موجة نضال جديدة تجتاح الكونغو والحكومة تحل البرلمان

يا عمال العالم اتحدوا



אל-אתיחאד (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות Al-Ittihad



١ تشرين الاول ١٩٦٣
١٤ جمادى الاول
13 תשרי 5723
1.10.1963
العدد ٣٩ السنة الـ ٢٠
No. 39 Vol. XX

تجارة كوبا مع الاتحاد السوفياتي بلغت مليار روبل

اغذية وسيارات وآلات تصل من الاتحاد السوفياتي الى كوبا

هفانا – اعلن هنا ان اتفاقاقد وقع في موسكو بين ممثلي الحكومتين السوفياتيةوالكوبيةيزود الاتحاد السوفياتي بموجبه كوبا بنحو ٣٥٠٠سيارة شحن كبيرة لنقل قصب السكر وتكون ملائمة لظروف العمل في البلاد .

وقد ذكر رئيس الوفد السوفياتي بهذه المناسبة ان جماعة من علماء الاتحاد السوفياتي يقومون الان بوضع كومباين خاص لجني السكر وتحميله .

ويؤخذ من التقارير الرسمية ان تجارة كوبا مع الاتحاد السوفياتي قد بلغت في سنة ١٩٦٢ نحو مليار روبل . فقد زود الاتحاد السوفياتي كوبا باكثر من ٣ ملايين طن من النفط الخام و١٠ الاف سيارة خفيفة و١٦٠٠ تراكتور و٣٩٠ الة حفر و٧٣ الة بناء وقطع غيار . كمااشترت كوبا من الاتحاد السوفياتي

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

التخفيفات الاشكولية المقترحة مناورة جديدة لتمديد اجل الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد

اصرار اشكول على ابقاء الحكم العسكري معناه النهب والتشريد

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة «دافار» شبه الرسمية ان اشكول ، رئيس الحكومة ووزير الدفاع يعتزم تقديم مشروع الى الكنيست لدى انتهاء عطلته الصيفية في ٢٠ تشرين الاول ، يقترح فيه اجراء « تخفيفات » في قيود التنقل وتضييق رقعة مناطق الحكم العسكري (!) وجاء في دفار ايضا ان اشكول قد وصل الى نتيجة انه في هذه المرحلة لا يفكر في الغاء انظمة الطوارىء التي يستند اليها الحكم العسكري ، كما انه من غير المحتمل الغاء جهاز الحكم العسكري.

وتزعم الاوساط الحكومية ان مشروع التخفيفات سيرافقه مشروع لتطوير القرية العربية وتحسين وضع التعليم العربي وحل ازمة البطالة بين الخريجين والمثقفين العرب في الدولة (!)

تمخض الجبل ..

ومن الجدير بالذكر ان اشكول لدى تسلمه منصب رئاسة الحكومة اعلن انه سيعيد النظر في سياسة الحكومة تجاه العرب ، ومن ضمنها قضية الحكم العسكري . ولكن الجبل تمخض فولد فارا .

فاشكول لم يجدد شيئا في سياسة سلفه بن غوريون . وخرافةالتخفيفات المزعومة لم تعد تنطلي على احد . فقيود التنقل ليست كل الحكم العسكري ، ومع كل التخفيفات التي اجراها بن غوريون ، فالحكام العسكريون يحجبون تصاريح التنقل عن كل من لا يروق باعينهم ، والقوائم السوداء ، او قوائم غير المرضي عنهم لا يزال معمولا بها في دوائر الحكم العسكري . وهذه القوائم تتسع باستمرار كلما تعمقت ازمة الحكم العسكري . والتخفيفات لم تلغ صلاحيات الحكام العسكريين بالنفي والاعتقال الاداري والتدخل الفظ في شؤون المواطنين المدنية، وتمهيدعمليات سلب الاراضي والتضييق على المواطنين العرب بمختلف الاساليب .

بؤرة للفساد واذلال الشعب

وبلغ الفساد في جهاز الحكم العسكري حدا لا يطاق وتحولت مكاتب الحكم العسكري الى بؤرة للفساد والمخبرين والمحاسيب وشرب القهوة مع ابقاء الجمهور ينتظر الساعات في الخارج يطلب التصاريح والاذونات المختلفة حتى اصبح الوضع لا يطاق . ولذلك فبقاء هذا الجهاز العفن هو استمرار لنظام التمييز القومي والاضطهاد . فوجود الحكم العسكري يتعارض مع ابسط قواعد الدمقراطية . واصرار اشكول على ابقاء الحكم العسكري يدل على ان اشكول يواصل نفس السياسة الفاشلة التي ادت الى استقالة بن غوريون .

حيلة التخفيفات لن تنطلي على احد

ان هذه المحاولة التي يقوم بها اشكول لتخفيف الهبة الشعبية المتصاعدة ضد بقاء الحكم العسكري من جهة ، وللتغطية على مشاريع نهب وسلب اراضي العرب التي تقوم بها الحكومة هي حيلة قديمة لن تنطلي على احد ، خصوصا بعد ان جربت الجماهير العربية تخفيفات سلفه بن غوريون .

وامام مشاريع النهب الواسعة النطاق التي ترمي الى الاستيلاء على ما تبقى من اراضي العرب وتشتيت سكان القرى العربية ، امام هذه المشاريع التي تثير اشد استنكار الجماهير العربية ومعارضتها ، تقول الانباء ان اشكول قد فطن الان الى وضع مشروع لتطوير القرى العربية وتحسين وضع التعليم بين العرب الى اخر المعزوفة . ولكن الخبرة تعلمنا ان لاقيمة لهذه المشاريع والتصاريح. والجميع لا يزالون يذكرون بالون الانتخابات عن مشروع الملايين لتطوير القرى العربية .

بقاء الحكم العسكري معناه استمرار سياسة النهب

ولا يخفى ان مشاريع التطوير المذكورة ليس المقصود منها سوى تهدئة الخواطر وتخفيف النقمة العادلةعلى سياسة السلب الواسعة النطاق . اذ لا يمكن التوفيق بين استمرار الحكم العسكري وبين مشاريع التطوير والتعمير في القرى العربية . اذ لم يقم اي تطوير طيلة كل السنوات التي جثم فيها الحكم العسكري على صدور العرب . ان اصرار اشكول على ابقاء الحكم العسكري يشير الى نية الحكومة في مواصلة سياسة النهب وسلب الاراضي والتمييز الاجتماعي والسياسي وافقار المواطنين العرب .

لنعزز وحدة الصف وجبهة المعارضةللحكم العسكري

ونشرت صحيفة قول هعام

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

مظاهرات شعبية امام برلمان الكونغو للمطالبة باطلاق سراح جيزنجا المضرب عن الطعام

ليوبولدفيل – اتخذت حكومة موبوتو في الكونغو اجراءات قمع وحشية ضد احزاب المعارضة لوقف المظاهرات الشعبية التي جرت في بدار البرلمان الكونغوي قبل ايام بعد انتشار نبأ اضراب جيزنجا عن الطعام كما حلت البرلمان ومن الاحزاب التي قمعت حزب حركة الكونغو التحريرية من انصار لومومبا ، وحزب التضامن الافريقي الذي يقوده جيزنجا ، نائب رئيس الحكومة في عهد لومومبا الذي اعتقله موبوتو والقى به في السجن .

واعترف وزير داخلية الكونغو ان اجراءات القمع اتخذت اثر نشاطات شعبية واسعة ومؤتمرات صحفية وتوزيع منشورات وقيام مظاهرات .

وقد جرى اعتقال اكثر من ١٣٩ شخصا في المظاهرات التي طالبت باطلاق سراح جيزنجا .. وقد استعمل البوليس قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين . وكان بين المعتقلين ايضا ٦ اعضاء برلمان .

وتحت الضغط الشعبي اضطرت الحكومة للسماح للاطباء بزيارة السجن للاطمئنان على صحة جيزنجا المضرب عن الطعام . وقد زعم تقرير وزير الداخلية ان جيزنجا قد انهى اضرابه عن الطعام ولكن ليس هناك ما يؤيد ذلك .

واستمرار اعتقال جيزنجا يثير اشد القلق في اوساط الرأي العام العالمي المتقدم المطالب باطلاق سراح جيزنجا وانقاذه من الايدي الاثيمة التي تتآمر على حياته بنفس الطريقة التي تآمرت بها على حياة زعيم الكونغو الخالد باتريس لومومبا .

ان انصار الحرية والسلام والتقدم في اسرائيل ايضا اذ يرفعون صوتهم مطالبين بانقاذ حياة جيزنجا يستنكرون موقف حكام اسرائيل الذين يمدون يد المساعدة والصداقة الى اجير الاستعمار موبوتو الملطخة يداه بدم لومومبا والاف الاحرار من ابناء الكونغو .

لقاء بين الملك حسين وهيكل في باريس

الملك حسين يعترف بأن امريكا وراء انقلاب العراق . هيكل يقول ليس لدينا مخطط لحل قضية فلسطين الآن . الحل بعد الوحدة العربية الشاملة ! وحسين يقول ان امريكا ترغب في تصفية قضية اللاجئين .

حيفا – مكتب الاتحاد – نشر رئيس تحرير صحيفة «الاهرام» محمد حسنين هيكل يوم الجمعة الماضي ، ما جرى بينه وبين ملك الاردن حسين في اللقاء الذي تم في احدى فنادق باريس الفاخرة ، وقد كرس هيكل قسما كبيرا من مقاله ليقول : ان وجوده في الفندق الذي نزل فيه الملك كان مجرد صدفة ، وان اللقاء تم بناءا على طلب الملك الاردني .

وفي هذا اللقاء الذي دام ساعة ونصف اعرب الملك حسين عن قلقه من الاوضاع السياسية في العالم العربي . وتحدث عن مشكلة فلسطين، خاصة وان اسرائيل مقدمة على تنفيذ مشروع تحويل مجرى نهر الاردن ،

وقال الملك : عندها سنجد انفسنا في معركة مع اسرائيل ، واذا ما عبرت اسرائيل الضفة الغربية فستجد هناك مقتلها ! واعرب عن قلقه الشديد من حالة الجيوش العربية في سوريا والعراق ، وقال ان سوريا تقوم باعمال توتر على الحدود الاسرائيلية لاسباب سياسية مع الاسف .

امريكا تريد تصفية قضية اللاجئين

وقال الملك ان لديه معلومات بان الولايات المتحدة تضغط الان لحل مشكلة اللاجئين ، معتبرة ان هذه المشكلة هي المشكلة الوحيدة الباقية من كل المشكلة الفلسطينية .

حسين : امريكا وراء انقلاب العراق

وكشف الملك النقاب عن بعض الاسرار الكامنة وراء انقلاب العراق ، وقال ان زعماء البعث اجتمعوا قبل الانقلاب في الكويت مع رجال الاستخبارات الامريكية ، وفي يوم الانقلاب اذاعت محطة امريكية سرية للانقلابيين اسماء الشيوعيين وعناوينهم لاعدامهم !

وكان في قوله هذا يرد على هيكل الذي كان مع القاهرة يعتبر البعثيين وطنيين مخلصين ، وقال : ولكن اليوم والحمد لله اعترفتم بانهم

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

«البعث» يلوح بالوحدة بين سوريا والعراق لتثبيت حكمه المتزعزع في كلا البلدين

دمشق – في الوقت الذي تشتدفيه مقاومة جماهير الشعب في العراق وسوريا ، لتسلط حزب «البعث» على البلدين وفرض حكم ديكتاتوري ارهابي عليهما ، وبينما تتوالى الانباء عن اشتداد النزاعات بين زعماء البعث ، في العراق وسوريا – راحت هذه الزعامة تلوح بشعار الوحدة على امل ان توطد حكمها وسيطرتها .. ففي يوم الذكرى الثانية لانفصام الجمهورية العربية المتحدة ، اصدرت قيادة حزب البعث في دمشق بيانا رسميا اعلنت فيه عزمها على اقامة «وحدةسورية-عراقية في نطاق دولة اشتراكية شعبيةدمقراطية» وقد وصل وزير الدفاع في حكومة العراق ، صالح مهدي عماش ، الى دمشق لمواصلة الابحاث حول الوحدة .

وفي هذا البيان هاجمت زعامة البعث حكام القاهرة وحملتهم مسؤولية انفصال سوريا عن العربية المتحدة

وقالت جماعة البعث في بيانها ان «الوحدة السورية العراقية ستكون مفتوحة امام كل الدول العربية ولا سيما مصر» واضافت : ولكننا لن نقبل اي سيطرة مصرية عليها. واعلنت ان هذه «الوحدة ستساعد على تطهير الحكم في مصر من فلول البيروقراطية» .

وقد هاجمت صحف القاهرة واذاعتها مشروع الوحدة بين سوريا والعراق وشبهته بانه كالاتحاد الهاشمي الذي اقيم سابقا بين العراق والاردن .

انقسام في البعث العراقي

وكتبت جريدة الهدف اللبنانية تقول ان نزاعا حادا ينشب الان بين جناحي حزب البعث العسكري والمدني في العراق ، اللذين يحاول كل منهما السيطرة على الاخر واخضاعه .

وذكرت الجريدة ان علي صالح السعدي يقف على راس الجناح المدني بينما يقف وزير الدفاع «عماش» على راس الجناح العسكري .

هذا وكان حزب البعث قد عقد «المؤتمر» له في بغداد انتخبت في اعقابه زعامة جديدة للحزب . ويؤخذ من اقوال صحف بيروت ان المؤتمر اتخذ قرارات باجراء تعديلات شخصية في رجال البعث الحاكمين في العراق..

اطلاق سراح الشيوعيين في الجمهورية العربية

حيفا – مكتب الاتحاد – تفيد انباء صادرة من قطاع غزة بان المسجونين والمعتقلين السياسيين المصريين،شيوعيين وغيرهم قد افرج عنهم جميعا مؤخرا . كذلك فجميع الشيوعيين من قطاع غزة قد خرجوا من المعتقلات ايضا وعادوا جميعا الى اشغالهم السابقة .

وتفيد هذه الانباء ايضا ان سكان القطاع يشعرون في المدة الاخيرة بنشاط خاص تقوم به ادارة القطاع لتحسين الخدمات العامة والصحية في القطاع . وقد ازيلت القيود التي كانت مفروضة على سفر سكان القطاع الى مصر ، واصبح بامكان الناس اليوم السفر الى القاهرة دون معاملات معقدة كما كان سابقا

والجدير بالذكر ان عبد الناصر كان قد صرح مؤخرا الى مراسل جريدة ليموند الفرنسية بانه سيطلق سراح جميع الشيوعيين وبان الاسباب التي ادت الى اعتقالهم قد زالت (!) وبانه سيسمح لهم بالتعبير عن ارائهم وبالنشاط السياسي داخل الاتحاد الاشتراكي العربي .

زعيم حزب العمال البريطاني يطلب :

تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية

لندن – في سكاربورو ، ببريطانيا ، انعقد مؤتمر حزب العمال البريطاني . وفي كلمته دعا زعيم الحزب ، هرولد ويلسون ، الى تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية كما طلب تجريد القارة الافريقية وامريكا الجنوبية من هذه الاسلحة . كذلك هاجم ويلسون حكومة ماكميلان على فضيحة وزير الدفاع السابق فيها ، بروفيومو ، مع عارضة الازياء الحسناء ، كريستين كيلر .

وفي هذا المؤتمر يشترك نحو ١٢٥٠ مندوبا يمثلون ٦ ملايين عضو في الحزب .

وقد عارض ويلسون الاقتراح الامريكي بشأن اقامة قوة نووية شاملة مختلطة لحلف الاطلنطي. واثنى ويلسون على اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية ووصفها بانها خطوة هامة نحو السلام في العالم . وقال ان حزبه يؤيد التحالف الغربي ولكنه يطالب بوقف نشر الاسلحة النووية وباعلان مناطق كاملة مجردة من السلاح النووي ، من مثل الشرق الاوسط وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وباتخاذ خطوات لنزع السلاح العادي .

هذا ويخمن المراقبون في لندن ان المناصب الوزارية في الحكومة البريطانية – في حالة نجاح حزب العمال في الانتخابات – ستوزع بحيث يصبح جون براون وزيرا للداخلية ، وبتريك جوردون ويكر وزيرا للخارجية وجيمس كالجان وزيرا للمالية ودنيس هيلي وزيرا للدفاع ، وارثور بوتوملي وزيرا للمستعمرات.

الفيلسوف راسل يقيم صندوقاً للسلام

لندن – اقام الفيلسوف البريطاني المعروف ، اللورد برتراند راسل ، «صندوقا من اجل السلام» يعرف باسمه . وقد اعلن الفيلسوف ان واجب هذا الصندوق هو البحث عن اسباب الحرب الباردة والاجراءات المناسبة للحد من اخطار الحرب .

ووفقا لمشروع راسل سيصدر الصندوق جريدة بعدة لغات ويحتفظ بجهاز اذاعة مستقل في اوروبا للدعوة الى نزع السلاح النووي ، ويفتتح مكاتب في العواصم الاوروبية

وقد تلقى الفيلسوف البريطاني عددا من برقيات التحية والتأييد بينها برقيات من رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف ، والرئيس كنيدي وسكرتير الامم المتحدة اوثانت ، وغيرهم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنيء الصين الشعبية بالعيد الرابع عشر لتأسيس الجمهورية

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البرقية التالية للحزب الشيوعي الصيني بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لقيام جمهورية الصين الشعبية .

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني – بكين

بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لتأسيس جمهورية الصين الشعبية نتقدم اليكم باطيب تحياتنا وتمنياتنا بالنجاح في البناء الاشتراكي في بلدكم وبالتقدم الاقتصادي والثقافي المتزايد للشعب الصيني الكبير

اننا نامل في ان يتخذ الحزب الشيوعي الصيني من الخطوات ماينمي وحدة الحركة الشيوعية العالمية والمعسكر الاشتراكي الذي يقف كطليعة معترف بها له ، الحزب الشيوعي السوفياتي ، اللينيني والاتحاد السوفياتي ، من اجل منع حرب عالمية نووية حرارية وتقوية السلام والتحرر الوطني والدمقراطية والاشتراكية .

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

(انظر مقالا عن هذه المناسبة على الصفحة الثانية)

الحزب الشيوعي الروماني يشكر الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب – تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية من اللجنة المركزية لحزب العمال الروماني جاء فيها :

ننقل اليكم شكرنا الحار على تحياتكم وتمنياتكم لمناسبة عيد الشعب الروماني القومي ونتمنى لكم النجاح في اعمالكم .

خروشتشوف يحيي اليمن

القاهرة – تلقى السلال ، رئيس جمهورية اليمن برقيات التحية من رئيس الحكومة السوفياتية ، خروشتشوف ومن رئيس جمهورية باكستان والرئيس التشيكوسلوفاكي وذلك لمناسبة الذكرى الاولى لثورة اليمن .

وفد جزائري الى موسكو

الجزائر – غادر الجزائر الى الاتحاد السوفياتي وفد هام برئاسة هواري بومدين ، نائب رئيس الحكومة ووزير الدفاع وعضويه وزير الزراعة والاصلاح الزراعي وموظفين كبار من وزارات الخارجية والاقتصاد الوطني .

وسيجرى الوفد مباحثات هامة في موسكو حول التعاون بين البلدين في النواحي الاقتصادية والعلمية .

في العيد الرابع عشر لقيام جمهورية الصين الشعبية

في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) نحتفل بالذكرى الرابعة عشرة لقيام جمهورية الصين الشعبية . وتدخل جمهورية الصين الشعبية سنتها الخامسة عشرة ، وهي تقف على مفترق طرق ، واذ يأمل كل انصار الاشتراكية ووحدة الحركة الشيوعية في ان تجد الصين الطريق الصحيح التي تتلاءم مع عظمة الاول من تشرين الاول سنة ١٩٤٩ ، يوم انتصار الثورة الصينية .

ان انتصار الثورة الصينية قد انزل ضربة شديدة بالمستعمرين . فانتصار الشعب الصيني قد قوى قوى الاشتراكية والتحرر الوطني والسلام في العالم كله . فبعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، بعد انتصار الاتحاد السوفياتي على الهتلرية سنة ١٩٤٥ ، كان قيام الصين الشعبية الحدث الاكبر اهمية في ايامنا . وخلال سنوات ١٩٤٩–١٩٥٨ حقق الشعب الصيني ، بقيادة الحزب الشيوعي ، انجازات هامة في بناء المجتمع الجديد . فقد حققت تغييرات اشتراكية في الصناعة والزراعة باستخدام اساليب جديدة وصحيحة من اشراك البرجوازية الوطنية في هذه التغييرات وبادارة المشاريع الصناعية . فالصناعة والزراعة الصينيتان كانتا في خط تصاعد ، وجرت ثورة ثقافية ، ورفع المستوى الثقافي والمادي للشعب الصيني الذي يعد ٦٥٠ مليون نسمة . وتعاظم التعاون بين الصين الشعبية والاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى . وقدمت الدولة السوفياتية للصين مساعدة هائلة . فبمساعدة الاتحاد السوفياتي اقيم نحو ٣٠٠ مشروع كبير كانت الاساس لاهم فروع الصناعة الصينية . وتجسدت الصداقة بين البلدين في ميثاق الصداقة والمساعدة المتبادلة الذي وقع في ١٤ شباط سنة ١٩٥٠ .

وقيام الصين الشعبية كان له اثر على الاسراع في تدهور مراكز الاستعمار في القارة الاسيوية . وكان للثورة الصينية وللانجازات الاقتصادية التي حققتها في مراحلها الاولى اثر كبير على جاراتها وغيرها من الشعوب المتحررة .

ونتيجة سياسة السلم والتعاون التي سلكتها الصين الشعبية مع جاراتها عقب انتصار الثورة الصينية قامت علاقات صداقة مع جارتها الكبرى الهند وصاغ تشو ان لاي وجواهر لال نهرو المبادىء الخمسة للعلاقات السلمية بين الدول وهي الاحترام المتبادل للسيادة ، وللسلامة الاقليمية ، عدم التدخل في الشؤون الداخلية ، عدم الاعتداء ، المساواة والتعاون المتبادل ، والتعايش السلمي . ولعبت الصين الشعبية بفضل انتهاجها هذه السياسة وبفضل تعاونها مع الهند ومواقف النضال من اجل السلام وضد الاستعمار دورا هاما في مؤتمر باندونغ .

ولكن المواقف المغايرة لمصلحة الخط العام للدول الاشتراكية في التعايش السلمي التي اخذ يقفها القادة الصينيون والتي برزت مؤخرا في رفضهم اتفاق حظر التجارب النووية والتي كانت قد لعبت ايضا بيد الرجعية الهندية لخلق علاقات عداء مع الهند وحتى لاصطدامات مسلحة بين الجارتين الاسيويتين الكبيرتين ، ان هذه المواقف قد اساءت كثيرا الى الصين نفسها والى مكانتها كدولة اشتراكية .

وامر طبيعي هو ان كل قطر يطبق المبادىء العامة للماركسية – اللينينية وفقا لظروفه الخاصة . ولن يطعن احد في الرغبة ، بل ولا في ضرورة تطبيق القوانين العامة لبناء المجتمع الاشتراكي حسب الظروف الخاصة للصين . ولكن الذي حدث منذ سنة ١٩٥٨ في الصين الشعبية لم يكن تطبيقا للمبادىء العامة للماركسية اللينينية وفقا لظروف الصين ، بل انحرافا عن هذه المبادىء .

ففي سنة ١٩٥٨ اعلن قادة الصين الشعبية «القفزة الكبرى» فبداوا في تنظيم الكومونات الشعبية وساروا في طريق تجارب غير موزونة وغير مجربة ادت الى انزال اضرار كثيرة بالبناء الاشتراكي في الصين . فالقادة الصينيون تجاهلوا وجود قوانين عامة ، وخبرة بلاد اشتراكية اخرى مما اوصل الى فشل مؤسف . وهكذا مثلا ارادوا ، خلال خمس سنوات فقط ان يزيدوا انتاج الفولاذ من ٥ ملايين طن الى ٨٠ – ١٠٠ مليون طن وزيادة الانتاج الصناعي العام ٦٫٥ اضعاف وزيادة الانتاج الزراعي خلال الفترة ذاتها ، ٢٫٥ ضعفا . ولم يكن هذا المشروع قائما على اي حسابات اقتصادية ثابتة .

وفي الحقل الزراعي ، تجاهل القادة الصينيون المبدأ اللينيني في ضرورة ضمان منفعة خاصة للفلاحين اثناء بناء الاقتصاد الاشتراكي وانتقلوا الى التوزيع المتساوي في الكومونات . كذلك تجاهل الزعماء الصينيون المبدأ الاساسي للماركسية اللينينية القائل بانه من اجل اقامة المجتمع الشيوعي يجب قبل كل شيء اقامة الاساس المادي – التقني ، وبانه بدون ضمان وفرة في المجال المادي لا يمكن الانتقال الى التوزيع حسب الحاجة ، مثلما انه بدون التوزيع حسب العمل لا يمكن رفع الانتاجية والتقدم الى الانتاج الوفير . لقد اعلن زعماء الصين الشعبية انهم قد اكتشفوا اقصر الطرق الى الشيوعية وهذه الطريق هي «القفزة الكبرى» والكومونات الشعبية . وخبرة الصين نفسها قد اثبتت ان الرغبة في القفز عن مراحل حيوية لا يمكنها ان تؤدي الى غير الفشل . نتيجة للسياسة الخاطئة التي انتهجتها حكومة الصين الشعبية تزعزع الاقتصاد الصيني في المدينة والقرية من الاساس ، وخلال السنوات الثلاث الاخيرة تبذل جهود لتنظيم واصلاح الاضرار الجسيمة في فترة «القفزة الكبرى» والكومونات الشعبية .

لقد جاء في بيان مشاورات موسكو من سنة ١٩٦٠ ان مظاهر التعصب القومي والتحديدات القومية لا تختفي اوتوماتيا عند قيام النظام الاشتراكي ومن الضروري في سبيل توطيد العلاقات الاخوية الودية بين الاقطار الاشتراكية انتهاج الاحزاب الشيوعية السياسية الاممية الماركسية اللينينية ، ومن الضروري تثقيف كل العاملين بروح الدمج بين الاممية والوطنية ، والنضال الجريء للتغلب على مخلفات القومية البرجوازية والشوفينية ، وهذا الامر صحيح ايضا بالنسبة للبناء الداخلي في الصين الشعبية .

وكثيرون يتساءلون كيف يمكن ان تسير حكومة قطر اشتراكي في خط سياسة خاطئة في القضايا الخارجية والداخلية . وهؤلاء الناس يقولون ان هناك اساسا اشتراكيا قائما وان هناك علاقات انتاج اشتراكية موجودة لقد اثبتت الخبرة التاريخية بانه لا يكفي فقط قيام الاساس الاشتراكي بل يجب الحرص ايضا على ان يتفق البناء الاعلى مع الاساس . اي ان السياسة الاقتصادية والثقافية وفي الفروع الاخرى يجب ان تتلاءم وان تساعد علاقات الانتاج الجديدة ، العلاقات الاشتراكية التي اقيمت . اما اذا كان الامر عكس ذلك اما اذا كانت السياسة خاطئة في هذا المجال او غيره فان هذا الامر سيلجم تطور قوى الانتاج الجديدة بل وانه قد يضر ، على مر الزمن ، بعلاقات الانتاج الاشتراكية نفسها . يجب ان نذكر ان اقامة الاساس الاشتراكي ، واقامة علاقات انتاج اشتراكية ، لن تؤدي بشكل اوتوماتي ، الى انتهاج سياسة صحيحة . وواجب صوغ خط سياسي صحيح ، ملقى على عاتق الحزب الشيوعي وعلى عاتق قيادته .

وفي الاتحاد السوفياتي عرفت قيادة الحزب الشيوعي ان تلائم السياسة مع الاحتياجات الجديدة . وهكذا بمبادرة فلاديمير ايليتش لينين تقرر وضع حد لسياسة الشيوعية العسكرية التي كانت ضرورية في فترة الحرب الاهلية والانتقال الى سياسة اقتصادية جديدة اكدت تطور الاقتصاد السوفياتي وانتصار الاشتراكية على الراسمالية في الاتحاد السوفياتي ، وبضمن ذلك وضع الزراعة على اسس تعاونية . والحزب الشيوعي السوفياتي عرف كيف يحذر من القفزة بشأن الانتقال الى التوزيع المتساوي ومن الكومونات الزراعية ومن المحاولات الخطيرة الاخرى التي كان من شأنها ان تضر بالاقتصاد الاشتراكي ضررا جسيما .


الصورة تظهر مدينة فوشون وهي مركز لاستخراج الفحم والزيوت

وخبرة الاتحاد السوفياتي ، وكذلك خبرة الصين الشعبية وبلاد اشتراكية اخرى ، تثبت ان اقامة علاقات انتاج اشتراكية لا تعفي الاحزاب الشيوعية من ملاءمة علاقات الانتاج بقوى الانتاج ، الجديدة . وهذا هو في الواقع الواجب الرئيسي في البناء الداخلي .

ان ما حدث في الصين الشعبية هو ظهور تناقض بين علاقات الانتاج وقوى الانتاج الاشتراكية ، وبين الاخطاء في البناء الاعلى مما يعرقل تطورها الصحي . وهكذا ، خلال ثلاث سنوات واكثر لا تنشر حكومة الصين الشعبية اية احصاءات حول تطور مرافق الاقتصاد الاساسية . ومن المعروف انه قد حصل هبوط كبير في انتاج الحبوب والقطن ، وهذا ليس فقط نتيجة الفيضانات والاضرار الطبيعية ، وانما نتيجة توزيع غير صحيح في الكومونات ، نتيجة التجربة التي ارادت ان تتخطى مرحلة الانتاج التعاوني في بناء الاقتصاد الزراعي الاشتراكي .

ويمكن القول ان اخطاء الحزب الشيوعي الصيني تشكل انحرافا برجوازيا يساريا صغيرا في بناء الاقتصاد الاشتراكي الصيني . وهذا الانحراف عن المبادىء اللينينية في ادارة الاقتصاد سبب مصاعب كبيرة يعاني نتائجها اليوم الشعب الصيني .

مع ذلك – يجب ان يقال ان هذه الاخطاء ترتكب ضمن اطار البناء الاشتراكي وطبعا لا تبطل الاساس الاشتراكي الذي تقوم عليه الصين الشعبية كدولة اشتراكية .

ان الحزب الشيوعي الصيني بامكانه التغلب على هذه الانحرافات الخطرة وان يسير في الطريق القويم لبناء الاشتراكية اذا ما عاد الى الينابيع الصافية للماركسية اللينينية ، للنظرية الماركسية اللينينية ، تلك النظرية التي عمل الحزب الشيوعي ايضا في الماضي على تطويرها .

ان اصدقاء الصين الشعبية يأملون بان يتعلم قادتها من تجربة البلدان الاشتراكية الاخرى وان يتركوا الطريق «الصيني» الخاطىء ، وان يسيروا في طريق التعاون مع البلدان الاشتراكية الاخرى في بناء الاقتصاد وفي السياسة الخارجية ايضا ، ومع الكثيرين الذين استقبلوا الثورة الصينية الشعبية الاشتراكية بحماس ولهفة ، مع الكثيرين الذين راوا في الصين الشعبية صرحا جديدا لانتصار الاشتراكية والقضاء على الاستعمار ، مع الكثيرين الذين يكنون للشعب الصيني وللصين الشعبية كل الخير والمحبة والتقدير نأمل ان تكون السنة الخامسة عشرة لقيام جمهورية الصين الشعبية سنة تصليح الاخطاء في بناء الاشتراكية في الصين وتجديد الصداقة الخالدة – الصداقة الصينية السوفياتية وتوحيد معسكر البلدان الاشتراكية ان هذا ما يتمناه الشعب الصيني الكبير كل الشيوعيين ، كل اصدقاء الصين الشعبية الذين يذكرون الطريق الزاهرة التي سار بها الشعب الصيني في ثورته الشعبية ، الذين يذكرون نضاله البطولي ضد الاستعمار ، الذين يذكرون خدمات الحزب الشيوعي الصيني الكبيرة في قضية السلام والاشتراكية في العالم كله .

لم تحدث أي «معجزة اقتصادية»

لمكاتب الاتحاد الاقتصادي

نلمس في المدة الاخيرة نشاطات كبيرة في الوزارات الاقتصادية . فابحاث كبيرة تجري ، ولجان فرعية تقام ومذكرات وتقارير تكتب – وذلك من اجل وضع السياسة الاقتصادية للحكومة . وربما يمكننا القول ان هذه علاقة طيبة . فسياسة اقتصادية توضع بعد البحث افضل من سياسة بدون بحث ، غير ان هذه النشاطات الكبيرة فيها من مظاهر الفوضى التي تغمر مهندسي السياسة الاقتصادية والذين تحمسوا «للسياسة الاقتصادية الجديدة» اكثر مما فيها من مظاهر التوجه الجدي للقضايا المعقدة في الاقتصاد الاسرائيلي .

فالسياسة الاقتصادية الجديدة سرعان ما شاخت وهرمت . وهذه السياسة التي اعلنها رئيس الحكومة الحالي بصورة درامية في يوم الجمعة ٩ شباط من السنة الحالية قد تبجحت بانها تضع السبيل لاقتصاد اسرائيل لمدة بعيدة وتضمن مكانة اسرائيل في شبكة الاقتصاد العالمي التي قامت بقيام السوق الاوروبية المشتركة . والركض الذي نشهده في وزارة المالية والصناعة والتجارة وبنك اسرائيل لا يدل على نجاحات للسياسة الاقتصادية الجديدة بل على العكس فلم تحدث اي «معجزة اقتصادية اسرائيلية» على الرغم من الفترة القصيرة التي دامت عدة اشهر ولمس خلالها استقرار نسبي في الاسعار وتحسن معين في الميزان التجاري ، فهذه الظاهرة كانت قصيرة العمر وناجمة – حتى باعتراف الجميع اليوم تقريبا – عن عدة عوامل موقتة . فالآمال باحراز التأييد من السوق المشتركة تبددت كلها ، وقد لخص ذلك من كان احد واضعي هذه السياسة في وزارة الخارجية ، موشه برطور ، اذ كتب في دافار في ٦٣/٩/٤ يقول : «هناك مكان للشكوك في املنا في المفاوضات على اتفاقية تجارية» (مع الشرق) . اما عن قضية الاقتصاد الاسرائيلي والاستقلال الاقتصادي ، فان مدير ادارة بنك اسرائيل ، هورفتس ، كتب يقول في دافار في ٦٣/٩/٦ «هنالك مكان للطعن بان تقدمنا نحو الاستقلال الاقتصادي هو ضئيل جدا بينما اعتمادنا على استيراد راس المال هو كبير جدا» .

وفشل «السياسة الاقتصادية الجديدة» لاكبر من ذلك في مجال التصدير . فقد اتضح ان الارتفاع في التصدير قد كان من نصيب الفروع التي كان فيها ارتفاع قبل تخفيض العملة من مثل الالماس المصقول ، او ان هذا الارتفاع ناجم عن محصول جيد وظروف مريحة في السوق العالمية كما حدث هذه السنة بالنسبة لتصدير الحمضيات .

وتخفيض العملة والسياسة الاقتصادية الجديدة لم يكن لهما اثر في تحسين التصدير الصناعي والتصدير الزراعي (باستثناء الحمضيات) بل لقد لمس ، في ذلك ، انخفاض جدي . والوضع هو انه حتى بعض المتحدثين الرسميين لم يترددوا مؤخرا عن القول ان جمودا مقلقا يسود التصدير الصناعي .

وقد اعرب الوزير سفير عن شكوك صريحة فيما اذا كان من الممكن زيادة التصدير خلال السنتين ، بمبلغ ١٥٠ مليون دولار وجريدة كهارتس كتبت تقول في ٦٣/٨/٧ ان الصعوبات التي تعترض التصدير هي في الواقع دليل على عدم النجاح الجزئي في سياسة تخفيض العملة التي انتهجتها الحكومة

واكثر من ذلك فقد فشلت كل وجهة النظر الحكومية في سياسة الاتجاه التي ارسلت ابصارها نحو السوق المشتركة . وقد وجد هذا الامر تعبيرا له في المذكرة التي اعدها المدير العام لوزارة التجارة والصناعة ليقدمها الى اللجنة الاقتصادية الوزارية والتي طالب فيها بالعودة الى التجارة المزدوجة مع الاقطار الخارجية والغاء الليبرالية في الاستيراد التي كانت من احجار الزاوية للسياسة الاقتصادية الجديدة .

وقد كتب في المذكرة يقول ان التصدير الاسرائيلي قد تضرر من انعدام سياسة تجارة ليبرالية في اقطار اخرى ولهذا فمن غير المفيد انتهاج الليبرالية في الاستيراد من هذه الاقطار .

اما «معجزة» استقرار الاسعار فقد عاشت على سبيل المعونات (سوبسيديا) الكبيرة التي دفعتها الحكومة بغية تخفيض جدول الغلاء وعلاوة الغلاء . وكثيرة هي الدلائل التي تشير الى ان هذا الاستقرار النسبي في الجدول اخذ في الترعرع ولم يفد فيه اي «علاج» روتيني تقليدي من تجميد الاجور ونهب علاوة الغلاء . فحقيقة الامر هي ان عمليات التضخم الشديدة مستمرة . ووسائل الدفع ارتفعت بنسبة كبيرة تزيد عن ازدياد الانتاج .

وفي مثل هذه الحالة يجب على الحكومة ان تضع سياستها الاقتصادية للسنة القادمة . وثمة وجهتا نظر تصطدم الواحدة منهما بالاخرى .

فالوزير سفير ورجاله يعتقدون ، كما قلنا ، ان من الضروري الاستمرار في سياسة السنة الماضية فبالنسبة لهم يمكن وقف التضخم المالي عن طريق التدخل الاداري – المالي .

ورجال بنك اسرائيل يقترحون طريقا اخرى تؤدي في نهاية الامر الى نتائج مماثلة .. هي ضرب قوة الشراء ومحاولة تخفيف ضغط التضخم المالي . ويجب في رايهم امتصاص قوة السكان الشرائية . وهم يقومون بذلك عن طريق فرض الضرائب وهكذا ، فالنتائج ، من الناحيتين ، فاصلة متماثلة ولكنهم في هذا الاصطدام مثلهم مثل الكلب الذي يريد ان يمسك بذنبه

لقد ذكرت الصحف انه قد اقرت المبادىء لهذه السياسة ، وفي المقابلة التي تمت بين رئيس الحكومة اشكول والوزير سفير ومدير بنك اسرائيل وضعت الخطوط العامة للسياسة الاقتصادية للسنة المقبلة . اما الثمن لهذا ، فكما كان دوما ، سيدفعه جمهور العمال .

فتاة اسرائيل – شيرين ابراهيم . تبيع سندات المنظمة الصهيونية

حيفا – نشرت جريدة اليوم ان الانسة شيرين ابراهيم – من حيفا – التي «فازت في اسرائيل بلقب فتاة اسرائيل تشترك الان في بيع سندات قرض الاعمار المنظم على ايدي الحركة الصهيونية» .

وكانت الانسة شيرين قد ارسلت قبل شهرين الى الولايات المتحدة للاشتراك في مسابقة لانتخاب ملكة جمال العالم !

وذكرت جريدة اليوم ان حاكم ولاية فلوريدا في الولايات المتحدة منحها شهادة مواطنة شرف لمدينة فلوريدا وان كلية جورجيا قدمت لها منحة دراسية لسنة واحدة لتكملة دراستها في الادب الانجليزي !.

الاتحاد السوفياتي والثورة الاشتراكية الصينية

لقد لعبت المساعدة السوفياتية المتعددة الجوانب للشعب الصيني ولثورته وللبناء الاشتراكي في الصين دورا حاسما في انتصار الثورة الصينية وفي التقدم نحو الاشتراكية . ومن المؤسف ان نسمع اليوم في وسط النقاش القائم اقوالا مسيئة لا تهدف فقط لتقليل قيمة المساعدة السوفياتية غير الانانية ولكن ايضا لابطالها وذلك بعكس الواقع والحقائق .

ففي كتاب تاريخ الثورة الصينية الحديثة الذي صدر في بكين عن دار النشر الحكومية سنة ١٩٥٩ جاء الكثير مما عكس التقدير الكبير والامتنان العظيم الذي كان يكنه الشعب الصيني وحزبه وحكومته للاتحاد السوفياتي . ومما جاء فيه :

«لقد انتصر الشعب الصيني ايضا بالمساعدة الكبرى التي قدمها الاتحاد السوفياتي والقوى الثورية الدولية الاخرى . ان المساعدة الكبرى التي قدمها الاتحاد السوفياتي للشعب الصيني اثناء حرب المقاومة وتدمير الجيش الياباني من قبل الجيش السوفياتي الاحمر ان ذلك كان مساهمة عظمى لانتصار الشعب الصيني على اعدائه .. ان الصداقة الكبرى التي ابدتها حكومة الاتحاد السوفياتي وشعبها للصين في ايامها الصعبة كانت فعالة في ضمان انتصار ثورة الصين الشعبية . (ص ٤٣٦)

وتجدر الاشارة الى ما قاله الكتاب حول الخبراء السوفيات : «وعديد من الخبراء السوفيات جاءوا الى الصين بدعوة من الحكومة الصينية .

ومغمورين بروح الاممية النبيلة عملوا بدون انانية ، ونقلوا الى الصين بدون تحفظ خبرتهم التكنيكية المتقدمة في الصناعة ، في النقليات ، في الزراعة ، في حفظ المياه وفي الطب» . (ص ٥٤٤)

وقبل مدة كتب ماوتسي تونغ : «ان الشعب السوفياتي بقيادة الحزب الشيوعي السوفياتي قد كان دائما مثالا مجيدا لعمال العالم والانسانية التقدمية .. ان الشعب الصيني تلقى دائما مساعدة اخوية ثابتة في بناء بلده وفي الدفاع عنها» .

وشوان لاي قال : «ان مصالح الاتحاد السوفياتي متماثلة تماما مع مصالح العالم باكمله . ان قلوب الشغيلة والتقدميين في العالم تنبض في انسجام مع الاتحاد السوفياتي» ..

ان هذه الاقوال الصادقة والصحيحة تتناقض تماما مع ما يسمع اليوم من قدح وتشهير بالاتحاد السوفياتي مما يسيء قبل كل شيء للقادة الصينيين انفسهم ومما يسبب المصاعب للبناء الاشتراكي والثورة الصينية التي انتصرت وتقدمت عبر الصداقة المتينة بين الصين والاتحاد السوفياتي وعمر المساعدة الشاملة غير الانانية التي قدمها لنا الاتحاد السوفياتي الشعب الصيني . ان جميع اصدقاء الصين يتطلعون الى عودة قادة الصين الشعبية الى طريق الصداقة الخالدة مع الاتحاد السوفياتي .


صورة احتفالات العيد في بكين

وحي الفنان

كناطح صخرة يوما ليوهنها !

منذ ان انتصرت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ومنذ ان وصل حزب لينين الى الحكم وقام الاتحاد السوفياتي ، ومنذ ان فشلت اول حروب التدخل في القضاء على بلد العمال والفلاحين ، عرف وطن الاشتراكية الاول وعرف اصدقاؤه الكثيرون التحريض والدسيسة والشتم وحملات التزوير . ان تاريخ الاعوام الست والاربعين مليء بحملات المستعمرين وابواقهم المنظمة على بلد الاشتراكية وهو مليء ايضا بسفاهات المرتدين عن صفوف الطبقة العاملة والاشتراكية والماركسية اللينينية امثال تروتسكي وبالتراءات القوميين المتعصبين الذين ما تركوا شتيمة الا وقذفوها على الحصن الحصين لعمال العالم وشعوبه جمعاء

والكثير من عتيق التحريض والقدح قد طواه التاريخ فالبعض منه قد قذف الى سلة المهملات جيفة منتنة لن يجرأ احد على احيائه ، والبعض الاخر يجد دائما من يزوقه ويستحدثه ليجعله يناسب متطلبات العصر والزمان ..

شبيبتنا اليوم مثلا لا تسمع اسفل الافتراءات التي ترددت في السنوات الاولى لقيام حكم البلشفيك .. «النساء مشاع .. مثل الارض ومثل المصنع» ! .. «الولد لا يعرف اباه» ! .. والكاتب السوفياتي اهرنبورغ كتب في مذكراته ان البعض في اوروبا كان يصدق ان «البلشفيك ياكلون لحوم المعارضين لهم» .. وكم من تحريض سمعناه ولا نزال حول القضاء على مسلمي الاتحاد السوفياتي وحول اضطهاد القوميات الشرقية ..

كل هذه الدعايات قد طواها التاريخ اليوم .. والناس اليوم يعرفون ان ارقى العلاقات العائلية وارقى العلاقات بين الشعوب يتمتع بها مواطنو الاتحاد السوفياتي بفضل مكاسبهم الاشتراكية .

**

وشبابنا اليوم لا يذكرون كيف كان تروتسكي المرتد ومؤيدوه يعرخون ب«خيانة الاتحاد السوفياتي وستالين للماركسية اللينينية للثورة الاشتراكية» .. لانهم .. لم يكملوا الثورة ولم ينقلوها الى بقية البلدان الراسمالية على حد قولهم .. «ولانهم يهتمون بتصنيع الاتحاد السوفياتي ويهملون تنمية الثورة العالمية» .!

والكل يعرف اليوم انه لو سلك الاتحاد السوفياتي وحزبه اللينيني هذا الطريق المغامر البعيد كل البعد عن الماركسية اللينينية لما حققت الطبقة العاملة العالمية والشعوب المستعمرة اي من مكاسبها التاريخية الجبارة ..

وخلال الحرب العالمية الثانية شن التروتسكيون حملة شعواء على الاتحاد السوفياتي عندما التقى مع بريطانيا والولايات المتحدة الحلف المعادي لهتلر ، فاتهموه «بالتحالف مع الدول الاستعمارية .. وبالخيانة» ..

**

واليوم نسمع اتهامات مشابهة تتردد عن الاتحاد السوفياتي بعد ان عقد اتفاقية تحريم التجارب النووية ، نسمع اتهامات كمثل «تحالف الاتحاد السوفياتي مع الاستعمار الامريكي» وعن «خيانته للثورة الاشتراكية العالمية» .. وعن «خروشتشوف المرتد والمنقح العصري» .. وما شابه من هذا الردح والقدح الوقح .

والصحف الصينية ووكالة الانباء الصينية — صينهوا — مليئة بفيض التعليقات والمقالات والرسائل التي تتهجم على موقف الاتحاد السوفياتي وسياسته . ومن بينها لفتت نظري احدى الرسائل لشخص من الهند يتحامل فيها بكل ما اوتي من بلاغة وقلم سيال على الاتحاد السوفياتي وقادته .. وفي هذه «الدرة» من «التحليل» لموقف الاتحاد السوفياتي جاء : «ان التنقيحية العصرية المتمثلة بالخروشتشوفية قد نمت في اوضاع السلام البرجوازي الذي وافق عليه الاتحاد السوفياتي بعد الحرب العالمية الثانية» ..

ولكن كل واحد اليوم يعرف اية انتصارات حققتها الشعوب والطبقة العاملة على الاستعمار والراسمالية في اعقاب انتصار الحلف المعادي للهتلرية وفي اعقاب «السلام البرجوازي» .. لقد قام النظام الاشتراكي العالمي وانتصرت ثورات شعبية كثورة الصين الاشتراكية وتحررت شعوب اسيا وافريقيا ويرى العالم اليوم تتمة انهيار النظام الاستعماري العالمي .

ان الذين ينكرون صحة السياسة السوفياتية في التعايش السلمي فيسمونها «تهادن مع الاستعمار» ولا يثقون فقط بقوة الاشتراكية وفي امكانية انتصارها على الاستعمار بدون حرب نووية ، ويشنون الحملات الشعواء على الاتحاد السوفياتي وسياسته يكشفون اوراقهم اكثر فاكثر حين ينتقدون ايضا «السلام البرجوازي» الذي اقره الاتحاد السوفياتي بعد الحرب العالمية الثانية .. هل كانوا يريدون من الاتحاد السوفياتي بعد حربه الدموية مع المانيا النازية ان يستمر ، منهوك القوى مهدم المدن والقرى في الحرب ضد فرنسا وبريطانيا وامريكا (وفي اوضاع احتكار الولايات المتحدة للقنبلة النووية انذاك) حتى يفرض سلاما اشتراكيا بدل «السلام البرجوازي» ؟ .. حتى لا يكون سلام ولا اشتراكية ؟!

والتحريض على الاتحاد السوفياتي متعدد اللغات والمصادر والدوافع .. ومع ذلك فهو طعن للحصن الطبيعي الاول للثورة الاشتراكية ، طعن لذلك الحصن البروليتاري الاشتراكي الذي دافعت عنه الطبقة العاملة والشعوب المضطهدة دائما وستدافع عنه باستمرار وبكل قواها وبكل جوارحها وبما ملكت ايديها دفاعها عن مستقبلها .

وحملة حملاتنا ضد الاتحاد السوفياتي هي قصة طويلة . ومع ذلك فهي تطلع لباسا وتتزيا باخر . مرة ينبحون على الاتحاد السوفياتي لانه يزود مصر بالاسلحة ومرة لانه «يؤيد العرب ضد اسرائيل» على حد قولهم .. وفي كل حملة يرددون قرار «اللاانسانية في روسيا» .. و«اضطهاد الحكم الشيوعي لليهود» ...

ونحن الان في اوج حملة من هذه الحملات المسمومة يرددون انغامها تجاوبا مع رغبات رجال الحرب الباردة الذين لا يعجبهم الجو الدافئ الجديد الذي اوجدته اتفاقية موسكو فيريدون بكل الطرق استمرار الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفياتي . في اسرائيل تنظم اليوم عريضة للدفاع «عن يهود روسيا» (!) كما سماها منظموها .. وقد حازت هذه العريضة على تباريك وتاييد وزارة الخارجية . ويجوب حاملوها اليوم شوارع مدن اسرائيل مثيرين حملات التحريض والهستيريا ضد البلد الاول الذي حرم قانونا وفعلا اللاسامية ويعاقب على كل مظهر من مظاهر التمييز القومي ، ضد البلد الذي يتمتع يهوده وجميع قومياته بالمساواة التامة التي لم يعرفها اي بلد اخر .

وفي نفس الوقت ينتقل موشه شاريت من جوهنسبرغ عاصمة افريقيا الجنوبية الى «المؤتمر الدولية الاشتراكية» في امستردام متباكيا على اضطهاد الاتحاد السوفياتي لليهود» !! ويذهب الوفد البرلماني الاسرائيلي الى بلغراد لحضور مؤتمر منظمة البرلمانات الدولية فيقف عضو الكنيست صادوق (مباي) خطيبا يندد بالتمييز المزعوم ضد يهود روسيا .. وينشر في نفس الوقت مبعوث المؤتمر اليهودي العالمي الدكتور جولدشتاين تقريرا بعد زيارة له في اوروبا الشرقية يدعي فيه لا اكثر ولا اقل «ان يهود الاتحاد السوفياتي يجابهون التصفية التامة نتيجة لموقف الحكومة المعادي» .. وتتم الحملة وتنظم في ايام الاعياد الاخيرة فتوزع رئاسة الحاخامين في اسرائيل على جميع كنس العالم صلاة خاصة تقرأ ايام الاعياد الان «للتضامن مع يهود الاتحاد السوفياتي المضطهدين والابتهال لسلامتهم» !

ومن يعتقد ان المسالة هي مجرد اهتمام حكومة اسرائيل اليهودية بيهود الاتحاد السوفياتي يدرك الحقيقة عندما يسمع كنيدي يذرف دمعه على وضع يهود الاتحاد السوفياتي الصعب في خطابه الاخير في منظمة الامم المتحدة وكانه يعز عليه وعلى المستعمرين ان يقولوا جملة دون ان يحشوها نغمة من نغمات الحرب الباردة .. واذا لم يكن هذا كافيا لاظهار مصدر هذه الحملة من الحرب الباردة على الاتحاد السوفياتي فان عريضة ستين من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي ، يوم الاربعاء الماضي التي يهوشون فيها بكل وقاحة حول «اعدام اليهود في الاتحاد السوفياتي عن تعمد واصرار بتهمة جنحات اقتصادية» .. ان هذه العريضة تكشف تماما اصابع الاستعمار الذي يقف وراء هذه الحملة المسمومة ضد الاتحاد السوفياتي

وفي هذا الجو من التحريض المسموم والارعن يدعو اشكول رئيس الحكومة سفير الاتحاد السوفياتي في اسرائيل للبحث معه حول تحسين العلاقات بين البلدين .. او ليس في هذا منتهى الهزل السياسي والوقاحة السياسية ؟!

***

لم يلق محرض على الاتحاد السوفياتي من مستقبل الا سلة مهملات التاريخ .. ولم يكن التحريض على حصن الاشتراكية والسلام والتحرر الا «كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل» ..

ك.ص.

مشردون .. ويتهددهم خطر تشريد جديد !

الناصرة — لمراسلنا — اهالي معلول الذين شردوا من قريتهم قبل ١٦ عاما يتهددهم الان خطر التشريد من جديد .

فهؤلاء اللاجئون بعد ان هاموا في مختلف القرى والمدن على اثر طردهم من قريتهم «معلول» اخذوا يفتشون عن اماكن يأوون اليها فلجأ قسم منهم الى جبل يافة الناصرة واقام عليه بعض الاكواخ الخشبية والتنكية . وبعضهم اقام بيوتا من اللبن . والبعض الاخر باع كل ما حوله واستدان بعض الاموال وبنى بيوتا من الحجر تقيهم اخطار الطبيعة من حر وبرد .

وكانت السلطات تعلم بوجود هؤلاء اللاجئين وبسكناهم على ذلك الجبل .

وفي المدة الاخيرة ارسلت السلطات الى اربع عائلات من هؤلاء السكان انذارات بالجلاء عن اماكن سكناهم وهددتهم بهدم بيوتهم التي اقاموها بعرق جباههم وبدماء قلوبهم .

وقد ارسل هؤلاء اللاجئون عريضة الى رئيس الدولة ونسخا منها الى رئيس الكنيست ، رئيس الوزراء ، وزير المالية ، وزير الداخلية شرحوا فيها قضيتهم والخطر الذي يتهددهم ويتهدد عائلاتهم وطالبوا فيها بمنع تشريدهم وبالكف عن ملاحقتهم او ارجاعهم الى قريتهم واراضيهم

نحف تطالب بمجلس محلي

نحف — لمراسلنا — وقع معظم اهالي نحف على عريضة موجهة الى وزير الداخلية طالبوا فيها باقامة مجلس محلي منتخب يعمل على تقدم القرية والمحافظة على اراضيها وتنفيذ مختلف المشاريع اللازمة لها .

واهالي نحف يصرون على اقامة مجلس محلي منتخب في قريتهم اسوة بغيرها من القرى .

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تؤيد الخط العام للحركة الشيوعية العالمية

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعا لها في الاسبوع الماضي قررت فيه التماثل التام مع قرارات الدورة الحادية عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في قضية النقاش الدائر في الحركة الشيوعية والاعتماد الحاسم على وثائق مشاورات الاحزاب الشيوعية في سنتي ١٩٥٧ و١٩٦٠ ، وتاييد سياسة الحزب الشيوعي السوفياتي لمنع نشوب حرب عالمية ثالثة وللتعايش السلمي

وجاءت هذه القرارات في اعقاب المحاضرة التي القاها السكرتير العام للشبيبة والتي اعقبها نقاش حي لخصته الرفيقة استر فلنسكا ، عضو المكتب السياسي للحزب

ونددت فيه بالتصريحات التحرشية لاوساط الحيروت والزعامة العسكرية العليا . وقالت ان ذلك لا يوطد الامن بل يهدده ولا يقرب السلام بل يبعده ، ودعت الى قيام جبهة واسعة من الشباب من اجل تسوية النزاع الاسرائيلي العربي بطرق السلام والمفاوضات والتفاهم وضد استخدام القوة من اي جانب .

وفي بعض القرارات جاء احتجاج على الاعمال الارهابية في منطقة الحكم العسكري وعلى هدم البيوت .

نداء من لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

الى اعضاء الشبيبة !
وجماهير الشباب الوطنيين في الجليل

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية اجتماعا ساء ٢٣-٩-٦٣ كرسته للبحث في اهم القضايا الحالية التي تواجه جماهير الشباب والجماهير العربية عامة ، وفي مقدمتها قضية الحكم العسكري ، ومشروع استيطان الجليل الرامي الى نهب مئات الوف الدونمات من اراضي الفلاحين العرب ، وسياسة خنق تطور القرى العربية التي كان من مظاهرها مؤخرا هدم البيوت في كفر كنا وعرب الزبيدات والطيرة ، وما رافقها من اجراءات تعسفية ضد مواطني الطيرة والطيبة .

وقد استنكرت لجنة المنطقة بشدة استمرار مواصلة سياسة الاضطهاد ضد المواطنين العرب ، هذه السياسة التي استشرست في المدة الاخيرة فكشفت عن زيف تصريحات رئيس الحكومة وغيره من المسؤولين حول اعادة النظر في السياسة تجاه العرب .

ولجنة المنطقة اذ تستنكر ذلك ، تدعو كافة الرفاق والشباب الوطنيين العمال والطلاب ، الى التجند بكل قواهم في المعركة الشعبية لالغاء الحكم العسكري وضد سياسة نهب الاراضي وهدم البيوت وضد الاجراءات التعسفية التي تعرض لها مواطنو الطيرة والطيبة .

وهي تدعو اعضاء الشبيبة وكافة الشباب الوطنيين الى حشد قواهم والتجند للمهرجان الشعبي الكبير الذي سيعقد في الناصرة يوم ٢٦-١٠-٦٣ من اجل الغاء الحكم العسكري البغيض .

تهانينا

الى لويس قندلفت وزوجته

بالمولودة الجديدة

ايمان

الحزب الشيوعي — حيفا
خلية قيسارية

الى رضوان جرجوره وعائلته

تهانينا الحارة بزواج نجلكم

الياس

وبالرفاه والبنين

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي
الناصرة

الى صديقنا خالد موسى بدارنه

بالمولودة الجديدة

رجاء

**

والى الرفيق محمد يوسف الخطيب

بالمولود الجديد

هاني

الحزب الشيوعي
والشبيبة الشيوعية — عرابة

ضحية اخرى في زاوية الموت في حيفا

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — صدمت سيارة ابنة السيد عفيف زيدان في زاوية الموت اياها في شارع الخوري — وادي النسناس — حيفا ، وقد نقلت الفتاة الى عيادة الكوبات حوليم في شارع ابن سينا حيث نالت الاسعافات اللازمة .

ان حوادث السيارة مستمرة في هذه الزاوية الخطرة ، ومن وقت لاخر ، يضاف الى قائمة الضحايا الكثيرين الذين صدمتهم السيارات في هذا المكان الخطر ، ضحية جديدة . اما بلدية حيفا ورئيسها ابا حوشي فالامر لا يعنيهم ، ولذلك لا يحركون ساكنا ولا يعملون على ازالة هذه الزاوية الخطرة للمحافظة على حياة السكان .

وفد طلاب الثانوية يقابل رئيس بلدية الناصره

الناصرة — لمراسلنا — قام يوم الجمعة وفد من طلاب المدرسة الثانوية بالناصرة بمقابلة رئيس البلدية وقدم اليه عريضة وقعها تلاميذ المدرسة وطالبوا فيها بان يهتم المجلس بايجاد وسائل نقل ملائمة للتلاميذ خصوصا وان المدرسة الجديدة تبعد عن مركز المدينة مسافة طويلة .

هذا وقد ابدى اعضاء الوفد استغرابهم من المقابلة الجافة التي قابلهم بها رئيس البلدية ومن الاسئلة الاستفزازية التي وجهها اليهم . ومع ذلك فقد اصر الوفد على تلبية مطلبه العادل .

مواطنو اكسال يحتجون على فصل المعلمين

اكسال — لمراسلنا — اكثر من ٣٣ رب عائلة في قرية اكسال وقعوا على عريضة ارسلت الى وزير المعارف طالبوا فيها بان تكف وزارة المعارف عن فصل وانذار المعلمين وباعادتهم الى عملهم وباهتمام الوزارة بشؤون المدارس العربية .

اجتماع شعبي في يافة الناصرة يطالب بالغاء الحكم العسكري

يافة الناصرة — لمراسلنا — عقد فرع الحزب الشيوعي في يافة الناصرة اجتماعاً شعبيا تحت شعارات : « الحكم العسكري ما بطول طفح الكيل يا اشكول» ، ولتوقف عمليات هدم البيوت العربية ومن اجل اجراء انتخابات لمجلس يافة الناصرة المحلي .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق محمد شريف سكرتير الفرع فاستنكر عمليات هدم البيوت في الطيرة وكفر كنا وعرب الزبيدات وغيرها وطالب بتوسيع مناطق العمار في القرى العربية ودعا سكان يافه الى توحيد النضال من اجل توسيع منطقة العمار واستنكر سكوت المجلس المعين وعدم مطالبته بتوسيع مسطح منطقة التنظيم وطالب باجراء انتخابات للمجلس المحلي المعين .

ثم تكلم عضو الكنيست اميل حبيبي فدعا السكان وكل الجماهير العربية الى تشديد المعركة من اجل الغاء الحكم العسكري ومشروع اشكول لتهويد الجليل ودعا الى الغاء الحكم العسكري والقضاء على كل سياسة الاضطهاد والتمييز .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات تستنكر هدم البيوت العربية وتطالب بتوسيع مناطق العمار في القرى العربية وتستنكر الاعتقالات الادارية في الطيرة والطيبة وتطالب باطلاق سراح المعتقلين والغاء الحكم العسكري .

واتخذ قرار آخر يطالب وزارة الداخلية باجراء انتخابات للمجلس المحلي المعين في يافة .

وعريضة في دير حنا

دير حنا — لمراسلنا — ١٥٠ شخصاً من دير حنا وقعوا على عريضة موجهة الى رئاسة الكنيست طالبوا فيها بالغاء الحكم العسكري وبوقف عمليات هدم البيوت العربية وبالتعويض على اصحاب البيوت المهدومة .

تهانينا

الى رفيقنا محمد ابو اصبع

بالمولود الجديد

اللجنة المحلية — ورفاق الشبيبة
فرع الطيبة

الى الاصدقاء صدقي وعبد الحميد رمضان بمناسبة عقد قرانكما

والى محمد مصطفى عازم

بمناسبة عقد قرانك

اتحاد الشبيبة الشيوعية
فرع الطيبة

الى الرفيق عاطف وخطيبته

بمناسبة خطوبتهما

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع المكر

الى الرفيق سعيد قشقوش

بمناسبة زواجه

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع نحف

رسائل القراء

نقص في البيض وتلاعب في الاسعار

كتب الينا نجيب الفاهوم من الناصرة رسالة يشكو فيها من افتعال ازمة البيض ومن التلاعب باسعاره وقد جاء في هذه الرسالة ما يلي :

منذ اكثر من شهر ونصف والمدينة تعاني نقصا كبيرا في البيض . ولا ندري ما هي الاسباب والدوافع لهذا النقص الا اننا نعرف بان الوكيل الوحيد لهذه المادة الحيوية في مدينة الناصرة والقضاء المدعو لويس سالم يوزع البيض حسب اهوائه وبالشكل الذي يضمن له اقصى الربح من المستهلكين .

فهناك كثير من اصحاب الحوانيت الذين لم يتسلموا بيضة واحدة منذ وجود الازمة بينما هنالك عدد محدود جدا ممن يروقون في عين حضرة الوكيل لويس سالم ياخذون كفايتهم من البيض ويعملون على بيعه في السوق السوداء حتى اصبح ثمن البيضة الواحدة ١٥ اغورا بعد ان كان ٩ اغورات قبل افتعال الازمة .

انني اطالب بوضع حد لهذه الفوضى وبوقف هذا الوكيل عند حده وبتأمين البيض للسكان .

* *

وكتب الينا عبد الفتاح محمد عازم من الطيبة رسالة تحدث فيها عن المشاجرات التي تنشب بين الشباب العرب واليهود على اساس عنصري .

ويقول عبد الفتاح عازم في رسالته :

من هذه المشاجرات ما يحدث نتيجة عدم ادراك او لاسباب تافهة . فمرة كنت في نتانيا ورايت كيف انهال بعض الشباب اليهود بالضرب على بعض الشباب العرب لان احدهم اطلق ضحكة عابرة عندما مر بجانبه شاب من غانا يتعلم في اسرائيل ، وكيف زجهم البوليس في السجن لمدة ثلاثة ايام .

انني اعتقد ان المعتدين العنصريين لم يكونوا يقصدون الدفاع عن هذا الافريقي وانما استغلوا هذا الحادث للقيام بعدوان عنصري على مواطنين عربا .

وهنالك حادث اخر : كان عدد من الشباب العرب يستحمون في بركة جوردون بتل ابيب ، ويتسلون بطابة مع شباب يهود اخرين . وفجأة قفز احد الذين ياكل الحقد قلوبهم واخذ يشتم دين العرب والاسلام ويحرض الشباب اليهود على الشباب العرب .

وعلى الاثر انهال بعض الشباب اليهود العنصريين على الشباب العرب بالضرب .

ومما زاد الطين بلة ان احد الشرطيين كان حاضرا ، واخذ يساعد على تهريب المعتدين .

وفي الختام يطالب عبد الفتاح في رسالته بوقف سياسة التمييز العنصري في اسرائيل .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع [illegible] — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي — حيفا

نحو اوسع معركة شعبية مشروعة لالغاء الحكم العسكري ونهب الأراضي !

بدأت الاستعدادات لمهرجان الناصرة التظاهري

تحت شعار «طفح الكيل يا اشكول»

الناصرة — من مكتب الاتحاد — منذ معركة الانتخابات الماضية ما من منشور اصدره الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة وزع بحماس وبالاف النسخ كما وزع في الاسبوع الماضي النداء الداعي الى المهرجان المنطقي التظاهري في الناصرة لالغاء الحكم العسكري ونهب الاراضي ، الذي سيعقد في الناصرة في الرابعة من بعد ظهر السبت ٦٣/١٠/٢٦ تحت شعار «طفح الكيل يا اشكول» .

لقد تلقفت الجماهير في الناصرة ومختلف قرى الجليل هذا النداء بحماس بالغ . فقد كشف لها عن اشد الاخطار التي تتهددها من استمرار سياسة نهب الاراضي ومما يختبىء وراء «مشروع اشكول» الذي لم يعد سرا انه يهدف الى الاستيلاء على ما بقي من اراضي العرب في الجليل وخنق القرى العربية وتوزيع سكانها على بقية انحاء البلاد . ان الحكم العسكري مفروض حتى تستطيع حكومة الاضطهاد القومي كبت الكفاح الشعبي المشروع وعزل الجماهير العربية في هذا الكفاح ، عن الجماهير اليهودية . ولذلك يظل شعار الغاء الحكم العسكري الشعار الرئيسي الذي يجب ان تتوحد حوله كل القوى الشعبية ، من اجل تحويل الجلسة القادمة للكنيست الى جلسة الغاء الحكم العسكري . ان اضطرار بن غوريون ، فارس الحكم العسكري ، الى الاستقالة هو برهان على ان سياسته العنصرية العدوانية تعاني اشد ازمة . فمن واجب الجماهير العربية ان تلقي بكل ثقلها في المعركة الدمقراطية لالغاء الحكم العسكري ونهب الاراضي .. بذلك يتحرك الراي العام الدمقراطي اليهودي الى جانبها ويشتد الطوق الشعبي اليهودي العربي ، حول الحكم العسكري . ان كفاح زنوج امريكا ضد نظام اقوى استعمار من اجل المساواة يثير في نفوس الجماهير العربية الان مشاعر الاقدام والحماس ، ويشعرها بواجب الكفاح المنظم لا انتظار الحسنات من حكومة كانت اولى غزواتها «مشروع اشكول»

وفروع الحزب الشيوعي في الناصرة ومختلف قرى الجليل ، مع الشبيبة الشيوعية تعقد الاجتماعات السياسية والتنظيمية لتنظيم اوسع حركة شعبية ابتداء من اول تشرين الاول لالغاء الحكم العسكري — حركة ستتوج بالمهرجان المنطقي التظاهري في الناصرة —

«طفح الكيل يا اشكول» — هذا هو الشعار الذي يصل الان الى ابعد القرى النائية في الجليل والى كل حارات الناصرة — نفيرا يدعو الشعب الى تحمل مسؤوليته والى اوسع كفاح شعبي منظم مشروع سيرفع معركة الغاء الحكم العسكري الى مستويات جديدة .

عمال دير حنا الاعضاء في الهستدروت يطالبون بعيادة لصندوق المرض في قريتهم

دير حنا — لمراسلنا محمود دغش — يقوم اعضاء «كوبات حوليم» في دير حنا بالتوقيع على عريضة موجهة الى اللجنة التنفيذية في الهستدروت يطالبون فيها بفتح فرع لكوبات حوليم في قريتهم .

ويذكرون في عريضتهم ان هذه هي المرة الرابعة التي يتوجهون فيها الى المسؤولين في كوبات حوليم مطالبينهم بفتح فرع لكوبات حوليم في قريتهم .

هذا وقد صرح موظف كوبات حوليم في سخنين ان عدد اعضاء كوبات حوليم من دير حنا يبلغ ٤٥٠ عضوا عدا عائلاتهم !

والمعروف ان فرع كوبات حوليم في سخنين يخدم ثلاث قرى وهي : سخنين ، عرابة دير حنا ولا يوجد فيه سوى طبيب واحد وممرض واحد .

والطبيب ياتي يوم الثلاثاء الساعة ١٢ ظهرا وفي بعض الايام لا يحضر ابدا.

ويتردد على هذا الفرع ٥٠ مريضا يوميا . واذا صدف وجاء الى العيادة اثنان من المرضى من عائلة واحدة فانهما لا يحصلان الا على نمرة واحدة ولذلك يضطر احدهما الى الرجوع الى البيت والعودة في اليوم التالي .

ان عدم وجود عيادة لفرع كوبات حوليم في دير حنا يؤدي بالاضافة الى كل المصاعب المذكورة الى تاخر المراة عن بيتها طوال اليوم باكمله وقضائه في السفر وانتظار المعالجة في سخنين .

ان هذا الوضع لم يعد يطاق والتذمر يزداد . ولهذا يطالب اهالي دير حنا بكل اصرار بفتح عيادة لكوبات حوليم في قريتهم

طلاب مدرسة اورت الصناعية في الناصره يعلنون الاضراب

الناصرة — اضرب طلاب مدرسة «اورت» الصناعية صباح اليوم احتجاجا على عدم تحقيق الوعود التي قطعت لهم حول تزويدهم بالات خراطة التدريب وبمقاعد الجلوس اثناء الطعام والراحة ، وحل مشكلة الماء الذي ينقطع عن المدرسة في كثير من الاحيان .

ثم قام وفد منهم بمقابلة نائب رئيس البلدية الذي وعدهم بدراسة مطالبهم حالا وكذلك قابلوا عضو البلدية ، عن الكتلة الشيوعية ، منعم جرجوره الذي قدم طلبا لبحث مطالبهم في جلسة يوم الجمعة لبلدية الناصرة .

تفتيش عدد من بيوت الشيوعيين في عيلوط

عيلوط — قام البوليس يوم الاربعاء الماضي بحملة تفتيش في بيوت الرفاق خالد صالح وصالح صالح وجاد ابو راس ، بحجة التفتيش عن مهربات ودهان . ولكن تبين فيما بعد ان القصد هو التحقيق عن الذين كتبوا على جامع القرية شعار لنمسح العار ليلغ الحكم العسكري .

وفي اليوم التالي ذهب الرفاق المذكورون الى دائرة البوليس بناءا على دعوته ، حيث بدا التحقيق حول كتابة الشعار ولم تكن لاكثر الاسئلة علاقة بالتهمة الموجهة اليهم وهي : تلويث جامع القرية وعدم احترام مكان مقدس . وانكر المتهمون ، التهمة ، ولكن البوليس امر بتوقيفهم ٢٤ ساعة وفي اليوم التالي اطلق سراحهم بدون كفالة .

وقد رد مراسلنا في عيلوط على هذا التصرف قائلا : ان المحافظة على حرمة المساجد المقدسة لا تجيء عن طريق اعتقال الشيوعيين والمخلصين ، بل بتقديم المساعدات والهبات لبناء المساجد وبناء اسوار المقابر المهملة ، فليقدموها من اموال الاوقاف التي صادرتها الحكومة ومنعت المسلمين من استغلال اموالها .

ويضيف مراسلنا : لم نعرف بالضبط من هم الذين كتبوا هذه الشعارات على المسجد ، لعلهم دبروا هذا العمل لايقاع غيرهم من المعروفين بعدائهم للحكم العسكري !

استمرار الارهاب في قرى المثلث

لا تزال الشرطة تضغط على سكان الطيرة ليشهدوا ضد «المتهمين» من سكان قريتهم وقرية الطيبة ، بينما لا تزال سلطات الامن مستمرة في حملة الارهاب ضد سكان قرى المثلث ولا يزال التفتيش مستمرا عن الناس المعروفين بنشاطهم ضد الحكم العسكري ، ويجري هذا التفتيش في منتصف الليل .

وقد اطلق سراح نسيم محمد خيط بكفالة مالية بناء على طلب المحامي هرتسبرغ .

ورفض ممثل الشرطة طلب محامي نعيم محمد خيط لاطلاق سراحه بكفالة ، بادعاء انه لم يعترف بالتهمة وقد يؤثر على الشهود .

واعترف ضابط الشرطة بانه سكان الطيرة غير مستعدين بأن يشهدوا ضد «متهمي» الطيرة .

وقد وجه المحامي هرتسبرغ للقاضي هذا السؤال : لماذا عندما يقوم المتعصبون المتدينون بمظاهرات تطلقون سراحهم بعد يوم او يومين ، ولماذا عندما يتعلق الامر بالطيرة تتبعون طريقة اخرى ؟ بالطبع ، لان القضية في الطيرة تتعلق بالعرب ان هذا التمييز يجلب العار على دولة اسرائيل .

وقد علم مراسلنا ان السلطات تقيم ضغطا ثقيلا على معلمي المدرسة في الطيرة محاولة اضطرارهم للشهادة ضد طلابهم .

يطالبون باقامة مظلة

البقيعة — لمراسلنا — يوقع العمال والاهالي في الحارة الشرقية على عريضة موجهة الى «ايجد» يطالبون فيها باقامة مظلة تقيهم مطر الشتاء . ونحن اذ نحيي العمال المبادرين الى ذلك ، ونؤيد مطلبهم العادل نطالب بان تقوم المظلة على حساب شركة «ايجد» التي تبتز الارباح الطائلة من عمال واهالي القرية .

استجواب لوزير الصحة حول وفاة صادق عبود

حيفا — مكتب الاتحاد — وجه عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير الصحة حول حادث وفاة الفقيد صادق عبود الاشقر وسلوك ادارة مستشفى روتشيلد في حيفا.

وجاء في الاستجواب ان الفقيد احس في صباح يوم وفاته وهو في مكان العمل في شركة تكرير البترول بالم مفاجيء في قلبه وطلب نقله لعيادة الشركة . فنقل الى هناك وبعد ان اجريت له الاسعافات الاولية قرر الطبيب ضرورة نقله للمستشفى لخطورة الحادث وخوفا من السكتة القلبية وأرسل حالا في سيارة الاسعاف برفقة ممرض خاص الى مستشفى روتشيلد بعد ان كان مركز الاسعاف قد اتصل تلفونيا بالمستشفى . ولكن ادارة المستشفى انذاك رفضت قبول المريض بحجة ان الدور في ذلك اليوم لمستشفى الحكومة (رمبام) . وقد توفي صادق عبود في سيارة الاسعاف وهو في طريقه الى مستشفى رامبام .

ويطلب توفيق طوبي من الوزير التحقيق في هذا الحادث وفي سلوك ادارة مستشفى روتشيلد الذي لو قبل المريض لربما انقذت حياته . ويطلب كذلك التحقيق في هذا النظام الذي بموجبه يرفض مستشفى معين قبول حوادث مفاجئة وخطرة بادعاء ان دور اليوم هو لمستشفى اخر وذلك من اجل اتخاذ اجراءات تمكن من المعالجة السريعة في كل مستشفى لكل حادث مفاجيء وخطير ، وان حادث صادق عبود هو ليس الاول والوحيد .

السكان العرب في حيفا يستنكرون الارهاب البوليسي مطالبين بالمساواة والغاء الحكم العسكري

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا عقد اجتماع شعبي في قاعة نادي الحزب في وادي النسناس حضره جمهور غفير من المواطنين العرب واليهود . للاحتجاج على مشروع سلب الاراضي الجديد «مشروع استيطان الجليل» ، وعلى هدم البيوت في القرى العربية وللمطالبة بالغاء الاحكام العسكرية .

وكان اول المتكلمين الرفيق دوف كانس عضو مجلس عمال حيفا ، الذي استنكر هدم البيوت في القرى العربية واعمال الارهاب البوليسي ضد المواطنين العرب ، وعبر عن تضامن القوى الدمقراطية اليهودية مع السكان العرب في نضالهم العادل من اجل المساواة والغاء الاحكام العسكرية .

وتكلم الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب فتحدث باسهاب عن سياسة السلب والاضطهاد التي استمرت عليها حكومة اشكول واحيانا بعنف اشد وحذر من مغبة الاستمرار على هذه السياسة بالنسبة لمستقبل العلاقات بين الشعبين وبالنسبة لقضية السلام الاسرائيلي العربي . ودعا الى النضال الموحد لافشال مشاريع سلب الاراضي الجديدة وللقضاء على سياسة الحكم العسكري والاضطهاد القومي ، مؤكدا ان هذه هي الطريق الوحيدة التي اجبرت الاوساط الحاكمة في الماضي على التراجع في امور مختلفة ومنحت السكان العرب نجاحات عديدة في كفاحها المحق وقد قوطعت كلمة الخطيب مرارا بالتصفيق والتاييد .

وبعد ذلك قرا الشاعران عصام العباسي ومحمود درويش قصائد من نظمهما نالت استحسان الحضور وتصفيقهم .

وفي نهاية الاجتماع عبر رئيسه الرفيق زاهي كركبي باسم المجتمعين عن الاحتجاج الشديد على هدم البيوت في القرى العربية وضد موجة الارهاب البوليسي مطالبا باطلاق سراح جميع المعتقلين في الحال . كما عبر عن الاحتجاج على مشاريع سلب الاراضي الجديدة مطالبا بالقضاء على سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري . وقد استنكر ايضا فصل المعلمين الدمقراطيين العرب من عملهم وطالب بارجاعهم لعملهم .

بقرب حلول فصل الشتاء واهمال السلطات

١٠٠ الف من سكان الاحياء الفقيرة بتل ابيب يصممون على الاضراب

تل ابيب — جرت الاستعدادات في اكثر من ٢٣ حيا من الاحياء الفقيرة لاعلان اضراب جلوس يبدأ في الساعة الثامنة من صباح الاثنين (امس) وينتهي في الثامن من مساء اليوم التالي ، بالقرب من مباني البلدية في تل ابيب ومباني عميدار في يافا .

ويضم الاضراب مئة الف من سكان تلك الاحياء الذين يطالبون بتبديل بيوتهم الحالية ببيوت اخرى ونقل المقيمين في بيوت متضررة الى بيوت جيدة حالا .

ويبدو ان بلدية تل ابيب — يافا — استعدت لهذا الاضراب ، وذلك بنصبها الاضواء الكاشفة حول بنائها .

واصدرت شركة عميدار بيانا تعترف فيه بسوء الوضع الذي يعيش فيه سكان تلك الاحياء لا سيما في البيوت الخطيرة ، غير انها تتملص من المسؤولية في القرار الذي اتخذته اللجنة المالية بحضور مدير وزارة الاسكان الاقتصادي ونقل القرار الى رئيس الحكومة والوزراء الاقتصاديين .

وتحاول ادارة مجلس بلدية تل ابيب — يافا ، وعميدار وادارة اراضي اسرائيل التملص من مسؤوليتها

تجارة كوبا مع الاتحاد السوفياتي [بقية]

٢٤٠ الف طن من الحنطة و ١٢٤ الف طن من القمح و ٣ ملايين علبة من الحليب والزبدة واللحوم .

خطاب كاسترو

وبمناسبة الذكرى الثالثة لاقامة لجان الدفاع الشعبية ضد المخربين ، القى رئيس الحكومة ، الدكتور فيدل كاسترو ، خطابا اعلن فيه ان كوبا قد تلقت مساعدات هائلة من المعسكر الاشتراكي . فديون كوبا للاتحاد السوفياتي وحده تبلغ ٣٦ مليون جنيه استرليني .

وقد دعا كاسترو الى بذل المزيد من الجهود لتوطيد اقتصاد البلاد وللتغلب على العجز التجاري . وندد ، في هذا الصدد ، بالحرب غير المعلنة التي يشنها المستعمرون الامريكيون ضد كوبا . وقال ان تطورات الوضع في منطقة بحر الكاريبي ستحدد موقف كوبا من اتفاقية موسكو ومقترحات نزع السلاح التي قدمت الى هيئة الامم .

التخفيفات [بقية]

الشيوعية التي عقدت مقالا افتتاحيا امس ، تفضح فيه مناورة اشكول الجديدة ، فقالت في مقالها المذكور ان رئيس الحكومة يعتزم — كما ورد في دافار — اجراء اتصالات مع بعض احزاب الائتلاف والمعارضة لكسب تاييدها لمشروع التخفيفات بديلا لطلب الغاء الحكم العسكري . اي بمعنى اخر يحاول اشكول تفكيك الجبهة التي قامت في الكنيست من ٥ احزاب حول طلب الغاء الحكم العسكري والتي نالت ٥٦ صوتا (اصوات الحزب الشيوعي ومبام واحدوت هعبودا والاحرار وحيروت) والتي كان ينقصها صوت واحد للحصول على الاكثرية لالغاء الحكم العسكري .

ان مؤامرة اشكول الجديدة تحتم على نواب مباي العرب ان يضموا اصواتهم الى جبهة المطالبين بالغاء الحكم العسكري والى تاييد نضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية لالغاء الحكم العسكري . ان قيام اوسع جبهة شعبية ضد الحكم العسكري عشية افتتاح دورة الكنيست القادمة سيحبط مخطط اشكول ويثبت بان التخفيفات لا يمكن ان تكون بديلا عن الغاء الحكم العسكري

البحر او حياتها

حيفا — القت طفلة في الرابعة عشرة من عمرها بنفسها من سطح دارها في طيرة الكرمل المجاورة لحيفا ، واصيبت بجراح ، وسبب اقدامها على «الانتحار» ان اخاها منعها من الخروج من المنزل للذهاب مع صديقاتها للاستحمام في البحر المجاور لمنزلها ، اذ اثناء الشجار مع اخيها هربت من وجهه وصعدت على سطح المنزل والقت بنفسها .

اعلان حصر ارث

تقدمت الى هذه المحكمة عريضة بطلب اصدار حصر ارث المرحوم منصور سلمان عزام المتوفي في قرية عبلين في ٦٣/١/٣١ وانحصر ارثه في اولاده صبحي وصبحية وبدر من زوجته المازه المتوفاه حال حياته فمن له اعتراض فليتقدم في مدة (١٥) يوم من تاريخ النشر

الارشمندريت ميثوديوس
رئيس المحكمة
عكا في ٦٣/٩/٢٥

لقاء بين الملك حسين وهيكل [بقية]

ليسوا وطنيين!

وقال الملك حسين لمحمد هيكل ان بينه وبين السعودية خلافا كبيرا .

هيكل : لا حل الان لقضية فلسطين

ورد رئيس تحرير الاهرام على الملك فيما يتعلق بقضية فلسطين بان معركة فلسطين تحتاج الى سلاح اكثر تعقيدا من الكلام ، واسمح لي ان اقول لك بان مصر وحدها هي القادرة على دخول معركة مع اسرائيل ، فان ميزانية الطيران المصري وحدها في مصر تعادل كل ميزانية الاردن . ومع هذا فان جمال عبد الناصر وحده هو الذي قال من بين كل الحكام العرب : لا املك مخططا لحل قضية فلسطين ، فهاجمه الجميع . ولكننا مع هذا نستعد للمعركة .

وقال هيكل ان باقي الدول العربية لا تستطيع دخول المعركة مع اسرائيل الا بعد الوحدة العربية .

ثم انتقل الحديث الى جهة اخرى .. الى ما يشبه «العتاب» ، والبحث عن طرق جديدة .

فسأل الملك : لماذا تخاصمونني وتريدون لي الموت ؟

ورد هيكل : هل تصدق بان الرئيس عبد الناصر كان من اشد المتحمسين لك عام ١٩٥٦ ؟

حسين : اصدق

هيكل : ولكنك انت الذي بدات بمخاصمتنا والهجوم علينا ، عندما قمت بالانقلاب ضد حكومة النابلسي عام ١٩٥٧ ، وانفقت الاستخبارات الامريكية الاموال في الاردن من اعتمادات مكافحة الشيوعية .

وهنا ذكر الملك حسين دور الاستخبارات الامريكية في انقلاب العراق ، الذي ايدته القاهرة حال وقوعه . وقال ان معركة سنة ١٩٥٧ كانت مع البعث الذي كان يدبر انقلابا عليه ، والقضاء على الجو الودي بينه وبين القاهرة بمساعدة الامريكيين .

واستمر هيكل بتقديم «الحساب» للملك ، فذكره انه بعد انفصال سوريا عن مصر وحل الوحدة ، وقف الملك في الاذاعة يحرض على القاهرة وقال حسين : كانت غلطة .. اعترف لك !

حسين : البدر لم يجلب لنا سوى المتاعب

واستمر هيكل : وماذا بينك وبين الامام البدر ؟ انك تقود الهيلوكوبتر بنفسك ، وبهذا انت تعيش في القرن العشرين ، اما البدر فيعيش في القرن السادس عشر ويريد ان يفرض على شعبه نظام هذا القرن .

وقال حسين : ولكن الامام البدر صديقكم قبل ان يكون صديقي ، الم يدخل معكم في الاتحاد . ورد هيكل : كانت غلطة اني اعترف ، ولكننا صححناها . وقال حسين : لم يجلب لنا البدر الا المتاعب ! ثم قال : حتى الان تحدثنا عن الماضي ، ماذا عن المستقبل ؟ ان الوضع في العالم العربي يقلقني ، علينا ان نوحد الصف العربي.

ورد هيكل : لست مع هذا التوحيد ، ان عهد التحالف بين الحكومات قد انقضى . وفي العالم العربي اليوم خلافات تقود التطور . اننا نعبر على فترة ثورية .

حسين : ولكن ، هل العدو ينتظر ؟

هيكل : ولذلك تبني الجمهورية العربية المتحدة قواها الدفاعية ، ليس فقط للدفاع عن نفسها ، بل عن كل البلاد العربية .

وسأل هيكل : هل الهم من هذا انك تبحث عن طريق الى القاهرة ؟

حسين : من اجل المصلحة .. وليس غراما

هيكل : طريقك في عمان .. بداية ونهاية .. ان املك الوحيد مع شعبك في عمان .

لجان اليقظة الشعبية تقوم في الجزائر للدفاع عن مكاسب الثورة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٥ تشرين الاول ١٩٦٣
١٨ جمادى الاول
17 תשרי 5723
5.10.1963
العدد ٤٠ السنة الـ ٢٠
No. 40 Vol. XX

Al-Ittihad (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות אל-אתיחאד

جولده مئير تتجاهل حقوق اللاجئين و... تضع «مشروع سلام»

نيويورك ـ خطبت السيدة جولده مئير وزيرة خارجية اسرائيل في الدورة الحالية لمنظمة الامم المتحدة وقدمت على حد قول المصادر الرسمية الاسرائيلية «مشروع سلام».

وقالت محطة الاذاعة الاسرائيلية ان المشروع المؤلف من ست نقاط هو لضمان السلام في منطقة الشرق الاوسط كلها وليس فقط بين اسرائيل والبلاد العربية. وهو يشترط احترام الاستقلال السياسي وسلامة البلدان الاقليمية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وعدم استخدام القوة في حل الخلافات والتخلي عن مظاهر العداء بما في ذلك المقاطعة الاقتصادية، وحل المشاكل المختلف عليها بالطرق السلمية، الدخول في مفاوضات مع دول المنطقة لنزع السلاح الكامل لجميع انواع الاسلحة

وقالت السيدة مئير ان اسرائيل مستعدة للدخول في مفاوضات مع البلدان العربية لحل جميع الخلافات بما في ذلك قضية اللاجئين ..

وقالت ايضا انه لن تكون اهمية لاتفاق موسكو اذا لم ينقل تخفيف حدة التوتر الدولي الى العلاقات بين

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

الشعب الجزائري يلتف حول حكومته الوطنية لسحق التمرد الرجعي

بن بلا يدعو لقيام لجان اليقظة الشعبية للدفاع عن الثورة ... اجراءات جديدة للتأميم .. الوفد الجزائري الرسمي يصل الى موسكو .. قوات الحكومة المسلحة تدخل تيزي اوزو..

الجزائر ـ الانباء الواردة من الجزائر تفيد ان جماهير الشعب الجزائري ترص صفوفها وراء حكومتها الوطنية، وتعزل المتمردين الرجعيين الخونة. وقالت انباء امس ان قوات حكومة الجزائر قد دخلت، بدون مقاومة، مدينة تيزي اوزو التي اراد المتمردون اتخاذها وكرا لهم في جبال القبائل وخول المجلس الوطني لجبهة التحرير الوطنية صلاحيات استثنائية للقضاء على المتمردين. ودعت جبهة التحرير الوطني الجزائري ورئيس الحكومة بن بلا جماهير الشعب لتنظيم لجان شعبية في المدن والاحياء للدفاع عن الجمهورية وقال سنوزع على الشعب السلاح.

واصدرت الحكومة الجزائرية بيانا اعلنت فيه ان حركة المتمردين هي مؤامرة استعمارية لخلق الفوضى في البلاد ولاضعاف النظام الثوري.



خطوات جديدة للتاميم

وفي الوقت ذاته ردت حكومة الجزائر على هذا التمرد الرجعي الاستعماري بان اتخذت خطوات جديدة في حقل التاميم والمراسيم الجديدة نصت على تاميم جميع مزارع المستوطنين الفرنسيين التي تبلغ مساحتها نحو مليون هكتار والتي يملكها نحو ٢٠ الف مستوطن فرنسي

لجان اليقظة الشعبية

وقررت الحكومة اقامة لجان اليقظة التي مهمتها الدفاع عن الجمهورية ومكاسب الثورة. واعلنت انها ستزود هذه اللجان بل والشعب كله بالسلاح اذا اقتضى الامر.

وفي خطاب على الشعب اعلن بن بلا ان اجراءات التاميم الجديدة هي رد على اعمال المتمردين. واضاف: ليس من قوة في العالم تستطيع ان تقضي على عمل الثورة وعلى عمالها.

الوفد الجزائري في موسكو

وقال بن بلا: اذا كان هدف المتمردين الضغط على الحكومة لمنع ارسال الوفد الرسمي بقيادة بو مدين الى الاتحاد السوفياتي فهذا امر لن يكون ابدا (وذكرت الانباء ان هذا الوفد قد وصل الى موسكو واستقبل بحفاوة واجرى محادثات مع نائب رئيس الحكومة السوفياتية كوسغين)

واضاف بن بلا واذا كان المتمردون يريدون منعي عن الذهاب الى هيئة الامم المتحدة فانا سأذهب واعود في يوم واحد ..

هذا وقد اتهم بن بلا الرجعية المغربية بانها تساعد المتمردين ماجوري الاستعمار.

وقد عقب وزير الاعلام المغربي عبد الهادي ابو طالب على هذا فانكر ان يكون لحكومته ضلع في التمرد كما انكر وصول كريم بلقاسم الى المغرب ومع هذا فقد طالب باعادة النظر في الحدود القائمة بين البلدين وقال «لان المسالة لا تحتمل اي تأجيل» ..

فرنسا تضغط

وصرحت مصادر في باريس ان حكومة فرنسا ستخصم من القروض التي تقدمها للجزائر اثمان المزارع المؤممة التي يملكها فرنسيون.

منغوليا تندد بحرب الابادة ضد الاكراد

مركز الامم ـ اتهم وزير خارجية منغوليا الشعبية حكومة العراق بشن حرب ابادة ضد الشعب الكردي. وقال: لقد الفت بلادي طلبها ادراج هذه القضية في جدول اعمال هيئة الامم احتراما للتضامن الاسيوي ـ الافريقي ولكنها تحتفظ بحق اثارة هذه القضية مجددا اذا استدعت الظروف ذلك.

وحاول مندوب حكومة العراق التملص من هذا بالزعم ان منغوليا «تتدخل في شؤون العراق الداخلية» وقال ان «الاكراد ليسوا اقلية قومية» وذلك «لان اكثريتهم تتكلم اللغة العربية» !! وحاول مندوب حكومة العراق ان يصم الامة العربية بل وشعوب اسيا وافريقيا بوصمة الموافقة على الحرب القذرة التي تشنها حكومته على الاكراد فقال: ان هذا الموقف غير الودي الذي وقفته منغوليا ستذكره الامة العربية بل والدول الاسيوية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

عبد الناصر يرد على اسئلة مؤتمر الصحفيين العالمي الثالث

يؤيد اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية .. يطالب بتحريم السلاح النووي وابادته وآعلان منطقة البحر الابيض المتوسط مجردة من السلاح النووي يقول ان الاشتراكية هي منهب واحد .. يؤكد تمسك العرب بحقوق عرب فلسطين ولكنه لا يعرف كينيسيتم ذلك

القاهرة ـ «سياستنا العامة مبنية على منع التجارب النووية وتدمير الاسلحة الذرية ومنع استخدامها ثم السير نحو نزع السلاح .. نؤيد الاقتراح السوفياتي بتجريد منطقة حوض البحر المتوسط من الاسلحة النووية .. ايدنا ثورة كوبا ونتمنى لها النجاح ولشعبها التوفيق .. دول كولومبو يجب ان تحاول ايجاد حل لمشكلة النزاع الصيني الهندي فهذه المشكلة اثرت على وحدة دول باندونغ ـ هذا بعض ما اعلنه رئيس الجمهورية العربية المتحدة، جمال عبد الناصر، في اجوبته على اسئلة الصحفيين المشتركين في مؤتمر الصحفيين العالمي الثالث الذي يعقد على ظهر الباخرة السوفياتية لاتفيا والتي تمخر البحر الابيض المتوسط فتزور اقطاره، وقد رست مؤخرا في بور سعيد وسافر المؤتمرون الى القاهرة للاجتماع بالرئيس عبد الناصر.

يؤيد اتفاقية موسكو وتحريم السلاح النووي

وقال الرئيس عبد الناصر في ردوده ان الجمهورية العربية المتحدة تؤيد الاقتراح السوفياتي باعلان منطقة حوض البحر الابيض المتوسط منطقة مجردة من السلاح الذري وسياستنا العامة مبنية على منع التجارب النووية وتدمير الاسلحة الذرية ومنع استخدامها لم السير نحو نزع السلاح .. وقال ايضا ان اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية كانت خطوة هامة واساسية من اجل تخفيف حدة التوتر واضاف ونحن من اجل ان يكون التنافس بين النظامين الاجتماعيين الراسمالي والشيوعي تنافسا اقتصاديا سلميا لا عن طريق الحرب

ومن الضروري زيادة الالتقاءات بين زعماء المعسكرين. ان اي اجتماع من هذا النوع يساعد على التفاهم اكثر من التقارير وتبادل الرسائل .. من الواجب ازالة الشكوك وعدم الثقة.. والدول غير المنحازة تستطيع ان تقوم بعمل ودور رئيسي كما تقوم به الان الدول غير المنحازة في مؤتمر جنيف لنزع السلاح .. وقال ان الدول غير المنحازة لا تؤلف معسكرا اخر لانذلك يعني تخليها عن عدم الانحياز ..

وردا على سؤال لصحفي بولوني حول اعلان مناطق مجردة من السلاح النووي في العالم قال: كلما قلت المناطق المتوترة في العالم كلما قل تعرض العالم الى الدمار.

العلاقات الصينية الهندية

وفي رده حول الاسئلة المتعلقة بالخلاف الصيني ـ الهندي قال: على دول كولومبو ان تقوم بمجهود

(البقية على صفحة ٦ عمود٢)

امريكا مستمرة في مساعدة حكومة الارهاب في فيتنام الجنوبية

واشنطن ـ في اعقاب التقرير الذي قدمه وزير الحربية الامريكية، ماكنمارا، وقائد القوات الامريكية، ماكسويل تايلور، الى الرئيس الامريكي كنيدي عن زيارتهما ومحادثاتهما في فيتنام الجنوبية ـ اصدر البيت الابيض بيانا رسميا اعلن فيه ان امريكا ستمضي في تقديم المساعدات لحكومة ديام الارهابية في حربها ضد قوات الانصار.

ومع هذا فقد اعترف البيان الامريكي بان الوضع في فيتنام الجنوبية ما زال خطيرا للغاية .. واضاف: وقد اوضحت امريكا موقفها لحكومة ديام بصدد اجراءاتها الارهابية ضد البوذيين.

في سطور

*** مؤتمر الصحفيين العالمي الثالث انهى اعماله باتخاذ قرارات عديدة منها الترحيب باتفاقية موسكو وطالب بتحريم السلاح النووي وعقد اتفاق عدم اعتداء بين حلف الاطلنطي وميثاق وارسو وطالب بتصفية نظام المستعمرات في افريقيا وغيرها وخاصة في انغولا وموزبيق. وطالب المؤتمر بتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن حقوق عرب فلسطين وكان قد حضر المؤتمر نحو ٣٠٠ صحفي يمثلون ٥٩ قطرا قدموا الى الاسكندرية على ظهر الباخرة السوفياتية «لاتفيا»**

* وزير خارجية بريطانيا، لورد هيوم اعلن تأييده لاقتراح الاتحاد السوفياتي عقد مؤتمر ذروة لرؤساء الدول الثماني عشرة المشتركة في مؤتمر جنيف لنزع السلاح. وقد وعد الوزير البريطاني بتعاون بلاده في اجراء محادثات مع الاتحاد السوفياتي في هذا الصدد.

*** اجتمع وزير الخارجية السوفياتية، غروميكو، بوزير خارجية امريكا، دين راسك البارحة في منظمة الامم المتحدة واجريا محادثات اضافية حول الاتفاقيات الجديدة المقترحة لتخفيف حدة التوتر الدولي ومنها اتفاقية عدم اعتداء بين حلف الاطلنطي وميثاق وارسو واتفاقية لمراقبة منع الهجوم المفاجيء وتطبيق اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية على التجارب تحت سطح الارض.**

* انباء غير رسمية تؤكد في دمشق ان صلاح البيطار، رئيس الحكومة، يصر على الاستقالة من منصبه «لاسباب صحية». وجاء من بيروت ان سامي الجندي او نور الدين الاتاسي قد يقوم بتشكيل حكومة جديدة لسوريا.

*** احتفلت غينيا بعيد استقلالها. وقد جرت في العاصمة كونكري احتفالات شعبية خطب فيها الرئيس سوكوتوري الذي تلقى برقيات التحية من رؤساء العديد من الدول.**

* نحو الف زنجي معتقلون الان في اورانجبورغ في جنوبي كارولينا وفي زلما في الباما على اثر المظاهرات التي جرت في هاتين الولايتين الامريكيتين ضد التمييز العنصري.

*** عينت فرنسا سفيرا لها في العراق وهذا اول سفير فرنسي سيصل الى بغداد منذ ان قطعت العلاقات بين البلدين ابان العدوان الثلاثي على مصر.**

* اعلنت واشنطن انها توافق على البحث في طلب الحبشة قرضا امريكيا طويل الاجل. وقد زار امبراطور الحبشة هيلا سلاسي امريكا وقابل الرئيس كنيدي ودعاه لزيارة الحبشة.

كلمة الاتحاد

احكام .. و .. احكام !

في العاشر من ايلول قام عدد كبير من شباب المتدينين بالاعتداء على عدد من المؤسسات التدريسية والتبشيرية المسيحية في القدس ويافا وحيفا وقد جرى اثناء هذا العدوان اعتداء على بعض رجال الدين والمدرسين، ومزقت كتب تدريسية وقيل انه كان بين ضحايا هذا العدوان المطران حكيم عندما كان في مدرسة صبيطة في يافا. لقد استنكرنا انذاك هذا السلوك الارعن. فعلى الرغم من تحفظنا من النشاط التبشيري في البلاد، الا اننا لم نؤيد قط اساليب العنف الفردي في مقاومته

وفي مطلع هذا الاسبوع، ٦٣/٩/٣٠، قدم الى محكمة صلح تل ابيب عشرة من هؤلاء الشباب للمحاكمة. وبعد ان ازالت الشرطة عنهم تهم الاعتداء وتمزيق الكتب وغيرها من التهم الضعيفة وابقت تهمة التجمع غير المشروع، حكمت عليهم المحكمة بالسجن لست اشهر .. مع وقف التنفيذ.

لا نريد هنا ان نناقش هذه الاحكام بالنسبة لاعمال رعناء قامت البلاد وقعدت احتجاجا عليها .. ولكن الذي نريد ان الذي سارع حالا الى ازالة تهم نعترض عليه هو سلوك البوليس الاعتداء عليه .. وتهم تمزيق الكتب وتهم الاعتداء على مدرسين ورجال دين ..

ما كنا لنثير هذه القضية، وما كنا لنشير الى احكام محكمة الصلح في تل ابيب لولا احكام محكمة اخرى في كفار سابا ..

ففي ٦٣/٩/١٦ حكمت محكمة عسكرية في كفار سابا على ثلاثة من مواطني ام الفحم بالسجن شهرين (مع التنفيذ

(البقية على صفحة ٦ عموده)

شعارات «طفح الكيل يا اشكول» تظهر في شوارع الناصرة وقرى الجليل

تخفيفات «اشكول» مناورة بن غريونية مفضوحة

بدأت الاتصالات بشخصيات وطنية لالقاء الكلمات في مهرجان ٢٦-١٠-٦٣ بالناصرة

الناصرة ـ من مكتب الاتحاد ـ هنالك اجماع عام، في جميع الاوساط هنا، على ان «التخفيفات» في الحكم العسكري، التي يجري رئيس الوزراء اشكول مفاوضات مع بعض الاحزاب بشانها، انما هي استمرار مفضوح للخط البنغوريوني الفاشل في مواصلة حكم الاضطهاد والكبت والتشريد، الحكم العسكري.

ويجب ان يكون واضحا انه حتى مجرد الوعد بالغاء قيود التنقل، مع ابقاء الحق في ايدي الحكم العسكري في حجر حرية التنقل عن «بعض الاشخاص» انما هو بالفعل استمرار تام لقيود التنقل دون ادنى «تخفيف» .. لماذا ! لان هذا «التخفيف» يبقي سيف تطع التصاريح مسلطا فوق رؤوس المواطنين العرب ويفتح اوسع المجال ـ كما يجري الان ـ امام الحكم العسكري واذنابه بتهديد اي مواطن عربي، في اية لحظة مناسبة، بقطع تصريحه وبقطع رزقه اذا ما فعل كذا او اذا لم يفعل كذا. وهذا هو **المقصود بالضبط من الحكم العسكري: اداة تبقي المواطنين العرب معرضين لضغط سياسي واقتصادي خاص بهم ومغاير لكل النصوص الدمقراطية، اداة تمييز واضطهاد توجه بكل ثقلها ضد المواطنين العرب كلما قاموا يدافعون عن حق مهضوم او عن ارض مهددة.**

ان ابحاث التخفيفات، التي يجريها اشكول الان مع عدد من زعماء الاحزاب انما هي مناورة مكشوفة ـ على غرار مناورات بن غوريون من قبله ـ لاقناع احزاب كاحدوت عبودا والليبراليين ـ كانت تؤيد الغاء الحكم العسكري، بالاقلاع من موقفها هذا وبالاكتفاء بالتخفيفات المزعومة. انه محاولة بن غوريونية عتيقة لانقاذ الحكم العسكري حين يعرض على الكنيست في احدى جلسات الكنيست القادمة.

ان الجماهير العربية، التي لم يعد في مقدورها السكوت على حكم الاضطهاد القومي ونهب الاراضي بعد ١٥ سنة على قيام الدولة، تامل مخلصة ان لا تقع الاحزاب المعارضة للحكم العسكري في المصيدة الاشكولية ـ البنغوريونية الجديدة ـ القديمة. ان التخفيفات المزعومة لا تمسح بحال من الاحوال وصمة عار الحكم العسكري والاضطهاد القومي عن جبين الحكم القائم. وحين تقف وزيرة خارجية اسرائيل، غولده مئير في الامم المتحدة معلنة ان اسرائيل لا يمكن ان تسكت عن الاضطهاد القومي في جنوب افريقيا، وحين تشن الدوائر الحاكمة الاسرائيلية ابشع حملة تحريض على الاتحاد السوفياتي بالادعاء الكاذب عن اضطهاد اليهود هناك ـ يجب الا تنتظر الاوساط الرسمية هنا من الجماهير العربية السكوت على الاضطهاد القومي الاسود المفروض عليها. ويجب ان تنتظر هذه الدوائر من الجماهير العربية كل رد حازم مشروع وجماهيري، في داخل اسرائيل وفي الراي العام العالمي، على استمرار سياسة الاضطهاد القومي في اسرائيل. ان حق التجول الحر لابن الوطن في وطنه لا يمكن ان يكون قضية مساومة بين حكومة واحزاب مؤيدة او معارضة لها. انه ليس منة. بل حق مقدس، مثل حق استنشاق الهواء.

ولذلك يشتد ويتسع التذمر الشعبي من السياسة الاشكولية التي ترفض رؤية الحقائق الجديدة في

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)



باسم «التخطيط والتنظيم» تخنق الحكومة القرية العربية

بقلم
كريم صادق

ان حادث هدم بيت علي محمد عبد الحي في الطيرة الذي اقترفته السلطات بتاريخ ١٢/٩/٦٣ وما رافقه من رد احتجاجي حازم من الاهالي قد اثار من جديد ، امام الرأي العام ، وبكل شدة مشكلة رخص البناء ومسطح البناء والخرائط الهيكلية في القرى العربية وسياسة الحكومة الخانقة تجاههـا .

فمنذ سنوات عديدة تعاني القرية العربية وسكانها مشكلة هامة وازمة كبيرة مصدرها التناقض المتعمق والمشتد بين حاجات السكان العرب ورغبتهم العادلة والمتزايدة في البناء والتعمير وبين ما تصطدم به هذه الحاجة والرغبة الملحة من سياسة حكومية خانقة تفرض على القرى العربية مسطحات بناء ضيقة وترفض توسيعها وتعرقل اصدار رخص بناء للمواطنين العرب .

١ — ٢٨٠٠ امر هدم في الجليل

في حديث مع جريدة «اليوم» (١٨/٩/٦٣) تكلم نائب وزير الداخلية منتقدا عدم مراعاة السكان العرب القوانين وقيامهم بالبناء غير المرخص وصرح انه يوجد ٢٨٠٠ امر هدم لبيوت غير مرخصة في الجليل فقط .

ولكن المشكلة ليست في الاساس مشكلة هذا العدد الكبير من البيوت غير المرخصة والمعدة للهدم كما صرح نائب الوزير — وهذا العدد يزداد في الجليل وفي المثلث — وانما هي مشكلة الوف العائلات العربية المحرومة من السكن الانساني ، والمشكلة هي سياسة الحكومة التعسفية التي ترفض بعناد الاصغاء لطلبات المواطنين والمجالس المحلية والرأي العام في توسيع مسطح البناء في القرى العربية وفي الاسراع في التصديق على الخرائط الهيكلية ، وفي التلبية السريعة لطلبات رخص البناء في القرى العربية .

وتسمي وزارة الداخلية سياستها هذه سياسة تخطيط وتنظيم . فباسم «التخطيط والتنظيم» فرضت على القرى العربية مسطحات بناء ضيقة خانقة لا تتعدى البناء القديم ، وباسم «التخطيط والتنظيم» وبحجة انتظار اتمام الخارطة الهيكلية لهذه القرية او تلك تؤجل طلبات المواطنين لرخص بناء سنوات طويلة . وحتى طلبات الرخص ضمن مسطح البناء القروي تماطل فيها الوزارة وتبقى احيانا لشهور طويلة دون جدوى .

وفي مقابلة نائب وزير الداخلية لجريدة «اليوم» المشار اليها اعلاه اضاف ممثل وزارة الداخلية حججا اخرى لهذه السياسة ولتبرير عملية الهدم عندما قال عن الوسط العربي بحاجة الى المزيد من الارشاد لافهامه ان تنفيذ اوامر الهدم ما هو الا بقصد التطوير والاعمار» ... وهكذا اضاف حضرة نائب الوزير حجة «التطوير والاعمار» المزيفة الى حجة «التخطيط والتنظيم» ، ليس فقط كحجة لخنق القرية العربية وعرقلة البناء فيها بل ايضا للقيام باعمال الهدم والتدمير في القرى العربية .....

٢ — ما وراء سياسة عرقلة البناء

تحمل ابواق الحكومة جاهدة على القاء مسؤولية البناء غير المرخص على عاتق المواطنين العرب الذين ، على حد قول هذه الابواق ، .. «لا يرعون التقيد بانظمة التخطيط والتنظيم الحديثة» ... «ولا يحترمون القوانين» ... «ويتهمهم الافهام» كما قال نائب الوزير لمقاصد التطوير والاعمار ...

اننا نرفض باصرار ادعاءات الحكومة وابواقها ولا نحمل السلطة وسياستها مسؤولية وجود الف البيوت في القرى العربية بدون رخص ، فانما نتهم الحكومة بأن موقفها من قضية البناء في الاماكن العربية لا علاقة له البتة بالتخطيط والتنظيم وان مواقف [illegible] ومقرة التنظيم فيها مصدرها لا «مصلحة السكان العرب» كما يدعون زورا وبهتانا وانما سياسة عليا تنعكس ايضا في الابقاء على اكثرية القرى العربية بدون مجالس محلية وبدون خرائط هيكلية مصدق عليها وتستهدف هذه السياسة خنق القرى العربية ، ومنعها من الاتساع والتطوير وفي النهاية القضاء عليها .

والا ما معنى ابقاء مدينة الناصرة حتى الان ، وهي المدينة العربيـة الوحيدة في اسرائيل بدون خارطة هيكلية مصدقة بعد اكثر من ١٥ سنة من التحضير والمراجعة والتغيير والمماطلة والوعود والردود على الاستجوابات ؟ في كل سنة يعد الوزير باتمام الخارطة والتصديق عليها بعد ان كانت بلدية الناصرة قد انهتها — فلماذا ترفض الحكومة باصرار طلب بلدية الناصرة بتوسيع منطقة البلدية وابقاء هذه المدينة التي يسكنها نحو ٢٥ الف نسمة تختنق ضمن ٦ الاف دونم بينما اصغر بلدية يهودية تمتد منطقة المجلس البلدي فيها عشرات الوف الدونمات؟ ومع هذا تصادر الحكومة باستمرار المناطق حوالي الناصرة التي يملكها الناصريون ويطالبون بضمها لمنطقة المدينة والتي تشكل الاحتياطي الوحيد لامكانيات توسع المدينة وانفراج ازمة اراضي البناء في الناصرة . الا تظهر واضحة نوايا الحكومة من جميع هذا السلوك الذي لا يهدف الا منع نمو الناصرة وخنقها ؟

ان الجماهير العربية لا تستطيـع فصل هذه السياسة عن تصريحات سمعتها في الماضي وعن مشاريع تطلع عليها اليوم تهدد بسلبها اراضيهـا . لن ننس ابدا تصريح بيرس نائب وزير الدفاع لجريدة دافار في ٢٦/٤/٦٢ الذي طلع به الحملة الشعبية المطالبة بالغاء الحكم العسكري . انذاك تعرض الى وضع الجماهير العربية والى وضع الجليل والى خطر ما سماه «بالاستيطان العربي» .. وقال : «ان الذين قبلوا منا التقسيم بالطبع استهدفوا ان قسمنا في البلاد سيكون قسمنا بالواقع ...» وقال ايضا «ان الاستيطان العربي المناطق المعدة للاستيطان اليهودي (وبرأيه كل شبر في البلاد هو معد فقط للاستيطان اليهودي وحتى اراضي القرى العربية ك. ص.) وكذلك يبتلع البيوت غير المرخص على طول جبال الجليل هو امر يعرض الخطط الملحة الصهيونية للدولة ..»

اذا ما هو لي ... لي وما هو لك ... لي ايضا هذه هي فلسفة بيرس العنصرية ، وهي فلسفة الاوساط الحاكمة .. اذا كل بناء عربي ويسميه بيرس «استيطان» هو ... خطر يهدد كيان الدولة .. هذه هي الفلسفة التي تقرر سياسة الحكومة تجاه البناء في القرى العربية.

٣ — الاقوال والافعال تدين وزارة الداخلية

وتصريحات الاوساط الرسمية حول هذه القضية من جهة واعمالها من الجهة الاخرى تفضح حقيقة نوايا هذه الاوساط .

فنائب وزير الداخلية ردد في مقابلته مع جريدة اليوم (١٨/٩/٦٣) عددا من المقولات كنا سمعناها من قبل والقتها حرية بالرد عليها في غمرة هذا النقاش الذي اثاره حادث هدم البيت في الطيرة .

حقيقة حجة السلامة على الطرق

ففي هذه المقابلة اشار حضرة نائب الوزير الى عدد من الاسباب التي تدعو الحكومة الى رفض توسيـع مسطح البناء في القرى العربية او الى الامتناع عن اصدار رخص جديدة .. فقال حضرته ان الحكومة تحظر البناء في الاماكن التي تكون قرب الشارع الرئيسي وذلك خوفا على حيـاة المواطنين من الخطر .... وضرب مثلا على ذلك قرية الفريديس الواقعة على الطريق حيفا — تل ابيب وحوادث الطرق هناك التي ضحيتها — على حد قوله — عشرات المواطنين.

ونحن نعرف ان السلطة ترفض بهذه الحجة اعطاء رخص بناء لاهالي يافة الناصرة في المناطق الواقعة على الطريق العام ، ولاهالي كفر ياسيف قرب خط نهاريا الجديد ولاهالي الرامة على طريق عكا — صفد وهكذا .

اننا نعتقد ان الحكومة ليست مخلصة في هذه الحجة .. اولا لم نسمع «عشرات الضحايا من اهالي قرية فريديس» .. وثانيا هناك الكثير من المستوطنات القائمة على الطرق العامة الرئيسية بين المدن الكبرى ولم نسمع ابدا ان وزارة الداخلية اوقفت البناء في الاماكن الواقعة على الطريق العمومي بل بالعكس تماما ... نحن نرى البناء الجديد يحتل الطرق الرئيسية في تل حنان (بلد الشيخ سابقا على طريق حيفا الناصرة) ، في كفار يونا (على طريق نتانيا — طول كرم) في رمات يشاي بتح تكفا ، ورمات غان (طريق حيفا — تل ابيب) وفي باردس كاتس حيث الشيكونات الجديدة (على طريق تل ابيب بتح تكفا) وفي يازور والرملة (طريق تل ابيب القدس) . وما رأي وزارة الداخلية بالشيكونات الكبيرة التي تقام في قريات شالوم تل ابيب على جانب اكبر طريق رئيسي للخروج من تل ابيب للقدس وللجنوب ؟ يمكننا تعداد عشرات هذه الاماكن .. فهل تريـد منا وزارة الداخلية ان نصدق بانها تهتم بارواح المواطنين العرب اكثر من اهتمامها بارواح المواطنين اليهود ؟

ومتى يمنع البناء على طريق عام بحجة المحافظة على سلامـة ارواح السكان ؟ هل يحرم البناء ام تقـوم السلطة باتخاذ اجراءات للمحافظـة على ارواح السكان ؟ اننا نرى هذه الاجراءات تؤخذ على الطريق الرئيسي حيفا — نتانيا . ففي القطاعات التي تقوم عليها ابنية او التي فيها حركة بنت الحكومة على الطريق حواجـز طويلة وتركت اماكن مخصصة لاجتياز المارة ... هذا رأيناه في طريق عمومي كطريق رمات غان وفي كثير من الاماكن الاخرى .. ونحن نسأل هنا لماذا لا تقوم الحكومة بهذه الاجراءات ايضا في الفريديس وفي مصمص وفي الناصرة. اننا ندرك اعتبارات السلطات في منع البناء في القرى العربية على الطرق الرئيسية .. ان هذه الاعتبارات لا تمت لسلامة المواطنين بصلة وانمـا مصدرها «عقلية الامن البنغريونيـة» التي ترى في وجود البيت العربي على الطريـق الرئيسي خطرا على امـن الدولة ؟ هذا هو منطق فلسفة تتقنع عنه وزارة الداخلية .

وحجة التدريب العسكري

ويقول حضرة نائب الوزير ان من اسباب رفض رخص البناء كون البناء في منطقة عسكرية يجري فيها تدريب وهم يرفضون اصدار الرخص حفظا على ارواح السكان ! ولكن نحن لا نعيش في القمر ونعرف جميع قرانا العربية . ومناطق التدريب العسكري التي في مناطق معينة محدودة وليس في جميع القرى العربية ...

وحتى اذا ما جاورت منطقة التدريب بعض القرى العربية فهل قال ان من يهتم بمصلحة السكان يجب ان يرضى ببقاء وضع كهذا ؟ من قال ان مناطق التدريب يجب ان تلاحق جميع القرى والاماكن المأهولة العربية؟ لم نسمع عن مناطق تدريب بالقرب من المستوطنات والقرى اليهودية بحيث تكون حجة لمنع البناء فيها ؟

ولكن هل بهذه الحجة يريد نائب وزير الداخلية ان يوقف لنا حقيقة امتداد مناطق التدريب حتى تشمل كل القرى العربية وضواحيها ؟

[illegible] ارادة نائب الوزير بهذه الحجة تبرير هدم بيوت عرب السواعد ومنع اصدار رخص لهم فحجته مردودة ... على زمن الانتداب كانت تجري هناك تمرينات ومع ذلك كان عرب السواعد يبنون ويعمرون .. ولكن [illegible] يكمن في برنامج سلب اراضي عرب السواعد وتنقلهم كليا من قريتهم للاستيلاء على تلك المنطقة ..

ولثمة سبب اخر تدعيه وزارة الداخلية لامتناعها عن اصدار رخص عمار بحجة ابتعاد البناء بحيث لا يمكن توصيل الكهرباء والماء ... وكأن الكهرباء والماء قد وصلت الى جميع القرى العربية ؟! ولا ينقص الا ايصالهـا للبيوت الجديدة ..

ولكننـا نعرف كيف ان الوزارة رفضت اصدار رخص لكثير من البيوت التي تعهد مجلس القرية المحلي بايصال الماء والكهرباء لها ، ونعرف ان اكثر المناطق التي ترفض الوزارة ضمها لمسطح البناء في القرى مجاور تمامـا للبيوت التي في بعض الاحيان قـد وصلتها المياه والتي تنتظر ايضـا الكهرباء ولماذا لا تترك وزارة الداخلية لتفصل وتقرر فيها ؟

اما حجة «الاماكن التي يحافظ فيها على معالم الطبيعـة» فهي من ادهى الحجج واسخفها .. اننا نعرف ان هذه الحجة تستعملها الحكومة اليوم اذ ترفض توسيع مسطح قرية الرامة وترفض اعطاء رخص لبيوت تقع شمال طريق الرامة — البقيعة ..ولكن هذه الاماكن التي تريد الحكومة المحافظة على معالم الطبيعة فيها في الرامة هي الاماكن الوحيدة التي يمكن لاهل الرامة البناء عليها والخروج من حيز قريتهم الضيق .. فكيف يجوز اغلاق منطقة كهذه تقع داخل القرية تقريبا وتقوم عليها الان بيوت ؟ ومعظمهـا اراضي خصوصية يملكها مواطنون من الرامة؟ وهل هناك نقص في الاراضي الحكومية في جبال الجليل حتى تعلن هذه المنطقة بالذات «منطقة للمحافظة على معالم الطبيعة» !

والان مشروع المياه القطري .. وماذا غـدا !

واي منطـق هـذا الذي تسلـرع به نائب الوزير لرفض اعطاء رخص بناء في الطيرة في منطقة قريبة من خط مشروع المياه القطري ؟ لقد اعترف نائب الوزير ان احد البيوت في هذه المنطقة التي هدم فيها بيت علي محمد عبد الحي كان قد بني برخصة قبل ٣ سنوات . ويقول نائب الوزير «ان السكن قرب خط مشروع الميـاه القطري خطر للغاية» . وكذلك اضاف «ان جميع البيوت في تلك الناحيـة ستهدم» !

لم يفسر لنا ما هو الخطر ! ولم يقل لنا اذا كانت الوزارة ستهـدم جميع البيوت الواقعة على مقربة مـن المشروع في القرى والمستوطنـات الا يكفي ان السلطات نهبت باسـم المشروع اراضي عربية في البطـوف حتى تأتي اليوم لتهدم بيوتا عربيـة بنيت بجهد المواطنين وكدهم ؟

ان السلطات مستعدة لان تخترع حجة وحجة لمنع توسيع مسطـح القرى العربية ... ولا ندري اية حجج جديدة ستأتي بها وزارة الداخليـة عندما تجابه بطلبات قرى جديـدة لتوسيع مسطح القرية ... والحقيقة انه لا يوجد الا حجة واحدة للرفض وهي الاصرار على خنق القرية العربية ضمن اطارها القديم لا تتطور ولا تنمو. واذا ما اريح الطوق قليلا فبمطلوع الروح وبعد مراجعات سنوات طويلة !

٤ — ١٥ سنة بدون خرائط هيكلية

وكل من يتقدم بطلب رخصة بناء [illegible] ولكن حتى ما ادعاه الوزير الان من اصدار ٢٠٠ رخصة شهريا للقرى العربية ، فهل هذا رقم يفتخر به لحوالي ١٤٠ قرية ونيف او لمجموع السكان (سكان القرى العربية) يقارب الـ ٢٠٠ الف مواطن؟

اننا نعرف انه خلال سنوات طويلة عملت مكاتب اصدار الرخص بكل بطء وتلكؤ ودون اظهار اي اهتمـام بطلبات المواطنين العرب... اننا نعرف ان الخرائط الهيكلية معدومة في القرى العربية وهذا يعرقل اصدار الرخص ويحرم السلطات المحلية من صلاحيات اصدار الرخص... نائب الوزير يقول في جريدة «اليـوم» انه قد انجزت الخرائط الهيكلية للطيرة والطيبـة وجلجولية وكذلك لعشرين قرية اخرى في الجليل ..

قبل اربعة اشهر فقط اعلن وزير الداخلية شبيرا في خطاب له في الكنيست ان الخرائط الهيكلية التي انجزت للاماكن العربية هي فقط للنـاصرة ولثلاث قرى اخرى (!) (ام قبي ، بير الامير وبير المكسور) وهناك ٢٠ خارطة اخرى قيد الاعداد

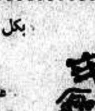
اما الناصرة فلم تصلها حتى الان المصادقة النهائية على خارطتها الهيكلية اما الاماكن الثلاث الاخرى التي سماها الوزير «قرى» (!) فهي على ما يظهر الاماكن الثلاث التي يرجون تركيز بدو الجليل فيها !

اما ان تكون وزارة الداخلية قـد انجزت المصادقة النهائية على الـ ٢٠ خارطة هيكلية التي اعلن عنهـا الوزير شبيرا قبل ٤ اشهر فهذا ما يجب التأكد منه من المجالس المحلية نفسها الا كثيرا ما نسمع شيئا بينما الحقيقة تكون شيئا اخر .

ولكن حتى اذا تأكدنا من ان وزارة الداخلية قد اتمت تخطيط الخرائط الهيكلية لـ ٢٣ قرية عربية مـن

(البقية على صفحة ٥ عمود ٦)

من حياة الشعوب



لاجوس : احتفلت نيجيريا حكومة وشعبا هذا الاسبوع باعلان البلاد جمهورية اتحادية ضمن الكومونولث البريطاني ، وتخلت عن وضع الدومنيون واصبح الدكتور ازيبكا اول رئيس للجمهورية بعد ان كان حاكما عاما ممثلا للتاج البريطاني .

وجرت في البلاد احتفالات استمرت ثلاثة ايام تخللها عرض عسكري كبير في لاجوس العاصمة .

وفي ايام الاحتفالات اعلنت نقابات العمال اضرابا عاما شمل ٢٠٠ الف عامل ومنهم عمال البلديات وسكك الحديد ودوائر الحكومة ، ومطابع الحكومة ، دعما لمطالبهم بزيادة الاجور .

وترى في الصور اعلاه :

★ لاجوس عاصمة نيجيريا اثناء احتفالات الاستقلال عام ١٩٦٠ .

★ ومصنع نسيج في كانو احدى مدن نيجيريا .

حديث في السبعة

اللغة العربية هي الثانية في البلاد

دلت الاحصاءات التي جرت عام ١٩٦١ ان اللغة المتداولة بين السكان — باستثناء اللغة العبرية — هي اللغة العربية . اذ بلغ عدد المتكلمين بها كلغة مقابلة ٢٥٦ الف يهودي تتراوح اعمارهم من عامين وما فوق اي ٣٧ بالمئة من عدد المتكلمين باللغات الاجنبية وتلي اللغة العربية الايدش اذ عدد المتحدثين بها ٢٧٣ الف اي ٢٣ بالمئة من عدد المتكلمين باللغات الاجنبية .

وباستثناء هاتين اللغتين فلم تزد نسبة اية لغة اخرى على ٣٠ بالمئة .

وبالنسبة لغير اليهود يتكلم الناطقون باللغة العربية ٩٦ بالمئة من السكان .

علمونا بلغة قومنا

في بلادنا اخوان ينتمون الى الطائفة الشركسية ، وهم يعيشون بين ظهرانينا فترة طويلة من الزمن تكاد تبلغ القرن ، وكانوا دائما ولا يزالون في علاقات طيبة مع المواطنين على اختلاف قومياتهم وديانتهم .

[illegible] وطلبوا من الحكومة ، اسوة بالطوائف [illegible] ، ان تعلم اللغة العربية المتداولة بينهم ، غير انهم لم يحصلوا في المدارس الابتدائية في قراهم .

وذات يوم بينما كان احد اخواننا الشراكسة يتجول في انحاء العالم بجهاز الراديو في بيته متنقلا من محطة الى محطة ، سمع لغة قومه فخفق لها قلبه فاستمع اليها مصغيا فاذا بها صادرة من محطة قفقاسية في الاتحاد السوفياتي تذيع دروسا باللغة الشركسية وفي نهاية البرنامج سمع ان المحطة مستعدة لتزويـد الراغبين بدروس باللغـة الشركسية . وفعلا اتصل ذلك الاخ بمحطة الاذاعة وطلب الدروس فوصلت اليه فاكب على دراستها ، كما اقبل غيره على دراستها وطلب الدروس من المحطة .

ونما بين المواطنين الشركس رغبة لتعلم لغة قومهم ، وتعليمها لاطفالهم ، فتوجهوا الى وزارة المعارف يطالبون بتعليم اللغة الشركسية لابنائهم فكـان جوابها عدم وجود معلميـن فتقدم الشبان الذيـن درسوا اللغة بواسطة الكتب التـي وصلتهم من الاتحاد السوفياتي وابدوا استعدادهم فصارت حجتها عدم وجود كتب ... فاخبرها المواطنون الشركس ان الكتب متوفرة في الاتحـاد السوفياتي ويمكن استيرادهـا بسهولة ووزارة المعـارف في حيرة ... كيف ستوافق على استيراد رسمي لكتب سوفياتية ذات ثقافة تقدمية !

... باللغة الانكليزية

عاد شاب في الثامنة عشرة من عمره من انكلترا بعد ان درس هناك ، وجند في جيش الدفاع الاسرائيلي .. وذات يوم صعد الى سيارة باص واشترى تذكرة كغيره من المسافرين ... غير ان السائق شك بانه لم يشتر تذكرة فصاح به بالعبريـة : هيه انت ايها الشاب الجالس هناك .. اين تذكرتك .. وساد الصمت في الباص ولم يقطعه الا ضحكات بعض الركاب ..

من حق السائق ان يشك ، ومن حقه ان يسأله ولكن ليس من حقه ان يصيح ... فكر الشاب هنيهة وقال في نفسه : ان اجبته بالعبرية فلن اكسب عطف المسافرين فاجابه بلهجة انكليزيـة اكسفوردية : مـاذا يقول ... ذاك الرجل ... ولماذا يرفع صوته .. ايـن ادبه .. فعاد الصمـت مرة اخرى وتحولت الانظار مـن الشاب الى السـائق ... واخذوا يتسابقون في ملاطفـة «الانكليزي» وتهدئة خـاطره ولوم السائق الوقح .

بالانكليزية الامريكية

والشيء بالشيء يذكر .. وفي البلاد ضيف من الولايات المتحدة ... وهو يهودي يجيد العبرية .. اراد المبيـت في فندق فخم في القدس فاقترح عليه زميله الاتصـال هاتفيا ، وفعلا اتصل وتحدث مع مدير الفندق باللغة العبرية .. فاجابه المدير : آسف جدا جميـع الاماكن محجوزة . غـير ان صديقه طلب منه ان يعاود الكرة مستعملا لغته الانكليزية وفعلا اتصل مرة اخرى وطلب مكانا له في نفس الفندق فكان جواب المدير نفسه : اهلا وسهلا ..

بكل ترحاب بكل سرور ..

فركاش ..

عاد الشاب المقدسي الى بيته بعد الحفلة الاخيرة للسينما ، سيرا على الاقدام ... ولاحظ ان شخصين يتابعانه ، وما ان وصل مدخل الدار حتى احس بيد على كتفه فالتفت ليرى الشخصين اللذين تبعاه طول المسير .

— هات هويتك قـال احدهما وما ان نظر الاثنان في الهوية حتى انفجرا ضاحكين . وادرك الشاب ان الرجلين من البوليس السري ، وهذا ضحكهما من روعه فبادرهما سائلا ؟

— ما المضحك في الهوية ..

— تلبمنالك طيلة الطريـق واردنا القاء القبض عليك على انك نيوفلد (وهو المتهم بحوادث قتل) .. وها ان اسمـك فركاش (وهو الهارب مـن السجن) ...

الاتحاد السوفياتي لا يعترف بتوقيع ممثل عصابة شان — كاي — شيك

وجهت سفارة الاتحـاد السوفياتي في واشنطن مؤخرا رسالة الى وزارة الخارجيـة الامريكية تحتج فيها على ما قام به ممثل عصابة شان كاي شيك من التوقيع على النسخـة الامريكية لاتفاقيـة تحريـم التجارب النووية وجاء في الرسالة ان عصابة شان كاي شيك لا تمثل احدا ولا حق لهـا بالتوقيع نيابة عن الصيـن اذ ان الممثل الوحيد للدولـة الصينية هو حكومة جمهورية الصين الشعبية .

طريق الجزائر الثورية

ملخص مقال بقلم روبرت لاندا عن نيو تايمز السوفياتية

٩٩ بالمئة من المقترعين في الجزائر وافقوا على الدستور في الاستفتاء الذي جرى في الثامن من ايلول الماضي . وقبل ذلك في ٢٨ اب ، وافق المجلس الوطني التاسيسي الجزائري على مشروع الدستور باغلبية ١٣٩ صوتا ضد ٢٣ وامتناع ٨ عن التصويت .

وحسب هذا الدستور ينتخب الرئيس لمدة خمس سنوات ويكون في نفس الوقت رئيسا للوزراء . ويتولى المجلس الوطني ، الذي ينتخب مرة كل اربع سنوات السلطات التشريعية. وينتخب الرئيس في انتخابات عامة ، خلال شهر بعد اقرار الدستور وعين شهر ايلول سنة ١٩٦٤ موعدا لاجراء انتخابات المجلس الوطني . وبهذا تكون فترة المجلس الوطني التاسيسي ، الذي انتخب في ايلول من العام الماضي ، قد مددت لمدة سنة اخرى .

ويعلن الدستور ان جبهة التحرير الوطني الجزائرية هي «الحزب الطلائعي الوحيد في الجزائر» الذي «يدرك اهداف الثورة الدمقراطية الشعبية ويبني الاشتراكية في الجزائر» كما يعلن ان الاسلام هو دين الدولة . ولكن الدولة تضمن حرية الراي للمواطنين ومعتقداتهم وكذلك الحرية لكل دين في اقامة شعائره .

ويحدد الدستور مكانة الجيش فيقول : «انه يخدم الشعب وهو يخضع لاوامر الحكومة» ـ ولكنه لا يقصر عمله على الامور العسكرية المحضة فيضيف : «ويشترك في النشاطات السياسية والاقتصادية والاجتماعية» . وهذا تعبير عن رغبة الوطنيين الجزائريين الذين طالبوا قبل اعلان الاستقلال بأن يشترك جميع الذين حاربوا بالسلاح اشتراكا فعالا في بناء الجزائر الجديدة .

وينص الدستور على ان «الحكومة هي من الشعب والى الشعب» وعلى ان هدف الشعب الجزائري هو «خلق دمقراطية اشتراكية شعبية» والقضاء على استغلال الانسان للانسان واستبعاد كل اثر من اثار الاستعمار . وعلى ان الجزائر ، في السياسة الخارجية ، تتبع سياسة الحياد الايجابي وتؤيد السلام العالمي .

وباختصار فان الدستور الجزائري يثبت علنا المكاسب السياسية والاجتماعية التي احرزها الشعب في سنوات حرب التحرير (١٩٥٤-١٩٦٢) ويرسم الطريق للجزائر المستقلة .

«ان موافقة المجلس الوطني على الدستور ـ قال رئيس الوزراء احمد بن بلا ـ «هي التعبير عن ارادة الجماهير ، وهي حجر من اهم الاحجار الاساسية في البنيان الذي نشيده الا وهو الثورة الاشتراكية» .

وقد كتبت جريدة «الجير ريبلكان» (التي تعبر عن اراء الشيوعيين الجزائريين) بعد الموافقة على الدستور تقول :

«قانون ذو اهمية استثنائية بالنسبة لمصائر البلاد ، قد اقر . وهو بشكل عام يعبر عن الطموح العميق للتحرر التام والتقدم والمساواة الاجتماعية ، وللمثل النبيل الذي كتبه بدمائهم شهداؤنا على تربة بلادنا قبل ان يظهر بنصوصه» .

**

لقد اقر الدستور بعد نضال سياسي شديد في الداخل وامام محاولات للتدخل من الخارج .

فوتان ـ البورجوازية الاوروبية المحلية التي تسيطر على ٩٠٪ من اقتصاد البلاد، وكبار المستغلين الجزائريين وعلى الاخص كبار رجال الاعمال وملاك الارض ـ عملتا كل ما باستطاعتهما لوقف مسيرة الثورة الجزائرية ولخنق مبادرة الجماهير . وبذلتا كل جهد لدفع جبهة التحرير الوطني لرفض معظم اهدافها الثورية مثل الاصلاح الزراعي الذي يقوم على اساس «الارض لمن يزرعها» وتأميم منابع الثروة الطبيعية ومعظم فروع الاقتصاد في البلاد وعلى ادخال التخطيط ومراقبة الحكومة للاقتصاد. وصمدت قيادة جبهة التحرير الوطني امام هذا الضغط غير المقنع . فقد اغلق اصحاب المشاريع الاوروبيون ـ مثلا ـ اعمالهم وتركوا البلاد على امل خلق فوضى اقتصادية وبالتالي تجويع الشعب الجزائري

ان المساعدات الاقتصادية والفنية للجزائر التي تعهدت بها فرنسا حسب اتفاقية ايفيان تعلن فرنسا الان انها لن تتم الا اذا امتنعت الجزائر عن تاميم الممتلكات الفرنسية. والرجعيون الجزائريون من ناحيتهم لوحوا بالشعارات المعادية للشيوعية ، وفي نفس الوقت شنوا الهجوم على الوطنيين الذين يدافعون عن طريق التطور الاشتراكي .

ان الصعوبات الاقتصادية التي واجهت البلاد بعد ثماني سنوات من الحرب ، والحاجة الى توجيه كل الجهود لبناء الاقتصاد قد منعت حكومة بن بلا من القيام باي تغيير اقتصادي حتى اذار من هذه السنة . ولم تضيع العناصر البرجوازية الفرصة للاستفادة من الوضع . فالاوروبيون اعادوا فتح بعض مشاريعهم ـ وذلك ليس من اجل تحسين الوضع الاقتصادي ولكن من اجل مواصلة استغلال العمال وسلكوا نفس السلوك العنصري اثناء الحكم الاستعماري . وهؤلاء المستعمرون الجدد تلقوا المساعدة من بعض البرجوازيين الوطنيين الذين بدون اي خجل رفعوا اثمان البضائع للاغتناء على حساب الشعب العامل . وبعض العناصر البرجوازية اعتمدت على عدد من المراكز المسؤولة التي احتلتها في الحكومة .

وقامت الحكومة الجزائرية بعدة خطوات ضد هذه الجماعات المستغلة. ففرضت المراقبة على الاسعار وطردت الموظفين المرتشين ، وصادرت المشاريع التي قام اصحابها باعمال التخريب .

ولكن هذه الخطوات لم تؤثر على القواعد الاقتصادية الاساسية للمستغلين الاجانب والمحليين . وكان هنالك تذمر جماهيري ، وخاصة بين العمال الذين راوا ان جهودهم الشريفة وشقاءهم المادي الذي يقاسون منه ، كله يذهب لاغنياء اصحاب الاعمال الانانيين . وازداد هذا التذمر في ربيع هذه السنة ، وانتشرت الاضرابات في كثير من المشاريع الاوروبية .

والضربة الاخيرة كانت تجارب فرنسا الذرية في الصحراء الافريقية .

لقد بدات الحكومة الجزائرية مفاوضات مع فرنسا لتعديل البنود العسكرية في اتفاقيات ايفيان . وفي نفس الوقت اعدت العدة لتنفيذ الاصلاحات التي وردت في برنامج جبهة التحرير الوطني. وفي ١٩ اذار ١٩٦٣ اصدرت مرسوما بتاميم المشاريع التي لا يجري تشغيلها او التي هرب اصحابها الى فرنسا .

وبهذا استولت الحكومة على اكثر من ٥٠٠ مشروع صناعي وانشائي ، وعلى ١٠٥ مليون هكتار من اخصب الاراضي الزراعية . وسلمت المشاريع الصناعية الى لجان ادارية تم انتخابها منذ اذار هذه السنة من قبل العمال والمزارعين الذين يعملون في هذه المشاريع والمزارع . ومشاريع الاصلاح الزراعي ستشمل ايضا تاميم مليون هكتار اخرى لا تزال في ايدي الاوروبيين والملاكين الجزائريين الذين يملكون اكثر من ٥٠ هكتارا .

وسلمت اراضي الاقطاعيين الذين تعاونوا مع المستعمرين الى المزارعين . وفي نفس الوقت يشن النضال ضد المرابين الذين اشتروا املاك الاوروبيين الذين هربوا من الجزائر . عشرات الفنادق والمقاهي والحوانيت والبيوت انتزعت منهم ووضعت تحت اشراف الحكومة .

واتخذت الخطوات لتاميم وسائل المواصلات ولتاسيس شركات مواصلات حكومية .

وهكذا فان قطاع الدولة في الاقتصاد الجزائري يتوسع. فالدولة الان تسيطر على اهم الطاقات الانتاجية بالنسبة لبلاد مثل الجزائر . وتشغيل هذا القطاع يتطلب تخطيطات اقتصادية وهذه القضية تدرس الان. وقد قال العربي بوهالي القائد الشيوعي الجزائري في اب :

«اننا نعترف بان مراسيم اذار لا تؤلف مظهرا للاشتراكية ولكننا نستحسنها لانها اجراءات تضع بلادنا في طريق التطور غير الراسمالي» .

كل هذا اثار مقاومة العناصر البرجوازية. والتغييرات التي قامت بها حكومة بن بلا قد تعرضت لهجوم عنيف من الصحافة الفرنسية . والتناقضات التي نشات داخل جبهة التحرير الوطني اثناء ازمة السنة الماضية حميت من جديد . ولكن تأييد الجماهير ضمن النجاح لسياسة الحكومة وعزل كلا العناصر البرجوازية التي انتقدت اصلاحات بن بلا الاساسية من «اليمين» واتباع رئيس الوزراء السابقين من «اليسار» الذين اطلقوا على السياسة التي اتبعها «الاشتراكية المزيفة» !

واصبح النضال شديدا بشكل خاص في حزيران بعد اعتقال محمد بوضياف ، احد قادة الثورة الجزائرية السابقين وقد اتهم بوضياف بانه القائد السري لحزب الثورة الاشتراكية الذي كان يحرض سرا ضد حكومة بن بلا منذ ايلول الماضي (اعلن بانه غير مشروع في ٢٧ اب) .

وتبع اعتقال بوضياف هروب اثنين من قادة جبهة التحرير البارزين وهما محمد خيضر وكريم بلقاسم . وكان خيضر قبل ذلك قد استقال من منصب السكرتير العام للمكتب السياسي لجبهة التحرير بعد فشله في وضع ماكنة الحزب التي سيطر عليها فوق الحكومة والجيش الوطني ـ الذي كما قلنا يلعب دورا بارزا في حياة البلاد السياسية

وهناك نتيجة اخرى للنضال داخل الجبهة وهي استقالة فرحات عباس من منصب رئيس المجلس الوطني التأسيسي . وعباس الذي تراس الحكومة الجزائرية الموقتة من سنة ١٩٥٨-١٩٦١ هو قائد برجوازي وطني بارز وهو في السابق وقف علنا ضد الاصلاحات «المتطرفة» في حزيران هذه السنة. وفي ١٤ اب وزع على اعضاء المجلس الوطني التأسيسي كتاب استقالته مع مذكرة قال فيها انه قام بتلك الخطوة لانه لا يوافق على فحوى مشروع الدستور الذي رفع الى المجلس للنظر فيه وعلى بنوده . وهذا بالطبع كان مجرد حجة لان فرحات عباس في الواقع يعارض سياسة الحكومة الثورية بشكل عام . فبينما يعلن تأييده لاعطاء «الحرية التامة للفكر الماركسي وللتعبير عنه». يعلن عكس ذلك عندما يقول: «علينا ان لا نسعى لفرض ايديولوجية على شعبنا غريبة عنه» . ومؤخرا وقف ضد النظام الرئاسي الذي نص عليه الدستور منذرا بانه «سيفتح الباب امام التخريب واعمال الفوضى» .

وحتى تبدو الانذارات في محلها اعلن وزير الاعلام مولود بلاون في ١٤ اب اي في اليوم الذي اعلن فيه عباس عن استقالته ، ان البوليس اكتشف واعتقل جماعة مسلحة معادية للحكومة مكونة من ٢٠ جزائريا و١٠ من الاجانب في جبال كابيليا .

ومهما تقوله الصحافة البرجوازية الفرنسية حول الوضع في الجزائر فان المعارضة هناك ليس لها تأييد . فبرقيات تأييد وتضامن عديدة قد وصلت الى الحكومة والمكتب السياسي لجبهة التحرير من النقابات المحلية ومنظمات الشباب وغيرها . وهذا التأييد بالذات هو الذي مكنها من الوقوف بحزم امام المعارضة .

ان بيان المكتب السياسي لجبهة التحرير حول استقالة عباس يقول : «ان مرسوم ١٩ اذار سنة ١٩٦٣ حول ادارة العمال والفلاحين يعبر عن اختيار الشعب الجزائري النهائي . ان البعض انضم الينا لمجرد اعتبارات تكتيكية. انهم بسبب اصلهم البرجوازي وثقافتهم ومفاهيمهم الرجعية لا يستطيعون ان يشتركوا في قضية تؤدي الى الغاء الامتيازات» .

لقد طرد المكتب السياسي فرحات عباس من جبهة التحرير الجزائرية .

ان حكومة بن بلا باتباعها سياسة التطور الثوري حازت على تأييد الشعب الواسع . وهذا التأييد يمكنها من سحق الرجعية والسير قدما بالتغييرات الاجتماعية .

**

الشقيري في غزة بشأن الكيان الفلسطيني

غزة ـ وصل الى قطاع غزة احمد الشقيري ، وهو المندوب الذي اختارته الجامعة العربية لتمثيل عرب فلسطين فيها . وقد اجرى الشقيري محادثات في غزة مع عدد من الشخصيات العربية الفلسطينية بصدد اقامة الكيان الفلسطيني .

وعلم هنا ان الشقيري ينوي ان يقيم في المستقبل القريب مجلس ثورة وحكومة فلسطينية موقتة يكون مقرها في غزة .

وذكر في هذا المجال انه سيعهد الى هاتين الهيئتين باقامة معسكرات عسكرية وجيش تحرير قومي توجد له قواعد تدريب في مختلف الاقطار العربية بينما تكون قيادته في غزة .

في الاتحاد السوفياتي

٢٩ الف طالب اجنبي

شهريا مليون انسان يدخلون بيوتا جديدة

وصل عدد الطلاب الاجانب الذين يدرسون هذه السنة في معاهد الاتحاد السوفياتي العليا ، ٢٩ الف طالب وهذا الرقم يزيد ستة الاف عن عدد الطلاب في السنة الماضية .

والتعليم هو مجاني ويتمتع الطلاب الاجانب بجميع حقوق الطلاب السوفييت .

* *

اكثر من مليون انسان ينتقلون كل شهر في الاتحاد السوفياتي الى شقق جديدة.

وخلال السنوات الستة الماضية انتقل **الى بيوت جديدة** في الاتحاد السوفياتي ٦٠ مليون انسان وهو ما يعادل ٢٧ بالمئة من سكان الاتحاد السوفياتي .

* *

الشيوعيون السوريون يعلنون [بقية]

والسلاح الذي دافع به ابناء بورسعيد عن مدينتهم خلال العدوان الثلاثي ، والسلاح الذي تدافع به اليمن اليوم عن استقلالها ، والسلاح الذي حمله الشعب السوري دفاعا عن سيادته عام ١٩٥٧ ، هو في الدرجة الاولى سلاح سوفياتي .

ان جميع الشيوعيين في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية يعلمون جيدا ان الحركات والثورات التحررية الوطنية لم تستطع ان تحرز انتصارات كبرى وحاسمة الا في العهد التاريخي الذي اخذت فيه مجموعة البلدان الاشتراكية وطليعتها ، الاتحاد السوفياتي ،تصبح عاملا حاسما في تطور المجتمع البشري، وقد ولى بدون رجوع ذلك العهد الذي كان فيه الاستعمار يسيطر بلا منازع على مصائر العالم .

اننا نعلم جيدا ان البلدان الاشتراكية ، وطليعتها الاتحاد السوفياتي ، كانت ولا تزال الحصن الجبار الذي تستند اليه جميع الشعوب المتحررة خلال نضالها الشاق لاجل صون استقلالها السياسي وتحقيق استقلالها الاقتصادي والسير قدما في طريق التحرر الوطني التام الكامل .

اننا كنا وسنبقى امناء للموضوعة اللينينية التي اقرها ممثلو الاحزاب الشيوعية في العالم عام ١٩٦٠ والتي تؤكد بان كل التطور اللاحق للانسانية يتوقف بصورة اساسية وحاسمة على النجاح في توطيد المعسكر الاشتراكي العالمي وتعزيز دوره في العالم وتقوية التحالف بينه وبين حركة العمال الثورية في جميع البلدان وحركة التحرر الوطني في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ان النشاط الانقسامي الذي يقوم به قادة الحزب الشيوعي الصيني لتقويض وحدة المعسكر الاشتراكي العالمي وشق الحركة الشيوعية العالمية هو نشاط تخريبي يرمي على عاتقهم مسؤولية تاريخية ثقيلة وخطيرة تجاه الطبقة العاملة العالمية وتجاه حركة التحرر الوطني في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ان المحافظة على وحدة المعسكر الاشتراكي حول قوته الاساسية وطليعته الاتحاد السوفياتي ، والمحافظة على وحدة الحركة الشيوعية العالمية حول طليعتها الامينة المجربة :الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ،حزب لينين العظيم ، هي واجب اسمى على كل شيوعي . فكل شيوعي جدير بهذا الاسم ينبغي ان يصون هذه الوحدة كما يصون حدقة عينه .

ان اي خلاف يفصل بين الشيوعيين هو اصغر واقل شانا بكثير من القضايا الكبرى التي تجمعهم ، فلهم عدو واحد هو الامبريالية العالمية ، ولهم هدف واحد هو انتصار قضية السلم والتحرر الوطني والدمقراطية والاشتراكية في العالم باسره .

ان الحزب الشيوعي السوري سيبقى امينا لتقاليده الوطنية والامية فيساهم حسب امكانياته وطاقته في المهمة التاريخية الكبرى الموضوعة امام جميع الشيوعيين في العالم :مهمة العمل لتوطيد وحدة وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية على اساس مبادىء الاشتراكية العلمية ، مبادىء الماركسية اللينينية المظفرة الخلاقة .

اواخر تموز ١٩٦٣

الجلسة الواحدة بعد الالف !!

تمثيلية ذات فصل واحد

بقلم اكرم الرافعي

(حجرة واحدة في سجن الرشيد ببغداد . فوق المنصة رسمت جمجمة وعظمتان كتب تحتها بالخط الكوفي : وحدة حرية ، اشتراكية ـ في مقاعد المشاهدين فتيان ايفاع يرتدون القمصان السوداء ويحيطون اذرعتهم باربطة خضراء وقد علقوا على اكتافهم الرشاشات واخذوا يجيلون فيما حولهم نظرات ملؤها الشراسة والاستعلاء ـ قفص المتهمين الكبير فارغ امام حاجز الدفاع رجل يرتدي نفس الملابس وفوقها «روب» المحامين) .

جندي عند الباب يصيح : محكمة .

(يدخل ثلاثة قضاة عسكريين بخطى فاشستية وهم يرفعون رؤوسهم بشكل ملفت للنظر) .

المشاهدون (وقوفا) : امة عفليقية متوحدة ذات مراحل متعددة ـ من المحيط المالح الى الخليج الطامح لبيك يا ابن صالح .. يعيش الموت ! .. يحيا يعيش ، يحيا يعيش ... تصفيق !

الرئيس : باسم العفليق الاكبر واربعتش رمضان المزفر افتتح الجلسة .

(ينهض من الصف الاول احد افراد الحرس القومي برتبة ملازم اول ، ويتقدم نحو المنصة ويضع امام الرئيس قائمة ببعض الاسماء واوراقا فيها قرارات الاتهام) .

الملازم : باسم القائد العام للحرس القومي اقدم لسيادتكم هذه الطائفة من المجرمين الخطرين مع بيان الجرائم الوحشية التي ارتكبوها .

الرئيس : (يتلو الاسماء) : محمد نضال عبد الجبار !

وكيل الدفاع : موجود !

الرئيس اين ؟

الدفاع : سيدي ، تاج راسي ! موجود !

الرئيس : زين ! (متمما) فاضل الكوتي ، رابحة مختار ، عبد البر سالم ... (... ويستمر بقراءة خمسة وثلاثين اسما) .

الدفاع : موجود ، موجود ، موجود ...

الرئيس : كلكم موجودون ؟

الدفاع : نعم سيدي !

الرئيس : زين كلش ! (يتناول الاوراق التي وضعها امامه ملازم الحرس القومي ويتلو قرارات الاتهام) : محمد نضال عبد الجبار ، من اهالي وسكان مدينة «الناصرية» ـ التبعية: عراقي ، الجنس : ذكر ، الصنعة : فلاح ، السن : ثلاثون سنة ـ التهمة :

انه في مدينة الموصل ويوم استشهاد الشهيد المشهود له بالبطولة والوطنية من كافة عفاليق الارض من المحيط الى الخليج المغفور له عبد الوهاب الشواف اقدم المتهم ،بالاتفاق الجنائي والتواطؤ الاجرامي والتكافل والتضامن مع آخرين على اكبر جريمة يمكن ان ترتكب في حق الجمهورية العراقية جمهورية اربعتش تموز المصححة في اربعتش رمضان ، اذ انه امسك باحدى اصابع الرجل الميمونة اليمنى لسيادة الشهيد، وبالدقة كانت تلك الاصبع الصغرى، ولما كان في اصبع السيد الشهيد مسمار او «كالو» ، حسب تعبير سيادة احمد سعيد صاحب الاصوات المائة المختارة ، فقد انقلب سيادته ، اي المغفور له الشهيد على ، الارض ، فاطبق عليه الشعوبيون والرجعيون والانتهازيون والاقطاعيون والراسماليون ،واستلوا روحه الطاهرة من بين دفتي صدره الكريم ، وهكذا كان اخطر المهاجمين القابض على الاصبع !

الحرس القومي : (بصوت واحد) يسقط الخونة ..الموت للشعوبيين العملاء .. يحيا الشهيد .. يعيش الشواف .. تصفيق .

الرئيس : (موجها كلامه الى المتهم الغائب) ايها المتهم ، استمعت الى الجرائم المنسوبة اليك، وهي ثابتة بشهادة هؤلاء السادة الحاضرين من الحرس ا مي العدول ، فما قولك : هل انت مذنب او غير مذنب !

الدفاع : مذنب ، سيدي !

الرئيس : (مسترسلا) فاضل الكوتي ، من مواليد وسكان بلدة الكوت ، عراقي ، ذكر ، تلميذ ،السن ثلاتعشر سنة ! التهمة : انه اقدم ، في مدينة الموصل ، اثناء «الثورة المباركة» على قتل خمستعش الف شخص من رجال الشهيد الابطال المغاوير دفعة واحدة ... وهو مسؤول مسؤولية كاملة عن هذه الجريمة التي هي من نوع جرائم القتل بالجملة اذ قام بها بمفرده دون معونة احد ! (ملتفتا الى القفص الفارغ) ايها المتهم : مذنب ام غير مذنب ؟

الدفاع : مذنب .. ولكن اريد ان اصحح العدد !

الرئيس : كم ؟

الدفاع : اربعتعش الف وتسعمئة وتسعة وتسعون ! ..

الرئيس : يعني ناقص واحد ؟

احد المستمعين : سيدي العدد اكثر من صحيح .. انا شاهد عيان .. كنت وراء المتهم اثناء العملية التي استغرقت اكثر من ربع ساعة .. العدد بالدقة كان خمستعش الف ونصف !

الرئيس : شنو النص هذا ؟

الشاهد : احد الضحايا كان يصطحب معه كلبه ، فقتل

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

الشيوعيون السوريون يعلنون تأييدهم التام

للرسالة المفتوحة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي

حول الخلافات مع قيادة الحزب الشيوعي الصيني

تدارس الشيوعيون السوريون امر الخلافات النظرية بين الحركة الشيوعية العالمية وقادة الحزب الشيوعي الصيني وقد وضعوا بيانا يعلنون فيه تاييدهم التام للرسالة المفتوحة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، وصدر البيان في اواخر تموز ١٩٦٣ ، وهو موقع باسم «اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري» ، وقد جاء في هذا البيان ما يلي :

تعلن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري موافقتها التامة على الرسالة المفتوحة للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي حول الخلافات مع قيادة الحزب الشيوعي الصيني .

وترى اللجنة المركزية ان هذه الرسالة وثيقة هامة مبنية على الامانة التامة لمبادىء الماركسية اللينينية والتصريح والبيان اللذين صدرا عن الندوتين العالميتين للاحزاب الشيوعية والعمالية المنعقدتين عام ١٩٥٧ وعام ١٩٦٠ في موسكو واللذين وقع عليهما ممثلو الحزب الشيوعي السوري .

وتغتنم اللجنة المركزية هذه المناسبة لكي تحيي الجهود التي بذلتها وما زالت تبذلها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وامينها الاول الرفيق خروشتشوف لتوطيد وحدة وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري تعلن تضامنها التام مع الرسالة المفتوحة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في كل ما تعالجه الرسالة من قضايا مبدئية سياسية في طليعتها قضايا الحرب والسلم ، والتعايش السلمي ، وسبيل تطور الثورة العالمية ، واشكال الانتقال السلمي الى الاشتراكية ، ودور النظام الاشتراكي العالمي ودور حركة التحرر الوطني ومبادىء العلاقات بين الاحزاب الشيوعية ، والموقف من عبادة الفرد.

ان الشيوعيين السوريين متفقون تماما مع رفاقهم الشيوعيين في الاتحاد السوفياتي وفي البلدان الاخرى على ان قضية القضايا في العالم الان هي صون السلم العالمي وتعزيزه ، وان الخط العام للسياسة الخارجية للبلدان الاشتراكية لا يمكن ان يكون الا التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وان النسبة الجديدة بين القوى على المسرح الدولي تجعل حربا عالمية ثالثة غير محتومة الوقوع ، وان الواجب الاول لجميع الشيوعيين ، سواء كانوا في الحكم او خارجه ، ان يبذلوا كل جهدهم لكي يعززوا السلم ولكي يدرأوا عن الانسانية اخطار حرب حرارية نووية مدمرة مبيدة .

ويؤيد الشيوعيون السوريون مساعي الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى في سبيل نزع السلاح الشامل الكامل .

ان النضال في سبيل السلام والتعايش السلمي يؤدي الى اضعاف جبهة الاستعمار العالمي وعزل الاوساط العدوانية عن الجماهير الشعبية وبخلق ظروفا اكثر ملاءمة لحركة التحرر الوطني ولنضال الطبقة العاملة الثوري في جميع البلدان.

ومن المؤسف ان يقف الرفاق الصينيون من جميع هذه القضايا الكبرى التي تهم جميع شعوب العالم موقفا يخدم شاءوا ام ابوا مآرب الاستعمار العالمي الذي يريد ان يوهم الشعوب بان البلدان الاشتراكية والشيوعيين جميعا هم الذين يريدون الحرب ويستعدون لها ويدفعون اليها .

ان استهتار الرفاق الصينيين بخطر الحرب النووية ، وتسميتهم للقنبلة النووية بانها «نمر من ورق» ، وتاكيدهم بان الشعوب ستبني على انقاض الاستعمار بعد مثل هذه الحرب مستقبلا رائعا ، هو موقف غير مقبول بتاتا .

فان حربا عالمية نووية لن تقرب للانسانية هذا المستقبل الرائع ، بل ستبعد هذا المستقبل اجيالا واجيالا .

وترى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري من واجبها ان ترد ردا حاسما على الافتراءات المؤسفة الزاعمة بان رفاقنا الشيوعيين في الاتحاد السوفياتي وغيره من البلدان الاشتراكية ، عندما ينهجون سياسة السلم والتعايش السلمي ويعملون على تطوير بلادهم اقتصاديا وثقافيا انما يفكرون فقط بانفسهم وقد نسوا اخوانهم في الطبقة في البلدان الراسمالية

ان مثل هذا الكلام لا يمكن ان يصدر عن اناس امميين يعتنقون الماركسية اللينينية بل فقط عن اناس اعماهم التعصب القومي وتغلبت عليهم المشاعر الشوفينية .

ان كل شيوعي وكل مؤمن بالاشتراكية يريد طبعا بكل جوارحه ان يتمكن النظام الاشتراكي من اثبات تفوقه على النظام الراسمالي في المباراة السلمية الاقتصادية بين النظامين فان لذلك اثرا حاسما في تطور افكار الجماهير الواسعة في البلدان الراسمالية .

ان ما يحققه الشعب السوفياتي من رفع مستواه المعاشي والثقافي باستمرار ومن رفع قدرته الاقتصادية والعلمية والعسكرية ، وتطوير الديمقراطية الاشتراكية ، لا يمكن ان يثير لدى العمال والفلاحين والمثقفين المتحررين وجميع الكادحين في بلادنا عاطفة الحسد والحقد ، بل على العكس عاطفة السرور والابتهاج لان ذلك ، من جهة ، دليل قاطع على تفوق النظام الاشتراكي الذي يطمحون اليه ويناضلون في سبيله ، ولان ذلك ايضا من جهة اخرى يزيد في قوة بلد كان ولا يزال وسيبقى اكبر صديق واقوى سند لشعبنا ضد مكائد المستعمرين ومؤامراتهم وفي سعيه الى توطيد استقلاله السياسي وتحقيق استقلاله الاقتصادي .

اننا معشر الشيوعيين السوريين ، مثلنا مثل جميع رفاقنا الشيوعيين في العالم نحيي انتصارات الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية في بناء اقتصاد مزدهر وفي تامين الرخاء المتزايد للعمال والفلاحين لان ذلك برهان ملموس على سمو الافكار التي نعتنقها ، افكار الاشتراكية العلمية ، افكار الماركسية اللينينية !

ان الاستعماريين والراسماليين بوجه عام يرتعشون ذعرا من انتصارات الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى في ميدان التطور الاقتصادي ، وعندما اخذوا يفشلون في محاولاتهم لاخفاء هذه الانتصارات عن الجماهير الشعبية في البلدان الراسمالية راحوا يزعمون كما يفعل المفكرون والكتاب الاستعماريون الامريكيون ، ان هذه الانتصارات ليست وليدة النظام الاشتراكي بل وليدة الخصائص القومية او حتى وليدة ... التخلي عن الاشتراكية ، والاتجاه من جديد نحو الراسمالية .

ومن المؤسف ان مزاعم الكتاب الاستعماريين هؤلاء تلتقي مع افتراءات الرفاق الصينيين الذين يزعمون هم ايضا ان المجتمع السوفياتي «يتبرجز» وان الحزب الشيوعي السوفياتي يسير في طريق اعادة النظام الراسمالي الى البلاد السوفياتية ..

وتاسف اللجنة المركزية اشد الاسف للتشويه والتحريف الذي يحاول الرفاق الصينيون ادخاله في قضايا حركة التحرر الوطني وتطورها والعلاقة بينها وبين منظومة الدول الاشتراكية ، وحركة العمال الثورية العالمية .

ان الرفاق الصينيين ينكرون ما هو واضح لابسط انسان في الدنيا وما جاء في موضوعات التصريح والبيان عام ١٩٥٧ و١٩٦١ من ان التناقض الاساسي الان في العالم هو بين النظامين الاشتراكي والراسمالي الامبريالي ، وان حركة التحرر الوطني لا تستطيع تثبيت مكتسباتها ومتابعة انتصاراتها الا بالتحالف الوثيق مع بلدان المنظومة الاشتراكية العالمية وطليعتها الاتحاد السوفياتي .

ان الرفاق الصينيين يقولون ان التناقض الاساسي في العالم الان هو التناقض بين الاستعمار وحركة التحرر الوطني ، وان عقدة التناقضات في العالم هي في مناطق اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، ويسوقهم منطقهم هذا الى القول بان شعوب هذه القارات الثلاث لها «قضية خاصة» بها وحدها وان مصالح هذه القضية تتعارض مع مصالح جميع الدول المتقدمة سواء كانت هذه الدول دولا اشتراكية متقدمة ام دولا راسمالية متقدمة .

وهذا الذي يقوله القادة الصينيون، هو نفس ما يقوله القوميون اليمينيون في بلادنا تقريبا حرفا بحرف . فهؤلاء القوميون اليمينيون هم الذين يضعون الدول الاشتراكية المتقدمة والدول الراسمالية المتقدمة على صعيد واحد في كيس واحد بالنسبة لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ان السعي الذي يقوم به الرفاق الصينيون لعزل شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية عن الدول الاشتراكية وخصوصا عن طليعتها الاتحاد السوفياتي هو التقاء مباشر مع مشاريع الاستعمار العالمي ومخططاته . فنحن نرى يوميا باعيننا كيف ان المستعمرين من كل لون يبذلون جهد المستميت لعزل شعوب الشرق العربي خصوصا من الاتحاد السوفياتي .

ان هذا الاتجاه الذي ينتهجه الرفاق الصينيون معناه حرمان حركة التحرر الوطني من المعونة السياسية والاقتصادية والعسكرية للاتحاد السوفياتي وسائر البلدان الاشتراكية معناه القاء شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية مكتوفة اليدين بين براثن الاستعمار .

ولكن جميع المساعي التي يبذلها الرفاق الصينيون وجميع «العبارات الثورية المتطرفة» التي يستعملونها في محاولاتهم لدس الدسائس بين الاتحاد السوفياتي وبين شعوبنا ، مكتوب لها الفشل الاكيد .

فان شعبنا مثل جميع اشقائه الشعوب العربية اقتنع بتجربته الطويلة ان الاتحاد السوفياتي هو احسن صديق واحسن سند له في نضاله لنيل استقلاله الوطني ثم لتوطيد هذا الاستقلال وتعزيز دفاعه والسير في طريق التطور الاقتصادي الوطني المستقل .

ان كل شيوعي وكل وطني عربي يعلم جيدا ان السلاح الذي حارب به شعب الجزائر وانتزع به استقلاله

(البقية على صفحة ٣ عمود ٧)

طلاب امريكيون يزورون كوبا

في كوبا استقبلوا بحفاوة كبرى وود خالص وفي امريكا تلقتهم عصي الشرطة والتحقيقات

عدد من الطلاب الامريكيين واكثرهم من الجامعيين ، تقدموا الى وزارة الخارجية الامريكية يطلبون السماح لهم بزيارة .. كوبا .

ووقع الطلب كالصاعقة على راس المسؤولين الامريكيين فواشنطن تبذل جهودا محمومة لمنع اي دولة غربية عن الاتجار مع كوبا . وكل الارصدة الكوبية في البنوك الامريكية مجمدة ، والسفر ممنوع رسميا الى تلك البلاد .. ولهذا رفضت وزارة الخارجية طلب الطلاب .

ولكن الطلاب لم يأبهوا للقرار . فطاروا الى لندن .. فباريس .. ثم الى امستردام .. ومنها الى براغ .. فهفانا.

وجن جنون واشنطن . فبادرت الى سفاراتها في الدول الغربية طالبة .. التقاط الطلاب واخذ تواقيعهم على نماذج تحذرهم من عواقب السفر غير القانوني الى كوبا.

وعلى الرغم من هذا وصل الطلاب الى هفانا . وهناك جرى استقبال حافل ضخم لهم . انزلوا في الفنادق الفخمة تفرجوا على انجازات الثورة الكوبية . وقابلهم قائد الثورة، فيدل كاسترو الذي بارزهم في كرة الطاولة وتفوق عليهم .

فماذا كان عند عودتهم ؟ استقبالهم في امريكا كان.. حافلا ايضا .

اتهموا اول وصولهم، بانهم انتهكوا حرمة جوازات سفرهم ، فصودرت منهم . ورد الطلاب على هذا بالقاء الخطب الاحتجاجية في المطار ونشطت «لجنة النشاط المعادي لامريكا» . فبدات باجراء التحقيقا تمع الطلاب

وجرت الجلسة الاولى . وكانت القاعة ممتلئة بنحو ٣٠٠ شخص جلهم من الطلاب المحقق معهم وفئة ضئيلة من اعضاء الحزب النازي الامريكي الذي يراسه «الفوهرر» لنكولن روكفل ..

وتقدم اول الشهود : باري هوفمان . وهو ، كما اتضح، ليس طالبا بل رجل اعمال من بوسطن انضم كجاسوس على الطلاب فقد اعترف انه سافر بموافقة جهاز الاستخبارات الامريكية .

وقوطعت «شهادته» باستمرار. لقد قال ان الطلاب لم يزوروا السفارة السوفياتية لانهم .. من مؤيدي الصين الشعبية ..

وتقدم لوي لوف الذي وصف بانه زعيم جماعة الطلاب الذين زاروا كوبا ، الى الادلاء بشهادته . كان جريئا في اجوبته . قال لرئيس اللجنة: اظن انك تعتقد بانني لن اتجسس على زملائي كما فعل ذاك العنكبوت (واشار الى الجاسوس هوفمان) فضجت القاعة بالضحك .

وارتبك رئيس اللجنة واصدر امرا باخراج الطلاب من القاعة : فرفضوا ولم يخرجوا الا بعد ان نزلت على رؤوسهم ضربات هراوات الشرطة .

وختم لوف شهادته قائلا : السفر الى كوبا هو، «العصيان المدني الذي يسلكه كثيرون ضد العنصريين الجالسين امامي» .. ولم يكن امامه سوى ثلاثة من العنصريين المتطرفين .. وفي خارج القاعة كان الطلاب يصيحون هنا المانيا .. هنا ليست امريكا .. هنا فاشستية .

ثم انتقلوا الى فندق مجاور ليلقوا كلمات عن مشاهداتهم في كوبا الثورة . ولكن جماعة من اعضاء الحزب النازي تسللت الى القاعة واشتبكت مع الطلاب، واستدعى صاحب الفندق الشرطة .

اما اللجنة .. فواصلت التحقيق بعد ان امرت باحضار قوة كبيرة من الشرطة لمنع المتظاهرين من التجمهر في الخارج ..

واعتدى البوليس على الطلاب فتقدمت الطالبات تدافعن عن زملائهن ، واخذن يسحبن البوليس من ربطات العنق ويضربنه باشطة محافظهن .

ولم يكن اثر التحقيق في صالح المحققين، فكل الذين علموا به لم يتحدثوا الا عن وحشية الشرطة وتصرفات المحققين الفظة مع الطلاب .

ترود تنتقد مغازلة بكين لسفاحي العراق

نشرت صحيفة النقابات السوفياتية (ترود) نبأ انتقدت فيه قادة الصين على مغازلتهم لسفاحي الشعب العراقي .

واستشهدت ترود بنبأ نشرته الصحف المصرية وقالت فيه ان الصين منحت العراق اعتمادا طويل الاجل ومساعدات عسكرية . وقالت ان هذا الاتجاه يصدر عن تزييف للمواقف الماركسية الصحيحة

فالحكم القائم في العراق قد اعتقل عشرات الشيوعيين واعدمهم ، كما انه يشن الحرب على القبائل الكردية في شمال العراق .

واشارت ترود الى ان الحكومة الصينية امتنعت عن انتقاد العراق على هذه الاعمال او بعضها . واضافت الصحيفة السوفياتية ان راديو بغداد يردد التهم التي يلفقها القادة الصينيون ضد الاتحاد السوفياتي .

ثم اشارت ترود الى المساعدات العسكرية الغربية للعراق وتساءلت : هل يتصور قادة الصين برفقة من يجدون انفسهم ؟

الجلسة الواحدة بعد الالف !! [بقية]

القاتل الاثنين معا !

الرئيس : زين .. نحسبهم خمستعش الف وواحد !..

والان ننتقل الى المتهم الثالث : رابحة مختار : عراقية ، من اهالي وسكان بعقوبة . انثى طالبة بكلية الهندسة بجامعة بغداد (الرئيس متهكما) والله زين !.. مهندسة !! (مسترسلا) : السن : تسعتعش سنة ، عضو في جمعية «تثقيف المراة العراقية» ـ (ثم متسائلا بتهكم) شنيه جمعية التثقيف هذي ؟!

احد المستمعين : هذي جمعية شيوعية ، شعوبية ، رجعية راسمالية ، اقطاعية ، فاشستية ، عميلة !

المستمعون : (بصوت مدو) يسقط العملاء ! الموت ! الموت ! الموت !

الرئيس : (مستمرا) التهمة : انها في مدينة الموصل ويوم ثورة الشواف المباركة الفاشلة اقدمت على تكوين تحشدات في كلية الهندسة ببغداد واسقطت السيد الشهيد عبدالوهاب الشواف ثلاثا !...

(... يمضي في قراءة قرارات الاتهام الى ان يصل الى المتهم الاخير) .

الرئيس : المتهم الخامس والثلاثون عبد البر سالم ، مولود وقاطن في النجف ، عراقي ، ذكر ، السن : خمس وعشرون سنة ، الصنعة عامل غزل ونسيج .. التهمة : ثبت بالدليل القاطع والبرهان الساطع بشهادة احد ابناء الجيل الطالع ، شباب الحرس القومي الاشراف مكملي رسالة عبد الوهاب الشواف ، انه غزل جميع الحبال التي شنق بها ملايين الناس في الموصل ، وانه وزعها بنفسه يوم الحادث على القتلة ، وافظع ما في الامر ان احد حباله التف حول القدمين الشريفتين لسيادة الشهيد البطل عبد الوهاب الشواف .. مذنب او غير مذنب ؟

الدفاع : مذنب .. لكن الواقعة الاخيرة غير دقيقة

(همهمة استنكار من صفوف المستمعين)

الدفاع : سيدي ! ان حبل المتهم التف حول رجل واحدة لان الرجل الاخرى لم تكن موجودة في تلك اللحظة !

الرئيس : اين كانت ؟ هل قطعها الجاني ؟

الدفاع : كلا ، سيدي ! بل كانت داخل جسد الشهيد!

الرئيس : شلون ؟

الدفاع: سيدي ! كان من عادة السيد الشهيد ان «يشفط» ساقه اليسرى داخل جسده حتى لا يقال عنه «يساري» .

الرئيس : معقول !

الحرس القومي : (وقوفا) الموت للقتلة ! يسقط الخونة المتآمرون ! ارواحنا فداك يا شواف ! عاش عبد الوهاب الشواف ، عاش علي صالح السعدي !...

(هتافات نصف ساعة ـ يجلسون ، ويظل ملازم الحرس القومي واقفا ـ يخرج من جيبه عددا من البرقيات) .

الملازم : سيدي : وردت اليّ ، الساعة ، هذه البرقيات من الامة العربية من الخليج الى المحيط ، فارجو ان توسع المحكمة صدرها للاستماع اليها !

الرئيس : صدرنا واسع !

الملازم : (يقرا البرقيات) كافة سكان بغداد والبصرة والنجف والديوانية وكربلاء وكركوك و. و... يؤيدون خطوتكم الجبارة في الضرب على ايدي المارقين الخونة الماجورين ـ منهم عبد المانع المصاص من اهالي وادي الثرثار .. (البرقية الثانية) الامة العربية جمعاء تطالبكم بان تسحقوهم حتى العظام والله يوفقكم ـ عنها : علوان السعدون ! (يستمر في تلاوة البرقيات ساعة من الزمن ثم يجلس) .

المستمعون اذبحوهم ، اذبحوهم ، اذبحوهم !

الرئيس : الكلام الان للنائب العام .

النائب العام : (ينهض من صفوف الحرس ويتخذ موقفه على يمين المنصة) سيدي ابعد الذي سمعته ورايته من الشعب الحاضر امامك ليس لي كلام ، فان هتاف الشعب ابلغ من كل خطاب ، لهذا اكتفي بالمطالبة باعدام هؤلاء القتلة المجرمين ، وهو مطلب شعبي مصيري !

الرئيس : الدفاع !

الدفاع : سيدي : ان الجرائم التي ارتكبها الجناة جرائم في حق الهدف الواحد لا تغتفر .. غير انني اطلب من محكمتكم العادلة ان تستعمل الرافة في الحكم الذي طلبه الاخ الكريم النائب العام ، لاننا نتفيا ظل ثورة اربعتعش رمضان المصححة لاوضاع اربعتعش تموز ، وهي ثورة الرحمة والخير والبركات ، التي نشرت العدل والسعادة على الجنوب قبل الشمال ، والله يوفقكم والسلام عليكم !

الرئيس : حكمت المحكمة ، بعد المداولة الضمنية ، على السفاكين الاتية اسماؤهم (يتلو الاسماء) بالاعدام شنقا حتى الموت !

الملازم : سيدي لقد نفذ امركم وحكمكم العادل في المجرمين منذ شهرين ، واستعملنا الرافة التي طلبها الاخ الكريم وكيل الدفاع فاقتلعنا اعينهم حتى لا يروا ادوات الاعدام ويتالموا ، ولما كان النفخ بواسطة الهواء المضغوط اخف من الشنق ، قد لجانا اليه رحمة منا بمن لا يستحقون الرحمة !

المستمعون : تحيا العدالة .. عاشت ثورة اربعتعش رمضان الجبارة !.. عاشت الوحدة والحرية والاشتراكية .

(الملازم يناول الرئيس اوراقا جديدة)

الرئيس : استراحة نصف ساعة ، وبعدها نستانف المحاكمات .

(ستار)

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

عمودي

١ ـ ملكة يمانية تزوجها سليمان الحكيم واسم بلادها

٢ ـ دولاب ـ كلمة ندبة

٣ ـ محب ، بحر ، هدأ

٤ ـ الاسنتب باللغة العربية معرفي

٥ ـ بطل حطين في الحروب الصليبية

٦ ـ اسم بطل حطين الثاني

٧ ـ اصابه العفن

٨ ـ تبدا بها الرسائل عادة ـ مصائب

٨ ـ ابواه ـ يحتاره

افقي

١ ـ قرية عربية قريبة من ام الفحم ـ ملك الطيور

٢ ـ هكذا يكتبون اسم الرئيس الجزائري ـ اول سكرتير عام للامم المتحدة

٣ ـ دخل ـ ما دام

٤ ـ جمع فتاة ـ يقال كرم ..

٥ ـ ٢٤ ساعة ـ اشارة خفية

٦ ـ في فيك ـ جمع الف ـ

٧ ـ اسماء حيوانات

٨ ـ مدينة ايطالية جرى فيها زلزال كبير قبل زمن بعيد ـ سكتة

٩ ـ رئيس وزراء بريطاني سابق ذهب الى جامايكا بعد حرب السويس ـ واحد بالثمن التركي

عودة المبـــام ...

تشتد حملة الصحف المبامية ، وخصوصا «المرصـاد» ، علينا . هل كل ذلك بسبب الحلف الدنس الذي اقاموه مع المباي والحكم العسكري ضد الادارة الدمقراطية في كفر ياسيف الوحيدة بين كل المجالس المحلية في اسرائيل ؟ ان المطلعـين على خبايا الامور ينفون هذا السبب . ويقولون : انما حلفهم الدنس مع المباي والحكم العسكري في كفر ياسيف هو نتيجة لا سبب . اما السبب الرئيسي فهو ان زعامة المبام تفرش البسط الحمراء امام عودة حزبها الى الائتلاف المباني فـي الوزارة . ان اللعاب يسيل في زعامة المبام ، مرة اخرى ، على كراسي «الفردوس المفقود» . ولا تستبعدوا شيئا : ان هذه الزعامة التي لم تتورع ، حين شاركت بن غوريون في الحكـم عن تسمية حكومة سينا وكفر قاسم بانها احسن حكومة قامت في اسرائيل ، لا تستبعدوا منها عدم تحمل هذا البعاد الطويل.

واكثر من ذلك : حين يجري الحديث عن نهب اراضـي القرويين العرب تتراخى مفاصل الزعامة المبامية (الصهيونية الطلائعية) وتنسى كل شعاراتها المعلنة عن «اخوة الشعوب والمساواة والسلام» . اننا نتهم الزعامة المبامية بانها تريد ان تكون شريكا نشيطا جدا ، طليعيا كطليعية دورها في حرب سينا وفي رفض الانسحاب من سينا ، في تنفيذ المخطط العنصري المغامر والجنوني ـ مخطط اشكول لما يسمى تهويد الجليل والقضاء على بقية كيان العرب في وطنهم .

لقد كتبنا ، في «قول هعام» بالعبرية وفي «الاتحاد» بالعربية نفضح مواقف الزعامة المبامية مـن هـذا المشـروع العنصري الجنوني ، الذي يشبه في نتائجه الداخليـة حرب سينـا في نتائجها الخارجية . نشرنا اقوال زعيمهم حزان في مركز المبام الذي يفهم منه انه لا توجد امكانية لتحقيق المساواة بـين العرب واليهود الا حين تصبح اكثرية العرب من سكان المدن ويجلون عن قراهم وتقتلع هذه القرى ، مع شجرات الزيتون الباقية ، من جذورها ـ اي مخطط اشكول لنهب ٤٠٠ الف الدونم الباقية للعرب في الجليل ، بما فيها اراضي القريـة العربية الداخلية المسجلة على اسم المندوب .

فماذا فعلت الصحافة المبامية ؟ اما «عل همشمـار» العبرية فلم تجرا على تكذيب ما نشرناه . ان كل ما تنشره عل همشمار للراي العام اليهودي هو تاييد حماسي لمخطط تهويد الجليل («الذي احيى الروح الحالوتسية واعاد اليهـا حيويتها») كما كتبت .

اما «المرصاد» الصادرة باللغة العربية ، فماذا يضيرهااذا هي تظاهرت بان ماكتبناه هو غير صحيح ؟ ماذا يضيرهااذا ما هي صدرت صفحتها الاولى بالعناوين الضخمة المطالبة بوقف مصادرة الاراضي ؟ اما تذكرون كيف تحولت «المرصاد» في يوم ليس ببعيد الى نسخة مشوهة لجريدة «الجمهورية» القاهرية ، وكتابهـا ـ اين هـم الان ـ اصبحوا حسنين (لا حسنين) هيكل ، بينما انتخمت عل همشمـار بمقالات الهجوم على ناصر ومصر ؟

امامي الان عددان صدرا في يوم واحد ، يوم الجمعة ٢٧ ايلول الحالي . واحد هو عل همشمار العبريـة . والثاني هو المرصاد ذات الاحرف العربية . امعنوا النظر في هاتـين الصحيفتين اللتين يصدرهما حزب واحد ـ المبام . امـا المرصاد فاكثر صفحتها الاولى امتلا باخبار وتعليقات توهـم القارىء بان المبام يعارض مصادرة الاراضي ومشروع اشكول لتهويد الجليل . وفي مكان بارز من الصفحـة الاولى عنوان ضخم على خمسة اعمدة : «من اين ستؤخذ الاراضي الزراعية لبرنامج تطوير الجليل ؟ البرنامج لا يستند الى بحث جذري . الخبراء يقولون : لا يوجد اراضي زراعية صالحة» . وتحـت هذا العنوان الضخم خبر طويل يثير اعظم الشكوك في الغرض الحقيقي من وراء هذا المشروع الذي سمي «تطويريا» . وينتهي الخبر بان كل هذه الحقائق «يزيد من مخاوف القرى العربية في البرنامج الغامض» . كلام يشكرون عليه حقا .

ولكنني ارجوكم ، قبل ان تقعوا في الفـخ الرخيص ، ان تطالعوا ، في اليوم نفسه ، عدد عل همشمار . ففي مكان بارز من صفحته الاولى عنوان ضخم على ٣ اعمدة هذه ترجمته الحرفية : «المرحلة الاولى في مشروع تطوير الجليل : ٩ قرى و ٣ مراكز منطقية» . وتحته خبر ، اصفى من ينابيع الاردن ، عن تفاصيل المشروع «الحالوتسي الطلائعي» التي قدمها مدير دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية . وكل الخبر براهين ، برهان في قفا برهان ، تثبت عملية المشروع وفائدته الكبرى للاستيطان والتطوير والانشاء والتعمير ولاستيعاب القادمين الجدد والزراعة ، ودور «الشبيبة الحالوتسية» في تنفيـذ المشروع او الحماس «الحالوتسي» لتنفيذه الخ ـ نقيض على طول الخط لما نشرته المرصاد عن المشروع نفسـه وفي اليوم نفسـه .

ايها السادة المباميون : لا تزالون تستطيعون فعل اشيـاء كثيرة . ولكننا نرجوكم ، من اجل مصلحتكم انتم انفسكـم ، ان تكفوا عن الوهم بان الجماهير العربية هي جماهير ساذجـة تنطلي عليها هذه الحيل الرخيصة . ان الجماهير العربيـة تعرف ان المبام هي قوة سياسية لها دورها بين الجماهـير اليهودية . ان العرب يريدون مخلصين ان تقوم هذه القوة السياسية بدورها بين الجماهير اليهودية في مقاومة سياسة نهب الاراضي والتهويد العنصري . اننا نريـد من «عـل همشمار» العبرية ان تكتب على الاقل ما تكتبه المرصاد عن مشروع اشكول وان تنبه القوى الدمقراطية اليهودية الـى ان مشروعا يستهدف هدم ما بقي للعرب من كيان في البـلاد ليس مشروعا تطويريا انما هو مشروع عنصري يهدم امـال الاخوة والسلام بين اليهود والعرب ويسيء اشد الاسـاءة الى مستقبل اسرائيل السلمي في هذه المنطقة .

امـا ان تقوم عل همشمـار بخدع الجماهـير اليهوديـة وبايهامها ان هذا المشروع هو مشروع الخلاص لاسرائيل بينما تتشاطر مرصادها على العرب ، فهذا اشد العيب واشـد الاساءة لمستقبل العلاقات بين الشعبين ولمستقبل المبـام نفســه .

لا تحتاج الجماهير العربية الى من يثير شكوكها بحقيقـة مشروع اشكول وباخطاره . هي في امس الحاجة الى مـن ينظم صفوفها ويوحدها في معركة دمقراطية شعبية مشروعة ضد سياسة السلب والنهب . وهذا نفعله وندعو المبام الى مشاركتنا فيه . انما الراي العام اليهودي هو الذي يحتاج الى من يكشف له ما يختبىء وراء الحرير الدمقسي وراء الالفاظ المعسولة ، عن «التطوير والاستيطان» من هدم كيان شعب هو جسر السلام لاسرائيل مع الاقطار العربية .

ايها المباميون : اذكروا هزيمتكم المخجلة بـين العرب في انتخابات الكنيست الماضية . هذا كان جواب الجماهـير العربية على سياستكم المتلونة التي تتوهم انها تستطيـع الاستخفاف بعقول هذا الشعب . لا تعودوا الى هذه السياسة اذا اردتم الابقاء على بقية اثر لكم بين العرب . هذه نصيحتي لكم اقدمهـا لوجه الله .

(جهينــة)

الحكم العسكري في الجش ينوي «لطش» مستوصف بناه السكان

الجش ـ في قرية الجش مستوصف بناه المجلس المحلي في عهد الانتداب واستخدمـه عيادة طبية القرية . ولـدى اقامة الدولة استولى الحـكم العسكري على المبنى واتخذ من قسم منه مكتبا له لاصـدار تصاريح التنقل خلال يومـين اثنين في الاسبوع . اما القسم الاخر فاستخدم عيادة لحساب صندوق المرضى (كوبات حوليم) الذي تصرف في هذا القسـم تصرف المالـك بملكه واضاف اليه غرفة انتظار دون ان يسال احدا على اعتبار ان ليس في القرية سلطة محلية مسؤولة.

وفي السـنة الماضية عينـت السـلطات مجلسـا محليا . ولما كان المجلس في حاجة الى مبنى له ، ولما كان المسـتوصف هو ملك للقرية ، فقد طلب المجلس اعادة المبنى له . واخذ الحكم العسكري في بداية الامر يماطل بغيـة «لطش» المسـتوصف . ثم جاء ببدعة عجيبة غريبة هي انه مستعد ان يتكرم علـى المجلـس فيؤجـره مبنـى المستوصف بايجار رمزي . اما كيف يستطيع الحكم العسكري ان يؤجر شيئا لا يملكه فدليل على الرغبة في اتمام عمليـة «اللطش» .

واعتمد الحكم العسكري على المجلس فاخذ رئيس المجلس ، زكي جبران ، يتصل بالاعضاء لاقناعهـم بقبـول موقف الحكـم العسكـري وكاد يتم له ذلك باستثناء عضو المجلس حنا ضاهر جريـس (الرئيس للمجلس في عهـد الانتـداب) لولا ان السكـان ادركوا الامر واعلنوا مقاومتهم له وهنا حاول حنا علم (العضو في المجلس ايضا) ان يركب موجة المقاومة هذه واتصل ببعـض المسؤولين واطلعهم على حقيقة ان السكان لن يوافقوا علـى ضياع المبنى من ملكية القريـة وحيال هـذا توقفت عمليـة اللطش حتى الان ..

قرار المحكمة العليا في قضية فرض الاقامة الجبرية على المحامي انيس شقور

المدعى العام يبرز شهادة من وزير الدفاع تمنع من ابداء الاسباب امام المحكمـة ..

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ استمعت محكمة العدل العليـا الى رد الحاكـم العسكـري ورئيس لجنة الشكاوى عـلى الامر الاولي الذي كانت المحكمة قد اصدرته ضدهما في قضية فرض الاقامة الجبرية علـى المحامي انيس شقور في مدينة عكا . وقد رفضت المحكمـة طلب المحامي شقور الغاء امر الاقامة الجبرية عنه .

فكما هو معروف كان الحاكم العسكري قـد اصـدر امرا (في ٦٣/٤/١٥) ضد المحـامي شقور بفرض الاقامة الجبرية عليه في مدينة عكا لمدة ٦ اشهر بحجة «امن الدولة وسلامـة الجمهور» .

وعلى الاثر اتصل المحامـي انيس شقور باللجنة التـي اقامها وزير الدفاع لسمـاع شكـاوى المواطنـين علـى اجراءات الحكـم العسكري . وتتالف هذه اللجنة من ضابط جيش رئيسا ومن قائمقـام الشمال ابراهام خلفون ومـن الشيخ صالح السليم عضويـن واستمعت هذه اللجنـة الـى المحامي شقور والى الحاكـم العسكري كل حده . ثم لـم تعط المشتكي حق الرد علـى ادعاءات الحاكم العسكري .

وبعد عشرة ايام تلقـى المحامي انيس شقور رسـالة من هذه اللجنة تخبره فيهـا برفض شكواه .

وفي اعقاب هذا اقام المحامي انيس شقور الـدعوى علـى الحاكم العسكـري ورئيـس اللجنة في محكمة العدل العليـا مطالبا بتبيان اسباب عدم الغاء امر الاقامة الجبرية .

واجاب المشتكى عليهما على الدعوى فتذرعا بانهما قررا في الامر «بحسن نية ، ومن اجل امن الدولة وسلامة الجمهور»!

وعقدت المحكمة العليـا جلستها . وسالت الحاكـم العسكري عن اسباب فـرض الاقامة الجبرية فاخذ يتهـرب متذرعا .. بالامن . ولما احرج ابرز المدعي العام شهادة مـن وزير الدفاع ليفي اشكول تمنع ابداء الاسباب امام المحكمة .

لقد استجوب المحامي شقور كلا من الحاكم العسكري ورئيس اللجنة مطولا ولكن المحكمـة رفضت الزام المشتكى عليهمـا بالاجابة استنادا على .. شهادة وزير الدفاع المبرزة .

ثم اصدرت المحكمة قرارها ورفضت الغاء امر الاقامـة الجبرية .

تغريم معلم بتهمة ضرب تلميذ

عكـا ـ اصدرت محكمـة الصلح هنا قرارها في قضية المعلم محمد عبد مناع مـن مجد الكروم المتهم بضرب تلميذ في الصف . فقررت تغريـم المعلم بمئة ليرة يدفعها علـى اقسـاط شهريـة كـل واحـد منهـا ٢٠ ليرة .

وذكر القاضي في قراره انه يصدق الولد المدعي ويكـذب شهود الدفاع واقوال ام الولد.

وعلمنا ان المعلم سيستانف القضية الى المحكمة المركزية.

اجتماع طارىء لجمعية ميـاه دير حنـا يحتج على تصرفـات وزارة الزراعـة

دير حنا ـ لمراسلنا ـ عقد اجتماع عام طارىء ، قبـل اسبوعين ، لاعضاء جمعيـة المياه التعاونيـة في القريـة ، البحث في مسالة القرض الذي تقدمه وزارة الزراعة للجمعية

والقى سكرتير الجمعية بيانا عن عمل الهيئة الادارية وعـن تكاليف مشروع المياه وعـن اتصالات الهيئة مع المسؤولين

وذكر ان الجمعية اشترت مواسير بقيمة ٢٥ الف لـيرة وان باقي التكاليف هي : ٣٠ الف ليرة لاعمال الحفر ، ٥٠٠٠ ليرة للمهندس ، ٥٠٠٠ لـيرة وصلات مواسير ، و ٢٠ الف ليرة لمكوروت اي ان تكاليـف المشروع تبلغ ٨٥ الف ليرة .

وقال ان لدى الجمعية مبلغ ٣٥ الف ليرة فقط وقد اتصلت الجمعية بوزارة العمل لاعطائها ايام عمل فرفضت ذلك بحجة انها اعطت ايام عمل للمدرسة بدير حنـا .

وعلى الاثر طلبت الجمعيـة قرضا من وزارة الزراعـة فوافقت الوزارة على اعطـاء قرض للجمعية بمبلغ ٤٠ الف بفائدة ٦٪ مربوطة بغلاء المعيشة او ٩٪ غير مربوطة بغلاء المعيشة ولكن عندما ذهب المسؤولون في الجمعية الى تل ابيـب لاستلام القرض رفضت الوزارة اعطاء القرض الا بفائدة قدرها ١٠،٥٪ مربوطة بغلاء المعيشة. ولهذا دعت الهيئة الادارية الى هذا الاجتماع الطارىء

وقد قرر الاجتماع الاحتجاج على رفع فائدة القرض كـما قرر اخذ القرض لمدة سنـة واحدة فقط وليس لمدة عشر سنين والاستمرار بمطالبـة وزارة الزراعة بتخفيض مقدار الفائدة وبتقديم هبة للجمعية لان القرية لم تتلق حتى الان اية هبة من الحكومة .

عريضـة لتوسيـع منطقـة العمـار

ووقع عدد كبير من اهالي القرية على عريضة الى وزير الداخلية يطالبون فيها بتوسيع منطقة العمار خصوصـا وان المنطقة الحالية ضيقة ولا تتسـع لسكان القرية .

جماهير عبلين تؤيد اعضاء المجلس المطالبين باجراء انتخابات محلية سريعـة
قائمقـام عكا يحـاول تخويف الاعضـاء

عبلين ـ لمراسلنا ـ بعـد القرار الذي اتخذه سبعة مـن اعضاء المجلس المحلي في عبلين بطلب اجراء انتخابات محليـة نتيجة لتردي اوضاع المجلس المعين ، حضر الى القرية قائمقام عكا السيـد ساسون وعقـد جلسة خاصة لجميع اعضـاء المجلس .

وفي هذه الجلسة حـاول ساسون ان يقنع اعضاء المجلس بالتخلـي عن طلبهـم اجراء انتخابات للمجلس وبسحـب هذا الطلب بحجة انه سيضر بهم ولا يجدي نفعا .

ولكن اعضاء المجلس السبعة اصروا على موقفهـم وجددوا طلبهـم اجراء الانتخابات في اسرع وقت ممكن حتى يقوم مجلس منتخب يتحمل كـل المسؤوليـة ويتم جميـع المشاريع الملحة في القريـة وخصوصا بناء المدرسة .

هذا وقد علمت ان اعضـاء المجلس قرروا ، في حالة عدم تلبية طلبهم اجراء الانتخابات ، عقد جلسة خاصة لنزع الثقة بالرئيس المعـين وتقديـم استقالاتهم بعد ذلك حتـى يجبروا وزارة الداخلية علـى اجراء الانتخابات .

ان جميـع اهالي عبلـين يؤيـدون موقف الاعضـاء المطالبين باجراء الانتخابـات ويستنكرون موقـف وزارة الداخلية لاصرارها على بقـاء هذا المجلس المعين المشلول .

١٥٠ عاملا في قرية الفـولاذ يتلقون تبليغات بالفصل من العمل

عكـا ـ تسلم ١٤٠ عـاملا وموظفـا في «قريـة الفولاذ» تبليغات بفصلهم ، ومن بينهم عمال ذوو اقدمية سـنوات كثيرة . وتم تعيين قائمـة المفصولين بتعاون وثيق بـين ادارة الشركة ومجلس عمـال عكا ولجنة العمـال ، رغـم التصريحات المطمئنة التي كـان ينشرها مجلس العمال بـين عمال الشركة المذكورة .

وهـذه التبليغـات هـي المرحلة الاولى من عمليات الفصل التي ستشمـل ٢٥٠ عامـلا وموظفا من بين عمال الشركـة الذين يبلغ عددهم ٨٠٠ عامل وترجع اسـباب الفصـل الى ان الشركة ستستورد مواد نصف جاهزة من المانيا الغربية دون الادراك ان هـذا الاسـتـيراد سيصيـب اسس الصناعـة المركزة في البلاد .

باسم «التخطيط والتنظيم» (بقية)

مجموع ١٠٤ قرى في البلاد وذلك بعد ان ابقت المدن والقرى العربية ١٥ سنة كاملة ـ منذ قيام اسرائيل ـ بدون اية خارطة ، افلا يكون بذلك شهادة قصور فاضح لنشاط وزارة الداخلية ؟

٥ ـ اننا نحمل الحكومة المسؤولية

وهكذا ففي ظروف اهمال وزارة الداخلية واجباتها الاساسية تجـاه القرى العربيـة ، في ظروف ابقـاء اكثرية هذه القرى بدون مجالس محلية وبدون خرائط هيكليـة ، في ظروف فرض مسطح بناء خانق ضيق وغير معلن منه للاهالي ، في ظروف اهمال طلبات المواطنين العرب لرخص بنـاء مسكن بدون رخصة ..

فهل زلزلت الارض زلزالها حتـى تقوم الحكومة بهذه الاجراءات التعسفية من فرض غرامات وصلت الى الـف ليرة ومن هدم وتهديد بالهدم ؟

ان المسؤول الاول هي السلطـة وعليها ان تتحمل المسؤولية ... وكل اجراء هدم في القرى العربية هـو عنوان صارخ على المواطنين العرب. هو تنفيذ لسياسة الاضطهاد وخنـق وتمييز قومي .

وبحق قال عضو الكنيست توفيق طوبي اثناء النقاش في الكنيست حول مشروع قانون تنظيم المدن في يـوم ٢٠-٥-٦٢ .

«يا حضرة الوزير ، على الحكومة ان تدرك ان السكـان قد ازدادوا وان المواطنين لا يستطيعون العيش فـي الازقة . ان القرية تريد ان تتسع ، والسكان يريدون الخروج الى المجال الرحب واستنشاق الهواء الصحي . انهم يريدون البناء في ضواحي القرية .. وهذا امر طبيعي وعلى الحكومة ان تلبي مطالب السكان العادلة هذه وان لا تضع العراقيل . فقد بلـغ السيـل الزبى اذ ان المواطـن لا يستطيـع الاستمرار في العيش في ازدحام مريع وفي المكان نفسه الذي عاش فيه جده وجد جده قبل اجيال. وحينما يبني هؤلاء المواطنون نتيجـة لعدم تلبية السلطات مطالبهم العادلة فلا يجب ان يكون الجواب على ذلك هو ارسال البلدوزر لهدم بيوتهم . اننا نؤيد التخطيط ولكنكم انتـم تخلقون اوضاعا تحتم على المواطنـين البنا بغير الرخص فالبناء هو قـانون الحياة وليس من قوة يمكنها ان تمنع ذلك . ولا يجب حل هذه القضية من طريق القوة ، بل بتلبية مطالب المواطنين والاهتمام بها .».

ان ما تطلبه الجماهير العربيـة والقوى الدمقراطيـة اليهودية اليوم من الحكومة هو انتهاج سياسة جديدة تجاه الجماهير العربية ، سياسة جديدة تجاه القرى العربية ، والتخلي عن سياسة خنق القرية العربية ومنع تطورها واتساع البناء فيها .

ان ما تطلبه الجماهير العربيـة والمجالس المحلية العربية وكل من تهمه مصلحة القرية العربية ان تتخـذ الحكومة خطوات من اجل :

* توسيع مسطحـات البنـاء في القرى العربية حسب مطاليب سكان القرى والمجالس المحلية .
* الاسراع في اتمام الخرائـط الهيكلية لكل القرى العربية والمصادقة عليها .
* اقامة مجالس محلية في القرى المحرومة منها وبتسليمها امر اصدار رخص البناء بحسب الخارطة الهيكلية
* الاسراع في تلبية طلبات رخص البناء دون مماطلة وتاخير .
* اصدار رخص للابنية القائمة وايقاف عمليات الهدم .
* تعويض اصحاب البيوت التي هدمت مقابل خسارتهم الفادحة .

واننا نحذر الاوساط المسؤولة من الاستمرار في عملية الهدم فبذلك تخلق اوضاعا خطرة تجر في اعقابها نتائج وخيمة .

فبالتخلي عن سياسة خنق القرية العربيـة وبمساعـدة سكان القرى بمشاريع جديدة للبناء والتعمير بدل التضييق عليهم ، بهذا النهج يمكن ايقاف عملية البناء غير المرخـص وعندئذ يمكن انتهاج طريق التخطيط الصحيح .

سير الحملة المالية في منطقة الناصرة

بلغ ما وصل الى صندوق المنطقة من الحملة المالية حتى ٦٣/٩/٣٠ ، مبلغ ١٩١٣٠،٥٠ ليرا وهو يساوي ١٠٣،٤ في المئة من حصة المنطقة القطرية، و ٩٥،٦ في المئة من هدفهـا المنطقي ، وقد جمع بواسطـة الفروع والقطاعات على الوجه التالي :

قطاع الخـط

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة
طرعان	٣٢٠	١١٢،٣
المقار	٣٨٠	١٠٨،٥
عيلوط	٥٤	١٠٨
يافة	٨٧٥	١٠٦
الرينة	٦٥٠	١٠٠
كفر كنا	٧٩٠	٩٥،٧
عيلبون	٤٢٠	٩٣،٣
اكسال	٤٥	٩٠
المجموع	٢٥٥٤	١٠١،٥

قطاع الناصرة

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة
الناصرة	٥٧١٢،٥٠	٩٥
المجموع	٥٧١٢،٥٠	٩٥

قطاع شفاعمرو ـ البطوف

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة
عرابة	٧٢٠	١٢٠
عبلين	١٢٢٥	١٠٢
شفاعمرو	١٦٠٠	١٠٠
دير حنا	٣٩٩	٨٨،٦
طمره	٤٢٩	٧٨
كابول	١١٠	٧٣،٣
سخنين	٩٠	٦٠
المجموع	٤٥٧٣	٩٥

قطاع الشمـال

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة
بركا	٥٢	١٠٤
كفر ياسيف	٢٠٠٠	١٠٠
البعنة ودير الاسد	٨٠٠	١٠٠
الرامة	٨٠٠	١٠٠
ابو سنان	٨٠٠	١٠٠
البقيعة	٣٠٠	١٠٠
المكر	٢٤٣	٨١
مجد الكروم	٥٠	٧١
ترشيحا	٢٠٠	٦٦،٦
نحف	٢٠	٤٠
دنون	٢٥	١٠
المجموع	٥٢٩٠	٩٢،٨

تفوق قطاع الخط علـى بقية القطاعات وقد وصـل الى اكثر من مئة في المئة مـن حصة المنطقة .

بقية القطاعات مدعوة الى الاسراع في الوصول الى مئة في المئة من حصصها المنطقية لان المنطقة قررت هدفها في الحملة حسب حاجتها المالية.

عمال كابول يطالبون بفتح فرع لكوبات حوليم في قريتهم

كابول ـ لمراسل الاتحاد ـ قـام عمال كابول المنظمون في الهستدروت بتوقيع عريضة موجهة الى لجنـة الهستدروت التنفيذية يطالبون فيهـا بفتح فرع لكوبات حوليم في قريتهم . والجدير بالاشارة ان هؤلاء العمـال وعائلاتهم يتحملون مشـاق عديـدة للحصول على المعالجة الطبية الضرورية في كفر ياسيف التي تبعد عن قريتهم اكثر من ١٥ كيلو مترا ولا توجـد مواصلات منتظمة بين القريتين . كما ان عدد العمال المنظمين من هذه القرية مع افراد عائلاتهم يعطيهم الحق بفتح فرع لكوبات حوليم في قريتهم .

المحرر المسؤول :
توفيـق طـوبي
١٨ شارع ليساريه ـ حيفـا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي ـ حيفا

المهرجان الثالث للصحافة الشيوعية في حدائق المعرض بتل ابيب

وفد من الحزب الشيوعي الايطالي يحل ضيفا على الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — مهرجان الصحف الشيوعية الذي اصبح تقليدا شعبيا رائعا ، سيعقد هذه السنة ، وللمرة الثانية ، في «حدائق المعرض» بتل ابيب يوم السبت التاسع عشر من تشرين الاول (اكتوبر) الحالي . وقد اخذت فروع الحزب ومنظماته تعد العدة لهذا اللقاء الشعبي الكبير لقراء الصحف الشيوعية ومؤيديها وانصارها . بينما هيئات تحرير هذه الصحف تقوم بتحضيراتها النهائية لهذا اليوم الذي تجتمع فيه بقرائها وتتبادل معهم الرأي وتستمع الى ملاحظاتهم .

وفي هذه السنة سيشترك في هذا المهرجان وفد من الحزب الشيوعي الايطالي الشقيق الذي سيصل الى البلاد في منتصف هذا الشهر ضيفا على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ويتألف هذا الوفد من عضو البرلمان الايطالي الرفيق جراردو تشياروموتنا ، ومن الرفيقة دينا فورتي، وسيجري محادثات مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي خلال اقامته في البلاد .

ويتضمن برنامج المهرجان عقد لقاءات بين قراء الصحف الشيوعية وهيئات التحرير وبرامج فنية غنية ، موسيقية وغنائية ، وحفلات خاصة للاطفال .

وعلى غرار المهرجانين السابقين سيكون هذا المهرجان الثالث يوم نزهة شعبية كما سيكون له اثر كبير في زيادة توسيع وانتشار الصحف الشيوعية التي تحمل كلمة السلام والدمقراطية والاخوة الشعبية .

ميكونيس وتوما في زيارة لارمينيا واذربيجان

يريفان — تلغرافيا خاص بالاتحاد — قام الرفيق ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ترافقه زوجته ، والرفيق اميل توما عضو اللجنة المركزية للحزب بزيارة لأرمينيا السوفياتية ولاذربيجان في هذه الايام .

وقد وصلوا مطار يريفان في ٢٨ ايلول وكان في استقبالهم وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في ارمينيا برئاسة السكرتير الرفيق طرقازاريان. وقد زارا المحطات الكهربائية السبع التي تزود ارمينيا بقوتها الكهربائية ومعرض ارمينيا السوفياتية للتقدم الاقتصادي والزراعي والعلمي . وقد شاهدا معالم يريفان عاصمة ارمينيا السوفياتية التي تحولت من بلدة اكواخ الى مدينة عصرية جميلة .

واشترك الرفاق صموئيل وسلافا ميكونس واميل توما في مهرجان الحصاد الذهبي التقليدي الذي اقيم في المدرج الرحب وقد امتلأ حتى اخر مقعد وجلس الضيوف الاسرائيليون في شرفة الشرف الرئيسية مع السكرتير الاول للحزب الارميني الرفيق زاروبيان ومع رئيس جمهورية ارمينيا هاروتنيان وقائد القوات العسكرية في الجمهورية الجنرال دراجونسكي وغيرهم من قادة الحزب والدولة .

وفي ٣٠ ايلول اجتمع الرفاق ميكونس وتوما مع الرفاق قادة الحزب الارميني زاروبيان وطرقازاريان وطراقوسيان وغيرهم وتبادلوا الحديث الودي . واقيمت على شرف الرفيق ميكونيس حفلة غداء حضرها قادة الحزب والدولة ومنهم زاروبيان والجنرال دراجونسكي وغيرهم وبين الحضور كان الموسيقار العالمي الارميني خاتشاتوريان . وقد شرب الحضور نخب النضال من اجل السلام والصداقة بين الشعوب والصداقة الاسرائيلية — السوفياتية . وحضر الضيوف في المساء الاوبرا الارمينية الرائعة آنوش التي تضمنت اغاني ورقصات شعبية للمؤلف دجرانيان .

وغادر الرفاق ميكونيس وزوجته واميل توما في ١٠/١ يريفان متجهين الى باكو وقد تركت زيارة ارمينيا في نفوسهم مشاعر وارتسامات عميقة حول نهضة الشعب الارميني القديم الموهوب والذي بفضل ثورة اكتوبر الاشتراكية بطور اقتصاده وثقافته الجميلة ويرفع مستوى معيشته عاليا.

ويقوم الرفاق صموئيل وسلافا ميكونيس واميل توما بهذه الزيارة لارمينيا واذربيجان على اثر استراحة قضوها في الاتحاد السوفياتي.

٨٠٠ دونم ارض مشجره تصادر في الرينة

مشاريع التهويد الاشكولية تفغر فاها لتسلب المزيد من الاراضي العربية

الرينة — لمراسل الاتحاد — اصدرت السلطات الاشكولية امرا جديدا في الجريدة الرسمية يقضي بمصادرة ٣ بلوكات من اراضي الرينة تبلغ مساحتها ٨٠٠ دونم وهي بلوكات ارقام ٢٧ و ٣٢ و ٣٣ وتعرف بالاجرد ورجم العجمي .

وجاءت هذه المصادرة الجديدة بعد ثلاثة اشهر من النشاط المحموم الذي قام به سماسرة الكيرن كاييمت في القرية وبعد ان اشتروا من الاراضي والقسم الاكبر من الاراضي المصادرة مشجر بالزيتون والفاكهة وتقع هذه المنطقة بين الرينة وشيكون الناصرة الجديد وقد صودرت لحاجات مشاريع التهويد الاشكولية .

ولم تقم دوائر الحكومة المختصة بتبليغ اصحاب الاراضي المصادرة حتى لا يثير الضجة وتلجأ الان الى الوساطات والمفاوضة لاقناع اصحاب الاراضي المصادرة بضرورة التخلي عن اراضيهم وعدم ولوج معركة شعبية للوفاع عن اراضيهم .

واحدث امر المصادرة الجديد موجة سخط كبير في الرينة ويجمع اصحاب الاراضي على عدم التخلي عنها باي شكل من الاشكال .

وخطوات المصادرة هذه في الرينة جاءت لتكمل اوامر المصادرة في الناصرة التي صدرت قبل شهر .

سكان المكر دفعوا ١٥ الف ليرا

فلماذا لا تدفع وزارة العمل ما عليها ؟

المكر — لمراسلنا — لجنة الجباية التي اقيمت في المكر جمعت حتى الان مبلغ خمسة عشر الف ليرة .

وقد دفعت الى وزارة العمل من هذا المبلغ اربعة آلاف ليرة لتصليح الشارع ورصدت احدى عشر الف ليرة في البنك لحساب سلطة المعارف من اجل بناء مدرسة .

وتستمر اللجنة بالاتصال ببقية السكان لحثهم على تسديد المبالغ المطلوبة منهم .

وينتظر السكان الان من وزارة العمل ان تسارع الى تصليح الشارع قبل حلول فصل الشتاء .

وهم يأملون ان تسلم دائرة اراضي اسرائيل قطعة الارض الى سلطة المعارف المحلية كي تباشر ببناء المدرسة ويطالبون وزارة المعارف بدفع المنحة التي وعدت بها وقدرها عشرون الف ليرة على الاقل .

شعارات :

طفح الكيل [بقية]

عالمنا وفي وطننا وان الجماهير العربية التي رفعت شعار «طفح الكيل يا اشكول» قد حزمت امرها نهائيا على شن اوسع معركة شعبية مشروعة ضد سياسة الحكم العسكري ونهب الاراضي والاضطهاد القومي .

ويقوم الشيوعيون هنا ، وفي مختلف قرى الجليل ، مع مئات اعضاء الشبيبة الشيوعية والاصدقاء ، باوسع حملة شرع الان تحضيرا للمهرجان التظاهري المنطقي في الناصرة ، مهرجان الالوف للناصرة وقرى الجليل الذي سيجري في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ٦٣/١٠/٢٦ تحت شعار : طفح الكيل يا اشكول .

وفي الناصرة وفي كثير من قرى الجليل ، بدات تظهر على الجدران وعلى اسفلت الشوارع شعارات «طفح الكيل يا اشكول» «الحكم العسكري غير مقبول» «ارفعوا الايدي عن اراضي القرويين العرب» وغيرها من شعارات الشعب الكفاحية . وتبوء بالفشل كل المحاولات البوليسية لايقاف امتداد المعركة الشعبية .

وعلى اثر ظهور هذه الشعارات في قرية الرينة قام البوليس باعتقال الشباب محمد محمود شبلي ، احمد العصري ، وتوفيق يونس من قرية الرينة .

وستشهد الاسابيع القادمة حتى مهرجان ١٠/٢٦ في الناصرة ، اوسع الاجتماعات الشعبية في احياء الناصرة وقرى الجليل تحضيرا لمهرجان الالوف التظاهري في الناصرة

وتعقد اجتماعات الشيوعيين واصدقائهم في كل مكان لتجنيد الوفود وتنظيم شعاراتها ووسائل سفرها الى مهرجان الالوف التظاهري في الناصرة .

وبدات الاتصالات بعدد من الشخصيات الوطنية والدمقراطية غير الحزبية ، من يهود ومن عرب ، وبينهم عدد من رؤساء السلطات المحلية واطباء ومحامون وشعراء لدعوتهم الى القاء كلمات وقصائد في مهرجان الناصرة التظاهري . فالهدف هو ان يكون المهرجان ، بحضوره وبخطبائه ، ممثلا اوسع تمثيل لجميع قوى الشعب المكافحة في سبيل الغاء الحكم العسكري .

سماسره الكيرن كاييمت ينشطون في عين ماهل

عين ماهل — لمراسل الاتحاد — يبذل سماسرة الكيرن كاييمت مساعي كبيرة لشراء جميع اراضي عين ماهل .

وتدور الشائعات ان الهدف من وراء ذلك هو تشريد سكان عين ماهل التي تقع بين شيكون الناصرة الجديد وبين بيت — كيشيت وذلك لتصفية القرية باكملها بعد تجريد اهاليها من اراضيهم . وهذا على ما يظهر تنفيذا لمشروع اشكول «بدمج المواطنين العرب بالمواطنين اليهود» ..

وعلى الرغم من الضغط المتزايد على الفلاحين والاغراء الكبير لم يتنازل احد من سكان القرية عن ارضه .

جولده مئير تتجاهل (بقية)

الدول الصغيرة ..

واعربت ايضا عن معارضة اسرائيل لجميع اشكال التفرقة العنصرية والتمييز مشيرة بشكل خاص الى السياسة العنصرية في جنوب افريقيا وطلبت كذلك من البرتغال ان تتخلى عن سياستها في افريقيا .

وحشرت ايضا في خطابها كلمات التحريض على الاتحاد السوفياتي حول حرمان اليهود هناك من حقهم في ممارسة ثقافتهم وشعائرهم الدينية ... مرددة الحملة المسمومة التي تقوم بها ابواق دعاية الاسرائيلية في مختلف الاوساط ..

هذا وقد اجتمعت جولدة مئير بوزير خارجية الاتحاد السوفياتي غروميكو .

وقال ناطق اسرائيلي انه جرى البحث حول العلاقات السوفياتية الاسرائيلية والوضع في الشرق الاوسط وقضايا دولية اخرى .

ويقول محرر الاتحاد السياسي . ان الكلام الطلي والبراق الذي تسمعه وزيرة الخارجية في منظمة الامم المتحدة لا ينطبق قط على السياسة الحقيقية للاوساط الاسرائيلية الحاكمة .. ان جولدة مئير تنسى ان الاوساط الاسرائيلية الحاكمة اكثر من مرة نقضت البنود التي وضعتها كمشروع سلام . والاعتداءات الاسرائيلية العسكرية «لفرض الحلول البلفوريونية على الدول العربية» والتي توجوها بحرب ١٩٥٦ لا تزال تلقى صدى لها من وقت لاخر في تصريحات المسؤولين .

ولا يكفي ان تردد الرغبة في المفاوضة لحل القضايا ومنها قضية اللاجئين بينما السياسة الاسرائيلية تتجاهل لا بل وتتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها حق اللاجئين في العودة الى ديارهم .

ان وزيرة خارجية اسرائيل تضطر اليوم مسايرة للراي العام الافريقي — الاسيوي الى شجب العنصرية في افريقيا الجنوبية من على منصة منظمة الامم والى اعلان معارضتها للتمييز القومي والديني ... ولكن الا يثير هذا الكلام منتهى السخرية عندما يصدر عن ممثلة حكومة تفرض على السكان العرب في اسرائيل تمييزا عنصريا بشعا وتشدد مشاريع سلب الارض وحرمان المواطنين العرب من ابسط حقوقهم الانسانية ؟

اننا طبعا نؤيد شجب التمييز العنصري في جنوب افريقيا ولكن نقول لاصحاب سياسة الحكم العسكري المتقلدون بانكم ستهربون من يوم الادانة العالمية اذا ما ابقيتم هذه السياسة هنا ؟

منغوليا تندد (بقية)

الافريقية .

وبينما كان هذا يجري في هيئة الامم المتحدة كان وزير خارجية حكومة العراق يجري محادثات مع وزير الخارجية الامريكية .

وقال مصدر امريكي رسمي ان «الوزيرين قد اتفقا على ان العلاقات بين امريكا والعراق قد تحسنت كثيرا بعد الانقلاب» الدموي في شباط الماضي .

وعقب المراقبون على هذا التصريح بانه يؤكد ما كانت الانباء قد ذكرته بان الانقلاب قد كان بارشاد ومساعدة جهاز الاستخبارات الامريكي .

واعلن المصدر الامريكي ان وزير خارجية امريكا قد اعلن لزميله العراقي بان امريكا تعتبر الحرب القذرة ضد الاكراد «امرا داخليا تماما» .. واعلن وزير الخارجية الامريكية ان بلاده مستعدة لاعطاء حكومة العراق قروضا كبيرة .

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم :

الياس عيسى حماتي

وذلك يوم السبت الموافق ٦٣/١٠/٣ الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة .

أهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بجميع اقارب الفقيد واصدقائه ومعارفه

كلمة الاتحاد (بقية)

طبعا) ولماذا ؟ لانهم قدموا الى الطيبة في ٦٣/٨/٢٣ للاشتراك في اجتماع كان سيعقد للمطالبة بالغاء الحكم العسكري فوجدوا ان منطقة الطيبة قد اعلنت فجأة ودون سابق انذار منطقة مغلقة وليوم واحد فقط وان ما كان مسموحا به لهم قبل يوم اصبح محظورا عليهم في ذلك اليوم وانهم ارتكبوا .. «الجريمة» . دون علم لهم بذلك ! وتبعا لذلك اعتقلوا وقدموا للمحاكمة العسكرية التي انزلت بهم العقاب الرادع .. ليكون «درسا» لهم وللذريتهم من بعدهم حتى لا يجرأوا على مخالفة انظمة الحكم العسكري» .

ويوم الاحد ٦٣/١٠/٦ ستنظر نفس المحكمة العسكرية في كفار سابا في هذه التهمة ذاتها موجهة الى ١٥ من عمال وفلاحي باقة الغربية الذين اعتقلوا في ذلك اليوم مع اخوانهم من ام الفحم وهل ستكون الاحكام التي ستصدرها المحكمة العسكرية غير تلك التي اصدرتها بحق اهالي ام الفحم قبل اسبوعين ؟ هذا سنراه يوم الاحد بعد غد .

ولكن مجرد المحاكمة هو جرم بحق العدالة وبحق المبادىء الانسانية لحقوق الانسان ناهيك عن الاحكام نفسها ، جرم ينتزع من حناجرنا صرخة مدوية تصل الى اروقة منظمة الامم المتحدة حيث وقفت البارحة جولدة مئير ، دون ان يرمش لها جفن تستنكر العنصرية والتمييز في جنوب افريقيا .

ان مجرد عقد محاكم كهذه ضد المواطنين العرب تظهر مدى الاعتداء الوقح على حقوق الانسان وبشاعة المستنقع العفن من العنصرية الذي يغوص منه حكام هذه البلدان في سياستهم تجاه مواطني الدولة العرب ... ولن تغسلهم صيحاتهم وزعقاتهم في منظمة الامم المتحدة من ادران العنصرية التي يمارسونها في عقر دارهم .

وبعد هذه المحاكمات العسكرية يريد اشكول من العرب ان يصفقوا له «التسهيلات» يدخلها على الحكم العسكري على ان يبقى هذا الحكم البغيض بكل بشاعة المناطق المغلقة والسجن الاداري والنفي والمحاكم العسكرية والتصاريح يمنحها من يشاء ويحرمها من يشاء

واننا نقول للاوساط المسؤولة ان تعقل وان ندعوها الى ابطال محاكمات العسف العسكرية هذه في كفار سابا يوم الاحد القادم والى ابطال ما فرض من احكام سجن ظالمة نؤكد ان الجماهير العربية والقوى الدمقراطية لن تقبل الا الغاء الحكم العسكري الغاء تاما ، لن ترضى الا بابطال كلي لسياسة السلب والنهب والتمييز .

وآن الاوان للحكام هنا ان يدركوا ان الراي العام العالمي الذي يدين اليوم حكام افريقيا الجنوبية سيصل في حكمه العادل الى كل زاوية في العالم ليدين العنصرية والتمييز حيث وجدا .

الى فروع الشبيبة في منطقة الناصرة

نعلن لجميع فروع منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ان لجنة المنطقة قد الغت المخيم المنطقي الذي كان من المقرر ان يعقد في ٣—٥/١٠/٦٣ ، وذلك لاتاحة الفرصة للشبيبة الشيوعية وجماهير الشباب للاشتراك في مهرجان الصحافة الشيوعية الذي سيعقد في تل ابيب في ٦٣/١٠/١٩ ولجنة المنطقة اذ تعتذر لصدور الاعلان عن عقد المخيم المنطقي في «الاتحاد» في الاسبوع الماضي ، تدعو الشبيبة الى التجند تجندا تاما من اجل الاشتراك الواسع للشباب من منطقتنا في مهرجان الصحافة ..

ارملة المرحوم صادق عبود الاشقر واولادها واخوهم وعموم عائلتي عبود الاشقر وحبيبي

يشكرون جميع الذين واسوهم بمصابهم الاليم بوفاة المأسوف على شبابه

صادق عبود الاشقر

من الاباء الروحيين واصدقائهم وزملائه ومختلف الجمعيات والهيئات الرسمية والشعبية ، اما بالمشاركة في تشييع جثمانه وبارسال الاكاليل او برقيات التعازي .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

عبد الناصر يرد على اسئلة [بقية]

اخر لحل المشكلة ولوضع مقترحات كولومبو موضع التنفيذ . لقد رأينا ان تعود كل القوات الى مواقعها عند بدء الحوادث . وعلى دول كولومبو ان لا تيأس من تحقيق التفاهم بين الصين والهند . الصين كان لها تحفظات ثم اعلنوا انهم سيرفعون هذه التحفظات وذلك في محادثاتهم مع علي صبري (رئيس المجلس التنفيذي وعضو مجلس الرئاسة في العربية المتحدة) . من الواجب ان تحاول دول كولومبو ان تجد الحل لهذه المشكلة التي اثرت على وحدة دول باندونغ . بعد اسبوع ستزورنا هنا السيدة بندرنيكا (رئيسة وزراء سيلان) وسنتحادث وسنقوم بمسعى اخر لحل المشكلة .

حول قضية فلسطين

وقدم صحفيون من سيلان وبريطانيا وامريكا اسئلة تتعلق بالقضية الفلسطينية وقضية العلاقات مع اسرائيل . وفي الرد عليها قال عبد الناصر : كيف يمكن الاعتراف بالامر الواقع ؟ مليون عربي طردوا من بلادهم وسلبت املاكهم وتعرضوا للعدوان .

وقال ان العرب لن يقبلوا ان يطرد شعب فلسطين ويحرم من حقه .. ان العرب مصممون على تحقيق مطلبهم بان يعود شعب فلسطين الى بلاده . لقد تمسك عبد الناصر وبحق بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحق لاجئيه في العودة ولكنه تجاهل او تغاضى عن الحل السلمي الصحيح للقضية الفلسطينية والذي يقوم على الاعتراف المتبادل بالحقوق العادلة لكلا الشعبين اليهودي والعربي في فلسطين اذ قال مرة «انا لا اقدر ان اقول كيف سيتحقق ذلك» ..

واشار عبد الناصر ايضا الى وضع العرب في اسرائيل وقال انهم يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية ويعيشون في مناطق مغلقة وتحت حكم عسكري ولا يستطيعون ان يعملوا في الاعمال التي يرغبونها او ينتقلوا بحيث يرغبون .

الاشتراكية مذهب واحد

ورد عبد الناصر على اسئلة تتعلق ببناء الاشتراكية في الدول الافريقية فقال هناك خصائص للشعوب ومقومات الشخصية لكل دولة . قد توجد اختلافات في المناهج وفي وسائل التطبيق لكن العامل الاكبر هو الظروف المتغيرة منذ الحرب العالمية الثانية هذه الظروف ساعدت على ايجاد حركات التحرر الوطني .. واكد ايضا انه ليس مطلوبا منا في حالة اختلاف المناهج ان نخترع مذاهب جديدة . المذاهب موجودة منذ زمان هنا نتحدث عن الاشتراكية وكذلك ذلك يختلف بالنسبة لكل بلد . ولكن يتحدثون عنها في اسيا وافريقيا ولكن هناك في رأي كل واحد قصد واحد هو العدالة الاجتماعية .. كل واحد منهم يعبر عن نفسه ولكن في بلده وبحسب ظروفه وطبيعته . كلهم متفقون — او اغلبهم — بالنسبة للمبادىء ولكن كل واحد ينظر لظروف التحولات في بلاده .

البرلمان بعد شهرين

وفي رده على الاسئلة المتعلقة بالدمقراطية بالنسبة لتطبيق الدمقراطية كاملا فاننا في سبيل هذا التطبيق . خلال شهرين سيبدا تكوين البرلمان وفيه ٥٠ بالمئة من العمال والفلاحين وبعد ذلك تتكون مجالس شعبية منتخبة على مستوى المحافظات وتكون لها سلطة الرقابة على السلطة التنفيذية ثم تتكون مجالس شعبية منتخبة في القرى حتى تستطيع ان تراقب سير العمل التنفيذي [illegible] الادارة في يد الاستعمار والاقطاع وهي الان قد عادت الى ملايين العمال والفلاحين والمثقفين

ولا يمكن ان تتحقق الحرية السياسية ، اي الدمقراطية — بدون ان تتحقق الحرية الاجتماعية اي الاشتراكية . ونحن نعتقد ان الحرية كل الحرية ، يجب ان تكون للشعب ويجب ان يسقط تحالف الاقطاع مع رأس المال كما يجب ان تشترك الجماهير في [illegible] والمجالس الشعبية

ومجلس الامة والنقابات وغيرها .

وفي معرض اجوبته اشار ايضا الى ان كل ميزانية الجيش والاسلحة والتطوير العسكري لا تتجاوز ١٣ بالمئة فقط من ميزانية الدولة .

اعتقال واطلاق سراح وحرية الصحافة

وفي اجوبته اعترف عبد الناصر بان حكومته اعتقلت عددا كبيرا من الشيوعيين في الماضي ويبرر ذلك بدعوى «المحافظة على الوحدة الوطنية» ولكنه اضاف انه قد اخلى سبيلهم الان .. وهناك ماركسيون كبار يعملون في الصحافة المؤممة وقال انه لا يوجد ثلاث — اربع صحفيين مسجونين لمقاومتهم الميثاق ..

وردا على سؤال يتعلق بحرية التعبير فقال : «الصحافة عندنا ملكت للاتحاد الاشتراكي ليديرها بواسطة مجالس ادارة لها — وللمحررين في الصحف — الحرية الكاملة للتعبير عن رايها وفقا لمضمون الميثاق الوطني» غير اننا «لن نسمح لواحد بان يطالب بالغاء القرارات الاشتراكية مثلا والصحف تستطيع ان تنتقد بكل حرية» .

حول الوحدة العربية

وتحدث عن الوحدة العربية فقال هناك مجال كبير لتوحيد العالم العربي لان هذه هي ضرورة حتمية . وقد كانت محادثات لاقامة الوحدة الثلاثية ووقع الميثاق ولكن حزب البعث الحاكم في سوريا نقض الميثاق . لا بد من وحدة العمل السياسي لتحقيق الوحدة .

وفي الوقت الحاضر ظهر ان هذه القضية لن تتحقق فحزب البعث اراد ان ينفرد بالسلطة والحكم وضرب القوى الوطنية والقوميين العرب ، وقد زار الجمهورية العربية وفد عراقي وجرت محادثات ولكنها لم تسفر عن اي تطورات لتقريب الوحدة .

تهانينا الى الشاب

خضر شاما وعروسه

بمناسبة زواجهما

خلية الشيوعي — الناصرة

اتفاق ثلاثي على حظر ارسال الاسلحة النووية الى الفضاء الكوني

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל-אתיחאד (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות

٨ تشرين الاول ١٩٦٣
٢١ جمادي الاول
20 תשרי 5723
8.10.1963
العدد ٤١ السنة ال ٢٠
No. 41 Vol. XX

المحادثات السوفياتية الامريكية البريطانية تستمر لاحراز مزيد من الانفراج الدولي

نيويورك ـ المحادثات الثلاثية السوفياتية ـ الامريكية ـ البريطانية التي جرت هنا لاحراز مزيد من الانفراج الدولي ستستمر بالطرق الملائمة . وقد اعلن البيان المشترك الذي صدر عن هذه المحادثات ان اتفاقا قد تم بين الدول الثلاث على حظر اطلاق الاسلحة النووية الى الفضاء الكوني .

وذكر البيان ان هذا الاتفاق قد يتخذ صورة تصريح سوفياتي امريكي مشترك يكون مفتوحا امام الدول الاخرى للانضمام اليه . ويقول المراقبون ان هذا التصريح قد يصدر اثناء مقابلة وزير الخارجية السوفياتية ، اندريه غروميكو ، الرئيس الامريكي كنيدي ووزير خارجيته ، راسك ، بعد غد الخميس . ويضيف المراقبون ان هذه المرحلة الجديدة من الاتصالات ستؤدي الى تقارب اضافي في القضايا التي تتلاءم فيها

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

بن بيلا : لن يكون للمستوطنين الاجانب شبر ارض واحد في الجزائر

الاتحاد السوفياتي والجزائر يوقعان اتفاقية تعاون اقتصادي فني

المتمردون يعلنون انهم ضد التاميم . الرئيس الجزائري يقترح حل الازمة بمحادثات تجري في نطاق جبهة التحرير الوطني ولكن المتمردين يرفضون . تاييد سكان القبائل للحكومة وخطواتها . اجتماع وزيري خارجية الجزائر والمغرب لبحث قضية الحدود .

الجزائر ـ «لن يكون للمستوطنين الاجانب ، منذ الان ، شبر واحد من ارض الجزائر» ـ هذه هي البشرى الكبيرة التي زفها الرئيس الجزائري احمد بن بيلا الى جموع الشعب التي احتشدت امام دار الحكومة . ومراسيم التاميم التي صدرت مؤخرا تشمل نحو ١٠ ملايين دونم من الاراضي . لقد زعزعت هذه القفزة الثورية كل العناصر الاستعمارية والرجعية التي باتت تعلق امالها على التمرد الذي يهدف الى ضرب الثورة ونجاحاتها . وقد اعرب قائد التمرد الرجعي ، الكولونيل محمد الحاج ، مقاومة حركته للتاميم بقوله «ان حركتنا لا تريد ان تستولي على الاراضي التي امتلكها اصحابها بكدهم وعرقهم» .

وبينما الانباء الواردة من الجزائر تشير الى اتساع وتعاظم تاييد الشعب لحكومة بن بيلا وخطواتها والى عزلة المتمردين ، حملت الانباء من موسكو تاييد الاتحاد السوفياتي للجزائر . فقد وقعت في العاصمة السوفياتية ، اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين . وباسم الجزائر وقع على هذه الاتفاقية نائب رئيس الحكومة ووزير الدفاع الكولونيل بومدين الذي زار راس وفد جزائري . كما حضر حفلة التوقيع نائب رئيس الحكومة السوفياتية ، كوسيغن ، ووزير الدفاع المارشال مالينوفسكي والسفير السوفياتي في الجزائر ، الكسندر ابراموف .

لقد قال الكولونيل بومدين عند توقيعه الاتفاقية : ان زيارتنا قد فتحت صفحة جديدة في تاريخ العلاقات السوفياتية الجزائرية .

واذاع راديو الجزائر ان الرئيس

الكولونيل بو مدين في لباس ثائر في جيش التحرير

* *

احمد بن بيلا ، حرصا منه على عدم سفك الدماء ، قد اقترح حل الازمة بالطرق السلمية وبمحادثات تجري في نطاق جبهة التحرير القومي الجزائرية . ولكن زعماء المتمردين يخدمون الاستعمار والرجعية رفضوا هذا الاقتراح وطلبوا تنحي بن بيلا من الحكم واعلنوا انهم سيوسعون التمرد ليشمل الجزائر كلها !!

الحكومة تسيطر على منطقة قبيلة

غير ان الانباء تشير الى عزلة المتمردين . ففي عاصمة جبال القبيلة تيزي اوزي ، الوضع هادئ تماما وقوات الحكومة مسيطرة على زمام الامور بتاييد السكان الواسع . وفي مدن جبال القبيلة الاخرى عقدت اجتماعات تاييد لحكومة بن بيلا وللخطوات التي اتخذتها .

وقد ابلغ الرئيس الجزائري بن بيلا ، المجلس الوطني (البرلمان) بانه قد خول نفسه صلاحيات واسعة

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

لن يكون موطىء قدم في الجزائر لمعاداة الشيوعية

ادلى الرئيس الجزائري احمد بن بيلا بحديث لرئيسي تحرير جريدتي ازفستيا وبرافدا السوفياتيتين اعلن فيه انه سيلبي الدعوة لزيارة الاتحاد السوفياتي وقال : لن يكون في ارض الجزائر موطىء قدم لمعاداة الشيوعية (اقرا تصريحات بن بيلا على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

اشكول يختلق الاعذار لاستمرار الحكم العسكري

رئيس الحكومة يلمح للضغط الواقع عليه بالقيام بمغامرات

مكتب الاتحاد ـ خطب رئيس الحكومة ، ليفي اشكول في اعضاء دجانيا «ب» ، واعلن ان انظمة الطوارىء الانتدابية التي يقوم عليها الحكم العسكري لن تلغى .. ويبدو ان اشكول لم يجد حجة يتذرع بها لتبرير استمرار الحكم العسكري مفروضا على الجماهير العربية سوى ... ما سماه «اعمال الشغب المختلفة» من مثل تلك التي وقعت مؤخرا في قرية الطيرة!! اما ان «اعمال الشغب» هذه ليست الا مظاهرة شعبية جاءت نتيجة هدم بيت احد مواطني القرية ونية السلطات هدم بيوت اخرى .. اما الحصار البوليسي الذي فرض على القرية . اما سياسة الاضطهاد القومي .. فكل هذا قد تعامى عنه اشكول كليا .

وقد حاول اشكول ان يلبس هذا الموقف لباسا براقا فقال ان «التخفيفات في الحكم العسكري ستظهر في الغاء تصاريح التنقل في اكثرية (!!) مناطق الحكم العسكري» .. ولربما كان الغاء تصاريح التنقل مرحلة اولى في الغاء الحكم العسكري كله . ولكن اشكول اسرع يضيف متحفظا «وذلك بمدى ما يكون العرب ايضا مستعدين لان يتحملوا الواجبات المدنية» .

والغريب ان اشكول الذي تعب من كثرة ما رفع يده في تأييد الحكم العسكري يستغرب (!!) لماذا لم تلغ تصاريح التنقل منذ زمان .. وعمد اشكول الى اكساب «تخفيفاته» هذه صفة الاهمية والجدية فقال انه «يأخذ على عاتقه هذا التهديد !! لانه يرغب في دفع العلاقات الاسرائيلية ـ العربية الى الامام»

وتحدث اشكول في هذا الخطاب عن الوضع السياسي

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)



كاسترو في عرض عسكري بهافانا في احتفالات انتصار الثورة .

ويظهر في الصورة ايضا الرئيس دوتيكوس في لباس المليشيا الى جانب كاسترو يشاهدون العرض العسكري .

اجتماعات شعبية واسعة تعقد في قرى الجليل للمطالبة بالغاء الحكم العسكري رغم الارهاب البوليسي

النائبان توفيق طوبي واميل حبيبي يدعوان الى توطيد الجبهة اليهودية العربية ضد الحكم العسكري ويحذران من مؤامرة تفكيكها .. البوليس يعتقل عددا من المشتركين في الاجتماعات ثم يطلق سراحهم بكفالة .

الناصرة ـ عقد الحزب الشيوعي خلال يوم السبت عددا من الاجتماعات التظاهرية المطالبة بالغاء الحكم العسكري والكف عن مصادرة الاراضي ، وذلك في المكر وابو سنان ، ودير الاسد ـ البعنة ، ودير حنا .

وتدخلت الشرطة بصورة تعسفية ، وفرضت الارهاب على السكان محاولة منع عقد هذه الاجتماعات .

غير ان محاولات البوليس في منع النائب اميل حبيبي من الدخول الى القرى العربية فشلت . فقد كان رد السكان رائعا بحضورهم الاجتماعات .. واعتقلت السلطة الرفيق ابراهيم مالك من كفر ياسيف الذي كان يرافق اميل حبيبي واطلقت سراحه عند المساء .

واستنكر اميل حبيبي في خطابه في ابو سنان احابيل الحكومة التي بادعائها التخفيف الموهوم في الحكم العسكري تحاول ان تفرق جبهة الاحزاب المطالبة بالغائه .

وطالب النائب حبيبي في خطابه كل مقاومي الحكم العسكري بالا يغشوا انفسهم ، والا يصدقوا ان المواطنين العرب يوافقون على استمرار الحكم العسكري . فالقضية الحاسمة الماثلة للعيان اليوم بعد فشل السياسة البنغوريونية ليست تخفيفا موهوما للحكم العسكري بل الغاؤه النهائي .

ودعا الخطيب المواطنين العرب الى الاشتراك بجماهيرهم في الاجتماع التظاهري الكبير الذي سيعقد في ٢٦ تشرين الاول الجاري في مدينة الناصرة

توفيق طوبي يفضح مناورة التخفيفات

وتكلم في الاجتماع الذي عقد في دير حنا النائب توفيق طوبي وجاء في خطابه : ان النضال العادل الذي شنته الجماهير الواسعة وساهم مساهمة كبرى في الاطاحة بين غوريون ابي الحكم العسكري ، في وسعه ان يلغي الحكم العسكري الغاء نهائيا .

وجاء في كلام النائب طوبي : ان حكومة ليفي اشكول لا تستطيع ان تواصل ضد المواطنين العرب نفس السياسة البنغوريونية التي افلست لذلك يحاول اشكول تجميل تلك السياسة والقيام بمناورة امام الضغط المتصاعد المستمر لالغاء الحكم العسكري .

فما دام الحكم العسكري مستمرا ومعه الصلاحيات في تقييد تنقل

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

رئيسا يوغسلافيا والمكسيك يدعوان : لحظر تجارب السلاح النووي

المكسيك ـ دعا رئيس يوغوسلافيا المارشال تيتو ، ورئيس المكسيك لوبز متيانوس الى التفاهم وعلاقات السلم بين الشعوب ، وذلك في خطابيهما اللذين القيا في الاجتماع الذي عقد على شرف الرئيس تيتو الذي يزور المكسيك .

وقال تيتو انه يوافق مع رئيس المكسيك بان على عائلة الشعوب العالمية ان تتخذ خطوات للتفاهم بين الشعوب ولمنع التدخل الاجنبي في قضايا الدول .

وقال الرئيس لوبز ان يوغوسلافيا والمكسيك هما مثل على الدول التي تعتنق ايديولوجيات مختلفة واساليب اشتراكية مختلفة ، وتقيم بينها علاقات صداقة . ووصف الرئيس المكسيكي الاتفاق الجزئي على حظر التجارب النووية كخطوة اولى من اجل السلام . ودعا الى وقف سباق التسلح وحظر السلاح النووي .

فشل محاولة اعتداء على حياة كاسترو

لندن ـ نشرت جريدة «صندي اكسبرس» البريطانية على صفحتها الاولى وبعناوين بارزة ، نبا فشل محاولة اعتداء جديدة على حياة رئيس حكومة كوبا ، فيدل كاسترو ، حينما كان يحلق ، وبرفقته السفير السوفياتي ، في طيارة كوبية فوق منشآت تكرير البترول في ال مورو في هفانا .

وكان كاسترو والسفير السوفياتي يعودان في طيارة من نوع اليوشن من جولة زارا فيها سنتياغودي كوبا ، (البعيدة ٨٠٠ كيلو متر من هفانا) وقد حلقت الطيارة على علو منخفض فوق منطقة منشآت البترول بحيث امكن للجماهير في الشوارع رؤية الاشارة الكوبية عليها بوضوح . وفجأة انطلقت عليها نيران المدفعية .

وقد كتب مراسل الجريدة البريطانية يقول ان قائد الطيارة ابدى مهارة خارقة وتخلص من الدمار المحقق . فعلى الرغم من ان طيارته كانت طيارة نقل ثقيلة فانه قام بمناورات سريعة حتى كان طيارته تحولت الى طيارة العاب بهلوانية ، ونجا من منطقة اطلاق النار .

وتقول الجريدة ان المحاولة العدوانية قد اخفقت وان قوات الامن الكوبية قد اعتقلت ٥ ضباط كوبيين على اثر ذلك

ناصر يرفض بيع السلاح للعراق

نشرت صحيفة المنار الاردنية امس ان عبد الناصر رفض طلب العراق بيعه قطع غيار وذخيرة السلاح السوفياتي الذي في حوزة العراق .

ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد السوفياتي اوقف ارسال مثل هذه القطع للعراق منذ ان شنت حكومة العراق الحرب على الاكراد . ونتيجة لذلك فقد تعطلت طائرات الميج وشلت الدبابات والسيارات المصفحة لافتقارها الى الذخائر وقطع الغيار .

كركاس ـ اصدرت المحكمة العليا في فنزويلا قرارا باعتبار الحزب الشيوعي في البلاد وحزب اليسار الثوري حزبين غير مشروعين . وعلى الاثر اعلن وزير الداخلية ان تسعة من زعماء الحزبين سيقدمون الى محكمة عسكرية ، ورفض اثنان من قضاة المحكمة تاييد القرار لانه ليس من صلاحية المحكمة الغاؤه .

الحزب الشيوعي الفرنسي يندد بموقف قادة الصين الانقسامي

صحيفة كومونست : القيادة الصينية تبذر بذور الانشقاق في المعسكر الشيوعي

باريس ـ اتهم فولدوروشه نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي في تقرير قدمه الى اللجنة المركزية للحزب ـ اتهم القادة الصينيين بالنشاط الانقسامي في داخل الحركة الشيوعية .

واضاف روشه الى اتهامه ان القيادة الصينية لا تعترف بالامكانيات التي تتيحها سياسة التعايش السلمي . وندد روشه بموقف القادة الصينيين الذين يواصلون تغذية روح تقديس الشخصية دون ان يقدموا لانفسهم الحساب على عواقب هذا الموقف . ونفى روشه وجود اي صدى للموقف الصيني داخل الحزب الشيوعي الفرنسي .

واتهمت صحيفة كومونست السوفياتية قادة الحزب الشيوعي الصيني ببذر بذور الفوضى في صفوف المعسكر الشيوعي . كما اتهمتهم بالقيام بنشاط انقسامي في المنظمات الدمقراطية العالمية .

واستطردت الصحيفة فقالت «ان توقيع الوثائق التي اقرتها المؤتمرات التي اشتركت فيها الاحزاب الشيوعية وخرق هذه الوثائق بعد ذلك ، كما فعلت القيادة الصينية ، معناه بذر الفوضى في صفوف الشيوعيين» .

القاهرة تتهم البعث السوري بالحرب ضد الاكراد

نشرت صحف القاهرة امس ان القوات السورية تحارب الان جنبا الى جنب مع القوات العراقية ضد الثوار الاكراد .

وذكرت هذه الصحف ان القوات السورية ارسلت في الاونة الاخيرة الى العراق بموجب اتفاق سري بين البلدين .

الثورة اليمانية تحتفل بعامها الاول

عيد الثورة اليمنية الاول

في السابع والعشرين من ايلول الماضي احتفل الشعب اليمني بمرور عام على ثورته المجيدة الظافرة التي دكت عرش الائمة والطغيان وحكم الاقطاع المتخلف منذ اكثر من الف عام وهدمت جدار العزلة الذي كان يفصل اليمن عن العالم واقامت الجمهورية العربية اليمنية ونقلت اليمن من عهود القرون الوسطى الى عتبة التاريخ المعاصر الحديث .

نظام الامامة الفاسد

قبل الثورة كان الامام ، الذي وقف على راس النظام الاقطاعي الفاسد يتمتع بسلطات مطلقة . وكان راس الدولة الديني والدينوي ، والمشرع الوحيد الاوحد والقاضي الاعظم ، ولا قانون ولا دستور فاشارة واحدة براس الامام كانت تعني الحياة او الموت لاي واحد من رعاياه . وفصل الراس عن الجسد بالسيف كان الطريقة لتنفيذ حكم الاعدام . وكان الاعدام يجري علنا امام الناس هذا عدا عن الجلد الذي يتعرض له المواطنون لاقل هفوة . وكانت تجارة العبيد معمولا بها رسميا والعائلات الارستقراطية كانت تمتلك عشرات بل مئات العبيد . والامام كان يعتبر الناس ملكا خاصا له .

ومرة ادخل على الامام احمد بعض اللصوص وعدد من الفلاحين الذين القوا القبض على هؤلاء اللصوص فحكم الامام بقطع رؤوسهم جميعا (اللصوص والفلاحين) . وحاول احد المقربين من الامام ان يتكلم لصالح الفلاحين فقال الامام :

— اذا كانت ارواحهم طاهرة فالله سيرحمهم !

والسينما لم تكن معروفة في البلاد ولم يكن يسمح بنشر الكتب وفقط قبل سقوط النظام بقليل سمح باستعمال بعض اجهزة الراديو .

وكان معظم الاراضي ملكا للعائلة المالكة والاقطاعيين و٨٠٪ من الفلاحين لم يملكوا ارضا .

ولم يكن هنالك فرق بين جيب الامام وخزينة الدولة . وكان يطلب من الرعية ان تدفع للخزينة عشر الدخل سواء كانوا يعملون في الزراعة او التجارة او اي مهنة اخرى . وفي بعض الحالات كان «العشر» يصل الى ٧٠٪ من الدخل . ومن مجموع ٣٠ مليون ريال ، هي دخل الامام ، كان ٢٨،٥ مليونا منها يجمع من الفلاحين . فقد كان للامام جيش كبير من المحصلين الذين كانوا يجوبون البلاد لانتزاع الضريبة من السكان . والويل لمن كان يلقى عليه القبض بتهمة الامتناع عن دفع الضريبة او المجادلة حول مقدارها

ولم يكن هنالك بنك للدولة وفي كثير من انحاء البلاد لم تكن السلع والنقود معروفة .

والصناعة كانت عبارة عن بعض الاشغال اليدوية . ولم تكن هنالك طرق للسيارات او القاطرات والطرق الوحيدة كانت طرق قوافل الجمال

ولم تكن في البلاد احزاب سياسية او منظمات جماهيرية . وتركزت المعارضة في ضباط الجيش الذين تعلموا خارج البلاد ولكن من تجرأ منهم على فتح فمه كان مصيره العقاب الصارم . وقائد الثورة اليمنية عبدالله السلال نفسه اعتقل وزج به في السجن لعدة سنوات بسبب اشتراكه في ثورة ضد الامام يحيى سنة ١٩٤٨ .

علام اعتمد هذا النظام

كيف استطاع مثل هذا النظام الفاسد ان يعيش هذه الفترة الطويلة حتى ايامنا ؟

ان احد اسباب ذلك هو الاضطهاد الوحشي .

ويكفي للدلالة على وحشية النظام ان نقول ان الامام احمد قتل خلال حكمه الذي استمر ١٤ عاما ستة من اخوانه و٢٣ من العلماء والوزراء وان جميع المثقفين الاحرار هربوا من البلاد وفي عشية الثورة كان حوالي مليون من سكان اليمن من مجموع ستة ملايين ، يعيشون كالشحاذين .

وهناك سبب آخر هو موقع اليمن الجغرافي .

فاليمن تقع في الطرف الجنوبي الشرقي من البحر الاحمر بعيدا عن الشعوب العربية المناضلة ضد الاستعمار ويفصلها عنها النظام الاقطاعي في العربية السعودية .

وحتى لا تكون اي صلة لبلاده في العالم الخارجي منع الامام دخول الاجانب الى اليمن . فلا احد منهم كان يستطيع دخول البلاد بدون اذنه الشخصي . وحتى التجول من مدينة الى اخرى كان يتطلب اذنا من الامام . ورعاياه كانوا في الواقع محرومين من التجول . وفقط كان يسمح بالتجول لاعضاء الاسرة المالكة ولبعض المقربين منه .

ولهذا السبب كانت اليمن في عزلة تامة عن العالم وعما يجري فيه من احداث وتطورات وفي عزلة عن النضال البطولي الذي تشنه الشعوب العربية في شمال شبه الجزيرة العربية ضد الاستعمار ومن اجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي .

كيف كانت علاقات اليمن بالدول الغربية

وكانت علاقات اليمن بالدول الغربية معقدة نوعا ما . فاقتصاديا كانت مرتبطة باحتكارات الدول الغربية . فكل تجارتها تقريبا كانت تمر عن طريق الميناء البريطاني في عدن . ولو قطع عنها هذا الطريق التجاري لكانت اليمن في وضع صعب . والميناء التجاري الذي بني في الحديدة بمساعدة الاتحاد السوفياتي كان من الممكن ان يكون بديلا عن ميناء عدن ولكن الامامة لم تستفد منه الا قليلا .

ورسميا كانت اليمن تتبع سياسة عدم الانحياز . فلم تكن في اليمن اي قاعدة عسكرية اجنبية . ومع ذلك كانت الدول الاستعمارية معنية ببقاء نظام الامامة في اليمن لانه يمكنها من تقوية مواقعها في جنوب شبه الجزيرة العربية ، وخصوصا بعد ان تحررت معظم البلاد العربية الواقعة شمال شبه الجزيرة ولم يبق لها الا شبه الشبه الجزيرة وحدها .

وضع الاستعمار في شبه الجزيرة عشية الثورة

فالاستعمار الامريكي يسيطر على العربية السعودية ويقيم فيها قاعدة عسكرية في الظهران . والاستعمار البريطاني يسيطر على المحميات في السواحل الشرقية والجنوبية مثل قطر والبحرين وعمان وعدن وغيرها .

وعدن حولتها بريطانيا الى قاعدة عسكرية قوية بعد ان فقدت قاعدتها الرئيسية في السويس . وركزت فيها قواتها بشكل يمكنها من نقلها في اية لحظة الى اي جزء من شبه الجزيرة يهدد المصالح البريطانية وحولتها الى مركز لقيادة القوات البريطانية في الشرق الاوسط . وحولت ميناء عدن الى ميناء تجاري هام تفرغ فيه سنويا حمولة ٢٥٠٠٠٠٠ طن ويصدر منه ما قيمته ٦٠ مليون جنيه استرليني .

وبعد ان تخلت بريطانيا عن بعض مواقعها البترولية الى الولايات المتحدة في العراق بالاضافة الى نصف حصتها في بترول ايران والكويت راحت تنقب عن حقول جديدة للبترول في المحميات . ولا تزال نتائج التنقيب سرا . الا انه من الواضح ان جنوب شبه الجزيرة العربية غني جدا بالبترول . وهذا هو السبب في محاولات بريطانيا المستمرة لتقوية مراكزها هناك واقامة امبراطورية جديدة للبترول فيها .

واعتقدت بريطانيا ان هذه المناطق بعيدة عن موجة حركة التحرر الوطني العربية وان رمال الصحراء العربية الكبرى ستقف حاجزا امامها خصوصا ان الانظمة في هذه البلدان اوتوقراطية ورجعية والشعب فيها غير مثقف ويعيش في ظروف سيئة محروما من كل نشاط سياسي ولا يملك القادة العسكريين الذين يمكن ان يقودوه الى الثورة كما حصل في اليمن العربية الاخرى .

عرض علي عاشور

الثورة اليمنية تقلب خطط المستعمرين

ولكن الثورة اليمنية غيرت كل هذا الوضع . ففي قلب جنوب شبه الجزيرة العربية نشأ مركز ثوري قلب خطط المستعمرين راسا على عقب

واستقبل سكان المحميات البريطانية وخصوصا عدن التي تضم عددا كبيرا من اليمنيين ، الثورة بحماس كبير واشتد في هذه المحميات النضال للتخلص من حكم الاستعمار والرجعية وتزعزعت مراكز الرجعية في العربية السعودية والاردن .

لذلك لم يكن غريبا ان يقوم المستعمرون الانجليز والامريكان بتنظيم





عبدالله السلال

المؤامرات والاعتداءات ضد الجمهورية اليمنية الفتية بالتعاون مع حكام السعودية والاردن الرجعيين وباشعال الحرب الاهلية في اليمن .

ولكن الجمهورية اليمنية التي كانت تتمتع بميزات عسكرية وسياسية احرزت النصر على اعدائها . فالاكثرية الساحقة من الشعب اليمني ايدت الثورة وتدفق المتطوعون على الجيش اليمني الذي كان مزودا باحسن الاسلحة .

واضطرت الجمهورية اليمنية بسبب التدخل الاستعماري ضدها الى عقد معاهدة دفاع مع الجمهورية العربية المتحدة التي حارب جنودها جنبا الى جنب مع جنود الجمهورية اليمنية لصد القوات الاجنبية الغازية .

وقد حول التدخل الاستعماري في اليمن المعركة فيها من معركة لانتصار النظام الجمهوري الى معركة من اجل استقلال الجمهورية الفتية والى معركة ضد المستعمرين ولهذا تعتبر الثورة اليمنية مرحلة جديدة في نضال الشعوب العربية للتحرر التام من السيطرة الاجنبية وهي ترمز الى الانهيار المحتم لاخر حصون الاستعمار في العالم العربي .

الجمهورية اليمنية تتوطد

سنة مرت على ثورة الشعب اليمني وخلال هذه السنة وطدت الجمهورية اليمنية مراكزها في الداخل والخارج . وحتى اعداء الجمهورية الان يعترفون بان الثورة اليمنية تتمتع بتاييد الاكثرية الساحقة من السكان . وقد اضطرت الولايات المتحدة الى الاعتراف بها في ١٩ كانون الاول ١٩٦٢

«الثورة اليمنية» — قال الرئيس عبد الله السلال — «تتطور بنجاح وتكسب الانتصارات . وقد وجهنا ضربة قاضية لقوات الاستعمار المعتدية . وخلقنا الظروف للبناء السلمي الذي نباشر به الان» .

الدستور والاصلاح الاقتصادي والاجتماعي

واعلن قادة الجمهورية برنامجا شاملا للاصلاح الاقتصادي والاجتماعي . وعلى انقاض نظام الامامة بداوا في بناء دولة حديثة .

وفي ٣١ تشرين الاول ١٩٦٢ اعلن الدستور المؤقت الذي نص على الغاء العبودية واعلن ان جميع اليمنيين متساوون . واشار الى ان الانتقال فترة التنقل لمدة سنة او سنتين ستحققها

الغاء التمييز بين السكان وتحقيق العدالة الاجتماعية وضمان الحريات السياسية وتحسين مستوى المعيشة . ثم تجري بعد ذلك الانتخابات خلال مدة خمس سنوات .

والغيت المحاكم التي كان يعين قضاتها الامام وتنفذ اوامر الحكام الاقطاعيين . وعينت محاكم عصرية وحولت قصور العائلة المالكة في صنعاء الى دوائر حكومية .

وبدات هذه الدوائر في تنفيذ الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية . واعلنت الحكومة عن وضع خطة للتطور الاقتصادي .

وتشمل هذه الخطة انشاء المشاريع الصناعية الضخمة وبناء الطرق والخزانات والتنقيب عن الثروات المعدنية وخصوصا البترول .

وسمح باقامة المشاريع الصغيرة بواسطة بعض الشركات الخاصة .

ومن المشاريع التي ستقوم بها الحكومة : معامل للاسمنت ولتكرير السكر والغزل النسيج ومشروع للطاقة الكهربائية في الحديدة .

وقررت الحكومة اقامة بنك وطني يديره ستة اشخاص يمثلون الحكومة التي تمتلك ٥١٪ من الاسهم وخمسة اخرون يمثلون بقية المساهمين .

وتهدف سياسة الحكومة في التجارة الخارجية الى مساعدة التطور الاقتصادي . فقد الغت الضريبة عن الادوات الزراعية والتجهيزات الكهربائية والماكنات والكتب الثقافية . وفي نفس الوقت زادت الضريبة بمقدار ٣٠٪ على الكماليات ويتضمن ذلك السجائر والتبغ .

وتهتم الحكومة بقضايا الزراعة . فحالا بعد الثورة صادرت المزارع الملكية التي تبلغ مساحتها ثلث الاراضي الزراعية في البلاد . ووضعت المشاريع لاستغلال الاراضي البكر في صحراء «تهامة» .

وانشات الحكومة منظمة زراعية احد اغراضها مد المزارعين بالالات الزراعية والبذور . وستعمل هذه المنظمة على تنفيذ الاصلاح الزراعي .

واتخذت الخطوات للقيام بالاصلاحات الاساسية في حقل الصحة والتعليم . ففي تشرين الاول ١٩٦٢ اصدرت الحكومة مرسوما بجعل المعالجة الطبية مجانية . وهنالك الان عشرات الاطباء الاجانب يعملون في مستشفيات البلاد الثلاثة . وقد درب الاطباء السوفييت جماعة من المساعدين اليمنيين الذين اصبح في مقدورهم الان العمل في القرى اليمنية التي اقيمت فيها مراكز صحية .

كذلك تقوم الحكومة باصلاح التعليم في المدارس التي كانت قبل الثورة عبارة عن مدارس دينية تعلم فقط القرآن . وهي تطبق التعليم الحديث في هذه المدارس وتفتح مدارس جديدة . وقد فتحت معهدا للتعليم الزراعي وستفتح معاهد للتعليم المهني .

هذه هي بعض الخطوات الاولى التي قامت بها الثورة ولا شك ستتبعها خطوات اخرى هامة .

وقد قدمت الجمهورية العربية المتحدة الى الثورة في اليمن بالاضافة الى مساعدتها العسكرية مساعدات اقتصادية وثقافية وفنية هامة .

كذلك قدم الاتحاد السوفياتي للثورة منذ اللحظة الاولى كل ما طلبته من مساعدات عسكرية واقتصادية وفنية .

وقد صرح الرئيس اليمني عبدالله السلال في ابريل الماضي :

«اننا لن ننسى ابدا ان الاتحاد السوفياتي قدم لنا المساعدة في اصعب لحظة في تاريخنا . اننا نحب الاتحاد السوفياتي ونقدره حق قدره ونعتز بصداقته»

وقدمت المانيا الديمقراطية والبلدان الاشتراكية الاخرى مساعدات قيمة لجمهورية اليمن في حقول الصحة والتعليم واقامة المشاريع الصناعية . ومنحت يوغوسلافيا الجمهورية في اليمن قرضا بمقدار مليوني دولار لبناء المصانع ومحطات الطاقة الكهربائية .

* * *

ان مؤامرات المستعمرين واذنابهم واستفزازاتهم ضد جمهورية اليمن الفتية لا تزال مستمرة . ولكن كل اصدقاء الشعب اليمني واثقون بان كل هذه المؤامرات والاستفزازات سيكون نصيبها الفشل وسيتمكن الشعب اليمني من النهوض في مختلف مجالات التطور .

ونحن في عيد الجمهورية اليمنية الاول نتمنى للشعب اليمني الشقيق كل تقدم وازدهار .

صنعاء كما بدت في يوم الثورة والصورة في اليسار هي صورة قصر الامام بعد ضربه بالمدافع

ججارين: علماء الاتحاد السوفياتي يعدون لاجراء التقاء في الفضاء الكوني ..

باريس — استقبل اعضاء مؤتمر الفضاء العالمي الرابع عشر المنعقد حاليا في باريس ويبلغ عدد اعضائه الفا رائد الفضاء الاول السوفياتي يوري ججارين بحماس بالغ .

وصرح يوري ججارين ان علماء الاتحاد السوفياتي وعماله الفنيين الاختصاصيين يعملون في تحضير مكان التقاء في الفضاء وبناء محطات فيه يمكن الطيران منها الى القمر والكواكب الاخرى .

ويقول بعض المراقبين الغربيين ان هذا الامر صحيح لا سيما بعد الرحلات الجماعية التي قام بها رواد الفضاء السوفييتيون في آب ١٩٦٢ وحزيران ١٩٦٣ .

واكد ججارين ان الالتقاء في الفضاء من الامور المعقدة ، وقال ان الاساليب التكنيكية وصلت الى اقصى الحدود الممكنة وان من الضروري ان يتدخل الرواد لاجراء تمارين الالتقاء وبناء محطات الفضاء .

وقال ججارين ان اصلاحات كبيرة اجريت في اجهزة الملاحة في سفن الفضاء من نوع «فستوك» غير ان مشاكل كثيرة تحتاج الى حل . وقال اليمن السابق لاوانه القول فيما اذا كان من الممكن انتاج سفينة ذات قوة جاذبية مصطنعة للاستفادة منها في حالة فقد الوزن . واضاف انه من الافضل تحسين الموجود وزيادة البحث والدراسة وارسال علماء الى الفضاء ، وهذا الامر يستلزم تحسين المحركات وتمرين اشخاص لتحمل النتائج الكبيرة والمفاجئة التي قد يجابهونها في الفضاء .

تيرشكوفا تزور كوبا بعد تشكوسلوفاكيا

هفانا — رائدة الكون الاولى، فالنتينا تيرشكوفا ، وصلت الى العاصمة الكوبية تلبية لدعوة حكومة كوبا . وفي استقبالها كان رئيس الجمهورية ، دورتيكوس ، ورئيس الحكومة ، الدكتور فيدل كاسترو ، ورجالات الحكومة والشخصيات الشعبية .

وقد ازدان المطار باعلام الدولتين السوفياتية والكوبية وبصور كاسترو وخروشتشوف والطيارين الكونيين السوفياتيين .

واستقبلت الجماهير المحتشدة على ارصفة الشوارع الطيارة الكونية ، تيرشكوفا ، التي كانت تقف في سيارة مكشوفة بين رئيس الجمهورية دورتيكوس ورئيس الحكومة كاسترو .

وكانت تيرشكوفا قد زارت قبل ذلك تشيكوسلوفاكيا بدعوة من حكومتها .

قائد شيوعي عراقي يهرب من السجن

براغ — عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ، صالح دوقلا ، الذي حكمت عليه احدى المحاكم العسكرية في بغداد بالاعدام تمكن من الهرب من السجن واجتياز الحدود

وقد وصل هذا المناضل الى براغ ، عاصمة تشيكوسلوفاكيا فعقد اجتماعا صحفيا اعلن فيه ان حكم حزب البعث في العراق موجود في عزلة تامة وان الجماهير تناضل ضد هذا الحكم الارهابي .

الرئيس الجزائري احمد بن بلا يصرح :

بناء الاشتراكية لا يتفق وعداء الشيوعية. لا مكان لعداء الشيوعية في الجزائر

الجزائر — صرح الرئيس الجزائري احمد بن بلا بتصريح هام الى رئيسي تحرير صحيفتي «برافدا» و«ازفستيا» السوفياتيتين اللذين يشتركان في مؤتمر الصحفيين العالمي المنعقد في الجزائر . وقد نشرت «برافدا» التصريح كاملا .. وفيما يلي نصه :

العلاقات ممتازة

اود ان اشير بصورة خاصة الى ان العلاقات بين الجزائر والاتحاد السوفياتي هي ممتازة انها نمط العلاقات التي تحددها الاهداف المشتركة . ان عدوا واحدا يجمعنا . ان شعبنا يقدر تقديرا عظيما صديقنا الكبير نيكيتا خروشتشوف . الصداقة بين شعبينا ستتوطد كلما تقدم شعبنا في مسيرة بناء الاشتراكية .

ثورة حقيقية

منذ الاستقلال لمس الشعب والشغيلة بصورة خاصة ، النتائج العملية لسياستنا . ومع تدابيرنا لاجراء الاصلاح الزراعي العميق ، واجراءات التاميم ، من اجل تحسين حياة الفلاحين والعمال ، تشتد مقاومة القوى الرجعية والمعادية للشعب ، والمتواطئة مع الاستعمار ، بينما تناضل القوى الثورية من اجل تطوير الثورة ودفعها الى امام . وعلى الصعيد الفعلي نحظى بتاييد كل البلدان الاشتراكية وننال المساعدة بصورة اساسية ، من الاتحاد السوفياتي لتعزيز اقتصادنا الوطني . ان جوهر سياستنا يهدف الى تعجيل الاشتراكية في الجزائر ، فاجراءاتنا الجبارة من اجل تطوير الزراعة الجماعية التعاونية ، هي ثورة حقيقية ، ولكن هنالك اهمية خاصة لاعداد كوادر الاختصاصيين للزراعة بالاضافة الى التاييد الشعبي والنشاط السياسي الجماهيري .

لا مكان لعداء الشيوعية!

ان بناء الاشتراكية لا يتفق ابدا مع عداء الشيوعية .. كما انه لا مكان لعداء الشيوعية في الجزائر . ومن ناحية اخرى فليس هنالك تناقض بين الاشتراكية والاسلام ، الاسلام لا يتناقض مع التاميم . ان للشعب ، فهي تتيح الفرصة للناس لكي يكونوا احرارا حقا واسيادا حقيقيين لمصالحهم ، والاشتراكية تعني اتاحة الفرصة للاطفال ليتعلموا ، وتامين التغذية اللائقة ، والسكن المريح ، وايجاد العمل ، وتامين الشيخوخة .

السياسة الخارجية

الجزائر تؤيد التعايش السلمي ، والنضال من اجل السلام العالمي ، وتوطيده . ان شعبنا يعرف تماما ماذا تعني الحرب . ان الجزائر ترحب بحرارة بتوقيع معاهدة موسكو لوقف التجارب النووية .

اننا نؤيد نضال كل الشعوب من اجل الحرية وتقرير المصير ونحن متضامنون مع الشعب الكوبي البطل في نضاله ضد دسائس الاستعمار والامبريالية كما نعلن تضامننا مع شعوب افريقيا التي تناضل من اجل التحرر ، ومع الشعوب المستقلة دفاعا عن استقلالها ومن اجل توطيده . ان من الواجب القضاء على النير الاستعماري الى الابد وفي العالم كله !

توثيق التعاون مع الاتحاد السوفياتي

آمل ان يطور الوفد الحكومي برئاسة بومدين العلاقات بين بلدينا (الجزائر والاتحاد السوفياتي) . كما سيسافر قريبا وفد برئاسة رئيس الجمعية الوطنية وعضو المكتب السياسي لجبهة التحرير بن علا الحاج من اجل الاتفاق على توقيع اتفاقية التعاون الاقتصادي والثقافي ان القرار السوفياتي بمنحنا مبلغ ٩٠ مليون روبل هو مظهر من مظاهر التضامن الاخوي العظيم . لقد تلقيت دعوة لزيارة الاتحاد السوفياتي وعند سنوح اول فرصة سالبي الدعوة ، ان مصلحة شعبينا التعاون مع الاتحاد السوفياتي في جميع المجالات .

وفي ختام الحديث طلب الرئيس الجزائري من رئيسي تحرير «برافدا» و«ازفستيا» ان ينقلا بواسطة الصحيفتين تحياته والحكومة الجزائرية والشعب الجزائري ، الى الشعب السوفياتي الصديق الذي وقف دائما الى جانب الجزائر .

راهب يحرق نفسه ..



قام راهب بوذي باحراق نفسه في السوق المركزي في سايجون احتجاجا على اضطهاد الدين البوذي الذي تقوم به حكومة الرئيس ناجو دين ديام .

وجرى ذلك في رابعة النهار ، عندما خرج الراهب من سيارة وصب البنزين على ثيابه واحرق نفسه .

وهو الراهب الثاني الذي يقوم بهذه العملية .



«دولة نهب ام دولة قانون» ؟

«السؤال الموضوع امام اسرائيل هو هل هي دولة نهب ام دولة قانون» ؟ هذا السؤال لم نساله نحن ولكن ساله موشيه شاريت رئيس حكومة اسرائيل السابق في الكنيست سنة ١٩٥٤ عندما اعترض في نقاشه على غزوة قبية المشؤومة وانتقدها اشد الانتقاد ، تلك الغزوة التي كان من نتائجها ايضا استقالة حكومة بن غوريون .

وفي النقاش الذي جرى في الكنيست في اعقاب التنديد باسرائيل لقيامها بغزوة قبية الدموية قال ايضا موشيه شاريت في الكنيست في ٥٣/١١/٣٠ ان الهجوم على قبية وما رافقه من سفك دماء غزيرة قد ادى الى زعزعة الراي العام العالمي واثار لدى اوساط واسعة ومختلفة مشاعر التذمر والغضب والاستهجان وخيبة امل والم تجاه دولة اسرائيل» .. لقد صدق انذاك موشيه شاريت .

ان السؤال الذي ساله موشيه شاريت لم يبق بدون جواب . لقد اجاب عليه ديان ، الذي كان القائد العام لقوات الاسرائيلية في عهد قبية ، ومعلمه بن غوريون . اجابا عليه جوابا خطيرا ليس فقط في قبية وبعد ذلك في نحالين وغزة وخان يونس وفي العدوان في سيناء سنة ١٩٥٦ وفي كفر قاسم ، لقد اجابا عليه ايضا بنهجهم المغامر العنصري باتباع سياسة قبية ، سياسة القوة والعداء الاعمى ضد العرب في الخارج وفي الداخل ايضا ، سياسة سلب الحق والانتقام من صاحبه ، لقد اجابا على هذا السؤال الخطير ايضا بسياسة الحكم العسكري وسلب الاراضي وهدم بيوت المواطنين العرب ، وبالتمييز ضد السكان العرب في اسرائيل .

وكل اسبوع ياتينا جديد من سياسة قبية هذه .. ماذا يريدنا حكام اسرائيل ان نسمي سياسة هدم بيوت عرب الزبيدات قرب طبعون ، وهدم بيت علي محمد عبد الحي في الطيرة والتهديد بهدم بقية البيوت حتى المرخص منها في الطيرة كما صرح نائب وزير الداخلية ؟ ماذا يريدون منا ان نسمي بغير سياسة قبية سياسة القضاء على الفلاحين العرب وتصفية اراضيهم ..

بعد مصادرة اراضي لبطوف لاسالة المياه المالحة .. اتت مصادرة اراضي الشاغور — اراضي البعنة والبير ونحف — لاقامة كرمئيل التي لن يكون مصيرها باحسن من مصير معلوت وشالومي من حيث الافلاس والفشل .. وبعد هذا كله ياتينا اشكول بمشروعه الذي يباشر بمصادرة بقية اراضي الناصرة ليتبعها بمصادرة اراضي الرينة ، مصادرة ٨٠٠ دونم من اراضيها المشجرة وذلك بعد ان اشترت القليرين كايمت ما اشترت حتى قاربت على تعرية الفلاحين من اراضيهم كلها ..

اوامر المصادرة «الحميدية» تستند الى قانون المصادرة للمقاصد العامة .. ولكن اي مقاصد عامة هذه التي تريد تحقيقها يا حضرة الوزير الموقع على اوامر المصادرة ، عندما تصادر اراضي العرب في الناصرة لتخنق مدينة الناصرة العربية ، لتمنع عنها كل امكانية نمو وتطور ؟؟ ، اي مقاصد عامة تريد تحقيقها يا حضرة الوزير صاحب اوامر المصادرة عندما تصادر ٨٠٠ دونم ارض مشجرة من اراضي الرينة لتضمها الى شيكون الناصرة الجديد ؟ . فتقلع الشجر والثمر وتجلي الفلاح العربي عن ارضه . وبعد ذلك من قريته ووطنه ؟ ، اي مقاصد عامة تقصدون عندما تضمون جميع سكان خربة منطقة ام الفحم عن اراضي المراعي المجاورة ، فتسدون في وجوههم وفي وجوه ماشيتهم باب الرزق الوحيد الذي اعتاشوا منه خلال مئات السنين ابا عن جد ؟

واذ تقومون يا حضرة الحكام باعمال «الانشاء والتعمير» هذه للقضاء على الكيان العربي في البلاد بسلب الفلاحين من اراضيهم واجلائهم عن قراهم وتشريدهم تجدون الجراة لارسال وزيرتكم الى منظمة الامم المتحدة لتذرف دموع التماسيح حزنا على وجود العنصرية في افريقيا الجنوبية وداعية لاحترام حقوق الانسان وحتى الى تعليم ولغة حقوق الانسان في المدارس الثانوية والابتدائية ؟!

ولذا نسال الان نفس السؤال الذي ساله شاريت سنة ١٩٥٤ ماذا تريدون ايها الحكام دولة اسرائيل ان تكون .. «دولة نهب ام دولة قانون» ؟ واذ نسال السؤال نحن فالجواب عليه هو ما تنفذه الان انظمتكم تجاه السكان العرب .. ولكن نحن على ثقة ان الكلمة الاخيرة لن تكون لكم ، بل لجماهير شعبكم التي ستطوح بسياسة النهب هذه ان عاجلا او اجلا ! وحتى نعجل ذلك اليوم لن ندع اعمال النهب تسير حسب اهوائكم ..

ارضنا سندافع عنها ! قرانا لن ندعوكم تخنقوها ! حقنا في المساواة سنرفعه في وجه الشمس مدافعين عنه ومناضلين من اجله بكل ما اوتينا من عزم وصلابة ونفس طويل حتى يطلع الصبح ..

ك. ص.

«المساعدات» الاسرائيليه لدول افريقيا تمولها السوق الاوروبيه المشتركه

مكتب الاتحاد — اذاع راديو اسرائيل ، استنادا الى مصدر موثوق في بروكسل ، ان السوق الاوروبية المشتركة قد قررت الاشتراك في تمويل مشروعات اسرائيل «المساعدة» الدول الافريقية .

واورد راديو اسرائيل في هذا النبا ان الاموال ، لهذا الغرض ، ستاتي من «صندوق التطوير الاوروبي» . واسرائيل هي الدولة الاولى التي اشتركت في هذا الصندوق باستثناء دول غربي اوروبا وامريكا وكندا ..

والشرط الذي اشترطته السوق المشتركة هو ان على اسرائيل ان تحصل مقدما على موافقة «السوق» على كل مشروع مساعدة تقوم به في افريقيا وتطلب تمويله . كما قررت لجنة «السوق» ان الطلاب الافريقيين الذين يتلقون منحا دراسية من «صندوق التطوير الاوروبي» يستطيعون تلقي الدروس في اسرائيل ايضا ..

بورما تؤمم اسهم السوليل بونيه

القدس — لمراسل الاتحاد — امت حكومة بورما في مطلع تشرين الاول الحالي الحصة التي تملكها شركة السوليل بونيه الاسرائيلية في شركة مشتركة لاشغال المقاولة في بورما .

وكانت السوليل بونيه تمتلك ٤٩ بالمئة من اسهم هذه الشركة . وسيسافر ممثلو السوليل بونيه الى بورما لاجراء مفاوضات مع حكومة بورما على قيمة التعويضات .

بجرة قلم يحول وزير الداخليه الاقلية في لجنة انتخابات كفرياسيف الى اكثرية

جماهير كفرياسيف تدرك القصد من المؤامرة

كفر ياسيف — لمراسل الاتحاد — اصدر وزير الداخلية شبيرا (من «المتدينين») امرا بتعيين ثلاثة اعضاء اضافيين في لجنة انتخابات مجلس كفر ياسيف المحلي وهي اللجنة التي انتخبها المجلس والتي تمثل كافة الكتل فيه .

والامر الذي له دلالته على نوايا السلطات هو ان هؤلاء الاعضاء الثلاثة الجدد يمثلون القوائم الممثلة في المجلس وفي اللجنة الانتخابية . ولهذا فليس من هدف لضمهم سوى جعل الاقلية في اللجنة .. اكثرية بجرة قلم من وزير الداخلية .

فانطون شحادة عضو نشيط في كتلة المباي ومحمد حسن صفية مثله وعيسى بصل مبامي

غير ان حسابات حضرة الوزير خاطئة . فعلى الرغم من هذه الخطوة المعادية للدمقراطية فان جماهير البلدة تدرك اسبابها ودوافعها وهي تعرف ان الماشطة لن تفلح في اصلاح الوجه البشع ابدا .

رسائل القراء

وصلت الينا من عوض دراوشه من عرابة رسالة يستعرض فيها الاسباب الداعية الى هرب الشباب ويقول انها سياسة الحكومة ومعاملتها لهم وتحريضها ضدهم واتهامهم بالعداء للدولة وتنظيم شبكات التجسس . هذا بالاضافة الى اغلاق ابواب العمل والثقافة امامهم .

ففي عرابة لا يوجد نادي واحد للشباب ونادي الهستدروت الذي اقيم قبل مدة اغلق بحجة ان الاهالي سرقوا مقاعده وكراسيه .

اما بخصوص سلطة المعارف فيقول عوض دراوشه انها لا تعقد اجتماعاتها السنوية المعتادة والمدرسة خراب ونصف الطلاب يجلسون على الحجارة وتحت الشجر .

وفي نهاية رسالته يمتدح اهل عرابة الاحرار الذين لا يحترمون الاجراء والذين ياكلون من عرق جباههم ويكرهون النفاق والفساد .

كتلة كفرياسيف الدمقراطية تفضح نية مصادرة اراضي البلدة

كفر ياسيف — لمراسلنا — وزعت كتلة كفر ياسيف الدمقراطية منشورا على السكان فضحت فيه سياسة الحكومة التي تستهدف مصادرة البقية الباقية من اراضي المواطنين العرب وتشريدهم وبضمن ذلك اراضي كفر ياسيف .

«منذ عدة سنوات — يقول المنشور — ونحن نقول ان اراضي دار غربية في خطر ما لم تضم لمنطقة التنظيم لكفر ياسيف ، وهذا ما دفعنا للاصرار على المطالبة بضمها . ويظهر انه نفس السبب الذي يدفع دائرة التنظيم لرفض ذلك . والان فان الخطر على ما يظهر لا يهدد اراضي دار غربية وحدها ولا اراضي كفر ياسيف فحسب وانما اربعمائة الف دونم من اراضي الجليل»

«ان مصادرة الحكومة لاراضيكم — يضيف المنشور — كانت تستلزم ضرب كتلتكم المناضلة المخلصة ، كتلة كفر ياسيف الدمقراطية التي تقف في ادارة مجلسكم المحلي حارسا امينا يقظا» .

ويفضح المنشور كتلتي المباي والمبام اللتين باستقالتهما من المجلس اعطتا السلاح للمتآمرين على المجلس المحلي وكتلته الدمقراطية .

ويدعو المنشور اهالي كفر ياسيف الى اعادة كتلة كفر ياسيف الدمقراطية لادارة المجلس المحلي في الانتخابات بقوة اكثر .

اكسال وكفر كنا تتضامنان مع الطيرة والطيبة

الناصرة — لمراسل الاتحاد — عدد كبير من اهالي قريتي اكسال وكفر كنا قد اعلنوا عن تضامنهم مع اهالي الطيرة والطيبة ونددوا بالاجراءات التعسفية التي اتخذها الحكم العسكري ضد ابناء القريتين ، واستنكروا هدم البيوت وطالبوا بوضع حد لسياسة خنق القرى العربية .

وقد وقع المواطنون في القريتين على عرائض بهذا الشان ارسلت الى رئيس الحكومة .

رئيس المجلس المحلي بكفرياسيف يرد على تحريضات الصحف الرجعية

كفر ياسيف — لمراسلنا — «لقد اعمى السلطات وعزعليها ان ترى مدرستنا تتقدم ، لذلك اخذت تحرض علينا في الصحف وتدعي ان المدرسة وكر الشيوعيين وان رواتب المعلمين لا تدفع في حينها وان ثلاثة اشهر متاخرة الى غير ذلك . وانا اؤكد ان هذه الادعاءات والاباطيل ليس لها اساس من الصحة» .

هذا ما صرح به لي السيد فوزي خوري رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ردا على تهجمات الصحف والاحزاب الصهيونية على مدرسة يني الثانوية في المدة الاخيرة .

واضاف السيد فوزي خوري في رده :

«ان رواتب المعلمين جميعها مدفوعة حتى آخر بروطة ، والوضع التربوي في المدرسة خلال العام الماضي وفي هذا العام ممتاز ، حيث لم تحصل فيها اية مشكلة . كما ان نتائج البجروت للعام الماضي تدحض هذه الافتراءات . يكفينا فخرا التقدير الذي نلاقيه من جميع من يزور مدرستنا من مختلف الفئات والهيئات . فالجامعة العبرية زارتنا في العام الماضي ووعدت ان تزورنا في هذا العام وان ترسل خريجيها لحضور دروس نموذجية في مدرستنا كذلك زارنا طلاب من عدة كيبوتسات ومدارس واخذوا انطباعات جيدة عن مستوى الدراسة وعن الجو الدراسي الجدي الذي يسود المدرسة .

والمعروف ان مدرسة يني فيها ١٨٠ طالبا موزعين في ست شعب وهي مركزة في تخشيبات خاصة مؤقتة لان ادارة المجلس تنوي اقامة بناء خاص لها .

وتقف مدرسة يني في طليعة المدارس الثانوية العربية في اسرائيل وهي تحصل على اعلى نسبة نجاح في امتحانات البجروت . وفي العام الماضي تقدم طلاب الصف الحادي عشر لامتحان الرياضيات فاجتاز تسعة منهم الامتحان بنجاح وخصصت ادارة المدرسة برنامجا خاصا لباقي الطلاب في دراسة الرياضيات .

هذا ويتلقى اكثر من ٧٥٠ طالبا علومهم في المدرسة الابتدائية . وهم مقسمون على ٢١ شعبة ، كلها كانت جاهزة ومعدة لاستقبال الطلاب قبل بداية السنة الدراسية الحالية وقد الغي نظام المناوبة (الشفت) في المدرسة بعد ان امن المجلس المحلي الغرف الكافية لجميع الصفوف . وقد توجه المجلس بتاريخ ٦٣/٧/١٠ الى دائرة المعارف بطلب قرض لبناء غرف اضافية الا ان السيد غديش (مدير المعارف العربية) رفض بسرعة الطلب بتاريخ ٦٣/٧/١٧

بلدية الناصرة تهمل قضية المظلات

مع ان شركات الباصات مستعدة لدفع حصتها

الناصرة — لمراسل الاتحاد — على الرغم من ان مدير حركة السير قد عين مواقع لاقامة مظلات فيها تقي المسافرين المنتظرين امطار الشتاء وحر الصيف ، فان البلدية ما زالت تتهرب من تنفيذ واجبها متذرعة بمختلف الحجج .

وقد قابل وفد من سكان حي الميدان وبير الامير وجبل كفار هحورش رئيس البلدية ونائبه نديم بطحيش وعبد العزيز الزعبي (المبامي) وقال رئيس البلدية ان بلديته ابلغت الشركات بالامر ولكن هذه لا تعمل شيئا وطالب الوفد مقابلة شركات الباصات .

وذهب الوفد وقابل مدير شركة الجليل السيد نقولا جرجوره الذي ايد مطالب السكان واتصل بنائب رئيس البلدية نديم بطحيش ولام البلدية على انها لم تدع الشركتين الى اجتماع لترتيب القضية وقال ان شركته مستعدة لدفع حصتها من تكاليف المظلات فورا ، ثم اتصل الوفد بمدير شركة العفيفي الذي اتصل ايضا بالبلدية واعلن ان شركته مستعدة لدفع حصتها .

فما الذي بقي يا حضرة رئيس البلدية ؟! ان الشتاء على الابواب والسكان يريدون الاسراع في اقامة المظلات المطلوبة .

مردخاي اورن تطهير سمعته

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — نشرت قول هعام في عددها من يوم الجمعة الماضي نبأ من مندوبها الخاص في براغ ذكر فيه ان توجه الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بشان تطهير سمعة مردخاي اورن (احد زعماء المبام) من التهم التي كانت قد وجهت له — قد حظي باهتمام ايجابي كبير . فقد اعيد البحث في ملفات قضية اورن واتخذت الدوائر التشيكوسلوفاكية ذات الاختصاص في اعقابه قرارا بتطهير سمعة اورن .

واورن كان قد اعتقل في سنة ١٩٥١ وقدم الى محكمة في سنة ١٩٥٣ وحكم عليه بتهمة التجسس بالسجن مدة ١٥ سنة ولكن اخلي سبيله في سنة ١٩٥٦ .

وجدير بالذكر ان بحثا مجددا قد جرى مؤخرا في ملفات عدد من القضايا التي صدرت فيها احكام في عهد تقديس الشخصية وكان فيها اجحاف وغبن للمتهمين وخرق للقوانين الاشتراكية والدمقراطية الاشتراكية . ونتيجة لذلك الغيت عدة من تلك القرارات .

تهنئة

الى شكري عبيد وعروسه تهانينا الحارة بمناسبة زواجكما وبالرفاه والبنين

الحزب الشيوعي

فرع عبلين

قبيلة ابو ربيعه لم تطالب بتعويض بل باراضيها المصادرة

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — نفى الشيخ محمد ابو ربيعة ، شيخ قبيلة ابو ربيعه — وهي اكبر القبائل البدوية في النقب — نفى ما نشرته بعض الصحف من ان ابناء قبيلته يطالبون السلطات بدفع تعويضات لهم على اراضيهم المصادرة . وقال ان طلب القبيلة هو اعادة الاراضي المصادرة الى القبيلة فورا .

وقد ذكر هذا الشيخ ان موظفا من «ادارة اراضي اسرائيل» كان قد زار مضارب القبيلة قبل نحو اسبوعين واعلن ان ٦٠ الف دونم القريبة من تل عرد والتي يستغلها افراد القبيلة منذ عشرات السنين قد اصبحت منذ هذا الاعلان ضمن منطقة تل عرد ويحظر على افراد القبيلة استغلالها ..

وعلى اثر هذا توجه شيخ القبيلة الى مكاتب «دائرة اراضي اسرائيل» بتل ابيب مطالبا باعادة الاراضي الى القبيلة فورا مبينا ان ابناء القبيلة يستغلونها منذ عشرات السنين وان لديهم وثائق ومستندات بل وقرارات من محكمة العدل العليا في زمن الانتداب تثبت ان الارض لهم . واعلن ان ابناء القبيلة يطالبون بارضهم التي لن يقبلوا عنها تعويضا .

من اجل السلام والمستقبل السعيد

يعقد

اجتماع احتفالي

يوم الثلاثاء ٦٣/١٠/١٥ الساعة ٧٫٣٠ مساء في قاعة الصداقة بيافا — شارع ايرليخ رقم ٥

تتكلم فيه المندوبات الاسرائيليات الى مؤتمر النساء العالمي في موسكو :

- ★ الممثلة باتيا لانسيت
- ★ عضو الكنيست استر فلنسكا
- ★ سميره خوري

يعرض في نهاية الاجتماع فيلم الملاحة الكونية تيرشكوفا

سير الحملة في منطقة الناصرة

بلغ ما وصل الى صندوق المنطقة من الحملة المالية حتى هذا التاريخ مبلغ ٢٠٠٧٧ ليرا وهو يساوي ١٠٨٫٥ في المئة من الحصة القطرية ، و٩٦٫٣ في المئة من الهدف المنطقي ، وقد جمع هذا المبلغ بواسطة الفروع والقطاعات على الوجه التالي :

قطاع الخط

الفرع	المدفوع	مئويا
طرعان	٣٤٠	١١٣٫٣
يافة	٩٢٥	١١٢
المقار	٣٨٠	١٠٨٫٥
ميلوط	٠٥٤	١٠٨
الرينة	٦٨٥	١٠٥٫٤
عيلبون	٤٥٠	١٠٠
كفركنا	٧٩٠	٩٥٫٧
اكسال	٤٥	٩٠
المجموع	٣٦٥٩	١٠٤٫٥

قطاع الناصرة

الفرع	المدفوع	مئويا
الناصرة	٦٠٦٠	١٠١

قطاع شفاعمرو — البطوف

الفرع	المدفوع	مئويا
عرابة	٧٢٠	١٢٠
شفاعمرو	١٧٦٠	١١٠
عبلين	١٢٢٥	١٠٢
دير حنا	٢٩٩	٨٨٫٦
طمرة	٤٤٩	٨١٫٧
كابول	١١٠	٧٣٫٣
سخنين	٠٩٠	٦٠
المجموع	٤٧٥٣٠	٩٩

قطاع الشمال

الفرع	المدفوع	مئويا
البقيعة	٣٥٠	١١٦٫٦
البعنة ودير الاسد	٩٢٠	١١٥
ابوسنان	٩٠٠	١١٢٫٥
يركا	٠٥٢	١٠٤
كفرياسيف	٢٠٠٠	١٠٠
الرامة	٠٨٠٠	١٠٠
المكر	٠٢٤٣	٨١
ترشيحا	٢٣٠	٠٧٦
مجد الكروم	٠٥٠	٧١
نحف	٠٣٥	٧٠
دنون	٠٢٥	٠١٠
المجموع	٥٦٠٥	٩٩

● تفوق قطاع الخط على بقية القطاعات وقد وصل الى ١٠٤٫٥ في المئة من حصته المنطقية ، يليه قطاع الناصرة وقد وصل الى ١٠١ في المئة .

● فروع دنون ، نحف ، مجد الكروم ، ترشيحا ، المكر سخنين ، كابول ، طمرة ، دير حنا ، اكسال ، وكفر كنا ، التي لم تحقق حتى الان كامل هدفها المنطقي مدعوة الى تحقيقه واللحاق بالفروع المتقدمة . لقد وضعت المنطقة والفروع اهدافها في الحملة حسب حاجاتها المالية لذلك عليها ان تحقق ما قررته .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي — حيفا

١٠ آلاف مستخدم في صندوق المرضى يتأهبون للاضراب

اجتماعات احتجاجية على التنكر لمطالبهم المتعلقة بالاجور وشروط العمل

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — الوف مستخدمي صندوق المرضى (كوبات حوليم) في منطقتي القدس وتل ابيب عقدوا اجتماعات لهم اعطيت فيها تفاصيل الاستقالات الاحتجاجية التي قدمتها جميع هيئات صندوق المرضى، القطرية والمحلية، ردا على الاهمال المتواصل لحقوقهم ومطالبهم المتعلقة بالاجور وشروط العمل وحقوق المستخدمين. وكان مجلس مستخدمي صندوق المرضى قد قرر استقالة كل هيئات المستخدمين على اثر الاهمال المزري الذي يبديه مركز صندوق المرضى وزعامة الهستدروت.

والمستخدمون الذين اشتركوا في النقاش قد طالبوا باتخاذ خطوات شديدة فعالة بل واعلان الاضراب اذا لم يطرأ اي تحول في الوضع خلال الايام القليلة القادمة.

وتكلم رئيس المنظمة القطرية الذي حدث المجتمعين في القدس عن الاهمال الذي تلاقيه طلباتهم الامر الذي جعلها تستمر سنوات رغم ان مطالبهم بدأت منذ عام ١٩٦١ وابدى استياءه من تصرفات زعامة الهستدروت التي لا تفرض المطالب على مؤسسة صندوق المرضى.

هذا وهدد المجتمعون باتخاذ اجراءات واسعة قبل البدء باعلان اضراب الذي ان تم فسيشترك فيه اكثر من ١٠ الاف مستخدم.

في خضم الكفاح الشعبي العارم ضد الحكم العسكري

١٢ مواطنا من باقة الغربية يساقون الى المحكمة العسكرية ويتلقون احكاما بالسجن والغرامات الباهظة

كفار سابا — لمندوب الاتحاد — في هذا الوقت الذي يجري فيه المواطنون العرب واليهود جنبا الى جنب، معارك واسعة لالغاء الحكم العسكري، الذي يقف على شفا الهاوية، وبعد ان اعلن رئيس الحكومة ليفي اشكول عن قرب اجراء تخفيفات في هذا الحكم الكريه في هذا الوقت تجري محاكمات عسكرية جديدة، وتساق افواج جديدة من المواطنين العرب الى قاعة المحاكم لتلقى «جزاءا رهيبا».

ويوم الاحد الماضي، جرت هنا محاكمة اثني عشر عربيا من عمال وفلاحي باقة الغربية بتهمة محاولة اختراق «الحصار» الذي ضربه الحكم العسكري حول منطقة الطيبة قبل حوالي شهرين عندما دعت اللجنة العربية اليهودية الى اجتماع شعبي كبير للمطالبة بالغاء الحكم العسكري البغيض. وكانت الشرطة قد اعترضت سبيل وفد باقة الى الاجتماع ومنعته من الوصول الى الطيبة.

وقال محامي الدفاع ان اعلان منطقة الطيبة منطقة مغلقة لم يعلن عنه الا قبل ذلك بمدة قصيرة ولذلك لم يعلم المتهمون بذلك. وطلب المحامي روديتي من المحكمة ان تبحث في ظروف وملابسات القضية، وهل صحيح اصدار مثل هذا الاعلان ام لا!

ورفضت المحكمة كل دفاع المحامي، واعلنت الاحكام الجائرة التالية:

عبد الوهاب محمد صوالحه
غرامه ١٥٠ ليرا

محمود رضا مصاروه
سجن ٤٥ يوما

محمد محمود فطيمه
غرامة ٢٠٠ ليرا

سامي محمد
غرامه ١٥٠ ليرا

خالد محمد مواسي
غرامة ١٥٠ ليرا

احمد مصاروه
غرامة ١٦٠ ليرا

فؤاد احمد مواسي
غرامه ١٥٠ ليرا

ابراهيم محمد خالد
غرامة ٢٠٠ ليرا

ابراهيم بيادسه
سجن ٤٥ يوما

حسني سعيد
٦٠ ليرا

مصطفى غنايم
٣٠ ليرا

ابراهيم سعيد
٦٠ ليرا

وقررت المحكمة اطلاق سراح محمود مصاروه وابراهيم بيادسي اللذين حكم عليهما بالسجن بكفالة ٥٠٠ ليرا حتى مدة الاستئناف

وقد اعاد ابراهيم بيادسه الى المحكمة ماساته مع الحكم العسكري فقال: انه جرحني في القلب، ولن انسى ابني المريض الذي مات امام مكتب الحاكم العسكري ونحن في انتظار اعطائنا تصريحا لننقله الى الطبيب. وقال ان نضالي ضد الحكم العسكري يقرب الاخوة اليهودية العربية.

وكان جواب الحاكم على هذه المأساة — ٤٥ يوما في السجن!

وقد قاطع الحاكم المحامي روديتي عندما اخذ يحكي عن جور الحكم العسكري، وعن النضال الشعبي الكبير لالغائه

يخططون اقامة كرمئيل على اراضي الفلاحين العرب

بينما شبيهتاها معلوت وشلومي تحتضران..

مكتب الاتحاد — «على بعد عدة كيلو مترات فقط من المنطقة التي ينوون اقامة مدينة «كرمئيل» فيها، تحتضر ببطء بلدة «معلوت» التي اقيمت للسبب ذاته الذي يعزون اليه اقامة كرمئيل — هذا ما كتبته جريدة هآرتس في ٦٣/٩/٣٠ في مقال بعنوان «بلدان يحتضران في الجليل» بقلم مكاتبها يهوشع جلبوع

وهآرتس تذكر ان «معلوت» في اعلى الجليل، ليست وحيدة في هذا المصير فهي «مثل اختها شلومي، في غربي الجليل» التي تحتضر ايضا. اما السلطات الفارقة في الاعداد لاقامة كرمئيل على الاراضي المصادرة من الفلاحين العرب في دير الاسد والبعنة ونحف، فتقول هآرتس عنهم انهم «منهمكون في تفاصيل تخطيط المدينة العتيدة بحيث لا يجدون لديهم الوقت الكافي لكي ينظروا قليلا الى الوراء، وانهم مثل ذلك المهندس الذي من فرط حماسه لمشروعاته الجديدة، لم يشعر بان البيت الذي اتم بناءه الان ينهار امام عينيه لانه نسي ان يضع اساسا له».

وتروي هآرتس قصة قيام معلوت (قرب ترشيحا). وفي سياق الرواية تعترف بان تهويد الجليل هو الدافع. وتقول:

«لقد خططت (معلوت) واسست قبل ست سنوات لكي توطد الاساس اليهودي في قلب المنطقة العربية.. وسكانها كانوا سيعيشون على الصناعة والصناعة الصغيرة والزراعة والاستجمام وقيل ان من ٢٠—٣٠ الفا سيجدون معيشتهم هنا وكان التخطيط يترك انطباعا قويا. شوارع فسيحة، وارصفة، ومساكن من عدة طوابق»

ثم تستعرض هآرتس النتائج..

«ليس في معلوت اي صناعة او صناعة صغيرة وليس هناك اثر للزراعة ولا للاستجمام والسكان وهم من اصل مغربي اكثرهم عاطلون. فمن مجموع ٤٦٥ عائلة تسكن في البلدة هناك ٣٦٠ عائلة تهتم بها وزارة الشؤون الاجتماعية بينها ٢٢٠ عائلة محتاجة للمساعدة المالية الدائمة في كل شهر. والعنصر الاوروبي الذي تركز في ترشيحا العربية التي ضمت الى معلوت (نحو ١٤٠ عائلة) هرب من المنطقة ولم يبق منه سوى ١٤ عائلة. والعنصر الانتاجي الضئيل يواصل الهرب، ولم يبق في البلدة سوى المرضى والمتوهين الذين يضاف اليهم قادمون جدد هم باكثريتهم، حالات اجتماعية.

وتعود هآرتس لتروي قصة شقيقة معلوت، شلومي:

لقد كانت هنا قرية عربية تركها سكانها. وعقد العزم على ان يوطنوا في القرية يهود.. وقيل ان بلدة شلومي هذه ستكون مركزا منطقيا. وعلى اي شيء ستعتمد ولمن ستكون مركزا ولماذا؟ اجابوا: على الصناعة والصناعة الصغيرة. وككل بلدة في منطقة يسكنها فلاحون سيتطور في شلومي عنصر التجارة والخدمات والترفيه. ولكن ليس في شلومي لا صناعة ولا صناعة صغيرة ولا تجارة ولا خدمات. فيها مستوطنة مهملة اكثر بيوتها تبدو خرائب تحيط بها الاعشاب.

ويؤخذ من مقالته هآرتس على لسان المسؤولين في البلدتين اللتين تحتضران انهم يطالبون بارسال العنصر الاوروبي الى معلوت وشلومي لكي ينقذوا الوضع وكان القضية هي قضية البلاد التي جاء منها السكان لا قضية اهمال السلطات الفاضح

وبعد ذلك بايام كتبت جريدة هآرتس مقالا افتتاحيا استعرضت فيه مشروع رئيس الحكومة، اشكول، لـ «توطين الجليل» واعادت فيه ذكر قضايا معلوت وشلومي وقالت ان المشروع سيستغل لاغراض الدعاية.

وعلى الرغم من هذا كله، على الرغم من الفشل الذي منيت به المشروعات السابقة وعلى الرغم من ان معلوت وشلومي تحتضران ببطء، فان السلطات ماضية في عدوانها على الفلاحين العرب في دير الاسد والبعنة ونحف لتجريدهم من اراضيهم القليلة الباقية لاقامة مدينة كرمئيل عليها. الامر الذي يؤكد مجددا ان القضية بالنسبة للسلطات ليست التطوير ولا حتى التوطين وانما تجريد المواطنين العرب من اراضيهم وهدم كيانهم..

بن بيلا لن يكون (بقية)

وفقا لنصوص الدستور وقال ان مؤامرة اجرامية تهدد الثورة والوحدة القومية ولكنه لن يرسل جنودا لمحاربة سكان جبال القبائل.

وقد منعت الحكومة الجزائرية نشاط الحزب المعارض الذي يؤيد المتمردين واعتبرته حزبا غير مشروع وبالاجماع اقر المجلس الوطني مشروع قرار قدمه ١٣ نائبا من القبائل وجاء فيه: ليس هناك قضية قبائل. فهذه المنطقة جزء من الجزائر شأنها شأن المناطق الاخرى. والشعب الجزائري ولا سيما سكان القبائل يعتقدون ان الوحدة القومية لا يمكن زعزعتها. اننا نشجب كل النشاط المعارض الذي يهدف الى تقويض وحدة جبهة التحرير القومي والى عرقلة سير الثورة نحو الاشتراكية.

بحث النزاع مع المغرب

هذا وعقد وزير الخارجية الجزائرية اجتماعا بوزير خارجية المغرب بالوكالة وبحثا في نزاع الحدود بين الدولتين. فكما هو معروف تطالب حكومة المغرب بمناطق صحراوية واسعة واقعة تحت الحكم الجزائري وقد وقعت اصطدامات على الحدود. وعلم ان البحث قد تناول تمهيد السبيل لعقد اجتماع بين الرئيس بن بيلا والملك حسن لبحث الاتهامات التي اعلنتها الجزائر بشأن تأييد المغرب للمتمردين.

اشكول يختلق [بقية]

فاعترف بانه يتعرض الى ضغط بقصد ان يقوم باعمال عسكرية. وقد قال اشكول — حسب ما نشرته هآرتس انه «لا يكفي ان ترغب اسرائيل في السلام بل عليها ان تثبت ان وجهتها هي للسلام ولهذا فقد اخذ على عاتقه الخطوة غير الشعبية بالتوجه الى هيئة الامم المتحدة اثناء التوتر على الحدود السورية على الرغم من انه كانت اراء تطالب بالرد على التحرشات بالقوة». واضاف اشكول يقول ان.. «الضغط على الزناد يجب ان يأتي في المرحلة الثانية وليس فورا.. واستطرد يقول: ولهذا يجب ان لا تسرع اسرائيل بزعزعة الهدوء حتى ولو ان السوريين هم الذين يخرقونه(!!)

اجتماعات شعبية [بقية]

المواطنين العرب، ومع «القائمة السوداء» بالاشخاص «غير المرضي عنهم» ومع قوانين السجن والنفي الادارية والمناطق المغلقة، سيستمر المواطنون العرب في معاناة الاضطهاد الذي عانوه طيلة ١٥ سنة مضت، والذي يتنادى في النضال ضده المواطنون العرب والقوى الدمقراطية اليهودية. لذلك يجب الغاء الحكم العسكري لا تعديله.

في اسرائيل التمييز «كشير»(!)

وتعرض النائب طوبي الى تلون وزيرة الخارجية غولده مئير في الامم المتحدة عند حديثها عن التمييز العنصري في جنوب افريقيا بينما في البلاد التي تمثلها تميز عنصري ضد الاهلين العرب. وهي تهاجم الاتحاد السوفياتي وتختلق «تمييزا عنصريا ضد اليهود» في وطن الحرية والمساواة من مواطني اسرائيل العرب.

وقال ايضا: اما نحن المواطنين العرب فلن نهدا حتى يلغى الحكم العسكري نهائيا.

اجراءات بوليسية تعسفية

وبعد ان انتهى توفيق طوبي من القاء كلمته وخرج من دير حنا سدت الطريق سيارة بوليس فيها الضابطان حنا خضر وبن اسحق وابلغاه انهما لن يسمحا له بالدخول الى اية قرية وان عليه ان يغادر حالا منطقة الحكم العسكري بحجة ان ليس لديه تصريح، وانه عقد اجتماعا غير قانوني. ومنعه الضابطان من الدخول الى عرابة وسخنين وطمرة وعيلبون حيث كان ينتظر المجتمعون. واعتقلت الشرطة الرفيق نصري المر سكرتير الحزب في عيلبون والرفيقين سالم صليبا وسالم جبران بتهمة مرافقة توفيق طوبي واشتراكهما في «الاجتماع غير القانوني» كما حاولت الشرطة مصادرة مكبر الصوت من سيارة النائب الشيوعي

هذا ورافقت سيارات البوليس سيارة النائب توفيق طوبي حتى مدينة عكا، ومن هناك تابعت مرافقته حتى حيفا حتى لا يدخل منطقة الحكم العسكري.

وبتدخل النائب توفيق طوبي اخلي سبيل الموقوفين بكفالته.

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

اوقفوا حملة العداء للاتحاد السوفياتي

حيفا — مكتب الاتحاد — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا قبل ايام نددت فيه بحملة التحريض المحمومة على الاتحاد السوفياتي في اسرائيل

وجاء في البيان: ان ابواق الحكومة تبث بشكل منظم متعمدا وبدون خجل حملة افتراءات حول وضع «يهود روسيا» في حين ان يهود الاتحاد السوفياتي لم يطلبوا هذا الدفاع عنهم وليسوا في حاجة له.

ويذكر البيان حقائق تدحض مزاعم ابواق السلطة والرجعية في اسرائيل فيقول عن وضع يهود الاتحاد السوفياتي:

على الرغم من ان نسبة اليهود في الاتحاد السوفياتي ١ بالمئة من مجموع السكان فان المراكز التي يحتلها اليهود في الخدمات الاجتماعية المختلفة وخصوصا مجال الثقافة والعلوم يزيد على ١٠ بالمئة من مجموع هذه المراكز. وكثيرون منهم حازوا على وسام لينين للسلام وكثيرون تفوقوا في كتائب العمل الشيوعية.

كما ذكر البيان ان دينامين ديمتش، اليهودي، قد بلغ رتبة نائب رئيس حكومة في الاتحاد السوفياتي.

ويؤكد البيان ان هذه الحملة هي حلقة في سلسلة مشاريع الحرب الباردة التي مركزها في الولايات المتحدة، وانها ستار من الدخان لصرف الانظار عن ارتباط حكام اسرائيل بالمانيا الغربية التي تحيي العسكرية من جديد.

ويتوجه النداء الى جماهير الشعب والعمال بوضع حد لحملة العداء والتحريض على الاتحاد السوفياتي.

عمال تستمرون يعودون للعمل بعد تحقيق مطلبهم

بني براك — عمال مصنع النسيج «تسمرون» البالغ عددهم ٢٥٠ عاملا عادوا امس الاول الى اعمالهم بعد ان اضربوا ثلاثة ايام حققوا في اعقابها كامل مطالبهم.

ففي المفاوضات التي جرت بين لجنة العمال وادارة المصنع تقرر اعادة العاملة التي كانت في اشهر الحمل، والمريضة، الى عمل مناسب على ان يقر الطبيب خلال اسبوع اذا كانت ظروف عملها الجديدة تؤثر على صحتها.

وقد نشب الاضراب، الذي لم تؤيده زعامة الهستدروت حينما رفضت ادارة المصنع ان تجد عملا يتلاءم وحالة العاملة الصحية. وكان الاضراب شاملا تجلت فيه وحدة العمال.

تفتيش في بيوت شيوعيي البقيعة بحثا عن... الحبر الاحمر!!

البقيعة — لمراسلنا — قام البوليس يوم الاحد الماضي برفقة المختار بالتفتيش في بيوت الرفاق: كمال حاج ورزق سمعان وسالم جبران بحجة البحث عن دهان احمر بعد ان وجد على جدران القرية شعارات تطالب بالغاء الحكم العسكري وبارجاع المعلمين المفصولين الى مدارسهم

ولكن البوليس لم يجد شيئا في بيوت هؤلاء الرفاق.

وكان بجانب بيت الرفيق كمال حاج عدة فتيان صغار فتقدم منهم احد افراد البوليس وقبض على احدهم وانهال عليه بالشتائم.

وبعد انتهاء عملية التفتيش ولتغطية فشله طلب البوليس من عائلات الرفاق المذكورين ابلاغ هؤلاء الرفاق ان عليهم الذهاب الى مركز بوليس ترشيحا في اليوم التالي.

النائب طوبي يستجوب وزير الزراعة بشأن مراعي الخرب المجاورة لام الفحم

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي، استجوابا الى وزير الزراعة بشأن منع السلطات المراعي من سكان الخرب الواقعة في منطقة ام الفحم — خربة كيوان والبيار والمطلة والعرايش وعين جرار وغيرها — الامر الذي يهدد مواشيهم، التي هي مصدر رزقهم — بالموت المحقق.

وذكر النائب الشيوعي ان هؤلاء المواطنين الذين يبلغ عددهم ٥٠٠ نفس يرعون مواشيهم في المنطقة منذ عشرات السنين وانهم قد ارسلوا الى الوزير شكوى على حرمان قطعانهم من المراعي.

وطلب النائب طوبي في استجوابه من الوزير ان يجيب مبينا اسباب هذه الخطوة وهل هو مستعد للعمل على ان لا تسلب من هؤلاء المواطنين مراعي مواشيهم.

المحادثات السوفياتية

(بقية)

مصالح البلدين. مختلف عليها ظهرت في المحادثات الثلاثية. ومن هذه القضايا: اقامة مراكز رقابة لمنع الهجوم المفاجيء، وعدم نشر الاسلحة النووية وتقليص الميزانيات العسكرية، والقضية الالمانية وبرلين، ومعاهدة عدم الاعتداء.

الجماهير العربية تستعد باجتماعاتها لمهرجان الالوف التظاهري بالناصرة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל-אתיחאד (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות

١١ تشرين الاول ١٩٦٣
٢٤ جماد الاول ١٣٧٣
23 תשרי 5723
11.10.1963
العدد ٤٢ السنة الـ ٢٠
No. 42 Vol. XX

مهرجان الصحف الشيوعية الثالث ـ السبت ١٨/١٠/١٩٦٣

يوم من ايام النزهات الشعبية ولقاءات الاخوة وتبادل الرأي

مكتب الاتحاد ـ باقتراب يوم التاسع عشر من تشرين الاول الحالي تشرف على الانتهاء التحضيرات والاعدادات التي تقوم بها اللجنة التحضيرية لمهرجان الصحافة الشيوعية الثالث وهيئات مختلف الصحف الشيوعية وفروع الحزب في كل انحاء البلاد ، بما يضمن تحويل هذا اليوم الى يوم نزهة شعبية كبرى والى يوم من ايام اللقاءات اليهودية العربية المجيدة والى مناسبة طيبة يتم خلالها اجتماع قراء الصحف الشيوعية بهيئات تحرير هذه الصحف. بالبرامج الفنية الرائعة ، وبعرض الافلام السينمائية وحفلات رقص وستكون برامج خاصة للاولاد .

وسيشترك في الحفلة الفنية الكبرى المغنية الشعبية المشهورة نحاما هندل مع قيثارتها ، وفرقة «المتجولين» والممثلين يوسي بناي وافنر حزقياهو . وسيكون لفرقة الموسيقى والغناء الشرقي من

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

اشد عاصفة ماطرة منذ ٧٥ سنة

تجتاح كوبا وهايتي وتزرع الموت والدمار

هفانا ـ العاصفة الهوجاء الماطرة التي اجتاحت كوبا وجمهورية هايتي زرعت الموت والخراب والدمار ، طوال هذا الاسبوع في هاتين الجمهوريتين في امريكا اللاتينية . وهذه هي اقوى عاصفة ماطرة عرفت منذ ٧٥ سنة .

واذاع راديو هفانا، عاصمة كوبا ، ان عشرات من الناس قد لاقوا حتفهم بسبب العاصفة التي اصابت منطقتي كاماجي واوريتنا اكثر من اي منطقة اخرى . فنحو ٣٥ الف انسان قد اجلوا من مدينتي شيكافو وفكتوريا دي لاس توناس بسبب الفيضانات الكبيرة . وقد ارتفعت المياه في الانهار الداخلية وادت الى سقوط عدد كبير من الابنية العامة والمساكن . وتدل التقارير ان نحو نصف محاصيل الارز والسكر وغيرها من الانتاج الزراعي في كوبا قد تلف بسبب هذه الكارثة .

خونة الشعب يزغردون

ولم يكن من شان كارثة الطبيعة المروعة هذه الا ان تثير العطف على الشعب الكوبي والتضامن معه . غير ان خونة الشعب الكوبي ، الفارين من قبضة الشعب وحكومته والمختبئين في اوكارهم في فلوريدا الامريكية ، زغردوا لهذه المأساة التي حلت بالشعب . وقال زعيمهم في ميامي ان الطبيعة قد انزلت خلال ٤ ايام باقتصاد الشعب الكوبي دمارا لاتستطيع انزاله اي اعمال تخريب خلال ٤ سنوات !!

اما الوضع في جمهورية هايتي (التي يبلغ سكانها نحو ٤ ملايين نفس) فاسوا من الوضع في كوبا . فالعاصفة الهوجاء الماطرة اجتاحت هذه البلاد . فالدمار والخراب كان مروعا وقال متحدث بلسان وزارة

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

احمد بن بلا يحذر المتمردين :

مائة الف جزائري سيتجندون في لجان اليقظة الشعبية

بوجيه (الجزائر) ـ صرح الرئيس احمد بن بلا في اجتماع شعبي عقد في مدرج هذا الميناء الجزائري في منطقة القبائل انه عند الضرورة فسيتجند مائة الف جزائري في لجان اليقظة لوضع حد للتمرد وللدفاع عن الجزائر .

وافادت الانباء ان اصطداما مسلحا وقع بين قوات مسلحة مغربية ووحدات من الجيش الجزائري قتل فيها عشرة اشخاص .

وفي اجتماعه الشعبي في بوجيه قال بن بلا ايضا ان قادة المتمردين حسين آية احمد ومهند الحاج وامثالهم لا يفهمون على ما يظهر الا لغة المدفع الرشاش . وقد حذرهم قائلا اننا «نعرف كيف نقوم بواجبنا في الايام القريبة» . واضاف ان قادة المتمردين يريدون تفسيخ صفوف الامة في وقت تقوم فيه الجزائر بعمليات تاميم واسعة . وقال ايضا ان الكولونيل الحاج رئيس المتمردين هو احد اصحاب مقهى كبير امم مؤخرا في الجزائر واضاف ان لديه براهين تؤكد انه يجري تآمرا على الجزائر من الخارج .

وقد تكلم بن بلا امام ستة آلاف انسان في بوجيه الميناء الرئيسي لمنطقة القبائل حيث فر الى جبالها المتمردون ضد حكومة بن بلا. وتنظم اجتماعات شعبية في مختلف انحاء منطقة القبائل وغيرها من انحاء الجزائر

مؤتمر فلاحين

وفي اجتماع صحفي في الجزائر صرح بن بلا انه سيعقد في النصف الثاني من الشهر الحالي مؤتمرا للفلاحين في الجزائر يبحث قضاياهم على ضوء الاصلاحات الزراعية والتاميم .

اصطدامات على الحدود المغربية ـ الجزائرية

وصرح بن بلا ايضا انه يأسف ان يعلن عن اصطدام مسلح بين وحدات الجيش الجزائري وقوى مغربية مسلحة غير مسؤولة ووقوع عشرة قتلى واعلن عن امله بالا تتكرر هذه الحوادث المؤسفة وان «السلطات المغربية ستعرف كيف تلجم الاوساط غير المسؤولة» ..

ومنذ ان اعلن التمرد الاخير ضد حكومة بن بلا تشتد مطالبة الاوساط الحاكمة المغربية بالسيادة على مناطق في الصحراء الغربية تشمل ايضا مركز التجارب الصاروخية الفرنسية في كولومب ـ بشار.

وفي ايام الحرب الجزائرية توصلت فرنسا (وقت كانت صاحبة السلطة في الجزائر) والمغرب الى اتفاق سري يقضي بتجريد مناطق الحدود غير الواضحة .ولكن على اثر خروج القوات الفرنسية قامت وحدات مغربية بالاستيلاء على مراكز عديدة في الحدود واعلنتها حكومة المغرب بانها تحت السيادة المغربية وهذا مايشكل اليوم جانبا هاما من النزاع حول الحدود .

ولكن هناك من يفسر توتر الحدود المغربية الجزائرية في هذا الوقت بالضبط الذي تقوم به الجزائر باصلاحات اجتماعية عميقة على انه جزء من ضغط الرجعية المحلية والاستعمار على حكومة احمد بن بلا .

في سطور

● نحو الفي شخص لاقوا حتفهم والوف اخرى يعتقد انها ما زالت مطمورة في الاوحال على اثر الفيضانات التي اجتاحت شمالي ايطاليا. والكارثة وقعت حينما تدفقت المياه من فوق احد السدود في جبال الالب الى الوديان وجرفت ما اعترض سبيلها من قرى ومدن .

● في تونس اعلن ان قوات فرنسا ستجلو عن ميناء بنزرت في منتصف الشهر الحالي .

● ماكميلان ابلغ مؤتمر حزب المحافظين انه لن يرأس الحزب في المعركة الانتخابية المقبلة بسبب وضعه الصحي وقال انه ابلغ الملكة اليزابيت بهذا الامر .

«الصين الجديدة» تنشر تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشرت وكالة الانباء الصينية «الصين الجديدة» النص الكامل لبرقية التحية التي ارسلتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لقيام الصين الشعبية .

وقد نشرت التحية مع سلسلة من التحيات الاخرى التي ارسلها قادة البلدان الاشتراكية والاحزاب الشيوعية في مختلف انحاء العالم .

الحزب الشيوعي النرويجي يطالب بوضع حد للنقاش العلني

اوسلو ـ نشرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي النرويجي بيانا تعبر فيه عن اسفها على هذا التوجه الخطير الذي اتجه اليه النقاش العقائدي في الحركة الشيوعية العالمية ودعت الاحزاب الشيوعية الى وضع حد لهذا الخلاف .

وتقترح اللجنة المركزية النرويجية تاليف عدة لجان تضم اعضاء من احزاب شيوعية مختلفة ،لتقوم بدراسة القضايا الجارية في الحركة الشيوعية .

يتجول في الاتحاد السوفياتي وفد الصداقة الصيني

موسكو ـ قام وفد صيني من جمعية الصداقة بين الصين والاتحاد السوفياتي بالاشتراك في الاحتفالات التي جرت في موسكو لمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لقيام الصين الشعبية في انحاء الاتحاد السوفياتي .

ويقوم الوفد بجولة في انحاء الاتحاد السوفياتي .

الوحدة العسكرية بين بعثيي دمشق وبغداد لدعم حكمهم المتزعزع

دمشق ـ في بلاغ رسمي اذيع من بغداد ودمشق في وقت واحد اعلنت حكومتا البعث في العراق وسوريا توحيد قيادتهما العسكريتين . وقال عبد السلام عارف الذي اعلن هذا الامر في بغداد ان الوفد الرسمي العراقي الذي زار القاهرة مؤخرا قد دعا مصر الى الانضمام الى هذه «الوحدة العسكرية» ولكن حكومة القاهرة «التي باركت هذه الوحدة قالت ان ظروفها لا تسمح لها بالانضمام» !ولكن جريدة «الاهرام» عقبت على اقوال عارف هذه بقولها «لا بد ان تكون لدى عبد السلام عارف معلومات خاطئة حينما زعم ان هذه الوحدة العسكرية تحظى بتاييد القاهرة» . واضافت «الاهرام» : وجاء في الانباء انه في اعقاب هذه الوحدة العسكرية ارسلت سوريا الى العراق وحدات عسكرية للاشتراك في محاربة الاكراد وفي غيرها من اعمال القمع . ويؤكد المراقبون السياسيون ان هذه الوحدة العسكرية جاءت لتدعم حكم حزب البعث المتزعزع في كلا البلدين .

وفي المقدمة التي القاها عبد السلام عارف لبلاغ الوحدة قال ان الظروف التي تمر بها الحركة الثورية العربية والاخطار التي تحيط بها ـ اخطار الاستعمار واسرائيل ولا سيما محاولاتهم الاجرامية لتحويل مجرى نهر الاردن وكذلك خطر الرجعية هو الذي حتم هذه الوحدة ..

وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان رئيس مجلس قيادة «الثورة» في سوريا امين الحافظ ، قد القى بيانا مماثلا لبيان عارف .

ويؤخذ من الانباء انه قد اقيم مجلس اعلى للدفاع برئاسة وزير الدفاع العراقي ، صالح مهدي عماش الذي سيكون رئيسا لهيئة اركان حرب الجيش الموحد التي ستتخذ دمشق مقرا لها وسيتالف المجلس من ٣ اعضاء سوريين و٣ اعضاء عراقيين .

وذكرت انباء بغداد ان ثلاثة وزراء عراقيين قد استقالوا من مناصبهم وهم ناجي طالب (وزير الصناعة) ورجب عبد المجيد (وزير الاسكان) ومحمد جواد العبدي (وزير المالية) وتقول رويتر ان الوزراء المستقلين ليسوا اعضاء في حزب البعث بينما الوزراء الذين حلوا محلهم اعضاء في ذلك الحزب .

موجة جديدة من الاعتقالات

ونشرت صحف عمان وغيرها من وكالات الانباء ان نحو الفي شخص من القوميين والشيوعيين والدمقراطيين والوطنيين والطلاب قد اعتقلوا في العراق لمقاومتهم الارهاب البعثي الغاشم .

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)



براءة المتهمين في «قضية ماتسوكاوا» اليابانية

جماهير الشعب الياباني عموما ، والطبقة العاملة اليابانية خصوصا قد احرزت قبل ايام وبعد نضال جرىء استمر ١٤ عاما نجاحا هاما كبيرا . فقد اصدرت المحكمة العليا في اليابان قرارا نهائيا في القضية المعروفة بقضية ماتسوكاوا التي اتهم فيها عدد من عمال القطارات بانهم قاموا باعمال تخريب ، اثناء الاضراب الجبار الذي اعلنوه في ذلك الوقت ، مما ادى الى تدهور قطار ومقتل وجرح عدد من المسافرين . لقد برأت المحكمة ساحة العمال . وهذه الصورة تمثل جماهير العمال تهتف فرحة لدى صدور هذا القرار التاريخي .

البوليس يداهم البيوت ويعتقل بحجة البحث عن.. الحبر الاحمر

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ داهم البوليس ، امس الخميس ، بيوت الرفاق جوزيف ديب وسهيل جبران ومصباح زياد (من الناصرة) وسعيد جريس (من يافة الناصرة) وفتشها مدعيا البحث عن ... الحبر الاحمر. وقد اتهم البوليس هؤلاء الرفاق بكتابة شعارات تطالب بالغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي . ويرفض البوليس حتى الان ، اطلاق سراحهم بكفالة بحجة عدم انتهاء التحقيق .

وواضح ان هذا الارهاب البوليسي

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

كلمة الاتحاد

شلت ايدي الاستعمار والرجعية المرتفعة على شعب الجزائر وثورته

منذ ان فرض الشعب الجزائري البطل على الاستعمار الفرنسي الاثم الاعتراف باستقلال الجزائر وسيادتها ، منذ ان اجلى الشعب الجزائري البطل فرنسا الاستعمارية عن ارضه الطاهرة بعد ثماني سنوات من النضال المسلح الدامي، تصطدم الجزائر الفتية المتحررة وشعبها وحكومتها الوطنية بمؤامرات المستعمرين من جهة ومقاومة الرجعية المحلية من الجهة الاخرى . ولكن كما تغلب الشعب الجزائري على الاستعمار وحكمه المباشر وكما تغلب على دسائس المستعمرين واعوانهم ، فسيتغلب ايضا على مؤامرات الرجعية المحلية .

فبفضل النضال الشعبي الدامي والطويل الامد فرض الشعب الجزائري ، ابو التضحيات الغالية ، مطاليبه وامانيه في التحرر السياسي والاجتماعي وفي رفع مستوى معيشته على شكل الحكم المستقل بعد التحرر . فالشعب الجزائري بعماله وفلاحيه الذين قدموا اكبر التضحيات من اجل حياة جديدة لم يمكن من ان تكون ثمرات الاستقلال السياسي وقفا على البرجوازية الوطنية التي كما في كثير من البلدان المستقلة استأثرت بثمرات الاستقلال الوطني والسيادة السياسية .

واذ نلقي نظرة الى الوراء على الصراع الذي شاهدته الجزائر مباشرة على اثر الاستقلال وما تهددها من حرب اهلية انذاك نرى بوضوح اكثر ما كان لهذا الصراع ايضا من مضمون اجتماعي .

فالقيادة الوطنية التي تجاوبت اكثر مع رغبات الشعب ، رغبات العمال والفلاحين في التقدم الاجتماعي ، في الانتقال الى مجتمع متقدم اكثر هي التي حظيت بتاييد اغلبية الشعب الجزائري ، بتاييد قواه المحاربة وعماله وفلاحيه . وهكذا ايد الشعب الجزائري حكومته الوطنية برئاسة احمد بن بيلا والتف حولها ، تلك الحكومة التي اعلنت ان المجتمع الاشتراكي هو هدف الجزائر وان كوبا وثورتها مثال الجزائر ، والتي اختطت سبيل مقاومة الاستعمار القديم والجديد والتي وثقت علاقاتها باستمرار مع الاتحاد السوفياتي وبقية الدول الاشتراكية .

ومنذ ان قامت حكومة بن بيلا الوطنية وهي تتجاوب باضطراد مع رغبات الشعب الجزائري ومع امانيه في تدعيم الاستقلال السياسي والاقتصادي وفي الخروج من هوة الفوضى الاقتصادية والاجتماعية التي خلفها الاستعمار بعد حكم ١٣٢ سنة . وقد حققت في هذا المضمار مكاسب هامة فكانت خطوات التاميم لمزارع المستوطنين الفرنسيين ولكبار اصحاب الاراضي المحليين ايضا . وجاء هذا الاجراء وما رافقه من تاليف لجان المزارعين لادارة هذه

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

الشعب يتأهب لمهرجان ٢٦ـ١٠ بالناصرة لالغاء الحكم العسكري

اجتماعات تظاهرية في كفرياسيف وعرابة وشفاعمرو شعار «طفح الكيل يا اشكول» يظهر في كل مكان

الناصرة ـ من مكتب الاتحاد ـ الى حركة شعبية عارمة يتحول الاستعداد الجماهيري في قرى الجليل لمهرجان الالوف التظاهري النضالي الذي يعقد في الناصرة في الرابعة من بعد ظهر السبت ٢٦/١٠ للمطالبة بالغاء الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي .

فبعد الاجتماعات التظاهرية الاستعدادية التي عقدت في الاسبوع الماضي في دير حنا والمكر وابو سنان ودير الاسد والبعنة ، وتكلم فيها النائبان الشيوعيان توفيق طوبي واميل حبيبي ، عقدت اليوم اجتماعات تظاهرية استعدادية في كل من كفر ياسيف وعرابة وشفاعمرو وتكلم فيها اميل حبيبي .

وينتشر شعار «طفح الكيل يا اشكول» في كل مكان ويظهر على الجدران والشوارع على الرغم من الارهاب البوليسي وحملة الاعتقالات

وفي كفر ياسيف قامت الشبيبة بمسيرة شعارات للمطالبة بالغاء الحكم العسكري اثناء سوق الخميس في القرية التي يجتمع فيها القرويون من القرى المجاورة . ثم القى اميل حبيبي كلمة داعيا الى اوسع كفاح شعبي سلمي منظم لالغاء الحكم العسكري .

وفي خطبه قال اميل حبيبي: لكل شيء نهاية وقد جاءت الان نهاية الحكم العسكري . ان الجماهير العربية تكافح من اجل حقوقها الاولية : حق العيش بسلام ومساواة واخوة وحرية في وطنها . ولذلك تكافح برؤوس مرفوعة وهي واثقة بان كل القوى الدمقراطية ، قوى الاخوة الحقيقية ، تؤيدها في هذا الكفاح .

حول مشروع غولده مئير للسلام في الشرق الاوسط :

اقوال السيدة غولده مئير واعمال حكومتها !

بقلم توفيق طوبي

١ - مواقف قديمة بلباس جديد

خطبت السيدة غولده مئير في الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة في ٦٣/١٠/٢ . وطنطنت الصحف الرسمية وابواق الدعاية الحكومية بخطاب وزيرة الخارجية على اعتبار انه فتح جديد في الدبلوماسية الاسرائيلية . واشادت بوجه خاص بما اسمته مشروع النقاط الست لحفظ السلام في الشرق الاوسط ..

وباستثناء ما اضفته وزيرة الخارجية على خطابها من مزيد الكلام الرنان حول «السلام والمفاوضات لحل النزاعات .. وتقديس حرية الانسان ومساواته .. ومساعدة البلدان الفتية المتطورة» لم تستحدث السيدة مئير شيئا وجاء خطابها ترديدا للمواقف الاسرائيلية القديمة المعروفة من النزاع الاسرائيلي العربي باضافة جعجعة هذه المرة . فبعد ان لبست حلة قشيبة من «العطف على ضحايا التمييز العنصري في جنوب افريقيا» ..... دست في خطابها تحريضا سافلا ممجوجا ضد الاتحاد السوفياتي بادعاء حرمان اليهود من ممارسة شعائرهم الدينية والاجتماعية .

٢ - النقاط الستة لمشروع غولده مئير

واقترحت السيدة غولده مئير النقاط الست التالية كاساس لمشروع سلام لمنطقة الشرق الاوسط :

١ - احترام الاستقلال السياسي والسلامة الاقليمية لدول المنطقة

٢ - عدم التدخل في الشؤون الداخلية

٣ - نبذ الا تهديد بالقوة وعدم استعمال القوة

٤ - التخلي عن سياسة العداء وبضمن ذلك المقاطعة والحصار

٥ - حل جميع المشاكل بالطرق السلمية

٦ - الدخول في مفاوضات تستهدف نزع السلاح التام مع مراقبة متبادلة على جميع انواع الاسلحة .

وهذه النقاط التي قدمتها السيدة غولده مئير واسمتها «بمشروع السلام في الشرق الاوسط» هي تجميع غير اصيل لاسس عامة اقرتها الكثير من المؤتمرات الدولية كمثل مؤتمر باندونغ لتنسيق علاقات عادية بين الدول . وقد ارادت السيدة مئير التظاهر بالتمسك بها لتنسيق العلاقات مع البلدان العربية . ولكن العجز الاساسي في هذه النقاط وما يجعلها خالية من حسن النية تجاهل حقيقة ان العلاقات بين اسرائيل والدول العربية هي نتاج تطور القضية الفلسطينية وضياع حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وبدون تحديد موقف صريح وعادل من ملابسات هذه القضية وهذه الحقوق والاعتراف بها كمثل حق اللاجئين في العودة الى وطنهم ، يصبح كل كلام من السلام والمفاوضات اما تضليلا واما تخبطا في فراغ لا يساعد على الوصول الى اي نتيجة ايجابية

وهذا العجز الاساسي في مشروع السيدة مئير للسلام - وهذا ليس بظاهرة جديدة على المواقف الاسرائيلية الرسمية - يجعل هذا المشروع لا اكثر من خطاب دعاية . واكثر من ذلك فهو دعاية على مستوى رخيص ايضا من ناحية حقيقة السياسة الاسرائيلية الرسمية في علاقاتها مع البلدان العربية خلال الستة عشر سنة الماضية .

٣ - احترام الاستقلال وعدم التدخل

ولنفحص نقاط هذا المشروع لنتيقن من مدى الجدية في خطاب السيدة وزيرة الخارجية .

يدعو البند الاول الى احترام الاستقلال السياسي والسلامة الاقليمية لجميع دول المنطقة .... ويدعو البند الثاني الى عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد اخر .. هذه طبعا مبادىء عامة اساسية لتنسيق العلاقات العادية بين الدول

فهل تمارس حكومة اسرائيل من جانبها هذه المبادىء ؟ الشعوب العربية والقوى التقدمية المناضلة ضد انظمة الحكم الرجعي في البلاد العربية تذكر مواقف التهديد السافر والرسمي التي اتخذتها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية بالتدخل حتى عسكريا في الاردن في حالة اجراء اي تغيير لحكم الملك حسين الرجعي القائم هناك ! وكم من مرة لعب هذا التهديد دورا رئيسيا في افشال هبات شعبية هناك خوفا من التدخل المسلح .. فاي احترام للاستقلال السياسي لبلد مجاور لاسرائيل هو هذا [illegible] تسلكه حكومة اسرائيل ؟ ام هل [illegible] السيدة مئير ان هذه المواقف لا تعني [illegible] في الشؤون الداخلية لبلد مجاور [illegible] الاستقلال السياسي ؟

٤ - السلامة الاقليمية وعدم استعمال القوة والتخلي عن سياسة العداء

وتردد بين الفينة والفينة من قبل الاوساط الرسمية الاسرائيلية الدعوة الى احترام السلامة الاقليمية .. وهذا المبدأ في العلاقات بين الدول هو مبدأ عام اساسي وصحيح للمحافظة على السلام وعلى حسن الجوار . ولكن الاوساط الرسمية الاسرائيلية تتجاهل هنا او انها تريد ان تنسي الراي العام العالمي ان الحدود الاسرائيلية - العربية هي خطوط هدنة لا اكثر ولا اقل اقرت لايقاف قتال بين اسرائيل والدول العربية وخططت نتيجة عمليات عسكرية كان من نتائجها ان اسرائيل احتلت بالقوة مناطق عربية لم تدخل ضمن حدود اسرائيل بموجب قرار منظمة الامم المتحدة لاقامة دولتين في فلسطين . ان قيام حدود سلام متفق عليها وتاخذ بعين الاعتبار حقوق كلا الشعبين في البلاد بدل خطوط الهدنة هو واجب هام لحل القضية الفلسطينية وتسوية العلاقات الاسرائيلية العربية . ولكن في حالة الافتقار الى تسوية كهذه فالمضمون العملي للدعوة لاحترام السلامة الاقليمية ، في الظروف الراهنة من العلاقات الاسرائيلية العربية هو الطلب من الجانب الاخر قبول ما قرره السيف في مرحلة معينة وليس مما يقروه اتفاق سلمي يقوم على احترام الحقوق المتبادلة لكلا الشعبين . واقل ما يقال حول هذا الموقف الاسرائيلي انه سعي لفرض حلول القوة على الجانب الاخر وليس الحلول السلمية العادلة المتفق عليها وهذا لا يمكن ان يكون طريقا الى التسوية السلمية والى السلام بين اسرائيل والبلدان العربية .

وغولده مئير وغيرها من المتكلمين الرسميين الاسرائيليين ينطلقون من ضرورة احترام السلامة الاقليمية كرد على «التهديدات العربية لتصفية اسرائيل والقضاء عليها» التي تسمع من وقت لاخر .

[illegible] شجبنا في [illegible] ونشجب اليوم [illegible] كل دعوة [illegible] في البلاد العربية [illegible] .. [illegible] ..

اسرائيل والبلدان العربية مهما يكن مصدرها . فهي ليست فقط تحديا على حق الشعب اليهودي العادل في فلسطين في تقرير مصيره ، ذلك الحق الذي راعته منظمة الامم المتحدة في اتخاذ قرار اقامة الدولتين سنة ١٩٤٧ والذي مارسه الشعب اليهودي باقامة دولة اسرائيل ، ولكنها تتعارض مع الامن والسلام في المنطقة وتضر ايضا اكبر الضرر بالقضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

وفي نفس الوقت تجدر الاشارة الى انه لا تسمع في البلاد العربية فقط دعوات التصفية والقضاء كما تريد الاوساط الرسمية في اسرائيل من جماهير الشعب ان تعتقد .. والراي العام العالمي ومحقق العلاقات الدولية يفرض في نفس الوقت على بعض الزعماء العرب تصريحات ومواقف تتناقض مع مواقف وتصريحات القوة هذه . ومؤخرا فقط صرح عبد الناصر لجريدة لي موند الفرنسية ، وفي مؤتمر الصحفيين العلني الثالث ، ان ليست لديه حلول حربية للقضية الفلسطينية .. نحن نعرف اننا لا نزال نسمع احيانا تصريحات متناقضة ، ولكن ايسة مصلحة للسلام وللحلول السلمية تكمن في تجاهل هذه المواقف الايجابية من قبل حكام اسرائيل حتى ولو لم تستخلص هذه المواقف بعد كل النتائج المنطقية التي تستدعيها سياسة ترتكز على الحل السلمي بدل الحل العسكري كمثل ضرورة الاعتراف في النهاية باسرائيل وضرورة التوصل الى تسوية سلمية معها تاخذ طبعا بعين الاعتبار الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني؟

ولكن هل كانت الاوساط الحاكمة الاسرائيلية نفسها امينة على مبدا الاعتراف «بالسلامة الاقليمية» في علاقاتها مع الدول العربية ؟ هل سلكت حكومة اسرائيل في علاقاتها مع الدول العربية بحسب هذا المبدا او بحسب النقطة الثالثة في «مشروع السلام» الغولدوي الذي يدعو الى عدم التهديد بالقوة وعدم استخدامها؟

لا نريد ان نعدد عشرات حوادث خرق الحدود من جانب القوات الاسرائيلية والتي كانت موضوع شجب مجلس الامن في كل مرة ... قبية ، نحالين ، غزة ، خان يونس ، شواطىء بحيرة طبريا ، التوافيق والخ .. لا نريد الاشارة في باب خرق السلامة الاقليمية الى احتلال قطاع غزة سنة ١٩٥٦ واعلانه «جزء لا يتجزا من اسرائيل» وما فيه من تعبير عن مرض ونوايا التوسع الاقليمي لدى الاوساط الحاكمة في اسرائيل .... فحكام اسرائيل ربما قالوا ، وقالوا ذلك اكثر من مرة ، ان قطاع غزة ليس جزءا من مصر وهو ليس لاحد .. ولذلك ليس من ضير في ان يكون لاسرائيل .. وانه ليس في ذلك اي اعتداء على السلامة الاقليمية لاي دولة مجاورة ! لا هذا الكلام يمكن ان يقولوه ايضا بالنسبة للضفة الغربية من الاردن خبير بنوايا التوسع والاحتلال ..

طبعا شجبنا وسنشجب كل مظاهر الاهواء التوسعية [illegible] التي [illegible] في اعماق صدور البنغوريونيين . ولكن ايحتقد حكام اسرائيل ان العالم العربي والراي العام العالمي نسي احتلال شبه جزيرة سيناء سنة ١٩٥٦ وسعيهم ضمها الى اسرائيل [illegible] . وهل نسيت تصريحات بن غوريون التاريخية اثناء ايام وقف في شرم الشيخ في الطرف الجنوبي من شبه جزيرة سيناء امام مضيق تيران وخطب من على دبابة امام الجنود الاسرائيليين في ٥٦/١١/٦ وقال : «ان يوطبات المسماة تيران والتي كانت قبل ١٤٠٠ سنة دولة عبرية مستقلة تعود اليوم لتصبح

جزءا من دولة اسرائيل الثالثة (بن «ملكوت اسرائيل [illegible] اسرائيل»).

فهل تعتقد السيدة غولده مئير ان معسول الكلام وطلاقة اللسان وحشو الخطاب بالدعوة البريئة «للمفاوضات» و«لعدم استعمال القوة» و«الاحترام السلامة الاقليمية» تغطي على السياسة الحقيقية للاوساط الحاكمة الاسرائيلية هذه السياسة التي يجب ان تنفى نفيا جذريا ليس فقط لتاخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب العربي المشروعة ولكن لتزيل من قلوب الشعوب العربية الخوف والحذر من اسرائيل ومن القوة العسكرية الاسرائيلية واثار ١٥ سنة مليئة بالنشاط العسكري العدواني من قبل حكام اسرائيل وبمساعي التوسع الاقليمي الاسرائيلي .

٥ - هل سلكت حكومة اسرائيل الطريق السلمي في حل النزاعات ؟

واحد بنود مشروع السلام الغولدوي حل النزاعات بالطرق السلمية وتبعا لذلك قالت : «ان اسرائيل اعتقدت دائما ولا تزال تؤمن بانه لا توجد خلافات قائمة بينها وبين جيرانها العرب وبضمن ذلك قضية اللاجئين التي لا يمكن حلها من طريق المفاوضات المباشرة» ..... غولده مئير لم تات بشيء جديد في هذا المضمار وفي دعوتها للمفاوضات المباشرة . فطالما ان حكومتها لا تعترف بحق اللاجئين في العودة الى ديارهم ، وطالما تؤكد بصراحة ان مكان اللاجئين هو في البلاد العربية فعلى اي شيء ستجري المفاوضة هذا واي وضع ملائمة للمفاوضة تخلقها سياسة التنكر هذه لحقوق عادلة اقرتها منظمة الامم المتحدة اكثر من مرة في قراراتها ؟

ولكن لناخذ مبدأ حل النزاعات بالطرق السلمية الذي سنه اليهوغولده مئير ولنتحقق من مدى اخلاص حكومة غولدة مئير في تطبيقه ليس فقط بالنسبة لمجمل قضية العلاقات الاسرائيلية العربية ولكن بالنسبة لبعض جزيئات هذه القضية كمثل قضية الاراضي في المنطقة المنزوعة من السلاح على الحدود السورية - الاسرائيلية . في هذه المنطقة هنالك كثير من الاراضي التي يملكها الفلاحون السوريون الذين تقع قراهم عبر الحدود داخل سوريا واراضيهم داخل حدود فلسطين سابقا واليوم داخل حدود اسرائيل .. هذه كانت احدى نتائج التقسيم الاستعماري للبلدان العربية بعد الحرب العالمية الاولى . ولكن في ايام الانتداب البريطاني كان الفلاحون السوريون يجتازون الحدود ويعملون في اراضيهم دون معارض .. ولقد استمروا في هذا حتى بعد قيام اسرائيل حتى سنة ١٩٥٩ .. ولكن حكام اسرائيل طبقا لفلسفة شمعون بيرس التي تقول : «اننا قبلنا التقسيم على اعتبار ان قسمنا سيكون قسمنا بالوقائع» .. تطبيقا لهذه السياسة منعوا الفلاحين السوريين من الاستمرار في زراعة اراضيهم ولمدة طويلة بقيت هذه المناطق اراضي بور .. ورفضت حكومة اسرائيل تسوية هذه القضية حتى ضمن لجنة الهدنة السورية - الاسرائيلية التي قاطعتها [illegible] حتى هذا اليوم الجلوس فيها . وحكومة اسرائيل خطت خطوات اخرى [illegible] اليوم [illegible] وحكومة اسرائيل [illegible] يجب ان تحسن [illegible] .. [illegible] الجوامدنة [illegible] وهذا [illegible] السوريون الى معارضة هذه الاعمال [illegible] الكثير من حوادث [illegible] والاصطدامات .. ومع ذلك [illegible] حكومة اسرائيل بموقفها الذي يرفض التفاوض مع السوريين ضمن لجنة الهدنة [illegible] اللاجئين السوريين

في هذه المناطق مدعية انها صاحبة السيادة على هذه المناطق .. وحتى بعد جلسة مجلس الامن الاخيرة التي بحثت التوتر على الحدود السورية الاسرائيلية اثر مقتل الاسرائيليين الاثنين في الماجور صرحت السيدة غولده مئير لمراسل اذاعة صوت اسرائيل بالعبرية انها «لا تجد ما يغير الوضع من ناحية عدم اشتراك اسرائيل في لجنة الهدنة وان اسرائيل ليس لها ما تتفاوض عليه مع السوريين حول المناطق المنزوعة من السلاح وستقتصر على الاتصال مع مراقب من الامم المتحدة» .. فحكومة اسرائيل تقاطع لجان الهدنة مع مصر ومع سوريا ، وترفض بعجرفة التفاوض مع الجانب السوري حول مصير اراضي الفلاحين السوريين .. ومع ذلك تقف وزيرة الخارجية السيدة غولده مئير وتتحدث في منظمة الامم المتحدة بكل طلاقة لسان عن ضرورة حل القضايا المتنازع عليها بواسطة المفاوضات وعن عدم اللجوء الى القوة .. فاين الاقوال من الاعمال !!

٦ - المقاطعة والحصار نتيجة استمرار القضية الفلسطينية بدون حل

غولده مئير تطلب ازالة علاقات العداء بين الدول وكذلك رفع المقاطعة والحصار الاقتصادي بين اسرائيل والدول العربية . كلنا نتطلع

(البقية على صفحة ٥ عمود ٧)

مالي تحتفل بعيدها الثالث

ملخص مقال كتبه سفير مالي في الاتحاد السوفياتي في مجلة «موسكو نيوز»

احتفلت جمهورية مالي قبل ايام ، بالعيد الثالث لقيامها .

ففي الثاني والعشرين من ايلول ، سنة ١٩٦٠ انعقد المؤتمر الاستثنائي للاتحاد السوداني - الحزب الرئيسي في البلاد - باشتراك كل المنظمات الدمقراطية ، منظمات النساء والشباب والنقابات والجنود . واعلن جمهورية مالي دولة مستقلة ذات سيادة متحررة من كل الارتباطات السياسية والعلاقات مع الدولة المستعمرة .

واليوم تمتلك جمهورية مالي الكثير من الشركات والمنشآت التابعة للدولة التي ساعدت على تخليص اقتصاد البلاد من الاعتماد على الدول الاستعمارية . واستخدام نقد خاص بالبلاد وفرض المراقبة على التصدير والاستيراد اوجدت امكانيات طيبة لاحراز الاستقلال الاقتصادي ومشروع السنوات الخمس الذي وضع في سنة ١٩٦١ سهل اقامة وتقدم المؤسسات الجديدة التي فتحت الطريق نحو التطور الاجتماعي .

ان الهدف الذي تعمل مالي من اجله هو تحرير القارة الافريقية تحريرا كاملا واقامة الوحدة الافريقية . ومالي تواصل سياسة التاييد الكامل للنضالات التحررية التي تشنها شعوب القارة التي ما زالت مستعمرة وهي تنتهج سياسة النضال ضد الاستعمار والاستعمار الجديد بكل اشكاله .

اما في المجال الدولي فجمهورية مالي تنهج سياسة عدم الانحياز ولكن ذلك لا يعني الحياد الوهمي اذ لا يمكن ان نكون محايدين تجاه التهديد والعدوان على الحرية والشعوب

وجمهورية مالي تفخر دوما بالتضامن المثمر الذي يقوم به الاتحاد السوفياتي ، حكومة وشعبا ، مع الاقطار الافريقية عموما ومع مالي بشكل خاص .. فمنذ قيام الجمهورية وعلاقات الاخوة والصداقة المتبادلة تتوطد بين مالي والاتحاد السوفياتي ، والتعاون الخير بين البلدين هو افضل دليل على رسوخ الصداقة بين الشعبين .

اننا نامل ان تشهد السنة الرابعة لقيام جمهورية مالي المزيد من توطد هذه العلاقات لمصلحة وسعادة وتقدم بلادنا وشعوبنا .



اثنان من الطلبة من مدرسة بماكو الصناعية بمالي يتمرنون على اعمال المساحة



جسر النيجر بماكو بمالي

حالة المدارس المتدهورة في الطيبة

تستفحل في الطيبة ازمة التعليم [illegible] في الغرف ، فالمدرسة الابتدائية مقسمة الى [illegible] ، لكل قسم مدير خاص . والمدارس بحاجة الى عشر غرف [illegible] يضطر الى اتباع طريقة «الشفت» لاول مرة في الطيبة . والجدير بالذكر ان هذه الغرف كانت مستاجرة في السنة الماضية وتركها المجلس المحلي هذه السنة دون ان يؤمن بديلا لها .

ان التقصير الرئيسي هو من قبل وزارة المعارف ، حيث لم تدفع هذه السنة اي مساعدة للتعليم والمجلس المحلي في الطيبة فيما يختص بالمدارس .

ويجدر بالذكر ان وزارة الداخلية ايضا رفضت الموافقة على ما اقترحه المجلس المحلي في ميزانيته من تخصيص مصاريف لبناء مدرسة جديدة بحجة ان وزارة المعارف يجب ان تساهم بالمشروع .

وقد طالت مطالبة المجلس من وزارة المعارف دون رد ايجابي ومضى الوقت دون صدور موافقة وزارة الداخلية حتى جاءت الموافقة الان متاخرة ..

ومع ذلك تستوض وزارة المعارف وغديشبن مشروع المجلس المحلي لاقامة ٥ غرف في الاشهر القادمة لتخفيف الازمة .

المجلس المحلي قد احتج لدى وزارة المعارف ولدى مدير التعليم العربي «غديش» وطالب السلطات بدفع مايترتب عليها لمساعدة التعليم في الطيبة ، اسوة بالمجالس اليهودية وغيرها من المجالس والبلديات وطالب بالكف من هذا التسويف والمماطلات .

اننا نطالب دائرة المعارف بالقيام بالتزاماتها ودفع المساعدات حتى لا يتدهور التعليم اكثر .

ان عشرات الطلاب الصغار يجلسون على الارض بدون مقاعد . كذلك طلاب مجلس الطيبة المحلي بان يرفع صوت الاحتجاج العلني ضد اهمال وزارة المعارف واهمالها وضد عدم دفعها المساعدات .

وان آباء الطلاب الذين يشاهدون اولادهم الصغار ينتظرون الساعات الطويلة في الازقة والشوارع الموحلة حتى ياتي دورهم للدخول الى الغرف (الشفت) يرفعون اصواتهم محتجين على هذه السياسة الغاشمة ، وعلى ادارة المعارف ومديرها الذي يتبجح دائما بتقدم التعليم العربي . ويطالبون المجلس المحلي باعادة استئجار الغرف لمجابهة الازمة الملحة وحتى يتم بناء الغرف الجديدة .

والاهالي في الطيبة يقفون الى جانب مجلسهم المحلي ويؤيدونه كل التاييد في مطالبه العادلة من دائرة المعارف لاصلاح وضع التعليم المزري .

التعايش السلمي يشجع النضالات الثورية

موسكو - اذاع راديو موسكو حديثا تعليقه على السياسة الخارجية جاء فيه ان جنوح [illegible] الى اي [illegible] يشجع التعايش السلمي لنضال الشعوب الثوري خلافا لادعاءات بكين .

والهم زعيم حزب الوحدة الاشتراكية في المانيا الشرقية والتر اولبريخت [illegible] الزعماء الشيوعيين الصينيين بتقسيد [illegible] الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال .

وقد نشر اولبريخت مقالا في جريدة البرافدا لمناسبة مرور ١٤ عاما على اعلان الجمهورية الدمقراطية الالمانية .

وقال في المقال ان التجارب دلت بصورة مقنعة [illegible] الخطوط التي وضعت في سنتي ١٩٥٧ و١٩٦٠ وعلى هذا سنستمر في سيرنا بدون تقاعس او تردد عونهم نعارض اراء زعماء الحزب الشيوعي الصيني الذين يعارضون تصريحات موسكو .

حديث مع الشاعر الاسباني «ماركوس أنا» بعد انتزاعه من السجون الفرنكوية الرهيبة.

«انا» الذي حكم عليه بالموت مرتين يروي اروع القصص عن بطولة الشيوعيين الاسبان

في العام الماضي ، احرزت حركة التضامن مع المعتقلين السياسيين الاسبان ، انتصارا عظيما . فان الشاعر الشيوعي فرناندو ماكارو ، الذي اشتهر بالاسم المستعار «ماركوس انا» ، قد انتزع من السجون الفرنكوية .

وقد زار «ماركوس انا» ، مؤخرا ادارة تحرير مجلة قضايا السلم والاشتراكية وروى وضع المعتقلين السياسيين في اسبانيا والاهمية العظيمة التي يرتديها التضامن العالمي بالنسبة لنضال الشعب الاسباني . ونحن ننشر فيما يلي موجز الحديث الذي جرى مع ماركوس انا في ادارة تحرير مجلة قضايا السلم والاشتراكية .

«مدين للحزب»

تحدث «ماركوس انا» من لقاء نفسه باختصار فقال :

ـ في عام ١٩٣٧ دخلت الحزب الشيوعي الاسباني . وحين القي بي في السجن ، كانت لدي بعض الخبرة في عمل الحزب . وقد اتاح لي ذلك ان اصمد كما ينبغي الى جانب رفاقي . وانني مدين للحزب بكل قدرتي على المقاومة ، وبكل ثباتي تحت تعذيب الشرطة .

النضال لا يتوقف امام قضبان السجن

كانت تلك الفترة فترة رهيبة فالمرء لم يكن يموت في السجن فقط حين كان يحكم عليه بالاعدام ، بل كان يموت ايضا بكل بساطة ، من الجوع . وكان ذلك واقعا يوميا . وكان الشيوعيون يعطون دائما المثال على التضامن الاخوي امام المعتقلين الغير شيوعيين . فكنا نجوع معا . ونتقاسم مع الرفاق آخر كسرات الخبز . وبهذا الشكل فقط نجحت اكثريتنا في البقاء على قيد الحياة .

وكان الشيوعيون قد اخذوا على عاتقهم مهمة تحويل السجون الفرنكوية الى جامعات ثورية حقيقية . وحتى الرفاق الذين حكم عليهم بالاعدام لم يكونوا ينقطعون عن الدرس . وكان مشهدا صعبا ومؤلما مشاهدة بعض الرفاق يغلقون كتبهم عند هبوط الليل ويتركونها على اسرتهم ، كي يجابهوا عند الفجر فوهات البنادق . الا اننا كنا نواصل الدرس . فقد كنا ندرس دون توقف ، لاننا كنا ندرك بانه لم يكن باستطاعتنا في السجن ان نبشر بـ «فلسفة» الكسالى ، وانه يتوجب علينا التقيد بفلسفة الشيوعيين التي تعتبر ان السجن ليس آخر مرحلة في الحياة ، بل محنة عرضية في حياة الانسان الثوري .

في عام ١٩٤٣ ، حين كنت في سجن بورليار في مدريد ، عثر لدى احد المساجين على صحيفة منسوخة مكرسة لعيد اول ايار . واقتيد السجين الى الاستجواب او ، بلغة الجلادين الفرنكويين ، الى الـ «ديليجانسيا» ، يعني الى الاستجواب تحت التعذيب في ادارة الامن المركزية . وكان هذا الرفيق ضعيفا ، واقتيد عدد صغير من الرفاق الاخرين الى «ديليجانسيا» . وكان الوضع ينذر بالخطر . وكان يتوجب تحطيم السلسلة . عندئذ اتصلت بقيادة منظمة الحزب في السجن واقترحت ان اتهم نفسي اختياريا باصدار الصحيفة ، بالرغم من ان ذلك لم يكن صحيحا . وكانت الصحيفة المذكورة تتضمن رسوما ، وكانت مكتوبة بخطوط مختلفة . وكانت الشرطة تريد معرفة من هم الذين اعدوا الرسوم والصحيفة . وبما انني ادعيت مسؤولية ذلك ، كانت الشرطة تريد ان تنتزع مني اسماء جميع الذين ساهموا في اصدار الصحيفة . وقد انقض علي رجال الشرطة ليجبروني بواسطة التعذيب على اعطاء اسماء رفاقنا . لكنني بررت بوعدي بعدم اعطاء اي اسم شخص ، وحطمت السلسلة . ولهذا السبب حكم علي بالاعدام من جديد في عام ١٩٤٣ .

لينين في القلب

واذكر انه ذات مرة ، وكنت محكوما بالاعدام وانتظر تنفيذ الحكم في سجن اوكان ، ادخل الى قسم المحكومين بالاعدام ، وكان عددنا يقارب الالف ، كاهن جزويتي من توليدو . ولم يكن يستطيع ان يفهم ابدا لماذا كنا نغني ، ولماذا كانت في اعيننا كل تلك الشجاعة وكل تلك الصلابة . واقترب الكاهن مني (كنت الاصغر سنا) وسألني :

ـ هل انت ايضا محكوم بالاعدام ؟

ـ اجل يا سيد .

وتساءل قائلا :

ـ كيف يمكن ان ارى في عينيك هذا الامل ، وهذه الصلابة ، بالرغم من انك محكوم بالاعدام ، وربما اعدمت غدا ؟ لماذا انت واثق بنفسك الى هذا الحد ؟

فاجبت :

ـ لانني شيوعي .

في عام ١٩٤٣ كان الفرنكويون يريدون ان يرغموني على الاعتراف باسماء رفاقي الذين اصدروا صحيفة جوفانتود ، وكانوا يعذبونني ثلاث او اربع مرات في اليوم في ادارة الامن المركزية . وكانوا يمنعونني من النوم من اجل تحطيم مقاومتي كنت ، من الناحية الجسدية محطما تماما . ولكن ذات يوم رأيت شخصا يلقي لي بورقة من فرجة الزنزانة . واستجمعت قواي ، وزحفت نحو الباب ، والتقطت الورقة . وكان على الورقة صورة لينين . فحين تناولتها بين يدي ، عرفت ان الجلادين لن يتغلبوا علي وانني ربحت المعركة . وكل ليلة حين كانوا يعيدونني الى الزنزانة ، بعد التعذيب كنت اتناول هذه الصورة الصغيرة ، وكما لو ان لينين كان يسمعني ، كنت اقول : انظر الى ما فعلوا بي ولكن لا تخف ، فان هؤلاء الكلاب لن ينالوا مني . وكان يبدو لي بان لينين يثق بي . بالطبع ، كنت آنذاك شابا مفعما بالرومانطقية ، ولم يكن يزيد سني عن ٢٢ عاما . ولكن حتى اليوم ، فانا على اقتناع بان القوة التي كانت تنبعث من تلك الصورة كانت ناتجة عن ان لينين كان يجسد بالنسبة لي ولرفاقي ، قوة واحتمال البلاشفة العظماء . آلام وآمال السوفياتيين ، حقيقة الشيوعيين . وكنا نعتبر انفسنا لا نقهر .

لم اكن لاتخلى عن الصورة مقابل اي شيء ، ولكني شعرت باني لن استسلم بعد الان ، وان وجودها في الزنزانة المجاورة اكثر فائدة . اذ كان يوجد فيها رفيق قد حطمه التعذيب تقريبا واوشك على الانهيار . وفي اليوم التالي شاهدت ان الحياة قد عادت الى عيني جاري ، وذهب الى الاستجواب ليواجه الجلادين بثبات .

بعد بضع سنوات تلاقيت تكرارا مع هذا الشيوعي في سجن بورغوس . وقال لي هذا الرفيق بان الصورة الصغيرة قد انقذته فعلا هو ايضا وانه اعطاها لرفيق آخر . وهكذا فان لينين قد ساعد شيوعيين عديدين على الكفاح .

الصمود كما ينبغي ان يفعل انسان ثوري

ـ ان من يقع في سجون ادارة الامن المركزية ، لا يمكن ان يفكر بخفة بانه سيصمد تحت التعذيب وانه لن يضعف امام الشرطيين . فالتعذيب والحرمان المنتظم من النوم من اجل اضعاف السجين يؤديان الى فترة يفقد فيها الموقوف سيطرته على اعماله . وهذا ما يلزم بان يراقب الانسان نفسه باستمرار . انها مهمة عسيرة جدا وقد خبرتها بنفسي . فقد وجدت ثلاث مرات في ادارة الامن المركزية وانني على اقتناع بان من يفكر بخفة بانه لن يضعف امام الشرطة والذي لا يكون مستعدا للنضال ليقاوم ، سيعاني مصاعب كبرى . فينبغي خوض هذه المعركة في كل لحظة ، ويجب ان يقول المرء لنفسه في كل لحظة : كلا والف كلا . ويجب ان يفكر بان هذا يعني العودة الى السجن لخفض النظر امام الرفاق .

والشيء الحاسم في هذا المجال هو الافق السياسي . فان اشياء كثيرة تتوقف على طريقة السلوك امام رجال الشرطة . فاذا احس المرء بنقص امامهم ، واذا اعتقد بانهم اسياد الوضع ، فعندئذ تكون امكانية المقاومة اقل . ولكن اذا جابههم الانسان مفكرا وموقنا باننا اليوم قوة اعظم منهم ، واننا نحن الذين نمثل الحاضر والمستقبل الحي ، في حين انهم هم يغرقون في الماضي واذا نظر بجسارة في اعينهم ، ففي اعينهم هم يظهر الخوف لا في اعيننا وعندئذ ترى بانهم يخشون الحاضر ، كما يخشون المستقبل بمقدار اكبر .

على اسبانيا ان تبني تمثالا تكريما للمرأة الاسبانية

ـ لقد شاهدت رفاقي في السجن ، هؤلاء الرفاق الذين لم تقو على تحطيمهم ، لا احكام الاعدام ولا اعمال التعذيب ، لكنني شاهدتهم ايضا يخرجون مترنحين من قاعة المقابلة حيث كانوا يشاهدون نساءهم واولادهم . ويمكن القول ان هذه هي اضعف نقطة لدى المساجين . فقد كانوا يستطيعون تحمل آلامهم الخاصة ، لكن كان من الصعب عليهم كثيرا مقاومة الحزن الذي كان يسببه لهم اقاربهم دون ان يكونوا راغبين في ذلك . كان بعض الرفاق يطلعونني على صور زوجاتهم قبل اعتقالهم وكن نساء في زهرة العمر تتراوح سنهن بين ٢٢ـ٢٤ عاما ولكن في قاعة المقابلة كنت ارى نساء حطمتهن الالام والتضحيات . فقد تركن ١٥ او ٢٠ عاما من حياتهن على باب السجن . ان نساءنا وامهاتنا لم يوجهن ابدا اي كلمة عتاب لنا ، لكننا كنا نستطيع ان نقرأ في اعينهن الالم والاسى . سأروي لكم قصة رائعة حزينة لامرأة اسبانية اسمها انا فوكا . انها رمز تفاني النساء الاسبانيات .

كانت المرأة المسنة انا فوكا تعيش في قرية صيادين في مقاطعة مالاغا ، في الاندلس . ولم يكن قد بقي لها من شيء في العالم سوى ابن كان مسجونا في سجن فالدينوسيدا . وكانت تعيش من الصدقات وتدرك انه لن يبقى لها ذات يوم من قوة ، وانها ستواجه الموت . لكنها لم تكن تريد ان تترك هذا العالم دون ان تودع ابنها . وحيث انه لم يكن لديها من نقود ، فقد قررت ان تجتاز اسبانيا كلها سيرا على الاقدام للوصول الى السجن الذي وضع ابنها فيه ولا اعلم كم من الاسابيع وكم من الاشهر مضت ، لكنها بلغت هدفها . وحين طلبت رؤية ابنها من شباك السجن ، قلب الحارس ورقة في يده واجابها : سيدتي لا تستطيعين رؤية ابنك لانه في زنزانة الانفراد . ولم تفهم الام شيئا . فلا رأسها ولا قلبها كانا يستطيعان تقبل فكرة انه بعد اجتيازها اسبانيا كلها من اجل رؤية ابنها ، يرفض اعطاؤها الاذن لمجرد ان ابنها معاقب . ومنذ ذلك اليوم كانت تلك المرأة تشاهد كل يوم امام اسوار السجن ، وكانت تبكي وتضرب على اسوار السجن ، بقبضتيها الجافتين .

لا يزال في سجون اسبانيا مئات من المعتقلين السياسيين الذين يقاسون اشد انواع الاضطهاد والتعذيب . واشتد في السنوات الاخيرة التضامن العالمي مع هؤلاء المعتقلين واتسعت حركة المطالبة باطلاق سراحهم .

فرقة من المتطوعين الفلسطينيين اليهود والعرب اشتركت في الحرب الاسبانية . ويبدو في الصورة من اليمين الى اليسار عبد الخالق (علي) ، سندرهرشكويتش ، بريكز يوسف ، يوسف حايم ، فوزي سلمان

وقد اقتربت ثماني او عشر مرات من شباك السجن لتطلب رؤية ابنها ، وفي كل مرة كان يرفض طلبها .

لست ادري كم من الوقت انتظرت امام ابواب السجن . الا ان شتاء عام ١٩٤١ كان من اقسى ما عرفته اسبانيا . وفي فجر ذات يوم من ايام ذلك الشتاء ، عثر على انا فوكا جثة هامدة امام باب السجن . وكانت منطرحة على الارض كطير اسود مغطاة بالثلج تشد بيديها على الرزمة التي حملتها الى ابنها .

التضامن عامل مؤثر

في السجون الفرنكوية ، يخوض الشيوعيون نضالا شديدا يتطلب الكثير من التضحيات . فكل بادرة تضامن من دمقراطيي العالم باسره مع هذا النضال ، هي مساهمة لا تثمن ، ومساعدة قيمة جدا للمكافحين الذين يتألمون في السجون .

خلال سنوات عاشت عائلاتنا في عزلة تامة . ولكن في الفترة الاخيرة تغير كل شيء ، سواء بالنسبة للمساجين او لذويهم . فان النساء يأتين الان الى المقابلة في السجن مفعمات بالغبطة وهن يظهرن رسائل تلقينها من جميع انحاء الكرة تتحدث عن هدايا تلقينها من تشيكوسلوفاكيا ، والاتحاد السوفياتي ، والبلدان الاشتراكية الاخرى ، ومن فرنسا ، وهولندا ، وبلدان اخرى . وهذه الغبطة تنعكس على معنويات المساجين .

وعلاوة على ذلك ، فان كل بادرة تضامن تجاه المساجين السياسيين الاسبان ، تغير رأي ومعاملة السجانين تجاه مساجينهم . فهؤلاء الناس يشبهون ميزان الحرارة بالنسبة للحب الذي يظهر تجاهنا في العالم اجمع . فهم يدركون الان عظمتنا ويقدرون تضحياتنا وادارة السجن نفسها مجبرة على تغيير موقفها هي ايضا تجاه المساجين السياسيين . فحين بدأت السجون تتلقى الطرود من حركة التضامن ، كانت هذه الطرود تسلم الى المساجين . لكن الادارة غضبت غضبا شديدا بعد ذلك ، ووضعت حدا لهذه العملية . الا ان ذلك اجبرها على زيادة النفقات المخصصة للانفاق على المساجين . واليكم المثال التالي : لقد عرض علينا عمال مصانع رينو وغيرها من المصانع ارسال ماكنة عرض سينمائية واعلنت ادارة السجن انها لن تسمح بهذه الهدية ، لانها تعتبرها كتظاهرة تضامن شيوعي . الا ان مدير السجن تلقى امرا سريا بان يأخذ من ميزانية السجن الاعتمادات اللازمة لشراء آلة عرض .

ولكن اهمية التضامن تجاه المساجين السياسيين الاسبان لا تقتصر على ذلك . فان التضامن يساعد على انتزاع المساجين من بين براثن الفرنكويين . فانا قد حكم علي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)



شعارات مظاهرة في واشنطن تطالب بالغاء معاهدة مدريد وبتصفية القواعد الامريكية في اسبانيا

هذا العالم الذي نعيش فيه

كنيدي وعائلته.. عراة

للرسام الامريكي ركس كلاوسن معرض رسوم من بينها صور الرئيس كنيدي عاريا على كرسيه الهزاز . وقال الرسام انه رسم الصورة امعن احترامه للرئيس . وانه صورة ابناء عائلة كنيدي عراة وهم جلوس على سجادة عجمية . ويقول انهم كانوا انقياء ولا حاجة لستر عريهم .

واضاف ان رسومه لا تحمل غرضا سياسيا ..

وزير المواصلات يخالف قوانين السير

اوقف شرطي المرور سائق دراجة ، وغرمه بالغرامة القانونية لسيره في الاتجاه المعاكس للاتجاه المسموح به . ولم يكن السائق سوى ارنست مربلس وزير المواصلات البريطاني .

بشرى للاقزام

القى البروفسور جيمس طانر مدير قسم الاطفال في مستشفى الجامعة في لندن محاضرة في مؤتمر اطباء الاطفال الذي عقد في كلن ، وتقدم المحاضر ببشرى للاقزام .

قال ان تطعيم الشبان الاقزام الذين لم يزد طولهم على ١٣٠ـ١٤٠ سم بنوع من الهرمونات ادى الى ارتفاع في طولهم يتراوح بين ٢٠ـ٣٠ سم اخرى .

ويستخرج هذا الهرمون من الغدد الوقائية (هيبوبيزه) ويحتاج القزم الى مئة غدة .

وايد البروفسور ابرادر من زوريخ اقوال زميله الانكليزي

الاتكيت الصحفي البريطاني

لا يزال مجلس الصحافة البريطانية تحت سيطرة المحافظة على الاتكيت المهني . وقد اصدر في الاسبوع الماضي انتقادا شديدا ضد بعض الصحف البريطانية على الطريقة التي قدموا بها اخبار كيلر ـ ورد

وجاء في الانتقاد ان نشر الاخبار والمحاكمات ضروري جدا ، غير انه يستنكر ما صحبها من شروح في محاولة اكتساب القراء ، كاقدام البعض على شراء قصة كريستين كيلر ونشرها بمبلغ ٢٣ الف جنيه استرليني اي ما يوازي ١٩٣ الف ليرة اسرائيلية

صداقة ...

«بيبي» فيل في حديقة الحيوانات في جنوه ـ واوكسي كلب ، وبين الحيوانين صداقة وطيدة .

وذات يوم ذهب الكلب ولم يعد .. اما اليوم فجميع المجاورين لحديقة الحيوانات لا يستطيعون النوم لنواح الفيل على صديقه العزيز .

ارادوا ان يطولوا فعلمهم الرقص

لشاب من حولون «معهد اطالة» يتعهد اطالة قصار القامة باجور معقولة ، وله لهذا الغرض مكتب مجاور للمحكمة في تل ابيب . وقد اوقف في الاسبوع الماضي لنشره اعلانا في الصحف يعلن فيه عن معهده وتعهد بانه مستعد لاطالة القصار من ٤ ـ ١٦ سم .

ولبى الاعلان كثيرون ودفع الواحد ٣٨ ليرة .. واتضح لهم فيما بعد بانه يريد تعليمهم الرقص بالمراسلة ..

واخرج بالكفالة بمبلغ الف ليرة

طرائف

مؤهلات

جاك روبنسون لاعب كرة قدم ممتاز في الكلية ، واوصى المسؤلون على الفريق المحافظة عليه وعدم ابعاده عن الكلية ليحافظ الفريق على سمعته وفي الامتحان الشفهي سأله البروفسور الممتحن

ـ ما هو التركيب الكيماوي للماء

ـ لا اعرف

وفكر البوفسور قليلا ثم قال :

الجواب يناسب الوضع الحقيقي . نجحت ...

برافدا تنشر رسالة من العراق الذبيح ..

ماتوا تحت التعذيب ثم حكم عليهم بالاعدام لاخفاء الجريمة

الارهاب البعثي الاسود ما زال مستمرا في العراق

نشرت البرافدا رسالة صحفية عن الوضع في العراق واذاع هذه الرسالة راديو موسكو في نشرته العربية .

وجاء في هذه الرسالة

ان الارهاب ما زال مستمرا في العراق وهو يجري تحت شعارات حزب البعث حول «الوحدة والحرية والاشتراكية»!

ولكن سلطات البعث الحاكمة في العراق كانت مضطرة ، امام ضغط الرأي العام المحلي والعالمي ، الى اللجوء الى مسرحيات قضائية لتبرير اضطهادها وجرائمها بحق الشيوعيين والوطنيين ، فتشكلت اربعة مجالس عسكرية تصدر احكام الاعدام بالجملة .

وقد ذكرت صحف «البعث» ان هذه المجالس قد اصدرت ١٢٠ حكما بالاعدام و١٣٠ حكما بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة و٣٠٠ حكم بالسجن مددا مختلفة . وكل ذلك بمختلف التهم من مثل الانتساب للحزب الشيوعي العراقي او الاشتراك في مظاهرة او التوقيع على عرائض او غير ذلك . وكما هو معروف فان هذه النشاطات كان مسموحا بها في عهد عبد الكريم قاسم .

غير ان الاغلبية الساحقة من احكام الاعدام التي نفذت لم تجرأ صحف البعث على ذكرها

وجاء في رسالة «برافدا» ايضا ان هناك ٥٠ حكما بالاعدام قد نفذت بحق الذين صدرت ضدهم وذلك بتهمة الاشتراك في سحق التمرد الرجعي في الموصل .

وقد حكم على احدهم بالسجن لانه هتف لميكويان (نائب رئيس الحكومة السوفياتية) اثناء زيارته العراق . كما اعدم في الموصل ١٦ شيوعيا وحكم بالسجن المؤبد على ١٧ اخرين وبالسجن مددا تتراوح بين ٦ و٢٠ سنة على ٢٣ اخرين .

واكثر الذين حكم عليهم بالاعدام ماتوا تحت التعذيب قبل اشهر من صدور احكام الاعدام بحقهم . ولاخفاء جرائم قتلهم اصدرت السلطات البعثية عليهم احكام الاعدام .

ومئات من المعتقلين ماتوا من الجوع والعطش اثناء نقلهم الى مدينة سماوى

ان الجرائم المروعة التي ترتكبها سلطات البعث في العراق تلقى اشد الاستنكار وحتى بعض اعضاء حزب البعث نفسه بداوا يدركون مغبة هذه السياسة . وهذا ما اتضح في مؤتمر هذا الحزب الذي انعقد مؤخرا .

قانون التعويض عن الفصل من العمل

لمراسلنا النقابي

امام ضغط العمال ، ومبادرة الكتلة الشيوعية في الكنيست اضطر وزير العمل الى ان يقدم باسم الحكومة قانونا اقره الكنيست وينص على حقوق التعويض عن الفصل من العمل. وقد جاء هذا القانون ليثبت حقوقا مكتسبة حصل عليها العمال بفضل نضالهم واتفاقيات العمل التي فرضوها على اصحاب العمل .

وكان يمكن لهذا القانون ان يضيف مكاسب جديدة وهامة لولا الطابع الموالي للراسمالية واصحاب العمل الذي تتميز بـه الحكومة .

وفيما يلي نصوص هـذا القانون نقدمها لاطلاع العمال والموظفين وفائدتهم في الدفاع عن حقوقهم عند الحاجة :

١) من اشتغل سنة كاملة بشكل متواصل ، او اشتغل عاملا موسميا موسمين خلال سنتين متتاليتين ، عند مشغل واحد ، او في مكان عمل واحد وفصل من العمل يحق له ان ياخذ من مشغله الذي فصله تعويضات عن الفصل . والمقصود هنا «بموسم» هـو ثلاثة اشهر متتالية في سنة ، عمـل خلالها العامل ما لا يقل عن ٦٠ يوما.

واذا انتقل العامل من مكان عمـل الى مكان عمل آخر عند نفس المشغل ، وتبدل المشغل في مكان العمل الحالي ، يحق له التعويض عن الفصل من العمل من المشغل السـابق ، عن مدة عمله عند هذا المشغل ، وكانه فصل من العمل في يوم تغير المشغل ، واما اذا قـدم المشغل الجديد تعهدا خطيا للعامل ، بانه المسؤول عن التعويض الذي يحق للعامل الحصول عليه من المشغـل السابق ، عندها يصبح المشغـل السابق في حل من هذا التعويض ، وتحسب مدة العمل عند المشغـل السـابق وكانها وقعت في مكان العمل الحالي.

٢) ويعتبر العمل متواصلا حتـى اذا حصل فيه انقطاع بسـبب :الخدمة في الجيش ، او العطلة الاسبوعية ، او الاعياد بما فيها اول ايار ، اوالاذن السنوي ، او اي اذن آخر باجرة ، او اي اذن دون اجرة اعطي حسب قانون او بموافقة المشغل ، اواضراب ، او تعطيل من قبل المشغل ، او اصابة ، او مرض ، او حداد في العائلة ، او انقطاع العمل دون انقطاع علاقات العمل او انقطاع كلي لا يزيد عن ثلاثة اشهر.

٣) واذا حصل فصل من العمل قبل نهاية سنة العمل الاولى ، وكان القصد منه عدم دفع التعويض لا يلغي هذا الفصل حق التعويض ، الا اذا ثبت عكس ذلك .

٤) اذا انقطع عمل العامل بسبب وفاة ، او افلاس المشغل ، فعند الفسخ او التصفية يحق للعامل الحصول على التعويض وكانه فصل من العمل .

٥) واذا توفي العامل يدفع المشغل التعويض لورثته وكانه فصله مـن العمل .

٦) واذا ترك العامل العمل بسبب صحته ، او صحة احد افراد عائلته ، وحسب الوثائق الطبية بحيث كانت شروط العمل ، والظروف الملابسة هي سبب كاف ، ينال التعويض وكانه فصـل .

٧) واذا تركت عاملة العمل خلال تسعة اشهر من يوم الوضع ، مـن اجل العناية بالمولود فتعتبر وكـانها فصلت وتنال التعويض .

٨) واذا ترك العامل العمل لانـه غير مكان سكنه ، وانتقل الى حيث تسكن زوجته ، او الى مستوطنـة زراعية ، او لاسباب اخرى عينهـا القانون ، يعتبر فصل من العمل وينال التعويض .

٩) واذا عمل عامل مدة من الزمن اتفق عليها مسبقا مع المشغل وانتهت المدة وخرج العامل من العمل يعتبر فصل من العمل وينال التعويض ، واذا رفض العامل اقتراح المشغـل بتجديد مدة العمل ، على ان يقدم هذا الاقتراح قبل ثلاثة اشهر على الاقل من انتهاء المدة المتفق عليها ، فيحرم من التعويض .

١٠) ولاتدخل مدة تعلم المهنة حسب قانون ١٩٥٣ ، في حساب المدة التي يستحق العامل التعويض عنها .

١١) واذا ترك العامل العمل بسبب اساءة فعالة في شروط العمـل ، او لظروف اخرى في علاقات العمل تجاه هذا العامل ، التي لا يمكن بسببهـا الطلب منه الاستمرار في العمل ،يعتبر هذا الترك كفصل من العمل وينـال التعويض .

واذا عمل عامل موسمي ثلاثة مواسم متتالية في نفس مكان العمل ، وترك العمل لانه لم يضمن له عمل موسمي متواصل في نفس مكان العمل ، يعتبر هذا الترك وكانه فصل من العمـل وينال التعويض .

١٢) مقدار التعويض عن الفصل ، هو اجرة شهر للعامل الشهري ، او اجرة اسبوعين للعامل غير الشهري ، عن كل سنة عمل عند نفس المشغل ، او في نفس مكان العمل ، ويحق للعامل ان ينال تعويضا جزئيا عن كل جزء من السنة بعد السنة الاولى .

١٣) وزير العمل بموافقة لجنة العمال في الكنيست يعين على العموم تركيب الاجور لحساب التعويض عن الفصل .

١٤) مدفوعات المشغـل لصندوق التقاعد ، او صنـدوق التوفير ، او لصندوق مشابه آخر ، لا تعتبر بديلا عن التعويض عن العمل ، الا اذا نصت على ذلك اتفاقية عمل جماعي تلـزم المشغل والعامل ، وحسب المقدار المعين في هذه الاتفاقية ، او اذا عينت هـذه المدفوعات بمرسوم من وزير العمل وحسب المقدار المعين في هذا المرسوم .

١٥) واذا كان يحق لعامل او ورثته تعويض للمشغل بعد ترك العمل او لاسباب اخرى وذلك حسب قوانين التعويض ، يعتبر هذا التعويض بدلا عن التعويض عن الفصل من العمل حسب هذا القانون .

١٦) لا يحق لعامل اي تعويض عـن الفصل من العمل ، او انه يحق لـه تعويض جزئي فقط اذا فصل لاسباب منصوص عليها في اتفاق عمل جماعي يلزم المشغل والعامل ، او حسب اتفاق يشمل الاكثرية الساحقة من العمال في نفس فرع العمل وكان نص هذا الاتفاق يلغي التعويض او يقر بتعويض جزئي فقط .

١٧) في فرع العمل الذي لا يوجد فيه اتفاق عمل جماعي ، يحق للمحكمة ان تقرر فيما اذا كان فصل العامل تم لاسباب لا يحق له فيها التعويض ، او انه يحق له فيها التعويض الجزئي وتعين المحكمة مقداره ، وفي قرارهـا هذا تعتمد المحكمة على شروط اتفاق عمل جماعي ، يشمل الاكثريـة الساحقة من العمال .

١٨) موافقة وزير العمل ، او من يخوله ، على اعتبار اتفاق عمال جماعي بانه يلزم المشغل والعامل ، او العدد الاكبر من العمال في فرع العمل ، او العدد الاكبر من العمال ، تكون البرهان القاطع لنصوص البندين السابقين ١٦ و ١٧ .

١٩) فصل عامل نتيجة لتقليص العمل في المشغل ، وضمان حـق الافضلية له في العودة الى العمل في المشغل ، خلال مدة معينة ، يسري عليه كل ما يتعلق بالتعويض عن الفصل كما هو منصوص عليه في اتفاق العمل الجماعي الذي يلزم العامل والمشغل ، او نصوص اتفاق خاص بين من يحق لهم ان يكونوا طرفا في اتفاق جماعي على ان لا يكون في نصوص هـذه الاتفاقيات المذكورة تنازل مطلق من التعويض عن الفصل .

٢٠) يجوز ان يعين اتفاق جماعي طرق واشكال دفع تعويضات الفصل بما فيها ايداعها لحق العامل من اجل تجميعها لصالحه وعندها تدفع لـه التعويضات حسب هذا الاتفاق .

٢١) يحق لوزير العمل بعـد استشارة وزير المالية ، وبموافقة لجنة العمل في الكنيست ، ان يامر المشغلين ان يودعوا في صندوق الضمان ، حسب مفهوم البند ٧) من تعليمات ضريبة الدخل مبالغ بمقادير يعينها في الامر ، من اجل ضمان تجميع التعويضات عـن الفصل التي يمكن ان يدفعها المشغلون لعمالهم حسب هذا القانون .

٢٢) وفي امر الايداع الذي ينشر في الجريدة الرسمية تحدد درجـات المشغلين الذين يشملهم ، حسب فروع الاقتصاد ، وكبر المشغل او المنطقة وبدء مفعوله على ان لا يسبق مفعوله تاريخ نشره .

٢٣) يحق لوزير العمل بموافقة لجنة العمل في الكنيست ان يقرر في التعليمات ، وبمدى عدم وجود ذلك في البند ٧) من تعليمات ضريبة الدخل ، بشان الامور التالية :

(١) طريقة الاستفادة من الاموال التي اودعت حسب امر الايداع .

(٢) طريقة تسليم التعويضات للعمال الذين اودعت الاموال لصالحهم حسب امر الايداع والتركيبة المتعلق بهذا .

(٣) تحصيل الاموال التي اودعت حسب امر الايداع في صندوق الضمان ، في حالة الغاء امر الايداع او حل الصندوق او محوه .

(٤) زيادة المبالغ المطلوب ايداعها حسب امر الايداع ، في حالة عدم ايداعها وعدم زيادتها .

٢٤) تعليمات جباية الضرائـب ، باستثناء البند ١٢منها ، تسري على جباية الاموال المطلوب ايداعها حسب امر الايداع وكانها ضرائب تماما .

ويحق لوزير العمل ان يعـين المسؤولين عن تنفيذ هذه التعليمات .

٢٥) والمبالغ المطلوب ايداعها حسب امر الايداع ، تودع خلال ٤٢ يوما بعد دفع اجور المدة المطلوبة عنها ، ويحق لوزير العمل او من يخوله تمديد هذه المدة على ان لا تزيد عن ثلاثة اشهر .

٢٦) التعويضات عن الفصل المودعة حسب البند ٢٠ او امر الايداع ، لا تخضع لتصرف ، او حجز او نقـل وليست جزءا من ممتلكات المشغل ، في حالة الموت ، او الافلاس ،او الفسخ طالما لا تدفع حقوق العمال حسب هذا القانون .

٢٧) التعويضات عن الفصل مثل اجور العمال يجب تسديدها قبل كل الديون الاخرى في حالة الافلاس ، وايضا تكون هذه التعويضات دينـا يسبق تسديده تسديد ديون الاخرين، عند فسخ جمعية تعاونية ، او جمعية حسب القانون العثماني .

٢٨) واذا نص اتفاق بين العامل والمشغل على ان التعويضات عن الفصل تشملها الاجور التي تدفع ووافق على هذا الاتفاق وزير العمل او من يخوله يحل هذا الاتفاق مكان هذا القانون بشان التعويضات ، هذا اذا كـان لا يوجد اتفاق جماعي يسري على المشغل والعامل ويلزم بدفع التعويضات عـن الفصـل .

٢٩) كل مصالحة بشان التعويضات او اعتراف بتسديدها ، لا مفعول لـه الا اذا كان ذلك خطيا ويتضمن بصراحة انه عن التعويضات .

٣٠) الدولة كمشغل مثلها مثل كل مشغل آخر امام هذا القانون .

٣١) هذا القانون لا ينتقص من اي حق اكتسبه العامل حسب قانون ، او اتفاق جماعي ، او اتفاق عمل ، ولا يحول دون حق العامل في التفاوض لتعيين حقوقه بخصوص ترك العمل .

٣٢) لا يسن وزير العمل قوانين الا بعد استشارة منظمة العمال الكبرى ومنظمات المشغلين .

٣٣) وزير العمل المسؤول عن تنفيذ هذا القانون ويحق له سن قوانين لاي شان يتعلق بتنفيذه .

٣٤) ـ يبدا العمل بهذا القانون في ١٩٦٤/١/١ .

بلا ندم

شعر سالم جبران

قبل عامين انتهينا
وتصافحنا وداعا .. ومضينا
كل شيء من هوانا بعدها ،
اصبح ذكرى :
اعترافي لك في شرق المدينة
وجنوني ،
ورسالاتي الحزينة ..
كل هذا ، لم يعد يشغل فكري
فلماذا تكتبين اليوم لي
بعد ان مزقت ذكراك ،
والقيت بها خارج عمري ؟؟
اتركيني ..
اكتبي اليوم لغيري !

حديث مع الشاعر

[بقية]

مرتين بالاعدام . وابدل الحكم بالسجن ستين عاما . كـان ينبغي لي ان اخرج من السجن عشية القرن القادم . ولكـن بفضل التضامن الذي تجلى في بلادي وفي العالم بأسره ، لازلت «مديونا» للجنرال فرانكو ببضع «سنوات» من السـجن . وقد كان الافراج عني بالتالي نتيجة للتضامن العالمي . ولكن بالرغم من اطلاق سراحي ، فلا زال هنـاك مئـات من اشقائنـا المساجين في سجون اسبانيا . انهم اناس شرفاء لم يسبق لهم ان ارتكبوا اي جرم سوى انهم دافعوا عن حق شعبهم فـي الحياة والحرية .

غـدا تمطـر السمـاء

قصة لبنانية بقلم احمد الشاعر

ـ هـل صدر الحكم في قضية ولدك المرحوم ؟

ـ لقد صـدر الحكـم .. (واغمض عينيه في لوعة عميقة)

ـ وكم دفعوا لك ؟

ـ لا شيء ..

ـ ماذا تقصـد ؟

ـ اقصـد لا شيء . . .

(وتدحرجت دمعة)

ـ كفر . هل حكم ببراءة السائق ؟

ـ لقد ادين السائق بثلاثة آلاف ليرة . ولكن هل تعيدلي ولدي ؟! وهل هي ثمنه ؟

ـ استغفر الله . لا اعني هذا ، ولكنها . . . ، رحمه الله .

وافترق العاملان ،وسار ابو فريد في طريقه ليتوسل الـى ابي محمد «الخضرجي» كـي يعطيه كيلو غراما من الفاصوليا ليطعم عائلته .وهو يعلم جواب ابي محمد ، فما زال في ذمته عشرون ليرة منذ ثلاثة اشهر وفي كل مرة يعده بانه سيدفع له المبلغ بكامله عندما يفتح الله عليه بعمل .

ولكـن الاشهر مضـت ، وتمضي ، ولم يفتح الله امامه بابا او كوة ضيقة . سيقول له ابو محمد الا تعرف القراءة ؟ الم تقرا هذه اللوحة ؟ يا اخي : الدين ممنوع .

هذه اللوحة اللعينة المذهبة التي يشير اليها ابو محمد في كل مرة ، ويطلب منه قراءتها، انه يكرهها من قلبه ، ويتمنى ان ياتي اليوم الذي لا يراها فيه ولكن هل هي السبب ؟ ان هذا التاجر الخبيث لا يتقيد بشيء، فهل تمنعه لوحة كهذه مـن اعطائه ما يطلب ؟

ودخل الدكان . فوجـد صاحبه كعادته دائمـا مشغولا بالبيع . فالقى التحية :السلام عليكم . ويرد ابو محمد ، رافعا راسه ، بصوت عال :

وعليكم الـ .. ولكنه لـم يتمم الجملة ، وانما عاد ليخفض راسه ويتابع عمله .

ترى لم لم يرد التحيـة ؟ هل يظهر عليه انـه مفلس ! والتفت الى يساره ليرى نفسه في المرآة :

ـ ما هذا الشكـل المقرف بلحيته الكثة ، وشعره الطويل المنفوش ،ووجهه المتعب الاصفر؟ وادار وجهه عن المرآة ، وقد عرف السبب .

وانتظر حتى ينتهي ابو محمد من بيع زبائنه . وانتظر طويلا لانه يخجل ان يطلب شيئـا بوجود الزبائن . فهو واثق انه سيرفض طلبه .

وعندما خـلا المكان مـن المشترين ، رفع ابو محمد راسه فوجده مستندا الى الجدار ، وهو ينظر اليه بمذلة . فساله:

ـ اين العشرون ليرة الـم يفتح الله عليك بعمل ؟

ـ يا ابا محمد ..

ـ يا ابـا محمد . يا ابـا بطيخ . لا يفيدني ذلك شيئا. اريد العشرين ليرة سواء فتـح عليك ام لم يفتح .

ـ انتظرني قليلا. وساسدد لك حتى آخر قرش .

ـ الى متى انتظر . حتى يوم القيامة ؟ خذ جارك مثلا ، لقد سدد ديونه . وساعطيه كل ما يحتاجه .

ـ لقد دفع من دم ابنـه المرحوم .

ـ من دم ابنـه ، مـن دم زوجته ، المهم دفع .

وخرج ابو فريد من الدكان وكلمات ابي محمد تطرق اذنيه بخشونة :

ـ لا تنسـى اني اريـد النقود بسرعة .. والا ..

وسـار في الشارع وهـو يترنح ، فقد استحالت ساقاه الى الياف لينة ، وضاق صدره حتى كاد يختنق ، وفكـر في جيش الصغار الذين سيلاقونه مفتشين عما يحمل في جيوبه .

ما اصعب لقاءهم ! ان لقـاء جيش كامل السلاح اهون عليه من لقاء طفل واحد من اطفاله حينما يسأله عما احضر له .

لماذا تزوج ما دام لا يستطيع ان يؤمن اللقمة لصغاره ؟ولماذا انجب هذا العدد الضخم مـن الجياع دائما ؟ هل طلـب اليه زيادة سكان العالم ؟ ولمـاذا اختاره الله لاداء هذه المهمـة الشاقة ؟ وتصور انه لو انجـب كل متزوج توأما كل احد عشر شهرا لاضطر سكـان الارض للنوم وقوفا ؟

لقد ادخل في راسه منـذ صغره ان كل طفل يولد يحمل رزقه معه . هل توجد مناجم ذهب في بطون النساء ؟ انـه لا يعلم شيئا عن بقية النساء . ولكنه يعلم جيدا ان بطن زوجته لا يشحن الا التوائم .

ترى كم نحن مغفلون ؟! هذا يحتاج الـى عقل خـارق الذكاء لحسابه .

ما حاجته لهذه الجماهيـر الغفيرة في بيته ؟ الا يكفي ولد واحد او اثنان على ابعد حد ؟ والبقية المتطفلة ما فائدتها ؟ لماذا ابتلي بهذه الثروة التي لا تنضب ؟ وهل يعلم احد كـم سيتضاعف هذا العدد بعـد عشر سنين مثلا ؟!

وهز راسه بقوة حتى اوشك ان يطير من مكانه . كم مـرة تعذب من افكاره هذه بلاجدوى!

وتوقف لحظة عن السيـر ، واغمض عينيه :

ثلاثة آلاف ليرة . هل توجد نقود حقيقية بهذا المقدار ام انها مجرد ارقام تذكر ؟

انه لن يشعر بانخفـاض الكثافة في بيته المكتظ بالسكان

وصرخ في صـدره صوت ازعجه ، وقطع عليه تفكيره :

انت كافر ، مشرك بالله ، لا تعرف للفضيلة ، ولا للقيـم الانسانية معنى .

ودق على صدره برفق ، وخاطب هذا الذي يبكي علـى القيم :

استرح يا صديقي العزيز ، ولا تتدخل في اشياء لاتعنيـك، وارجو لك نوما هنيئا ، انـك دائما مثالي قذر . ثم دعني اسألك : ما ثمن هذه القيم التي تتحدث عنها ، هل تشتريهـا بكيلو فاصوليا ؟ خذها وانعم بها ، واعطني ما اطعم به هذه الافواه الفاغرة .

واعجبه انه يتكلم بمنطـق معقول . ويستطيع ان يجادل به ابا كان وينتصر عليـه . وشعر انه تبدل ، فاستقامت رجلاه . وانتصبت قامته . ولكنه تساءل كيف ، ومتـى سيحدث هذا ؟

وتابع طريقه في الشـارع المستقيم الذي يقوده الى حيه في طرف المدينة . لماذا بـاع ما يملكه في قريته ، ونزح الى هذه المدينة ، فاشترى هـذه القطعة الصغيرة وبنى عليها غرفة مسقوفة بالطين . ليته بقي في قريته ، فقد كان بيته اوسع . وكانت ارضه تطعمه في كـل فصول السنة . لقد ظـن ان المدينة كنز لا يفنى ، ولكنـه الان يبيع كل شيء في سبيل حصوله على طعام لاولاده .

ونظر الى غرفته الواقعـة جانب الطريق . فجمد في مكانه وانتصب شعر راسه . ووضع يده فوق قلبه ، وصاح وهـو يركض:

ليس هذا صحيحا . هـل سمعت ما كنت اقوله يا رب ؟ هل استجبت لافكاري ؟ لـم اطلب شيئا ؟ كنت اهذي مـن شدة الجوع .. لا اريد ان آكل .. ساجوع .. وساتحمـل بصبر ، ودعهم لي .

وقطع المسافة في ثوان . كانت السيارة تقف على جانب الطريق ، وكان جمع من الرجال والنساء والاطفال يتحلقون حول شيء على الطريق .

وشق الجمع بقوة ، فراى بقرة جارة محمود ممددة على الارض ودماؤها تنزف بغزارة. فاستجمع انفاسه بصعوبـة . وتدحرجت دموعه فمسحهـا وذهب الى بيته ليطمئن الـى ان عدد اولاده لم ينقص واحدا.

الحركة العربية القومية الفلسطينية

اوقفت محكمة الصلـح في عكا المدعو خليل ناطور مـن شفاعمرو لمدة ١٥ يوما بتهمة ارسال رسائل تهديد باسـم «الحركة العربية القوميـة الفلسطينية» ، بتوقيع جميل خوري الراوي نائب القائـد الاعلى ، وتحمل الرسـائل اسم القـائد الاعـلى مروان الاحمدي . وفي بعض الرسائل ارفقت صورة الزعيم الـذي ظهر انه يهودي يعمل في شركة سيم للملاحة .

وسبق ان اوقف المذكـور قبل بدق للاشتباه بخطـه ، ولكن الاثباتات كانت ضعيفـة، لا سيما وانه اخذت نماذج من خطه بيده اليمنى وهو يستعمل يده اليسرى في كتابة الرسائل وقد لاحقته الشرطة مدة طويلة، حتى راته يلقي الرسـائل في صندوق البريد في شفاعمرو .

وهو خريج مدرسة ثانوية في الرابعة والثلاثين من عمـره ويعمل في قسم التنظيـف في بلدية حيفـا .

حديث في البلد

غلام ينقذ اطفالا من ماساة اكيدة

بينما كان يتسحق بلـوز وزوجته عدنه جالسين في شرفة دارهما في ايلات رابا رونـين ليفي ، في الثامنة ، يقفز مـن الرصيف الى داخل سيـارة تندر تسير باقصى سرعـة فقفز الرجل من مكانه فراى ان الغلام يضغط علـى بعض الازرار والفرامل الامر الـذي اوقف السيارة .. التي كانت تحمل اربعة اطفال تتـراوح اعمارهم بين الثانية والرابعة.

ولم يبد على الغلام شيء من الارتباك ، بل شيء من انفعال السرور .. وقال انه عـرف ايقاف السيارة من ابيـه .

ويقول شهود العيان ان الاطفال كانوا يعبثون داخل السيـارة حتى تحركت وسارت بـرعـة فائقة جدا ، ولولا فطنة الغلام وجراته لوصلت مكان التقـاء شوارع ولقضت على الاطفـال الاربعة .

رسالة وجواب

تسلم موظفو وزارة التجارة والصناعة في القدس رسالـة بتوقيع مدير الوزارة العـام ، يتوجه فيها الى جميع موظفي الوزارة بشكل شخصي. وجاء في الرسالة : لدى دخولـي المكتب قبيل انتهاء العمـل بساعة وجدتك مستندا الـى العمود القريب من المدخـل ، ففهمت انك نزلت الى استقبالي .. شكرا على اهتمامك .

ويقولون ان موظفة ارسلت الجواب التالي الى المدير العام:

منذ ١٣ سنة وانا اعمل في هذه الوزارة ولم يحصل لـي الشرف لاراك شخصيـا ، ويؤسفني انه لم يكن لـدي وقت للاستناد الى العمود في تلك الساعة التاريخية وهكذا اضعت فرصة رؤية وجهك .

وفهم ان الموظفين قابلـوا تلك الرسالة بالاشمئزاز ، لان الوزارة اخفت (مخبـرا) في مدخل دائرة الجمرك المجاور ، وفي البركة المجاورة من الجهة الخلفية لتسجيل الموظفـين الذين يغادروا المكاتب قبـل الوقت ..

مظلي من الدكان

سار الشاب في مـلابس المظلي يلاحق الفتيات ، وعلـى صدره وكتفيه اشارات الرتبة والامتيازات ، غير ابه لحركـة المرور ولا لاشـارات بوليس الحركة في المحطة المركزية في تل ابيب ..

وتقدم اليه الشرطي وطلب منه ابراز هويته .. فلـم يبرزها بل قال للشرطي ... دعني وشاني اني مسرع .. غير ان الشرطي لم يقبل بهذا القول واصطحبه الى المركز القريب .. وهنـاك اتضح انه لا يعرف عن الجندية سوى شهر واحد ... لسبب ما .. وانه اشترى من دكان ملابس ... مظلي واجنحة الطيارين والنجوم ولبسها ..

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

عمودي

١ ـ قائـل : لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى ..
قائل : الاذن تعشق قبل العين احيانا

٢ ـ نهر تعرف به معركة من معارك العرب ـ جدير

٣ ـ ارتواء ـ عكسهـا . دهون يستعمل ضد تشقق الجلد

٤ ـ اهتز بسرعة ـ تثبت

٥ ـ عاصمة دولة عربية ـ فرقة كبيرة او جماعة

٧ ـ اسم سؤال مكان ـ بطل فيلم ذهب مع الريح قتله التلفزيون

٨ ـ سفينة الصحراء ـ شـاعر فرنسي

٩ ـ احسنت ! ـ رسام اسباني يعيش في فرنسا

افقي

١ ـ قائل : لن نخرج الا على رؤوس الحراب ـ ضيء

٢ ـ من اصحاب المقامات ـ جارية

٣ ـ فم قطعت اعلى قممها ـ تشريد منظم جرى في مجدل عسقلان

٤ ـ يطالب بعرش اسبانيا

٥ ـ اداة نصـب ـ مرتفع من الارض ـ كاتبة فلسطينية الاصل

٦ ـ فعل امر بمعنى خفف صوتك ـ من اذا دخلوا قرية افسدوها

٧ ـ عكسها منكرات

٨ ـ من فلاسفة اليونان

٩ ـ عاصمة البرازيل .

في هذا اليوم من الايام ...

من بعد كتابة هذه «الاسبوعيات» حتى ظهور العدد من الاتحاد تكون مياه كثيرة قد جرت في نهر الاردن ، ويكون بنزين كثير قد احرقته سيارات البوليس وهي تجري وراءنا.

فالذي ما شاف عشرات سيارات البوليس وهي تسبق لسياراتنا وتحاول قطع طريقنا الى قرى الجليل ، يوم السبت الماضي ، ما شاف شيئا حتى ولو حضر كل الافلام الامريكية عن شيكاغو ..

خير ؟

علم البوليس ، الذي بالسر عليم ، ان النائبين الشيوعيين : توفيق طوبي واميل حبيبي سيقومان بجولة في ذلك اليوم في عدد من قرى الجليل يشرحان فيها لناخبيهما حقيقة «التخفيفات» التي وضعها رئيس الوزراء الجديد ، اشكول في صنارته لتعلق بها بعض الاحزاب التي عارضت الحكم العسكري في الماضي. وبذلك يشق الجبهة الواسعة في الكنيست التي في مقدورها اسقاط الحكم العسكري . قام النائبان الشيوعيان توفيق طوبي واميل حبيبي بجولتهما العلنية ، كل واحد بسيارة وفوقها مكريفون قد الطبق ، على ناخبيهم ليقولوا لجماهير الشعب : اياكم وان تقفوا مكتوفي الايدي بينما اشكول يساوم الاحزاب على حقكم المقدس ، الذي ولد معكم ، بالتجول الحر في ارض الوطن وبالحفاظ على ارض الوطن .

قام النائبان الشيوعيان بجولتهما العلنية المكشوفة ليدعوا جماهير الشعب ، في رابعة النهار ، الى الاشتراك في اضخم احتشاد جماهيري احتجاجي مشروع في الناصرة بعد ظهر السبت ١٠/٢٦ لالغاء الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي

فقامت قيامة قوات الامن والنظام اشتغلت السيارات واشتغل اللاسلكي . ووضعت الحواجز في الطرق .. وبالاعتقالات وبقطع الطرق نجح البوليس في منع عدد من هذه الاجتماعات .

ان المعركة الشعبية لالغاء الحكم العسكري ونهب الاراضي، ولوضع حد نهائي لكل سياسة الاضطهاد القومي المزمنة ، تدخل الان في مرحلة جديدة . ان شعار «طفح الكيل يا اشكول» ، الذي يظهر الان على الجدران وقوارع الطرق دون ان تقوى الاعتقالات البوليسية على منع امتداده ، انما هو شعار يعبر عن تصميم الجماهير العربية ، هذه المرة ، على شن اوسع كفاح لالغاء الحكم العسكري .

اننا نعرف ان القائمين على الحكم في بلادنا هم اشخاص مصابون بمرض التعالي العنصري وينظرون الى الجماهير العربية من فوق . ومع ذلك اطلب منهم ان ينزلوا قليلا من عليائهم : فما الجماهير العربية اقل عزما من زنوج امريكا ، ولا هم اطول باعا من حكومة الولايات المتحدة الامريكية ..

اننا نعيش في عالم لا يستطيع فيه اي حكم ارهابي ان يعزل شعبه في بوتقة الجهل بما يحدث حوله في العالم الواسع . والجماهير العربية في بلادنا تعرف ما يجري في العالم وتتاثر بما يجري حولها . اذا بقينا متاخرين ، بدون مدارس كافية وبدون ماء وكهرباء ، فان الحق على حكامنا . اما اذا تاخرنا ، في مقاعير الكفاح ، عن غيرنا من الشعوب المضطهدة فالحق علينا . لقد اصبحنا جميعا نعرف هذه الحقيقة . ونعرف حقيقة اكبر منها : انه في عالمنا لا يمكن استمرار اضطهاد اي شعب من الشعوب . والامر متوقف علينا : ان نكون شعبا من شعوب عالمنا ، عالم اليوم ، شعوب اليوم — تلفت حيث شئت، وابحث عن اي لون شئت : ما بقي شعب نائما !

من اجل ارساء اساسات هذه المطوبية ، من اجل ارواء هذا الامل ، قام النواب الشيوعيون بجولتهم في القرى . وسيقومون بها في المستقبل ايضا . وسنعقد المهرجان التظاهري الضخم في الناصرة ، مهرجان الالوف في ١٠/٢٦ ، الذي سيرفع معركة الغاء الحكم العسكري ونهب الاراضي الى مستوى جديد ، وتتردد اصداؤه في كل مكان ، ويفهم الاحزاب التي تريد ان تبلع طعم «التخفيفات» لاننا نعيش في سنة ١٩٦٣ لا في سنة ١٩٥٣ ! ان الجيفة المنتنة لا يهال التراب على قسم منها بل عليها كلها !

وستخطيء الحكومة اذا توهمت انها بالارهاب البوليسي ، بالمنع والاعتقال وغير ذلك ، ستستطيع بعد كل هذه السنين صد الموجة الشعبية العارمة . وقبل ان تتمادى في هذه الوسائل عليها ان تسال كنيدي عن خبرته . لا حاجة الى ان تساله عن خبرة سياسة القوة الاستعمارية خارج الولايات المتحدة الامريكية . فهذه مسالة اخرى ، مع انها مفيدة لبحثنا. بل تكتفي بسؤاله عن خبرته في بلاده : في برمنجهام وغيرها وعن مظاهرة ربع مليون زنجي في واشنطن . نحن لا نريد ان نزعج بيرس واصدقاءه الفرنسيين . ولذلك لا حاجة الى سؤال ديجول عن خبرته . ومع ذلك فالامر واضح :ما استطاع الارهاب في يوم من الايام ان يوقف كفاح شعب من اجل حقوقه . فكيف يستطيع ذلك في هذا اليوم من الايام ؟

ومن المضحك حقا المحاولات الجارية لارهاب النواب الشيوعيين ومنعهم من الوقوف على راس كفاح الشعب . فليكن معلوما ان النواب الشيوعيين يعرفون انهم ما انتخبوا ليجلسوا على المقاعد الوثيرة في البرلمان . انما مكانهم ، وقبل كل شيء ، حيثما الشعب يكون وحيثما يكون في اشد الحاجة اليهم ، وعلى راس كفاح الشعب ومهما يكن الثمن .

لا ، لا تنتظر منا ابدا ان نهدا على المقاعد الوثيرة بينما هذا الشعب الذي انتخبنا يئن ويتوجع ، يهان ويذل ، تسلب ارضه وتذبل زهرات شبيبته في غير اوانها .

ما هدانا في يوم من الايام ، فكيف نهدا في هذا اليوم من الايام ؟

(جهينة)

اجتماع شعبي في باقة الغربية لالغاء الحكم العسكري

عقد يوم الجمعة مساء بتاريخ ٦٣/١٠/٤ اجتماع شعبي في باقة الغربية بدعوة من «اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري» . وقد افتتح الاجتماع ابراهيم بيادسة داعيا الى تشديد المعركة لالغاء الحكم العسكري وسياسته الجائرة في هدم البيوت وكذلك لالغاء الاجراءات والاعتقالات التعسفية في قرى المثلث .

وتكلم بعده عبد الحميد ابو عيطه (عضو اللجنة اليهودية العربية) وندد بتصريحات رئيس الحكومة حول التخفيفات المزعومة ، وقال ان مطلب الجماهير هو الغاء الحكم العسكري الغاء تاما ومساواة المواطنين العرب في الدولة .

وبعده تكلم المحامي فيشمان من تل ابيب وقال ان السواد الاعظم من الشعب اليهودي تستنكر قيام الحكم العسكري ولا يرى فيه مساعدا لا لامن اسرائيل ولا لمستقبلها . وطالب بتشديد النضال من قبل الشعبين لالغاء الحكم العسكري والاضطهاد القومي .

ثم تكلم صالح برانسه (عضو اللجنة اليهودية العربية) وكشف النقاب عن هدف الحكم العسكري من الاعتقالات والارهاب ، وقال ان هذه الاجراءات التعسفية لا تخيف الجماهير ، بل سوف يشتد النضال ويستمر حتى يلغى الحكم العسكري وكل سياسة الاضطهاد القومي والتمييز .

وتكلم ايضا ابراهيم غنايم من باقة . وفي النهاية اعلن عن افتتاح صندوق تبرعات لمساعدة المعتقلين والدفاع عنهم ، وتبرع الحاضرون بحوالي (٨٠) ليرة ، واختتم الاجتماع .

جمعية المياه في سخنين تطالب الحكومة بالقروض

الاهالي يجمعون ٦٠ الف ليرا اسهاما في مشروع المياه

سخنين — من حنيف ابراهيم حنيف — قبل سنة تقريبا قام عدد من شباب القرية المثقف وبعض الاهالي بخطوة لصالح القرية . فبداوا بجمع النقود من الاهالي لاقامة جمعية المياه في سخنين . وبلغت قيمة السهم في البداية ١٥٠ ليرة ثم رفعت الى ١٨٠ ليرة وهي في الوقت الحاضر تبلغ ٢٠٠ ليرة . ووصل عدد المساهمين الى ٤٥٠ مساهما وبلغ مجموع ما جمع من المساهمين ٦٠ الف ليرة .

وقبل عشرة اشهر تقريبا اجتمع المساهمون وانتخبوا لجنة ادارية للجمعية مؤلفة من ١١ شخصا واطلقوا على الجمعية اسم «جمعية المنى في سخنين» .

وانتخبوا السيد جمال طربية رئيسا للجمعية والسيد محمود نمر شاكر عطا امينا للصندوق .

وقبل اسبوعين ذهب وفد مؤلف من سكرتير الجمعية وامين الصندوق وعضو ثالث الى تل ابيب لمقابلة وزارة الزراعة لاخذ قرض للجمعية . وقد وعدتهم الوزارة باعطاء قرض للجمعية بمبلغ ٢٠٠ الف ليرة من اجل تنفيذ مشروع المياه في القرية .

والمساهمون يحثون بقية الاهالي على المساهمة في هذا المشروع الحيوي وفي نفس الوقت يطالبون وزارة الزراعة والسلطات الاخرى باعطاء القروض للجمعية في اسرع وقت وبفائدة قليلة .

انتخاب لجنة اولياء الطلاب في مدرسة الطيرة

الطيرة — لمراسلنا — عقد في الاسبوع الماضي اجتماع لاولياء امور طلاب المدرسة الثانوية في احدى غرف المدرسة الثانوية في الطيرة وذلك لتاليف لجنة منهم تشرف على الاوضاع الخطيرة والمزرية في المدرسة وتعمل على المطالبة باصلاحها.

وكان الطلاب انفسهم هم الذين بادروا لعقد هذا الاجتماع وقد حضر الاجتماع رئيس المجلس المحلي في القرية .

وفي اثناء النقاش الذي سبق انتخاب اللجنة تبين ما يلي :

● انخفض عدد الطلاب في المدرسة الى ٩٨ طالبا في السنة الحالية مقابل ١٤٧ طالبا في السنة السابقة .

● ان هنالك مخططا لاغلاق المدرسة بحجة ان المجلس المحلي لا يستطيع تسديد نفقاتها . وقد هاجم المتحدثون هذا المخطط . واشترك الطلاب انفسهم في فضحه وطالبوا آباءهم بالعمل على منع تنفيذه كما انتقدوا زيادة الرسوم المدرسية في السنة الحالية .

● ان المدرسة خالية من الكتب المدرسية وادوات الايضاح والمختبر وان هنالك معلمين يعملون على تجهيل الطلاب تمشيا مع مخطط السلطات الامر الذي ادى الى نسبة عالية جدا من السقوط في امتحانات «البجروت» .

هذا وقد اشار رئيس المجلس المحلي في كلمته امام الحضور بأن لجنة المعارف في المجلس المحلي مهملة في واجبها غير ان الطلاب واولياءهم ابدوا استغرابهم من ذلك معلنين انهم لا يعلمون بوجود مثل هذه اللجنة .

وفي نهاية الاجتماع انتخبت لجنة من اربعة من اولياء امور الطلاب اعلنت عن استعدادها للعمل على اصلاح الوضع ورفع مستوى التعليم فيها .

وقبل نهاية الاجتماع تكلم احد الطلاب وطالب ببناء منزل للطلاب الذين ياتون الى القرية لتكميل تحصيلهم الثانوي فيها لتسهيل الامر عليهم ولتشجيع التعليم في المدرسة .

الرياضة تصبح في نطاق «الامن»

مجد الكروم — لمراسلنا — قبل ثلاثة اسابيع دعي فريق الاهلي لكرة القدم في القرية لمباراة مع فريق كرة القدم في روشبينا قرب صفد على كاس.

وذهب فريق الاهلي للمباراة ولكن قوة من البوليس تصدت له قرب صفد ومنعته من مواصلة السفر الى روشبينا بحجة عدم حيازته على تصريح من الحاكم العسكري .

وهكذا حرم الحكم العسكري — الذي «لا وجود له» كما يقول اعوان السلطات العرب واسيادهم من ارباب سياسة اضطهاد المواطنين العرب — شباب هذا الفريق من الاشتراك في مباراة مع فريق يهودي ، مع ان هذه المباراة لا علاقة لها بقضايا الامن وهي تقوى التعاون الرياضي بين الشباب اليهود والعرب .

منطقة المثلث وصلت الى ٩٦،١٪ من الحملة المالية

وصلنا من سكرتيرية لجنة منطقة المثلث البيان التالي حول وضع الحملة المالية للحزب الشيوعي في فروع منطقة المثلث :

لم يبق الا اسبوعان وعندها يلخص الحزب نتائج الحملة المالية . ان كل الامكانيات امامنا للوصول الى ١٠٠٪ وهذا — في الاساس — يتوقف على جهود رفاقنا في ام الفحم التي وصلت فقط الى ٦٧٪ من حصتها .

فلنلتق مع رفاق ام الفحم في مهرجان الصحافة الشيوعية الثالث وقد وصلوا ١٠٠٪ .

وهذه هي اوضاع الحملة في فروع منطقتنا : —

الفرع	الهدف	الجمع	النسبة	الباقي
الطيبة	١٦٠٠	١٦٥٢	١٠٣٪	
الطيرة	٥٠٠	٤٧٩	٩٦٪	٢١ ليرا
قلنسوة	٣٠٠	٢٨٥	٩٥٪	١٥ ليرا
باقة	٣٥٠	٣١٦	٩٠٪	٣٤ ليرا
ام الفحم	١٦٠٠	١٠٧٢،٥	٦٧٪	٥٢٧،٥٠ لير
متفرقات		٤٥	—	

سيف الدين الزعبي وائتلافه الرجعي يتعاونون

مع اولياء نعمتهم على ايقاف تطور مدينة الناصرة

الناصرة — لمراسل الاتحاد — شهدت جلسة البلدية في صباح يوم الجمعة ٦٣/١٠/٤ التي خصصت لبحث واقرار ما سمي «بمخطط تجميل منطقة عين العذراء» اسوا موقف للائتلاف الرجعي ورئيسه سيف الدين الزعبي بفقوته ضد مصلحة مدينة الناصرة وتطورها تحت ستار «التجميل» «والتحسين» .

ففي هذه الجلسة المشئومة قدم مهندس البلدية السيد ثاني خريطة هيكلية لمنطقة العين ادعى بانها وضعت حسب راي المهندسين السيدين انيس سروجي ومشيل ابو نوفل بقصد «تجميل» هذا الموقع والمحافظة على «قدسيته» وارفق مع الخريطة نظاما يمنع بموجبه اقامة عمارات ومراكز تجارية كالسينمات والملاهي .

اما كيف استغلت الدوائر الحكومية المسؤولة وجناب مهندس البلدية وراء تجميل هذه المنطقة فلذلك قصة . فقبل سنتين تقريبا تقدمت حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، في الناصرة الى المجلس البلدي بطلب الترخيص لاقامة عمارة سينما في ارض الوقف الروسي المعروفة «البستان المسكوب» المحاذية للشارع العام تستخدم كمعهد ثقافي . عندها جن جنون لجنة التنظيم اللوائية ودوائر الحكم العسكري والشين بيت واجهزة الظلام واوعزوا للرئيس والتلافه بوقف اصدار اية رخصة عمار في كل المنطقة بحجة ان هذه الدوائر تريد وضع خريطة هيكلية تحدد نوع وشكل العمارات المسموح باشادتها . وبقدرة القادرين توقف الائتلاف عن البت في هذا الموضوع مع العلم بان الرئيس وحاشيته في المجلس قد تذمروا اول الامر من هذه العرقلة وهددوا بانهم سيضطرون الى البت في هذا الموضوع اذا تاخر انجاز الخريطة الهيكلية لهذا الموقع . ولما تمكنت لجنة التنظيم اللوائية وعملاؤها ، طيلة هذه المدة ، من وضع جناب الرئيس ومؤيديه في الجيب الصغير ضامنين تاييدهم المطلق للنيات السوداء المبيتة قدموا الخريطة في هذه الجلسة وشرح حضرة المهندس رايه في الخريطة مؤكدا انه ماجاء لوظيفته في بلدية الناصرة الا ليعمل على تحسين الناصرة والحفاظ على مظهرها التاريخي القديم ومدعيا انه غير متاثر باي دوافع سياسية ولا طائفية .

ومن اجل اثبات وجهة نظره النزيهة هذه كان يستشهد بالسيدين انيس سروجي ومشيل ابو نوفل اللذين لم يظهرا حرفة على التصديق على هذه الخريطة بعد ان استمعا الى وجهة نظر ممثلي الكتلة الشيوعية وغيرهم في هذه الجلسة .

تطرقت هذه الخريطة الى عين المياه التي يصلها ماء النبع من بئر العذراء داخل كنيسة البشارة واعتبر واضعوها ان هذا المكان الذي ليس هو بالمقام المقدس ولا بالمكان التاريخي بانه مظهر جميل ينبغي الحفاظ عليه. وبسبب عرقلته لحركة السير المتزايدة في المدينة اقترح واضعو الخريطة توسيع الشارع الفرعي الذي يمر من امام المتجرة الكائنة في ملك السيد نصرات فعوار حتى تمر منه السيارات الصاعدة نحو كنيسة البشارة . ولما سؤل المهندسون عن رايهم فيما لو لم تكن عين المياه موجودة اجابوا بانهم يستغنون عن هذا الطريق المقترح ولاستعاضوا عنه بتنظيم السير يمر من مكان العين القائمة .

لقد اوضح للمهندسين الذين وضعوا الخريطة الهيكلية بان عين المياه ليست هي عين العذراء ، وكل محافظة على ابقائها ، وخصوصا انها اصبحت ، بسبب الاهمال المزري كمرحاض عمومي لا يفسر الا بانه قصد لتمس مكانة كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس التاريخية والدينية. فالسواح القادمون لزيارة الاماكن المقدسة ، يضللون ، بحسب خطة مرسومة ، بهذه العين على اعتبار انها عين العذراء . وعبثا حاول ممثلو الكتلة الشيوعية وعضو البلدية السيد فرح دبيني وكاتب المدينة السيد يعقوب فرح اقناع المهندس وجناب الرئيس و«الزملاء» بانه من مصلحة الكنيسة — كنيسة البشارة — ومصلحة تنظيم عملية السير في الطريق ، ازالة هذه العين واستغلال المياه التي تسيل منها سدى في نافورة وسط دائرة تسير من حولها السيارات بانتظام فيجمل منظر الشارع وينظم السير منه من جهة وتستفيد من ذلك ايضا كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس من زيارة السائحين لها ليستمتعوا برؤية العين الحقيقية المقدسة عند المسيحيين في كل العالم .

لقد اتضح بما لا يقبل الشك مطلقا ان اصرار جناب المهندس وحضرة رئيس البلدية والاعضاء الذين حضروا بما فيهم السيد عبد العزيز زعبي نائب الرئيس المباني على الابقاء على العين الحالية ان هنالك قصدا مبيتا ضد مصلحة كنيسة البشارة وطمس تاريخها وقدسيتها .

اما بالنسبة لارض بستان المسكوب التي كانت في الاساس مثار «اهتمام» لجنة التنظيم اللوائية ومن لف لفها فالخريطة تقترح اقتطاع قسم كبير آخر منها ومنع اصحابها او مستاجريها من اقامة بناية سينما بحجة ان السينما هي من الملاهي التي «تضر» بقدسية كل المنطقة . ما شاء الله يا جناب المهندس وحضرة الرئيس . متى كنتما او من الذي اوكل لكما الحصاد على «المقدسات» ؟ واذا صح الادعاء بالمحافظة على قدسية المنطقة فكان السينما المقترح بناؤها يبعد عن كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس اكثر من ٤٠٠ متر في حين لا تبعد سينما امبير عن كنيسة مار يوسف غير ٢٠٠ متر وسينما ديانا من كنيسة الناصريين غير ٢٠٠ متر ايضا .

ومن المضحك حقا ان يقال في هذه الجلسة التاريخية بان السبب في عدم الموافقة على اقامة سينما هو الخوف من عرض صورة كبيرة «بريجيت باردو» مثلا !! امام السينما او على لوحات اعلاناتها . يخافون من تاثير صورة باردو على قدسية الاماكن المقدسة ولا يخافون من تحويل الجوامع والكنائس الى زرائب للحيوانات ومعارض تغير كل معلم من معالم هذه الاماكن .

ان موافقة جناب الرئيس على الخريطة الهيكلية في هذه الجلسة مع الاعضاء الذين حضروا وبمعارضة عضوي الكتلة الشيوعية منعم جرجورة ويوسف خطيب وبتحفظ عبد العزيز حول منع اقامة سينما في بستان المسكوب هو اليوم حديث اهالي الناصرة الذين لم يكفهم سكوت الرئيس والتلافه الخائن من قضايا سلب اراضي الناصرة ونقل الدوائر الرسمية الى الناصرة العليا بقصد «قتل» الناصرة فانهم اليوم يلمسون من هؤلاء خيانة جديدة تستهدف هدم تطوير هذه المنطقة وحرمان اهالي الناصرة من الاستفادة من ارض الوقف الروسي التي بامكانها ان تكون مركزا من اهم مراكز الناصرة اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا .

ان تصديق الرئيس والتلافه الرجعي على هذه الخريطة هو برهان جديد آخر على تردي هذه العناصر الى هذا الحد من الخنوع في سبيل مصالحهم الشخصية الامر الذي يحتم على كل المخلصين من مختلف الاتجاهات والمشارب والاوساط ان يجمعوا كلمتهم ويوحدوا صفوفهم ويقيموا جبهة مشتركة تعمل من الان لاسقاط هذا النوع من الناس في المجلس القائم وانتخاب مجلس يحافظ على كرامة الناصرة واهاليها ومقدساتها ويعمل على تطويرها وتوسيعها لا قتلها واعادتها الى «القرينة» تحوي كل ما هو قديم على علاته وتحول دون كل جديد مع حسناته وافضلياته .

حول مشروع غولده مئير [بقية]

الى اليوم الذي تستبدل فيه علاقات العداء بعلاقات صداقة وعلاقات القاطعة الى علاقات تعاون اقتصادي — ولكن غولده مئير تريد العالم الا يرى ان القاطعة والحصار الاقتصادي هي نتاج العلاقات الشاذة القائمة بين اسرائيل والبلاد العربية في اعقاب استمرار القضية الفلسطينية دون حل ، في اعقاب بقاء الشعب العربي الفلسطيني مهضوم الحقوق .

ان الطريق لتغيير علاقات القاطعة والحصار هي الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية هي الوصول الى السلام مع البلاد العربية ، سلام يقوم على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحقوق اسرائيل ومنها اعتراف الدول العربية بها وابطال القاطعة والحصار . وكل توجه آخر للقضية يكون كمن يضع راسه في الرمل كالنعامة ولا يريد ان يرى مسببات هذا الوضع الشاذ الذي تجد اسرائيل فيه نفسها .

٧ — حول الدعوة لنزع السلاح !

وبند آخر في مشروع السلام من وضع السيدة مئير هو «الدخول في مفاوضات تستهدف الوصول الى نزع سلاح تام مع مراقبة متبادلة لجميع انواع الاسلحة» ..

تمنيات طيبة..ولكن السيدة غولدة مئير تقترح ما هو معقد وصعب المنال الان في ظروف سباق التسلح الدولي ونشاط الدول الاستعمارية في المنطقة وفي ظروف استمرار تأزم العلاقات الاسرائيلية — العربية ، وترفض ما هو اقرب منالا وما يشكل خطوة هامة للتقدم نحو مكاسب ابعد للسلام مثل عقد اتفاق بين الدول الكبرى مثلا حول ايقاف ارسال الاسلحة الى جميع دول الشرق الاوسط ، ذلك الاقتراح السوفياتي الذي رفضته غولده مئير اكثر من مرة . . . او كمثل الاتفاق على اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح النووي وتخليص اسرائيل والدول العربية من اخطار ومهاوي سباق التسلح النووي ؟.. ولكن السيدة غولده مئير لا تزال ترفض ايضا حتى هذه الخطوات الاولى لضمان السلام فكيف بالامكان قبول دعوتها لنزع السلاح التام باخلاص ؟

لقد اعتدنا ان نسمع من حكام اسرائيل الحديث الكثير عن الرغبة في التعايش السلمي والرغبة في المفاوضات مع الدول العربية ولكن خطواتهم خارج اسرائيل تجاه البلدان العربية وتجاه الشعب العربي الفلسطيني — وفي داخلها تجاه سكانها اسرائيل العرب كانت خطوات مناقضة تماما لرغبات السلام التي يكثرون التحدث عنها . وقد آن الاوان ان نرى افعالا بدل ان نسمع فقط اقوالا !

تهانينا

محمد ابراهيم حنيف واخوه حنيف من سخنين يهنئان الصديق **اسماعيل مناع** من مجد الكروم بمناسبة زواجه ويتمنيان له ولعروسه حياة سعيدة .

تهانينا الحارة الى صديقنا عبد الحفيظ درواشه بالمولودة الجديدة

عبلـــه

خلية الشرقية — الناصرة

الحزب الشيوعي

الى الرفيق صبيح زياد وعروسه تهانينا الحارة بمناسبة زواجكما

وبالرفاه والبنين

الخلية الشرقية — الناصرة

الحزب الشيوعي

الى الرفيق صبيح زياد وعروسه تهانينا للعروسين بمناسبة زواجكما

لبيد وحوقيل

تهانينا الى الاخ الياس يوسف ناصر وزوجته من سكان الحليصة بحيفا بمناسبة قدوم مولودهما البكر

عماد

خلية الحزب الشيوعي حي الحليصة — حيفا

وعروسه تهانينا لكما

بدو النقب يستصرخون الرأي العام ضد سلب اراضيهم

بئر السبع — لمراسل الاتحاد — اطلق مشايخ بدو النقب في مؤتمر صحفي عقد هنا صرخة شديدة ضد مؤامرات سلبهم اراضيهم واجلائهم عنها وطالبوا الحكومة بترتيب قضية مستقبل اراضيهم بالاتفاق معهم وابطال اوامر المصادرة بحق ٤٢ الف دونم لقبيلة ابي ربيع في منطقة عراد .

وقد حضر المؤتمر الصحفي في بئر السبع احد عشر من شيوخ البدو جلسوا الى فندق «شاوت همدبار» وتوجهوا الى كل يهودي ذي ضمير ليساعدهم لاستتباب العدالة في البلاد حتى يسيطر قانون واحد في الدولة لجميع المواطنين .

وكان الشيخ موسى العطاونة هو المتكلم الاول فاستعرض العلاقات بين البدو والسلطات منذ قيام الدولة وقال على الرغم من وعود السلطات للبدو لضمان حقوقهم فلم يمض وقت طويل بعد قيام الدولة حتى جاءت السلطات العسكرية وابلغت نصف البدو بتغيير اماكن سكنتهم واراضيهم ، بحجة وجودهم في منطقة عسكرية . وفي صبيحة يوم جاءت سيارات نقل عسكرية لتكدس عليها البدو وخيامهم ومتاعهم ونقلهم الى القرب من الحدود الاردنية شرقي بئر السبع ، وابلغتهم السلطات اذ ذاك ان ذلك النقل مؤقت وانهم بعد استقرار الوضع سيعودون الى اراضيهم — وهم الى هذا اليوم يقيمون بصورة «موقتة» .

وقال الشيخ موسى مشيرا الى مؤامرة اجلائهم من اراضيهم وقال ان الاراضي التي يقيمون عليها هي اراضيهم منذ اجيال بعيدة ، وان الاتراك العثمانيين ومن بعدهم الانكليز لم يجربوا زحزحة اقدامهم عن اراضيهم ، او يثيروا نوعا من الشك حول ملكيتهم لتلك الاراضي . وتدعي الحكومة الان ان الاراضي غير مسجلة على اسم البدو في الطابو . هذا صحيح ولكن عدم التسجيل يعود الى عدم الرغبة في دفع الضريبة ايام الحكم العثماني واقر الانتداب البريطاني البدو على هذه الحقيقة ، وفي الخرائط الرسمية من تلك الايام تظهر مناطق البدو مع اسماء قبائلهم .

وقال ان كثيرين من الشخصيات اليهودية تعرف ان البدو هم اصحاب الارض وقد جرت عدة مفاوضات لشراء الارض منهم قبل كاييمت .

واضاف المتحدث انه اثناء معركة سيناء استولى جيش الدفاع على مستندات من دوائر الطابو في غزة تثبت ملكية البدو . اننا لا نعارض تطور الدولة ولكننا نريد ان تبقى اراضينا لنا ، وان ياخذ العدل مجراه مع الـ ١٩ الف بدوي المقيمين في النقب من اصل ١٣٠ الف الذين كانوا يقيمون هناك عند قيام الدولة .

وقال الشيخ موسى العطاونة ان الحكومة لم تسلك طريق المفاوضات فلعل البعض يرضون بالتعويض او يوافقون على البيع . ولكننا لا نوافق ابدا على اتباع الطرق التعسفية لمصادرة اراضينا .

الحكومة تصادر ٤٢ الف دونم

وقال الشيخ حسن ابو ربيع ان ٤٢ الف دونم صودرت قبل شهرين ، وهي تخص قبيلة ابي ربيع في منطقة عراد ، وذلك على الرغم من معرفة الحكومة لملكيتنا لهذه الاراضي وان مئتي عائلة تعيش عليها وتستغلها ، وفي حالة تنفيذ المصادرة سيبقى ٨٠ بالمئة من اهاليها بدون مصدر رزق .

واضاف الشيخ حسن ان لا مجال للنقاش في ملكيتنا للاراضي ، واكد انه قبل عام اعتبر ٧ الاف دونم كمنطقة مغلقة ، وعلى الرغم من ذلك فالبدو يسكنون فيها ، ويواصلون ذلك رغم ما صدر بحقهم من احكام السجن .

وقال الشيخ سالم العقاب ان السلطات نقلت قبيلته الى اراضي جديدة ، ومع مرور الايام قاموا ببناء مبان ، وحفروا الابار وانشأوا السدود ، وطوروا زراعتهم ، وتجبنهم السلطات اليوم وتقول انها تريد غرس حرش بالضبط على مضارب خيام قبيلته .

وطالب عوض ابو رقيق بالمساواة ، وابدى عدم موافقته على اعتبار العرب مواطنين من الدرجة الثانية .

وتحدث حامد ابو ربيع عن قضية المرعى ، لا سيما بعد سنوات الجفاف اذ لم يبق في النقب مكان صالح لرعي المواشي ، وعندما وجهوا الى الشمال قرب بعض المستوطنات ، حدث بعض التصادم مع سكانها اليهود . وطالب بتأمين مرعى خارج مناطق النقب . وبين ان البدو يدفعون رسوم الضمان حتى على الاراضي التي لا تستعمل .

واجاب الشيخ على سؤال وجهه اليه احد الصحفيين عما سيفعلون عند فشل احتجاجهم فقال انهم سيفكرون في اللجوء الى الامم المتحدة ، لانهم لم يعودوا يتحملون الوقوف امام الضغط الكبير وشظف العيش .

٤٠ عاملا يهوديا وعربيا يضربون فينتصرون

حيفا — ٤٠ عاملا عربيا ويهوديا يعملون في بناء الشيكونات في النبي شعنان لدى المتعهد «التجي يوسف بنيامينى» اضربوا صباح يوم الاربعاء الماضي بسبب تأخير دفع الاجور وعدم التقيد باعطاء السلفيات في موعدها واعطاء شيكات للعمال دون ان يكون لها رصيد في البنك . وقد زار مراسل الاتحاد العمال المضربين واطلع بنفسه على مشاكلهم. وعلى اثر هذا الاضراب اضطر المتعهد الى الوعد بصرف الشيكات التي اعطاها للعمال صباح يوم الجمعة (اليوم) وبان تكون مواعيد دفع السلفيات محددة بيوم ٢٠ من كل شهر والاجور بيوم ١٠ من كل شهر كما وافق على دفع اجرة يوم الاضراب للعمال .

وقد حاول احد المسؤولين الانتقام من بعض العمال الذين اضربوا في محاولة لارهاب بقية العمال فاعلم عاملين بطردهما من العمل . غير ان جميع العمال وقفوا الى جانب العاملين المفصولين واضطروا المتعهد الى اعادتهما الى العمل .

والجدير بالذكر ان سكرتير نقابة عمال البناء في الهستدروت رفض مساعدة العمال المضربين وطلب منهم العودة الى العمل ومراجعته يوم الجمعة (اليوم)!

وهكذا نجح اضراب هؤلاء العمال ونالوا مطالبهم نتيجة لوحدتهم وتضامنهم .

شخص معروف بصلاته مع جهاز الظلام القاء القبض عليه متلبسا بجريمة السرقة

دير الاسد — لمراسلنا — في منتصف ليلة الاحد الماضي قبض على سعيد عمر وهو متلبس بجريمة السرقة في داخل بيت الرفيق احمد طه . وقد دخل هذا اللص البيت من شباك مفتوح واخذ يفتش عن النقود في احد الجوارير ، فاستيقظ الرفيق وزوجته وقبضا على هذا السارق وكانت في يده قبضة من الورق النقدي رماها من الشباك الى الطريق .

وتجمع الجيران وسكان الحارة واستدعي البوليس من من مركز مجد الكروم وسلم اليه اللص .

وقد وجد تحت النافذة في الطريق ٨٥ ليرة ورقية كان اللص قد اخذها من محفظة الرفيق احمد التي كانت في الجارور وكان فيها ٢٥٨ ليرا. اما بقية النقود فلم يعثر لها على اثر الامر الذي يدل على ان آخرين كانوا في انتظار السارق تحت النافذة واخذوا قسما من النقود الورقية التي القاها السارق من النافذة

وهذا اللص معروف في القرية بانه من جواسيس الشين بيت .

والجدير بالذكر ان هذه السرقة حدثت بعد ليلة واحدة من عقد اجتماع شعبي في بيت الرفيق احمد تكلم فيه الرفيق اميل حبيبي داعيا الى حضور المهرجان الشعبي لالغاء الحكم العسكري الذي سيعقد في الناصرة في ٢٦ من هذا الشهر

ويعتقد ان الشين بيت يقف وراء هذا اللص في فعلته الحقيرة .

وكانت هذه الفعلة الحقيرة محل احتقار واستنكار اهالي القرية .

مهرجان الصحف ـ بقية

الناصرة دورا هاما في تشنيف اذان المشتركين في المهرجان

فالمهرجان كما هو معروف سيفتتح يوم السبت في ١٩—١٠—٦٣ في حدائق معرض الشرق بتل ابيب .

وسيشترك في هذا المهرجان وفد ضيف من الحزب الشيوعي الايطالي .

وفي فترة الغداء ستعقد لقاءات اخوية ، يهودية عربية على اساس دعوات متبادلة لفروع يهودية وعربية للحزب يتم خلالها تناول وجبة غداء مشتركة او تبادل الهدايا او الاشتراك في رقصة شعبية مشتركة .

والتسلية تتضمن العاب اصابة الهدف والعاب اخرى . كما ستكون في المهرجان اكشاك للصحف تباع فيها كتب ادبية وقصصية وتاريخية .

اما اللقاءات بين القراء وهيئات التحرير فستعقد في قاعات المعرض الكبرى في الساعة الثانية عشرة ظهرا.

واما الاحتفال الرئيسي المركزي فسيعقد في الرابعة بعد الظهر

ان برامج فنية موسيقية وغنائية ، هي من صلب هذا المهرجان الذي اصبح تقليدا طيبا في كل سنة . وستقام في قاعات المعرض المتعددة افلام سينمائية وبرامج تسلية للاولاد .

وتستعد فروع الحزب الشيوعي في هذه الايام لتنظيم الاشتراك الجماهيري من مختلف القرى والمدن والاشتراك مفتوح للجميع . فالى اللقاء يوم السبت ١٩—١٠—٦٣ في هذا اليوم الخالد من ايام النزهات الشعبية وايام الاخوة اليهودية العربية النضالية .

الامتناع عن تأجير ارض للاجئين

عكا — لمراسلنا — يقطن قريتي جديدة والمكر لاجئون من قرية البروة وقرية المنشية وخلال السنوات الماضية كان هؤلاء اللاجئون يستاجرون او يضمنون الاراضي التي بيد الحكومة في المكر وجديدة ليعتاشوا منها .

ولكن في هذه السنة ابلغت دائرة الزراعة هؤلاء اللاجئين بعدم تضمينهم الارض الا اذا تنازلوا عن ممتلكاتهم الموجودة في البروة وجديدة .

ولكن هؤلاء اللاجئين رفضوا هذا الضغط وهم يوقعون العرائض الموجهة الى السلطات يطالبون فيها بضمان الارض التي كان يضمنونها ، خاصة وانه لا مصدر رزق لهم متاشون منه .

الى جماهير العمال والمواطنين في يافا وضواحي تل ابيب

هلموا في الساعة السابعة مساء الخميس ١٩٦٣/١٠/١٧ في دار الحزب الشيوعي الاسرائيلي شارع ٦٠ بالعجمي لحضور اجتماع سيتكلم فيه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي

النائب الشيوعي توفيق طوبي

حول : الاحداث في الميدان العالمي والشرق الاوسط وقضايا جماهير الشعب في اسرائيل !!

وسيلقي الشاعر محمود درويش باقة من شعره

هلموا بجماهيركم — **الدعوة عامة**

اجتماعات يعقدها الحزب الشيوعي حول الوضع السياسي

يوم الجمعة ١٩٦٣/١٠/١١ الساعة ٨ مساء في بني براك — باردس كاتس

خطيب الاجتماع **زاهي كركبي**

يوم الجمعة ١٩٦٣/١٠/١١ الساعة ٨ مساء في اور يهودا (النادي)

خطيب الاجتماع : **استر فلنسكا**

طلاب حق نحن — ومساواة حقيقية — واخوة — وعيش حر بسلام واطمئنان في وطننا

يا اهالي الناصرة وكل قرى الجليل : هلموا بحشودكم الجبارة الى :

مهرجان الالوف النطقي التظاهري في الناصرة

الساعة ٤ بعد ظهر السبت ١٩٦٣/١٠/٢٦

لالغاء الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي

خطباء المهرجان : اعضاء كنيست ، رؤساء سلطات محلية ، محامون واطباء ، نقابيون ، وشعراء الشعب — يهود وعرب — حزبيون وغير حزبيين — في اوسع وحدة صف !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة الناصرة

اعتقالات في دير حنا

دير حنا — لمراسل الاتحاد — على اثر الاجتماع الشعبي الذي عقد في دير حنا بعد ظهر السبت الماضي احتجاجا على استمرار الحكم العسكري وللمطالبة بالغائه ، والذي تكلم فيه عضو الكنيست توفيق طوبي ، اعتقلت الشرطة الرفيق محمود دغش ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية بتهمة الاشتراك في تجمع غير مشروع ثم اطلقت سراحه فيما بعد بالكفالة .

كلمة الاتحاد (بقية)

الزارع المؤممة اصلاحا زراعيا من نوع جديد عميق اكثر وجذري اكثر

وبحسب ما اعلنه مؤخرا احمد بن بيلا سينتقل حتى نهاية هذه السنة ٣٠ مليون دونم من اصل ٧٠ مليون دونم من الاراضي الزراعية في الجزائر الى ادارة لجان المزارعين .

وقد صاحب تاميم المزارع تاميم المشاريع الصناعية الكبيرة والمؤسسات التجارية ومنها ما كان في حيازة كبار الاغنياء الجزائريين ايضا . وتعمل الحكومة الجزائرية باضطراد على تقليص القطاع الخاص في التجارة والصناعة وتبعا لذلك صرح بن بيلا مؤخرا «ان الامور ستتقدم بسرعة في هذا المجال سنة ١٩٦٤ . لقد بدانا ولن ننتهي الا في اليوم الذي ستنتقل فيه ادوات الانتاج الى ايدي العمال»

ولذلك فليست غريبة تلك النقمة والعاصفة التي يثيرها الاستعمار والتي تثيرها ايضا بعض اوساط البرجوازية المحلية الكبيرة — وان اشترك بعضها في معركة التحرر الوطني — ضد هذا التطور غير الراسمالي الذي تسير عليه اليوم حكومة الجزائر والذي يتوطد خاصة بعد قبول الدستور الجديد وانتخاب بن بيلا رئيسا للجمهورية .

ومما يثير حفيظة الاستعمار والرجعية المحلية ذلك التعاون الذي يتوثق بين الجزائر وبين الاتحاد السوفياتي الذي برز ايضا في زيارة الوفد الجزائري الاخير لموسكو وعقد اتفاقية التعاون والمساعدة السوفياتية للجزائر .

ولذا جاءت تهديدات ديغول بقطع القروض عن الجزائر وبدأت ترتفع اصوات التهديد الاستعماري ضد الجزائر الجديدة .

وفي هذه الظروف ظهرت ايضا حركة التمرد في جبال القبائل تطالب باستقالة حكومة بن بيلا وتهدد الجزائر بحرب اهلية .

ان الاستعمار والرجعية المحلية يريدون ارجاع عقارب الساعة الى الوراء في الجزائر .. يريدون ايقاف التطورات الاجتماعية بعيدة المدى والتقدمية في الداخل .. يريدون قطع الطريق امام نمو التعاون السوفياتي الجزائري الذي يدعم خط الجزائر في طريقها التحرري والتقدم .

ولكن اعداء الجزائر وشعبها يخطئون الحساب . فالشعب الجزائري البطل بلجانه الشعبية يلتف حول حكومته الوطنية برئاسة احمد بن بيلا ليدافع عن سيادته ، وعن انتصاراته وعن حقه في السير في طريق التقدم الاجتماعي والبناء غير الراسمالي عبر تعاون وثيق مع الاتحاد السوفياتي وبقية الدول الاشتراكية والجمهورية العربية المتحدة وغيرها من الدول المتحررة .

اخطار كثيرة وكبيرة تتهدد الجزائر وطريقها الثوري . فالتغلب على هذه الاخطار يتطلب المثابرة في النهج الشعبي ، يتطلب توسيع الدمقراطية لجماهير الشعب ، يتطلب التعاون الوثيق مع الشيوعيين الجزائريين وجميع الوطنيين المخلصين لقضية التحرر والاشتراكية ويتطلب نضالا لا هوادة فيه ضد الاستعمار واعوانه .

ان حكومة الجزائر الوطنية في مجابهتها التمرد الرجعي المسلح في جبال القبائل تعمل بيقظة وحذر حتى توفر على الشعب الجزائري سفك دماء جديدة يريد استنزافها الاستعمار واعوانه والرجعية المحلية . ولذا تعمل بحنكة ودراية لانهاء حركة التمرد بدون سفك دماء . وهذا ما يتمناه للجزائر وشعب الجزائر جميع اصدقائه ومؤيدو حريته وتقدمه .

وعلى الرغم من تمادي المستعمرين والرجعيين من اعوانهم ، فالشعب الجزائري البطل سيعرف كيف يضع حدا للتآمر والتمرد وسيستمر في سيره الظافر لتحقيق امانيه واهدافه الانسانية النبيلة .

واليوم كالسابق يقف الشيوعيون الجزائريون مع غيرهم من الوطنيين المخلصين لقضية الجزائر العادلة في الصفوف الاولى ملتفين بوحدة لا تقهر للدفاع عن مكاسب الثورة الجزائرية المنتصرة .

مع جميع اصدقاء الشعب الجزائري البطل ، مع مؤيدي ثورته الوطنية والاجتماعية ، مع كل الذين يراقبون بلهفة استكمال طلوع الفجر الجديد في الجزائر نتمنى للشعب الجزائري ولحكومته الوطنية برئاسة احمد بن بيلا كل النجاح السريع في التغلب على الصعاب الجديدة وتذليلها وفي متابعة السير الوطيد نحو تحقيق ما يصبو اليه الشعب الجزائري من بناء جزائره الجديدة صرحا ثابتا للتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي .

في اجتماع شعبي بدعوة من لجنة الشباب للاخوة

شباب طمرة يطالبون بالغاء الحكم العسكري ..

طمرة — لمراسلنا — عقد في مقهى السيد علي المختار بدعوة من لجنة الشباب الاجتماع الاخ عادل ابو الهيجاء من شباب القرية. وقد افتتح الاجماع الاخ عادل ابو الهيجاء وتكلم بعده صلاح ابو الهيجاء عضو لجنة شباب طمره ، وشلومو فروست ، سكرتير لجنة شباب حيفا ، والشاعر سالم جبران .

وقد اجمع الخطباء على ضرورة وقف سياسة سلب الاراضي ، والحكم العسكري ، وكل سياسة الاضطهاد القومي

وقد تبرع المجتمعون بـ ٣٥ ليرة للجنة الشباب لمواصلة نضالها من اجل الغاء الحكم العسكري .

البوليس يداهم [بقية]

لن يمنع الجماهير من الاشتراك في اكبر حملة تشن اليوم ضد الحكم العسكري . هذا وقد اثارت عمليات تفتيش البيوت هذه اشد الاستنكار في المدينة .

وفي كفر كنا

كفر كنا — داهمت قوة من البوليس البارحة بيوت كل من حنا اسعد خشيبون ومحمد حسين عواوده وفؤاد سعيد خشيبون من كفركنا وبعد تفتيش بيوتهم صادرت بعض المجلات واعتقلتهم .

الوحدة العسكرية [بقية]

وهاجمت اذاعة القاهرة هذه الاعتقالات التي وصفتها بحملة ارهاب ضد الوحدويين .

بريطانيا تبارك

وجاء في وكالات الانباء ان بريطانيا قد ايدت خطوة الوحدة العسكرية بين سوريا والعراق وكذلك ارسال وحدات عسكرية سورية للعراق بعد ان تعهد حكام العراق بتسوية علاقاتهم مع الكويت والاعتراف بها وبعدم القيام باي اجراءات تضر بمصالح شركة النفط العراقية . وقد جاءت زيارة الوفد الكويتي الرسمي لبغداد وتبادل التمثيل الدبلوماسي الذي اتفق عليه ومنح الكويت للعراق قرضا كبيرا تاكيدا لذلك .

خطوة لدعم الحكم المتزعزع

ويقول محرر الاتحاد السياسي ان خطوة الوحدة العسكرية بين حكام العراق وسوريا البعثيين جاءت في الاساس لتدعم حكمهم المتزعزع والذي يلقى مقاومة شعبية متزايدة على الصعيد الداخلي والصعيد العربي العام . ان ما تقضي به اتفاقية الوحدة من امكانية ارسال وحدات عسكرية عراقية لسوريا او سورية للعراق ما هو الا عقد اتفاق تكافل وتضامن متبادل بين البعثيين في العراق وفي سوريا للمحافظة على حكمهم عن طريق التدخل العسكري . وتجدر الاشارة الى ان صحف القاهرة واذاعتها خرجت عن نهجها واخذت تهاجم ايضا حكام بغداد وان لم يصل هجومها الى درجة التشهير بالبعثيين السوريين .

اشد عاصفة [بقية]

الصحة ان ضحايا هذه الكارثة قد وصل ، حتى الان ، الى ٤ آلاف نفس .

هذا وتبدي جماهير الشعب نشاطا رائعا في عمليات الانقاذ وفي كوبا تجند كل اعضاء الحزب الثوري في هذه العمليات كما اشرف عليها شخصيا رئيس الحكومة كاسترو الذي زار المناطق المنكوبة واتخذ اجراءات الانقاذ . وفي هايتي اعلن الحداد القومي العام .

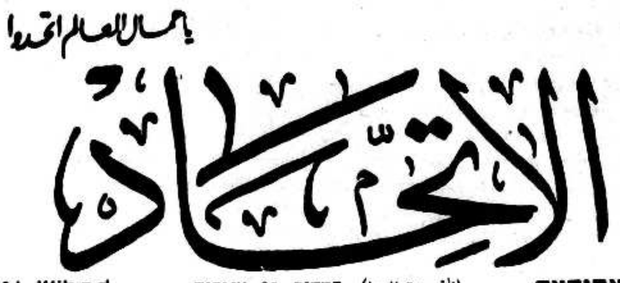
وجاء من مكتب الارصاد الجوية الامريكية ان قوة العاصفة الماطرة اخذت تنخفض مما يدل على انكسار شوكة حدتها .

اعلان

تقدمت مضبطة من مختار شفاعمرو تشعر بوفاة المرحوم اسماعيل منصور قرطام من سكان شفاعمرو سنة ١٩٥٦ في لبنان وانحصر ارثه الشرعي والنظامي في اولاده وهم : مصطفى ومنصور وصفية المتولدين له من زوجته آمنة احمد خطاب المتوفاة حال حياته فمن له اعتراض على صلاحية هذه المحكمة عليه ان يقدم اعتراضه خلال (٣٠) يوم من تاريخ النشر

المحكمة الشرعية
في عكا

اخفقت الفتنة الاستعمارية في تحويل الجزائر عن طريقها التقدمي



Al-Ittihad (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות אל-אתיחאד

١٥ تشرين الاول ١٩٦٣
٢٨ جمادى الاول ١٣٧٣
27 תשרי 5723
15.10.1963
العدد ٤٣ السنة الـ ٢٠
No. 43 Vol. XX

عبد الناصر وبندرانيكا يرحبان باتفاق حظر التجارب

ويعربان عن املهما في حل قضية فلسطين حلا عادلا ومنصفا بموجب ميثاق الامم المتحده وقرارات الامم المتحدة .. الجانبان يتفقان على عقد اجتماع ذروة لرؤساء دول عدم الأنحياز

القاهرة – في ختام زيارة رئيسة وزراء سيلان السيدة بندرانيكا في الجمهورية العربية المتحدة وفي اثر اجتماعها مع الرئيس عبد الناصر وعدد من زعماء المتحدة صدر بيان مشترك جاء فيه ان الجانبين اتفقا على ضرورة عقد اجتماع رؤساء دول عدم الانحياز ورحبا باتفاق حظر التجارب النووية الجزئي ورايا فيه خطوة الى امام في سبيل نزع السلاح .. كذلك اعربا عن رغبتهما في تسوية الخلاف على الحدود بين الدولتين الاسيويتين العظيمتين الصين والهند .

وجاء في البيان ان الجانبين تباحثا في قضايا الشرق الاوسط واعربا عن املهما في حل قضية فلسطين حلا عادلا ومنصفا بموجب ميثاق الامم المتحدة وقرارات الهيئة العامة للامم المتحدة ومجلس الامن .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

«تخفيفات» اشكول في الحكم العسكري لا تخدع احدا

الاحزاب المعارضة للحكم العسكري لا تقتنع وتطالب بالغاء الحكم العسكري

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – يواصل رئيس الحكومة، ليفي اشكول، محاولاته الرامية الى تفسيخ جبهة الاحزاب المطالبة بالغاء الحكم العسكري المفروض على الجماهير العربية منذ قيام الدولة . وهو يقوم باتصالات مع الاحزاب «لاقناعها» بقبول «التخفيفات» التي يقترحها كبديل لما تطالب به من الغاء حكم الاضطهاد العنصري . وقد اتصل اشكول بممثلي حزب «الاحرار» واغودات اسرائيل والحيروت غير ان الانباء تشير الى ان اشكول لم ينجح في مسعاه وان احزاب المعارضة ستعود الى تقديم مشروعات قوانين لالغاء الحكم العسكري

ويؤخذ من الانباء ان اشكول سيعلن «التخفيفات» التي يقترحها يوم الاثنين ٢١ تشرين الاول لدى بدء اعمال الكنيست

اما هذه التخفيفات فنشرت يديعوت احرونوت انها «ستتضمن الغاء التصاريح في الجليل وربما في بعض اجزاء من المثلث ولكنها ستبقى سارية المفعول في النقب !!» وقالت الجريدة ان هذه «التخفيفات» ما زالت موضع درس في هيئات جهاز الامن ..

وكانت الصحف قد نشرت ان رئيس حزب «الاحرار»، موشه كول، قد اعلن في اجتماع منطقي عقده حزبه في شفاعمرو ان «الاحرار» يتمسكون بالغاء الحكم العسكري . وقال : على الحكومة ان تلغي الحكم العسكري . فالتخفيفات التي اعلنها رئيس الحكومة تثبت بوضوح «عدالة نضال الحزب»

كذلك نشرت جريدة «الحيروت» مقالا عن «التخفيفات» بقلم احد زعماء الحزب، بدر، جاء فيه : على الرغم من التخفيف التكنيكي البيروقراطي الهام (الغاء ضرورة الحصول على تصاريح تنقل) الذي يريده اشكول فانه قد اعلن بوضوح ان الحكم العسكري لن يلغى، وانه سيستمر، وان جهازه لن يصاب بشيء . والامر الاهم هو ان انظمة الطوارىء من سنة ١٩٤٥ سيبقى مفعولها ساريا مع انها تركة عار من حكم الاضطهاد الاجنبي، ومع ان ممثلي «السكان المنظمين» قد اعلنوا حتى قبل قيام الدولة ان هذه الانظمة استعمارية ونازية، وعلى الرغم من ان الكنيست، حتى في سنة ١٩٥١ قد اعلنت في قرار اتخذته انها انظمة تتعارض مع الدمقراطية ويجب الغاؤها .

ويثبت زعيم الحيروت في مقاله ان عدم الغاء الحكم العسكري يستهدف تأمين اصوات الناخبين للمباي بطرق الارهاب والضغط .

ويستهزىء كاتب المقال بزعم «امن» الدولة ويطالب بالغاء الحكم العسكري .

هذا وقد اجتمع اشكول بممثلي احدوت هعبودا وبحث معهم «التخفيفات» التي يقترحها .

وتقول الصحف ان اشكول سيقوم بجولة ثانية من محاولاته هذه قبل بدء دورة الكنيست التي سيلقي فيها بيان حكومته المتضمن «التخفيفات» .

الفتنة الاستعمارية الرجعية في الجزائر تتهاوى امام وحدة الشعب

بن بلا يعلن العزم على تأميم اراضي اسياد الارض الجزائريين

المتمردون يفرون هلعا الى الجبال . جماهير مدن منطقة القبائل ترحب بجنود الحكومة الوطنية . حكومة المغرب التى تخشى التطورات الايجابية في الجزائر تشدد ازمة الحدود

الجزائر – امام وحدة الشعب الجزائري ويقظته الثورية وصلابة حكومته، تهاوت الفتنة الرجعية الاستعمارية التي حاول الرجعيون المتعاونون مع الاستعمار في منطقة القبائل اطلاقها بقصد تحويل الجزائر عن طريقها التقدمي الاجتماعي داخليا والمعادي للاستعمار الجديد والقديم خارجيا ..

فلقد حررت القوات الجزائرية جميع مدن منطقة القبائل واول امس حررت مقر المتمردين مشليه

اما المتمردون فقد فروا الى الجبال واذاعت الوكالات الاجنبية تصريحاتهم «الرنانة» القائلة انهم «سيواصلون المعركة» !!

وتصف الصحف دخول قوات الحكومة الجزائرية الى مشليه فتقول ان الاهالي رحبوا بالجنود الذين ساروا في الطريق بدون سلاح .. وهذا القول نسف المزاعم حول تأييد سكان منطقة القبائل المتمردين الرجعيين .

تاميم اراضي اسياد الارض الجزائريين

وقد كان لهذه الفتنة اثر معاكس لما اراده المتمردون .. فالحكومة الجزائرية لم ترتعب من الفتنة ولم تتراجع عن طريقها التقدمي بل اعلنت عن اصرارها على تعميق الاصلاحات الاجتماعية ..

فأول امس اعلن الرئيس احمد بن بلا نية حكومته في تأميم اراضي اسياد الارض الجزائريين .. وحتى الان اقتصرت اجراءات التأميم على اراضي المستعمرين الفرنسيين

وهذه الخطوة ستؤدي عمليا الى ضرب جناح هام من القوى الطبقية التي يستند اليها المتآمرون على استقلال الجزائر وعلى اصلاحاتها الاجتماعية الجذرية ..

خلاف الحدود

وفي الوقت ذاته يبدو ان حكام المغرب يواصلون محاولات الضغط على حكومة الجزائر التقدمية بتشديد ازمة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

شو ان لاي، رئيس حكومة الصين يصرح لوكالة رويتر :

خيبة امل تنتظر كل أولئك الطامعين في الاستفادة من الخلافات الصينية – السوفياتية

بكين – «على ان القول لاولئك الذين فكروا في استغلال خلافات الراي الصينية – السوفياتية للتفريق بين الصين والاتحاد السوفياتي ان خيبة امل كبيرة تنتظرهم» – هذا ما اعلنه رئيس حكومة الصين الشعبية، شو ان لاي، في مقابلة عقدها معه المدير العام لوكالة انباء «رويتر»، وقال شوان لاي ان اي عدوان على اي دولة اشتراكية سيعتبر اجراء موجها ضد المعسكر الاشتراكي كله . ومع هذا فقد قال ان على كل دولة اشتراكية ان تعتمد على قواتها الخاصة ..

وتحدث رئيس الحكومة الصينية في هذه المقابلة عن خلافات الراي الجدية بين الصين والاتحاد السوفياتي حول قضايا مبدئية وقال : يجب ان لا يؤثر ذلك على العلاقات الطيبة بين الدولتين . واضاف خلافا للوقائع والحقائق، ان «الاتحاد السوفياتي هو الذي حول بعض قضايا النقاش الحزبي الى خلاف بين الدولتين»! اما عن الوضع على الحدود بين الدولتين فقال شو ان لاي ان الحوادث التي وقعت حدثت في السنة الماضية بينما تحسن الوضع الان .

وهاجم شوان لاي السياسة الامريكية ونفى ان تكون هذه السياسة قد تغيرت بالنسبة للصين . وقال ان امريكا مستمرة في سياسة العدوان والتهديد بالحرب بالنسبة

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

تخطيط وحدة اقتصادية بين سوريا والعراق

محاولة اضافية لتثبيت الحكم البعثي المتزعزع في القطرين

دمشق – صرح وزير الاستعلامات السوري سامي الجندي بان من المنتظر ان يعلن قريبا اتحاد اقتصادي بين العراق وسوريا كخطوة اخرى من اجل الاتحاد السياسي التام بين البلدين .

والمعروف ان الخطوة الاولى كانت اعلان الاتحاد العسكري بينهما .

وفي مؤتمر صحفي صرح الجندي بان هذا الاتحاد (الاتحاد الاقتصادي) ليس موجها ابدا ضد القاهرة .

ودعا كل الدول العربية الى الانضمام لهذا الاتحاد «كخطوة نحو الوحدة العربية»!!

هذا وستجري قريبا استعراضات عسكرية في بغداد ودمشق تشترك فيها قوات مسلحة من البلدين .

ورحب رئيس حكومة الاردن شريف ابن ناصر بالاتحاد العسكري العراقي السوري .

القاهرة تهاجم الاتحاد العسكري

اما القاهرة فقد هاجمت بشدة الاتحاد العسكري بين سوريا والعراق وكتب محرر الاهرام السياسي مقالا نفى فيه ان تكون حكومة العراق قد دعت مصر للانضمام لهذا الاتحاد . واضاف لو ان حكومة العراق تقدمت الى مصر بمثل هذا الاقتراح لكانت قد رفضته لانها لا يمكن في حال من الاحوال ان توافق على اتحاد عسكري مع العراق وسوريا ما دام حكم البعث قائما فيهما .

والخطوة الجديدة مثل الخطوة التي سبقتها هي محاولة اضافية لتثبيت حكم البعث المتزعزع في القطرين سوريا والعراق .

الجمهوريه المتحدة اعترفت بحكومة انجولا الموقتة

القاهرة – اعلن متكلم رسمي من وزارة الخارجية اعتراف حكومة الجمهورية المتحدة بحكومة انجولا الموقتة التي يراسها هولدن روبرتو . وجاء في البيان ان حكومة المتحدة تعترف بحق شعب انجولا بالاستقلال ...

وكانت الجمهورية المتحدة قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع البرتغال .

مهرجان الصحافة الشيوعية

يوم السبت ٦٣/١٠/١٩ تفتح ابواب الحدائق الساعة ١١ في حدائق المعرض بتل ابيب صباحا وتقفل في منتصف الليل

تسلية ونزهة في حدائق المعرض
اجتماع قراء . مباريات رياضية
برامج فنية . حفلة رقص

يانصيب – الجائزة الاولى : رحلة مجانية الى قطر اشتراكي

الاجتماع المركزي

الساعة ٤ بعد الظهر باشتراك :

وفد الحزب الشيوعي الايطالي

موشه سنيه رئيس تحرير قول هعام

توفيق طوبي رئيس تحرير الاتحاد

صموئيل ميكونيس السكرتير العام للحزب الشيوعي

في البرنامج الفني :

الفنية نحاما هندل . المثلان يوسي بناي وافنر حزقياهو . فرقة غناء ورقص (المتجولون) . فرقة غناء وعزف شرقي وغيره

قراء الصحف الشيوعية واصدقاؤهم مدعوون الى المهرجان

التفاصيل في نوادي الحزب الشيوعي

المندوبون العرب يطالبون بتنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة بشأن اللاجئين

الدكتور ترزي : رغبة العرب هي استعمال لغة المساواة والعدل .. المندوب الاسرائيلي يقول : ما يسمى قضية فلسطين ليست قائمه

مركز الامم – طلب مندوبو سوريا والسعودية والعراق، في كلماتهم التي القوها في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة – طلبوا تنفيذ قرارات هيئة الامم بشان حقوق اللاجئين العرب، وهاجموا خطاب وزيرة الخارجية الاسرائيلية و«مشروع السلام» الذي قدمته وقد رد المندوب الاسرائيلي فاعاد مواقف حكومته المعروفة والمتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولحق اللاجئين واتهم الدول العربية بانها تحاول دس ما يسمى قضية فلسطين في ابحاث هيئة الامم واضاف : غير ان «القضية كهذه ليست قائمة بالنسبة لهيئة الامم ولا بالنسبة لاسرائيل» .

وقد قال مندوب سوريا الدكتور ترزي، ان «قضية فلسطين هي ابشع جريمة في تاريخ عصرنا» . واضاف ان «اسرائيل قد خرقت قرارات الامم المتحدة بصدد اعادة اللاجئين الفلسطينيين وهي تخرق باستمرار اتفاقيات الهدنة» . ورد المندوب السوري على اقوال المندوب الاسرائيلي عن «رغبة العرب في استعمال القوة» بقوله ان رغبة «العرب هي استعمال لغة المساواة والعدل» واعلن ان العرب لن يقبلوا بالامر الواقع المبني على الظلم .

اما مندوب العراق فاعلن ان الدول العربية ترفض اي احتمال للتفاوض مع اسرائيل لان ذلك «سيعني الاعتراف بتصفية عرب فلسطين» واضاف ان جهود اسرائيل لاجراء مفاوضات مع العرب تشكل محاولة لاكساب ما احتلته الصفة الشرعية واحراز ثمرة من العدوان . وقال ان حقوق عرب فلسطين ليست موضوعا للنقاش وان وجودهم يشير الى احدى الجرائم الخطيرة التي اقترفت بحق اي امة .

وزارة الزراعة دفعت المبلغ الى مجلس كفر ياسيف

كفر ياسيف – تسلم المجلس المحلي في البلدة الـ ٢١٠٠٠ ليرة من وزارة الزراعة لمشروع المياه .

وقد تم ذلك بعد ان لجا المجلس المحلي الى المحكمة العليا يقاضي وزارة الزراعة لرفضها دفع المبلغ الذي وعدت به .. وعلى الاثر اصدرت المحكمة العليا امرا الى الوزارة تطالبها بتبيان الاسباب لعدم دفعها المبلغ .. وتخلصا من الحرج دفعت الوزارة المبلغ .

كلمة الاتحاد

ردنا على الأرهاب
تشديد الكفاح لألغاء الحكم العسكرى

لا غرابة ابدا في ان يقترن اعداد اشكول بيان اعلان «تخفيفات» الحكم العسكري بهجوم احمق على الجماهير العربية المكافحة من اجل الغاء الحكم العسكري ..

وان كان لهذا الاقتران من معنى فمعناه ان «التخفيفات» لا تتناول جوهر الحكم العسكري وصلاحياته الاستبدادية ولذلك فالحكم الراهن فيما يريد من امور انما يريد قمع الحركة الشعبية النامية التي صممت على قلع الحكم العسكري من جذوره ومسحه بكل ادرانه من حياة البلاد السياسية ..

وقدر عدم جدية هذه «التخفيفات» يبدو في هذه العصبية الهوجاء التي تبديها السلطات حيال اجتماعات شعبية وشعارات نضالية تجسم مطالب الجماهير اليهودية والعربية: الغاء الحكم العسكري ..

وهذه العصبية المحمومة ليست سوى مظهر لضعف مراكز انصار الحكم العسكري الذين يلجاون الى العنف في محاولة لحل قضية سياسية تحارب الجماهير سياسيا لحلها بالاساليب الدمقراطية السلمية .

والجماهير لا يسعها الا ان تستخلص امرا واحدا هو ان توازن القوى يرجح كفة انصار الغاء الحكم العسكري خصوصا وان محاولات اشكول تفسيخ وحدة القوى المعارضة في الحكم العسكري اخفقت حتى الان ..

وتصرفات السلطات تبرهن على ان اشكول يدرك ان نجاح سلفه بن غوريون، في شباط الماضي باساليب المخادعة والمساومة، في حماية الحكم العسكري من التداعي، سوف لا يتكرر في هذه الفترة بعد ان كسدت سياسة بن غوريون العالمية والداخلية واستنفرت الازمة التي احالت بن غوريون الى التقاعد ..

ولكن هذا التوازن الذي يرجح كفة انصار الغاء الحكم العسكري لا يستطيع ان يحقق الغاء الحكم الاستبدادي عفويا .. ولهذا فمن الضروري جدا ان يتغير هذا التوازن ديناميا حتى يحسم المعركة فيلغى الحكم العسكري ..

وهذا يستدعي الجماهير اليهودية والعربية الى ان تقول كلمتها الصريحة ... انه يستنفرها لتعلن صرختها الداوية لتتجاوب في البلاد وخارجها وتقطع الطريق على اشكول وزملائه الذين يسعون الى انقاذ الحكم العسكري المتداعي ..

ان تظاهرة الناصرة في ٢٦ تشرين الاول الحالي هي فرحة مثالية ستمكن الجماهير من الهتاف هتافا مدويا مطالبة بالغاء الحكم العسكري .. ولهذا ندعو الجماهير العربية لتشديد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

الاحزاب الشيوعية العربية و ... « الاشتراكية العربية »

في صيف السنة الحالية جرت حول الطاولة المستديرة لهيئة تحرير مجلة «قضايا السلام والاشتراكية» ، مقابلة اشترك فيها نظريون ماركسيون من الجزائر والاردن والعراق ولبنان وسوريا والسودان . وقد بحثوا ثلاث قضايا اساسية هي : القضايا الاجتماعية – الاقتصادية للاقطار العربية ، ووحدة الشعوب العربية و«الاشتراكية العربية» . وكانت هذه المقابلة بمثابة مقابلة تحضيرية . فهؤلاء الرفاق الذين تبادلوا الراي اجمعوا على ضرورة عقد مقابلة اخرى ، لاجراء بحث واف وشامل في القضايا المعقدة التي تواجهها حركة التحرر القومي للشعوب العربية في المرحلة الراهنة .

و«الاتحاد» التي ستنشر خلاصة بحث هذه القضايا الثلاث الهامة في اعدادها القادمة تنشر في هذا العدد فصلا من هذه الخلاصة وهو عن «الاشتراكية العربية» .

بفضل نجاحات الاشتراكية العالمية العظيمة ، تكتسب افكار الاشتراكية عطف جماهير الشعب الواسعة المتعاظم – الامر الذي يضطر كثيرا من قادة الدولة والشعب في الاقطار العربية الى التحدث عن الاشتراكية كطريق للتقدم الاقتصادي والاجتماعي للدول التي احرزت سيادتها حديثا .

والرفاق الذين اشتركوا في تبادل الراي في المقابلة المذكورة قد ذكروا ان التيار المسمى «اشتراكيا» الذي يمثله عبد الناصر ، وان لم يكن اشتراكية علمية ، ينطوي على بعض النواحي الايجابية . فهو يسن قوانين كثيرة ذات طابع تقدمي ، وبينها الاصلاح الزراعي ، توسيع قطاع الدولة في الاقتصاد ، تأميم مصانع كبيرة وبنوك وشركات تأمين وغير ذلك مما كان في ملكية ايد اجنبية . والحقيقة هي ان جماهير الشعب لم تشرك في تحقيق هذه الاصلاحات وفي هذا يكمن احد الاسباب في ان كثيرا من التغييرات الاجتماعية والاقتصادية – ولا سيما الاصلاح الزراعي – لم تنفذ بصورة مثابرة عميقة كافية . وتحليل الاسس الاقتصادية للتغيرات المذكورة في مصر يوضح انها لم تتجاوز بعد نطاق ماهية الانتاج الراسمالي . وليس ثمة اساسا ، حتى الان ، للاعتقاد بان التغييرات التي طرأت في مصر تحمل طابعا اشتراكيا . والمستقبل سيبين لنا في اي اتجاه سيسير تطور مصر .

اما بالنسبة للخطوات التشريعية التي اتخذت في الجزائر ، فقد اكد المشتركون في مقابلة تبادل الراي المذكورة انها تحمل طابعا اكثر عمقا وتقدما . والسبب في ذلك يكمن في الظروف الموضوعية التي نشأت في الجزائر اثناء الحرب البطولية التي استمرت سبع سنوات . غير ان القضية ليست بمقتصرة على ان التشريعات الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر تحمل طابعا اكثر شمولا وعمقا بل انها – وهذا هو الجوهر في الواقع – تمتاز بان جماهير العاملين تقوم بدور نشيط جدا في عملية التنفيذ .

وهذا ما يدل عليه ، في المقام الاول ، قيام لجان الادارة باشتراك العمال والفلاحين الواسع . ان ظروفا ملائمة تنشأ في الجزائر اليوم لتطور هذه البلاد في طريق غير راسمالي .

وعلينا ان نعترف بان افكار التيار المسمى «الاشتراكية العربية» قد كان لها تاثير معين على اوساط الطلاب والمثقفين وعلى فئات كبيرة من الفلاحين .. ففي مصر ، مثلا ، يصف فلاحون كثيرون عن طيبة قلب الاصلاح الزراعي بالاشتراكية . وثمة عمال ايضا غير قلائل ، يعتقدون بان اخذ جزء من ارباح المصنع لصندوق التعويضات (مع انه جزء ضئيل جدا من الربح) انما هو بفضل بناء الاشتراكية في مصر

ولعل لتجلي اخر في «الاشتراكية العربية» يكمن في حقيقة كون اصطلاح الاشتراكية قد حظي بانتشار جماهيري في الشرق العربي .. فالعمال يتحدثون في احيان كثيرة متزايدة عن ميزات الاشتراكية مع ان هناك ، بالطبع ، نظريين للاشتراكية العربية الذين في حديثهم عن الاشتراكية يزيفون ماهية الاشتراكية العلمية .

وكما قال الرفيق اللبناني في هذه المقابلة ، فانه ليس من شك في ان الخطوات التشريعية التي اتخذت في مصر تنطوي على نواحي ايجابية غير قليلة وعلينا ان نؤيدها . ومع ذلك يترتب علينا ان نحذر اولئك المستعدين منذ الان ان يزعموا ان مصر تسير في طريق بناء الاشتراكية . من الطبيعي الواضح ان من الممكن بناء الاشتراكية بصور مختلفة في الاقطار المختلفة ولكن ذلك لن يكون بحال من الاحوال اشتراكية جزائرية او مصرية خاصة .

وفي الميثاق الوطني الذي اقر في مصر في سنة ١٩٦٢ – كما قال الرفيق العراقي – عدة بنود كتبت تحت تأثير الاشتراكية . ولكن ، مع هذا فالميثاق المذكور لم ينص ابدا على الغاء استغلال الانسان للانسان . كثير من الخطوات التي اتخذت في مصر – وبضمن ذلك قوانين التاميم – تحمل ، في نهاية الامر طابعا تقدميا اذ هي تمهد السبيل الى اندفاع صناعي سريع للبلاد وتطور قطاع الدولة . ولكن هذه الاجراءات في حد ذاتها لاتقضي على عناصر الاستغلال الراسمالي . فلاصحاب المنشآت المؤممة تدفع تعويضات كبيرة ، وبالاضافة الى الاسهم في منشآت صناعية فانهم يمنحون حق الاحتفاظ بمساحة ارض كبيرة وبقطع ارض في المدن ، وبذلك فهم يتحولون الى ملاك كبار .

وقد كرس الرفيق اللبناني كلمته في هذه المقابلة الى قضية قطاع الدولة ودوره في تطور الاقطار المتحررة . وقال اننا نؤيد دوما توسيع قطاع الدولة ولكن هذا لا يعني اننا في كل الاحوال نرى ان اجراء من هذا النوع هو بمثابة وضع اساس للاشتراكية . يجب ان يؤخذ في الحسبان ايضا ماهية الحكم السياسي . فالبرجوازية في ظروف معينة معنية بتوسيع قطاع الدولة اذ ان ذلك يسهل عليها محاربة الطبقة العاملة .

وثمة عدة اقطار شرعت فيها قوانين بموجبها يعتبر كل الناس المستخدمين في منشآت قطاع الدولة موظفين حكوميين يحرمون من حق الاضراب ويحظر عليهم النضال من اجل تلبية مطالبهم الحيوية .

والبرجوازية ، في عدة اقطار عربية ما زالت تعاني التاخر الاقتصادي ، تستغل قطاع الدولة لكي تغتني .

وهذا الاعتقاد قد اعرب عنه الرفيق الاردني الذي قال : من الضروري ان نذكر في المقام الاول الطابع الازدواجي لقطاع الدولة في الاقطار ذات الاقتصاد غير المتطور ، وكذلك جوانبه الايجابية والسلبية . اما بالنسبة لـ «الاشتراكية العربية» فليس بكاف ان نعلن ان هذه ليست اشتراكية علمية . بل من الضروري ان نبحث عن الماهية الحقيقية «للاشتراكية العربية» واي مصلحة تخدم وما هي افاق تطورها . وسيمكن هذا الامر الشيوعيين وكافة الدمقراطيين من اتخاذ موقف صحيح وتعيين توجههم الى هذه القضية المعقدة والهامة جدا .

وقال الرفيق السوداني في هذه المقابلة : بعد احراز الاستقلال السياسي اصبح الحكم في اكثر البلاد العربية اما في ايدي البرجوازية القومية واما في ايدي البرجوازية الموالية للاستعمار والمرتبطة ارتباطا وثيقا بالاقطاع . وتواجه هذه الاقطار مهمة الاختيار بين سبيلين اثنين للتطور : السبيل الراسمالي او السبيل غير الراسمالي . والطبقة العاملة وحزبها الشيوعي يقترحون السبيل غير الراسمالي . فالاقطار المحررة تستطيع السير في سبيل التطور غير الراسمالي شريطة ان تقام جبهة قومية موحدة يكون في جوهرها التحالف بين الطبقة العاملة والفلاحين وتتضمن ايضا البرجوازية القومية . وخطوة هامة في طريق التطور غير الراسمالي للاقطار العربية هي تطوير الدمقراطية تطويرا واسعا اذ ان النضال من اجل الدمقراطية يشكل جزءا من النضال من اجل الاشتراكية . فبمدى ما تتعمق الحركة الدمقراطية بتصاعد مستوى وعي الجماهير السياسي وتدرك ان النظام الاشتراكي وحده هو الذي يجلب لها الحرية الحقيقية والحياة السعيدة .

ان البرجوازية تميل الى انتهاج الخط المعادي للدمقراطية والى عقد حلف مع الاستعمار ، ولكن الجديد في الوضع هو ان ممثلي البرجوازية واوساط البرجوازية الصغيرة ، في الاقطار التي تحررت من نير نظام المستعمرات ، قد اخذوا يتحدثون عن الاشتراكية .. وهم مضطرون الى القيام بذلك تحت تأثير التغييرات الجارية في الاوضاع الخارجية والداخلية حيث تكتسب افكار الماركسية اللينينية

(البقية على صفحة ٣ عمود ١)

صفقة الحنطة السوفياتية – الامريكية

صفقة الحنطة التي انعقدت مليها حكومتا امريكا والاتحاد السوفياتي هي ، قبل كل شيء صفقة تجارية عادية لمصلحة الطرفين . فالجانب السوفياتي معني باحراز عدة ملايين من الاصناف من المحاصيل لكي يكمل محصول البلور الذي انخفض في هذه السنة بسبب اضرار الطبيعة ، والجانب الامريكي معني بتحسين ميزان المدفوعات الذي يتميز منذ سنوات بالعجز .. وعلى هذا فقد جرت الصفقة على اساس اقتصادي سليم ، وعلى اساس المنفعة المتبادلة .

ولهذه الصفقة في الظروف العالمية الراهنة ، اهمية سياسية من الدرجة الاولى : فهي تشكل خطوة اضافية في تحطيم الجمود بين المعسكرين العالميين المتناقضين ، وتبشر بأمل خرق السد القائم بين السوقين العالميتين اللتين اقيمتا في حينهما بمبادرة الاستعمار الامريكي ، وبامكانية انتهاج مبدأ «الاتجار بدون التمييز» الذي تناضل السياسة السوفياتية في سبيله . وقد اثارت صفقة الحنطة هذه اشد الاوساط عدوانية في المعسكر الغربي . فادينباور احتج على ان الرئيس الامريكي لم يشترط على الاتحاد السوفياتي شروطا سياسية ولا سيما بالنسبة لقضية برلين الغربية . «والمجانين» الجمهوريون يشنون حملة معارضة ضد كنيدي الذي تجاوز الحصار الاقتصادي المفروض على الدول الشيوعية ، ولكن الراي العام الامريكي ، والغربي بشكل عام ، تلقى انباء عقد صفقة الحنطة باستحسان ورضا . ودوائر الاعمال في امريكا ، وخصوصا منتجو الحنطة وشركات السفن ، لا تخفي فرحتها . ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ ، وليام فولبرايت ، اعلن انه سيطرح على جدول البحث اقتراحا يدعو الى الغاء التقييدات عن الاتجار بمواد غير استراتيجية مع الاقطار الاشتراكية . ومئات الملايين من بني الانسان في مختلف انحاء العالم يدركون انه لافضل جدا عقد الصفقات بالحبوب بدل الصراع النووي .

غير ان الة الدعاية المعادية للسوفيات لم تتوقف . وهي تحاول استغلال الصفقة السوفياتية الامريكية لمقتضيات الصراع الايديولوجي وتهتف : ارأيتم ؟ في النظام الراسمالي يوجد فائض في المحاصيل بينما في النظام الاشتراكي يوجد نقص في المحاصيل ... ولهذا فالراسمالية افضل من الاشتراكية ..

وعمدت عدة صحف اسرائيلية الى محاولة التسرب بهذه الفكرة الكاذبة الى اذهان جمهور قرائها عن طريق الرسوم الكاريكاتورية في الوقت الذي تناقض فيه تفسيراتها ومقالاتها الجديدة بشكل تام تلك السخرية المصورة السخيفة .

فجريدة دافار نشرت رسما كاريكاتوريا يظهر فيه خروشتشوف وهو ممسك بيده المنجل والمطرقة ويحصد محاصيل امريكية . ولكن الخبير الدائم في جريدة دافار للشؤون السوفياتية يكتب قائلا ان المراقبين الغربيين متفقون على ان لدى الاتحاد السوفياتي كميات من الطحين والقمح كافية لسد حاجة السكان . وهم يعتقدون ان صفقات الشراء التي عقدها الاتحاد السوفياتي في الغرب قد قصد بها في الاساس ، المحافظة على المخزون الذي قد يستهلك جزء منه بسبب المحصول الرديء هذه السنة ، وكذلك لكي يقوم الاتحاد السوفياتي بالتزاماته تجاه الدول الشيوعية مثل كوبا وغيرها .. وخبير دافار هذا يستشهد باقوال جريدة نيويورك هيرالد تريبيون التي توضح ان الظروف الطقسية قد اضرت ، في هذه السنة بمحاصيل اوروبا الغربية الامر الذي يضطرها الى إستيراد ١٤ مليون طن من الحنطة من الخارج (الاتحاد السوفياتي اشترى من امريكا ٥ ملايين طن فقط) . كما ان محاصيل الدقيق في اليابان انخفضت بنسبة ٣٣ بالمئة (بينما نسبة انخفاض المحصول السوفياتي هي ١٨ بالمئة) .

وهارتس اقتبست رسما كاريكاتوريا يظهر فيه موظف سوفياتي يسأل خروشتشوف : «حينما يصبح كل العالم شيوعيا من اين سنحصل على الحنطة ؟» .. ولكن جريدة هارتس كتبت افتتاحية في العدد ذاته ترحب فيها بالصفقة الامريكية السوفياتية وتقول : «ان الدينامية في علاقات الدولتين الكبيرتين تعمل في اتجاه المزيد من التحسن» . اما عن سبب عقد الصفقة فان هارتس كتبت تقول : «منذ عدة سنوات واضرار الطبيعة المختلفة ، وخصوصا القحط ، تغمر المساحات الواسعة من الحبوب في اوروبا الشرقية» .

وهكذا فان هؤلاء الساخرين انما هم انفسهم قد اصبحوا مثارا للسخرية . فليس من انسان جدي يشك لحظة واحدة في النجاحات العظيمة التي احرزها الاتحاد السوفياتي في مجال تغيير وجه القرية ، من التاخر المريع الى التقدم الفني والثقافي ، وفي رفع الانتاج الزراعي . ويكفي ان نلقي نظرة واحدة على ارتفاع محاصيل الحبوب في الاتحاد السوفياتي على مر السنين :

السنة	المعدل السنوي بملايين الاطنان
١٩٠٩–١٩١٣	٧٢،٥
١٩٤٩–١٩٥٣	٨٠،٩
١٩٥٤–١٩٥٨	١١٣،٢
١٩٦١ المحصول السنوي	١٣٨،٠
١٩٦٢ المحصول السنوي	١٤٧،٥

وعلى هذا فان ازدياد محاصيل الحبوب في النظام السوفياتي قد وصل ، في السنة الماضية ، الى مستوى عال ، الى اكثر من ضعفي مستوى ما قبل الثورة . وفي السنة الماضية فقط زود الاتحاد السوفياتي اقطارا صديقة بنحو ٤،٨ ملايين طن من الحنطة ، اي كمية تساوي ما يشتريه هذه السنة من امريكا . وفي هذه السنة طرأ انخفاض ملموس في محاصيل الحبوب عما كانت عليه في السنة الماضية . فبالاضافة الى القحط في الصيف تعرضت الزراعة السوفياتية الى شتاء قاس جدا وفي بعض المناطق تجمدت مزروعات الشتاء تماما . ولهؤلاء الذين يفرحون للقحط والصقيع في الاتحاد السوفياتي نردد القول المعروف انكم تفرحون على لا شيء ..

ان درس هذه السنة ، وهو درس صعب وغير عادي من ناحية الظروف الطقسية **والمزروعات ، قد حدا بالسلطات السوفياتية الى اتخاذ اجراءات شديدة لتحرير الانتاج الزراعي ، بصورة قصوى من اضرار الطبيعة . فحتى الان كان التاكيد على توسيع مناطق المزروعات ، واستغلال الاراضي البور والاراضي البكر قد ادى الى زيادة ٤٠ مليون هكتار (او مساحة تزيد بنحو ٢٠ الف مرة على مساحة دولة اسرائيل) للزراعة السوفياتية . اما الان فسيكون التاكيد على خصوبة الاراضي بالاسمدة الكيماوية وعلى ري المناطق التي تتعرض كثيرا الى القحط . وزيادة خصوبة الاراضي عن هذه الطرق ستضيف نحو ٨٠ مليون طن من الحبوب في السنة . ووفقا للمشروع الذي اقره المؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي ، يجب الوصول ، في سنة ١٩٧٠ ، الى محصول حبوب قدره ٢٢٥ مليون طن . فاذا اخذنا بالاعتبار ان المحصول في السنة الماضية قد بلغ ١٥٠ مليون طن وان زيادة استخدام الاسمدة الكيماوية والري ستحرر المحاصيل ، بمدى اكبر ، من اضرار الطبيعة فان تحقيق الهدف الذي وضعه المشروع يبدو قريب المنال جدا .**

ولما كان الاقتصاد الاشتراكي اقتصادا مخططا فذلك سيمكنه من التغلب على الصعوبات المؤقتة الطارئة بل على عراقيل الطبيعة ايضا . وفي هذا ما يميزه على الاقتصاد الراسمالي الفوضوي . ففي العالم الراسمالي ليس فائض الانتاج سوى ذر للرماد في العيون . فماهيته الحقيقية هي فقدان القوة الشرائية لدى الجماهير الواسعة الامر الذي يؤدي الى زيادة العرض عن الطلب . وفي امريكا يؤدي فائض الانتاج الزراعي الى ازمة دائمة في الزراعة ، بينما مئات ملايين بني الانسان في الاقطار المتاخرة في العالم الراسمالي جائعون للخبز تماما . اما في العالم الاشتراكي فالوضع على عكس ذلك . فمع كل تقدم الانتاج الزراعي تقدما جبارا في الاتحاد السوفياتي ، فان القوة الشرائية لدى السكان وارتفاع طلب المواد الغذائية (على الرغم من ازدياد السكان بنحو ٢٧ مليون نسمة في السنوات العشر الاخيرة) يستلزم زيادة الانتاج الزراعي زيادة كبرى سريعة . وتخطيط الاقتصاد الاشتراكي يمكن من تحقيق ذلك . وعلى الرغم من ان زيادة الانتاج الزراعي لم تلحق بعد بالزيادة الكبيرة في استهلاك المواد الزراعية في الاتحاد السوفياتي نفسه فان السلطات السوفياتية توفر في الوقت نفسه قسما كبيرا من المحصول للاقطار الاشتراكية الاخرى . وتنفيذ المشروع خلال السنوات القريبة سيمكن من تلبية الاحتياجات المتزايدة في الاتحاد السوفياتي وكذلك توسيع تزويد الاقطار الصديقة بالمحاصيل .

وهكذا فحتى في الظروف الصعبة التي سببتها الطبيعة فان التفوق ما زال لشكل الانتاج الاشتراكي وللنظام الاشتراكي . وليس سوى اعمى من لا يرى هذا . وليس سوى مضلل يمكنه ان ينكر ذلك .



مصنع جديد لانتاج المكاوي الكهربائية في جمهورية المانيا الدمقراطية

في عيدها الرابع عشر

الجمهورية الالمانية الدمقراطية – احدى معاقل السلام

في ٧ تشرين الاول احتفلت جمهورية المانيا الدمقراطية بعيدها الوطني الرابع عشر .. وكان احتفالها واحتفال الانسانية التقدمية بهذا العيد تذكيرا لاولئك الذين يتعامون عن وجودها . ان هذه الجمهورية قائمة وهي تنبض بالحياة الزاخرة وتقوم بدورها الكبير على مسرح السياسة الاوروبية والعالمية ..

لقد كان نشوء هذه الجمهورية في اعقاب تدمير الة الحرب النازية الالمانية في ختام الحرب العالمية الثانية حدثا تاريخيا هاما ، اذ اقام في قلب اوروبا على انقاض العسكرية الالمانية المغامرة التي زجت الانسانية بحربين عالميتين ، قطرا اشتراكيا تحول الى معقل للسلام يؤدي دوره في المعركة الكبرى من اجل تجنيب العالم ويلات الحرب .

ولكن اهمية الجمهورية الالمانية الدمقراطية لا تقتصر على امر واحد .. فوجودها وتطورها الصناعي والزراعي وعلاقاتها المتزايدة مع مختلف الاقطار هي بمثابة المثل الملهم للشعب الالماني الذي يعيش في المانيا الغربية حيث يحكم المغامرون الانتقاميون ويحاولون مواصلة تركة المانيا الهتلرية ويسترشدون بوحي ارائها التي سببت الكارثة ..

ولعل من نجاحات الجمهورية الالمانية الدمقراطية انها احبطت مساعي حكام المانيا الغربية الذين ارادوا ان يعزلوها عن العالم وكانوا يهددون الدول بقطع العلاقات الدبلوماسية معها اذا هي اقامت علاقات ما مع المانيا الدمقراطية .

والحقيقة ان فشل هذه السياسة تجسد في ان المانيا الدمقراطية زودت مختلف اقطار العالم بخمسماية مؤسسة صناعية ومحطة توليد ومصانع نسيج وغيرها ..

وكان من الطبيعي ان تلجأ كثير من الاقطار الفتية الى المانيا الدمقراطية فهي تحتل المكانة السادسة في اوروبا من حيث انتاجها الصناعي .. وهذا على الرغم من انها قامت في القسم الزراعي من المانيا .

ويكاد لا يمضي اسبوع بدون ان تعلن المانيا الدمقراطية من انجاز صناعي جديد ... وهي قد اصبحت تحتل مكانة مرموقة بين الدول الكبرى التي تولد الكهرباء .. فقد بدأ انتاج المولد الذري في بيرنا بالقرب من درزدن وبلغ انتاج المانيا الدمقراطية من الكهرباء في العام الماضي ٤٥،٠٠٠ مليون كيلو واط .. وهي تدفع دولاب الصناعة المتطورة جدا ..

ان الرجعيين والانتقاميين يتحدثون بحقد كبير على المانيا الدمقراطية الا ان ابناء هذه الجمهورية الاشتراكية يتحدثون بحب وتقدير عن بلادهم ونظامهم . وبحق قال بلول كنوب لاوخ رئيس المزرعة التعاونية فول شتاند : «انني اود ان اقول مؤكدا بان القرن العشرين لم يبدأ بالنسبة لنا نحن فلاحي جمهورية المانيا الدمقراطية في ١٩٠٠/١/١ بل بدأ منذ بضع سنوات فقط» .

فقبل قيام الجمهورية كان الاقطاع يسيطر على الاراضي والفلاح يكدح ليكدس الارباح في صناديق الاقطاعيين ..

كذلك ادت مكننة الزراعة الى زيادة الانتاج وتخفيف الارهاق عن كواهل الفلاحين . فقد كانت عملية جني وحصد ودراسة ١٥ هكتارا من غلال الحنطة في ١٠ ساعات تحتاج الى ١٨٨ عاملا و٧ عربات خيل و٧ دراسات اما اليوم فيحتاج المرء لجني ودراسة ١٥ هكتارا من غلال الحنطة في نفس الوقت الى ١٧ عاملا و٣ الات حصاد دراسة و٥ جرارات مع عرباتها .. والاخيرة متوفرة

ان المانيا الدمقراطية تدخل عامها الخامس عشر وهي واثقة بالمستقبل .. فقد تطورت بجهد شعبها وبارشاد قيادتها الشيوعية وبمساعدة العالم الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفياتي .. وجهد شعبها وقيادتها الشيوعية وتعاونها مع المنظومة الاشتراكية كلها عوامل قائمة .. ولذلك فلن يعوزها شيء لتحقق انجازات جديدة رائعة .. ولتسهم بدورها في صيانة السلام ...

اننا نتمنى للجمهورية الالمانية الدمقراطية في عيدها مزيدا من النجاح .. اننا نتمنى لشعبها كل الخير ..

اسرائيل والسوق وافريقيا

افتتاحية قول هعام في ٦٣/١٠/١١

يتضح من المقابلة التي اجراها رئيس الحكومة ليفي اشكول مع اذاعة باريس في برنامجها الدولي الخاص ، ان سياسة حكومته ازاء السوق الاوروبية المشتركة لم تتبدل ايضا، فهي لا تزال تعتمد على منظمة الاحتكاريين الغربيين في اوروبا ، وترتمي امام ابوابها المغلقة . «لقد كانت اسرائيل بين الدول الاولى التي توجهت الى مجلس السوق طالبة الانضمام اليه ولكنها حتى اليوم لم تنل جوابا على طلبها» هذا ما قاله اشكول في الاذاعة الفرنسية . بينما وصل «السوق» الى ترتيبات عامة مع بلاد خارج حدوده مثل اليونان ، وحتى مع بلاد خارج اوروبا (ايران وتركيا في اسيا ، و١٨ دولة في افريقيا كانت في الماضي مستعمرات فرنسية) ولا شك في ان هناك سببا للتاخير والماطلة التي يبديها مجلس السوق ازاء اسرائيل ، سببا للتهرب الملموس ، رغم اتفاق الجمارك الجزئي مع اسرائيل ، وذلك السبب سياسي يتصل بالخلاف العربي الاسرائيلي ، وعدم رغبه دول السوق في تعريض علاقاتها مع الدول العربية للخطر .

ومنذ بدء المفاوضات رفع المندوبون الاسرائيليون ، في جملة ما رفعوا من حجج ، ان على اسياد السوق استجابة طلب اسرائيل لنشاطها في افريقيا . فكان جواب رجال السوق انهم على استعداد لمساعدة النشاط الاسرائيلي في افريقيا ، ولكن الجهة الاسرائيلية رفضت ذلك اول الامر ، واصرت على ترتيب شامل ديناميكي يعدل الميزان التجاري والوضع الاقتصادي في اسرائيل ، اي انهم طالبوا بتجارة مساعدة . ويتضح الان ان حكومة اسرائيل تراجعت عن موقفها وابدت موافقتها «في الوقت الحاضر» على الحصول على عطية مالية بدلا من اتفاقية تجارية لا يزال مصيرها ضائعا في وسط ضباب .

ومن صندوق نصف مليار دولار مخصص لاعمال «التطوير» في افريقيا ستخصص مؤسسات السوق مبالغ لتمويل النشاط الاسرائيلي في افريقيا ، ولكمال الافريقيين دراساتهم في اسرائيل . وهكذا تصبح اسرائيل الدولة الاولى ، وحتى الان الوحيدة ، التي لم تشركها دول السوق في شكل ما في تنفيذ برامجها في افريقيا . وجودة هذه البرامج مفهومة مقدما : هدفها السيطرة غير المباشرة اقتصاديا وسياسيا — على تلك الدول الصغيرة في افريقيا والتي حصلت على استقلالها السياسي مؤخرا . وهي — اي البرامج — تحمل طابعا استعماريا جديدا واضحا . ومن الان وصاعدا تقوم حكومة اسرائيل علنا بنشاطها في افريقيا باموال الدول الاستعمارية الاوروبية الغربية ، اي «المرسلة» من جانبها . وهذا التمويل وهذه الارسالية ، واصداؤهما السياسية — تهدم والى الابد ما لبعض النشاطات في حقل المساعدة الفنية والمهنية والعلمية من قيمة ، وفي نهاية الامر تبعد عنها شعوب افريقيا المتطلعة الى استقلال ناجز ، بدلا من تقريبها الينا .

ويظهر ان حكومة اشكول ترجو ربط نشاطها في افريقيا ليس بالسوق فحسب بل بالولايات المتحدة ايضا لا سيما وان بين جزئي حلف الاطلسي سباقا في المساعدة الاستعمارية الجديدة في افريقيا . وكان الفرض من زيارة مندوب «جيش السلام» الامريكي في اسرائيل وضع قسم من النشاط الاسرائيلي في افريقيا في الاطار الامريكي .

وهكذا يطبع هذا الشكل بخاتم رسمي وينص على ان النشاط الاسرائيلي في افريقيا ليس مستقلا ، بل متفرعا عن الاستعمار الجديد الاوروبي الغربي . والخطر الناجم عن هذا التصرف كبير على ميل اسرائيل في التقرب العملي مع شعوب افريقيا واسيا الناقمين على الاستعمار بشكليه القديم والجديد معا .

وفوق هذا فلا يزال زعماء المباي يزعمون ان النشاط الاسرائيلي في افريقيا يهدف الى «ادخال النموذج الاشتراكي الاسرائيلي» الى دول غير متطورة كانه «الطريق الثالث» ليس استعماريا ولا شيوعيا .

ولا ريب في ان المساعدة التي تمدها الدول الاستعمارية في طرفي المحيط الاطلسي ، تنسف هذه الخرافة ايضا ، خرافة «تصدير الاشتراكية من اسرائيل الى افريقيا» .

لا تستخفوا بافريقيا ولا تظنوا انهم لا يستطيعون تبين جودة «الاشتراكية» تهتم الرأسمالية بالدفع من اجل تسربها ..

الاحزاب الشيوعيه
[بقيه]

جماهير الشعب الواسعة . انهم يقومون بذلك لكي يحافظوا على نفوذهم في اوساط الجماهير وفي الوقت ذاته فانهم يحاولون اظهار مصالح البرجوازية وكانها مصلحة قومية عامة .. ولهذا فمن واجب الشيوعيين المحافظة على نقاوة الاشتراكية العلمية وشجب محاولات البرجوازية لتشويه الاشتراكية في اذهان جماهير الشعب .

مباراة رياضية

الرملة — لمراسلنا — جرت يوم الخميس الماضي (٦٣/١٠/٣) مباراة ودية في كرة القدم بين فريق الاخاء الرياضي في الرملة وفريق الشباب الرياضي في يافا .

وقد جرت المباراة بحماس ودي وكانت نتيجة الشوط الاول ٣ : ١ لصالح فريق الشباب .

وانتهت المباراة بتعادل الفريقين ٣ : ٣ .

وفي نهاية المباراة تصافح الفريقان وكانت الروح الرياضية العالية تسيطر على اعضاء الفريقين .

هأرتس : مشروع اشكول لاستيطان الجليل .. سيتقلص كثيراً
خبراء الزراعة والمياه : المشروع ليس سوى مشروع على الورق

مكتب الاتحاد — في عددها من يوم الجمعة الماضي ، نشرت جريدة هآرتس نبأ ذكرت فيه ان مشروع تهويد الجليل الذي كان رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، قد اعلنه وعرضه على الحكومة .. «سيتقلص بصورة ملموسة ولن تقام ٣٥ — ٤٠ مستوطنة و٧ مراكز قروية كما وعد اشكول بل اقل من ذلك بكثير هذا اذا اقيمت مستوطنات جديدة» !

وذكرت هارتس على لسان خبراء الزراعة والمياه ان مصير استيطان الجليل سيكون كقضية استيطان «بشسور» مشروعا على الورق فقط .. وقالت هارتس او اوساطا موثوقة قد ابلغت مندوبها ان خبراء قسم الاستيطان يقترحون ، في المشروع الذي يجري اعداده الان باشرافهم ، اقامة تسع مستوطنات فقط في الجليل حتى سنة ١٩٧٠ . ويذكرون انه في المستقبل (دون ان يحددوا متى) ستقام ٢٠ — ٣٠ مستوطنة .

وتضيف هارتس ان خبراء قسم الاستيطان يقولون ان المرحلة الاولى في تنفيذ المشروع التي ستستمر حتى ١٩٧٠ تستلزم زيادة من المياه قدرها ٥ ملايين متر مكعب وهو ما ليس موجودا في الجليل .

وقالت هارتس ان مشروع استيطان الجليل سيكلف ٨٢،٦ مليون ليرا موزعة على الكرن كايمت (٣٣ مليون ليرا) ووزارة الاسكان (٣٤ مليون ليرا) وقسم الاستيطان (١٥،٦ مليون ليرا) .

وتختم هارتس النبأ بقولها ان خبراء الزراعة والمياه يعتقدون ان مصير مشروع الاستيطان الجديد هذا هو ، مشروع على الورق فقط .

اوضاع مزرية في مدرسة سخنين

سخنين — من حنيف ابراهيم حنيف — افتتحت مدرسة القرية ابوابها وهي في اوضاع مزرية الغاية . فعدد التلاميذ في المدرسة ١٢٠٠ تلميذ وتلميذة والمدرسة مقسمة الى قسمين مدرسة (أ) **التي تضم ٨ غرف** ومدرسة (ب) **التي تضم ٣** غرف .

وجميع غرف المدرسة مستأجرة من الاهالي وهي متفرقة وتقع في خمسة اماكن .

وتلاميذ المدرسة يتعلمون بالمناوبة ويحشرون كل ٤٠ تلميذا في غرفة واحدة . ولا يوجد في المدرسة بيوت خلاء .

وقبل سنة بدأت لجنة المعارف في القرية بجمع النقود لبناء مدرسة وجمعوا ٨ آلاف ليرة من الاهالي . ووعدت وزارة المعارف بدفع ضعفي هذا المبلغ ولكنها لم تف بوعدها .

وفي هذا الاسبوع بدأ المعلمون بجمع ليرة من كل تلميذ لشراء ادوات مختبر ، مع العلم ان ادوات المختبر ولوازم التثقيف الاخرى هي على حساب وزارة المعارف .

ان اولياء امور الطلاب وجميع اهالي سخنين يحملون وزارة المعارف المسؤولية عن هذا الوضع المزري في المدرسة ويطالبونها باعطاء المساعدات لبناء مدرسة جديدة في القرية .

وبأ القمار ينتشر بين احداث الناصرة
الات «الروليت» تغري الأحداث فيقامرون ويخسرون اجورهم

الناصرة — من مكتب الاتحاد — داء القمار ينتشر في هذه المدينة التي تريد السلطات خنقها وسلب ما تبقى من اراضيها بشكل لم يسبق له مثيل

وقد انتقل وبا القمار من قلة كانوا يلعبون الورق في المقاهي الى الشباب . فاعداد كبيرة من الشباب صغار السن يشاهدون وايديهم ترتعش على ماكينات الروليت التي انتشرت في شوارع المدينة

والعشرات من هؤلاء الشباب يعيلون عائلات كبيرة ومنهم من يصرف كل دخله على «الروليت» .

لقد قال لي صبي لم يتجاوز الـ ١٢ سنة من العمر وهو يبكي لقد صرفت ثمن كل الجرائد التي بعتها .. وقال طالب لقد صرفت ثمن وجبة طعام الغداء التي اخذتها من ابي لاتناول طعامي في «كيوسك» المدرسة .

وقال شاب يعمل في حيفا انه صرف على الروليت كل ما يملك من مال وهو يفتش على من يستدين منه ايجار الطريق للسفر الى مكان عمله

وهكذا عشرات الصبيان والشباب تتلقفهم هذه الالات لتبتز ما في جيوبهم من اموال

كل الناصريين يتذمرون من هذا الوضع ويشعرون بخطورته وهم يسبون ويلعنون الساعة التي وصلت فيها هذه الالات الى مدينتهم . اما الدوائر المسؤولة والتي عليها ان تتخذ الاجراءات فصامتة صمت اهل الكهف ، فسياستها الهاء الشباب عن مآسي شعبهم حتى ولو كان هذا الالهاء عن طريق القمار .

اننا نحمل البوليس والسلطات والبلدية ودائرة الاحداث المسؤولية لسكوتهم .. اننا نطالب حالا باتخاذ الاجراءات السريعة ووضع حد لانتشار داء القمار المرعب في مدينتنا .

رسائل القراء

ارسل الينا توفيق يونس من قرية الرينة رسالة تحدث فيها عن خداع المباي واعلن في نهايتها انضمامه الى صفوف الشبيبة الشيوعية وجاء في هذه الرسالة :

عملت في الانتخابات الماضية مع مباي لانخداعي بوعده بتأمين العمل . كذلك اكتسبت خبرة ودرسا خلال ذلك وتعرفت على مؤامراته على مستقبل شعبنا بالتعاون مع زلمه اعوان جهاز الظلام وسرعان ماذابت الثلوج وظهرت قاذورات وعود رجال المباي

وعلى اثر ظهور الشعارات ضد الحكم العسكري في قريتنا اوقفني البوليس بتهمة كتابة هذه الشعارات واخذ يسالني عمن يبيع الاتحاد وعن سكرتير الحزب .

وخرجت من السجن انا والرفاق الاخرون بعد توقيف دام اربعة ايام بعزيمة اشد ونقمة ضد الحكم العسكري . ولن يرهبني بعد اليوم سجن او اعتقال في سبيل الدفاع عن كرامة شعبي .

وفي سبيل مصلحة شعبي ومصلحة قريتي المحرومة من جميع الخدمات الاجتماعية من مدرسة وشوارع وكهرباء ونوادي ومجلس محلي اتوجه الى جميع الشباب في قريتي للانضمام الى صفوف الشبيبة الشيوعية كما انني اعلن بعد خروجي من السجن انضمامي لحركة الشبيبة الشيوعية والى الامام في النضال .

عامل يقص ما جرى له في صندوق المرض عند اصابته

ارسل الينا اسكندر شومر من الناصرة نسخة عن شكوى على سوء تصرف بعض المسؤولين في صندوق المرض بالناصرة ارسلها الى مدير ادارة الصندوق المنطقية في العفولة والى لجنة المراقبة على الصندوق في الناصرة بواسطة جورج سعد المسؤول المبائي في الهستدروت كما ارسل نسخة عنها الى مؤسسة التامين الوطني في الناصرة والى بعض الصحف المحلية . وقد جاء في هذه الشكوى :

انا العامل اسكندر الياس شومر من الناصرة واعمل في الناصرة في محددة بسوق النجارين ، بتاريخ ٦٣/٩/٢٧ وفي حوالي الساعة الخامسة والنصف اصبت بضربة كهربائية قوية اثناء العمل وقد اجري لي اسعاف بواسطة الطبيب جبران عطا الله اذ هو اقرب طبيب لمكان عملي واعطاني تقريرا للاستراحة لمدة سبعة ايام .

في صبيحة يوم الاثنين ٦٣/٩/٣٠ ذهبت مع ورقة ارسال من مكان العمل الى صندوق المرض للمعالجة وللمصادقة على تقرير الطبيب جبران . وفي مكتب صندوق المرض بالناصرة قابلت الاخ عبد الله زعبي الذي عبأ لي النماذج الضرورية لمثل هذه الحالة وفتح لي ملفا خاصا وسلمني (بطاقة صلة) للمراجعة عند اللزوم وحولت اوراقي الى الطبيب جولدمان وعندما دخلت للمعاينة عنده نظر في ملفي وخرج لعند الموظف ادوار وقال له حول هذه الاوراق لعند الطبيب حمائي لانه يعرف في مثل قضايا اصابات العمل اكثر . واعطيت دورا للطبيب حمائي وذهبت لعيادته وانتظرت في الدور حتى الظهر ولما دخلت عنده سالني لماذا لم يرك الطبيب جولدمان ؟ قلت له لا ادري فاخذ اوراقي وذهب الى الموظف ادوار وانا بصحبته وفي المكتب جرى نقاش بين الطبيب والموظف تلاه (صياح) بين الاثنين كانت نتيجته ان مزق الموظف ادوار الاوراق وقال لي اذهب للمعالجة عند طبيب خاص واخبر دائرة التامين ان صندوق المرض لا يريد معالجتك .

لم اناقشهم في هذه القضية وذهبت للطبيب الخاص جبران لانني كنت لا ازال اتالم من ظهري وعنقي فاعطاني نوعين من الادوية .

من المعلوم ان هناك اتفاقا بين دائرة التامين وصندوق المرض بضرورة معالجة اصابات العمل بالنسبة لجميع العمال على حساب التامين وعلى اساس ورقة ارسال من مكان العمل . ودائرة التامين ترفض التقارير الخاصة ان لم تكن مصادقة من قبل صندوق المرض . اني اعتبر ما جرى بالنسبة لي مع صندوق المرض تصرفا غير انساني ولا يليق بمؤسسة عمالية كبيرة في البلاد مسؤولة كليا عن خدمة ابناء الطبقة العاملة . انني اطالب بالتحقيق في هذه القضية ومعاقبة المسؤول عنها .

هذا وارسل الينا اسكندر شومر نسخة عن رسالة اخرى موجهة الى مدير مؤسسة التامين الوطني بالناصرة والى المدير العام لمؤسسة التامين الوطني في القدس ومدير ادارة صندوق المرض لمنطقة يزراعيل — العفولة والى لجنة المراقبة لصندوق المرض بالناصرة بواسطة جورج سعد وقد استعرض في هذه الرسالة تطورات القضية ، وجاء فيها :

بتاريخ ٦٣/١٠/٨ قابلت السيد ليون الموظف المسؤول عن اصابات العمل في مكتبكم بالناصرة وقدمت له الاوراق المختصة باصابتي فسألني لماذا لم اجلب تقارير من صندوق المرض فاخبرته بان صندوق المرض رفض معالجتي وكنت قد شرحت ذلك في كتابي المشار اليه اعلاه ؛ وبعد ان قرا السيد ليون نسخة الكتاب التي كانت موجودة عنده اخذ مني النماذج وقال لي سنحقق في الموضوع واعلمته بان الطبيب جبران عطا الله يوصي بفحص سلسلة ظهري على الاشعة فقال لي اما ان تذهب للفحص على حسابك او اذهب الى صندوق المرض فطلبت منه ورقة ارسال الى صندوق المرض فقال لي خذها من صاحب العمل . وحالا رجعت لمكان عملي حيث اتصل الاخ بشارة عبود تلفونيا بصندوق المرض بالناصرة وتكلم مع الاخ عبد الله زعبي في الموضوع وبعدها اخذت ورقة ارسال (نموذج ب ل/٢٥٠) مكتوبا عليها نسخة ثانية ومؤرخة في ٦٣/١٠/٨ وذهبت الى صندوق المرض حيث قابلت الاخ عبد الله زعبي الذي اخذ مني ورقة الارسال وتحادث مع الطبيب ومن ثم طلب مني ان احضر ثاني يوم اي الاربعاء ٦٣/١٠/٩ . وفي صبيحة يوم ٦٣/١٠/٩ حضرت الى صندوق المرض بصحبة الاخ بشارة عبود (الذي كان مطلعا على ماحدث بتاريخ ٦٣/٩/٣٠ في صندوق المرض) . فحولت اوراقي للطبيب جولدمان الذي دخلت عنده للمعاينة فقلت له اني اتالم من وجع يعيقني عن العمل في سلسلة ظهري وحدث ذلك منذ اصابتي بتاريخ ٦٣/٩/٢٧ فقام بفحص نبضي فقلبني بواسطة النساطة بالاذنين وفحص رئتي ثم قال لا يوجد شيء فقلت له ان وجعي في سلسلة الظهر فهز راسه ثم قال ساعطيك استراحة لغاية ٦٣/٩/٣٠ فقط فاعترضت على ذلك وقلت له بانني كنت مريضا وتعالجت لدى طبيب وانا لا ازال مريضا وقد ايد كلامي الاخ بشارة عبود الذي كان معي اثناء المعاينة . فقال الطبيب لماذا لم تحضر يوم الاحد ٦٣/٩/٢٩ الى صندوق المرض فاخبرته انني كنت طريح الفراش وغير قادر على مغادرة البيت بالاضافة الى ان مكان العمل مقفل يوم الاحد لاخذ ورقة ارسال وانا لست عضوا في صندوق المرض وبعد مناقشة حول الموضوع قال بانه سوف يكتب بانني لا احتاج لاستراحة وكذلك لا يريد ارسالي للفحص في العفولة (وانت غير عضو في صندوق المرض) ، وفي الحال طلب الاخ بشارة عبود تدخل الاخ عبد الله زعبي في الموضوع حتى لا يحدث مضاعفات للقضية فقال الاخ عبد الله ليكتب الطبيب رايه وانا لا اتدخل في ذلك .

وفي اثناء النقاش حاول الطبيب جولدمان ان يفرض بانه فحصني بتاريخ ٦٣/٩/٣٠ وقد دحض الاخ بشارة عبود ادعاءه اذ كان موجودا معي في حينه وطلب منه ابراز تقرير الفحص المؤرخ في ٦٣/٩/٣٠ كما يدعى ولم يحر الطبيب جوابا . بعد ذلك رجعت الى الطبيب جبران الذي كان قد عالجني ونصح بفحصي على الاشعة ؛ فاعطاني كتابا الى المستشفى الانجليزي حيث جرى فحصي واعطيت التقرير الذي يوصي باستراحتي لمدة عشرة ايام من ٦٣/١٠/٩ ويطلب ان اعود للمعاينة بتاريخ ٦٣/١٠/١٨ وقال لي الطبيب عندما تعود للفحص مرة اخرى سنرى اذا كان من الضروري فحصك على الاشعة .

هذه هي الحقائق كما حدثت تماما اقدمها لكم لمعلوميتكم وحفاظا على حقوقي وشكواي على مثل هذه التصرفات .

سير الحملة المالية في منطقة الناصرة

بلغ ما جمع من الحملة المالية في المنطقة حتى ٦٣/١٠/١٣ ، مبلغ ٢٠٣٧٦ ليرا ، وهو يساوي ١١٠ في المئة من الحصة القطرية ، و٩٦،٥ في المئة من الهدف المنطقي ، وفيما يلي الفروع والطاعات :

قطاع الناصرة

الخلية	المبلغ المدفوع	النسبة
النسائية «جـ»	٩٥	١٢٦
الشرقية	١١٦١	١١٦
السكرتاريا	٧٤٠	١٠٠
النسائية «ا»	٢٠٠	١٠٠
الجبل	٨٢٥	٠٩٨
النسائية «ب»	٢٠٧	٠٩٧
الميدان	٥٢١	٠٨٨
العرقية	٨٢٨	٠٨٣
الروم	٦٨٥	٠٧٦
الشوفاني	٣٦٠	٠٦٩
اللاتين	٤٨٠	٠٦٣
الشيكون	٠٥٣	٠٢٨
المبلغ	٠٧٠	٠٣٥
المجموع	٦٢٤٤	٨٧

قطاع الخط

الفرع	المدفوع	مئويا
طرعان	٢٤٠	١١٣،٣
يافة	٩٢٥	١١٢
المغار	٣٨٠	١٠٨،٥
عيلوط	٠٥٤	١٠٨
الرينة	٦٨٥	١٠٥،٤
كفركنا	٨٤٠	١٠٢
عيلبون	٤٥٠	١٠٠
اكسال	٤٥	٠٩٠
المجموع	٢٧١٩	١٠٦

قطاع شفاعمرو — البطوف

الفرع	المدفوع	مئويا
عرابة	٧٢٠	١٢٠
شفاعمرو	١٧٦٠	١١٠
عبلين	١٢٢٥	١٠٢
كابول	٠١٤٠	٩٣،٣
دير حنا	٠٤١٤	٩٢
طمرة	٤٤٩	٨١،٧
سخنين	١٠٠	٦٦،٦
المجموع	٤٨٠٨	١٠٠

قطاع الشمال

الفرع	المدفوع	مئويا
البقيعة	٣٥٠	١١٦،٦
البعنة ودير الاسد	٩٢٠	١١٥
ابوسنان	٩٠٠	١١٢،٥
بركا	٠٥٢	١٠٤
كفرياسيف	٢٠٠٠	١٠٠
الرامة	٠٨٠٠	١٠٠
المكر	٢٤٣	٠٨١
ترشيحا	٢٣٠	٠٧٦
مجد الكروم	٠٥٠	٧١
نحف	٠٣٥	٠٧٠
دنون	٠٢٥	١٠
المجموع	٥٦٠٥	٩٨

★ يقف قطاعا الناصرة والخط في المقدمة ، بينما لم يصل قطاع الشمال الى كامل حصته المنطقية .

★ الفروع التي لم تحقق هدفها المنطقي كاملا تعيق المنطقة عن الوصول الى كامل هدفها المنطقي الذي قررته لجنة المنطقة حسب حاجتها المالية الضرورية ، لذلك ندعو هذه الفروع الى العمل الجدي في سبيل تحقيق اهدافها ، خصوصا انه لم يبق على الموعد المحدد لانهاء الحملة قطريا اكثر من اسبوعين .

★ كذلك ندعو الفروع الى العمل لتحقيق اهدافها المحلية لتامين حاجتها المالية التي على ضوئها قررت اهدافها في الحملة المالية .

الناصرة تصل الى ١٠٦٪

الناصرة — وصل قطاع الناصرة وفرع الناصرة الى ١٠٦٪ من حصته المنطقية في الحملة المالية .

وكان لنشاط خلايا العرقية والجبل والجنوبية الفضل في هذا النجاح الذي حققه الفرع

ولا تزال خلية النسائية «ج» في المقدمة اذ وصلت الى ١٢٦٪ ويليها خلية الشرقية التي وصلت الى ١١٦٪ اما خلية النسوية «ا» التي وصلت الى ١٠٠٪ فلم يدخل منها لصندوق الحملة اي مبلغ منذ ما يزيد عن الشهر .

وقد تغلب حتى الان الرفيق يوسف خطيب على الرفيقين نقولا ورور وعيسى لوباني في الجمع للحملة .

انا ندعو خلايا الروم والشوفاني واللاتين الى بذل النشاط للوصول الى اهدافها

ان قصور هذه الخلايا الذي لا يوجد ما يبرره يحول بين الفرع وبين تحقيق نجاحات تضمن له المركز الاول بين فروع وقطاعات المنطقة .

الرد الشعبي يحبط حملة الارهاب المسعورة اطلاق سراح المعتقلين بدون اسناد تهمة

يثبت ان الاعتقال يهدف الى حصر النضال المتعاظم لالغاء الحكم العسكري

الناصرة ـ مكتب الاتحاد ـ الرد الشعبي على حملة الارهاب والاعتقال التي استعرت في الناصرة وقرى الجليل اضطرت السلطات يومي السبت والاحد الى اطلاق سراح المعتقلين من اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية وغير الحزبيين الذي بلغ عددهم ١٨ شخصا ..

وقد وصف مراسل الاتحاد هذه الحملة الارهابية المسعورة والرد الشعبي عليها فكتب ما يلي :

استمر الارهاب في الناصرة وقرى الجليل وبلغ عدد المعتقلين ١٨ شخصا من غير الحزبيين والشيوعيين من الناصرة ويافة الناصرة واكسال وكفركنا وعيلوط ..

وتميزت هذه الحملة الارهابية وعملية الاعتقالات بسطوات واسعة على بيوت المواطنين وخلال ذلك كان يجري التفتيش الفظ .. هذا وقد استمر التفتيش على مواطنين اخرين

ان هذه الحملة هدفت الى كبت موجة النضال المتعاظم لالغاء الحكم العسكري وبالتحديد لحجز الاعدادات الكبيرة التي تجري لتظاهرة المطالبة بالغاء الحكم العسكري التي دعا اليها الحزب الشيوعي والتي تقرران تجري في الناصرة في ٢٦ تشرين الاول الحالي .

ولكن هذه الحملة المسعورة ارتدت الى نحور اصحابها .. فقد سرت في الناصرة وقرى الجليل موجة التضامن مع المعتقلين وارتفع النضال لالغاء الحكم العسكري واطلاق سراح المعتقلين الى مستوى اعلى .. ومن اروع مظاهر التضامن وفود الشبيبة غير الحزبية التي وفدت الى مقر الشبيبة الشيوعية لتقوم مقام المعتقلين في توزيع مجلة الشبيبة الشيوعية «الغد» ..

وهذا ما حصل ايضا بالنسبة الى جريدة الاتحاد جريدة الحزب الشيوعي كذلك اشترك الشباب غير الحزبيين مع الشبيبة الشيوعية في توزيع منشور يدعو الى الغاء الحكم العسكري واطلاق سراح المعتقلين ..

وقد نظم عشرات ابناء العمال في جماعات تجولت في مدينة الناصرة تهتف بالغاء الحكم العسكري واطلاق سراح المعتقلين .. وخلال ذلك اعتقل البوليس الفتى جابر خوري وعمره ١٢ سنة وهددوه طالبين منه ان يعلن عن اخوانه . ولكنه رفض ذلك باصرار فاضطرت الشرطة الى اخلاء سبيله .

اما وفد اتحاد النساء الديمقراطيات فقد تجمع امام مركز البوليس واصر على اطلاق سراح المعتقلين واحتج على غزوات البيوت والتفتيش الذي قام به افراده .

اجتماعات احتجاج

هذا وقد عقدت ثلاثة اجتماعات في احياء الناصرة تكلم فيها النائبان توفيق طوبي واميل حبيبي ، احتجاجا على الاعتقالات وتاييدا للمطالبة الشعبية بالغاء الحكم العسكري ...

اعدادا لتظاهرة الناصرة

وفي الوقت ذاته عقدت اجتماعات عديدة تحت شعارات الغاء الحكم العسكري ووقف موجة الارهاب وللدعوة للاشتراك الشعبي في تظاهرة المطالبة بالغاء الحكم العسكري التي ستجري في الناصرة في ٢٦ تشرين الاول ..

وفي اجتماع يافة الناصرة تكلم النائب توفيق طوبي اما في اجتماعات عيلبون وطرعان وكفر كنا والرينة فقد تكلم النائب اميل حبيبي .

وكذلك تكلم عضو اللجنة المركزية جمال موسى في اجتماعات البقيعة ونحف والرامة ..

وختم مراسل الاتحاد رسالته قائلا : لقد ادركت الجماهير خصوصا بعد اطلاق سراح المعتقلين يومي السبت والاحد بدون اسناد تهمة لهم ان حملة الاعتقالات والتفتيش تهدف الى ارهاب الجماهير ومحاولة تحويلها عن النضال المتعاظم لانهاء الحكم العسكري الذي يتقوض ..

اعتقال بسبب الحبر الاحمر

كفر كنا ـ اعتقل البوليس اكرم صفوري من هذه القرية بتهمة حوزته الحبر الاحمر .

وهذه من التهم الجديدة التي يلجا اليها البوليس في حملة الارهاب التي يشنها لحصر الكفاح لالغاء الحكم العسكري ..

اعتقال واتهام واخلاء سبيل

المكر ـ اتهم البوليس ١٦ شخصا من القرية بالاشتراك في اجتماع غير مرخص واخلي سبيلهم بكفالة ذاتية .

والمقصود هو الاجتماع الذي عقده الحزب الشيوعي في القرية بعد ظهر يوم السبت في ٦٣/١٠/٥ في ساحة القرية وتكلم فيه النائب الشيوعي اميل حبيبي داعيا الى الاشتراك بتظاهرة الناصرة لالغاء الحكم العسكري .

وزير الداخلية يقر اجراء انتخابات لمجلسي كفر قرع وبيت جن المحليين

القدس ـ اصدر وزير الداخلية امرا باجراء انتخابات لمجلسي كفر قرع (في المثلث) وبيت جن (في الجليل) المحليين وذلك بعد ان فشلت كل الجهود التي بذلت لتعيين مجلس محلي في بيت جن وبعد ان تم عزل ثلاثة رؤساء للمجلس المحلي في كفر قرع منذ ان جرت الانتخابات لهذا المجلس في سنة ١٩٥٩ .

كذلك قرر وزير الداخلية تعيين لجنتين لادارة الشؤون البلدية في قريتي عين ماهل وكفر مندا بحجة ان سكان هاتين القريتين يبدون معارضة خاصة لاقامة مجالس محلية في قريتيهم رغبة منهم في التملص من دفع الضرائب !!

وذكرت جريدة اليوم ان رؤساء العائلات والوجهاء في كفر مندا لم يقدموا قوائم مرشحين لعضوية المجلس . وان مثل هذا الامر حصل في عين ماهل ايضا وذلك على الرغم من تحديد موعد لاجراء الانتخابات فيهما .

وتضيف جريدة اليوم انه عند عرض سجل الناخبين في كفر مندا حاول السكان عرقلة تنفيذ الانتخابات بالاعتداء على الموظف الذي عرض السجل ورجموه بالحجارة .

اعتقال ٢٥ من شباب ام الفحم

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ استدعى البوليس بتاريخ ٦٣/١٠/٤ ٢٥ من شباب القرية واتهمهم باقتحام ملعب المدرسة ولعب كرة القدم فيه بدون اذن ادارة المدرسة مما ادى الى تلف قسم من سياج الملعب .

وقد اطلق البوليس سراح هؤلاء الشباب بكفالات مالية لحين المحاكمة .

والمعروف ان سياج الملعب لم يكن محكما وهو مكون من شريط مشبك وسناسل من الحجارة .

واثناء رجوع هؤلاء الشباب من مركز البوليس توجهوا الى دار المجلس المحلي في مظاهرة هاتفين بسقوط المجلس المحلي المعين وباجراء انتخابات له وبايجاد ملعب رياضي للشباب

والجدير بالذكر ان المجلس المحلي المعين لم يفكر في ايجاد ملعب لكرة القدم والرياضة حتى الان بالرغم من الطلبات المتكررة والشكاوي العديدة ، والمظاهرات والوفود التي نظمها شباب القرية .

ولم يكتف بذلك ، فقد منع عن الشباب ملعب المدرسة حتى في ايام الجمعة والسبت وايام العطل المدرسية مما لم يمكن الشباب من تنظيم فريق رياضي لهم وساعد على انصراف الشباب الى الملاهي ولعب القمار وشجع على فساد الاخلاق .

وهذه ليست المرة الاولى التي يتحدى فيها المجلس المحلي شباب ام الفحم ويستدعي البوليس لاعتقالهم بحجة دخولهم الى ملعب المدرسة .

ان شباب ام الفحم من حقهم ان يكون لهم ملعب عام للرياضة وكرة القدم ولهم الحق في ان ينظموا فريقهم الرياضي ولهذا يحتجون على المجلس المحلي الذي اهمل طلباتهم العادلة مع العلم انهم يساهمون في دفع ما عليهم من ضرائب ورسوم للمجلس .

وهم يصرون على حقهم في استعمال ملعب المدرسة الى ان يهيء لهم المجلس المحلي ملعبا خاصا لهم .

باكثرية مئة صوت وصوتين ضد صوت واحد :

هيئة الامم تدعو جنوبي افريقيا الى اطلاق سراح مقاومي التمييز العنصري

مركز الامم ـ دعت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، في قرار اتخذته يوم الجمعة الماضي ، حكومة جنوبي افريقيا الى وقف محاكمة كل الوطنيين الذين سجنوا او اعتقلوا او فرضت عليهم قيود بسبب مقاومتهم سياسة التمييز العنصري («الابرتهايد») .

وقد اتخذ هذا القرار باكثرية ١٠٦ اصوات ضد صوت واحد هو .. صوت حكومة جنوب افريقيا العنصرية .

وجدير بالذكر ان امريكا وبريطانيا وفرنسا واستراليا قد صوتت مع هذا القرار بشكله العام ولكنها امتنعت عن التصويت على البند المتعلق بسياسة التمييز العنصري («الابرتهايد») الذي اقر باكثرية مئة صوت وصوتين ضد صوت واحد .

والوطنيون الافريقيون الذين تجري محاكمتهم هم ١١ افريقيا . وقد جاء في القرار ان محاكمتهم ستؤدي ، حتما الى ازدياد حدة الوضع السائد في جنوبي افريقيا والى زعزعة السلام والامن في العالم .

بعد الاعتراف بالكويت

قرض كويتي لحكومة العراق

بغداد ـ قدمت حكومة الكويت قرضا بدون فائدة الى حكومة العراق بمقدار ٣٠ مليون دولار .

وقد سبق تقديم هذا القرض اعتراف حكومة العراق بحكومة الكويت وتبادل التمثيل الدبلوماسي بينهما كما زار رئيس حكومة العراق الكويت واعلن شيخ الكويت عن عزمه على زيارة العراق .

الافراج عن وزيرين من عهد قاسم

هذا وقد اعلن في بغداد ان الحكومة العراقية افرجت عن وزيرين سابقين من عهد عبد الكريم قاسم وهما : احمد محمد يحيا وزير الداخلية ، وطلعت الشيباني وزير التخطيط .

الفتنه الأستعماريه (بقيه)

الحدود بين القطرين .. (عالجت الاتحاد هذه القضية في عدد سابق)

وتزعم الانباء الصادرة من الرباط ، عاصمة المغرب ، ان القوات الجزائرية تخطت الحدود المغربية واعتقلت عددا من رجال القبائل المراكشية .. كذلك زعمت ان الطائرات الجزائرية حلقت فوق الاراضي المغربية ..

والحقيقة ان حكام المغرب هم الذين يحاولون احتلال بعض الاراضي الجزائرية ..

ومع هذا ففي ظروف اقطار شمال افريقيا العربية .. في ظروف شعبية الحكم الجزائري في المغرب يتخوف حكام المغرب من تشديد الخلاف مع الجزائر خصوصا وهم في عزلة عن الشعب بسبب سياسة القمع والارهاب التي ينتهجونها ..

ولهذا اعلن الملك الحسن الثاني استعداده للاشتراك في مؤتمر ذروة يشترك فيه رؤساء دول المغرب الكبير ـ الجزائر والمغرب وتونس لحل خلاف الحدود ..

وقد اقترح هذا الامر رئيس تونس الحبيب بورقيبة الذي يواجه صعوبات قاسية .

وهكذا تصمد حكومة الجزائر امام جميع المؤامرات وتسير في طريقها التقدمي دون تردد .

كلمه الأتحاد (بقيه)

معركتها من اجل الغاء الحكم العسكري ووقف موجة الارهاب الاستبدادي .. وندعوها الى تحويل تظاهرة الناصرة الى يوم كفاحي **مشهود يقنع السلطات بان الجماهير تعني ما تقول حين تصرخ طفح الكيل يا اشكول الغوا الحكم العسكري ..**

عبد الناصر (بقيه)

وقد عالج البيان قضايا فيتنام الجنوبية والتميز العنصري ومشاكل افريقيا والعلاقات التجارية بين القطرين

كذلك اعلن البيان ان الرئيس عبد الناصر وافق على تلبية دعوة السيدة بندرانيكا لزيارة سيلان وان عبدالناصر سيزور سيلان وعددا من اقطار آسيا .

من اجل السلام والمستقبل السعيد
اجتماع احتفالي يعقد

اليوم الثلاثاء ٦٣/١٠/١٥ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة الصداقة بيافا ـ شارع ايرليخ رقم ٥

تتكلم فيه المندوبات الاسرائيليات الى مؤتمر النساء العالمي في موسكو :

* **المثلة باتيا لانسيت**
* **عضو الكنيست استر فلنسكا**
* **سميرة خوري**

يعرض في نهاية الاجتماع فيلم الملاحة الكونية تيرشكوفا

الطيرة ـ عقدت اللجنة الشعبية «ضد الهدم وللدفاع عن السجناء والمعتقلين» اجتماعا شعبيا في البلدة يوم السبت في ٦٣/١٠/١٢ دفاعا عن مصالح القرية وضد البطش والارهاب.

وسننشر تفاصيل الاجتماع في العدد القادم .

تهنئة

الى الرفيق محمد ابو اصبع وزوجته تهانينا الحارة بمناسبة ولادة

توفيق

الشبيبة الشيوعية
لجنة منطقة المثلث

تعزية

تعازينا الى آل واكيم واقربائهم وانسبائهم بوفاة الفقيدة

الماظة واكيم

زوجة المرحوم **نمر واكيم**

الحزب الشيوعي ـ حيفا

الى جماهير العمال والمواطنين في يافا وضواحي تل ابيب

هلموا في الساعة السابعة مساء الخميس ١٩٦٣/١٠/١٧ في دار الحزب الشيوعي الاسرائيلي شارع ٦٠ بالعجمي لحضور اجتماع سيتكلم فيه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي

النائب الشيوعي توفيق طوبي

حول : الاحداث في الميدان العالمي والشرق الاوسط وقضايا جماهير الشعب في اسرائيل !!

وسيلقي الشاعر محمود درويش باقة من شعره

هلموا بجماهيركم **الدعوة عامة**

طلاب حق نحن ـ ومساواة حقيقية ـ واخوة ـ وعيش حر بسلام واطمئنان في وطننا
يا اهالي الناصرة وكل قرى الجليل : هلموا بحشودكم الجبارة الى :

مهرجان الالوف المنطقي التظاهري في الناصرة
الساعة ٤ بعد ظهر السبت ١٩٦٣/١٠/٢٦
لالغاء الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي

خطباء المهرجان : اعضاء كنيست ، رؤساء سلطات محلية ، محامون واطباء ، نقابيون ، وشعراء الشعب ـ يهود وعرب ـ حزبيون وغير حزبيين ـ في اوسع وحدة صف !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة الناصرة

شو ان لاي (بقيه)

للصين. وقال : اننا لم نتمكن من الوصول الى اتفاق مع المندوب الامريكي في المحادثات الجارية بيننا في وارسو بصدد القضية الاساسية وهي «هل توافق امريكا مبدئيا على اجلاء قواتها المسلحة من مضائق تايوان» . وشجب المحاولات الامريكية للحيلولة دون الصين وتبوؤ مقعدها في هيئة الامم في وقت يجلس فيه ممثل عصابة شان كاي شيك في المنظمة الدولية كممثل للصين

وقال شو ان لاي اننا مستعدون لابداء الصداقة للشعب الامريكي بل اننا لم نرفض اجراء مفاوضات مع الحكومة الامريكية . واضاف ان حكومته تؤيد صيانة سلام العالم ولكنها تقاوم العدوان الاجنبي .

وفي رده على سؤال يتعلق بقضية التعايش السلمي اشار شو ان لاي الى معاهدات عدم العدوان والصداقة بالاضافة الى اتفاقيات الحدود التي وقعتها حكومته في السنوات الاخيرة . وقال لقد اعلنا تمسكنا بمبادىء التعايش السلمي الخمسة ونحن مصممون على الاخلاص لها في اعمالنا وتصريحاتنا المبدئية .

وعن العلاقات مع الهند اعلن شو ان لاي انه مستعد للسفر الى دلهي لاجراء محادثات مع رئيس حكومة الهند . واضاف ان حكومته تعمل على اعادة المفاوضات بين الدولتين بدون شروط مسبقة .

صورة من حياة نادي الهستدروت الثقافي

دورة دراسية تترك طلابها في الهواء

بقلم جورج غريب ـ الناصرة

اوجدت الهستدروت لها ناديا في مدينة الناصرة غرفه وقاعته واسعة. وفيه الكثير من الالعاب المسلية . وهذا مما شجع الشباب على التردد عليه

وفي المدة الاخيرة قام المشرفون على النادي باعداد برامج مختلفة كفتح دورات دراسية كدورة لدراسة اللغة الانجليزية واخرى لمسك الدفاتر . كما اقاموا فرقة تمثيل .

ومع ان الشعور السائد بين معظم المشتركين في هذه النشاطات هو ان الهستدروت تتخذ منها وسيلة للدعاية المبائية فقد اندفعوا ليستفيدوا بقدر ما يفتح امامهم من مجالات

ولن اتوسع في ذكر برامج النادي المختلفة ولكن شيئا واحدا علينا ان نستخلصه وهو انه مهما كانت نية المشرفين على النادي في الناصرة حسنة الا انها ليست المقررة في جميع القضايا . اذ تضطرهم القيادة الهستدروتية التي يسيطر عليها حزب مباي ان يقفوا عند حدهم .

ان هذه الاستنتاجات ليست خيالية او وليدة الحاسة السادسة . انما هي وليدة الواقع الذي تلمسه

فلو احصينا القصورات المتعمدة من القيادة الهستدروتية لوجدنا انها كثيرة .. مثل عدم تلبيتها مطالب اعضائها لفتح مراكز صحية او صناديق عيادة في القرى العربية . ويكفينا مثالا بارزا على ذلك الاهمال المزري اللاحق باعضاء صندوق المرض في مدينة الناصرة .

ولو تساءلنا من هو حزب مباي واي سياسة واضحة اللامح يتبع تجاه الاقلية العربية لعرفنا ما يبيته وراء ما يبديه من حسن نية في بعض الحالات . . فليس من الضروري ان يستعمل العصا دائما في تنفيذ سياسته . فهو يستعمل «الدبيق» احيانا مغتنما الفرص ويؤجل استعمال العصا لجولات اخرى .. ولكن فاته ان الصقور لا تلبث ان تفلت من «الدبيق» لتحلق من جديد

ولناخذ احدى القضايا البارزة التي هي صورة مصغرة لوضع الطلاب في المدارس العربية جميعها . فقد انهينا دورة مسك الدفاتر التي اقامها النادي منذ ثلاثة اشهر . وحتى الان لم نستطع ان نتقدم الى الامتحان في حيفا لننال الشهادة . وقد يكون السبب هو حرمان سبعة شباب من الخروج الى العمل . والا فما هو السبب ؟

لقد اتصلت بسكرتير النادي في الناصرة الاستاذ ابراهيم شباط للمرة العاشرة وافهمته ان ما تعلمناه يمكن ان ننساه مع الوقت وان الهستدروت لم تف بوعدها وسالته عن النتيجة النهائية لاتصالاته ، فقال لي بانه ليست هناك بارقة امل او اية بادرة مشجعة من المسؤولين يامل من ورائها ان نتقدم الى الامتحان . واضاف ايضا انه اتصل مع السيد يتسحق جولدفنجر المسؤول عن هذه الدورات في حيفا طالبا منه فسح المجال امامنا للتقدم الى الامتحان . ولكنه لم يتلق اي رد فارسل الى السيد يتسحق كباي احد المسؤولين في الهستدروت في تل ابيب شارحا الوضع . فارسل السيد «كباي» رسالة الى «جولدفنجر» ونسخة منها اليه (الاستاذ ابراهيم) يطلب فيها من «جولدفنجر» ان يعين يوما للامتحان .

ولكن الاستاذ ابراهيم ـ عندما لم يتلق اي رد ـ عاد وارسل رسالة الى حيفا ونسخة منها الى السيد «كباي» والى المسؤول عن الناحية الثقافية في الناحية العربية شرح فيها وجهة نظره وقال لهم انه اصبح موضع شك امام طلاب الدورة وان هذا التصرف انما يلطخ سمعته وسمعة الهستدروت وطلب منهم استعمال صلاحياتهم في التعجيل بتعيين يوم الامتحان ، ولكنه حتى الان لم يتلق اي رد .

فلعمري لماذا لا يرد السيد «جولدفنجر» وهل يكفي ان تنشر جريدة اليوم في عددها الصادر بتاريخ ٦٣/٧/٣٠ خبر انهاء هذه الدورة وتطنطن للنشاطات التي يقوم بها النادي . فاين الحزب الكبير القادر على كل شيء المسيطر على الهستدروت ليجبر امثال «جولدفنجر» على اتاحة الفرصة لنا للتقدم الى الامتحان

انني اذ انشر هذا ، اطلب من الراي العام وخصوصا الطلاب والشباب الوقوف امام هذه السياسة بكل امكانياتهم . فليست القضية قضية طلاب سبعة سدت في وجوههم امكانية نيل شهادة تساعدهم على العمل ومواجهة اعباء الحياة انما هي مشكلة كل الطلاب في المدارس عامة وهي تكملة لهذا الوضع الشاذ الذي نعيشه من الناحيتين السياسية والاجتماعية، هذا الوضع المبني على هدم كياننا وتفسخ صفوفنا وقتل ثقافتنا وخنق اقتصادنا .

كما اتوجه بشكل خاص الى طلاب الدورة ليشددوا من مطالبتهم من اجل جني ثمار جهود قدموها خلال ستة اشهر هي ايام الدورة .

اننا امام سياسة مبرمجة فعلينا ان نبرمج خطواتنا الدفاعية قبل فوات الاوان .

غدا اللقاء الضخم فى مهرجان الصحافـــة الشيوعيـــة الثـــالث

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



١٨ تشرين الاول ١٩٦٣
١ جمـادى الثاني ١٣٨٣
30 תשרי 5723
18.10.1963
العـدد ٤٤ السنة الـ ٢٠
No. 44 Vol. XX

אל-אתיחאד (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות Al-Ittihad

وفـد الحزب الشيـوعى الايطـالي يصل الى الـبلاد ليشترك في المهرجـان

مكتب الاتحاد ـ غـدا ، السبت ، موعد التقاء جماهير قراء الصحف الشيوعية في حدائق «معرض الشرق» بتل ابيب ، في ثالـث مهرجانات الصحافة الشيوعية في البلاد والاعدادات الاخيرة ، فى حدائق المعرض الرائعة وقاعاتـه الفسيحة الكثيرة ، قد انتهت بما يكفل تحويل هذا اليوم الى يوم نزهة شعبية وثروةفنية ومقابلات اخوية تبقى ماثلـة فى الاذهان حتى ... المهرجان القادم .

ومراسلـو «الاتحـاد» المنتشرون فى مختلف القرى والمدن بعثوا برسائلهم المفعمة بالحماس والتفـاؤل :«القراء اصدقـاء الحزب ومؤيدوه ، يتأهبون للانطلاق مع صبـاح الغد الباكر ، بسياراتهمالمزدانة واهازيجهم واناشيدهم ، الـى حدائق المعرض . فالى اللقـاء هناك» .

ومن الذي سيكون صاحب الحظ السعيد فيربح جائزة يانصيب المهرجان الاولى :رحلة مجانية الى احـد الاقطـار الاشتراكية ؟ هـذا السؤال سيبقى معلقا بدون جواب حتى مساء السبت حيث سيجري السحب . ربما تكون انتالفائز وربما انت ! وربما هو !

في المهرجان سنلتقي بوفـد الحـزب الشيوعي الايطالـي

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

قضية الحكم العسكري والمطالبة بالغائه تحتل مركزا بـارزا في افتتـاح الدورة الشتـويـة للكنيست

الكتلـة الشيوعيـة ترفـع صرخـة الجماهير العربية : « طفح الكيل يا اشكول » ...

احدوت عفودا : تقبل باقتراحات اشكول ... المعارضـة تطالب بالغاء الحكم العسكري ...

الاثنين المقبل الحـادي والعشرون مـن تشريـن الاول الحالي تفتتـح الكنيسـت دورتها الجديدة ببيان يلقيـه رئيس الحكومة ، ليفي اشكولعن سياسة حكومته واعمالها وبرامجها .

وستكون قضية الحكـمالعسكري احدى النقـاط المركزية في بيان اشكول . فكماهو معروف مما نشرتهالصحف ان ليفي اشكول قد قرر ابقاءالحكم العسكري مع انتهـاج بعض التخفيفات في مجـالالتصاريح .

اقتراحات اشكـول

وقد نشرت هارتس يوم ٦٣/١٠/١٦ النقاط الرئيسية التي سيقدمهـا اشكول حول الحكم العسكري وهي :

● ابطال واجب حمل تصاريح السفر باستثناء سكان مناطق حدود معينة خصوصا في المثلث الصغير وفي النقب الجنوبي .

● اعلان مناطق معينة مناطـق مغلقة يسمح بالدخول اليهـا فقط بموجب تصاريح . وهذه المناطـق ليست فقط مناطق حدود ولكن تقع ضمن جيوب معينة داخل البـلاد تشمل مناطق تمارين عسكرية (ولكن الحقيقة انها تشمل في الاساس القرى المتروكة لمنع سكانها من الرجوع اليها – محرر الاتحاد)

● ابقاء الاطار القانوني الراهن للحكم العسكري كاساس قانونـي لاجراءات ضرورية في حالة طوارىء. وهذا الاطار القانوني يستند علـى قانون الطوارىء الانتدابي لسنة ١٩٤٥ وقانون مناطق الامن الاسرائيلي .

● المحافظة على الامن اليومي في مناطق الحكم العسكري بواسطة جهاز مدني بامكانه تفعيل انظمة الطوارىء ضد اشخاص مشبوهين .

فهذه التسهيلات المزعومة تبقـي الحكم العسكري كما هو في الاساس .. اداة ارهاب وضغط وتهديد طالما ان جميع صلاحيات الحكام العسكريين كمنع التصاريح والنفي والسجـن الاداري و اعلان مناطق مغلقة ستبقى كما هي تستعمل ضد «العناصـر المشبوهة» .. اي ضد من يعـارض سياسة الاضطهاد والتمييز والسلـب .. ضد من يرفض التنازل عن ارضه، ضد من تريد السلطة كسر ظهـره واذلال كرامته والهجوم على حقوقـه .. واجمالا سيبقى الحكم العسكري اداة لتنفيذ سياسة سلب الاراضي العربية .

مناورات اشكـول

وكان اشكول قد اجرى اتصالات ومحادثات مع قادة احزاب الحيروت والاحرار والمبام بغية التأثير عليهـا عن طريق التخفيفات ، واقناعهـا بعدم التمسك بمطلب الغاء الحكـم العسكري كما قابل ايضا قـادة اغودات اسرائيل بهذا الشان .

وبهذا الشان كتبت هبوكر ، لسان حزب الاحرار يوم الاحد الماضي ان التسهيلات التي يقترحها اشكـول تؤكد ان الحكم العسكري لم يعد له ضرورة وانه لا يخدم ابدا حاجات الامن ولذلك يجب ابطاله .

ونشرت ايضا جريدة حيروت مقالا لعضو الكنيست بدر جاء فيـه ان التخفيفات المقترحة تبقي قوانـين الحكم العسكري سارية المفعـول تلك القوانين التي ادانها السكـان وادانتها الكنيست نفسها . ويستهزىء بدر بالتخفيفات ويقول يجب الغاء الحكم العسكري .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

الامريكيون يؤيدون حكام المغرب في عدوانهم

بن بلا اوقف الجمعية الوطنيه ودعا النواب الي الجندية .. الحزب الشيوعي المغربي يشجب العدوان والتحريض على الجزائر ..

الجزائر ـ اعلن الرئيس الجزائري احمـد بن بلا وقف اعمال الجمعية الوطنية حتـى اشعار اخر ودعا النواب الـى التجند في المعركة الدائرة علـى الحدود قائلا ان الوضع علـى الحدود خطير ويهدد سلامـة البلاد والاشتراكية . ولهـذا فعلى النواب ان يدافعوا عـن بلادهم .. واضاف وهـو في لباس الجندية .. «فلنلتقـي بهذه الازياء حتى تتم مهمتنا»

وقد جاء هذا الاجـراء وموجة من الحماس العـارم تجتاح الجزائر وتتجلـى بتوافد الانصار القدامـى والقادرين على حمل السـلاح على مراكز التعبئة تلبية لنداء الحكومة الجزائرية ..

وتقول انباء الجزائر ان اكـثر من ٤٠ الف جندي واغلب الاطبـاء والمرضين تجندوا الان في القـوات الجزائرية .

وتذكر اخر الانباء المعارك شديدة الوطأة بين القوات الجزائريـة والمغربية .. وقد اتضح الان ان حكام المغرب الذين اعتدوا على الاراضي الجزائرية يشددون المعركة ويعرقلون الباحثات لحل المشكلة عن طريـق المفاوضات .

وقد عاد فعلا رئيس المفاوضـين الجزائريين محمد يزيد من الرباط الى الجزائر بعد ان اخفق في اقناع المسؤولين المغربيين بوقف اعمالهـم التي تشدد التوتر بين القطرين .

ومع هذا فقد رجع محمد يزيد الى الرباط امس ليستانف الباحثات .

الحزب الشيوعي المغربي يشجب حكام المغرب

وفي باريس نشرت «اومانيتيـه» ، بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المغربي الذي عالج قضية الحـدود المغربية ـ الجزائرية ..

وفي هذا البيان شجب الحـزب الشيوعي المغربي سياسة الملك الحسن الثاني المعادية للجزائر ..

وطالب بوقف التوتر علـى حدود الجزائر الذي نشا عن ارسال قوات

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

« اتفاق مبدئي على وقف القتال »

اعلن وزير الاعـلام المغربـي بو طالب ، انه قد تم الوصول الى اتفاق مبدئي لوقف القتال الدائر على الحدود ولكن هناك تفاصيل لم يبت فيها بعد . وغادر وفـد المفاوضين الجزائري الى الجزائر دون ان ينفي او يؤيد ما اعلنه بو طالب . هذا وناشدت حكومة اليمن شعبي الجزائر والمغـرب صيانة قواهما لحماية الوطنالعربي الكبير . ووصل الى الرباط وزير خارجية غانا وعلم انه عرضوساطة غانا لحل الخلاف .

في سطور

الولايـات المتحـدة تواصل التجـارب

واشنطن ـ اجرت الولايات المتحدة تجربة نووية جديـدة تحت الارض في صحراء نفادا.

ومع ان اتفاق التجـارب النووية لا يشمل التجـارب تحت الارض الا ان الراي العام يطالب بوقفها ايضا .

واصرار الولاياتالمتحدة على اجراء مثل هذه التجـارب هو تحد للراي العام العالمي ..

*

انتخـاب ارهاردت

بون ـ اثـر استقالـة المستـشار اديناور من منصبه انتخب البوندتساغ (البرلمان في المانيا الغربية) ارهاردت وزير الاقتصاد مستشارا جديدا .

وقـد قاطـع الاشتراكيون الدمقراطيون حفلـة وداع اديناور وصوتوا ضد انتخاب ارهاردت .

*

خليفـة مكمـلان

لندن ـ عملية التكهن بمن يخلف مكملان في زعامة حزب المحافظين (الحزب الحاكم فـي بريطانيا) تجري على قدموساق والمرشحان الاولان هما باتلـر ومودلين .

وكان مكملان قد اعلن فـي ختام مؤتمر حزبه نيتهاعتزال الزعـامة .

*

تيرشكوفـا وججارين ضيفان على هيئة الامـم

مركز الامم ـ استقبلـت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، بحفاوة كبيرة،الملاحين الكونيـين السوفياتيين يوري ججارين وفالنتينا تيرشكوفـا اللذين يزوران مركز الامـم المتحدة بدعوة من السكرتـير العام للمنظمـة الدوليـة ، اوثانت .

وقـد وصـل ججارين وتيرشكوفا الى نيويورك قادمين من مدينة مكسيكو (عاصمـة المكسيك) حيـث اشتركا في المؤتمر الدولي للطيران .

وردت اول ملاحة كونية ، تيرشكوفا،على اسئلةالصحفيين التي كان بينها سؤال يتعلـق بنبأ خطوبتها من زميلهاالمـلاح الكونـي اندريان نيقولايف . فقالت ان النبأ غير صحيـح واغلب الظن انه نشر في صحفكم انتم . انني لست مخطوبـة ولكـن حينمـا سـاتزوج فستعلمون ذلك .

اما المـلاح الكوني الاول ، ججارين ، فرد على سؤال عما اذا كان يعتقد بان السوفياتيين سيصلون الى القمر . وقال ان الامر صعبولكنه سيجري قبل وقت كبير مما نتوقع .



الى اليسار السد قبل الكارثة وفى الوسط بقايا الكارثة وقد فقدوا اعزاؤهم .. والى اليمين بعض بقايـا الزوبعـة المدمرة .

حتى الان ، في الناصرة وقرى الجليـل ، عقـد عشرون اجتماعا تظاهريا تأييدا للمهرجان

اشكول الذي يستعمل أعلى المنابر ، الكنيست ، للابقاء على الحكم العسكري يحاول بوليسه منع الجماهير من استعمال منابر الاجتماعات

الناصرة ـ من مكتب الاتحـاد ـ الوف المواطنين من الناصرة و١٩ قرية من قرى الجليل اشتركوا حتى الان ، وخـلال اسبوعين ، في اجتماعات تظاهرية لالغاء الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي وتحضيرا للمهرجان المنطقي التظاهري الذي سيعقد في الناصرة في الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ٢٦ الجاري .

لم تبـق قرية في قرى الجليل ، مهما تكن نائية ، إلا ووصلهـا خـبر المهرجان التظاهري الذي تستعد جماهير النـاصرة وقرى الجليل الى تحويله الي اكبر تجمهر سلمي قانوني فيكل تاريخها. وشعارات المهرجان ، « طفح الكيل يا اشكول » ، « شبعنا قول يـا اشـكول » « ليلغ الحكم العسكري» ، « لتتوقف سياسة نهب الاراضي » ، « التخفيف خدعة ، ليلغ الحكم العسكري» ـ تظهر باستمرار على الجدران وارصفة الشوارع على الرغم من المـلاحقـة البوليسية والاعتقالات والتفتيشات .

منذ بدء هذه الحملـة الشعبية الواسعة اعتقـل البوليس ما يزيد على خمسين مواطنا ، من اعضاء الحـزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ومن الوطنيين الاخرين بتهمـة الكتابة على الجدران والاشتراك في «اجتماعات غير مشروعـة» وغير ذلك . ولكنه اضطر الى اطلاق سراحهم جميعا بعد ان تبين للاوساط الحكوميـة المسؤولة ان حملة الاعتقالات والارهاب هذه لم تؤد الـى تراجع الجماهير عن كفاحهـا المقدس بل على العكس زادها العنف عنفوانا ، واثـارت الاعتقالات روحا ثورية دافقة في جميع الاوساط الشعبيـة خصوصا في اوساط الشبيبة. ان نزول عشرات الشبان غير الحزبيين ، من اعضاءالشبيبة الشيوعية في النـاصرة وفي القرى الى الشوارع بشكـل تظاهري يبيعون مجلة الغد ، ويوزعون منشور الشبيبـة الشيوعية الذي يستنكـر الاعتقالات ، وظهور شعـارات جديدة على الجدران وعلـى ارصفة الشوارع ، حتى فـي مراكز الناصرة ، تدعو الـى اطلاق سراح المعتقلين وتتحدى الارهاب البوليسي وحملـة

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

الانصـار العراقيون يحـاربون الحكـم البعثي بالسـلاح

بيروت ـ اكدت «النداء» البيروتية وايدت ذلك بعض الصحف اللبنانية ان الانصار العراقيين نصبوا كمائن اوقعوا فيها دوريات الجيش العراقي في عدد من انحاء البلاد ..

واضافت «النداء» ان الانصار هاجموا مركز الشرطة ومعسكرات الحرس البعثي المجرم واستولوا على كميـات كبيرة من الاسلحة والذخيرة ..

وقالت ان وحدات اخرى قامت بتخريب السكـك الحديدية وتعطيل حركة سير القطارات في العراق ..

وقالت النداء ان الشيوعيين يقودون الانصـار .. وايدت ذلك المصادر الاخرى واضافـت ان مختلف القـوى الوطنية تعمل في فرق الانصار ..

هذا وقد اعلنت الصحف قبل ذلك ان وزير الدفـاع العراقي مهدي عماش زار سوريا وطالب المسؤولـين : بارسال قوات الى العراق لمساعدة البعثيين على «صيانة الامن» في البلاد .. ومحاربة الاكراد .

الاتحاد السوفياتي يطالب بانتساب الصين لهيئة الامم

نيويورك ـ «حتى اولئـكالذين يحاولون عرقلة انتساب الصين الشعبية الى الامـم المتحدة لتحتل مكـانها المشروع في هذه المنظمة العالمية يضطرون في الحياة العمليـة الـى الجلوس معهـا في المؤتمراتالدولية» .

هـذا ما قـاله نيقولاي فدورينكو مندوب الاتحـاد السوفياتي في الجمعية العامة اثناء بحث اقتراح البانيـا ادخال الصـين الشعبية الى عضوية الامم المتحدة ..

وبعد ان ذكر اشتراكالصين في مؤتمر لاوس الدولي الذي عقد في جنيف هذا العـام اضاف : من المتعذر الوصول الى اتفاق عام على نزعالسلاح بدون الصين الشعبية ..

وهذا القولذاته قالهمندوب البانيا الذي اضاف ان الصين الشعبية هي ممثـل الشعب الصيني الوحيد ولا يمكن غض النظر عن هذا الواقع . ثـم قال يجب ان لا تكون منظمـة الامم المتحدة اداة بيد ايدولة فسياسة الولايات المتحـدة المعادية هي السبب الوحيـد لهذا الوضع ..

اما مندوب الولايات المتحدة ستيفنسون فقد فسر معارضة حكومته قائلا ان الحكـم في الصين الشعبية اكثر انظمـة الحكـم عنفا !!! (نسي عنف حكام الولايات المتحدة حيـال السود في بلاده)وزعم انحكومة الصـين الشعبيـة لا تحترم ميثاق الامم المتحدة !!

في الاتحاد السوفياتي سيعمل العاملون ٣٥ ـ ٣٦ ساعة في الاسبوع

مستـوى معيشـة المواطنـين ارتفـع ١٨ في المئـة

موسكو ـ اعلن ليونيـد سولوفيف نائب رئيس لجنة النقابات السوفياتية المركزيـة انه ابتداء من سنـة ١٩٦٤ سينفذ تدريجيا اسبوع العمل من ٣٥ ـ ٣٦ ساعة ..

وابرز سولوفيف انمستوى معيشة المواطنين السوفياتيين ارتفع خلال السنوات الاربـع الاخيرة بـ ١٨ بالمئة . وكان سولوفيف يدلي بهذهالتصريحات في اجتماع صحفي عقـد في عشية انعقاد مؤتمر النقابات السوفياتية الثالـث عشر . وسيشترك في هذا المؤتمـر ٤٠٠٠ مندوب يمثلون العاملين في مختلف ارجاء الاتحـاد السوفياتي كمـا سيحضـره ضيوف من اقطار اجنبية .

هذا وسيفتتح المؤتمـر في ٢٨ تشرين الاول في العاصمـة موسكو ..

بعد ظهر السبت ٢٦-١٠-٦٣ يجري مهرجان الالوف المنطقى التظاهري في الناصرة لالغاء الحكم العسكري

مـــاء وسيـــاســـة

اجرى الوزراء الاقتصاديون في حكومة اسرائيل بحثا واسعا ، قبيل انتهاء المجرى القطري والبدء بتشغيله عام ١٩٦٤ . واعلمتنا الصحف ان البحث كان عاصفا ، اذ سمع الوزراء تفاصيل عن المجرى و... تنفيذه . . ولا ريب ان الوزراء يجب ان يكونوا آخر من يندهش ويستغرب لدى سماعهم تلك التفاصيل

اقر المشروع الاساسي بعد البدء بالعمل

من بين مشاريع المياه المنجزة في الدولة يحتل مشروع المياه القطري مكانة خاصة . وغرض هذا المشروع كما عرف رسميا ، اسالة المياه الفائضة من شمال البلاد الى قسمها الجنوبي حيث توجد اراض يجب تطويرها بالري . وعند انتهاء المشروع – ان انتهى – في مرحلتيه يكون واجبه ايصال ٣٢٠ مليون متر مكعب من الماء في السنة من بحيرة طبريا الى مركز البلاد وهذا يساوي ربع الحاجة السنوية من الماء والطاقة الحالية – حتى اليوم هي ١٫٣ مليار متر مكعب ، وتشكل ٧٠ بالمئة من مجموع الحاجة المائية .

راس هذا المشروع في بحيرة طبريا ، حيث تقام على شواطئها المضخة الرئيسية – في الطابغة – وبواسطة انبوب ضاغط ترفع المياه الى قناة مفتوحة تمر في منحدرات جبال الجليل الى وادي سلامه وبانابيب ضغط تندفع الى نفق عيلبون ، ومن هناك عبر قناة سهل البطوف الممتدة على طول بقعة السهل حتى تصل الى الخزان المركزي في الجهة الغربية من البقعة المذكورة . وتندفع المياه بقوتها وبواسطة انابيب ذات قطر يبلغ ١٫٨ بوصات ، وتقطع مرج بن عامر وسلسلة جبال منشه وتواصل سيرها في شمرون وغور حوفر وشارون حتى راس العين وهنا تتحد مع خط الجريشة (اليركون) – النقب . وتتصل انابيب هذا المشروع لنقل مياه بحيرة طبريا الى الجنوب حتى النقب الشمالي . اما بخصوص المرحلة الثانية من المشروع فلم يعين شكلها بعد .

هذا وبدات الابحاث الاولى لهذا المشروع في اوائل عام ١٩٥٠ عندما الفت الحكومة لجنة تخطيط مشاريع المياه – تاهل – وبدات الاعمال العملية عام ١٩٥٣ ، ولكن بعد عامين لخصت تاهل البرنامج الرئيسي للمشروع بمساعدة خبراء امريكيين . ووافقت الحكومة عليه عام ١٩٥٦ . ولكن منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم ادخل في المشروع تعديلات ليست قليلة: فبسبب مصاعب سياسية عسكرية في اساسها ، لها علاقتها في تحويل مجرى الاردن عند جسر بنات يعقوب اي عند مصب نهر الاردن في بحيرة طبريا ، تقرر تركيز البرنامج على ضخ المياه راسا من بحيرة طبريا في ناحيتها الشمالي . وسبب هذا الامر فيما بعد عقبات بعيدة المدى في مشروع الاردن كله ، لا سيما ملوحة مياهه ، فمياه الاردن تقل كثيرا في ملوحتها من ملوحة مياه طبريا .

والى جانب التغيير في اول المشروع جرى تغيير في نهايته . اذ تقرر دفع مياه البحيرة الى نقطة خروج خط مشروع الجريشة – النقب – في راس العين ، ذلك لهبوط منابع الجريشة وبسبب اعتبارات مختلفة ، وفي اولها العقلية المسيطرة على سياسة الحكومة ، عقلية بن غوريون وهي «انتاج تفكير متكامل»[1] بدىء بمشروع الاردن قبل اعداد المشروع الرئيسي بسنوات كثيرة ، الامر الذي ادى الى تغييرات في مجرى تنفيذ المشروع والى تغييرات بعيدة في النفقات .

الطبيعة والسياسة

وللدلالة على التقصير في هذا المشروع يكفي ان نذكر انه حتى هذا اليوم لا يعرف احد كم ستكلف المرحلة الاولى من مشروع المياه القطري . فالتغييرات في تقدير النفقات – التي قدرتها شركة تاهل تجاوزت كل ما يمكن رؤيته معقولا في هذا المشروع ونقصد التغيرات في السنوات الاخيرة .

في اوائل عام ١٩٥٨ وفي عشية بحث ميزانية التطوير قدرت مصاريف انجاز المشروع في مرحلته الاولى بـ ١١٨ مليون ليرة . وبعد ثلاث سنوات – اي في ميزانية ٦٢/٦١ بلغ التقدير ١٧٤٫٢ مليون – وفي ايار ١٩٦١ اعد تقدير اضافي بلغ اذ ذاك ١٩٦٫٧ مليون . ولم تمض شهور كثيرة وقبيل بحث ميزانية الحكومة لسنة ٦٣/٦٢ اعد تقرير تلخص بـ ٢٠٧٫٥ مليون ليرة ، ولكن الحكومة بعد تخفيض العملة وفي ميزانية الحكومة لسنة ٦٤/٦٣ سجلت مبلغ ٣٠٥ مليون ليرة . ولكن هذا الرقم ايضا ليس نهائيا اذ يحتاج المشروع لانجازه بموجب التقديرات الحالية الى ٥٠ مليون ليرة اخرى وليس ببعيد ان تبلغ النفقات في نهاية الامر ٤٠٠ مليون ليرة . وهكذا تدلنا الارقام على ان نفقات المشروع قد تصبح اكبر بثلاث مرات ونصف او اربع مرات من التقدير القديم ..

ورغم هذه النفقات الباهظة ، فقد جرى تقصير كبير في انجاز المشروع ، عما كان مقررا في المشروع الاول . فبينما كان من المقرر ان تتم المرحلة الاولى عام ١٩٦١ /٦٢ ، ستتم – حسب الوضع الحالي ، في ١٩٦٤

فلذلك تكفي هذه التفاصيل لوحدها ان تثير . ولكن الم يعرفها الوزراء عنها؟ ونضيف الى ذلك ما هو مكتوب ، اسود على ابيض ، في التقرير الاخير لمراقب الدولة ، لتكون الصورة اكثر تكديرا فمراقب الدولة يؤكد تاكيدا لا يمكن تفسيره بمعنيين ، على ان الملايين التي انفقت من ميزانية الدولة فوق التقديرات الاصلية – انفقت بكثرة لعدم وجود دراسة سابقة ولنقص في المراقبة . وان كل من يقرا هذه السطور لا يستطيع الوصول الا لنتيجة واحدة وهي ان يدا «خفية» خفيفة حركت واضعي المشروع ومخططيه ومنفذيه ، الامر الذي ادى الى تجاهل ابسط المصطلحات العامة .

ولنعط حق الكلام لمراقب الدولة :

«ان تقديرات البرمجة والمالية السابقة والبرمجة الاقتصادية لم تتفق دائما مع الواقع . لذلك كان من الضروري كنتيجة لذلك ان يقرر في مراحل

[1] – المقصود بهذا التعبير خط بن غوريون المسبق القائم على التعاون مع الاستعمار .

سابقة وحتى متاخرة من مراحل التنفيذ اجراء تغييرات شاملة مما ادى الى انفاق مبالغ كبيرة .

فان توفرت مراقبة فائقة كما يتطلب الامر ، كان من الممكن الدلالة ، من قبل على ضرورة اجراء تغييرات في البرمجة وفي طرق العمل لمنع العراقيل في مراحل التنفيذ . ان هذا الامر لم يجر . لذلك جرت الاعمال في اكثر الاوقات بدون مراقبة فنية عملية»

واجاب على هذا الانتقاد القطيع وزير المالية بقوله : «ان عوارض الطبيعة المعقدة ، والاوضاع السياسية الزمت اجراء تغييرات مستمرة كان من الصعب التنبؤ بها سابقا . .» ورغم ما في هذه الكلمات من اشارة الى الحقيقة ، فانها تحاول التستر على المسؤولين . ان عوارض الطبيعة معقدة حقا لذلك كان من الضروري القيام بالبحث والدراسة السابقين للتغلب عليها . ونسال السؤال لم لم يجر بحث اساسي عميق قبل البدء بتدفق عشرات ملايين الليرات . ولماذا وجدت هنا سياسة «انتهاج التفكير المتكامل» ؟ تغلبت اعمال الطبيعة على الاعمال التي ارادت السياسة ان تعينها .

ان وصلت مياه الى النقب فاي مياه هي ؟

لنبدا بالحديث عن ملوحة مياه بحيرة طبريا . لقد ثارت هذه النقطة في اللحظة التي تغير فيها المشروع الاصلي في تحويل مجرى الاردن . وعندما تقرر ضخ الماء راسا من البحيرة . ويعتقد عدد كبير من الخبراء ان واضعي المشروع اهملوا اهمالا اجراميا في امر ملوحة الماء . لقد اعتمد البرنامج كله على الاقيسة غير كافية ولا تتناسب مع كبر المبلغ الموظف ، لان الاقيسة جرت في فترة قصيرة من الزمن لا تمكن من الوصول الى نتائج واسعة المدى . وعلى الرغم من ذلك استخلصت النتائج .. واتضح فيما بعد انها غير صحيحة .

ويعترف مدير تاهل ا. فاينر ان قضايا الملوحة كانت معروفة في سنة ٥٦–٥٧ ، غير ان القضية – حسب رايه – كانت قليلة الخطورة ، وما اشتدت خطورتها الا عام ١٩٦١ ، عندئذ بدا بوزنها . وحسب اقواله ان ملوحة المياه ، ارتفعت من ٢٧٠ ملغرام كلور في اللتر الواحد في عام ١٩٥٧ – الى ٤٠٥ ملغرام في عام ١٩٦٢ .. والغريب في تلك الحقيقة ان نقطة الطابغة اعتبرت مكانا اشد ملوحة من اي مكان آخر في البحيرة من الامكنة التي لا يسمح باستعمالها للزراعة .

والقضية المعقدة اكثر تاثير الماء المالح على النواحي الزراعية المختلفة وتتعقد هذه القضية اكثر من جراء الملوحة الطبيعية المرتفعة في اراضي النقب . وتدل استنتاجات لجنة الخبراء التي عينها ا. عميدار مدير عام وزارة الزراعة ، على حدة هذه القضية ، في التقرير الداخلي (الذي لم ينشر رسميا) ، ويتوصل الخبراء الى استنتاج لا يفسر على صورتين : ذلك انه من الممنوع ري مزروعات في البلاد بماء تزيد ملوحتها على ١٧٠ ملغرام كلور في اللتر . والى جانب الكلور توجد املاح اخرى تتوفر في بحيرة طبريا بكميات محسوسة ، ولا يعرف الكثير عن تاثيرها .

وجرب جماعة «تاهل» اول الامر التغلب على هذه القضية بتحويل منابع البحيرة المالحة ، الا انه اتضح بسرعة ان تلك المنابع ليست العامل الاساسي في ارتفاع الملاحة ، وبدا بعض الشك في ان الضغط المتزايد في مياه الاردن والبحيرة يؤثر كثيرا جدا الى حد يشبه تاثير الجفاف . ويجب التاكيد هنا على ان الضخ قد ازداد في السنوات الاخيرة لري منطقة الحولة المجففة . ومن الضروري ان نذكر انه قبل سنتين قامت جماعة من خبراء «تاهل» ببحث هذا الامر . وفي التقرير الداخلي حول ملوحة مياه البحيرة الداخلي او مصدر المياه المالحة في[...] معروف بالضبط ، وان نسبة المياه المالحة تزيد عن نسبة المياه العذبة .

وبعد ما اتضح ان تحويل المنابع المالحة لن يحل القضية ، قدم رؤساء «تاهل» مشروعا آخر لمزج مياه المجرى القطري المالحة بمياه عذبة تتوفر في مركز البلاد ، ونسبة الملوحة فيها تصل الى ٧٠–٨٠ ملغرام كلور في اللتر . واثار المشروع الجديد استياء كبيرا بين مزارعي السهل ... فهم غير مستعدين ليكونوا ارانب التجارب في التجارب الضخمة التي يريد اجراءها رؤساء «تاهل» . ويسمي السيد ا. يعقوبسون كبير المياه في اتحاد الزارعين ، هذا المشروع «بتسميم الابار» وقال صراحة «ان مياه المجرى القطري تهدد بالخطر البيارات والمزروعات الموسمية» . حتى انه قال «يجب التنازل عن هذه «البركة المشكوك في امرها» التي قد تنجم من المجرى القطري ، بدلا ، من تعريض الموجود للخطر الجدي . وقال رئيس قسم الاسكان في الوكالة الدكتور رعتان وايتس رايا مشابها عندما شجب مشروع مزج المياه واشار الى خطر التلاف دائم للارض . ويرى الاثنان ان الحل لقضية المياه هو بتنقية مياه البحر .

اما اسعار مياه المجرى فهي قضية قائمة بذاتها ، اذ بموجب التقديرات الحذرة سيبلغ سعر المتر المكعب ٣٠ قرشا ، وسعر المياه الممزوجة ١٥ قرشا بينما تتراوح اسعار المياه للري بين ٨–١٠ قروش للتر المكعب . لذلك يبدو ان مياه المجرى لن تكون مالحة فحسب بل ومغلقة .

الامريكيون معنيون بالصنبور

ثارت الصحافة على الخبراء ، غير ان الامر ليس متعلقا بالخبراء فقط . اذ كان عليهم ان يسيروا بموجب تقويم زمني مفروض ، لا يعتمد على مسوغات اقتصادية او فنية ، بل ان سير العمل سرعته وبطؤه وتعيين اماكن فرق العمل المركزية في المجرى القطري مثل محطات الضخ المركزية ، كل ذلك كان يضعه ربابنة السياسة الاسرائيلية ، حسب اوضاع واعتبارات سياسية . وكذلك فالدول الغربية صاحبة المصالح في تلك المنطقة لم تضع يدها في الصحن اذ ان من المهم ان نذكر ان الولايات المتحدة منذ البداية وضعت عيونها على مياه الاردن لزيادة نفوذها في الشرق الاوسط ، بينما اعد خبير امريكي عام ١٩٤٠ واسمه ولتر لاودر ميلك مشروعا لاستغلال مياه الاردن . وبعد الحرب العالمية الثانية عمل في هذا خبير امريكي ثان وهو جيمس هايس ، وكان مشروعه يتركز على اقتراحات لاودر ميلك في قضية ايجاد شبكة مياه الاردن ، مثل شبكة مياه «وادي تنسي» الامريكي ، ولم يعتمد المشروع على مجرد برنامج امريكي بل وعلى مساعدة امريكية . وجهود الامريكيين لاستغلال مياه الاردن استمرت حتى بعد سنة ١٩٤٨ ، عندما كلف خبراء امريكيون مع دائرة المياه في وزارة الزراعة ، وبعد ذلك مع شركة «تاهل» لاعداد مشروع مياه قطري ، وتدخلت «الستيت دبارتمنت» بصراحة وطلب من «الشبكة مياه تنسي» رسميا ان تعد

بقلم يسرائيل تومر

نقلا عن «قول همام»

مشروعا للمنطقة يشمل توزيع المياه بين اسرائيل وجاراتها . ووضع هذا المشروع تشارلس ماين سنة ١٩٥٢ ، وفي تشرين الاول في تلك السنة ارسل ايزنهاور رئيس الولايات المتحدة اذ ذاك مندوبه الشخصي اريك جونسون لمتابعة الموضوع وكان مشروع جونسون رغم ما يدعيه من طابع اقتصادي ، يهدف الى منح الولايات المتحدة موقفا ثابتا الى جانب «صنابير» مياه الاردن . وخلال عامين حاولت الولايات المتحدة فرض المشروع على البلدان المجاورة ، غير ان ارتفاع موجة النضال ضد الاستعمار ادى الى فشل المشروع ، وكانت حكومة اسرائيل هي الحكومة الوحيدة التي وافقت على مشروع جونسون ، فحتى هذا اليوم لا تزال الاوساط الرسمية في اسرائيل متمسكة بهذا المشروع . وجاء في مواد اصدرتها وزارة الخارجية في حزيران ١٩٦٢ خصيصا للصحفيين الاجانب :

«ستنفذ اسرائيل مشروع المياه الوطني بموجب مشروع جونسون وبصورة تمكن شمل المشروع في مشروع للمنطقة فيما اذا نفذ المشروع ، وان اسرائيل تنفذ مشروع المياه حسب هذا الادراك» .

غير ان التجارب علمتنا ان ليس هناك من امل في ان تتقبل الدول العربية مشروع جونسون . ان الدول العربية لم تبد حتى اليوم استعدادا لاستغلال مشترك لمياه الاردن . بل على العكس ، فقد سمع من سوريا تصريحات تهديد . والسؤال : هل سيضاف الى العقبات التي تعترض المجرى القطري مشاكل سياسية عسكرية حرجة ..

لذلك ، فلا مهرب من النتيجة : ان نجاح المجرى القطري لن ياتي ان لم ينفذ حسب مشروع متفق عليه بين اسرائيل والدول العربية التي يمر في اراضيها وحدودها نهر الاردن دون ان يصبح فاسا في يد الدول الاستعمارية تحفر به سبيل تدخلها وفرض سيطرتها .

لقد ثبت ان المياه سيئة لانها مالحة ، ولان اسعارها مرتفعة ، ولا ريب ان المياه ستكون اسوا اذا مزجت بالدماء . ولا ريب ان هذه المياه الممزوجة بالدم لن تكون مياه حية (اي تحيي القفار) .

بنزرت عادت الى تونس

تونس – اتمت فرنسا اخلاء قواتها العسكرية من قاعدة بنزرت البحرية التونسية .

ويذكر القراء ان الف تونسي فقدوا حياتهم قبل سنتين حين حاولت الحكومة التونسية الاستيلاء عليها .

وفي المناسبة ذكرت لي موند ان تصرف فرنسا انذاك كان من اسخف الحوادث في عملية تصفية النظام الاستعماري الفرنسي !

هذا العالم الذي نعيش فيه

بلغ قصب السبق حقا ..

اراد «فقير هندي» في نيودلهي ان يفوز بقصب السبق فوافق على دفن نفسه حيا لمدة اربعين يوما .

وبعد اربعين يوما اخرجوا التابوت فبدلا من ان يرواجسدا جامدا جمودا يشبه جمود الموت ، وجدوا الفقير ميتا حقا .

عروقي شابة

تزوج كريستيان هايج ، من بورت اليزبيت الزوجة الخامسة . هو في التسعين وهي في الرابعة والخمسين . ولما سالوه عن زواجه الاول قال انه لا يذكر شيئا عنه . ولكنه قال : ان عروقي لا تزال شابة . وما دامت شابة فالحياة امامي .

التلفزيون يساعد على التكفير ..

دعا القسيس الانكليزي سميث المؤمنين ان يتنازلوا عن مشاهدة التلفزيون ايضا في ايام الصوم فكتب اليه احد المؤمنين «... على العكس .. يجب ان تكثر في ايام الصيام من التفرج على مشاهد التلفزيون اذ ان مشاهدة برامج التلفزيون هي الطريقة الحديثة التي تساعد على التكفير عن الخطايا»

«قيود»

اصدرت السلطات في ولاية دسكونسين في الولايات المتحدة امرا «فظا غريبا» حددت فيه حق المراة في اختيار ما يروق لها في حوانيت الملابس . والامر لا يسمح للمراة في تجربة اكثر من ٦ قبعات ، او فساتين في الحانوت .

وعلمنا ان النساء يرين في هذا «اجحافا» في حقوقهن !

يريدون عيونا

نشر .. اعمى في مختلف الصحف البريطانية اعلانات يتوجهون فيها الى اصحاب الضمائر الحية ليوصوا بعيونهم بعد موتهم لتستعمل في اعادة البصر اليهم .

هل يساوي هذا المبلغ

امنت شركة امريكية من مدة قريبة على حياة مديرها بمبلغ ٥ ملايين دولار . وهو اكبر مبلغ عرف في الولايات المتحدة ..

تعويض

قررت السلطات الحاكمة في السعودية القضاء على العبودية نهائيا .. وتحرير العبيد .

ولكنها قررت ان تدفع ٥ ملايين ريال لارباب الرقيق مقابل خسارة رقيقهم .

معركة كفرياسيف ليست دينية بل ضد الاضطهاد القومي

لم تعرف قرية كفر ياسيف قط موجة من التحريض الديني كالتي يثيرها الان نفر من الناس ، اقل ما يقال عنهم انهم براء من الدين ولا يتمشون حسب ابسط قواعده ونواميسه .

وهذا النفر من الناس في كفر ياسيف يحاول جاهدا اخفاء ارتباطه السياسي وتعاونه مع الباي والمبام والسلطات ضد المجلس وادارته الدمقراطية وراء ستار الدين وكان ادارة مجلس كفر ياسيف المحلي الوطنية الشريفة هي التي تسلب حقوق المسلمين في كفر ياسيف ولا تراعي مشاعرهم الدينية ولا تحترم حرمة المقبرة وغيرها وكانها هي التي تسلب الاوقاف الاسلامية وهي التي هدمت الجوامع في بعض القرى وهي التي تستعمل بعضها مواخير ! وتعين اللجان الاسلامية في المدن والقرى وترفض اجراء انتخابات لها .

ان هذا النفر يشكل الان قائمة للاشتراك في انتخابات مجلس كفر ياسيف المحلي باسم «القائمة الاسلامية» يقف على راسها ويقودها اشخاص مفضوحون معروفون بارتباطهم المبائي والمبامي .

ومنذ ان بدات المؤامرة على الكتلة الدمقراطية في مجلس كفر ياسيف المحلي اصدرت هذه القائمة «الاسلامية» ثلاثة مناشير – احدها حرقته ايدي بعض العقلاء منهم لانحطاط مستواه التحريضي .

وكل هذه المناشير هجوم ارعن مسموم على ادارة مجلس كفر ياسيف المحلي الوطنية .

وقد وصلت بهم القحة الى حد الادعاء – في منشورهم الاخير – بان المجلس المحلي في اواخر سنة ١٩٦١ حاول ان يجعل مئات القبور في المقبرة الاسلامية عرضة للمارة في الشارع العام ولم يسمح ببناء سور حول المقبرة لحفظها! بينما كل واحد في كفر ياسيف يعرف ان ادارة المجلس المحلي برئاسة الفقيد يني يني هي التي تدخلت لدى لجنة التنظيم الحكومية واجبرتها على بناء سور يحمي كل المقبرة بعد ان مانعت هذه اللجنة في ذلك ورفضت الترخيص ببناء السور . والكل يعرف ان عضو المجلس المحلي محمد الحاج هو الذي كتب في حينه رسالة باسم المتبرع ببناء السور السيد عبد السلام خطيب الى لجنة التنظيم يطلب منها ترخيصا ببناء السور .

ما كنت لاتحمس للرد على هذه التحريضات لولا ان المعركة في كفر ياسيف الان هي معركة كل الجماهير العربية الشريفة – معركة الدفاع عن اراضي الجليل المهددة بمشروع اشكول التهويدي ، ولولا ان السلطات ورجال الشين بيت والحكم العسكري والبوليس يريدون ان يفرقوا كفر ياسيف بفيضان من التعصب الديني البغيض حتى يسهل عليهم القبض على خناقها .

في منشورهم الاخير الذي صدر بتاريخ ٦٣/٩/٧ نسب هؤلاء المتسترون وراء الدين الاسلامي الحنيف اقوالا وتصرفات الى رئيس المجلس المحلي فوزي خوري والى عضو الكنيست اميل حبيبي استقوها من مستنقع التحريض القذر وكذب الدجالين وافتراءاتهم . ومقابل ذلك حاولوا ان يظهروا كتلتي الباي والمبام في مجلس كفر ياسيف المحلي وكانهما كانتا المدافعتين عن حقوق المسلمين .

بقلم : جميل شحادة

كفرياسيف

**

ولكن كل مسلم واع شريف لا يمكنه ان يقتنع باكاذيب هذه الفئة الضالة من الناس التي تتخذ من الدين ستارا لتنفيذ اغراض سياسية دنيئة .

فكل المسلمين يعرفون بأن عضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي ورفاقه والمتعاونين معهم من الناس الشرفاء امثال فوزي خوري وغيره بغض النظر عن دياناتهم ، كانوا اول المبادرين الى رفع مطالب المسلمين في الكنيست والمؤسسات الاخرى ولم يتركوا مناسبة الا ورفعوا فيها صوت المسلمين ومطالبتهم بحقهم في ادارة شؤونهم واموالهم واوقافهم بنفسهم بينما كان امثال هذه الفئة «المسلمة» التي تدعي الاسلام زورا وبهتانا ، في احسن الحالات تغط في نوم عميق .

فالى اخواننا المسلمين في كفر ياسيف نقول ان المعركة ليست على نطاق ديني . انها بين كل المظلومين في هذه البلاد وبضمنهم الجماهير العربية بطوائفها الدينية المختلفة وبين الحكام الظالمين الذين فشلوا طيلة ١٥ سنة في اصطياد هذه القرية الصامدة ووضعها في شباكهم السوداء بالرغم من كل الاساليب والمحاولات والمؤامرات .

لذلك نرى حكام هذه البلاد الظالمين يلجأون اليوم الى السلاح الصديء الذي تكرهه كل الانسانية اليوم الا وهو التعصب الديني على جميع اشكاله .

فكفى كفى يا هؤلاء ! ان الدين لله اما الوطن فللجميع .



يجري العمل في السد العالي بهمة وحماس ، ويبذل الاتحاد السوفياتي الذي يعاون الجمهورية المتحدة على بنائه كل جهد لاتمام البناء في الموعد المحدد عام ١٩٧٠ . والصورة تبين جانبا من عمليات البناء النشيطة .

الحزب الشيوعي التركي يشجب موقف القادة الصينيين

موسكو – نشرت برافدا صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي قرار الحزب الشيوعي التركي الذي يشجب نشاط تقسيم الصفوف الذي ينتهجه القادة الصينيون .

ويعرب قرار الحزب الشيوعي التركي عن موافقته التامة على الموقف الذي يقفه الحزب الشيوعي السوفياتي .

الوفد الصيني يتحدث عن نجاحات الاتحاد السوفياتي في بناء الشيوعية

موسكو – صرح لبين تشي تشين نائب مدير الادارة السياسية في الجيش الصيني وزعيم الوفد الصيني الذي يزور حاليا الاتحاد السوفياتي صرح قائلا : رأينا في كل مكان نجاحات كبيرة حققها الشعب السوفياتي في بناء الشيوعية . واضاف ان الصداقة والتضامن بين الشعبين الصيني والسوفياتي سيتوثقان ويتطوران على اساس التعاون والود المتبادل .

وكان الوفد الصيني قد وصل الى الاتحاد السوفياتي في ٢٧ ايلول للاشتراك في الاحتفال الذي جرى في موسكو بمناسبة عيد جمهورية الصين الشعبية .

وبعد الاحتفال بدا الوفد يتعرف على الحياة السوفياتية .

الاحزاب الشيوعية العربية.. وقضية الوحدة العربية

في صيف السنة الحالية جرت حول الطاولة المستديرة لهيئة تحرير مجلة «قضايا السلام والاشتراكية» ، مقابلة اشترك فيها نظريون ماركسيون من الجزائر والاردن والعراق ولبنان وسوريا والسودان . وقد بحثوا ثلاث قضايا اساسية هي : القضايا الاجتماعية ـ الاقتصادية للاقطار العربية ، ووحدة الشعوب العربية ، و«الاشتراكية العربية» . وكانت هذه المقابلة بمثابة مقابلة تحضيرية . فهؤلاء الرفاق الذين تبادلوا الراي اجمعوا على ضرورة عقد مقابلة اخرى ، لاجراء بحث واف وشامل في القضايا المعقدة التي تواجهها حركة التحرر القومي للشعوب العربية في المرحلة الراهنة .

وقد نشرت الاتحاد في عددها الماضي ـ ١٥ تشرين الاول ١٩٦٣ ـ تلخيص النقاش حول قضية «الاشتراكية العربية» . وهي تنشر اليوم تلخيص النقاش حول وحدة الشعوب العربية . وفي عدد قادم سننشر الجزء الاخير من البحث ويعالج القضايا الاجتماعية ـ الاقتصادية للاقطار العربية

تطلع الوحدة العربية الى توحيد الشعوب العربية ، وهي تعكس ظروفا تاريخية نشات في الاقطار العربية ، كما انها ليست وليدة ظروف عابرة او نتيجة رغبة طبقة واحدة او حزب واحد

وشعار الوحدة العربية انتشر في وقت شنت فيه الشعوب العربية النضال ضد نظام المستعمرات والاستعمار ومن اجل الاستقلال القومي

وحتى الحرب العالمية الثانية وجدت فكرة الوحدة العربية تعبيرا عنها في شعارات فضفاضة انتشرت بين الاوساط الضيقة من المثقفين فقط . واذ ذاك فانه حتى المستعمرين انفسهم تحدثوا عما كان يسمى «الوحدة العربية» . وهكذا حدث في السنوات الاولى التي اعقبت الحرب اذ جرت محاولات تنفيذ مشروعات اقامة «سوريا الكبرى» ، واتحاد اقطار «الهلال الخصيب» الذي كان يجب ان يشمل العراق وسوريا ولبنان والاردن ، و«الاتحاد العراقي ـ الاردني» وغيرها .

ثمة اساس تقدمي في حركة الوحدة العربية يكمن في انها موجهة ضد الاستعمار والاقطاع . ان كل القوى الدمقراطية في الاقطار العربية تؤيد هذا الاساس للوحدة العربية وتطوره . ويعطي هذا الاساس التقدمي بتوجه العطف والايجابية من جماهير الشعب الواسعة . اما الاساس الرجعي في الوحدة العربية فتعبر عنه مطامع البرجوازية العربية في اخضاع حركة التحرر لمصالحها الذاتية الطبقية الضيقة . فالبرجوازية لا تشن نضالا حاسما لتصفية نظام المستعمرات تصفية تامة ولاجتثاث مخلفات الاقطاع . ان هدفها النهائي هو الاستيلاء على الحكم السياسي .

والشعوب العربية ترى في الوحدة شرطا لتوحيد التضامن في النضال ضد الاستعمار والرجعية وضد حكم الطغيان ومن اجل احداث تغيرات اجتماعية اساسية . وقد ايد الشيوعيون دائما وابدا المضمون الدمقراطي لشعار الوحدة العربية ولكنهم ينتقدون الجوانب الرجعية فيه . وهناك اقطار عربية لم تكتسب حركة الوحدة فيها طابعا جماهيريا ، ولكن الشيوعيين ـ الذين يتطلعون الى المستقبل ـ لا يستطيعون ان يقفوا موقف عدم الاكتراث من قضية الوحدة العربية .

وقد اشتد الاصطدام بين وجهتي النظر البرجوازية والبروليتارية في قضية الوحدة العربية منذ سنة ١٩٥٧ بشكل خاص . والحقيقة يجب ان تقال وهي ان امكانيات هذين الخصمين في النضال ليست متساوية فالبرجوازية قابضة على دست الحكم بينما القوى التقدمية لا تستطيع ، في احوال كثيرة ان تعرب بصراحة عن وجهة نظرها . ومع هذا فان شعارات مواقف الطبقة العاملة بصدد وحدة الشعوب العربية قد حظيت بعطف كبير جـدا .

وكانت وحدة مصر وسوريا بمثابة امتحان لطريق البرجوازية في حل قضية الوحدة العربية . وحتى جماعات من البرجوازية العربية ، التي تلقت بالحماس فكرة توحيد الدولتين العربيتين قد غيرت موقفها تدريجيا ورجال «البعث» الذين وصلوا الى سدة الحكم في سوريا والعراق يؤكدون ، اليوم المشروعات الخاصة بكل قطر عربي . ان الشيوعيين لا يستطيعون ان ينظروا الى قضية الوحدة العربية منفصلة عن هدفهم النهائي وهو القضاء على استغلال الانسان للانسان وبناء مجتمع اشتراكي ، مجتمع غير طبقي ، الا ان اوساطا برجوازية في عدة اقطار عربية تحاول جهدها ان تثبت زعمها ان حركة التحرر الثورية ، تحت شعار الوحدة العربية تحمل طابعا اشتراكيا

ان البرجوازية المصرية تحتل مكانة خاصة في قضية تحقيق الوحدة العربية . وهذا ناجم عن مكانة مصر بوصفها البلد الاقوى والاكثر تطورا من ناحية صناعية في الشرق العربي كله . وقد توجهت البرجوازية المصرية الى قضية الوحدة العربية بقصد فرض حكمها على «شقيقاتها الحديثات» والمستعمرون يؤيدون المطامع التوسعية لذلك الجزء الرجعي من البرجوازية المصرية . وهم يشجعون قيام اي اتحاد بين الدول العربية شريطة ان لا يقوم على اساس دمقراطية معادية للاستعمار فلو كان الاتحاد المقترح بين مصر وسوريا والعراق يضر بمصالحهم ما كان المستعمرون ، بالطبع ، يؤيدون اتحادا من هذا النوع . وهكذا فالمستعمرون لا يرغبون في ان يسمحوا بقيام اتحاد عربي واسع ، ذي مصادر نفطية ، يحكمه عبد الناصر حكما غير مقيد ولهذا فان المستعمرين يسعون لايجاد منافسين اقوياء لعبد الناصر يقاومونه في داخل هذا الاتحاد . وقد دلـت الاحداث الاخيرة ان قوميين متطرفين عربا معينين يشكلون مثل هذه القوة المنافسة وكذلك رجال «البعث» المؤيدون لميشيل عفلق . وليس صدفة ان رجال «البعث» يتحدثون عن انه سيكون للاتحاد المقترح قيادة جماعية (هدفها ، بالطبع ، تقييد حكم الرئيس عبد الناصر) .

وكما ذكر الرفاق الشيوعيون الذين اشتركوا في ابحاث المقابلة المذكورة فان فكرة الوحدة العربية قد استحوذت على عقول الكثير من المثقفين والضباط والطلاب في الاقطار العربية . وهذه الفكرة مرتبطة لديهم بالامل في خلق دولة عربية قوية . واعداء الوحدة العربية المفضوحون هم الاقطاعيون والبرجوازية الموالية للاستعمار وقوى رجعية وانفصالية اخرى . وهذه القوى تخشى فقدان سيطرتها على اجهزة الدول التي تتمسك اليوم بمصالحها وقد اصيبت هذه القوى ، بعد اقامة الوحدة بين مصر وسوريا ، بالقلق من ان البرجوازية المصرية ، التي تفوقها قوة ، ستسيطر عليها وتسلبها اسواقها الداخلية والخارجية . ومصدر آخر لخوفها هو التغيرات الاجتماعية التي تحققت مؤخرا في مصر .

وقد وجدت فكرة الوحدة العربية صدى واسعا بين جماهير الفلاحين ولا سيما بعد سن قانون الاصلاح الزراعي في مصر ثم بعد ذلك ، في سوريا . والطبقة العاملة ، التي هي قوة امية بطبيعتها ، تتوجه توجها ايجابيا لفكرة الوحدة العربية التي تتحقق على اسس دمقراطية وتمهد السبيل لنضال عام شعبي ضد الاستعمار ونظام المستعمرات ، ومن اجل رفع مستوى معيشة جماهير العاملين ، ومن اجل اقامة علاقات ودية مع الاقطار الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي ، وخلق الظروف الموضوعية المسبقة الضرورية للتقدم في الطريق الى الاشتراكية .

ووفقا للاوضاع التاريخية العينية في هذا البلد العربي او ذاك ، يسيطر من ناحية نظرة طبقات مختلفة لقضية الوحدة العربية ـ اما الاتجاه «الوحدوي» واما الاتجاه الانفصالي فهكذا ، مثلا ، تحمست البرجوازية السورية للوحدة مع مصر لانها اعتقدت بان «خطر الشيوعية» يهدد مصالحها ولكن هذه البرجوازية نفسها دعت الى الانفصال عن مصر حينما اخذت تهدد مصالحها البرجوازية المصرية الاقوى منها والتي اخذت تسلب البرجوازية السورية اسواقها .

ومن الضروري التفريق بين اتجاهين في قضية الوحدة العربية : الاتجاه البرجوازي القومي والاتجاه الثوري الدمقراطي . والاتجاه الاول ، الذي له شبكة واسعة من الشعارات والاهداف ، يعتقد بان من الممكن تحقيق الوحدة العربية اذا نفذت اربعة اوضاع اساسية هي : معاداة الشيوعية ومعاداة الدمقراطية ، تشديد الايديولوجية القومية العنصرية ، عزل الشعوب العربية عن المعسكر الاشتراكي ، عقد تحالف مع الاستعمار . ومؤيدو هذا الاتجاه في الوحدة العربية يرغبون في التعاون مع الاستعمار ولكنهم يخشون الوقوع تحت سيطرته التامة . ولهذا فهم لا يرغبون في فصم علاقاتهم كليا مع المعسكر الاشتراكي لانهم يستفيدون فائدة كبرى من هذه العلاقات . ولكنهم اذ يرون ان التعاون مع المعسكر الاشتراكي يقوي الحركة الشعبية فانهم يعملون على تقليص هذه العلاقات انهم يناورون ، باستمرار ، بين المعسكر الاشتراكي والاستعمار .

وفي الاتجاه البرجوازي القومي يمكن ان نرى عدة تيارات . واحد هذه التيارات تمتلكه البرجوازية المصرية التي تفرض عليها مطامعها بالتوسع والسيطرة انتهاج سياسة تسعى الى الوحدة التامة بين الدول العربية الى درجة تصفية استقلال الاقطار الاخرى تماما . وحزب «البعث» يؤيد اتحادا فيدراليا تقتصر فيه سيطرة مصر على مصر وحدها بينما يسيطر الجناح اليميني من حزب «البعث» في سوريا والعراق .

اما نقطة انطلاق الاتجاه الثوري الدمقراطي فهي ان الوحدة العربية يجب ان تقوم على اسس دمقراطية مع الاخذ بالاعتبار الظروف الموضوعية السائدة في كل قطر . وهذا الموقف من فكرة الوحدة العربية يمكن من اقامة اتحاد وثيق بين اقطار عربية شقيقة ياخذ بالاعتبار مصلحة الشعب في كل قطر .. ولو قامت دولة فيدرالية على هذه الاسس لفتحت امامها امكانيات واسعة للتقدم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي .

وهذا التوجه لقضية الوحدة العربية يؤيده الشيوعيون والدمقراطيون القوميون والاشتراكيون المستقلون .

والدرس الجوهري الذي يستخلص من الوحدة السياسية بين مصر وسوريا ـ كما قال الرفيق السوري في هذه المقابلة ـ هو ان الوحدة لا يمكن ان تصمد طويلا اذا اخضعت بلاد الى بلاد اخرى اقوى منها وفي شهر ايلول سنة ١٩٦١ وعند انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة اعلن الحزب الشيوعي السوري ان فكرة الوحدة نفسها ليست هي التي فشلت وانما التي فشلت هي السياسة المعادية للدمقراطية ، سياسة الاملاء وسيطرة قطر على قطر آخر .

ان المشروع الجديد للاتحاد الفيدرالي بين مصر وسوريا والعراق ـ كما جاء في ميثاق القاهرة في ١٧ نيسان ١٩٦٣ ـ ياخذ بالاعتبار الظروف الموضوعية السائدة في الاقطار العربية المختلفة ويحافظ على استقلالها في عدد من القضايا .

ومشروع الاتحاد الفيدرالي يحافظ بشكل خاص ، على قيام البرلمانات القومية . وادراج مثل هذا البند في المشروع انما جاء تحت تاثير الدرس الذي ابرزه فشل الوحدة المصرية ـ السورية . ولكن ليس في هذا ما يطمئننا اذ ان المشروع في مجموعه لا يحافظ على المبدا الاساسي ، اي مبدا الدمقراطية . ونحن ندرك من الاحداث في العراق انه بدلا من ان يوجه حد الاتحاد ضد الاستعمار ، فانه موجه ضد الدمقراطية ولا سيما ضد الشيوعية .

وفي مشروع الاتحاد بند معين يسترعي اهتماما خاصا . انه بند يتحدث عن ضمان ما يسمى «الامن القومي» الذي وفقا لميثاق القاهرة سيبقى في يد حكومة الاتحاد المركزية وحدها . وهذا يعني انه اذا قامت في اي قطر ، من الاقطار الاعضاء في الاتحاد ، حركة شعبية فسيكون من الممكن ارسال قوات قطر عربي آخر لقمع هذه الحركة بدون الحصول على موافقة برلمان ذلك القطر المعني . ان تناقضات داخلية تتآكل الاتحاد حتى قبل ان يقوم . وفي اوساط رجال «البعث» السوريين والعراقيين المنادية باقامة وحدة سورية ـ عراقية .

وقد تحدث الرفيق اللبناني في هذه المقابلة عن تاريخ ميلاد شعار القومية العربية . لقد رفع هذا الشعار في مجرى عملية حركة التحرر القومي العربية في بداية القرن العشرين الحالي ومراكز حركة التحرر في ذلك الوقت كانت دمشق وبيروت وبغداد . وهذا الشعار قد ارشد العرب للنضال ضد المحتل العثماني ومن اجل السيادة القومية . وكان لشعار القومية العربية طابع دمقراطي وقد اخذ بالاعتبار الظروف الموضوعية التي سادت اذ ذاك الاقطار العربية المختلفة . ووصلت حركة التحرر في تلك الفترة الى الذروة بانعقاد المؤتمر العربي في باريس في سنة ١٩١٢ . ولكن اماني العرب اصطدمت بمطامع تركيا العثمانية في السيطرة من ناحية وبالمستعمرين الانجلو ـ فرنسيين الذين طمعوا في السيطرة على الثروات القومية للاقطار العربية من الناحية الاخرى . وعلى الرغم من الخلافات التي كانت قائمة بين الاتراك والمستعمرين الانجلو ـ فرنسيين ، فانهم سوية قمعوا حركة الشعوب العربية للتحرر القومي .

وفي تاريخ العرب كانت فترة احتل فيها حاكم مصر محمد علي سوريا ولبنان وقوبل بفرح من سكان هذين القطرين لانه كانت له اتجاهات معادية للمحتلين الاتراك . ولكنه بعد ان احتل ووحد سوريا ولبنان مع مصر اخذ محمد علي ينهب ثرواتهما الطبيعية وانحصر كل اهتمامه في مصالح مصر فقط وقد انتهت هذه القضية بان هب شعبا سوريا ولبنان وشعوب اقطار عربية اخرى ضد محمد علي وابراهيم باشا ، بالسلاح ، فانهار بناء الوحدة العربية الذي كان قائما على سيطرة قطر على قطر آخر .

وفي الوضع الراهن في الاقطار العربية ـ ولا سيما في العراق وسوريا ولبنان ـ ليست البرجوازية القومية اهلا لتحقيق وحدة الشعوب العربية بقواها الخاصة فقط . ولهذا فانها تحتاج اكثر فاكثر ، لمساعدة المستعمرين .

ومن المهم الان ان ينفذ كل قطر عربي تطويره الاقتصادي والاجتماعي على اسس دمقراطية مع التعاون تعاونا وثيقا مع المعسكر الاشتراكي . وحينما يتم هذا الامر ، وبعد احراز نجاحات في هذا المجال ، ستاتي الوحدة العربية نتيجة لهذا التطور .

وذكر الرفيق السوداني في هذه المقابلة ان البرجوازية السودانية تمسكت سنوات كثيرة بالوحدة مع مصر . وهذا الشعار قد جسد ضعف البرجوازية القومية السودانية ورغبتها في احراز المساعدة من البرجوازية المصرية في النضال ضد الاستعمار . ولكن نشات وتطورت في البلاد حركة شعبية ضد الاستعمار قامت فيها الطبقة العاملة بدور بارز .

وبعد احراز الاستقلال السياسي وصل الى سدة الحكم حزب برجوازي وعلى الرغم من ان هذا الحزب البرجوازي حصل على اكثرية مقاعد البرلمان ، فانه لم يتمكن من تغيير الطابع الدمقراطي للحركة الشعبية وفرض الوحدة مع مصر . فقد رفعت الطبقة العاملة شعار حق الشعب السوداني في تقرير مصيره . واقر البرلمان هذا المبدا بالاجماع واتخذ قرارا بهذا الصدد .

وحينما يجري الحديث عن امكانيات تحقيق الوحدة العربية يجب ان يؤخذ بالاعتبار دور الطبقة العاملة ، اذ انه بدون دمقراطية الحكم السياسي ستعود ـ وربما بصورة اخرى ـ الخبرة المرة للوحدة المصرية السورية ولن تتحقق وحدة دمقراطية حقيقية للشعوب العربية . وامكانية وحدة الشعوب العربية لا يجب رؤيتها فقط على ضوء التناقضات القائمة بين اجزاء البرجوازية العربية المختلفة . يجب وضع هذا الشعار على اسس علمية وتقدير امكانية تحقيقه اعتمادا على القوى الاساسية التي تحرك الثورة الدمقراطية القومية ـ الطبقة العاملة والفلاحين والفئات غير البروليتارية في المدينة والقرية .

ونحن ايضا ـ قال الرفيق العراقي في هذه المقابلة ـ نعتقد ان البرجوازية العربية ليست اهلا لتحقيق وحدة الشعوب العربية على اسس دمقراطية ولكن في نطاق الثورة القومية الدمقراطية (قبل انتصار الاشتراكية في الاقطار العربية) يمكن ان تظهر صور مختلفة من الوحدة او الاتحاد تضم دولتين عربيتين او ثلاث دول او اكثر.

وفي مجرى تطور وتعميق الثورة القومية الدمقراطية يتوقع ظهور الدولة الدمقراطية القومية ـ حيث تقوم الطبقة العاملة فيها بدور محترم بالتحالف مع الفلاحين وكافة العاملين ـ يمكن تحقيق شعار الوحدة العربية. ولكن في ظروف كهذه ايضا لا يعقل قيام هذه الوحدة بسرعة عن طريق دمج كل الاقطار العربية اوتوماتيكيا في اتحاد من هذا القبيل وذلك لانه نشات خلال الوقت فوارق كيفية بين الاقطار العربية من حيث مستواها الاقتصادي والسياسي .

وليس الامر هنا هو مجرد وضع بديل اما ان تقوم الوحدة العربية في ظروف انتصار الاشتراكية فقط واما انها تقوم في اطار دكتاتورية البرجوازية الموجودة الان في اكثر الاقطار العربية . ان البديل الحقيقي المائل في المرحلة الراهنة من ثورة التحرر هو بين الحل الثوري الدمقراطي لقضية الوحدة العربية وبين الحل البرجوازي القومي . وازاء التوجه البرجوازي لقضية الوحدة العربية تشير البروليتاريا وحزبها الى طريقها لتسوية هذه القضية المعقدة تسوية تعتمد على عدد من الشروط الحيوية : الدمقراطية والاعتماد على الجماهير ، النضال الحاسم ضد الاستعمار ، توسيع وتوطيد العلاقات مع الاقطار الاشتراكية عموما ومع الاتحاد السوفياتي خصوصا ، الاهتمام التام بمصلحة كل الشعوب العربية ، والمساواة في الحقوق لكل قطر عربي. ومشروع هذا البديل البروليتاري يمكن ان يكون اساسا طيبا لتعاظم حركة شعبية واسعة في الاقطار العربية .

وقال الرفيق الاردني في هذه المقابلة ان قضية الوحدة العربية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتعاظم العام لحركة الشعوب العربية للتحرر القومي ولا يمكن بحثها بدون ان ناخذ بالاعتبار التغيير الذي طرا على توازن القوى في المجال الدولي لمصلحة قوى السلام والاشتراكية . ومطامع البرجوازية في وحدة الشعوب العربية ناجمة ـ كما تدل الخبرة ـ عن رغبتها في احراز اسواق جديدة .. فالبرجوازية المصرية مثلا ، تحاول ان تبلع السوق العربية كلها بينما البرجوازية السورية ترغب في احراز السوق العراقية والاردنية وهلم جرا .

لقد ساعد شعار الوحدة العربية على تعاظم حركة التحرر القومي للشعوب العربية . والتطور التاريخي لحركة التحرر العربية (ولا سيما بعد ان احرزت اقطار عربية عديدة استقلالها) يثبت ان البرجوازية العربية ليست اهلا لان تقيم نظاما برجوازيا في صورته الكلاسيكية . وهذا الامر يثبت انه لا يجب قصر قضية الوحدة على توسيع الاسواق فقط . فقضية الاسواق لم تكن ابدا القضية الاساسية بالنسبة لجماهير الشعب . فالرغبة في اقامة السوق فقط ـ اي اقامة اتحاد على اساس سوق موحد لا تصطدم بمصالح جماهير الشعب فقط بل بمصالح فئات معينة من البرجوازية القومية. وقضية الوحدة ، مثلها مثل قضايا الاصلاح الزراعي والتصنيع وقضايا هامة اخرى ، لن تجد حلا لها بطريق الراسمالية .

ان وحدة الدولتين ، سوريا ومصر التي استمرت بين سنوات ١٩٥٨ و ١٩٦١ ، قد دلت على ان البرجوازية السورية لم تؤيد هذا الاتحاد بشكل عام . ربما اعربت جماهير الفلاحين والعمال عن حماس لهذا الاتحاد اكثر من حماس البرجوازية القومية . وحزب البعث فقط ايد الاتحاد مع مصر وسعى اليه . وقيادة هذا الحزب مؤلفة في الاساس ، من ممثلي اوساط برجوازية صغيرة ذات اهواء معادية للشيوعية . وقد استوعبت في داخلها كل العناصر الرجعية وامتصت مزاعمها من تاريخ العرب ومن الحركة الاشتراكية اليمينية في الغرب . وقد تنظم حزب البعث بعد الحرب العالمية الثانية كقوة مقاومة للحركة الشيوعية .. وقبل زمن قصير رفع شعار الوحدة العربية على اساس النضال للتحرر من نير نظام المستعمرات ولكن الاعمال الدموية في العراق تشير الى ماهية تصريحات زعماء الحزب عن الدمقراطية .. وعلى الرغم من هذا يجب ان لا نستثني امكانية انقسام هذا الحزب في المستقبل كما حدث ذلك بعد انفصام الوحدة المصرية السورية حيث انفصلت كتلة الحوراني عن كتلة عفلق .

واكد الرفاق المشتركون في هذه المقابلة انه يجب اقامة الوحدة العربية على اسس العروبة والدمقراطية والمساواة في الحقوق بين كل الاقطار العربية المتحدة .

ان ثمة ضرورة لان توضح الى جماهير الشعب ان وحدة الشعوب العربية ممكنة عن طريق التطور غير الراسمالي واقامة دولة دمقراطية قومية يقوم فيها العاملون ومنظماتهم الدمقراطية بدور نشيط مباشر في الحياة السياسية والاقتصادية للبلاد ويمنحون فيها الحقوق الدمقراطية الواسعة .

زقاق في عكا

رسم عبد عابدي

ننشر هذا الرسم بمناسبة عرض الرسام عبد عابدي بعض لوحاته في الجناح الفني في مهرجان الصحافة الشيوعية الثالث الذي سيعقد في ١٩/١٠/٦٣ (غدا السبت) .

فلسطين اول مكان وصل اليه مخلوق بشري..

اكتشاف بقايا انسان قديم في غور الاردن يعود تاريخه الى ما قبل مليون سنة

اكتشف في غور الاردن في اواخر عام ١٩٥٩ بقايا انسان قديم ، واتضح ان هذه البقايا للانسان الذي عاش قبل اكثر من مليون سنة ، في فترة الفلستوكن الاسفل ، حيث رحل من هناك الى فلسطين في طريقه الى آسيا . وفلسطين هي البلاد الوحيدة في العالم ـ غير افريقيا ـ التي وجدت فيها بقايا الانسان القديم الى هذه الدرجة . هذا بموجب اقوال البروفسور موشه شنكليس استاذ علم آثار ما قبل التاريخ في الجامعة العبرية الذي عاد مؤخرا من جولته في مكان الحفريات في جنوب افريقيا وطنجنيكا .

وقد اكتشف البروفسور شنكليس مع البروفسور بيكارد والبروفسور هاس بقايا الرجل القديم قبل اربع سنوات هنا ضمن بعثة بحث فترة الفليستوكن وما قبل التاريخ في غور الاردن واجرى في الزمن الاخير في جنوب افريقيا وبولدوبيي في طنجنيكا بحث مقارنة بين بقايا ادوات الانسان القديم التي وجدت في غور الاردن وبين بقايا ادوات الاسترلوفيتكوس في جنوب افريقيا والزينزيتردفوس في طنجنيكا ، وهي اقدم بقايا عرفت في التاريخ حتى يومنا .

وتوصل البحاثة الاسرائيلي الى ان حضارة الانسان الفلسطيني لا ترجع الى ما قبل نصف مليون سنة ، كما كان يعتقد حتى الان ، لكنها موازية لحضارة الانسان القرد الافريقي الذي كان يعيش قبل مليون وسبعمئة سنة . وحسب اعتقاد البروفسور فان فلسطين كانت المكان الاول الذي وصل اليه اقدم مخلوق بشري في طريقه خارج قارة افريقيا ومن ذلك المكان انتشر نسله في طريقهم الى قارات العالم الاخرى ..

ويقول البروفسور ان اعتقادا كان سائدا لدى كثير من البحاثين وهو ان اصل الانسان من الشرق الاقصى ، من الهند وجزر جاوا (اندونيسيا) حيث وجدت بقايا رجل من عهد الفليستوكن المتوسط وهو عهد متاخر ٢٠٠ الف سنة عن عهد الفليستوكن

ويقول البروفسور ان الجماجم التي وجدت في جنوب افريقيا وطنجنيكا تشبه جماجم القرود ، ولكن عظم القرود سميك ، وعظم هذا الانسان رفيع ، واسنان الانسان افقية بينما بعض اسنان القرد الامامية بارزة الى الخارج .

والبرهان على وجود الانسان في تلك المنطقة الادوات البدائية التي وجدت كالحجارة الصوانية النهرية المهذبة ، والعظام المكسورة وتشبه هذه الادوات ما وجد في فلسطين .

واستشاف البروفسور الاسرائيلي في طنجنيكا البروفسور ليكي من كينيا الذي قام بفحص عمر البقايا الانسانية بواسطة تعيين عمر الحجار البركانية التي اكتشفت من العهد القديم واكتشفانها تبلغ مليون وسبعمئة الف سنة وسترسل الجامعة العبرية اكتشافها ليفحص هناك ويعين عمره الحقيقي .

اكبر مدينة في العالم

بقلم بول ليروي

مترجم باختصار عن «الاوقات الجديدة» السوفياتية

مما يبهر الانفاس النظر الى مدينة عملاقة ـ سواء اكان الى مدينة نيويورك من «الامبير ستيت» ، او الى موسكو من تلال لينين ، او الى باريس من برج ايفل . ان منظر مدينة ذات ملايين ممتد امامك لمما يثير الخيال . يا له من تركيز للطاقة ، وللنشاط النابض .

اما اليوم فانظر الى منظر عاصمة اخرى، طوكيو . وغير برج التلفزيون الذي يبلغ طوله ٣٣٠ مترا لا توجد «اشياء بارزة» ولا مسلات ولا ناطحات سحاب تشق طريقها الى السماء وتجمع حولها منظر منطقة معمورة وبسبب خطر الزلزال يحظر ان يزيد ارتفاع الابنية العامة عن ٣٠ مترا ، وارتفاع المساكن عن ٢٠ مترا ومع ذلك فمما يبهر نفسك ان تطل من الطابق العاشر من فندق اوكورا الحديث على شوارع طوكيو ـ اكبر مدينة في العالم ـ ، وعلى كتل الابنية الكثيرة الجديدة ، وعلى الوف الاسطحة القرميدية الرمادية التي تبدو بين الضباب الممتد، وهناك في الافق تسطع الشمس على قمم جبل فوجياما المكللة بالثلج .

ان عاصمة اليابان تستحق لقبها الفخم بانها اكبر مدن العالم ، على الاقل لتعداد سكانها . وخلال السنوات الماضية القليلة استطاعت طوكيو بسكانها الذين يبلغ عددهم ١١ مليونا تقريبا ان تسبق نيويورك ذات العشرة ملايين، ولندن ذات الثمانية ملايين . ان ١١ مليون نسمة ليعني عدد سكان قارة استراليا ونصف مجموع سكان السويد .

ويجب الا يظن ان طوكيو مدينة جديدة ، او ما يشبه شيكاغو الشرق الاقصى . ومع انها لا تستطيع ان تنافس اثينا او روما ، فان ايدو ـ كما كانت تسمى طوكيو في الاصل ـ كانت مدينة كبيرة في اوائل القرن السابع عشر . ويقدر المؤرخون عدد سكانها في اواخر القرن الثامن عشر بمليون ونصف . ولا تزال فيها مؤسسات تجارية وفنادق انشئت في القرن السادس عشر والثامن عشر ولكن الحرائق المتلفة والزلازل والقضاء على الشوغونيت (نظام الحكم الوراثي الياباني وقضي عليه عام ١٨٦٨) ومصادرة اراضي الديميو (الاقطاعيون اليابانيون) والساموري (رجال الفئة العسكرية) انقصت جميعها تعداد السكان الى نصف مليون في اوائل القرن التاسع عشر عام ١٨٧٠ وفي ذلك الوقت اصبحت طوكيو عاصمة البلاد ، ومع نمو الراسمالية اليابانية الجديدة نمت . فبلغ عدد سكانها في ١٩٣٠ ٥،٥ مليون نسمة، وفي عام ١٩٤٢ ٧،٤ مليون .

ويبلغ مجموع مساحتها ٢،١٤٤ كيلو متر مربعا ولكنها تغطي هذه الحدود البعيدة ويمتد قسمها المبني فوق ٩٠ كيلو مترا ، ويرتادها كل صباح اكثر من نصف مليون ممن يقومون باعمال فيها .

وتقع يوكوهاما على بعد قصير الى الجنوب من خليج طوكيو وهي ميناء العاصمة الخارجي . وهي تنمو بالتدريج نحو طوكيو وسيكون الوقت قريبا عندما تمتزج العاصمة وميناؤها الخارجي ومدينة بناء السفن كواساكي لتكوّن وحدة بلدية غير مختلفة

ويضع مخططو المدن اليابانيون مشروع منطقة عاصمة على نصف قطر طوله مئة كيلو متر ذات مساحة ٢٥ الف كيلو متر مربع ، واذا ما خرج المخطط الى حيز الوجود فستحتل هذه المنطقة ٦،٥ بالمئة من اراضي اليابان، وسيحيط طوكيو حزام اخضر ستبنى خلفه ١٦ بلدة و٣٠ مركزا صناعيا وفي عام ١٩٧٥ سيعيش في هذه المنطقة ٧٢ مليون انسان . فاي تكتل للسكان سيكون هذا ! واصبح جهاز الادارة البلدية آليا ضخما يوظف ١٥٠ الف شخص هذا عدا الموظفين والمستخدمين في المقاطعات والمستوطنات .

وبالاضافة الى جامعة الدولة الكبرى والجامعات الثلاث الخاصة وهي ـ ميجي ـ وواسدا ـ وكيو ، ففي طوكيو عشرات الجامعات الخاصة الصغيرة وكليات الاختصاص ـ التي يقصدها الشباب من مختلف انحاء اليابان ، لذلك فهي تشكل عاملا هاما من عوامل تزايد السكان . والطلاب ـ بعد العمال ـ يشكلون قوة تقدمية «غير هادئة» ولذلك فهم في عيون السلطات قطاع من السكان غير مرغوب فيه

قال لي مهندس معماري شاب :

اخشى على مدينتنا ان تنهدم . وليس بفعل قنبلة هيدروجينية ـ امل ان لا يحدث ذلك ـ ولكن بفعل انسداد اوعيتها الدموية . فشوارعها قد اصبحت تحتل ٩،٦ بالمئة من ارضها ، بينما في باريس تحتل الشوارع ٢٦ بالمئة ونيويورك ٣٥ بالمئة . وهي موزعة ، والمركز مانهاتن مكتظ بشكل فظيع ايضا . ولدينا في طوكيو عدد ضئيل من الشوارع المستقيمة العريضة الحديثة . وقسم كبير من الشوارع ضيق اعوج محير . ولعلك تسال لماذا ؟ ذلك ما ورثناه من العهد الاقطاعي بالاضافة الى تقديس الملكية الخاصة للاراضي .

ونصحني صديقي المهندس ان اطير فوق طوكيو على علو منخفض في الهيلوكبتر مرة ، وان اركب في الحافلة الكهربائية مرة اخرى اثناء ساعات الازدحام ، واذ ذاك استطيع ان ادرك ما تشبه طوكيو في الواقع .

فمن الهيلوكبتر رايت ملعب جن عملاقا يتالف من الاف الممرات الملتفة المتشابكة وشبكة من الشرايين الدقيقة .. نادرا ما كان يخترقها خطوط اكثر استقامة واتساعا هي الشوارع ـ وكتل منظمة بشكل احتياطي (خشية الزلازل) من الابنية المكتظة المنتشرة هنا وهناك في مركز محيط من البيوت الصغيرة والبراكات والاكواخ، والممتلكات الصغيرة المحاطة بحدائق تتراوح مساحة كل واحدة بين اربعة وخمسة امتار مربعة

اما الرحلة بالحافلة الكهربائية فيستحق وصفا وافي التفصيل .

تصور يوما حارا عندما تكون الرطوبة عالية جدا حتى انك لو استلقيت على بساط دون الاتيان بحركة ما فستغسل بالعرق . ذلك الهواء الرطب الملوث بالبخار ذي الرائحة الخانقة ، والدخان والغاز المنبعث من ٥٠ الف مصنع ٨٥٠ الف سيارة ولا تصل المحطة الا منهكا بالحرارة الخانقة ، والا لتمتصك دوامة بحر بشري . حيث تعصر وتضغط وتمدد وتبسط . البعد بين الكتف والكتف والظهر والصدر لا يزيد عن انشات . فانت مضغوط من كل الجهات بابخرة العرق والتنفس المنبعثين من الناس المتنفسين واللاهثين . ويحملك التيار البشري مع الابواب الدائرة في الدهاليز وعلى الادراج الى الرصيف .

وفي ساعات الازدحام تتوالى الحافلات الواحدة بعد الاخرى ، مع فترة قصيرة جدا بينهما ومع ذلك فلا يوجد الكافي منها . ويخطو الناس او بالاحرى يتدحرجون فوق بعضهم وهم يخرجون من القطار المكتظ ليكافحوا في شق طريقهم في عدم صبر وسط الحشد المندفع كالموج . ولا ترى هنا اثرا للتأدب الياباني المشهور الذي تراه في مكان اخر . ان شيئا صلبا ينخر اضلاعي ، وقدماي تخطوان بدون رحمة ، على القرب من امراة تستغيث . مترا بعد متر ، ها هو الباب ولكني اشك فيما اذا كنت استطيع ان اندفع فيه . وفجاة احس اني ادفع وكانني مرفوع من قدمي ، احاول النظر الى الوراء لارى دستة من الشباب الاقوياء يشكلون سلسلة خلف المسافرين ويدفعونهم الى العربة ويحشرون فيها . انهم يعملون عملا قاسيا : بايد ممدودة الى الخارج يتسابقون ويطوحون بانفسهم على الصف الخلفي من الناس يدفعون ويضغطون ليسهلوا مرور الركاب والعرق يجري جداول على وجوههم .

ما هذا ؟ ومن هؤلاء الشبان؟ هم طلاب معوزون (وهناك الوف مثلهم في طوكيو) استؤجروا خصيصا لهذا العمل الشاق ..

يا الهي ما افظع هذا ! سبق ان قلت ان في طوكيو ٥٠ الف مؤسسة صناعية يضاف اليها ما لا يعد ولا يحصى من اصحاب الحرف والورشات . ويعود ذلك الى تنوع مبنى الصناعة اليابانية، فالى جانب المؤسسات الصناعية العصرية جدا ـ وبالدرجة الاولى صناعة السفن الهندسية ، والنسيج والكيماويات والنظارات ـ وصناعة الادوات ـ هناك عدد كبير من المصانع العتيقة . فمن بين ٣،٥٦٢،٠٠٠ مصنع والمصانع الالية الصغيرة التي كانت تعمل في اليابان عام ١٩٦١ هناك ٢،٧٢٧،٠٠٠ او ما يوازي ثلاثة ارباعها يشتغل في المصنع الواحد ما لا يزيد على خمسة عمال . ويمكن اعتبار هذه النسبة سائدة ، في طوكيو

كيف تستطيع هذه المشاريع الاقزام ان تستمر حتى الان ؟ وثمة سبب واحد وهو نمو الانتاج السريع فيما بعد الحرب العالمية نظرا للحاجة الملحة الى رفع البلاد المفقرة المهدمة لتقف على ساقيها ، اضف الى ذلك التجنيد الغريب في اوائل سنوات الخمسين : والحرب الكورية كانت كالمن والسلوى هبطت من السماء على الراسمالية اليابانية ، لان اليابان التي لم تشترك في الحرب ، وجدت نفسها وعلى حين غرة تصبح قاعدة اقتصادية وصناعية للقوات الامريكية المسلحة .

ان الاجور في اليابان ضئيلة جدا وغير مستقرة . فان ٦٦ بالمئة من الاختلافات في دفع اجور نوع واحد من العمل ونفس الصناعة لا تثير احدا .

ولا ندري اكان من التقاليد او لرخص الايدي العاملة ، اقبال اصحاب الاعمال اليابانيون على استخدام العمال بحرية على العكس من زملائهم الامريكيين والاوروبيين وفي كثير من الاحيان يفوق عدد العاملين في فندق ـ من مستقبلين على بابه او خدم وخادمات وطباخين ـ عدد نزلائه حتى عندما تكون جميع الغرف محجوزة .

والمواصلات في طوكيو هي مشكلتها الاولى . سببه التطور غير المبرمج والسائر في اتجاه واحد . ولذلك يستفاد قليلا من المواصلات تحت الارض . فالحمل الرئيسي يقع على عاتق الحافلات الكهربائية ، ولكن ليس هناك عمل منظم ولا تخطيط . ففي العاصمة خمس سكك حديدية حكومية وسبع خصوصية . وتقوم القاطرات الحكومية بنقل سبعة ملايين راكب يوميا .

ويعترف المسؤولون عن السكك الحديدية ، انه في ساعات الازدحام تحمل السكك الحديدية ثلاثة او اربعة اضعاف حمولتها العادية . والوضع اسوأ منه في الشتاء لانه كما يقدرون ان السكان بمعاطفهم يحتلون ٢٠ بالمئة زيادة على ما هو عادي .

والشبكة تحت الارض متطورة بشكل ضعيف جدا . فهناك خط تابع للبلدية ، طوله ٣،٢ كيلو متر ، وهنالك اربعة خطوط خصوصية يبلغ مجموع اطوالها ٥٠ كيلو مترا . فاذا اخذنا حجم المدينة وسكانها نجد ان المواصلات تحت الارض غير كافية ابدا .

اما عربات الترام فهي احسن يبلغ طولها ٢١٣ كيلو مترا ـ ولكنها اذا قورنت بالقطارات الكهربائية فنجد انها تحمل عددا ضئيلا : مليون نسمة يوميا .

ومن الطبيعي ان يكون في طوكيو كما هو في كل مدينة كبيرة عصرية ، حركة سيارات كبيرة ، ففي اوائل هذا العام كان في طوكيو ٨٥٠ الف سيارة ـ ويقدر الخبراء ان هذا العدد سيرتفع الى مليون خلال السنتين القادمتين . هذا عدا ١،٧٠٠،٧٠٠ من الدراجات وسيارات اللوري والباصات وغير ذلك من الالات .

ولسوء الحظ فان نصف الطرق غير معبد . ويقدرون ان ١٣ الف كيلو متر من الـ ١٩ الف كيلومتر من الطرقات لا تصلح للسيارات ، وانه من هذا العدد طرق عمومية .

ويستغرب الاجنبي دائما انه باستثناء ٧٠ من الطرق المزدحمة في طوكيو لا تحمل سائر الشوارع اسماء تميزها

وبسبب جميع هذه الامور غير المريحة تجد كثيرا من الشوارع الرئيسية محتشدة اكثر من شوارع لندن وباريس .. وكثيرا ما تنخفض سرعة السيارات في ساعات الازدحام من النهار الى ٢ كيلومتر في الساعة .

وبعد تجوالي راكبا في شوارع طوكيو ادركت ما كان يعنيه صديقي المهندس عندما تكلم عن انسداد الاوعية الدموية في المدينة .

والاحتياطات التي تتخذ لحل مشكلة النقل بطولية حقا . لا سيما الان ، لما في ذلك من علاقة بالالعاب الاولمبية التي ستعقد في طوكيو في تشرين الاول ١٩٦٤ . فالخطة الموضوعة على قيد الاعداد لا تعني بترتيبات المباريات الرياضية بل بترتيب نظام المواصلات ، وسينشا ٢٢ طريقا جديدا اساسيا واربع طرق عمومية مقامة على اعمدة طول جميعها ١٣٠ كيلو مترا .. اما الخطوط تحت الارض فستزداد الى ٧٣ كيلو مترا اي انها ستصبح اكثر من ضعفها . وقد بدأ العمل فيها منذ مدة .

وعلى العموم فان مقدارا كبيرا من البيوت يقام ولكن قدسية مبدأ الملكية الفردية يقف عقبة . فالارض لا سيما في مركز طوكيو غالية جدا الى درجة بعيدة والاسعار دائما في ارتفاع ذريع . ففي غنزه ـ وهو الشارع التجاري الرئيسي يرتفع السعر في السنة ٥٠ بالمئة عما كان عليه في السنة الماضية . وفي مقاطعة ايكيبوكورو ارتفعت الاسعار ٢٥٠٠ مرة عما كانت عليه عام ١٩٤٥ . لذلك فاصحاب الاراضي يثرون دون ان يحركوا ساكنا .

والى جانب تكاليف بناء الشوارع الجديدة ، تدفع مبالغ خيالية الى اصحاب الارض . هذا من الاسباب التي اخرت انشاء الشوارع مدة طويلة . اما مؤخرا وبسبب الالعاب الاولمبية التي يعزى اليها اهمية سياسية كبرى في اليابان فقد اقرت الحكومة قانونا تنقل بموجبه ملكية الاراضي التي تحتاج اليها لاغراض الانشاء والشوارع . ويدفع لاصحابها تعويض بموجب تقديرات دائرة المالية حسب تخمين الضرائب . ومع ان هذه الاسعار اقل من الاسعار المتداولة فهي باهظة جدا .

وكان تخمين عام ١٩٦٢ ٩ الاف دولار (للتسوبو) الواحد وهو ما يوازي ٣،٣ مترا مربعا للاراضي في مراكز الانشاء ، اما في الجهات الاخرى فاقل من ذلك .

وستحصل البلدية على ٩٦٠ الف متر مربع وستهدم ٥٩ الف بناء . ولا يستطيع احد ان يفسر كم سيكلف هذا العمل . وليس ثمة اي اتفاق على التكاليف المتوقعة للمشروع الموضوع حيز التنفيذ . والمبلغ المقترح حتى الان هو ايضا مليون دولار . ولكن امرا واحدا اكيدا هو ان التعويضات التي تدفع لاصحاب الاملاك تدفع تكاليف هذا المشروع الحيوي عاليا .

ولا يمكن الحكم متى سينتهي هذا المشروع ، ولكنه اذا انتهى عشية الالعاب الاولمبية، فلا ريب انه عمل كبير . كبير .

ولطوكيو مشاكل حادة اخرى . مشكلة السكن ، توزيع المياه ، ارتفاع نسبة الجرائم الخ .. ولكن هذه المشاكل من مميزات كل مدينة ذات عدد متضاعف من السكان في مجتمع راسمالي ولكن قضية النقل فيها قضية خاصة بها ، لذلك اخترت ان اتحدث عنها .

صورة المدرج الذي يشاد الان في منطقة طوكيو استعدادا للالعاب الاولومبية الدولية التي ستجري فيها في العام القادم .

الشاعر السوفياتي الطاجيكي الذي هتف : «انا .. من الشرق الحر»

ان ميرزو طورسون زاده ، الشاعر والمؤلف المسرحي وكاتب السيناريو والكاتب السياسي والناثر ، والعالم ، والشخصية ذات النشاط العام ، هو مثال الاخلاص للقضية الشعبية . ان كل عمل لهذا الكاتب ، الذي طبعت بلاد السوفيات في ذهنه وروحه الاحترام والحب للناس ، هو ذو نزعة انسانية الى اعلى درجة ، وشعبي ومفعم بالحب للوطن . والموضوعات الرئيسية لمؤلفات ميرزو طورسون زاده هي : الوطن ، الحر والمستقل ونضال الشعوب الافريقية والاسيوية من اجل بناء حياة جديدة . وخلال ثلاثين عاما من نشاطاته الادبية ، كتب الشاعر مئات من الاعمال الشعرية التي يقراها مواطنو العديد من قوميات الاتحاد السوفياتي وبلدان اسيا واوروبا في لغاتهم .

● ولد ميرزو طورسون زاده عام ١٩١١ في قرية كاراتانغ الواقعة في وادي غيسارسكايا بطاجاكستان السوفياتية . وكانت عائلة والده ، تماما مثل سائر سكان القرية ، تعيش في ظل البؤس والعوز . وقد ماتت ام الشاعر ، ميتة مبكرة بسبب الجوع . وكان والده الحرفي النجار ، يرتاد مختلف مناطق اسيا الوسطى بحثا من عمل . وكان الصغير طورسون يرتاد الريف برفقته . وكان الوالد يريد ان يتعلم ابنه القراءة والكتابة فارسله عند بلوغه السادسة ، الى المدرسة الاسلامية حيث اطلع الولد على اعمال الكتاب الكلاسيكيين للادب الطاجيكي امثال حافظ وبيديلم ونافوي . وكان ينظم قصائد دينية لايام العيد الكبير (الاضحى) ولهذا اطلق عليه اسم ميرزو (الكاتب)

● لقد فتحت ثورة اكتوبر الاشتراكية لميرزو افاق مستقبل جديد . وسرعان ما ادخل الى المدرسة السوفياتية الداخلية واثر ذلك الى معهد التعليم العام في طاجكستان . وبعد انجازه دراسته في المعهد قبل الاجل المحدد ، بدأ ميرزو العمل في جريدة (كومسومولي طاجكستان) الخاصة بالشبيبة .. ونشرت اولى قصائد الشاعر في حوالي السنوات الثلاثين . وصدرت مجموعته الشعرية «راية النصر» عام ١٩٣٣ . كما نشرت المجموعة الثانية من اشعاره عام ١٩٣٥ وتلتها قصيدة «الخريف والربيع» عن تحرير الشعب الطاجيكي بيد الثورة، وقصيدة «شمس مملكة» عن اول فتاة طاجيكية منحت وسام لينين .

● خلال السنوات الثلاثين نشب صراع عنيف، ايديولوجي وطبقي في اسيا الوسطى السوفياتية ضد القوميين البرجوازيين المتطرفين ، وكان ميرزو ، مع كتاب شباب اخرين ، ملتفين حول زعيمي الادب الطاجيكي صدر الدين عيني وعبد القاسم اللاهوتي ، ينشرون مقالات في صحافة الجمهورية دفاعا عن الثقافة السوفياتية الوطنية الجديدة . وقد نظم طورسون زاده في تلك الاثناء اعمالا شعرية مثل «شمس الوطن» و«البلاد الذهبية» و«المغنطيسية» و «ف. ا. لينين» وقصيدة روى فيها سيرته وهي «وادي جيسارسكايا» ، وجميع هذه الاعمال الشعرية مفعمة بموضوع الوطنية ، ويصف فيها الشاعر النجاحات المحرزة اثناء البناء الاشتراكي ، في جمهورية طاجكستان ، وكذلك في مجمل بلاد السوفيات ، ويمجد العمل الملهم من اجل رفاه الشعب . وكانت موهبة طورسون زاده العظيمة قد ظهرت منذ اعمال صباه هذه . فهو يكتب بصورة صادقة وحميمة وبجسارة ، وروعة مبرزا التهكم الشعبي الفني ، ومطورا التقاليد الكلاسيكية لنظم الشعر ، مغنيا الشعر باسلوب جديد مفعم بالصور وبالافكار الشعرية .

● وقد دوى موضوع النزعة الانسانية والوطنية السوفياتية بقوة اكبر ايضا عند الكاتب اثناء سنوات الحرب الوطنية الكبرى .

ففي محور اعماله خلال هذه الفترة نجد الانسان الذي يكافح من اجل الوطن ، داعما مبادىء الانسانية والحرية ، تلك هي الشخصية الرئيسية لقصيدة «ابن الوطن» .

● وخصص طورسون زاده جهدا كبيرا لدراسة الفولكور ، وقد جمع ونشر مجموعة من الاغاني والرباعيات الشعبية . وخلال نفس السنوات ، كتب ميرزو الشعر للدراما الموسيقية «خوسرو وشيرين» كما كتب الكلمات لاول اوبرا وطنية طاجيكية وهي «انتفاضة فوسيه»

● وقد تميزت فترة ما بعد الحرب بالنسبة للكاتب بصدور اشعاره عن الهند «الانشودة الهندية» وقصائد «انا من الشرق الحر» و«حسن عرباكيش» و«حبيبتي» و«سنن الاخوة» و«صوت اسيا» . وترتفع في هذه الاعمال مناداة الشاعر ـ المواطن ، المفعم حماسة ، للوعي وللحس السليم لدى البشر الذين لم يعودوا يتحملون نظام الاستعمار المخزي ، كما ان هذه المؤلفات الشعرية مفعمة بالدعوة للصداقة بين الشعوب .

● ان تأملات فلسفية عميقة وميلا الى التعميمات هي السمات الخاصة لاشعار طورسون زاده . وقد ادلى الشاعر الكسي سودكوف بهذا الراي حول فن ميرزو طورسون زاده ، قال : «ان اشعار ميرزو طورسون الزاخرة والرغبة اللاهبة في ايقاظ قلوب الناس الشهمة بقرع الناقوس . واشعاره تفعل فعلها باسم الاشتراكية والشيوعية ، وباسم الاخوة والسلم وتحرر الشعوب» . وتلاقي موهبة الشاعر تقديرا رفيعا من قبل الشعب والحكومة السوفياتيين . فقد منح جائزتي الدولة ولينين ، وهو حائز على سبعة اوسمة سوفياتية .

● وميرزو طورسون زاده لا يستطيع ان يتصور وجود كاتب بعيدا عن حياة بلاده . وهو قد اشترك ، بنشاط ، منذ بدئه كتابته الادبية ، في الحياة العامة . وقد اشرف خلال السنوات الثلاثين ، على ادارة الفروع الادبية لاتحاد الكتاب الطاجيكيين ، وكان ينضم الى الفنانين الذين يقدمون اعمالهم في ورشات البناء الكبرى . لكن هذه النشاطات العامة كانت مثمرة بصورة خاصة اثناء فترة ما بعد الحرب . وقد راس طورسون زاده ، باستمرار ، منذ عام ١٩٤٦ ، مجلس ادارة الكتاب الطاجيكيين . وقد انتخب اربع مرات عضوا في السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي . وقد اختارته اكاديمية العلوم في طاجكستان عضوا فخريا .

● ان ميرزو طورسون زاده هو من ابرز اعضاء الحركة العالمية لانصار السلم . وقد دوت خطبه المفعمة حرارة من على منصة مؤتمرات الاتحاد السوفياتي والجمهوريات المتحدة والمؤتمرات العالمية التي عقدت في وروكلاو وباريس وبراغ ودلهي وبكين ودجاكرتا والقاهرة واكرا وفي مدن اخرى . ويراس ميرزو طورسون زاده اللجنة الطاجيكية للسلم وكذلك اللجنة السوفياتية للتضامن مع بلدان اسيا وافريقيا . ويسافر الشاعر كثيرا الى الخارج ، ويمارس علاقات ودية مع كتاب الهند وباكستان وبورما واندونيسيا وغيرها . وهو احد الذين دعوا في دلهي وطشقند لعقد مؤتمر كتاب بلدان اسيا وافريقيا .

عضو الكنيست ، دافيد بن غوريون ، يؤبن نفسه

لا اعرف ما اذا كان كونراد اديناور قد «ابن» دافيد بن غوريون حين اعتزل الاخير الحكم ، ولكن دافيد بن غوريون فعل ذلك بالنسبة الى كونراد اديناور . فيوم الاثنين الماضي نشر عضو الكنيست المباني دافيد بن غوريون مقالا في جروسلم بوست وفي دافار عن «عظمة اديناور» لمناسبة اعتزال مستشار المانيا الغربية الحكم بعد ان بلغ السابعة والثمانين من عمره . فما اصدق زهير بن ابي سلمى حين قال :

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب
تمته ومن تخطىء يعمر فيهرم

ولكننا لسنا من القدرية ..

ولقد قيل ان المؤبن انما يتحدث عن نفسه . وينطبق هذا القول ، مثل انطباق غطا طنجرة الضغط على الطنجرة ، على مقال عضو الكنيست دافيد بن غوريون في تابين زميله الاكبر كونراد اديناور – اكبر منك بشهر ، اعلى منك بظهر . ولا يصح هذا الانطباق فقط على التاريخ البنغوريوني لعظمة اديناور الذي «سيذكره التاريخ الالماني وتاريخ اوروبا على انه واحد من رجال السياسة العظام في زمننا» ، ولا على التاريخ البنغوريوني للجنرال شارل ديجول ، «اعظم سياسي في اوروبا اليوم ، واعظم رجال فرنسا منذ نابليون» . كل هذا جاء في مقال عضو الكنيست المباني دافيد بن غوريون ، واكثر منه ايضا ، وادهى وامر . نقول : «هوي لي فاهوي لك» . ان عضو الكنيست المباني دافيد بن غوريون يريد ان يقنع نفسه ، متدفئا من برد سدي بوكر ، انه «سيذكره التاريخ الاسرائيلي وتاريخ الشرق الاوسط – وربما تاريخ العالم كله – على انه واحد من رجال السياسة العظام في زمننا – او اعظمهم على الاطلاق» ، و«على انه اعظم رجال اسرائيل منذ النبي داوود» . ولكن من حسن الحظ انه لا بن غوريون ولا اديناور ولا ديجول يمثلون التاريخ او ينطقون باسمه . انما هؤلاء الاشخاص مثل اعمارهم الهرمة ، يمثلون كل ما هو شائخ ومتعفن ومنهار ومقضي عليه في سير تاريخ الشعوب الحتمي الى امام ، والى امام دائما . فلا تاريخ اوروبا ولا تاريخ المانيا ولا تاريخ فرنسا ولا تاريخ الشرق الاوسط ولا تاريخ اسرائيل سيذكر في المستقبل ، لا بالمليح ولا بالعاطل ، اديناورا او ديغولا او بن غوريونا . انما سينساهم . ولا يستحقون من تاريخ الشعوب ، خصوصا في مستقبل الشعوب الزاهر ، اكثر من هذا النسيان . واني اتمنى بكل اخلاص ان يمد الله في عمر عضو الكنيست المباني دافيد بن غوريون حتى يرى بعينيه الاثنتين ويسمع باذنيه الاثنتين هذا الصمت المطبق !

ولكن حرفة «هوي لي فاهوي لك» التي اتبعها دافيد بن غوريون تجاه زميله الاكبر كونراد اديناور لم تقف عند هذا الحد . لقد كان مقاله في «تابين» اديناور دفاعا ، تقشعر لهوله ابدان كل الناس الطيبين ، عن سياسة دافيد بن غوريون نفسه ، خصوصا عن سياسة العداء الغريزي للاتحاد السوفياتي وللشيوعية ، وعن سياسة الارتباط المشين والمهلك بورثة هتلر ، قتلة ست ملايين يهودي ، في المانيا الغربية .

فالحرب العالمية الثانية التي اشعلها هتلر ، كان سببها في راي «اعظم رجال اسرائيل منذ النبي داوود» هو اضطرار الاتحاد السوفياتي امام محاولات الحلفاء الغربيين الاجرامية توجيه هتلر نحو «الشرق» ، الى عقد معاهدة عدم اعتداء مع المانيا ..

ووصل دافيد بن غوريون الحكيم في مقاله هذا الى حد اعتبار المناطق السوفياتية التي كان الهتلريون قد انتزعوها من الاتحاد السوفياتي ثم استرجعها الاتحاد السوفياتي بعد قضائه على هتلر ، اعتبارها مناطق استولى عليها الاتحاد السوفياتي من الوطن الالماني . اما المانيا الدمقراطية (الشرقية) فهي في عرف «حكيم عصره» منطقة احتلال سوفياتية . واما المانيا الغربية فهي مملكة اديناور «المستقلة الدمقراطية التي ترفل في بحبوحة من الرغد والتقدم» الخ .

وكيف تتجلى «عظمة» الجنرال ديجول ؟ في انه ، ولمصلحة عظمة فرنسا ، نسي العداوة الالمانية التقليدية لفرنسا واقام مع اديناور محور باريس – بون . هكذا اصدر رئيس الوزراء المستقيل ، دافيد بن غوريون ، حكمه حتى يقنع شعبه بان «عظمة» دافيد بن غوريون هي انه صفح عما فعله الهتلريون باليهود وصافح حلفاءهم . وان باقي مقال بن غوريون في اديناور فننصح جريدة اليوم بنشره لتطلعوا على هذه «الدرر» .

نشر الرسام الكاريكاتوري في معريب صورة كاريكاتورية تحت عنوان «الخريف» اظهر فيها ٣ شجرات عتيقة تتساقط اوراقها الصفراء : شجرة تمثل اديناور ، واخرى ماكميلان ، وثالثة ديغول . فاما ان يكون رسام معريب لم يجد مكانا لشجرة بن غوريون الرابعة . واما انه يعتقد انه يجوز لملوك اسرائيل ما لا يجوز لغيرهم . ولكن ، حين ياتي الخريف لا تسلم منه اية شجرة . وقد جاء خريف اعداء الشعوب . ولن تسلم منه شجرة اسرائيلية ...

حتى اخر لحظة واديناور يحاول ان يمنع الاتفاق على حظر التجارب النووية وعلى تخفيف التوتر الدولي . وفي الاسبوع الماضي خطب يحذر امريكا من التجارة بالقمح مع الاتحاد السوفياتي . وديجول يناطح الصخر في محاولة يائسة للجلوس على راس قنبلة ذرية فرنسية . ولكن الدنيا تسير الى امام بعكس ما اشتهى «عظيما» اوروبا ، ولا حتى في الجزائر او برلين . انما تسير كما يشتهي كادحو اوروبا والشرق وكل العالم ، كما يشتهي لمصلحة الانسانية كلها – الشيوعيون الذين يكرههم عضو الكنيست المباني من سدي بوكر ، دافيد بن غوريون . ويا خوف عكا من زعانف السمك الميت التي يقذفها البحر على سورها الخالد !

لم تكتب ، بعد ، مقالات في تلخيص اعمال بن غوريون و«انجازاته» . اما لان الكتاب يتحسبون من عودة الروح . واما لان سياسة بن غوريون لا تزال قائمة . ومع ذلك ، فمهما يكتب في المستقبل عن هذه السياسة فما من عنوان اصدق لهذه المقالات من كلمة «خيبة امل» .

علق دافيد بن غوريون امله وكل سياسته بخلود السيطرة الاستعمارية على الشرق العربي . وسيعيش حتى يرى انحسارها النهائي . وعلق سياسته بحتمية الصدام المسلح بين المعسكرين . وها هو يعيش في وقت يصبح فيه المعسكر الاستعماري اعجز من ذلك . واحيى مملكة سليمان في شرم الشيخ واضطر الى بلعها بعد يومين . واستقتل حتى يبقي فرنسا الاستعمارية في الجزائر ، و«صوت اسرائيل» حتى اليوم يعلق امله بتيزي اوزو . ولكن حكي القرايا مش مثل حكي السرايا . والتجا الى محور اديناور ديجول ، والى سباق التسلح الذري ، لعل المحور يصبح به مثلثا . وثالثة الاثافي . فهبت رياح مسكوبية على كل هذه المشاريع تعصف بها عصفا .

ان «عظمة» اديناور هي انه لا يجد غير بن غوريون مقدرا لها . وقد قيل : عصفور كفل زرزورا .

الحقوا حالكم ايها المسامير المصداة لاستعمار ينخر السوس في اخشابه البالية ! الحقوا حالكم ، وليؤبن الواحد منكم الاخر فلن تجدوا من يذرف دمعة على سياستكم الخرقة . ان خريفكم هو ربيعنا . وشمسكم الغاربة هي فجر الشعوب النير .

ولكم طول البقاء ...

(جهينة)

اجتماع شعبي في قلنسوة لالغاء الحكم العسكري

عن مكتب الاتحاد – اشترك جمهور غفير من مواطني قرية قلنسوة في المثلث في الاجتماع الشعبي الذي دعت اليه اللجنة اليهودية – العربية لالغاء الحكم العسكري وذلك يوم الخميس الماضي ٦٣/١٠/١٠

وافتتح الاجتماع عبدالحليم غزاوي وتكلم الاخوان ابو شوقي وعبد الحميد ابو عيطه وصالح برانسي .

وكان من المنتظر ان يحضر الاجتماع ايضا المحاميان ميلاميد وبريدور ولكن سلطات الحكم العسكري رفضت السماح لهم بحضوره ، وقد اعيد من مدخل القرية المحامي بريدور حيث رابطت قوة من البوليس منعته من الوصول الى مكان الاجتماع .

وفي كلمته الافتتاحية دعا الرفيق عبد الحليم غزاوي اهالي القرية الى التجند والاشتراك في النضال لالغاء الحكم العسكري .

وندد ابو شوقي – من شباب قلنسوة – بتعسف الحكم العسكري .

وفضح عبد الحميد ابوعيطه عضو اللجنة اليهودية العربية ، مناورات اشكول بما يسمى التخفيفات في نظام التصاريح وقال ان الجماهير تريد الغاء الحكم العسكري الغاء تاما وانهاء انظمة الطوارىء ومساواة المواطنين العرب مساواة تامة دون تمييز او اجحاف ثم دعا الى رص الصفوف وتمتين الجبهة الشعبية وتوسيعها والاستمرار في النضال حتى يلغى الحكم العسكري الجائر وندد بحملة الارهاب والاعتقالات في المثلث والجليل .

وقال صالح برانسي ، عضو اللجنة اليهودية العربية ، ان النضال يحتاج الى تضحيات وان الاعتقالات وحملات الارهاب لن تمنعنا عن مواصلة السير حتى يقف الظلم اللاحق بنا ويلغى الحكم العسكري الجائر .

وفي نهاية الاجتماع الذي تميز بالحماس الكبير وعبر عن روح الجماهير العربية النضالية واستعدادها لمتابعة المعركة من اجل حقوقها المتساوية ، وقف عبد الحليم غزاوي واعلن القرارات التالية :

- الاحتجاج على عدم اعطاء تصاريح لخطيبي الاجتماع المحاميين بريدور وملاميد من تل ابيب وعلى منع المحامي بريدور من الدخول الى القرية
- الاحتجاج على الاحكام الجائرة التي اصدرتها محكمة عسكرية على اربعة عشر شابا من باقة وثلاثة من ام الفحم لحضورهم اجتماعا شعبيا في الطيبة طالب بالغاء الحكم العسكري بدون تصريح بعد ان اعلنت السلطات قرية الطيبة منطقة مغلقة يوم الاجتماع .
- المطالبة بالغاء الحكم العسكري الغاء تاما

وعلم مراسل الاتحاد ان سلطات الحكم العسكري منعت ايضا الياهو دروكمان ، من الوصول الى ام الفحم حيث كان سيتكلم يوم السبت الماضي في اجتماع شعبي دعا اليه الحزب الشيوعي للمطالبة بالغاء الحكم العسكري .

وخلال ايام الخميس والجمعة والسبت من الاسبوع الماضي تجولت في طرق المثلث العامة ورابطت في مداخل القرى قوات من البوليس بقصد منع اتساع النشاط الشعبي للمطالبة بالغاء الحكم العسكري .

يطالبون بعيادة جديدة

جديدة – لمراسلنا – يوقع اعضاء الهستدروت في قريتي جديدة والمكر على عريضة موجهة الى اللجنة التنفيذية في الهستدروت والمدير العام لصندوق المرضى ، يطالبون فيها بفتح عيادة للصندوق في قرية جديدة تخدم الاعضاء من جديدة والمكر الذين يتعالجون في عيادة كفرياسيف ويتحملون مشاق السفر والتعب والخطر عند الاصابة بالمرض .

ويشرح هؤلاء العمال ، الاعضاء في عريضتهم النقص الكبير في عيادة كفر ياسيف وعدم تمكنها من القيام بالخدمة المطلوبة حيث يعالج فيها اعضاء من قرى ابوسنان وكفرياسيف وجولس وكابول وجديدة والمكر .

هذا ويبلغ عدد الذين يعالجون من قريتي جديدة والمكر في عيادة الصندوق في كفرياسيف حوالي الالف موظف ، ان هذا العدد يستحق ان تفتح له عياده في جديدة بل وعياده اخرى في المكر خصوصا وان موسم الشتاء يقترب وتتضاعف صعوبات الوصول الى العيادة في كفرياسيف للمعالجة .

من مباريات الاسبوع الماضي

من سعيد بلال – الناصرة – جرت يوم السبت ٦٣/١٠/١٢ عدة مباريات في كرة القدم بين الفرق من درجة ب ، وشاهد هذه المباريات الوف المتفرجين .

ومن هذه المباريات كانت :

- المباراة بين فريق الشباب الناصري وفريق هبوعيل صفد . وجرت على ملعب الناصرة . وقد اسفرت عن فوز الفريق الاخير بثلاث اصابات مقابل اصابتين لفريق الناصرة .
- ومباراة ثانية جرت بين فريق الشباب الشفاعمري وفريق رمات دافيد وقد اسفرت المباراة عن فوز فريق الشباب الشفاعمري باصابتين مقابل اصابة واحدة .

جدول الاسعار الرسمى ارتفع ٢،٥ نقطة

القدس – لمراسل الاتحاد – جدول الاسعار (المستهلك) ، ارتفع خلال شهر ايلول الماضي نقطتين ونصف النقطة ووصل الى ١٢٨،٤ نقطة مقابل ١٢٥،٩ نقطة كان قد وصل اليها في الشهر الاسبق – آب ونجم عن هذا الارتفاع عن غلاء الخضار والفواكه والحاجيات الغذائية والالبسة والاحذية .

ويقول المراقبون الاقتصاديون ان ارتفاع الجدول في شهر ايلول قد يكون نقطة تحول عن فترة استقرار الاسعار النسبي خلال الاشهر الاخيرة

ويؤخذ من الاحصائيات الرسمية التي اشارت الى ارتفاع الجدول ان اسعار الفواكه والخضار قد ارتفعت ١٦،٤ بالمئة

اما معدل الغلاء في المواد الغذائية خلال الشهر المذكور فبلغ ٢ بالمئة . كما ارتفعت اسعار الطيور ٦،٣ بالمئة ، والبيض ٨ بالمئة (بسبب النقص الكبير في البيض في الاسواق) ، وارتفعت اسعار الالبسة والاحذية في شهر ايلول ٣ بالمئة بعد انتهاء فترة البيع الموسمي . كذلك ارتفعت رسوم التعليم في رياض الاطفال ٩،٥ بالمئة

صيحة عمال مضربين في شمونه «اعطونا خبزا الاولادنا الجياع»

كريات شمونه – «اعطونا خبزا وعملا . اننا نريد ان نؤمن الاكل لاطفالنا الجياع» – هذه الصرخة المؤلمة رددها عمال مضربون اجتمعوا في مبنى الهستدروت هنا .

وعدد هؤلاء العمال هو ٥٠ عاملا وكانوا قد عطلوا عن اعمالهم في مشغل الخياطة قبل نحو شهرين ونصف الشهر . ومنذ ذلك الوقت لم يحصلوا على اي يوم عمل . واعلن مدير سلطة التشغيل ان القانون لا يخول مكتبه صلاحية اعطاء عمل في حالة نزاع بين عمال وصاحب عمل اذا لم يعرف مجلس العمال (الهستدروت) بهذا النزاع . وذكر المدير ان الهستدروت لم تتوجه الى مكتبه بهذا الصدد ولهذا فهو لا يستطيع الاهتمام بالقضية .

هذا وتنتشر البطالة في كريات شمونه انتشارا واسعا دون ان يحرك المسؤولون ساكنا للتخفيف منها وانقاذ عائلات كثيرة من الجوع .

نضال طلاب مدرسة اورط يعطي ثماره

الناصرة – لمراسل خاص – وصلت مؤخرا الى مدرسة اورط المهنية هنا الالات اللازمة لتدريب طلاب المدرسة ، وهي آلات خراطة ، ولحام كهرباء . وهناك آلات اضافية ستصل قريبا .

كذلك وصلت الى المدرسة مقاعد وطاولات لطلاب السنة الاولى .

وبهذا يكون طلاب مدرسة اورط حققوا مطلبهم الاساسي الذي من اجله اضربوا قبل اسبوعين .

هذا وينتظر الطلاب الان ان تقوم بلدية الناصرة بالواجبات المطلوبة منها تجاه المدرسة : تزويدها بالماء بشكل دائم ، وايجاد مكان يتناول فيه الطلاب طعامهم ، اجراء تنظيفات وتحسينات في ساحة المدرسة .

ويضيف مراسلنا قائلا : لا شك ان اضراب الطلاب في هذه المدرسة ، ومساندة الراي العام لهم ، والدور الذي قامت به الشبيبة الشيوعية ، في تأييدهم وايصال قضيتهم الى الراي العام (اصدر فرع الشبيبة في الناصرة منشورا خاصا ، كما نشرت الغد ريبورتاجا عن المدرسة والاضراب) ، هو ما ادى الى تلبية مطالب الطلاب بهذه السرعة .

رسائل القراء

البوليس «المهذب» !

جاءنا من الرفيق نمر دغش سكرتير الحزب الشيوعي في دير حنا الشكوى التالية على ضابط البوليس بن اسحق . وقد ارسل هذه الشكوى الى وزير البوليس بخور شطريت

بتاريخ ٦٣/١٠/٦ ذهبت الى مركز بوليس سخنين بناء على طلب من البوليس للتحقيق معي حول الاجتماع التظاهري الذي عقد في دير حنا من اجل الغاء الحكم العسكري .

واثناء وجودي في المركز حضر الضابط بن اسحق من عكا والضابط شويلي ومعهما عدد من رجال الشرطة . وحالما رآني الضابط بن اسحق بدا يشتمني بالكلام البذيء ويشتم توفيق طوبي والحزب الشيوعي وكل اعضائه وحنا نقارة وفاكسمان ووصفهم جميعا بالجواسيس ! واشترك معه بالمسبات الشرطي محمد موسى من كفركنا .

انني استنكر هذه التصرفات الشاذة المغايرة للقانون واطالب بالتحقيق فيها وبعدم تكرارها



«راشد وظبية»

ظبية باللغة العبرية (تسفيه) وهو اسم فتاة من كيبوتس جبعات هشلوشه – احدوت هعبودا – ولدت فيه وترعرعت في احضان والدتها من العضوات القديمات فيه .

و«راشد» شاب عامل من باقة الغربية قاده البحث عن الرزق الى ذلك الكيبوتس حيث عمل في محددة .. وهناك راى «الظبية» فاحبها واحبته .. وعولا على الزواج .. وليتخطيا قيود الزواج في بلادنا سافرا الى قبرص ليعلنا زواجهما المدني ، وليعودا زوجين .

وفي اجتماع الكيبوتس .. بحثت القضية ، وهب الشبان يصوتون الى جانب قبول طلب تسفية بالبقاء في الكيبوتس غير ان الاكثرية رفضت الطلب لان راشد عربي .

ولكن الضمير الحي عند بعض من صوتوا ضد قبول الزوجين ، تنبه ، فاقترحوا على الزوجة ان تنتقل مع زوجها الى المدينة حيث يؤمنون لهما دارا وامكنة عمل وكانت تصرفات الكيبوتس قبل الزواج معهما شاذة ، اذ كثيرا ما حاول المسؤولون ابعاد راشد من فتاته ، فنقلوا مكان عمله الى كيبوتس بعيد جدا ولكن ذلك لم يجد ..

وملاحظة اخرى : لقد نشط راشد اثناء الانتخابات البرلمانية الاخيرة في دعوة العرب الى التصويت الى جانب احدوت هعبودا !!

شهيدة حب في الفرديس

يوسف قاسم بدوي من عرب الزبنات يبلغ الواحدة والعشرين ويقيم في قرية الفريديس منذ عام ١٩٤٨ . وعرف في هذه المدة فاطمة الرازق ، بين الدوالي ، عندما كانا يعملان في قطف العنب ونما بينهما الحب .

وطلب يوسف يدها من ابيها ، فرفض زواجها بمهر يقل عن ثمانية آلاف ليرة ، وعرض الشاب الفي ليرة ..

وتدخل وجهاء القرية .. وتدخلت الشرطة (!) ولكن جميع محاولاتهم في اقناع الاب ذهبت هباء .

وضاقت الحياة في وجه يوسف ، فعول على الانتحار بشنق نفسه ، ولكن بعض المارة شاهدوه معلقا يتارجح بين الحياة والموت ، فانزلوه ونقلوه الى المستشفى وهناك امكن انقاذ حياته .

لكن بعضهم ذهب الى فاطمة ليقصوا عليها ما سمعوا من ان يوسف قد انتحر من اجلها .. فاسرعت تصب النفط على ملابسها وتشعل النار .. واسلمت الروح ..

قلب من حجر ومسدس من كبسون

بدات القصة ككل قصة : فتاة وشاب .. نشا بينهما حب ليصبح زواجا وتطور مع ولادة طفل ازرق العينين ذهبي الشعر .

ومع نمو الطفل برد الحب واصبح الزوج يترك بيته ولا يعود الا لماما حتى في يوم من الايام طلق زوجته وصار كالسندباد ، بريا وبحريا وجويا يجوب الافاق ويزور الاقطار .

اما الطفل الاشقر ذو العينين الزرقاوين فنما في احضان امه التي سهرت الليل على انينه وهبت مذعورة على بكائه ، واكتوت اصابعها وهي تعد له الطعام ، وتغسل ثيابه الوسخة ... وليس من الطبيعي ان تبقى الام دون زوج اذ لم تشأ ان ينشأ ابنها دون اب يحوطه بعنايته فتزوجت من رجل طيب اتخذ من ابنها ولدا حباه بعطفه وحنانه ..

وذات يوم .. وفي رائعة النهار سمعت الام صراخا هدر من اسفل السلم ، تطلعت فرات زوجها الاول واقفا يقول : ارني ابني .

– ليس لك ابن عندي .. انه ابني انا ، ربيته وغذيته بتعبي وعرق جبيني وسهري

– اقول لك اريد ابني .. ان لم تريني اياه .. واخرج من جيبه مسدسا يتوهج في شعاع الشمس . وعلى الصراخ والاخذ والرد جاء الزوج فانطلق المسدس وهوت الام تتلوى . اما الزوج فنهب السلم مشهرا سكين المطبخ .. وتعارك الاثنان ، هذا يضرب بالسكين وهذا يعض باسنانه .

وجاءت سيارة الاسعاف لتحمل الجرحى ويأتي دور الشرطة لتقوم بالتحقيق .. وبعد ساعة طويلة من التحقيق لتقدير مبلغ جراح الزوج الاول الذي اصيب بسكين المطبخ يقرر ضابط التحقيق اقفال الملف واعادة الاشخاص الى بيوتهم .

ان المراة لم تصب برصاص مسدس بل اغمي عليها لهول المفاجأة وصوت الدوي ، فالزوج لم يحمل معه مسدسا حقيقيا بل مسدس كبسول .

ساعة منبهة تكشف عصابة

ادت ساعة منبهة الى القاء القبض على عضوي عصابة لصوص ، تعمل في سرقة السيارات ايضا .. ذلك عندما كانت امراة عجوز من «يد الياهو» تمر قرب دائرة البريد في تل ابيب ، فرات الشابين فطلبت منهما ان يساعداها على حمل الاغراض التي تسلمتها من البريد مقابل اجرة .. ووافقا طبعا .. وفي الطريق انتزعا مما حملاه ساعة منبهة وبادرا الى بيعها ولكنهما فوجئا برجل البوليس يوقفهما . ودل التحقيق انهما من ذوي الاسبقيات ، ومن عصابة القي القبض على بعض اعضائها عملت في سرقة السيارات . واعيدت الساعة الى العجوز قبل اكتشاف سرقتها .

نساء بدون حق التصويت

في مستوطنة بركيه – قرب مجدل عسقلان – ٩٠ عائلة لاتزال روح الحمائل قوية فيها . وفي الاسبوع الماضي تقدم ٨٨ شخصا من اصحاب حق الانتخاب ، لانتخاب لجنة القرية . وظهر ان جميعهم من الذكور ولم يكن بينهم امراة واحدة .

وجرت الانتخابات بواسطة عربة متنقلة يجرها اثنان ، كانا يتنقلان بها من بيت الى بيت حيث كان يضع رب العائلة بطاقة الاقتراع ، وصدف ان مرا على داري ارملتين توفي زوجاهما من مدة ، فلم يدخلاها بل انتقلا الى الدور المجاورة . . .

ابنـــاء الطيرة يتلاقــون في اجتمــاع ضخم دفاعا عن بيوتهم المهددة وابنائهم المعتقلين

الطيرة ـ لمراسلنا ـ على الرغم من تجول البوليس في شوارع القريةومحاولاته فرض الارهاب على سكانها فقد لبت جماهير القرية دعوة اللجنة الشعبية «ضد الهدم والدفاع عن السجناء والمعتقلين» ـ التي تالفت على اثرهدم بيت المواطن علي محمد زبن ـ لحضور الاجتماع الشعبي الذي دعت اليه في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت الماضي (١٢/١٠/٦٣)

فما ان ازف موعد الاجتماع حتى غصت ساحة القرية العامة بجماهير المواطنين .

وافتتح الاجتماع الرفيق فتحي شبيطة الذي اعلن ان هدف الاجتماع هو الدفاع بصفوف موحدة عن مصالح القرية امام سياسة البطش والارهاب التي تمثلت في عملية الهدم المشؤومة وقال ان هذا الاجتماع يعبرعن وحدة جماهير القرية في المطالبة بالغاء الحكم العسكري من جذوره .

ثم القى السيد محمد سلطانة كلمة جامعة شرح فيها سياسة الحكومة المعادية للاقلية العربية المتمثلة فيهدم البيوت وترحيل عرب السواعد والاعتداء على العمال العرب والتي تهدف في الاساس الى ترحيل العرب من هذه البلاد وطالب بالغاء الحكم العسكري الذي تطالب بالغائه ايضا جماهير واسعة من الشعب اليهودي .

وتكلم بعده الرفيق غازي شبيطة سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية فقال :

ان سيف الارهاب الذي ورثه اشكول عن رئيس الحكومة السابق لايمكن انيفت في عضد ابناء شعبنا العربي . فسلاح الوحدة الشعبية اقوى الف مرة من الظلم والارهاب .

وحذر من النية التي تبيتها السلطات لهدم باقي بيوت المنطقة الغربية في القرية والتي تجلت في تصريحات نائب وزير الداخلية لمراسلي الصحف .

وقال ان تضامن القرية وكل القوى الشريفة مع اصحاب هذه البيوت ووقوف المجلس المحلي بحزم ضد عمليات الهدم والمطالبة العنيدة بضم هذه المنطقة الى مسطح القرية كفيلة بشل يد الهدم التي امتدت واقتلعت احدبيوت ابناء قريتنا وهو المواطن علي محمد زبن

واضاف : قبل ايام تباكت غولدة مئير على يهود الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم . فهل ظنت انها بذلك تستر عورة التهويد والترحيل والمصادرة وفرض الحكم العسكري على ابناء الاقلية العربية في هذه البلاد ؟

وفي نهاية كلمته قال :

ان لجنتنا تدعو الى وحدة الصف لا لتفرقته وان على قريتنا بابنائها ومجلسها المحلي ان تقف الى جانب السجناء والمعتقلين واصحاب الدور المهددة .

ثم دعا الى مساعدة اللجنة على القيام بمهمتها بالالتفاف حولها ومد يد العون المادي لها .

وبعد ذلك تكلم السيد حسن عبد الرحيم منصور فحيا ابناء القرية على وقوفهم صفا واحدا يوم الحادث ودعاهم الى الاستمرار في هذه الوحدة والى نبذ العملاء والجواسيس الذين وقفوا ضد القرية وابنائها ابان المحنة .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

● الوقوف الى جانب السجناء ومساعدتهم حتى تسقط التهم الموجهة اليهم .

● مطالبة المجلس المحلي بالاستمرار في مطالبة السلطات بتنفيذ وعودها والموافقة على ضم المنطقة الغربية الى الخارطة الهيكلية لمسطح القرية .

● المطالبة بالغاء الحكم العسكري الغاء تاما ونهائيا .

● مطالبة السلطات بالكف عن مضايقة القرى العربية ودعوة جميع القوى الدمقراطية اليهودية للوقوف مع ابناء شعبنا العربي في مطالبه العادلة .

حتى الان ، في الناصرة وقرى (بقية)

الاعتقالات ـ كل ذلك اضطر البوليس الى التراجع وقلب القرب على رؤوس الذين توهموا ان الارهاب سيثني هذا الشعب الحي عن كفاحه العادل .

زغردة الامل ..

ومما له اكبر الدلالة انه لما انتشر خبر اعتقال الطفل جابر خوري في الناصرة حين كان يهتف مع اقرانه ضد الاعتقالات وضد الحكم العسكري ، قالت احدى الوالدات ـ التي لها ولد في الثالثة من عمره انه حين يعتقل طفلي لاول مرة سازغرد . فذلك يدل على انه صار رجلا !

جولات النواب الشيوعيين تثير فزع البوليس !

والملاحقة البوليسية للنائبين الشيوعيين توفيق طوبي واميل حبيبي هي مدار التندر في جميع الاوساط الشعبية الان .

يوم السبت الماضي كانت دوائر البوليس في كل من عكا والناصرة في حالة طوارىء . وسيارات البوليس تنتقل من قرية الى اخرى في سرعة هستيرية ، في محاولة يائسة لاكتشاف الاماكن التي يخطب فيها النائبان الشيوعيان . ولاول مرة حاول البوليس منع النائب توفيق طوبي من دخول الناصرة (هذه هي التخفيفات اذن يا سيد اشكول !) ولكنه عجز من ذلك . ومع انه لم يكن مقررا ان يقوم النائب اميل حبيبي بزيارة قرية الرامة في ذلك اليوم الا ان «الاخباريات» لدى البوليس كانت انه موجود في الرامة . وهلك وهو يبحث عنه هناك .

وجاء من قرية سولم من المرج ان البوليس قام بنشاط كبير في القرية يوم الجمعة الماضي ، مما اثار استنكار الشباب في القرية واحتجاجه على هذه الاعمال الاستفزازية . وتبين فيما بعد ان البوليس وصلته اخبارية ان النائب اميل حبيبي موجود في القرية . مع انه لم يكن موجودا فيها بالمرة . ويستنكر شباب سولم الاسئلة الاستفزازية التي كان البوليس يوجهها لهم حول من وزع مناشير الشبيبة الشيوعية الداعية الى مهرجان الناصرة . وجماهير سولم مثل جماهير كل قرى الجليل ، قررت ان تجاوب على هذا الارهاب البوليسي بتجنيد الضخم الوفود لحضور مهرجان الناصرة التظاهري .

باي حق تمنع الجماهير العربية من التعبير المشروع عن ارادتها ؟

من الواضح تماما ان الحكومة التي تتظاهر بانها «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط» ووزيرة خارجيتها جولده مئير تتشاطر في الامم المتحدة على استنكار اضطهاد الافريقيين في جنوب افريقيا ، لا تستطيع ان تتحمل قيام الجماهير العربية بتجمهر احتجاجي مشروع وقانوني . ولذلك تبذل اقصى جهدها لمنع الجماهير العربية من التعبير عن رايها في مشروع اشكول للابقاء على الحكم العسكري المنهار والمكروه والمنتن بحجة الاكتفاء بالتخفيفات المزعومة .

ولذلك هذه المطاردة البوليسية ـ غير القانونية بالمرة ـ للنواب الشيوعيين في تجوالهم . ان المقصود بهذه المطاردة وحملة الاعتقالات الفاشلة ، هي ارهاب الجماهير وتخويفها من حضور مهرجان الناصرة التظاهري .

وهذا هو المقصود ايضا من تاخر الدوائر المختصة ، حتى الان ، عن الرد على طلب الحزب الشيوعي الاذن له بعقد الاجتماع التظاهري في الناصرة في ساحة عامة ، مع ان الحزب قدم طلبه منذ اكثر من شهر ، في العاشر من ايلول بالضبط .

الحقيقة التي تكشف تماما عن زيف «الدمقراطية» التي تتبجح بها هذه الحكومة في العالم !

رغم العراقيل سيعقد المهرجان !

ولكن الشيوعيين ، بالاعتماد على وعي الجماهير وعلى خبرتهم في الكفاح، سيفشلون محاولات حكومة الاضطهاد القومي لمنع المهرجان التظاهري او لعرقلته .

ان الكفاح الذي نشنه هو كفاح سلمي وضمن قوانين اسرائيل المعلنة. لقد طلبنا اذنا لعقد المهرجان التظاهري في ساحة مكشوفة . وسيكون من الصعب جدا على الحكومة التي تدعي «الدمقراطية» ان تجد اية حجة لمنعنا من عقد المهرجان الذي يستهدف الغاء الحكم العسكري الذي اصبح طلب الاكثرية الساحقة من الاحزاب في اسرائيل . وستخسر هذه الحكومة «الدمقراطية» اكثر مما تربح اذا ما منعتنا من عقد المهرجان في ساحة مكشوفة . حينئذ سيعرف العالم اكثر مما يعرف الان ، حقيقتها . وستوضع هذه الحقيقة وجها الى وجه ، في نظر شعوب افريقيا ، امام استنكار جولدة مئير للاضطهاد العنصري ، اين ؟ في جنوب افريقيا !

وحتى هذا المنع لن يمنعنا من عقد المهرجان في قاعة مقفلة ، حيث لانحتاج الى الرخاص . ونحن مستعدون لذلك. سيجري المهرجان التظاهري مهما تكن العراقيل ، بصورة منتظمة ، سلمية وقانونية . وستفشل كل مؤامرات السلطة الاضطهادية التي تستهدف منع الجماهير العربية حتى من مجرد حقها بالاحتجاج المشروع على الاضطهاد القومي .

ان الجماهير العربية تفهم تماما هذه الحقيقة . وهي قد جربت الشيوعيين وتعرف انهم يستطيعون ان يفشلوا كل الالغام الاستفزازية التي توضع في الطريق . وامام العراقيل الحكومية يتعاظم التاييد للمهرجان التظاهري ، وتستعد الالوف من الناصرة والقرى لحضوره . ويجري تحضير وسائل السفر لحضور المهرجان بالشعارات والاهازيج النضالية .

وكل الراي العام سيدرك انه حقا ، الان «طفح الكيل يا اشكول» ...

الحزب الشيوعي الصيني يرد على تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب ـ تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية من الحزب الشيوعي الصيني ردا على تحيتها بمناسبة عيد قيام الجمهورية الصينية الشعبية ، جاء فيها :

«نشكر حزبكم على التحية التي بعث بها لنا بمناسبة مرور ١٤ سنة على اعلان جمهورية الصين الشعبية .

واننا نتمنى لشعب اسرائيل النجاح في كفاحه ضد الاستعمار ودفاعه عن حقوقه الدمقراطية ومن اجل حياة افضل» .

في اعقاب كارثة العواصف الشديدة الماطرة

كوبا تناشد اصدقاءهـا التضـامن معهـا

هفانا ـ في اعقاب العواصف الشديدة الماطرة التي اجتاحت كوبا وسببت خسائر جسيمة توجهت الحكومة الكوبية الى كل اصدقائها في مختلف انحاء العالم داعية اياهم الى ارسال المساعدات من الادوية والمواد الغذائية والفيتامينات والالبسة والاحذية وما اشبه بغية التخفيف من نتائج هذه الكارثة

وجدير بالذكر ان هذه العواصف الماطرة قد اتلفت نحو نصف انتاج الارز والحنطة والقطن والخضار والقهوة والكاكاو . وقد تجند الشعب الكوبي وحكومته لتنظيم اعمال المساعدة السريعة لضحايا الكارثة وناشدت اصدقاء الشعب الكوبي في انحاء العالم مد يد العون السريع له .

برقية تضامن من الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية الى اللجنة المركزية لحزب الثورة الاشتراكية الموحد في كوبا جاء فيها : ايها الرفاق الاعزاء ! اننا نعرب عن مشاعر الاشتراك معكم في الاسف على الكارثة الكبيرة التي حلت ببلادكم في اعقاب العواصف الماطرة الشديدة . اننا نرجو ان تنقلوا مشاعر تضامننا العميق مع الشعب الكوبي البطل واننا سنعمل ما في وسعنا لمساعدته .

xxxxxxxx

وفد الحزب [بقية]

وقد وصل هذا الوفد الى البلاد ويتالف من حيراردو نشيارومونتا عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي والنائب في البرلمان .. وجورجينا اريان ليفي النائبة في البرلمان .

ومع هيئات تحرير الصحف سيجتمع القراء يبدون ملاحظاتهم ويتقدمون باقتراحاتهم .

وفي الاجتماع الحاشد، المركزي سيستمع المهرجانيون الى كلمات السكرتير العام للحزب ، الرفيق صموئيل ميكونس وكلمتي رئيسي تحرير الاتحاد ، الرفيق توفيق طوبي وقول هعام الرفيق موشه سنيه .

لن يجرا السام والضجر على ولوج حدائق المعرض في هذا اليوم فهناك الموسيقى ، واكشاك الكتب وحلقات الرقص الشعبي ، والمعارض ، وتجمعات الاصدقاء الودية .

غدا ، السبت ، هو موعدنا فالى حدائق المعرض .. الى ثالث مهرجانات الصحف الشيوعية .

قضية الحكم العسكري

(بقيـــة)

وفي اجتماع زعماء مبام حزان وبنطوف وارزي وفلافن مع اشكول يوم الثلاثاء الماضي اعلنوا امامه انه مع وجود تقدم في التسهيلات المقترحة فانه ينقصها الشيء الاساسي وهوابطال اطار الحكم العسكري وهذا ما يطالب به حزبهم .

وكتبت هآرتس يوم ١٦/١٠/ ان اشكول وايجال الون وزير العمل من احدوت هعفودا قد توصلا الى اتفاق حول اقتراحات اشكول . وسيقوم ايجال الون بالحصول على موافقة حزبه على هذه الاقتراحات حتى تقف كتلة احدوت هعبودا في الكنيست الى جانب الائتلاف الحكومي في التصويت ضد اي اقتراحات اخرى .

وقد علم ان مجلس احدوت هعبودا قد بحث في اجتماعه الاخير قضية الحكم العسكري والتخفيفات التي يقترحها اشكول ، وقرر انه على الرغم من ان هذه التخفيفات تتفق مع بعض مطالب احدوت هعبودا ويمكن اعتبارها خطوة الى امام الا ان مطالب احدوت هعبودا الرئيسية لم تنفذ بعد . ولذلك لا يمكن قبول موقف اشكول من الحكم العسكري .

الكتلة الشيوعية ترفض كل مناورة

ويقول مراسل الاتحاد البرلماني ان اقتراحات اشكول حول الحكم العسكري لا تحتاج الى موافقة الكنيست فهي ضمن صلاحيات وزير الدفاع يفعلها بموجب انظمة او اوامر داخلية يصدرها ولكن من المنتظر ان تكون قضية الحكم العسكري نقطة رئيسية في النقاش يتبعها اقتراحات عامة تقدمها كل كتلة لتلخيص النقاش العام

وكما هو معروف فالكتلة الشيوعية في الكنيست ستعلن موقفها المعهود الثابت بوضوح انها تعارض كل صورة من صور استمرار الحكم العسكري وستصر على ضرورة الغائه كليا فعليا وقانونيا .

ولكن مناقشة اقتراحات اشكول التي سيقدمها ضمن بيانه السياسي العام يوم الاثنين القادم لن تنهي النقاش حول الحكم العسكري في الكنيست . فهناك مشروعات قوانين لالغاء الحكم العسكري قدمت الى رئاسة الكنيست خلال الدورة الماضية ستبحثها الكنيست عن قريب .وحسب ترتيب تقديم مشروعات القوانين فمشروع قانون الكتلة الشيوعية سيكون اول مشروع يبحث في دورة الكنيست القادمة وكانت كتلة مبام قد قدمت ايضا مشروع قانون لالغاء الحكم العسكري. ولعة اساس للاعتقاد بان كتلا برلمانية اخرى ممن صوتت في الدورة الماضية للكنيست لالغاء الحكم العسكري لن تخدع هذه المرة ايضا بالتخفيفات الاشكولية .

هذا وقد تقدمت الكتلة الشيوعية بمشروعات قوانين للدورة الجديدة بينها ما يتعلق ✱ بتدخل وزير المالية والتجارة والصناعة في قضايا الاجور للاضرار بالعاملين ✱ تمويل النشاطات الاسرائيلية في افريقيا من صندوق السوق الاوروبية ✱ قضية البناء في القرى العربية ✱ التحقيق في تخطيط وتنفيذ مجرى المياه القطري ✱ مشروع تطوير الجليل وضرورة تامين حقوق الفلاحين العرب في اراضيهم ✱ اعمال الشغب التي قام بها المتدينون المتطرفون ✱ التحقيق في ظروف مقتل ايفود لفن برصاص حراس معسكر عسكري .

دفاعا عن زميل لهم

١٥٠ موزع بريد يعلنون الاضراب فينجحون

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد **ـ موزعو البريد المئة والخمسون في دائرة البريد هنا ، الذين اعلنوا في يوم الاحد الماضي الاضراب تضامنا مع زميل لهم ارادت الادارة الاعتداء على حقوقه ـ موزعو البريد هؤلاء عادوا يوم الثلاثاء الماضي الى اعمالهم بعد ان ارغموا الادارة على تلبية مطلبهم والكف عن عدوانها على زميلهم**

وقد نشب هذا الاضراب حينما رفضت ادارة البريد في المدينة احترام تقارير طبية رسمية ابرزها موزع البريد ، يونتان جينسل ، تؤكد ان حالته الصحية لا تمكنه من القيام بعمله الحالي لمدة عدة اشهر ، وتطلب الى الادارة ان تؤمن له عملا مناسبا في المكتب يؤديه وهو جالس .

لقد تذرعت ادارة البريد في رفضها بمختلف الحجج الواهية ثم ارسلت الى هذا الموظف رسالة تعتبره ، بموجبها ، في اجازة مرضية مستمرة . ولجأ يونتان الى لجنة موزعي البريد التي ايدته في طلبه وراجعت الادارة بصدده غير ان الادارة اصرت على موقفها .

ولم تجد اللجنة مناصا من اصدار امر لموزعي البريد ، زملاء الموظف ، يدعوهم الى وقف العمل واعلان الاضراب .

وجرت مفاوضات طلبت فيها الادارة عودة المضربين الى العمل اولا ثم بحث القضية ورفضت اللجنة وطلبت ان تصدر الادارة رسالة تلغي الرسالة التي اعتبرت الموظف بموجبها في اجازة مرضية . وفشلت المفاوضات

وبعد يومين اثنين اضطرت الادارة الى التراجع ونال العمال مطلبهم واحترمت لزميلهم حقوقه .

وقد امتاز هذا الاضراب عن غيره بانه نشب واستمر تضامنا من المجموع (موزعي البريد) مع الفرد (يونتان) بينما الاكثرية الساحقة من الاضرابات السابقة نشبت واستمرت ، تضامنا من الفرد مع المجموع

وهذه الظاهرة الطيبة التي امتاز بها اضراب المستخدمين موزعي البريد قد سبقتها ظاهرة مماثلة في الاضراب الذي اعلنه عمال مصنع تسمرون ال ٣٥٠ عاملا ، تضامنا مع زميل لهم في المصنع . وقد نجحوا في اضرابهم وحققوا مطلبهم رغم انف ادارة المصنع وزعامة الهستدروت التي لم توافق على اضرابهم .

واهمية الاضرابين المذكورين وما احرزاه من نجاح هي انهما قد دلا على تعمق ادراك العمال لمصلحتهم الطبقية المشتركة وانهما سيكونان بمثابة دافع لاستمرار هذه الظاهرة المباركة .

الامريكيون يؤيدون حكام المغرب (بقية)

مغربية اليها . كذلك طالب الحزب الشيوعي المغربي بوقف حملة التحريض الصحفية والاذاعية على الجزائر قائلا ان من الممكن حل جميع المشاكل المختلف عليها بين المغرب والجزائر عن طريق المفاوضات .. واضاف الحزب في بيانه ان تسوية الخلافات المغربية الجزائرية تتيسر اذا ما قضي على بقايا الاستعمار في المغرب .

الاستعمار الامريكي يؤيد حكام المغرب

وقد جاءت دعوة الحزب الشيوعي المغربي في وقتها .. وكان تقديره صائبا تماما ..

فقبل يوم من صدور هذا البيان نشر جون كولي مراسل كريستيان سيانس مونتر الامريكية ان الطيارين الامريكيين قادوا طائرات النقل التي نقلت الجنود المغربيين ومعداتهم الى منطقة القتال على الحدود الجزائرية المغربية .

والمعروف ان للامريكيين قواعد ومطارات عسكرية في المغرب حتى الان على الرغم من الحديث الدائم عن اتفاقات بين المغرب والولايات المتحدة على تصفيتها .

وجدير بالذكر ان مركز الثقافة الامريكي في مدينة الجزائر هو الذي نفى هذا النبا حول اشتراك الامريكيين في النزاع المغربي الجزائري . ولكنه نفى النبا بعد ان جرت مظاهرة احتجاجا على التدخل الامريكي المعادي للجزائر ..

مصلحة الامريكيين

وقد كشفت نيوزويك الامريكية بطريق غير مباشر الاغراض من وراء تاييدها المغرب فذكرت في عددها الاخير ان المنطقة المتنازع عليها غنية بالحديد الخام .. وهذا يعني ان الولايات المتحدة تعمل بوحي مصالح احتكاراتها التي تامل ان تستولي على الحديد الخام من طريق حكام المغرب الموالين للغرب خصوصا وهي تحقد اشد الحقد على حكومة الجزائر التي تسير في طريق تقدمي داخليا ومعاد للاستعمار عالميا ..

اغراض حكام المغرب

وقد اسهمت نيوزويك الامريكية كذلك في ازالة النقاب عن اغراض حكام المغرب من وراء عدوانهم على الاراضي الجزائرية ... فقالت في عددها الاخير ان الملك حسن بعدوانه على الجزائر وتصوير ذلك العدوان دفاعا عن المغرب «نجح في الفوز بتاييد حزب الاستقلال القومي المتعصب الذي كان يقاومه (يقاوم الحسن) منذ الربيع الماضي» والحقيقة ان الملك حسن والحكام المغربيين كانوا في عزلة تامة خلال الاشهر الاخيرة وقد لجاوا الى اعنف الاساليب لخنق المعارضة الشعبية التي نمت للحكم الاستبدادي الموالي للغرب ..

وهكذا فبالاضافة الى رغبة حكام المغرب في الاستيلاء على منطقة غنية بالحديد .. وحاجاتهم الى ضرب الحكومة الجزائرية خوفا من تاثير اجراءاتها الاصلاحية الكبرى على الشعب المغربي فهم يحاولون من طريق اثارة التعصب المغربي تخفيف عزلتهم الشديدة وتحطيم المقاومة المتنامية لحكمهم ...

محاولات الوساطة

هذا وقد تزايدت المحاولات لانهاء الازمة سلميا .. واوردت الانباء ان اوثانت سكرتير عام الامم المتحدة وعبد الخالق حسونة سكرتير الجامعة العربية ، وابراهيم عبود الرئيس السوداني وهيلا سيلاسي الامبراطور الحبشي وغيرهم قد عرضوا وساطتهم لتسوية هذا الخلاف .

واضافت الانباء ان هيلا سيلاسي الذي كان يزور مالي عدل برنامجه ووصل الى الرباط قبل يوم من الموعد المقرر سابقا ليحاول التاثير على الملك حسن ليتجه نحو تسوية النزاع مع الجزائر من طريق المفاوضات .

ولعة امر واضح منذ البداية : لقد فضح حكام المغرب انفسهم امام الراي العام العالمي .. وسياستهم الحالية لن تخفف عزلتهم في المغرب بل ستشددها ..

xxxxxxxx

تهنئة واعتذار

نشرنا سهوا تهنئة بزواج الاخ خضر شاما والصحيح ان الذي تزوج هو الاخ رفيق شاما . ونحن اذ نعتذر للاخ خضر ولزوجته ونتمنى لهما الفرح بزواج اولادهما نهنىء الاخ رفيق شاما وعروسه ونتمنى لهما حياة سعيدة وبالرفاء والبنين .

الحزب الشيوعي ـ الناصرة
خلية الشوفاني

oooooooooooooooooooooo

الحزب الشيوعي الاسرائيلي حيفـــا

يوم الثلاثاء ٢٢/١٠/٦٣ الساعة ٨ مساء في نادي الحزب في شارع هرتسل ٥٩

اجتمـاع شعبي

تضامنا مع سكان الناصرة والجليل في نضالهم لالغاء الحكم العسكري وضد موجة الارهاب البوليسي

الدعوة عامة

oooooooooooooooooooooo

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي ـ حيفا

مهرجان الالوف التظاهري لالغاء الحكم العسكري ونهب الاراضي سيعقد بعد ظهر السبت القادم في سينما «ديانا»

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות Al-Ittihad

٢٢ تشرين الاول ١٩٦٣
٤ جمادى الثاني ١٣٨٣
4 חשון 5723
22.10.1963
العدد ٤٥ السنة الـ ٢٠
No. 45 Vol. XX

وفود القرى تستعد للاشتراك في اضخم اجتماع بالناصرة

ناصرة العمال والشبيبة باقية على العهد وستستقبل اخوانها القرويين احسن استقبال

الناصرة — تصل الى نهايتها اوسع التحضيرات الجماهيرية في الناصرة وجميع قرى الجليل لمهرجان الالوف التظاهري الذي سيعقد في الناصرة في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت القادم ٢٦ الجاري للمطالبة بالغاء الحكم العسكري وكل سياسة نهب الاراضي. سيعقد المهرجان في قاعة سينما ديانا الرحبة في الناصرة بعد ان رفضت الدوائر المختصة الاذن بعقده في ساحة مكشوفة. انرفض حكومة اشكول الاذن بعقد المهرجان في ساحة مكشوفة هو محاولة يائسة لعرقلة انعقاد المهرجان. ولكن المهرجان سيعقد وبشكل مشروع وقانوني في قاعة سينما ديانا حيث لا حاجة الى اذن خاص والجماهير، بوحدة صفوفها وبوعيها، ستكنس الارهاب البوليسي وتعقد مهرجانها الذي ستتردد اصداؤه في كل مكان.

وفي كل مكان يجتمع ابناء الشعب، من حزبيين وغير حزبيين، ينظمون شعاراتهم الكفاحية ويجندون اوسع الوفود لحضور المهرجان. ويجري الان تنظيم وسائل السفر الشعبية لنقل الوفود الى الناصرة.

وعمال الناصرة، وخصوصا شبيبتها، يستعدون لاستقبال اخوانهم القرويين والاجتماع بهم على صعيد المهرجان في اضخم احتشاد جماهيري عرفته الناصرة حتى الان.

وفي نهاية الاسبوع الماضي في يومي الخميس والجمعة الماضيين، عقدت اجتماعات شعبية تحضيرية في احياء العرقية والشوفاني والجنوبية والشرقية من احياء الناصرة تكلم فيها اعضاء مركز الحزب الشيوعي الرفاق اميل حبيبي ومنعم جرجورة وسليم القاسم واستمع مئات من اهالي الناصرة من مكبرات الصوت في هذه الاجتماعات، الى دعوة الحزب الشيوعي الى وحدة الصف الكفاحية والى واجب الجماهير العربية ان تسمع رأيها في قضيتها — هي الان قضيتها الملتهبة التي تؤثر على مستقبلها ومستقبل السلام.

كذلك قام الرفيق اميل حبيبي بزيارة قرية كسال مساء الجمعة الماضي حيث تكلم في اجتماع شعبي تحضيري للمهرجان.

ان حكومة اشكول تبذل اقصى المحاولات اليائسة لانقاذ الحكم العسكري من الانهيار التام بدعوى الاكتفاء بالتخفيفات المزعومة في قيود الحكم العسكري. ولكن اشتداد المعركة الشعبية، منذ الان، ضد استمرار الحكم العسكري، قد احرز كسبا هاما وهو ان جميع الاحزاب التي طالبت في الماضي بالغاء الحكم العسكري رفضت

مهرجان الصحافة الشيوعية تحول الى تظاهرة الالوف الجبارة

تل ابيب — «معرض الشرق» — من مندوب الاتحاد الخاص.

اكثر من عشرة آلاف انسان، من اليهود والعرب، رجالا ونساء وشبابا، احتفلوا يوم السبت الماضي، في حدائق «معرض الشرق» هنا بيوم الصحف الشيوعية في اسرائيل، وجعلوا من ثالث مهرجانات الصحافة الشيوعية مظاهرة ضخمة من مظاهرات الاخوة اليهودية — العربية. هذه الالوف انتشرت في حدائق المعرض الفسيحة الجميلة تحت الاشجار وفوق بسط الحشيش الاخضر وفي الشوارع الداخلية التي سميت، لمقتضيات هذا اليوم المجيد، باسماء الصحف الشيوعية. فكان منها شارع الاتحاد وشارع قول هعام وشوارع اخرى. واضفت على المهرجان موجة بهجة وسرور الحلقات العديدة التي التأمت هنا وهناك — حلقات رقص وغناء واحاديث وتعارف.

وامتاز هذا المهرجان الرائع، في هذه المرة، باشتراك وفد من حزب شقيق هو وفد الحزب الشيوعي الايطالي المؤلف من النائب الشيوعي وعضو اللجنة المركزية الرفيق جيراردو كيارومونتا والنائبة الشيوعية جورجينا اريان ليفي اللذين تجولا، برفقة قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، بين المحتفلين وتبادلوا معهم التحيات والانخاب.

والقسم الرسمي من الاحتفال ابتدأ في نحو الساعة الرابعة بعد الظهر، اذ اخذت جموع المهرجانيين تنهمر في سيل بشري كبير يصب في المدرج الواسع حيث احتلت آلاف مقاعده فلم يبق موقع لقدم، واستمعت الى كلمتي رئيس تحرير قول هعام والاتحاد، الرفيقين موشه سنيه وتوفيق طوبي، والى كلمة السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق صموئيل ميكونس، والى تحية وفد الحزب الشيوعي الايطالي، وبعد هذه الكلمات التي قوبلت بالهتافات والتصفيق، احيى عدد من الفنانين الاسرائيليين المعروفين برامج فنية غنية. منذ الصباح الباكر

لقد اخذت طلائع المهرجانيين تصل الى حدائق معرض الشرق في الصباح الباكر من يوم السبت. المئات من السيارات على مختلف انواعها الباصات وسيارات النقل الكبيرة والتاكسيات، كانت اشبه بالقافلة تتلاحقة. وعند المدخل الرئيسي حيث نصبت الاعلام الحمراء واعلام الدولة كانت تفرغ حمولتها البشرية فتتدفق الجماهير الى الداخل تستقبلها الاناشيد والهازيجها، لتلتقي بالاناشيد والاغاني المنطلقة من مكبرات الصوت الداخلية.

وهناك، في الداخل ينتشرون. لن يجد المرء اهل المدينة الواحدة اواهل القرية الواحدة، بل حلقات مختلفة من مدن مختلفة وقرى ومستوطنات مختلطة بين العرب واليهود. يقضون الوقت في الغناء او الرقص.. اوالاكل والشرب.

هيئة تحرير الاتحاد مع القراء

ولم يمض الوقت في هذا النهج فقط. فهيئة تحرير «الاتحاد» وهيئة تحرير الجديد، كعادتهما في المهرجانين السابقين، كانتا قد نظمتا لقاء بين المحررين والقراء. ولما ازفت الساعة الثانية عشرة كانت «قاعة الاتحاد» مكتظة بالمئات. وفي رئاسة هذا اللقاء جلس رئيس تحرير الاتحاد ومحرروها الرفاق توفيق طوبي واميل توما ومحمد خاص وعلي عاشور وعضو ادارتها يوسف صباغ، وكذلك رئيس تحرير الجديد ومحررها الرفيقان صليبا خميس ومحمود درويش والشاعران عصام العباسي وسالم جبران.

وقد افتتح هذا اللقاء الحي الرفيق صليبا خميس، بكلمة رحب فيها بالحضور وشرح الغرض من هذا الاجتماع وقدم الرفيق اميل توما الذي القى كلمة قصيرة استعرض فيها نجاحات الاتحاد ودعا الجمهور الى تقديم ملاحظاتهم وانتقاداتهم لتكون نبراسا يهدي هيئة التحرير في عملها. وتكلم عدد من الحضور وقدموا ملاحظاتهم وانتقاداتهم.

ثم اعطيت الكلمة لرئيس تحرير الاتحاد الرفيق توفيق طوبي الذي لخص النقاش وشكر القراء على ملاحظاتهم ودعاهم الى عدم الانتظار حتى انعقاد المهرجانات لتقديم ارائهم بل ارسالها الى هيئة التحرير التي ستتولها كل عناية واهتمام.

وقرأ الشعراء عصام العباسي ومحمود درويش وسالم جبران قصائد من شعرهم قوطعت مرات عديدة بالتصفيق.

مباريات رياضية

ولما فض الاجتماع عادت الجموع الى حلقاتها وكثيرون اتجهوا نحو ملعب كرة القدم لينضموا الى مشاهدي المباريات التي انعقدت على كاس المهرجان. وقد تميزت هذه المباريات بروح رياضية عالية. وفي نهايتها فاز فريق الاخوة من الرملة بكاس

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)



الصورة العليا: رياسة الاجتماع المركزي.. ويبدو خطباء الاجتماع الرئيسيين ميكونس وسنيه وطوبي.. والصورة الدنيا: في الزاوية عضو وفد الحزب الشيوعي الايطالي جيراردو كيارومونتا وجانب من الجماهير التي احتشدت في المدرج.

١٠٤٦٣

رقم البطاقة الفائزة في مهرجان الصحف الشيوعية بالسفرة المجانية الى احد الاقطار الاشتراكية

لبنان احتج على العدوان السوري

بيروت — احتجت الحكومة اللبنانية على الغزوة السورية عبر اراضيها التي انتهت بمقتل اربعة من الجنود اللبنانيين.

وقد ذكر راديو القاهرة ان الاعتداءات السورية على الاراضي اللبنانية تكررت جدا في الاسابيع الاخيرة..

الا ان راديو دمشق اتهم القاهرة بالتحريض واثارة الفتنة بين القطرين.

اشكول يبرر استمرار الحكم العسكري فيقول:

لايمكننا ان نلغي المراقبة العسكرية على السكان العرب

الحكومة ستستمر في تنفيذ مشروع توطين (تهويد) الجليل وتصفية حقوق اصحاب الاراضي المصادرة

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — افتتحت الكنيست بعد ظهر امس، الاثنين، دورتها الشتوية ببيان القاه رئيس الحكومة، ليفي اشكول، عن سياسة حكومته. وقدم اشكول مشروع «التخفيفات» التي كانت الصحف قد اعلنت عنها. وكانت كلمة اشكول، في هذا الصدد، مختصرة وبدون اي تفصيلات وجاء فيها ان... في نيته ان يامر باجراء «تخفيفات» تحرر المواطنين العرب في الجليل والمثلث، ما عدا عدد من القرى العربية الواقعة على الحدود، من واجب الحصول على تصاريح تنقل. وقال اشكول في تبرير استمرار الحكم العسكري: لا يمكننا ان نلغي المراقبة العسكرية المفروضة على السكان العرب..

وفي هذه «التخفيفات» لم يعلن اشكول عن تحرير المواطنين العرب خارج نطاق الحكم العسكري (كمثل السكان العرب بحيفا ويافا والرملة واللد وغيرها) من واجب الحصول على تصاريح التنقل.

و«التخفيفات» الاشكولية لا تمس صلاحيات الحكم العسكري، فهذه ستبقى قائمة، وبين هذه الصلاحيات الاعتقالات الادارية والنفي والاقامة الجبرية واثبات الوجود وحرمان المواطنين العرب الذين لا يروقون فاعين السلطات حتى من تصاريح التنقل.

بل ان اشكول اعلن بصراحة في كلمته انه ستفرض تقييدات على حرية تنقل الاشخاص الذين تعتبرهم السلطات «عناصر معادية للامن»!!

واشكول في «تخفيفاته» هذه يتوهم انه سيضعف المعركة الجبارة اليهودية — العربية المطالبة بالغاء الحكم العسكري كليا وفورا. غير انه اتضح ان كل الاحزاب المعارضة لا تزال عند موقفها المعلن برفض هذه التخفيفات كحل لقضية الحكم العسكري وبالاصرار على طلبها الاساسي: الغاء الحكم العسكري كليا.

وقد بدأ ممثلو الاحزاب مساء امس بالقاء كلماتهم بصدد بيان اشكول وما تضمنه من «تخفيفات». ومن المنتظر ان يتكلم اليوم الثلاثاء النائب

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

تصاعد موجة استنكار العدوان المغربي على الجزائر

لندن — تتركز محاولات تسوية النزاع الجزائري المغربي على الحدود حول الامبراطور هيلا سيلاسي، امبراطور الحبشة الذي اجل سفره الى باريس لهذه الغاية. وتضيف اذاعة لندن ان من المتوقع ان يسافر الامبراطور الى الجزائر تحقيقا لهذا الغرض.. وكان وزير خارجية الجزائر عبد العزيز بو تفليقة قد وصل الى الرباط من الجزائر يحمل رسالة من رئيس الجمهورية بن بله الى الامبراطور..

وفي الوقت ذاته دعا مجلس الجامعة العربية القطرين الى سحب قواتهما الى الواقع التي كانت تشغلها قبل اندلاع نار القتال.

كذلك الف مجلس الجامعة العربية لجنة لوساطة من ستة اعضاء لتزور الرباط والجزائر سعيا لتسوية النزاع..

وفي نيويورك اجتمع سكرتير الامم المتحدة بممثلي الجزائر والمغرب محاولا تسوية الازمة بين القطرين العربيين.. وصرح محمد يزيد ممثل الجزائر ان حكومته تطالب بانسحاب القوات المغربية من الاراضي الجزائرية. وقال يزيد ان المغرب هي التي بادرت بالقتال.

موقف الجمهورية المتحدة

وواصلت الصحف القاهرية حملتها على حكام المغرب واتهمتهم بالعدوان على الجزائر وقالت ان حكام المغرب انتهزوا عدم الاستقرار في الجزائر للمطالبة بالمنطقة المختلف عليها.

ثم دعت الشعوب العربية الى مساندة الجزائر..

واذاعت الاهرام نبأ اجتماع مجلس الرياسة في الجمهورية المتحدة وذكرت ان المجلس بحث الموقف المتدهور على الحدود الجزائرية — المغربية ورأى ان وراء الازمة اهدافا غير عربية.

وبعد ان ذكرت الاهرام ان مجلس الرياسة رأى خطر العدوان المغربي قالت ان رأي المجلس استقر على ضرورة العمل على وقف القتال على ان يعود الجانبان الى مواقعهما قبل نشوب القتال..

ومضت الاهرام تقول ان القوات المغربية مزودة بالطائرات والاسلحة الفرنسية وانها حشدت قوات كبيرة على الحدود وهي تهدد بجعل القتال شاملا..

وانهت الاهرام نبأها فذكرت ان مجلس الرياسة اشار الى ان الخلاف يدور حول منطقة الحديد والصلب والمغرب لم

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

في ١٢ كانون الاول تعلن كينيا استقلالها

نيروبي — في ١٢ كانون الاول القادم سيعلن استقلال كينيا..

هذا ما اعلنه جومو كنياتا زعيم كينيا الوطني ورئيس الوزراء اثر عودته من لندن حيث اشترك في المؤتمر الدستوري الذي انتهى بهذا الاتفاق.

واكد كنياتا في تصريحه ان الصراع لم يكن بين افريقي واخر وانما كان كفاحا لانقاذ البلاد من نير الاستعمار ونظام المستعمرات.

ودعا كنياتا الى وحدة كينيا وبنائها متكاملة.

وبموجب الدستور الجديد الذي اقر نهائيا، تحتفظ كينيا بتقسيمها الاداري في سبع مقاطعات ولكن الحكومة المركزية تسيطر على تلك المقاطعات وتراقبها..

وقد كانت هذه القضية محور نقاش شديد هدد بفشل مؤتمر لندن الدستوري زعماء حزب الاتحاد الدمقراطي الافريقي الموالون لبريطانيا، وهم اقلية في البرلمان، طالبوا بدستور لا مركزي يمنح المقاطعات صلاحيات واسعة وقد ارادوا بذلك نسف وحدة كينيا خدمة لمصالح البريطانيين.. وفعلا حاول الجانب البريطاني ان يستفيد من هذه المطالبة ويؤجل المؤتمر حتى «يتفق» الافريقيون في كينيا!

ولكن حيال اصرار جومو كنياتا وحزبه «الاتحاد الوطني الافريقي» وتهديدهم باعلان استقلال كينيا مهما كانت نتائج المؤتمر اضطر الجانب البريطاني الى التراجع والاتفاق مع الحكومة الكينية التي يرأسها جومو كنياتا وتتمتع بتأييد اكثرية البرلمان الساحقة ..ولم يفد زعماء الاتحاد الدمقراطي الافريقي مقاطعتهم الجلسات الاخيرة وتهديداتهم.

حكم البعث في سوريا والعراق يتلخص بمكافحة القوى الوطنية ومحاربة الاكراد

بغداد — تحارب الوحدات السورية الوطنيين الاكراد الى جانب القوات العراقية.. هذا ما اعلنه الرئيس العراقي عبد السلام عارف..

ونقلت وكالة الانباء العراقية ان عارف خطب بالجنود السوريين قائلا «يسرنا ان نرى الجندي والضابط العراقي يحاربان جنبا الى جنب مع الجندي والضابط السوري»!!

واضاف ان هذه المقابلة تبشر بوحدة عربية شاملة»!!

يقول مكاتب الاتحاد السياسي — اعلان عارف جاء ليؤكد ما تكهنت به الانباء منذ ان اعلن اتفاق البعثيين العراقيين والسوريين العسكري وهو يثبت ان الجيش العراقي الذي اخفق في حربه القذرة ضد الاكراد ويواجه صعوبات هائلة في قمع النضال الشعبي المتعاظم في انحاء العراق لم يعد يستطيع الصمود امام القوى المكافحة لانهاء حكم المجرمين البعثيين ولهذا استنفر المساعدة السورية..

ومحاولة تصوير تعاون المجرمين البعثيين لضرب الاكراد وجماهير الشعب العربي في العراق على انه خطوة نحو «وحدة عربية شاملة» (كذا) تدل على مبلغ تدهور مفاهيم البعثيين وتسفيههم لمفهوم الوحدة العربية التي تتطلع اليها الجماهير العربية في اقطارها المختلفة وترى فيها عملية لضرب مواقع الاستعمار ونشر الدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

وليس غريبا على المجرمين البعثيين ان يشوهوا هذا المفهوم خصوصا وقد اتصلوا بحلف المركز الاستعماري ونسقوا تعاونهم معه لشل حركة النضال الوطني الشعبي في العراق.

احكام الاعدام في سوريا

ومع ان البعثيين السوريين بعثوا بوحدات عسكرية الى العراق الا انهم لا يشعرون باطمئنان اعمق من زملائهم العراقيين.. بل انهم يشددون الان حكم الحديد والنار الذي اقاموه في سوريا..

(البقية على صفحة ٤ عمود٢)

امهات يتدربن على الطيران الكوني

برلين — اعلنت تريشكوفا رائدة الفضاء الاولى التي تزور برفقة رائد الفضاء الاول جاجارين المانيا الدمقراطية، اعلنت ان المتزوجات والامهات يتدربن في الاتحاد السوفياتي لينطلقن الى الفضاء الكوني.

مرسوم بورمي يخول الحكومة حق التأميم

رانغون — اصدر الجنرال ني وين رئيس مجلس الثورة البورمي مرسوما يخول فيه الحكومة تأميم الشركات والمنشئات الخاصة الصناعية والتجارية..

وينص الدستور على ضرورة تأليف لجنة لتقدير مبلغ تعويض الشركات والمنشئات عند تأميمها..

والمرسوم يهدف حسب مقدمته تنفيذ «سياسة بناء الاشتراكية».

والمعروف ان الحكومة البورمية الحالية اممت البنوك وبعض الشركات الكبيرة اثر الانقلاب الذي اوصل ني وين ومجلس الثورة الى الحكم.

حالة الطوارىء في ليوبولدفيل

لندن — اعلنت السلطات الكونغولية حالة الطوارىء في ليوبولدفيل تحسبا من محاولات تجري لقلب نظام الحكم في الكونغو. واضافت انها الفت محاكم خاصة لمحاكمة المتهمين.

الاحزاب الشيوعية والقضايا الاجتماعية للاقطار العربية

في صيف السنة الحالية جرت حول الطاولة المستديرة لهيئة تحرير مجلة «قضايا السلام والاشتراكية» ، مقابلة اشترك فيها نظريون ماركسيون من الجزائر والاردن والعراق ولبنان وسوريا والسودان . وقد بحثوا ثلاث قضايا اساسية هي: القضايا الاجتماعية ـ الاقتصادية للاقطار العربية ، ووحدة الشعوب العربية ، و«الاشتراكية العربية» . وكانت هذه المقابلة بمثابة مقابلة تحضيرية . فهؤلاء الرفاق الذين تبادلوا الراي اجمعوا على ضرورة عقد مقابلة اخرى ، لاجراء بحث واف شامل في القضايا المعقدة التي تواجهها حركة التحرر القومي للشعوب العربية في المرحلة الراهنة .

وقد نشرت الاتحاد في عدد ١٥ تشرين الاول ١٩٦٣ ـ تلخيص النقاش حول قضية «الاشتراكية العربية» .

ونشرت في عدد ٦٣/١٠/١٨ تلخيص النقاش حول الوحدة العربية .. وفي هذا العدد تنشر الحلقة الاولى من النقاش حول القضايا الاجتماعية ـ الاقتصادية للاقطار العربية .

حركة الشعوب العربية للتحرر القومي قد احرزت نجاحات كبيرة .. وجلاء الجيوش الاستعمارية عن سوريا ولبنان والسودان ومصر والاردن ، تحت ضغط حركة دمقراطية واسعة ، وفشل العدوان الانجلو الفرنسي الاسرائيلي على مصر ونجاح ثورة ١٤ تموز في العراق ، وانتصار الثورة في اليمن وانتصار الشعب الجزائري البطل ـ هذه هي بعض نجاحات حركة التحرر القومي في الشرق العربي . والعالم العربي اليوم يتالف من اقطار قد خرجت من نطاق سيطرة الاستعمار المباشر ، باستثناء امارات الخليج الفارسي وعدن التي ما زالت تئن تحت النير الاستعماري . ولكن حتى في هذه الاماكن تتعاظم ، من يوم الى يوم ، الحركة المعادية للاستعمار . فمنذ عدة سنوات وشعب عمان يشن نضالا مسلحا ضد المستعمرين البريطانيين.

وفي اقطار الشرق العربي التي تحررت من النير الاستعماري اتخذت خطوات عديدة في المجال الاجتماعي ـ الاقتصادي ادت الى اضعاف مراكز الاستعماريين والاقطاعيين بشكل جدي. واهم هذه الخطوات هو : تاميم شركة قناة السويس والمنشآت الاخرى التي كانت في ملكية الاجانب، وتنفيذ الاصلاح الزراعي ، وتطوير الصناعة القومية ، وتوسيع قطاع الدولة والاقتصاد وغير ذلك .

والنجاحات التي احرزتها الشعوب العربية بنضالها ضد المستعمرين والاقطاعيين ، قد كانت بسبب ثلاثة عوامل اساسية . وحتى يومنا هذا بقيت هذه العوامل بمثابة شرط اساسي لتوطيد الاستقلال السياسي ولاحراز الاستقلال الاقتصادي لهذه الدول . هذه العوامل هي :

١ـ وحدة القوى القومية في داخل كل قطر عربي .

٢ـ تضامن كل الشعوب العربية

٣ـ العلاقات الودية والتعاون الوثيق مع قوى الاشتراكية والدمقراطية والسلام وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي

وكما ذكر الرفاق المشتركون في هذه المقابلة فان المستعمرين ، في السنوات الاخيرة يتطلعون ثانية نحو الشرق العربي . والاستعمار الامريكي ، بشكل خاص ، يبدي نشاطا شديدا .. فبعد فشل العدوان على مصر تدهور كثيرا نفوذ بريطانيا في الشرق العربي . وحاول الاستعمار الامريكي ان يستغل لمصلحته صعوبات شريكه البريطاني ، وفي سنة ١٩٥٧ اعلن «مبدا ايزنهاور» على امل ان يملا «الفراغ» وان يربط الشعوب العربية بنفوذه . غير ان مقاومة الشعوب العربية الحاسمة ، والمساعدة والتاييد العظيمين اللذين قدمتهما لها الاقطار الاشتراكية ، وفي المقام الاول الاتحاد السوفياتي ، قد ارغمت المستعمرين الامريكيين على التراجع .

وحيال هذه الهزيمة التي منوا بها في النضال المكشوف عمد المستعمرون الى تغيير احابيلهم

فكما هو معروف اعتمد المستعمرون البريطانيون في داخل كل قطر عربي على الفئات الرجعية المفسودة : الاقطاعيين الكبار والبرجوازية الموالية للاستعمار . ولكن النتيجة الوحيدة لهذه السياسة قد كانت اشتداد كراهية الشعوب العربية للمستعمرين والحكومات المؤجرة لهم . وفي غمرة النضال ضد الاعداء الرجعيين المفضوحين في الخارج والداخل قام ائتلاف واسع من القوى القومية .

وفي تنفيذ سياستهم الاستعمارية في الشرق العربي يتطلع المستعمرون الامريكيون الى الاعتماد ليس فقط (وليس الى حد كبير) على الاقطاعيين الكبار والبرجوازية الموالية للاستعمار، بل ايضا على فئات [illegible]

شعارات قومية ، وشعارات الوحدة العربية بل والاشتراكية. والمستعمرون الجدد يتظاهرون بانهم يعطفون على حركة التحرر القومي للاقطار العربية بينما نواياهم الحقيقية هي توجيه هذه الحركة في مسارب معادية للدمقراطية تقود الى عقد حلف مع الاستعمار . وفي هذا الصدد يتخذ المستعمرون هدفا لهم تفسيخ حركة التحرر القومي وعرقلة قيام جبهة قومية موحدة وعزل الشعوب العربية المناضلة عن حليفها الطبيعي ـ الاشتراكية العالمية .

ان نفط الشرق الاوسط هو مصدر الجاذبية الرئيسي بالنسبة للمستعمرين في هذه المنطقة . ففي سنة ١٩٦٢ انتج في اقطار الشرق الادنى والاوسط نحو ٢٠٠ مليون طن من النفط وبينما انتاج النفط في الولايات المتحدة الامريكية قد ارتفع في سنة ١٩٦٢ بنسبة ١٫٥ بالمئة فقط ، فان الزيادة في انتاج النفط في الاقطار العربية في تلك السنة قد كانت نحو ٩٫٥ بالمئة . وفي كل سنة تحصل شركات النفط الامريكية والبريطانية التي تستغل ثروات النفط في الشرق الاوسط على ارباح بمعدل ٦٦ بالمئة من رؤوس اموالها المستثمرة . وفي سنوات ١٩٥٦ ـ ١٩٦٠ بلغت ارباح هذه الشركات في العراق نحو ٦٢ بالمئة من راس المال المستثمر ، وفي قطر ١١٤ بالمئة ، وفي العربية السعودية ٦١ بالمئة . وخلال السنوات الاخيرة فقط ربح ارباب النفط ٩ مليارات دولار من استغلال النفط العربي.. وعلى هذا يمكننا ان ندرك الاضرار الجسيمة التي تنزلها احتكارات النفط باقتصاد الاقطار العربية .

وفي غمرة الصراع على النفط العربي تنشا تناقضات بين المستعمرين. فالمستعمرون البريطانيون يتطلعون الى ان يحتفظوا لانفسهم بالمراكز الاستعمارية القديمة وبمناطق النفوذ وبامتيازات النفط ، بينما الاحتكاريون الامريكيون يسعون ، بكل قواهم ، لاضعاف النفوذ البريطاني واستبداله بنفوذهم هم . وحتى الحرب العالمية الثانية كانت حصة امريكا في انتاج النفط في الشرقين الادنى والاوسط لا تزيد على ٢٠ بالمئة ولكنها ارتفعت اليوم الى نحو ٦٠ بالمئة . اما حصة بريطانيا فقد انخفضت بنسبة اكثر من ٥٠ بالمئة .

ويحاول المستعمرون الامريكيون ان يوطدوا امبراطورية النفط الامريكية في الشرقين الادنى والاوسط . ففي حينه شجع المستعمرون الامريكيون الحركة المناضلة لتاميم النفط في ايران بغية زحزحة اقدام المنافسين البريطانيين والسيطرة على النفط الايراني . وهم الان يحلمون بان يضعوا ايديهم على النفط العربي كله. وثورة ٨ شباط سنة ١٩٦٣ في العراق ـ التي جرت بتاييد واشتراك نشيط من المستعمرين الامريكيين ـ قد كانت حلقة من هذه السياسة الاستعمارية الجديدة .

وقد اكد الرفاق المشتركون في هذه المقابلة ، بصورة اجماعية ، ان الخطر الرئيسي الذي يتهدد الشعوب العربية مصدره الاستعمار الجديد وذلك لاسباب ثلاثة هي : اولا ـ انه يعمل بصورة مستترة ـ وثانيا ـ انه يستغل ايديولوجية القومية العربية فيبذر الفوضى بين جماهير شعبية واسعة ، وثالثا ـ انه يعتمد على طبقات وفئات اجتماعية قامت حديثا ، وعلى جماعات فكرية وسياسية جديدة . والنضال ضد الاستعمار الجديد مرتبط بالنضال ضد البرجوازية ويتخذ طابع نضال طبقي حاد .

وسلاح سياسي وايديولوجي اول في ايدي الاستعمار الجديد هو العداء للشيوعية الذي يعيث فسادا في الاقطار العربية مؤخرا . والحملة المعادية للشيوعية ناجمة بشكل مباشر عن اشتداد الضغط الذي تشنه الدول الاستعمارية وفي مقدمتها امريكا فهي ترى في الشيوعية وفي القوى الدمقراطية الاخرى عقبة كاداء في تحقيق اهدافها الاستعمارية . وكذلك تشتد وتحتد التناقضات الاجتماعية في داخل الاقطار العربية . وتدل الخبرة على ان البرجوازية القومية، لطبيعتها المزدوجة ، لا تستطيع ان تحل ، حلا صحيحا جذريا ، تلك القضايا التي نشات في اعقاب احراز الاستقلال السياسي . والطبقة العاملة ـ في حلف مع كافة العاملين ـ هي القوة المثابرة جدا في النضال لتحقيق اصلاحات اجتماعية اساسية واكمال الثورة القومية الدمقراطية . فالبروليتاريا تتطلع الى تصفية النفوذ الاستعماري تصفية تامة كاملة في الاقطار العربية والى اجتثاث مخلفات الاقطاع ، والى تسليم الارض للعاملين فيها ، والى ضمان التطور المستقل للاقتصاد القومي ، والى رفع مستوى معيشة جماهير الشعب . والبرجوازية القومية ، لدى وصولها الى الحكم ، تسعى الى ان تحتفظ لنفسها بثمرات الاستقلال السياسي الذي احرز بنضال الشعب كله . وتضع البرجوازية القومية العقبات في طريق نمو الحركة الدمقراطية وتوجه ضربتها الرئيسية ضد الشيوعيين ـ اشد المناضلين ضد الاستعمار ومن اجل الحرية والاستقلال لشعوبهم .

ويتعمق النضال الطبقي واشتداد ضغط المستعمرين يقع قسم معين من البرجوازية القومية (واحيانا قسم معين من البرجوازية الصغيرة) تحت تاثير الدعاية الاستعمارية .

وهذه الدعاية تحاول تخويف شعوب الاقطار ، التي تحررت من النير الاستعماري ، بالافتراءات السافلة عن الشيوعيين . والمستعمرون ـ يعرضون الامر وكان على الدول المستقلة حديثا ان تتجه نحو الاتفاق مع المستعمرين لكي ـ كما يزعمون ـ تضمن المحافظة على السيادة القومية. ولكن الحقيقة الواقعة ان القضية ليست الاختيار بين التهادن مع الاستعمار وبين استيلاء الشيوعيين على الحكم . ففي المرحلة الراهنة من نضال الشعوب العربية للتحرر القومي لا يضع الشيوعيون كهدف عاجل اقامة نظام البروليتاريا الاشتراكي الدمقراطي. ان الشيوعيين يؤيدون قيام جبهة قومية دمقراطية واسعة توحد كل القوى التقدمية ، وبضمنها البرجوازية القومية ، في النضال لتحقيق تغيرات اجتماعية اقتصادية اساسية لمصلحة الامة بمجموعها .

ومكافحة الشيوعية انما تعني التنازل للاستعمار واضعاف النضال المعادي للاستعمار . والاحداث التي وقعت مؤخرا قد اثبتت بوضوح ان شعار «مكافحة الشيوعية» ليس موجها ضد الشيوعيين وحدهم بل ضد كافة القوى التقدمية المناضلة نضالا حاسما من اجل الاستقلال الحقيقي والدمقراطية . وحكام العراق الحاليون ، الذين استولوا على الحكم نتيجة ثورة فاشية ، قد ابادوا ابناء وبنات الشعب العراقي المخلصين الجريئين وشنوا حرب ابادة وحشية على الشعب الكردي الذي يطالب بحكم ذاتي داخل اطار الدولة العراقية . والثورة المعادية للدمقراطية التي قام بها البعثيون اليمينيون في سوريا قد وضعت علامة استفهام على الاحرازات الهامة التي حققها الشعب السوري بنضاله المستمر القاسي .

(البقية في العدد القادم)

مؤتمر للطلاب العراقيين في الاتحاد السوفياتي

موسكو ـ عقد في نهاية الاسبوع الماضي ، المؤتمر الثالث لاتحاد الطلاب العراقيين في الاتحاد السوفياتي . وقد استعرض الامين العام للاتحاد نشاطات الطلاب العراقيين في معركة شعبهم ضد الاستعمار ومن اجل توطيد الاستقلال والدمقراطية . وبعد تحية

سكرتير اتحاد الطلاب العراقيين العام ، القى الدكتور صلاح خالص ، عضو الهيئة العليا للدفاع عن الشعب العراقي كلمة ، فضح فيها جرائم الحكام البعثيين ضد العرب والاكراد في العراق ، وابرز الدور الهام الذي يقوم به الطلاب العراقيون في معركة شعبهم . وبعده القى المدير العام لجامعة موسكو تحية ، اعرب فيها عن تضامن الاتحاد السوفياتي مع الشعب العراقي في نضاله ضد السفاحين البعثيين ، ومن اجل الحرية والدمقراطية .

وقد اتخذ المؤتمر عدة قرارات تندد بالسفاحين البعثيين ، وبالافراج عن جميع المعتقلين ، ووقف الحرب القذرة ضد الاكراد واعطائهم الاستقلال الذاتي ضمن الجمهورية العراقية .

وفي ختام المؤتمر عقدت حفلة حضرها عدد كبير من الشخصيات العربية والسوفياتية وطلاب البلدان العربية .

الاتفاق على حظر اطلاق الاسلحة النووية في الفضاء

نيويورك ـ وافقت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بالاجماع على قرار لجنة نزع السلاح (لجنة الدول السبعة) الذي سجل اتفاق الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على عدم اطلاق اسلحة نووية الى الفضاء الخارجي .

وهذا هو الاتفاق الثالث الذي يجري بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة..

فالاول وهو ثلاثي بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا اقر اتفاق حظر التجارب النووية الجزئي. والثاني تنظيم خط اتصال تلفوني مباشر بين موسكو وواشنطن لمنع حدوث خطأ يجر كوارث خطيرة. والثالث هذا الاتفاق على عدم اطلاق اسلحة نووية الى الفضاء الخارجي .

كلمات الخطباء في اجتماع المهرجان المركزي

من كلمة موشه سنيه
رئيس تحرير قول هعام

في كل يوم تهب «قول هعام» للمعارك التي يشنها الشعب ضد الحكم وحقيقة صادقة هي ان سبيلنا لم ينتصر بعد ولكن سبيل الحكام قد فشل . ففي هذه السنة انصرف بن غوريون . وانصرافه ، كانصراف اذيناور ، لا يشير حتى الان الى تغيير السبيل ولكنه يشير الى زوال عقبة من هذا السبيل .

ونحن سنواصل ، بقوة اشد ، شق الطريق وتمهيد السبيل الجديد لاسرائيل،سبيل السلام واخوة الشعوب والدمقراطية والاشتراكية . من هناك ، في نزاعاتهم ، يسمع صدى الازمة العسكرية . ومن هنا ينطلق صوت السلام . لا ترتفعن يد شعب على شعب . ليمدن الشعب يده للشعب الاخر . ليس بسلب حقوق الاخرين ينتصر احدهما ، بل باحترام حقوق الاخرين ، حقوق شعبي هذه البلاد التي هي وطنهما .

وقال الرفيق سنيه ايضا : وقبل ان يحل السلام بين القدس والقاهرة يجب ان نقيم السلام بين تل ابيب والناصرة. ان الحكم العسكري سيف مسلط . اشكول يقول يجب التخفيف من حده . ونحن نقول : عبثا .هذه الالة الفاسدة يجب تحطيمها وذر حطامها مع الريح . وليكن اليهود والعرب متساوين ، في دولة اسرائيل مثلما يجلسون هنا في اخوة ومساواة .

واضاف : ان اسرائيل محتاجة لصداقة شعوب كثيرة في الشرق والغرب وهذا يحرز بسياسة قومية مستقلة محايدة ويعني هذا ، قبل كل شيء ، التحول الى الصداقة مع الاتحاد السوفياتي . وضد عريضة «انقاذ يهود الاتحاد السوفياتي» سنعمل نحن من اجل انقاذ اليهود في دولة اسرائيل من جنون العداء للسوفيات .

وحيال ما يتخبط فيه زعماء المباي من فوضى ، فاننا ننير السبيل الى طريق غير مسدود : النضال الطبقي ضد الاستغلال الراسمالي ، والنضال الموحد للعاملين والمستوطنين والمثقفين .

اننا نرفع ، امام كل الراغبين في اشتراكية حقيقية : راية الاشتراكية العلمية ، راية الماركسية ـ اللينينية الثورية .

ان الوحدة الحقيقية لحركة العمال ممكنة فقط على اساس برنامج عمل مشترك ضد الراسمال الاحتكاري الطفيلي ومن اجل السلام والدمقراطية وتحرير العامل من حكم الاستغلال. والى وحدة من هذا القبيل نتطلع نحن الشيوعيين . وهي لن تقوم الا معنا .

ان بطاقة هويتنا هي : حب الشعب والوطن ، اخوة العاملين الامية ، الاخلاص اللامتناه لمثل الشيوعية السامية

ورحب الرفيق سنيه وحيا الحضور وفي مقدمتهم محررو الصحف الشيوعية وعمال مطابعها وموزعوها ومؤيدوها وقراؤها ثم حيا ممثلي سفارات ومفوضيات الاقطار الاشتركية الذين حضروا المهرجان .

وبكلمات حماسية ووسط عاصفة من الهتافات والتصفيق قدم الرفيق سنيه عضوي وفد الحزب الشيوعي الايطالي للمهرجان وضيفي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق جرادو كياروموتو والرفيقة جورجينا اريان ليفي .

من كلمة توفيق طوبي
رئيس تحرير الاتحاد

ان اشكول لن ينجح فيما فشل فيه سلفه بن غوريون فالحكم العسكري لا يمكن ترقيعه،بل يجب الغاؤه حالا . ونحن واثقون من ان النضال المشترك لجماهير السكان العرب والقوى الدمقراطية اليهودية سينتصر في تصفية الحكم العسكري وفي قذفه الى سلة مهملات التاريخ ـ هذا ما هتف به رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي ، توفيق طوبي ، في الاجتماع المركزي الذي انعقد في اطار احتفالات مهرجان الصحف الشيوعية .

وقال الرفيق طوبي : قبل ١٥ سنة اعدنا الوحدة الامية. احتفلنا بعودة الوحدة الامية من جديد بين الشيوعيين اليهود والعرب .. واصبحت الاتحاد ، مثل شقيقتها قول هعام ، لسان حزب واحد ناطقة باسم لجنة مركزية واحدة .

اننا نؤكد ضرورة شحذ وحدة سلاحنا هذا لنرد هجوم الرجعية وتآمرها وذلك بالاخلاص المستمر للاممية البروليتارية وبنضالنا المتعاظم ضد التمييز القومي ومن اجل المساواة التامة في الحقوق ، وبتمسكنا بالحقوق القومية العادلة لكلا شعبينا وبرفعنا،عاليا ، راية الماركسية ـ اللينينية المظفرة .

وقال : وتحت قيادة حزبنا الامية ستبقى الصحافة الشيوعية نبراسا يهدي جماهير الشعب في النضال من اجل السلام والاخوة والتحرر والاشتراكية .

وتحدث الرفيق طوبي عن الاوضاع العالمية واشار الى ما طرا على الوضع الدولي من انفراج على اثر توقيع اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية . وقال ان الاحداث تثبت ، في كل يوم ، صحة السياسة السوفياتية التي فعلت الكثير من اجل الوصول الى هذا الاتفاق الذي هو خطوة هامة لضمان السلام . وعلى ضوء هذا الانتصار لسياسة التعايش السلمي فان على الشعوب ان تشدد من نضالها للسلام .

واشار الرفيق توفيق طوبي الى الاحداث الجارية على الحدود بين الجزائر والمغرب . وقال وسط عاصفة من التصفيق والهتافات ان الشعب الجزائري بقيادة حكومته الوطنية برئاسة احمد بن بلا ستتغلب على ضغط الاستعمار وتمرد الرجعية الداخلية وعدوان الرجعية الملكية في المغرب . ان النصر سيكون حليف الشعب الجزائري البطل .

وفي نهاية كلمته هتف الرفيق طوبي بحياة الصحف الشيوعية وبحياة النضال من اجل الحقوق القومية العادلة للشعبين وبحياة المهرجان الثالث للصحافة الشيوعية .

من كلمة صموئيل ميكونيس
السكرتير العام للحزب الشيوعي

وقال الرفيق موشه سنيه في تقديمه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق صموئيل ميكونيس : اننا نرحب بالرفيق ميكونيس ترحيبا مثلثا . بمناسبة بلوغه الستين من عمره وبمناسبة عودته من زيارة ذات انطباعات وارتسامات كبيرة ، للاتحاد السوفياتي ، وبمناسبة القاء تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي لهذا المهرجان فليتفضل .

وهنا دوت الهتافات والتصفيق ووقف الحشد الكبير محييا السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وفي بداية كلمته حيا الرفيق ميكونيس العاملين في الصحف الشيوعية وموزعيها وقراءها ومؤيديها من قول هعام والاتحاد وكافة الصحف الشيوعية الاخرى التي تصدر بعدة لغات في هذه البلاد .

وقال ان هذه الصحف جديرة بكل الاحترام والتقدير لانها الصحف الوحيدة في اسرائيل التي تقول الحقيقة فقط ولا تخدم سوى مصلحة الطبقة العاملة وجماهير الشعب في المدينة والقرية ، والتي تدافع عن الدمقراطية وتناضل بجراة ومثابرة لالغاء الحكم العسكري وتأمين المساواة القومية للاهلين العرب، والتي تقف مناضلة لاستقلال اسرائيل والاحترام القومي لشعب اسرائيل ، والمناضلة ضد الارتباط بالمستعمرين ومن اجل علاقات صداقة مع الاتحاد السوفياتي وكل الاقطار الاشتراكية الاخرى ، ومن اجل السلام في العالم ، ومن اجل سلام اسرائيلي ـ عربي واخوة يهودية ـ عربية ، ومن اجل وحدة عمال وجبهة قومية دمقراطية لاجراء تحول جذري في السياسة الاسرائيلية .

واضاف الرفيق ميكونيس : كل الاحترام والتقدير للصحف الشيوعية في اسرائيل التي ، تحت راية الوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية ، تشن يوميا النضال ضد القوى السوداء والرجعية الحاكمة ومن اجل طريق جديدة لشعبنا وبلادنا نحو السلام والحرية والمستقبل الاشتراكي السعيد .

وقدم الرفيق ميكونيس الذي عاد مؤخرا من زيارة للاتحاد السوفياتي تحية اخوية حارة من قادة الحزب الشيوعي السوفياتي والاحزاب الشيوعية في ارمينيا واذربيجان وجورجيا وكذلك تحية اخوية من قادة حزب العمال الروماني لعمال اسرائيل .

واستعرض الرفيق ميكونيس في كلمته العديد من نجاحات الشعوب السوفياتية في مجال بناء مجتمع الشيوعية والرخاء واقترح ارسال تحية للحزب الشيوعي السوفياتي والاحزاب الشيوعية في ارمينيا واذربيجان وجورجيا والى حزب العمال الروماني . فاستقبلت الجموع المحتشدة اقتراحه هذا وقوفا وبموجة عارمة من التصفيق والهتافات .

وانتقل الرفيق ميكونيس الى التنديد تنديدا شديدا بحملة الافتراءات والتحريض هنا على الاتحاد السوفياتي وراء شعار ما يسمونه «انقاذ يهود الاتحاد السوفياتي» .

واوضح الرفيق ميكونيس بالحقائق الدامغة الحياة الرغيدة التي يعيشها يهود الاتحاد السوفياتي مثلهم مثل سائر المواطنين السوفياتيين . وهتف وسط موجة من التصفيق قائلا للقادة الصهيونيين الذين يشنون هذه الحملة الاستفزازية باوامر وارشاد المستعمرين : لا ايها السادة لن تتمكنوا من اعادة اليهود في الاتحاد السوفياتي الى حياة التمييز والغيتوات .

وقال ان هذه الحملة المعادية للسوفيات تتناقض مع مصلحة السلام ومع مصلحة شعب اسرائيل ومع العقل السليم . فهذه الحملة تخدم اشد القوى الاستعمارية عدوانية . واضاف : وبدلا من كل جسر تحرقه الرجعية الاسرائيلية بيننا وبين الاتحاد السوفياتي سنقيم جسورا عديدة ، ان كلمة الحق التي نقولها ستنتصر ، والسلام سينتصر على الحرب ، وستنتصر الحرية على العبودية ، وستنتصر الاشتراكية على الراسمالية .

وهتف الرفيق ميكونيس في ختام كلمته بحياة الصحف الشيوعية وبحياة النضال المثابر من اجل الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وبحياة النضال للسلام الاسرائيلي ـ العربي وبحياة السلام والاشتراكية .



حول الزراعة في الاتحاد السوفياتي

احلام الرأسماليين و « التروتسكيين »

لقد جاء اعلان الاتحاد السوفياتي عن رغبته في شراء الحنطة من الولايات المتحدة هبة من السماء لاولئك الذين يفتشون عن مطاعن ومثالب يشوهون بها الاتحاد السوفياتي والاشتراكية المزدهرة في ربوعه ..

ولم يكن من قبيل الصادفة ان يلتقي الراسماليون و«التروتسكيون» على صعيد واحد في هذا الميدان ..

فالراسماليون تمسكوا بهذه الرغبة «ليبرهنوا» على «تفوق» النظام الراسمالي على الاشتراكية .. و«التروتسكيون» تمسكوا بها للنيل من الحركة الشيوعية العالمية وبالتحديد من الحزب الشيوعي السوفياتي المجيد الذي حقق نجاحات لا مثيل لها في التاريخ في عملية الانتقال من الراسمالية العفنة الى الاشتراكية الوارفة الظلال ..

بل لقد حاول بعض «التروتسكيين» المشبوهين اتهام قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي الحالية بارتكاب اخطاء جذرية في الميدان الزراعي ..

ولكن الحقائق لا تحتمل المغالطات والبهلوانات «التروتسكية» .. وهي تدحض مزاعم الراسمالية التي تعيش ايامها الاخيرة ..

فالحقيقة الاولى الثابتة هي ان انتاج الحبوب في الاتحاد السوفياتي وصل عام ١٩٥٣ الى ٨٠،٩ مليون طن .. بينما تضاعف هذا الانتاج تقريبا ووصل الى ١٤٧،٥ طن عام ١٩٦٢ . وقد تحقق هذا الانجاز الضخم لان الحزب الشيوعي السوفياتي بقيادته الحالية استطاع ان يتخلص من اخطاء تقديس الشخصية وان يعالج معالجة صحيحة قضية تحسين الزراعة السوفياتية .. وهو قد انجز هذه النجاحات في وقت انجز فيه انجازات رائعة في ميدان الصناعة والعلم والثقافة ..

وبينما كان انتاج الاتحاد السوفياتي قبل سنوات يؤلف ٧٣ بالمئة من انتاج الولايات المتحدة اصبح هذا الانتاج يؤلف الان ٦٦ بالمئة .. واليوم ليس ببعيد حين يتفوق الاتحاد السوفياتي على الولايات المتحدة في جميع ميادين الانتاج كما تفوق الان في بعضها ..

ان انتاج الحبوب في الاتحاد السوفياتي لم يصل المستوى الذي وصله عام ١٩٥٩–١٩٦٠ بسبب الجفاف الذي لم يعرف الاتحاد السوفياتي مثيلا له منذ سنين .. ولكن على الرغم من هذا الجفاف فالحصاد هذا العام لم ينخفض كثيرا عن المعدل المقرر ...

والواقع الذي يعرفه كل من يطلع على طبيعة التطور السوفياتي هو ان الاتحاد السوفياتي يريد ان يتخلص من الاعتماد على الطبيعة وذلك ببناء شبكة هائلة من قنوات الري .. ولو اخذنا جمهورية اذربيجان مثلا لوجدنا ان المسؤولين هناك قد انشاوا في شمال باكو بحيرة اصطناعية بمساحة ٤٥ كيلو مترا مربعا وحفروا قناوات ري ارتبطت بها بلغ طولها ٢٥٦ كيلو مترا..

ولهذا فالصعوبات الناتجة عن الجفاف والظروف الطقسية تتلاشى شيئا فشيئا في الاتحاد السوفياتي خصوصا وان مشروع غزو الارض البكر يسير بنجاح كبير .. لقد بلغت مساحة الاراضي البكر المفتلحة حتى الان ٤٠ مليون هكتار او ما يعادل ٢٠ مرة مساحة اسرائيل(١)..

والاهم من كل هذا ان هذه الصعوبات الناتجة عن الظروف الطقسية لم تؤثر على المواطنين . فالخبز متوفر في كل مكان ولم يقنن كما زعمت الصحافة البريطانية والامريكية ..

وليس غريبا ان يقارن بعض التروتسكيين بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة فيعزوا التفوق للولايات المتحدة في هذا الميدان ... ان حقدهم على الاتحاد السوفياتي لا يعرف حدودا ولا قيودا ..

نعم ان في الولايات المتحدة فائضا من الحبوب .. ولكن في الولايات المتحدة هناك ٣٢ مليون مواطن يعيشون على شفا الفقر باعتراف الرئيس الامريكي كنيدي الذي ذكر هذا الرقم «وتاسف» لان الملايين تنام وهي تتضور جوعا ..

فهل يجرا احد على القول ان في الاتحاد السوفياتي عشرات ينامون على الطوى ؟

في الولايات المتحدة ملايين العمال العاطلين .. فهل يتجرا احد على الزعم بوجود بطالة في الاتحاد السوفياتي ..

وخلال السنوات العشر زاد عدد المواطنين السوفياتيين ٣٧ مليونا .. وارتفع مستوى المعيشة ١٨ بالمئة .. وازداد الاستهلاك باستمرار .. وهذا يوحي بشيء واحد هو ازدهار الاشتراكية وطاقتها الكبرى على تلبية مطالب السوفياتيين المادية والروحية المتزايدة ..

لقد صرح نائب وزير الزراعة حين انفجرت اسطورة «الازمة الزراعية» في الاتحاد السوفياتي في صفحات الصحافة الغربية قائلا ليست هناك جذور لهذا الزعم .. انما هي من نوع الاحلام التي يحلم بها الراسماليون .. والايام ستثبت ان الزراعة السوفياتية تشق طريقها عبر نجاحات ضخمة ستخلف حتى هذه الصعوبات الموقتة وراءها ..

جابر الكرملي

(١) في المقال الذي ظهر بعنوان صفقة الحنطة السوفياتية الامريكية في عدد ٦٣/١٠/٢٥ ورد خطا ان الاراضي البكر المفتلحة تعادل ٢٠ الف مرة مساحة اسرائيل ولهذا اقتضى التنويه .

ضريبة على ارباح الرأسماليين تتلاشى ..

تل ابيب – لمراسلنا – وزير المالية الذي اعلن عشية افتتاح مؤتمر المباي عن فرض ضريبة على ارباح راس المال بمقدار ٢٥ بالمئة ، والتي يظهر انها ستكون على الورق فقط – وزير المالية هذا يتراجع عن هذه الخطوة يوما بعد يوم . ففي احد الايام – على اثر هبوط اسعار السيارات في البورصة التل ابيبية – اذيع ان وزير المالية يوافق على طلب رئيس مجلس ادارة «البنك القومي» الدكتور ي. فوردر فرض الضريبة فقط على السيارات التي تبقى لدى اصحابها مدة تقل عن نصف سنة . وفي اليوم التالي اذيع ان الوزير خنع لطلب اصحاب الاموال «السوداء» ان تكون الضريبة غير محددة . وفي نهاية الامر ستكون الضريبة بناء على اقتراحات اصحاب الاموال وليس حسب اعلانات المتحدث باسم وزارة المالية .

مظاهرة من اجل العمل في كريات شمونه

كريات شمونه – عشرات الشباب والجنود المسرحين تظاهروا يوم الجمعة الماضي امام مكتب العمل في كريات شمونه مطالبين بالعمل .

وقد رفض المتظاهرون عرضا بالعمل في تحريج اراضي الكيرن كاييمت واعلنوا انهم يريدون العمل في اعمال زراعية منتجة .

هذا والقت الشرطة القبض على احد المتظاهرين ثم اطلقت سراحه بعد التحقيق معه .

عاملات يعملن في ظروف قاسية

دير الاسد – لمراسلنا – يعمل في مزارع الخضار والفواكه في منطقة نهاريا والجليل الغربي اكثر من خمس عشرة عاملة عربية من دير الاسد في اوضاع قاسية ومريرة .

فهن يقمن بالعناية بالشتلة حتى تثمر ويتقاضين اجرة يومية زهيدة تتراوح بين ٦،٠٥–٧،٠٢٥ ليرة تحسم منها اجرة السفر البالغة ٢٠٢ اغورة وجميع هؤلاء العاملات يعملن ساعات عمل اضافية غير مدفوعة الاجرة وشروط عملهن غير مريحة : فلا تامين ولا عطلة سنوية . وهن لا يتناولن وجبة الطعام التي هي مرة واحدة في اليوم في وقت محدد بل يتناولنها في الوقت الذي يناسب صاحب العمل .

٢٢٠ الف مواطن يعيشون على المساعدات الاجتماعية في ظروف اقل من الحد الادنى للعيش

القدس – لمراسل الاتحاد – من المعلومات التي ادلى بها الدكتور اسرائيل كاتس ، مدير مدرسة العاملين الاجتماعيين ، يؤخذ ان ٢٢٠ الف مواطن اسرائيلي يعيشون على مخصصات الشؤون الاجتماعية وعلى الهيئات ومخصصات العجزة مما يجعلهم يعيشون في مستوى اقل من الحد الادنى للمعيشة او ، في احسن الحالات ، في وضع فقر مزر . وقال الدكتور كاتس ان هذه الظاهرة تقف سدا حائلا امام استغلال خدمات التثقيف والمساعدة التي ترمي الى سد ثغرات اجتماعية وثقافية في الدولة .

وطلب الدكتور كاتس من الحكومة ان تعطي رأيها في قضية الثغرة الكبيرة المتزايدة بين فئات السكان المختلفة ، بين اصحاب المداخيل الكبيرة واصحاب المداخيل الضئيلة التي لا تكاد توفر الحد الادنى من المعيشة . وحذر من القاء المسؤولية على كاهل العاملين الاجتماعيين .

وصدر في الكتاب السنوي الحكومة ان هنالك ١٠ الاف منحة قيمتها ٤٠٧٣٦٠٠٠ ليرة قد منحت في السنة الماضية لنحو ١٣ الف من المسنين . وجاء ايضا ان ٤٠ بالمئة ممن يحصلون على هذه المنح هم قادمون جدد .

ملامح ازمة التعلم في الطيبة

بقلم محمد ابو اصبع – الطيبة

يعاني التعليم في مدارس الطيبة ازمة حادة . فاكثر من ٥٠٠ طالب ابتدائي من مجموع ١٨٠٠ طالب اصبحوا يتعلمون بالمناوبة .

ويجري التعليم في اربع مدارس هي :

- مدرسة (أ) وتضم عشرة صفوف موزعة في ٦ غرف
- مدرسة (ب) وتضم عشرة صفوف موزعة في ٨ غرف
- مدرسة (ج) وتضم عشرة صفوف موزعة في ٨ غرف .

وهذا يعني ان ٣٠٠ طالب في هذه المدارس الثلاث يتعلمون بالمناوبة .

اما المدرسة الرابعة فيتعلم طلابها في المدرسة الجديدة المختلطة التي تضم الطلاب الثانويين الذين نقلوا اليها من المدرسة الثانوية المحاذية لدار المجلس المحلي بعد ان حولت مدرستهم الى مدرسة ابتدائية . وهي تضم ١٤ صفا موزعة على ١٠ غرف مما اضطر الادارة الى تحويل غرفة المعلمين الى صف يتعلم فيه الطلاب ، والى تعليم ثلاثة صفوف تضم ١٥٠ طالبا بالمناوبة .

وكثير من الطلاب في المدارس الاربعة يتعلمون في العراء او تحت الشجر او بمحاذاة الجدران ويطلب منهم ان يحضروا معهم كراسي من بيوتهم او بعض الفرش للجلوس عليها! كما ان جميع الطلاب يتعلمون الزراعة في حديقة مدرسة واحدة لعدم وجود حدائق في بقية المدارس .

والمدرسة هي اشبه «بالشوربا» فلها ادارتان مستقلتان احداهما للطلاب الثانويين والاخرى للطلاب الابتدائيين . ووقت التدريس في الصفوف الابتدائية هو ٥٠ دقيقة بينما هو في الصفوف الثانوية ٤٥ دقيقة . وباستمرار توجد في هذه المدرسة في وقت واحد صفوف تتعلم واخرى تتفسح في الملعب او تتلقى علومها في العراء . وعندما يدق الجرس تحدث ضجة لا تحتمل ويختلط الحابل بالنابل ولا يعرف لمن يدق الجرس .

وفي بدء السنة الدراسية الجديدة قام الحكم العسكري بمناورات مع بعض المسؤولين في المجلس المحلي واحدث تغييرات في مدراء المدارس الابتدائية في الطيبة ونتجت عن هذا مشادات عائلية وحزبية مما اضر في التعليم .

ان المعلمين والطلاب يتذمرون من هذا الوضع وهم يطالبون :

- بفصل المدرسة الثانوية عن المدرسة الابتدائية
- باستئجار غرف اضافية حتى يتم بناء المدرسة الجديدة
- بارسال وفود من اولياء الطلاب للضغط على المجلس المحلي لكي يضغط بدوره على ادارة المعارف من اجل تقديم قرض سريع لبناء المدرسة .

اوضاع سيئة في مدرسة دير الاسد

الرملة – لمراسل الاتحاد – يتذمر اولياء طلاب المدرسة العربية الحكومية في الرملة من الاوضاع السيئة السائدة في المدرسة . فهناك نقص كبير في الصفوف مما يسبب الازدحام ويخفض مستوى التعليم . فكثيرا ما يجري تعليم صفين او ثلاثة في وقت واحد . ويتذمر اولياء الطلاب ايضا من مستوى الخدمات المنخفض في المدرسة وخصوصا من وضع منافع المدرسة السيء

وقد توجه عدد كبير من اولياء الطلاب في مدرسة الرملة الحكومية العربية الى الادارة مطالبين باقامة لجان لاولياء الطلاب بحسب الصفوف ولجنة عامة للمدرسة . ولكن مدير المدرسة اجابهم ان لديه تعليمات من وزارة المعارف بالا يسمح بقيام لجنة اولياء طلاب محلية .

الحملة المالية في حيفا

ما زال ينقص فرع حيفا اكثر من ٥٠٠٠ ليرة – ان جمع هذا المبلغ يقتضي بذل جهود كبيرة من الرفاق لجمع التبرعات من الاصدقاء . اننا نتوجه الى جميع اصدقائنا وقراء الصحف الشيوعية ان يساهموا في هذه الحملة المالية لايصال فرع حيفا الى الهدف المقرر الا وهو جمع ٢٢ الف ليرة. وفيما يلي سير الحملة في خلايا وادي النسناس :

الخلية	الحصة	المجموع	مئويا
عباس	١٠٠٠ ليرة	٨٣٥	٨٥
قيسارية	١٨٠٠ ليرة	١٥٣٣	٨٥
الجبل	١٧٠٠ ليرة	١١٧٠	٦٩
ستيلا مارس	٨٠٠ ليرة	٥٣٣	٦٧
متفرقات	٦٠٠ ليرة	٢٦٠	

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يوم الثلاثاء ٦٣/١٠/٢٢ الساعة ٨ مساء في نادي الحزب في شارع هرتسل ٥٩

اجتماع شعبي

تضامنا مع سكان الناصرة والجليل في نضالهم لالغاء الحكم العسكري وضد موجة الارهاب البوليسي

يتكلم في الاجتماع : **الياهو دروكمان وسليم القاسم**

الدعوة عامة

من الذي يخون شعبه ؟

كتب الينا سليم محمد عباس خنجر من جولس المقال التالي بعنوان : «من هو الذي يخون شعبه» :

انا شخص من قرية جولس المجاورة لقرية كفر ياسيف واقضي في كفر ياسيف اكثر وقتي وذلك لان عملي مرتبط بهذه القرية فقد احببتها من كل قلبي وتعلقت بها اكثر من قريتي جولس ، فاهلها طيبون يحبون الخير لبعضهم ولاخوانهم في باقي القرى العربية في هذه البلاد وهم نشيطون يفورون حيوية . ولكن لا تخلو الحسناء من ذام . ففي كفر ياسيف اناس باعوا ضمائرهم بثلاثين من الفضة ، وآخرون يعيشون على الارتزاق ولا يفرحون الا على آلام ومآسي غيرهم .

ففي المدة الاخيرة طلعت علينا القائمة «الاسلامية» بمنشور حشته بالكذب والتضليل وتشويه الحقائق . وانا لم اعتد التدخل في شؤون غيري ولا اريد ان ادافع عن ادارة المجلس الدمقراطية في كفر ياسيف ، الا انني لا استطيع السكوت عن تصرفات رئيس هذه القائمة اسماعيل عبد الرحمن وعن اقواله الواردة في المنشور . فهو يتهم ادارة المجلس المحلي الشريفة بانها ازالت الصبر عن الطريق العام فقتحت بذلك ارض المقبرة الاسلامية للحيوانات تدنسها . وقدنسي السيد اسماعيل او تناسى ان والده كان منذ ايام الاتراك والانتداب يرعى بقره وماعزه على ارض المقبرة . وانا في سنة ١٩٤٨ عملت قبرا للمرحوم عادل صفية كما عملت سنة ١٩٥٦ قبرا للمرحوم احمد صفية وقبر المرحوم ابن الحاج من كويكات ولهذا فانا مطلع على اوضاع المقبرة واعرف ايضا ان الطرش كان يرعى في مقبرتي الاسلام والمسيحيين .

فمن هو اذن الذي يدنس حرمات الموتى ؟! ثم علاوة على ذلك فان طول حدود المقبرة يزيد على مائة متر بينما كان الصبر الذي ازيل لا يزيد طوله على اربعة امتار . وكانت المسافة الباقية مفتوحة . فلماذا اذن لم يفطن السيد اسماعيل الى هذه الحقيقة قبل ان يزال الصبر .

ثم الا يخجل السيد اسماعيل من تهجمه امامي على الطوائف الاخرى في هذه البلاد؟!

انا لا انتقد السيد اسماعيل على نزوله في الانتخابات بقائمة منفردة ، ولكننا لا نرضى له النزول بقائمة طائفية وفي كفر ياسيف بالذات مهد العلم والتقدم ونزع الطائفية والعنصرية . كما لا نرضى له ولمن غرر بهم من افراد قائمته ان يحشو جيوبه نظير بيع كرامتهم ، ثم ان يتكلم باسم الدين . فالدين براء من امثال السيد اسماعيل . والمخلصون للشعب لا يفيقون ابان الانتخابات ثم يغطون في سبات عميق طوال الايام حتى المعركة القادمة وينسون قضايا شعبهم ويصمون آذانهم عن سماع انينه . فمن الخائن يا سيد اسماعيل ؟ اليس هو الذي يثير النعرات الطائفية في عصر غزو الفضاء ويفتخر بوحدة الشعب في عصر اتحاد الشعب والطبقة العاملة!

الجامعة العبرية تسد ابوابها امام بعض المتخرجين

كفرياسيف – لمراسلنا – رفضت ادارة الجامعة العبرية في القدس طلبات الانتساب الى كلياتها العلمية التي تقدم بها الطلاب المتخرجون من الصف الثاني عشر في مدرسة يني الثانوية في كفرياسيف بحجة ان شهادة الاجتياز التي حصل عليها هؤلاء الطلاب تشمل المواضيع الادبية لا العلمية .

هذا مع العلم ان ادارة الجامعة كانت قد قبلت في كلياتها في السنوات السابقة الطلاب الذين كانوا يحملون مثل هذه الشهادة ، كما ان خريجي سنة ٦٣/٦٢ الذين تسجلوا في حزيران للانتساب الى الكليات العلمية تسجلوا على اساس انهم تقدموا للحصول على شهادة الاجتياز – القسم الادبي – من مدرسة يني الثانوية .

وجدير بالذكر ان الفرع العلمي في معظم المدارس العربية ضعيف . وقد وصلت نسبة النجاح في موضوع الطبيعيات ، في اغلب هذه المدارس ، الى الصفر تقريبا مما دعا الطلاب الى التحول الى موضوع المعالم (معالم اسرائيل) بدلا من الطبيعيات .

هذا وقد عم السخط جميع الطلاب الذين رفضت طلبات انتسابهم وهم يحتجون بشدة على تصرف ادارة الجامعة ويرون فيه محاولة مفضوحة لحرمانهم من دخول الجامعة .

تهنئة

رفاق الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في طمرة يهنئون احمد محمد دياب وعروسه بمناسبة زواجهما.

ooooooooo

تهنئة

الى محمد الشاويش وعروسه

بمناسبة زفافهما

اتحاد الشبيبة الشيوعية

طمرة

رسائل القراء

نديم بطحيش يلقي اللوم على اباء الطلاب !

ارسل الينا «ثائر» في طرعان رسالة يقول فيها ان المبائي نديم بطحيش القى في يوم السبت الموافق ٦٣/٩/٢١ محاضرة في طرعان عن التعليم العربي في اسرائيل تطرق فيها الى التعليم الثانوي والابتدائي .. وفي محاضرته القى كل المسؤولية عن فشل التعليم على اباء الطلاب وبرأ السلطات المحلية ووزارة المعارف من كل مسؤولية .

ويضيف «ثائر» في رسالته ان بعض المنشورات وجدت صباح اليوم التالي معلقة على باب المستدروت في القرية ، وفيها قدح شخصي وهجوم على الحكومة والاستعمار .

ويذكر ان احد عملاء الاستخبارات في القرية قد استدعاه على اثر ذلك الى بيته واخذ يحقق معه حول المنشور وعن احوال اخوانه الطلاب وكان جوابه – بالطبع – انه لا يعلم شيئا عن هذا كله .

واخيرا طلب منه التجسس على الطلبة والسكان مقابل الوعد بتوظيفه ولكنه رفض هذا الطلب الدنيء بكل اباء وشمم .

وفي نهاية رسالته يدعو سكان القرية الى النضال بوحدة صف ضد العملاء والخونة وضد سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي وهدم البيوت ومن اجل اطلاق سراح المعتقلين ومن اجل رفع مستوى التعليم

تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى الحاج فؤاد حسنين واولاد اخيه وعموم عائلة حسنين بوفاة اخيه ووالدهم وقريبهم المرحوم شفيق حسنين

الحزب الشيوعي – حيفا

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم الشاب توفيق الياس دانيال . وذلك في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٢٦/ ٦٣/١٠ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

نرجو اعتبار الدعوة خاصة بجميع الاقارب والمعارف والاصدقاء .

اهل الفقيد

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي – حيفا

الى الرفيق احمد ابو شنب وعروسه تهانينا القلبية بمناسبة زواجكما .

الحزب الشيوعي – عكا

انتصار جديد يحققه الانصار في فيتنام الجنوبيه

سايغون ــ اصيبت قوات الطاغية نجو ديام ووحدات مدربيهم الامريكيين بخسارة فادحة اثناء الصدام الذي وقع بينهم وبين الوطنيين الانصار في منطقة تبعد ٢٤٠ كيلو مترا عن عاصمة فيتنام الجنوبية سايغون .

وذكر رويتر الذي اورد النبأ ان الاصطدام جرى بين الف من القوات الحكومية و٤٠٠ من الانصار .. واضاف ان ٤٠ من الجنود الحكوميين قتلوا وعشرات اصيبوا بجراح .. كذلك ذكر ان عددا من الجنود الامريكيين اصيبوا بجراح في المعركة ..

اضراب ومسيرة

اوتوا ــ اكثر من ثلث الاسطول التجاري الكندي توقف عن العمل بعد ان اضرب البحارة احتجاجا على تعيين الحكومة قيمين على خمس نقابات بحرية ..

وينوي العمال القيام بمسيرة الى اوتوا العاصمة احتجاجا على هذا الاجراء الاستبدادي .

تصاعد موجة [بقيه]

تثره حين كانت الجزائر تحت السلطة الفرنسية .. ولذلك فالمعركة لم تعد نضالا على الحدود بل غزوا تقوم به المغرب

تعقيب موسكو

واول امس اذاع راديوموسكو في برنامج اهم احداث الاسبوع تعقيبا عن حوادث الحدود . وقال المذيع في معرض تعقيبه ان القوات المغربية اعتدت على الجزائر بعد ان حشدت قواتا كبيرة واستعدت استعدادا هائلا .. وقال ان الشعب الجزائري مستعد للدفاع عن بلاده ولكنه يؤيد فكرة المحادثات والحل السلمي .. فالحرب ليست وسيلة لحل المشاكل ودول افريقيا نادت في مؤتمر اديس ابابا بالحلول السلمية ..

وجدير بالذكر ان الجزائر دعت منظمة الوحدة الافريقية التي قامت في مؤتمر اديس ابابا الى معالجة الازمة ..

مظاهرة في قرية مغربية

وتزداد النقمة في المغرب على سياسة الحكام المغربيين .. وقد اعلن زعماء اتحاد القوات الشعبية استنكارهم لسياسة العدوان على الجزائر وقالوا انه يعود الى اجراءات الجزائر الاشتراكية مما دفع الحكام الى الاعلان عن محاكمتهم بتهمة الخيانة العظمى !!

وفي الوقت ذاته تظاهر المغربيون في بلدة بيجواج القريبة من الحدود احتجاجا على العدوان على الجزائر مما اضطر الجيش المغربي الى تطويق البلدة وقمع التظاهر ..

اما القتال على الحدود فلا يزال مستمرا ولكن الصورة لم تتضح تماما .. وخلال هذه الايام يستمر توافد جموع الجزائريين على مراكز التطوع دفاعا من الجزائر ..

هيوم ألف الوزارة البريطانية الجديدة

لندن ــ نجح اللورد هيوم وزير الخارجية الاسبق في تاليف وزارة بريطانيا الجديدة برياسته بعد ان اتفق مع زعماء حزب المحافظين الذين كانوا يتنافسون على زعامة الحزب بعد استقالة رئيس الوزراء السابق مكملان في الاسبوع الماضي ..

واما الزعماء الذين كانوا يتطلعون الى الزعامة فقد تسلموا المناصب التالية :

بتلر وزارة الخارجية ، مودلينغ وزارة المالية وهليشام وزارة العلم ..

ومع ان الوزارة الجديدة تألفت من الوزراء القدامى الذين تعاونوا مع مكملان فقد رفض اثنان من كبار الوزراء مكلويد زعيم مجلس العموم .. وباول وزير الصحة الاشتراك بالحكومة الجديدة ..

كذلك اعاد هيوم سلوين لويد وزير الخارجية السابق الذي ابعده مكملان الى الوزارة فعينه زعيما لمجلس العموم وحاملا لاختام الملكة .

وقد استقال مكملان من زعامة الحزب ورياسة الوزارة بحجة صحية ولكن الحقيقة ان مكملان استقال اثر الازمة السياسية التي تفاقمت على الصعيدين الداخلي والعالمي .

ومنذ اسابيع والصحف البريطانية تعالج هذه الازمة وتعلن ان حزب المحافظين قرر ان يستقيل مكملان الان ليمكن وريثه من رسم صورة زاهية جديدة لحزب المحافظين قبل اجراء الانتخابات البرلمانية القادمة خصوصا وان حزب العمال فاز بأكثر المقاعد الفرعية التي تنافس عليها الحزبان خلال السنة الاخيرة.

ولكن المراقبين يشكون في نجاعة هذا التغيير الذي اوصل هيوم الى رياسة الوزارة .. وهيوم تعرض لاشد الحملات عند تعيينه وزيرا للخارجية . وقالت الصحف انذاك انه اسود اختيار منذ قرن .

xxxxxxx

اجراء لمنع تسرب الأموال من الجزائر

الجزائر ــ اصدر وزير المالية بو معزة سلسلة اجراءات لتنظيم نقل الاموال من الجزائر الى الخارج .

والاجراءات تهدف الى احباط نشاط المضاربين الذين يحاولون تسريب الاموال من الجزائر الى الخارج بقصد اثارة الفزع وعدم الاستقرار المالي .

والاجراءات لا تمنع اخراج الاموال انما تنظمها لتلائم اقتصاد البلاد .

وصرح الوزير ان الحكومة لن تتدخل في العمليات التجارية وسوف تسمح بتصدير الاموال تمشيا مع الحاجات التجارية.

حكم البعث [بقيه]

ففي نهاية الاسبوع الماضي حكمت المحكمة العسكرية على ١٣ شخصا بالاعدام بتهمة محاولة قلب نظام الحكم البعثي في سوريا في تموز الماضي ، كما حكمت بالسجن مددا طويلة على عدد اخر .

مؤتمر البعث

هذا وقد اذاعت الانباء ان مؤتمر البعث العام الذي يعقد في دمشق اجل ابحاثه بعد ان اوكل الى لجنتين امر بحث الوحدة السورية العراقية .. وبرنامج الحزب «الاشتراكي» !!

وجدير بالذكر ان برنامج البعثيين «الاشتراكي» يتلخص حتى الان ، بعد اكثر من ستة اشهر على حكم البعثيين في سوريا والعراق ، بملاحقة الوطنيين ومحاربة الاكراد وقتل الشيوعيين والدمقراطيين وزج الوف النقابيين في السجون .. وبايجاز يتلخص بتثبيت حكم البعث والبرجوازية اليمينية المتلاقية مع الاستعمار والمتحالفة معه .

النائب توفيق طوبي يسأل وزير الداخلية

لماذا لا يلبي الوزير مطالب اهالي الطيرة وأي قرى عربية اقرت خرائطها الهيكليه

القدس ــ لمندوب الاتحاد ــ «لماذا ترفض وزارة الداخلية تلبية مطلب مجلس قرية الطيرة المحلي ومطلب السكان بضم المنطقة الغربية الى منطقة العمار ؟ ولماذا توقفت الهيئات الرسمية عن اصدار رخص العمار في هذه المنطقة على الرغم من ان رخصة كهذه قد صدرت لبناء بيت قبل ٣ سنوات ؟»

بهذين السؤالين توجه النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير الداخلية في استجواب قدمه اليه .

وجاء في الاستجواب ايضا: وحيال التوتر الجديد والانفعال اللذين اثارهما تصريح نائب وزير الداخلية لجريدة «اليوم» بتاريخ ٦٣/٩/١٨ بان «كل البيوت التي بنيت في هذه المنطقة من قرية الطيرة وبضمنها البيت الذي بني بموجب رخصة ــ ستهدم»، هل الوزير مستعد لان يعلن انه لن تنفذ اوامر الهدم وان الهيئات المختصة ستبحث في طلبات اصحاب هذه البيوت لرخص عمار ؟

واستجواب آخر

واستجوب النائب طوبي وزير الداخلية ايضا عن تصريح نائبه لجريدة «اليوم» الذي جاء فيه ان الخرائط الهيكلية لعشرين قرية عربية قد اقرت. وطلب النائب طوبي من الوزير ان يعدد هذه القرى .

ديفيس في بيانه الى الأمم المتحدة

اللاجئون يصرون على العودة

مركز الامم ــ اللاجئون العرب ما زالوا يصرون على المطالبة بحقهم في العودة الى بيوتهم التي اجلوا عنها قبل ١٥ سنة ، كما ان قرار الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة من سنة ١٩٤٨ الذي يمنحهم حق الاختيار بين العودة الى بيوتهم او الحصول على تعويضات ــ ان هذا القرار لم ينفذ بعد ــ هذا ما اورده مدير وكالة غوث اللاجئين ، ديفس في التقرير السنوي الذي قدمه لهيئة الامم المتحدة .

وجاء في التقرير ايضا ان اللاجئين العرب ما زالوا يتألمون لانهم متأكدون من انهم ظلموا فقد فقدوا بيوتهم ووطنهم . واضاف ديفس في تقريره ان قضية فلسطين مازالت تعقد تعقيدا جديا كل قضايا التقدم في الشرق الاوسط وكذلك العلاقات بين المنطقة والعالم الخارجي .

عدم الاتفاق على الوفد الفلسطيني

هذا وجاءت الانباء من نيويورك تعلن ان الدول العربية والعناصر المختلفة لم تتفق على توحيد الوفد الفلسطيني فالفلسطينيون في الوفد الاردني ورجال الهيئة العربية العليا يرفضون التعاون مع الوفد الذي الفته الجامعة العربية برياسة احمد الشقيري ..

مناظر من حياة مهرجان الصحافة الشيوعية الثالث

مهرجان الصحافه الشيوعيه [بقيه]

المهرجان . كما فاز فريق رمات غان لكرة الطاولة بكاس اخر .

لقاءات الاخوة

وفترة بعد الظهر قضاها المهرجانيون في «لقاءات الاخوة» وبينها لقاء النقب ــ ام الفحم ــ ولقاء الطيبة ــ رمات غان ، ولقاء القدس ــ الناصرة ولقاء بتح تكفا ــ الطيرة .

ولقاء اور يهودا ــ كفر ياسيف كان ابرز هذه اللقاءات . لقد تبودلت فيه الكلمات الحماسية والاغاني والرقصات الشعبية . وهتف رفاق اور يهودا اليهود بحياة الادارة الدمقراطية لمجلس كفر ياسيف ورئيسها السيد فوزي خوري وبحياة جماهير كفر ياسيف التي ستعرف كيف ترد كيد المتامرين الى نحورهم وتصون لقريتها وجهها الدمقراطي المتمثل في ادارة مجلسها . وقدم رفاق كفر ياسيف هدية مناسبة لاخوانهم رفاق اور يهودا .

الاجتماع المركزي

ولما اشرفت الساعة على الرابعة اخذت الجموع تتدفق الى المدرج الذي يتسع لاكثر من ٢٥٠٠ انسان ، حيث ينعقد الاجتماع المركزي .

وبحماس كبير وتصفيق مدو وهتافات عالية استقبلت الجماهير رئاسة الاجتماع التي ضمت قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومحرري قول هعام والاتحاد والصحف الشيوعية الاخرى وعمال مطابعها والرفاق المبرزين في بيع الصحف الشيوعية .

وقد افتتح الاجتماع رئيس تحرير قول هعام ، الرفيق موشه سنيه الذي رحب بالمحتفلين بالصحف الشيوعية وقال : حيال الفوضى الضاربة اطنابها في معسكر اعداء الشيوعية تشير صحفنا الى سبيل اخراج البلاد من المأزق التي هي فيه الى الافاق الرحبة (ويجد القارىء موجزا من هذه الكلمة في الصفحة الثانية)

ثم قدم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي ورئيس وفده الى المهرجان النائب جيراردو كيارومونتا الذي استقبل استقبالا رائعا . وقال في تحيته: انكم ايها الرفاق الاسرائيليون اليهود والعرب ، ترفعون عاليا راية السلام واخوة الشعوب والدمقراطية والاشتراكية

وقد هتف الرفيق جيراردو بحياة الصحف الشيوعية الاسرائيلية وبحياة التعاون بين الحزبين الشقيقين الايطالي والاسرائيلي وبحياة السلام .

وحيت الجماهير بحماس رئيس تحرير الاتحاد الرفيق توفيق طوبي الذي القى كلمة قوية في هذا الاجتماع وجاء فيها ان النضال المشترك ، اليهودي العربي ، سيؤدي الى اسقاط الحكم العسكري .

وقد حيا في كلمته قراء الاتحاد والصحف الشيوعية وشكر الموزعين والمؤيدين وعمال مطبعة الاتحاد .

(ويجد القارىء موجز الكلمة على الصفحة الثانية من هذا العدد)

ثم اعطيت الكلمة للسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ميكونس الذي استقبل بالهتاف والتصفيق المتواصل . وقدم الرفيق ميكونس الى المجتمعين والمحتفلين تحية حارة من قادة الحزب الشيوعي السوفياتي والاحزاب الشيوعية في ارمينيا والدربيجان وجورجيا وقادة حزب العمال الروماني واستقبلت الجماهير هذه التحيات وقوفا وبموجة تصفيق وهتافات .

(ويجد القارىء موجز الكلمة في الصفحة الثانية)

وفي نهاية هذه الخطابات قدم الفنانون برامج حظيت بالتقدير والاعجاب . وقد استمرت الاحتفالات حتى منتصف الليل .

الى جمهور المواطنين في الطيبة

ندعوكم الى حضور الاحتفال الجماهيري بعضوي الحزب الشيوعي الايطالي الرفيقين :

الرفيق جراردو كياروموتنا
عضو اللجنة المركزية والبرلمان
الرفيقة جورجينا اريان ليفي
عضو البرلمان

وذلك مساء الخميس ٦٣/١٠/٢٤ الساعة ٥،٣٠ في دار الحزب الشيوعي ..

الرفاق والاصدقاء مدعوون

الدعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي حيفا

يوم الاربعاء ٦٣/١٠/٢٣ الساعة ٨ مساء في نادي الحزب في شارع هرتسل ٥٩

استقبال احتفالي

لوفد الحزب الشيوعي الايطالي
الرفيق جراردو كياروموتنا
عضو اللجنة المركزية والبرلمان
الرفيقة جورجينا اريان ليفي
عضو البرلمان

الرفاق والاصدقاء مدعوون

١١٠ عمال حراثة مضربون

تل ابيب ــ لمراسل الاتحاد ــ منذ يوم الخميس الماضي ونحو ١١٠ عمال شركة «خريش» (شركة حراثة) من مختلف انحاء البلاد مضربون عن العمل وعشرات منهم قد اعلنوا الاضراب جلوس في باحة مبنى اللجنة التنفيذية للهستدروت التي يتنكر زعماؤها لمطالب العمال مشترطة عليهم ان يوقفوا الاضراب وان يعودوا الى العمل ثم تبدا المفاوضات .

والعمال المضربون يطالبون منذ سنوات بمساواة اجورهم وشروط اعمالهم بتلك الاجور والشروط المتبعة في الشركات الاخرى المماثلة .

وفي حديث مع مراسلنا ذكر هؤلاء العمال المضربون ان اجورهم زهيدة جدا وان الاوضاع التي يعملون فيها هي اوضاع قاسية ، وان زعامة الهستدروت التي راجعوها اكثر من مرة لا تبدي اهتماما بتحقيق مطالبهم .

وفود القرى تستعد

(بقية)

دعوة اشكول الان الى الاكتفاء بالتخفيفات المزعومة . ولاتزال تطالب بالغاء الحكم العسكري الغاء تاما .

ولذلك تحاول حكومة اشكول منع انعقاد المهرجان التظاهري في الناصرة . انها لا تريد من الجماهير العربية ان تسمع رأيها بهذه التخفيفات المزعومة . انها تحاول محاولة يائسة ان تخفي عن الراي العام الاسرائيلي حقيقة موقف الجماهير العربية

ولكن المهرجان سينعقد وسينعقد في قاعة مقفلة ــ سينما ديانا ــ حيث لا تستطيع حكومة اشكول ان تجد اية حجة قانونية لمنعه . وسترد الجماهير على هذا الارهاب الحكومي المخجل ، والذي يكشف حقيقة ، «الدمقراطية» التي تدعيها الحكومة ، سترد الجماهير على هذا الارهاب بتجنيد اوسع الوفود لحضور مهرجان الالوف التظاهري في الناصرة . وصراخ شعب مضطهد ، يأبى ان يسكت على الاضطهاد ، سيشق عنان السماء

واما عمال الناصرة ، وشبيبتها ، فسيكونون على الموعد . ان جماهير القرى تعتبر الناصرة الحمراء قيادتها واملها ان الناصرة لن تخيب هذا الامل .

استعدوا لمهرجان الالوف التظاهري في الناصرة في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت القادم في قاعة سينما ديانا بالناصرة .

لنكن هنالك ــ كلنا ــ على الموعد !

اشكول يبرر استمرار الحكم العسكري (بقية)

الشيوعي ، صموئيل ميكونس، الذي سيشجب ، باسم الكتلة الشيوعية ، وبكل قوة استمرار الحكم العسكري العنصري الذي كان يجب الغاؤه كليا وتماما وفورا .

هذا وقد تحدث اشكول في بيانه عن المشروع المعروف باسمه ، مشروع توطين (تهويد) الجليل وقال ان حكومته ستعمل على تنفيذ هذا المشروع الذي يهدد بالمصادرة والسلب البقية الباقية من الاراضي العربية .

واعلن اشكول في بيانه ان حكومته ستواصل العمل على تصفية حقوق اصحاب الاراضي العربية المصادرة . وقال ان حكومته قد دفعت حتى الان نحو ١٤ مليون ليرة و٣٦ الف دونم ارض تعويضات لعشرة آلاف طالب تعويض عن اراضيه ولكن اشكول لم يذكر ان الاكثرية الساحقة من هؤلاء ما زالت ترفض طلب التعويضات وتطالب باراضيها وحقوقها .

وفي البيان اعترف اشكول ان عددا قليلا من القرى العربية فقط توجد لها خرائط هيكلية مما يصعب اصدار رخص عمار وعلى الرغم من هذا قال اشكول ان حكومته ستقاوم البناء «غير المرخص» ولكنه لم يضع اي حل من مثل توسيع مناطق العمار والاسراع في اقرار الخرائط الهيكلية وفي اصدار الرخص المطلوبة .

وتحدث اشكول عن الشباب المتعلم واشار الى ان حكومته ستقيم صندوقا لمساعدة التعليم الثانوي ومع هذا تجاهل القضية الاساسية وهي صعوبة خريجي المدارس في الحصول على الوظائف والاعمال المناسبة

ولم يتضمن خطاب اشكول اي جديد في القضايا الاسرائيلية ــ العربية. فهو قد كرر الاشارة الى تهديدات الدول العربية لاسرائيل

وتحدث عن اتفاقيات الهدنة فقال ان شروط هذه الاتفاقيات لاتتلاءم مع الاوضاع الراهنة .

هلموا، غداً السبت لمهرجان الالوف لالغاء الحكم العسكري ونهب الاراضي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל-אתיחאד

(الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות

٢٥ تشرين الاول ١٩٦٣
٧ جمادى الثاني ١٣٨٣
7 חשון 5723
25.10.1963
العدد ٤٦ السنة الـ ٢٠
No, 46 Vol, XX

تعنت حكام المغرب ورفضهم تسوية النزاع مع الجزائر

أدى الى عزلتهم في افريقيا والعالم

لندن ـ تجمع الانباء على ان المعارك بين القوات الجزائرية والمغربية تحتدم على حدود القطرين .. وان القوات المغربية تراجعت عن المواقع التي احتلتها في الاراضي الجزائرية الا انها تحاول استعادة هذه المواقع وتصلها الامدادات العسكرية بالطائرات .

وقد اذاع راديو القاهرة نص رسالة بعث بها الرئيس عبد الناصر الى الملك الحسن اعلن فيها ان القاهرة تؤيد الجزائر في موضوع النزاع ولكنها تبذل كل جهد لحله بالطرق السلمية واقترح عبد الناصر اجتماع الرئيس بن بلا بالملك الحسن على ان تكون تونس مقر الاجتماع وعلى ان يسبق ذلك وقف القتال وعودة القوات المتحاربة الى مواقعها الاولى ووقف عمليات الاثارة والتعبئة النفسية . واستحسن عبد الناصر ان يحضر الاجتماع رؤساء تونس وليبيا والعربية المتحدة .

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

لا نواب المباي العرب ، بل مهرجان الالوف ، هو الذي يعبر عن ارادة الشعب العادلة

النساء والشبيبة يشتركون في اوسع تحضير لمهرجان الغاء الحكم العسكري

النـاصرة ـ من مكتب الاتحاد ـ لن تستطيع اية زوابع مطرية ان توقف شعب اول ايار ١٩٦٣ عن القدوم باوسع الوفود واعلى الاهازيج الكفاحية ، الى مهرجان الالوف التظاهري ، غدا السبت الساعة ٤ بعد الظهر في سينما ديانا بالناصرة لالغاء الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي . ان الاستعدادات لهذا المهرجان تصل الى ذروتها الان في الناصرة وجميع قرى الجليل .

ويتعاظم تصميم جماهير الجليل على الاشتراك في هذا المهرجان الضخم خصوصا بعد ان تبين ان كل «تخفيفات» اشكول في قيود الحكم العسكري انما هي محاولة يائسة لانقاذ الحكم العسكري البنغوريوني المنهار بواسطة خداع الراي العام بقصة «التخفيفات» التي لا تجرد الحكم العسكري من اية صلاحية اضطهادية استبدادية ..

وبينما تنظر الجماهير العربية بتقدير لكل الاحزاب والاوساط اليهودية الشعبية التي رفضت الانخداع بالتخفيفات الاشكولية المضللة ، وتصر على مطالبتها بالغاء الحكم العسكري الغاء تاما ، قابلت الجماهير العربية باشد الاستنكار موقف نواب المباي العرب في الكنيست الذين تباروا في كيل المديح والشكر لحكومة اشكول على هذه التخفيفات . واضح ماهو المقصود من ذلك . المقصود هو خدع الرأي العام اليهودي وايهامه بان الجماهير العربية قد حققت «المساواة والحرية» وانتهى الامر . لا . نواب المباي العرب لا يمثلون الجماهير العربية ودائما ، رددوا صوت سيدهم .

وجماهير الجليل قررت ان تثبت هذه الحقيقة لكل الراي العام اليهودي بالاحتشاد ، بالوفها ، في مهرجان الناصرة التظاهري الذي سيعلن بكل امانة واخلاص عن موقف الجماهير العربية وكل القوى الدمقراطية في بلادنا .

ويزداد شعور الجماهير العربية بمسؤوليتها تجاه اهم قضية في الوقت الحاضر تؤثر على مستقبلها ، خصوصا بعد ان ظهر من خطاب رئيس الوزراء في الكنيست ومن نقاش مندوبي جميع

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

ونطق.. زرداشت عبيد..

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرت «معاريب» ان الصحفية النسوية الفنية والجميلة التي تسوح في البلاد زارت النائب المبائي ذياب العبيد في الطيبة واستجوبته حول عدد من القضايا الدقيقة التي تهم العرب ..

واضافت معريب ان عبيد اجاب على سؤال حول الحكم العسكري على الوجه التالي ..

«لم يعد الحكم العسكري قضية تشغل العرب .

وهذه القضية اليوم تتصارع حولها الاحزاب اليهودية المختلفة ولا تهمنا ابـدا» ..

انتهى كلام زرداشت عبيد ..

ولم يعد عليه الا ان يزور الناصرة غدا «ليتاكد» من ان الحكم العسكري لا يهم العرب !!

هيوم يتعرض لهجوم حزب العمال

لندن ـ هاجم نواب حزب العمال ، في بداية دورة البرلمان حكومة هيوم الجديدة بسبب تاجيلها جلسة البلمان حتى ١٢ تشرين الثاني القادم بغية تمكين رئيس الحكومة الجديد من ترشيح نفسه لاحد مقاعد البرلمان .

وقال زعيم حزب العمال : هذه هي اول مرة يوجد فيها في بريطانيا رئيس وزراء دون ان يكون عضوا في احد مجلس البرلمان . وطالب بعدم تاجيل الجلسة غير ان الاكثرية رفضت ذلك وعطلت دورة البرلمان مدة اسبوعين ..

(اقـرا فـي السياسة العالمية)



من .. «خطوات» حزب المحافظين

في سطور

بندرانيكا في الاتحاد السوفياتي

موسكو ـ استقبل رئيس الوزراء السوفياتي نيكيتا خروشتشوف رئيسة وزراء سيلان سيريمافو بندرانيكا وكان بصحبه وزير الدفاع مالينوفسكي ووزير الخارجية اندريه جروميكو ...

والهدف من زيارة رئيسة وزراء سيلان في الاتحاد السوفياتي توطيد الصداقة والتعاون بين القطرين ..

كذلك يزور الاتحاد السوفياتي في الوقت نفسه رئيس وزراء نيبال .

مندوب حكومة اسرائيل امتنع عن تأييد انتساب الصين الى الامم المتحدة

نيويورك ـ مرة اخرى نجحت الولايات المتحدة وآلة التصويت التي تسيطر عليها في سد الطريق امام انتساب الصين الشعبية الى الامم المتحدة واحتلال مكانها المشروع مكان العصابة الشان كاي شيكية ..

فقد رفضت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة تمكين الصين من احتلال مكانها المشروع ب ٥٧ صوتا مقابل ٤١ صوتا ايدوا انتساب الصين وامتناع ١٢ مندوبا عن التصويت ..

ومن بين المندوبين الذين امتنعوا عن التصويت مندوب اسرائيل ..

وسبب امتناعه يعود الى معارضة اشكول في طرد مندوب طغمة شان كاي شيك الموالية للاستعمار الامريكي وبين الدول التي صوتت الى جانب الصين الشعبية الدول الاشتراكية والدول العربية كلها عدا الاردن وليبيا .

تاميم شركات السجاير في بورما

رانغون ـ اممت الحكومة البورمية سبع شركات الدخان العاملة في البلاد .

كذلك استولت على ادارة شركة التطوير الاقتصادية ورأسمالها ١٧٠ مليون دولار. وهذه الشركة كانت في الماضي بادارة خاصة مع انها شركة حكومية .

هبة الفلاحين في العراق

بيروت ـ اذاع التلفزيون اللبناني انباء الاصطدام الذي وقع بين الفلاحين العراقيين واصحاب الاراضي حين حاول اصحاب الاراضي استرداد الاراضي التي وزعتها الحكومة التي سبقت الانقلاب البعثي على الفلاحين ..

وقد نشرت وكالات الانباء خبر هذا الاصطدام وذكرت ان عددا من الفلاحين فقدوا حياتهم من جرائه .. واضافت ان هذا الاصطدام ليس الاول و الاخير من نوعه ..

ميكونس يقول ان الغاء الحكم العسكري واجب الساعة

المعارضة لا تقبل بالتخفيفات بديلا لالغاء الحكم العسكري

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ كل كتل المعارضة في الكنيست ـ الحزب الشيوعي والمبام و«الاحرار» والحيروت واغودات اسرائيل (٣١ صوتا) ـ صوتت يوم الاربعاء الماضي ضد بيان رئيس الحكومة اشكول الذي اقر باكثرية اصوات كتل الائتلاف (٥١ صوتا) . وقبيل التصويت رد اشكول على نقاش النواب فلم يزد شيئا عما ورد في البيان بل اكد مجددا ، ان «الوقت لم يحن بعد لالغاء الحكم العسكري كليا» واضطر الى الاعتراف بان في هذا الحكم «شيء من التمييز والغبن» .

ميكونس يشجب بيان الحكومة

وفي النقاش الذي جرى في اعقاب بيان اشكول القى النائب الشيوعي ، الرفيق صموئيل ميكونس ، كلمة قوية اعرب فيها عن موقف الكتلة الشيوعية من مختلف القضايا التي وردت في بيان اشكول . وقال الرفيق ميكونس : «ان الغاء الحكم العسكري كليا هو واجب الساعة» . واعلن ان على «حكومة اسرائيل ان ترفق دعوتها التقليدية الى المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والاقطار العربية ببيان واضح عن تغيير موقفها السلبي المتعنت من حقوق اللاجئين العرب» .. كذلك شجب الرفيق ميكونس بقوة عمليات هدم البيوت في القرى العربية كما حدث في الطيرة مؤخرا ، واستنكر حملة التحريض والافتراءات السافلة على الاتحاد السوفياتي . (ويجد القارىء كلمة الرفيق ميكونس على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

النقـاش

وشهدت جلسة الكنيست، يوم الثلاثاء ، نقاشا حادا ومقاطعات شديدة رد فيها النواب الشيوعيون على تحريضات النائب المبائي ، ارامبوب ففي كلمته حاول هذا النائب المبائي تبرير استمرار الحكم العسكري فقد زعم ان الاقلية العربية هنا لا تشكل اي عامل للسلام مع الجيران.. واضاف ان الحكم العسكري ليس معطيا لتصاريح التنقل فقط بل هو عنصر ردع امني .. وهنا اخذ هذا النائب المبائي يتحدث عن ان تشيكوسلوفاكيا طردت من بلادها الالمان السوديت ..

توفيق طوبي (مقاطعا) ـ وهل تقترح هذا بالنسبة للعرب ؟

ارامبوب ـ هذا قد فعلته دمقراطية شعبية !

سنيه ـ انت تعترض على الانتصار على هتلر ؟ هل الدمقراطية الشعبية التشيكوسلوفاكية هي التي انزلت بالمانيا ام الصحيح هو العكس .

طوبي ـ لن تنجحوا في مساواة العرب بالنازيين . لن تتمكنوا من ذلك.

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

الاتحاد السوفياتي يحذر من القوة النووية المتعددة الاطراف. وامريكا ترسل اسلحة حديثة الى اوربا

موسكو ـ حذرت الحكومة السوفياتية ـ في بيان اذاعته وكالة تاس ـ حلف الاطلسي من الاجراءات الخطيرة التي تتجسم في اقامة قوة نووية متعددة الاطراف تابعة لهذا الحلف ..

واكدت الحكومة السوفياتية ان اقامة هذه القوة النووية تتعارض تماما مع روح اتفاق موسكو لحظر التجارب النووية ..

واعلنت الحكومة السوفياتية انها لا تستطيع الا ان تأخذ بالحسبان الذيول الخطيرة الناشئة عن تزويد جمهورية المانيا الاتحادية (الغربية) بالاسلحة النووية وبالتالي ان تعتبر ضرورة تأمين سلامة الاتحاد السوفياتي وحلفائه .

واضافت ان المحافل الانتقامية في بون لا تخفي رغبتها في تملك الاسلحة النووية اما عن طريق اتفاقها الثنائي مع فرنسا واما عن طريق اشتراكها في اقامة القوة النووية المتعددة الاطراف . كذلك هي لا تخفي رغبتها في اعادة النظر في الحدود المتفق عليها في اوروبا ومعارضتها في تخفيف التوتر .

وانهت الحكومة السوفياتية بيانها بقولها انها تبذل جهدها للاستفادة من اتفاق موسكو على حظر التجارب النووية في تخفيف التوتر وصيانة السلام وتدعو الدول الاخرى الى الامتناع عن اتخاذ اجراءات من شأنها ان تشدد التوتر ..

الولايات المتحدة تبعث بصواريخ الى اوروبا

وقد صدر هذا التحذير السوفياتي في وقت اعلن فيه حكام الولايات المتحدة انهم يرسلون الى قواتهم المسلحة في اوروبا الغربية والمحيط الهادىء بوحدات مدفعية عصرية وبصواريخ نووية مختلفة

كذلك بدات عملية نقل قوات مسلحة امريكية الى اوروبا الغربية بالطائرات عبر الاطلسي لتختبر طاقتها في ايصال قواتها الى قواعدها في اوروبا الغربية (وبالتحديد المانيا الغربية) .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

هآرتس تتكهن عن « التخفيفات » وتكشف ماهيتها ..

مكتب الاتحاد ـ نشرت هآرتس ان وزير الدفاع اشكول لن يصدر اوامر «التخفيفات» في قضية تصاريح التنقل قبل نحو اسبوعين او ثلاثة اسابيع وذلك لان الناحية الفنية في هذه «التخفيفات» لم تقر بعد ..

وقالت هآرتس ان لجنة من خبراء الحكم العسكري والبوليس وجهاز الامن (الشين بيت) ومكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ستقام لاقرار هذه الناحية .

وذكرت هآرتس ايضا ان الشين بيت قد اخذ يعد قوائم الاشخاص (الذين يعتبرهم خطرا على الامن) لاصدار اوامر خاصة بحقهم تمنعهم من مغادرة قراهم ..

في هذا النبا ذكرت هآرتس ان عدد المناطق المغلقة المحظور دخولها سيتقلص الى نحو ١٠ مناطق (عددها الان ١٧ منطقة) واضافت ان ذلك لن يعني تقليص مساحة هذه المناطق وان السكان حتى في داخل مناطق الحكم العسكري سيمنعون من دخول المناطق المغلقة .

طلاب حق نحن ـ ومساواة حقيقية ـ واخوة ـ وعيش حر بسلام واطمئنان في وطننا

يا اهـالي الناصرة وكل قرى الجليل : هلموا بحشودكم الجبارة الى :

مهرجـان الالوف المنطقـي التظـاهري في النـاصرة

الساعة ٤ بعـد ظهـر السبت ١٩٦٣/١٠/٢٦

في قـاعة سينما ديانـا

لالغـاء الحكـم العسكري وسيـاسة نهب الاراضي

خطباء المهرجان : اعضاء كنيست ، رؤساء سلطات محلية ، محامون واطباء ، نقابيون ، وشعراء الشعب ـ يهود وعرب ـ حزبيون وغير حزبيين ـ في اوسع وحـدة صف !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة الناصرة

موعدنا مع مهرجان الناصرة

لنرفع عاليا مطلب الغاء الحكم العسكري !

ان «تخفيفات» اشكول لقيود الحكم العسكري كانت بمثابة المثل الشعبي : تمخض الجبل فولد فارا ..

والحديث عن الغاء تصاريح التنقل لعرب الجليل ولبعض قرى المثلث (مع ابقاء مناطق مقفلة بتصاريح تتنقل حول المجيدل ومعلول وصفورية وميعار ودنون وعرب السواعد وعشرات القرى التي هدمت وسلبت اراضي اهاليها الموجودين في اسرائيل) لا يغير في سلطة الحكم العسكري الاضطهادية التعسفية شيئا .

فحتى بعد تنفيذ هذه التخفيفات سيبقى سيف منع التنقل مسلطا فوق رؤوس المواطنين العرب، اذ تبقى للحكم العسكري سلطة منع تنقل اي مواطن عربي اذا اعتبرته السلطة الاضطهادية القائمة محرضا .. لقد اعلنت هآرتس ان تخفيفات قيود الحكم العسكري سيسري مفعولها بعد اسابيع حتى يتيسر لاجهزة الظلام تنظيم القائمة السوداء الطويلة .. فمن يرفض طاطاة الراس امام اذناب المباي هو «محرض» ، ومثله من يرفض التنازل عن ارضه وكل من يطالب بحق عادل مهضوم !!

واهالي الجليل لا يستطيعون ان يذهبوا الى المثلث بدون تصريح والعكس هو الصحيح .. وقرى عديدة كبيرة في المثلث سيبقى ساريا عليها نظام التصاريح وهكذا فالحكم العسكري سيظل قائما بكل صلاحياته وهو يستطيع ان يعلن اي قرية او مدينة منطقة مغلقة في كل لحظة تنادي الجماهير فيها مثلا بعقد اجتماع يهودي عربي للاحتجاج على سياسة الحكومة . وستبقى سارية المفعول اجراءات الاعتقال والنفي الادارية والمحاكم العسكرية والغرامات الباهظة . وسيبقى جهاز الحكم العسكري وارهابه اداة لسلب اراضي القرويين ولمصادرة اراضي الناصرة والرينة اليوم وغيرها غدا ...

لقد رفضت الاحزاب التي تعارض الحكم العسكري والتي صوتت من اجل الغائه في شباط الماضي هذه «التخفيفات» ولم تنخدع بها بل اصرت على الغاء الحكم العسكري ..

وبرهن النواب العرب المبائيون على ماهيتهم مجددا حين رحبوا بهذه «التخفيفات» .. وبرهنوا على انهم قطعوا كل صلة بالشعب العربي الذي ينتمون اليه تجبرا ..

ان الجماهير العربية تحيي القوى والاوساط التي رفضت الانخداع بمناورة اشكول والتي اصرت على الغاء الحكم العسكري .. ولكن الجماهير العربية تدرك ان تطور قضية الحكم العسكري بهذا الشكل واحتلالها مركز الابحاث في الكنيست هذا الاسبوع يعود في الجوهر الى كفاحها وتاييد

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

الخطاب القوي الذي القاه النائب الشيوعي عمونيل ميكونس عن الكتلة الشيوعية في

اعقاب بيان اشكول رئيس الوزراء في الكنيست عند افتتاح دورة الكنيست الخامسة الحالية

لتقم الحكومة بخطوات جدية لتخفيف التوتر في المنطقة والغاء الحكم العسكري حالا

بيان رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، السيد اشكول ، قد اكد عدم استعداده لمصارعة التركة الصعبة التي خلفها بن غوريون لاسرائيل .

لقد كانت استقالة بن غوريون نتيجة لفشل كل خطة السياسي الرجعي وغير الواقعي ، الخارجي والداخلي ، فهذا الخط قد افلس . والتغييرات الاخيرة في المجال الدولي والتطورات الاخيرة في منطقتنا قد اظهرت ، بجلاء ، الطريق المسدود الذي تتخبط فيه السياسة الاسرائيلية . ولما كانت حكومة اشكول لم تكلف نفسها عناء اجراء بحث سياسي جديد ، على ضوء خبرة الماضي المريرة وعلى ضوء متطلبات اسرائيل العاجلة ، فقد جاء بيان رئيس الحكومة بيانا يشيع فيه الاضطراب ويتهرب من عرض القضايا وحلول القضايا الحادة التي تواجه اسرائيل .

الخطوات لتخفيف التوتر في المنطقة

نحن متفقون ، مع رئيس الحكومة ، في تقديره الايجابي لاتفاقية موسكو بشان الحظر الجزئي على التجارب النووية واعربنا عن ارتياحنا من توقيع اسرائيل عليها . وقرار حظر ارسال الاسلحة النووية الى الفضاء والخطوات الاخرى التي تتخذ في الطريق المؤدية الى هدف الشعوب كلها : منع كارثة نووية تسهم في تخفيف التوتر الدولي وتضعف الحرب الباردة وتقرر التعايش السلمي .

لقد دعت وزيرة الخارجية في هيئة الامم المتحدة وكذلك رئيس الحكومة في الكنيست الى ضمان اتساع روح «الانفراج الدولي» لتشمل الشرق الاوسط ايضا . ولكن من اجل تحقيق تخفيف في التوتر في منطقتنا يترتب على الشعوب والدول نفسها ان تبذل الجهود المطلوبة في هذا الاتجاه . ونحن في اسرائيل في المقام الاول ، مدعوون الى الاسهام ، بكل ما في وسعنا لتحقيق تخفيف التوتر لمصلحة السلام العام ولمصلحة السلام الاسرائيلي – العربي . وهذا الواجب القومي والانساني لا يحقق ، بالطريق التي سار عليها رئيس الحكومة في الكنيست ووزيرة الخارجية في هيئة الامم ، بعرض ماهية النزاع الاسرائيلي – العربي وحله ، عرضا من جانب واحد وكأن ليس للجانب الاخر اي حقوق واي مطالب .

وواجب الحكومة القومي الملح هو ان تؤيد وتدعم تحقيق مبدا اقامة مناطق مجردة من السلاح النووي وضم منطقتنا الى هذه المناطق.

وعلى الحكومة ان تتخلص من الوهم الخطير بان اسرائيل ستتفوق على الجانب العربي اذا هي كانت السباقة في التسلح النووي . اما بالنسبة لسباق التسلح العادي المفقر والخطير فان الحل ليس بما ترفعونه من شعارات نزع السلاح العام التام في المنطقة الاسرائيلية – العربية ، **بل بمبادرة اسرائيلية نشيطة لاحراز اتفاق عالمي على وقف ارسال شحنات السلاح العادي من الدول الغربية ومن الاتحاد السوفياتي الى دول** الشرق الأوسط .

فليس التهرب ، ولا الكلام المجرد عن السلام بل اتخاذ خطوات عينية واقعية هو الذي يقدم قضايا اسرائيل ويخفف التوتر في العلاقات الاسرائيلية – العربية ويمهد السبيل لتحقيق رغبة شعبنا وأماله في السلام .

يجب تغيير السياسة بالنسبة للاجئين

المطلوب من حكومة اسرائيل هو انتهاج سياسة نشيطة من اجل تصفية النزاع الاسرائيلي – العربي وذلك يعني ارفاق دعوتها التقليدية الى المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية **ببيان واضح عن تغيير موقفها السلبي المتعنت من حق اللاجئين العرب بالعودة الى وطنهم او تلقي التعويضات المناسبة وذلك وفقا لاختيارهم الحر** . لقد حان الوقت لان تدركوا ضرورة استبدال اعمال القوة باعمال سلام ، وتجاهل حقوق الاخرين باحترام حقوق الاخرين فهذه هي الطريق الوحيدة لالغاء عداوة العرب لاسرائيل ولضمان حقوقنا .

ليلغ الحكم العسكري فورا

ومرتبطة بهذا قضية الحكم العسكري . ان رئيس الحكومة لم يتمتع بالجرأة ، في هذه القضية الدقيقة الحيوية ايضا على قطع صلاته بزمرة بن غوريون وبرس وديان والعسكريين الاسرائيليين . لقد فضل هذا الامر على رغبة اكثرية الشعب ونصف اعضاء الكنيست المطالبين بالغاء الحكم العسكري وتامين المساواة التامة لمواطنينا العرب .

واشكول لم يجدد شيئا في اقتراحه تخفيف قيود التنقل وتقليص المناطق المعمول بها فيها . فالتخفيفات التي اعلنها قد كانت في ايدي سلفه بن غوريون اداة مناورة لمنع الغاء الحكم العسكري التام ولانقاذ استمراره الفاسد . فا«لتخفيفات» المقترحة الان لا تمس ماهية حكم التمييز والاضطهاد والاهانة . وقد برز هذا الامر مؤخرا في مصادرة اراضي في القرى العربية ، وفي فضيحة قريتي الطيرة والطيبة وهدم البيوت فيهما ، وفي اغلاق مناطق عربية ، وفي اصدار اوامر اثبات الوجود ضد مواطنين عرب ، وفي التدخل في شؤون المواطنين – وحتى في الشؤون العائلية وغير ذلك . ان هذا الحكم ، يا رئيس الحكومة ، لا يمكن تعديله بل يجب تحطيمه كليا .

ان قيام الحكم العسكري هو انتهاك لمبدأ المساواة في الحقوق بالنسبة لعرب اسرائيل . انه سلب للحقوق الاساسية والدمقراطية للسكان العرب وتركهم فريسة لتعسف جهاز عسكري اداري . انه طريق التمييز وعدم الثقة والكراهية بين اليهود والعرب . انه يبث الريبة بان السكان العرب «عنصر غير مخلص للدولة» انه يتناقض مع اسس الدمقراطية في اسرائيل ويشكل عقبة امام قضية التقارب اليهودي العربي والاسرائيلي العربي الحيوية .

توطين الجليل وحقوق العرب

لقد تحدث رئيس الحكومة كثيرا من تطوير الجليل لمصلحة كل سكانه ، اليهود والعرب والدروز ، كما قال . ولم يضن بالوعود بتطوير القرية العربية وتقديم التعليم وغير ذلك . ولكن خبرة السنوات الماضية قد دلت على ان لا اهمية لمثل هذه الاقوال الطيبة قبل تنفيذها عمليا . وقرار استمرار الحكم العسكري لا يدل على النية برفع المستوى الاقتصادي والثقافي للسكان العرب بل على عكس ذلك انه يدل على الاستمرار في النهب الاقتصادي وفي التمييز في مختلف نواحي الحياة .

ان السكان العرب والجمهور الدمقراطي في بلادنا ، يرغب ان يسمع منك ، ايها السيد رئيس الحكومة ، ما اذا كانت مشروعات التطوير التي اعلنتها الهامة في حد ذاتها ، ليست مرتبطة بنهب جديد لاراضي الفلاحين العرب التي يعيشون عليها ويعتاشون منها !

السكان العرب ، الذين خيب املهم في الغاء الحكم العسكري، يريدون ان يسمعوا منك ، على الاقل ، تعهدا بعدم نهب اي دونم ارض اخر من العرب .

والمثقفون العرب ينتظرون وعدا واضحا من رئيس الحكومة بانه سيهتم بتشغيلهم في مكاتب الحكومة وشركاتها . **في الاتحاد السوفياتي ، ايها السيد اشكول ، لا يؤلف اليهود سوى واحد بالمئة من السكان ولكن ١٤ بالمئة منهم موجودون في الجهاز الاداري السوفياتي ، اما في اسرائيل فان العرب يؤلفون ١٠ بالمئة من مجموع السكان ولكن اقل من واحد بالمئة منهم موجودون في الجهاز الاداري الاسرائيلي**

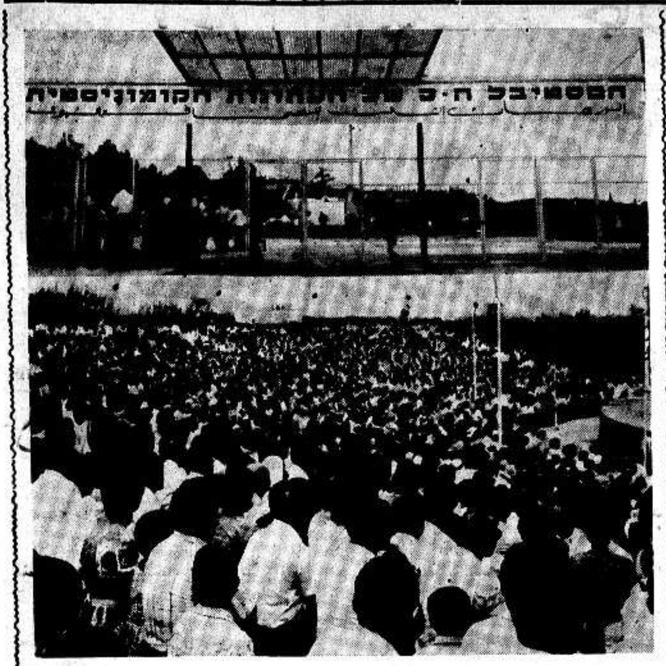
التمييز في البناء

اما في قضية البناء في القرى العربية ، فمن الناحية الواحدة تقلص الحكومة منطقة البناء ولا تعد الخرائط الهيكلية وتخلق الصعوبات امام طالبي رخص البناء . وحينما يضطر مواطن في القرية الى بناء بيت تهدمون له بيته بالاضافة الى استخدام الاضطهاد البوليسي وبدلا من توسيع منطقة البناء تقومون بسلب مساحات من القرية . في الناصرة وحدها اخذتم نحو الفي دونم .

صلاحيات تعسفية للانتقام السياسي

ان بقاء الحكم العسكري يعني ابقاء كل صلاحيات جهازه

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)



صورة الجماهير الغفيرة التي تصغي لخطباء مهرجان الصحافة الشيوعية الثالث .

أنوار كاشفة على * * مؤتمر المباى التاسع * *

● ماتم الدمقراطية ● اهداف لم تتحقق ● اصوات تهتف أين الاشتراكية ● احتدام الصراع واتساع الهوة ● فلسفة القوة ● النواب العرب صفر على الشمال ● اسطورة دمج أحزاب العمال الصهيونية تتبدد

بقلم صليبا خميس

في الاسبوع الماضي بين ١٥ و ١٧ اكتوبر ، عقد حزب المباي المجلس الثالث لمؤتمره التاسع الذي هو استمرار المؤتمر سنة ١٩٥٩ ، وحسب البلاغات الرسمية فقد اشترك في هذا المؤتمر ١٩١٠ مندوبين من ٣٢٥ فرعا يمثلون ١٦٠،٠٠٠ عضو .

ماتم الدمقراطية

وفي هذا المؤتمر تجاهل قادة المباي الدستور الذي يقضي بانتخاب المندوبين للمؤتمر كما تجاهلوا الوضع الداخلي في فروع الحزب وفي قيادته. وقد حاول سكرتير الحزب بركات تفسير هذه الخطوة ، التي تشكل سابقة خطيرة على مستقبل الدمقراطية تبدو من حزب يقف على راس الائتلاف فقال في مؤتمر صحفي عشية المؤتمر

الحياة التي مارسها الحزب في السنوات الاخيرة (اشارة الى التفكك الداخلي) لم تسمح لنا ان نطبق نصوص الدمقراطية تطبيقا عمليا كما كنا نرغب .. فانا اخشى جدا الدمقراطية المتطورة اكثر من اللازم .

وفضلا من ان هذا الكلام يكشف النقاب من عمق الخلافات الداخلية والمنازعات ومن الخوف من القاعدة فانه ايضا ينطوي على خطر الاتجاه الذي تسير عليه قيادة المباي في القضاء على معالم الدمقراطية في الحزب والدولة .

الا ان يوبين بركات ، وعد في خطابه امام المؤتمر باجراء انتخابات اعدادا للمؤتمر العاشر في غضون السنة القادمة بامل ان يستطيع هذا المؤتمر تبييض صفحة الحزب امام اعضاء القاعدة واظهاره بمظهر الموحد وايجاد قاعدة دمقراطية مباية تضمن سيطرة القيادة على القاعدة ، اي ايجاد نوع من الدمقراطية في المتطرفة اكثر من اللازم على حد تعبير بركات ليتم بها انتخاب المندوبين المرغوب فيهم الى المؤتمر !

وقد تعرضت الدمقراطية في هذا المؤتمر الى هجوم اخر شنه عليها نائب وزير الدفاع بيرس الذي طالب في خطابه بتغيير طريقة الانتخابات ، في الحزب والدولة . والمقصود الاساسي تغيير الانتخابات النسبية الى انتخابات المناطق التي يدعو اليها بن غوريون ليضمن سيطرة المباي على الكنيست .

اهداف المؤتمر

لقد وضعت قيادة المباي للمؤتمر المنعقد في الاسبوع الماضي هدفين اساسيين : اولهما اظهار الحزب بمظهر الوحدة ، امام اعضاء القاعدة والراي العام خارج الحزب والتغطية على الخلافات والانقسامات وجبر التصدعات . وثانيهما التظاهر باحياء الحياة الفكرية وتجديد القيم الاشتراكية داخل الحزب للتخفيف من خيبة الامل والتذمر اللذين يعمان القاعدة ويهددان بالانقطاع التام بين قاعدة الحزب وقيادته . ففي الاونة الاخيرة ، بالاضافة الى الخلافات العميقة داخل الحزب ، بين القيادة والقاعدة من جهة ، والمنازعات داخل القيادة نفسها التي احدثت تصدعا كبيرا ، فان انعدام الروح الدمقراطية وتخلي المباي حتى من قناع الاشتراكية .. كل ذلك اثار خيبة امل كبيرة في صفوف الحزب . حتى ساد الاعتقاد بان حزب المباي ليس الا جهازا لانتزاع الاصوات الى صناديق الاقتراع وجمع ضرائب الاشتراكات لصندوق المباي . فهل حقق المؤتمر هذين الهدفين ؟

اساس التناقضات

يجب الا يخفى ان اساس التناقضات داخل المباي ، التي تسببت منها ازمة الحزب وتعمقت ، هي التناقض بين قيادة المباي في الحكومة والهستدروت التي باعت نفسها من الاستعمار والاحتكارات الاجنبية والاحلاف العسكرية وبين جماهير الشعب التي تعاني الاستغلال الراسمالي الجشع وكبت الحقوق النقابية والدمقراطية التي تقف امام تنكر قيادة المباي في الحكومة والهستدروت للمطالب العادلة للاكثرية الساحقة من جماهير الشعب . وقد دفع هذا الوضع بالكثيرين الى التساؤل اين اشتراكيتنا؟! هل لا يزال المباي اشتراكيا ؟ ولقد هتف احد المندوبين في المؤتمر في القدس :

باسم اشتراكيتنا بيع مصنع السماد الكيماوي لراسمال فردي ويتكلمون عن ادخال راسمال خاص الى مصلحة التليفونات .

وتكلم بهذا المعنى غرتسفلد الذي قال عن اشتراكية المباي انها اشتراكية غريبة جدا ، اشتراكية مقلوبة من المجموع الى الفرد وانذر من التدهور القادم بالمفهوم الاقتصادي والاخلاقي والاجتماعي . .

والذي تجدر الاشارة اليه ان الاصوات التي ارتفعت في المباي لاعادة صلته الاشتراكية اليه لا تهدف الى الاشتراكية الصحيحة الا بمفهوم الاشتراكية الدمقراطية التي تفتش عن الاصلاحات الانتهازية الضيقة .. والدعوة جاءت لاعادة هذه الصفة التي تلاشت من الاشتراكية الدمقراطية في المباي .

حتى ان بعض اوساط المعارضة في المباي هالها ان تكون الراسمالية الاسرائيلية الجديدة كلها من صنع حكومة عمال .

ولقد كتب ناتان روتنشتريخ من جماعة المعارضة في المباي في مجلة من هيسود ، ان كل قطر كان تحت نير الاستعمار ويشق طريق تطوره يقف على مفترق طرق : ايسير في الطريق الراسمالية ام في الطريق غير الراسمالي التي من شانها ان تقود الى تطورات اشتراكية ؟!!

ولم تخل كلمات عدد من المندوبين عن معارضتهم للاثراء السريع في هذه البلاد على حساب جماهير الشعب الكادح .

ولاعادة بعض الثقة بالمباي وبقناعه الاشتراكي اعلن بركات سكرتير الحزب ان هذا المؤتمر من مهامه ان يكون مكرسا بالاساس للقضايا النظرية .

ولكن هل عثر قادة المباي على الاشتراكية التي نادى بها كثير من المندوبين واعضاء المباي وكتبوا عنها؟

بن غوريون اعلن كل معارضته لاستخدام هذا الاصطلاح (الاشتراكية)

واذا اردنا ان نلخص مؤتمر المباي نستطيع القول انه اخفق في تحقيق الهدفين اللذين رسمتهما القيادة لهذا المؤتمر ، اذا كان ذلك بالنسبة للتناقضات الداخلية مثل مشاكل الاقتصاد والمجتمع او بالنسبة للمشاكل الخارجية كالسياسة الخارجية والامن .. فجميع هذه التناقضات قد برزت للعيان ، في هذا المؤتمر بشكل احد ، دون ان تنجح قيادة المباي في التستر عليها . كما اخفق هذا المؤتمر في فض الخلافات التنظيمية والقضايا المختلف عليها . فقرر المؤتمر اعادة هذه القضايا الى مركز الحزب الذي كان بدوره قد قرر عرضها على مؤتمر الحزب وهكذا اكتملت الحلقة المفرغة .

اما عن الاشتراكية فلا تقرير اشكول ولا قرارات المؤتمر وتوصياته تضمنت اي اشارة الى الغاء سيطرة رؤوس الاموال الشخصية ، على وسائل الانتاج في البلاد . ولم تتضمن اقتراحات اشكول اي شيء يتعلق بتحطيم قوة الاحتكارات الراسمالية الكبيرة في اسرائيل او كبح جماح ارباحها الفاحشة .

وفي خطاب وزير المالية سبير ، حين تحدث عن الاشتراكية قال :

ليس واجبنا كبح تطور الاقتصاد الفردي بل ايجاد الطرق لزيادة قوة جاذبية الاقتصاد الجماعي وقدرته على المنافسة .

الا ان سبير تجاهل تغلغل الرساميل الفردية والاجنبية في المشاريع الهستدروتية نفسها وارتباط هذه المشاريع بالراسمال الاحتكاري المحلي والاجنبي . كما تجاهل ما يجره ارتباط اسرائيل بالسوق الاوروبية على زيادة ارباح المستوردين والسماسرة والمضاربين على حساب اجور العمال التي يجري تجميدها .

وهذه الطرق التي تواصل قيادة المباي السير عليها هي بعيدة كل البعد عن المفاهيم الاشتراكية كما انها تسد الطريق على التطور الاقتصادي والاجتماعي الدمقراطي لكبح جماح الاحتكارات في اطار النظام الراسمالي نفسه .

احتدام الصراع في قيادة المباي

وكان في مركز النقاش بالمؤتمر المنازلة بين وزير الزراعة موشه ديان وبين رئيس الحكومة ليفي اشكول . فامام الغليان الذي يعم الحزب ، بالاساس بسبب تردي اوضاع العمال الاقتصادية وهجوم الرساميل على مصالح العاملين واستغلالهم استغلالا بشعا في ظل حكومة المباي ، اراد اشكول ان ينشر ولو بالكلام جو الرومنتيكية الصهيونية السالفة والروح الحالوتسية المحببة ايضا على المباي ، حتى يضفي جوا اشتراكيا على حياة الحزب تحجب حقيقته المؤلمة .

اما ديان الذي ينفر من كلمة اشتراكية نفور معلمه بن غوريون منها فابدى معارضة تامة لكل الخط الاشكولي وقد قال ديان في معرض كلمته بالمؤتمر :

اقتراحات اشكول ابعد من ان تلائم مع تركيب الشعب الذي يؤلف اليوم الدولة . وحين اسال نفسي الصادق على اقوال اشكول بان المهمة الرئيسية للمباي وللدولة هي تقوية الرصيد المثالي وبان الاداة الرئيسية لذلك هي الهستدروت وبان مضمون ذلك كله هو شركة عمال مستقلة والعازيات للمستوطنات والجماعات فانا اشك اذا كان بالامكان الباس هذا القبع للجمهور الحالي

كما رفض ديان في المؤتمر المعارضة للاثراء السهل بقوله ان الدولة في حاجة للتطوير ، وطبعا الى الرساميل . واذا كانت هنالك حاجة للرساميل فيجب السماح لها بجرف الارباح ، واكثر ما يمكن عمله فرض ضريبة على الارباح . وهكذا اراد زعيم حركة الشباب في المباي توجيه ضربة لكل توجه نحو قالب الاشتراكية ، حتى من نوع الاشتراكية الدمقراطية الانتهازية وايد بكل قوته الاساس الايديولوجي للراسمالية .

ولم تقتصر معارضة ديان على القضايا الاقتصادية والايديولوجية بل اراد للمؤتمر ان يتبنى علم وشعارات الامن التي يعمل بها العسكريون المتطرفون في المباي وعلى راسهم ديان نفسه .

فلسفة القوة

وهاجم ديان التغيير الحاسم الذي جرى عند الراي العام بالنسبة لقضايا الامن مما احدث على حد قوله لامبالاة في الامن. وبز في هذه القضية بيرس نائب وزير الدفاع ، زميله ديان كثيرا حين شن هجوما مكشوفا على اشكول الذي تتهمه هذه الكتلة بالتقليل من اهمية الروح العسكرية «المشحوطة». ومقابل الاتجاهات الجديدة التي تنادي «بالاعتماد على الرغبة في السلام لدى عبد الناصر او الاعتماد على دولة كبرى او اسطول كبير» – اعلن بيرس في المؤتمر :

ليس هنالك سلام ، وليس هنالك معاهدة ، وليس هنالك حلف ولا ضمان – هنالك جيش الدفاع الاسرائيلي ، وهو وحده يردع العدو (تصفيق حاد)

ولتبرير هذا الخط ، خط الاعتماد على سياسة القوة والمغامرات وللتمويه على الراي العام اعلن بيرس ايضا بقوله : لسنا في حاجة للاستعداد للسلام لاننا نريده بكل جوانحنا ، كما ان العرب على حد زعمه يريدون من جهة ثانية الحرب بكل جوانحهم (!)

وكشف بيرس عن ازمة الحزب بقوله في مستهل خطابه بالمؤتمر ان عدم الهدوء بالمباي يعرب عن القلق على مصير الحزب ومستقبله .

اما افراتي فقد قال ان اخطر هوة هي الهوة القائمة بين اقوال قادة المباي التي نسمعها بالمؤتمر وبين افعالهم اليومية .

وتميزت كلمة الوزير اران بالانتقاد الشديد للاجحاف الاجتماعي متسائلا اليست قيادة المباي في الهستدروت والدولة مسؤولة عن ذلك .

وقد كشف النقاش في المؤتمر الانقسام الموجود بين جناحي المباي حتى داخل الحكومة نفسها . فابا ايبان مثلا ، على نفس خط اشكول هاجم بشدة اراء بيرس السياسية والامنية .

ومن مظاهر الانشقاق والصراع ايضا ان سكرتير الحزب بركات ايد وجهة النظر الصهيونية – الاشتراكية وان بن غوريون تهكم على كل من الصهيونية والاشتراكية في حين ان موشه شريت وجه نقده الى بركات سكرتير الحزب والى بن غوريون . فقال موجها نقده الى بركات انه لا يمكن الخلط بين المجتمع والدولة ، وقال موجها نقده الى بن غوريون انه امام النواقص الموجودة لا صحة للادعاء بان دولة اسرائيل هي بمثابة مشعل للامم على حد زعم بن غوريون

واعترف بركات في المؤتمر بانه قد تبدد الامل في الانفراج داخل المباي وان المباي يسوده عدم الهدوء ، ان لم يكن اكثر من ذلك .

هذا وقد دعا كيسي الى اعادة لافون الى مكانته في المباي . الا ان انصار لافون قد اصابتهم الخيبة من تفضيله جانب الصمت على جانب الكلام في هذا المؤتمر .

العرب «يوك»

والامر الذي تجدر الاشارة اليه انه لم تناقش ، ولو بكلمة واحدة ، اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل، ونجح قادة المباي في تطبيق مؤامرة الصمت على هذه القضية الملتهبة دون ان يحسبوا اي حساب لنوابهم العرب وكانهم صفر على الشمال . كما انه لم يتح المجال لاحد نواب المباي العرب او محترفي المباي من العرب بالقاء كلمة في هذا المؤتمر عن اوضاع الجماهير العربية مما يكشف عن مدى «الاحترام» الذي يكنه المباي لاتباعه العرب وماجوريه منهم.

اما عن التمييز ضد الطوائف الشرقية ، فقد تحدث عنه وزير البريد ساسون بشكل قاتم مما اثار موجة من المقاطعة في قاعة المؤتمر لان هذا الحديث يفسد على قيادة المباي حملة التحريض المحمومة التي يشنونها على الاتحاد السوفياتي في دفاعهم المزعوم عن اليهود هناك .

قضية وحدة احزاب العمال

ومن الامور البارزة ايضا ان قضية

(البقية على صفحة ٥ عمود ٤)

الاحزاب الشيوعية العربية
والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الاقطار العربية

في صيف السنة الحالية جرت حول الطاولة المستديرة لهيئة تحرير مجلة «قضايا السلام والاشتراكية» ، مقابلة اشترك فيها نظريون ماركسيون من الجزائر والاردن والعراق ولبنان وسوريا والسودان . وقد بحثوا ثلاث قضايا اساسية هي : القضايا الاجتماعية ـ الاقتصادية للاقطار العربية ، ووحدة الشعوب العربية ، و «الاشتراكية العربية» . وكانت هذه المقابلة بمثابة مقابلة تحضيرية . فهؤلاء الرفاق الذين تبادلوا الرأي اجمعوا على ضرورة عقد مقابلة اخرى ، لاجراء بحث واف شامل في القضايا المعقدة التي تواجهها حركة التحرر القومي للشعوب العربية في المرحلة الراهنة .

وقد نشرت الاتحاد في عدد ١٥ تشرين الاول ١٩٦٣ تلخيص النقاش حول قضية «الاشتراكية العربية» . ونشرت في عدد ٦٣/١٠/١٨ تلخيص النقاش حول الوحدة العربية . وفي عدد ٦٣/١٠/٢٢ نشرت الاتحاد الحلقة الاولى من النقاش حول القضايا الاجتماعية ـ الاقتصادية في البلاد العربية . وفي هذا العدد تنشر الاتحاد الحلقة الثانية عن الاوضاع في الاقطار العربية وستتبعها في العدد القادم الحلقة الثالثة وهي ايضا في نفس الموضوع .

اكد الرفاق المشتركون في هذه المقابلة ، عند تحليلهم الوضع الاجتماعي ، الاقتصادي والسياسي ضرورة الاهتمام والاخذ بعين الاعتبار الاوضاع الخاصة لكل قطر عربي من الناحية التاريخية والاقتصادية والسياسية وكذلك الوضع الحقيقي الراهن في كل قطر . وكل وجهة نظر يجب ان تعتمد لا على ما قاله هذا السياسي او ذاك بل على الخطوات العملية التي اتخذت في السياسة الداخلية وفي السياسة الخارجية بارتباطها التنظيمي . ولاسفنا يحدث احيانا ان يبالغ في اهمية الجانب الايجابي في هذه الدولة او تلك ، وذلك استنادا الى اتخاذ موقف صحيح في هذه القضية العالمية او تلك ، او الى التصريحات عن التمسك بسياسة الحياد الايجابي وعدم الانضمام الى كتل عدوانية . ومع هذا فان من الضروري تاييد مثل هذا الموقف بكل الوسائل . فهذه السياسة نتيجة لنضال الشعب كله للتحرر القومي ، ولانتشار افكار الدمقراطية والاشتراكية بين الجماهير العربية ، ولتعاظم مكانة الاقطار الاشتراكية . ان الشيوعيين يؤيدون ، من كل قلوبهم حكومات الاقطار العربية التي تتخذ مثل هذا الموقف . والشيوعيون يبذلون كل شيء لتقوية هذه النواحي في السياسة العامة التي تنهجها الاوساط الحاكمة في الاقطار المتحررة . فهذا الامر يسهم في توطيد السلام في العالم كله .

ولكن القضية في الواقع ، هي معقدة اكثر من هذا . فيجب ان نذكر انه حتى حكومات رجعية لا تستطيع اليوم ان تعلن صراحة عن عدائها للاشتراكية كما اعتادت ان تعلن في السابق . فكيف يستطيع الجناح الرجعي في البرجوازية المصرية مثلا ، ان يقف بصراحة ضد الاتحاد السوفياتي الذي وقف مع مصر حينما تعرضت للعدوان الاستعماري في سنة ١٩٥٦ ولبى ، بسرعة ، طلب مصر للمساعدة في بناء السد العالي في اسوان ؟

وزيادة على هذا فان مصلحة البرجوازية القومية العربية تملي عليها السير في طريق التعاون الاقتصادي والتجاري مع الاقطار الاشتراكية . وهذا التقدير صحيح حتى بالنسبة للبرجوازية الكبيرة التي ترتبط مصالحها الاقتصادية ارتباطا وثيقا بالسوق الراسمالية العالمية . لقد حدث اكثر من مرة ان استخدمت البرجوازية الكبيرة المساعدة التي قدمتها الاقطار الاشتراكية كوسيلة مناورة وضغط على الاقطار الاستعمارية لكي تحصل منها على المزيد من المساعدة والقروض

ان نقطة الانطلاق يجب ان تكون : هل تنتهج هذه الحكومة او تلك سياسة هي في خطوطها العامة وتفاصيلها على حد سواء سياسة معادية للاستعمار تضعف مواقع الاستعمار ، ام انها تنتهج سياسة موالية للاستعمار على الرغم من أنها احيانا ، لاعتبارات تكتيكية ولترميم مكانتها المتزعزعة بين الشعب ، تتخذ موقفا معاديا للاستعمار في عدد من القضايا الدولية . ان حكومة عبد الكريم قاسم ، مثلا ، مع كل معاداتها للدمقراطية ، قد انتهجت بشكل عام سياسة معادية للاستعمار ودافعت عن السلام العالمي . ولهذا فقد قدرت هذه الحكومة بانها حكومة معادية للاستعمار . والحالة هي مغايرة تماما بالنسبة لحكومة الجنرال ابراهيم عبود في السودان . فمع ان هذه الحكومة تقيم علاقات معينة مع الاقطار الاشتراكية ، فانها تنتهج بصورة عامة سياسة موالية للاستعمار ولهذا فلا يمكن تقديرها كحكومة معادية للاستعمار .

وثمة عامل آخر يجب ان يؤخذ بالاعتبار في هذا الصدد . هل السياسة العامة لهذه الحكومة او تلك او لتجمع طبقي معين ، تدفع الى تطور حركة التحرر القومي في العالم العربي كله ، ام انها تضعف وتكبت هذه الحركة ؟ فمثلا السياسة العامة لحكومات عدد من الاقطار العربية في شتى ارجاء الشرق العربي لها نواح ايجابية كثيرة . وعلى الرغم من هذا فقد ادت هذه السياسة في السنوات الاخيرة الى تفسيخ جبهة القوى القومية والى اضعاف علاقات التضامن التي توحد الشعوب العربية في نضالها ضد الاستعمار ، كما خلقت ظروفا مريحة لتسرب الاستعمار الى الاقطار العربية في المجال الاقتصادي والسياسي والايديولوجي وانزلت ضربات شديدة بالحركة الشيوعية والدمقراطية .

ولهذا فمن اجل تقدير سياسة هذه الطبقة او تلك ، او هذه الجماعة السياسية او تلك ، تقديرا صحيحا يجب ان ناخذ بعين الاعتبار ليس فقط الخطوات التي تتخذ في نطاق القطر المعين والتي لها طابع تقدمي ، بل يجب ان ندقق في هذه السياسة من كل جوانبها بالنسبة لداخل البلاد وللشرق العربي كله .

سوريا

لقد كرس الرفاق الذين اشتركوا في هذه المقابلة اهتماما كبيرا بتحديد الخطوات التشريعية الاساسية في الميدان الاقتصادي ـ الاجتماعي ، التي حققت في الاقطار العربية في اعقاب احراز الاستقلال السياسي ، وكذلك بتحليل البناء الطبقي وموقف بعض الطبقات والجماعات السياسية من قضية طرق تطوير الثورة الدمقراطية البرجوازية .

وقال الرفيق السوري : في سوريا كبقية الاقطار العربية ، احرزت حركة التحرر القومي نجاحات كبيرة . ولكن حتى في سوريا ، التي وصلت فيها الحركة الدمقراطية الى مستوى عال نسبيا ، لم يقض على الاقطاع كليا . فتحت ضغط جماهير الفلاحين الواسعة اضطرت البرجوازية القومية الى الموافقة على اجراء اصلاح زراعي . وقوانين الاصلاح الزراعي التي سنت في سوريا ومصر والعراق واقطار عربية اخرى ليست فقط تنازلا للحركة الثورية بل كانت تطورا طبيعيا للراسمالية في تلك الاقطار .. فاصلاحات من هذا النوع ليست ذات طابع راديكالي ولا تهدف الى تصفية العلاقات الاقطاعية في القرية تصفية تامة . وهكذا ، مثلا ، يستطيع صاحب الارض ، بموجب قانون الاصلاح الزراعي في سوريا ، ان يحتفظ بـ ٤٠٠ هكتار من الارض البور . ويضاف الى هذا ٤٠ هكتارا للزوجة . اما صاحب الارض المروية فيسمح له بالاحتفاظ بـ ٨٠ هكتارا من الارض و ١٠ هكتارات لكل ولد و ١٠ هكتارات للزوجة . وزيادة على ذلك فان الاصلاح الزراعي يحقق ببطء شديد . ففي عهد وحدة مصر وسوريا وزعت الاراضي في ٨ قرى فقط في الاقليم السوري .

وفي مصر ، التي اعلن فيها الاصلاح الزراعي قبل اكثر من ١٠ سنوات ، ما زالت هناك في الريف مخلفات اقطاعية كبيرة . فكل صاحب ارض يحق له ان يحتفظ بمئة فدان من الارض (الفدان يساوي ٤٢ بالمئة من الهكتار) ، كما انه يحق له ٥٠ فدانا عن كل ولد و ٥٠ فدانا اخرى للزوجة . ويتضح عمليا انهم قد وزعوا الارض بين الفلاحين الاغنياء وبهذه الطريقة اخذت تنشأ فئة قوية من الكولاك . وتجدر الاشارة هنا الى ان مثل هذا الامر يجري في سوريا ايضا .

ان الحزب الشيوعي يدعو الى تسليم الارض الى الفلاحين بدون دفع تعويضات الى اسياد الارض ، والى تقليص حصة الارض المسموح للفرد الاحتفاظ بها ، والى اقامة مزارع حكومية كبيرة على مساحات واسعة من الاراضي الصالحة للزراعة ، فتوزيع هذه المساحات من الاراضي قد يسبب تخفيض مستوى الانتاج الزراعي .

والحزب الشيوعي قد رفع شعار اقامة مزارع حكومية كبيرة ذات امكانيات واسعة لاستغلال الارض والحرمان الاقطاعيين والشيوخ منها . ويجب وضع الالات الزراعية والبذور ووسائل الري تحت تصرف الفلاحين الذين يتسلمون ارضا . وقد حظي هذا الشعار بتأييد واسع من جماهير الشعب التي ناضلت من اجل تنفيذه في فترة ما قبل ثورة الثامن من اذار سنة ١٩٦٣

اما بالنسبة للبرجوازية القومية في سوريا فان الفترة الواقعة بين ٢٨ ايلول سنة ١٩٦١ و ٨ اذار سنة ١٩٦٣ قد اوضحت عدم قدرتها على تحقيق تغييرات اجتماعية اقتصادية وعلى تلبية مطالب العاملين الحيوية . وفي كثير من الاحيان انشقت البرجوازية القومية عن الحركة الشعبية بغية تقديم مصالحها الذاتية واخذت تتعاون مع قوى اليمين المتطرفة . ومؤخرا اخذت الحكومة السورية ـ التي تتالف كلها تقريبا من عناصر يمينية ـ تشن ضغطا شديدا على رئيس الحكومة ، خالد العظم ، من اجل احراز عدة تنازلات لصالح الاقطاعيين .

وسوية مع هذا فان الطبقة العاملة والفلاحين لم يصلوا بعد الى مستوى من الوعي يمكنهم من الوقوف على راس الحركة . وفي هذه الظروف ، تفتح الطريق امام البرجوازية الصغيرة والمثقفين للقيام بثورات مستغلين التيارات القائمة في الجيش وفي الحركة الجماهيرية ومستترين وراء الشعارات التي تؤيدها الجماهير من مثل التأميم والاصلاح الزراعي وما اشبه . فبين منفذي ثورة ٨ اذار في سوريا كان مدنيون وعسكريون . ومن الصعب الان القول في اي طريق سيقود البلاد حزب البعث الذي استولى على الحكم بعد الثورة . ولكن الاحداث الاخيرة تشير الى ان البعثيين يمهدون السبيل لتسرب شركات النفط الامريكية والالمانية الغربية . وعلى هذا فان النضال ضد النهب الاقتصادي الذي يقوم به المستعمرون ما زال هو القضية الرئيسية على جدول اعمال الشعب السوري . وفي الوضع الراهن في سوريا هناك امكانيات واسعة لاقامة ائتلاف واسع يضم الشيوعيين والاشتراكيين المستقلين والقوميين ذوي التوجه الدمقراطي وجناح اكرم الحوراني في حزب البعث بل وحتى جزء من البعثيين الواقفين وراء ميشيل عفلق وكذلك جماعات ذات طابع تقدمي في اوساط البرجوازية القومية .

السودان

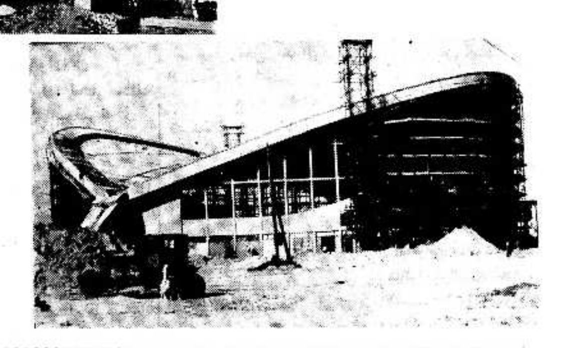
وقال الرفيق السوداني الذي اشترك في المقابلة ان المهمات الاساسية التي تواجه القوى الدمقراطية في بلادنا هي طرد الاحتكارات الاجنبية وتصفية مخلفات الاستعمار الجديد، وتطوير الاقتصاد القومي تطويرا شاملا ـ ان هذا نضال من اجل الدمقراطية . ان عوامل موضوعية في المجال الدولي ـ ولا سيما وجود المنظومة الاشتراكية ودورها المتعاظم في تطور الانسانية كلها ـ تخلق ظروفا مريحة لانتصار القوى القومية

البقية على صفحة ٤ عمود ٣

صورة الجامعة التي تقام في كونكري عاصمة غينيا بمساعدة الاتحاد السوفياتي

فن العمار الاشتراكي

الفن المعماري يتطور في الاقطار الاشتراكية والصورتان الى جانب هذا الكلام وتحته تظهر بعض ملامح هذا الفن في تشيكوسلوفاكيا ... الصورة الى جانب هذا الكلام شقق في براغ تشمل اثاثا في الجدران .. وتحت هذا الكلام صورة المدرج الذي يبنى في برتيسلافا عاصمة سلوفاكيا (تشيكوسلوفاكيا)



قصة

آسر حدون ملك آشور

للروائي الروسي تولستوي

غزا آسر حدون ملك اشور ديار الملك ليللي ، ودمر بلاده تدميرا ، وتركها طعمة للنيران ، واستأسر سكانها جميعهم وساقهم مصفدين في الاغلال ، واطاح رؤوس المقاتلة واهلك بعض الزعماء ، ومثل بالباقين افظع تمثيل ، وحبس الملك ليللي نفسه في قفص .

وبينما كان الملك آسر حدون مستلقيا في فراشه وهو يفكر في ابتداع طريقة لقتل الملك ليللي سمع فجاة ركزا على مقربة منه ، ولما فتح عينيه ابصر شيخا طاعنا في السن ذا لحية بيضاء مستديرة تشع عيناه وداعة وحنانا .

وقال له الشيخ : انت تفكر في قتل الملك ليللي

فاجابه آسر حدون : نعم اريد ذلك ولكني لم اهتد بعد الى طريقة لتنفيذه .

ـ ولكن انت نفسك ليللي

ـ كلا هذا غير حق ، ان ليللي هو ليللي وانا انا

ـ انت وليللي شخص واحد، وانما انت تتوهم انك لست ليللي وان ليللي ليس اياك

ـ ماذا تعني بذلك ، هانذا مستلق على فراشي الوثير ، وحولي من رجالي والموالي عبيد خاضعون واماء طائعات ، وغدا سأولم وليمة لاصدقائي كما فعلت اليوم ، في حين ان ليللي محبوس كالعصفور في القفص ، وغدا سيخزق ويظل في وصب مندلق اللسان حتى تزهق روحه ويطرح للكلاب توسع جسده تمزيقا .

ـ ليس في متناول قدرتك ان تفتك بحياته .

ـ ولكن ما حال الاربعة عشر الفا من جنوده الذين افنيتهم ورفعت من رممهم تلالا ، واني ما ازال حيا ولكنهم الان لا وجود لهم ، الا ترى في ذلك دليلا واضحا على انني استطيع ان انهب الاعمار وامحو الحياة ؟

ـ ولكن من اين جاءك انهم غير موجودين ؟

ـ لاني لا اراهم ، وفوق ذلك انهم قد تعذبوا ، وذاقوا الغصص والالام ولكني لم الق عذابا ولم اكابد الما ، ولقد كان ذلك نقمة عليهم ونعمة لي

ـ هذا يبدو لك كذلك ، وانت انما عذبت نفسك ولم تعذبهم

ـ اني لا افهم حديثك

ـ اتريد ان تفهم ؟

ـ نعم اريد ذلك

ـ اذن تقدم هنا : واشار الى حوض متسع متالق بالماء

فنهض الملك ودنا من الحوض

ـ اخلع ثيابك وادخل الحوض

ففعل آسر حدون ما امره به الشيخ

وقال الشيخ وهو يملأ الجرة ماء : عندما اصب عليك الماء غطس راسك . وامال الشيخ الجرة على راس الملك ، واحنى الملك راسه حتى صار تحت الماء

اخذ الملك آسر حدون بعد ذلك يشعر بانه اصبح شخصا اخر غير آسر حدون ، ولما احس بانه ذلك الشخص الاخر راى نفسه مستلقيا على فراش فاخر والى جانبه امراة حسناء لم يكن قد رآها من قبل وانما ادرك انها زوجته . وهبت المراة وقالت له :

روجي العزيز ليللى ! لقد انهكك مجهود الامس وقد نمت اكثر من المعتاد وقد حرصت على راحتك ولم اوقظك ولكن الامراء ينتظرونك في البهو ، فالبس ثيابك واخرج لهم .

ففهم آسر حدون من هذه الكلمات انه ليللى ولم يستغرب ذلك وانما عجب كيف لم يدر ذلك في خلده من قبل ونهض من فراشه وارتدى ملابسه وخرج الى البهو حيث كان الامراء ينتظرونه .

وحيا الامراء ملكهم ليللي ، والصقوا جباههم بالارض، ثم رفعوا رؤوسهم بعد ان القى عليهم كلمة ، وجلسوا امامه ، وشرع اكبر الامراء سنا يتكلم قائلا : انه اصبح غير ميسور احتمال اهانات الملك آسر حدون وانه يلزم ان تعلن عليه الحرب ، ولكن ليللى خالفهم ، وامر بايفاد الرسل للاحتجاج على اعمال الملك آسر حدون ، وصرف الامراء من حضرته ، واختار بعد ذلك جماعة من الاعيان ليكونوا سفراء ولقنهم ما يقولونه للملك آسر حدون ، ولما انجز آسر حدون عمله ـ وكان يشعر بانه ليللى ـ امتطى جواده وانطلق ليصطاد الحمر الوحشية ، واصابه التوفيق فقتل بيديه حمارين وحشيين ، ولما عاد ادراجه الى قصره اولم وليمة لاصدقائه وشاهد رقص الجواري ، وفي اليوم التالي ذهب الى البلاط حيث كان ينتظره مقدمو العرائض واصحاب الدعاوي والاسرى المجلوبون للمحاكمة . وهناك فصل كعادته في المسائل المعروضة عليه ، ولما اتم عمله وقام بواجبه اقتعد صهوة جواده ، وتوجه للصيد ، وكان رياضته المحبوبة . واسعفه الحظ فصاد لبوة عجوزا معها شبلاها ، وبعد الصيد اولم وليمة لاصدقائه وشاهد خلالها الرقص ، وسمع عزف الموسيقى ، وقضى ليلته مع الزوجة التي يحبها .

وهكذا كان وقته مقسما بين واجباته الملكية والمتع والمسرات ، وقضى اياما واسابيع ينتظر عودة رسله الذين اوفدهم الى الملك آسر حدون الذي كانه يوما ما ، ولم تعد الرسل الا بعد مضي شهر ، ورجعوا وقد جدعت انوفهم وصلمت اذانهم ، وامرهم الملك آسر حدون ان يبلغوا الملك ليللى ان ما صنع بهم سيصنع بالملك ليللى نفسه اذا لم يبادر بارسال الجزية من الفضة والذهب وخشب السرو والحضور بنفسه ليقدم الطاعة للملك آسر حدون .

فجمع ليللى ـ آسر حدون سابقا ـ الامراء وشاورهم في الامر فأشاروا عليه جميعهم بان لا مناص من الحرب ومهاجمة الملك آسر حدون قبل ان يغزوهم في عقر دارهم ، واقرهم الملك على ذلك ، وسار في طليعة الجيش وبدا الجهاد ، وكان يركب كل يوم ليستنهض عزيمة رجاله ويثير حميتهم . وفي اليوم الثامن من مسيره التقى جيشه وجيش الملك آسر حدون في واد متسع يشقه نهر ، واستمر القتال واستبسل جيش الملك ليللى ، ولكن ليللى الذي كان آسر حدون سابقا ـ راى جيش العدو يزحف من سفوح الجبل في عدد النمل حتى غص به الوادي وتغلب على جيشه ، فطار في عربته الحربية الى بهرة المعركة ، واثخن في العدو اثخانا ، وبطش بهم بطشا ذريعا ، ولكن جيش الملك آسر حدون كان يفوق جيشه عددا ، وشعر ليللى بانه قد جرح ووقع اسيرا ، وطوى تسعة ايام في سفر مع سائر الاسرى مكبلا بالقيود وحوله جند آسر حدون ، وفي اليوم العاشر دخل نينوى ووضع في قفص ، وكان لا يبالي السغب ولا الم الجراح ، وانما كان يحز في نفسه عار الهزيمة والاحساس بالعجز ، وراى ان كل ما يستطيعه في هذا المازق هو ان يحرم عدوه سرور رؤية آلامه ، ولهذا صمم على ان يحتمل صابرا كل ضروب التعذيب وصنوف الالام ، وامضى في قفصه عشرين يوما ينتظر الاعدام ، وراى رجال حاشيته واصفياءه واقاربه يقادون الى الموت ، وكانت همهمتهم تخترق صماخ اذنه ، وكان احيحهم يشق سمعه ، فبعضهم قطعت ايديهم وبترت ارجلهم ، والبعض سلخت جلودهم احياء ، وقد احتمل رؤية ذلك دون ان يظهر توجعا او رثاء او تفزعا ، وراى زوجته وريحانة قلبه مقيدة بالسلاسل ، يقودها اثنان من الخصيان السود وعرف انها مسوقة الى الملك آسر حدون ، واحتمل ذلك بلا تذمر ولا تافف ، ولكن احد الجنود الموكلين بحراسته قال له : انا مشفق عليك يا ليللى ، لقد كنت بالامس ملكا فانظر ماذا صار اليه امرك . ولما سمع ليللى هذه الكلمات تذكر ملكه الضائع فامسك بقضبان القفص وضرب راسه فيها محاولا الانتحار، ولكن لم تكن به قوة على القيام بذلك فان من الالم وغلبه اليأس وارتمى في اسفل القفص .

وحضر اثنان من الجلادين وفتحا باب القفص واخذا في تكتيفه ، وقاداه الى مكان الاعدام ، وكان مخضبا بالدماء وراى ليللى خازوقا يقطر منه الدم ، وقد انتزعت منه جثة احد اصدقائه فعرف انه مهيأ لقتله ، ونزعوا ملابسه ، فهاله نحف جسمه الذي كان قويا جميلا ، وحمله الجلادان وكانا على وشك وضعه فوق الخازوق .

وفكر ليللى في الموت والعدم ونسي اعتزامه ان يظل

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

من اغاني «الملونين» في اسرائيل

سالم جبران

١ – سائل هنا

الارض خناجر
تحت الاقدام الوحشية
والارض مقابر
للاحلام الهمجية !

* *

سائل هنا
في بيت يبنى من احجار
او في كوخ
مصنوع من اغصان الاشجار
او في احدى
مغر بلادي .. يا جزار !
سائل هنا
آكل خبز شعير ..
آكل من اوراق الاشجار
مت في حقدك يا جزار
سائل هنا ..
اطفيء بكفاحي نهم النار
امسك جرحي بيد
والوح بالاخرى
لربيع يحمل لبلادي
دفء الشمس ، وباقات الازهار!

٢ – جبهة واحدة

ملون انا من الزنوج ،
بوذي من الفيتنام
جنوب افريقيا بلادي ،
منجم الدموع والالام
لحم اليهودية (١) لحمي ،ذلك
الذي مزقه في «بيونس»
فهارر القزام !

* *

يا ايها المعذبون في الارض ، لنا
منكم .. وفي جبهتكم
اصارع الطاعون .. والظلام

(١) الشابة اليهودية التي قتلها «عاشست في بيونس ايرس ورسموا على لحمها الصليب المعقوف .

وجدوا ثلاثين قرشا

دخل عدد من اللصوص فرنا في ايلات ، وهم يطمعون بغنيمة دسمة ، فالسكان لا يحيون بدون الخبز ، واخذوا يفتشون عن الخزينة . وبعد لاي وجدوا ثلاثين قرشا لا غير ولم يروا ان يخرجوا دون ما تيسر لهم .

في السياسه الدولية

تغير ربان حزب المحافظين في بريطانيا

بقلم محمد خاص

ليست «اسباب المرض» و«ضرورة النقاهة الطويلة» هي التي حدت بهرولد مكملان ، بعد سبع سنوات من الحكم الى الاستقالة من منصب رئاسة الحكومة البريطانية وقيادة حزب «المحافظين» البريطاني. اذ لو كانت هذه هي الاسباب حقا لافترض المنطق ان تعرف بها قيادة المحافظين ، او لكان ممكنا ان ينوب رتشارد بتلر (وكثيرا ما قام بذلك) عن رئيسه الى ان تجري الانتخابات البرلمانية في بريطانيا التي موعدها هو ربيع سنة ١٩٦٤ القادمة او لاصبح من الافضل حل البرلمان واعطاء الحرية للشعب ليقول كلمته في الانتخابات قبل موعدها الرسمي بقليل .

ولهذا فالاسباب السياسية في الاساس ، هي التي جعلت ماكميلان من فراش مرضه في المستشفى ، يفاجيء قيادة ومؤتمر حزبه بنبأ استقالته المزدوجة . لقد رغب بهذه الخطوة في الخلاص من عدد من «القضايا المشينة» التي وقعت في عهد حكمه وافساح المجال لخلفه للعمل على استرداد مكانة الحزب المتدهورة قبل الانتخابات القادمة. وخوف زعامة الحزب من مواجهة جماهير الناخبين الان كان السبب في رفض فكرة الانتخابات المسبقة وفي اختيار رئيس جديد للحكومة كما انه محاولة لاستغلال البقية الباقية من الوقت من اجل اعادة المحافظين الى سدة الحكم .

فكل الانتخابات الفرعية ، تقريبا ، التي جرت خلال السنة الاخيرة في البلاد لملء مقاعد شاغرة في البرلمان قد انتهت بفشل مرشحي المحافظين وفوز مرشحي حزب العمال حتى في مناطق كانت تعتبر ، في الماضي، مراكز محافظة تماما. اضف الى هذا ان الانتخابات البلدية الاخيرة في بريطانيا التي اعتبرها المراقبون مقياسا يشير الى المعركة البرلمانية ، قدهوت كثيرا بعدد ممثلي المحافظين في البلديات واوضحت تدهور مكانة حزبهم كثيرا . فقد ربح حزب العمال ٣١١٢ مقعدا منها ٨٧٨ مقعدا كانت للمحافظين .

وحيال هذا فقد جاء التغيير في رئاسة الحكومة محاولة «لتبييض» صفحة حزب المحافظين قبيل الانتخابات .

ولكن ما زالت ماثلة في اذهان الشعب البريطاني قضايا فشل حكومة ماكميلان في دخول السوق الاوروبية المشتركة وخنوعها المتزايد امام واشنطن في المجال النووي وعدم تجاوبها مع الحركة الجبارة في مقاومة التسلط النووي الامريكي وفي النشاط من اجل السلام ومنع الاسلحة النووية ،ذلك النشاط الذي امتاز في بريطانيا بعقد الاجتماعات والمظاهرات والسير في المسيرات الكبرى . ثم كانت فضيحة وزير الدفاع بروفيومو وعارضة الازياء ، كيلر ، التي اثارت ضجة كبرى في البلاد كلها ، ثم قضايا البطالة المتفاقمة التي تصيب نحو مليون عامل طالبوا بالخبز والعمل وتظاهروا امام البرلمان واقتحموا ابوابه .

لقد تنافس على المنصبين الحاليين اربعة من زعماء المحافظين . ولم يكن كبير خلاف في الواقع ، بينهم . فهم يمثلون الجناح الرجعي جدا في الحزب بل هم من مؤيدي خيانة ميونخ التي فتحت السبيل امام هتلر قبل نحو ٢٥ سنة ، لاحتلال اوروبا واغراق العالم في حرب مدمرة دامية . وهؤلاء الاربعة كانوا رتشارد بتلر (نائب رئيس الحكومة) ومودلينج (وزير المالية) واللورد هيلشام (وزير العلم) واللورد هيوم (وزير الخارجية) .

وقد اعتبر المراقبون ان اللورد هليشام يتمتع بافضل الامكانيات للفوز بالمنصب وذلك بسبب الدور الذي قام به لعقد اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية غير ان المراقبين واعضاء الحزب ومندوبي مؤتمره فوجئوا باختيار اللورد هيوم (وزير الخارجية) لرئاسة الحكومة . وذكرت الصحف البريطانية ان ماكميلان ، الذي فاجأ الجمهور البريطاني قبل ثلاث سنوات بتعيين هيوم وزيرا للخارجية ، هو الذي اصر على ان يكون هيوم خلفه .

وكان من الطبيعي ان يثير تعيين هيوم لهذا المنصب مقاومة لا في الراي العام البريطاني بل حتى في قاعدة حزب المحافظين نفسه . وقد عقبت الصحف البريطانية على ذلك بالانتقاد الشديد واعادت الى الاذهان ، مجددا ، ان هيوم لم يقتصر على تأييد اتفاقية ميونخ الاجرامية بل استمات في الدفاع عن سياسة موقعها، تشمبرلن .

ولما سؤل هيوم ، في اعقاب اختياره لرئاسة الحكومة عن سبب تاييده لاتفاقية ميونخ ولتشمبرلن قال «لقد رايت في الشيوعية ، بالمدى البعيد ، العدو الاشد خطرا من النازية».

وعداء هيوم للشيوعية واضح . فهو من اكبر الملاكين في بريطانيا وعائلته تمتلك عشرات الوف الدونمات من الاراضي وقالت الصحف البريطانية ان ... «راسماله يوازي رساميل كل اعضاء حكومته» وجميعهم من كبار الاغنياء ..

ان زعامة الحزب وممثليها في الحكومة والبرلمان هي ، في الواقع ، المقررة النهائية واقرار اجهزة الحزب للامر بتعيين هيوم ليس سوى امر شكلي ومع ذلك فقد برزت المقاومة ، في داخل الزعامة ، في رفض عدد من الوزراء الذين كانوا في حكومة ماكميلان الاشتراك في حكومة هيوم الجديدة .

وكتبت صحيفة الحزب الشيوعي البريطاني «ديلي ووركر» تعقب على اختيار هيوم لمنصب رئاسة الحكومة بقولها : «حتى اباء هيوم ، سارقي البقر وناهبي الارض لم ينزلوا بالانسان البريطاني العادي ضربة اشد من هذه الضربة» ..

ان عداء هيوم للشيوعية لم يتغير . ان الاوضاع العالمية هي التي تغيرت . وميونخ جديدة لن تعود ابدا بفضل قوة المعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفياتي وهذا هو ما يتحتم على رئيس الحكومة البريطانية الجديدة ان ياخذه بالاعتبار .

ومع هذا ايضا فان حكومة هيوم لن تعيش ، في احسن الحالات ، اكثر من السنة اذ ان الانتخابات العامة تقترب من موعدها في الربيع القادم . ولا بد للتناقضات الداخلية في حزب المحافظين ولاثار سياسته الفاسدة وللفضائح العديدة التي ارتبطت به ان تترك اثرها ان لم يكن قبيل الانتخابات ففي الانتخابات نفسها حيث المراقبون يتنبأون بهزيمة المحافظين .

حديث في البيدر

ساخبر والدي

جلس التلاميذ على مقاعدهم في الصف الاول الابتدائي في مدرسة رامات غان الابتدائية ولم تكن المقاعد على مستوى حسن لائق .. فوقفت المعلمة لتقول للاولاد : لا تؤاخذونا على هذه المقاعد وعلى النقص في اجهزة الصف والمدرسة . لسنا مسؤلين عن ذلك .. انما البلدية .. ولم تكد تتم المعلمة كلامها حتى سمعت صوت طفلة يقول : حسنا ساخبر والدي بالامر وكل شيء سيصبح جيدا .

وبوغتت المعلمة بالكلام .. والتفتت تسال الفتاة : ومن هو ابوك ؟

– ابي شلوم زيسمان ، نائب رئيس البلدية .

معرض ازياء ديني

اجتمع مئات النسوة في قاعة مدرسة الاطفال التابعة لحركة المزراحي الدينية بدعوة من الحركات المتفرعة منها في القدس ليشاهدن معرض ازياء هو الاول من نوعه ، وكما قال بعض الظرفاء: لم تشاهد البلاد مثله منذ الفي سنة ..

وكنت تشاهد النساء المتدينات يلبسن الملابس الفخمة الجميلة ويغطين رؤسهن بقبعات يبدو من تحتها الشعر المستعار الذي تلبسه النساء المتدينات عوضا عن الشعر الذي يحلقنه لا سيما بعد زواجهن .

اما عارضات الازياء فلم يكن على ذلك الحد من «التدين» انما قمن بعرض الازياء . ولم يشهد المعرض الرجال ، ولم يسمح الا لعامل الانارة والمصور فقط بالدخول.

وامتاز هذا المعرض بخلوه من الملابس القصيرة، الى الحد الذي صرنا نراه ، وكان طول الاكمام بين بين ، ليناسب الذوق العصري والذوق الديني وطبعا لم تعرض فيه ملابس السباحة ..

هل هو من الجماعة

تكلم سيف الدين الزعبي في مؤتمر المباي . فسأل عضو الدائرة المهنية في الهستدروت يجول، رئيس بلدية طبريا تاهر :

– هل زعبي من الجماعة (يعني جماعة الشيوخ في المباي)

– طبعا ...

– وكيف تأكدت من ذلك

– لو لم يكن من الجماعة لما اعطوه حق الكلام ...

عربي يرد ثمانية معتدين

الى جانب فندق «غالي كنيرت» في طبريا تجري اعمال الحفر بالات ضخمة يحرسها شاب عربي

وذات ليلة وعند منتصف الليل فوجيء العربي بثمانية اشخاص يرتدون ملابس سوداء ولهم ذقون وسوالف يقتربون منه ويطلبون اليه مغادرة المكان حالا ، ولكن الشاب العربي لم يرتعب ولم يفاجا فاسرع الى موساه واشهره حتى ارغمهم على الهرب وهم يحملون ما جاؤا به من رزم يعتقد انها مواد محرقة .

وفي صبيحة اليوم التالي القي القبض على ثلاثة شبان متدينين وهم يوزعون منشورا ويحاولون الصاقه على الالات الحافرة .

اما سبب هذه الضجة فهو ان الحفريات دلت على وجود هيكل عظمي في المكان ، فقام المتدينون بنقل العظام ودفنها وتوقف الحفر في المكان وقام وفد من «حراسة المقدسات» بمقابلة وزير الاديان وطالبوه بالتدخل لان المكان مقبرة يهودية قديمة ، واعلنوا عن استعدادهم للسفر الى طبريا للتظاهر هناك .

هذا ووعد وزير الزراعة ووزير الاديان بان لا تقوم وزارته بحفريات دون موافقة الحاخاميين في طبريا .

هذا العالم الذي نعيش فيه

يا الخسارة

تزوجت دولي دولي انكليزيا، في لندن ، يقولون انها جميلة وفي الثامنة عشرة من عمرها ومهنتها «المانيكان» اي عرض الازياء .

تقول دولي انها كانت تستطيع ان تكون الملكة استر في اسرائيل ، فقد قوبلت بالاعزاز والتقدير، عندظهورها في حفلات العرض ، وكذلك قوبلت بحفاوة في ايران امام الشاه .. ولكنهم في لندن يقولون ان طولها ١٦٥ سم ، وهو طول لا يناسب احتياج سوق الازياء اذ ان الطول المرغوب هو ١٧٠ سم لذلك كان عليها ان تتنقل بسيارة خاصة في جميع انحاء لندن على جميع معاهد الازياء دون جدوى .

وحنينه لاول منزل ..

غادر مواطن ولاية انديانا ليقيم في ولاية بنسلفانيا ، واخذ معه قطه ، وفي اليوم التالي افتقدوا القط فلم يجدوه . وبعد ايام اتضح لهم انه عاد الى منزله في انديانا بعد ان قطع ١١٢٠ كيلو مترا

دليل اتوماتيكي ..

تفكر بلدية اثينا في نصب ادلاء سياحة اوتوماتيكيين في الاماكن السياحية في المدينة ، يمكن بواسطة الضغط على زر قيام الدليل بالادلاء بالمعلومات على مختلف انواعها . وستكون على شكل لوحات حجمها ٦ امتار مربعة ، وبوسعها ارشاد السائح على كل سؤال كالسؤال عن الفنادق ، والمطاعم والمواصلات . وعلى اللوحات ثلاث خرائط عن اثينا والمنطقة الساحلية ومختلف انحاء اليونان

متفائلة

احتفلت الدكتورة ماجريت ماري بعيد ميلادها المئة . واصدرت مؤخرا كتابا اسمته: سنواتي المئة الاولى . ما اروع تفاؤلها .

اضراب

اعلن اعضاء اقدم وحدة عسكرية في انكلترا وهي «قروقول الشرف» في البرج اللندني ، الاضراب . وهم يعتبرون موظفي دولة ، واعلنت نقابتهم الاضراب لا سيما بعد عدم موافقة الدوائر على زيادة اجورهم ٢٥ شلنا في الاسبوع.

«تمييز اقسى من الموت»

اصدرت وزارة الصحة في جنوبي افريقيا نظاما تمنع بموجبه الطلاب الزنوج من استعمال جثث البيض للتشريح بعد الموت . ويمنع النظام الطلاب البيض من استعمال جثث السود . ويزيد النظام ويمنع وضع جثث البيض والسود معا ويؤكد على ابعاد الجثث .

الاحزاب الشيوعية (بقية)

والتصفية مخلفات نظام المستعمرات في بلادنا والتقدم السودان اقتصاديا واجتماعيا . وفي المرحلة الراهنة يشكل الاستعمار الجديد الخطر الرئيسي على حركة التحرر القومي . فالمستعمرون الجدد يستخدمون تلك الاساليب التي تتفق وتنفيذ اهدافهم في البلد المعين . وفي السودان مثلا ، ظهر الاستعمار الجديد في شكل انقلاب عسكري . وجدير بالذكر انه منذ بداية الاستقلال السياسي ناضلت القوى القومية ليس فقط من اجل تصفية الاستعمار القديم بل ايضا ضد الاستعمار الجديد الامريكي .

وبفضل تصاعد حركة العمال والحركة الدمقراطية ، بقيادة الحزب الشيوعي ، نجحنا في احباط مسعى ايزنهاور وفي احراز نجاح في المعركة ضد المساعدة الامريكية . وقد قامت الحكومة السابقة بمحاولة لعقد اتفاقية للحصول على مساعدة امريكية ولكن حينما شعرت الحكومة ان البرلمان سيصوت ضد الحصول على المساعدة امتنعت من عقد جلسة للبرلمان وسلمت مقاليد الحكم لقيادة عسكرية . وكان اول اعمال الطغمة العسكرية اعلانها انها مستعدة لقبول مساعدة امريكية .. وبدا في بلادنا اضطهاد الحركة القومية وعطلت الحريات الدمقراطية وحل البرلمان وعطل الدستور وحلت الاحزاب السياسية وسنت قوانين تحظر عقد الاجتماعات والمظاهرات وغير ذلك .

وفي هذه الظروف فان المهمة الاولى التي تواجهنا هي وحدة كل القوى الوطنية في النضال ضد الرجعية ومن اجل تطوير السودان على اسس قومية دمقراطية .

(البقية في عدد الثلاثاء القادم)

آسر حدون (بقية)

الى النهاية محتفظا بهدوئه قانيا شجاعته ، وارتفع صوته بالبكاء والنحيب ، والتمس الرحمة دون ان يصغي لشكاته احد .

ولكنه فكر اخيرا : هذا لا يمكن ان يكون ولا بد ان يكون في نوم عميق ، ولا بد ان يكون ما انا فيه حلم رهيب . وحاول اليقظة من النوم ، وما عتم ان استيقظ ولكنه لم يجد نفسه آسر حدون ولا الملك ليللى ، وانما وجد نفسه نوعا من الحيوان فعجب لذلك ، وكان اشد ما يثير عجبه هو انه كيف لم يعرف ذلك من قبل .

كان يرعى في واد معشوشب ، ويمزق الكلأ باسنانه وانيابه ويطرد الذباب بذنبه المسترخي ، وكان يمرح حوله جحش اشهب طويل الساقين منمر الظهر ، ثم انطلق يعدو الى آسر حدون ولكزه تحت بطنه بفمه الناعم المستدق ملتمسا الضرع ، ولما اصابه اخذ يترشف منه ترشفا متصلا وادرك آسر حدون انه اتان ، ولم يدهشه ذلك ولا احزنه ، بل سره ان يرى حياته نامية سارية في ذريته ، ثم سمع حوله حفيفا واحس بسهم صارد نفذ حده المسنون من الجلد الى اللحم وشعر بالم مرمض ، ونزع آسر حدون – الذي كان في نفس الوقت اتانا – الضرع من فم الجحش وارخى اذنيه وانطلق يعدو الى العانة التي ضل منها يتلوه الجحش ، ولما قاربا العانة التي اجفلت اصاب سهم اخر رقبة الجحش واصماه مخترقا الجلد الى اللحم فزحر زحيرا مؤلما واقعى على ركبتيه ولم يستطع آسر حدون ان يتركه وظل واقفا الى جانبه ، ونهض الجحش مترنحا على سيقانه الهزيلة وسقط من الاعياء ووثب اليه الرجل واحتز راسه .

ففكر آسر حدون وغمغم لنفسه : هذا لا يمكن ان يكون لا بد ان اكون في حلم . وحقيقة اني لست ليللى ولست الحمار الوحشي ولكني آسر حدون . وبذل مجهودا ليستيقظ ويفيق من حلمه ، وصاح ورفع راسه في نفس الوقت من الحوض ، وكان الرجل المسن ما يزال واقفا الى جانبه يصب على راسه اخر قطرة من الجرة .

فقال آسر حدون : لقد تالمت كثيرا واحسبني قضيت في تلك الالام ردحا من الزمن .

فقال له الشيخ : كلا لم يطل عهدك بالالم ، لقد غمست راسك في الماء ورفعته وانظر الى الجرة تر بها بقية الماء فهل تدري الان ؟

فلم يحر آسر حدون جوابا ونظر الى الشيخ نظرة ملؤها الرعب ، واسترسل الرجل الشيخ يقول : اتدري الان ان ليللي هو انت وان الجنود الذين اعدمتهم هم انت ؟ وليس الجنود فحسب وانما الحيوانات التي ذبحتها وانت تصيد ونهشت لحمها هي كذلك انت ، ولقد جرى في وهمك ان الحياة مقصورة عليك وحدك . ولكني رفعت عن باصرتيك حجاب الوهم وجعلتك تدرك انك باساءتك الى الغير انما تسيء الى نفسك ، والحياة واحدة في الجميع ، وحياتك جزء من نفس هذه الحياة العامة ، وتستطيع في ذلك الجزء من الحياة الممنوح لك ان تجعل الحياة احسن او اسوأ وتنميها او تنقصها وتستطيع ان تسمو بالحياة في نفسك وان تحطم الحواجز التي تفصل حياتك عن حياة الغير واذا احببت للغير ما تحب لنفسك واعتبرتهم مثلك زاد نصيبك من الحياة ، وانت تنقص حياتك اذا حاولت ان تزيدها على حساب الغير ، وتحطيم حياة الغير من وراء طاقتك ، وحياة من سفكت دماءهم ومثلت بهم قد اختفت عن ناظريك ولكنها لم تنعدم ، ولقد توهمت انك تطيل حياتك وتختزل حياتهم ولكن هذا ليس في وسعك ، والحياة لا تعرف الزمان ولا المكان ، وحياة لحظة وحياة الاف السنين وحياتك وحياة الكائنات جميعها خفيها وظاهرها متساوية متعادلة ، ومحو الحياة او تبديلها غير ممكن لان الحياة هي الشيء الوحيد الموجود..

ولما نطق الشيخ بذلك اختفى

وفي صباح اليوم التالي اصدر الملك آسر حدون اوامره باطلاق سراح الملك ليللى والاسرى جميعهم ومنع عقوبة الاعدام .

وفي اليوم الثالث استدعى ابنه اشور بانيبال وسلمه صولجان الملك وانطلق الى الصحراء ليفكر فيما تعلمه ، واخذ بعد ذلك يسيح في المدن والقرى ويدعو الناس الى معرفة ان الحياة واحدة وانهم عندما يلحقون الاذى باحد انما يضرون انفسهم .

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقي

١ – فيلم لشارلي شابلن مسيو ... ذات العماد

٢ – المدينة المنورة – ساعةشهيرة

٣ – ذهب – عاصمة اوروبية

٤ – علامة جمع المؤنث السالم . «يوجعه باللهجة العراقية – عجز في النطق

٥ – قال على قبر صلاح الدين : اليوم انتهت الحروب الصليبية

٦ – علامة جمع المذكر السالم . اشار

٧ – حرف جر – اول كلمة تقولها في التلفون

٨ – مدينة عقد فيها حلف دفاع مما معناهما بوابة الاحزان

٩ – عاصمة اللاو

عمودي

١ – صاحب نظرية الحمار

٢ – برهنون – اداة نصب

٣ – ظروف متشابهة – ياتي بعد الضيق

٤ – حيوان قطبي – ميناء سوفياتي

٥ – لفظة معناها «ابن» في اللهجة الاسكندرية – نصف خروف

٦ – ساكن البادية

٧ – استعملها السومريون في الكتابة بدل الورق – جمهورية عربية

٨ – قبيلة عربية

٩ – محرمة وطائر شؤم والكلمتان



البـــاب العريض

ما من احد استمع الى خطاب رئيس الوزارة ، في افتتاح الدورة الثالثة للكنيست ، الا وعلق عليه بانه ما من جديد فيه غير اللهجة المعسولة . ان ليفي اشكول يعرف انه لا يمكن استمرار السياسة البنغريونية الفاشلة ـ فبسبب ذلك استقال بن غريون ـ ولكنه لا يجرا على تغييرها او لا يريد ذلك .

ولكن ليفي اشكول حاول ان يوهم مستمعيه بانه على الرغم من كل شيء فقد جاء بشيء جديد . واما هذا الشيء الجديد فهو بالتخفيفات التي اقترحها على قيود الحكم العسكري . لقد ظهر ان قضية الحكم العسكري ، ومصيره ، هي القضية الرئيسية في خطاب رئيس الوزراء وفي نقاش مندوبي الاحزاب حول هذا النقاش . لقد كتبنا وسنكتب كثيرا لنظهر زيف هذه «التخفيفات» وانها لا تغير من ماهية الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي والاضطهاد القومي شيئا . لقد قدم اشكول حبة اسبرين «التخفيفات» ليتهرب من واجب القيام بالعملية الجراحية الملتهبة منذ وقت طويل الا وهي اقتلاع سرطان الحكم العسكري وكل سياسة الاضطهاد القومي من جذوره . لم يعد اسبرين التخفيفات يقوى على هذا المرض «شعبنا من القول يا اشكول» ، «طفح الكيل يا اشكول» ـ هذا هو الان شعار شعب صبر حتى انفلق !

ولكن الذي اريد ان اقوله الان هو امر آخر . دائما قلنا : لكل شيء نهاية . ونحن نعتقد انه جاءت نهاية الحكم العسكري . ليس صدفة ابدا ان القضية الرئيسية في البيان السياسي الذي قدمه رئيس الوزراء الجديد هي قضية الحكم العسكري وليس صدفة ابدا ان مصير الحكم العسكري خيم على النقاش الذي دار في الكنيست حول خطاب رئيس الوزراء . بل ان مصير الحكم العسكري يخيم على كل ابحاث الكنيست الخامسة . ان نضالنا لم ولن يذهب سدى . لاتزال خميرة الانتصار الادبي الذي حققناه في انتخابات الكنيست الخامسة تروب اللبن . واذا عرفنا كيف نستمر بوحدة الصف الكفاحية ، ونعزز هذه الوحدة ، ونرفع كفاحاتنا الى مستويات اعلى ، حينئذ نستطيع ان نحرك كل قوى الخير والدمقراطية في الشعب اليهودي . وبسواعد متكاتفة نتقدم الى امام حتى نجرف من الطريق الحكم العسكري وكل قاذوراته .

ولاشكول ، ولكل الحكام الذين لا يزالون يتوهمون انهم يستطيعون ، في زمننا ، الاستمرار بسياسة بن غريون ، نقول: يا ايهـا الرجل المعلم غيـره

هلا لنفسك كان ذا التعليم ؟!

في هيئة الامم المتحدة ، في النقاش على التمييز العنصري في جنوب افريقيا ، خطب عضو الوفد الاسرائيلي با رومي فقال : ان وفد اسرائيل مقتنع بان حكومة جنوب افريقيا ستصل قريبا الى نتيجة واحدة ووحيدة انها لا يمكن ان تستمر بسياسة التمييز العنصري في بلادها . وذلك ، قال لان عالمنا يتغير بسرعة كبيرة ولا تستطيع اية دولة ان تشذ طويلا عن سير الشعوب الى الامام ...

ان هذا الكلام صحيح تماما . وهو لا يصلح ، بالطبع لجنوب افريقيا وحدها ، بل لاسرائيل ، ايضا : لا تستطيع حكومة اسرائيل ان تستمر طويلا في اضطهاد الجماهير العربية في بلادها . ان العالم الذي اجمع على دمغ التمييز العنصري في جنوب افريقيا ، لا يسمح باستمرار الاضطهاد القومي في اي مكـان .

ولا اي شعب مضطهد عـاد الان يرضى بالسكوت عن اضطهاده . مئات السنين وزنوج امريكا مضطهدون . ولكنهم قاموا الان ، بملايينهم ، على هذا الاضطهاد . ان عالمنا يتغير بسرعة كبيرة وكذلك شعوب عالمنا . ١٥ سنة والجماهير العربية في بلادنا تناضل ، باشكال مختلفة ، ضد الاضطهاد القومي والحكم العسكري ومن اجل حقوقها . ولكنها الان ، والان فقط ، رفعت شعار «طفح الكيل يا اشكول» ! ان اشكول يحاول ، بالكلام المعسول وبمخدر «التخفيفات» ان ينقذ الحكم العسكري وكل سياسة الاضطهاد القومي من الانهيار التام . ولكن الامر لم يعد متوقفا على اشكول . ان مثله مثل المراة العنيدة التي تحاول ان تستمر بالباس ولدها ، الذي اصبح ابن ١٥ سنة ، كلكول الطفولة ، دون ان تنتبه الى انه شب على الطوق .

لقد دعونا الى عقد اجتماع تظاهري منطقي في الناصرة بعد ظهر الغد ـ السبت ـ حتى نفهم اشكول ، وكل من لا يزال يعلق امله بكلكول الحكم العسكري ، ان هذا الشعب شب على الطوق !

ولذلك يتحفز كل الناس الطيبين ، عبر سهول البطوف والشاغور والمرج وعكا ، لحضور هذا المهرجان بالوفهم . علينا ان نثبت ان زمننا تغير وان هذا الشعب قد تغير . اننا نقبل على مرحلة جديدة ، اعلى واوسع ، من مراحل النضال الشعبي ضد الاضطهاد والحكم العسكري وسلب الاراضي وخنق القرى واهمالها . انمهرجان الناصرة المنطقي التظاهري هو الباب العريض الذي نفتحه بايدينا على هذه المرحلة العجيبة ، الذي لا رجعة بعده .

واما المحاولات الحكومية ، الاستبدادية ، لعرقلة هذا المهرجان ، فهي اكبر برهان على اهميته وفائدته . نحن نناضل من اجل حق . ولذلك نناضل على رؤوس الاشهاد وبرؤوس مرفوعة . نناضل من اجل حقنا بالعيش الحر والتجول الحر في وطننا ، نناضل من اجل المساواة الحقيقية والاخوة الحقيقية . نناضل لسلام الشعوب المتساوية العادل .

الى اللقاء ، غدا ، في الناصرة ـ في يوم له ما بعده !

(جهينة)

في عشيـة ذكرى مجزرة كـفر قـاسم

بقلم عزيز مظلام

كفر قاسم

ها هي الذكرى السابعة للملبحة الوحشية التي حدثت في قريتي كفر قاسم بايد دنسة ومجرمة ، تاتي كعادتها تجر في اذيالها الحزن والاسى والعويل على ابرياء سلبت ارواحهم بفضل سياسة خرقاء عنصرية تستهتر بحقوق الانسان وكرامته .

نعم ايتها الذكرى انك تاتين اليوم والنفوس بائسة والقلوب خاشعة والضمائر صارخة : الا سحقا للمجرمين والخلود للشهداء المسالمين .

في ساحة الجامع العامة يجلس ابناء قريتي شيبا وشبانا وصبية وغلمانا يتذاكرون احباءهم وذويهم الذين ذهبوا ضحايا للغدر الدنس . والكل يلعن من يتآمر على منع احياء ذكراهم كما يجب وكما يحدث في العالم .

الكل يلعن من يتاجر بدمنا الزكي البريء ابتغاء مكسب فردي حقير . وعيون ابناء قريتي ترنو الى سيارات الجيش والبوليس المدججة بالسلاح وهي تغدو وتروح كي ترهبهم حتى لا تخرج من اعماقهم آهاتهم التي طالما حبست في صدورهم منذ عام ١٩٥٦ حتى اليوم بضغط الاعوان والعملاء .

نعم ايتها الذكرى السابعة لمجزرة كفر قاسم تاتين وصدور الشرفاء الاحرار تزفر باللهب على سياسة مضطهدي الشعوب وابطال الاضطهاد القومي والتمييز الطائفي والعنصري .

يقول العملاء والاذناب يا قريتي ـ وبئس ما يقولون ـ من مات فقد ذهب ولا يمكن ان يعود ! وانا اقول : لا ايها الخونة ان من مات فهو حي في قلوبنا وبين حنايا ضلوعنا يتنفس في صدورنا .

ايام سعيدة عشناها معا في رغد وسرور وستبقى صور الضحايا معلقة امام عيوننا بل ومنقوشة في اذهاننا .

ايتها الذكرى ! قبل ان تذهبي عنا لتاتي بعدك ذكريات اخر نرجو ان تحملي عهدا منا نحن الشرفاء الاباة الا وهو ما دام في جسم كل واحد منا قطرة دم تجري فاننا سنذكر اخوتنا الابرياء الذين ازهقت ارواحهم دونما ذنب وسنحتقر كل عميل وكل خائن ومتآمر ونلقيه في سلة مهملات التاريخ ليكون عبرة لاولي الالباب ..

انوار كاشفة (بقية)

وحدة احزاب العمال ، لم تظهر على جدول ابحاث المؤتمر . وفي رؤوس الاقلام للمؤتمر كتب اشكول : «لن نعمل اليوم من اجل الوحدة ، بل سننتظر بامل حتى تحين الساعة» .. وهذا رد اشكول على تحية يعري ، لم تحتل قضية وحدة الاحزاب العمالية جانبا يذكر من النقاش .

ويمكن تلخيص قضية الوحدة الان بان قادة الاحدوت هعبودا يبدون استعدادهم في الظرف الراهن الى اقامة قائمة مشتركة من الاحزاب الثلاثة او من المباي واحدوت هعبودا لانتخابات الكنيست والمجالس المحلية والبلديات . وهم يرفضون الان قائمة مشتركة لانتخابات الهستدروت . وسبب ذلك ان احدوت هعفودا لا تستطيع ان تقدم برنامجا مستقلا للعمال ثم تدخل الانتخابات في قائمة مشتركة مع المباي .

اما قادة المبام فانهم يشترطون حاليا قبل قيام قائمة مشتركة او كتلة مشتركة ، مسالة اشتراكهم في الحكومة كشرط اساسي . ويطالبون من اجل ذلك ببعض التغييرات في السياسة الخارجية والداخلية ذات طابع عام . الا ان قيادة المباي ، كما جاء في رد اشكول على تحية يعري لم تبد اي استعداد لقبول هذه الشروط التي قال عنها زعيم المبام يعري انها لا تتعدى الحد الادنى .

ولذلك يمكن تلخيص المؤتمر بالامور التالية : بالفوضى الايديولوجية ، وبفقدان السبيل السياسي والافلاس التنظيمي . مما عمق التناقضات الى درجة انها زعزعت حتى الوحدة الشكلية للحزب واحدثت الصدع في اطاره التنظيمي .

ومن الطبيعي في هذا الوضع ، ان لا يكون في مقدور المباي ان ينفذ خطته في دمج الاحزاب الصهيونية الاشتراكية الثلاثة في حزب واحد .

فقد رفض المؤتمر حتى التوجه للمبام للتفاوض على دخول الحكومة .. كما فشل في اتاحة الفرصة للتكتل بين المباي والاحدوت هعبودا .

الخطاب القوي الذي القاه النائب ميكونس بقية

التعسفية . فبموجب هذه الصلاحيات وحسب ما جاء في بيان رئيس الحكومة لن يبخل الحكم العسكري في اصدار اوامر تقييد التنقل وفرض الاقامة الجبرية على العرب الذين وصفوا بانهم «خطر على الامن» . وهذا يبقى في ايدي الحكم العسكري صلاحية واسعة للانتقام السياسي وللضغط ولاحراز مكاسب حزبيه في فتره الانتخابات . هذا هو الوضع الذي بموجبه لا يستطيع عضو الكنيست توفيق طوبي ، مثلا الساكن في حيفا من الوصول الى الناصرة بدون تصريح من الحاكم العسكري . وبموجب هذا ايضا فرضت الاقامة الجبرية مرتين على عضو الكنيست اميل حبيبي . ووفقا للخبرة العملية فان الفلاح الذي يرفض التنازل عن ارضه بسعر ضئيل جدا سيكون «مخربا» . والعربي ، عضو مجلس محلي ، الذي يرفض انتخاب رئيس يقترحه الحكم العسكري هو كذلك «مخرب» . واعتقد ان رئيس الحكومة نفسه يدرك ان هدف بقاء الحكم العسكري هو سياسي حزبي لا امني . **وليس من شك في ان بيان السيد اشكول في هذه القضية سيؤدي الى زيادة وتراص وحدة كل مقاومي الحكم العسكري والى اتساع وتعاظم الجبهة اليهودية ـ العربية في النضال المشتد من اجل الغاء الحكم العسكري الغاء تاما لمصلحة الدمقراطية الاسرائيلية والاخوة اليهودية ـ العربية والسلام الاسرائيلي ـ العربي .**

الصداقة لا تحرز بالعداء

ان المصلحة القومية الاسرائيلية تتطلب عقد علاقات صداقة مع اكثر ما يمكن من الشعوب ، مع كل الدول الكبرى ولكن بدون ارتباط . وهذا يعني في المقام الاول ان تخطو نحو تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ، نحو اقامة علاقات ودية مع الدولة الاشتراكية السوفياتية .

ولكن عن **طريق عدم الود ، بل والعداء ، لا يمكن توقع احراز صداقة الاتحاد السوفياتي فقد كان لنا ولا يزال لنا الاساس للاعلان بان المفتاح لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي موجود في ايدي حكومة اسرائيل .**

وهنا تحدث الرفيق ميكونس عن النشاط المعادي للسوفيات في اسرائيل الذي يشنه حكام اسرائيل تحت شعارات الدفاع عن «يهود الاتحاد السوفياتي» . وقال ونحن لم نر ولم نسمع ، في اي يوم مثل هذه الحملة يشنها حكام اسرائيل ضد اللاسامية والعنصرية الحقيقية التي رفعت راسها في امريكا . والمانيا الغربية والارجنتين وبريطانيا واقطار راسمالية اخرى . ان هذا يشير الى ان المبادرين والمنفذين لهذه الحملة ضد الاتحاد السوفياتي لا يهمهم اليهود وانما الذي يهمهم هو «الحرب الباردة» وصرف النظر عن الجرائم اللاسامية والعنصرية التي يقترفها اسيادهم المستعمرون .

ان قلقنا العميق على مصالح اسرائيل القومية وعلى سلامة شعبنا وبلادنا تدفعنا الى ان نتوجه ، من هذه المنصة في الكنيست ، بنداء الى الحكومة لوقف حملة التحريض والافتراء المعادية للاتحاد السوفياتي ، ولبذل اقصى الجهود من اجل اجراء تغيير ، الى الافضل ، في العلاقات مع الاتحاد السوفياتي من اجل الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

ان الخبرة تعلمنا ان احتياجات اسرائيل الحيوية في الحاضر والمستقبل تستلزم اجراء تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية نحو السلام والاستقلال والحياد والصداقة الاسرائيلية العربية .

واخلاصا لهذه الاحتياجات الحيوية العليا للشعب والوطن ترفض كتلتنا الشيوعية بيان رئيس الحكومة .

تهنئـــة

الى البير عاقلة وعروسه

تهانينا الحارة بمناسبة زواجكما

خلية اللاتين

الحزب الشيوعي الناصرة

تهنئـــة

الى عبد اللطيف ومحمد عبدالله انصير تهانينا القلبية بمناسبة زفافيكما .

اتحاد الشبيبة الشيوعية

الطيبـــة

تهنئـــة

الى الاخ فكتور وفريدة القيسي ـ بيت دجن تهانينا لكم بالمولود السعيد

سليمـــان

محمد ، يوسف ، اسعد

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

حيفا ـ وادي النسناس

تدعوكم لسماع المحاضرة التي يلقيها الرفيق

اميل توما

عن مشاهداته في الجمهوريات القفقاسية السوفياتية

(ارمينيا واذربيجان وجورجيا)

وذلك يوم الاحد ٦٣/١٠/٢٧ الساعة السابعة والنصف مساء

في مقر المؤتمر شارع ماريوحنا ٣٩

ويعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفياتي

عامل من الناصرة يفوز بالسفر الى قطر اشتراكي

حيفا ـ لمراسلنا ـ بالسرور البالغ استقبل العامل سليم سليمان ابو طيي من الناصرة بشرى فوزه بالسفر الى قطر اشتراكي في يانصيب المهرجان الثالث للصحافة الشيوعية . وقد شاركه هذا السرور جميع زملائه الذين يعملون في بناء عمارة كبيرة في شارع ارلزوروف في حيفا لكونه احد العمال الماهرين في نجارة البنــاء .

وهذا العامل صاحب الحظ السعيد الذي كان يحمل رقم ١٠٤٦٣ يبلغ الثانية والثلاثين من العمر وهو رب عائلة واب لخمسة اطفال ويسكن في حي بير الامير في الناصرة ويسافر يوميا الى عمله في حيفا حيث يعمل في محل «فوجل» للنجارة

وفي العام الماضي اشترى تذاكر يانصيب من احد زملائه الشيوعيين النشيطين في مكان العمل وهو الرفيق عيسى حبيب من حيفا ، ولكنه لم يفز . وفي هذه المرة اشترى من نفس زميله الشيوعي المذكور تذاكر يانصيب للمهرجان وسجل على اسم كل واحد من اطفاله تذكرة واحدة ففازت البطاقة المسجلة على اسم طفلته ابتسام البالغة من العمر خمس سنوات .

هذا وقد صرح لي الفائز سليم بانه لم يخرج مرة واحدة في حياته الى خارج البلاد وهو ينتظر بفارغ الصبر موعد السفر لمشاهدة قسم من العالم الرحب والاجتماع بزملائه من نفس المهنة في بلد اشتراكي . وهو يرجو ان يكون موعد السفر في الصيف القادم لانه سمع كثيرا عن البرد الشديد في اوروبا في فصل الشتاء .

والاتحاد تنشر فيما يلي باقي الارقام الرابحة في يانصيب مهرجان الصحافة الشيوعية الثالث :

الجوائز	الارقام الرابحة
١ـ فناني نبيذ	١٢٥٥٣ ، ٦٤٤٥ ، ٦٧٤٧ ، ٨٠١٥ ، ١٢٠٣٢ ، ١٢٢٥٩ ، ١٠٥٣٥ ، ٨٢٤٧ ، ٥٢٣٢ ، ١٢٠٣٠
٢ـ فناني ليكر	٦٠٥٤ ، ٧٨١٢ ، ٥٩٣٠
٣ـ فنينة ويسكي	٦٨٥٩
٤ـ علب خشب	٨٧٠٤ ، ١٢٨٠١ ، ٨٠٢٤ ، ١٢٨١٥ ، ٦٠٢٢ ، ١٠٥٦٢ ، ١٢٤٧٨
٥ـ علبة سجاير خشب	٧٦٧١
٦ـ علبة للحلويات	١٠٧٧٨
٧ـ علبة خشب لادوات الخياطة	٦٥٢٤
٨ـ لعب خشبية	٦٦٢٨ ، ٤٣٠٢٩ ، ٨٢٠٩ ، ٥٦٧٤ ، ١٠٠٢٧ ، ١١٨٨٤ ، ١٢٣٣٩
٩ـ لعبة الزينة	٦٤١٠
١٠ـ طقم منافض سجاير	١٠٩١٠ ، ١٣١١٦ ، ٥٨٣٤
١١ـ منافض سجاير	١٠٨٧٤ ، ١٠٠٤٣ ، ٨٤١٩
١٢ـ مزهريات كبيرة من خشب	٨٣٠٧ ، ١٣٤٢٢ ، ١٢٠٤٢ ، ١٢٨٦٨ ، ٩٤٩١ ، ٧٩٤٠
١٣ـ مزهريات خشبية	١٢٢١٧ ، ٨٠٩٤ ، ٦٥١٧ ، ١٢٩٨١ ، ١٤٠٢٧ ، ٨١٤١ ، ٤٣٠٠٣ ، ٤٢٢٢٠ ، ١٢٦٧٩ ، ١٢١٧٦ ، ١٤١٢٦ ، ٨٢٤٤ ، ٨٣٠٨ ، ١١٤٨٦ ، ١٣٢٦٥ ، ٩٠٧٧
١٤ـ مرهريات	١٠٣٣٠ ، ١٢٠٠٢ ، ٥١٢٥ ، ٦٨٦٠ ، ١٠٠٢٠
١٥ـ مزهريات كريستال	١٢٦٦٦ ، ١١٢١٥
١٦ـ كتب قراءة	٥٢٢٢ ، ٨٣٢٦
١٧ـ كتب فن	١٢٩٣٤ ، ١٤١٩٦
١٨ـ كتب مصورة	٩٢٧٩ ، ٦٢٨٩
١٩ـ كتاب شعر	٦٣٠٢
٢٠ـ كتاب عن مسرح الدمى	٥٩٩٨
٢١ـ صحون الزينة	٦٨٣٠ ، ٧٣٩١ ، ٨٦٧٦ ، ١٢٧٨٧ ، ٨٠٠٣ ، ٩٠٨٩ ، ٧٧٩٦ ، ٥٥٤٦ ، ١٢٢٣٥ ، ١٢٤٧٩ ، ٦٢٨٤
٢٢ـ عش غراب زينة	١٢٨٣٢ ، ٩٣٩٢ ، ٨٢٤٣
٢٣ـ سبوتنكات	١٢٠٥٤ ، ٦٧٧٩ ، ٦٤٧٦
٢٤ـ ملاعق خشب الزينة	٥٨٧٥ ، ٥٩٣٣ ، ١٢٠٢٩ ،
٢٥ـ طائرات الزينة	٧٨٠٠ ، ١٣٤٧٤
٢٦ـ اسطوانات من صنع البلاد	١٠٤٦٩
٢٧ـ تسجيل لمهرجان الشبيبة	١١٤٣٨
٢٨ـ صور حائط	١٢١٤٨ ، ١٢٣٧٦
٢٩ـ زينات خشبية	١٣٦٣١ ، ٦٤٤١ ، ٧٩٦٣ ، ١٣١٢٤ ، ٧٦١٩
٣٠ـ لعبة الدامة	٦٣٤٧
٣١ـ كرة ارضية الزينة	٩٢٢٤
٣١ـ حمامة من خزف	٥٣٤٥
٣٢ـ البوم صور	٥٠٨٣
٣٣ـ شرشف صغير الطاولة	٦٤٢٨
٣٣ـ زينة البوفيه	٨٢٤٢
٣٤ـ شبابة	٦٥٠٢
٣٥ـ علبة لحمة	٧٥٦٧
٣٦ـ عقد خرز	١١٥٧٦
٣٧ـ دبوس شعر	١١٧١٧
٣٨ـ علب خشبية	كل البطاقات التي تنتهي بالرقمين ٢٤
٣٩ـ اشتراك مجاني في فول همام لمدة شهر	« « « « « ١٦
٤٠ـ سكين لقطع الورق	« « « « « ٩٩
٤١ـ اسطوانات	« « « « « ٧٢

٭ رحلة من نوع قديم ! وصلوا حيفا جياعا ، واعتقلهم البوليس فلم ينبسوا ببنت شفة قبل ان يسدوا رمقهم . وبعد ان اكلوا وشربوا قالوا : مضى علينا اكثر من يومين دون ان يصيب شفاهنا طعام .

اما هؤلاء ، فهم ثلاثة رافق امينهم عربة تسوقها فرس فسرقوها ، وقرروا القيام برحلة بدات من مجدل عسقلان وانتهت في مركز البوليس في حيفا ، واستغرقت تسعة ايام في الهواء الطلق ، وضعت خلالها الفرس مهرا . اما حقيبتهم التي كانت تحمل كل ما يملكون من متاع فقد سرقت .

رسائل القراء

ماهية « منبر الدروز » !

كتب الينا سليم محمد عباس خنجر من جولس الرسالة التالية ردا على ما يكتب في جريدة اليوم تحت عنوان «منبر الدروز» :

آخر ما طالعته في صحيفة «اليوم» المضللة في منبر النفاق (منبر الدروز) مقال لابن قرية عسفيا هاني عزام يرد فيه على عاصم خطيب من الرامة وينتقده ثم يقول :

انني اقول كلمة صريحة للسيد هاني ان الاتحاد نشرت عدة مقالات كتبها الشرفاء من الطائفة الدرزية لكي يطلع عليها الجمهور ولكنك يا سيد هاني اذا طلبت من جريدة الاتحاد ان تكتب فيها كما تكتب في منبر الدروز فلن تقبل كتابتك القذرة المضللة . لان كل ما يكتب في هذا المنبر هو تمويه وتضليل واحتقار لابناء الطائفة الدرزية .

قل لي يا سيد هاني ما هو موقف منبرك الذي تزعم بانه يعرض مشاكل الطائفة من جلب النساء الدرزيات الى مكتب التجنيد في طبريا ولاسيما نساء جولس وبموافقة زعماء جولس ان الاتحاد كانت ولا تزال تتبنى القضايا العربية ولو بلغها خبر النساء الدرزيات هذا فانها لا تسكت على ذلك كما يتخرص منبرك المزعوم بل ترفع صوتها طالبة : العدالة العدالة !

٭٭

كيف نرضى ان تبقى فتاتنا في القعر والفتاة الروسية تصعد الى القمر ؟

كتب الينا محمد كامل زعبي من قرية سولم مقالا عن «الشباب العربي والمهر وحرية الفتاة العربية» تحدث فيه عن التقاليد البالية وقال : عندما نتحدث عن الحرية للفتاة لا نعني السباحة والرقص والغناء وانما نعني ان تعرف الفتاة في الاساس مصير حياتها وكيف ترتب شؤونها .

وتعرض الى مشكلة المهر وطالب بازالة هذه العقبة من طريق الشباب .

وختم مقاله بقوله : كيف نرضى ان تظل الفتاة العربية في قاع الارض بينما الفتاة الروسية تصعد الى القمر ؟!

مباريات هذا الاسبوع

الناصرة ـ مراسلنا الرياضي ـ جرت مباراة هذا الاسبوع في ١٠/١٩ بين فريق الشباب الناصري وفريق بيطار صفد على ملعب المدرج في صفد واسفرت المباراة عن تعادل الفريقين (٢:٢) . وكانت المباراة حماسية . وقد تمكن اللاعب سعيد بلال من اصابة الهدف الاول في الدقيقة العشرين كما سجل اللاعب حسن عارف هدف التعادل في الدقيقة الثمانين .

كما جرت مباراة بين فريق الشباب الشفاعمري وفريق هبوعيل كفار آتا على ملعب كفار آتا واسفرت المباراة عن ثلاث اصابات مقابل لا شيء لصالح فريق كفار آتا .

درجـة ج

وجرت مباراة بين فريق كشافة الصداقة الناصري وفريق بيطار طبعون على ملعب طبعون واسفرت المباراة عن فوز فريق طبعون بسبع اصابات مقابل لا شيء .

مشروعات قوانين جديدة يقدمها النواب الشيوعيون

الغاء المحاكم العسكرية .. اعادة الاوقاف للمسلمين

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ تقدم النائب الشيوعي ، توفيق طوبي بمشروع قانون الى الكنيست ينص على الغاء المحاكم العسكرية التي يحاكم المواطنون العرب امامها بموجب انظمة الطوارىء الانتدابية التي يقوم على اساسها الحكم العسكري .

كذلك تقدم الرفيق طوبي بمشروع قانون آخر بصدد الوقف الاسلامي . ويهدف القانون الى تسليم هذه الاوقاف التي تعتبر اليوم «املاك غائبين» ، الى اصحابها المسلمين وانتخاب مجلس اسلامي اعلى يكون صاحب الصلاحية العليا فى ادارة الاوقاف .

ومشروع القانون الثالث الذي قدمه النائب طوبي يتعلق بتعديل قانون التعليم الالزامي بحيث تكون الحكومة ملزمة باقامة مباني للمدارس فى الامكنة التي لا توجد فيها اي سلطة محلية وبتحمل مسؤولية نفقات المدارس . وكما هو معروف فان القانون الحالي يرفع المسؤولية عن الحكومة فى هذا الصدد ويضعها على عاتق «لجنة معارف» هي على الغالب شكلية الامر الذي يترك حالة المدارس فى هذه الاماكن فوضى ومهملة .

كما تقدمت النائبة الشيوعية استر فلنسكا ، بمشروع قانون ينص على اعطاء بيت مقابل كل بيت يجلى عنه سكانه والزام صاحب بيت مهدد بالخطر باعطاء المستاجرين بيتا بدلا منه .

اليوم صدر العدد ١٠ من « الجديد »

صدر اليوم العدد العاشر من الجديد . ويمتاز هذا العدد بكثرة القصص وروعتها . قصة من بلادنا كتبتها السيدة نجوى فرح .. وهي قصة مكهربة بالمشاعر الانسانية وحب الارض والوطن . عنوانها «أمر الاختيارين» ، وبمناسبة صدور مجموعة قصص لنجوى اسمها «لمن الربيع» ، كتب الدكتور **احمد ريناوي** نقدا لهذه المجموعة حاول فيه ان يقيم قصص نجوى ويضعها فى مكانها الصحيح فى الحياة الادبية .

وقصة من الجزائر .. عبارة عن اسطورة شعبية تناقلها سكان القبائل الجزائرية اعاد كتابتها الكاتب الجزائري الشهيد **مولود فرعون** .. الكاتب الذي قتله رصاص منظمة الجيش السري قبل استقلال الجزائر بايام قليلة .

والقصة الثالثة من امريكا . للكاتب الذي لا يجهل اسمه احد : **مارك توين** . وهي «يوميات حواء» . كتبها توين بأسلوبه الفكه المرح . كيف كان شعور حواء فى الجنة قبل ان تلتقي بآدم ؟ وكيف نفرمنها آدم عندما طاردته ؟ وكيف تحابا اخيرا ؟

انها قصة ممتعة تقراها بنهم شديد .

والقصة الرابعة من الاتحاد السوفياتي للكاتب أ. كيباني اسمها «اليدان» وعقدة القصة ان فتاة بارعة فى عمل النسيج ولكنها غير جميلة ، اصطدمت بحقيقة عدم قوة جاذبيتها فكل ما يجذب الاخرين اليها براعتها فى العمل الذي يعتمد على يديها اي يداها عنوان جمالها . وكيف تفتح لها هذه الصدمة اخيرا باب التفاؤل .

انها قصة نفسية الى حد بعيد ، ولكنها رائعة بدقة ملاحظتها وتسجيلها لادق الخلجات .

وفى باب للشعر تلتقي بقصيدتين : الاولى لمحمود درويش ـ وهي قصيدة من وحي المأساة .. مأساة الشعب العربي الفلسطيني .. لاجيء شاب يسجل مذكراته من «بلاد الغربة» ويحاول ان يرسلها الى امه فى البلاد ، ولكن هل يرسلها ؟ ان النهاية محزنة !

والقصيدة الثانية موشح من اجمل الموشحات الاندلسية .. «كللي» .

ايها القاريء العزيز !

قبل اسابيع ، احتفلت اسبانيا بأحد علمائك العرب القدماء ، واشتركت دول اخرى فى هذا الاحتفال ، واقيم تمثال ونصب تذكاري لهذا الرجل فى اسبانيا .

من هو هذا العالم ؟

ولماذا احتفلت به اسبانيا دون سواها .

اقرا باب «من التراث العربي» .

اما المقال السياسي هذا الشهر فهو كالعادة «حديث الشهر» الذي يكتبه صليبا خميس .. وهو «مرحلة حاسمة فى نضال الجماهير العربية» هذه المرحلة الحاسمة هي نضال العرب فى اسرائيل لالغاء الحكم العسكري وشتى الوان التمييز والظلم .

ويسر «الجديد» ان يعلن للقراء عن فتح باب جديد هو «مناقشات فى العالم العربي» يستعرض فيه المحرر اهم ما يدور من مناقشات وقضايا ادبية فى العالم العربي .

وفى هذا العدد تعرض مشكلة خطيرة هي : تسرب الاستعمار الثقافي الى البلاد العربية بشكل جديد تحت اسم «منظمة حرية الثقافة» التي فتحت مكاتب لها فى العواصم العربية ومن ضمنها القاهرة .

ما هو موقف القاهرة من هذه المسألة الخطيرة ؟

على هذا السؤال يجيب الكاتب المصري رجاء النقاش .

ولقاء الشهر هذه المرة .. مع كاتب عبري يكتب كثيرا عن العرب .. هو مردخاي ابي شاؤول . فى هذا الحديث السريع تستطيع ان تكون لك صورة عابرة عن الادب العبري المعاصر .

اما طبيب الجديد الدكتور رشيد سليم ، فيعالج هذه المرة مشكلة هامة وحساسة هي «تزاوج القربى» ويقول ان امراضا تنجم عن هذا الزواج .

ونعلن للقراء ان طبيب الجديد مستعد للاجابة عن اسئلتهم حول شؤون الطب .

ومن اخبار العلم «اكتشاف نهر جديد تحت مياه المحيط» وطريقة جديدة للنوم .. هي النوم الكهربائي

ليس هذا كل ما فى العدد العاشر من الجديد ، هناك معالجات اخرى الى جانب الابواب الثابتة : «بريد القراء» والطرائف والاخبار الثقافية .

عدد ممتع تقراه من الغلاف الى الغلاف .

ثقافة غنية .. بسعر رخيص .

الجبهة الشعبية تعد بيانا يشجب « تخفيفات » اشكول

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ علمت من مصدر موثوق ان الجبهة الشعبية تعد بيانا صحفيا تتناول فيه «التخفيفات» فى الحكم العسكري التي اعلنها اشكول وستشجب الجبهة الشعبية فى بيانها هذه «التخفيفات» وتدعو الى الغاء الحكم العسكري فورا .

محكمة الصلح امرت بوقف بناء جامع كفر ياسيف ، وفجرت بالون دعاية مبائيا

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ اصدرت محكمة صلح الناصرة امرا بوقف العمل فى بناء جامع كفر ياسيف الذي بدا قبل فترة قصيرة ..

وقد صدر الامر حين لجات لجنة التنظيم المنطقية فى الناصرة الى المحكمة وادعت امامها ان القيمين على البناء لم يستصدروا رخصة عمار منها لبناء الجامع ..

وكان القيمون على البناء قد تقدموا بطلب رخصة عمار وبداوا البناء قبل صدورها ..

وقد تبدو القضية كلها عادية فى ظل الحكم الاشكولي وريث الحكم البنغريوني .. ولكن ملابسات القضية هي بمثابة درس جديد حول سياسة الاضطهاد القومي ..

محمد حسن صفية رئيس لجنة بناء الجامع القيم على القائمة الاسلامية فى كفر ياسيف اشاع فى البلدة .. واذاع عبر اذاعة اسرائيل (يوم الاثنين الماضي) ان الحكومة ووزارة الاديان بالتحديد ابدت عطفها على بناء الجامع ووعدت بتقديم المساعدات من اجل الاسراع فى بنائه ..

كذلك اراد محمد حسن صفية ان يثبت ان الحكومة ووزارتها تقاوم معارضيها لا «اصدقاءها» واعوانها .. فجاء امر المحكمة برهانا جديدا على ان سياسة الاضطهاد القومي تصل الى كل مكان وتحل بكل شيء يتصل بالشعب العربي بطوائفه المختلفة ..

وهكذا انفجر بالون دعائي مبائي جديد ..

تعنت حكام المغرب (بقيه)

واعلنت لندن ان الملك الحسن عقد اجتماعا صحفيا صرح فيه انه مستعد لمقابلة بن بلا وزعم ان حكومته لم تتقدم باي شروط لعقد الاجتماع واتهم بن بلا بانه وضع النزاع على اسس عقائدية ..

وكانت الانباء قد ذكرت على لسان الرسميين المغربيين رفض عقد مثل هذا الاجتماع .

ونتيجة عناد حكام المغرب لم تنجح مساعي امبراطور الحبشة هيلا سيلاسي فى وساطته فاصدر بعد زيارته الجزائر واجتماعه باحمد بن بلا بيانا ايد فيه اقتراح الجزائر بدعوة وزراء خارجية منظمة دول افريقيا (التي قامت فى اعقاب مؤتمر اديس ابابا) لبحث النزاع ..

ومع هذا يواصل الامبراطور مساعيه وهو يزور الان تونس لهذه الغاية ..

التحريض على الجمهورية المتحدة

ومع ان وفد الجامعة العربية قد وصل الى الرباط بعد زيارته الجزائر واجتماعه بين بلا فمن غير المتوقع ان تنجح وساطة وفد الجامعة العربية مع المغرب .

فقد اعلن وزير خارجية المغرب بلفريج ان وفد الجامعة العربية تحيز الى جانب الجزائر وقبل راي الجمهورية العربية المتحيز الى جانب الجزائر ..

كذلك بدات الصحف المغربية الحكومية فى ترديد هجوم المسؤولين على الجمهورية العربية المتحدة وتشويه سمعتها .. وتحديها ..

وقد نشرت الصحف الاجنبية تصريح وزير الدفاع المغربي الذي قال اذا كان الجنود المصريون قد فقدوا قبعاتهم فى سيناء فسيفقدون «بناطيلهم» فى المغرب (كذا)

لقد دار تحريض حكام المغرب حول الضباط المصريين الذين اعتقلتهم القوات المغربية بعد ان اجبرت طائراتهم العمودية على الهبوط .. اذ على الاثر زعم هؤلاء الحكام ان الجمهورية المتحدة تساعد الجزائر ضد المغرب ..

ولكن القاهرة اكدت ان هؤلاء الضباط لم يكونوا فى طائرة مسلحة وحكومة المغرب تعرف ان الضباط المصريين فى الجزائر منذ امد غير قصير لاغراض التدريب ولا علاقة لوجودهم بحوادث الحدود ..

كذلك احتجت المتحدة على حملة التحريض المغربية ..

المغرب يتعاون مع المستعمرين

هذا وقد اعلنت الصحف الجزائرية ان حكام المغرب يتعاونون مع ديكتاتور اسبانيا فى محاربتهم الجزائر .. كذلك ابرزت اجتماعات سفير المغرب بديغول ..

تمرد وحدة مغربية

هذا وتزداد النقمة فى المغرب على الحكام الحاليين .. وقبل ايام تمردت وحدة مغربية فى ابطش احتجاجا على سياسة العدوان على الجزائر ..

وتقول الانباء ان القوات الموالية هاجمت البلدة بعنف ودمرت بعض الابنية ومنها مأذنة جامع البلدة وقتلت عددا من المواطنين ..

والامر الواضح ان حكام المغرب فى عدوانهم على الجزائر يجدون انفسهم فى عزلة تامة فى افريقيا خاصة والعالم التقدمي عامة .

لقاء الاخوة المثير بين فرعي الناصرة والقدس

حيفا ـ مكاتب الاتحاد ـ من اللقاءات المثيرة التي جرت فى مهرجان الصحافة الشيوعية الثالث فى معرض الشرق ـ تل ابيب كان لقاء فرعي الناصرة والقدس ..

فقد جرى هذا اللقاء الحماسي بين رفاق فرعي الحزب الشيوعي فى الناصرة والقدس تحت شعار الاخوة اليهودية وتبادل خلاله قادة الفرعين الخطب والهدايا والانخاب .

وقد اكد سهيل نصار سكرتير فرع الناصرة ور. كمير سكرتير فرع القدس ان اللقاءات بين الفرعين اصبحت من التقاليد الجميلة وهي توطد الروح الكفاحية فيهما والاخوة اليهودية ـ العربية ..

وقد تخلل هذا اللقاء الرقص والغناء وشاع فيه جو من الحبور والسرور ..

ميكونس يقول [بقية]

اراغوب ـ ان موقف الدول العربية وحكامها من اسرائيل لا يقل ولا يزيد فى العداء عن موقف المانيا من التشيكيين .

سنيه ـ الا تشعر انك ، بشكل غير مباشر ، تجمل هتلر ..

طوبي ـ ان مثل اقوال اراغوب يجب ان لا تقال هنا .

رئيس الجلسة ـ هنا توجد حرية راي .

اميل حبيبي ـ ولكن يوجد احترام للشعوب وليس فقط حرية راي .

وقد تحدث فى النقاش جبر معدي والياس نخله (من قائمتي المباي «العربيتين») فشكرا اشكول وحكومته على التخفيفات ..

وتكلم موشه كرمل (من احدوت هعبودا) فايد الغاء الحكم العسكري ولكنه لم يشر الى ما اذا كانت كتلته ستقوم بمبادرة برلمانية فى هذا الشان ومع هذا فقد قال ان كتلته تقدر التخفيفات وانها «ستناضل لالغاء الحكم العسكري التام بالطرق التي تراها مناسبة وناجعة وفى الوقت الذي تقرره هي» !

ونواب المبام و«الاحرار» والحيروت طالبوا ، كل بلغته وبحججه بالغاء الحكم العسكري .

اشكول يرد

وقد رد اشكول على النقاش فلم يات باي جديد عما جاء فى بيانه .

قال اشكول ، فى رده ، ان من الضروري المحافظة على اطار الحكم العسكري وشبه الحكم العسكري «بالخابية التي يجب ان نحافظ عليها والا نسمح بكسرها حتى نضع فيها دائما الخمر الضروري» .. وهنا انبرى له النائب الشيوعي ، توفيق طوبي مقاطعا :

طوبي ـ ولكن الحكم العسكري هو خابية عفنة تفسد كل ما يدخل فيها ولذلك يجب قذفها .

ولكن اشكول استطرد زاعما ان مشروعه الجديد قد اخرج كل ما يمكن اخراجه من مصايب الحكم العسكري

طوبي ـ الحكم العسكري لم يجرد ابدا من مضمونه وكل شروره باقية كما كانت .

وذكر اشكول انه فى احاديثه الخاصة مع ممثلي الاحزاب ابلغهم انه قد نشأ وضع بالنسبة للحكم العسكري هو بمثابة «العين التي ترى ولا ترى»

سنيه ـ انها عين سوء ..

وقد ذكر اشكول ايضا فى رده اقتراحات موشه شريت منذ ١٢ سنة بشان قضايا المنطقة والمشروع الذي قدمته وزيرة الخارجية فى الجمعية العمومية لهيئة الامم الحالية ، وقال ان «الحكومة لم تنحرف عن هذه المبادىء» . ومعروف ان شريت كان ابدى استعداد اسرائيل للبحث فى اعادة ١٠٠ الف لاجىء عربي . واضاف اشكول يقول : «اننا ننتظر تلميحا عمليا وجديا من الجانب الاخر عن الاستعداد للجلوس حول الطاولة ونحن لدينا ما نقوله وما نقترحه» .

وفى رده تحدث اشكول عن قضايا سياسية اخرى فطالب بسن قانون فى المانيا الغربية يمنع نشاط علمائها فى مصر . وقال ان موقف الحكومة من جنوبي افريقيا ليس ناجما من عدم الصداقة او عن العداء وانما عن ان العالم والامم الناشئة طالبتنا بذلك . وقال فى حديثه عن قضية قبول الصين الشعبية فى الامم المتحدة .. «اننا لا ندعو الى طرد فرموزا» من المنظمة الدولية ولذلك امتنعنا عن الاقتراح الذي يدعو لاعطاء مقعد شان كاي شيك للصين الشعبية .

الاتحاد السوفياتي يحذر

(بقية)

وهكذا تعمل المحافل الامريكية الحاكمة على توتير الجو الدولي بينما يبذل الاتحاد السوفياتي جهده لتخفيف التوتر ..

ولا شك ان نشاط الولايات المتحدة وحلفائها الحربي سيثير استنكار الشعوب وسيحفزها الى العمل لتخفيف التوتر .

لا نواب المباي العرب بل مهرجان الالوف

(بقية)

الاحزاب ان قضية الحكم العسكري اصبحت اهم قضية تشغل بال الراي العام الاسرائيلي كله .

ان هذه الحقيقة ، بحد ذاتها ، هي اكبر دليل على ان نضالنا الطويل المرير والمليء بالتضحيات لم يذهب سدى لقد استطعنا بهذا النضال الشعبي ان نضع قضية الحكم العسكري على راس القضايا الداخلية فى اسرائيل .

وحين ينشغل كل الراي العام الاسرائيلي بقضية الحكم العسكري من الطبيعي ان تدرك الجماهير العربية انها هي ايضا ، وقبل الجميع ، يجب ان تنشغل بهذه القضية ، وتقول رايها فيها . ولذلك يصبح نجاح مهرجان الالوف التظاهري فى الناصرة الواجب الاساسي امامنا جميعا الان . كل العمال والفلاحين والقوى الشعبية المناضلة فى الناصرة وقرى الجليل يشعرون بهذه المسؤولية وبهذا الواجب كل الشعور ويتجندون لتاديته بكل امانة .

فى كل مكان من قرى الجليل تجري الان الترتيبات النهائية لنقل الوفود الشعبية الضخمة الى المهرجان ولتحضير الشعارات والاهازيج الكفاحية وعمال الناصرة وشبيبتها ، بل كل الناصرة ، تستعد لاستقبال اخواتها القرويين احسن استقبال .

وتشترك المراة فى هذه التحضيرات الشعبية للمهرجان . وصباح الثلاثاء الماضي عقدت منظمة النساء الدمقراطيات اجتماعا نسائيا شعبيا فى مقرها بالناصرة . ومنه ذهب وفد من ٩ نساء وقابل نائب رئيس بلدية الناصرة وقدم له مذكرة يطلب فيها من بلدية الناصرة ان تحذو حذو السلطات المحلية الدمقراطية (كفر ياسيف وشفاعمرو والرامة وغيرها) فى المطالبة بالغاء الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي . وقامت المنظمة بتوزيع منشور يدعو لالغاء الحكم العسكري ولتاييد مهرجان الالوف التظاهري .

وكذلك يشترك طلاب الناصرة والقرى فى التحضيرات الشعبية للمهرجان . تعقد اجتماعات تحضيرية للطلاب والعمال الشباب فى الناصرة وفى مختلف مدارس القرى . والشبيبة الشيوعية وزعت نداء يدعو العمال الشباب والطلاب الى الاشتراك بجماهيرهم فى المهرجان التظاهري .

ويستمر فى كل مكان تعليق الاعلانات الكبيرة وتوزيع المناشير فى فضح «التخفيفات» وفى الدعوة للمهرجان .

ويزداد عدد الشخصيات العربية واليهودية ، الحزبية ، وغير الحزبية من اعضاء كنيست ورؤساء سلطات محلية وغيرهم ، الذين اعلنوا عن استعدادهم للجلوس فى رئاسة المهرجان ولالقاء كلمات فيه . واما شعراء الشعب فيتبارون فى نظم القصائد التي سيلقونها فى المهرجان .

ان الانظار متجهة الى مهرجان الالوف التظاهري فى الناصرة لالغاء الحكم العسكري ونهب الاراضي غدا السبت فى الرابعة من بعد الظهر فى سينما ديانا . فالى يوم غد ـ الى مهرجان الشعب الكفاحي ، بنظام وبسلام وبحدود القانون دون التخلي عن حق الكفاح المشروع من اجل المساواة والاخوة العادل .

الى يوم غد ، فى طريقنا الى غد الشعب المشرق !

كلمة الاتحاد [بقية]

القوى اليهودية المعادية للحكم العسكري ..

ولهذا لا يمكن للجماهير العربية ان تتجاهل مسؤوليتها عليها ان تسمع صوتها عاليا وان تستمر فى معركتها باوسع صف .. من الضروري ان لا تسمح لحكومة اشكول بخداع الراي العام ومواصلة سياسة بن غوريون الفاشلة باسم «التخفيفات» ..

والمهرجان التظاهري الذي دعا الحزب الشيوعي فى منطقة الناصرة الى عقده يوم السبت غدا فى سينما ديانا فى الناصرة سيكون اداة الجماهير العربية لتعلن رايها وتجسد قواها .. ولتهتف هتافا داويا : طفح الكيل يا اشكول .. ليلغ الحكم العسكري حالا وليقف نهب الاراضي

ومحاولة الحكومة عرقلة عقد هذا المهرجان التظاهري الضخم بالاعتقالات والارهاب وباجبار المنظمين على عقده فى سينما ديانا بدلا من عقده فى ساحة ايار تدل على تخوف حكومة اشكول من نضال الجماهير العربية وتجاوب الراي العام اليهودي مع كفاحها ..

ولكن حيال محاولة السلطات عرقلة عقد الاجتماع او التقليل من اهميته فلتهرع الجماهير بالوفها الى الاجتماع لتحبط بذلك مخطط السلطات ..

فلتهرع الجماهير بشعاراتها وباهازيجها النضالية الى مهرجان الالوف التظاهري فى الناصرة غدا السبت . وليسمع الراي العام كله ان الجماهير العربية لم تتنازل عن مطلبها بالغاء الحكم العسكري .. انها تطالب بالمساواة وتكافح برؤوس مرفوعة .. وتمد ايديها الى الجماهير اليهودية المظلومة ايضا لتوحد صفوفها معها فى سبيل المستقبل السعيد المشترك .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت فى دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي ـ حيفا

خدمة صلاة تذكارية

للماسوف على شبابه المرحوم

صادق عبود الاشقر

تقام فى الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر الاحد ٦٣/١٠/٢٧ فى كنيسة مار يوحنا الانجيلي ٢٨ شارع الخوري حيفا . الرجاء من اصدقاء الفقيد ومعارفه اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لهم .

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم الشاب .

توفيق الياس دنيال

وذلك فى الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٦٣/١٠/٢٦ فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة .

نرجو اعتبار الدعوة خاصة لجميع الاقارب والمعارف والاصدقاء .

اهل الفقيد

الولايات المتحدة تحاول تدويـــل الـــنزاع الجزائرى المـــغربي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٩ تشرين الاول ١٩٦٣
١١ جمادى الثاني ١٣٨٣
11 חשון 5723
29.10.1963
العدد ٤٧ السنة الـ ٢٠
No. 47 Vol. XX

Al-Ittihad — אל-אתיחאד — (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות

اليـــوم اجتماع ذروة افريقي في مالي لتسوية النزاع

باماكو – عاصمة مالي – اليوم يبدأ مؤتمر ذروة افريقي باشتراك بن بلارئيس جمهورية الجزائر ، وملك المغرب الحسن الثاني وامبراطور الحبشة هيلاسيلاسي وموديبو كيتا رئيس مالي في محاولة لتسوية نزاع الحدود بين المغرب والجزائر ..

وقبل مغادرته الجزائراعلن الرئيس بن بلا اتخاذ اجراءات جديدة في ميدان الاصلاح الزراعي . وقال ان هذه الاجراءات ستحدد مساحة الاراضي التي يمكن للفرد امتلاكها الامر الذي سيحول دون ظهور طبقة ملاك اراض . واعلن ان الحكومة ستستولي على الاراضي التي تزيد مساحتها عن المساحة المحددة وتضعها في ملكية الشعب وقال انه يجب تنسيق الانتاج الزراعي بحيث يتلاءم مع احتياجات البلاد ، واضاف ان حكومته تعمل باستمرار على توفير طعام كاف لكل ابناء الشعب .

ولكن في عشية هذا المؤتمر بدأ الاستعمار الامريكي تؤيده اجهزة الدعاية الغربية في تشديد التوتر بين القطرين المغربي والجزائري وفي محاولة اقتحام

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

الوف ابناء الناصرة والجليل اعلنوا بمهرجانهم الكفاحي لم يعد من الممكن ابقاء الشعب العربي في قمقم الحكم العسكري

صمونيل ميكونس يقول : الحكم العسكري لا يمكن اصلاحه ويجب القضاء عليه..

اميل حبيبي ليكن المهرجان فاتحة اوسع معركة شعبية لألغاء الحكم العسكري ونهب الأراضي.

توفيق طوبي : ما هي الا هبة جبارة ونفتت الحكم العسكري..

فوزي خوري : اننا نشق باخواننا اليهود ..

الناصرة – لمكاتب الاتحاد – طوال يوم السبت الماضي في ٢٦ تشرين الاول .. عاشت الناصرة يوما كفاحيا رائعا .. تتوج في الساعة الرابعة من بعد الظهر بمهرجان الالوف التظاهري الذي عقد في قاعة سينما «ديانا» وخارجها على الرغم من عراقيل الحكم العسكري والتحريض الصحفي و«مظاهرة» البوليس الارهابية..

وتجسم الكفاح الشعبي الكبير حين هتف الوف ابناء الجليل في ختام المهرجان التظاهري هتافا هادرا تحول الى نشيد طافح: طفح الكيل يا اشكول .. ليلغ الحكم العسكري..»

تظاهرة وفود القرى و«مظاهرة» البوليس المضادة

خلال الاسبوع الاخير شهدت الناصرة نشاطا كفاحيا مثابرا .. الشبيبة نزلت الى الكراجات توزع المناشير وتحمل الشعارات المطالبة بالغاء الحكم العسكري ووقف نهب الاراضي .. والنساء وزعن «الاتحاد» على نطاق واسع حتى ارتفع العدد بمئة .. ورفاق الحزب الشيوعي كانوا يخطبون في الجموع خارج قاعات السينما يدعون الجماهير الى تشديد النضال لالغاء الحكم العسكري ..

ولهذا ما ان اقترب موعد المهرجان التظاهري لالغاء الحكم العسكري حتى تجمعت قوى القمع كلها لتحاول عرقلته او التخفيف من اثره ..

البوليس رفض اصدار التصاريح للمواطنين خارج نطاق الحكم العسكري الصحف حرضت على الاجتماع .. وبزت الجميع يدبعوت احرنوت التي اتهمت الناصرة بمركز المتطرفين القوميين .. والبوليس اعد عدته فجمع اعدادا هائلة من رجاله وهم في لباس الميدان .. والقادم من حيفا حوالي الثالثة والنصف كان يستطيع ان يرى بعض هذه القوة في تقاطع الطرق الى الناصرة وحيفا والعفولة وكانت تتالف من اكثر من ١٢ سيارة كبيرة اكتظت بالبوليس بخوذه الفولاذية وهراواته وعدة القمع الاخرى ..

ومع هذا كله .. ما ان حلت الساعة الثالثة والنصف حتى كانت جموع الناصريين تسير نحو قاعة ديانا تحمل رمز المطالبة بالغاء الحكم العسكري وتهتف باهازيجها الشعبية ..

والنساء حملن هذه الشعارات الرمزية وسرن بشكل تظاهري الى مكان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

الصورة العليا تبين منصة الرئاسة وبعض اعضاء الرئاسة

وهم من اليمين الى اليسار سليم القاسم ، اميل حبيبي ، المحامي هاشم شحادة ، صمونيل ميكونس وهو يخطب ، توفيق طوبي ، حمادة صالح من عرابة وفوزي خوري رئيس مجلس محلي كفر ياسيف. وكان قد جلس على منصة الرياسة قادة الحزب والشبيبة في منطقة الناصرة والشعراء ، وشريف خليلية من يافة الناصرة وخالد صفية من كفر ياسيف وبثينا فاينهوس عضو لجنة المراقبة المركزية وابراهام ليفنبرون عضو اللجنة المركزية ومنطقة حيفا .

وتبين الصورتان التاليتان جانبين من الجماهير التي احتشدت في «ديانا» .

من كلمة صموئيل ميكونس سكرتير عام الحزب الشيوعى الاسرائيلي

الحكم العسكري لايمكن اصلاحه بل يجب تحطيمه

ان السكان العرب كانوا يرغبون – في ايام الانفراج الدولي وتقدم التعايش السلمي – في ان يسمعوا من رئيس الحكومة تصريحا لمصلحة تعايش سلمي داخلي ، يهودي – عربي ، على اساس المساواة التامة وعلى اساس الغاء الحكم العسكري كليا . وهذه الرغبة ، التي هي رغبة نصف الكنيست واكثرية الشعب، لم تتحقق. فاشكول يرغب في ان يترك الانطباع بانه ينوي التخفيف ، او التعديل ، في الحكم العسكري ولكن الحكم العسكري لايمكن اصلاحه ، بل من الممكن ، ومن الواجب ، تحطيمه كليا.

لقد افلست، منذ زمن بعيد ، ذريعة الامن التي استخدمت في تبرير استمرار الحكم العسكري. واستمراره اليوم مرتبط باعتبارات سياسية . في الواقع ان سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ضد السكان العرب في اسرائيل ليست سوى الجانب الاخر من سياسة القوة تجاه الاقطار العربية . ولكن سياسة القوة التي ينتهجها المستعمرون قد افلست بمدى عالمي ومعها افلست الحكومة المعتمدة على القوة تجاه الاقطار المجاورة وتجاه السكان العرب في اسرائيل. اننا نقول لحكومة اشكول : تخلوا عن هذا النهج المفلس . واعترفوا بهذا الافلاس والغوا الحكم العسكري . احترموا رغبة الشعب ورغبة الكنيست ، واقبلوا راي الاكثرية الذي هو

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

راديو موسكو اذاع نبأ مهرجان الناصرة

موسكو – اذاع راديو موسكو في اللغة العربية نبا وافيا عن المهرجان التظاهري الذي عقد يوم السبت الماضي لالغاء الحكم العسكري ووقف نهب الاراضي .. وقد ذكر المذيع الذي نقل بتوسع مجريات المهرجان «مظاهرة» البوليس الارهابية ..



في الذكرى السابعة لمجزرة كفر قاسم وللعدوان على سيناء

يوم يحفز على الكفاح حتى لا تذهب ارواح الضحايا هباء..

اليوم ، الثلاثاء ، تحل الذكرى السابعة لمجزرة كفر قاسم المروعة والعدوان الغادر على سيناء ..

ومن جديد تبلور هذه الذكرى ماهية السياسة التي ينتهجها حكام هذه البلاد .. هذه السياسة المغامرة التي تقوم على العنف والعدوان خارجيا وداخليا ..

لقد تغيرت الاوضاع كثيرا ، عالميا ومنطقيا ، خلال هذه السنوات التي مرت على العدوان المزدوج ..

وخلال ذلك اعتملت الازمة العميقة في السياسة الاسرائيلية حتى اضطر ربان هذه السياسة بن غوريون الى الاستقالة من رياسة الوزارة والى الاعتكاف جزئيا في سدي بوكر ..

ولكن المحافل البن غوريونية المغامرة التي نكبت كفر قاسم بابنائها وحركت قوى العدوان لتتخطى الحدود القائمة عبر سيناء لاتزال تحتل المراكز الهامة .. واشكول الذي تولى الوزارة وتحدث كثيرا عن اعادة النظر في السياسة الداخلية حيال الشعب العربي في هذه البلاد لم يعدل شيئا من السياسة البنغريونية واثبت «بالتخفيفات» في الحكم العسكري التي اعلنها في الاسبوع الفائت ، انه يواصل سياسة الاضطهاد القومي التي قادت الى مصرع ابناء كفر قاسم ظلما وعدوانا ..

والفرق الوحيد الظاهر بين الاثنين يكمن في طاقة اشكول على المراوغة والمخادعة واللين الذي يخفي صلابة في انتهاج السياسة العنصرية ..

ولم تكن «التخفيفات» المزعومة في الحكم العسكري هي الملمح الوحيد في استمرار سياسة الحقد القومي والاضطهاد العنصري .. فاعلان مخطط «توطين الجليل» الذي يهدف الى اقامة ٤٠ مستوطنة شكلا وتجريد العرب مما بقي في ايديهم من الاراضي عمليا يحمل في طياته الى الشعب العربي شرور التشريد والافقار .. ومظالم الفقر والحرمان ..

وهكذا تحل الذكرى السابعة لمجزرة كفر قاسم الرهيبة والعدوان على سيناء .. والسياسة التي قادت الى الامرين لم تتغير ..

وان كان الابقاء على الحكم العسكري وتشديد سياسة نهب الاراضي هما ابرز مظاهر الاضطهاد القومي الذي اوصل الى المجزرة .. فسياسة الاعتماد على القوة العسكرية والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحق لاجئيه في الاختيار بين العودة والتعويض هي ابرز مظاهر السياسة حيال الاقطار العربية .. هذه السياسة التي اوصلت الى العدوان على سيناء ..

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

من قرارات مؤتمر البعث !

اقامة وحدة بين سوريا والعراق

دمشق – انهى حزب البعث مؤتمره بقرارات تنص على توحيد سوريا والعراق، واحياء الاتفاق الثلاثي لتوحيد مصر وسوريا والعراق على اساس «المساواة» و«الدمقراطية» و«القيادة الجماعية» ..

وكان من بين هذه القرارات قرار ينص على مقاومة تحويل مجرى نهر الاردن بالقوة ، وقرار آخر ينص على استرجاع فلسطين السليبة !!!

وقد اعلنت دمشق ان مباحثات الوحدة الاقتصادية بين سوريا والعراق ستستانف في بغداد .

هذا وقد اذاعت الصحف الاسرائيلية ان مندوب اسرائيل في الامم المتحدة اجتمع باوثانت سكرتير الامم المتحدة العام واعلن له ان مرابطة جيش عراقي على الحدود يعني تغيير الوضع الراهن الامر الذي لا تقره حكومته .. كذلك ابلغه ان اي تدخل من جانب سوريا في مشروع المياه القطري يعتبر تدخلا في شؤون اسرائيل الداخلية وحياله تحتفظ اسرائيل بحقها بحرية العمل..

مظاهرات في بيروت

بيروت – تظاهر الطلبة بجموعهم في شوارع بيروت احتجاجا على العدوان السوري الذي اودى بحياة اربعة جنود قبل ثلاثة اسابيع ..

وقد جرت المظاهرة على على الرغم من اجراءات مشددة لمنعها .. وقد فرق البوليس المتظاهرين الذين كانوا يحملون شعارات تشجب البعثيين بالهراوات وخراطيم المياه .

خروشتشوف يدعو الى وقف النقاش العلني في الحركة الشيوعية

يعلن : لن نشتري حنطة من امريكا اذا ارتبطت الصفقة بشروط. يحمل المغرب مسؤولية النزاع المسلح مع الجزائر ويدعو الى وقف الأعمال العدوانية الامريكية على كوبا

موسكو – الصحفيون ، الذين اشتركوا في مؤتمرهم الثالث المنعقد على ظهر الباخرة السوفياتية ، «التفيا» ، التي جابت بهم موانيء البحر الابيض المتوسط ، التقوا في الكرملين برئيس الحكومة السوفياتية ، خروشتشوف ، الذي رد على اسئلتهم بخصوص قضايا النقاش الايديولوجي بين الحزبين الشيوعيين السوفياتي والصيني ، والاخطار الكامنة في اقامة القوة النووية لحلف الاطلنطي ، والاعمال العدوانية الامريكية على كوبا ، والنزاع الجزائري – المغربي ، وشراء الحنطة من امريكا .

النقاش الايديولوجي

اكد خروشتشوف ان الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي الصيني يعتمدان على نفس الوثائق الاساسية بيانات المؤتمرات العالمية للاحزاب الشيوعية من سنتي ١٩٥٧ و١٩٦٠ . حتى اذا كانت هناك خلافات في فهم هذه البيانات وفي تفسيرها ، فان الزمن سيقول اي وجهتي النظر هي الصحيحة . ان العلاقات غير العادية بين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية قد تطورت على الرغم من ارادة الحزب الشيوعي السوفياتي ولاسفه . ان حزبنا اللينيني قد بذل وسيبذل كل ما في وسعه للتغلب على خلافات الراي ولتقوية وحدة الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية على اساس مبادىء الماركسية – اللينينية .

شراء الحنطة من امريكا

قال خروشتشوف : حتى الان لا نعرف فيما اذا كنا سنشتري الحنطة ام لا . واكد خروشتشوف انه اذا استمر الامريكيون في فرض شروط مميزة لتنفيذ هذه الصفقة فلن نشتري حنطة من امريكا .

واضاف خروشتشوف ان كمية الحنطة الموجودة في الاتحاد السوفياتي تكفي في ظروف اتباع تقنين اداري . ولكن الحكومة السوفياتية فضلت شراء الحنطة من السوق الراسمالية على اطعام السكان بمواد غذاء جيدة ولكنها اقل من المستوى الذي اعتادت عليه.

النزاع الجزائري – المغربي

في هذا الصدد حمل رئيس الحكومة السوفياتية المسؤولية على المغرب، بقوله : من المؤسف ان تقرر حكومة المغرب السير في طريق مغايرة لطريق حل

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)



انقلاب عسكري في داهومي

كوتونو – تسلمت لجنة ثلاثية السلطة في داهومي (افريقيا) في اعقاب انقلاب عسكري قام به الجيش بزعامة قائده سوجلو .

وتالفت اللجنة من رئيس الجمهورية والوزراء هوبرت ماجا ونائبه نيجان ابني وجوستين اهومادجي وهو من الحزب المعارض الذي انضم الى حزب الرئيس ..

وقد جاء الانقلاب الذي حل البرلمان والوزارة ليضع حدا للازمة السياسية التي استعرت في البلاد على شكل مظاهرات واضرابات قام بها العمال احتجاجا على اطلاق سراح نائب له علاقة بحادثة قتل ..

وقد اجتمع ماجا بزعماء النقابات واصغى الى شكواهم من سلطات الامن ومطالبهم باطلاق سراح النقابيين المعتقلين وزيادة اجورهم .. وقد وعدهم الرئيس ماجا بالاهتمام بمطالبهم ..

حاجة كفرياسيف ومصلحتها ـ اعادة الكتلة الدمقراطية الى المجلس بأكثرية مطلقة

بقلم نمر مرقص
من كتلة كفر ياسيف الدمقراطية

منذ ان اعلنت سلطات الاضطهاد القومي عن تنفيذ مؤامراتها الاخيرة على ادارة المجلس المحلي في كفر ياسيف «دأبت جريدة اليوم المبائية على نشر مقالات محشوة بالدس والتحريض على هذه الادارة ورجالاتها باسماء مستعارة مثل «ابن الجليل» و«البدوي» و«م. حبيب» .

استغربنا ذلك وتساءلنا : اذا كان كاتبو تلك المقالات يكتبون الحقائق كما يدعون ، واذا كانوا مخلصين لكفر ياسيف ومصالحها ، فماذا يمنعهم من ذكر اسمائهم صريحة حتى يعرفهم الراي العام وخاصة في كفر ياسيف ؟!

هل يخافون من كتلة كفر ياسيف الدمقراطية ان تقطع التصاريح عنهم ؟ ام ان تطردهم من وظائفهم وتضيق سبل العيش في وجوههم ! ام ان تزيد عليهم ضرائب الدخل ؟ ام ان تنفيهم وتفرض عليهم الاقامة الجبرية ؟ ام ماذا ؟ !!

ولكن يظهر ان رجال السلطة الذين برمجوا المؤامرة على ادارة مجلس كفر ياسيف الدمقراطية ، والذين يشرفون على تنفيذها شعروا بالحرج من التستر الدائم وراء اسماء مستعارة ولذا اخرجوا مؤخرا واحدا منهم الى النور ، فنشر مقالا في جريدة اليوم بتاريخ ١٧\١٠\٦٣ باللغة العربية ، وفي جريدة دافار باللغة العبرية بنفس التاريخ ولكن اوسع من مقاله في «اليوم» .

اما هذا الكاتب «الجريء» فهو المدعو يوئيل درويش ، المعروف كمحرر مبائي عنصري مهنته الاساسية في الصحافة التحريض على العرب .

في المقالين اعاد الدرويش تقريبا كل ما نشرته جريدة اليوم سابقا باسماء مستعارة ، من الترهات والاكاذيب على كفر ياسيف وادارة مجلسها المحلي ولكنه زاد على ذلك ، وخاصة في مقاله بدفار ، تحريضا عنصريا ارعن ، سأترجمه بالحرف الواحد فيما يلي، ما دامت جريدة اليوم «استحت» ان تترجمه وتنشره :

«منذ اقامة الدولة وكفر ياسيف تقوم بدور اداة للنضال القومي المتطرف . كفر ياسيف تحولت في السنوات الاخيرة الى قلعة للحركة القومية المعادية لاسرائيل في الجليل الغربي ...» !!

هكذا كتب ثم اضاف :

«... وهذا النشاط يتستر بالحزب الشيوعي . للشيوعيين في كفر ياسيف صورة خاصة بنوعها . وحتى العمل المتطرف الشيوعي المميز للشيوعيين العرب في اماكن اخرى ، يضمحل هنا. هؤلاء هم قوميون عرب من شاكلة عبد الناصر» !!

وماذا يريد يوئيل درويش واسياده من وراء هذا التحريض ؟ انهم يريدون تسميم نفوس الجماهير اليهودية وايغار صدورها بالحقد على المواطنين العرب . ومثل هذا العمل القذر لا يقول به سوى عنصريين مفلسين فقدوا الامل في مستقبلهم ، فقاموا يعملون على احراق جسور التفاهم والاخوة بين شعبي هذه البلاد .

ولكننا واثقون ان تحريضه الارعن لن يوصلهم الى اهدافهم المجرمة ، خصوصا في هذه الايام التي تتلاقى فيها القوى الشريفة الواعية والدمقراطية من ابناء الشعبين في معركة واحدة ضد السياسة الخطرة التي ينتهجها حكام البلاد تجاه المواطنين العرب ، وضد اداتها الاساسية : الحكم العسكري .

ويوئيل درويش واسياده يريدون بهذا التحريض ايضا ان يحجبوا عن اعين الجماهير اليهودية حقيقة المؤامرة على ادارة مجلس كفر ياسيف: حقيقة ان هذه المؤامرة هي واحدة من الاجراءات المعادية للحقوق الدمقراطية للمواطنين التي يرتكبها حكام البلاد ، حقيقة انها اعتداء على ارادة اهالي كفر ياسيف الممثلة في مجلسهم وادارته المنتخبة .

اما التحريض على الشيوعيين العرب ، وفي كفر ياسيف خاصة فلن يجدي «الدراويش» نفعا . فالجماهير اليهودية الواعية تعرف هؤلاء الشيوعيين كابناء مخلصين لشعبهم ، مدافعين عن مصالحه الحيوية ، ومناضلين من اجل المساواة والاخوة ومن اجل المستقبل السلمي الشريف لابناء الشعبين .

ان هذا التحريض ليس بجديد وفي سنة ١٩٥٨ ، وهذا ما لن تنساه جماهير كفر ياسيف والراي العام : انقلبت المؤامرة التي نظمت ضد الشيوعيين في كفر ياسيف (حادثة تلطيخ العلم) على رؤوس اصحابها المعادين للشيوعيين .

* *

ومثل آخر من الامور التي نشرتها دفار ولم تنشرها جريدة اليوم ، قول يوئيل درويش مهاجما ادارة المجلس المحلي

«... التأم الائتلاف مع مبام سمح لبطرس دله ان يعلم في المدرسة الثانوية ضد رغبة وزارة المعارف» !

ماذا يفيد «الدرويش» من تعيين بطرس دله معلما ؟ هل اضر هذا التعيين بمدرسة كفر ياسيف الثانوية ؟ بالعكس ، لقد ساعد تعيين هذا المعلم القدير في رفع المستوى الدراسي في المدرسة . ونسبة النجاح العالية في المواضيع التي يدرسها برهاننا على ذلك . حتى مفتشي دائرة المعارف يقرون بذلك .

اما كيف تجرأ يوئيل هذا وكتب ان نسبة فشل طلاب مدرسة كفر ياسيف في امتحانات الاجتياز هي من اعلى النسب ، فهذا ما لا استطيع تصوره. الا كيف يمكن الكذب على الاحياء وشقلبة الوقائع .

فليتفضل حضرته ويسأل وزارة المعارف ان تنشر نتائج امتحانات الاجتياز خلال السنوات الماضية لكل المدارس العربية ، وسيرى هو وكل المغرضين كيف ان مدرسة كفر ياسيف تسير في طليعة المدارس بنسبة النجاح في هذه الامتحانات .

* *

والان ، ماذا كتب يوئيل درويش في جريدة اليوم ؟

اسمعوا كيف كتب فاضحا نفسه واسياده ، وكاشفا الهدف الاساسي من اجراء انتخابات في كفر ياسيف . قال معللا استقتال المباي والمبام في المعركة الانتخابية لمجلس كفر ياسيف:

«... اما مباي ومبام فانهما معنيان بخضد (اي كسر) شوكة هذا الحزب (الشيوعي) عشية الانتخابات للهستدروت والكنيست» !

اذا هنا بيت الداء . هنا الدافع الاساسي لاستقتال هذين الحزبين واعوانهما في العمل للاطاحة بادارة مجلس كفر ياسيف الدمقراطية .

اذا ليست مصلحة كفر ياسيف هي الدافع كما ادعوا ويدعون منذ بدء مؤامرتهم ، بل مصلحة الحزبين في انتخابات الكنيست والهستدروت .

فهل بقي ان نرد على ادعاءات اعداء كتلة كفر ياسيف الدمقراطية بانهم يقفون ضدها بدافع الغيرة على مصالح كفر ياسيف.

بل هل تبقى ضرورة للرد على يوئيل درويش نفسه الذي قال في عنوان مقاله : ان كفر ياسيف بحاجة الى ادارة جديدة تضع مصلحة السكان فوق مصالحها الحزبية والسياسية ؟!

من الذي يضع مصلحته الحزبية والسياسية فوق مصالح السكان اذا ؟ نحن ام انتم ايها المعنيون «بخضد شوكة الحزب الشيوعي عشية انتخابات الكنيست والهستدروت» ؟!

وللذكرى نضيف الى كلام «الدرويش» ما نشرته معريب قبل ثلاثة اشهر كاشفة الهدف من المؤامرة على ادارة مجلس كفر ياسيف ، عندما قالت ان الهدف منها هو ضرب نفوذ الشيوعيين في المحيط العربي .

لقد حاول في عدة عبارات ان يحرض المبام علينا . وهذا التكتيك المبائي الذي مارسه اصحابه منذ بدء المؤامرة بتحويل المعركة الى مسارب جانبية ، اي بيننا وبين المبام ، نود ان نقول لاصحابه : لن نسمح لكم بالاستمرار في هذه اللعبة .

لقد اكتشف المبام هذه اللعبة ، ولو في وقت متأخر ولكن قبل فوات الاوان وعبروا عنها بقولهم انها لعبة «البطيخ يكسر بعضه» ، ونحن نأمل ان لا ينسوا في خضم المعركة الانتخابية هذه الحقيقة.

ان معركة كفر ياسيف بجماهيرها الشريفة الواعية ، ليست ضد المبام وانما ضد المباي وسلطات الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الاراضي . هكذا كانت معركتنا وهكذا ستبقى . وكلنا امل ان يقف المبام في هذه المعركة الى جانبنا ، لا ضدنا ولا على الحياد ، هذا اذا اراد ان تبقى له سمعة طيبة لدى الجماهير العربية.

* *

وامر آخر لا بد من التعقيب عليه . ان الدس والانتقاص الذي جاء في مقال يوئيل درويش ، وفي مقالات الذين سبقوه في جريدة اليوم ، ضد الزعيم الوطني الطيب الذكر يني يني، وضد رئيس مجلسنا الحالي السيد فوزي خوري ، لن نجيب عليه الا بقول الشاعر :

واذا اتتك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي باني كامل

ان جماهير كفر ياسيف ، والجماهير العربية عامة ، والقوى الشريفة الدمقراطية من ابناء الشعب اليهودي تعرف يني ونحفظ له اطيب ذكرى . وتعرف فوزي خوري جيدا ، تعرف مواقفه الشريفة في خدمة قريته وشعبه وفي خدمة القضية السامية : تقوية روابط التفاهم والاخوة اليهودية العربية .

* *

وبعد ، فلنر ماذا كتب «الدرويش» وما كتبه «الدراويش» السابقون في جريدة اليوم من انجازات الادارة الدمقراطية بمجلس كفر ياسيف وخدماتها للقرية .

اعترف يوئيل درويش ، والحق يقال اكثر من سابقيه المتسترين باسماء مستعارة ، بالانجازات والخدمات التي تمت بفضل الادارة الدمقراطية لمجلس كفر ياسيف . اعترف بمشروع الماء ، والتلفون ، والمدرسة الثانوية وتعبيد الشوارع الداخلية .

ولكن .. ولا بد من لكن ، لم يكن باستطاعة حضرته ان يعترف وكفى . فهذا يترك اثرا طيبا على قرائه . ولهذا اضاف ان هذه الانجازات تمت بفضل مساعدات حكومة الانتداب سابقا !! وحكومة اسرائيل لاحقا !

هكذا بالضبط حكومة الانتداب «ساعدت» كفر ياسيف ! نعم حكومة الانتداب التي احرقت كفر ياسيف !!

اما مساعدة حكومة اسرائيل لمجلس كفر ياسيف فهي اشهر من نار على علم !! فحتى القروض التي يسددها المجلس والاهالي «على دور باره» ، لا تعطى لكفر ياسيف الا بعد اللجوء الى المحاكم !!

فماذا نقول ليوئيل درويش واسياده ؟! لو استحى القاق ما غنّى .

لقد كتب الدرويش المذكور في مقاله بدفار (وهذا ايضا لم تترجمه اليوم) ، ان قائمة مشتركة من اعوان المباي والمتدينين واحدوت هعفودا تألفت في كفر ياسيف بمبادرة المباي لتخوض معركة الانتخابات للمجلس.

«... اذا نجحت هذه القائمة ـ ولها كل الامكانيات للنجاح ـ فان ذلك سيؤدي الى اضعاف النشاط المعادي لاسرائيل في الجليل والى ايجاد ادارة جديدة تكرس كل قواها لتحسين الخدمات في القرية ، وتتقدم بها» .!!

اولا : هنيئا لاطراف الشراكة بهذه الشراكة .

ثانيا : اما احلامكم بنجاح هذه القائمة فاهالي كفر ياسيف سيبددونها

وهذا هو رد اهالي كفر ياسيف على كل من يطمع بادارة مجلسهم المحلي ليحوله الى اداة لخدمة اصحاب سياسة الاضطهاد القومي ، وبابعاد الكتلة الدمقراطية الامينة على مصالح كفر ياسيف من ادارة المجلس .

ان حاجة كفر ياسيف ليس بادارة جديدة لمجلسهم كما تريدونها ، وانما حاجتهم هي : اعادة كتلة كفرياسيف الدمقراطية بقوة اكبر ، وباكثرية مطلقة الى المجلس وادارته ، بحيث لا يبقى لكم ان تحلموا ، مجرد حلم بالتآمر من جديد على مجلس كفر ياسيف المحلي .

وهذا ما يجعلنا مع اهالي كفر ياسيف ننتظر موعد الانتخابات بفارغ الصبر. فمتى يعين المسؤولون هذا الموعد ؟!

اننا نطالب مع كل ابناء قريتنا الشرفاء الواعين بتعيين موعد الانتخابات حالا .

ولن نسكت على هذه المماطلة في تعيين الموعد ، التي يقصد منها الاضرار بعمل المجلس ومصالح القرية .

القائمة السوداء ..

ـ شعر سالم جبران

مع الاعلان عن «التخفيفات» بشر اشكول بان كل «المحرضين» ستدخل اسماؤهم في قائمة سوداء ، ويمنعون من التجول الحر ..

سجل اسمي في القائمة السوداء
سجل اسم ابي ، امي ، اخواني
سجل حتى حيطاني
في بيتي لن تلقى الا شرفاء !

* *

لاتنظر نحوي
بعيون باردة بلهاء
سجل اسمي ..
فانا لن اتنازل
عن ارضي الطيبة السمراء
لن اعمل طباخا
عند الاجهزة السوداء
في كل مظاهرة تلقاني
صوتي مع آلاف الاصوات
يجلجل في الاجواء
واذا شئت مزيدا
فانا احمره ..
من بلد حمراء !!

* *

وطني الطيب ، من حبي ،
امشيه بيومين
ارضي المعطاء اغنيها ..
واخبيها في العينين ..
وطني ملكي ..
ابقاه لي اجدادي
وسابقيه للابناء ..
وطني ملكي ..
اتجول فيه كيف اشاء ..
خبيء في غير ملفاتك
بالقائمة السوداء ..

من كلمة النائب توفيق طوبي: ما هي الا هبة ثانية جبارة ونفتت الحكم العسكري

بدا النائب توفيق طوبي كلمته بالقول ان اشكول لم يبتدع «التخفيفات» فبن غوريون سبقه اليها واكد ان الجماهير التي ناضلت ١٦ سنة لالغاء الحكم العسكري لن تقبل بها بل ستشدد نضالها لالغاء الحكم العسكري واستطرد قائلا :

لقد اجهد اشكول نفسه ليؤكد ان مشروع تخفيفاته قد ازال جميع مصاعب الحكم العسكري بالنسبة للسكان العرب .. ولكن هذه المسرحية لن تجوز على احد . فبقاء جهاز الحكم العسكري وصلاحيات فرض نظام التصاريح وممارستها تجاه من يسميهم اشكول بالخطرين على الامن وبقاء صلاحيات النفي والسجن الاداري وصلاحيات اعلان المناطق المغلقة كلما ارتأى الامر زبانية الحكم العسكري ، ان كل هذا يشطب مشروع التخفيفات ويجعله خالي المضمون بعيدا عن المطالب الحقيقية للجماهير العربية .

اشكول يصرح في الكنيست بانه لن يتمكن من الاستغناء عن المراقبة العسكرية على السكان العرب ولذلك يجب ان يبقى الحكم العسكري . وبهذا يستمر اشكول عمليا بسياسة سلفه بن غوريون في تصوير الجماهير العربية طابورا خامسا وخطرا على الامن ولذلك يجب مراقبتهم عسكريا .. وما هذا الاتدجيل جاء به اشكول من المستودعات البنغوريونية ليبرر استمرار سياسة الاضطهاد والتمييز ونهب الاراضي وتهويد الجليل وتهديم الكيان العربي في اسرائيل .

لقد شبه اشكول الحكم العسكري بالخابية التي يجب الاحتفاظ بها وقال ان ابطال الحكم العسكري يعني كسر الخابية وعدم التمكن من استعمالها عند الحاجة ... وهكذا فاشكول يبيت اذن المشاريع الاضافية التي سيحوجه تنفيذها الى كرباج الحكم العسكري .. وهذا ما اكدناه ونبه منه .. اشكول يريد الاحتفاظ بهذه الخابية الكبيرة سجنا كبيرا للسكان العرب في اسرائيل ... **ولكن خابية اشكول لن تعمر طويلا ولن تحميها تدجيلات اشكول كما لم تتمكن من حمايتها سابقا جلافة وعنجهية بن غوريون .. ولا بد من يوم ستتحطم فيه هذه الخابية على رؤوس اصحابها ..**

في النقاش الذي جرى هذا الاسبوع في الكنيست سمعنا العجب العجاب .. فاذا كان اشكول بفصاحته وزلاقة لسانه قد استهدف ان يغطي النوايا الحقيقية للرجعية الاسرائيلية فان عضو الكنيست ارجوف من زعماء مباي ورئيس لجنة الامن والخارجية في الكنيست جاء ليبصق الحصوة .. ان ارجوف يسألنا : «ما بالكم تقيمون هذه الضجة على سياستنا اتجاه الاقلية العربية وهما ان تشيكوسلوفاكيا وبولونيا طردتا في اعقاب الحرب العالمية الثانية الاقلية الالمانية من بلادهما »؟

ارجوف العنصري يمن علينا اذن نحن العرب بانه لم يطردنا كما طردت تشكوسلوفاكيا وبولونيا الالمان اتباع هتلر من بلادهما بعد ان كانوا قواعد عدوان هتلري على كلا الدولتين في بداية الحرب العالمية الثانية ...

واذا اراد ارجوف بهذا الكلام الوقح ان يقول : «ان اقبلوا بالحكم العسكري فهو افضل من الطرد والتشريد» فاننا نرد عليه : بئس القول. لا منة لاحد علينا باننا بقينا هنا في وطننا ، في ديارنا . ان جذورنا بقيت ضاربة ممتدة في ارض الاباء والاجداد لاننا افشلنا جميع مؤامرات قلع الجذور . لقد عمل البنغريونيون والارجوفيون وامثالهم لضمنا الى المليون لاجيء وفشلوا ولن ينجحوا في مخططهم المشؤوم . لقد فشلوا لاننا تمسكنا بأرضنا وبتربتنا باسناننا وباصابعنا، ولأن شعبنا ناضل وفي صفوفه الامامية كان الشيوعيون ، فافشل مؤامرة التشريد والطرد ..

واذا اراد ارجوف ان يذكرنا بأنهم لم يتخلوا عن مشاريع التشريد الجهنمية فنقول له ولاحزابه : هذا طويل على اسنانكم .. فاذا ما نجحت مؤامرة تشريد اكثرية الشعب العربي الفلسطيني سابقا فتلك ايام لن تعود للاستعمار ولاعوانه ..

وانه لمنتهى الصفاقة والوقاحة ان يقوم امثال ارجوف بتشبيه الشعب العربي في هذه البلاد باعوان هتلر من سكان السوديت الالمان .. فالشعب العربي هو الذي كان ضحية عدوان الاستعمار والصهيونية .. وكشف حسابات كهذه تقلب الطاولات على راس ارجوف وزمله .. **اننا لا نريد ان يطرد احدنا الاخر .. نريد شعبي هذه البلاد ان يعيشا كل متمتع بحقوقه ،** متآخيين متعاونين لخيرهما ولسلامتهما .

في هذه الايام نستعيد ايها الاصدقاء والرفاق الذكرى السابعة للعدوان الثلاثي ـ البريطاني والفرنسي والاسرائيلي ـ على مصر ولمجزرة كفر قاسم انا لن نتخلى عن واجب تذكير حكام هذه البلاد بوصمة العار القبيحة هذه في تاريخهم طالما ان سياسة القوة والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني لا تزال ترشدهم في علاقاتهم مع البلاد العربية، وطالما ان سياسة التصفية والتشريد والحكم العسكري والاضطهاد القومي تبقى بوصلتهم في علاقاتهم مع الجماهير العربية في اسرائيل.

ان هذه السياسة العنصرية العدوانية التي تجسمت في العدوان على مصر وفي مجزرة كفر قاسم قد فشلت شر فشل ، ومع ذلك فهناك من يزال يتمسك بها ويتأرجح بحبالها . ان فشل هذه السياسة قد اوصل بن غوريون الى سدي بوكر ..

ومع ذلك فاشكول يريد الاستمرار بها باساليب جديدة ولكن اشكول لن ينجح حيث فشل بن غوريون ..

وانهى النائب طوبي كلمته قائلا :

«وما هي الا هبة ثانية جبارة ونحطم «خابية» اشكول ونفتت الحكم العسكري .. فلنشدد المعركة متراصي الصفوف ولنكمل سيرتنا المشرفة ففي طريقنا يطلع الفجر» ..

من كلمة اميل حبيبي عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي

ليكن هذا المهرجان فاتحة اوسع معركة شعبية لالغاء الحكم العسكري

هذا ليس اجتماعا عاديا . انما هو حصيلة حركة شعبية سلمية عمت انحاء الجليل . فمن ٥٢ اجتماعا تظاهريا تحضيريا ، عقدت خلال الاسبوعين الاخيرين في الناصرة ومختلف قرى الجليل واشترك فيها الالوف من ابناء الشعب ، ارتفع الشعار الذي تهتف به الالوف الان : «اطلع الكيل يا اشكول» !

حتى وصلت هذه الالوف الى هذه القاعة ، والى خارجها ، كان عليها ان تتخطى عقبات كثيرة : ملاحقة بوليسية مكشوفة ، حتى لاعضاء كنيست . اعتقالات ومداهمة بيوت. ترويج شائعات استفزازية . رفضوا الاذن لنا بعقد هذا المهرجان في ساحة مكشوفة . والحكم العسكري الذي يرى ولا يرى بحد تعبير اشكول، اتصل باصحاب القاعات بالناصرة ليثنيهم عن تاجير قاعاتهم لهذا المهرجان .

ولكننا ، كما ترون : اننا هنا ـ من الشاغور حتى الناصرة ، من البطوف حتى الناصرة ، من المرج حتى الناصرة، ومن عكا حتى الناصرة !

[illegible] مشقات والتضحيات [illegible] الى هنا . وبما ستكلف [illegible] في المستقبل [illegible] نصل الى حقوقنا العادلة . ولكن هل استطاعت كلاب البوليس وقنابل البيض العنصريين على الكنائس ان توقف مسيرة ربع مليون زنجي الى واشنطن ؟ ما نحن اقل شأنا من اخواننا زنوج امريكا ، ولا حكومة اشكول اكبر شأنا من سيدتها حكومة امريكا .

ما من قضية داخلية الان تشغل كل الاحزاب والاوساط الشعبية في اسرائيل اكبر من قضية الحكم العسكري .فهل يتنظرون من صاحب القرم ، من الجماهير العربية ، ان تكتف ، ان تنقطم بينما يساوم الاخرون على مصيرها ؟ هل يتوهمون اننا سنترك نواب المباي العرب يخدعون الراي ويوهمونه بانهم يمثلوننا ؟ الا يكفي هؤلاء النواب انهم يمثلون الحكم العسكري ويضربون بسيفه ؟ ووالله لو لم يكن من الغاء الحكم العسكري مكسبا غير التخلص من هؤلاء النواب لكفانا مكسبا !

وبعد ان ذكر ان فولدة مشى استنكرت الاضطهاد القومي في الروديسيا الجنوبية قالت : لا تزيد نسبة يهود الاتحاد السوفياتي على واحد بالمئة من مجموع السكان .. ومع ذلك فنسبتهم في الوظائف الحكومية تبلغ ١٤٪ ، ومنهم نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي ويحتلون بجدارة وبمساواة ارفع المراتب . وبعد ذلك كله تشن حكومة اسرائيل ومبعوثوها في الامم المتحدة وفي انحاء العالم ابشع حملة تحريض على الاتحاد السوفياتي متهمة اياه بالتمييز العنصري ضد اليهود وتطالب بالمساواة لهم . ان هذه الحملة تقزز نفوس كل الناس الشرفاء . ولكنها خصوصا تقزز نفوس العرب في اسرائيل . ان نسبة العرب في اسرائيل تزيد على ١٠٪ من مجموع السكان . واما نسبتهم في الوظائف فاقل من ١٪ . وفي اية وظائف ؟ هل نستطيع ان نتحدث عن نائب عربي لرئيس الوزراء ان ممثل العرب في الوزارة هو بخور شطريت ومن الحسود فيها عود . وظيفة مدير للدائرة العربية في وزارة المعارف لم تجد الحكومة لها احسن من شخص لا يعرف بالعربي الخمسة من الطمسة . وبعد هذا كله تتجرأ هذه الحكومة على اتهام الاتحاد السوفياتي بالتمييز العنصري ؟ لقد علمتنا هذه الحملة على الاتحاد السوفياتي انه يجب الا نسلوم الا انفسنا اذا لم نحصل على الاقل على ١٠٪ في الوظائف .

من الضروري ان نرد على كل المغالطات وان نقطع كل السبل على المضللين الذين يحاولون اخفاء الحقائق عن الراي العام . اننا نثق بالراي العام اليهودي الدمقراطي فهو يتألف من شعب ذاق الام التمييز والتشريد ربما اكثر من اي شعب اخر . وبقدر ما يعرف هذا الشعب حقيقة الاضطهاد الواقع علينا والاخطار التي تتهدد مستقبله هو من وراء استمرار هذا الاضطهاد سيزداد ويتسع نضاله ضد سياسة الاضطهاد القومي بجميع مظاهرها ، من حكم عسكري ونهب اراضي وخنق القرى العربية واغلاق ابواب المستقبل امام شبيبتنا

وحيا اميل حبيبي القوى التي رفضت بلع طعم التخفيفات ... وشبه محاولة ترقيع الحكم العسكري بترقيع مداس ابي القاسم وذكر ان الحكم العسكري يخدم الحكام في نهب الاراضي العربية ومنع اللاجئين المقيمين من استعادة اراضيهم .

وذكر اميل حبيبي وعود اشكول حول تطوير القرية العربية والاهتمام بالمثقفين والعجز التناقض بين الوعود والواقع الذي يظهر في مصادرة الاراضي وسد ابواب الوظائف امام

(البقية على صفحة ٣ عمود ٢)



بحا بهتلم تتم.. او اسطورة الصراع العربي البربري

لا نقول جديدا حين نعلن ان رجعية هذه البلاد تستوحي فنون الاستعمار في محاولتها تقسيم الشعب العربي الى اقليات وتستنبط خلال ذلك «قومية درزية».

فالاستعمار كان دائما ينتهج سياسة «فرق تسد» ويفتش على اقل الفروق ، حتى ولو كانت تعود الى اقدم العصور ، ليصطاد في المياه العكرة بغرض تمزيق شمل الشعب الواحد .

وها هو يعود مجددا الى الاصطياد في مياه الجزائر ظنا منه انها عكرة وانه يستطيع زيادتها تعكيرا ..

فقبل فترة وجيزة اندلعت فتنة في جبال القبائل حركتها قوى رجعية ارادت ان تحصر الاصلاحات الاجتماعية العميقة التي تقوم بها الحكومة الجزائرية في ميدان الاصلاح الزراعي والتاميم ..

وانتهزت القوى الاستعمارية استعار هذه الفتنة لتؤكد احتدام التناقض بين العرب و«البربر»(١) في الجزائر ... وكانت الصحافة الامريكية الرجعية في طليعة القوى التي روجت هذا الزعم وبعثت بمراسليها الى المنطقة لتنقل انباء تطور الفتنة بعد ان وصفتها «بحرب اهلية» بين العرب والبربر في الجزائر ..

بل ان الاذاعات التلفزيونية الامريكية بعثت مراسليها مع اجهزتهم لتلتقط شرائط المعارك لتعرضها في الولايات المتحدة وانحاء العالم ..

ولكن «لسوء حظ» هذه الاذاعات لم تتم المجابهة .. وذهبت الاعدادات مع الريح ..

وقد وصفت التايم الامريكية بحسرة هذا الامر فكتبت تشرح كيف تقدمت الحكومة الجزائرية الى ميشيليه معقل اصحاب الفتنة لتواجه المتمردين قالت :

«بالقرب من معقل المتمردين ميشيليه سد المتمردون الطريق امام القوات الحكومية بسيارتي نقل .. وكان قائدا الفريقين اديبين .. قال عقيد المتمردين وهو يحمل رشاشا بيد ومسدسا باليد الاخرى : «كيف اطلق النار على هذا الرجل وكان تحت امرتي وقت محاربة فرنسا» وابتسم قائد القوات الحكومية بخجل . وارتد الرجلان (القائدان) الى صخرة في نواحي البلدة ، دخنوا السجائر ومضغوا العشب وتناقشوا بحدة بينما البلدة كلها وفرق الاذاعات التلفزيونية تراقب المواجهة» .

وتمضي «التايم» فتروي ان القوات الحكومية احتلت ميشيليه فيما بعد بدون ان تطلق النار وان المتمردين تبخروا في الجبال .. وتحمل على بن بلا بانه طرد عددا من الصحفيين الامريكيين والفرنسيين لارسالهم اخبارا كاذبة تشوه الحقائق .

وتكشف (وتقول هذا على الهامش) «التايم» مصدر مخاوف الاستعمار الامريكي والغرب عامة حين تقول ان الغرب يتساءل ايكون بن بلا كاسترو افريقيا ؟

* *

ثم وقع العدوان المغربي على الجزائر .. واتضح ان الاستعمار والرجعية ارادا من وراء هذا العدوان امورا كثيرة اهمها وقف الاصلاحات الجذرية في الجزائر ..

ومرة اخرى عادت الرجعية في العالم الى نغمة الصراع العربي ـ «البربري» .. ووجدت هذه الرجعية من يردد اسطورتها في كل مكان ..

وفي لبنان اخذت «الحياة» البيروتية وهي صوت الاسياد في لندن وواشنطن تروج «علميا» «وتاريخيا» اسطورة الصراع العربي ـ «البربري» .. فكتبت مقالا «لسياسي عربي قديم» نقلته «اليوم» بلهفة ورضاء فسرت فيه النزاع بين المغرب والجزائر على انه نزاع عربي ـ «بربري» ..

وفي سبيل ذلك عادت «الحياة» الى عقبة بن نافع ، و«طارق بن زياد» ودول «المريدين» و«المرابطين» و«الموحدين» ..

قالت «الحياة» او قال «سياسيها القديم» : «ومن المؤسف ان ملابسات السياسة الداخلية في الجزائر اثر الاستقلال ادت عن غير قصد الى تصدع في هذه الوحدة (وحدة الشعب) فغضب «البربر» لاستئثار الرئيس بن بلا بالحكم واستفزتهم مناداته بالعروبة كقومية هي ليست قوميتهم .. (كذا بالضبط) وكانت النتيجة انفجار الثورة في ولاية قبيلة في الشهر الماضي».

واضافت الحياة .. «ويستحيل ان يبدا مثل هذا النزاع في بلد دون ان يمتد الى جميع اقطار المغرب الاكبر من تونس الى الجزائر الى المغرب الى موريتانيا الى الصحراء الكبرى» ..

ولكن من سوء حظ الاستعمار والرجعية عامة ومنها العربية والاسرائيلية ان زعيم «الثوار» في جبال القبائل (ولاية قبيلة) العقيد مهند ولد الحاج اعلن عن تاييده لموقف الحكومة الجزائرية في نزاعها مع المغرب او بالاحرى في نضالها لرد عدوان حكام المغرب .. وبذلك فجر اكثر من فقاعة زعم استعماري ورجعي .. وما كان العقيد الحاج يعلن هذا لولا ان وحدة الشعب الجزائري تجلت في روعتها واجبرته على ذلك.

والان تستطيع «التايم» الامريكية ان تندب سوء حظ اذاعات التلفزيون التي انفقت المبالغ الطائلة لتصور «المجابهة» في جبال القبائل بين العرب و«البربر» ..

اما «الحياة» و«اليوم» التي تنقل عنها دائما فتستطيعان العودة الى ما قبل التاريخ لتثبتا ان «البربر» لا يمكن الاعتماد عليهم «وهم يتراجعون» !!

جابر الكرملي

(١) «البربر» هم مواطنو الشمال الافريقي تونس ومراكش والجزائر قبل الفتح الاسلامي .. ولكنهم امتزجوا بالعرب الذين نزحوا انذاك والتطور التاريخي وخصوصا شيوع اللغة العربية التي اصبحت لغة السكان عامة في تلك الاقطار ، جعل الشعوب في تلك الاقطار شعوبا عربية ..

عمال التنظيفات في بلدية رمات غان مضربون يطالبون بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم

رمات غان ـ لمراسل الاتحاد ـ عمال قسم التنظيفات في بلدية المدينة هنا ، المئتان والخمسون ، مضربون عن العمل منذ يوم الخميس الماضي مطالبين بطرد المقاول وبمساواة اجورهم وشروط عملهم بتلك المتبعة في البلديات الاخرى وبالغاء تجميد الاجور وتجميد الدرجات وقد فشلت محاولات قادة مجلس عمال رمات غان في «اقناعهم» بالعودة الى العمل واعضاء لجنة العمال الذين ايدوا موقف زعماء مجلس العمال وجدوا انفسهم في عزلة واضطروا الى الاستقالة .

وعلى الاثر انتخب العمال لجنة نضال تقود معركتهم . وخرج ممثلو المجلس من اجتماع العمال وهم غاضبون ..

وفي الاجتماع الذي عقده العمال تقرر الاستمرار في الاضراب ، بالاجماع . وتقرر ان تتقدم لجنة النضال المنتخبة الى مجلس العمال تطالبه بايقاف عمل كل مستخدمي البلدية الى ان تلبى مطالبهم .

وقد اوقفت البلدية عمل المقاول على ان يغري ذلك المضربين بالعودة الى العمل ولكنهم اصروا على فصله وعلى تلبية مطالبهم الاخرى .

وجدير بالذكر ان زعماء مجلس العمال كانوا يصرون على فصل المقاول كشرط لاستئناف العمل ولكنهم ما لبثوا ان تراجعوا عن موقفهم هذا واعربوا عن استعدادهم للبحث في «تشغيل او عدم تشغيل المقاول» ، مما اثار سخط المضربين واحتجاجهم .

وفد الحزب الشيوعي الايطالي يغادر البلاد

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ غادر البلاد ، يوم الجمعة الماضي ، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي المؤلف من عضوها النائب في البرلمان الرفيق جيراردو كياورمونتا ومن نائبة البرلمان جورجينا اريان ليفي ، وذلك بعد ان قضى اسبوعا في ضيافة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي واجرى محادثات مع ممثليها واشترك في مهرجان الصحافة الشيوعية الثالث .

وقد صدر بيان عن هذه المحادثات نشرته «قول هعام» (في اسرائيل) و«اونتيا» (في ايطاليا) في نفس الوقت .

وكان في وداع الوفد الضيف الرفيقة استر فلنسكا عضو المكتب السياسي للحزب ، وعضوا اللجنة المركزية بيرل بلطي واليعازر فايلر ، وعضو لجنة منطقة الحزب في تل ابيب ـ يافا ، ليون زهافي ..

من كلمة اميل حبيبي (بقية)

المثقفين . وبعد ان قال ان هذه السياسة لا يمكن انقاذها من الانهيار اضاف :

اننا نحذر من مغبة الاستمرار على هذه السياسة . لم يعد العالم يقبل هذه السياسة . انها تسيء اشد الاساءة لا للعرب فقط بل لليهود ايضا . يستطيع عرب اسرائيل ان يكونوا جسرا متينا واسعا للسلام بين اسرائيل والبلاد العربية . ان هذه السياسة تنسف هذا الجسر وتقطع الغصن الذي تنبت عليه ثمار سلام الشعوب العادل .

لتبرير هذه السياسة الخرقاء وقف النائب البالي ارجوب في الكنيست واعلن : ولا زعيم عربي يقبل السلام مع اسرائيل . لماذا يذهب ارجوب بعيدا . هذه ايدي شعب عربي ، الشعب العربي في اسرائيل ، كله وبزعمائه ، ممدودة للسلام . فباي شيء يقابل ارجوب هذه اليد ؟ بمعاول هدم البيوت ، باسلاك الحكم العسكري الشائكة وبجرافات نهب الاراضي . اشكول يطلب في الكنيست من العرب ان يندمجوا في حياة دولة اسرائيل ، ان يقبلوا واقع قيامها . واشكول ماذا يفعل ؟ حتى واقع وجود عرب في الجليل لا يريد ان يقبله . انه يتهرب ، بسياسة لا ترى ابعد من انفها ، من واقع ان في هذه البلاد شعبا عربيا ـ هذه البلاد هي وطنه ـ عاش هنا وسيعيش هنا الى الابد .

وانهى اميل حبيبي كلمته هاتفا لن ينجح الحكم العسكري في اقتلاع هذا الشعب من وطنه وارضه .

ايها الاخوان وحدوا الصف ووسعوا المعركة الشعبية المتلاحمة المشروعة . فنحن طلاب حق ومساواة ..

ليكن هذا المهرجان الجبار فاتحة اوسع معركة شعبية يهودية عربية لالغاء الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي الغاء تاما ..

مشاعل النضال

اصدر فرع الحزب الشيوعي في عكا نشرة داخلية بعنوان: «مشاعل النضال» وقد تضمنت مختلف المواضيع التي تهم السكان العرب في عكا :مثل حيلة «التخفيفات» الاشكولية في الحكم العسكري ، والنوادي الليلية الصاخبة التي تبدا برامجها في الساعة التي ياوي فيها العمال الى فراشهم ، ووضع التعليم في المدارس العربية في عكا حيث تجبى الرسوم الباهظة ويشيع الغلاء في اسعار الكتب والازدحام في الصفوف وحيث تقف البلدية موقف المتفرج ولا تقدم لهذه المدارس اية مساعدة .

واستعرضت النشرة اوضاع العمال الصعبة في محل عسيس في عكا القديمة حيث يشتغل العمال بين ١٤ـ١٦ ساعة يوميا وتساءلت لماذا تقف الهستدروت مكتوفة الايدي امام هذا الاستغلال البشع ؟!

وعالجت مشكلة السوق في البلدة القديمة حيث اصبح المرور فيه صعبا اذ ان واجهات الدكاكين التي تعرض عليها الخضار والفواكه تكاد تسد الطريق والاقذار والاوساخ والمياه العفنة السائلة من مختلف الخضار والفواكه تنشر الروائح العفنة وتلطخ البسة المارة وتسبب انزلاقهم على الارض .

كذلك عالجت مشكلة الانارة في البلدة القديمة التي تسوء يوما بعد يوم خاصة في السوق وطلبت من المسؤولين في بلدية افرات ـ حبيشي الذين يتقاضون الرواتب الضخمة ويقضون الاجازات خارج البلاد الاهتمام بالسكان وبالمدينة .

تعزية

رفاق الحزب الشيوعي في عكا يعزون بدرية حلوه وكفا الياس وسليمان حلوه بوفاة فقيدهم

وديع عوض

ابراهيم شباط يرد على جورج غريب .

بعث الينا السيد ابراهيم شباط مركز قسم الثقافة والشبيبة ـ الناصرة والقضاء الرد التالي على مقال السيد جورج غريب الذي نشره في الاتحاد بتاريخ ١٩٦٣/١٠/١٥ تحت عنوان (دورة دراسية تترك طلابها في الهواء) . ونحن اذ ننشر هذا الرد كاملا عملا بحرية النشر نود ان نؤكد ان القضية الاساسية التي ذكرها السيد جورج غريب في مقاله حول ترك خريجي الدورة بدون امتحان وبدون عمل لا تزال بدون حل . ولم يعلن السيد ابراهيم شباط في رده رايه الصريح حولها ومتى سيجري حلها واكتفى بالقول انها تعود الى خطا فني في ايصال المراسلات الى الجهات المختصة :

في عددها الصادر بتاريخ ٦٣/١٠/١٥ نشرت صحيفة الاتحاد مقالا للاخ جورج غريب تضمن رايه في نشاطات نادي الهستدروت الثقافي في الناصرة عامة وحول «دورة دراسية تترك طلابها في الهواء» من ناحية خاصة . وانا ما كنت ارغب قط الرد او التعليق على ما نشره الاخ جورج غريب لو انه حصر نفسه في شؤون الدورة فقط ، ولكن بعد ان ذكر الكاتب اسمي في مقاله وبصفتي المسؤول المباشر عن شؤون الثقافة التابعة للهستدروت في منطقة الناصرة رايت من المناسب ان اوضح بعض النقاط التي اوردها الاخ جورج وان اكمل بعضا من الامور الهامة التي لسبب من الاسباب ، لم يرد لها اي ذكر في المقال ، وانا لا اكتب هذا المقال لاقف موقف المدافع عن كثير من النشاطات الايجابية والفعالة التي قدمتها نوادي الهستدروت منذ ان عهد الي بادارة شؤونها بل لاناقش بعض النقاط التي ذكرها الاخ جورج غريب في مقاله .

١ـ قدم الاخ جورج مقاله بقوله ، بان ما شجع الشباب على التردد على نادي الناصرة هو وجود «العاب مسلية كثيرة» . وهذا راي غير صحيح ، اثبته الحقيقة الدامغة، اذ ان الالعاب المسلية في النادي هي قليلة جدا اذا ماقيست بالنشاطات الثقافية الاخرى التي يشترك فيها الكثيرون من رواد النادي .

٢ـ ذكر الاخ جورج بأن ما نقوم به من نشاطات في القسم الثقافي هو في الواقع بمثابة «وسيلة للدعاية المبائية» وهنا اطلب من الاخ جورج غريب ومن كل من زار النادي واطلع بنفسه على مجريات الامور فيه ان كان باستطاعته ان ياتينا بدليل واحد على صحة هذا الادعاء . ان نادي الهستدروت مفتوح امام الجميع ولا مجال فيه لاي نشاطات حزبية كائنة ما كانت . فقد اشترك اخوان كثيرون من مختلف الاحزاب في عدة نشاطات قمنا بها حتى الان ، وكانت لهم ملء الحرية في ابداء الراي والاشتراك في النقاش الموضوعي .

٣ـ ذكر في المقال بأن «الاستاذ ابرهيم شباط قد قال بانه ليست هناك بارقة امل او اية بادرة مشجعة من المسؤولين يأمل من ورائها ان نتقدم الى الامتحان» . الحقيقة تؤكد بانني لم اقل هذا قط لسبب واحد بسيط وهو انني لا يمكن بحال من الاحوال ان اعمل او اتعاون مع اشخاص مسؤولين لا اثق بهم وبمسؤوليتهم وتوضيحا لهذا اقول بانني قد لمت في حينه المسؤولين عن الامتحانات لعدم اجابتهم على مطلبنا وذلك بعد المراسلات العديدة من قبلنا والمراجعات الملحة من قبل طلاب دورة مسك الدفاتر ، ولكي اكون منصفا للامور اذكر بهذه المناسبة بانني في الاسبوع الفائت (وذلك قبل نشر المقال) قد قمت بنفسي بزيارة «دار الموظفين» في حيفا للاستفسار بشأن الموضوع وتبين لي بأن الخطا لم يكن خطاهم بل خطا فنيا نتج عن ايصال المراسلات الخاصة بنا في الناصرة الى مجلس العمال في الناصرة عيليت بدون ان ندري او يدري احد بذلك .

٤ـ اعتب على الاخ جورج غريب الذي توسع في الموضوع بينما لم يعط كلا حقه ، فانا لا اقول بان نوادي الهستدروت في محيطنا العربي قد حققت اهدافها الايجابية مئة في المئة فقد تظهر هنا وهناك بعض النقائص والتقصيرات ، وهذا لا يعني بأن نصور ما قد تم فعله حتى الان بصورة سلبية محضة كما فعل الاخ جورج وان نتجاهل الدور البناء الذي تلعبه اليوم نوادي الهستدروت هذه في محيطنا العربي وذلك عن طريق نشر الثقافة وافساح مجال التكملة المهنية واقامة الدورات والندوات المختلفة والنشاطات الرياضية والاجتماعية الهامة.

واخيرا اعود لاذكر هنا بأن نوادي الهستدروت في الناصرة والقضاء مفتوحة امام الجميع وستواصل القيام بمهمتها الانسانية والثقافية والاجتماعية لحل الكثير من مشاكل مجتمعنا والسير به قدما نحو مستوى افضل .

ابرهيم شباط
مركز قسم الثقافة والشبيبة
الناصرة والقضاء

لماذا يرفض مدير المدرسة في جديده تقديم حساب؟

بقلم جميل شحادة
كفر ياسيف

جديدة قرية صغيرة وفقيرة والغالبية اهلها من اللاجئين المبعدين عن قراهم القريبة منهم وهم يقطنون في براكيات من التنك .

وشوارع القرية وساحاتها العامة اشبه بخربة من الخرب فالمزابل بين البيوت والتراب في الصيف والوحل في الشتاء يغطيان الشوارع .

وفي هذه القرية مدرسة غرفها مبعثرة في الحي الشمالي والحي الجنوبي من القرية . وهي تشبه المغر ولا يستطيع المعلم ان يتحرك كثيرا فيها لضيقها .

ويتعلم في هذه المدرسة ٣٦٠ تلميذا يؤلفون ١٣ شعبه موزعة على سبع غرف . ويستمر الدوام في المدرسة يوميا حتى الساعة الخامسة والنصف مساء بسبب نظام المناوبة .

وبسبب الوضع المزري في المدرسة عقد اهالي القرية اجتماعا عاما لهم في صيف هذا العام وانتخبوا من بينهم لجنة من اولياء امور الطلاب لتقوم مقام لجنة المعارف المعينة التي استقالت وقدم رئيسها استقالته الى المسؤولين في وزارة المعارف . وارسلت اللجنة الجديدة باسم الاجتماع العام الى وزير المعارف ومدير المعارف العربية رسالة تطالب منهما فيها الاعتراف بها كلجنة معارف في القرية . الا ان وزارة المعارف ومدير المعارف لم يتكلفا حتى بالرد على طلب اللجنة .

ومع ذلك بادرت اللجنة الجديدة المنتخبة الى العمل فاتصلت مع مدير المدرسة سميح كريم فرح واخذت تتعاون معه في تنظيم شؤون المدرسة وحساباتها وتسديد اجرة الغرف المتراكمة عليها وشراء لوازم التعليم .

ولكن عندما طلبت اللجنة من هذا المدير تقديم حساب عن مصاريف بناء البراكية الكبيرة للمدرسة التي جمعت تكاليفها من الاهالي وعن مصاريف المدرسة الاخرى رفض ذلك وقال انه لن يجري اي حساب الا امام يوسف مكمل المسؤول المالي في وزارة المعارف .

وعندما حضر يوسف مكمل المذكور رفض المدير تقديم الحساب الى لجنة المعارف المعينة بحجة وجود اعضاء من لجنة اولياء التلاميذ .

وعلى اثر هذه المماطلة في تقديم الحساب انتشرت الاشاعات في القرية بأن المدير المذكور تصرف باموال المدرسة كما يهوى دون ان تكون له صلاحية في ذلك . ومما عزز هذه الاشاعات هو رفضه المستمر تقديم اي حساب على الرغم من ملاحقة لجنتي المعارف واولياء التلاميذ له .

وفقط بعد ان قمت ـ كاتب هذه السطور ـ بالاتصال بالمسؤولين في اللجنتين لاخذ معلومات منهم عن الوضع سارع حضرة المدير واخذ يرجو ويلتمس من اعضاء اللجنتين التوقيع على الحساب . ولكن اعضاء اللجنتين رفضوا ذلك سوى واحد او اثنين ممن لا تهمهم كما يظهر مصلحة المدرسة .

والمعروف ان هذا المدير كان قد شغل اولاد المدرسة في قطف القطن في كيبوتس البروة (يتسعور) على اساس ان ياخذ التلاميذ نصف الاجرة ويدفع النصف الاخر لبناء براكية المدرسة . ولكن الاولاد لم يتسلموا حتى الان اجرتهم ولا يعرفون اين مصيرها .

فاين وزارة المعارف واين المسؤولون فيها ولماذا لا يجرون اي تحقيق مع هذا المدير حتى الان ؟!

ان اوضاع القرية المزرية تتطلب اقامة مجلس محلي منتخب يدير شؤونها ويرعى مصالحها واهالي القرية مدعوون للنضال من اجل اقامة هذا المجلس .

رسائل القراء

او ليس الاحرى «بابن المرج» ان يناضل بدل ان يشتم

كتب الينا نضال عدنان الزعبي من سولم الرسالة التالية بعنوان : «لن ننسى فضلكم يا شيوعية» يرد فيها على «ابن المرج» الذي كتب في المرصاد المبامية مهاجما عضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي :

كان بالاحرى «بابن المرج» ـ الذي تبين لي انه احد ابناء قريتنا سولم ـ بدل ان يهاجم الرفيق اميل حبيبي ان يسمع صوته في المعركة ضد الحكم العسكري وسلب الاراضي . فقد سلبت الحكومة مراعي القرية وصادرت ارض المدرسة وتمنعنا من بناء مدرسة لاولادنا بعد ان باتت المدرسة القديمة مهددة بالسقوط على رؤوس الاولاد .

ولكن يظهر ان وقاحة «ابن المرج» لا حدود لها فهمه كما يبدو هو التغطية على مواقف مبام الذي اشترك في حكومة الحكم العسكري سنوات طويلة وكان يجلس بجانب بن غوريون على كراسي الحكم بينما لم يتردد الشيوعيون لحظة واحدة عن النضال ضد الحكم العسكري ومن اجل المساواة للمواطنين العرب ، وتعرضوا من اجل ذلك الى السجون والمعتقلات والغرامات الباهظة .

الم يكن المبام شريكا لبن غوريون في الحكم عندما ارتكبت جريمة قتل الابرياء في كفر قاسم واثناء عمليات الغزو في سيناء وغزة ؟!! الا يخجل «ابن المرج» من نفسه وهو يعرف ان مئات الشيوعيين في سنة ١٩٥٨ سجنوا واعتقلوا وفرض عليهم اثبات الوجود في مختلف مراكز البوليس ومن ضمنها مركز البوليس في سولم ؟! لماذا التنكر وطمس الحقائق يا «ابن المرج» في الوقت الذي يعرف فيه كل انسان ان الائتلاف المبائي ـ المبامي في بلدية الناصرة يرفض حتى مجرد استنكار عمليات سلب الاراضي والمطالبة بالغاء الحكم العسكري .

انني اطلب من «ابن المرج» ان يعود الى رشده ..

تهنئة

الى كمال حسن قاسم وعروسه بمناسبة زواجكما
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع نحف

تهنئة

الى محمد غراب وزوجته
تهانينا لكم بالمولود
كابد
رفاق العجمي ـ يافا

الى العمال في بتح تكفا وضواحيها

سيعقد اجتماع عام في بيت الثقافة شارع شطمبر رقم ١٨ في بتح تكفا
يتكلم فيه الرفيق
غازي شبيطة
في الساعة ٧ مساء الاربعاء ٦٣/١٠/٣٠ وسيعرض **فيلم سوفياتي** في نهاية الاجتماع .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي ـ حيفا

جريدة الحزب الائتلافي احدوت هعبودا ، لمرحاب ، تعترف

معاملة عرب اسرائيل تترك انطباعا سلبيا على الــدول الافريقية

مكتب الاتحــاد — نشرت جريــدة احــدوت هعبودا الائتلافيــة ، «لمرحــاب» ان المندوبين الاسرائيليين في هيئة الامــم المتحــدة يستخدمون «التخفيفات» التي اعلنهــا اشكول في الحكــم العسكري للتأثير على وفود الدول الافريقية فالمندوبون الاسرائيليون يعلنون للافريقيين .. ان الحكــم العسكري «قد الغي في الواقع ولم يبق منه سوى الاطــار الشكلي الذي لا اهمية لــه بالمرة» !!

و«لمرحاب» نشرت هــذا في تعقيبها على النشاط الذي يقوم به وفد العربية المتحدة لدى وفود الدول الافريقيــة للحيلولة دون بعضها وتأييــد الاقتراح (الاسرائيلي) الداعي الى اجراء مفاوضات مباشرة بــين اسرائيل والدول العربية .

فقد ذكرت «لمرحــاب» ان وفد العربية المتحدة يعتمــد في نشاطه هذا على امرين اولهما ان قرارات مؤتمــر الــذروة الافريقي في اديس ابابا (الحبشة) اقرت التضامن بين دول القارة الافريقية كالمبدأ الاول الــذي يجب ان تلتــزم بــه . وان الاقتراح بالمفاوضات المباشــرة بضر بمصلحــة عربية جيوية. وثانيهما ان اسرائيل تشبه جنوبي افريقيا . وفي هــذا الصدد يقدم الوفد العربي ، كمثل ، السياسة المتبعة مــع الاقلية العربية في اسرائيل . وهنا تعترف لمرحاب بان هذه القضية قد اثارت دوما انطباعا سلبيا لدى الدول المختلفة .

وتستطرد «لمرحاب» قائلة : ولكن ، في هذه المرة ومع نشر «التخفيفــات» في الحكــم العسكري ، فان المندوبــين الاسرائيليين قد قالوا للافريقيين ان الحكم العسكري قد .. الغي في الواقع ولم يبق منه سوى الاطار الشكلي الذي لا اهمية لــــه !!

فاتحة «التخفيفات»

خــلال مهرجان النــاصرة التظاهري اعلن اميل حبيبــي ما يأتي :

وصل الينا الخبر التالي : امس في العاشرة ليلا اعتقل البوليس ستة اشخاص في طمرة جاءوا من بيت صفافــا ليشاركوا في عرس ..

الوف ابناء الناصرة والجليل اعلنوا بمهرجانهم الكفــاحي [بقيه]

المهرجان ..

وقبل الرابعة بقليل تدفقت وفود قرى الجليل وهي تهزج باهازيجهــا الشعبيــة في قافلــة من الباصــات والسيــارات فاستقبلهــا الناصريون بالتحية والتصفيق والهتاف : اهلا بوفود قرانا اخوتنا في شفانا .

وما ان سارت القافله الشعبية تشق طريق الناصرة طبريا في اتجاه قاعة «ديانا» حتى تلاحقت سيارات البوليس تحمل مئات رجال الشرطة بخوذها الفولاذية في «مظاهرة» ارهابية. الا ان هذه المظاهرة لم تضعف حيوية الجماهير الغفيرة وارتفع الهتاف بسقوط الارهاب البوليسي والحكم العسكري وتعاقدت الايدي في «سحجة» نضالية متحدية ..

وحين اقترب الموعد .. وانتقل قادة الحزب الشيوعي صموئيــل ميكونس وتوفيق طوبي واميل حبيبي من مقر الحزب الى قاعة ديانا .. تلاحقت سيارات البوليس التي تحمل مئات اخرى من الشرطــة في «مظــاهرة» ارهابية ثانية .. ولكن الجماهــير المحتشدة امام ديانا استقبلت قــادة الحزب بهتافات داوية بحياة النضال لالغاء الحكم العسكري ووقف نهب الاراضي ..

المهرجــان التظــاهري اميل حبيبي يفتتح المهرجان

لم تشهد قاعة ديانا مثل هذا الحشد في داخلها وخارجها .. حتى الممرات في القاعة اكتظت بالوقوف لم يكن هناك مكان لموطيء قدم ..

وفي الوقت المحدد احتل اعضــاء رياسة الاجتماع مكانهم على المنصة.. ووقف عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة اميل حبيبي وســط عاصفة من التصفيق يلقي كلمة الافتتاح. لقد اوجز بحق مرحلة المعركة الشعبية لالغاء الحكم العسكري حين قال ان المهرجان كان تتويجا للنشاط تجسد في ٢٥ اجتماعا .. وهو نقطة انطــلاق لنضال متعاظم لالغاء الحكم العسكري بعد ان طفح الكيل (اقرأ كلمة اميل حبيبي على الصفحة الثانية من هذا العدد)

ثم قدم صموئيل ميكونس سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ممثل ضمير الشعب اليهودي وشرفه فالقى كلمة قوية قوطعت بالتصفيق (ويجد القراء الكلمة الى جانب هذا النبأ).

واعلن اميل حبيبي ان الحكم العسكري الذي يرى ولا يرى منع الشاعر عصام العباسي من الوصول الى المهرجان ولكنه لم يتمكن من منع وصول قصيدته الى المجتمعين.. وقد قرأ المحامي محمد الحاج القصيدة وهي بعنوان الى اخي اليهودي .. وسننشرها في عدد يوم الجمعة القادم

كلمة فوزي خوري

واستقبلت الجماهــير فوزي خوري رئيس مجلس كفر ياسيف بالنشودة «يا كفــر ياسيف يا غالي يا قلعــة الابطال» وفي كلمته حيا فوزي خوري المهرجان وقال «خمسة عشر عاما ونيف ونحن نقاسي وطأة الحكم العسكري الجائر الذي فرضته علينا حكومــة بن غوريون على رأس مجموعة مــن القوانين التعسفية» ..

وبعد ان ذكر ان هذه القوانــين عنصرية وتهدف الى التنكيل بالشعب العربي في اسرائيل قال :

«لقد عبرنا عن استنكارنا الشديد لهذه القوانين بشتى المظاهر وابنّا فساد الحجة التي تدعيها الحكومة».

واكد فوزي خوري ان «تخفيفات» اشكول لا يمكن قبولها .. «ان الظلم الواقع علينا لا ينحصر في التصاريح وانما يتعداه الى فروع اخرى .. فهو الاداة الفعالة للاستيلاء علــى الارض» ..

ثم قال . ان المهمة الكبيرة المطلوبة منا القيام بها هي التمهيد امام السلام بين اسرائيل والدول العربية المجاورة. ولكن كيف يمكن لهذا السلام ان يمر عبر جسر يرتكز على دعائم من الظلم والاضطهاد» .

وقال فوزي خوري اننا سنضاعف الجهود بعزم جديد ونتابع الكفــاح لارغام الحكومة على التنزل عن غيها .. واضاف ان ثقتنا باخواننا الهوودكيرة فالمعركة هي لصالح الشعبين ..

وختم كلمته بالتوجه الى النواب العرب المبائين ليستجيبوا الى نداء شعبهم وينضموا اليه لرفــع الجور الذي يشكو منه» ..

والقى الشاعر سالم جبران ثلاث قصائد قوطعت بالتصفيق ونحن ننشر قصيدته «القائمة السوداء» الجديــدة على الصفحة الثانية .

كلمة توفيق طوبي

وبعد ذلك وقف النائب الشيوعي عضو المكتب السياسي توفيق طوبي فالقى كلمة شاملة كشف فيهــا زيف التخفيفات وراء ارغوف العنصرية كما استذكر ذكرى مجزرة كفر قاســم الدامية .. وقد اعلن في ختامها : هبة جديدة وينفتت الحكم العسكري وقد نشرنا القسم الاكبر منها على الصفحة الثانية .

وهنا القى الشاعر محمود درويش قصيدته المعروفة «سجل : انا عربي» فاستقبلتها الجماهير بالتصفيق ..

حماده الصــالح

وبعد ذلك القى حماده الصالــح من عرابة البطوف كلمة ذكر فيها ان الحكم العسكري من مخلفات الانتداب البريطاني وقال انه وضع الاقليــة العربية داخل زنزانة في عصر ينطلق فيه الانسان الى الفضاء حرا طليقا .

وبعد ان ذكر مساوىء الحكــم العسكري اكد ان شعبا اراد الحياة لا يموت وان الشعب العربي الــذي انطلق من القمقم قادر في هذه البلاد على ان يوجه ضربة قاضية ضــد سياسة التمييز العنصري والاضطهــاد القومي ..

وقال : اننا نستصرخ الراي العام في اسرائيل ونناشد ذوي الضمــائر الحرة من كلا الشعبين ان يتجندوا لمصلحة الشعبين في صف الكفاح ضد سياسة الاضطهاد التي تمارس ضد عرب اسرائيل . ونحن واثقون تماما من ان لنا اخوة من الشعب اليهودي يلتفون معنــا ..

ولبت الجماهير نداء اميل حبيبي للتبرع لتسديد نفقات المعركة الجارية فتبرعت بسخاء من دخلها القليل بمبلغ ٥٥٠ ليرة ..

وانهى اميــل حبيبي المهرجــان الكفاحي الذي تجلى فيه الحمــاس الواعي بنداء المهرجان وسننشره كاملا في عدد الجمعة القادم .

ومن الحق ان يقال ان لهذا المهرجان التظاهري ما بعده .. فالجماهــير التي وقفت داخل القاعة .. والجموع التي وقفت خارجها بقيت حتى نهاية المهرجان تصغي الى كلمات الكفــاح وتتجاوب معها وتتحدى قوى الظلام التي فشلت في اضعاف ثورية الجماهير وثقتها بعدالة مطالبها .. وبالنصر في تحقيقها .

لقد اراد الذين منعوا عقد المهرجان في الساحة العامة وفرضوا نقله الى قاعة مغلقة لا يحتاج الاجتماع فيها الى رخصة .. ارادوا ان يتحول الى اجتماع ضيق .. ولكن الجماهــير افشلت مخططهم .. وعقد المهرجان التظاهري في ديانا وخارجها وعلــى جوانبها .

معنى سياسة السلب

وقف في مهرجان النــاصرة المواطن علي احمد جابر مــن اكسال ..

لم يقف خطيبا فهو لم يتعود ذلك ولكنه وقف ليقول ببساطة والم : قبل فترة صادروا بعض اراضي المشجرة لمقاصد شارع ورايت الجرافة تقتلع الاشجار المثمرة .. والان اصدروا امرا بمصادرة ما بقي من الارض والبيت الذي اسكنه .. انــا عامل اعيل ١٠ اشخاص واعمل في تل ابيب ..

ولم يزد علي احمد جابر .. فالحشد راى مثلا حيا مــن امثلة ضحايا سياسة نهــب الاراضي .

خروشتشوف يدعو

(بقيــة)

قضايا الحدود مــع الجزائر بالطرق السلمية ، وان تختار استخــدام القوة . واضاف خروشتشوف ان المستعمرين يفركون ايديهم فرحــا اليوم ويشددون النــزاع الــذي يستفيدون منه بكل الوسائل.

القوة النووية الاطلنطية

اذا قامت هذه القوة — قال خروشتشوف — سينشأ ، ولا شك ، خطر جسيم لانــدلاع حرب نووية حرارية . وقيام هــذه القوة معنــاه تسليــح المانيــــا الغربيــــة العدوانية جدا ، باسلحة نووية الامر الذي يشدد ، في حد ذاته خطر حرب نووية حرارية ، ان الاتحاد السوفياتي يعلق اهمية كبرى على قضية حل القضية الالمانية بالطرق السلمية لانــه يرى فيها احدى القضايــا العينية في مجال العلاقات العالمية واضاف ان اراضي المانيا الغربية قد تحولت اليوم الى معسكر حربي يحتشد فيه اكثر مــن مليون جندي .

الاعتداءات على كوبــا

قــال خروشتشوف ان الوضع في البحر الكاريبي بعيد عن ان يكون طبيعيا . واضاف ان الشعب السوفياتي قــد توجه الى كافة شعوب العالم لارغام امريكا على وقف الاعمال العدوانية على الشعب الكوبي الحر .

نزع السلاح

واكد خروشتشوف انــه لا يجب المبالغة في تقدير اثــر اتفاقية حظر التجارب النووية الجزئي . فحظر التجارب في حد ذاته لا يعني نزع الســلاح واكثر من ذلك انه لا يؤثر في حد ذاته على سباق التسلح .

اليوم اجتماع ذروة

(بقيــة)

باب النزاع وتدويله ..

فامس اذاعت الانبــاء ان بورتر السفير الامريكي في الجزائر قابل احمد بن بلا واعرب له عن قلق حكومته من الانباء عن وصول اسلحة سوفياتيــة من كوبا الى الجزائر ..

وتلقفت الاذاعة البريطانية هذا النبا وعددت اعتمادا على مراسلها كميات الاسلحة السوفياتية التي وصلــت بالسفن الكوبية الى وهران في الجزائر وفصلت عدد الدبابات وطائرات الميغ واضافت ان ثلاث سفن انطلقت من الجمهورية المتحدة الى الجزائر تحمل المظليين ..

ومع ان الاذاعة البريطانية اعترفت انه من الممكن ان تكون الجزائر قــد طلبت الاسلحة السوفياتية من قبــل اندلاع النزاع مع المغرب الا انهــا قالت ان وصولها الان من شانه ان يحول الازمة الى ازمة عالمية ...

ويقول مكاتب الاتحاد :

يظهر ان حكام الولايات المتحدة بعد ان راوا فشل العدوان الذي شنــه حسن المغرب على الجزائر بمعاونتهم فروا من موقفهم وبــدأوا يحاولون التدخل المباشر في النزاع بينما وقفوا في الماضي شكلا على الحياد في حــين كــانوا يزودون الحسن بالســلاح وطائراتهم تنقل جنوده الى ميــدان المعركــة ..

ومجرد «ابداء القلق» يعتبر تدخلا في شؤون الجزائر .. فليس من حق اي دولة ان تتدخل في شؤون الجزائر وتقرر طريق تسلحها خصوصا وهي تتعرض لعدوان رجعي ..

هذا وقد اعلن بن بلا في مقابلــة تلفزيونية ان الازمة لن تحل الا بعد انسحاب القوات المغربية من الاراضي الجزائرية .

محكمه عسكرية تحكم ومحكمة استئناف عسكرية تقر..

٣ مواطنين من ام الفحم يسجنون بتهمة دخــول «منطــقــة مغلقـــة»

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — رفضت «محكمة الاستئناف» العسكرية الاعتراض الذي تقدم به ثلاثة من مواطني ام الفحم على حكم السجن الذي اصدرته بحقهم محكمة عسكرية بتهمــة دخول «منطقة مغلقة» . وعلى اثر هذا طلب رئيس المحكمــة الى الشرطة نقل المواطنين الــى السجن لقضاء مدة الحكم .

والمواطنون الثلاثة هــم توفيق سليمان ، وحامد جبارية وطايع محمود . وكانوا قــد ذهبوا للاشتراك في اجتمــاع يعقد في الطيبة احتجاجا على استمرار الحكــم العسكري . غير ان الشرطة القت عليهــم القبض بدعوى ان المنطقــة (الطيبة) قد اعلنت «منطقــة مغلقة» . (قبل يوم !) ولم يفد هؤلاء المواطنين انهم لم يعرفوا ولم يسمعوا بالامر ..

وبموجــب انظمة الطوارىء الانتدابية حكمت محكمــة عسكرية على اثنين منهــم بالسجن شهرين لكل منهمــا وعلى الثالث بالسجن مدة شهر ونصف شهر . وقد استأنفوا الحكم ولكن «محكمة الاستئناف» العسكرية اقرت قرار المحكمة الدنيا .. وقال رئيس المحكمة ردا على دفاع وكيل المتهمين المحامي رودبتي ، ان «قوانين الطوارىء مازالت ساريــة المفعول» . وقد اقتيد المحكوم عليهم الى السجن بعــد ان ودعهــم اهلهــم ومحاميهــم ورفاقهم .

وعقب احد الحاضرين على القرار قائلا : اما «تخفيفات» هذه التي اعلنها اشكول !!

اغلقوا البئر !!

قلنسوة — لمراسلنا — بينما كان الطفل سيف محمد تايه البالغ من العمر ثلاث سنوات يلعب ، يوم الاحد المــاضي، مع اقرانه ، بالقرب من بئــر مفتوح ومهجور منــذ اربــع سنوات وقع في البئر فبادر الشاب احمد عبد الفتاح سلامة بانقاذه وارساله في الحال الى الطبيب للمعالجة .

وحالة الطفل لا تدعو الى القلق . والسؤال الذي يساله كل مواطن : لماذا لم يغلــق المجلس المحلي هذا البئر طوال السنوات الماضية ولماذا تتركه دائرة الصحة مفتوحا يسبب المرض ؟

هذا وفي الوقت الذي يشكر فيه اهل الطفل الشاب احمــد المذكور على انقــاذه ولدهــم يطلبون مــن المجلس المحلــي اغلاق هذا البئر حتى لا يقــع ما لا تحمد عقباه .

اشكول يدعو المبام واحدوت هعبودا «والاحرار» الى الانضمام للمباي !

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — خطب رئيس الحــكومة ، ليفي اشكول ، في الحفــلة التكريمية التي اقامتها لــــه سكرتارية مجلس عمال تــل ابيب يوم الجمعة الماضي .

وفي كلمته دعا اشكول المبام واحدوت هعبودا و«الاحرار» الى الاتحاد مع المباي وقــال: حقا لقد ذهبت الى طبــكين (زعيم احدوت هعبودا) والــى يعري (زعيم المبــام) . انني مسرور من هذه المحادثات . ولكن من دواعي اسفي انني خرجت بشعور هو اننــــا بعيدون جدا. كلاهما يتحدث بنفس المصطلحات ولكن كــل واحد منهما يفكر بشيء اخر

ودعا الى انضمام «الاحرار» للمباي وقال : «انني اقــول هذا ايضا للاحرار ، لــذلك الجــزء الــذي يســتطيع الانضمام» .

هذا واقرت سكرتارية المباي قوام الهيئة المبائية الــتي ستفاوض المبام واحـــدوت هعبودا واتضح ان بن غوريون قد استبعد عن هذه الهيئة .

من كلمــة صمونيل ميكونس [بقيه]

راي واقعي ومسؤول .

ان الحكومة لم تتمكن مــن طمس حقيقة اساسية هي ان تصاريح التنقل ليست سوى حلقة واحدة في سلســـلة الاضطهاد العســكري . ان الحكم العسكري لا يقتصر على تقييد تنقل المواطنين العــرب بل هو نهب اراضي الفلاحين وحرمانهم من مصدر عيشهم واقفال مناطق عربية واصدار اوامر الاقامة الجبرية واوامر النفي الادارية وهدم البيوت، ومستوى خدمات اقــل في الصحة والثقافة والشــؤون الاجتماعية ، وتدخل فــظ في شؤون المواطنين المدنية بــل والعائلية، وبطالة وسد السبل في وجه المثقفين العرب وغير ذلك . واذا ابقي الحــكم العسكري فلن يجد صعوبة في تقليص «التخفيفات» ثــانية .

ولهذا فليس هناك ، في هذه القضية الحيوية ، اي مجــال للمهادنة . ناضلنا وسنناضل بقوة متعاظمة لالغاء الحــكم العسكري تماما ولتأمين المساواة التامة للاهلين العرب . اننــا نهتف من هذا الحشد وبصوت موحد يهودي — عربي ، فــي اذان حكومة اشكول : ضعوا حدا لحكم الاضطهاد القومي.

وعقب الرفيق ميكونس على حديث وزيرة الخارجيــة ، غولدة مئير ، لمندوب جريــدة «دافار» حيث اعلنت عــددا من الجهود لحشد التأييــد لاقتراح الحكومة المفاوضــات المباشرة بين اسرائيل والاقطار العربية . وقال : من اجــل أن تنشأ ظروف للتفاوض مع

تهنئــة

الاقطار العربية يتوجب عــلى الحكومة ان تعلن استعدادهــا للاعتراف بحقوق اللاجئــين العرب بالعودة الى وطنــهم وتأمين التعويضات لأولئــك الذين لا يعودون لسبب مــا ، وقبل كل شيء ، وقبــل ان تعلن التصريحات عن المفاوضات بين تل ابيب والقاهرة، يتوجب على وزيرة الخارجية ان تأتي الى الناصرة وتعلن الغاء الحكم العسكري فهذه هي الف باء السياسة القومية الواقعيــة المسؤولة . والا فان كــل الاقوال الجميلة عن الســلام وعن مشاريع التطــوير في الجليل لمصلحة اليهود والعرب ومن تقدم تعليم الاولاد العرب، ستتحول الى كلام فارغ. ان هذه الاقوال ، في نطاق الحكم العسكري، لن تعطي لا التطوير ولا الامن ولا السلام . وفقط بالتعاون والمساواة التامــــة اليهودية العربية يمكن ان يكون هنــاك اســاس للتطــوير والازدهار .

وفي ختام كلمته ندد الرفيق ميكونس تنديدا شديدا بمقال رئيس تحرير يديعوت احرنوت التحريضي وقال انه مقــال عداء صريح محشو بالاكاذيب والافتراءات .

وقال الرفيق ميــكونس : ان النضال اليهودي العــربي المشترك سيؤدي الى الغــاء الحــكم العســكري . فليعش وليتعاظم هذا النضال المجيــد لالغاء الحكم العسكري ولتأمين المساواة التامة في الحقــوق للسكان العرب .

خطر البطالة يتهدد عمال يوبيل غاز

عسقلان — لمراسل الاتحاد — مئتا عامل ممن يعملون في مصنع «يوبيل غاد» للانابيب، والذين يوجد بينهم عدد كبير ممن اصيبوا بعاهات خــلال اثنتي عشره سنة من العمل — هؤلاء العمال تتهددهم البطالة فقد اعلمتهم ادارة المصنع بان عملهم الان ليس ضروريا .

وقد اعلن هؤلاء العــمال رفضهم اعلام ادارة المصنــع واعلنوا عزمهم على النضــال ضد فصلهم من العمل، الامر الذي يعني تجويعهم مــع عائلاتهم .

وارسلت لجنة العــمال برقيات عاجــلة الى رئيس الحكومة وسكرتير الهستدروت وسكرتير المباي مطالبــة بتدخلهم السريع ووقف فصل العــمال .

وكان هؤلاء العمال قــد عملوا في انتاج الانابيب الكبيرة لمشروع المياه القطري .

واعلن هنا ايضا ان جلسة سكرتارية مجلس العــمال في المدينة التي عينت ليوم السبت الماضي لبحث خطر الفصــل من العمل في يوبيل غاد قــد اجلت .

كيف يمكن تحسين عيادة الطيبة ؟

الطيبة — بعث الينا عبــد الفتــاح محمــد عــازم مــن الطيبة رسالــة طالب فيهــا بتحسين صندوق المرض فــي القرية وقد جاء في هــذه الرسالة :

لأسباب قاهرة اضطر عــدد كبــير من الــذين انتسبوا للهستدروت الى الانسحــاب وذلك بسبب الاوضاع السيئة السائدة في عيادة صنــدوق المرض .

فان عدم وجود عدد كــاف من الاطباء يخلق مشاكل عديدة وكثيرا ما يودي بارواح بريئة هذا بالاضافة الى ان الاطبــاء الموجودين يضطرون الى اللجوء الى وصفات الحشائش واوراق الشجر بدل الدواء الحديــث الذي تفتقر اليه صيدليــة العيادة .

ان اعضاء صندوق المرضــى في القرية يطالبون :

- بايجاد اطباء يكفون حاجة المرضى ويختصــون بشتــى الامراض .
- بايجاد صيدلية ملائمــة لعيادة الصندوق في الطيبــة.
- بايجاد طبيب للعمل على تمريض العمال عندما يعودون من اعمالهم في المســاء .
- بتخفيض رسوم العضوية عن العمال الفقراء ذوي الدخل القليل .
- بايقاف المحسوبيــة والتلاعب من جانب الموظفــين في صنــدوق المرض واحترام الجميع .

كلمة الاتحاد

(بقيــة)

المجاورة ..

ولذلك يواجه الشعبــان بحلول هذه الذكرى المزدوجــة واجب تشديد الكفاح لمحوالثار السياسة التي ولدت المأســاة في كفر قاسم والعدوان علــى سيناء ..

والى تشديد الكفاح ندعــو الشعبين في هذا اليوم الذي يثير الاسى والنقمة ويحفز على النضال حتى لا تذهب ارواح الضحايا هباء منثورا ..

لقــد برهنت استقالــة بن غوريون على اخفاق هذه السياسة .. ومع هذا تعيش هذه السياسة على الرغم مــن ان ايامها مضت وولت وبقاؤها يشحن الجو بكوارث ومصائب

ولكن استمرار هذه السياسة لا يعني انها تتمتع بحيويــة الدوام ..

ولهذا تجابه الجماهــير ضرورة تغييرها بسرعة ..

وتغييرها لا يتم الا بكفاح متعاظم يشنه شعبا هــذه البلاد اللذان يرغبان في الحياة الهادئة المطمئنة ..

ومعركة الشعب العربي لالغاء الحكم العسكري ووقف سلب الاراضي التي تحظى بتاييــد الجماهير اليهودية .. ومعركة الدمقراطية الكبرى لفصــم الحلف بين حكام هذه البلاد والمحافل الاستعمارية همــا اقوى جدولين في هذا الكفاح المتعاظم لتحويل البلاد عــن طريق مجزرة كفر قاســم والعدوان على الاقطار العربية

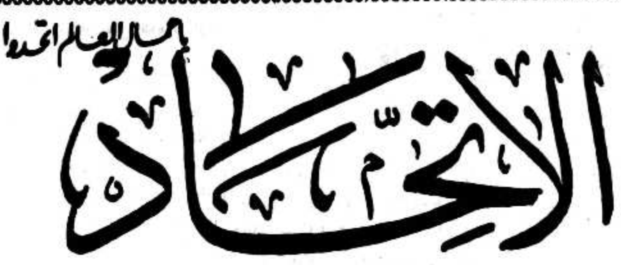
دعوة الرفاق العاملين في اماكن العمل في منطقة حيفا

**

جميع الرفاق العاملين في حيفا ومنطقتها سواء كــانوا من حيفا او من الناصرة مدعوون الى اجتماع يعقد يوم الاثنين ٦٣/١١/٤ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب الشيوعي بشارع هرتسل ٥٩ بحيفا بحضور الرفيق طوبي للبحث في «نضال جماهير العمال بمناسبة قرب تجديد اتفاقيات العمل الجماعية لسنة ١٩٦٥/٦٤» .

سكرتيرية منطقة الحزب — حيفــا

بن بله : وقف القتال هو اكبر انتصار لافريقيا منذ مؤتمر اديس ابابا



אל-אתיחאד (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות Al-Ittihad

١ تشرين الثاني ١٩٦٣
١٥ جمادي الثاني ١٣٨٣
14 חשון 5723
1.11.1963
العدد ٤٨ السنة ال ٢٠
No. 48 Vol. XX

المحافل الدمقراطية ترى في قرارات البعث محاولة لبعث مشروع الهلال الخصيب الاستعماري

راديو : موسكو بين اقوال البعث واعماله هوة سحيقة

حيفا – مكتب الاتحاد – ترى المحافل الدمقراطية في الاقطار العربية في قرار مؤتمر حزب البعث توحيد سوريا والعراق محاولة جديدة لبعث مشروع الهلال الخصيب الاستعماري .. واقامة وحدة نفطية تمكن شركات النفط الاحتكارية من السيطرة على النفط السوري ..

ولا تختلف القوى التقدمية

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

وفد البعث وجد تفهما في الصين !!

بغداد – اذاع راديو بغداد ان الوفد العراقي الذي زار الصين الشعبية وجد «تفهما كبيرا لدى المسؤولين الصينيين حول انظمة البعث في سوريا والعراق» !!

الاتفاق على وقف القتال على حدود المغرب والجزائر غدا

باماكو – نجح مؤتمر الذروة الافريقي الرباعي الذي عقد باشتراك بن بله الرئيس الجزائري والحسن ملك المغرب وامبراطور الحبشة هيلاسيلاسي وموديبو كيتا الرئيس المالي .. نجح المؤتمر في توفيق الجزائر والمغرب على وقف القتال الدائر بعنف على حدود القطرين في ٢ تشرين الثاني (غدا) .

وقال بن بله ان اتفاق وقف القتال هو اكبر انتصار لافريقيا منذ مؤتمر اديس ابابا .

كذلك قرر المؤتمر تاليف لجنة ضباط رباعية من الدول المشتركة في المؤتمر لمراقبة وقف اطلاق النار وتحديد خطوط الجيشين ومواقعهما على الحدود ..

ولكن المؤتمر لم يسو النزاع بين القطرين انما قرر دعوة وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الافريقية (التي قامت في مؤتمر دول افريقيا في اديس ابابا) للبت في هذا الامر وحل الصراع الدائر بين الجزائر والمغرب ..

ومع ان هذا الاتفاق اثار التفاؤل فان عددا من المراقبين استنتجوا من العلاقات الجافة بين احمد بن بله والملك الحسن خلال مؤتمر الذروة المذكور ان الاتفاق ليس وطيدا ..

والانباء النزيهة تجمع على ان الملك الحسن هو الذي افشل المحاولات التي كانت ترمي لازالة الجفاء القائم بينه وبين بن بله ..

كذلك تؤكد الانباء ان الملك الحسن الذي وطد علاقاته مع فرانكو اسبانيا يستوحي سياسته من المصادر الاستعمارية الغربية .. ولكنه كان مضطرا الى مسايرة الراي العام الافريقي الذي تضافر في دعوته الى وقف القتال وتسوية النزاع سلميا ..

بل ان جماهير باماكو عاصمة مالي حيث عقد مؤتمر الذروة تظاهرت «يحيى السلام» «لتحيا الوحدة الافريقية» – التي هددها النزاع المغربي الجزائري .. مستقبلة بن بله والحسن وهي تهتف

وفي واشنطن اعلن متحدث رسمي ان السفير الامريكي في الجزائر حذر بن بله من التزود بسلاح من الاتحاد السوفياتي وبذلك اكد محاولات امريكا التدخل في النزاع بغية تدويله ..

والواقع ان التحذير بحد ذاته يعتبر تدخلا فظا في شؤون الجزائر .. فليس من حق اي دولة ان تقرر في شؤون دفاع دولة اخرى او ان تفرض عليها وسائل دفاعها ..

الرئيس الجزائري بن بله وهيلاسلاسي امبراطور الحبشة

اعتقال زعماء الحزب الشيوعي المغربي

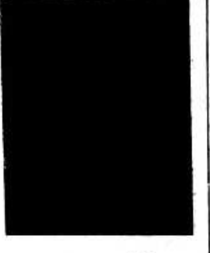
الرباط – اعتقلت السلطات علي يعته سكرتير عام الحزب الشيوعي المغربي واعضاء المكتب السياسي عبد السلام بو رقية وعبد الله عياشي .. بدون توجيه اي اتهام لهم .

وقد استنكر الحزب الشيوعي الفرنسي هذه الاعتقالات وتظاهر اعضاؤه امام السفارة المغربية احتجاجا عليها.

واعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ان الشيوعيين المغربيين كافحوا من اجل حرية بلادهم واستقلالها ومن اجل السلام .. ودعوا الى علاقة اخوة بين المغرب والجزائر ونددوا باستخدام القوة في تسوية النزاع على اعتبار ان ذلك يتعارض مع مصالح الشعب المغربي ..

مؤتمر النقابات السوفياتية يدعو الى وحدة الطبقة العاملة

موسكو – في قصر المؤتمرات بالكرملين هنا افتتح المؤتمر الثالث عشر للنقابات المهنية السوفياتية باشتراك وفد



فيكتور جريشن

الاتحاد العالمي لنقابات العمال ووفود من مئة قطر . وحضر حفلة الافتتاح رئيس الحكومة السوفياتية ، خروشتشوف . وفي خطاب الافتتاح دعا سكرتير النقابات السوفياتية ، فيكتور جريشن ، الى وحدة الطبقة العاملة العالمية ، وحمل زعماء النقابات الامريكية المسؤولية الرئيسية عن تفسيخ صفوف الحركة النقابية العالمية . وقد استعرض نجاحات العمال في الاتحاد السوفياتي وارتفاع مستوى حياتهم المادية والثقافية وابرز دور النقابات في بناء المجتمع الشيوعي .

وتعرض جريشن في كلمته الى اقتراح زعماء النقابات في الصين عقد مؤتمر للنقابات الاسيوية – الافريقية بدون اشتراك ممثلي الاتحاد العالمي للنقابات والنقابات في القارات الاخرى . وقال ان مؤتمرا من هذا القبيل سيكون مفيدا اذا هو سعى لتوطيد الوحدة بين النقابات الاسيوية الافريقية والطبقة العاملة في كل القارات . واضاف : غير اننا لا نستطيع تاييد عقد مؤتمر من هذا النوع على اساس الفوارق القومية وبدون اشتراك ممثلي النقابات في القارات الاخرى .

تحية الممثل الصيني

وقد استقبل مندوبو المؤتمر وضيوفه بتصفيق متواصل وحماس كبير تحية المندوب الصيني الذي اعلن ان الصين والاتحاد السوفياتي مرتبطان بصداقة ابدية . وقال ان صداقة عميقة تربط بين شعوب الاتحاد السوفياتي والصين . واليوم ، وازاء الاعداء الكثيرين ، من الضروري صيانة هذه الصداقة والعمل على وحدة المعسكر الاشتراكي . اننا شيوعيون وندرك ان ليس هنالك من قوة تستطيع ان تزعزع الصداقة بين البلدين القائمة على الماركسية – اللينينية والتضامن الاممي . اننا من جانبنا سنبذل اقصى جهودنا من اجل تعزيز الصداقة بين

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

منظمة حقوق الانسان تدين حرب الابادة ضد الاكراد ولجنة الدفاع تستنكر مشاركة القوات السورية في هذه الحرب.

نيويورك – قدمت منظمة حقوق الانسان العالمية التي تعترف بها هيئة الامم المتحدة الى سكرتير الامم المتحدة مذكرة اتهمت فيها الحكومة العراقية بالقيام بمذابح ابادة ضد الشعب الكردي الذي يحارب من اجل حقه في الحكم الذاتي ..

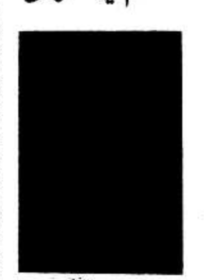
كذلك نددت بالحكومة العراقية لرفضها السماح للصليب الاحمر الدولي بتقديم المساعدة التقليدية للمواطنين الاكراد في شمال العراق .

وتقول الانباء ان القوات العراقية تساندها قوات سورية تشدد الان حربها القذرة على الشعب الكردي .. وتتبجح بين وقت واخر بانتصارات حاسمة لا نهاية لها .. وقد تبجح الان العقيد مهدي الشمار قائد القوات السورية التي تشترك في محاربة الاكراد بتطهير شمال العراق من الاكراد !!

ولكن تبجحات العقيد السوري لا تختلف عن تبجحات زملائه العراقيين .. وسيظهر من الاحداث انها مزاعم فارغة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

سوغلو يستولي على الحكم في داهومي



كوتونو – يصر قائد الجيش في داهومي ، سوغلو ، الذي استولى على السلطة في اعقاب الهبة الشعبية في البلاد ، على ابقاء الرئيس هيبر ماجا في السلطة على الرغم من استمرار المظاهرات والاضرابات المطالبة بابعاده عن الحكم . وكما هو معروف فان سوغلو كان قد حل الحكومة الثلاثية الموقتة واعلن تسلم السلطة ولكنه ما لبث ان ابقى هيبر ماجا في الحكم .. (اقرا ماذا حدث في داهومي ؟ في باب السياسة الدولية في هذا العدد) .

اقام اهالي كفر قاسم ذكرى ضحايا المذبحة المريعة

كفر قاسم – مراسل خاص – استيقظت القرية في صبيحة الذكرى السابعة لمجزرة كفر قاسم المريعة على هدير سيارات قوات الامن تحمل قوات من الشرطة والجيش احتلت المراكز الاستراتيجية في القرية ومداخلها لتمنع المواطنين الذين جاءوا ليشاركوا اهالي كفر قاسم بذكراهم الاليمة ..

وفي عشية الذكرى زار ممثلان من قوات الامن المجلس المحلي وتحدثا مع رجاله !!

ولكن اجراءات قوات الامن وزيارة ممثليهم المشبوهة لم تؤثر في اهالي القرية المكلومة.

فقد اضرب العمال والفلاحون من الذهاب الى اعمالهم .. وافتقدتهم مشاغل منطقتي تل ابيب ورمات غان وغيرهما في ذلك اليوم ..

وفي الوقت المضروب تجمع اهالي القرية باسرهم شيبا وشبانا .. نساءا واطفالا في مركز القرية وساروا في مسيرة صامتة الى موقع النكبة حيث لاقى التسعة والاربعون حتفهم بالرصاص الغادر .. وبعد ان وقفوا صامتين حدادا على الضحايا .. وتلوا السور القرآنية ساروا الى المقبرة حيث واروا قبل سبع سنين اقرباءهم واحباءهم الشهداء ..

وهكذا فشلت السلطات من جديد في منع الاهالي عن اقامة الذكرى لضحاياهم ..

فكانت المسيرة تذكيرا بان سياسة الاضطهاد القومي التي ادت الى مذبحة كفر قاسم الاليمة لا تزال سياسة الحكام الرسمية .. ومن الضروري تشديد النضال لابطالها بالغاء الحكم العسكري ووقف نهب الاراضي ..

لقد نشرت «اليوم» في نهاية نبا المسيرة : «واقفلت جميع المقاهي وحوانيت البيع والشراء ابوابها في هذه الذكرى كما امتنع طلاب المدرسة عن المجيء الى المدرسة» ..

ولكنها لم تذكر ان ابواب المجلس المحلي ، الذي كان يجب ان يكون قدوة في هذا اليوم ، بقيت مفتوحة على مصراعيها.

ولا بد ان زيارة ممثلي قوات الامن هي التي دفعت المسؤولين في المجلس الى هذا التحدي لافشال المسيرة ..

كذلك خرج اغلب اعضاء المجلس عن اجماع القرية فلم يشتركوا في المسيرة .

مؤتمر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

يعقد في كانون الاول باشتراك وفد سوفياتي

مكتب الاتحاد – اعلنت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي انها ستعقد مؤتمرها لتحسين العلاقات بين البلدين في شهر كانون الاول من السنة الحالية . وذكرت سكرتيرية الحركة القطرية في بيان اصدرته ان وفدا سوفياتيا سيشترك في هذا المؤتمر .

وسيبحث المؤتمر في السبل والطرق التي من شانها ان تساعد على تطوير وتبادل الانجازات والمعلومات في مجالات الابداع الفني والعلمي وعلى تشجيع العلاقات الاقتصادية والسياحية بين البلدين . وسيكون المؤتمر بمثابة المنصة الواسعة المفتوحة امام كل الناس ذوي الارادة الطيبة الذين يدركون الاهمية الحيوية والفائدة القومية والاثر التاريخي لقيام علاقات طيبة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

وقد توجهت حركة الصداقة الى اتحاد الشركات السوفياتية للعلاقات الثقافية والودية مع الاقطار الاجنبية لانتداب وفد عنها لحضور المؤتمر ، فحظي توجهها هذا بالقبول .

٧٠٠ الف عامل مضربون في سان باولو

سان باولو – منذ ظهر يوم الاثنين الماضي ونحو ٧٠٠ الف عامل صناعي مضربون عن العمل في سان باولو في البرازيل بناء على قرار الاتحاد البرازيلي لعمال الصناعة .

ويقول المراقبون ان دوافع الاضراب سياسية وانها لا تقتصر على طلب زيادة الاجور

كذلك اعلن سائقو السيارات الاضراب في هذا المركز الصناعي البرازيلي منذ يوم الاحد الماضي .

الطريق الى السلام ..

طريق نبذ سياسة سيناء وكفر قاسم

في حفلة استقبال اللجنة الامريكية «الصندوق التبرعات اليهودي الموحد» في الولايات المتحدة التي عقدت في فندق الملك داود في القدس مساء الاثنين الماضي دعا رئيس الوزراء ليفي اشكول ، الرئيس ناصر الى ايقاف صليل سيوفه والى ان يدخل معه بدل ذلك في مباراة من اجل استتباب السلام في الشرق الاوسط وتقدمه ...

وطبلت الصحف والابواق الرسمية وزمرت «الدعوة السلام المجددة» هذه الصادرة عن اشكول ووصفت الجروزلم بوست في افتتاحيتها في ٣٠–١٠–٦٣ هذا التصريح بانه تحد من اجل السلام .. وقالت ان اسرائيل سعت دائما الى السلام مع جيرانها ...

ولكن ترديد اشكول «الدعوة السلام الاسرائيلية» التي صدرت عن جولده مئير في منظمة الامم المتحدة في بداية هذا الشهر لا تشكل في جوهرها اي تغير او تحول في السياسة الاسرائيلية . طبعا ان حديث اشكول عن «الرئيس ناصر» بدل «الدكتاتور المصري» وعدم ترديد اشكول بشكل سافر التهديد البنغوريوني الدائم «بقوة السلاح الاسرائيلي الرادع» واكثاره الكلام عن السلام لهو اسلوب اليق وافضل وهذا في حد ذاته كان مدعاة الى افتتاحية تحفظ وانتقاد من معريب في ٣٠–١٠–٦٣

ولكن هذا اللباس الاشكولي لا يغير المضمون الحقيقي للسياسة الاسرائيلية ولا يمكن ان يخفي حقيقتها . ولهجة القوة والردع لم تختف حتى من بيان اشكول نفسه امام جلسة الكنيست في ٢١–١٠–٦٣ ناهيك عن تجاهل اشكول وجولده مئير لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة والقضايا المختلف عليها مع البلدان العربية .

وتتبخر «تصريحات السلام» الاشكولية ومشاريع جولده مئير «السلام» في سعير التصريحات الحربية لقائد الجيش تصور وتهديد دافار بقوة الجيش الرادعة بمناسبة الذكرى السابعة لحرب سيناء . فقائد الجيش تصور اشاد بمعركة سيناء التي يجب ان تكون «درسا» عسكريا وسياسيا يعلم كيفية الخروج من الحصار .. ودعا الى زيادة سباق التسلح المتعاظم ... وفي خطابه امام القوات المدرعة (دافار ٢٩–١٠–٦٣) قال : «اما اليوم بعد سبع سنوات ، فبايدينا سلاح احدث يمكننا من توسيع امكانيات المناورة وتطوير مقاييس اكبر الحرب ومن نقل المعركة الى ارض العدو» ..

وبنفس لغة قائد الجيش الذي يدعو الى استمرار سياسة سيناء ، سياسة العدوان والقوة ، تكلمت افتتاحية دافار في ٢٩–١٠–٦٣ ، فلم تردد الا المنجهية البنغوريونية عن «الانتصارات المبرزة ، وتحطيم العدو ، وتحقيق اهداف معركة سيناء في فتح الطريق المائي الى افريقيا» متناسية الهزيمة السياسية الكبرى والخسارة الفادحة التي لحقت باسرائيل وفشل الاهداف البنغوريونية الحقيقية لحرب سيناء مثل اقامة «ملكوت اسرائيل الثالثة» .. واجبار

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

في سطور

هيوم يتوقع تخفيض السلاح

لندن – في خطاب انتخابي في سكوتلندا اعلن سر اليك دوغلس (اللورد هيوم سابقا) رئيس وزراء بريطانيا انه يتوقع ان يبدا تخفيض الاسلحة قريبا وان تستخدم نفقات التسلح على وسائل السلام .

●

انتصار جديد حققه الانصار الفيتناميون

سايغون – مرة اخرى اوقع الانصار الفيتناميون الذين يحاربون من اجل استقلال بلادهم خسائر جديدة بقوات الدمية الامريكي نجو ديام في معركة دارت في موقع يبعد ٢٠٠ كيلو متر عن سايغون العاصمة .

ويقول رويتر ان قوات الدمية فقدت ٤١ جنديا وان الانصار اعتقلوا عددا من المدربين الامريكيين العاملين مع قوات الطاغية نجو ديام .

* *

ارسال الانسان الى القمر

موسكو – اعلن خروشتشوف رئيس الوزراء السوفياتي ان الاتحاد السوفياتي لا ينوي الان ارسال ملاح كوني الى القمر ..

واضاف : يريد الامريكيون ارسال انسان الى القمر حتى ١٩٧٠ ، اننا نتمنى لهم النجاح

وعلى اثر هذا التصريح طالب عدد من الشيوخ الامريكيين باعادة النظر في مخطط حكومتهم ارسال رجل الى القمر .. والمعروف ان هذا المخطط يكلف الوف ملايين الدولارات ..

* *

قضية اللاجئين العرب في اللجنة السياسية

مركز الامم – من المتوقع ان تبدا اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة البحث في تقرير مدير وكالة غوث اللاجئين الدولية بشان اللاجئين العرب، اليوم او يوم الاثنين القادم ، وذلك بعد ان اجلت ابحاثها في قضية التمييز العنصري في افريقيا لتمكين مجلس الامن من بحث هذه القضية .

* *

قرض سوفياتي ليوغسلافيا

موسكو – قررت الحكومة السوفياتية منح يوغسلافيا قرضا بمبلغ ٣٠ مليون روبل لمساعدتها على التغلب على المصاعب التي اعترضت اقتصاد البلاد في اعقاب زلزال سكوبيا

عشية عقد اتفاقيات العمل الجماعية

بقلم بنحاس طوبين

عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

عشية تحديد سياسة الاجور لسنة ١٩٦٤ واستئناف المفاوضات على اتفاقية العمل الجماعية ، يتطلع جمهور العاملين ، بقلق ، الى ما ستكون عليه المؤامرات التي تحاك في غرف لجنة الهستدروت التنفيذية المقفلة . فقد انقضت سنوات على الاكثرية في اللجنة التنفيذية وهي تسدد الضربات للعمال الواحدة اثر الاخرى وبين تلك الضربات استبدال اتفاقيات العمل التي كانت تعقد مرة في كل سنة باتفاقيات تعقد مرة في السنتين وتجمد الاجور والشروط الاجتماعية خلالهما . وبدلا من علاوة غلاء مرة واحدة كل ثلاثة اشهر انتهجت علاوة غلاء مرة واحدة في السنة رغم ان الغلاء يتفاقم في كل يوم .

وبدلا من التنسيقات طبقا لمبدا الدور ، المعمول به منذ عشرات السنين ، جرت «التنسيقات النجاعة» وبدلا من زيادة الاجور اتبع تجميد الاجور . وقد كانت سنة ١٩٦٣ سنة تجميد الاجور ، وربطت الاجور بالانتاج . وبدلا من الاجور حسب الدرجة المهنية استخدمت طريقة اجور بحسب تحليل الاعمال . وبموجب هذه الطريقة خفضت ، مثلا ، اجور عمال يوبيل جاد . وردا على طلبهم زيادة اجورهم قدمت لهم لائحة تحليل الاعمال . والقائمة التالية تظهر ذلك بوضوح

الاجر القديم	الاجر الجديد
٨٫٥٠ ل.لليوم	٨٫١٥ ل.لليوم
٨٫٨٠ ل. لليوم	٨٫٦٠ ل. لليوم
٩٫٣٠ ل.لليوم	٩٫١٠ ل.لليوم
٩٫٧٥ ل. لليوم	٩٫٤٥ ل.لليوم
١٠٫٥٠ ل. لليوم	١٠٫٠٥ ل.لليوم

من يملي سياسة الاجور

في جريدة هبوكر في ٦٣/٧/١٢ نشرت مقابلة مع رئيس اللجنة التنفيذية لاتحاد اصحاب الصناعة جاء فيها قوله : اننا سنتمسك بقوة ، بضرورة ربط الاجور بالانتاج .. يجب عدم فصل مستوى الاجور والانتاج ... علينا ان نعرف كيف تستغل القوة الانسانية الى الحد الاقصى . واكثر من هذا يجب نقل جزء كبير من العاملين في الخدمات الى اعمال انتاجية .. وسمي ذلك بتنسيقات النجاعة .. على الهستدروت ان تكف عن الدفاع عن العمال الذين لا ضرورة لهم .. اما بالنسبة لعلاوة الغلاء فقد اعرب عن رايه بضرورة الغائها كليا بدلا من اتباع اجر اكبر وذلك وفقا للانتاج الحقيقي ..

هؤلاء يملون والحكومة تلبي . فقد اعلن وزير المالية سفير ان الاجور ستبقى كما كانت في السنة الماضية وان تجميدا عاما في الاجور هو الاساس الاول للاستقرار الاقتصادي (عل همشمار ٢٢-٩-٦٣)

وماذا على لسان زعماء المباي في الهستدروت ؟ انهم لم يخفوا ابدا انهم يقبلون سياسة الاجور التي قررتها الحكومة .

وهكذا فان اصحاب الاعمال والحكومة وزعماء المباي في الهستدروت يتآمرون سوية . وفي بداية ايلول الماضي اقرت اللجنة المركزة في الهستدروت اقامة هيئة مشتركة للبحث في الانتاج القومي الصافي . فمن هم الذين سيجلسون في هذه الهيئة ؟ يتضح انه يتألف من الثالوث المعروف ، اصحاب الاعمال والحكومة والهستدروت . وما هي اهداف هذه الهيئة ؟ لقد اجابت على ذلك مجلة هبوعيل هتسعير في ٢٤-٩-٦٣ فقالت ان الهدف هو تقديم احصائيات موضوعية . والمجلة توضح ماهية هذه الاحصائيات الموضوعية وتقول : من الممكن ان نصف بسهولة الفوضى والتضليل المرافقين لزيادة الاجور في اعقاب الغلاء لولا الاحصائيات العلمية والموضوعية الصادرة عن مكتب الاحصاء المركزي.

وهيئة قياس الانتاج القومي الصافي التي ستقرر نسبة الاجور ستعمل في المجالات التالية :

١- الانتاج القومي الصافي ، عوامل ونسب التغييرات الطارئة فيه

٢- عدد العاملين في المرافق الاقتصادية وحقهم من الدخل القومي .

٣- مجموع مدفوعات الاجور في المرافق الاقتصادية ونسبتها من الدخل القومي

٤- مجموع الدخل من غير الاجور ونسبته في الدخل القومي . وهذه المداخيل تشمل الارباح والفوائد وغير ذلك .

٥- وضع الارباح في فروع الاقتصاد حسب المواد الموجودة وبالنسبة للمستقبل .

٦- احصائيات عن التجارة الخارجية .

٧- التنبوء عن احداث تطرا في الاقتصاد .

ومن كل هذه المجالات يتضح مجال واحد هو ان العمال سيحاطون بالتضليل ..

ما هو الانتاج القومي الصافي

الانتاج القومي لا يرتبط بعمل العمال بل بمدى الانتاج ، وبمدى تشغيل الالات والاعتدة وادوات الانتاج وغيرها . وعلى هذه العوامل ليس للعامل اي تأثير ..

الانتاج القومي يتأثر في المقام الاول بالسياسة الاقتصادية والسياسية التي تنهجها الحكومة ، وببناء ميزانية الدولة عامة وميزانية التطوير خاصة ، وبمدى الاستثمارات الاساسية واتجاهها ، وبمدى ونوعية العلاقات التجارية مع العالم الخارجي ، وبسباق التسلح على انواعه وليس فقط لاغراض الدفاع . وهكذا يتضح انه اذا كانت سياسة الحكومة واصحاب الاعمال هي التي تؤدي الى هبوط ، او ارتفاع ، الانتاج القومي العام ، فانه لن يحظى العمال بزيادة الاجور . اي انه سينزل بالعمال عقاب على الاخطاء التي اقترفتها الحكومة واصحاب الاعمال . واكثر من هذا ان الحديث يدور على الانتاج القومي الصافي . ومعنى ذلك انه بعد اجراء عملية حساب الانتاج العام سيخفض منه ، لمصلحة اصحاب الاعمال ، قيمة تلف الالات والاجهزة والمباني وغير ذلك . اي انه حتى لو ازداد الانتاج القومي فستستطيع هذه الهيئة الموضوعية ان تثبت ان الانتاج القومي الصافي لم يرتفع ولذلك فلن تكون هناك زيادة اجور . وهذا هو عنوان اليم على العمال واجورهم ومستوى معيشتهم . وكما ترتب السلطات امورها وكذلك اصحاب الاعمال فيما يختص بعلاوة الغلاء ، فانها ايضا سترتب امورها بالنسبة للانتاج القومي الصافي ..

اي الاجور ستجمد

لقد اعلن ميشيل رئيس التنظيم المهني في الهستدروت في تصريحات ادلى بها لجريدة معريب في ٦-١-٦٣ «حينما قررنا السياسة النقابية لسنة ١٩٦٣ اعلنا بوضوح ان الانفراج في معركة الاجور محدد لسنة واحدة فقط . اما بالنسبة لسنوات ٦٤/٦٥ فستقيم سياسة الاجور على اساس الانتاج القومي الصافي» . ومن هذا يتضح انه لما كانت السنة المقبلة هي سنة انتخابات الهستدروت فستصدر الاوامر بحيث يظهر الانتاج القومي الصافي ان من الممكن زيادة الاجور بنسبة ٣-٤ بالمئة . ولكن حتى هذه الزيادة – اذا تحققت – لن تعني ، تقريبا ، اكثر من تجميد الاجور وذلك حيال مستوى الاجور المنخفض لاكثر العاملين . فحسب الاحصائيات الرسمية لشهر حزيران الماضي يبلغ معدل الاجر الشهري لعامل زراعي ١٦٤ ليرة ، ولعامل صناعي ٢١٠ ليرات ، ولعامل بناء ٢١٣ ليرة ، ولعامل في الخدمات الخاصة ٢٢٣ ليرة . كذلك فان معدل الاجر الشهري لنحو ٦٠ الف عامل غير دائم هو ١٦٢ ليرة . واجور هؤلاء العمال على ضالتها ، يريدون تجميدها

الاجور يجمدونها والارباح يضاعفونها

وحسبما نشرته دافار في ١٨-٩-٦٣ فقد حذر بيكر ، سكرتير الهستدروت، من ظاهرة خطيرة هي «...حتى الان لم نعثر على طرق منع الغنى الزائد».

ان سكرتير الهستدروت لم يجد سوى الطرق لغمط حقوق العمال. انهم يربطون الاجور بالانتاج القومي الصافي بينما الارباح الكبرى تتعاظم. وحسب جريدة لمرحاب في ٢٤-٤-٦٣ بلغت ارباح اصحاب البيارات في الفصل الحالي ٢١٠ ملايين ليرة مقابل ١٤٠ مليون ليرة في الفصل السابق ، اي بزيادة نحو ٥٠ بالمئة !

وقد اشار تقرير بنك اسرائيل عن الشركات الصناعية في اسرائيل خلال سنوات ٥٦/٥٧ – ٦١/١٩٦٢ اشار الى ان اسرائيل تحتل المكانة الاولى من حيث ارباح الصناعة .. حتى انها تسبق امريكا وبريطانيا وكندا واستراليا والسويد وغيرها . فقد بلغت هذه الارباح في اسرائيل في سنة ١٩٦٠ ، ٢٠٫٧ بالمئة مقابل ٢٠ بالمئة في امريكا و ١١٫٦ بالمئة في كندا و ١٤٫٥ بالمئة في استراليا و ١٦٫٢ بالمئة في بريطانيا و ١٢٫٢ بالمئة في كولومبيا و ١٧٫٥ بالمئة في الهند و ٩٫٥ بالمئة في الدنمارك و ٩٫٤ بالمئة في السويد . وفقط في بورتوريكو بلغت الارباح ٢٩ بالمئة .. ويضيف التقرير : ومن الجدير بالذكر ان المدراء في الكثير من المصانع – وهم في الوقت ذاته اصحاب المصانع – يتقاضون اجورا عالية الامر الذي يعني توزيعا مستترا للارباح وتقليلا لارباحهم المعلنة ..

وارباح البنوك ارتفعت كثيرا ايضا . والارباح الصافية ، قبل دفع ضريبة الدخل ، قد ازدادت ٧٢٫١ بالمئة في سنة ١٩٦٢ عنها في السنة السابقة .

العمال ناضلوا وسيناضلون لزيادة الاجور

ويؤخذ من احصائيات وزارة العمل عن حركة الاضرابات في البلاد انه في سنة ١٩٦٢/٦٣ ازداد عدد الاضرابات بنسبة ٤١ بالمئة ، وان عدد ايام الاضراب قد ازداد بنحو ٧٢ بالمئة . وكما في السنوات الماضية كذلك الان ، لن يسلم العمال بالمؤامرات التي تحاك ضدهم . وعشية تجديد اتفاقيات العمل للسنة الحالية ١٩٦٤ دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جماهير العاملين لرص صفوفهم ، بغض النظر عن الراي السياسي والانتساب الحزبي ، وشن المعركة من اجل زيادة الاجور بنسبة ١٥-٢٠ بالمئة في الصناعة والبناء والخدمات وفي الفروع الاخرى وبنسبة ٢٥ بالمئة للعمال الزراعيين، ومن اجل تحسين ظروف العمل الاجتماعية ، ومن اجل الاجور المتساوية للاعمال المتساوية ، ومن اجل الدفاع عن طريقة علاوة الغلاء ولدفع تعويض كامل عن الغلاء الحقيقي ، وللدفاع عن صلاحيات وحقوق النقابات المهنية ، ومن اجل حرية الاضراب الطبقي . ان مصلحة العاملين هي في النضال من اجل عقد اتفاقيات جماعية في كل سنة ومن اجل الغاء تنسيقات النجاعة والفصل التعسفي ، ومن اجل وقف الارهاق في العمل ، ولتقليص عبء الضرائب ، ومن اجل استقلال الهستدروت وضرورة دفاعها عن حقوق العاملين . وسيحسن العمال صنعا ان هم عقدوا الاجتماعات في امكنة العمل وبحثوا واقروا مطالبهم وقدموها بواسطة لجان النضال الى اصحاب الاعمال وناضلوا في سبيل تحقيقها . على العمال ان يتوجهوا الى اللجنة التنفيذية للهستدروت مطالبين بزيادة الاجور بالنسب التي يقررها العمال . ان وحدة عمل العمال هي الضمانة لانتصارهم . فبقوة نضالهم وتراص صفوفهم يرتبط مدى ما يحرزونه من نجاحات

نداء الى الرأي العام كله

من مهرجان الالوف التظاهري في الناصرة لالغاء الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي

من اجتماع الالوف التظاهري في الناصرة ، لالغاء الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي الذي اشتركت فيه وفود قرى الجليل الشعبية ومن حيفا وعكا وممثلو القوى الدمقراطية ، اليهودية ، نحيي كل الاحزاب والاوساط الدمقراطية التي رفضت الانخداع بتخفيفات اشكول المزعومة واصرت على المطالبة بالغاء الحكم العسكري الغاء تاما .

اننا نهيب بالراي العام كله اليهودي والعربي ، ان يرى الحقيقة المؤلمة وهي ان كل «التخفيفات» التي وعد بها اشكول ، وكل ما جاء في خطابه في الكنيست حول الاهتمام بتطوير القرية العربية ، لاتغير شيئا من ماهية الحكم العسكري وكل سياسة الاضطهاد القومي العمياء التي تحفر خنادق التفرقة والعداء بين اليهود والعرب وتهدم جسور السلام بين اسرائيل والبلاد العربية .

«التخفيفات» – لا تجرد الحكم العسكري من اية صلاحية استبدادية هي له الان ، ولا حتى من صلاحية تقييد حرية التنقل للمواطنين العرب . ويظل الحكم العسكري ، بمحاكمه واوامره الاستبدادية بالنفي والاعتقال والطرد ومنع الوصول الى الارض ، قائما .

اننا نهيب بكل القوى الدمقراطية في بلادنا ان توحد صفوفها لشن اوسع معركة شعبية منظمة لالغاء الحكم العسكري الغاء تاما ولوضع حد نهائي لسياسة نهب الاراضي وخنق القرى العربية .

لتتعهد الحكومة

– بعدم مصادرة اي ارض جديدة من الناصرة والقرى العربية .

– بتوسيع مسطحات القرية العربية

– بفتح ابواب الوظائف والمشاغل الكبيرة امام الخريجين العرب .

– باقامة المجالس المحلية المنتخبة في كل القرى العربية.

هذه هي مطالبنا الاساسية التي تعهدنا ، نحن الالوف المجتمعة في الناصرة ، بالكفاح المستمر من اجل تحقيقها .

لقد استقال بن غوريون لانه لم يعد من الممكن استمرار سياسته الفاشلة . ان محاولة اشكول ، بالخداع والترقيع ، مواصلة هذه السياسة ، ستبوء باشد الفشل . ولن نسكت عليها . لا يمكن استمرار سياسة التمييز العنصري في وقتنا . لا نحن اقل شأنا من اخواننا زنوج امريكا . ولا حكومة اشكول اكبر شأنا من حكومة الولايات المتحدة الامريكية .

سنحول شعارنا ، «طفح الكيل يا اشكول» ، الى كفاح مثابر باوسع وحدة صف تحت اعلام الاخوة اليهودية العربية ، من اجل وضع حد نهائي لكل سياسة الاضطهاد القومي .

– سنرفض كل تقييد لحرية التنقل .

– سنرفض التخلي عن اراضينا ورزقنا الحلال

– سنكافح من اجل تأمين المستقبل لاولادنا .

بتحطيم معاول الحكم العسكري وسلب الاراضي والاضطهاد القومي نردم خنادق التفرقة والعداء بين اليهود والعرب ونشيد جسر السلام المتين بين اسرائيل والدول العربية، سلام الشعوب العادل.

مساعدة سوفياتية كبرى لكوبا

كاسترو يشكر الحزب والحكومة بالاتحاد السوفياتي

موسكو – في مذكرة الى رئيس حكومة كوبا ، الدكتور فيدل كاسترو ، اعلن رئيس الحكومة السوفياتية نيكيتا خروشتشوف ، ان الاتحاد السوفياتي سيقدم المساعدة الكبرى الى كوبا بعد الاضرار التي لحقت بها من جراء العواصف الشديدة الماطرة

وجاء في المذكرة ان هذه المساعدة السوفياتية ستمكن من القيام بالبناء الواسع لمقتضيات السكن وان الاجهزة الضرورية لتنفيذ هذا المشروع والخبراء سيصلون الى كوبا في السنة القادمة . وتتضمن المساعدة السوفياتية ايضا تزويد كوبا بالاسمنت والاخشاب وزجاج النوافذ .

وقال خروشتشوف في مذكرته ان سكان المناطق الكوبية المتضررة سيحصلون على الاقمشة والملابس والاحذية واللحوم والزيت والبطاطا . وستوضع هذه المواد تحت تصرف حكومة كوبا فورا .

واعرب خروشتشوف عن ثقته بان الشعب الكوبي ، بقيادة حزب الوحدة الاشتراكية الثوري ، سيتغلب على كل الصعوبات .

برقية شكر من كاسترو

واعلن في هافانا وفي موسكو ان رئيس حكومة كوبا قد بعث ببرقية شكر الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي والى الحكومة السوفياتية على هذه المساعدة الضخمة التي يقدمها الاتحاد السوفياتي لمنكوبي العواصف الماطرة .

مجلس السلام العالمي يعقد في ٢٨ تشرين الثاني

فينا – لمراسل الاتحاد – سيجتمع مجلس السلام العالمي في وارسو بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني حتى ٢ كانون الاول . وسيبحث المجلس ، الذي يعقد دورته في مرحلة توقيع اتفاق موسكو لوقف التجارب النووية في استمرار معركة حركة السلام العالمية من اجل الحظر التام على جميع التجارب ، واتخاذ اجراءات لمنع العدوان ، والعمليات العسكرية الفاجعة والقامة مناطق مجردة من السلاح النووي ، القضاء على الاستعمار والاعتراف باستقلال الشعوب ، وتعاون دولي في حقل الاقتصاد والثقافة والاجتماع .

وقد اتخذ قرار انعقاد المجلس، مكتب رئاسة الحركة الذي كان قد اجتمع في ٢٧/٢٩ ايلول في فينا . وفي هذا الاجتماع اتخذت حركة السلام عدة قرارات منها شجب استمرار الاعمال العدائية تجاه كوبا من قبل مسلحين تدربهم الولايات المتحدة ودعوة الولايات المتحدة للتفاوض مع كوبا لتسوية العلاقات على اساس اقتراحات حكومة كوبا

وفي قرار مكتب الرئاسة حول فيتنام الجنوبية تعبر حركة السلام عن احتجاجها ضد حملة الارهاب ضد شعب فيتنام وتطالب بوقف التدخل الامريكي المسلح . وتشجب القرارات ايضا التمييز العنصري في جنوب افريقيا .

الى اخي اليهودي.

تكلم وقل لاهل البغي : كفوا فان البغي آخره نذير

للشاعر عصام العباسي

اخي طفحت باكيال صدور … تهدد بانفجار اذ تثور

اخي ما قلتها ، نزقا جزافا … فان اخوتي امر كبير

وانك مستفيد من جناها … اذا جليت بمعناها الصدور

تلفت فالمحيط اليعربي … خضم لا تطاوله بحور

وشعبي فيه بناء مجيد … يشيد السلم خيرها كثير

فلا يخدعك ان سابت ذئاب … على بغداد ضارية تجور

والقت في مغاني الشام ويلا … فعمر الذئب منصرم قصير

فقومي مبسلون اذا استفاقوا … واهلي «الكرخ» ان هاج النفير

اجل ! شعبي ابو الوثبات يحيا … ولا يحيا المغامر والاجير

مصير «الباعثين» الشر شر … وللاحرار يزدهر المصير

اخي ما قلتها رخوا جباننا … ومثلي لا ينوح ويستجير

فلا ترني جوادا لان ظهرا … به الاسواط في صلف تسير

بل اني فارس ما ضاق ساحا … يسابق مع سوابقها نظير

يقويني على الطغيان حقي … ويرشدني الى الظلمات نور

أحدث فيك نفسا ذات خير … شموخ الراس ، ايماني جسور

اخي ! طاغيك يحفر كل واد … ليبعدنا فتنعدم الجسور

فارضي انها ارث عتيق … ورزقي في منابتها وفير

وجدي اختار قبرا في ثراها … وما ضاقت بمقبرة قبور

ولكن حبه حب عميق … له في لجة الارض الجذور

الحرم قريتي وتهد داري … ويغمرني لمرآها الحبور

اخي طاغيك يفرض حكم ذلي … واني لا اذل ولا اخور

الم يبلغك عن كتب كفاحي … دويا منه تنفلق الصخور

فما لك لا تشاركني كفاحي … ولا يحيا بمهجتك الضمير ؟

تكلم ! قل لاهل البغي : كفوا … فان البغي اخره نذير

واسس من مساندتي جسورا … تمدك في المحيط فلا تغور

ففجرك ان ترد فجرا بهيا … شعاع من صباحي يستنير

وفجر الكون فجر عبقري … سلام مع كواكبه يدور

اخي طفحت باكيال صدور … وان اخوتي امر كبير

النقابات السوفياتية في ارقام

يعقد الان في موسكو المؤتمر الثالث عشر لاتحاد النقابات السوفياتية العام .. فما هو دوره في الحياة السوفياتية

الاتحاد في الارقام

عدد العمال المنظمين في الاتحاد يبلغ ٦٨ مليون عضو .. وهم منظمون في ٤٥٥،٦٦٤ فرعا ..

وتشرف النقابات على فرق رياضية بلغ عدد اعضائها ١٥ مليونا .

كذلك تقدم النقابات تسهيلات ثقافية متباينة .. بينها اكثر من ١٨ الف نادي .. و٣٣ الف مكتبة .. و١٦ الف معهد رياضي .. و٣٥٤ مسرحا و ٤٠٥٠ جامعة ثقافية .

دور النقابات

النقابات السوفياتية هي اضخم منظمة تحشد الشعب العامل وهي مصدر تعليم وتدريب العاملين على الادارة .. وبايجاز هي مدرسة الشيوعية .

وتقوم النقابات السوفياتية بنجاح في تنفيذ عدد من مهام الدولة فتدير التامين الاجتماعي الحكومي وتراقب انظمة حماية العمال وقانون العمل وتنفذ برامج الاسكان .. ويعمل في هذه المهمات ٦ ملايين من الاعضاء العاملين ..

وقد بلغ عدد مجالس العمال في عام ١٩٦٢ مليون و١٢٦ الف مجلس يعمل فيها ٥ ملايين نقابي من العمال والمهندسين الميكانيكيين والتقنيين والمكتبيين وممثلي الادارة والمنظمات الشعبية والجمعيات العلمية والتقنية ..

وتسهم هذه المجالس في ادارة الانتاج وهي بمثابة مثل ممتاز على الدمقراطية الاشتراكية .

وبفضل النقابات هناك ٢٣ مليونا من العاملين يشتركون في حركة العمل الشيوعي وهدفها تطبيق طريقة الحياة الشيوعية في الحياة العامة والعمل .

ومنذ عام ١٩٦٠ اخذت النقابات على عاتقها ادارة دور الاستجمام والراحة .. واكثر من ٧ ملايين عامل في المصنع والمكتب واولادهم يمضون ايام الراحة ويعالجون في دور الاستجمام والراحة .

كذلك تنظم النقابات مخيمات الطلائعيين .

بعض الاحصاءات

ارتفع عدد النشيطين في النقابات بين ١٩٥٩ و ١٩٦٣ من ١٤ مليونا و ٥٠٠ الف الى ٢٦ مليونا .

وازداد مبلغ صناديق التقاعد بين ١٩٥٩ و ١٩٦٣ من ٤٤٨٧ مليون روبل الى ٨٦٠٠ مليون

واما ميزانية التامين الاجتماعي فازدادت في الفترة ذاتها من ٦٥٧٩ مليون روبل الى ٩١٤١ مليون .

ونمت علاقات النقابات السوفياتية العالمية .. في عام ١٩٥٩ زار الاتحاد السوفياتي ٢٧٨ وفدا نقابيا اجنبيا ... وفي عام ١٩٦٢ بلغ عدد الوفود ٢٠١ ينتسبون الى ٧٢ قطرا.

٧٠ مليون مواطن سوفياتي اي ثلث السكان انتقلوا الى بيوت جديدة خلال السنوات العشر الاخيرة

الاحزاب الشيوعية العربية والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الاقطار العربية

في صيف السنة الحالية جرت حول الطاولة المستديرة لهيئة تحرير مجلة «قضايا السلام والاشتراكية» ، مقابلة اشترك فيها نظريون ماركسيون من الجزائر والاردن والعراق ولبنان وسوريا والسودان . وقد بحثوا ثلاث قضايا اساسية هي : القضايا الاجتماعية ـ الاقتصادية للاقطار العربية ، ووحدة الشعوب العربية ، و«الاشتراكية العربية» . وكانت هذه المقابلة بمثابة مقابلة تحضيرية . فهؤلاء الرفاق الذين تبادلوا الراي اجمعوا على ضرورة عقد مقابلة اخرى ، لاجراء بحث واف شامل في القضايا المعقدة التي تواجهها حركة التحرر القومي للشعوب العربية في المرحلة الراهنة .

وقد نشرت الاتحاد في عدد ١٥ تشرين الاول ١٩٦٣ تلخيص النقاش حول قضية «الاشتراكية العربية» . ونشرت في عدد ٦٣\١٠\١٨ تلخيص النقاش حول الوحدة العربية . وفي عدد ٦٣\١٠\٢٢ نشرت الاتحاد الحلقة الاولى من النقاش حول القضايا الاجتماعية ـ الاقتصادية في البلاد العربية . وفي عددها من ٦٣\١٠\٢٥ نشرت الاتحاد الحلقة الثانية من هذا الموضوع وتضمنت تقدير الوضع في سوريا والسودان . وفي هذا العدد تنشر الاتحاد الحلقة الثالثة وهي عن العراق وتونس والمغرب . وفي عددنا القادم تنشر الحلقة الرابعة والاخيرة وهي عن الجزائر .

كرس الرفيق العراقي كلمته للقضية الكردية وقال :

كردستان العراق تشكل جزءا من بلاد كردستان وطن الاكراد ، الموزعة بين تركيا وايران والعراق . وبالاضافة الى هذا هناك اقلية قومية كردية في سوريا .

وباطن ارض كردستان غني بمحاجر الرخام غير المستغلة باكثريتها . والثروة الرئيسية هي النفط،وهو موجود بكميات كبيرة في كردستان : ٣،٥ مليار طن ، اي ٨ بالمئة من كل مخزون النفط في العالم الراسمالي . ومركز النفط الرئيسي هو كركوك . وفي كردستان يستخرج نحو ٢٨ مليون طن سنويا . وقد منحت الدول الاستعمارية ، المسيطرة على منشآت النفط الضخمة ، التشجيع والتاييد لسياسة اضطهاد حركة التحرر القومي الكردية .

وقد ابدى الحزب الشيوعي العراقي ، منذ تأسيسه في سنة ١٩٣٤ ، الاهتمام الكبير بالقضية الكردية . فمنذ ذلك الوقت اعترف الحزب بحق الشعب الكردي في تقرير مصيره وبعد ثورة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ ، التي كانت ثمرة نضال العرب والاكراد ، شن الحزب الشيوعي العراقي ، سوية مع حزب كردستان الدمقراطي ، نضالا حاسما من اجل تنفيذ عملي للبند الوارد في الدستور والقائل : «ان العرب والاكراد شركاء في هذه البلاد والدستور يؤمن حقوقهم القومية» .

والقضية الكردية في العراق قد تعقدت كثيرا بعد ان انحرف عبد الكريم قاسم عن الطريق الدمقراطي . فهو قد انزل ضربات شديدة بالحزب الشيوعي واعتدى بشدة على حقوق ومصالح عمال العراق وفلاحيه . وبعد ذلك وجه حد الاضطهاد ضد الحزب الدمقراطي الكردي واستبعد من الدستور العراقي ذلك البند الذي ينص على حقوق الشعب الكردي . وتوج عبد الكريم قاسم هذه السياسة العنصرية بشن حرب قذرة في كردستان .

واستغل خدام الرجعية والاستعمار الوضع الذي نشأ في اعقاب سياسة قاسم قصيرة النظر وفي ٨ شباط سنة ١٩٦٣ قامت هذه العناصر بانقلاب كان بمثابة عدوان فاشي دموي ضد ثورة ١٤ تموز ، وضد القوى الوطنية وضد الشعب العراقي كله . وسقط قاسم ضحية للسياسة التي انتهجها .

وكانت الطغمة البعثية التي اغتصبت الحكم طغمة عنصرية ومعادية للدمقراطية . ففي عهد حكم قاسم دعت صحف «البعث» الى القيام بمجازر ضد الاكراد . فمنذ ان تأسس حزبهم والبعثيون يعتقدون بان من الضروري تصفية القضية الكردية . وفي الاسابيع الاولى التي تلت سيطرتهم على الحكم قام البعثيون باحابيل عديدة لشل الحركة الكردية وعزلها وكان هدف هذه المناورات ، قبل كل شيء ، تصفية الحزب الشيوعي وكافة القوى الدمقراطية في المناطق العربية وربح الوقت لشن عدوان عسكري على كردستان بعد ذلك . وقد قاموا بهذا كله على الرغم من وعودهم «بالاعتراف بحقوق الشعب الكردي» واستعداد الوطنيين الاكراد ، بقيادة مصطفى البرازاني . لحل القضية بالطرق السلمية . ولكن قيادة «البعث» بتشجيع من اوساط معينة من ارباب النفط وحلف المركز («سنتو») قطعت الاتصالات بممثلي الشعب الكردي . وشنت على هذا الشعب معركة عسكرية . وهذه المعركة التي كانت بمثابة حرب ابادة شعب اثارت سخط الجمهور الدمقراطي في العالم كله .

ويحاول البعثيون ، تماما كما فعل ذلك نوري السعيد وقاسم في حينهما ، ان يبرروا حربهم الاجرامية بهجوم ارعن على مطالب الاكراد الدمقراطية العادلة والبعثيون يصفون مطالب الاكراد «بالانفصالية» ويصمون القيادة الكردية القومية بتهمة انها «تخدم الاستعمار» . ولكن الشعب العراقي كله وكذلك الراي العام العالمي يدركون جيدا ان هذا الهجوم ليس له اي مبرر . فالوطنيون الاكراد قد اعلنوا اكثر من مرة انهم ضد الانفصال عن الجمهورية العراقية وان جوهر نضالهم هو تحقيق حكم ذاتي في نطاق الجمهورية العراقية . اما بالنسبة «لخدام الاستعمار» فان زعماء «البعث» هم بالضبط كذلك . ففي الايام الاولى التي اعقبت الانقلاب اعلنوا عن ضمان مصالح شركات النفط وعن نيتهم في الغاء المراسيم التي اتخذت بعد ثورة ١٤ تموز والتي كانت موجهة ضد الاحتكارات الاجنبية ، وكلما اشتدت عزلة البعثيين عن الشعب ؟ وكلما ضعفت مراكزهم ، فانهم يسلكون سبيل تأييد الاستعمار الانجلو ـ امريكي . وليس ممكنا اليوم اخفاء قسط حلف المركز («سنتو») في شن حرب الابادة على الشعب الكردي . ان هذا الامر يهدد بالخطر العراق وقضية السلام في الشرقين الادنى والاوسط .

ان النضال المسلح الذي يشنه الشعب الكردي هو بمثابة نضال لتحرير العراق من البعثيين الفاشيين عملاء الاستعمار ومن اجل حكم قومي دمقراطي يمنح الشعب الكردي الحكم الذاتي . والقوى التقدمية ليست وحيدة في تأييدها نضال الشعب الكردي فهذا النضال يحظى بعطف القوى المعادية للاستعمار والمعادية للحرب في مختلف انحاء العالم . وقد شجب الراي العام العالمي المجازر التي يقترفها البعثيون بحق الشعب الكردي .. والموقف الحاسم الذي وقفه الاتحاد السوفياتي والتضامن الاخوي الذي اعلنه قد استقبله الشعب العراقي كله ، في هذه الايام ، بمشاعر التقدير والامتنان وشدد من ثقته بالنصر . ان النضال الشعبي ضد حكم البعثيين الدموي يتصاعد ويتعاظم . واللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي قد دعت في بيانها من ١١ حزيران سنة ١٩٦٣ كل الدمقراطيين الشرفاء والشيوعيين والقوميين وكل العاملين الى شن النضال الحاسم من اجل انقاذ الوطن ، من اجل الدمقراطية والخبز والعمل ، من اجل السلام والاستقلال . من اجل حق الشعب الكردي في حكم ذاتي ومن اجل تنفيذ مهمات ثورة ١٤ تموز تنفيذا تاما . ومن اجل اقامة جمهورية دمقراطية في العراق تعبر عن ارادة الشعب المتحرر .

اقطار المغرب

وكرس الرفيق الجزائري حديثه في هذه المقابلة لتحليل الوضع في اقطار المغرب تحليلا مفصلا . وقال ان هذه الاقطار ، كالاقطار العربية . قد حصلت على استقلالها السياسي في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية . ولكن نشأ في كل قطر من هذه الاقطار وضع مختلف وذلك لان كل واحد من هذه الاقطار قد احرز استقلاله في ظروف مختلفة . فالجزائر ، مثلا ، احرزت استقلالها بحرب مستمرة اشتركت فيها اوسع فئات جماهير الشعب . وتطور مغاير حدث في تونس والمغرب ففيهما كان النضال المسلح بمثابة ظاهرة على السطح بدون اشتراك جماهير الشعب الواسعة . ويمكن القول ان منح الاستقلال لتونس والمغرب كان ، بمدى كبير .

تونس

وفوق كل شك هو ان البرجوازية التونسية قد استغلت الوضع لتسلم زمام الحكم بايديها . وتوطيد حكم البرجوازية التونسية قد جرى على اسس غير دمقراطية . فبعد ان وصلت البرجوازية الى الحكم شنت هجوما على الحريات الدمقراطية وقضت على كل معارضة . ومؤخرا منع نشاط الحزب الشيوعي التونسي واغلقت صحفه وبدات حملة ملاحقة ومطاردة ضد زعماء الحزب الشيوعي .

المغرب

وعند منح الاستقلال للمغرب دخلت جماعات مختلفة من البرجوازية في حلف مع الملك من اجل احتلال الحكم السياسي وفي تلك الاثناء كان يقوم حلف فريد في نوعه ، بين البرجوازية والاقطاع . ولكن مع مرور الزمن بدأ الانقسام في حزب البرجوازية . وقام حزب «الاستقلال» الذي يعبر ، في المقام الاول ، عن ايديولوجية البرجوازية الكبيرة ، و«حزب الاتحاد الوطني للقوى الشعبية» الذي يعبر عن ايديولوجية البرجوازية الصغيرة . وحينما استولى هذا الحزب الاخير على سدة الحكم احتاجه الملك لتقوية مركزه . ولكن حينما ادرك الملك ان هذه الحكومة ، المؤلفة من ممثلي البرجوازية الصغيرة ، لن تساعده في انتهاج السياسة التي حددها هو ، فقد تخلص من هذا الحزب ورفع الى سدة الحكم حكومة مؤلفة كلها من حزب «الاستقلال» . ولكن هذا الحزب يدافع عن مصالح البرجوازية الكبيرة ولهذا فقد اصطدم مع الاقطاع وتبعا لذلك مع نفسه . واذ ذاك الف الملك الحسن الثاني حكومة جديدة من الاشخاص المقربين له والذين تعاونوا ، في الماضي مع المستعمرين الفرنسيين . والوضع في المغرب اليوم هو ان كل القوى القومية ـ ابتداء من الطبقة العاملة وحتى البرجوازية الكبيرة ـ موجودة في جبهة المعارضة للحكم الملكي ومنذ مدة غير بعيدة نجح الملك في اقرار دستور معاد للدمقراطية وذلك عن طريق استفتاء عام . وقد امل الملك ان يحرز ، على اساس هذا الدستور ، اكثرية مطلقة في انتخابات الجمعية القومية التي جرت في ١٧ ايار سنة ١٩٦٣ . ومع هذا كله فقد كانت نتائج الانتخابات هزيمة للملك الحسن . فعلى الرغم من ان الملك استخدم كل ما لديه من وسائل فانه لم يحرز سوى ٦٩ مقعدا في البرلمان من مجموع ١٤٤ مقعدا . وقد احرز حزب «الاستقلال» ٤١ مقعدا وحزب «الاتحاد الوطني للقوات الشعبية» ٢٨ مقعدا والمستقلون ٦ مقاعد .

بعد الحصول على الاستقلال لم تتحقق في المغرب اي تغييرات اجتماعية اقتصادية ذات اهمية وفي اقتصاد البلاد ما زال يتحكم ، كما في الماضي ، الاستعمار الفرنسي

وفي السياسة الخارجية اعلنت المغرب ، شكليا ، الحياد الايجابي واخذ الملك محمد الخامس ينهج سياسة مستقلة عمليا . وبعد موت محمد الخامس طرات تغييرات في هذا المجال واليوم سيكون اكثر صحة القول ان المغرب تنتهج سياسة موالية للاستعمار .

الجيش الشعبي الجزائري



منذ ان اعتدى حكام المغرب على الجزائر والجيش الجزائري يدافع عن تربة بلاده بشرف ..

لقد تم الان الاتفاق على وقف اطلاق النار .. ولكن الجيش الجزائري سيبقى يقظا حيال المؤامرات ..

والصورة العليا تبين الجيش الجزائري خلال مناوراته .. والدنيا صورة جندي جزائري .

الكندي يعالج بالموسيقى

بقلم الدكتور احمد فؤاد الاهواني
استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة

اشتهر في تاريخ الفلسفة العربية ان الفارابي هو اول من وضع التعاليم الصوتية وله في الموسيقى كتابان كبيران . وجاء على اثره . الشيخ الرئيس ابن سينا فوضع كتاب «جوامع علم الموسيقى» تكلم فيه عن اصوله وعن النوبة الموسيقية . وقد ترجم هذا الكتاب الى اللغة اللاتينية في العصر الوسيط وكان اساس النهضة الموسيقية في اوروبا الحديثة .

ولم يذكر احد ان الكندي كان صاحب السبق في هذا الميدان ، فهو فيلسوف العرب واول فلاسفة الاسلام يعقوب بن اسحق بن الصباح بن عمران بن اسماعيل بن محمد بن الاشعث بن قيس ، يمتد نسبة الى قحطان ، ولد في خلافة الرشيد وعاش في عصر المأمون وكان مؤدبا لاحمد بن المعتصم بالله ، وتوفي في خلافة المعتز بالله حوالي سنة ٢٥٢ هجرية فكان بذلك معاصرا لازهر عصور الاسلام .

وله مؤلفات كثيرة ، تبلغ عدتها اكثر من مائتين ، غير انها فقدت مع الاسف ولم يعثر على بعض رسائله الا منذ وقت قريب .

واذا كان الكندي قد اعتمد على ما كان معروفا في علم الموسيقى منذ فيثاغورس حتى مدرسة الاسكندرية الا انه اضاف الى ذلك امورا كثيرة ، وتقدم بهذا الفن وهذبه ووضع اصوله وقوانينه .

وجملة نظريته ان الموسيقى «تاليف» ، اي مزج بين عناصر من الانغام بنسب خاصة تخرج منها نغمة جديدة متناسقة .

ودرس الكندي الصلة بين الموسيقى وانغامها المختلفة وبين تحريك النفس وما يناسب احوالها فهناك موسيقى تبعث السرور ، وثانية الطرب ، وثالثة الحنين والمحبة وغير ذلك . فاذا عرفنا ذلك استطعنا ان نعالج الامراض النفسية بالموسيقى وذلك بضرب الانغام المناسبة للمريض والتي تهيجه اوتهدئه والتي تحركه اوتسكته . ويبدو ان الكندي كان من اوائل الفلاسفة الذين طبقوا العلاج بالموسيقى على المرضى .

والقصة التي نرويها هنا تدل على براعة الكندي في الطب وعلى براعته في اختيار العلاج بالموسيقى . روى القفطي في اخبار الحكماء :

«ومن عجيب ما يحكى عن الكندي انه كان في جواره رجل من كبار التجار موسع عليه في تجارته ، وكان له ابن قد كفاه امر بيعه وشرائه ، وضبط دخله وخرجه وكان ذلك التاجر كثير الازراء مدمنا تعكيره والطعن عليه والاغراء به . فعرض لابنه سكتة فجأة ، فورد عليه من ذلك ما اذهله ، وبقي لا يدري ما الذي له في ايدي الناس ، وما له عليهم . مع ما دخله من الجزع على ابنه . فلم يدع بمدينة السلام طبيبا الا ركب اليه واستركبه لينظر ابنه ، ويشير عليه من امره بعلاج . فلم يجبه كثير من الاطباء لكبر العلة وخطرها الى الحضور معه . ومن اجابه منهم لم يجد عند غناء . فقيل له : انت في جوار فيلسوف زمانه واعلم الناس بعلاج هذه العلة ، فلو قصدته لوجدت عنده ما تحب فدعته الضرورة الى ان يحمل على الكندي باحد اخوانه ، فثقل عليه في الحضور ، فاجاب وصار الى منزل التاجر .

فلما راى ابنه ، واخذ مجسه امر بان يحضر اليه من تلامذته في علم الموسيقى من قد اتقن الحذق بضرب العود وعزف الطرائف المحزنة والمزعجة والقوية للقلوب والنفوس . فحضر اليه منهم اربعة نفر . فامرهم ان يديموا الضرب عند راسه وان يأخذوا في طريقة اوقفهم هو عليها واراهم مواقع النغم بها من اصابعهم على الدساتين ونقلها . فلم يزالوا يضربون في تلك الطريقة ، والكندي آخذ مجلس الغلام ، وهو في ذلك يمتد نفسه ويقوى نبضه ويرجع اليه تنفسه شيئا بعد شيء الى ان تحرك ثم جلس وتكلم ، واولئك يضربون في تلك الطريقة دائما لا يفترون

فقال الكندي لابيه : سل ابنك عن علم ما تحتاج الى علمه مما لك وعليك ، واثبته . فجعل الرجل يساله ، وهو يخبره ، ويكتب شيئا بعد شيء

فلما اتى على جميع ما يحتاج اليه غفل الضاربون عن تلك الطريقة التي كانوا يضربونها وفتروا . فعاد الصبي الى الحال الاولى وغشيه السكات .

فساله ابوه ان يأمرهم بمعاودة ما كانوا يضربون به فقال : «هيهات ، انما كانت صبابة قد بقيت من حياته ، ولا يمكن فيها ما جرى ، ولا سبيل لاحد من البشر الى الزيادة في مدة من قد انقطعت مدته اذ استوفى العطية ، والقسم الذي اقسم الله له» .

وهكذا فان فيلسوف العرب والاسلام هو الذي انفرد بطريقة العلاج بالموسيقى من بين اطباء العرب ، ولو انه فيما يروي ان ابن سينا كان يستخدم هذه الطريقة في بعض الاحيان .

هذا العالم الذي نعيش فيه

خسر الرهان وبقي كاسترو

اضطر رئيس الهوندوراس المعزول رامون فيلده موراليس الى دفع مبلغ ١٠٠ دولار للمارشال مونتغمري ، لانه خسر الرهان .

اما الرهان فهو حول كاسترو ، الذي توقع له رامون الابتعاد عن رئاسة الحكومة حتى ١ كانون الثاني ١٩٦٣

ولم يخسر رامون الرهان فقط بل كرسيه ايضا .

«نوك اوت»

رفضت الممثلة شارلي ماك لين القيام بدور عرض عليها ، وعقبت احدى الصحف على هذا الرفض بقولها : ان الممثلة برفضها التمثيل قطعت رزق ٤٠٠ شخص كانوا سيشتركون في التمثيل . فلم يكن من الممثلة الا ان ذهبت الى دار الجريدة وفتشت عن كاتب المقال واشبعته ضربا حتى سقط على الارض ..

نقل نسيج اعصاب..

عانى رجل في جنوب السويد من شلل في يده اكثر من ثماني سنوات ، وبعد عملية نقل نسيج اعصاب الى ساعده المشلول كفت الامه . ولكن الاطباء يشكون في تمكن المصاب من استعمال يده ، فمن الصعب حتى الان علاج شلل زادت مدته على ثلاث سنوات

فاروق ملزم بالدفع

امرت محكمة مدنية في روما فاروق ملك مصر السابق ان يدفع لجورنالبورس ١٦٦٧٥ دولارا مقابل طوابع وعملة قديمة ، وكان المدعي ، وهو سويدي الاصل ، قد باع هذه الطوابع والقطع النقدية القديمة الى الملك المخلوع عام ١٩٥٢ .

وادعى فاروق ان الملزم بالدفع هو القيم على الاملاك الملكية الصادرة في القاهرة ، غير ان المحكمة رفضت ادعاءه والزمته بدفع المبلغ المذكور .

عيون القردة

اصيبت السيدة تينوك بوس من بانكوك في سيام بالعمى قبل عشر سنوات . وعاد اليها بصرها قبل ايام بعد تركيب عيني قرد لها . ويقول الاطباء ان وضع السيدة حسن .

ومن المعتقد ان هذا الحادث هو الاول من نوعه .

والقرد الذي استفيد من عينيه من نوع الفيبون ـ الذي يمتاز بان اوعيته الدموية تشبه اوعية الانسان ، وعينه تشبه عين الانسان الى حد كبير . اما الطبيب الذي اجرى العملية وتوصل الى هذه النتائج فهو الدكتور بسكدي سون ساواسدي .

«اعتداء فضائي»

ادعى سائق سيارة حمولة من «قرطبة» في الارجنتين ان «اشخاصا آليين» اعتدوا عليه ويعتقد انهم هبطوا من الفضاء الخارجي . وذلك عندما كان مسافرا في سيارته في منطقة نائية ، وراهم يقفون عند سفينة فضاء دائرية الشكل ، وطاروا بها وهي تبعث ضوءا قويا سبب له حروقا في وجهه . ويقول انه عندما اطلق النار هربوا الى السفينة وصاروا يحومون ويدورون ويصوبون النور المحرق عليه .

عقاب

تفكر الانسة جون مارتين مديرة مؤسسة معهد تعليم خاص للبنات ، في لندن في الاقتراح الذي تقدمت به عضوات الهيئة التدريسية بفرض عقاب «ديانه» (تجويع للنحافة شديد على التلميذات المقصرات في الدروس .

ويظهر ان البنات يقمن بتحطيم اثاث غرفهن وكسر زجاج المؤسسة وتخريب الجدران، حتى تسببن باضرار تقدر بالاف الجنيهات الاسترلينية .

وتعتقد المعلمات ان الاكتفاء باعطائهن الخبز والماء سيفيد في تاديبهن .

في مزرعة دارجامس في قفقاس الاتحاد السوفياتي

ويصنعون الشاي ايضا ..

اميل توما

امضى محرر الاتحاد اميل توما بضعة اسابيع في الاتحاد السوفياتي بقصد الاستجمام، وبرفقة الرفيق صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي زار الجمهوريات القفقاسية – ارمينيا واذربيجان وجورجيا – وسينشر في الاتحاد ثلاثة مقالات يصف ابرز انطباعاته.. وهذا اولها ..

سوشي المدينة الخضراء

اعتقد ان ما يحرك عواطف الزائرين في سوشي الواقعة على البحر الاسود، يختلف باختلاف بيئاتهم الاجتماعية والجغرافية ... فالاوروبي من الشمال يحرك عواطفه الساحل المدهش والشمس الدافئة حتى في ايام ايلول حين يبدأ الخريف المعتم في الشمال ..والاسيوي من بلد كبلادنا تحرك عواطفه هذه الخضرة التي تغمر كل شيء وتكاد تضيع فيها الابنية على الرغم من شموخها وفخامتها ..

ولعل الاوروبي والاسيوي والافريقي والامريكي يجتمعون على صعيد واحد في تقدير حسن تنسيق المدينة وروعة بناء دور الاستجمام والراحة فيها.. فهي جنائن متلاصقة بديعة التخطيط وهي في انسجامها مع البحر الذي يغسل شاطئها والجبال التي تحمي مؤخرتها تمنح الزائر هدوءا مريحا مهما كانت متاعبه كثيرة ومعقدة ..

وما يحرك الزائرين من الاقطار الراسمالية كون سوشي ومثيلاتها جزء من الحياة في الاتحاد السوفياتي .. فهي تزدحم بالسوفياتيين (فالاجانب القلة ضئيلة يؤمونها ينزلون في دور الاستجمام والراحة المنتشرة فيها. ولذلك تعتبر مأثرة من مآثر الحكم السوفياتي الذي اشاد هذه الدور المريحة المزودة بالاجهزة الطبية الحديثة واوقفها على خدمة السوفياتيين العاملين في الصناعة والزراعة والفن والعلم والسياسة .

قرأت مقالا حول حصيلة التقدم المتعدد الجوانب في الاتحاد السوفياتي خلال العقد الاخير لفت فيه نظري معدل الحياة المرتفع باستمرار ... لقد كان معدل الحياة عام ١٩٥٥–١٩٥٦ ٦٧ سنة فاصبح عام ١٩٦٠–١٩٦١ ٧٠ سنة .. ولم استغرب هذا التقدم فدخل العاملين يزداد .. والبضائع الاستهلاكية تتضاعف وظروف الحياة تتحسن ..

ويذكر المقال على سبيل المثال وضع الاسكان .. ففي عام ١٩٥٢ كانت مساحة المساكن ٧٦٥ مليون متر مربع فاصبحت المساحة خلال العقد الاخير ١٤.٧٢ مليون متر مربع اي تضاعفت وقد سكن في شقق جديدة خلال السنوات الست الاخيرة حوالي ٧٥ مليون انسان اي ثلث مواطني الاتحاد السوفياتي ..

حصيلة التطور في العقد الاخير انشودة الابداع الاشتراكي واغنية الانسان الذي تحرر من الراسمالية .. وبودي ان انقل صورة عن هذا الانسان في حياته وعمله .. ولتكن الصورة مزرعة الشاي الحكومية داوجامس القريبة من سوشي ..

داوجامس مزرعة الشاي

يصل الزائر الى هذه المزرعة الحكومية (السفخوز) عبر طريق يعلو تلالا ويهبط الى منخفضات تكسوها الاشجار التي تتحول في بعض الامكنة الى ادغال ..

وحين يصل الى مركز المزرعة وهي في الواقع قرية كبيرة يعيش فيها ١٠ الاف مواطن يشاهد الابنية العامة الكبيرة التي لا تخلو منها مزرعة ... وهذه الابنية هي مركز المزرعة النابض ففيها الادارة والنادي والمكتبة وقاعة العرض ..

كانت السيارات [illegible]

ومن فرنسا واسبانيا والجزائر والمغرب .. ومن لورينيون وسان دومينكو .. والرفيق ميكونس وكاتب هذه السطور من اسرائيل

وصعدت السيارات عبر طريق معبد الى راس تل توقفت عنده ..

وحين ترجلنا ، وكان في استقبالنا مدير الزراعة شتاينمان وصحبه سحرنا المنظر الذي شاهدناه ..

فسفوح التلال التي سرحت عليها انظارنا كانت مزروعة بصفوف من الاشجار قصيرة هي الشاي ..

لقد رأيت كروم العنب في بلاد عديدة .. بل رأيت كروم العنب الشاسعة في مزرعة تعاونية قريبة من طشقند ولكن لم ار امتدادا كهذا لاشجار تمنح الانسان ثمارها ..

وحين تجولنا فيما بعد في المزرعة رأينا كروم العنب واشجار الاجاص والتفاح والبندق .. ولكنها لم تقلل من سحر اشجار الشاي ..

وتلاحقت الاسئلة .. فاجاب عليها مدير المزرعة شتاينمان ، وهو شاب في العقد الرابع بجهوده تخرج من معهد زراعي ، بدون صعوبة .. فهو خبير زراعي يعرف الامور بدقة ..

زراعة الشاي في الاتحاد السوفياتي

قال شتاينمان ..

بداية دراسة زراعة الشاي في هذه المنطقة كانت عام ١٩٢٨ .. انذاك كان معهد النباتات يدرس الاوضاع الجغرافية لهذه الزراعة .. ولكن الحرب العالمية الثانية جمدت تطور الزراعة .. كما جمدت الكثير من مشاريع الاتحاد السوفياتي العمرانية.

واستؤنف البحث والعمل بجد في عام ١٩٤٨ .. ان زراعة الشاي تحتاج الى تربة كثيرة الصوديوم تزود بالسماد .. والى ماء وشمس ..

وقد توفرت هذه الشروط في مزرعة داوجامس وفي مناطق واسعة في القفقاس .. وهكذا تنظمت مثل غيرها المزرعة التعاونية .. وقبل ذلك كان المكان في حوزة مملكة الاحراش والادغال البرية .. وتعتبر داوجامس مثلا على ما قاله العالم النباتي ميتشورين : «يجب ان لا ننتظر هبة الطبيعة ، علينا ان ناخذ منها ما نريده» ... فالعمال انتزعوا الارض التي يزرعونها الان بالشاي من الادغال ..

وجسم المدير اقواله بالارقام فقال .. هناك ٦٤٣ هكتارا مزروعة بالشاي . و ٥٠٠ هكتار مزروعة بالفواكه .. وهناك منطقة ضيقة مزروعة بالدخان .. وخلال السنوات الماضية ارتفع انتاج الشاي الاخضر فاصبح ١٠٠٠ طن .. كذلك تنتج المزرعة ٧٠٠ طن فواكه و٦٥ طنا من الدخان و١٠ اطنان من «اللافرا» (واظنها جوزة الطيب من وصفها).

وبينما كنا نقف بين صفوف الشاي حدثنا المدير حديث العالم بموضوعه وكان يدلل على ما يقول عمليا ..تزهر شجرة الشاي في تشرين الثاني .. ويبدأ القطف .. والقطف عبارة عن قطع الاوراق الطرية التي تشبه اوراق الليمون الفتية ، في نيسان ويستمر القطف حتى تشرين الاول .. وشجرة الشاي كريمة اذا اكرمها الانسان فسمد ارضها ورواها بالماء اذا كان المطر لا يرويها بما فيه الكفاية .. وهي تثمر عدة سنوات وتهرم فيقطعها العمال ويبقون على جذعها فتعود الى النمو ويعود العمال الى قطف اوراقها الخضراء الطرية .. وشجرة الشاي معطاء .. يقطف العمال (واغلبهم عاملات) الاوراق كل عشرة ايام ..

وانهى المدير شتاينمان حديثه فقال :

حتى الان كانوا يتحدثون عن الصين والهند وسيلان حين يتحدثون عن مصادر الشاي.. ولكنهم لا يذكرون كراستادارا ام القفقاس .. ومع هذا اتخذ الاتحاد السوفياتي يحتل مكانه على خريطة انتاج الشاي .. بل ان الاتحاد السوفياتي ، وبالتحديد جمهورية جورجيا القفقاسية ، بدأ يحتل مكانا مرموقا في انتاج الشاي الذي وصل الان الى ٥٠٠٠٠ طن سنويا ..واهمية هذا الرقم تظهر بوضوح اذا تذكرنا ان الاتحاد السوفياتي يستهلك سنويا بين ٥٠ و ٦٠ الف طن من الشاي ..

وفيما بعد حين زرنا مصنع الشاي في تبليس عاصمة جورجيا اخبرنا مدير المصنع الذي يجهز ٨٦٠٠ طن من الشاي سنويا ان الاتحاد السوفياتي سيسد حاجته من الشاي خلال سنوات قليلة ..

ولم نعجب من هذا القول فجورجيا هذا العام تخطت المقرر من انتاج الشاي ، فانتجت ١٨٠٤٠٠ طن شاي اخضر بينما كان المقرر ١٦٣٤٠٠ طن .. (المئة طن من الشاي الاخضر تتحول في التصنيع الى ٢٥ طنا من الشاي المجفف) .

بعض ملامح المجتمع السوفياتي المتطور

الفرق بين المزرعة التعاونية (الكولخوز) والمزرعة الحكومية (السوفخوز) جوهريا هو ان العاملين في المزرعة الحكومية يتقاضون اجورا كاخوانهم العمال في المصانع .. اما في المزارع التعاونية فالدخل يتصل بعوامل مختلفة اهمها الانتاج في المزرعة المعينة .. وفي المزارع التعاونية يفرد للفلاح قطعة من الارض تتراوح بين دونم ودونمين يستغلها استغلالا فرديا .. وقد يمتلك عدا عن هذا بقرة ودواجن ..

وفي بعض المزارع الحكومية يتولى المزارعون قطعا من الارض يستغلونها استغلالا فرديا .

وفي دواجامس قابلنا مثل هؤلاء المزارعين .. انهم يشكلون نسبة ضئيلة .. فعددهم مع عائلاتهم لا يتعدى ٩٠٠ نسمة من بين ١٠ الاف .. والاتجاه العام ان يتخلى هؤلاء عن ملكياتهم فينتسبوا الى المزرعة كليا.. وقد اخبرنا المدير ان كثيرين منهم اعلنوا للادارة عن رغبتهم في التخلي عن ملكياتهم .. والادارة تقبل طلباتهم وتؤمن لهم العمل والشقق والحياة الانسانية .. وهذا الاتجاه لا يشجع احدا على المطالبة بمثل هذه الملكيات ..خصوصا وان الادارة تعكف على بناء الشقق بسرعة وتقدمها الى العاملين بايجارات زهيدة تتراوح بين ٣ و ٥ بالمئة من الدخل ..

وعرفنا ان عدد العمال والعاملات في المزرعة يبلغ ١٧٠٠ ومعدل دخلهم من الزراعة فقط يتراوح حسب المقدرة الانتاجية بين ٨٠ و ٨٥ روبلا شهريا .. ولكنهم يزيدون دخلهم زيادة جدية من العمل في البناء في ايام توقف العمل الزراعي الموسمي .

ولكن الاجور لا تروي قصة الحياة في الاقطار الراسمالية .. فبينما تستهلك الخدمات الضرورية في الاقطار الراسمالية قسما كبيرا من اجور العمال والموظفين تقدم الاشتراكية ولا يمكن مقارنتها بالاجور هذه الخدمات في الاتحاد السوفياتي اما بلا مقابل كالخدمات الطبية المتطورة جدا او مقابل مبالغ زهيدة لا مثيل لها خارج العالم الاشتراكي.. واجور الشقق تشمل الماء والكهرباء والتدفئة وفي الشقق الحديثة الغاز.. فلا وجود لعدادات المياه او لساعات الكهرباء في هذه الشقق ..

وفي داوجامس مستشفى يحتوي على ٧٥ سريرا يخدم فيه ٢٤ طبيبا عدا الممرضات والمرضين .. وبين الاطباء متخصصون في مختلف الامراض والاعضاء .. كذلك هناك ١٢ سريرا اضافيا للحبالى .. ولا داعي هنا للمقارنة بين هذه المزرعة .. والمثلث بشره ..

وفي المزرعة ١٣ روضة اطفال يؤمها يوميا ٣٢٠ طفلا تشرف عليهم مربيات بمعدل ٩ مربيات لكل ٥٠ طفلا مع ان النسبة في فرنسا ، حسب ما ذكره الضيوف الفرنسيون ، مربية واحدة لكل ٥٠ طفلا .

وقد زرنا روضة من رياض الاطفال تقع في حديقة مزهرة واشجار باسقة مظللة فشاهدنا الاطفال ينشدون في الهواء الطلق وعلى وجوههم المشرقة تجلت صحتهم والعناية بهم .. وفي داخل البناء وجدنا العاب الاطفال بكثرة مرتبة ترتيبا جميلا .. وعرفنا ان الاطفال يتناولون الغداء في رياضهم .

ولا ينصب الاهتمام على الاطفال فقط .. بل يتدرج معهم حتى يصلوا الى دور الشباب .. ففي هذه المزرعة التي يقطنها ١٠ الاف مواطن ، مدرستان ابتدائيتان .. وثلاث مدارس اعدادية ومدرستان عاليتان وعدد التلاميذ والطلاب فيها يبلغ ٢٠٠٠ وهناك ١٧ من ابناء المزرعة يتلقون علومهم في معهد زراعي عال و١٢ اخرون يتلقون علومهم العالية في فروع اخرى ..

وعدا كل هذا يتلقى ابناء المزرعة علوما تقنية في مدرستين ليليتين ..

والاهتمام بالثقافة متعدد الجوانب .. فهناك مكتبة مريحة .. وفرق هواة تمارس الغناء والتمثيل والرقص والموسيقى .. لقد كان علينا ان نتسلل الى قاعة العرض الفسيحة التي تحتوي على الف مقعد لان الاولاد واولياء امورهم كانوا يشاهدون مسرحية دمى كانت حركات ابطالها تسري في النظارة فتهزهم طربا وتطلق ضحكهم عاليا ..

ميكونس يحيي

وما كان من الممكن ان تنتهي هذه الزيارة بدون حفلة شاي في مزرعة الشاي .. خصوصا وان مصنع تجهيز الشاي قريب من المزرعة وقد زرناه ايضا بعد ذلك ..

لقد شربنا شايا شهيا ادركنا معه ان الشاي انواع .. ومن انواعه ما يترك مذاقا رطبا ونكهة طيبة .. وما الشاي الذي نشربه عادة بالقياس الى شاي داوجامس الا مثل الصودا بالقياس الى النبيذ المعتق .

وحصلنا على كثير من المعلومات خلال هذه الحفلة .. وكان لا بد من ان نشكر الادارة .. وبتأييد من الضيوف جميعا وقف الرفيق ميكونيس فشكر ادارة المزرعة وحياها على التقدم الذي احرزته وتناول في كلمته مزاعم القادة الصينيين حول اعادة الراسمالية الى الاتحاد السوفياتي !! فقال رأينا كيف يعدون الى الانتقال الى الشيوعية .. كذلك عالج بكلمته القصيرة التي قوبلت بالتصفيق بعض نقاط النقاش الايديولوجي في الحركة الشيوعية فابرز اهمية الاهتمام بالتخطيط الاقتصادي في بناء الاشتراكية الامر الذي تعلمه فيدل كاسترو من الاتحاد السوفياتي وضرورة التعايش السلمي والحيلولة دون وقوع الحرب في تطوير البناء الاشتراكي وانتقال الاقطار الراسمالية الى الاشتراكية .. كما اكد فعالية المثل الاشتراكي السوفياتي في هذا الميدان .

وانتهت الحفلة .. والزيارة بكلمة القاها مدير المزرعة .

في السياسة الدولية

بعد يولو ، جاء دور هيبرماجا في داهومي .

بقلم محمد خاص

وهكذا ..

بعد كونغو الاب يولو ، جاء اليوم دور داهومي هيبرماجا .

واوجه الشبه كثيرة ..

فداهومي ، مثل الكونغو (برازفيل) كانت مستعمرة فرنسية ، منحت الاستقلال قبل اقل من ثلاث سنوات، وتمكن عملاء الاستعمار فيها من الاستيلاء على الحكم .

وحكومتها على غرار حكومة يولو في الكونغو ، انتهجت في المجالين الدولي والمحلي ، سياسة موالاة الاستعمار ومناصبة الدمقراطية العداء ، وضرب حريات الشعب الاولية وحقوق العمال

واحداث داهومي ، مثل الاحداث في كونغو برازفيل ، قد تعاظمت واتسعت في اعقاب نضال قوي اشتركت فيه الطبقة العاملة اشتراكا اساسيا فعالا على الرغم من حداثة عهدها .

واخيرا ، وليس اخرا ، فان رئيس داهومي ، هيبر ماجا ، كرئيس الكونغو السابق : يولو ، يعتبران من اصدقاء حكام اسرائيل وقد زارا البلاد هنا ضيفين على الحكومة .

وداهومي بلاد واقعة على ساحل العبيد في غربي افريقيا ، ومساحتها ١١٩ الف كيلو متر مربع ، وعدد سكانها يقارب المليون و٨٠٠ الف نسمة ويتالفون من قبائل عديدة ، واللغة الرسمية فيها هي .. الفرنسية

ومن غير الجدي عزو الازمة الحالية في داهومي ، فقط ، الى حادثة مقتل احد زعماء العمال واطلاق الحكومة سراح نائب البرلمان المتهم بتنظيم مؤامرة قتله . فهذا الامر لم يكن – كما يقولون – الا النقطة التي طفحت الكاس .

فقد اثارت مؤامرة القتل واطلاق سراح النائب المتهم بتنظيمها اشد السخط بين جماهير العمال . وطالبت النقابات الرئيس هيبرماجا باقالة الحكومة وباعادة اعتقال النائب ولكنه رفض ان يلبي هذا الطلب . ولما اعلن العمال ولا سيما في العاصمة بورتو نوبو ، مسقط راس الزعيم العمالي المقتول ، الاضراب ، تدخل الجيش وارغم هيبرماجا على اقالة الحكومة وحل البرلمان واقامة حكومة موقتة من ثلاثة اشخاص بينهم هيبر ماجا نفسه .

وكان من الممكن ان تنتهي الاحداث عند هذا الحد ، لولا ان جذور الازمة هي اعمق من ذلك بكثير فقد رفض العمال العودة الى اعمالهم وطالبوا باستقالة هيبرماجا وبالعمل وزيادة الاجور وباطلاق سراح النقابيين المعتقلين وبتأمين الحريات الدمقراطية. وهنا تدخل قائد الجيش واعلن استلام السلطة وحل الحكومة الثلاثية الموقتة . .

ان حكومة هيبر ماجا قد جاءت الى الحكم بعد منح الاستقلال وفي اعقاب فرض اتحاد بين حزب داهومي القومي وحزب الاتحاد الدمقراطي في داهومي ..وما عتمت هذه الحكومة ان ربطت البلاد مع فرنسا ديغول بحلف دفاع مشترك يفرض عليها التزامات عديدة في المجال الدولي . لم سنت قانون امن الدولة (على غرار قانون امن الدولة الاسود هنا في اسرائيل !!) وشنت هجوما عنيفا على منظمات العمال ، وصفت الصحف الدمقراطية وحرمت نشاط حزب المعارضة (الحلف الدمقراطي) الذي حصل في انتخابات سنة ١٩٦٠ على ٣٠ مقعدا اي ثلث مقاعد البرلمان ، وهاجمت مركز النقابات المهنية وحلته . وفي هذا الجو تفاقمت البطالة وانخفضت الاجور وداست حكومة هيبرماجا على الحريات والحقوق الاولية .

وكان من الطبيعي ان تصطدم هذه السياسة بمقاومة الشعب خصوصا وان عنصرا جديدا برز على المسرح الا وهو الاستعمار الامريكي الذي ارسل وفدا اقتصاديا الى البلاد استقبلته الحكومة واجرت معه الابحاث حول ما سمي بالمساعدة الامريكية .

لقد فرض نضال الجماهير ، في داهومي ، على الحكومة اتخاذ بعض المواقف المعادية للاستعمار ، من مثل تاييد حق الشعب الجزائري في الاستقلال . والواقع ان عكس هذا الموقف لم يكن ممكنا في ظروف تصاعد نضال وتضامن شعوب العالم كله مع الشعب الجزائري .. ومع هذا فان سياسة حكومة هيبرماجا ، في اساسها قد كانت سياسة ولاء للاستعمار عالميا وعداء للدمقراطية والحقوق الاولية للشعب داخليا .

ولهذا فان حادثة مقتل الزعيم العمالي واطلاق سراح النائب المتهم بتنظيم مؤامرة قتله قد جاءا بمثابة النفط الذي يصب على موقد حريق .

ان الازمة في داهومي ، كالازمات التي تعاني منها الاقطار الافريقية التي اغتصب عملاء الاستعمار الحكم فيها وساروا في طريق تتناقض مع مصالح الشعب وحقوقه ومع مصلحة اقتصاد البلاد ومع الدمقراطية والسلام .

ودلت الاحداث في داهومي ، ومن قبلها في كونغو برازفيل ، ان الطبقة العاملة في الاقطار الافريقية الحديثة تضطلع بدور قيادة النضال الشعبي من اجل اجراء تغييرات جذرية في بلادها بوصفها القوة الرئيسية النامية الثابرة في تلك الاقطار . وهذا في الواقع ، ما يدعو الى التفاؤل في احراز نجاحات هامة في البلدان الافريقية .

لقد اعلن قائد الجيش انه تسلم السلطة في يديه وحل الحكومة الموقتة والغى دستور سنة ١٩٦٠ ، ودعا العمال الى العودة الى اعمالهم وطلب الى جماهير الشعب الخلود الى السكينة والهدوء ..

ومهما يكن من امر الحكومة الجديدة التي ستقوم ، فان المؤكد ان مثل سياسة هيبرماجا لن يكتب لها البقاء والاستمرار . اما العمال ونقاباتهم الذين اسهموا في هذه المعركة بقوة وتنظيم فسيستفيدون منها في شحذ وعيهم الطبقي وفي الاصرار على حقوقهم النقابية والسياسية وعلى اجراء تغيير جذري ينقذ البلاد من الازمة .

ففي كونغو برازفيل اضطر يولو الى الاستقالة والهرب . وليس من مصير افضل ينتظر هيبر ماجا .

حدث في البلاد

من هو اليهودي ؟ او قصة امام جامع الجزار

توفي الحاخام ابراهام حاييم في اليمن قبل ٢٢ عاما وتبعته زوجته ، مخلفين غلاما في السادسة وفتاتين . اما الفتاتان فاخذتا الى ملجا للايتام ، واما الغلام فنقل الى بيت امام اليمن والد البدر . وهناك اسلم واسمي بعبد العزيز المهتدي وفي السادسة عشرة من عمره اكمل نصف دينه بزواجه من فتاة طلقها لانها لم تلد له ولدا ، وتزوج من اخرى ، وعمل في قصر الامام سائقا . وخلال عمله هذا استطاع التعرف على عدد من قادة الانقلاب الجمهوري ومنهم السلال .

وفصل من عمله من القصر وانتقل ليعمل في التعليم . وقبل عام فرضت الشرطة البدرية قيودا مشددة على المعلمين بعد اضراب الطلاب ، فاضطر المهتدي الى الفرار الى عدن وهناك تعرفت عليه بعض العائلات اليهودية في تعز واقترحوا عليه الرجوع الى دين ابيه ، وبمساعدة الطائفة اليهودية هناك حمل بالسفينة الى اسرائيل بعد ان سجل كيهودي .

واقام في اسرائيل في قرية يبنه ، وصار يفتش عن اخته التي هاجرت الى اسرائيل عندما كان والداه على قيد الحياة ، واستطاع اكتشافها في بتاح تكفا ، وحاولت في اول مقابلة بينهما اعادته الى اليهودية لكنه رفض وتشاجر مع اخته ، ثم انتقل الى كيبوتس في جنوب البلاد ، ولم يستطع ان يتاقلم في الكيبوتس لا سيما وان القيمين على الكيبوتس يطلبون منه القيام باعمال شاقة . واخيرا اتصل برؤساء الطائفة الاسلامية !! (هكذا تقول الصحف) واخبرهم بتاريخ حياته ، فنقل الى جامع الجزار في عكا ، الذي خلت فيه وظيفة الامامة بعد احالة الامام الى التقاعد ، وتولى

وتقول بعض الصحف ان قسما من وجهاء المسلمين في عكا يعارضون في تعيين المهتدي اماما اذ انه لا يجوز تعيين رجل لهذه الوظيفة ولد غير مسلم ، لا سيما وان اكثرية سكان عكا من اليهود ..

وليس من المستبعد ان تعود قضية «من هو اليهودي» عند بحث امر هذا الامام وهو من ابوين يهوديين .

ويحق لنا ان نتساءل : الا يوجد بين المسلمين سكان البلاد من تتوفر فيه الكفاءة لملء هذا المنصب !؟ الا يوجد في عكا نفسها من يستطيع القيام بهذه المهمة ؟

و«الامام» الجديد .. يتبع المذهب اليزيدي الشيعي وهذا يخالف المذهب السني الشائع!

طعنت خطيبتي

دخل حايم كرمونطي الى مركز البوليس في الرملة صائحا : طعنت صديقتي .. اريد التحدث مع الضابط

وحايم يبلغ السابعة والعشرين من العمر وهي تبلغ التاسعة عشرة واسمها ايلانة سعد وهي في المستشفى ووضعها يسير الى اسوأ .

ودل التحقيق انهما كانا يعيشان معا منذ شهور ، وكانا على وشك اعلان الزواج قبل ايام ، غير انهما ذات يوم اختلفا وتشاجرا .. والغيا الخطوبة ،

وقبل ايام ذهب حايم الى بيت خطيبته ليتفاهم معها ، ولكن والديها اخبراه انها ذهبت الى بيت صديقتها فذهب الى هناك ، وتشاجر معها ايضا .. وخرج .. وكمن على الطريق وفي يده سكين . ولما شاهدها مع صديقتها اخذ يتحدث معها ، وتحول الحديث الى شجار ، رفع في نهايته سكينا وطعن الفتاة به. فاخذت في الصراخ ، الامر الذي اضطره الى الفرار فاصطدم اثناء ركضه باسلاك سياج جرحته في يده . الا انه عندما ثاب الى رشده ذهب الى مركز البوليس

الوطن الام

قام يوسف وايتسمان من ديمونه يوم الجمعة الماضي بمظاهرة لوحده في سبيل مراكش ، وتجول في احياء المتوطنة وهو يحمل على كتف واحد ثلاثة اعلام مراكشية وعلى كتفه الاخر علمين فرنسيين وعلما ابيض – وقال العلم الابيض علم السلام والعلم المراكشي لجلالة الملك سيدي محمد الخامس .. اما العلمان الفرنسيان فللوطن الام، كما كان يحلو للاستعمار الفرنسي ان يشيع في الاقطار التي يحتلها

ملاحظة : يظهر ان وايتسمان لا يدري بعد ان محمد الخامس قضى نحبه وان ملك مراكش هو الحسن الثاني ..

السدس الفارغ

كانت تتجول مع صديقها في بات غاليم في حيفا – على اعتبار انه زوجها وهو من شرطة الميناء في عمله .

وبينما هما في انسجام مع المساء الجميل والهواء العليل على شاطىء البحر ، فاجاهما الزوج مشهرا مسدسه المرخص ، واخذ الثلاثة يتشاجرون.. وتدخل الجمهور واستخلص المسدس من يد الزوج . ولكن المسدس كان بدون رصاص .

ومع ذلك اوقف الزوج رهن التحقيق . اما الزوجة فهي في الخامسة والثلاثين وام لولدين ..

ثور ينتحر

هرب ثور من المسلخ في غربي نهر العوجة في تل ابيب وتجول في احياء تل ابيب ، ومر امام حوانيتها الجميلة ، وتابع سيره الى شاطىء الماء حيث دخل الماء .. وغرق .

وحاول رجال الشرطة اللحاق به ، ولكن محاولاتهم لم تفلح ، ولم يمسكوا به الا ميتا .

ومما يقال في صدد هذا الثور انه في نفس اليوم الذي خرج فيه من المسلخ كانت تسير جنازة صاحب المسلخ .

ابتز اموالا من الضيوف وهرب

كان ضابط البوليس العسكري فيكتور ساسون مسافرا في سيارة عسكرية الى مستشفى «تل هشومير» فراى في الطريق افريقيين واسرائيليا يتشاجرون ، فاوقف السيارة وتدخل ، فاخبره الافريقيان وهما من ضيوف البلاد، ان الشخص الثالث ابتز منهم اموالا بحجج باطلة واختفى ، وصادفاه اليوم وطالباه بالمثول امام مركز البوليس القريب ولكنه رفض الطلب . فقام فيكتور بادخال الشخص بالقوة الى السيارة واصطحب الافريقيين الى مركز البوليس في رامات غان حيث اوقف رهن التحقيق .

ضربات (العبرية)

تقدم طفل في السابعة من عمره بشكوى الى المحكمة ضد معلمته في الصف الثالث في قرية ملاخي .

واسم الولد ايفان ايليان وهو في السابعة ويدعي ان معلمته اقترحت عليه ان يبدل اسمه الى مردخاي الياف ، فرفض اقتراحها .. ولم يجبها عندما نادته باسمه المقترح فهوت عليه لضربه ضربا مبرحا ..

وتقدمت المعلمة بشكوى مضادة ضد ام الولد مدعية بان الام اعتدت عليها ..



بالون التخفيفات نفسناه!

كان مهرجان الالوف التظاهري في الناصرة لالغاء الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي تجربة امتحنت الشعب ، وامتحنا معه ، بخبرة جديدة :

فلليائسين الذين يتوهمون ان هذه الحكومة لا تتورع عن اي بطش اثبتت هذه الخبرة ان الامر ليس كذلك وانه من الممكن لشعب متحد الصف ، وصمم على انتزاع حقوقه السليبة ويسير وراء قيادة حكيمة ان يوقف بطش الطغاة عند حده وان يعلمهم انه من الافضل لهم الا يلتجئوا الى البطش الاسود .

لقد عشنا وشفنا ، كما يقولون ، بدل هراوات البوليس التي نزلت على رؤوس المتظاهرين في اول ايار ١٩٥٨ ـ موظفي حكومة يوزعون خطاب اشكول من التخفيفات على الجماهير القادمة الى مهرجان الالوف التظاهري في الناصرة . «اهلا وسهلا» ! لقد اسرعوا باصدار هذا الخطاب باللغة العربية حتى يلحقوا توزيعه قبيل المهرجان . لقد انفقت الحكومة الاف الليرات على ترجمة وطبع هذا الخطاب على ورق صقيل ، وعلى توزيعه . كل ذلك في محاولة يائسة ان تقنع الجماهير العربية بالانفضاض من حول شعارنا الشعبي «طفح الكيل يا اشكول» . وبعد ذلك ، هل بقي انسان يائس ، او متيائس ، يستمر في القول انه لا فائدة من الاحتشادات الجماهيرية

والذي لم ير بوليس اسرائيل يقوم بمظاهرة شعبية لم ير شيئا . قبيل مهرجان الالوف التظاهري في الناصرة حدث شيء لم يحدث مثله في اسرائيل من قبل : قام بمظاهرة بكل شروط المظاهرات . واليكم ما حدث :

قبيل المهرجان بساعات حشد البوليس في مدخل الناصرة عشرين سيارة كبيرة من سياراته ملأى برجال البوليس بالخوذ الفولاذية والهراوات وسيارات الحبس والاسعاف ، كاننا في داهومي لا رحنا ولا جينا .

وحين ، من المدخل المقابل للناصرة من طريق الرينة وشفاعمرو ، بدات الباصات والسيارات الكبيرة التي تحمل وفود القرى الشعبية باعلامها وشعاراتها واهازيجها تدخل الناصرة متوجهة الى مكان المهرجان اعطيت الاشارة البوليسية فتحركت سيارات البوليس الكبيرة العشرين الملأى بخمسمئة شرطي بخوذهم الفولاذية وهراواتهم ـ سنجة طق ـ وضباطهم ، سيارة في قفا سيارة ، في قافلة وظاهرة قوة تقول للمستخفين باهمية مهرجان الشعب : لقد دعسنا على حجتكم ...

وتقابل البطلان كانهما جبلان ـ سيارات وفود القرى باعلامها واهازيجها نازلة ، في قافلة الامل والتحدي ، الى المهرجان ، وتراكات البوليس ، في قافلة الارهاب والخجل ، صاعدة في الاتجاه المقابل . ووالله لو لم يكن لهذا المهرجان من نتيجة غير هذه المظاهرة البوليسية التي لا تدل على الذكاء لكفانا منه مكسبا .

لقد فطنا على حكومة الاضطهاد القومي ، التي ارادت ان تحرمنا حتى من حق الاحتجاج ، كل طريق للاستفزاز وكل مبرر للقمع الاسود: منذ اكثر من شهر قدمنا طلبا لعقد المهرجان في ساحة مكشوفة . فلما منعونا من ذلك نقلناه الى قاعة مقفلة حيث لا حاجة الى اذن خاص . وفشلت محاولات الحكم العسكري ، «الذي يرى ولا يرى» في منع اصحاب القاعات في الناصرة من تاجير قاعاتهم للمهرجان . فما بقي امام الحكم العسكري الذي يرى ولا يرى الا ان يتجرد كما خلقه ربه بن غوريون وان يعلن الناصرة منطقة مقفلة وان يطوقها بالوف رجال الامن ويمنع الناس من الدخول اليها او الخروج منها . ومتى ؟ يوم سبت ، حين تعج الناصرة بالوف الزوار من يهود ومن اجانب . ماذا كان سيبقى من خزعبلات التخفيفات الاشكولية ومن الحكم العسكري الذي يرى ولا يرى ومن قلب جولده مئير الامي الحزين على الاضطهاد العنصري في جنوب افريقيا ؟! الم نقل لكم ان بيت سياسة الاضطهاد القومي في اسرائيل من زجاج ، والذي بيته من زجاج لا يرمي بيوت الاخرين بالحجارة ؟

لقد ظنت حكومة الاضطهاد القومي انها بمظاهرة سيارات البوليس «الشعبية» ستتخلص من هذه الورطة التي وقعت فيها . صحيح ان هذه المظاهرة البوليسية قد اخافت بعض الناس الذين قرروا ان يخافوا .. ولكن ، كم من رجل لا يريد النزول الى المهرجان ، وحين راى هذه المظاهرة البوليسية العلمتيشية ، نزل الى المهرجان راكضا وهو يهتف : مكاني هناك مع اخوتي الصامدين !

ورجال البوليس الذين اشتركوا في هذه المظاهرة الشعبية سيعودون الى مراكزهم ويحدثون اخوانهم بخجل عن الزفة التي قابلتهم بها وفود القرى وشبيبة الناصرة . انا اعتقد ان هيبة البوليس ، بعد هذه المظاهرة نزلت تحت الصفر . واما هيبة الشعب الصامد ، بقيادته الشيوعية الحكيمة ، فقد ارتفعت الى اعلى عليين .

لم يكن هذا المهرجان الذي عقدناه يوم السبت الماضي في الناصرة اجتماعا عاديا . انما هو خلاصة معركة شعبية خضناها على اوسع نطاق. يقولون ان رئيس الوزراء الجديد اشكول ، بخلاف سابقه بن غوريون ، هو رجل دبلوماسي حكيم . وهذا الرجل الدبلوماسي الحكيم تعب كثيرا من اجل ان يخلق رايا عاما ، بين اليهود وبين العرب ، لتخفيفاته المزعومة ولايهام الراي العام ان قضية عرب اسرائيل ، بهذه التخفيفات قد حلت . لقد نفخ اشكول بالون التخفيفات حتى اراد له ان يحجب نور الشمس نور الحقيقة ، عن الراي العام . فجئنا بمهرجاننا ونفسنا له هذا البالون : كشفنا امام الراي العام اليهودي اننا ما زلنا في قضية الحكم العسكري مكاننا !

في التحضير لهذا المهرجان عقدنا ٢٥ اجتماعا شعبيا تظاهريا في الناصرة ومختلف قرى الجليل حيث استمع الوف الناس الى دعوة النضال المنظم بوحدة صف . ووزعنا عشرات الالوف من النشرات ، واطلعنا شعار طفح الكيل يا اشكول ، على كل جدار وعلى كل شارع وفي افواه اطفالنا . لقد قمنا بعمل شعبي كبير جدا رفع المعنوية وعزز الامل الوحيد ووحد الصف ووسع الاخوة اليهودية العربية في الكفاح من اجل المستقبل المشترك ونفس بالون التخفيفات الاشكولية .

ان المعركة لم تنته بالطبع ، ولكننا منذ الان ثلمنا حد الحكم العسكري وافهمنا اصحابه ان عين الشعب مفتوحة عليهم . ان الحديث عن الحكم العسكري الذي يرى ولا يرى هو حديث خرافة . فاما ان يزول مع زوال سياسة نهب الارض او سنكشف عورته امام القاصي والداني .

ان المعركة لم تنته بالطبع ، ولكنها وصلت الى مرحلة جديدة . صار شعاران يحدوانها الى امام : «طفح الكيل يا اشكول» و«لو طبقت سابع سما من ارضنا ما منرحل» !

ان المعركة لم تنته بالطبع . وامامنا ، بعد اشهر قليلة ، بحث قضية الحكم العسكري في الكنيست . واذا في البحث الماضي في الكنيست ، احتشد مئات اليهود والعرب الشرفاء في القدس مطالبين بالغائه ، فما المانع من ان يتضاعف هذا العدد عدة مرات الان ؟

ان المعركة لم تنته بالطبع . تتركز في معركة عامة . وتتفرع في معارك محلية لصيانة ارض الناصرة ، ارض الشاغور ، ارض السواعد ، ارض شفاعمرو . لصيانة كفرياسيف والرامة . من اجل مجالس محلية منتخبة . من اجل بناء المدارس . من اجل المستقبل في عالم كله يبني مستقبله .

فالى الامام «منها الى التي اكبر منها» .

(جهينة)

وفد من يافة الناصرة يقابل حاكم اللواء

اكثرية أعضاء المجلس المحلي استقالت ومع هذا تصر السلطات على ترقيع المجلس

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ قام وفد مؤلف من سبعة اشخاص يمثل سكان القرية بمقابلة حاكم اللواء الشمالي السيد خلفون . وعرض عليه مطلب السكان باجراء انتخابات للمجلس المحلي المعين .

وقدم الوفد البراهين الدامغة عن سوء الوضع في هذا المجلس فذكر ان جلساته لا تعقد منذ اكثر من سبعة اشهر ، وستة من اعضائه قدموا استقالاتهم ، وبعض اعضائه الذين لم يستقيلوا يقومون بتصرفات فردية ، والقرية كلها مستاءة من هذا الوضع وتستنكره وتطالب باجراء الانتخابات وترفض ترقيع هذا المجلس .

وذكر الوفد كيف اسرع وزير الداخلية واعلن عن اجراء انتخابات لمجلس كفر ياسيف المحلي بعد ان استقالت اقلية من اعضائه بينما لا يحرك حضرة الوزير ساكنا امام استقالة اكثرية اعضاء المجلس في يافة الناصرة .

وتبين لاعضاء الوفد من رد حاكم اللواء بانه هو نفسه والدوائر المسؤولة عنه معنيون بالاساس ، في ترقيع المجلس وليس باعطاء القرية حقها في اجراء الانتخابات . فقد اعلن بصراحة امام الوفد بانه اجرى «صلحة عربية» ـ على حد قوله ـ في مكتبه بين الرئيس ونائبه وبأن الامل كبير في ان تعود المياه في المجلس الى مجاريها !!

ولكن على الرغم من رد حاكم اللواء وعلى الرغم من تقديمه «النصائح» و«الامثلة العربية» تبريرا لسياسة السلطات المعادية لمصالح القرية فالوفد عاد وكرر مطالبة يافة الناصرة باجراء الانتخابات واعلن بانه لن يتراجع عن هذا المطلب العادل .

هذا واعلن اعضاء الوفد انهم لن يسكتوا ابدا على هذا الوضع وسيواصلون المعركة من اجل اجراء انتخابات لمجلس محلي يحتل مكان المجلس المعين

وعلمت ان الوفد يستعد الان لمقابلة وزير الداخلية ولجنة الداخلية في الكنيست وكتل الكنيست المختلفة لمطالبتهم بالعمل على اجراء الانتخابات.

ملكي اكثر من ملك

في الحفلة التي اقيمت في بيت الجندي في نتانيا،بمناسبة العيد العاشر لقوات الحدود في المنطقة الوسطى دعا جبر معدي عضو الكنيست المبائي الى «زيادة استعدادات قوات «الامن» امام المؤامرات التي يدبرها اعداء من الخارج ضد اسرائيل» !

واضافت دافار التي نشرت هذا النبأ ان المحتفلين من اليهود والدروز استقبلوا اقوال جبر معدي بالتصفيق الحاد ! ولكنها لم تذكر شيئا من هذه الاقوال عدا التصريح المذكور وربما خجلت من ذكرها .

جهاز الظلام يصدر نشرة تخريبية تشهر بالحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تلقى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في هذه الايام ،عن طريق البريد ، رسائل غير موقعة ، يقصد من ورائها اثارة الانطباع بأن الذين كتبوها هم «جماعة من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي» .

ان شكل الارسال واسلوب الرسالة يثبتان على انها عمل تخريبي قام به الشين بيت على حساب دافع الضرائب .

والمؤسف ان تقوم جريدة المبام ، عل همشمار ، بالدعاية لهذه المادة الشينبيتية المذكورة التي تشهر بالاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي «وتؤيد موقفبيكين»في النقاش الدائر في الحركة الشيوعية العالمية .

اسلوب اخر للاستيلاء على الاراضي العربية
اهالي معليا يقررون صيانة اراضيهم المهددة

معليا ـ لمراسلنا ـ على اثر قدوم شخصية غريبة الى القرية ، تدعو الى بيع الاراضي الى شركة اجنبية ، شعر الاهالي بالخطر الكبير الذي يتهدد اراضيهم .

وعرض الشركة الاجنبية شراء الاراضي ليس الا سمسرة للكيرن كاييمت التي تحاول الاستيلاء على كل شبر ارض يمتلكه العرب .

وبدعوة من المجلس المحلي اجتمع على الاثر عدد كبير من اصحاب الاراضي في دار المجلس وبحثوا محاولات سلب اراضيهم المتكررة بمختلف الاشكال .

واستنكروا هذه المحاولات واعلنوا تمسكهم باراضيهم مهما كلف الامر ومهما دفع لهم من اموال طائلة لاغرائهم على التنازل عنها .

هذا وقد ساد شباب القرية السخط الشديد على السمسرة التي هي جزء من عمليات سلب اراضي المواطنين العرب .

والمعروف ان هناك محاولات قديمة ومستمرة لسلب ما تبقى من اراضي معليا . فقد اقفلت سلطات الحكم العسكري مساحات كبيرة من اراضي القرية ومنعت دخول اصحابها اليها عدة سنوات متتالية . والان تأتي السلطات لتعلن ان هذه الاراضي بور وتريد مصادرتها بموجب قانون الاراضي البور .

وهناك ما يزيد على عشرة آلاف دونم من الاراضي المفتلحة تدعي الحكومة بانها اراضي صخرية (بحسب صور الطائرة اياها) وتدعي ملكية هذه الاراضي ورفعت الامر الى محاكم التسوية لاخذ قرار بمصادرتها ، الامر الذي دفع المجلس والاهالي الى التضامن والقيام بدفاع جماعي امام المحاكم والسلطات ولاتزال القضية قيد النظر .

والان يأتي السمسار الغريب ليغري الاهالي على بيع هذه الاراضي قبل ان تقرر السلطات مصادرتها دون مقابل كما يدعي .

ولكن هذه المناورة الجديدة استنفرت الاهالي الذين اعلنوا سخطهم على هذه السمسرة واجتمعوا في المجلس معلنين تمسكهم باراضيهم وعدم التنازل عنها وعدم بيعها مهما دفع لهم من اموال مقابلها .

زيارة وفد الحزب الشيوعي الايطالي في الطيبة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقد الحزب الشيوعي في الطيبة اجتماعا شعبيا يوم الخميس ٦٣/١٠/٢٤ احتفاء بوفد الحزب الشيوعي الايطالي الذي اشترك في مهرجان الصحافة الشيوعية الثالث .

وقد اشتركت في الاجتماع الرفيقة جورجينا ليفي عضو البرلمان الايطالي .

وفي جو من الحماس رحب الرفيق عبد الرحيم عازم سكرتير الفرع في القرية بالضيفة الكريمة مشيرا الى تاريخ الحزب الشيوعي الايطالي المليء بالبطولات والتضحيات ، والى ازدياد نفوذه حيث حصل في الانتخابات الاخيرة على ٢٥٪ من مجموع اصوات الناخبين .

عضو البرلمان الايطالي وعضو الوفد الشيوعي الايطالي جورجينا ليفي

ثم تحدثت الرفيقة جورجينا فشكرت الرفاق والاصدقاء على هذه الحفاوة . وقالت ان اهم ما لفت انتباهها هو هذا الاندفاع الاخوي اليهودي العربي المتمثل في الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ووعدت بنقل تحيات المجتمعين والاخبار عن اوضاع الشعب العربي في اسرائيل الى الحزب وجماهير السكان في ايطاليا . وفي الختام هتفت بحياة الشعبين الاسرائيلي والايطالي .

رئيس مجلس الطيرة يعلن امام «اللجنة الشعبية لمقاومة الهدم» ان السلطات وعدت بتلبية مطالب السكان حول البناء والخارطة الهيكلية

الطيرة ـ لمراسلنا ـ حوالي الساعة العاشرة والنصف صباح يوم السبت الموافق ٦٣/١٠/٢٦ قام وفد من «اعضاء اللجنة الشعبية لمقاومة الهدم في الطيرة» بمقابلة رئيس المجلس المحلي للاطلاع اولا على موقف المجلس من قضية هدم البيوت وثانيا على تطورات الاتصالات مع السلطات بالنسبة لضم المنطقة «الغربية» المختلف عليها مع السلطات الى مسطح القرية ولمنح رخص البناء فيها .

وقد رد رئيس المجلس على اسئلة الوفد قائلا : «ان قضايا القرية امانة في اعناقنا ولا يمكن لاي جهة كانت ان تجبرنا على التنازل عن مصالح القرية العادلة . لقد طالب المجلس بضم المنطقة الغربية الى مسطح القرية ولا يزال يصر على ذلك . ونحن نعمل لحث السلطات على تنفيذ الوعود التي تعهدت بها امامنا. ونحن على موعد للاجتماع مع وزير الداخلية ونائب رئيس الحكومة للبت في هذه الوعود . ان المجلس مصمم على اتخاذ كل الخطوات التي تضمن عدم تعريض بيوت اخرى لخطر الهدم ومصر على منح رخص للبيوت المبنية في المنطقة وضمها الى خارطة القرية الهيكلية» .

هذا وقد طالب اعضاء الوفد بان يصدر المجلس المحلي بيانا لسكان القرية يطلعهم على تفاصيل الموقف . فوعد الرئيس بالاهتمام بذلك .

تهنئة

الى عيسى جبران وزوجته تهانينا الحارة بمولودتكما

فضيلة

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ـ البقيعة

الشباب في المثلث يستنكرون «تخفيفات» اشكول ويطالبون بالغاء الحكم العسكري

بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية في الطيبة وام الفحم وقلنسوة عقدت اجتماعات شعبية للشباب مساء الجمعة الماضي وذلك للاعراب عن استنكار ابناء المثلث وسخطهم على موقف حكومة اشكول وللمطالبة بالغاء الحكم العسكري

وقد تكلم في اجتماع الطيبة الرفاق جورج طوبي ومحمد ابو اصبع ومحمد عواد الذين دعوا جماهير الشباب الى رص الصفوف والنضال بجراة ضد سياسة التمييز والاضطهاد .

وفي ام الفحم تكلم الرفيق ادجار كركبي . وفي قلنسوة تكلم الرفيق عبد الحليم غزاوي والرفيق جورج طوبي .

وقد اتخذت في هذه الاجتماعات قرارات تطالب الحكومة بالغاء الحكم العسكري وتعرب عن تضامن الشباب في المثلث مع ابناء الشعب العربي في الناصرة والجليل .

لماذا يتجول اللصوص في ام الفحم دون رادع ؟

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ في حوالي الحادية عشرة من مساء يوم الاثنين ٦٣/١٠/٢١ حاول مجهولون خلع شباك بيت مصطفى صالح ابو اللبن مستغلين غيابه عن البيت وجربوا فتح الباب بواسطة مفتاح انكسر في السكرة مما نبه زوجة مصطفى المذكور وجعلها تصرخ وتستنجد بالجيران .

وقد اضطر المجهولون الى الفرار ولكنهم توجهوا الى بيت آخر هو بيت توفيق محمد عوض محاميد الذي كان غائبا ايضا ولم تكن في البيت غير زوجته . وصدف ان كان باب البيت مفتوحا ومضاء بمشعل من النور . فدخل اللصوص الى البيت واطفأوا النور ولكن الزوجة صرخت في وجوههم وبدات تستنجد بالجيران . فلحق الجيران باللصوص الذين هربوا بعد ان اطلقوا النار على الناس الذين لحقوا بهم من مسدس كانوا يحملونه .

وكان اللصوص،قبل اسبوع قد دخلوا ليلا الى بيت محمود فياض فارس اثناء غيابه بعد ان خلعوا الشباك . ولكن الزوجة استيقظت على حركتهم فبدات تصرخ وتستنجد بالجيران فلاذ اللصوص بالفرار

والمعروف ان ام الفحم تعرضت ، منذ موسم الشتاء الماضي الى سلسلة من اعمال السرقة وحرق الدكاكين والسطو على المنازل ووضع المتفجرات في شوارع القرية ولكن كل تحقيقات البوليس لم تسفر عن القبض على احد من مرتكبي هذه الاعمال الاجرامية ! مما دعا الى الاعتقاد بان الذي يقف وراء هذه الاعمال المعنيون في بقاء الحكم العسكري وتشويه سمعة المواطنين العرب

وقد وزع الحزب الشيوعي في حينه منشورا فضح فيه هذه الاعمال ونبه الجماهير من نشاط عملاء اجهزة الظلام .

والان تعود هذه الاعمال الاجرامية من جديد وتتغاضى عنها سلطات الامن والمجلس المحلي وكان الامر لا يهمها .

ان اهالي ام الفحم يستنكرون هذه الاعمال الاجرامية ويطالبون بالضرب بيد من حديد على مرتكبيها .

دعوة للرفاق العاملين في اماكن العمل في منطقة حيفا

جميع الرفاق العاملين في حيفا ومنطقتها سواء كانوا من حيفا او من الناصرة مدعوون الى اجتماع يعقد يوم الاثنين ٦٣/١١/٤ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب الشيوعي بشارع هرتسل ٥٩ بحيفا بحضور الرفيق طوبي للبحث في :

«نضال جماهير العمال بمناسبة قرب تجديد اتفاقيات العمل الجماعية لسنة ١٩٦٥/٦٤» .

سكرتيرية منطقة الحزب ـ حيفا

رسائل القراء

عنصرية قذرة

بعث الينا المواطن حسن محمد اسعد ابو يري من خربة البيار (منطقة ام الفحم) رسالة يحتج فيها على معاملة بوليس العفولة له ، جاء فيها :

بعد ان اعيد تضميد جرح كان في راسي في مستشفى العفولة ، عدت الى محطة باصات ايجد للذهاب الى بيتي في خربة البيار . وهناك جاء بوليس لم اتمكن من معرفة اسمه ولا رقمه (اذ كنت في حالة الم شديد ولفافات القطن تغطي راسي وعنقي وتحجب عني الرؤية بوضوح) والقى علي القبض بحجة اني متسلل جئت من وراء الحدود ! وعلى الرغم من أني افهمته باني مواطن اسرائيلي واطلعته على هويتي وتصريحي وقلت له انني مريض ولدي مستندات من المستشفى فانه لم يقتنع فطلبت منه ان يأخذني الى مركز البوليس فرفض.وتجمع حولنا نفر كبير من المواطنين اليهود وارغمني على حل ربطات المستشفى وعرض جرحي الى الشمس والهواء مدة نصف ساعة من اجل التعرف على وجهي وشخصيتي مما زاد في شدة آلامي .

انني استنكر بشدة هذه المعاملة الوحشية واطالب بمعاقبة هذا البوليس ، الذي بحجة «الامن» ، ينفذ سياسة عنصرية قذرة .

تهاني

الى خالد يوسف ابراهيم محاميد وزوجته والى محمد داود محاجنة وزوجته تهانينا القلبية الحارة بمناسبة زواجكم

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية فرع ـ ام الفحم

**

الى محمد علي بكري وزوجته تهانينا الحارة بمولودكما البكر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع البعنة

الى هنية ومحمود ابو شرخ تهانينا بولادة ابنتكما

الحزب الشيوعي ـ اللد

**

الى فؤاد سعيد وزوجته تهانينا لكما بالمولود الجديد

خلية الحزب الشيوعي في الحي الشرقي بالناصرة

الى ميخائيل شومر وعروسه تهانينا بمناسبة زفافكما

خلية الحزب الشيوعي في حي الشوفاني بالناصرة

الى الاخ فؤاد سعيد وزوجته تهانينا الحارة بمناسبة المولود الجديد

محمد ابو الرب وعائلته

بيان مشترك عن المحادثـــات

بين ممثلي الحزبين الشيوعيين الأيطالي و الأسرائيلي

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ «ان لاسرائيل وايطاليا مصلحة مشتركة في اعلان الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح الذري» ، هــذا بعض ما جاء في البيان المشترك الصادر عن المحادثات التي جرت هنا بين ممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وضيفيها عضوي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي والنائبين في البرلمان الايطالي ، الرفيقين جيراردو كيارومونتا وجورجينا اريان ليفي اللذين امضيا في البلاد اسبوعا زارا خلاله الكنيست والمدن وعددا من القرى والكيبوتسات واطلعا على اوضاع البلاد واشتركا في مهرجان الصحف الشيوعية الثالث الذي انعقد في تل ابيب

وقد اعرب ممثلو اللجنتين المركزيتين ، في هذه المحادثات التي جرت في جو رفاقي ودي وبوحدة ا راءتامة ، عن اسفهم على الخط العام الخاطىء الذي يسلكه زعماء الحزب الشيوعي الصيني ، واكدوا عزمهم المشترك على مواصلة النضال من اجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية . كذلك اكد ممثلو الحزبين اهمية النضال للتعايش السلمي ولنزع السلاح واهمية اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية الجزئي ، والمصلحة المشتركة للبلدين في جعل منطقة حوض البحر المتوسط منطقة سلام خالية من القواعد الذرية والعسكرية . هذا وسننشر في عدد قادم نص هذا البيان الذي اذاع راديو موسكو عنهباسهاب في نشرته الاخبارية .

المحافل الدمقراطية

«بقيــة»

في العالم مع المحافلالدمقراطية العربية حول ماهيــة حزب البعــث ..

وقد اعرب راديو موسكوعن راي هذه القوى في تعقيباذاعه قبل ايام اكد فيه ان الجناح المسيطر في حزب البعث هـو الجناح اليميني الفاشــي .. على الرغم من وجود جنــاح يطالب بالسير على سياســة وطنية معادية للاستعمار ..

واشار كاتب التعقيب الى العبارات الثورية الطنانة التي تضمنها بيــان مؤتمر البعــث فقال : قادة البعث تحدثوا عن الاشتراكية والدمقراطيــة الشعبية ولكن حملة الارهــاب المستمرة منذ ان تسلط البعث وقتل الاف الوطنيين المثابرين وملاحقة المنظمات الشعبيــة والدمقراطية .. ان كل هذا يناقــض الاشتراكيـــة والدمقراطية الشعبية

واما في ميدان السياســـة الخارجية فعقد اتفاقيات شراء الاسلحة من بريطانيا والتعاون مع دول حلف المركز (بغــداد سابقا) : تركيا وايران يعني انحرافا عن الحياد الايجابــي ويسخر المعقب من تصريحـات البعثيين حول حق تقريرالمصير فيقول : هل العمليات الحربية الوحشية ضد الاكراد هــي لضمان حق تقرير المصــير للشعب الكردي ..

ويختم المعقــب تعقيبــه قائلا : بــين اقوال البعثيين واعمالهم هوة سحيقة ..

هذا وقد صرح نائب رئيس حكومة العراق ان من الواجب التمهيد لانشــاء الوحــدة السورية العراقية ..

اما رئيس الحكومة العراقية فقد صرح ان حكومته تأمل باجــراء انتخابات نيابيــة دمقراطية وتمكين المعارضة من العمل ولكن ذلك سيتم حــين تستتب الامور ويعود الامــن الى نصابــه ..

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع الطيبة

يعقد اجتماعا احتفاليــا بمناسبة الذكرى الـ ٤٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبــرى ، وذلك يوم السبت ٦٣/١١/٢ في الساعة الرابعة بعد الظهر .

يتكلم في الاجتمــاع اميل حبيبي

الدعوة عامة

التنديد ، في الكنيست ، باعمال الشغب التي يقوم بها «المتدينون»

مقترحات الحزب الشيوعى والمبام والاحرار واغودات اسرائيل تحال على اللجنة

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ الاقتراحات التي قدمتها كتل الحزب الشيوعي والمبام و«الاحرار» والحيروت وبوعلي اغودات اسرائيللبحث اعمال الارهاب الديني التي وقعت في القدس وغيرها من مدن البلاد في جلسة الكنيست العامة ـ قد احيلت على لجنة الداخلية البرلمانيــة باصوات كتل الائتلافــ الحكومــي والحيروت واغودات اسرائيــل وكل المتحدثين باسم هــذه الكتل قد نددوا بالاعمــال الارهابيــة التي اقترفهــا «متدينون متطرفون» ودعــوا الى اتخاذ الاجراءات لوقفهــا. غير ان ممثلي اغودات اسرائيل وبوعلي اغودات اسرائيلحاولا في كلمتيهمــا ايجاد مبررات لهذه الاعمال العدوانية .

وباسم الكتلة الشيوعيــة تحدث موشه سنيه فشجــب الاكراه الديني ، لا الذي يجري باعمال العنف وحسب بــل الذي يجرى بوسائل التشريع الرسمي . وطالب بتأمينطريقة حياة دنيوية للعلمانيين ودينية للمتدينين ودعا الرفيق سنيــه الى وحدة العمال ، بغض النظر عن اعتقاداتهم .

وقال الرفيق سنيه ان من غير الممكناصلاحالوضعاصلاحا اساسيــا بدون قبول عــدة مبادىء والحرص على تنفيذها ومن اول هذه المبادىء ضمان حرية الاعتقاد لكل مواطن في البلاد وفصل الدين عن الدولة واعتبار راي المواطن في الدين امرا شخصيا يتعلق به وحــده واضــاف : اننا لا نريد حربــا دينية في اسرائيل . فذلك هــو بمثابة صرف النظر عنالقضايا الحيوية التي تواجه الواقــع الاسرائيلي ، القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية . انه بمثابة زرع الانقسام بــين العاملين المتدينين والعلمانيــين بينما الضرورة تستلزم جبهــة عمال موحدة ضد الاستغــلال والغبن الاجتماعي .

وقد رد على النقاش رئيس الحكومة اشكول الذي قــال انه اذا لم يوجد طريق آخرفان الحكومة ستؤمن حرية التنقل عبر بوابة مندلباوم في ايــام السبت ايضا . واذا استلزمت الضرورة فــان الشرطــة ستستخدم قواها لصيانــة القانون والنظام . وفي كلمتــه انتقد اشكول بشكل مستتر ، وزير الاديان ، كما انتقــد بصراحة نائب وزيــر الداخلية على موقفهما من القضيــة .

الجبهة الشعبية تؤكد ان تخفيفات اشكول يقصد بها تضليل الرأي العــالمى

حيفا ـ مكتب الاتحــاد ـ نددت الجبهة الشعبية فــي بيان صحفي اصدرتــه امس بتخفيفات اشكول في قيــود الحكم العسكري واكــدت ان هذه التخفيفات ليست سوى وسيلة يراد بها تضليل الراي العام لا سيما اليهودي وذلك لابعاد الجماهير اليهودية عــن تأييد الشعب العربي في معركته لابطال الاضطهاد القومي ... ويراد به من جهة اخــرى تضليل الجماهير العربيــة لتخفف من كفاحها لالغاء الحكم العسكري ..

واضافت الجبهة الشعبيــة في بيانها :

وبيانات اشكول الاولــى والاخيرة ، هي مادة للتصدير الخارجي خصوصا حيــال تعاظم تنديد عدد كبير مناقطار اسيا وافريقيا بسياســـة الاضطهاد القومي التي تنتهجها االسلطات الاسرائيلية بحــق الشعب العربي في اسرائيل .. ويؤكد هذا ما اذاعته لمرحاب من ان ممثلي اسرائيل فــي الامم المتحدة يزعمون امــام الوفود الاسيوية والافريقيــة ان الحكم العسكري انتهى .

ومضت الجبهة الشعبية في بيانها ففضحت حقيقــة التخفيفات فابرزتانصلاحيات الحكم العسكري باقية كمــا كانت وان الحكم العسكــري يستطيع ان يستخدم اوامره لقمع كل كفاح من اجل ابطال الاضطهاد القومي وفي سبيــل مواصلة نهب الاراضي ..

وتختم الجبهة الشعبيــة بيانها بمناشدة الجماهــير اليهودية تشديد معركتها حتى يلغى الحكم العسكري تماما .

حملة الحزب الشيوعي المالية

* * *

١٥٠ الف ليرا

الحملــة المــالية تصل الــى الهدف وتتجــاوز ١٠٠ بالمئة

المنطقة	المبلــغ	النسبة المئوية
الناصرة	٢٠,٣٠٠	١٠٩,٧
الشارون	٨,٩٧٩,٩٠	١٠٨,٦
تل ابيب ـ يافا	٥٩,٦٣٤,٠٥	١٠٤,٦
الجنوب	٨,٢٥٠	١٠٣,١
المثلث	٤,١١٧	١٠٢,٩
حيفــا	٣١,٢٠٧,٦٠	٩٤,٦
السهل	٧,٤٧٧,٧٥	٩١,٢
القدس	٩,٩٤٧,٥٠	٩٠,٤
النقب	١,٢٢٨	٨١,٩
الجليل	٢٨٢,٥٠	٥٦,٥
المجموع	١٥١,٤٢٤,٣٠	١٠٠,٩

وسيجري التلخيص النهائيللحملة الماليــة في ٦٣/١١/٧ وذلك لتمكين المناطــق المقصرةمن الوصول الى هدفهــا ولضمان جمع اوسع فــــيالمناطق الاخرى .

ممثلو الطائفة الارثوذكسية يقابلون وزير الأديان في سعيهم لتحقيق مطالب الطائفة من البطركية

حيفــا ـ مكتب الاتحــاد ـ استقبل وزير الاديان يــوم الثلاثاء في ٢٢ تشريــن الاول وفدا يمثلالطائفة الارثوذكسية في اسرائيللتوضيح المذكرةالتي ارسلها ممثلو مجالسوهيئات الطائفة اليــــه حول القضايــا المعلقة بين الطائفة والبطركيةفي الاردن منذ عهدالانتدابوقبله.

هذا ما جاء في بيان اصدره هذا الوفد ..

وجاء في البيان :

يتألم ممثلو الطائفة اشــد الالممنموقفالبطريرك المتعنت لاهماله مطالب الطائفة وبيعه املاك البطركية والتصرف بهــا وتسريب اموالها الى خــارج البلاد دون اعتبار احتياجــات الطائفة في اسرائيل ..

وقد اتصل مراسل الاتحاد بالسيــد جان مجدلاني رئيس الوفد واستفسر عن مطالــب الطائفة .. فقال انها تتلخص في

- ✱ تخصيص مبلــغ سنوي من واردات البطركية العامــة لانفاقه على الطائفة في اسرائيل وذلك بمفاوضــات بين ممثلي الطائفة والبطركية .
- ✱ رفع رواتـــب الكهنــة وتزويدهم بحاجاتهم
- ✱ بناء الكنائس واصــلاح تلك التي بحاجة الى ترميــم
- ✱ تنظيم المحاكم الكنسية
- ✱ اتخاذ الاجراءات اللازمة فورا لمنع البطركية من بيــع امــلاك البطركيــة (وهي املاك الطائفة) ومنع تسريبايراداتها واثمان املاكها واوقافها الــى الخارج ..

هذا وقد اعلن بيان ممثلي الطائفة ان الوزير اصغى الى مطالب الوفد ووعد بدراستها وبالعمل على تقريــب وجهتي النظــــر .. كذلك وعــد بان يجتمع بالوفد في القريب العاجل .

اما ممثلو الطائفة فمصممون على ان لا يالوا جهدا في اتخاذ كافــة الاجراءات القانونيــة لتحقيق مطالب الطائفة .

لجنة من المزارعين ضد ميــاه المجرى القطري المالحه

تل ابيب ـ لمراسل الاتحادـ اجتماع المزارعينالطارىء الذي عقــد هنا بدعوة من اتحــاد المزارعين دعا ممثلي كلالعناصر الزراعية الى الانضمام الىلجنة النضال التي اقامها بغيةاتخاذ كل الاجراءات والخطوات التي تحول دون تنفيذ مشروعتحلية مياه المجرى القطري بميــاه الابار الواقعــة في اواســط البلاد .

وجاء في القرارات الاخرى التي اتخذهــا الاجتمــاع ان السلطات لم تقم بتجاربكافية قبل اتخاذ قرار حاسم فيهذه القضية . وجاء ايضا انقيام السلطات بخلق امر واقع عن طريق تحلية المياه هو خطوة طائشة وعديم المسؤولية .

وكان عضو مجلس المياه ، يعقوبسون ، قد قال في كلمته ان طريقة الاهتمام بقضية المياه قد زعزعت الثقــة بالخبراء وبالاشخاص والهيئات التــي عالجت هذه القضية . واتهم المسؤولين باخفاء المعلومات عن اعضاء مجلسالمياهبل بتضليلهم كذلك اثار يعقوبسون قضيــة ثمن المياه . وقال ان ثمنالمتر المكعب يصل اليوم الى ٥ـ٦ اغورات بينماسيزداد سعرمياه المجرى القطري الى ٢٥ اغوراه للمتر المكعب . وتساءل «فمن الذي سيدفع هذا الفرق؟» .

وتكلم رئيس بلدية كفرسابا، سوركس ، واقترح اقامةلجنة مشتركة من المزارعين والخبراء لتبحث في كل قضية التحلية حتى ولو ادى ذلك الى تاخير تنفيذ المشروع لمدة اشهر .

الحكومة تقر ميزانية جديدة بمبلغ ١٥٠ مليون ليره

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ اقرت الحكومة ميزانية جديدة للسنة المالية الراهنة ، ٦٣ـ ١٩٦٤ ، قيمتها ١٥٠ مليون ليرة . وكما اعلن فان هــذه الميزانية الاضافيــة تستهدف تغطية نفقات جديدة في مجالات الامن والمجرى القطري واسكان القادمين الجدد .

واعلن وزير المالية فيتقديمه مشروع هذه الميزانية الــى الحكومــة ان مصادر المبلــغ موجودة في ايدي الوزارة وبينها تشديد جباية الدين وادعى انها لا تعتمد على فرض ضــرائب جديدة . ومن المتوقع تقديم هذا المشروع الى الكنيســت في هذا الاسبوع لاقراره .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي ـ حيفا

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مقترحات المبــاي في سياسة الأجــور معادية لمصالح العمال ويجب النضال ضــدها

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ في بيان اصدره هذا الاسبوع لجماهير الطبقة العاملة ، اعلن المكتب السياسي للحــزب الشيوعي الاسرائيلــي ان اقتراحات زعامة المباي حول سياسة الاجور القائمة علــى نتائج ابحاث الهيئة المؤلفــة من ممثلي المخدمين والحكومة والهستدروت للتدقيق فــي «الانتاج القومي الصافي» هي اقتراحات ضارة بالعمــال ومعادية لمصالحهم .

فهذه الاقتراحات المبائيــة ترمي الى كبت معركة زيــادة الاجور العادلة ، والــى ربط الزيادة بارادة هيئة الانتــاج القومي الصافي ، والى تشديد ارهاق العمال واستغلالهــم ، والى تضليل جمهور العاملــين بمختلف الاحصائياتالموضوعية زعما ، كما هو الحال بالنسبة لعلاوة الغلاء .

ودعا المكتب السياســي للحزب في بيانه هذا جماهــير الطبقة العاملة الى رفض هــذه الاقتراحات والى النضال من اجل زيادة الاجور على حســاب تقليص ارباح الراسماليــين وضد الغلاء ولتخفيض عبء الضرائب عن كاهل العمال ، ومن اجل عقد الاتفاقيــات الجماعية مرة كل سنة وضد تزييف جدول غلاء المعيشة ، ومن اجل دفع هذه العلاوة مرة كل ثلاثة اشهر ومناجلالاجور واوضاع العمل الاجتماعيــة وغير ذلك من المطالب العادلة (اقرا مقال الرفيــق بنحاس طوبن ، عضو لجنة الهستدروت التنفيذية على الصفحة الثانــة من هذا العدد) .

مؤتمر النقابات [بقيه]

الشعبين اللذين لهما مصالح مشتركة. وهتف بحياة هذه الصداقة .

وقد امتنع المندوب الصيني عن الحديث عن الخلافات في الحركــة الشيوعية ، واتهم امريكا باستخدام الابتزاز الذري وقال ان المستعمرين يحاولون الان تخويف الشعوب وقال ايضا : لن يكون السلاح الذري هو الذي يبيد الانسانية بل ان الجنس البشري هو الذي سيبيدالسلاحالذري هو الذي سيبيد السلاح الذري . واضاف ان الشعب الصيني سيناضل من اجل السلام والتعايش السلمي . واننا نؤيد وحدة المعسكر الاشتراكي والمعسكر الشيوعي العالمي .

منظمة حقوق الانسان

(بقيــة)

اللجنة العليا دفاعا عن الشعب العراقي

وقد اصدرت اللجنة العليا للدفاع عن الشعب العراقــي بيانا استنكرت فيه بشــدة تدخل الجيش السوري الــى جانب الجيش العراقي فــي حرب الابادة على الشعــب الكردي وقالت ان الشعــب السوري يرفض الحرب ضــد شعب شقيق .

وجاء في البيان :

ان الحرب ضد الاكــراد مخطط استعماري ، انجلــو امريكي ويهدد بتمزيق وحدة الوطن العراقـــي ونسف مكتسباته في الحريةوالاستقلال الوطني ..

ثم دعا البيان رجالالسياسة والصحافة والفــن والادب والحريصين على القيمالانسانية الى استنكار الجرائم البربرية ضد الشعب الكردي .

تهنئـــة

الى محمود خطبــا وزوجتــه تهانينــا اكمــا بالمولود الجديد
عمــاد
رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي ـ الرينـــة

تهنئـــة

الى صديقنا
دياب وعايده شمشوم
تهانينا القلبية بمناسبة المولود الجديــد
سليــم
الحزب الشيوعي ـ حيفا
خلية الجبل

كلمــة الاتحاد [بقية]

العرب على قبول شروط العــدوان الاسرائيلي ..

ولم يكن لدافار ما تقوله الا تكرار التهديد والاشادة «بالقوة الرادعــة»

لا يمكننا ان نرى تصريحات اشكول بمعزل من هذا النهج البنغوريونــي الذي ميز العلاقات الاسرائيليةالعربية. ولكن اكثر من هذا ان الجروزلم ـ بوست في ٣٠ـ١٠ـ٦٣ كتبت تعليقا على «تصريحات السلام» الاشكوليــة وقالت ان هذه التصريحات لا تعكس اي تحول حقيقي عن الماضي ولكنهــا ربما تقوم في اطار سياسي اكثر مرونة .. وهكذا اظهرت البوست حقيقــة التصريحات الاشكولية كمنـــاورة لتغطية السياسة القديمة الفاشلة

ان السلام بين اسرائيل والبلدان العربية لا يمكن ان يتحقق بالاستمرار في السير على «طريق الماضي» ، اي على طريق سيناء والعدوان تجــاه البلدان العربية ، طريق القوة والردع، لا يمكن ان يتحقق طالما حكومــة اسرائيل لا تزال تنهج نفس النهــج القديم في التنكر لحقوق الشعــب العربي الفلسطيني كحق اللاجئين في العودة وفي السعي لفرض الوضــع الراهن ، على البلاد العربية وعلــى الشعب العربي الفلسطيني بالقوة ، وفي السير دوما في ذيل المشاريــع الاستعمارية المعادية لتحرر الشعوب العربية ولامانيها في التقدم الاجتماعي .. ان السلام مع البلاد العربيــة يتطلب ايضا التخلي عن سياســة القوة في الداخل تجاه الشعب العربي في اسرائيل ، يتطلب التخلي عن الحكم العسكري كاداة للتحكم والمعاملة مع سكان اسرائيل العرب وانتهاج لغــة غير لغة سلب الاراضي والتمييز .. وطالما ان هذا النهج القديم لا يزال هو اساس السياسة الاسرائيلية التــي يسير بها اشكول فلن تلغي مشاريــع جولده مئير للسلام«ولا تصريحــات اشكول السلمية ماهية هذه السياسة

ان طريق الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، طريق نبذ سياسة سيناء في الخارج ونبــذ سياسة كفر قاسم في الداخــل ، ان طريق التخلي عن الارتباط بالاستعمار ومعاداة تحرر الشعوب العربية هذه هي الطريق التي يجب ان تنتهجهــا حكومة اسرائيل للوصول الى السلام مع البلدان العربية ، ذلك الســلام المنشود الذي يتطلع اليه كل طلاب الخير لشعوب هذه المنطقة .

لانقاذ الحكم المتداعى بدل الامريكيون الدمى في فيتنام الجنوبيـــة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל-אתיחאד (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות

• تشرين الثاني ١٩٦٣
١٩ جمادى الثاني ١٣٨٣
19 חשון 5723
5.11.1963
العدد ٤٩ السنة الـ ٢٠
No. 49 Vol. XX

هزيمة الحزب الحاكم في اليونان

اثينا ـ فاز حزب اتحاد الوسط المعارض الذي يقوده باباندريو باكثرية الاصوات في الانتخابات البرلمانية التي جرت اول امس ونال ٤٢،٢ بالمئة من الاصوات عند تعداد ٩٠ بالمئة من اصوات الناخبين ..

اما الحزب القومي الراديكالي الحاكم فمني بالهزيمة ونال ٣٩،٣ بالمئة من الاصوات .

وزادت القائمة الدمقراطية الموحدة وهي الجبهة اليسارية التقدمية قوتها فنالت ١٤،٧ بالمئة من الاصوات.

وهزيمة الحزب الحاكم اعربت عن نقمة الجماهير على السياسة الموالية لحلف الاطلسي التي اوقعت البلاد في ازمة اقتصادية وخفضت مستوى حياة الجماهير ..

احتجاج امريكي بسبب ايقاف قافلة امريكيه

واشنطن ـ احتج دين راسك وزير خارجية الولايات المتحدة على السلطات السوفياتية لانها اوقفت قافلة من الجنود الامريكيين كانوا في طريقهم الى برلين الغربية حين رفضوا المثول لاوامر السلطات السوفياتية التي طلبت اليهم بحق النزول من سياراتهم بقصد احصائهم ..

بحث مؤتمر عدم الانحياز

القاهرة ـ وصل امبراطور اثيوبيا هيلاسيلاسي الى القاهرة قادما من بلغراد حيث اجتمع بتيتو .

وتقول الوكالات ان الامبراطور سيبحث مع الرئيس عبد الناصر الاقتراح الذي ورد في بيان بندرانيكا ـ ناصر المشترك حول عقد مؤتمر رؤساء دول عدم الانحياز في العام القادم .

الولايات المتحدة نظمت انقلابا عسكريا في فيتنام الجنوبية

الأنقلاب اطاح بدمية امريكية اصبحت جيفة واقام مكانها دمية اخرى .. الحكم « الجديد » ـ القديم يعلن حالة الطوارىء ويتعهد بمواصلة محاربة حركة التحرر الوطني

نيويورك ـ نظمت الولايات المتحدة انقلابا عسكريا في فيتنام الجنوبية اطاح بدميتها القديم نجو ديام واوصل الى الحكم طغمة عسكرية بقيادة العقيد دونج فان منه .. تعهدت بمتابعة السير على طريق الدمية القديم ، طريق محاربة الانصار المسلحين الذين يحاربون من اجل حرية بلادهم واستقلالها .. طريق الولاء للاستعمار الامريكي ..

وقد ظهرت ماهية الانقلاب في الوزارة التي عينها المجلس العسكري .. فرئيس الوزراء نجوك تو كان حتى لحظة الانقلاب نائب الدمية ديام اياه .. والجهاز المعادي للشعب هو هو لم يتغير ..

وتخوف الطغمة العسكرية من الجماهير دفعها الى فرض منع التجول في سايغون .. واحتلالها عسكريا .. وحظر التظاهرات على الرغم من مزاعمها ان الجموع اعربت عن فرحتها اثر الانقلاب .. بل انها اعلنت الطوارىء في انحاء البلاد كلها

اسباب الانقلاب وتوقيته

ويتفق المراقبون جميعا على ان هذا الانقلاب كان انقلابا في القصر لا اكثر ولا اقل .. وقد اوحت به الولايات المتحدة لاسباب داخلية وخارجية ..

فحكم الدمية ديام وشقيقه نو اثار نقمة البوذيين بنهجه الاستبدادي فحاربوه بجميع الاساليب واثاروا عليه الراي العام العالمي خصوصا بعد ان حرق بعض الكهنة البوذيين انفسهم احتجاجا على اضطهاد ملتهم

كذلك كان هذا الحكم اسوأ ما شاهدته فيتنام الجنوبية في تاريخها المعاصر .. فالدمية ديام حول البلاد الى مزرعة اقطاعية يستثمرها افراد عائلته .. وقد شاعت الرشوة والفساد في طول البلاد وعرضها وكانت المساعدات الامريكية لمكافحة الشيوعية تتبخر وتتسرب الى جهاز الحكم ..

ولهذا اخفق هذا الحكم في محاولاته المتكررة ورغم المساعدات الامريكية الهائلة في ضرب حركة التحرر الوطني المسلحة بقيادة «فيات كونغ»

ومنذ اسابيع وحكام الولايات المتحدة يتحدثون عن ازمتهم في فيتنام الجنوبية وضرورة اجراء تغيير في الحكم .. والقضية التي واجهتهم كانت قضية البديل على اعتبار ان الدمية ديام وافراد عائلته قد استنفدوا طاقتهم واصبحوا عبئا على الولايات المتحدة وجيفة لا بد من دفنها ..

وكثيرا ما كانت الصحف تتحدث من خلافات بين وزارة الخارجية الامريكية ودائرة الاستخبارات حول طريقة انقاذ الموقف المتدهور ..

وقد وصلت الازمة ذروتها حين عينت الامم المتحدة لجنة لتحقق في الاضطهاد المذهبي الذي يتعرض له البوذيون ...

وفي سبيل اعداد المسرح للانقلاب اوقفت الولايات المتحدة مساعدتها ..

ترحيب الولايات المتحدة

واثر الانقلاب تظاهرت الولايات المتحدة «بالدهشة» وكأنها فوجئت.. واعلنت «تحفظها» من الاعتراف بالحكم الجديد .. ولكن سرعان ما اعلن الرسميون ان حكومتهم ستعترف بالنظام الجديد هذا الاسبوع ..

ولكن هذه «الدهشة» وزعم

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

الهـدوء الان يسود الحدود المغربية الجزائرية

بن بله يكشف عن دوافع العدوان المغربي .. برافدا تقول اتفاق باماكو احبط مـؤامرات المستعمرين

لندن ـ بعد خرق الهدنة على الحدود الجزائرية المغربية طوال امس عاد الهدوء يشيع على خطوط الهدنة بين القطرين . وتقول الانباء ان لجنة الهدنة بدات اعمالها بعد وصول الضباط من مالي ..

ولكن المغرب تهدد باستئناف القتال زاعمة ان الجزائريين يخرقون اتفاق الهدنة ..

تصريحات بن بله والحسن الثاني

وفي الوقت ذاته اذيعت في باريس تلفزيونا مقابلتان اجراهما ممثلا الاذاعة مع احمد بن بله الرئيس الجزائري .. والملك المغربي الحسن الثاني ..

وفي هذه المقابلة حاول الحسن اتهام الجزائر بالمبادأة في العدوان فزعم ان حكومته كانت في وضع دفاعي عسكريا وسياسيا وان الجزائر «اعتدت» على المغرب لانها لا تحتمل وجود ملكية بجوارها. كذلك حمل الحسن على عبد الناصر واتهمه بالبطش !!

وقد رد بن بله بشدة على هذه المزاعم فقال ان الملكية ليست مشكلة للجزائر التي تريد ان تترك بسلام لتواصل مجهود البناء ..

وكشف بن بله عن حقيقة العدوان المغربي حين قال : في جانب من الحدود هناك ادارة فلاحين ذاتية بينما في الجانب الاخر (الجانب المغربي) نظام حكم يرجع الى القرون الوسطى وهذا يزعج حكام المغرب ..

الولايات المتحدة تواصل تدخلها

هذا وقد اذاعت وكالات الانباء ان الولايات المتحدة حذرت الرئيس عبد الناصر من التدخل في الجزائر !! على نسق «التدخل» في اليمن .. ومع ان وزير الخارجية الامريكي نفى التحذير بطريق غير مباشر الا

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

الحدود الجزائرية المغربية وتبين منطقة النزاع ورقم ١ هو موقع حسي بيضا و ٢ تنجدب



نقطة البدء: اسرائيل وطن الشعبين

بدات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بحث قضية اللاجئين الفلسطينيين .

ومرة اخرى اعد حكام اسرائيل عدتهم للملك ، فبعثوا وزيرة الخارجية جولدا مئير الى نيويورك .. وحملوها الحجج التقليدية الرتيبة التي تبدا عادة بالزعم ان القضية الفلسطينية اصبحت في ذمة التاريخ وتنتهي بدعوة الدول العربية الى الكف عن «استخدام قضية اللاجئين سياسيا» ! بتوطينهم في البلاد العربية الواسعة الارجاء ..

وفي المدة الاخيرة اصبح الحكام يضيفون الى هذه «الحجج المدرسية» تقييما جديدا للاوضاع العالمية فيدعون ان الدول الحديثة وخاصة الافريقية اصبحت تدرك «صدق دعوتهم» ولهذا فهي تفرض على ممثلي الدول العربية تغييرا في اساليبهم.

وحين يقوم الحكام في كل هذا لا يخجلون من حقائق مدونة في سجلات اعظم منظمة عالمية .. انهم لا يخجلون من ان الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لم تهمل خلال السنين المتوالية منذ عام ١٩٤٩ في اي سنة اقرار دعوتها حكومة اسرائيل الى تخيير اللاجئين الفلسطينيين بين العودة الى وطنهم او القبول بالتعويض ..

بل انهم في العام الماضي اضطروا الى التصويت الى جانب قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الذي تضمن الاعتراف بحق اللاجئين في العودة او التعويض ..

ولا نشك مطلقا بان المنظمة العالمية ستعود الى تاكيد دعوتها الماضية بشكل او باخر .. ولا نشك كذلك بان الحكام سيناورون ويحاورون ليثبتوا انهم «انتصروا» على الدول العربيـــة !!

ان عودة قضية اللاجئين الفلسطينيين الى بساط بحث الامم المتحدة سنة بعد سنة تثبت ان القضية الفلسطينية .. وان حق اللاجئين امر لايزول ولا يحول .. وهي تثبت كذلك ان تنكر الحكام لحق اللاجئين لن يفيد شيئا .. وانما سيزيد في تراكم القرارات التي تدينهم بشكل او باخر ..

ومصدر خطا تقدير حكام اسرائيل محاولتهم انكار ماهية هذه البلاد. .فقد اصبحت وطن الشعبين العربي واليهودي .. ولذلك فلا يمكن التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه وبالتحديد حق لاجئيه في العودة الى وطنهم ..

وهذه الحقيقة .. حقيقة ان البلاد هي وطن الشعبين هي التي تدفع اكثرية الدول الى تاييد حق اللاجئين الفلسطينيين في الاختيار بين العودة او التعويض .. وممثلو الدول الذين لا يعترفون يمثلون حكومات رجعية موالية للاستعمار كثيرا ما تتهاوى بانقلابات وازمات ..

ليس ممثلو الدول العربية هم المتعنتون .. وليس اللاجئون هم الذين لا يريدون حل مشكلتهم .. بل حكام اسرائيل هم المتعنتون ولا يرغبون في تسوية هذه القضية لتخفيف التوتر في المنطقة وتحقيق السلام مع الشعوب العربية.

ولهذا فعليهم تعديل موقفهم والاعتراف بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة او بالتعويض وكلما اسرعوا في الاعتراف كلما خدموا مصلحة البلاد والسلم .. والاخوة بين الشعبين في البلاد وفي المنطقة.

تخفيفات اشكول ، امام الحقائق ، تتفجر كفقاعات صابون

تنقل العرب بين الجليل والمثلث يستوجب تصريحا..

تقسيم الجليل الى ثلاث مناطق ومنع التنقل فيها الا بتصريح

مكتب الاتحاد ـ التخفيفات التي اعلن رئيس الحكومة ليفي اشكول عنها ، والتي طبلت ابواق الحكومة لها وزمرت ، اخذت تتفجر مثل فقاعات الصابون ، فاذا المواطنون العرب سيرغمون في المستقبل ايضا على الحصول على تصاريح تنقل .

فقد كتبت هآرتس ، في عددها من يوم الاحد الماضي ، نبأ لمراسلها العسكري اكد فيه ان المواطنين العرب الواقعين في منطقة تحت سيطرة حاكم عسكري واحد لا يستطيعون الوصول الى منطقة تحت سيطرة حاكم عسكري اخر اذا تزودوا بتصريح تنقل .

وهكذا فسكان الجليل العرب ، مثلا لا يستطيعون الوصول الى المثلث وقراه الا بموجب تصريح تنقل . وكذلك هو الامر بالنسبة لعرب المثلث. وهذا ايضا هو حكم سكان الجليل والمثلث بالنسبة للوصول الى النقب .. ومعنى هذا ان نظام التصاريح العنصري المفسود سيستمر مفروضا على سكان هذه المناطق . اضف الى هذا ان سكان المناطق غير الواقعة في نطاق الحكم العسكري (مثل حيفا ويافا والرملة) محظور عليهم دخول منطقة الحكم العسكري بدون تصريح! الى الثلاث مناطق للتقسيمات التصاريح.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

الصين اسقطت طائرة تجسس

بيكين ـ اذاعت حكومة الصين الشعبية ان قواتها اسقطت طائرة تجسس يو ٢ فوق شرق الصين تعود الى طغمة شان كاي شيك دمية الاستعمار الامريكي ..

وقالت الحكومة ان هذه هي الطائرة السابعة من هذا النوع التي تسقطها قواتها .

مرة ثانية .. الاتحاد السوفياتي هو الاول

يطلق سفينة كونية جديده قادره على المناوره

موسكو ـ مرة اخرى كان الاتحاد السوفياتي سباقا في انجاز سفينة جديدة ترتاد الفضاء الكوني . ففي يوم الجمعة الماضي اطلق الاتحاد السوفياتي سفينة فضائية هي الاولى من نوعها تستطيع ، رغم انها لا تحمل انسانا ، القيام بمناورات عديدة واسعة خلال تحليقها ودورانها حول الكرة الارضية . وهذا الامر كما اعلنت وكالة الانباء السوفياتية ، سيمكن في المستقبل من اجراء لقاء بين سفن الفضاء الكونية في الفضاء البعيد .

والسفينة الكونية الجديدة هي «بوليوت ١» وتستطيع ان تنحرف يسارا ويمينا وان تغير مجرى تحليقها اي ان تغير علوها عن الكرة الارضية وان تعدل زاوية مجرى تحليقها بالنسبة لخط الاستواء ، اي ان «تقفز» من مجرى تحليق الى اخر !

وبعد ساعات قليلة من اطلاق هذه السفينة الكونية الجديدة ، اعلن رئيس الحكومة السوفياتية ، خروشتشوف ، تاييده اقتراح الرئيس الامريكي ، كنيدي ، بصدد تعاون سوفياتي ـ امريكي في ارسال انسان الى القمر . بل ان خروشتشوف اقترح ان يطير ملاح كوني سوفياتي مع امراة كونية امريكية سوية الى القمر .

وقد بدات «بوليوت» تحليقها في مجرى بيضاوي الشكل وعلى علو من الكرة الارضية يتراوح بين ٣٣٩ ـ ٥٩٢ كيلو مترا . ثم عمدت السفينة الى اجراء مناورات واسعة على الجانبين بل وغيرت علوها للدخول في مجرى تحليق جديد يتراوح بين ٣٤٣ و١٤٣٧ كيلو مترا فوق سطح الكرة الارضية .

وقد قامت السفينة بعمليات تشغيل ووقف محركات وقامت بمناورات عديدة حسب الخطة المرسومة سلفا .

واعلنت وكالة تاس ان الاتحاد السوفياتي يطور سفنا كونية تستطيع القيام بمناورات في كل الاتجاهات الامر الذي سيحل قضية قيادة السفن الكونية ويمكن من ارسال هذه السفن الى المناطق المطلوبة للحصول على ادق المعلومات ويخلص الملاحين من القيود التي كانت تفرضها عليهم السفن القديمة .

وقال البروفسور السوفياتي ، فلاديمير بلاغونرافوف انه عند تحسين السفن الفضائية من النوع الجديد سيصبح ممكنا محاولة اطلاق سفن تحل قضية لقاء ملاحين كونيين في الفضاء . وهذا اللقاء ضروري لبناء محطات كونية كبيرة تحلق في الفضاء وتنظيم تحليقات ، مع وجود انسان، الى القمر والكواكب الاخرى .

وبواسطة هذه السفينة سيصبح ممكنا تحديد المنطقة السفلى من الحزام الاشعاعي تحديدا دقيقا . فسفينة كونية متحركة يمكن ارسالها الى المكان نفسه عدة مرات وهكذا سيتمكن العلماء من الحصول على الاحصائيات والمعلومات المطلوبة بدون اخطاء وفي وقت اقصر .

هكـذا التطوير والا فـلا ...

او بدء المضاربة باراضي كرمئيل

حيفا مكتب الاتحاد ـ امس وعلى الصفحة الاولى من معريب المسائية ظهر اعلان يدعو الراغبين في عقد صفقات رابحة الى شراء اراضي في كرمئيل مدينة التطوير ..

ايذكر القراء ضجة الحكام بعد ان صادر وزير المالية اراضي دير الاسد ونحف والبعنة لبناء كرمئيل عليها ؟.. الم يجعلوا القضية قضية حياة او موت البلاد ؟. الم يصرخوا في وجه الفلاحين الذين دافعوا عن اراضيهم ، مصدر رزقهم قائلين لهم : انتم اعداء «الدولة» و«التطوير» و«الامن» و«الشعب اليهودي» ..

والان انزلوا هذه الاراضي في سوق المضاربة .. ايذكر القراء فضيحة مضاربة الاراضي في عسقلان وغيرها ؟

رئيس حزب العمال البريطاني يدعـو الى تجريد الشرق الاوسط من السلاح النووي

لندن ـ دعا رئيس حزب العمال البريطاني لهذه السنة، انطوني جرينوود ، الى تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية ، وطالب ، مع هذا ، «بوضع حد لانعدام التوازن في توزيع القوى المعادية في المنطقة» .

وقال جرينوود ، الذي كان يخطب في اجتماع الكرن كايمت السنوي هنا ، ان على بريطانيا ان تقوم بمبادرة سياسية في الشرق الاوسط وان تحاول الوصول الى تخفيف التوتر بين اسرائيل والعرب ، مع السعي الى وضع حد لسباق التسلح الخطير في هذا الجزء من العالـــم .

واضاف : يجب ان لا نرى الان في احراز تسوية في الشرق الاوسط امرا غير ممكن .

وذكر جرينوود ان العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والغرب هي افضل من تلك التي سادت خلال سنوات كثيرة . وحيال الجو الجديد كنت ارحب بان تبادر بريطانيا الى اعلان تصريح مشترك مع امريكا والاتحاد السوفياتي وفرنسا بشان ضمان الحدود القائمة في الشرق الاوسط . ومثل هذه الخطوة كانت تنهي الحرب الباردة في الشرق الاوسط وكانت دول هذه المنطقة حرة في تشديد النضال ضد الفقر والمرض ..

ابحاث برلمان الحلف الاطلسي

باريس ـ بدأ «برلمان» دول حلف الاطلسي اجتماعه في باريس وهو يبحث ثلاث قضايا رئيسية :

★ ممكنات عقد اتفاق عدم اعتداء بين دول ميثاق وارسو والحلف الاطلسي.. وهو اقتراح قدمه الاتحاد السوفياتي وايدته دول ميثاق وارسو ..

★ اقامة قوة نووية متعددة الجوانب .. وهذا برنامج خطير يزيد التوتر الدولي فهو يفترض تسليح المانيا بالسلاح النووي .

★ وعلاقة فرنسا بالحلف .. ففرنسا رفضت الاشتراك في اقامة القوة النووية المتعددة الجوانب وتصر على انشاء قوتها الرادعة .

ويتالف البرلمان من ٢٠٠ عضو يمثلون دول الحلف

الجزائـــر

من البحث «الاحزاب الشيوعيـة العربيـة والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية فـي الاقطـار العربيـة»

نشرت الاتحاد في اعدادهـا الماضيـة ملخص ابحـاث الماركسيين العرب الذين اجتمعوا بدعوة من هيئة تحريـر «قضايا السلام والاشتراكية» وتناقشوا حول «الاشتراكية» و«وحدة الشعوب العربية» والقضايا الاقتصادية والاجتماعية للاقطار العربية .

وهذا المقال هو آخر الابحاث ويتناول الوضع في الجزائر.

وقـد صادف نشر هـذا المقـال احتفـال الجزائر المستقلة بالذكرى التاسعة لثورتهـا المسلحـة التي بدأت في ١ تشرين الثاني عام ١٩٥٤ واستمرت حتى انتصرت فاستقلت الجزائر في تموز عام ١٩٦٢ .. وفائدة المقال هي في تحديده لخطوط التطور العريضة الجـارية في الجزائر ..

وينتهي المقال بتعيين واجبات الحركة الدمقراطية الوطنية وفي طليعتها واجبات الشيوعيين في العالم العربي .

اما تطور الامور في الجزائر فقـد كان مختلفا عنه في تونس والمغـرب .. لقد احرزت هذه البلاد استقلالها السياسي في حزيران سنة ١٩٦٢ . وسرعان ما ظهرت ازمة جدية داخل جبهة التحرير الوطني اذ ان قيادة الحكومة ذهبت بعيدا في تعاونهـا مع المستعمرين الجدد . وسـادت قيادة جبهة التحرير والحكومـة تناقضات حادة للغاية . ففي الحكومة وفي جبهة التحرير كان هنالك تياران يمكن تقديرهما بالتيـار «اليساري» الذي يمثله بن بله والتيار «اليميني» الذي كان محمد خيضر ممثـلا له . وقد ايدت القوى الدمقراطية بن بله لان التيار الاول وعد بتحقيق برنامج طرابلس بينما قاوم ذلك التيار الثاني

واتخذت حكومة بن بله خطـوات هامة ـ اجتماعية اقتصادية وسياسية ـ ذات اثر بالغ في تطور الجزائـر العتيد . وبين هذه الخطوات : تاميم المنشآت التي يملكها الاجـانب ، والاصلاح الزراعي ، واقرار الدستور الاول للجزائر المستقلة ، اقامة لجان الادارة . واليوم يوجد اكثر مـن مليون ونصف المليون هكتار من الارض في تصرف العمال الزراعيين والفلاحين المنظمين في لجان الادارة . وعلاوة على هذا فنحو ٨٠٠ منشأة صناعيـة وتجارية واقعة ايضا تحت مراقبـة عمال وموظفين منظمين في لجان الادارة .. وعلى الرغم من الوضع الاقتصادي الصعب السائد في الجزائر فـان الخطوات المذكورة وغيرها التي اتخذتها الحكومة قد عززت في الجماهير شعور الثقة واثارت الحماس الكبير لـدى الشعب كله . واخذت تجري في هذه البلاد حملات تحت شعارات : حراثة الربيع ، بدء السنة الدراسية الجديدة في المدارس ، واقامة صندوق التضامن القومي المرتبط بجمع الذهب والنقود والاغراض النفيسة . وقد جـذبت هذه الحملات وشملت جماهير الشعب الواسعة .

وفي بداية سنة ١٩٦٣ القى بن بله خطابا منهجيا اوضح فيه عددا مـن القضايا . واكد ، بشكل خاص ان على الجزائر ان تسير في طريق بناء الاشتراكية . وفي هذا الصدد اكـد بن بله ان الاشتراكية بالنسبـة للجزائر تعني ثورة زراعية ، اي تحقيق شعار : «الارض لمن يعمل عليها» . وتحدث بن بله ايضا عـن ضرورة توسيع الدمقراطية وعن الحريـات الدمقراطية وغير ذلك .

ووجهة نظر الحكومة في قضيـة الاصلاح الزراعي تتلخص في انه عند توزيع الاراضي تعطى الافضليـة لاولئك الفلاحين الذين يقيمـون التعاونيات ويستغلون الارض بصورة جماعية . وهذه هي قضية على غاية الاهمية وصحيح القول الى حـد كبير ، انها قد طرحت من جديـد . فقيام التعاونيات السريع مع استغلال الارض جماعيا يخلق ظروفا مربحـة جدا لتوسيع الانتاج الزراعي . ولكن من اجل الوصول الى حل نهائي لهذه القضية يجب اخذ رأي الفلاحـين انفسهم بعين الاعتبار .

اما في الصناعة فان سياسـة الحكومة تتجه نحو اقامة منشـآت جديدة للدولة الى جانب المنشـآت المؤممة ، ونحو تطوير وتقوية قطـاع الدولة خصوصا والاقتصاد القومي عموما .

وفي قضية شكل التنظيم السياسي الذي يستهدف تقدم تطور الجزائـر فان بن بله يؤيد فكرة الحزب الواحد. وهو يفسر ذلك بالقول : كما ان وحدة كافة القوى الوطنية في زمن الحرب قد ضمنت الانتصار فان الوحدة الان في اطار حزب واحد ستقدم بنـاء حياة جديدة في الجزائر . ويجب ان نذكر ان فكرة اقامة الحزب الواحد هذه ليست واضحة حتى الان تمام الوضوح . فقد اعلن بن بله ، مثلا ، في خطاب القاه في نيسان من هـذه السنة ان الحزب الذي سيقـوم يستهدف ان يكون حزب طليعـة يتالف من اشخاص تقدميين وثوريين مستقيمين وان على هؤلاء الاشخاص ان يخدموا مصلحة شعبهم ولكـن بن بله امتنع عن تقدير المبـادىء الايديولوجية والتنظيمية لهذا الحزب. وهو يعتقد بان عدد اعضاء الحزب لا يجب ان يزيد عن ١٠٠ ـ ١٥٠ الفا . ومع ان بن بله قد هاجم قيام الحزب الشيوعي بشكل مستقل فانه قال ان اعضاءه يستطيعون الانضمـام الـى الحزب الذي سيقوم الان . وهـذا ربما يفتح الباب للنقاش رفاقي ولعمل مشترك بين الشيوعيين والعناصـر التقدمية في جبهة التحرير الوطـني الجزائرية من اجل اقامة حـزب الطليعة العتيد . ان الشـيوعيين الجزائريين لا يقاومون سلفا قيـام حزب واحد ولكنهم يعتقدون بـانه لا توجد الان الظروف الضروريـة لاقامته . ولهذا فان الشيوعيـين الجزائريين ينطلقون من فرضية هي ان وحدة القوى القومية يجب تحقيقها في اطار جبهة دمقراطية واحدة تبرز من داخلها القوى الثورية التي هي اهل لان تكون حزب الطليعة .

ان الجزائر اليوم ليست في مرحلة بناء الاشتراكية بل انها تجتاز مرحلة استكمال التحرر القومي . وبمـدى مـا يتطور ويتسع قطاع الدولـة ويتقلص نفوذ البرجوازية يمكـن ان تقوم امكانية واقعية للسير في طريق التطور غير الراسمالي . ان دولـة الدمقراطية الشعبية يمكن ان تكون شكلا للانتقال التدريجي الى بنـاء الاشتراكية . والخطوات التي تحققها الان حكومة بن بله ليست تحـمل ، حتى الان ، طابعا اشتراكيا ولكنهـا تساعد الجزائر في التطور نحـو الاشتراكية .

ان نضال الشعوب العربية يجري في ظروف معقدة واستثنائية. والماركسيون يفحصون الوضع العيني في القطـر المعين، ومع ذلك فان حركة الشعوب العربية للتحرر القومي تواجه عددا من الواجبات العامة . ان الرفـاق ممثلي الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية الذين اشتركوا في هـذه المقابلة لتبادل الراي قد توصلـوا بالاجماع ،الى ان هذه الواجبـات هي :

١ـ النضال من اجل السـلام في العالم لمنع نشوب حرب عالميـة جديدة . وهذا الامـر يتجسد في تاييد المقترحات السوفياتية بشـان نزع السلاح العام التام ، وحظـر الاسلحة النووية ، وانتهاج سياسة التعايش السلمي ، وتحويل حوض البحر الابيض المتوسط الى منطقة مجردة من السلاح النووي ، وكذلك في تاييد مطالب الشعوب العربيـة بتصفية القواعد العسكرية في الشرق العربي ، وضد الانضـمام الى اي كتلة عسكرية ـ سياسية عدوانيـة او عقد اتفاقيات عسكرية ثنائية مع الدول الاستعمارية .

٢ـ النضال للدمقراطية بوصفـه الهدف الرئيسي للشيوعيين العرب ولكافة القوى التقدمية المناضلة من اجل التحرر القومي . ففي ظـل انعدام الدمقراطية لا يمكن ضمـان تطور عادي للاقطار العربية ومن غير الممكن كذلك صيانة وتوطيد سيادتها. ويبـذل المستعمرون والرجعيـة الداخلية ، تحت ستار «المكافحـة الشيوعية» جهودا هائلة لكبت وتصفية الحريات الدمقراطية في الاقطـار العربية وفرض دكتاتورية ورجعيـة وفاشية عليها .

٣ـ تاييد الشعوب العربية المناضلة حتى الان من اجل تحررها في عمان وجنوبي الجزيرة العربية وعـدن ، واقطار عربية اخرى .

٤ـ احراز الاستقلال الاقتصـادي عن طريق تطوير الصناعة القوميـة تطويرا شاملا بتاييد ومساعدة الاتحاد السوفياتي وكافة الاقطار الاشتراكية. وكل انحراف عن هذا الطريق يضعف قوة صمود حركة التحرر القومي امام الاحتكارات الاستعمارية .

ان المساعدة والتاييـد اللذين يقدمهما الاتحاد السوفياتي والاقطـار اشتراكية اخرى لنضالات الشعوب العربية من اجل التحرر تفتح امام الدول التي نالت استقلالهـا السيـاسي حديثا ، ممكنات غير محدودة لخلق اقتصاد قومي مستقل ، وتمكن هذه الدول من الصمود للمؤامرات والاحابيل التي يحوكها الاستعمار . وقـد انعكس هذا التضامن ، بشكل خاص، بالتضامن مع شعب العراق في مكافحته الدكتاتورية البعثية الدموية وبتاييد مطالب الشعب الكردي العادلة .

وتحقيق هذه الواجبات الاساسية التي تمثل امام حركة التحرر العربية سيؤدي الى خلق دولة دمقراطيـة قومية ، وهذا بالنسبة للاقطار العربية سيكون طريقا واقعية لتحقيق تحولات اقتصادية اجتماعية عميقة تمهـد الاوضاع الموضوعية للانتقال الـى الاشتراكية .

ان وحدة المنظومة الاشتراكيـة العالمية ، ورص صفوف الحركـة الشيوعية العالمية ـ التي يكون فيها الحـزب الشيوعـي فـي الاتحـاد السوفيـاتي طليعتها الخبيرة الحكيمة ـ هي عناصر مقررة في صيانة السلام العالمي ، ولتصفية نظام المستعمرات ولانتصار حركـة التحرر الوطني ، والاشـتراكية العالمية .

ان شيوعيي الاقطـار العربية اذ يخلصون للماركسيـة ـ اللينينيـة ولتصريح وبيان المشاورات الشيوعية في سنتي ١٩٥٧ و١٩٦٠ ، كما ذكـر ذلك ، بالاجماع ، المشتركون في هذه المقابلة ـ يبذلون اقصى جهودهم من اجل ضمان وحدة الحركة الشيوعية العالمية وسيواصلون النضال ضـد الجمود العقائدي والانعزالية ومـن اجل تطوير المـاركسية ـ اللينينية تطويرا مبدعا خلاقا .

هكذا صدرت الصفحة الاولى من جريدة الحزب الشيوعي الجزائري «الجير ريبليكان» في ذكرى السنة الاولى على الاستقلال في ٥ تموز ١٩٦٣

القادة الصينيـون في منزلق التهجم الوقح على قادة الاتحاد السوفياتي

في الوقت الذي يقوم فيه الاتحاد السوفياتي وحكومتـه وحزبه الشيوعي اللينيني باكبر دور في دعم نضال الشعوب ضد الاستعمار ومن اجـل تحررها ، وفي تقدم الشعوب المتحررة نحو بناء اقتصـادها المستقل ، في الوقت الـذي تتـدفق فيـه المساعدات السوفياتية المتعددة الجوانـب ـ السلاح والعتاد والمعـونة الاقتصادية ـ عـلى اليمن والجزائر وكوبا وغيرها لدعـم مراكز الشعوب المتعرضـة لضغط الاستعمار ، تتمادى صحافة واذاعة القـادة الصينيين في التشهير بمواقف الاتحاد السوفياتي وحكومتـه وحزبه وتنحدر الى اسـفل دركات التزييف والشـتم والكذب جاهدة في تصـوير مساعي الاتحاد السوفيـاتي للجم مهاويس الحـرب المستعمرين ولضمان السـلام وللوصول الى اتفاقات دولية لانجاح سياسة التعـايش السلمي .. في تصويرهـا كانها، «تهادن مع الاستعمار»، و«خيانة للثورة» و«ضـرب لقوى حركة التحرر الوطني».

ونقاش القـادة الصينيين الذي يبتعد باضطراد عـن المقاييس الشيوعية وعن القاعدة الماركسيةـ اللينينية اصبحت غايته لا «التفتيش عن الحقيقة والواقع» .. ولا «الدفـاع عن طهارة الماركسية اللينينية» كما يدعون وانما تلطيخ سمعة قادة الاتحاد السوفياتي وقيادة حزبه الشيوعي .

ففي مقال تحت عنوان : «الحلف المقدس الجديد سوف لا ينتهي بأحسن من الحلف المقدس القديم» الذي ظهـر في مجلة «هونكي» ـ العـلم الاحمر ـ وترجم في مجلة بكين ريفيو عدد ٦٣/١٠/١١ كتب «معلق» (النفهم من هـذا التوقيـع انـه مسؤول) كتب «ان خروشتشوف قد دخـل مع كنيدي الاستعماري ونهرو الرجعي وتيتو الخـائن في «حلف مقدس» ضد الثـورة العالمية وضد تحرر الشعوب» وكاتب هذا المقال «النزيـه» يعيد الى اذهان القراء «المقارنة التاريخيـة» .. «الحـلف المقدس» الرجعي الذي اقامه قيصر روسيا وامبراطـور النمسا وملك بروسيا سـنة ١٨١٥ بزعامة ماترينخ في اعقاب مؤتمر فينا لضرب ثـورات الشعوب الاوروبية التي اخذت تختمر وتغلي انذاك في اعقاب الثورة الفرنسيـة والحـروب النابوليونية . ويقول كـاتب المقال ان ذلك «الحلف المقدس» القديم قد وضع امامه ايضا هدف «الدفاع عن السلام» .. ولكن هذا الشعار البراق لم يخدع الشعوب التي حطمت في النهاية ذلك «الحلف المقدس» القديم .

ويقول الكاتب «النزيه» انه قام اليوم «حلف مقـدس» جديد ،شبيه بالحلف المقدس الرجعي القديم لمجابهـة «الاشتراكية .. والتحـرر الوطني والطبقة العامـلة المستيقظة» .. يتالف مـن الاستعمار بقيادة الولايـات المتحدة ومن الرجعيين ممثلين بنهـرو ومن الاصـلاحيين المحدثين امثـال تيتـو ... ويضيف كاتب المقـال :و«الان اذ خان خروشتشوف الشعب السوفياتي والمعسكر الاشتراكي وشعوب العالم في قضية حظر التجارب النووية وقضـايا اخرى فقد وضع نفسه في هذا «الحلف المقدس» الجـديد ، وهو يعمل بالتصاق اكثر مع كنيدي ونهرو وتيتو ويعمـل طوعا كمساعد لهم . وابـة صـفقات وسـخة ومشينة سيعقدون تدعو الى مراقبـة شعوب العالم» .. هذه بعض «درر» الشتم على قادة الاتحاد السـوفياتي .

ويحق لنا ان نسال كيف لا ترتجف ايدي اولئك الذين يكتبون هذه الكلمات الوقحـة وغيرها من «درر» الدس والشتم والكـذب على الاتحـاد السوفياتي وقيادة حزبـه .. كيف لا ترتعش اقـلام هؤلاء الذين يسمون انفسـهم «ماركسيين لينينيين ثوريين» عندمـا يضعـون الاتحـاد السـوفياتي وقادته عـلى نفس مستوى روسيا القيصريـة وقيصرها ، وقيصر المانيـا وامبراطور النمسا وغيرهم من الرجعيـين سفـاحي الشعوب وقامعي حركاتهـا التحررية .. وذلك في وقت تحطم فيه سياسة الاتحـاد السـوفياتي ومساعـداته واسلحته التي ترسل للشعوب مراكـز الاستعمار في اليمن ، واندونيسيا، والجزائر، وكوبا، كيف لا ترتعش هذه الاقـلام من مسـاواة خروشتشوف بكنيـدي وضمهم سـويا في «حلف مقدس» واحد ضـد الشعوب الافريقية والاسيوية والامريكية اللاتينية .وذلـك في وقت يعرف فيه كل صبي ان الاتحاد السوفياتي وحكومتـه ورئيسها خروشتشوف يلعبون اليوم اكبر الادوار في مساعدة ثورات الشعوب التحررية فعلا لا قولا ولا تطبيلا ولا تزميـرا كما يفعل القادة الصينيون..

ان مـا يقدمه الاتحـاد السوفياتي اليوم من مساعدة للشعب الكوبي لبناء اقتصـاده الاشتراكي ولترميم الخـراب الكبير بعد كارثة العـواصـف لهو اكبر صفعة في وجه كـل المهوشين والمنحرفين واكبر رد على تخرصاتهم ضد الاتحـاد السـوفياتي وسياسته المؤيدة لنضال الشعوب التحرري .

ولكن هذا الدرك وهـذا المستوى المتدهور من النقاش يفضح فقـط حقيقة موقف القادة الصينيين غير المبدئي والمغاير لوحدة المعسـكر الاشتراكي والحركة الشيوعية والمناهض لخط الحركة العام في النضال من اجل السـلام وضـد الاستعمار والتحـرر الوطني والاشتراكية .

ك. ص

«مغازلة» بين بيكـين وباريز

بكين ـ «الجنرال ديغـول هو الذي رفع لواء نضـال فرنسا القومي ضد نوايـا السيطرة الامريكية» ـ هـذا ما نشرته مجلة الحـزب الشيوعي الصيني «النظرية» ، «الراية الحمراء» !

وقد وصلت هذه المجـلة «النظرية» الصينية الى حـد السخف فزعمت ان الحـزب الشيوعي الفرنسي يخـدم المصالح الاستعمارية للاستعمار الفرنسي !!. واتهمـت رئيس الحـكومة السـوفياتية ، خـروشتشوف ، بتصفية السياسة الخارجية لثـورة اكتوبر وبانتهاج خط سياسي قومي متطرف وانعزالي .

وكتبت هذه المجلة الصينية «النظرية» ان المسـاعـدات السـوفياتية للهند هي .. لمساعدة نهرو في السياسة التي نهجها ضد الشيوعية وضـد الشعب وضـد الاقطـار الاشتراكية ..

وتقول وكالات الانباء : هذا وقد ظهرت ، مؤخـرا ، في بكين وباريس ، نية لاحـراز تفاهم متبادل في المجالـين الاقتصادي والسياسي عـلى حد سواء . ويذكر في هـذا الصدد ان السفير الصيني في وارسو قد اجرى محادثـة طويلة مع زميـله الفرنسي . وراجت شائعات ان قضـية اقامة علاقات دبلوماسية بـين الصين وفرنسا قد بحثت في هذه المحادثات . كما وصـل الى بكين رئيس حكومة فرنسا السابق ، ادجار فور وعقيلته» تلبية لدعوة المعهد العـالمي الصيني . وقبـل مغادرتـه باريس اجتمـع ادجار فـور بالرئيـس ديغول اجتماعـا طويلا . واعرب متحـدثون ، غير رسميين ، في بكين عـن املهم في ان فور سـيبلغ السياسيين الصينيين لـدى اجتماعه بهم اقوال ديغول .

وواضح ان اللهجة الوديـة التي يتحدث بها قادة الصين عن ديغول ووصفه بانه «حامل لواء النضال القومي الفرنسي ضد نوايا السيطرة الامريكية»، كما جاء في المجلة «النظرية» الصينية ، انما تعبر عـن رغبة بكين في استغـلال التناقضات الداخلية في العالم الغربي وفي الوصول الى تفاهم مع فرنسـا .

وتجدر الاشـارة الى ان الاوساط الحاكمة في باريس ، وكذلك قيادة الحزب الشيوعي الصيني قد هـاجموا ، في نفس الوقت ، اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية ..

من اي صـنع

قام وزير الدفـاع الامريكي مـاك نـمارا بزيارة خاطفة لفيتنـام الجنوبية يصحبه رئيس القـوات العسـكرية الامريكية ماكسـويل مبعوثين من قبل الرئيس كنيدي للاطلاع عـلى الوضع التعس الـذي توصلت اليه «الحمـلة ضد الشيوعيين» والتي يشترك فيـها الان ١٥ الف خبير امريكي (جنود وضباط) والتي تصرف عليها الولايات المتحـدة مليون ونصف مليون دولار يوميا .. وكل ذلك دون رؤية اي تقدم في المعركة ضد حركة المقاومـة الشعبية لنظام الاجـراء الفيتناميين .

وفي احد جولاتـه الاستطلاعية وقف مـاك نمارا ينظر الى بعـض الاسلحة التي صودرت من قوات المقـاومة الشعبية (فيات كونـغ) وسال مشيرا الى بندقية سريعة الطلقات :

ـ هل هـذا هـو سلاح صيني ؟

فاجابه احد مرافقيه الفيتناميين : كـلا يا صاحب السعادة .. هذه بندقية امريكيـة حجم ٥٧ م.م. كـان رجال الفيات كونغ قـد استولوا عليها سـابقا من قواتنـا !!

اضراب شعبي عن الطعام احتجاجا على عدم بناء سـد في ايطاليـا

بلومو (صقلية) ـ نحو مئتي انسان احتشدوا في الميدان الرئيسي لمدينة روكامانا في صقلية ليعبروا باضراب شعبي عن الطعام ، عن تاييدهم دنيلو دولتشي ، «حارس الفقراء» المضرب عن الطعام منذ ٩ ايام احتجاجا على رفض طلبه اقامة سد .

وفي حديث مع الصحفيين قـال دولتشي ان سكان المدينة ينتظرون منذ اكثر من ٣٠ سنة اقامة سد في روكامانا على نهر بليشا .

لجنة اسرائيلية لمساعدة الاكراد

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ عقدت جماعة من القادمين مـن كردستان اجتماعا صحفيا هنا دعـت فيـه كـل الاحزاب والشخصيات الاجتماعية الى اقامة لجنة اسرائيلية من اجـل كردستان تهدف الى اثـارة الراي العام في البلاد والعالم ضد المجازر التي تقترفهـا حكومة العراق بحق الشعـب الكردي .

وقال سكرتير لجنة القادمين من كردستان ، شمعوني ، انه كانت هناك مخاوف من ان المساعدة الاسرائيلية قـد تضر بمصالح الاكراد وذلك بسبب الاوضاع الراهنة في المنطقة ، ولكن ، مع ذلك ، قررت اللجنة المبادرة الى اقامة لجنة شعبية غير حكوميـة ، من اجـل استصراخ ضمير العالم ضـد المجازر الوحشية وتحـدث شمعوني ايضا عن تنظيم حملة مالية وتقديم المساعدات للاكراد بالطرق التي يرتأيها زعماؤهـم وحذر شمعوني اسرائيل مـن الصيد في المياه العكرة وقال ان هدف النشاط يجـب ان يكون من اجل وقف المجازر ومن اجل ان يتوصل الاكراد والعرب الى ترتيب متفق عليه بينهم .

اديناور اتهم امريكا بالخوف

نيويورك ـ اتهم مستشار المانيا الغربية السابق اديناور الولايات المتحـدة بالخوف الشديد من الروس عند بنـاء جدار برلين ..

وجاء اتهامه في مقابلـة صحفية مع مراسل نيوز داي الامريكية . وقال اديـناور : الولايات المتحدة خافت خوفـا شديدا عند بناء الجدار فـي برلين (الجدار الذي يفصل بين برلين الشرقية والغربيـة) عام ١٩٦١

واضاف ولو ردت الولايـات المتحـدة علـى البنـاء بقوة لتراجع الروس !!

وقال انه يامل ان تـرد الولايات المتحدة بصلابة حيال محاولات الاعتداء السوفياتية !

وهكذا يواصل المقامـر العجوز مقاومته لتخفيف التوتر الدولي حتى بعد ان استقال من منصبه اضطراريا .

وقد خلف بعض افكاره لخلفـه ارهاردت مع ان المذكور يحاول انتهاج سياسة اكثر مرونة ..

ففي تصريح له قال ارهاردت انه لا يفكر الان بمقابلة رئيس الحكومة السوفياتية «لاننا ضعفاء لا نستطيع منازلة خروشتشوف» ..

والمقصود بالضعف عدم امتـلاك المانيا الغربية السلاح النووي ... فبامتلاكها هذا السلاح تصبح قوية !!

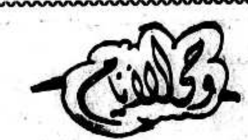
بطولة الجزائـر تتجسم في قصة

خـطوط المؤامرة علـى الجزائر تتلاقى كثيرا مـع خطوط المؤامرة الكبرى التي دبرها الاستعمار الامريكـي على كوبا ..

مستقبـل المعركـة في الجزائر ، يقرر الى مـدى بعيد مستقبل افريقيا ..

الغرب يحاول خلق ازمـة عالمية لعرقلة انتصار الجزائر

هل ستنتصر الجزائر في معركتهـا ؟ اقرا قصـة «البيـت الكبيـر» لاديـب الجزائر الحر محمد ديـب لترى من خلال تجربتـه [illegible] النصر الاكيد [illegible] !



مثلان من الجمهورية العربية المتحدة ..

في الصحافة القاهرية نقاش متواصل حول الاشتراكية .. والصحفيون يكتبون حول هذه القضيــة ويتجادلون حول مفاهيم «التاميم» .. ورأسمالية الدولة .. والفرق بين راسمالية الدولة والاشتراكية .. وتزييف الاشتراكية .

والقارىء الناقد يستطيع ان يميز بين الومضات الفكرية العلمية .. والتلاعب بالعبارات والاصطلاحات .. وهو يستخلص في نهاية المطاف ان المتناقشين يقفون امام سد الموقف من الملكية الفردية .. وعدم تخطيهم هذا السد يجرد افكارهم الاشتراكية من جوهرها ويمنعهم من الوصول الى الاشتراكية العلمية التي لا اشتراكية بدونها ..

فبعض هؤلاء المتناقشين يميزون حقا بين رأسمالية الدولة والاشتراكية .. ويكتشفون بعض التزييف الذي ينشره بعض اساتذة الاقتصاد ..

ولكن اعتقادهم بزوال التناقض بين الاشتراكية والتملك الفردي (او ما يطلقون عليه الرأسمالية الوطنية غير المستغلة) يعمي بصيرتهم فلا يرون استحالة بناء الاشتراكيةبدون القضاء على الراسمالية .. فلا راسمالية مستغلة وراسمالية غير مستغلة ..

ولا نريد هنا ان نتعمق في بحث الاوضاع في الجمهورية العربية المتحدة .. انما نريد تقديم مثلين على طاقة الرأسمالية ما دامت باقية على نسق الاصلاحات الاقتصادية العميقة من نوع التاميم ..هذه الاصلاحات التي لن تؤدي الى الاشتراكية الا بالقضاء على الراسمالية تماما وبتملك الشعب وسائل الانتاج كلها والثروة المادية المنتجة .. وبانشاء حكم العمال في حلف مع الفلاحين .. والسير على منهج الاشتراكية العلمية اي الماركسية اللينينية ..

المثل الاول

في اوائل هذا الشهر ادلى الرئيس عبد الناصر في اجتماع صحفي ضخم ضم ٢٨٠ صحفيا من مختلف انحاء العالم بتصريحات حول الوضع الاقتصادي في المتحدة وغيره من الامور.

وذكر ان التاميم يشمل ١٠٠ بالمئة من الاستيراد .. و٧٥ بالمئة من التصدير .. و٨٥ بالمئة من الصناعة .

واراد الرئيس عبد الناصر بهذا ان يثبت شيوع «الاشتراكية» .

ولكن بقاء الراسمالية .. والرأسماليين ينسف هذه الاصلاحات .. ويترك مجالا رحبا لارباح الراسماليين الاسطورية .. فلا النظام ولا جهاز الحكم يستطيع ان يمنع اصحاب رؤوس الاموال من المضاربة والربح ..

وصورة عن نشاط هؤلاء كشفتها الاهرام في اوائل ايلول حين نشرت انباء اعتقال ٢٠ من كبار الموظفين بتهمة الرشوة الكبرى ..

وقد ذكرت الاهرام ان التجار استصدروا رخص استيراد (الاستيراد مؤمم ١٠٠ بالمئة) لقاء رشوة بمبلغ ١٥٠ الف جنيه .. ربحوا منها ٤ ملايين جنيه ..

ونقول صورة عن نشاط الراسماليين لان ما تكشفه السلطات في مثل هذه الحالات لا يتعدى الواحد بالمئة مما يجري .

المثل الثاني

في جو شيوع الراسمالية وايديولوجيتها في الحياة العملية تتبدد الاجراءات التعاونية .. وهذا ما اوضحته الجمهورية في ميدان من ميادين النشاط .. فقد كتبت في ٦٣/٨/٢١ مقالا بعنوان «المدن التعاونية التي تم بناؤها حتى الان لم تحقق الغرض من اشتراكية الاسكان» قالت فيه ان عدد الجمعيات التعاونية لبناء المساكن بلغ ٢٠٠ جمعية تضم ما يقرب من ٣٥ الف عضو .. واضافت : «ولم يقم من هذه الجمعيات الا عدد ضئيل ببناء مساكن لاعضائها لا يتجاوز ٢٠ جمعية بالرغم من تشجيع الدولة .. ومنحها القروض والتسهيلات المختلفة المغرية .. وتبين ان معظم ما تم من مساكن تعاونية قد تجاوز الغرض باتجاهه نحو الوجهة الفردية الاستغلالية» ..

ويذكر الكاتب كيف ان نشاط الجمعية التعاونية انتهى بتوزيع الاراضي .. وكيف تسابق الاعضاء على امتلاك اكبر قطعة لاستغلالها استغلالا فرديا ..

طبعا يقدم كاتب المقال حلولا غيبية لتفادي هذا الضعف.. ولكن هنا ايضا يصدق القانون الاقتصادي الموضوعي : ان الراسمالية تنمو من الراسمالية الصغيرة يوميا .. فما دامت اسس الراسمالية باقية فهي ستنمو وتنشط وتهدد حتى الاصلاحات الايجابية العميقة .

جابر الكرملي

في كلمته في الكنيست عن ضرورة تعديل قانون القضاء العسكري

سنيه يندد باحكام السجن الصادرة بحق مواطنين عرب

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – ندد النائب الشيوعي موشه سنيه ، في الكنيست ، باحكام السجن الشديدة التي انزلتها المحاكم العسكرية بحق عدد من المواطنين العرب.

وقال ان هذه العقوبات الشديدة فرضت على هؤلاء المواطنين بتهمة ارتكاب مخالفة ادارية هي انهم ذهبوا للاشتراك في اجتماع في منطقة اعلنت ، في نفس اليوم ، منطقة مغلقة . ومع ان الاجتماع لم يعقد فان عقوبات سجن شديدة فرضت على هؤلاء المواطنين العرب .

وقد وردت اقوال النائب الشيوعي هذه في كلمة القاها عن التعديلات التي اقترحها نائب وزير الدفاع ، شمعون برس ، على قانون القضاء العسكري .

والتعديل ينص على عدم تخفيض مدة السجن التي قد يقضيها جندي في الخدمة العسكرية من مدة خدمته .

وقال النائب الشيوعي لقد كان من الممكن توقع تعديلات اخرى لقانون القضاء العسكري لان القانون الاصلي يتطلب تغييرات وتعديلات جذرية

وذكر النائب الشيوعي حادث مقتل العالم من رحبوت الذي اقترب في سيارته الى مخيم عسكري وتساءل الا يوجد في القانون ما يدعو الى تقديم المسؤولين الى محكمة حتى ولو انهم اقترفوا ما اقترفوه عن دون قصد ؟!

البوليس ! يسأل من اعدائك ؟ ويكتفي !

الطيرة – لمراسلنا – للمرة الثالثة ، خلال هذه السنة، قام «مجهولون» بحرق باب بيت العامل كمال سليم شبيطه اثناء نومه مع عائلته في دارهم الجديدة . وفي كل مرة استدعي البوليس واطلع على الحادث. كما ابلغ قبل ذلك عن حادث سرقة انبوب مياه مطاط ووعاء غسيل من بيت العامل المذكور .

وفي كل الحالات اكتفى البوليس بسؤال العامل عن اعدائه دون القيام بأي نشاط لحمايته .

اننا نستنكر مثل هذه الزعرنات التي لا تخدم الا المهتمين بخلق جو من العداء والاستفزاز الذي من شأنه ان يضر بمصالح المواطنين . كما ونطالب البوليس باتخاذ كل الخطوات اللازمة لتأمين السكان وكشف المعتدين كما نرفض الاشاعات وبذر الشكوك حول اناس ابرياء بعيدين عن القيام بمثل هذه الاعمال الخسيسة .

احدوت هعبودا تضغط على المبام لضمه الى الحكومة بدون شروط

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – قررت سكرتارية احدوت هعبودا دعوة المباي والمبام الى الاسراع في المحادثات حول «الوضع الجديد» بين هذه الاحزاب الثلاثة . واقترحت تحديد فترة هذه المحادثات ، سلفا ، حتى بداية سنة ١٩٦٤

وقد دعت سكرتارية احدوت هعبودا المبام الى «عدم تصعيب» الامور على اشكول في مسالة انضمام المبام الى الائتلاف الحكومي واعربت انها مستعدة ، في مثل هذه الحالة، لعرض طلب انضمام المبام الى الحكومة بصورة انذارية .

ويؤخذ من الانباء ان قادة المبام يظهرون تحفظا كبيرا من اقتراح احدوت هعبودا هذا ويشترطون ، للانضمام الى الحكومة ، اعادة البحث مجددا في خطوط تأسيس الحكومة وجدير بالذكر ان اشكول لم يقبل هذا الطلب حينما عرضه زعيم المبام ،يعري ، في المحادثات التي كانت قد جرت بينهما .

استجواب لوزير المواصلات بقصد تامين باصات مسائية لعمال كفر قاسم

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا لوزير المواصلات حول تنظيم السفر الى كفر قاسم . وجاء فيه ان اكثر من ٧٠٠ عامل من سكان كفر قاسم يعملون خارج قريتهم في بتاح تكفا وجوارها ويعودون الى قريتهم في المساء . وغالبية العمال لا يتمكنون من الانتهاء من اعمالهم قبل الساعة الخامسة مساء وهو اخر موعد لسفر باصات شركة دان الى كفر قاسم من بتاح تكفا – الامر الذي يضطر العمال الى السفر في تاكسيات ودفع اجور سفر باهظة .

ويطلب عضو الكنيست توفيق طوبي من وزير المواصلات التحقيق في هذا الوضع والاستفسار عن سبب رفض شركة دان التجاوب مع طلبات العمال المستمرة في تنظيم باصات اضافية بعد الخامسة مساء واتخاذ الاجراءات لضمان تحقيق هذا المطلب العادل .

ما هي الاسباب ؟

تل ابيب – نصف المتخرجين سنويا من معهد التعليم اي ٤٠٠٠ يترك مهنة التعليم خلال سنة واحدة .

هذا ما اعلنه وزير التربية والتعليم زلمان اران في خطاب القاه في النادي التجاري في تل ابيب ..

وقال ان اكثر هؤلاء هم من الفتيات اللواتي يتزوجن .

ولكن هذا لا يجيب على السؤال لماذا يترك هذا العدد الضخم مهنة التعليم ؟

صيغة البيان المشترك الصادر عن محادثات وفدي الحزبين الشيوعيين الايطالي والاسرائيلي

وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي – المؤلف من الرفيقين جراردو كياروموتنا عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي والعضو في البرلمان ، وجورجينا اربان ليفي عضو البرلمان – قد زار اسرائيل في المدة الواقعة بين ٦٣/١٠/١٦ و٦٣/١٠/٢٥ . وكان الوفد ضيفا على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وفي فترة وجوده في اسرائيل زار الوفد الايطالي المدن والقرى والكيبوتسات المختلفة واشترك في المهرجان الثالث للصحف الشيوعية في تل ابيب .

وزار وفد الحزب الشيوعي الايطالي الكنيست وتناول طعام الغداء في حفلة اقامتها تكريما له الكتلة الشيوعية في الكنيست واستقبل السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق صموئيل ميكونس ، الوفد وتحادث معه .

وبحث وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي – المؤلف من الرفيقة استر فلنسكا عضو المكتب السياسي ، والرفيقين برل بلطي واليعازر فايلر ، عضوي اللجنة المركزية والرفيق ليون زهابي ، عضو لجنة منطقة الحزب في تل ابيب – يافا – بحث مع الوفد الشيوعي الايطالي قضايا الوضع العالمي والوضع السياسي في اسرائيل وايطاليا .

وقد استعرض وفد الحزب الشيوعي الايطالي الوضع السياسي والاقتصادي في ايطاليا ، وكذلك قضايا نضال الحزب الشيوعي الايطالي .

واكد الوفدان اهمية النضال للتعايش السلمي ولنزع السلاح العالمي واسهام اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية جزئيا في هذا النضال العظيم .

واكد الوفدان المصلحة المشتركة لاسرائيل وايطاليا في اعلان الشرق الاوسط ووسط اوروبا منطقتين مجردتين من السلاح الذري وفي عقد اتفاقية عدم اعتداء بين اقطار حلف الاطلنطي واقطار ميثاق وارسو ان اسرائيل وايطاليا معنيتان بتحويل حوض البحر الابيض المتوسط الى بحر سلام خال من القواعد الذرية العسكرية . ونضال شعوب حوض البحر الابيض المتوسط من اجل السلام هو جزء لا يتجزا عن المعركة العالمية للتعايش السلمي

واكد الوفدان عزم الحزبين الشديد على الاستمرار في النضال وتقويته ضد العسكرية الالمانية وضد العنصرية واللاسامية ، ومن اجل وحدة عمل الطبقة العاملة ، ومن اجل جبهة دمقراطية معادية للاحتكارات ، وضد الاستعمار والاستعمار الجديد ، ومن اجل السلام في الشرق الاوسط على اساس الاحترام المتبادل للحقوق القومية لكل الشعوب المعنية بالامر .

واعرب ممثلو الحزبين عن اسفهم على الموقف الخاطىء الذي تقفه قيادة الحزب الشيوعي الصيني من قضية اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية جزئيا ، وعلى الخط العام الخاطىء الذي تنهجه زعامة الحزب الشيوعي الصيني التي تقف ضد قرارات مشاورات موسكو من سنتي ١٩٥٧ و١٩٦٠ ، تلك القرارات التي ايدها ويؤيدها الحزبان من كل قلبهما .

واكد ممثلو الحزبين عزم حزبيهما الاكيد المشترك على مواصلة نضالهما من اجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية

لقد جرت المحادثات في جو ودي حار وبوحدة اراء تامة واعرب الوفد الايطالي عن شكره على الاستقبال والحفاوة التي اقامها له الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ووجه الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي لارسال وفد عن الحزب لزيارة ايطاليا . وقد قبلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الدعوة شاكرة .

تبرع رمزي من عمال اسرائيل الى اخوانهم الاسبانيين المناضلين

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – ارسل مكتب الارتباط هنا رسالة ، بتوقيع رئيسه دافيد حنين ، الى سكرتارية اتحاد النقابات العالمي في براغ ردا على مذكراتها الموجهة الى كافة منظمات العمال في العالم والداعية الى مد يد المساعدة الاخوية لعمال المناجم الاسبانيين المناضلين . وهذه الرسالة التي اعربت عن تضامن عمال اسرائيل مع اخوانهم العمال الاسبانيين المناضلين من اجل حقوقهم العادلة ومن اجل الدمقراطية قد تضمنت تبرعا رمزيا قدره نحو ١٠٠ دولار

وجاء في رسالة مكتب الارتباط انه لما كانت انظمة النقد في اسرائيل لا تمكن من اخراج نقد اجنبي من البلاد فان المكتب قد توجه الى الدوائر الرسمية للحصول على اذن بارسال هذا المبلغ .

اين قرض وزارة المعارف ؟

كفر مندا – من حنيف ابراهيم حنيف من سخنين – قام اهالي كفر مندا ولجنة المعارف فيها بخطوة ايجابية لصالح القرية . فقد بدأوا بجمع النقود لبناء مدرسة تتالف من خمس غرف وبلغ المجموع ٧ آلاف ليرة .

ولان بناء المدرسة يكلف ٢٢ الف ليرة اتصلت لجنة المعارف في القرية بوزارة المعارف وطلبت منها اعطاءها قرضا لهذا الغرض فوعدت باعطاء قرض قدره ١٠ آلاف ليرة على ثلاث دفعات : عند بدء العمل ، وفي منتصفه وحال الانتهاء منه .

ولكن على الرغم من ان العمل اوشك على الانتهاء فان وزارة المعارف لم تقدم حتى الان اية مساعدة .

ان اهالي كفرمندا يطالبون وزارة المعارف بتنفيذ وعودها لاكمال المدرسة .

حريق يلتهم ((مئات الوف الليرات))

تل ابيب – اندلع حريق هائل لم تعرف اسبابه بعد في ليل الجمعة في منطقة شارع سلمه في جنوب تل ابيب اتى على عدد من المشاغل والمصانع الصغيرة . .وبينها مشاغل بناتي للاثاث ومنجرة ومشغل ثلاجات . .

وقد حارب الاطفائيون النار بشدة طوال الليل واليوم التالي ولكنهم لم يمنعوا امتدادها حتى التهمت هذه المشاغل .

وقد قدرت الصحف اضرار الحريق الضخم بمئات الوف الليرات .

التلاعب الآثم بشؤون المسلمين ..

بقلم ا. و. – يافا

حالة المسلمين في اسرائيل يرثى لها . فوزارة الاديان نصبت نفسها «مجلسا اسلاميا اعلى» ورجالاتها من ضباط الارتباط الذين يدسون انوفهم في كل صغيرة وكبيرة من شؤون الطائفة هم في الحقيقة «القضاة» الفعليون . ورئيس دائرتهم يعقوب يهوشع اصبح وكانه «المفتي» . اما القضاة الرسميون المعينون فليسوا سوى ادوات يحركها ضباط الارتباط المذكورون حسب اهوائهم . فليس لاحد منهم حق في ابداء رايه في اية مشكلة مهما صغر شانها . وما عليهم بعد قبض الراتب الا ان يبصموا على الفتاوي اليهوشعية حتى ولو كانت هذه الفتاوي ضد مصالح ابناء الطائفة .. وان يحضروا الولائم والحفلات وان يلقوا الخطب التي تناسب المقام !

وقد وصل الاستهتار بشؤون الطائفة الى حد فبركة «اللجان الاسلامية» من ارخص الاعوان والمحاسيب . وتعيين الائمة والمأذونين من العناصر المشبوهة والعميلة .

ومؤخرا عينوا احد اعوانهم اماما في جامع رفض المصلون فيه هذا الامام واحتجوا على تعيينه .

ولكن وزارة الاديان ، نكاية – كما يظهر بالمسلمين – عينت هذا الامام ماذونا شرعيا للمنطقة الجنوبية .

ومن اول غزواته قام هذا المأذون بعقد نكاح «براني» لاحد سكان اللد . وبعد «اسبوع العسل» سمع والد العروس بصفقة زواج دسمة لابنته بمهر خيالي فاستدعى «المأذون» الذي قام بعقد نكاح ابنته ثانية على العريس الجديد الغني ولما احتج العريس القديم وصاح بالمأذون : كيف تزوج زوجتي لرجل آخر وهي على ذمتي ؟! اجابه المأذون بان النكاح «البراني» غير قانوني ! وتمت الصفقة «القانونية» ! ومع هذا يصر «المفتي» يهوشع على فرض هذا «المأذون» على جماهير المسلمين .

ومن اغرب الاوامر «الدينية» الامر الذي اصدره احد رجال مكتب الاديان بيافا المدعو الياهو ناوي الى «اللجنة الاسلامية» فقد جاء في هذا الامر انه لا يسمح بزيارة مقام سيدنا علي في ايام السبوت بحجة ان ذلك يزعج الحارس !

والحقيقة ان وراء هذا الامر مؤامرة لتحويل هذا المقام الى كنيس . وهذا ليس غريبا على «مجلس اسلامي اعلى» يحكم فيه يعقوب يهوشع والياهو ناوي .

ولماذا الاستغراب . الم يتحول مسجد السكسك الى مقهى ومكان مشبوه ؟! الم يصبح مسجد الجبالية كنيسا ومسجد البحر مسكنا ؟! الم يتهدم جامع حسن بك بالمنشية لطول اهماله؟ الا تقوم المساكن الجديدة الان على مقبرة طاسو ويضطر مسلمو يافا الى دفن موتاهم في المقبرة القديمة التي لم يعد فيها مكان لميت وحيث لا يجوز دفن ميت جديد في قبر ميت قديم ؟! الم تزل مقبرة عبد النبي ويقام عليها الان فندق هلتون الضخم ؟ الم تزل مقبرة «الشيخ مراد» ومر فيها شارع ؟! الم تزل مقبرة يازور في الشهر الماضي بالتراكتورات لاقامة ابنية حديثة عليها ؟! الم تحول مساجد صفد والمجدل ووادي حنين الى كنس ؟! الم تزل مقابر المسلمين في صفد والمجدل وبئر السبع والقدس؟!

انني اتحدى بوق الدعاية المبائي (اليوم) والذين يمولونها لتحقر العرب وتشوه سمعتهم بان ينشروا هذه الاقوال وان يجيبوا عليها .

((الامام)) اليماني امام ثلاثة سبل

عكا – نشرت الصحف ان سكرتير الجمعية الاسلامية طلب من «الامام» عبد العزيز المهتدي ابن حاخام تعز السابق والنازل في جامع الجزار ترك الجامع

وقالت ان القاضي امتحنه ووجد ان معلوماته لا تخوله ان يكون اماما ..

ولكن «الامام» اليماني يخير المسؤولين بين ثلاثة امور : اما ان يعيدوه الى اليمن .. واما ان يتركوه في مكانه .. والا فهو ينتحر .

(نشرنا قصة الامام في حدث في البلاد في العدد الماضي) .

تهنئة

الى الاخ محمود حسن الصباغ

في يافا

تهانينا القلبية لكم بالمولود السعيد

حسين

الرفاق والاصدقاء بالعجمي

تهانينا الحارة

الي جميل وليلى ناصر بالمولودة **انيسة**

الى حنا انجيب حزان وزوجته بمولودهما **عماد**

الى سليمان مطانس وزوجته بمولودهما **هاشم**

الى جريس مخائيل وزوجته بمولودهما **مخائيل**

الحزب الشيوعي

فرع ابو سنان

تهنئة

الى الاخ محمود حسن الصباغ يافا تهانينا القلبية لكم بالمولود السعيد

حسين

الرفاق والاصدقاء بالعجمي

المحرر المسؤول :

توفيق طوبي

١٨ شارع قيساريه – حيفا

تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

تلفون ٥١٤٥٧

٤٢ شارع الوادي – حيفا

اتساع التضامن مع عمال رمات غان المضربين

ائتلاف البلدية الرجعي يتعنت في مقاومة المضربين .. والائتلاف العمالي المعارض لا يؤيدهم .. عمال منطقة دان يؤيدون المضربين .. والشبيبة تجمع الاموال لهم .

رمات غان – لمراسل الاتحاد – موقف بلدية رمات غان (الواقعة تحت سيطرة ائتلاف من «الاحرار» والحيروت و«المتدينين») من مطالب عمالها الثمانمئة المضربين منذ قرابة الاسبوعين هو الذي يحول دون انهاء هذا الاضراب بتلبيةمطالب العمال العادلة . والائتلاف الرجعي البلدي يلقى التشجيع من الائتلاف «العمالي» فيمجلس عمال المدينة (وهو ائتلاف مباي – احدوتي – مبامي) الذي لم يقر هذا الاضراب ولا يتخذ موقفا حازما من البلدية ولا يفتح صندوق الاضراب الهستدروتي لتمكين العمال من مواصلة معركتهم الحقة .

غير ان هذا الائتلاف المبائي–الاحدوتي – المبامي لا يستطيع ان يحجب عن المضربين تأييد اخوانهم العمال المعنوي والمادي فمئات رسائل التضامن تصل الى المضربين من لجان عمال عديدة ومن مختلف انحاء البلاد ولا سيما في منطقة دان التي يقع فيها الاضراب . وقد اصدرت لجان العمال في هذه المنطقة بيان تضامن مع المضربين يدعو الى مديد التأييد المعنوي – المادي لهم . كذلك عقد اجتماع للجان العمال في مقهى رمات غان اتخذت فيه قرارات التضامن مع عمال البلدية .. وافتتح حساب اضراب في بنك البريد تل ابيب لارسال التبرعات له وهو يحمل رقم ٤٧٣٠٩

وكما هو معروف يطالب العمال المضربون البلدية بعدم تشغيل مقاول للاعمال التي يقومونبها – النظافةوالصحة– وبمساواة اجورهم وشروط اعمالهم بتلك التي يعمل بها في بلدية تل ابيب . غير ان البلدية ما زالت ترفض تلبية هذه المطالب . وفي بدايةالامر كانت ترفض مفاوضة المضربين ولكنها تراجعت واعلنت استعدادها للتفاوض .. وتفاوضت .. ولكنها بقيت على موقفها المتعنت المعادي للعمال .

ووافقت لجنة العمال المضربين على اقتراح سكرتارية مجلس العمال بان يبدا العمل بالاجور والشروط المتساوية في بداية السنة الجديدة .ولكن المطلب الاخر الخاص بعدم تشغيل المقاول ما زال موضع الخلاف .

وتتدخل الحكومة في الاضراب . فقد طلبت وزارتا الداخلية والصحة الى البلدية استخدام كل ما لديها من صلاحيات للقيام بالخدمات في المدينة .

وبين العناصر التي تنشط في تأييد المضربين ، اعضاءاتحاد الشبيبة الشيوعية الذين يوزعون النشرات ويجمعون التبرعات للعمال المضربين .

بحث الاضطهاد القومي

القدس القديمة – نشرت «الجهاد» الاردنية ان وزير خارجية الاردن الجديد انطون عطا الله ، الذي غادر البلاد في طريقه الى نيويورك ، سيثير قضية الاضطهاد القومي الذي يشكو منه العرب في اسرائيل ، عند بحث القضية الفلسطينية في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، وذلك في معرض بحث قضية اللاجئين ..

الهدوء الان يسود

«بقية»

ان تصريحات الصحف وبعض الزعماء الداعية الحكومة الامريكية الى وقف مساعدة الجمهورية المتحدة ما لم تكف عن«التدخل» في اليمن والجزائر توحي بصحة هذا التحذير الامريكي ! الذي يشكل تدخلا فظا في النزاع المغربي الجزائري .

مناورات حكام المغرب

واعلن امسان وزيرخارجية المغرب دعا الى اجتماع وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الافريقية لبحث النزاع(وكانت الجزائر قد طلبت ذلك منذ بداية الخلاف) .. وهددباثارة القضية امام مجلس الامن اذا فشل الوزراء الافريقيون .. والقصد من هذه المناورةاخراج القضية من اطارها الافريقي .

اخفاق محاولات المستعمرين

ولكن اتفاق الهدنة في باماكو (مالي) اثر اجتماع الذروة الافريقي الرباعي (رؤساء مالي واثيوبيا والجزائروالمغرب) احبط محاولات الاستعمار التدخل وتدويل النزاع خدمة لمصالحه ..

واضافت «برافدا» التي قدرت هذا التقدير ان فكرة تسوية الخلافات سلميا بالمفاوضات التي اقرها مؤتمر اديس ابابا انتصرت في باماكو، وبذلك افشلت مناورات الاستعمار ..

الولايات المتحدة (بقية)

المفاجاة لم يقنع احدا .. وقد اذاع رويتر من واشنطن ما معناه ولا صحيفة ولا دبلوماسي اقتنع بزعم وزارة الخارجية الامريكية ان ليس لها ضلع في الانقلاب .

لا يمكن اعاقة مسيرة التاريخ

ولكن هذه المناورة التي ذهب ضحيتها نجوديام وشقيقه (اخر الانباء ان جثتيهما في المستشفى تنتظران دفنهما) .. لن تنقذ الحكم الموالي للاستعمار الامريكي في فيتنام الجنوبية .. وانتصارات الانصار ، قوات فيات كونغ تؤكد ذلك ..

وبحق اجملت المناقشة حول المائدة المستديرة التي جرت فيموسكو لبحث اخر التطورات في فيتنام اجملتها بالقول : عبثا تحاول الولايات المتحدة حجز سير التاريخ ومنع الشعب في فيتنام الجنوبية من السير في طريق حريته .

الطبقة الكادحة تحتفل بذكرى الثورة الاشتراكية الكبرى

اميل حبيبي : عصرنا هو عصر الشيوعية

و ١٥ سنة في اسرائيل اثبتت ان حزبكم هو الحزب الشيوعي

الطيبة – باجتماع شعبي ، اشترك فيه المئات من الكادحين احتفلت قرية الطيبة ، مساء السبت الماضي ، بالذكرى الـ ٤٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . افتتح الاجتماع الاحتفالي سكرتير فرع الحزب في القرية الرفيق عبد الرحيم عازم . وتكلم فيه النائب الشيوعي اميل حبيبي ، واختتمه الرفيق عبد الحميد ابو عيطه . وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات بالاحتجاج على الحكم ، في محكمة عسكرية ، بالسجن على عدد من ابناء ام الفحم وباقة والمطالبةباطلاق سراحهم حالا . لقد حكمت المحكمة العسكرية على هؤلاء المواطنين لانهم ، قبل شهرين حاولوا الدخول الى الطيبة ، التي اعلنها الحكم العسكري منطقة مقفلة لمنع انعقاداجتماع يهودي عربي لالغاء الحكم العسكري .كذلك اتخذ قرار باعلانعدم الاكتفاء بتخفيفات اشكول الوهمية والمطالبة بالغاء الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي الغاء تاما .

الحكم العسكري ارسلهم الى السجن

طايع محمود

توفيق سليمان

حامد جبارية

من كلمة عبد الرحيم عازم

استعرض عبد الرحيم عازم ، في كلمته الافتتاحية ، التغيرات الثورية التي احدثتها الثورة الاشتراكية الاولى في جميع انحاء العالم . واستقبل الجمهور بالتصفيق الحماسي التحية التي وجهها عبد الرحيم عازم للشعب الجزائري البطل لمناسبةعيده التاسع ، وتمنى له النجاح في مشاريعه لبناء الاشتراكية في بلاده .

من كلمة اميل حبيبي

شرح اميل حبيبي في كلمته التاثير الايجابي علىكل الوضعالدولي والمحلي الذيتتركه سياسة السلامالسوفياتية. ان التخفيف في حدة التوتر الدولي – قال – يجعلمنالصعب على المستعمرين تنفيذ مشاريعهم العدوانية والتدخل في شؤون الاقطار المتحررة .لقد قدم الاتحاد السوفياتي ، ولا يزال يقدم، كل مساعدة ضرورية لشعب الجزائر البطل . واكبر المساعدة هي سياسة السلام السوفياتية التي تمنع المستعمرين من استغلال الخلاف القائم بين مراكش والجزائر على الحدود وتفتح اوسع الطرق امام التطور الاشتراكي للجزائر .

لقد انهارت الحملة على الشيوعية في البلاد العربية . والسفاحون البعثيون الفاشست يقفونمعزولين الان بكل سياستهم الدموية المعادية للشيوعية .

واستقالة بن غوريون في بلادنا ،التي فتحت امامنا افاق جديدة لكفاح من اجل تغييرالسياسةالاسرائيلية الرسمية كانت احدى ثمرات تخفيف التوتر الدولي . ففي الاوضاع الدولية الجديدة لم يعد من الممكن الاستمرار طويلا بسياسة القوة والعدوان وهضم حقوق الشعب العربي .

ولذلك كان من الطبيعي ان يؤيد حزبنا ، في الخلاف العقائدي مع القادة الصينيين ، موقف مجموعة الحركة الشيوعية ، وعلى راسها الاتحاد السوفياتي ، في تقدير سياسة التعايش السلمي .

وتحدث اميل حبيبي بتفصيل عن المعركة الشعبية المشتدة الان لالغاء الحكم العسكري وسياسة نهبالاراضي الغاء تاما . وبحماس قابلت الجماهير المحتشدة الوصف الذي قدمه اميل **حبيبي المهرجان الالوف التظاهري في** الناصرة . وقال : حين نقول «طفح **الكيل يا اشكول» فاننا نعني ما نقول. لا نستطيع السكوت ، ومن حقنا عدم السكوت ، على استمرار سياسة الاضطهاد القومي .**

وانهى اميل حبيبي كلمته قائلا ان عصرنا هو عصر الشيوعية . و١٥ سنة من النضال الثابر هنا اثبتت لكل الجماهير العربية ان حزبها النضالي الثابر والحكيم هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي . هذا هو الحزب الذي يجب ان يتوجه نحوه كل شاب يريد ان يسهم في معركة انتزاع المستقبل الشرق له ولشعبه ولوطنه . اننا نطلب منكم امرين : وحدةصفحتماسكةوتاييدا متعاظما لحزبكم الشيوعي ، تقويته والانضمام الى صفوفه .

من كلمةعبد الحميد ابو عيطه

استعرض عبد الحميد ابو عيطه ، في كلمته الختامية ، تاريخ بلاد اكتوبر في تاييد كل شعبمناضلمن اجلحريته وقرا النداء الذي وجهته ثورة اكتوبر في ايامها الاولى الى شعوب الشرق .

وحيى الذكرى المقدسة لضحايا مجزرة كفر قاسم . واستنكر استمرار محاولات الحكم العسكري ، كل سنة لمنع الجماهير من مشاركة اهالي كفر قاسم في احياء ذكرى ابنائهم الضحايا وذكر وقائعتثبت صمود اهالي كفرقاسم وعدم رضوخهم للارهاب .

لنحتفل سوية مع رواد بناة الشيوعية بالذكرى الـ ٤٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي فرع الناصرة يحيي حفلة بمناسبة الذكرى الـ ٤٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في مقهى كردوش في الناصرة في الساعة ٧،٣٠ من مساء السبت ٦٣/١١/٩ .

يتخلل الحفلة ، خطب ، موسيقى ، اناشيد شعبية .

هناك بوفيه عامرة

تهانينا

الى الرفيق سليم سمعان وعروسه بمناسبة زواجهما

رفاق الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية – حيفا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يعقد اجتماعات شعبية احتفالا بالذكرى السادسة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

يوم الجمعة في ١١/٨/

المكان	الزمان	الخطيب
ابو سنان	مساء	جمال موسى

يوم السبت في ١١\٩

المكان	الزمان	الخطيب
باقة الغربية	١٠س صباحا	توفيق طوبي
كفر ياسيف	٤،٣٠ بعد الظهر	اميل حبيبي ومحمد الحاج
ام الفحم	٤س بعد الظهر	توفيق طوبي
الطيرة	٤س بعد الظهر	اميل توما

رئيس الكتلة الدمقراطية في كفر ياسيف يطالب بالغاء امر وقف بناء الجامع

كفر ياسيف – لمراسلنا – علمت ان رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ارسل كتابا الى دائرة التنظيم للواء الشمالي في الناصرة يطلب منها فيه الغاء الامر بايقاف البناء في جامع المسلمين في كفر ياسيف الذي استصدرته من محكمة الصلح بالناصرة في اوائل الاسبوع الماضي .

وكانت كتلة كفر ياسيف الدمقراطية قبل ذلك قد اصدرت منشورا استنكرت فيه الامر بايقاف البناء في الجامع وطالبت بالغائه وبالمساهمة في بنائه من اموال الوقف الاسلامي المصادرة .

ويظهر ان موقف الكتلة الدمقراطية الصلب هذا ، في الدفاع عن مصالح المسلمين في كفر ياسيف قد ازعج سلطات الاضطهاد القومي فاسرعت على لسان اعوانها الى نفي صدور مثل هذا الامر والادعاء بان كل ما طلبته هو اجراءبعض التصليحات في خارطة البناء متجاهلة انهناك قرارا واضحا من محكمة الصلح بايقاف البناء

ان كل الشتائم القذرة التي وجهها هؤلاء الاعوان ، من على صفحات جريدة اليوم المبائية الى كتلة كفر ياسيف والى الشيوعيين لا يمكنها ان تخفي حقيقة تآمر هؤلاء الاعوان مع سلطات الاضطهاد القومي ضد مصلحة شعبهم وسكان بلدتهم وحقيقة انهم هم الذين يركضون وراء مقصد حزبي رخيص فيضحون بمصالح المسلمين خدمةلحزب المباي الحاكم .

ولكن الحقيقة اقوى من الشتم والاكاذيب وستفقا عين كل خائن واجير حقير .

وعلى كل نسال المهوشين في اليوم ان يجيبوا على هذه الاسئلة : هل صدر امر من محكمة الصلح بايقاف البناء اثر طلب لجنة التنظيم ..؟ الم يتوقف البناء فعلا ؟ وما هي قصة الاصلاحات بالخريطة بعد البدء في البناء الذي اعلنالزلم ان السلطات رضيتبه ووعدت بتقديم المساعدات لانجازه ؟

تخفيفات اشكول (بقية)

والمنطقة الرئيسية هي قلب الجليل وتتضمن مدينة الناصرة . اما المنطقة الثانية فتشمل قطاعا يتضمن الجش وفسوطة وحرفيش وغيرها . ودخول واكثر من هذا ان الجليل قد قسم سكان المنطقة الاولى الى هذه المنطقة يتطلب الحصول على تصريح . فابن الناصرة مثلا لا يستطيع دخول قرية الجش او فسوطة ، مثلا ، الا بتصريح. والمنطقة الثالثة هي القريبة من الحدود وتشمل طوبا والعرامشه وصندلة والمقيبلة ، وسكانها ، او الراغبون في الوصول اليها يجب عليهم الحصول على تصاريح ، اي انه حتى التخفيفات المعلنة لا تنطبق على سكان المنطقة المذكورة .

ومن هذا كله يتضح مدى الكذب في الضجة والتطبيل والتزمير لما سمي «الغاء نظام التصاريح» . فهذا النظام العنصري المهين ما زال مفروضا على الجماهير العربية

وفي الوقت ذاته اعترفت السلطات رسميا بوجود قوائم سوداء للمواطنين العرب الذين لا يروقون في اعين السلطات ، لانهم يناضلون من اجل حق مغتصب او مطلب عادل او لانهم يرفضون التنازل عن اراضيهم . فهذه القوائم السوداء مطاطية تمططها السلطات لكي تضيف اليها اسماء من لا يحنون لها الراس ولكي تتخذ منها وسيلة ارهاب جديدة ضد المواطنين العرب .

ان تخفيفات اشكول ، امام هذه الحقائق ، لن تخدع احدا ، وهي لن تنجح في اضعاف معركة النضال لالغاء الحكم العسكري كليا التي ستنعكس بعد وقت قصير في الكنيست حينما تبحث اقتراحات الكتلة الشيوعية وغيرها من الكتل لالغاء هذا الحكم العنصري البغيض .

احتفلت الجزائر بذكرى ثورتها الوطنية التاسعة .. والصورة تبين الرئيس بن بله يخطب بالجماهير ..

عروسا الفضاء الكوني – فالنتينا و نيقولاييف

موسكو – تزوجت رائدة الكون الاولى ، فالنتينا تيرشكوفا ، من زميلها الطيار الكوني اندريان نيقولاييف في احتفال استغرق ٢٠ دقيقة في قاعة الزواج بقصر الزواج في موسكو .

«وعروسة الكون» ،فالنتينا في السادسة والعشرين من عمرها وقد ارتدت فستانا ابيض بسيطا وقصيرا ووضعت على راسها منديلا مزينابالزهور اما اندريان ففي الرابعة والثلاثين من عمره ، وكان يرتدي بدلة سوداء وربطةعنق حسبما هو متبع لدى عريس سوفياتي عادي . وعلى مدخل قصر الزواج وعلى مقربة منه احتشد الالوفيحيون الزوجين السعيدين ويغمرونهما بالزهور

ولما انتهتالمراسيم الرسمية للزواج قبلت فالنتينا زوجها وقد اغرورقت عيناها بدموع الفرح والسعادة . اما شهود مراسيم الزواج فكانا فالنتينا ججارين عقيلة رائد الكون الاول ، يوري ججارين ،والملاح الكوني ،زميل العروسين ، باول بوبوفتش . وجمهرة من الاهل والاصدقاء ، وكان يوري ججارين يرتدي بزه رائعة للفتنانت كولونيل .

وقد اقيمت للعروسين حفلة تكريم في «بيت الاستقبال على تلال لينين» حضرها رئيس الحكومة خروشتشوفوعقيلته وعدد من زعماء الحزب والحكومة ومن العلماء وعمال السفن الكونية .

واقترح خروشتشوف النخب الاول لصحة الزوجين الكونيين ثم رفع الكاس ، ثانية تكريما لوالدتي الزوجين اللتين ربيتا بطلي الكون .وقال خروشتشوف : ان ملاحينا الكونيين اناس سوفياتيون بسطاء ولكنهم يستطيعون ان يكونوا مثلا للعالم اجمع .

احتفالا بالذكرى السادسة والاربعين للثورة الاشتراكية الكبرى تصدر الاتحاد عددا خاصا يوم الجمعة القادم . في العدد :

- ★ قصة اندلاع الثورة كما ترويها كروبسكايا زميلة لينين العظيم ورفيقة حياته
- ★ ملامح اخوة الشعوب ارتسامات كتبها اميل توما اثر عودته من الاتحاد السوفياتي

وفي العدد :

- ★ توفيق طوبي يزيل النقاب عن تخفيفات اشكول
- ★ محمد خاص يكتب في السياسة الدولية

وانباء ومعلومات عن الاتحاد السوفياتي .. وحبث في البلاد .. وحول العالم ..

محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة رقم ٦٣\٧٣٣

بخصوص تركة المرحوم كامل محمد الحلبي من دالية الكرمل المتوفي في دالية الكرمل بتاريخ ٥٦/٤\٢

الطالب : سلمان حلبي من دالية الكرمل بواسطة وكيله المحامي بنعمي كوريفتش منشارع شبيرا رقم ١١ حيفا

دعوة – ليكن معلوما بان الطالب قد قدم طلبا لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر ارث لتركة المرحوم المذكور اعلاه

وانني بهذا ادعو اي شخص يدعي باية حقوق بالتركة ويريد ان يعارض في اصدار حصر الارث المذكور عليه ان يقدم خلال عشرة ايام من تاريخ نشر هذه الدعوة اعتراضه على اعلان حصر الارث . وان لم يفعل ذلك تصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش. رازي – المسجل

محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة رقم ٦٣/٧٤٣

بخصوص تركة المرحومة متيل قاسم حلبي المعروفة ايضا متيل قاسم شرف الدين المتوفية بتاريخ ٦٣/٥\١٨

الطالبة : زاد الخير سليمان حلبي بواسطة وكيلها المحامي يعقوب حيون من شارع ابن سينا رقم ٢٠ حيفا

دعوة – ليكن معلوما بان الطالب قد قدم طلبا لهذه المحكمة لاصدارقرار حصر ارث لتركة المرحومة المذكورةاعلاه

وانني بهذا ادعو اي شخص يدعي باية حقوق بالتركة ويريد ان يعارض في اصدار حصر الارث المذكور ، عليه ان يقدم خلال عشرة ايام من تاريخ نشر هذه الدعوة اعتراضه على اعلان حصر الارث . وان لم يفعل ذلك تصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش. رازي – المسجل

عاشت الذكرى الـ ٤٦ للثورة الاشتراكية الكبرى الخالدة

عاش النضال لوحدة وتراص صفوف الحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות אל-אתיחאד

البلاد السوفياتية تعيش افراح عيد الثورة الاشتراكية الكبرى

صواريخ سوفياتية مضادة للصواريخ فى العرض العسكري . تصيب بدقة متناهية

مالينوفسكي: قواتنا ستسحق كل من يجرأ على مهاجمة وطننا او اي بلاد اشتراكية شعبية

موسكو ـ العاصمة السوفياتية ، وكل بقعة فى الاتحاد السوفياتي ، تعيش هـذه الايام فى افراح واحتفالات عيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى السادس والاربعين ، وابرز هذه الافراح والاحتفـالات هو ما جرى فى موسكو ، امس الخميس ، فى الساحة الحمراء حيث جرى العرض العسكري والمظاهرة الشعبية التقليدية اللذان استعرضهما قادة الحزب الشيوعي والحكومة من على منصة مبنى ضريح لينين . ولاول مرة ظهرت ، فى العرض ، الصواريـخ التي تصيب بدقة متناهية حتى ذبابة طائرة على بعد بعيد وان تدمر ـ كما اعلن وزير الدفاع المارشال مالينوفسكي ـ اي سلاح جوي كوني عدواني .

وقد القى وزير الدفاع مالينوفسكي كلمة افتتاح العرض العسكري وقال : ان القوات السوفياتية تستطيع ان تسحق اي معتد يجرأ على مهاجمة وطننا العظيم او اي دولة اشتراكية شقيقة . وحذر مالينوفسكي قوى الظلام الاستعمارية والانتقاميين المعتدين من مغبة تهديد السلام واعلن مالينوفسكي : ان حزبنا الشيوعي وحكومتنا سيعملان على منع الحرب وتقوية السلام العالمي .

وبعد ذلك سارت المظاهرة الضخمة التقليدية التي اشترك فيها عمال موسكو ووفود عمال الجمهوريات السوفياتية المختلفة بالفانيهم وشعاراتهم ولافتاتهم وراياتهم الحمراء الخفاقة .

وفي اجتماع مهيب عقد في موسكو احتفالا بالذكرى السادسة والاربعين للثورة القى نيقولاي بودغورني عضو رياسة الحزب الشيوعي السوفياتي وسكرتير اللجنة المركزية خطابا شاملا اوضح فيه اهمية الثورة الاشتراكية التي انتصرت بقيادة الحزب الشيوعي السوفياتي وبتوجيهات لينين .

وبعد ان ذكر ان ميزان القوى خلال العقود الاربعة والنصف الاخيرة تغير جوهريا لمصلحة الاشتراكية قال ان نجاحات الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية تؤثر على سير التاريخ في العالم ..

وقال ان منظومة الدول الاشتراكية .. نتاج ثورة اكتوبر تمتد الان عبر قارات ثلاث ـ اوروبا واسيا وامريكا .

وابرز الرفيق بودغورني اهمية مرحلة بناء قاعدة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي قائلا اننا نذكر دائما قول لينين انه بعد انتصار الثورة يصبح الاقتصاد الميدان الرئيسي للنضال من اجل الشيوعية وان الاثر الاكبر على التطور الثوري اعد لمكاسبنا في حقل البناء الاشتراكي . وقد اكد لينين انه بعد الاستيلاء على السلطة يبرز العمل الفعلي لبناء الاشتراكية .. واضاف وهكذا فالشعارات تتحول الى ثرثرة اذا لم تستند الى القوانين الاقتصادية الموضوعية . ولذلك ، قال بودغورني، يوجه الحزب الشيوعي السوفياتي اهتمام العاملين السوفييت للشؤون الاقتصادية فهي حقل الصراع الرئيسي اليوم للنظام الاشتراكي مع النظام الراسمالي .

نجاحات هائلة

وتحدث الرفيق بودغورني عن نجاحات الاتحاد السوفياتي في تنفيذ مشروع السنوات السبع فذكر ان الانتاج الصناعي خلال الخمسة الاعوام الاخيرة زاد ٥٨ بالمئة بدل ٥١ بالمئة.. وان الانتاج الصناعي خلال السنوات العشر الاخيرة زاد ٢٫٨ مرة .. وقال ايضا ان الصناعة السوفياتية سنة ١٩٥٢ كانت تنتج ثلث الانتاج الصناعي الامريكي واما اليوم فقد وصلت الى ٦٥ بالمئة ونحن نسير بسرعة كبيرة للحاق والسباق بالولايات المتحدة . اما الانتاج الزراعي فقد زاد ١٫٧ مرة وقد تم اصلاح جوهري في الاقتصاد على اساس التكنيك المتطور .. كذلك ذكر بودغورني ان التدابير التي اتخذتها اللجنة المركزية للحزب ساعدت على زيادة انتاج الحبوب ١٫٦ مرة واللحم والحليب ١٫٨ مرة خلال السنوات العشر الاخيرة .. واضاف ان الظروف المناخية هذا العام كانت غير ملائمة مما اثر على الانتاج فلم تجمع الكميات الخاصة من القمح واستطرد .. وحرصا على ان لايواجه السوفياتيون صعوبات قررت الحكومة السوفياتية شراء كمية من القمح من الخارج .. وقال لو حدث مثل هذا الامر في الاقطار الراسمالية لادى الى افلاس الملايين ولواجه السكان المجاعة .. ولاننا نقوم

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

كلمة الاتحاد

عاش علم ثورة اكتوبر المظفر علم السلام والتحرر والاشتراكية

لم يكن الفجر الذي اشرق يوم انتصرت الثورة الاشتراكية الكبرى فى ٧ تشرين الثاني ١٩١٧ فجرا روسيا .. بل فجرا عالميا انار الطريق امام شعوب كوكبنا باسرها ..

ولم ينتصف القرن على هذا الفجر بعد ، حتى تحول الى شمس مشرقة تدفىء بحرارتها وبخيراتها المتنامية ليس فقط ثلث الانسانية فى الاقطار الاشتراكية المنتشرة فى القارات الكبرى الثلاث : اوروبا واسيا وامريكا ، بل شعوب العالم اجمع المتطلعة الى التحرر والاشتراكية .

من الممكن ان يتكهن المرء بحالة العالم فى عصرنا لو لم تنتصر الثورة الاشتراكية .. ولكن ليس من التكهن فى شيء ان نؤكد ان انتصار الثورة الاشتراكية الكبرى دشن عهد انتصار الاشتراكية والتحرر الوطني على نطاق عالمي .

فبفضل الثورة الاشتراكية الكبرى .. ووليدها البكر الاتحاد السوفياتي انتصرت الثورات الاشتراكية فى سائر المنظومة الاشتراكية وفـازت الاكثرية الساحقة من ممكنات السير على طريق التطور غير الراسمالي ومنها المستعمرات بحريتها واستقلالها .. ولاحت فى افاق بعضها الانتقال الى الاشتراكية ..

ان جبروت بلاد الثورة الاشتراكية الكبرى واخلاص حزبها الشيوعي المجيد للاممية البروليتاريا ولمهمتـه فى مساندة الثورة التحررية والاشتراكية وتاييـده المعنوي والمادي للشعوب المكافحة كانت عوامل حاسمة فى تغيير التوازن فى عالمنا لمصلحة الاشتراكية والتحرر ..وخلقت الظروف الموضوعية والعملية لسد الطريق امام المستعمرين الذين ارادوا وقف التطور الى وراء واعادة الشعوب الى القيد الاستعماري ..

واذا كانت الانسانية تستطيع ان تتفاءل من ممكنات درء خطر حرب عالمية مدمرة وان تتجنب ويلات كارثة تهدد مئات ملايينها بالفناء والدمار فذلك بفضل جبروت الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية والشعوب المحبة للسلام وبفضل الحزب الشيوعي السوفياتي الذي طور الماركسية اللينينية تطويرا خلاقا واستخلص من دراسته الموضوعية والذاتية لتوازن القوى فى عالمنا هذه الموضوعة العلمية ، دون اغفال خطر المغامرين وضرورة تقوية المنظومة الاشتراكية عالميا للجم المستعمرين ومهاويس الحرب .

ولهذا ليس من قبيل المصادفة ان يتبوا الاتحـاد السوفياتي وحزبه الشيوعي المجيد هذه المكانة فى عالمنا .. وبين القوى الثورية التي تناضل من اجل التحرر الوطني والاجتماعي ..

كذلك ليس من قبيل الصدفة ان تعتبر الدول الفتية المخلصة لاماني شعوبها فى التقدم الاقتصادي والاجتماعي الصداقة مع الاتحاد السوفياتي حجر الزاوية فى سياستها ونهجها .

والخلافات التي نشات بين الحركة الشيوعية العالمية وقادة الحزب الشيوعي الصيني والمناقشة التي ثارت

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

« المحادثات الهادئة » الامريكية حول اللاجئين

مركز الامم ـ واصلت اللجنـة السياسية للامم المتحدة بحث قضية اللاجئين العرب في نطاق تقرير وكالة الغوث الدولية وتقرير «لجنة التوفيق» واثار المندوبين العرب ماورد في التقرير الاخير ان ممثلي امريكا (وهي عضو في اللجنة) قد اجروا «محادثات هادئة» في قضية اللاجئين العرب مع ممثلي اسرائيل والدول العربية المعنية بالامر. وطالب المندوبون العرب بحذف ذكر «المحادثات الهادئة» من التقرير بعد ان انكروا قيام مثل هذه المحادثات مع حكوماتهم . ونشرت الصحف الاسرائيلية امس ان مثل هذه المحادثات قد جرت مع الرسميين الاسرائيليين واتضح منها ان امريكا طلبت من اسرائيل اعلان استعدادها لاستيعاب مئة الف لاجيء يختارون في استفتاء عام وانها حيال ذلك مستعدة لان تضمن استيعاب عددا اخر في دول غير عربية

لينين مؤسس الاتحاد السوفياتي يعلن انتصار الثورة الاشتراكية وقيام الجمهورية

احتجزنا القافلة الامريكية حسب النهج المتبع

موسكو ـ في حديث مع رجـال اعمال امريكيين هنا اعلن خروشتشوف: لقد احتجزنا القافلة الامريكية لانها رفضت تنفيذ النهج المتبع ، بشأن الرقابة ، منذ عدة سنوات . وليس في نيتنا تغيير هذا النهج . لقـد حاولت القوافل تجاهل النهج المتبع واذ هبت دباباتنا من مخابئها ومنعت عبور هذه القوافل ، ولمـا وافق الامريكيون والبريطانيون ، نتيجـة ذلك ، على تنفيذ هذا النهج المتبع سمح لهم بالعبور الى برلين الغربية فـورا .

اجتماع احتفـالي كبير بتل ابيب ـ يافا تكريما لثورة اكتوبر

ميكونس : تحت راية اكتوبر الظافرة قدما نحو مستقبل اشتراكي سعيد لاسرائيـل

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ قاعة سينما «ايلات» الرحبة بيافا ، المزدانة بالشعارات والاعلام ، اكتظت مساء يوم الاربعاء الماضي بجمهور المحتفلين بالعيد السادس والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، في اجتماع شعبي كبير عقده بهذه المناسبة السعيدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتكلم فيه سكرتيره العام ، الرفيق صموئيل ميكونس ، وحضره ممثلو البعثات الدبلوماسية للاقطار الاشتراكية .

وقال الرفيق ميكونس : لقـد انارت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، مثل مشعل وهاج ، طريق الانسانية كلها الى السعادة الحقيقية. انها دشنت عهدا جديدا في تاريخ البشرية ، عهد انهيار الراسمالية وبناء الشيوعية . وتحت لواء الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية اصبح الاتحاد السوفياتي طليعة الانسانية والقلعة الحصينة في النضال من اجل سلام العالم وحرية الشعوب وانتصار الاشتراكية .

وقال الرفيق ميكونس ايضا : ان الست والاربعين سنة على قيام الدولة الاشتراكية الاولى قد كانت سنوات صعبة ولكنها رائعة ، سنوات قاسية ولكنها مفرحة . تلك هي الطريق من العبودية الراسمالية الشديدة ، من التأخر المريع ، الى التحرر العظيم، الى غزو الفضاء الكوني . انهـا الطريق من الدرك الاسفل الى اعالي قمم العلم والثقافة .

وهزيمة الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية في الحرب العالمية الثانية التي قام فيها الاتحاد السوفياتي بالدور الحاسم ، قد خلقت الظروف امـام الشعوب في اقطار عديدة في اوروبا واسيا لتصفية حكم الراسماليين واسياد الارض ، ولنشوء المنظومة الاشتراكية العالمية التي تضم اكثر من ثلث الانسانية . وفي ظروف السلام العالمي انتصرت الثورة الاشتراكية في كوبا التي اصبحت جزءا لا يتجزأ من المنظومة الاشتراكية العالمية .وهذه الانتصارات التاريخية قد فتحـت للشعوب المستعبدة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية طريقا واسعا للتحرر من نير الاستعمار . وانهار نظـام المستعمرات الاستعماري ، وتعاظـم نضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب في العالم الراسمالي ضد الاستعمار والاضطهـاد واستغلال راس المـال الاحتكاري ومن اجـل الدمقراطيـة والاشتراكية وحصيلة هذه المسيـرة الاكتوبرية الظافرة هي زعزعة كـل بناء الراسمالية من اساسه وتغير توازن القوى العالمي لمصلحة الاشتراكيـة والسلام . ان الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية يؤلف جوهر عصرنا الاساسي .

واستطرد الرفيق ميكونس يقول : ان الانسانية كلها لتعترف بالـدور الحاسم الذي يقوم به الاتحاد السوفياتي في الدفاع عن السلام العالمي من مهدديه الاستعماريين ومن اخطار كارثة نووية وفي النضال من اجل نزع السلاح العام التام ومن اجل عالم بـدون حروب وبدون اسلحة وبدون جيوش .

واضاف : ومحاولة زعامة الحزب الشيوعي الصيني التقليل من بطولة الشعب السوفياتي والاساءة اليهـا والتقليل من اهمية ملهم هذه البطولة ومرشدهـا ـ الحـزب الشيوعي السوفياتي ـ مع التراجع عن وثائق مشاورات موسكو من سنتي ١٩٥٧ و١٩٦٠ وعن مبادىء الماركسيـة ـ اللينينية الخلاقة والاممية البروليتارية ـ ان هذه المحاولة الفاسدة المفسخة للصفوف المضرة للحـزب الشيوعي الصيني في المقام الاول وهي لن تستطيع ان تلقي ظلها على روعة اعمال وافكار اكتوبر العظيم .

وقال الرفيق ميكونس : اننا واثقون كل الثقة بان حاضر الاتحاد السوفياتي هو غد كل الشعوب وبضمنها شعب اسرائيل

ان راية ثورة اكتوبر التي بروحها تثقف الحزب الشيوعي الاسرائيلـي وترشده في نضاله ضد سياسة الحكومة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الـذكرى الـ ٤٦ لثورة اكتوبر

عاشت الذكرى السادسة والاربعون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

عاش الاتحاد السوفياتي .. حصن السلام واستقلال الشعوب والاشتراكية

تل ابيب ـ اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبـة الذكرى السادسة والاربعـين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى البيـان التالي :

ايها الرفاق العمال ، يـا كادحي اسرائيل !

ثورة اكتوبر الاشتراكيـة الكبرى ، التي حدثت قبـل ٤٦ سنة ، بارشاد حزب لينين قد دشنت عهدا جديدا فـي تاريخ الانسانية ـ عهد انهيار الراسمالية وبناء الاشتراكية.

وفى الفترة التاريخيـة القصيرة من الزمن هبـت شعوب اقطار كثيرة ، اكثر من ثلث الانسانية ، تعيش تحت راية اكتوبر العظيم المظفرة . وانتصار الثورة الاشتراكيـة فى كوبا ، فى القارة الامريكية ، قد اثبتت لكل الشعوب ان من الممكن انتصار الاشتراكية ، بدون حرب عالمية . وهـذه الانتصارات التاريخية قـد شددت من تدفق سيل نضال الطبقة العاملة وجماهـير الشعب ، فى العالم الراسمالي ضد الاستعمار وضد الاستغلال والاضطهاد الذي يقوم به راس المال الاحتكاري ، من اجـل الدمقراطية والاشتراكية بدون حرب عالمية. وهذه الانتصارات التاريخية قد شددت مـن تدفق سيل نضال الطبقـة العاملة وجماهير الشعب ، فى العالم الراسمالي ضـد الاستعمار وضد الاستغـلال والاضطهاد اللذين يقوم بهمـا راس المال الاحتكاري ، ومن اجل الدمقراطية والاشتراكية .. انها قد الهبت بالحماس ، وشجعت ، النضال القـوي العظيم الذي تشنه الشعـوب المستعبدة ، والذي هـوى بالامبراطوريات القديمة وبعثر نظام المستعمرات الاستعماري .. وفى الجزائر ، وفى اقطـار جديدة عديدة فى اسيـا وافريقيا ، يتعاظم النضـال من اجل تطور غير راسمالي .

وثورة اكتوبر الاشتراكيـة الكبرى قد زعزعت ، مـن الاساس كل بناء الراسمالية العالمية ، وشقت طريقا فسيحا لانتصار الاشتراكية علـى مقياس عالمي . فمنذ ذلـك اليوم وحتى الان تغير العالم ، وتغير جذريا توازن القـوى العالمي الى قوة مقررة فى تطور المجتمع الانسـاني .

والدولة الاشتراكية الاولى

(البقية على صفحة ٢ عمود ٥)

نجاح كبير لحملة الحزب الشيوعي المالية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اعلنت لجنة الحزب المالية التلخيـص النهائي للحملـة وتبين منـه ان الحزب جمع مبلـغ ١٦٥٬٢٢٢٫٣٠ ليرة (١١٠٫٢٪) وان جميع المناطق قد تخطت اهدافها المقررة .وكانت في طليعتها منطقة تل ابيب يافـا (١١٦٫٢٪)

وسننشر في العدد القادم هذا التلخيص .



٨ تشرين الثـاني ١٩٦٣
٢٢ جمـادى الثاني ١٣٨٣
22 חשון 5723
8.11.1963
No. 50 Vol. XX
العـدد ٥٠ السنة الـ ٢٠

ليعش ويتعاظم النضال من أجل الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

تخفيفات اشكول – بين الدعاية والواقع

بقلم توفيق طوبي

لا تزال الابواق الرسمية وابواق الدعاية الحكومية تطبل وتزمر «للتخفيفات» اشكول حول الحكم العسكري التي جاءت في بيانه الى الكنيست بتاريخ ٦٣/١٠/٢١ .

لقد وصف اشكول «تخفيفاته» في قيود الحكم العسكري بانها «بعيدة المدى» .. وضخم في رده اقوال الموافقة التي جاءت من مؤيدي الحكومة في نقاش الكنيست .. كذلك «طيَّب» له نواب المباي العرب الذين شكروه على «هذه الخطوة الحاسمة».

وهذا بالاضافة الى افتتاحيات «اليوم» وتعليقات الاذاعة التي جاءت لتبشر الراي العام وكأنه لم يبق للحكم العسكري البغيض اثر بعد عين .

وعلى غاية من السعة كانت الدعاية لهذه «التخفيفات» بين الاوساط اليهودية داخل البلاد وكذلك في المجالات الدولية ، كمثل اروقة منظمة الامم المتحدة ..

ان تنبه الراي العام اليهودي في اسرائيل لمظالم الحكم العسكري واتساع جبهة المعارضة للحكم العسكري قد اوصلا عدد المطالبين في الكنيست بالغاء الحكم العسكري الى اكثر من النصف – كما ظهر في شباط هذه السنة – مما احرج مركز الحكومة واكثر الاسئلة حول سياستها المعادية للدمقراطية والمسيئة للعلاقات بين الشعبين . والمطالبة الشعبية بالغاء الحكم العسكري قد اضطر اشكول في بداية عهده الى التصريح عن رغبته في اعادة النظر بالحكم العسكري .. ولذلك لجأت الان الدعاية الحكومية بعد بيان اشكول الى اظهار «التخفيفات» وكأنها عمليا ابطال للحكم العسكري الذي اصبح «يرى ولا يرى» على حد تعبير اشكول . والقصد من هذا طبعا هو اخماد المعركة الشعبية لابطال الحكم العسكري .

وتستغل الاوساط الرسمية هذه «التخفيفات» في المجال الدولي على اعتبار انها عمليا ابطال للحكم العسكري وذلك لمجابهة الانتقاد الشديد والتعاظم من قبل وفود عديدة اخذت تصل اليها حقيقة اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل وحقيقة التمييز القومي .

حقيقة التخفيفات

ما هي حقيقة هذه «التخفيفات» التي اعلنها اشكول في الكنيست ؟

قال اشكول في بيانه : «بعد دراسة مجددة اساسية ، كما اعتدنا ان نفعل ذلك بين حين واخر ، فانني اود ان اصدر الاوامر اللازمة لاجراء تغيير بعيد المدى ، لا تبقى بعده ثمة حاجة يضطر معها المواطنون العرب من سكان الجليل والمثلث ، عدا عدد قليل جدا من القرى المتاخمة للحدود تماما ، الى الحصول على تصريح تنقل شخصي .

«ومن الان ، سيكون بوسع كل مواطن من سكان الجليل والمثلث مغادرة منطقته والعودة اليها دون حاجة الى تصريح شخصي . وستقيد فقط ولدى الضرورة تنقلات المواطنين الذين يشكلون «خطرا على الامن» عن طريق اوامر تقييد شخصية ، وذلك بنسبة ضئيلة جدا».

واضاف اشكول – رافضا بذلك فكرة الغاء الحكم العسكري – ان علاقات العداء والتحريض ضد اسرائيل تضطرنا الى مواصلة «اليقظة» (!) في الاماكن الحساسة من ناحية الامن والاستمرار في تنفيذ الاشراف العسكري (اي الاستمرار في الحكم العسكري) !.

ان هذا ما صرح به اشكول في بيانه.

ليست هذه المرة الاولى التي تضطر فيها السلطات الحكومية الى اجراء ترقيع في ثوب الحكم العسكري المهلهل والى التنازل للراي العام المطالب بالغائه ببعض التخفيفات. حتى انه في العهد البنغوريوني جرى مثل هذا الامر.

فحتى سنة [illegible] كانت التنقل [illegible] من منطقة الى اخرى داخل الجليل كان يحتاج الى تصريح . وفي المثلث كانت ٩ مناطق مغلقة . انذاك تقلصت المناطق المغلقة باجمعها الى ١٦ منطقة واصبح التنقل داخل اكثرية الجليل مثلا حرا لسكانه باستثناء قرى المنطقة الشمالية المغلقة وقرى الحدود المرجية بالقرب من جنين ... كذلك اصبح انذاك التنقل داخل قرى المثلث حرا لسكان المثلث .

وفي سنة ١٩٥٩ منح سكان مناطق الحكم العسكري حق التزوح من مناطقهم والسفر الى اكثرية المدن خلال ساعات النهار حتى الثامنة مساء بدون تصريح وانذاك اعلنت الحكومة ايضا عن نظام التصاريح السنوية ونصف السنوية والغي نظام منع التجول في الليل في قرى المثلث .

لقد رفضنا متملق هذه التخفيفات كبديل لالغاء الحكم العسكري التام واكدنا انها لن تقعدنا عن مواصلة المعركة من اجل محو هذا الظلم الصارخ اللاحق بالسكان العرب . ومع ذلك قلنا ان النضال الجماهيري يفرض ايضا على السلطة المناورة ولكنه يفرض ايضا عليها التراجع وراينا حتى في تلك التخفيفات مكاسب يجب الاستفادة منها .

وهكذا اذا ما اتت التخفيفات السابقة ببعض التخفيفات الفعلية «فتخفيفات» اشكول لا تغير شيئا بالفعل بالنسبة للوضع القائم اليوم. فابطال التصاريح لاغلبية المدن خلال ساعات النهار وضغط الاقتصاد الاسرائيلي في المدن الكبيرة وحاجته المستمرة للايدي العاملة العربية «الرخيصة» والمشتغلة في اعمال البناء والزراعة وفي مختلف نواحي الانتاج حطم تدريجيا من تلقاء نفسه نظام التصاريح واصبح اغلبية العمال العرب يخرجون من قراهم الى اماكن عملهم بدون تصاريح واخذ يقل تدريجيا من سنة الى سنة عدد الذين يتقدمون بطلبات لتصاريح سفر . وهكذا فالظروف المتغيرة جعلت الاغلبية الساحقة من العمال العرب «تدير ظهرها» لكل نظام التصاريح دون ان يكون بوسع السلطة ان تعمل شيئا.. انا نذكر التفتيشات الليلية في البيارات وفي اماكن العمل المختلفة وازعاج العمال المستمر الذي اثار النقمة والاحتجاج مما ادى الى ايقاف هذه العمليات البوليسية .

ولذا جاءت «تخفيفات» اشكول الجديدة اي الغاء ضرورة التزود بتصاريح سفر للاغلبية الساحقة من المواطنين العرب في مناطق الجليل والمثلث – لا لتغير شيئا ما وانما لتجعل الوضع القائم «غير القانوني» بالنسبة «لادارة الظهر» للتصاريح وضعا «قانونيا» !! ولذا لن يحصل سكان مناطق الحكم العسكري عمليا على اي شيء جديد بالنسبة لما هو قائم اليوم ومن الجهة الاخرى «فتخفيفات» اشكول لم تغير في الواقع اي شيء بالنسبة لنظام التصاريح . فنظام التصاريح والمادة ١٢٥ المشؤومة من انظمة الطوارىء البريطانية التي تعلن بموجبها المناطق المغلقة وتفرض بموجبها التصاريح لن يلغيا وسيبقى مفعولهما ساريا كالسابق . وكما فعلت السلطة في السابق نظام التصاريح تجاه كل من ارادت ملاحقته واضطهاده والضغط عليه اما بالامتناع عن اصدار تصريح له ، او باصدار اوامر عدم الخروج من قريته ، كما فعلت هذه الانظمة في السابق ورفعتها سوط تهديد على راس كل مواطن عربي ، فستفعلها في المستقبل ايضا ، وستبقيها سوطا تهدد به حياة جميع السكان العرب .

وبيان اشكول عمليا يعني ان السلطة «ستغض النظر» الان عن تنقل اغلبية سكان مناطق الحكم العسكري الى خارج هذه المناطق ولكنها ستقيد تنقلات المواطنين الذين يشكلون خطرا على الامن عن طريق اوامر التقييد شخصية» . وذكرت الصحف ان الحكومة لاجل الاعلان رسميا عن النظام الجديد حتى تنتهي دوائر الامن من تعيين اسماء الاشخاص الذين سترسل لهم اوامر تقيد حريتهم وتسجلهم في القائمة السوداء . وهذا يعني اننا «يا بدر لا رحنا ولا جينا» ..

وهذه اللائحة السوداء تتغير طبعا بحسب حاجات وسياسة الحكم العسكري ، فتضاف اليها اسماء جديدة كلما قرر الحاكم العسكري ان فلانا اصبح خطرا على الامن ...

ومن هم هؤلاء على الغالب ؟ هم الفلاحون الذين يتمسكون بارضهم ولا يريدون التنازل عنها فياتي نظام التصاريح مهددا اياهم كما كان في الماضي بقطع رزقهم ورزق عيالهم ، هم مخالفو اهواء الحكام العسكريين ومخالفو مشاريع المباي بين العرب وفي المجالس المحلية ، هم المناضلون المخلصون من اجل حقوق شعبهم وغيرهم من ضحايا نظام الكبت والتعسف والتهديد والارهاب الذي فرضه الحكم العسكري على الجماهير العربية والذي يريد اشكول ان يستمر بفرضه .

وثمة امور اخرى لن تغيرها «تخفيفات» اشكول :

١) سيبقى سكان مناطق معينة من مناطق الحكم العسكري ملزمين بالحصول على تصاريح للخروج خارج مناطقهم . ولن يسمح لاخرين من سكان مناطق الحكم العسكري بالوصول اليها. وهذه المناطق هي النقب ، (١٥ الف نسمة) ، قرى الحدود الشمالية مثل الجش ، فسوطه ، معليا ، طوبا وغيرها وقرى حدود جنين مثل صندلة ومقيبله ومثل قرية برطعه في المثلث . ويبلغ عدد سكان هذه القرى حوالي ٢٠ الف نسمه .

والحكومة لم تعلن حتى الان بالضبط ما هي الاماكن التي لن تستثنى من هذه «التخفيفات» ولكن ما ذكرناه ماخوذ من انباء الصحف المتصلة بدوائر الامن المطلعة .

٢) جميع القرى المتروكة كانت مناطق مغلقة لمنع اهاليها من العودة اليها .

٣) لن يسمح لسكان الجليل العرب بدخول قرى المثلث الا بتصاريح ولا لسكان قرى المثلث بالوصول الى قرى الجليل الا بتصاريح .

٤) السكان العرب الذين يقطنون خارج مناطق الحكم العسكري (ويقدر عددهم الان ب٧٠ الفا) لن يتمكنوا من دخول مناطق الجليل والمثلث والنقب الا بتصاريح كالسابق .

الحكم العسكري ليس فقط نظام تصاريح

وهكذا اذ لم تحدث تخفيفات اشكول اي تغيير فعلي في مجال التصاريح والتنقل الحر للسكان العرب ، واذ تبقى لعنة التصاريح وعار حرمان المواطن العربي من حق التنقل الحر والخوف الدائم بابطال هذا الحق فهي في نفس الوقت تبقي جميع انظمة الحكم العسكري وتسمح لجهازه العفن بنشر ظلمه وارهابه وفساده . وكما قال اشكول يجب ان تبقى «العين المراقبة» و«اليقظة» و«المراقبة العسكرية» على السكان العرب . وهذا يعني ان النظام الذي تالم منه السكان العرب خلال ١٦ سنة وقاوموه وطالبوا بالغائه سيبقى ساري المفعول وهذا يعني :

* بقاء انظمة الطوارىء (١٩٤٥) الانتدابية البريطانية سارية المفعول بكل ما فيها من تقييدات وتهديدات دائمة لحرية المواطن : صلاحية النفي والسجن الاداري ، صلاحية اصدار اوامر المثول لدى مركز البوليس واثبات الوجود ، صلاحية اصدار اوامر البقاء في مكان السكن وعدم الخروج منه ان جميع هذه الصلاحيات الفاشية التي كانت اداة لنهب الاراضي ولتهديم كيان السكان العرب ، لهضم حقوقهم الدمقراطية ، لسلبهم حرياتهم ستبقى قائمة يمارسها الحكام كلما راوا ذلك ضروريا .

* بقاء صلاحية اعلان مناطق معينة مناطق مغلقة وهذه المناطق تعلن وتغير بحسب ما ترتأيه السلطة لحاجتها السياسية ، لحاجات الكبت والتعسف فعندما يريد سكان المثلث مثلا الحضور الى الطيبة للاشتراك في مؤتمر للمطالبة بالغاء الحكم العسكري سيجعلون الطيبة قد اعلنت فجأة منطقة مغلقة وليوم واحد (كما حصل في شهر اب الماضي) ومن كان له في الامس حق دخول الطيبة من سكان المثلث يصبح ذلك محروما عليه اليوم ومن يدخل المنطقة المغلقة حتى بدون معرفته يعتقل ويحاكم ويعاقب اقسى عقاب .

* بقاء المحاكم العسكرية اداة ارهاب وتهديد وكبت فهذه المحاكم ليست محاكم عدل وقانون وانما اجهزة عقوبات ادارية .

* بقاء جهاز الحكم العسكري ، بدكتاتوريه الصغار وجهاز اذنابهم يتدخلون من وراء الستار بكل كبيرة وصغيرة في حياة السكان العرب . لقد قال اشكول ان الحكم العسكري سيبتعد كل الابتعاد من التدخل في حياة السكان اليومية وسيكون «كمثل من يرى ولا يرى» !! وهذا في الواقع سيكون حتى اخطر من الماضي .. هذا يعني ان الحكم العسكري سيبقى ينفذ كل ارادته القبيحة سيبقى يتدخل بتعيين المعلم وسيحدد ضريبة الدخل ويوحي باعطاء رخصة بيت او بمنعها ويعين مجالس محلية او يحلها ويجبر فلانا على التنازل من ارضه وغير ذلك من نواحي حياة السكان العرب ... لقد كان الحكام العسكريون يتدخلون بهذه الامور علانية .. على عينك يا تاجر والان سيقومون بذلك وهم لابسون «قبوع الخفاء» بحيث «يرون ولا يرون» ! اوليست هذه مصيبة اكبر ؟!

امثلة عن التخفيفات

قبل اسبوعين حكمت محاكم اشكول العسكرية بالسجن وبالغرامات الباهظة على ١٨ مواطنا من باقة وام الفحم (شهرين سجن وعشرات ومئات الليرات من الغرامات على كل واحد) لارتكابهم ذنب دخول منطقة مغلقة – عقابا على قدومهم للطيبة للاشتراك في مؤتمر اللجنة اليهودية – العربية لابطال الحكم العسكري .

في ٦٣/١٠/٢٩ كشف الذي «يرى ولا يرى» عن وجهه البشع وضرب الطوق حول كفر قاسم واعلنها منطقة مغلقة في ذلك اليوم ليفرض الارهاب على اهاليها وليردعهم عن احياء ذكرى ضحاياهم وليمنع المواطنين خارج كفر قاسم عن زيارتها والتضامن مع اهاليها ..

هذه اخر الامثلة عن «تخفيفات» اشكول و«وحسن نيته» ...

المعركة ستستمر حتى الالغاء التام

لقد قال اشكول في تلخيص النقاش في الكنيست (٦٣/١٠/٢٣) ان «اسكان الجليل» اي تهويد الجليل سيسرع في الغاء الحكم العسكري وبهذا كشف القناع مرة اخرى عن حقيقة هدف ابقاء الحكم العسكري اداة نهب وسلب وتهديم كيان وكبت بالنسبة للجماهير العربية .

ولكن مناورة اشكول الاخيرة لن تخفف حدة المعركة ضد الحكم العسكري ان احزاب المعارضة المختلفة في الكنيست اكدت بمواقفها اثناء النقاش انها لن تتخلى عن المطالبة بالغاء الحكم العسكري . وستكون مناورة اشكول الاخيرة حافزا جديدا لاثارة الجماهير العربية لتشديد معركتها الشعبية من اجل الغاء الحكم العسكري البغيض .

ابان النزاع على الحدود الجزائرية المغربية ترك عدد من المغاربة بلادهم احتجاجا على سياسة حكامهم العدوانية .. وها هو احدهم يشرح موقفه في الجزائر .

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي [بقية]

في العالم ، التي ولدت قبل ٤٦ سنة ، قد رفعت فور قيامها الشعار العظيم ، شعار السلام بين الشعوب . ومنذ ذلك الوقت وحتى يومنا هذا وهي تنفذ سياسة السلام والتعايش السلمي اللينينية الخارجية هذه . **ان الانسانية كلها لتعترف بالدور الحاسم الذي يقوم به الاتحاد السوفياتي في النضال دفاعا عن السلام العالمي من مهدديه المستعمرين ومن خطر كارثة نووية ، وفي النضال من اجل نزع السلاح العام التام ومن اجل عالم بدون حروب وبدون اسلحة وبدون جيوش** . وقد كانت لاتفاقية موسكو على حظر التجارب النووية في مجالات ثلاثة ، قيمة عظيمة في هذا النضال بوصفها خطوة عملية اولى لتخفيف التوتر العالمي . وانصار السلام في العالم كله يدركون ان الاتحاد السوفياتي يوقف كل قوته على خدمة قضية السلام والشيوعية . **ونجاحات بلاد اكتوبر العظيم في البناء الاشتراكي وفي وضع الاسس لمجتمع شيوعي قد وصلت الى ذرى لا مثيل لها في التطور والازدهار ، واثبتت صحة وحيوية الماركسية – اللينينية امام افلاس الاشتراكية الاصلاحية . ان** النظرية والتطبيق الثوريين لثورة اكتوبر على اراضي الاتحاد السوفياتي وكل الدول الاشتراكية قد اثبتا ان الشيوعية تقوم بمهمة تاريخية بانقاذ كل بني الانسان من التمييز الاجتماعي ومن كافة اشكال الاضطهاد والاستغلال ومن كوارث الحرب ، وباحلال السلام والعمل والحرية والمساواة والاخوة وسعادة كل الشعوب على وجه الارض .

يا كادحي اسرائيل !

لنحتفل بذكرى اكتوبر العظيم السادسة والاربعين كحصن عالمي جبار للسلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية . **ولنتشدد ، مخلصين لهذه المثل السامية ، النضال ضد السياسة الرجعية التي تنهجها حكومة اشكول على الصعيدين الخارجي والداخلي** ، من اجل سياسة اسرائيلية للسلام والاستقلال والحياد وللدفاع عن الدمقراطية وتوطيدها ، ومن اجل الغاء الحكم العسكري ، والمساواة التامة في الحقوق للاهلين العرب ، ومن اجل ضمان مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب وحقوقها ، ومن اجل الغاء تحكم راس المال الاحتكاري واضطهاده ، ومن اجل رفع مستوى معيشة الشعب وثقافته .

لنطلق في يوم العيد هذا الدعوة الى تراص صفوف كل انصار السلام في بلادنا في النضال المتعاظم ضد سباق التسلح العادي وغير العادي المفقر والخطير ، ومن اجل تجريد اقطار الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية ، ومن اجل وقف كل شحنات الاسلحة ، من اي قطر كانت ، الى اي قطر في منطقتنا ، ومن اجل مبادرة اسرائيلية لتصفية النزاع الاسرائيلي العربي على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني .

وليكن يوم عيد عمال العالم كله هذا ، بالنسبة لنا ، يوم نضال متعاظم ضد حملة الدعاية المعادية للاتحاد السوفياتي في اسرائيل ، تلك الحملة التي ترشدها الدوائر الحاكمة في بلادنا بتوجيه قيادة «الحرب الباردة» الاستعمارية – انصار الحرب والفاشية واللاسامية . ان الكذبة الكبرى عن وجود موهوم «للاسامية» و«التمييز ضد اليهود» في الاتحاد السوفياتي ، ضرورية للرجعية الاسرائيلية واسيادها المستعمرين لتشويه سمعة النظام الاشتراكي وافكار الشيوعية السامية الانسانية ، ولصرف انظار الجماهير في اسرائيل وفي كل العالم الراسمالي ، عن عار اللينش والاضطهاد الوحشي الذي يتعرض له ملايين السود في الولايات المتحدة الامريكية ، عن سياسة التمييز العنصري في جنوبي افريقيا ، عن حملة ابادة الشعب الكردي البطل التي يقترفها خدام المستعمرين عن التشجيع الذي يقدمونه هم لمئات المنظمات الفاشية والنازية واللاسامية في امريكا والمانيا الغربية وبريطانيا وامريكا اللاتينية وغيرها ، عن الاضطهاد القومي الذي يتعرض له الاهلون العرب في اسرائيل ، عن التمييز المتبع في بلادنا تجاه الطوائف الشرقية عن استمرار صداقة حكام بلادنا المشينة مع ورثة هتلر الحاكمين في المانيا الغربية .

لكن هذه الحملة المعادية للاتحاد السوفياتي لا تستطيع ان تطمس حقيقة اساسية حاسمة هي ان **يهود الاتحاد السوفياتي يتمتعون بالمساواة التامة في الحقوق – نظريا وعمليا – في كل نواحي الحياة السوفياتية** . انها ليست اهلا لان تنسي انه منذ ثورة اكتوبر وحتى يومنا هذا ومصير الشعوب وعلى الاخص اليهودي مرتبط بمصير الاشتراكية ، وانه بينما قام الاستعمار وصنيعته الفاشية بدور ابادة اليهود ابادة جماعية فان الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي قد قامت بدور انقاذ اليهود انقاذا جماعيا .

فلنرفض بكل شدة ، التحريض المعادي للاتحاد السوفياتي الذي يعزل اسرائيل ويضر بقضية السلام وبمصالح بلادنا القومية .

ليعش ويتعاظم النضال للصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

عاش وطن اكتوبر العظيم ، بلاد بناة الشيوعية والمدافعين عن السلام بقيادة حزب لينين المجيد .

عاش النضال من اجل وحدة وتراص صفوف الحركة الشيوعية العالمية على اسس مبادىء الماركسية اللينينية والتضامن البروليتاري .

ليعش ويتصاعد النضال لوحدة كادحي اسرائيل من اجل حاضر افضل ومن اجل الغد الاشتراكي السعيد لاسرائيل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

حديث في الكبرة

حرب

فرضت المحكمة المركزية بحيفا غرامة قدرها ١٥٠٠ ليرة على مدير مدرسة حكومية دينية في شمال البلاد لاعطائه تقارير كاذبة عن دوام المعلمين وزيادة سنوات خدمة زوجته المعلمة ومعلمين اخرين .

وقال القاضي كاسان عند اعطائه الحكم : من المؤلم حقا ان يتهم مدير مدرسة ، واجبه تثقيف الاطفال بروح المواطنة الصالحة والاخلاص في العمل ، بتهمة كهذه .

ولا يزال المتهم يعمل معلما في وزارة المعارف وهو في السابعة والعشرين من العمر ومن سكان ريشون لتسيون .

امنت «الدوطة» لبناتي

البرت لوجاسي في التاسعة والثلاثين من العمر ويعمل بائعا متجولا يبيع ما يشتريه من البحارة في حيفا وقد وصل البلاد قبل اربع سنوات ... وله اربع بنات في سن الزواج وضيق ذات اليد يحول دون تزويجهن ...

وفي الاسبوع الماضي شرب السابلة الانخاب على حسابه.. لانه فاز بالجائزة الاولى من «يانصيب البايس» وهي ٤ الف ليرة ... وكان يقول : لقد امنت «الدوطة» لبناتي .

حلمت فطلبت الطلاق

«كل شيء فرنجي» اغنية رددناها قبل ثلاثين عاما ، عندما تفشى «مرض التفرنج» في مختلف انحاء البلدان العربية.

و«كل شيء فرنجي» عادت لتصدق على اسرائيل .. فما ان يطأ ارض البلاد «فرنجي» حتى تتهافت حوله «الحسان» من مختلف الاعمار ... وما ان تصل البلاد «فرنجية» مهما يكن مستوى جمالها وعدد اسنانها الطبيعية في فمها .. يتهافت حولها طالبو النصيب

اما ميزات «الفرنجي» فبالاضافة الى جواز سفره الاجنبي يجب ان يتربع حساب ضخم في البنوك .

ومؤخرا جاء البلاد «فرنجي» ابن مثر من ايطاليا ، وبسهولة تعرف على فتاة من حيفا ، وبسرعة اتفقا على الزواج ، وبلمح البصر اعدت الاوراق اللازمة للزواج ، والسفر ، واشتريت التذاكر .. واسرع الزوج يحمل الحقائب الى الباخرة وقبع ينتظر الزوجة فلم تأت بل اتى شرطي يحمل امر منع سفر من المحكمة الدينية بناء على طلب الزوجة.

واسرع الرجل مبغوتا الى المحكمة فوجد زوجته عابسة . والمحكمة منعقدة .. لا حاجة الى الاطالة لان ملخص القضية هو : ان الزوجة رأت حلما ظهر فيه جدها قائلا : لا تتزوجي هذا الرجل .. انه لن يسعدك . اطلبي الطلاق منه ..

وحالا ذهبت الى المحكمة لتطلب الطلاق ... وسمعت المحكمة اقوالها فاخذتها بعين الاعتبار واصدرت امرا يمنع الزوج من السفر .

دفنوه مرتين ...

كان شلومو موشه عامل في السوليل بونيه وكان يقيم في سكنة القدامى في ريشون لتسيون وكان يعاني من مرض عضال ، ياتيه في نوبات مفاجئة وفي احدى النوبات سقط ميتا واخذ الى معهد الطب الشرعي.

وذهب اقاربه لاخذ الجثة ولما راوها لم يصدقوا انها جثته ، فهي لا تشبه فقيدهم وتبدو انها جثة رجل عجوز ، بينما فقيدهم لم يتجاوز الخمسين بعد ... كما ان الجثة ملأى بالجروح فوقع موظفو المعهد في حيرة ، واخذوا يفحصون الجثث الموضوعة في البراد واتضح ان الجثة غير موجودة ، ولم يستطع الاقرباء الاهتداء على فقيدهم .

فاسرع احد الاقرباء الى مركز البوليس في تل ابيب واشتكى وطلب التحقيق السريع ..

وفي لحظات وبعد اتصالات هاتفية ، اتضح ان الجثة دفنت في المقبرة الاسلامية في ابي كبير في يافا ، وفي الحال قام عدد من رجال البوليس والعمال وذهبوا الى المقبرة ، ونبشوا قبرا جديدا ، وظهر ان الجثة فيه . وهنا ثارت ثائرة القريب واخذ يعفر التراب ويرمي الحجارة على العمال ..

ونقلت الجثة تحت حراسة الشرطة الى مقبرة يهودية وحاول اليمانيون ، والمتوفى ينتمي اليهم التظاهر وطالبوا تدخل المجلس الديني بل حاولوا منع دفنه ولكن في الساعة العاشرة ليلا دفن شلومو موشه يهوديا بعد ان دفنوه مسلما .

**



ايـــام اكتوبر

هذه مقتطفات من ذكريات ن كروبسكايازميلهلينين العظيم ورفيقة حياته وشاهد عيان لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ونحن ننشرها بمناسبة الذكرى السادسة والاربعين لثورة اكتوبر الخالدة .

ن. كروبسكايا

استيلاء الحزب البولشفي (١) ، حزب البروليتاريا على السلطة في اكتوبر كان وفق خطة نظمت جيدا لقد بدا انقلاب عفوي في تموز (١٩١٧) ولكن الحزب اعتقد انه سابق لاوانه ولذلك لم يتخذ خطوة مغامرة . كان من الواجب مواجهة الحقيقة فالجماهير لم تكن مستعدة للانقلاب واللجنة المركزية قررت تاجيل الثورة . وكان من الصعب حجزالجماهير التي خرجت الى الشارع متحمسة للمعركة وكان من الصعب على البلاشفة ان يقوموا بواجبهم ولكنهم قاموا بذلك فادركوا الاهمية الكبرى في اختيار اللحظة الموافقة للانقلاب .

ومر شهران وتغير الوضع وايليتش (لينين) الذي اضطر الى الاختفاء في فنلندا بين ١٢ و ١٤ ايلول بعثبرسالة الى اللجنة المركزية ولجنتي بتروغراد (لننغراد) وموسكو جاء فيها : بعد ان حصلنا على اكثرية في سوفيتي العمال والجنود في العاصمتين في وسع البلاشفة بل عليهم ان يستولوا على سلطة الحكومة . وفسر لماذا يجب القيام بذلك في تلك اللحظة بالضبط فقريبا كانت الحكومة المؤقتة ستسلم بتروغراد وهذا الاجراء يقلل ممكنات النجاح .وشاعت انذاك شائعاتالسلام بين الاستعماريين البريطانيينوالالمان . وكتب لينين : «فاذا اقترحنا السلام بين الامم فسننتصر .»

(وتمضي كروبسكايا فتذكر الرسائل الاخرى التي بعث بها لينين منفنلندا الى اللجنة المركزية وكلها تدل على عبقرية قائد الثورة وبعد نظره وصدق تقديره وتذكر رسالته الاخيرة قبل عودته الى البلاد وفيها حدد لينين الواجبات العينية للنهوض المسلح مستشهدا بماركس وهذه الواجبات او الخطوط المبدئيةتحتفظ بكل اهميتها.. جاء في رسالة لينين التي اوردتها كروبسكايا :

١) لا تلاعب بالثورة ابدا وعند البدء بها يجب السير بها الى النهاية بثبات .

٢) يجب تجميع قوى متفوقة جدا في الموقع الحاسم واللحظة المقررة والا فالعدو ، ويمتاز بالاستعداد والتنظيم الافضلين ، يدمر الثائرين .

٣) يجب ، وقد بدات الثورة اخذ المبادأة الهجومية باصرار اعظم وبجميع الوسائل فالدفاع يقضي بالموتعلى النهوض المسلح .

٤) يجبمفاجئةالعدو وانتهاز فرصة تبعثر قواه

٥) يجب السعي لانجاز نجاحات يومية بل (نجاحات في كل ساعة حتى لو كانت في مدينة واحدة) والاحتفاظ بالتفوق المعنوي مهما كلف الامر »

* *

(وتذكر كروبسكايا ان لينين عاد في ٩ اكتوبر (تشرين الاول) وبعد يوم اجتمعت اللجنة المركزيةوقررت القيام بالثورة ...

ثم تذكر معارضة زنوفييف وكمينييف لقرار الثورة واستقالتهم من اللجنة المركزية وانفضاح مواقفهم الانتهازية والاستعدادات للثورة بتاليف لجنة بتروغراد الثورية العسكرية ..وتمضي كروبسكايا في وصفها لتلك اللحظة التاريخية الخالدة لحظة الاعداد للثورة والنهوض بهـــا) .

وفي ٢٣ اكتوبر (٥ تشرين الثاني ١٩١٧) عينت اللجنة العسكرية الثورية مفوضين في وحدات الجيش . وفي اليوم التالي ٢٤ اكتوبر (٦ تشرين الثاني) امرت الحكومة المؤقتة بحل اللجنة العسكرية الثورية وباعتقال المفوضين في وحدات الجيش . وفي القصر الشتوي جمعت الحكومة طلاب الكلياتالعسكرية (الكاديت) ولكنهذه الخطوة جاءت متاخرة فوحدات الجيش ايدت البلاشفة والعمال كانوا من اجل نقل السلطة من الحكومة المؤقتة الى السوفيات وكانت اللجنة العسكرية الثورية تعمل تحت اشراف اللجنة المركزية للحزب البولشفي ..

(وتذكر كروبسكايا ان لينين كان لا يزال يختبيء فقد كانت الحكومة المؤقتة تبحث عنه بنشاط هائل .. وفي ذلك الوقت كان لينين حزينا لابتعاده عن قلب المعركة .. وعلى الرغم من قرار الرفاق ان يبقى في مخباه انتقل في ٢٤ اكتوبر (٦ تشرين الثاني) الى سمولني قصر اللجنة العسكرية الثورية و«انغمس حتى اذنيه» كما تقول كروبسكايا في قيادة الثورة مشرفا على ادق التفاصيل وبعد ان وصفت كروبسكايا سمولني التي كانت مثل خلية النحل مضت تقول)

في صباح ٢٥ اكتوبر (٧ تشرين الثاني) في الساعة العاشرة بعثت اللجنة العسكرية الثورية في سوفيات بتروغراد نداء «الى مواطني روسيا» جاء فيه :

«لقد تمت الاطاحة بالحكومة المؤقتة وانتقلت السلطة الى ايدي اللجنة العسكرية الثورية اداة سوفياتالعمال والجنود ببتروغراد الذي يراس بروليتاريا بتروغراد ومعسكرها .

«ان القضية التي يحارب في سبيلها الشعب ـ قضيةاقتراح سلام ديمقراطي فوري والغاء ملكية الارض الخاصة وسيطرة العمال على الانتاج واقامة حكومة سوفياتية قد انتصرت .

«عاشت ثورة الجنود والعمال والفلاحين»

ومع ان انتصار الثورة كان بداهة فطوال ٢٥ اكتوبر استمرت اللجنة العسكريةالثورية تعمل بنشاط هائل وتحتل بناء حكوميا بعد الاخر وتنظم الدفاع عنها .

وفي الساعة ٢،٣٠ من بعد الظهر بدا اجتماع سوفيات العمال والجنود في بتروغراد . وبعاصفة من التصفيق استقبل السوفيات نبا تلاشي الحكومة المؤقتة واعتقال بعض الوزراء والنية في اعتقال الاخرين وحل البرلمان المؤقت واحتلال السكة الحديدية ومكاتب البريد والتلغراف . وكان اجتياح القصر الشتوي (الذي بدا في الليلة السابقةوكان ايذانا بالثورة ـ المترجم) مستمرا ولكن مصير المعركة كان محتوما وكان الجنود يبدون بطولة غير عادية .. وكانت الثورة بلا سفك دمـــاء .

وبالهتاف استقبل نواب السوفيات ظهور لينين . وحين تكلم لم يستخدم كلمات فخمة حول الانتصار الذي تحقق وهذا كان من ملامح لينين . لقد تكلم حول امور اخرى حول الواجباتالتي على السلطة السوفياتية ان تواجهها .. قال ان صفحة جديدة قد فتحت في تاريخ روسيا والحكومة السوفياتية ستقوم بدون اشتراك البرجوازية . سيصدر مرسوم يلغي ملكية الارض الخاصة وسيقام اشراف عمال حقيقي على الانتاج . وسيتطور النضال من اجل الاشتراكية . اما جهاز الدولة القديم فيجب تدميره واقامة سلطة جديدة مكانه ، سلطة المنظمات السوفياتية . فلدينا قوة المنظمات الشعبية التي تستطيع ان تغزو كل شيء . والواجب المباشر هو عقد راية السلام . ولهذا يجب دحر راس المال والبروليتاريا العالمية التي تظهر علامات احتمال ثوري ستساعدنا على عقد اتفاق السلام .



سمولني مقر اللجنة العسكرية الثورية

كان الخطاب قريبا الى قلوب نواب سوفيات بتروغراد . وفعلا بدات صفحة جديدةفي تاريخنا وقوة المنظمات الشعبية كانتلا تقهر فالجماهير نهضت والبرجوازية تداعت ..

(وتصف كروبسكايا الاعداد للمؤتمر السوفيات الثاني الذي كان سيعقد في ذلك المساء ، مساء ٧ تشرين الثاني وتحدد بنساءه الحزبي فتذكر ان البلاشفة كان لهم ٣٠٠ نائب من بين ٦٧٠ نائبا ، وتصف كيف كان بعض هؤلاء النواب يكيلون السباب للبلاشفة بينما الجنود والعمال يجتاحون القصر الشتوي ويوطدون ثورة العمال والفلاحين

وافتتح المؤتمر في الساعة ١٠،٤٥ مساء وبدا ينظم اموره الادارية بينما كان لينين يصيغ مرسومه .. واجتمع المؤتمر في اليوم الثاني وكان القصر الشتوي قد سقط بايدي الجنود والعمال ووقف لينين زعيم الثورة الظافرة يعرض مرسوم الدستور) .

«ارتفع الاصوات قائلة ان المرسوم وبرنامجه صاغهما الثوريون الاشتراكيون . وماذا في هذا ؟ امن المهم من صاغهما . فنحن كحكومة دمقراطية لا نستطيع انتتجاهل قرار ابناء الشعب العاديين ..حتى ولو كنا لا نتفق معهم . ففي النار الخبرة ومن خلال تنفيذ المرسوم فقط وتنفيذه محليا سيدرك الفلاحون انفسهم اين تقع الحقيقة فالحياة هي افضلاستاذ وستظهر منالصادق .ليحل الفلاحون هذه المشكلة من ناحية وسنحلها من الناحية الاخرى وستجبرنا الحياةعلى التقارب سويا في جدول العمل الثوري الخلاق في تطوير اشكال حكومية جديدة» ..

(وتقول كروبسكا ان الكبرياء الفارغة لم تكن من ملامح لينين ففي نظره الراي هو المهم لا من قاله.. وتضيف باقرار المرسوم الغيت ملكية الارض الخاصة .. ثم تذكر ان مؤتمر السوفيات اقر مرسوم الارض ومرسوم السلام في ذلك المساء .. وتتحدث كروبسكايا عن المحاولات للتعاون بين البلاشفة والثوريين الاشتراكيين .. وتقول ان المباحثات لم تنجح ولذلك تالفت الحكومة (مجلس مفوضي الشعب) من البلاشفة برياسة فلاديمير ايلتش لينين .)

عمال مشاغل بوتيلوف الذين انتسبوا الى الحرس الاحمر مع سياراتهم المسلحة

وزيرة سوفياتية تجيب على اسئلة حول الضمان الاجتماعي

ماهي ظروف المتقاعدين وشروط التقاعد ؟

من اهم مآثر المجتمع الاشتراكي السوفياتي فيميدان الضمانات الاجتماعية صندوق التقاعد الذي يؤمن للعاملين حياة كريمة محترمة عندبلوغهم السن المقررة .. وقد نشرت مجلة «الثقافة والحياة» السوفياتية اجوبة ليديا ليكوفا نائبة وزير الضمان الاجتماعي في الاتحاد الروسي حول قضايا التقاعدومنافعه نوجزها لقراء الاتحاد لاهميتها ..

السؤال الاول : ما هي المبادىء الاساسية للضمان الاجتماعي فيالاتحاد السوفياتي

ـ قبل الثورة كان الضمان الاجتماعي خيريا اما الان فالدولة تموله ولا يحسم اي شيء من كسب المواطنين لمشاريع التقاعدوالمرض وغيرها

وكل مواطن سوفياتي،بغض النظر عن مكان عمله .. في الحكومة او في مؤسسةتعاونية يستحق التقاعد .. وحسب الدستور لا فرق بين المواطنين فهم متساوون بغض النظر عن قوميتهم وجنسهم . حتى الاجانب وعائلاتهم الذين يعملون في الاتحاد السوفياتي يستحقون التقاعد اذا امضوا ثلثي مدة العمل في البلاد .

وفي الاتحاد السوفياتي اليوم ٢٣،٠٠٠،٠٠٠ مواطن يتمتعون بمنافع التقاعد .. وحوالي ٦،٥٠٠،٠٠٠ املعائلات كبيرة او ام غير متزوجةتقبض مخصصات شهرية تدفعها الدولة .

ليديا ليكوفا

والتقاعد يقوم على مبادىء اشتراكية ويعتمد على المجهود الذي قدمه الانسان الىالمجتمع وعلى كميةعمله وكيفيته..اي انه يعتمد على سنوات العمل وقيمة التقاعد تتناسب مع كسبه وكيفية عمله ..

السؤال الثاني : ما هي اشكال الضمان الاجتماعي في الاتحاد السوفياتي ؟

ـ دفع التقاعد ، مناصب لاصحاب العاهات ، وبيوت للمسنين واصحاب العاهات..

وقبل التعمق في التفاصيل اود ان اذكر ان التقاعد ليس هو العنصر المقرر الوحيد في مستوى حياة المسنين وغير القادرين .

فالخدمة الصحية فيالاتحاد السوفياتي مجانية وهي تشمل اعقد العمليات والمعالجةالطويلة في المستشفيات .. وفي بداية عام ١٩٦٣ وصل عدد الاسرة في الاتحاد السوفياتي ٢،٠٠٠،٠٠٠ سرير . وعدد الاطباء ٤٤٨،٠٠٠ (اي ثلث عدد الاطباء في العالم) .. ولهذا فهناك ٢٠ طبيب لكل ١٠،٠٠٠ مواطن ـ اي طبيب لكل ٥٠٠ مواطن ..

وحين يمرض المواطنيتسلم بدل مرض منذ اليوم الاول يتراوح بين ٥٠و٩٠ بالمئة من اجوره واذا ادت اصابته الى عجز موقت او مرض مهني فالمواطن يتسلم ١٠٠ بالمئة من كسبه .

والحبالى يتمتعن براحة تمتد ١١٢ يوما قبل الوضع و١١٢ يوما بعده وهن يقبضن مئة بالمئة من كسبهن ..

والعاملون في المصانع والمكاتب والمهن يتمتعون باجازة سنوية مدفوعة .. واكثر من ٦٠،٠٠٠،٠٠٠ يمضون اجازتهم في دور الاستجمام والراحة . واكثر من نصف هؤلاءيتمتعون بهذه الاجازات المرتبة بدون مقابل او لقاء مبالغ ضئيلة ..

وحوالي ٧٥،٠٠٠،٠٠٠ـ سوفياتي او ثلث المواطنين السوفيات تسلمواشققاجديدة خلال السنوات الست الاخيرة وفي الاتحاد السوفياتي تدفع العائلة ٤ او ٥ بالمئة من الدخل الشهري ايجارا يشمل الكهرباء والتدفئة والماء ... (ويشمل الايجار في الشقق الجديدةالغاز ايضا ـ المترجم) .

وتخصص الدولة مبالغطائلة لصيانة المؤسسات الاجتماعية والثقافية (مثل النوادي والمدارج الرياضية) وتقدم مختلف الخدمات للسكان مجانا او لقاء مقابل زهيد .

والمسنون والعاجزون يتسلمون منافع ومخصصاتمن الصناديق الاجتماعية متساوية مع غيرهم من المواطنين الامر الذي يزيدفيمستوى معيشتهم

السؤال الثالث : كيف تجري عملية توزيع التقاعد ؟

ـ المتقاعدون المسنون هم اكثر المتقاعدين عددا .. وهذا طبيعي لان معدل الحياة في الاتحاد السوفياتي يبلغ ٧٠ سنة ..وقد تحدد سن التقاعد للرجال بستين سنة وللنساء بخمسة وخمسين ..

وحسب القانون يستحق الانسان التقاعد اذا عمل ٢٥ سنة .. اما الامراة فتستحقه اذا عملت ٢٠ سنة .. واذا كان المواطن لم يمض هذه الفترة في العمل يكونبدلتقاعده بنسبة مدة خدمته ولكن في جميع الحالات لا يهبط التقاعد عن ربع التقاعد الكامل .

واما الامهات اللواتي ولدن خمسة اطفال وربينهن حتى الثامنة فهن يتمتعن بالتقاعدفي سن الخمسين ..

ويستحق العاملون فيصناعة التنجيم والكيمياء والحديد التقاعد عند وصول الرجالسن الخمسين والنساء سن الخامسة والاربعين .. وسن التقاعد للعاملين في صناعة الاخشاب والتقليات المائية والحديدية هو ٥٥ للرجالو٥٠ للنساء .

وتتراوح قيمة التقاعد بين ٥٠ و١٠٠ بالمئة من كسب العاملين .. وترتفع نسبة التقاعد طرديا بهبوط كسب العامل .

ويستحق المتقاعد زيادة على تقاعده اذا كان سجل عمله طويلا لا انقطاع فيه واذا كان عليه ان يعيل معالين لا يستطيعون العمل ..

ان حد التقاعد الادنى هو ٣٠ روبلا والاعلى ١٢٠

وتذكر نائبة الوزير ان التقاعد في حالة اصابة عمل يدفع بغض النظر عن سنوات الخدمة .. وتضيف ان هناك تقاعدا يدفع لقاء العمل الطويل وهذا عدا تقاعد المسنين .. وتقول ان المعلمين والاطباء في الارياف يستحقون ٤٠ بالمئة من رواتبهم بعد عمل ٢٥ سنة (المعلمين) و٣٠ سنة (الاطباء) . ولهذا فالمعلم الذيينهيدراسته في سن الواحدة والعشرين يستحق تقاعد العمل الطويل وهو في سن السادسة والاربعين ..

كذلك يستحق الطيارون المدنيون وبعض انواع الممثلين المسرحيين تقاعد العملالطويل حسب نصوص محددة).

السؤال الرابع : كيف تجري عملية ايجاد الاعمال لاصحاب العاهات (وبالتحديد المصابين بعجز) وما هي امتيازاتهم ؟

ـ مشكلة ايجاد الاعمال لاصحاب العاهات تتيسر لعدم وجود البطالة . وهناك اعمال كثيرة في المصانع والمزارع التعاونية والمكاتب يقوم بها هؤلاء . وتقام في المصانع والمشاغل اجهزة اقتصاد في العمل يعمل فيها العاجزون عن العمل في ظروف عادية . وهؤلاء يعملون ساعات اقل ويمضون اوقات انقطاع اطول اثناء نهار العمل وتمتد مدة اجازتهم السنوية ..

وهناك تسهيلات لتعليم هؤلاء وتدريبهم تدريبا خاصا وتنفق الدولة على دراستهم

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

ـ في ارجــاء البـــلاد السوفياتيـــة ـ

راديو .. في اطار نظارة

راديو صغير ، في اطار هذه النظارات . وهو يلتقط اذاعة محطتين اثنتين،ومزود بمضبط صوت . في الرحلة .. في السيارة يمكنك ان تسمع الاذاعة دون ان تضايق احدا. ان هذا الراديو من صنع مصنع «يوني تخنيك» في موسكو ..

العصا السحرية الزراعيـة

هـذه العصا لا تختلف تقريبا عن العصي الاخرى ولكن في داخلها ميزان حرارة من اشباه الموصلات لتحديددرجة حرارة التربة والقمح والماء والهواء . وفي مقبضها عدسة تكبر ثمانية اضعاف . يحتاج المهندس الزراعي دائما الى عدسة للكشف عن طفيليات النباتات الزراعية وابذار الاعشاب الرديئة في القمح، الخ . وفي العصا ايضا ملقط ومبضع وديكامتر قماشي . والعصا مرقمةلاجل قياسعمق الحراثة . ان هذه العصا ـ جهاز دقة من صنع اختصاصيين سوفياتيين ـ مساعد طيب للمهندسالزراعي السوفياتي .

شطرنج وبيـادق .. من الكائنـات الحيـة

مؤخرا ، تحولت مدينة كلين ، قرب موسكو،الىمحبس لاعبي الشطرنج ففيها قد جرى مهرجان الشطرنج . والشوارع والمباني والحدائق والساحات ، في المدينة ، ارتدت حلة خاصة .

ان مئة ونيفا من المؤسسات والمدارس والهيئات قدشكلت منتخبات خاضت معاركها الجماهيرية علىرقعاتمن اربعة وستين بيتا من الصباح حتى المساء علىبطولة اللقبالفخري: «افضل عائلة لاعبي شطرنج».

وانتهى العيد في الملعب . وسار المشتركون في المهرجان في صفوف حسنة ومتنكرين بملابس ذات مربعات . وفي ملعب كرة القدم الذي تحول الى رقعة شطرنج عملاقة لعب دست شطرنج كانت بيادقة .. كائنات حيـة .





محبس لاعبي الشطرنج

كهرباء من الطاقة الشمسية

ولدت فكرة جديدة فيمعهد الفيزياء لدى اكاديمية العلوم الاذربيجانية . يتعلق الامر باستخدام النوارات (البروجكتورات) القديمة لتحويل الطاقة الشمسية الى طاقة كهربائية . في حين كانت مرآة النوراة تعكسنورالمصباح القوسي في الفضاء لديها الان وظائف اخرى هي ان تجمع اشعة الشمس وتوجهها الى بطارية صغيرة من اشباه الموصلات . وفي البطارية تتحول طاقة اشعة الشمس المركزة الىطاقةكهربائية . هذه الـ «محطة الكهربائية» يمكنها ان تفيد جدا في الجمهوريةذات الايام المشمسة الكثيرة . اذ يمكن ، في الامكنة التي من الصعب والباهظ الكلفة ان يمد فيها خط نقل كهربائي ،ان تغذي اجهزة التلفزيون اللاسلكي والاجهزة الكهربائية في الزرائب بواسطة هذهالمنشاة



وطن السفن ذات المحركالديزل

اول سفينة ذات محركديزل في العالم انشئت في روسيا منذ ستين عاما .وهي ناقلةالبترول «فاندال» التي كانت تقطع الفولغا . وقد سيرت بواسطة محركات ذات احتراق داخلي من صنع المهندس الروسي كوستوفيتش هي اكملبكثير من المحركات التي انشاتها بلدان اخرى فيما بعد . ويجدر ان نذكر ان السفينة كانتتعمل بواسطة انتقالات كهربائية الى المراوح ، اذن تعتبر «فاندال» عن حق ايضا اول سفينة ذات محرك ديزل علىالجر الكهربائي

وعام ١٩٠٨ بنيت في روسيا الـ «ديلو» وهي سفينةبحرية ذات محرك ديزل . ولم يبن مثل هذه السفينة في الخارج الا بعد اربعة اعوام . في ذلك الحين كان ثمة ثلاث وعشرون سفينة ذات محرك ديزلواحدة وعشرون منها من صنعالمنشئين الروس .



مظاهرة ...

تظاهرت عاملات التلفون في نيويورك مطالبات بتحسين اجورهن وشروط عملهن .

اما مظاهرتهن فكانت غريبة في بابها اذ ارتدين ملابسهن بموجب ازياء القرن التاسع عشر وحملن لافتات جاء فيها : شروط عملنا لا تختلف عما كانت عليه في القرن الماضي .

من هنا وهناك

من قعر البحر

علماء المحيطاتالسوفياتيون تمكنوا ان ينتشلوا من قعر البحر عمود تربة طوله خمسة وثلاثون مترا . ويحوي المتر الاخير من هذا العمود اثارا للعالم الذي وجد منذ ملايين السنين .

ازعاج «الطيف» وجائزة ضخمة

اعلن مارتين ولاس من سكان دنفر في الولايات المتحدة ،انه مستعد لان يمنح جائزة الف دولار لكل من يساعده على العثور على امراتين تضايقانه بالاتصال التلفوني المستمر معه منذ ثلاث سنوات ، وتزعجانه اثناء نومه بدون توقف ، مع انه غير رقم تلفونه ست مرات

ملامح اخوة الشعوب في بلاد اكتوبر

اميل توما



منظر جبل منانسميندا حيث تقوم الحديقة التي تطل على تبليس

في عدد الجمعة الماضي كتب محرر الاتحاد اميل توما الذي زار برفقة صموئيل ميكونس سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي جمهوريات القفقاس السوفياتية ، مقالاعن صناعة الشاي واليوم يكتب مقاله الثاني عن ملامح اخوة الشعوب في بلاد اكتوبر ..

يريفان عاصمة ارمينيا السوفياتية .. باكو عاصمة اذربيجان السوفياتية .. وتبليس عاصمة جورجيا السوفياتية كانت المحطات الرئيسية في الجولة التي قمنا بها الرفيق ميكونس وكاتب هذه السطور في الجمهوريات القفقاسية الثلاث ..

والشرقي الذي يعرف بعض بلاد الشرق الاوسط المتقدمة منها والمتخلفة يسهل عليه تصور هذه المدن الثلاث قبل الثورة الاشتراكية الكبرى بدون شرح طويل او شواهد عديدة ..

وحين يشاهد الشرقي هذه المدن الان لا يصعب عليه ادراك الانقلاب الحاصل فيها .. فكأن عصا سحرية مستها فاحالت اكواخ الطين المتداعية الى قصور من الحجر والمرمر المتشامخة واستبدلت طرق الغبار والوحل الى شوارع نظيفة تظللها الاشجار النامية ..

وفي العواصم الثلاث انتشرت الحدائق الخضراء مثل عقود من الزمرد الاخضر فاضفت عليها اناقة وجمالا .. وحسنا ريانا.

ومع هذا فعصا السحر لم تكن غير ابداع العمل الخلاق الذي اطلقته ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى حين فكت قيود العمال من الاسترقاق ودفعتهم الى تغيير مبنى عواصمهم ووجه الطبيعة في بلادهم ..

نعرف مدنا عديدة في الاقطار الراسمالية ضاعفت عدد سكانها مرة او مرات خلال الاربعين سنة الاخيرة .. ولكن اي مدينة في العالم الراسمالي تستطيع ان تنافس هذه العواصم والمدن السوفياتية في ميدان التطور والتجميل .. فنمو المدن في العالم الراسمالي كان يحمل معه انتشار احياء الفقر والحرمان بل ضواحي الاكواخ الشقية .. اما في هذه العواصم وغيرها فالتطور ازال احياء الفاقة والبؤس ... في يريفان يعيش ٦٠٠ الف مواطن وكان قبل الثورة يعيش فيها ٣٥ الف مواطن .. ومع هذا فالبيوت المتواضعة تتلاشى ولا احياء فقر هناك .. وباكو يعيش فيها ١٠٢٠٠٠٠ مواطن وما ان يأتي عام ١٩٦٦ حتى لا يبقى من البيوت القديمة اثر .. اما تبليس التي نمت من بلدة يسكنها ١٩ الف مواطن الى مدينة يسكنها ٧٧٦٠٠٠ مواطن فتزداد جمالا في النهار والليل .. وحين ينظر اليها الزائر في الليل من حديقة الجبل الذي يطل عليها يرى وكأن السماء انقلبت الى اسفل كما قال سائق السيارة التي حملتنا الى تلك الحديقة ..

واي مدينة في العالم الراسمالي تهتم اهتمام باكو بالحدائق .. ابناء المدينة يبذلون كل شيء ليزيدوا اخضرار مدينتهم .. قال لنا احدهم : اننا نزرع الاشجار في بعض الاحيان سبع مرات حتى تعيش وتمتد جذورها في الارض .. واذا ذوت شجرة زرعنا مكانها ..

في مدينة تل ابيب استهلك فندق جديد الحديقة.. وفي حيفا التهم الفندق الباذخ على الكرمل نصف حديقة بانوراما

* *

لم نمسح في زيارتنا الجمهوريات الثلاث وما كان في وسعنا ان نمسحها ولو قضينا السنة .. زرنا العواصم .. وبعض المصانع .. والمزارع التعاونية .. والمنشآت .. وتمكنا ـ وهذه طاقتنا ـ ان نحس نبض هذه الجمهوريات التي كانت في عهد القيصرية مزارع استغلال لا تتطور الا بقدر حاجة الاحتكار الكبير ..

ورأينا العجب .. عدد المعلمين في ارمينيا (٢٣ الف) هو اكثر من عدد الطلاب قبل الثورة.. وعدد المعاهد العلمية ٧٠ بينها اعظم معهد فلكي فيزيائي في الاتحاد السوفياتي .. اما في جورجيا فعدد المتعلمين هو اعلى منه في اي جمهورية سوفياتية او في اي قطر في العالم .. وبالنسبة للالف فالعدد هو ٣ اضعاف العدد في فرنسا و١٣ اضعاف العدد في ايران ..

وفي يريفان وفي باكو وفي تبليس **يتلقى عشرات الالوف علومهم في مدارس ابتدائية ومتوسطة وعالية .. وفي جامعات ينتسب اليها الالاف في مختلف المعاهد ..**

اما الثقافة والفنون فتزدهر على احسن وجه وتتجسم في الغناء والرقص .. والاوبرا .. في ارمينيا زرنا بحيرة سيفان ومحطتين من محطاتها الكهربائية .. رأينا كيف استطاع ابناء الشعب الارمني النشيط ان يتملكوا العلم فيطوعوه في خدمة شعبهم وبلادهم .. وفهمنا بعد مشاهدة الاتمتة في المحطتين معنى القول ان ارمينيا السوفياتية تنتج من الكهرباء بالنسبة للفرد الواحد اكثر من فرنسا وايطاليا واليابان.. وهي تنتج اكثر من تركيا ب ١٥ مرة .. حتى عام ١٩٥٨ كانت ارمينيا قد زادت انتاجها الصناعي بالقياس لعام ١٩١٣ ، ٥٤ مرة ..

* *

والتقدم لا يختلف في اذربيجان عنه في ارمينيا . ففي اذربيجان ينتج من النفط الان ٢٠ مليون طن .. ومن المتوقع ان يصل انتاجها من النفط الى ٢٢ مليون طن في عام ١٩٦٦

ومع هذا فقادتها يبتسمون بتواضع حين يصف الزائر **بلادهم ببلاد النفط .. ففي** بلادهم اكبر مصنع المنيوم في الاتحاد السوفياتي .. والصناعة الكيمائية متطورة جدا .. وفيها ينتجون المطاط الاصطناعي والانابيب .

وقد ادهشنا هذا الشعب العريق بانجازاته وابداعه الخلاق ..

٤٠ بالمئة من النفط يستخرج من قعر بحر القزوين .. ولكن كيف يتم ذلك ..

في ارتوم رأينا نموذج هذا العمل الجبار .. على بعد ٥ كيلو مترات من الساحل وعبر جسور حديدية رصفت بالطرق تقوم انصاب ابار النفط تستخرج النفط من عمق يصل في بعض الاحيان الى اكثر من ٥٠٠٠ متر .. في ارتوم ١٥ كيلو مترا من هذه الجسور والانصاب .. اما في مدينة السفن السبع وهي في قلب بحر القزوين على بعد ١٠٠ كيلو متر من الساحل فالجسور والانصاب تمتد ١٢٠ كيلو مترا .. وهناك في قلب البحر بعيدا عن الساحل يعمل ١٠ الاف عامل .. وفي مدينتهم تضيء الكهرباء ... وتقوم المكتبة والمعهد والمسرح.

* *

وليرجع اولئك الذين يحبون التاريخ الى وراء .. وليفتشوا في صفحاته عن انباء جورجيا فسيجدوا انها كانت طريق الفاتحين .. ووجدتها ثورة اكتوبر متخلفة لا تعرف الا بعض الانتاج البدائي ..

في جورجيا اليوم ٩٠٩ منشأة صناعية ثقيلة .. انها تنتج قاطرات كهربائية اكثر من فرنسا .. وتنتج من الحديد ١١٥ مرة عما كانت تنتجه قبل الثورة .. ومن الفحم ٤٠ مرة.. ومن صناعة الادوات ٢٥٠ مرة .. وهي تولد من الكهرباء ١٥٩ مرة ... وبعض مزارعها التعاونية تنتج الحرير الخام بل هي تحتل المكان الاول في انتاج الحرير في الاتحاد السوفياتي ..

* *

وهذه بعض الملامح في تطور هذه الجمهوريات القفقاسية .. فكيف تحققت ؟ الثورة الاشتراكية حررت العمال والفلاحين من العبودية ومكنتهم من القيام بالعمل المبدع .. ولكن هل يكفي هذا ..؟

المؤرخون يعرفون ان الرجعية والاستعمار حاولا اقامة انظمة رجعية في هذه الجمهوريات القفقاسية ... ولكن شعوب هذه الجمهوريات التي ثارت على الرجعيين والمستعمرين حظيت بمساعدة حاسمة من الجيش الاحمر ، جيش العمال والفلاحين ، الروسي في الاساس ، وبذلك انتصرت على قوى الظلام واقامت جمهورياتها السوفياتية ..

فالمساعدة الاخوية التي قدمها الشعب الروسي كانت حجر الزاوية .

وهذه المساعدة لم تتوقف بعد الثورة .. وكانت سخية في عهد البناء الاشتراكي .. بل هي مستمرة .. واذا كان قد طرا عليها شيء فقد اصبحت متبادلة ..

* *

في الحفلة التي اقامها سكرتير الحزب الشيوعي الاول في ارمينيا السوفياتية الرفيق زروبيان للرفيق صموئيل ميكونس وكاتب هذه السطور تبادل المحتفلون الاحاديث الودية .. وجرى الحديث عن تطور ارمينيا السوفياتية وتكلم السكرتير الاول الرفيق زاروبيان .. قال :

اراكس يفصل بين ارمينيا وتركيا .. ولكنه يحدد معالم مجتمعين .. فمن الناحية التركية تبعو قناديل الزيت .. ومن الناحية الارمنية الكهرباء .. لم يعد من الممكن ان تقارن بين ارمينيا وتركيا ..

فقد خلفت ارمينيا تركيا وراءها منذ زمن وهي تقارن نفسها باقطار اوروبا المتطورة ..

واضاف وذلك بفضل مساعدة الشعب الروسي وللتعاون الاخوي بين شعوب الاتحاد السوفياتي ..

ومثل الرفيق زاروبيان على ذلك فقال :

قبل سنوات اصاب الجفاف ارمينيا السوفياتية .. ولاح خطر هذا الجفاف .. فاتصلنا بجمهورية الاتحاد الروسي فزودتنا بالحنطة .. ولم يشعر الشعب بضيق .. ولكنه شعر باخوة الشعب الروسي ..

وقبل سنوات واجهت الصناعة مشكلة القوة الدافعة .. فلا نفط ولا غاز في ارمينيا .. وانجدنا الاذربيجانيون فلديهم الكثير من الغاز وساعدنا الروس على ايصال الغاز الى بلادنا عبر الجبال .

وفكرة التعاون بين شعوب الاتحاد السوفياتي واجهتنا في اذربيجان .

انهم ينتجون ٢٠ مليون طن من النفط .. ومن الواضح انهم لا يحتاجون الا الى نسبة ضئيلة من هذه الكمية .. وينتجون من الكهرباء ١٠ ملايين كيلو واط ساعة ..

قال لنا احد العاملين في ميدان الكهرباء بعد ان ذكر الرقم الضخم ان اذربيجان تقيم مولدات كهربائية ستنتج اكثر من مليون كيلو واط ساعة اضافي .. فسألت او تحتاجون الى هذا .. فابتسم الصديق وقال لا .. ولكن جورجيا تحتاج الى ذلك

واذربيجان تزود الصناعة السوفياتية العامة ليس فقط بالنفط بل بالغاز والالمنيوم والانابيب المعدنية .. كما تزود كل من الجمهوريات السوفياتية غيرها بما لديها . .

* *

وجورجيا التي تطورت تطورا كبيرا .. تنتج الان من الشاي حوالي ٤٢ الف طن .. ومن المتوقع ان تسد حاجة الاتحاد السوفياتي من الشاي بعد فترة قصيرة .. هذا بالاضافة الى انتاجها المتعدد الجوانب .. وبينه انتاج القاطرات الكهربائية والادوات الصناعية والالية ..

* *

من العبث محاولة تحديد معالم هذا التعاون الاخوي بين شعوب الاتحاد السوفياتي فقد تطور عضويا حتى اصبح طريقة الحياة .. ولهذا حين قال الرفيق زاروبيان : من الصعب ان يفهم الراسماليون هذا التعاون الاخوي .. فالتطور في هذه الجمهوريات الذي اسهم فيه الروس والاكرانيون وغيرهم .. يعود ليتداخل في تقدم الاتحاد السوفياتي بمجموعه نحو الشيوعية ..

حديقة «نظامي» شارع اذربيجان الكلاسيكي وتظهر وراءها البيوت الحديثة في باكو

شارع تامنيان في يريفان

في السياسية الدولية

هزيمة كرمنليس .. هزيمة لسياسة الخنوع للمستعمرين

بقلم محمد خاص

نحو ٨٠ بالمئة من الستة ملايين ناخب ادلوا باصواتهم في الانتخابات البرلمانية اليونانية التي جرت في الثالث من تشرين الثاني الحالي وحددوا بذلك توزيع مقاعد البرلمان الثلاثمئة .

وفي هذه المعركة الانتخابية تنافست ثلاثة احزاب رئيسية: الاتحاد القومي الرديكالي بزعامة كرمنليس و «اتحاد المركز» برئاسة بنبدريو و «حزب اليسار الموحد» الذي يضم الشيوعيين (الذي حظر نشاط حزبهم وتعرضوا للملاحقة والارهاب والسجون) والدمقراطيين والناشدين خير الشعب والبلاد .

ومع ان السبب ، الشكلي الرسمي ، لاستقالة حكومة كرمنليس (في حزيران الماضي) بعد ثماني سنوات من الحكم المتواصل قد وصف بانه «معارضة رئيس الحكومة في زيارة ملكي اليونان لبريطانيا» فان الاسباب الحقيقية هي الازمة السياسية العميقة التي تردت فيها البلاد لسبب سياسة حكومة «الاتحاد القومي الرديكالي» برئاسة كرمنليس .

فهذه الحكومة قد حولت البلاد الى مزرعة للمستعمرين الامريكيين وجعلت من موانيها قواعد لغواصات «بولاريس» الامريكية ومن اراضيها قواعد عسكرية . وهي قد ربطت البلاد بالسوق الاوروبية المشتركة ـ كعضو ملحق . مما فتح ابواب البلاد على مصاريعها لمنتجات السوق واضر بالانتاج المحلي وبالاقتصاد عموما . وحكومة كرمنليس اهملت اهمالا وحشيا، قضايا العمال وضربت منظماتهم وحزبهم السياسي ـ الحزب الشيوعي . وزجت في السجون بالوف الوطنيين والدمقراطيين وبينهم كثيرون من قادة حركة مقاومة الاحتلال النازي ومن الانصار المحاربين ولم تطلق سراح بعضهم الا في اعقاب ضجة عالمية ومظاهرات كانت احداها مظاهرة اليونان في لندن ومهاجمتهم الملكة اليونانية . وحتى اليوم ما زال هناك نحو الف سجين سياسي يقبعون في السجون الرهيبة . ولم يكن حظ جماهير الفلاحين ولا سيما في الشمال ، بافضل من العمال الامر الذي ادى الى هجرة واسعة من القرى الى المدينة وزيادة اعداد العمال العاطلين المطالبين بالعمل .

ومن الناحية الاخرى سارت حكومة كرمنليس، في المجال الدولي ، على خط مقاومة الانفراج العالمي . فهي قد رفضت اقتراح تجريد حوض البحر الابيض المتوسط وشبه جزيرة البلقان من الاسلحة النووية ، وعمدت الى توثيق علاقاتها مع حكام بون وباريس، وشجعت المنظمات الفاشية الارهابية التي اغتال احد اعضائها قائد حركة السلام والنائب في البرلمان لومبراكس . مما اثار اشد السخط الشعبي وسبب مظاهرات صاخبة طالبت بحل المنظمات الارهابية وبمحاكمة المسؤولين عن الجريمة وباشاعة الحريات الدمقراطية وباستقالة حكومة كرمنليس .

وقد استقالت حكومة كرمنليس فعلا بعد هذه الجريمة وما اعقبها من سخط ومظاهرات .

وحاول القصر الملكي ان يبقى الوضع على ما هو عليه. مكتفيا باجراء التغيير في رئاسة الحكومة . فعين الملك احد وزراء كرمنليس ، فيفنليس ، رئيسا لحكومة جديدة . غير ان المعارضة البرلمانية والمقاومة الشعبية اعتبرت فيفنليس «ممثلا لكرمنليس » واشتد النضال بحيث اضطر الملك الى حل البرلمان واقامة حكومة مؤقتة برئاسة رئيس المحكمة العليا واجراء الانتخابات .

وكان من الطبيعي ان تقف، في مركز المعركة الانتخابية قضايا البلاد الجوهرية ، والاقتصادية والاجتماعية .

ولم يكن في برنامج حزب كرمنليس ـ «الاتحاد القومي الرديكالي »ـ اي جديد سوى ان كرمنليس طلب في اذاعة له من راديو اثينا ان «يمنحني الشعب اكثرية مطلقة لاتمام سبيلي في خدمة البلاد » ! ! غير ان جماهير الناخبين التي تألمت وتضررت ككافة جماهير الشعب من نتائج سياسة كرمنليس ، رفضت ان تلبي طلبه وحجبت عنه الاكثرية التي كان ينشدها . .

فنتائج الانتخابات الجديدة قد كانت هزيمة كبرى لحزب كرمنليس ولسياسته . فبينما كان هذا الحزب يتمتع بـ ٥١ بالمئة من الاصوات في الانتخابات سنة ١٩٦١ هبط الان الى ٣٩ بالمئة . الامر الذي اذهل كرمنليس نفسه فاعلن انه سينسحب من الحياة السياسية .

اما الحزب الثاني «اتحاد المركز» فقد تمكن من ان يزيد تمثيله في البرلمان بعد ان وعد في برنامجه الانتخابي بتغيير السياسة . وقد اعلن احد زعمائه ان سياسة كرمنليس قد «ادت الى عزلة اليونان وهبوط مكانتها بشكل لا مثيل له» واكد ضرورة تغييرها .

واستطاع «اتحاد المركز» ان يحصل في هذه الانتخابات على ٤٢ بالمئة من الاصوات (وكان في الانتخابات سنة ١٩٦١ قد حصل على نحو الثلث) .

وعلى الرغم من كل الارهاب والضغط والملاحقة تمكن حزب «اليسار» الموحد من ان يحرز في هذه الانتخابات ١٥ بالمئة من الاصوات (وكان له قبل ذلك ١٥ بالمئة ايضا)

وفوز «اتحاد المركز» و«اليسار الموحد» في هذه الانتخابات انما يقوي الاتجاه بتغيير السياسة التي عانت منها البلاد والشعب طوال سنوات عديدة . هذا اذا كانت قيادة «اتحاد المركز» مخلصة حقا في وعودها التي قطعتها على نفسها في المعركة الانتخابية . ففي مثل هذه الحالة ستجد طريقها الى الائتلاف مع «اليسار الموحد» المناضل من اجل تغيير السياسة الى سياسة تخدم مصالح الشعب والبلاد .

غير ان بعض المراقبين يتنبؤون بان هذا الاحتمال بعيد ويتخذون دليلا على ذلك ان اليسار الموحد في اعقاب انتخابات سنة ١٩٥٨ التي احرز فيها ٢٣ بالمئة من اصوات الناخبين قد توجه الى قيادة «اتحاد المركز» لاقامة ائتلاف يساري بينهما فرفضت هي ذلك ومكنت كرمنليس من استغلال تفسخ جبهة المعارضة والمضي في حكمه الفاسد .

وواضح ان «اتحاد المركز» لن يستطيع وحده (وله ٤٢ بالمئة فقط) اقامة حكومة غير ائتلافية وحتى «الحزب التقدمي» الصغير الذي احرز ٣،٨ بالمئة في هذه الانتخابات والذي اعلن استعداده للائتلاف مع «اتحاد المركز» لن يجعل هذه الامكانية في حيز التنفيذ ولهذا فعلى خطوة اتحاد المركز المقبلة يترتب ادراك الجماهير اليونانية التي منحت اصواتها لهذا الحزب مدى جدية وعوده ومدى اخلاصه لها . خصوصا وان قيام ائتلاف يساري في اليونان سيكون الان في الظروف الجديدة ، نقطة انطلاق جديدة في تاريخ البلاد.

وزيرة سوفياتيه (بقية)

ومدارسهم .

وقد اقامت الدولة مصانع في كل اقليم في الاتحاد السوفياتي لانتاج الاطراف الاصطناعية والاحذية الخاصة وآلات السمع .. كما ان الدولة تزود الكسحاء بالكراسي الالية.

كما ان الخدمة الطبية التي يحتاجون اليها هي بدون مقابل

كذلك حلت في الاتحاد السوفياتي مشكلة ايجاد الاعمال للعميان والبكم والصم. كذلك هناك سيارات تقاد بالايدي تبيعها الدولة باسعار منخفضة .

السؤال الاخير ـ ما هي افاق توسيع الضمان الاجتماعي ؟

ـ يجيب على هذا السؤال برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي الذي اقر في المؤتمر الثاني والعشرين عام ١٩٦١ .

فخلال العشرين السنة القادمة سيزيد الصندوق الى ما يقرب من نصف دخل السكان . ولكن مبدا الدافع المادي سيسيطر طوال فترة بناء الشيوعية . والدفع على اساس العمل سيكون المصدر الاساسي لاكفاء حاجات الناس المادية والثقافية . ولهذا فالتقاعد سيحتفظ باهميته ..وسيرتفع الحد الادنى للتقاعد من ٣٠ الى ٤٠ روبلا شهريا وبعد ذلك سيرتفع من ٤٠ الى ٥٠ روبلا شهريا . والحدود الدنيا في فروع التقاعد سترتفع كذلك.

(وانهت نائبة الوزير حديثها فقالت ان فروق الحد الادنى والاعلى ستتلاشى تدريجيا .. وستتسع ممكنات دور الراحة والاستجمام .. وفي نهاية فترة العشرين السنة (التي حددها برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي) سيزود العاجزون ببيوت بدون مقابل وخدمات مجانية ونقليات مجانية .. كذلك سيتعلم اولادهم كليا على حساب الدولة) .



مراكزنا

يوئيل درويش – لا مثل الميدي ، ولا طير الرخ . انما مثل اسم لوبراني ، وغازي السعدي ، وكل الشين بيت – اسم انتشر صيته بين عرب اسرائيل على مقالاته المسمومة في اليوم ودافار في التحريض العنصري على العرب وفي تشويه سمعة كفاحهم العادل . ان يوئيل درويش ، في تبييض صفحة نهب الاراضي ، مثل مبيض النحاس في الزمان الاول – لا يعمل الا في دكان تنتشر فيه الاوساخ . ان الحقد الصرعي الذي يبديه يوئيل درويش نحو الشيوعيين هو حقد الوطواط على نور الشمس . وملحته لنا يصدق عليها شعرنا القديم على الناقص . واما اذا دافع عن قضية من القضايا فلا يقوى كل صابون بلادنا على تنظيفها في اعين الجماهير العربية .

في المدة الاخيرة استلم كفرياسيف وشعبها المكافح البطل . وكتب في اليوم ودافار مقالا ايد فيه قوائم المباي الطائفية والعائلية للانتخابات المحلية المقبلة في القرية فكشف امام الشعب عن حقيقة هذه القوائم . لقد كان مدحه لها فضحا لطابقها . ان لسان حال اصحاب هذه القوائم يقول الان : الله ينجينا من اصدقاء امثال يوئيل درويش !

ويظهر ان يوئيل درويش هذا وجد صنعة جديدة الان : لقد قام بواجبه في الدفاع عن نهب اراضي البطوف والشاغور والناصرة وغيرها . قام بواجبه في اتهام العرب بانهم طابور خامس ، اعوان ناصر ، حلال ذبحهم . لم يبق ليوئيل درويش هذا الا ان يتلهى بعظمة . ففي يوم الثلاثاء الماضي كتب في دافار – المحترمة – مقالا على ٣ اعمدة عن «الخلاف الصيني السوفياتي الخطير القائم في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي» . ان دوائر الشين بيت – النشيطة – بلغت يوئيل درويش ان الحزب الشيوعي فصل من صفوفه شخصا كان عضوا في فرع الحزب في وادي النسناس في حيفا – اسمه داود تركي – فكتب عن ذلك في دافار – المحترمة – صحيفة المنظمة العامة للعمال العبريين في ارض اسرائيل (ولا تزغ) مقالا من ٣ اعمدة .

كل هذا «الاهتمام» يجب ان يزيد من شعور الشيوعيين باهمية الدور الكفاحي الذي يقومون به . اذا كان خروج داود تركي يثير كل هذا الاهتمام في دوائر الشين بيت ، فاي اهتمام يثيره بقاء الوف الشيوعيين ، كالطود الراسخ ، في حزبهم الذي لم يقو على زحزحته كل ارهاب الحكم العسكري وحكومة وحيد زمانه بن غوريون والشين بيت الاخطبوطي ؟

ان من يقرا وصف يوئيل درويش لداود تركي – «وجدته في حانوت الكتب التي يبيعها ، في البلدة التحتا في حيفا . بدا كمن تحطم عالمه فوق راسه . موسى الحلاقة لم يمس وجنتيه منذ عدة ايام ، صوته خفيض ، اخاديد عميقة انحفرت تحت عينيه السوداوين الحالمتين» – يتوهم اننا امام اوديب الملك الاغريقي القديم بعد ماساته الخالدة ، او امام وحيد عصره جديد ، مثل بن غوريون بعد رسالة كنيدي .. حذوك النعل بالنعل .

كل هذه الابهة ، وعلى ٣ اعمدة وفي صحيفة «المنظمة العامة للعمال العبريين في ارض اسرائيل» لشخص فصل من الحزب الشيوعي !! فما اشد خوفكم منا ايها العنصريون واعداء الشيوعية ! فمهما تعاموا عن دروس التاريخ فانكم تعرفون في قرارة نفوسكم انه لا قوة استطاعت ، خلال اكثر من مئة عام ، لا هتلر ولا ايزنهاور ، لا قيصر ولا الملك حسن ، ولا نوري السعيد ولا صالح السعدي ، ان تمنع انتشار «شبح» الشيوعية – كما سماه اسلافكم – انتشار ارادة الطبقة العاملة المحررة الغلابة حتى اصبحت في وقتنا القوة المقررة في تطور التاريخ كله . تترنحوا تترنحوا ، يا ايها العنصريون واعداء الشيوعية ، بالزوان الذي يعلق باطراف الغربال – فان الطيور على اشكالها تقع ، والمصير واحد – واما القمح ، كل حبة قد الزيتونة فتبقى للشعب ، في ارض البطوف والشاغور ، في وادي عارة وعلى هضاب الناصرة ، تزهر على مستقبل اطهر من ان يتحمل قاذوراتكم . ان العناق ، على صفحات دافار ، الذي جرى بين يوئيل درويش وشخص مطرود من الحزب الشيوعي يمزج بين الثلاثة : اصلا وفصلا ومصيرا ، حتى لا تكاد تعرف من يزداد بالاخر «شرفا» على «الشرف» ...

واما الخلاف العقائدي بين قادة الحزب الشيوعي الصيني وبقية الحركة الشيوعية فمن الافضل ليوئيل درويش وامثاله الا يحلموا بالاستفادة منه . ان استغلال الشين بيت لهذا الخلاف العقائدي هو دليل اخر ، امام كل الشيوعيين ، على انه يجب ان يحافظوا على وحدة صفوفهم كما يحافظ الانسان على بؤبؤ العين . ومع ذلك نقول لاعداء الشعوب واعداء التقدم : خسئتم ، ما من شيوعي مخلص سيسمح لكم باستغلال هذا الخلاف الذي سيعبر حتما وسيزيدنا التغلب عليه وحدة فوق وحدة ووعيا فوق وعي واذا وجدتم شخصا يختبيء وراء هذا الخلاف ويسمح لكم باستغلاله فهو ليس شيوعيا ولا هو مخلص لشعبه ولقضية التحرر والتقدم الانساني . ان تجند يوئيل درويش للدفاع عن داود تركي هو ابلغ من ابلغ مقال في شرح هذا الامر .

ونقول في قرانا : انتظر يا كديش حتى ياتيك الحشيش ! وسينتظر يوئيل درويش طويلا ، حتى يموت من الجوع ، اذا اراد ان ياكل ويرتوي من خلاف مزعوم على المراكز داخل الحزب الشيوعي . ان مقال يوئيل درويش في دافار دفاع عن حزبه مباي اكثر من دفاعه عن داود تركي . كتب يوئيل درويش ان داود تركي قال له : ان المنافسة شديدة في داخل الحزب الشيوعي على المراكز وليس صحيحا ان مثل هذه المنافسة على المراكز تظهر فقط داخل الاحزاب البرجوازية . نقول : ان الاناء بما فيه ينضح . ان الذي يسعى الى المراكز ، على حساب الكادحين ، لا يبحث عنها داخل الحزب الشيوعي . ما عندنا سوليل بونيه ، يا درويش ، ولا وظائف حكومية . ما عندنا طوابق عليا في دار اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، ولا عندنا جباية يتراكض عليها المبعوثون الى انحاء «العالم الحر» ليعودوا الى مطار اللد محملين . ولا عندنا زعماء يفضح الواحد منهم الاخر على السمسرة بملايين الليرات في بيع الاراضي المنهوبة . ولكن عندنا شيوعيون لا يبيعون مصلحة شعبهم بكل اموال قارون . ان منا سلام عادل ، وجريماو ، وسيوما ميريونانسكي . منا الوف اعضاء حزبنا الذين رايتموهم في ايار ١٩٥٨ ، وفي ايلول ١٩٦١ ، ولم تستطيعوا رؤيتهم حين ظهرت على الجدران شعارات «الطفح الكيل يا اشكول». ولكنكم سترونهم غدا ، في كل معارك الشعب ، وفي مستقبل الشعب النير . حينئذ ستفتشون عن حجر للاختفاء به . ولكن الارض لن تبلعكم من قضاء الشعب العادل . نعم ، نحن نتنافس على المراكز في قلوب الشعب. الشعب مراكزنا ، وفي صدوركم يا اعداء الشعب – حقدا وغيظا سيقتلكم .

(جهينة)

ردا على المهوشين والمحرضين والمراوغين..

نص قرار محكمة صلح الناصرة بوقف بناء جامع كفر ياسيف

كفر ياسيف – لمراسلنا – نشرت جريدة اليوم بتاريخ ٦٣/١١/٤ خبرا على لسان مراسلها المدعو انطون سليم شحادة كلب به باسم رئيس لجنة بناء الجامع محمد حسن صفية واسماعيل عبد الرحمن خطيب رئيس القائمة الاسلامية امر منع البناء في الجامع الذي اصدرته محكمة الصلح بالناصرة وحرض فيه تحريضا سافلا على كتلة كفر ياسيف الدمقراطية لانها اصدرت منشورا احتجت فيه على امر المنع واستنكرته .

ولكن حبل الكذب قصير – كما يقول المثل . فان رقم الملف الموجود في محكمة صلح الناصرة والذي صدر عند بحثه امر المنع هو ٦٣/٤٧ . وتاريخ صدور القرار هو ٦٣/١٠/١٨ .

وفيما يلي نص القرار الذي استصدرته لجنة التنظيم اللوائية للمدن ضد رئيس لجنة بناء الجامع في كفر ياسيف :

«تقرر المحكمة وقف البناء في الجامع في كفر ياسيف لانه تبين لدى لجنة التنظيم ان رئيس اللجنة المذكور لم يحصل على رخصة للبناء . والامر ساري المفعول حتى اشعار آخر» .

وبعد هل هناك رد ابلغ من هذا الرد على كذب جريدة اليوم ومراسلها «الفطين» انطون سليم شحادة .

نهب جديد يتهدد اراضي قرية عرابة

في الرد على استجواب اميل حبيبي يعلن نائب وزير الداخلية :

لا مجلس محلي لعرابة ، قبل الانتهاء من تنظيم الاراضي

القدس – كان وزير الداخلية منذ ٣٠–٩–١٩٥٩ ، قد وعد باقامة مجلس محلي في قرية عرابة البطوف . وفي مطلع هذه السنة اعلن ، من على منصة الكنيست ، انه بدأ التحضير لاقامة مجلس محلي في القرية ولكن شيئا من هذه الوعود لم يتحقق . ولذلك قام النائب الشيوعي ، في شهر آب الماضي باستجواب الوزير حول هذا الامر . وساله : متى ، وبعد كل هذه المماطلة ، سيقوم المجلس المحلي في قرية عرابة ؟

وفي ٢٩ الشهر الماضي اجاب نائب وزير الداخلية على هذا الاستجواب بشكل يثير اشد المخاوف . قال نائب الوزير : انه لن يستطيع اقامة مجلس محلي ما لم تتعين ، قبل ذلك المنطقة التابعة لصلاحية المجلس . وقال : ان وزارة الداخلية لم تستطع تعيين هذه المنطقة حتى الان لانه لم يتم بعد «تنظيم الاراضي» في القرية .

فما معنى «تنظيم الاراضي» في القرية ؟ الا يعني هذا الكلام انه تجري مؤامرات لنهب اراضي جديدة من قرية عرابة ؟

لقد وعد نائب الوزير بانهاء «تنظيم الاراضي» في قرية عرابة بعد عدة اشهر . وبعد ذلك يقوم بتعيين المجلس المحلي . ان قرية عرابة قرية قديمة جدا ، واراضيها معروفة . فما هي المشاكل ، اذن ، التي تحتاج الى سنوات لحلها فيما يختص بتنظيم اراضيها ؟

لقد اثارت هذه الحجة التي التجأ اليها الوزير في تبرير عدم انشاء مجلس محلي لقرية عرابة ، اشد المخاوف في القرية وفي جميع القرى التي لا تقوم فيها حتى الان مجالس محلية .

ان هذه الحجة تؤكد ما قلناه دائما من ان امتناع السلطات عن انشاء مجالس محلية في القرى العربية يستهدف التخليص على بقية اراضي القرى العربية . فاذا صلحت هذه الحجة ، لعرابة فهي تصلح لديرحنا وسخنين ومجد الكروم وغيرها .

هذا وفهمنا ان النائب الشيوعي اميل حبيبي سيوجه استجوابا اخر الى وزير الداخلية يساله فيه عن معنى «تنظيم الاراضي» وكيف يحول هذا الامر دون انشاء مجلس محلي في قرية عرابة ، او في غيرها .

اضراب عمال مصنع «نيشر» للبيرة

بات يام – اعلن عمال مصنع البيرة «نيشر» ، هنا الاضراب وذلك كرد على ادارة المصنع التي ترفض ان تدرج في اتفاقية العمل بندا ينص على دفع تعويضات الخدمة للعمال الذين يتركون العمل .

والاتفاقية الحالية تنص على ان من حق العمال الدائمين الذين يتركون العمل بموافقة الادارة الحصول على تعويضات بمعدل اجرة شهر عن كل سنة خدمة .

ولكن الادارة الان لا تريد ادراج هذا البند في اتفاقية العمل الجديدة . اما قيادة مجلس عمال بات يام فلا تؤيد العمال في هذه المعركة العادلة

ويبلغ عدد عمال مصنع «نيشر» هذا نحو ١٦٠ عاملا .

استغلال عاملات نحف

نحف – لمراسلنا – يعمل في اماكن مختلفة من الجليل (في الطابغة وضواحيها حتى غور الاردن) ما يزيد على ٧٠ عاملة من نحف . وهن يقضين ايامهن في حر الشمس اللافح في الصيف والبرد القارص في الشتاء . ويستغلهن السماسرة استغلالا فاحشا لا يرضاه ضمير اي انسان .

فاجرة العاملة اليومية حسب التعريفة الهستدروتية تزيد على تسع ليرات ولكنها تتقاضى اجرا قدره اربع ليرات فقط بعد ان يحسم السمسار من راتبها اجرة يومين او ثلاثة كل شهر بحجة انها لم تعمل في هذه الايام ! هذا عدا عن الحسم لمختلف الاسباب .

المحكمة تامره بالتعهد بعدم دخول ارضه

عكا – لمراسلنا – عقدت محكمة الصلح في عكا جلستها يوم الاحد الماضي (٦٣/١١/٣) لمحاكمة احمد عيد الشيخ اسدي من دير الاسد بتهمة دخوله ارضه وزراعتها ! فهذه الارض تقع ضمن المنطقة المصادرة .

وعلى الرغم من ان المتهم المذكور اثبت للمحكمة ملكيته لارضه وابرز امامها «كوشان» الطابو بحضور الموظف ساسون خضوري ، فان المحكمة قررت تغريمه مبلغ ٢٥ ليرة وامرته بان يوقع تعهدا بعدم دخوله ارضه مرة اخرى .

وقد علمت ان «المتهم» المذكور رفض دفع الغرامة وقال : افتحوا لي باب السجن فهذا اهون علي من دفع غرامة بسبب دخولي ارضا املكها .

يطالبون بتسيير الباصات واصلاح الشارع

الكر – لمراسلنا – قبل حوالي اسبوعين اوقفت شركة ايجد سير باصاتها الى القرية بحجة ان الشارع لا يصلح للسير عليه وبهذا خلقت الصعوبات امام السكان وسببت لهم الاضرار خاصة للعمال الذين عليهم ان يصلوا الى اعمالهم بشكل منظم .

والجدير بالذكر ان سكان القرية طالبوا وزارة العمل ، منذ عدة اشهر ، باصلاح هذا الشارع وجمعوا خمسة آلاف ليرة لهذا الغرض .

ولكن دائرة العمل بحيفا ، التي وعدت باصلاح هذا الشارع لم تنفذ وعدها . وجاء الشتاء والشارع كما هو لا تسير عليه الباصات .

هذا وقد وقع العمال والسكان على عريضة موجهة الى وزير العمل والى وزير المواصلات والى مدير مكتب وزارة العمل في حيفا يستنكرون فيها توقف سير الباصات وعدم اصلاح الشارع حتى الان ويطالبون بالتدخل السريع لتسيير الباصات واصلاح الشارع .

كتلة ابو سنان الدمقراطية

ابو سنان – لمراسلنا – عقد مساء الجمعة الماضية اجتماع موسع لكتلة ابو سنان الدمقراطية قدم فيه الاستاذ مطانس مطانس بيانا عن اهداف ودستور الكتلة .

وبعد البحث ووفق على البيان وجمع من الموجودين مبلغ ١١٣ ليرة لاعمال الكتلة وتقرر التوجه الى منظمة الشبان الدروز ونادي الاخاء والاوساط الاخرى لتنظيم وفد مشترك يتوجه باسم القرية ، الى القائمقام والسلطات المختصة للمطالبة باقامة مجلس محلي للقرية باسرع وقت ممكن .

وانتخب المجتمعون هيئة ادارية للكتلة الدمقراطية مؤلفة من : محمد يوسف مشلب (رئيسا) الاستاذ مطانس مطانس (سكرتيرا)، نمر شاهين (امينا للصندوق) وخليل خوري وفلاح رباح ونبيه موسى وحنا يعقوب بربارة ووفيق نصره وسليم كامل وعيسى سليم خوري وحبيب شاهين ونخلة سمعان وشفيق حزان ونجيب ناصر (اعضاء) .

ايها القرويون اوصلوا قضايا رخص البناء الى الكتلة الشيوعية

بعد ان وعد رئيس الوزراء بتيسير رخص البناء في القرى العربية

لماذا لا تصدر رخص البناء لسبعين عائلة في يافة الناصرة ؟

القدس – وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى وزير الداخلية حول امتناعه عن اصدار رخص البناء لحوالي سبعين عائلة من قرية يافة الناصرة . لقد اضطرت هذه العائلات ، بعد هذا الامتناع ، الى بناء بيوتها بدون رخص ، على اراضيها التابعة لها في منطقة مراح الغزلان التابعة تنظيميا لمجلس محلي يافة الناصرة . والان احالت وزارة الداخلية ، هذه العائلات على المحاكم . وخطر هدم هذه البيوت يتهدد ٧٠ عائلة في يافة الناصرة .

لقد اعاد اميل حبيبي ، في استجوابه ، الى الاذهان تصريح رئيس الوزراء في (تخفيفاته) حول رغبة الحكومة الان في تيسير اصدار رخص البناء في القرى العربية . وسال الوزير : لماذا لا تصدر وزارته ، بعد هذا التصريح ، رخص البناء لاصحاب البيوت غير المرخصة في يافة الناصرة ؟

وابلغنا النائب الشيوعي اميل حبيبي انه من المفيد جدا ان يقوم كل شخص لم يحصل على رخصة بناء بتبليغ الكتلة الشيوعية عن تفاصيل هذا الامر حتى يقوم النواب الشيوعيون بتوجيه الاستجوابات الى وزير الداخلية . فهذه الاستجوابات ستكون الامتحان العملي لصدق رئيس الوزراء في وعوده وستكشف للراي العام عن خطورة قضية رخص البناء في القرى العربية .

متى يحين الوقت لاصلاح اوضاع مدرسة البنين

الناصرة – لمراسلنا – يسود «مدرسة البنين ھ» القائمة عند ساحة الكراجات وضع لا يطاق . فطيلة الخمسة عشر سنة الماضية لم تجر في بنايتها واثاثها اية اصلاحات ! والنقص في المقاعد كبير حتى انه ادى الى ان يجلس كل ثلاثة او اربعة تلاميذ على مقعد واحد معد في الاصل لتلميذين .

اما ساحة المدرسة فهي مصدر للغبار في الصيف وللوحل في الشتاء .

وهذا الوضع المزري دفع حتى مدير المدرسة المعروف بولائه للمباي وبلدية الحكم العسكري الى الاحتجاج قبل سنة امام رئيس البلدية والطلب باجراء الاصلاحات المطلوبة . ولكن حضرة الرئيس رفض طلب المدير وصرفه من البلدية باسلوب يشبه الطرد !

بعد هذا تدخل غدبش (مدير المعارف العربية) وبراق (من نقابة المعلمين) لدى البلدية لتقوم بالاصلاحات المطلوبة . وعلمت ان براق هدد باضراب يعلنه المعلمون لتحقيق ذلك مما يشير الى خطورة الوضع في المدرسة .

وقبل ايام تنازل سيف الدين الزعبي (رئيس البلدية) واجتمع مع الهيئة التدريسية لبحث الوضع واعلن امام مطالبة المعلمين بالاصلاحات بان امكانيات البلدية المادية ضعيفة ولا تسمح باجراء هذه الاصلاحات ، واضاف ان في نية البلدية نقل المدرسة الى مكان آخر وتحويل بنايتها الى حسبة للخضار . ولهذا فلن تقوم باي اصلاح فيها !!

ولكن متى سيتم هذا التغيير ؟ منذ سنوات والبلدية تعلن انها ستجري هذا التغيير ولكن يظهر ان هذا الاعلان هو كلام في كلام ، والسؤال : كيف يتلاءم قول سيف الدين الزعبي بان امكانيات البلدية ضعيفة مع اعلان جريدة «اليوم» بان الحكومة منحت البلدية مبلغ ٨٠٠ الف ليرة ؟! وكيف يتلاءم ذلك ايضا مع دفع ٢٠ الف ليرة ثمن سيارة لحضرة الرئيس ومع دفع مثل هذا المبلغ او اكثر منه لاصلاح غرفته ؟

تعزية

تعازينا الحارة الى عائلة البيطار والداي والعسل بوفاة الفقيد

ميخائيل بيطار

الحزب الشيوعي – الناصرة
خلية الميدان

رسائل القراء

الحل الصحيح

وصلت الى هيئة تحرير الاتحاد هذه النسخة من الرسالة التي بعث بها صاحب التوقيع الى ادارة بلدية تل ابيب – يافا ونحن ننشرها بحذافيرها .

سيدي ،

اسكن في غرفة وبراكية بشارع ١٠٣ رقم ١٥ بالعجمي بيافا . ولقد اقر مهندس البلدية ان مسكني هو من المباني المخطرة . لقد مرت ستة شهور وانا اراجع المسؤولين طالبا نقلي الى مسكن احسن ولكن بدون جدوى .

لقد اصدر المخمن تقديره بان ثمن بيتي هو ٤ الاف ليرة .. وفي الوقت ذاته وجدت غرفة سكن في شارع ٩٧ تثمن ب ٧ الاف ليرا .

انا عامل بسيط واكسب من كفاف يومي وليس بحوزتي مبلغ كهذا وليس لدي اي امكانية الحصول على الفرق في الثمن وقدره ٣ الاف ليرة .. لقد قاسيت مع عائلتي الكثير من جراء السكن في غرفتي الحالية وادخلت ابنتي مرتين في المستشفى خلال العام الماضي بسبب الامراض الناجمة عن رطوبة مسكني . ان تخمينكم لغرفتي بمبلغ ٤ الاف ليرا يحرمني من الانتقال الى اي مسكن انساني .

لقد توجهت للموظف المسؤول وسردت له قصتي ولكن الكاتب تهجم علي وطردني من المكتب بعد ان مزق لي قميصي واستنجد بالشرطة .

انني اطالب بمبلغ ٦ الاف ليرا من البلدية وعندها استطيع استبدال مسكني الحالي باخر فانتم تعلمون الى اي مدى ارتفعت اثمان الغرف

فوزي حماد
العجمي – يافا

مطرود من صفوف الحزب اداة دعاية لجريدة دفار

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت جريدة اليوم في ٦٣/١١/١ وجريدة دافار في عددي ٤و٦٣/١١/٥ بتطبيل وتزمير انباء «انقسام» مزعوم وموهوم في صفوف الحزب الشيوعي في حيفا. وصاحب هذا النشر داعية الحكومة المعروف يوئيل درويش قد نشر ما نشره من كذب ودس على الحزب الشيوعي بناء على «مقابلات صحفية» مع المدعو داود تركي من حيفا .

وقد فهمنا من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي فرع حيفا ، ان داود تركي ، العضو السابق في الحزب ، قد فصل من صفوف الحزب الشيوعي في بداية الشهر الماضي وذلك لسلوكه سلوكا معاديا للحزب خلال مدة طويلة على الرغم من التحذيرات المستمرة ولقيامه بنشاط تخريبي لعمل الحزب .

ان «تعظيم» دافار و«تمجيدها» للمطرود داود تركي يثبت فقط مصلحة من يخدم سلوكه هذا .

وتعلن اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في نفس الوقت ان جبرا نقولا العضو السابق في الحزب قد فصل من صفوف الحزب في اوائل سنة ١٩٦٣ وذلك بعد ان قام باتصالات مشبوهة مع اوساط تروتسكية معادية للحركة الشيوعية اثناء زياراته لالمانيا الغربية ولفرنسا ولايطاليا ولقيامه بتوجيه الدس والنميمة على الحزب الشيوعي .

ان جبرا نقولا صاحب ماض قديم في ارتباطاته مع العناصر التروتسكية المعادية للحزب الشيوعي وللاتحاد السوفياتي وقد اعيد الى صفوف الحزب سنة ١٩٤٨ وبعد ان اعلن موافقته التامة على خط الحزب وسياسته . ولكن الذي ظهر مؤخرا انه احتفظ بصلاته ومواقفه طيلة مدة عضويته بالحزب الى ان اكتشفت ففصل من صفوف الحزب .

اما احلام دافار واليوم عن «انقسام» موهوم في صفوف الحزب فقد قابلها كل من قراها بالاستهزاء والسخرية .

تهانينا

الى اسعد بلعوم وزوجته بالمولود الجديد **عماد**
رفاق الحزب الشيوعي
الطيبة

الى محمد نمر عوض ابو احمد وعروسه آمنة بمناسبة زفافهما
خلية الشرقية الحزب الشيوعي
الناصرة

الى سليم ابو النعاج وزوجته بالمولود الجديد **منذر**
خلية الحليصة الحزب الشيوعي
حيفا

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي – حيفا

لم نتخل عن برنامج ارسال انسان الى القمر

موسكو ـ اعلن خروشتشوف في جماعة من رجال الاعمال الامريكيين «اننا لم نتخل ابدا عن ارسال انسان الى القمر . ونحن مصممون على تنفيذ ذلك حينما نتأكد من ان الانسان الذي سيصل الى القمر سيعود الى الارض» . واضاف «ولم يحدث ان اعلنت اي مصادر سوفياتية تخلينا عن هذا المشروع» .

ديغول مستعد لاقامة علاقات مع بكين

باريس ـ اعلنت يونايتد برس ان الرئيس ديغول قد اوضح للصين الشعبية استعداد حكومته لاقامة علاقات دبلوماسية طبيعية معها . وقالت الوكالة ان مساعي ديغول توقفت بسبب طلب الصين فسخ اعتراف فرنسا اولا بحكومة فرموزا . وقد حمل عرض ديغول الى بكين رئيس الحكومة الفرنسية السابق ادجار فور .

روديسيا الشمالية تفوز بالحكم الذاتي

لندن ـ تم الاتفاق في المفاوضات التي جرت بين بريطانيا وزعماء روديسيا الشمالية على اجراء انتخابات عامة في هذا القطر تؤدي الى اقامة الحكم الذاتي فيها . ومع ان الاتفاق على الدستور الجديد لا يحقق الاستقلال الا ان قيام الحكم الذاتي في ١\١\٦٤ يعتبر انتصارا هاما .. وقد اعلن الزعماء الافريقيون بان القوى الوطنية ستبذل قصارى جهدها لتنال روديسيا الشمالية استقلالها التام في الربع الثالث من عام ١٩٦٤ ..

الامم المتحدة تؤيد حقوق الافريقيين في روديسيا الجنوبية

نيويورك ـ اقرت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة باكثرية ساحقة قرارا يشجب اعلان روديسيا الجنوبية دولة مستقلة ما دام تحكم البلاد الاقلية البريطانية ويدعو بريطانيا الى تلبية مطالب الشعب الافريقي في تلك المستعمرة الذي يطالب بانتخابات برلمانية يتمتع فيها كل مواطن بحق التصويت .

واوكل القرار امر محاولة تسوية القضية بالسكرتير العام يوثانت ودعاه الى تقديم تقرير عن نشاطه قبل الدورة القادمة

وقد قاطعت بريطانيا الجلسة وتغيب عنها مندوبو الدول الغربية وفي مقدمتهم الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا .. كذلك تغيب مندوبو بعض الدول التي تسير في الفلك الاستعماري كاليونان وتركيا .

اضراب عمال بلدية رمات غان الـ ٨٠٠ مستمر

العمال يرفضون مؤامرات البلدية والهستدروت لتحطيم اضرابهم

والعمال العرب يرفضون ان يكونوا وسيلة دنيئة لتحطيم الاضراب

رمات غان ـ لمراسل الاتحاد ـ عمال بلدية رمات غان الثمانمئة ، المضربون منذ ١٥ يوما ، عقدوا اجتماعا لهم قرروا فيه تشديد اضرابهم لارغام ادارة البلدية على تحقيق مطالبهم وهي وقف عمل المقاول تماما ومساواة اجورهم وشروط عملهم بتلك المعمول بها في بلدية تل ابيب ودفع اجور ايام الاضراب .

وفي هذا الاجتماع الذي تميز بوحدة المضربين القوية وعزمهم الصلب على الاستمرار في المعركة ، اعلن العمال انهم يقررون رفض الاتفاقية التي وقعها ممثلو ادارة البلدية وسكرتارية مجلس العمال ولجنة العمال والتي تخول لجنة منهم صلاحية التحكيم والتقرير في قضية تشغيل المقاول وقضية دفع ايام الاضراب .

واثار موقف العمال المضربين هذا حنق سكرتارية مجلس العمال فقطعت كل صلة بالمضربين واجتمع ممثلوها بادارة البلدية حيث صب الطرفان ـ زعماء المباي وممثلو الادارة ! ـ جام غضبهم وسخطهم على المضربين . اما لجنة العمال التي اشتركت في توقيع اتفاقية التحكيم فاضطرت الى الاستقالة حيال استنكار العمال واحتجاجهم واختفى اعضاؤها من مسرح الاضراب . وقد اخذ المضربون يتهيئون لانتخاب لجنة جديدة لهم تخدم مصالحهم وتعمل على تحقيق مطالبهم

وتحاول ادارة البلدية ، بتشجيع من سكرتارية مجلس العمال ، تحطيم الاضراب عن طريق ... تشغيل العمال العرب . وقد انقلب ممثلو ادارة البلدية البرجوازية وزعماء مجلس العمال ، فجأة ، الى «اصدقاء» و«طالبي خير» العمال العرب . ولكن هذه المؤامرة الدنسة لم تنطل على العمال العرب الذين يرفضون ان يتحولوا الى اداة في يد اعداء العمال ضد اخوانهم العمال اليهود المضربين .

منشور من الحزب الشيوعي

وعلى اثر اعلان البلدية انها ستشغل عمال عربا لتحطيم الاضراب اصدرت لجنة منطقة تل ابيب للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا وزع على العمال العرب في رمات غان وتل ابيب وضواحيها دعتهم فيه الى التضامن مع اخوانهم المضربين والى ان لايفسحوا المجال لمؤامرة تحطيم الاضراب . وجاء في المنشور : انادارة البلدية ، مستمدة الوقاحة ، من موقف قيادة الهستدروت بالتنكر لمصلحة العمال المضربين ، تعمل على تحطيم الاضراب وهي تنشر اخبارا بانها ستجلب عددا من العمال العرب لتحطيم الاضراب بتشغيلهم في تنظيف الشوارع . ان بلدية رمات غان تريد ان تشوه سمعة العمال العرب امام جمهور العمال المضربين وامام الراي العام العمالي في اسرائيل .

واستطرد المنشور يقول : لقد غاب عن بلدية رمات غان ان للعامل العربي كرامته وانه لن يسمح باستغلاله لتخريب الاضراب .

هذا وقد اثار توزيع المنشور وما لقيه من تاييد وحماس بين العمال العرب ، ومن تقدير بين العمال اليهود المضربين وكافة العمال في المدينة سخط ادارة البلدية وزعامة مجلس العمال ، غير ان العمال العرب لم يابهوا لذلك .

الاحتجاج على الاحكام على مواطني ام الفحم

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ تحت شعار : نريد الغاء الحكم العسكري الغاء تاما ، وفي جو من الحماس ، عقد يوم السبت الماضي (٢\١١\٦٣) اجتماع شعبي في ام الفحم حضره جمهور غفير من سكان القرية .

وتكلم في الاجتماع محمد الشريدي سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية فاستنكر الاحكام العسكرية الجائرة التي قضت بالسجن لمدة شهرين على الرفيقين طايع حسن وتوفيق سليمان ولمدة شهر ونصف على العامل توفيق رشيد صادق جبارين بتهمة دخول قرية الطيبة للاشتراك في المؤتمر اليهودي العربي لالغاء الحكم العسكري والتي اعلنتها السلطات منطقة مغلقة في نفس يوم المؤتمر .

كما استنكر سياسة الحكم العسكري التعسفية التي فرضت على المواطنين العرب منذ اكثر من ١٥ سنة ، تلك السياسة التي سببت اضرارا كبيرة في حياة المواطنين العرب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وادت الى سلب اراضيهم وجرت الى مجزرة كفر قاسم الرهيبة .

وفضح مهزلة «التخفيفات» في الحكم العسكري التي اعلنها رئيس الحكومة اشكول وقال ان هذه التخفيفات لن تخدع احدا

ثم تكلم محمود قاسم عضو اللجنة المحلية فدعا الجماهير الى الالتفاف حول حزبها الشيوعي .

والقى الرفيق توفيق حسين قصيدة الشاعر عصام العباسي التي عنوانها : الى اخي اليهودي

وفي ختام الاجتماع تليت القرارات التالية :

★ استنكار قرار المحكمة العسكرية بسجن رفاق ام الفحم وباقة الغربية بتهمة دخولهم الى الطيبة التي اعلنتها السلطات منطقة مغلقة يوم انعقاد المؤتمر العربي اليهودي في القرية .

★ استنكار هدم البيوت في الطيرة والجليل والاعتقالات الادارية التي اعقبت ذلك في الطيرة والطيبة .

★ المطالبة بالغاء الحكم العسكري الغاء تاما ورفض تخفيفات اشكول المضللة .

★ الاحتجاج على مصادرة اراضي الفلاحين في الجليل والمثلث بحجة التطوير .

★ المطالبة باجراء انتخابات للمجلس المحلي المعين في ام الفحم .

★ المطالبة باطلاق سراح السجناء ضحايا سياسة الحكم العسكري .

وفي نهاية الاجتماع تبرع المجتمعون بمبلغ ١٥٠ ليرة لتوزيعها على عائلات السجناء من ام الفحم .

اجتماع احتفالي [بقيه]

الرجعية التي تخرب استقلال اسرائيل والتي تغني الاغنياء وتفقر الفقراء وتقلص الحريات الدمقراطية وتفرض الحكم العسكري الاضطهادي . وامام هذه السياسة الفاشلة نضع نحن برنامجنا الذي في استطاعته ان يخرج اسرائيل من ضائقتها . ان هذا البرنامج هو البديل الوحيد وهو الذي سينتصر في النهاية وهو الذي سيكون ، ان آجلا او عاجلا ، برنامج الشعب كله .

وقد ندد الرفيق ميكونس تنديدا شديدا بحملة التحريض على الاتحاد السوفياتي الزاعمة كذبا وبهتانا وجود «اللاسامية» و«اضطهاد يهود» في الاتحاد السوفياتي .

ودعا الرفيق ميكونس الى تقوية النضال من اجل انتصار مبادىء ثورة اكتوبر العظيمة في اسرائيل وتوسيع صفوف الحزب الشيوعي لانجاح هذا النضال المشرف .

واختتم الاجتماع الاحتفالي الرسمي بنشيد الاممية . ثم عرض على جمهور الحضور فيلم سوفياتي .

بعد ان يئس الطلاب الثانويون من تلبية البلدية

في الناصرة لمطالبهم اضربوا

الناصرة ـ صباح امس اضرب طلاب التواسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر في مدرسة الناصرة الثانوية بعد ان نفد صبرهم من اهمال بلدية الناصرة لمطالبهم ومنها ايجاد مختبر وتجهيز ، وتزويدهم بمعلم للغة العربية مكان المعلم المريض وتسيير باص في اوقات معينة الى مدرستهم ذهابا وايابا واقامة مظلة .. وتخفيف عدد الطلاب في الشعب التي تجاوز الخمسين وغير ذلك من المطالب ..

وقد سار الطلاب المضربون من المدرسة حتى مقر البلدية حيث قابل وفد منهم رئيس البلدية الذي تظاهر بالاهتمام بمطالبهم .. ولكنه زعم انه لايستطيع ان يجد معلما للغة العربية وطلب منهم ان يقترحوا مثل هذا المعلم (كذا) ..

وحين طلب منه وفد الطلاب ان يخرج ليخاطب الطلاب الواقفين امام البلدية احتد وغضب وقال ان هذا الامر لا يعنيه .. كذلك رفض اعطاء مواعيد حقيقية لتحقيق مطالب الطلاب التي يعرفها الائتلاف البلدي منذ زمن بعيد وقد اهملها باستمرار .

وقد ايد عضوا الكتلة الشيوعية منعم جرجوره وحسن الخطيب اللذان حضرا مطالب الطلاب وطالبا بتحقيقها .. وخصوصا طالبا بتزويد المدرسة بمعلم للغة العربية اذ ان امتحانات الاجتياز ستجري بعد ثلاثة اشهر .

ونتيجة موقف الرئيس قرر الطلاب مواصلة الاضراب حتى تتعهد البلدية بانجاز مطالبهم في مواعيد محددة ..

وكان طلاب الصفوف العليا قد اعلنوا الاضراب يوم الاثنين وقدموا مطالبهم الى البلدية في مقابلتهم اشترك فيها مدير المدرسة ماجد الفاهوم .

البلاد السوفياتية تعيش افراح عيد الثورة ـ بقيه

بعمل كبير لتطوير الزراعة يمكن التغلب على الصعوبات الطارئة .. فالثروة تستغل لمصلحة جميع الناس

وتحدث الخطيب عن الخيرات التي ينالها المواطنون السوفياتيون من مثل التعليم المجاني والخدمة الطبية المجانية فذكر انها ربع المداخيل .. وذكر ان ٥٠ مليون مواطن دخلوا شققا جديدة خلال السنوات الخمس الاخيرة و١٢ مليون حسنوا ظروف سكناهم .. وقال خلال السنوات العشر الاخيرة انهى ١٥ مليون التعليم الثانوي والثانوي الفني .. وتخرج مليون مهندس اي ٣ اضعاف العدد الذي تخرج في الولايات المتحدة .. وهنا ابرز انجازات الاتحاد السوفياتي العلمية التي تفوق انجازات مختلف الدول فذكر السفينة الكونية بايلوت التي تتحرك في كل الاتجاهات وقال اننا نسير في الطليعة في اعقد ميادين العلم .. وامامنا هدف عظيم هدف بناء الشيوعية .. وسيعيش الجيل الحالي في ظل الشيوعية .. ان الحزب الشيوعي قد قال هذا وهكذا سيكون .

التطور التاريخي يؤكد صحة طريق الثورة والحزب

وتحدث القائد الشيوعي حول التطور التاريخي الذي ادى الى توسيع العالم الاشتراكي حتى تحول الى عامل حاسم راسخ البناء يؤثر اقوى تاثير على التطورات فذكر اثر الثورة الاشتراكية الكبرى على احرازات حركة التحرر الوطني وقال ان هذه الاحرازات لاسطع دليل على انتصار طريق الثورة وعلى صحة طريق الحزب الشيوعي السوفياتي وسياسة الحركة الشيوعية العالمية التي رسمت خلال مشاورات ١٩٥٧ و ١٩٦٠

وذكر اهمية المنظومة الاشتراكية على اعتبار انها طليعة التقدم الاجتماعي وهي تبرهن على افضليتها على الراسمالية .. وانتقل الى التاكيد على اهمية قرارات الدول الاشتراكية في زيادة قدرتها وطاقتها للدفاع عن السلام والشعوب التي هبت تحارب من اجل حريتها واستقلالها ..

وعند هذا الحد عالج بودغورني نشوء الظروف الجديدة للنضال الثوري ضد الراسمالية فذكر حركة الاضرابات وهي برهان على الطاقة الثورية وقال ان ٢٧ مليونا اشتركوا في الاضرابات عام ١٩٥٨ ، و ٦٠ مليونا اشتركوا عام ١٩٦٢

واعرب عن تضامن الحزب الشيوعي السوفياتي مع القوى التي تناضل ضد الرجعية من اجل سعادة الشعوب وقال ان معارك الطبقة العاملة تندمج مع حركة التحرر الوطني في تيار واحد ضد الاستعمار .. وذكر مهمة الحركة الوطنية في المرحلة الحالية : التخلص من سيطرة الاستعمار والتوصل الى تحقيق الاصلاحات الدمقراطية العميقة .

وقال ان وحدة شعوب الاقطار الاشتراكية والطبقة العاملة وحركة التحرر الوطني هي واجب هام بالنسبة لسائر الاحزاب الشيوعية وعليها ان تعمل من اجل تلاحم كافة قوى الثورة فبدون ذلك لا تستطيع ان تؤدي مهمتها .

وحدة الحركة الشيوعية ودعوة الى الحزب الصيني

وتطرق بودغورني الى الحركة الشيوعية العالمية فقال : ان الحزب الشيوعي السوفياتي قد راى دائما ان واجبه ، مع الاحزاب الماركسية اللينينية الاخرى ، تدعيم وحدة الحركة الشيوعية والنظام الاشتراكي العالمي . وذكر ما قاله لينين من ان السياسة الخارجية للبروليتاريا هي تاييد الثوريين في كل البلدان . ان النضال ضد الاستعمار يتطلب رص صفوف كل القوى المعادية للاستعمار . ان النواة لتراص الصفوف هذا هي الحركة الشيوعية العالمية . وواجب الشيوعيين الوقوف في طليعة النضال من اجل السلام ضد الاستغلال الراسمالي ومن اجل انتصار الاشتراكية .

ومن كل قلوبنا نريد اعادة العلاقات الطبيعية مع الحزب الشيوعي الصيني ، مع الشعب الصيني الكبير الموهوب والنشيط ، والذي نرتبط معه بعلاقات اخوة وصداقة . ليس هناك اية اسباب موضوعية تقف في طريق تجديد هذه العلاقات الحسنة التي كانت قائمة بين الصين والاتحاد السوفياتي . ان حزبنا لا يتحمل مسؤولية الاساءة للعلاقات بين حزبنا والحزب الشيوعي الصيني ، اساءة تضر النضال ضد الاستعمار وتضر حركة العمال العالمية وقضية الاشتراكية . ان الاساليب الموجهة ضدنا محظورة في النقاش بين الرفاق اصحاب الفكرة الواحدة ان النقاش الدائر الان يعرقل رص صفوف كل القوى في النضال ضد الاستعمار ومن اجل مصالح الطبقة العاملة . انه يمكن اعداؤنا المشتركين استغلال الخلاف في الراي . لقد اقترح حزبنا ويقترح مجددا وضع حد للنقاش العلني ، والمحافظة على وحدة القوى الثورية وان نكون امينين للماركسية اللينينية وان نخوض المعركة ضد الانتهازيين اليمينيين وضد الانتهازيين اليساريين . لقد فعل حزبنا كل ما هو ضروري وسيعمل من اجل توحيد الحركة الشيوعية العالمية على اساس مبادىء وقرارات مشاورات الاحزاب الشيوعية لعامي ١٩٥٧ و١٩٦٠ فهي تشكل برنامجا نضاليا للشيوعيين اجمع ..

التعايش السلمي

واكد القائد الشيوعي صواب الموضوعة اللينينية حول التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة واكد على اثرها في نمو جبروت الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية ، وتطور الحركة الثورية العالمية .

وسرد بودغورني الخطوات التي اتخذها الحزب الشيوعي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وعلى راسها نيكيتا خروشتشوف من اجل تخفيف التوتر الدولي ودرء خطر نشوب حرب عالمية جديدة وتتجسد في حل ازمة البحر الكريبي .. وذكر اهمية معاهدة موسكو لحظر التجارب النووية الجزئي في تخفيف التوتر الدولي وقال ان الاتحاد السوفياتي اقترح برنامج بناء يؤدي الى تخفيف التوتر واضاف ان الحياة تطرح قضايا ملحة من مثل توطيد الامن في اوروبا وتصفية مخلفات الحرب العالمية الثانية وتوقيع معاهدة عدم اعتداء بين الحلف الاطلسي ودول ميثاق وارسو واعلان مناطق خالية من السلاح النووي .. والحيلولة دون نشر السلاح النووي ودرء هجوم مفاجىء .. وتخفيض السلاح في الدولتين الالمانيتين ..

وحذر بودغورني ان على المرء ان لا يستهين بتهديدات الانتقاميين في المانيا الغربية .. وباعمال الاوساط العدوانية في الولايات المتحدة الذين يحاولون كهربة الوضع في البحر الكريبي

وقال ان الاتحاد السوفياتي يقف الى جانب الشعب الكوبي في ايام الهدوء وفي الايام العاصفة وسيقدم له دائما المساعدة الكاملة .

وذكر التوتر الناجم عن تجزئة كوريا وفيتنام ودعا الى اجلاء القوات الامريكية عنهما وتمكين الشعبين من تقرير مصيرهما بانفسهما ..

وحيا بودغورني الشعب الجزائري الذي يدافع عن مكاسبه .. ويبني دولته الدمقراطية المستقلة وقال في النهاية ان اوسع الجماهير في العالم تحتفل بثورة اكتوبر وتعتز معنا بها وخاطبها قائلا نحن السوفيات معكم وقلوبنا تدق مع قلوبكم ويظللنا الشعار : السلم والعمل والحرية والاشتراكية والاخاء والسعادة لجميع الشعوب .

كلمة الاتحاد ـ بقية

حول انحرافهم عن الخط العام للحركة الشيوعية الذي اقر في مشاورات ١٩٥٧ و١٩٦٠ ، قد برهنت على اهمية الدور الطليعي للحزب الشيوعي السوفياتي على اعتبار انه الحزب الذي اشاد اول دولة اشتراكية في العالم وحولها الى قلعة الشعوب التي لا تقهر وبارشاده قام الاتحاد السوفياتي بالدور الحاسم في نشوء النظام الاشتراكي العالمي وانتصارات الشعوب الفتية التي خلقت منطقة السلام المعادية للاستعمار في القارتين آسيا وافريقيا ..

وتطور الحزب الشيوعي السوفياتي الماركسية اللينينية في عصرنا ورؤيته امكانية درء الحرب ورسمه الطريق لمنعها والطرق المختلفة للانتقال الى الاشتراكية ، واخلاصه المتناهي لوحدة الحركة الشيوعية العالمية وضرورة تلاحم التيارين الثوريين : تيار الثورة الاشتراكية والثورة الوطنية التحررية من اجل الانتصار النهائي على الراسمالية يحتم على الحركة الشيوعية العالمية الالتفاف حول الحزب الشيوعي السوفياتي والتضامن معه . وهكذا فكل ما يسيء الى وحدة الحركة الشيوعية التي خططت سياستها في مشاورات ١٩٥٧ و١٩٦٠ . وكل ما يشوه سمعة الحزب الشيوعي السوفياتي المجيد صاحب الخبرة ومطور الماركسية اللينينية الخلاق انما يضر باعظم حركة تاريخية عرفها عالمنا في تاريخه ويعرقل مسيرتها نحو الاشتراكية والشيوعية .

ولهذا يحتفل الشيوعيون في عيد الثورة الاشتراكية الكبرى وقد جددوا العزم على توطيد وحدة الحركة الشيوعية حول الحزب الذي حقق النصر في هذه الثورة وقاد التطور حتى تغير توازن القوى وفتح الافاق الرحبة امام انتقال الشعوب الى الاشتراكية والشيوعية في ظل السلام العالمي الذي يخلق ظروفه التعايش السلمي

ان علم ثورة اكتوبر المظفر علم السلام والتحرر والاشتراكية يسير كل سنة من نصر الى نصر وفي ظله تنفيا الانسانية كلها ، وبهداه تبني عالمها الجديد عالم الخير والشيوعية .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ـ حيفا

اليوم الجمعة ١٩٦٣/١١/٨ الساعة الثامنة مساء في قاعة سينما «رون» في شارع حالوتس

اجتماع احتفالي

بمناسبة مرور ٤٦ عاما على

تأسيس الدولة السوفياتية

يتكلم في الاجتماع :

استر فالنسكا ـ عضو الكنيست

المحامي حنا نقارة ـ عضو رئاسة الحركة

باشتراك ممثلي السفارة السوفياتية في اسرائيل

ويقدم في نهاية الاجتماع برنامج فني حافل

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يعقد اجتماعات شعبية احتفالا بالذكرى السادسة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

يوم الجمعة في ١١/٨

المكان	الزمان	الخطيب
ابو سنان	مساء	جمال موسى

يوم السبت في ١١\٩

المكان	الزمان	الخطيب
باقة الغربية	١٠ صباحا	توفيق طوبي
كفر ياسيف	٤،٣٠ بعد الظهر	اميل حبيبي ومحمد الحاج
ام الفحم	٤ بعد الظهر	توفيق طوبي
الطيرة	٤ بعد الظهر	اميل توما

«تسهيلات» اشكول في قيود الحكم العسكري فجرت اسطورة التخفيفات

تبادل اطلاق النار على الحدود

القدس – اعلنت السلطات الاسرائيلية نبأ تبادل اطلاق النار على الحدود السورية الاسرائيلية بالقرب من مستوطنة دان .. وقالت ان السوريين بدأوا في اطلاق النار على جرافة تعمل في المنطقة المنزوعة السلاح فرد الاسرائيليون على النار بالمثل .. واضافت ان العمل في المنطقة يجري منذ زمن .. وقد تقدمت الحكومة الاسرائيلية بشكوى الى لجنة الهدنة الاسرائيلية السورية من هذا الحادث .



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל-אתיחאד — (الثمن ٢٠ اغورة) המחיר 20 אגורות

١٢ تشرين الثاني ١٩٦٣
٢٦ جمادي الثاني ١٣٨٣
26 חשון 5723
12.11.1963
No. 51 Vol. XX
العدد ٥١ السنة ال ٢٠

القدس – اعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس نقلا عن تصريحات الناطق العسكري ((تسهيلات)) اشكول في قيود الحكم العسكري واثبتت صحة ما اكدته المحافل الشعبية من ان ((التخفيفات)) لا تغير الوضع جذريا ..

فبموجب هذه ((التسهيلات)) تلغى الحاجة الى التصاريح بالنسبة الى سكان الجليل والمثلث (يقول المذيع ان عددهم يبلغ ٢١٠ الاف) ويبقى النظام معمولا به في قرى الحدود .. كذلك تقيد تنقلات اولئك الذين يعتبر الحكم العسكري تنقلاتهم خطرا على الامن (اي الذين يضعهم الحكم العسكري في اللائحة السوداء لنضالهم الشعبي ضد سياسة الاضطهاد القومي ونهب الاراضي) . وحسب ما اذاعته الاذاعة الاسرائيلية في القناة العربية تقلص المناطق المغلقة ولا تلغى .. وهذا يعني ان نظام التصاريح سيبقى نافذ المفعول في الداخل ..

سنعالج هذه ((التخفيفات)) العينية مجددا في عدد قادم .. ولكننا نعلن من الان ان الجماهير الشعبية العربية واليهودية قد رفضتها وستشدد نضالها لالغاء الحكم العسكري الغاء تاما

لاجل خدمة مصالحها الاستعمارية الولايات المتحدة تحاول ان تنصب نفسها قيما على قضية اللاجئين

نيويورك – لم تنته بعد مناقشة قضية اللاجئين في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .. وتقول المصادر المطلعة ان مندوبي الدول العربية يعدون مشروع قرار يؤكد مجددا حق اللاجئين في الاختيار بين الرجوع الى وطنهم او التعويض عن املاكهم بينما تدفع الحكومة الاسرائيلية بعض الدول الافريقية الموالية للغرب الى تقديم مشروع قرار مقابل يدعو الى المفاوضات المباشرة بين الدول العربية واسرائيل لتسوية القضية الفلسطينية .

الولايات المتحدة تريد ان تكون ((قيما)) على القضية

ومشروعا القرارين تقليديان .. والامر الاصيل – الى حد ما – اعلان الولايات المتحدة على رؤوس الاشهاد، خلال مناقشة قضية اللاجئين في الامم المتحدة، انتهاجها سياسة ((الدبلوماسية الهادئة)) لتسوية القضية .. فقد اعلن المندوب الامريكي مرسر كولد ان حكومته ستواصل جهودها لحل المشكلة مدفوعة بقلقها على اللاجئين!! وهي تجري محادثات هادئة مع اسرائيل من ناحية ومع الدول العربية المعنية بالامر : مصر والاردن وسوريا ولبنان للتوفيق بين الفريقين .

ومحاولة الولايات المتحدة تنصيب نفسها قيما على اللاجئين وتسوية القضية بما يتلاءم مع مصالح الاستعمار الامريكي ليست جديدة . انما الجديد – الى حد ما – اعلانها ذلك في اروقة الامم المتحدة بقصد اخراجها من نطاق الانظمة العالمية ووضعها في الطوق الاستعماري .

لقد نفى مندوبو الدول العربية قيام المباحثات السرية مع الولايات المتحدة ولكن الحقيقة تنفي نفيهم .. فمنذ ان فاز الرئيس كينيدي برئاسة الولايات المتحدة وهو يداب على مراسلة بعض رؤساء الدول العربية ورئيس وزراء اسرائيل في هذا الشأن .. وهذا ما اعترف به الرئيس عبد الناصر وغيره قبل اكثر من سنتين ..

والصحف الاسرائيلية لا تفتأ تنشر الانباء حول المفاوضات السرية الجارية بين الولايات المتحدة وحكومة اسرائيل .

وخلال الايام الاخيرة منذ ان بدأ النقاش في قضية اللاجئين في الامم المتحدة نشرت هذه الصحف ان الولايات المتحدة طلبت من اسرائيل ان تبدي استعدادها لاستيعاب مئة الف لاجيء .

الموقف الاسرائيلي

واول امس نفى متكلم بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية ان يكون قد طرأ على السياسة الرسمية الاسرائيلية المعلنة اي تغيير . وكانت يديعوت احرونوت قد نشرت اول امس ان الحكومة الاسرائيلية ابلغت السفارة الامريكية استعدادها لاجراء مباحثات سريعة مع المندوبين العرب لبحث قضية اللاجئين على انفراد .. واكد المتكلم بلسان وزارة الخارجية ان سياسة اسرائيل لا تزال تقوم على بحث القضية الفلسطينية عامة وان تسوية قضية اللاجئين تتم في اطار تسوية عامة بين اسرائيل والدول العربية .

ويبدو ان القضية الفلسطينية احتاجت الى استعراض جديد .. فقد بحثت الحكومة هذه القضية في جلستها

(البقية على صفحة ٣ عمود ١)

هكذا يجرجرون قسا اسود يناضل ضد التفرقة العنصرية

واشنطن – مشروع الرئيس كينيدي لتخفيف التفرقة العنصرية في الولايات المتحدة لا يزال موضع بحث .. انتهى من اللجنة القضائية بعد ان ((ليّنت)) نصوصه وافقدته الكثير من قوته .. وهو ينتظر دوره في الكونغرس الامريكي .

ولهذا فالسود يواصلون كفاحهم، والبيض يواصلون ارهابهم .. وفي فيلادلفيا قتل البوليس اسود اتهم بسرقة حانوت . وعلى الاثر تظاهر السود فهاجمهم البوليس وجرجر هكذا كما يظهر في الصورة القس الزنجي الكسندر الذي كان بين المتظاهرين .

في ظل تخفيفات اشكول تنزل المحاكم العسكرية احكامها الظالمة

حيفا – مكتب الاتحاد – مداد خطاب اشكول حول ((تخفيفات)) قيود الحكم العسكري الذي وزع بالالاف النسخ على المواطنين العرب لم يجف بعد .. ومع هذا ((فجبروت)) الحكم العسكري وتعسفه حيال المواطنين لم يتوقف لحظة واحدة .. ومحاكمة مواطني باقة الغربية وشقيقي ام الفحم جاءا مثلين على هذا التجبر .

الحكم على بيادسة ومصاروة بالسجن

ففي تل ابيب حكمت المحكمة العسكرية بالسجن ٤٥ يوما على كل من المواطنين ابراهيم بيادسة ومحمد مصاروة من باقة الغربية بتهمة دخول منطقة اغلقها الحكم العسكري . وذلك عندما ارادا الاشتراك في اجتماع احتجاجي على الحكم العسكري عقد في شهر آب في الطيبة .

والجدير بالذكر ان المواطنين استأنفا الى هذه المحكمة بعد محاكمة كفار سابا التي نشرنا عنها في حينها .

الحكم على شقيقين من ام الفحم

وفي مجدل عسقلان حكمت محكمة الصلح على شقيقين من ام الفحم بالسجن لمدة شهر مع وقف التنفيذ ، وبغرامة مائة ليرة ، بتهمة دخول منطقة مغلقة بدون تصريح ملائم !

وقال الشقيقان انهما لم يعلما بضرورة الحصول على تصريح للسفر الى اشكلون .

ان هذه الاحكام يجب ان لا تثير النقمة على هذا الحكم العسكري فحسب بل عليها ان تزيد تحفز الجماهير لتشديد نضالها لالغائه الغاء تاما .

الامم المتحدة تقرر فرض حصار على جنوبي افريقيا لمنع تزويدها بالنفط والاسلحة بسبب سياستها العنصرية

القرار يتخذ في مجلس الوصاية على الرغم من مقاومة الدول الاستعمارية

مركز الامم – مجلس الوصاية التابع لهيئة الامم المتحدة اقر الاقتراح الذي قدمته ٣٨ دولة افريقية – اسيوية ، باكثرية ٨٢ صوتا وامتناع ١٦ دولة عن التصويت .. والاقتراح المقر يدعو الى فرض حصار عالمي على جنوبي افريقيا لمنع تزويدها بالنفط والسلاح ، كوسيلة ضغط جديدة عليها بسبب سياسة التمييز العنصري المنتهجة فيها .

وهذه هي اول مرة تتخذ فيها هذه الوسيلة ضمن قرار من هيئة الامم المتحدة .

وقد اتخذ القرار على الرغم من مقاومة امريكا وبريطانيا وفرنسا للقسم من القرار المتعلق بحظر تزويد جنوبي افريقيا بالنفط وطلبهم الاكتفاء بحظر ارسال الاسلحة .. فعند التصويت على هذا التعديل الغربي سقط الاقتراح باكثرية ٦٧ صوتا ضد ١٢ صوتا وامتناع ١٤ دولة عن التصويت .

اما ضد القرار كله فلم تصوت سوى جنوبي افريقيا ، وبريطانيا وامريكا والبرتغال وفرنسا واسبانيا !!

وكانت الدول التي امتنعت عن التصويت هي : استراليا وبلجيكا وكندا والدنمارك وفنلندا واليونان وايسلندا وايرلندا وايطاليا واليابان وهولندا ونيوزيلندا والنرويج والسويد وتركيا .

وتغيب عن التصويت وفود الدومنكان وسلفادور وهندوراس ولكسمبورغ ونيكاراغوا والسعودية .

وجدير بالذكر ان مجلس الامن العالمي كان قد اتخذ قرارا في السابع من اب الماضي بحظر ارسال الاسلحة الى جنوبي افريقيا .

كلمة الاتحاد

ضمانا نصر العمال في كفاحهم

لم يحقق اضراب عمال بلدية رمات غان الذي دام اكثر من اسبوعين تأييد قيادة المباي في الهستدروت .. واذا كان قد حظي بشيء فبالتشهير والقذف الذين تراكما على العمال المضربين من كل فج وصوب .

وجروزلم بوست التي تعرب عن راي المباي كتبت افتتاحية يوم الاحد ، في اعقاب نجاح الاضراب ، حملت فيها على العمال الذين اضربوا دون جدوى وحثت قيادة الهستدروت ((التي تقترح افضل سياسة تخدم مصلحة العمال على الثبات والصلابة لتنفيذها باصرار والا اصبح اضراب رمات غان نسقا لا يمكن تجنبه)) .

ولكن اي اصداء ترك هذا الاضراب الناجح الذي حقق وعدا يجب انجازه فعلا ..

ما كتبته جروزلم بوست وتصرفات مجلس العمال في رمات غان ومحاولة تحطيم الاضراب باقحام مكسري اضراب ماجورين .. كل هذه اللامع بلورت مخاوف الراسماليين والمخدمين واعوانهم من نضالية العمال وانتهاجهم سبيل الاضراب سلاحهم الفعال ..

وتضامن سائر عمال المنطقة .. واحباط العمال العرب مؤامرة استخدامهم لتحطيم الاضراب واقتناع عدد كبير من مكسري الاضراب الماجورين بعدالة قضية المضربين وابتعادهم عن ساحة المعركة .. كل هذه الظواهر جسمت تحدي العمال لسياسة الخنوع المبائية واثبتت ان الطبقة العاملة في البلاد تؤمن بعدالة قضيتها وتوثق تعاونها وتجاوبها مع كفاح ابنائها ..

واذا كان لهذه الاصداء اي مغزى فذلك يكمن في اقتناع العمال بضرورة لجوئهم الى سلاحهم المجرب بغض النظر عن موقف القادة التهادنيين الذين فقدوا اي صلة لهم بالعمال وامانيهم وصرفتهم وظائفهم المربحة عن الكفاح الطبقي ..

لقد تحاملت جروزلم بوست على اولئك القادة النقابيين الذين كانوا في سبيل الفوز بالشعبية يشجعون التخريب (اي الاضراب) وقالت انهم يدعون مواقعهم في نهاية المطاف .. ثم تحولت الى استاذ مرب واضافت : وبصفتهم اشتراكيين عليهم ان يعلموا الناس احترام عملهم .

الى هذا الحد وصلت صفاقة هذه الاداة الدعائية المبائية .. فاي ((اشتراكية)) هذه ؟ ان الدعوة الى احترام العمل في هذا الاطار وفي ظل الاستغلال الشديد ليست سوى اذلال العمال وتبرير نهب جهدهم والاستيلاء على اقوات عيالهم ليكدس الاحتكاريون الارباح .

لا يستحق الانسان لقب اشتراكي حقيقي في ظل الراسمالية اذا هو صمت على استغلال العمال المنيف وشجع عليه وعاون الاحتكاريين على كبت نضال العمال .

وواجب الاشتراكي الحقيقي الاول هو تشديد النضال ضد الاحتكاريين والراسماليين والمخدمين ودعوة العمال الى

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

خروشتشوف في احتفال ذكرى ثورة اكتوبر

الاتحاد السوفياتي الدولة الصناعية الاولى عام ١٩٧٠

موسكو – في الحفلة السنوية التقليدية ، بمناسبة الذكرى السادسة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، التي عقدت في قصر المؤتمرات في موسكو وفي معرض شرب انخاب الحدث الخالد اكد نيكيتا خروشتشوف سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي الاول ان الاتحاد السوفياتي سيتجاوز الولايات المتحدة والاقطار الراسمالية الاخرى اقتصاديا خلال السبع السنوات القادمة وسيصبح في عام ١٩٧٠ الدولة الصناعية الاولى في العالم .

ثم توجه خروشتشوف بحديثه الى ممثلي الدول الغربية الدبلوماسيين فحذرهم من التشفي من الخلافات الايديولوجية بين موسكو وبيكين قائلا :

انكم مسرورون بسبب الخلافات القائمة بين القادة الصينيين والاقطار الاشتراكية ولكن كلما زاد سروركم كلما كانت خيبة املكم اكبر .. فنحن ضد الراسمالية سويا .. ونحن من اجل الاشتراكية سويا .. وانا متاكد من اننا سنتفق ان عاجلا او اجلا فمستقبلنا واحد ..

كذلك حذر خروشتشوف الاستعمار الامريكي من التحرش بكوبا وردد تعهد الاتحاد السوفياتي بمساندتها في كفاحها ضد اي عدوان ..

ولكنه اعلن ان الاتحاد السوفياتي يرغب في التعايش السلمي مع الولايات المتحدة وقال في فلك نوح عاش هذا الزوج من الحيوان المفترس

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

البوليس يرهب الفلاحين الذين يصرون على حقهم في حراثة اراضيهم في الشاغور

دير الاسد – لمراسلنا – بابتداء موسم الحراثة بدأت السلطات بتنظيم المحاكمات السريعة للفلاحين العرب الذين يذهبون الى اراضيهم لحراثتها بتهمة دخولهم اراضي الغير – اي ارض الدولة . واراضي الدولة هي الاراضي الواقعة في منطقة الشاغور التي صادرتها السلطات تعسفا واقتدارا لاقامة مدينة كرمئيل عليها على الرغم من رفض الفلاحين ذلك

وقبل اسبوعين استاق البوليس الى المحكمة احمد عبد الشيخ اسدي من دير الاسد بتهمة دخوله ارضه فحكمت عليه بغرامة قدرها ٢٥ ليرة وبالتوقيع على تعهد بعدم دخوله ارضه مرة اخرى (انظر العدد الماضي من الاتحاد)

ويوم الجمعة الماضي اعتقل البوليس محمد حسين خليل اسدي من دير الاسد وعضو لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور بينما كان يقوم بحراثة ارضه وقدمه راسا الى محكمة صلح بعكا لمحاكمته بنفس التهمة وقد اصدرت المحكمة قرارا بتوقيفه لمدة خمسة ايام!

وعلى اثر اعتقال محمد حسين المذكور استدعت لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور المحامي محمد الحاج فزار عضوها المعتقل في مركز مجد الكروم وقدم طلبا الى المحكمة لاخلاء سبيله بالكفالة .

ولكن ضابط مركز مجد الكروم رد على هذا الطلب بان محمد حسين سيقدم خلال ثلاثة ايام الى المحاكمة بتهمة دخول ارض الغير لانه صرح بانه لن ينقطع عن دخول ارضه مهما كلفه ذلك .

والواضح ان البوليس يقوم بهذا الهجوم الارهابي على فلاحي دير الاسد والبعنة ونحف ليمنعهم من دخول اراضيهم التي اعلنوا مرارا وتكرارا بانهم لن يتنازلوا عنها ولن يسمحوا بسلبها منهم . وقد استمروا في فلاحتها ولا زالوا يذهبون اليها على الرغم من تعسف السلطات وعلى الرغم من احتفال الموجي – وزير الاعمار – ببدء بناء كرمئيل على جزء منها .

لقد اثار تدخل البوليس هذا نقمة عارمة في قرى الشاغور فاخذت لجنة الدفاع عن اراضيها تستعد لنضال شعبي واسع للدفاع عنها وفلاحتها هذا الموسم على الرغم من الارهاب البوليسي .

٣٥ سفينة عربية على اللائحة السوداء

نشرت جورزلم بوست ان ٣٥ سفينة عربية سجلت في اللائحة السوداء الامريكية لاتجارها مع كوبا اي لنقل البضائع اليها .

وهذا التسجيل يمنع الشركات الامريكية من التعامل مع هذه السفن .

وتحمل هذه السفن اعلام الجمهورية العربية المتحدة ولبنان والعراق ..

اهمال الاحتكاريين أودى بحياة عمال المناجم في اليابان

الانفجار الهائل في اليابان يودي بحياة اكثر من ٤٥٠ عاملا واصطدام القطارات اودى بحياة ١٦٠ مواطنا

طوكيو – اودت الكارثتان المروعتان : الانفجار الهائل في منجم الفحم في مدينة اوموتو .. واصطدام القطارات الثلاثة في يوكوهوما بحياة اكثر من ٦١٦ انسانا واصابتا بجراح مختلفة مئات المواطنين ..

لقد وقع الانفجار الهائل في منجم الفحم بينما كان يعمل في مساربه اكثر من ١٥٠٠ عامل وتقدير الضحايا حتى الان ليس كاملا .. فلم يحص بعد عدد الناجين من اعصار الموت .. والاحصاء يتناول الذين يتأكد موتهم .. وقد وصل الرقم حتى الان الى ٤٥٥ عامل منجم .

واما عدد ضحايا اصطدام القطارات فيبلغ ١٦٤ قتيلا .. واكثر من سبعين جريحا ..

وقد اتهمت النقابات اصحاب المنجم بتسبيب الكارثة المريعة . وقالت ان اصحاب المنجم يكدسون الارباح الطائلة ولا ينفقون على وسائل صيانة ارواح العاملين .. واهمالهم في تجهيز المنجم هو الذي سبب الانفجار وسقوط هذا العدد الكبير من الضحايا ..

والمنجم يعود الى مجموعة ميتسوي الاحتكارية التي تسيطر على عدد من المناجم . وفي السنوات الاخيرة شدد اسياد هذه المناجم استغلال العمال وزادوا وتيرة الانتاج بدون التفات الى ظروف العمل .

اثر ذلك على الانتخابات

لقد هزت الكارثتان اليابان من ادناها الى اقصاها .. وفجرت في الطبقة العاملة مراجل الغضب العادل على المستغلين والحكم القائم .. ولهذا بدأ المراقبون يتكهنون بان الكارثتين ستؤثران تأثيرا سلبيا على الحزب الحاكم في اليابان خصوصا وقد وقعتا عشية الانتخابات البرلمانية التي تدور حول قضايا داخلية وعالمية .. ومن بين الاخيرة قضية القواعد الامريكية التي تطالب الجماهير بالغائها ..

طريق قادة البعث.. الى مشروع الهلال الخصيب الاستعماري..

بقلم اميل توما

في ٢٨ تشرين الاول ١٩٦٣ انتهى مؤتمر البعث العربي السادس بصدور بيان حشر فيه قادة البعث اكثر الشعارات السياسية والاجتماعية رنينا .. حرية .. دمقراطية .. اشتراكية .. واعلنوا عزمهم على توحيد سوريا والعراق .. ولم يكن في هذا البيان جديد ..

فمنذ ان تدهورت العلاقات بين قادة البعث الحاكم في سوريا والعراق وقادة الجمهورية العربية المتحدة ، ومنذ ان اعلن الرئيس عبد الناصر في تموز الماضي تجميد ميثاق الاتحاد الثلاثي الذي اقر في ١٧ نيسان الماضي .. وقادة البعث في القطرين يتجهون نحو توحيد سوريا والعراق ..

وبعد زيارة الرئيس العراقي عبد السلام عارف القاهرة واخفاقه في وقف التدهور في العلاقات بين قادة البعث وقادة الجمهورية العربية المتحدة انتقل البعثيون من الخفاء الى العلانية ..

وفي البيان الذي صدر في اعقاب زيارة عارف في دمشق واجتماعه بامين الحافظ رئيس مجلس الثورة اعلن البعثيون مخططهم .. فقد جاء في البيان الذي صدر في ٢ ايلول ١٩٦٣ «ونظرا لما بين البلدين من روابط طبيعية متاصلة ورغبة في تنظيم العلاقات الاقتصادية بينهما على شكل يحقق اوفر الشروط لازدهار اقتصادهما .. اتفق الجانبان على قيام وحدة اقتصادية كاملة بينهما وعلى تحقيقها بصورة تدريجية وعلى وجه من السرعة في نقل بلديهما من الوضع الاقتصادي الراهن الى الوضع الوحدوي المقبل»

ثم اعلن البعثيون اقامة الوحدة العسكرية بين القطرين في بيان صدر في ٨ تشرين الاول ١٩٦٣ ، وفي ٢١ تشرين الاول دخلت بعض الوحدات السورية الاراضي العراقية وبدات تشترك في الحرب القذرة على الاكراد ..

وفي الاسبوع الماضي بدات مباحثات الوحدة الاقتصادية بين القطرين الا انها تاجلت حتى يتشاور الوفد السوري الذي اجراها في بغداد مع حكومته في دمشق ..

فاي نوع من الوحدة يخطط البعثيون حكام سوريا والعراق ؟

ماهية الحكم البعثي في القطرين

في العراق

بدا قادة البعث العراقي حكمهم بعد انقلاب ٨ شباط بمجزرة هولاكية لم يعرف لها العراق مثيلا في تاريخه المعاصر .. لقد اغتالوا الوف الشيوعيين والدمقراطيين والنقابيين والوطنيين من ابناء الشعب وبعد ذلك شنوا حربا قذرة همجية على الشعب الكردي الذي طالب بحقه في الحكم الذاتي في داخل الجمهورية العراقية ..

ولم يتوقف حكم الحديد والنار.. ولم تتوقف الحرب القذرة .. وهناك ١٢٠ الف معتقل .. والمحاكم لا تزال تحكم بالاعدام اثر كل نبا عن مؤامرة مزعومة او محاولة لقلب هذا الحكم الاسود ..

وفي ظل هذا الحكم الفاشي ، الذي يدوس الحريات الدمقراطية بغطالة ، يشتط الرجعيون والاقطاعيون في تجبرهم .. والعمال فقدوا الكثير من مكاسبهم واوضاعهم قاسية كذلك يتعرض الفلاحون لاعنف التعذيب والاضطهاد على ايدي الاقطاعيين حتى ان صبرهم نفذ في بعض الاحيان فاصطدموا بالاقطاعيين صداما مسلحا ..

وقد تدهورت الحياة الاقتصادية بعد ان جمد الحكام البعثيون المشاريع الانمائية باكثريتها ولهذا تفاقمت البطالة واشتدت ضائقة الجماهير بسبب ارتفاع الاسعار وفقدان بعض المواد الاستهلاكية الضرورية ..

ومما يزيد الازمة الاقتصادية تعمقا سيطرة شركات النفط الاستعمارية التي تركها الحكم تعمل بحرية بل الغى بعض القيود التي وضعها الحكم السابق عليها .. وليس هذا فحسب ففي العراق ٢٦٠ شركة اجنبية تحتل مواقع هامة في الاقتصاد العراقي وتحجز اي ممكنات لتقدمه ..

اما في الميدان الخارجي .. فبعثيو العراق ، بعد ان نسفوا قواعد تعاونهم مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية ، اخذوا يوطدون تعاونهم مع الاستعمار عامة ومع الاستعمار البريطاني على وجه الخصوص ..

فبريطانيا تزود الان الحكام البعثيين بالاسلحة والعتاد الخاص لحرب الجبال .. والعلاقات بينها وبينهم توافق .. [illegible]

العراق في لندن عبد الرحمن البزاز في ٦٣/٨/٢٧ حين اعلن لوكالة الانباء العربية ..

«عندما انحدث عن الحياد لا اعني انه يجب علينا التخلي عن اصدقائنا القدامى من اجل الاصدقاء الجدد كما حاول ان يفعل قاسم . نحن نريد مصادقة جميع البلدان (!) وليس ثمة من سبب يمنعنا في مجالات التجارة والثقافة من الميل نحو اصدقائنا القدامى في الغرب وفي طليعتهم بريطانيا»

والواقع ان «الميل» نحو بريطانيا ليس «ميلا تجاريا وثقافيا» بل ميلا سياسيا .. وهذا «الميل» يقود العراق الى حلف المركز (بغداد سابقا) .. ففي ٢٧ اب ١٩٦٣ نشرت الشعب اللبنانية عن قيام لجنة تركية ايرانية عراقية لمعاونة البعثيين على ضرب الشعب الكردي في شمال العراق .. واضافت ان الطائرات التركية تعاون البعثيين في حربهم القذرة .. وان ضباطا اتراكا التحقوا بالقيادة العسكرية العراقية لهذا الغرض ..

ولهذا لم يكن غريبا ان يوقع البعثيون في ٥ ايلول الماضي اتفاقا للتعاون الاقتصادي الفني مع المانيا الغربية يمكن الشركات والمؤسسات الالمانية من المساهمة في المشاريع العراقية بحدود ١٥٠ مليون مارك الماني اي ١٥ مليون دينار عراقي (٤٢٫٥ مليون دولار) ..

كذلك اقرضت الولايات المتحدة حكام العراق ٦٫٨٥٦٫٠٠٠ دولار .

ويتجلى تردي هذا الحكم الى مهاوي الخيانة الوطنية في اكثر من صورة.. فهذا الحكم حقق احد شروط دائرة الاستخبارات البريطانية عند الاتفاق على الانقلاب : الاعتراف بالوضع الراهن في الكويت (اي تكريس سيطرة الاستعمار البريطاني) لقاء ٣٠ من الفضائل(١) ، والتخلي عن قرار اقامة شركة نفط وطنية .. وقد جاءت الانباء تعلن ان الحكام البعثيين عرضوا على شركات يابانية استثمار منطقة نفط مساحتها ١٢٠٠ كيلو متر مربع في الخليج .

في سوريا

بعد انقلاب ٨ اذار ١٩٦٣ مباشرة كان مجال «المفاضلة» بين الحكمين في العراق وسوريا متيسرا.. [illegible] وكان في المساومة بين البعثيين والناصريين ، لم ينتهج اسلوب الحكم في العراق في البطش السعور والتحريض العامي على الشيوعية .. ولكن بانفصام الائتلاف بين البعث والناصرية (اذا صح التعبير) وتسلم البعث الحكم منفردا في سوريا بدا قادة البعث المغالون بالرجعية ينتهجون اساليب اخوانهم في العراق وبعد محاولة انقلاب تموز ١٩٦٣ لجا هؤلاء القادة الى سياسة الحديد والنار ، سياسة الكبت والقمع.. واصبح يضيق مجال «المفاضلة» بين الحكمين ..

وفي الوقت الذي بدات تنفذ فيه احكام الاعدام .. وامتلات السجون بالمعتقلين .. وقام الحرس القومي على نسق الحرس القومي في العراق اداة حزبية تعتدي على المواطنين وترهبهم بل تغتال المتقدمين فكريا منهم .. في هذا الوقت ازداد التدهور الاقتصادي وساءت ظروف العمال والفلاحين ..

وتصور الصحف اللبنانية الموثوقة الوضع الاقتصادي فتذكر ان الودائع هبطت من ٣٢٠ مليون ليرة في اذار الى ١٧٠ مليون ليرة في تموز واشتد السعي لتهريب رؤوس الاموال واصبح العجز في الميزانية ١٨٠ مليون ليرا وتوقفت النشاطات الاقتصادية وبينما تاسست ٣١ شركة صناعية براسمال ٦٥ مليون ليرا قبل اذار لم تتاسس اي شركة بعده ..

واشتد الهبوط الاقتصادي ... وخلال ايلول وتشرين الاول تفاقمت البطالة بزيادة نسبة العمال المسرحين .. واغلقت بعض الصناعات ابوابها وساءت احوال العاملين بارتفاع اسعار الحاجيات بمقدار ١٥ بالمئة .. وعدم تنفيذ قانون توزيع ٢٥ بالمئة من الارباح على العمال ..

ولم يكن وضع الفلاحين افضل من وضع العمال .. فاسعار الحبوب انخفضت .. وفي بعض المناطق مثل قرى «الجرد» (جرد وصافيتا ومصياف) هددت المجاعة الفلاحين (الاخبار اللبنانية ٦٣/١٠/١٣)

وفي مناطق عديدة اشتد هجوم الاقطاعيين على الفلاحين وتجاوزهم على الاصلاح الزراعي الذي يتحول حبرا على ورق .. ففي قرية «علي فرو» استولى الاقطاعيون على اراضي الفلاحين .. وفي قرية «الجبيلة» في محافظة اللاذقية يتعرض الفلاحون لمؤامرة السلطات والاقطاعيين من ال خمة واليازجي التي ترمي الى انتزاع اراضيهم ..

اما الاصلاح الزراعي الذي صاغه البعثيون مجددا فقد تجمد تقريبا ونصوصه التي افرغت من الرقابة الشعبية وتعاون الفلاحين تخول الحكومة انتزاع الاراضي الموزعة على الفلاحين اذا لم يبد الفلاحون عناية بها !!

ولا يختلف حكام البعثيين السوريين عن اتجاه زملائهم في بغداد .. فهم ايضا يقودون سوريا في طريق توثيق التعاون مع الدول الاستعمارية بعد ان جمدوا تقريبا اتفاقاتهم مع الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية

ولاول مرة منذ عام ١٩٥٦ استعادت بريطانيا موقعا في سوريا .. ففي ٦٣/٨/٢٧ وقعت بريطانيا وقادة البعث اتفاقا لتنظيم التعاون الفني بين سوريا وبريطانيا وتعهدت الاخيرة بموجبه بتقديم خبراء وفنيين وبتدريب السوريين وذلك لدعم برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وهذا التعاون مع بريطانيا خلق الاوضاع لتقارب سوري كويتي ... وتجري المفاوضات الان بين قادة البعث وشيوخ الكويت حول قرض بمبلغ ١٥ مليون جنيه يريده البعثيون لاغراض التنمية ..

[illegible]

البنك الدولي (الامريكي) لاستقراض مبلغ ينفق على تعبيد طريق تربط بين دمشق وبغداد سيكون طولها ١٠٠٠ كيلو متر .

ومؤخرا زار وفد برلماني من المانيا الغربية سوريا واجتمع بصلاح البيطار رئيس الحكومة وتحدث رئيسه عن عطف المانيا الغربية على اقامة دولة عربية كبيرة !! (المقصود دولة توحد سوريا والعراق) .

الهلال الخصيب .. المشروع الرجعي الاستعماري

من الواضح ان حكمي قادة البعث في سوريا وفي العراق في عزلة تامة .. ولذلك يقوم الحكمان على البطش ، والقمع وان اختلف المدى والعنف ..

وقادة البعث في القطرين اصبحا يحتاجان اكثر من اي وقت مضى الى المساعدة المتبادلة خصوصا حيال تعاظم النقمة الشعبية في القطرين .. ويعرف هؤلاء القادة ان مصيرهما تداخل عضويا الان فسقوط البعث في العراق يؤدي الى سقوط البعث في سوريا والعكس هو الصحيح ..

ولذلك هم يوطدون مراكزهم ويتعاونون على ذلك .. والاتفاق على الوحدة العسكرية بين سوريا والعراق .. واشتراك الوحدات السورية في محاربة الشعب الكردي في شمال العراق هو من اهم اشكال التعاون والمساندة المتبادلة .. لقد نشرت الصحف العربية ان الاتفاق العسكري «اسبل على وجود القوات السورية في العراق صفة شرعية على امل تجنيب التعقيدات الدولية لهذا التدخل» وهذا صحيح ولكن الامر الجوهري لهذا الاتفاق يكمن في دعم حكم البعث التداعي في العراق وفي الاعداد لضرب الانتفاضات الشعبية في اي قطر من القطرين ..

ولهذا فالاتجاه نحو الاتحاد او الوحدة بين سوريا والعراق يحمل في طياته صيانة نظامين رجعيين يحكمان بالحديد والنار ويفرضان على الشعب العربي في سوريا والعراق اسوا اوضاع البؤس والشقاء .. ويحرمانه من الدمقراطية والاصلاحات الاجتماعية الحيوية .

ولكن القضية لا تقف عند هذا الحد فهناك وجه اخر .. فالحكمان في سوريا والعراق يوطدان تعاونهما مع الغرب .. ويتركان القطرين فريستين امام شركات الاحتكارات النفطية .. فالعراق في قبضة شركات النفط الاحتكارية التقليدية .. والخطر الان يتهدد مصادر النفط في سوريا ..

ولذلك فالاتحاد او الوحدة بين سوريا والعراق هي وحدة مصالح النفط الاحتكارية وخطوة لاقامة «وحدة نفطية» اوسع مدى .. ومباركة مشايخ الكويت الحاكمين في سوريا والعراق ومساعدتهما ماليا يكشف النقاب عن مشاريع الاستعمار العامة ..

ومن ثم فتوطيد التعاون بين قادة البعثيين في هذين القطرين مع الاستعمار عامة .. ومع بريطانيا على وجه التحديد خصوصا بالنسبة الى قادة البعث العراقي الذين يتعاونون مع دول حلف المركز (بغداد سابقا) يؤكد ان مشروع الاتحاد السوري العراقي ليس الا نسخة جديدة لمشروع الهلال الخصيب الذي سعى اليه وكيل الاستعمار البريطاني نوري السعيد ليوطد به مواقع الاستعمار في العراق اولا وليمد النفوذ الاستعماري الى سوريا التي كانت قد تخلصت منه في اعقاب الحرب العالمية الثانية ..

لقد كتبت الاخبار اللبنانية في ٦٣/٩/٢٩ تحلل دوافع هذا الاتجاه فقالت بعد ان ذكرت ان حكام سوريا البعثيين يحاولون استغلال خطر الناصرية تارة واسرائيل تارة اخرى للتعجيل في اقامة الوحدة :

«على سوري يجهل ان كل وحدة او اتحاد مع العراق الحالي ليست وحدة مع الشعب العراقي بل وحدة مع جلاديه الذين يريقون دماء ابنائه على اختلاف قومياتهم ، ومع خونته الذين عملوا على تقوية مواقع الاستعمار الانكليزي وشركاته النفطية داخل البلاد .. ثم اي سوري يجهل ان مثل هذه الوحدة ستكرر سياسة المحاور في العالم العربي وتعمق الخلافات بين شعوبه المتحررة .. ثم هل من يجهل ان مثل هذه الوحدة ستكون محاولة لحل مشاكل الحكام العراقيين الذين خربوا اقتصاد العراق» ..

وهكذا فالوحدة المقترحة ليست سوى هلال خصيب بترولي فشل في اقامته نوري السعيد العميل البريطاني السيء الذكر وليس من المتوقع ان ينجح في تنفيذه بعثيو العراق وسوريا بعد ان تقوضت الارض من تحت اقدامهم في القطرين وتيقظت القوى الوطنية في العالم العربي ..

لقد حاول البعث بشعاراته «حرية .. اشتراكية .. دمقراطية .. وحدة ..» ان يكون بديل الناصرية .. والشيوعية .. بل حاول ان يكون القائد الاوحد لا في القطرين هذين بل في الاقطار العربية كلها .. ولكن بعد اقل من سنة مرت عليه في الحكم انفضح قادته وانكشفت حقيقة شعاراتهم .. فالحرية اصبحت حكم الحديد والنار .. والاشتراكية كانت اشتراكية الفقر وتحكم الراسماليين والاقطاعيين .. والدمقراطية كانت «دمقراطية القتل» و«الوحدة» كانت وحدة مشروع الهلال الخصيب الاستعماري ..

ومن جديد يظهر ان الطريق الذي يدل عليه الشيوعيون ، طريق الدمقراطية ومكافحة الاستعمار ... والاصلاحات الاجتماعية العميقة تمهيدا للاشتراكية .. والوحدة العربية القائمة على الدمقراطية ومحاربة الاستعمار .. هي الطريق الصحيح ولا بديل لها ..

١ـ الاخبار في ٦٣/٧/٢٧ نشرت ان التخفيض كان من ٢٩ قرشا الى ١٨ قرشا للكيلو

مؤتمر وزراء خارجية افريقيا

اديس ابابا ـ يعقد مؤتمر وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا يوم ١٥ تشرين الثاني الحالي لبحث تسوية النزاع الجزائري ـ المغربي على الحدود.. وكان اجتماع الذروة الرباعي في باماكو الذي انتهى باتفاق الهدنة على الحدود قد اوكل الى وزراء الخارجية مهمة تسوية القضية بانتخاب لجنة تحكيم تبت في النزاع.

مساعدة المانية غربية للعراق

بغداد ـ تم الاتفاق بين ممثلي الحكومة العراقية والمانيا الغربية على التعاون المتبادل في ميدان الاعلام !!

وستزود المانيا الغربية العراق بالمعونة الفنية في ميدان الاعلام : الاذاعة والتلفزيون .. والخدمات الاعلامية الاخرى .

اما نوع هذه المساعدة التي تقدمها الدولة التي تواصل افكار الهتلرية الرجعية المقامرة فذلك امر يستطيع ان يتصوره كل من يعرف الدعاية النازية السيئة الصيت .

انباء في سطور

الوحدة الاقتصادية السورية العراقية

دمشق ـ وصل وفد عراقي برئاسة علي صالح السعدي نائب رئيس الوزراء الى العاصمة السورية لاستئناف الابحاث التي بدات في العاصمة العراقية قبل ايام لاقامة الوحدة الاقتصادية بين القطرين .

(اقرا مقال قادة البعث على صفحة ٢)

وتوحيد نشاط وزارتي الداخلية

هذا وقد بدات في دمشق مباحثات بين وفدي وزارتي الداخلية في سوريا والعراق لتبادل الخبرة وتنسيق التعاون وتوحيد الانظمة ..

اما محور هذه الابحاث فيتاكد من اشتراك مديري الشرطة في القطرين.. فسيدور حول «احسن الطرق» لارهاب الدمقراطيين والشيوعيين وسائر الوطنيين المعادين للاستعمار .. والوفد العراقي سيزود زميله بخبرة البعثيين العراقيين في اغتيال الشيوعيين والدمقراطيين والنقابيين جماعيا .

اجتماع رؤساء اركان جيوش الدول العربية

القاهرة ـ يجتمع في مطلع الشهر القادم رؤساء اركان جيوش الدول العربية في القاهرة لبحث الوسائل لمنع اسرائيل عن تحويل مياه نهر الاردن .. وسيبحث الرؤساء ايضا موعد اجتماع موقعي ميثاق التضامن الجماعي (الدفاعي) العربي .

بين الكم والكيف

بقلم معلم

المسؤولون في ادارة المعارف العربية من هواة الارقام . وكل ما يعنيهم هو الامور الكمية. فما من مناسبة تمر ، كبداية عام دراسي جديد ، الا وتطلق التصريحات عن ازدياد عدد الطلاب في المدارس العربية وازدياد عدد المعلمين . وفي كثير من الحالات يقارن المسؤولون هذه الارقام بما كانت عليه زمن الانتداب .

اما عن الكيفية : كيفية البناء في هذه المدارس ، كيفية الاثاث والوسائل التعليمية فلا تعنيهم بكثير او قليل .

واذا ما تحرك الراي العام واشارت الصحف الى هذا الوضع الكيفي فما اسهل ان تلقى كافة المسؤوليات على كبش الفداء ، على الجهاز المستضعف الا وهو المعلمون .

فجناب مدير المعارف العربية و«سيد العارفين» ليس بما يجري في المدارس العربية بل بما جرى في مدينة عكا ايام رئاسته للبلدية ، يقف في احدى دورات المعلمين في حيفا ويوجه اليهم مختلف التهم . وفي مناسبات اخرى مختلفة وجه اليهم المسؤولون في ادارة المعارف آلاف التهم بانهم المسؤولون عن كل هذا الانخفاض للمستوى لانهم المقصرون في واجباتهم . ولا تفوت «النقابي» امين الزيبق فرصة الادلاء بدلوه ليتبجح بان دائرة براق تطالب ادارة المعارف بملاحقة المعلمين فحضرة «النقابي» لا يكتفي بالملاحقات الحالية لادارة المعارف واجهزة الحكم العسكري والشين بيت بل يطالب بالمزيد .

والآن لاعد لقصة الارقام وهواتها من بين المسؤولين في ادارة المعارف العربية . فهم لا يكتفون «بالانجازات العظيمة» التي حققوها عندما يمنون على القرى العربية بوجود مدرسة في كل قرية ـ ولا يهم الكيفية الموجودة في هذه المدرسة ـ في عصر تحليق الانسان في اجواء الفضاء ولا يكتفون بالمن على الاقلية العربية بان عدد الطلاب العرب كذا آلاف وعدد المعلمين العرب كذا مئات بل ابتدع جناب مدير المعارف طريقة في الرد الكمي على اولئك الذين يتجرأون ويرفعون صوتهم مجاهرين بحقيقة مستوى التعليم غير آبهين بعصاه المرفوعة التي شقتها الجماهير الفكية .

ففي منشور اصدره جناب المدير مؤخرا يذكر فيه ـ بعد ان يبدي اسفه الشديد ويذرف دموع التماسيح على مستوى المدرسة والعمل فيها ـ ان المدارس العربية خسرت ١٠٨٨٦ يوما بسبب مرض المعلمين ! كما خسرت ٢٦٣٩ يوما بسبب تغيب المعلمين !

بهذه «الشطارة» يريد مدير المعارف ان يضع المسؤولية من تدهور المستوى على المعلمين والمعلمين وحدهم . ويصور قرائه العام ان ابناء المعلمين غير مخلصين ، لا يقومون بواجباتهم ويقبضون الراتب بدون عمل !

اما سقف غرفة التدريس سقط في قرية الرينة وان المعلمة تحمل المظلة داخل الصف لاتقاء دلف المطر في مدرسة ابو سنان واما ان كثيرا من المدارس لم ينتظم فيها العمل منذ الاسبوع الاول بسبب عدم توفر الغرف واما ان اربعة طلاب وحتى خمسة يجلسون على مقعد ثنائي هو اشبه بارجوحة واما ان معلمي المدرسة لا يجدون حتى اثمان الطباشير وغير ذلك من الاوضاع المزرية التي تعيشها مدارسنا فكل هذا لا يؤثر البتة على مستوى التدريس . اما ان يمرض المعلم فتلك جريمة لا تغتفر . ولكن لما كنت معلما «يحرص على تحقيق رغبات رؤسائه في ادارة المعارف العربية» ويهمه ان يزودهم بما يساعد على تحقيق هواياتهم . ولما كانت من هوايات المسؤولين سرد الارقام ، اسوق هذه الارقام للمسؤولين في ادارة المعارف . وان كانت ارقاما تزعجهم «فليعذروني» فلم اقصد ازعاجهم انما قصدت ابداء الحقيقة والحقيقة لذاتها ولذاتها .

ان لهذه الارقام التي ساسوقها قصة واية قصة .

منذ مدة طويلة ، وبالضبط منذ قيام الدولة والمدارس العربية لا تبدا بكامل ملاكها من المعلمين . وفي السنوات الاولى كانت تمر الاشهر الاولى والمدرسة ينقصها معلم او معلمان وربما اكثر ولا من احد يعمل مكانهم وذلك الى ان تتم الغربلة وتتمكن ادارة المعارف من تعيين من يشغل هذه الوظائف ..

ولكن الحياة في تطور وادارة المعارف العربية تابى ان تكون جامدة غير متطورة لا تساير ركب التطور العالمي . فابتدعت منذ بضع سنوات تعيين معلمين مؤقتين يعملون على حساب الساعة لملء هذه الوظائف الشاغرة .

وفي هذه السنة يقدر عدد المعلمين الذين يعملون على الساعة في كافة المدارس العربية مالا يقل عن اربعين معلما وحسب تعليمات ادارة

(البقية على صفحة ٣ ، عمود ٥)

العالم

عمر المحيط

هل تعرف ما هو عمر المحيط ؟

المعطيات الاولية التي حصل عليها العلماء السوفياتيون تدل على ان عمر المحيطين الهندي والهادي يتراوح بين المئة مليون والمئة وخمسين مليون سنة ..

لقد حصل العلماء السوفياتيون على هذه المعطيات نتيجة الابحاث حول دراسة تراكمات الراديوم في مياه المحيطين والوحل الذي يكسو القعر في مساحات شاسعة تمتد من القطب الجنوبي الى خط الاستواء ..

الهزات الارضية

علماء الهزات الارضية اذ يستخدمون عادة المعطيات عن الهزات الارضية السابقة ، يضعون رسم دورتها البياني مفترضين انها سوف تتكرر بالكثرة ذاتها وبالشدة ذاتها .

وهذه التنبؤات مغلوطة جدا .

من الاصح ان تدرس ، بالتفصيل الظاهرات التي ترافق الهزة . في الحقيقة يرتفع سطح الارض ، قبل الهزة الاولى بمدة طويلة ، ارتفاعا بطيئا بسرعة ثمانية الى عشرة مليمترات في العام . فسبب الذبذبات الفاتولية ومن لسبب الهوات هو الدياني التوتر الداخلي . فان الطاقة تتجمع على عمق شديد .

وتمكن العلماء السوفياتيون من تحديد النسبة الرياضية بين القوى الداخلية وارتفاعات السطح المسبقة . وهم بمراقبتهم ازدياد شدة طاقة الارض الداخلية يستطيعون ان يكتشفوا بدقة اكثر بكثير متى تحصل الهزة الارضية .

الشمس و«تنفس» الارض

اتعلم ان كوكبنا «يتنفس» ؟ بعض مناطق سطح الارض ترتفع بالنسبة الى سطح البحر .. وبعضها على العكس ينخفض .. وفي اتجاه عديدة ترتدي حركة السطح طابعا خفقانيا .

العالم السوفياتي ، تامير ازيان ، اكتشف توافقا هاما جدا : مدة خفقانات الارض ، الدورية ، تساوي مدة دورات النشاط الشمسي الجارية . وتعزز نشاط الشمس او ضعفه يحظر خفقانات القشرة الارضية . ويبلغ التوافق من الجلاء حدا يجعل المرء يتساءل عما اذا كان تعزز النشاط الشمسي يولد بواسطة عوامل اخرى ما تزال مجهولة ، نشاط عمليات التطور الداخلي في كوكبنا ، الامر الذي يكلف تنفسه . وهكذا تنشا مسالة جديدة ، مسالة العلاقة بين عمليات تطور الارض الداخلي من جهة والخلفات الكونية من الجهة الاخرى .

وحي الايام

حوار مع القادة الصينيين ..

اتاييد قادة البعث .. تاييد لحركة التحرر الوطني ؟

اشترك وفد تلفزيوني – اذاعي عراقي في احتفالات الاول من تشرين الاول ، ذكرى قيام جمهورية الصين الشعبية وعاد الى بغداد بعد شهر امضاه في التجول في انحاء الصين .

وحين عاد هذا الوفد الى بغداد اذاع رئيسه ان الوفد وجد «تفهما كبيرا لدى المسؤولين الصينين حول انظمة البعث في سورية والعراق» .

دائرة الاستخبارات الامريكية اشتركت اشتراكا حاسما في انجاح انقلاب ٨ شباط الذي اوصل البعث الى الحكم .. وقادة البعث في العراق سفكوادماء آلاف الشيوعيين والنقابيين والدمقراطيين وهم يشنون حربا قذرة على الشعب الكردي وقد اسلموا بلادهم الى احتكارات النفط وتقاربوا مع حلف المركز العدواني ..

وبعثيو سوريا الذين سيطروا بعد انقلاب ٨ اذار يتلاقون الان مع قادة البعث العراقي ، جلادي الشعب ، ويتعاون الجانبان سويا لاقامة وحدة بين القطرين هي نسخة حديثة لمشروع الهلال الخصيب الذي سعى اليه نوري السعيد والاستعمار البريطاني (١)

وبايجاز حكم القادة البعثيين في سوريا والعراق يعتبر نكسة لحركة التحرر الوطني العربية وردة عن مكتسباتها ونجاحا موقتا للاستعمار ..

والحركة الشيوعية العالمية .. والقوى التقدمية في كل مكان وقادة حركة التحرر الوطني العربية المعادون للاستعمار يشجبون الحكم الفاشي البعثي في بغداد والحكم الارهابي البعثي في سوريا ويؤيدون كفاح الشيوعيين والدمقراطيين لقلب هذين الحكمين .. فهذا هو النضال الوطني المعادي للاستعماريين الامريكي والبريطاني في القطرين والمنطقة ..

وحيال هذه الحقائق يتساءل الانسان : اصدقة ما اذاعه الوفد العراقي العائد من الصين الشعبية ؟ام هو تشهير بالمسؤولين الصينيين ؟

الوقائع تثبت ان الوفد العراقي لم يتجاوز الحقيقة ..

فمنذ انقلاب ٨ شباط والقادة الصينيون يزكون الحكم البعثي الاسود في العراق .. فهم لم يستنكروا الاغتيالات الهولاكية المروعة التي راتها بغداد والمدن العراقية .. بل هم اعلنوا في معمعان الارهاب الدامي عن استئناف جميع المعاهدات والاتفاقات مع العراق .. وكان هذا تشجيعا لقادة البعث الفاشيين .. وفي اواخر اب ١٩٦٣ اعلنوا عن استعدادهم لتزويد هؤلاء السفاحين بالسلاح . وتقول وكالات الانباء الغربية ان الصين اصبحت المستورد الاول للتمر العراقي ومؤخرا اشترت تمرا بقيمة اربع ملايين دينار ..

وقد كان من الممكن اعتبار صفقات التمر صفقات تجارية لا غبار عليها تجري بين اقطار ذات انظمة اجتماعية مختلفة .. لكنها في اطار العلاقات العامة بين الصين والقطرين تتخذ شكل تظاهرة تاييد للبعثيين في القطرين .

ويتم للمرء رسم هذا الاطار العام اذا تصفح وكالة الانباء الصينية الجديدة التي تصدر بالانكليزية وتوزع على مختلف الصحف في انحاء العالم .. فهذه الوكالة تهمل تماما نشاط الدمقراطيين والشيوعيين وسائر الوطنيين في العراق وسوريا ولا تشير بكلمة واحدة الى نضالهم من اجل تخليص القطرين من الحكم البعثي الارهابي المهادن للاستعمار .. ولكنها تنشر كل كبيرة وصغيرة يقوم بها حكام بعث العراق وسوريا وتنشرها بدون تعليق ..

فنبا الوفد العراقي مثلا ذكرته مرتين : حين غادر بيكين وحين وصل الى بغداد .. وانباء مؤتمر البعث في دمشق نشرتها بتتابع .. وانباء مفاوضات الوحدة العسكرية سجلتها . بل هي تنشر نبا وصول الوفد السوري الى العراق .. وعودته حتى تعيين قائد جديد للحرس القومي العراقي الذي اغتال الوطنيين لا تتركه يمر دون تسجيل ..

ماذا توحي هذه الوكالة حين تختار من بين ماتكتبه الصحف العربية كلها ، ما كتبته صحيفة «البعث» الدمشقية تحت عنوان «جريدة سورية تندد بتدخل الاستعمار البريطاني في الشؤون العربية» .. كل ما تكتبه الصحف القاهرية والبيروتية وغيرها لا يجد مكانا في هذه الوكالة .. اما ما كتبته صحيفة البعث .. ولعله المرة الوحيدة .. فتبرزه الوكالة ليفهم القارىء ان البعث «ثوري» ! و«معاد للاستعمار» ! مع ان الحقيقة الواضحة ان قادة البعث ينفذون الان مشروع الهلال الخصيب الاستعماري ..

وخلال حوالي اسبوعين اذاعت وكالة الصين الجديدة ١٢ نبا عن نشاط البعث الحزب الارهابي الذي يحكم سوريا والعراق .. ولم يتجاوز عدد الانباء التي نشرتها هذه الوكالة عن اقطار العالم العربي كله في هذه الفترة هذا العدد ..

في ردهم على رسالة الحزب الشيوعي السوفياتي كتب قادة الحزب الشيوعي الصيني تحت عنوان «المنافحون عن الاستعمار الجديد» ..

«لا يجرا قادة الحزب الشيوعي السوفياتي ، بالاقوال ، على التخلي تماما عن شعارات تاييد حركة التحرر الوطني ، وفي بعض الاحيان لمصالحهم الخاصة يتخذون بعض الاجراءات التي تخلق مظهر التاييد ، ولكن اذا دققنا جوهر ارائهم وسياستهم خلال عدد من السنوات لراينا بوضوح ان موقفهم من نضال التحرر الذي تشنه امم اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، موقف سلبي (!) احتقاري (!) وانهم يخدمون كمنافحين عن الاستعمار الجديد» ..

هكذا بالضبط يكتب القادة الصينيون ولا يخجلون وبحق قيل ان الورق يحتمل الكفر ..

ولكن كيف يفسر القادة الصينيون موقفهم من حوادث العراق وسوريا وقادة البعث السفاحين .. الا ينطبق ما يكتبونه عن الحزب الشيوعي السوفياتي عليهم تمام الانطباق ؟ . انهم بتاييدهم البعث ضربوا حركة التحرر الوطني العربية .. حتى القاهرة اضطرت الى ان تعلن «انها تتخلى عن تحقيق ميثاق الوحدة مع الذين لطخت ايديهم بالدماء» .. والقاهرة وقفت مع البعث العراقي في البداية دون تحفظ ..

ثم ان تشويهات القادة الصينيين واتهاماتهم الرعناء هي مثل صرخات في البرية .. فقادة حركة التحرر الوطني من نكروما الى احمد سوكارنو الى عبد الناصر الى احمد بن بله اشادوا ويشيدون بدور الاتحاد السوفياتي في انجازات حركة التحرر الوطني .. لقد قال نكروما : لولا الاتحاد السوفياتي لاصيبت حركة التحرر الافريقي بضربات قاضية .. وبعده قال احمد بن بله مشيرا الى دور الاتحاد السوفياتي في تاييد حركة التحرر الوطني .. لو لم يكن هناك الاتحاد السوفياتي لكان من الضروري ان نخلقه ..

لا سبيل امام القادة الصينيين الا ان يعودوا عن غيهم ..

جابر الكرملي

(١) اقرا المقال الذي كتبه محرر الاتحاد اميل توما على الصفحة ٣

بعد ١٦ يوما انتهى اضراب عمال بلدية رمات غان بنجاح

رمات غان – لمراسل الاتحاد – الاضراب القوي الذي تجلت فيه وحدة المضربين الثمانمئة من عمال بلدية رمات غان والذي تميز بما اكتسبه من تاييد وتضامن جمهور العمال الواسع – انتهى بعد ١٦ يوما وبعد ان تعهدت سكرتارية مجلس عمال المدينة بمساواة اجور المضربين وشروط عملهم بتلك المعمول بها في بلدية تل ابيب وبعدم تشغيل المقاول ، وبدفع اجور ايام الاضراب ، وبالغاء التنسيقات الارهابية .

لقد تحطمت كل محاولات تشغيل مكسري الاضراب على صخرة وحدة العمال وتضامن الجماهير العاملة معهم . واخر هذه المحاولات هي التي جرت في الساعات المبكرة من صباح يوم الجمعة ، والتي كانت على شكل موجات ومراحل ..

ففي الساعة الرابعة والنصف صباحا وصلت الموجة الاولى من مكسري الاضراب الى شارع بيالك . وتحت حراسة قوات البوليس اخذ هؤلاء يكنسون الشارع وينظفونه . وقد توجه اليهم المضربون وطالبوهم بالتوقف عن العمل .. والقى عدد من المضربين بانفسهم امام سيارات مكسري الاضراب ، وحالوا ، بذلك ، دون استمرار العمل التخريبي .. وحيال هذا اوقف مكسرو الاضراب عملهم .

وتبين ان تشغيل مكسري الاضراب تحت حراسة الشرطة وحمايتها قد جرى بموافقة مركز السلطة المحلية ورئيس الدائرة النقابية في الهستدروت وزعماء سكرتارية مجلس العمال ومركزي احزاب الائتلاف البلدي : الاحرار والمتدينين والحيروت .

وقد اعلن عدد من مكسري الاضراب انهم تلقوا ٦٠ ليرة اجرة عمل كل منهم مدة اربع ساعات !!

ولما فشلت هذه الموجة تلتها موجات اخرى . ففي الساعة ١٠،٣٠ صباحا جاءت ثلاث سيارات خصوصية محملة .. بالقبضايات الذين ما ان ترجلوا حتى اخذوا يهتفون : «من يريد ان يقاتل ؟!» ولكن المضربين توجهوا اليهم واقنعوهم فعادوا الى السيارات ورفضوا القيام بالعمل القذر . وقد قال لهم المضربون : تعلموا من العمال العرب الذين رفضوا ان يحطموا اضرابنا وينتزعوا لقمة الخبز من عيالنا .

وجاءت الموجة الثالثة بعدد من مكسري اضراب جدد . وتوجه اليهم المضربون واقنعوهم ولكن المسؤولين في البلدية جن جنونهم من فشلهم المتلاحق فاخذوا يصرخون ويحرضون فاستغلت الشرطة ذلك واخذت تنزل بهراواتها على رؤوس العمال مما اثار السخط وهتافات العداء من المارة والناس المحتشدين .

وهنا دعي المضربون الى اجتماع مع سكرتارية مجلس العمال فاشترطوا عدم حضور سكرتير المجلس ولما لبي شرطهم انعقد الاجتماع .

وحاولت السكرتارية مناشدة العمال العودة الى العمل وقالت ان اتفاقية قد وقعت وهي في صالح العمال ولكنهم لا يستطيعون اعلان تفاصيلها !! ورفض العمال . ولم يقبلوا طلب العودة الا بعد ان اعلنت السكرتارية انها تتعهد بتلبية المطالب التي كانوا قد تقدموا بها . ومع هذا فقد اكد المضربون انهم سيعودون الى المعركة اذا لم تنفذ تعهدات سكرتارية مجلس العمال بسرعة .

خلافا للقانون باعت الحكومة ٤٠ الف دونم لكبار المتمولين فربحوا ٧٥٠ ميلون ليرا !!

القدس – لمراسل الاتحاد – الصفقة الضخمة التي عقدتها الحكومة مع جماعة من المتمولين الكبار ، التي يراسها عويد بن عمي ، بان باعتهم ٤٠ الف دونم من الارض في اسدود بسعر بخس يكاد لا يذكر – هذه الصفقة تبين انها جرت خلافا للقانون . وقد اعرب عن هذا الراي عدد من القضاة في البلاد .

وهذه الصفقة قد عادت على جماعة المتمولين بربح قدره نحو ٧٥٠ مليون ليرة اسرائيلية .. واثار الامر اشد الانتقاد ضد الحكومة التي خشيت مغبة الفضيحة وغيرت اتفاقية البيع ورفعت سعر الدونم الواحد من ٥٠ دولارا الى ٥٠٠ دولار . ولكن هذا لا يحول دون كبار المتمولين هؤلاء وجني مئات ملايين الليرات ربحا .. فسعر الدونم الواحد اليوم هو ٤٠ الف ليرة (او ١٣ الف دولار تقريبا)

والصفقة عقدت خلافا للقانون الذي يحرم على الحكومة بيع اراضي الدولة بما يزيد عن الف دونم الا بعد الحصول على قرار من الكنيست . غير ان الحكومة عقدت الصفقة وباعت ٤٠ الف دونم بدون الرجوع الى الكنيست . وعلم ان ملف هذه القضية موجود الان في ايدي المستشار القضائي لبحثه واعطاء الراي فيه .

---

٥٢٠ عاملا في يوبيل غاد يضربون احتجاجا على فصل ٢٠٠ منهم

عسقلان – لمراسل الاتحاد – عمال مصنع يوبيل غاد ، وعددهم ٥٢٠ عاملا ، اعلنوا الاضراب يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على فصل ٢٠٠ عامل منهم وتركهم عرضة للبطالة والجوع .

وقد اثار هذا الاضراب موجة من العطف والتضامن بين سكان المدينة كلهم . اما العمال في مختلف مشاغل المدينة ، كايزر الن ، الماس عسقلان ، محطة التراكتورات ، يخين كيرن كايميت ، البريد بنك العمال ، البنك القومي ، لبديم والبلدية ، وتنوفا اكسبورت ومخازن الصناديق – هؤلاء العمال قد اعربوا عن تضامنهم مع اخوانهم عمال يوبيل غاد .

وعقد اعضاء سكرتارية العمال الذين يقودون الاضراب بواسطة هيئة نضال بسبب عدم وجود لجنة عمال منتخبة .. عقدوا اجتماعا صحفيا ادانوا خلاله ادارة المصنع وادارة كور التي هي صاحبة المصنع .

وفي يوم الجمعة عقد اجتماع في مكاتب اللجنة التنفيذية للهستدروت للبحث في مصير عمال يوبيل غاد . واعلن سكرتير الهستدروت بيكر ، اقامة لجنة تبحث في استيعاب العمال بعد ان ينهي المصنع طلبية الانابيب الخاصة بمجرى المياه القطري .

وجدير بالذكر ان بين الثلاثة والخمسين عاملا الذين تلقوا اشعارات الفصل حالا ١١ عاملا فوق سن الخامسة والخمسين و١٧ هم من الذين قوى عملهم محدودة .

وعلم ان مجلس العمال قد طلب الى العمال التوقف عن الاضراب بدعوى انه يجري محادثات حول قضية الفصل من العمل . وانه سيوفر العمل للمفصولين . واثر ذلك عاد العمال الى اعمالهم .

بين الكم والكيف (بقية)

المعارف على مدراء المدارس ان يوقفوا مثل هؤلاء المعلمين ثلاثة ايام عمل كل ستة اسابيع وبعملية حسابية بسيطة يتضح ان عدد الاسابيع في السنة الدراسية هو ٣٩ اسبوعا . وهذا يعني ان المعلم الذي يعمل على حساب الساعة عليه ان يتوقف عن العمل ست مرات وكل مرة ثلاثة ايام عمل اي ١٨ يوما .

وبعملية ضرب بسيطة يتضح ان مجموع ما تخسره المدارس العربية على اساس ان عدد المعلمين الذين يعملون على حساب الساعة اربعون معلما وليس اكثر ٧٢٠ يوما (٤٠×١٨) .

ورجائي الى هواة الارقام في ادارة المعارف ان يضيفوا هذا الرقم الى ما لديهم من المجموعات .

اما عن هؤلاء المساكين من المعلمين الذين يعملون على حساب الساعة فهل تعلم يا عزيزي القارىء ان منهم من امضى خمس سنوات على هذا المنوال .

ان ادارة المعارف العربية تتوهم انها بهذا تحقق اكثر من هدف فهي تتصور انها :

● تقتل روح الاباء في نفوس مثل هؤلاء وتجعل منهم اناسا خانعين ذليلين فيتمرسوا بهذه الروح بعد ان تمن عليهم الادارة بالتعيين .

● تقضي على كل حق للمعلم بتقاضي راتب عن العطلة الصيفية او تسجيل سنوات خدمة له او قبض اية مكافئات في حالة الاستغناء عنه .

● ان تجعل من مثل هؤلاء المعلمين جواسيس على بقية زملائهم كي ينالوا الحظوة لديها ومن ثم تمن عليهم بالتعيين .

● تنفذ بذلك سياسة التجهيل لا التعليم التي تنفي انها تتبعها .

ولكن لتتاكد ادارة المعارف العربية وليتاكد المسؤولون فيها ان الرياح تجري بما لا تشتهي السفن .

واخيرا الى شلة براق اقول : اين انتم يا من تدعون حرصكم على التعليم ومصلحته وتناشدون ادارة المعارف ملاحقة المعلمين من فرط حرصكم على فلذات اكباد جماهيرنا ؟!

الم تسمعوا بمشكلة هؤلاء ؟ الم تعلموا بهذا النظام المتبع ؟ كيف لا وجلكم من حضرات المديرين الموقرين .

لنسمع صوتكم في بوقكم صدى التربية وفي مكاتب النقابة ان كنتم حقا مخلصين

حادث مؤسف

ام الفحم – لمراسلنا – بينما كان الرفيق محمود حسين يسوق سيارة شحن محملة بمواد بناء اعترضت سيارته قرب مدخل القرية سيارة شحن ثانية فلم يتمكن من المرور نتيجة ضيق الشارع فنزل ليساعد سائقها على السير وبعد ان سارت رجع ليسوق سيارته . وفي هذه الاثناء صعدت من جانبه سيارة تاكسي ولكنها توقفت بسبب خلل طارىء فرجعت الى الوراء بسرعة قوية ولم ينتبه لها الرفيق محمود فصدمته بمؤخرتها صدمة قوية نقل على اثرها الى مستشفى العفولة في حالة خطيرة .

لقد وقع هذا الحادث بسبب ضيق الطريق الذي يهمل المجلس اصلاحه .. ولهذا يطالب الاهالي باصلاح هذا الطريق .

اننا نتمنى للرفيق محمود الشفاء العاجل .

الرياضة ..

في اسبوع

الناصري : كيبوتس افقيم ٣ : ٢

جرت يوم السبت ٦٣/١١/٢ مباراة بين فريق الشباب الناصري وفريق كيبوتس افقيم على ملعب افقيم واسفرت النتيجة عن ثلاث اصابات مقابل اصابتين لصالح الشباب الناصري .

وقد سجل اللاعب رياض عبده الاصابة الاولى في الدقيقة العشرين . وسجل اللاعب سهيل مجدلاني الاصابة الثانية في الدقيقة الاربعين . وانتهى الشوط الاول باصابتين مقابل اصابة واحدة لصالح الشباب .

وفي الدقيقة الخامسة من الشوط الثاني سجل فريق افقيم اصابته الثانية (اصابة التعادل) ولكن في الدقيقة الخامسة والثلاثين سجل اللاعب رياض عبده الاصابة الثالثة عن بعد ٣٥ مترا وانتهت المباراة بفوز الشباب الناصري .

الشباب الشفاعمري : كريات بيالك

١ : ٦

وجرت في نفس اليوم مباراة بين فريق الشباب الشفاعمري وفريق كريات بيالك على ملعب بيالك اسفرت عن ٦ : ١ لصالح كريات بيالك .

اصداء العدوان العنصري المغاير للروح الرياضية

الناصرة – لمراسلنا – اثار الاعتداء العنصري الذي قام به فريق بيطار نهاريا لكرة القدم على فريق الشباب الناصري والذي ادى الى نقل اثنين من اعضاء الفريق الناصري الى المستشفى واصابة اخرين بجراح – اثار هذا الاعتداء استنكار الاوساط الرياضية في الناصرة وجماهير السكان فيها .

وان دل هذا الاعتداء على شيء فانما يدل على شيوع الروح العنصرية السائدة في البلاد في نفوس اعضاء هذا الفريق وجمهوره من نهاريا ومجدل هعيمق .

الحادثة

ففي يوم السبت ٦٣/١٠/٢٦ جرت مباراة بين فريق الشباب الناصري وفريق بيطار نهاريا على ملعب رمات دافيد واسفرت المباراة عن اصابتين مقابل لا شيء لصالح فريق الشباب الناصري .

وعندما سجل اللاعب سهيل مجدلاني الاصابة الاولى اخذ جمهور بيطار نهاريا ومجدل هعيمق يشتم لاعبي فريق الشباب الناصري ويقول عرب يجب ان تكسر رؤوسهم وانتهى الشوط الاول بسلام

وفي الشوط الثاني وعندما سجل اللاعب سعيد بلال الاصابة الثانية اخذ الجمهور المذكور يشتم ويصيح باعلى صوته : يجب ان تكسر رؤوس هؤلاء العرب !

وفي الدقيقة ٦٥ هجم جمهور بيطار نهاريا ومجدل هعيمق على فريق الشباب وانهال عليه بالضرب المبرح . وعلى الاثر نقل رئيس الفريق سمير مجدلاني واللاعب يوسف ابو جابر الى المستشفى . واصيب بعض اللاعبين الاخرين بجروح خفيفة وتمكن بقية اللاعبين من الهرب الى كيبوتس رمات دافيد حيث نقلوا منه الى الناصرة في سيارات الكيبوتس .

واعضاء فريق الشباب الناصري اذ يشكرون اعضاء كيبوتس رمات دافيد يطالبون الاتحاد الرياضي الاسرائيلي بالضرب بيد من حديد على ايدي هؤلاء المعنصرين .

رسائل القراء

حول مجلس عرابة

بعث الينا عوض دراوشة من عرابة رسالة يقول فيها ان وزارة الداخلية وعدت باقامة مجلس محلي في عرابة ، عدة مرات ، منذ اكثر من خمس سنين ولكنها حتى الان لم تف بوعدها .

ويضيف دراوشة في رسالته ان القرية اقامت مشروعا للمياه بدون مجلس محلي لانه لم يكن بمقدرها الاعتماد على الوعود العرقوبية حتى لا ينطبق عليها المثل : انتظر ياكديش حتى ياتيك الحشيش !

اما القرية فبحاجة الى مجلس محلي حتى تتمكن من القيام بمختلف المشاريع مثل اقامة مدرسة جديدة بدل المدرسة الحالية المبعثرة في مختلف انحاء القرية . وتطالب بتنفيذ الوعود التي قطعتها وزارة الداخلية على نفسها .

تمييز عنصري

وفي رسالة اخرى كتب الينا عوض دراوشة نفسه مستنكرا التمييز العنصري في اسرائيل . فقال :

انا عامل كادح . وقد ذهبت لافتش عن غرفة لاستئجارها للنوم فيها . وعندما تكلمت مع المسؤول عن الغرف وعرف بانني عربي قال لي : انت عربي اذهب الى صاحب عملك واحضر منه ورقة مختومة يتعهد فيها بانه مسؤول عنك . فذهبت الى صاحب العمل فاعطاني الورقة المطلوبة . وعندما ذهبت الى المسؤول عن الغرف رفض تاجيري الغرفة بحجة انه اجرها ، وبعد نقاش قال لي بصراحة انه لا يؤجر غرفه الى عرب !!

ماذا تم بطلبه القرض

كتب الينا احمد محمد صالح من ام الفحم الرسالة التالية يحتج فيها على المماطلة الطويلة في صرف قرض له من بنك الانشاء والتعمير

انا احد العمال الكادحين . وبتاريخ ٦٣/١/٦ تقدمت بطلب قرض من بنك الانشاء والتعمير قيمته الف ليرة ، وبعد ان نفذت كل الشروط اللازمة وتحملت الرسوم الباهظة ومصاريف السفر ذهبت الى مكتب البنك لتسلم القرض . فحولني المكتب على بنك العمال في باقة الغربية . فتوجهت الى مدير البنك هناك وطلبت منه صرف المبلغ . فوعدني بدفعه يوم الاحد من الاسبوع التالي بعد احضار الكفالة . ومضى الاسبوع ولكن القرض لا يزال محجوزا في البنك ولا استطيع الحصول عليه . وانا الان في حاجة ماسة الى هذا القرض حتى اتمكن من بناء غرفتين لافراد عائلتي قبل دخول فصل الشتاء .

انني احتج على هذا التاخير في صرف المبلغ الذي مضى على طلبه اكثر من عشرة اشهر واطلب اعلامي عن رفضه اذا كان قد رفض .

تهاني

الى مرشد سليم وزوجته بمناسبة ولادة منذر

الى فوزي ومريم حاج بمناسبة ولادة سلام

فرع الحزب الشيوعي عبلين

الى محمد عبد الكريم منصور وعروسه بمناسبة عقد قرانهما

رفاق الحزب الشيوعي فرع الطيرة

مهرجانات الاحتفال بثورة اكتوبر الاشتراكية

توفيق طوبي : التضامن مع الاتحاد السوفياتي ضرورة حتمية لانتصار كل شعب في مقاومة الاستعمار

حيفا – مكتب الاتحاد – في مختلف المدن والقرى احتفلت الجماهير العربية واليهودية بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى السادس والاربعين .. وفي اجتماع كفر ياسيف الاحتفالي تكلم النائب الشيوعي اميل حبيبي والمحامي محمد الحاج .. وفي ابو سنان جمال موسى عضو اللجنة المركزية وفي الطيرة اميل توما محرر الاتحاد وغازي شبيطة سكرتير الفرع في القرية . وفي ام الفحم وباقة الغربية تكلم النائب الشيوعي توفيق طوبي .. وقد تكلم في اجتماع باقة وجيه مصاروه وعبد الحميد ابو عيطه .

وقد وصف مراسلنا في ام الفحم الاجتماع الاحتفالي الحاشد قال :

افتتح الاجتماع الرفيق احمد نصر الله وتكلم فيه الرفيق محمد الشريدي سكرتير فرع الحزب الشيوعي مبينا اهمية اكتوبر ..

كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي

والقى النائب الشيوعي توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب كلمة جامعة ابرز فيها ان عيد ثورة اكتوبر ليس عيدا للمواطنين السوفياتيين فقط بل عيدا لعمال العالم اجمع ولشعوبه المتحررة ...

وقال :

ان ارتفاع اعلام الاشتراكية خفاقة في ١٤ قطرا في اوروبا واسيا وافريقيا وظهور الاشتراكية كالقوة المقررة في سير التطور التاريخي ، ان الانتصارات التاريخية التي حققتها الشعوب المستعمرة في اسيا وافريقيا وامريكا وانهيار النظام الاستعماري .. ان التفاؤل الكبير الذي يعم الانسانية جمعاء اليوم بامكانية منع الحرب العالمية وتكبيل ايدي مهاويس الحرب وباستتباب دعائم السلام العالمي ، ان جميع هذه المكاسب التاريخية هي وليدة انتصار الثورة الاشتراكية الكبرى وظهور الاتحاد السوفياتي ، انها نتيجة مباشرة لانتصار اعلام اكتوبر التي رفعها الشيوعيون الروس بقيادة لينين العظيم والتي نقشوا عليها السلام والعمل والحرية والاخوة والمساواة والسعادة لجميع الشعوب .

ان قوة الاتحاد السوفياتي وطاقته العسكرية والاقتصادية تقف اليوم كالطود الصامد سندا لجميع الشعوب المناضلة من اجل حريتها ولاحباط مؤامرات المستعمرين وعدوانهم .. ان هذه الحقيقة اختبرها الشعب المصري في صده العدوان الثلاثي والشعب العراقي اثناء ثورة ١٩٥٨ . ان شعب اليمن يذود عن مكاسب ثورته بالمساعدة الاقتصادية والعسكرية السوفياتية والشعب الجزائري ينجز ثورته ويبني دولته الديمقراطية المتحررة ويفشل مؤامرات الاستعمار معتمدا على مساندة ومساعدة الاتحاد السوفياتي الصديق الصدوق لكل الشعوب . وبحق قال بن بله انه لو لم يكن الاتحاد السوفياتي لكان من الواجب خلقه حتى تنتصر الثورة الجزائرية .

واليوم تتابع الثورة الاشتراكية مسيرتها في كوبا وتعمر اقتصادها وتتغلب على مصاعب الطبيعة والاستعمار بفضل المساعدة التي لا حد لها التي يقدمها الاتحاد السوفياتي . ولذا تتضامن جميع الشعوب مع ثورة اكتوبر وتحتفل بذكراها . وقال توفيق طوبي ان التضامن مع الاتحاد السوفياتي الذي يقف في طليعة معسكر السلام والتحرر والاشتراكية هو اليوم ضرورة حتمية لانتصار كل شعب في معاركه ضد الاستعمار ومؤامراته .

واشار توفيق طوبي الى ان سياسة تخفيف حدة التوتر الدولي التي تجد في اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية على الوضع في اسرائيل ايضا والى مصاعب الاستمرار بالسياسة الاسرائيلية القديمة المفلسة . وقال ان اردييه اشكول وممثليه كلمات السلام والمفاوضات لا يمكن ان يستعاض بها عن تحول جذري في السياسة نحو الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني طريقا لتسوية القضية والسلام . وكذلك لا يمكن ان تكون تخفيفات اشكول المزعومة حول الحكم العسكري بديلا لما تطلبه الجماهير العربية والاوساط الشعبية اليهودية ايضا وهو الغاء الحكم العسكري تماما .

اننا سنتابع معركتنا لتزعزع حتى الانهيار الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي .

وقال توفيق طوبي ان نضالنا لا يقف فقط عند حد مقاومة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري المفضوح ، بل من اجل انتصار مبادىء ثورة اكتوبر ايضا في بلادنا من اجل التحرر الاجتماعي . ولذلك تلقي الجماهير العربية ايضا بثقلها في المعركة من اجل تغيير الحكم ، من اجل نظام جديد وحكم مستقل متحرر دمقراطي واشتراكي .

وحيى توفيق طوبي نضالات العمال اليهود من اجل حقوقهم ، تلك النضالات المتسعة والمتعاظمة وارسل تحيات التضامن لعمال بلدية رمات غان المضربين وقال ان عصا الشرطة التي نزلت على رؤوس اولئك العمال المتمسكين بمطاليبهم هي نفس العصا التي تنزل على رؤوس العمال والفلاحين العرب المدافعين عن ارضهم والمطالبين بحقوقهم المتساوية وبالغاء الحكم العسكري . ولذلك يتحد العمال اليهود والعرب ضد حكومة اشكول ويمتزج نضالهم من اجل اهدافهم المشتركة من اجل السلام والمساواة والتحرر والدمقراطية والمستقبل السعيد .

وقد قوطعت كلمات الرفيق توفيق طوبي بالتصفيق والهتافات لحياة الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وفي نهاية هذه الاجتماعات الشعبية حيا المجتمعون الاتحاد السوفياتي واستنكروا الاحكام التعسفية العسكرية بحق عدد من مواطني ام الفحم وباقة وطالبوا باطلاق سراح المسجونين ..

وفي ام الفحم طالب المجتمعون بانتخاب مجلس محلي في ام الفحم .

كذلك رفض المجتمعون في الاجتماعات الاحتفالية «التخفيفات» اشكول وطالبوا بالغاء الحكم العسكري ..

وفي قرار خاص في اجتماع الطيرة استنكر المجتمعون هدم البيوت وطالبوا بوقفها .

لأجل خدمة مصالحها

((بقية))

يوم الاحد الماضي بعد ان قدم ابا ابان نائب رئيس الوزراء بيانا استعرض فيه النقاش حول قضية اللاجئين في الامم المتحدة . وتقول الصحف ان ابا ايبان ذكر «المباحثات الهادئة» مع الولايات المتحدة بهذا الشان على اعتبار ان محتوى هذه المباحثات استعرض في اجتماعات الوزارة في وقته .. وفي ردها على اسئلة الصحفيين نفت سكرتيرة الحكومة ان تكون المباحثات قد شملت اقتراحات عينية فقد جرت مداولات اولية بمثابة جس النبض .

الولايات المتحدة تحاول منع تأكيد قرار عـودة اللاجئين

وامس نشرت معريب ان الولايات المتحدة تباحث «بهدوء» مندوبي الدول العربية واسرائيل للحيلولة دون تقديم اي من الفريقين مشروع قراره الى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . وتهدد بانها ستتقدم بمشروع قرار اخر لتمنع نجاح اي من المشروعين .. وبايجاز فهذا يعني ان الولايات المتحدة تحاول الحيلولة دون اتخاذ القرار الذي تتخذه الجمعية العامة سنة بعد سنة ويدعو الى تخيير اللاجئين الفلسطينيين بين العودة الى وطنهم او التعويض عن املاكهم .. فالواضح ان مشروع قرار يدعو الى المفاوضة المباشرة لا امل له بالنجاح ..

المخطط الامريكي يتنكر لحق اللاجئين

لقد اعلنت الولايات المتحدة انها تعارض في المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية واعلانها صدر عن نوايا استعمارية .. فهي تريد ان تكون «قيما» على القضية الفلسطينية وبالتحديد قضية اللاجئين وتريد تسويتها خارج الامم المتحدة بشكل يخدم مصالحها ويوطد نفوذها في المنطقة ..

ومخطط الولايات المتحدة قديم جدا ويقوم على التنكر لحقوق اللاجئين .. وقد اكد المندوب الامريكي كولد هذا الامر حين اعلن في معرض حديثه عن «المباحثات الهادئة» «يجب الا يشك احد في جهودنا الرامية الى استيعاب اللاجئين في حياة الشرق الاوسط بصورة سريعة ناجعة» ..

وبكلمات اخرى تسوية القضية بشكل يحرم اللاجئين من حق العودة الى وطنهم .. ويحرم الشعب العربي الفلسطيني من حق تقرير المصير ..

لقد فشلت المخططات الامريكية السابقة وليس هنا ما يوحي بنجاحها الان وستفشل حتما ..

نحو مؤتمر حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

جائزة اليانصيب الاولى : رحلة الى الاتحاد السوفياتي ، احتفالات اكتوبر التي اقامتها حركة الصداقة استنكرت التحريض ودعت الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

تل ابيب – لمراسلنا – بدات في جميع انحاء البلاد حملة تفسير وشرح ، استعدادا لمؤتمر الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، الذي سيعقد في كانون الاول ١٩٦٤ باشتراك وفد من الاتحاد السوفياتي . وقد اصدرت حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي بيانا الى الراي العام في اسرائيل جاء فيه :

«في شهر كانون الاول من هذا العام سيعقد في تل ابيب مؤتمر من اجل تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي . ان المؤتمر سيبحث في مسالة ضرورة تبادل الخبرة بين البلدين في مجالات الانتاج الفني ، والعلمي وتطوير العلاقات الاقتصادية ، وتوسيع حركة السياحة بين البلدين . ان المؤتمر مفتوح لكل انسان طيب ، تهمه قضية الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي» .

وجاء في ختام البيان : «ايها المواطن ساهم في تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، من اجل جيلنا ، والاجيال القادمة» .

يانصيب حركة الصداقة
الجائزة الاولى : رحلة الى الاتحاد السوفياتي

هذا وقد نظمت حركة الصداقة يانصيبا خاصا ، من اجل تمويل تكاليف مؤتمر الصداقة .. وسيحظى الفائز بالجائزة الاولى في اليانصيب ، برحلة خاصة الى وطن الاشتراكية الاول ، الاتحاد السوفياتي . وقد اصدرت حركة الصداقة بهذه المناسبة ايضا ، «بطاقة الصداقة» التي ترمز الى ضرورة تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

اجتماعات جماهيرية احتفالا باكتوبر

وعقدت في الاسبوع الماضي وخاصة يومي الجمعة والسبت عدة اجتماعات وحفلات ، احتفاء بالذكرى السادسة والاربعين لتاسيس الاتحاد السوفياتي ، وقد عقدت هذه الاجتماعات في حيفا والناصرة ورمات غان والرملة وبتسح تكفا وعكا ، وعشرات الاماكن الاخرى .. وفي كل هذه الاجتماعات اشترك ممثلون عن السفارة السوفياتية ، واعربوا عن شكرهم للمشتركين في الاحتفالات ، واملهم في تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل .

وقد وقف اكثر الخطباء في هذه الاحتفالات التي اقامتها حركة الصداقة على اهمية ثورة اكتوبر واستنكروا التحريض الاسود على الاتحاد السوفياتي على اعتبار انه يخدم الحرب الباردة ويضر بمصلحة الشعب الاسرائيلي ودعوا الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي بوقف هذا التحريض .

حادث خطير نطالب بالتحقيق في ظروفه

حيفا – مكتب الاتحاد – أرسل الينا «شاهد عيان» من قرية الشبلي رسالة روى فيها حادث اكتشاف قنبلة زمنية بالقرب من حائط مدرسة دبورية وضعت الى جانب نافذة احد الصفوف .

اما عدد طلاب هذه المدرسة فيبلغ ٨٠٠ طالب .

ويقول «شاهد عيان» في رسالته :

بينما كنت في الساعة السابعة والنصف من صباح يوم الثلاثاء ١١/٥ انتظر الباص المسافر الى الناصرة سمعت صخبا وصياحا عاليا صادرين من ساحة المدرسة المجاورة . فذهبت لاستطلع الخبر . فرايت قنبلة وضعت في مكان قريب من نافذة احد الصفوف مغطاة بساعة زمنية مكتوب عليها حرف ص بالعبرية . وقد حضر مدير المدرسة والمعلمون ورئيس المجلس المحلي فشاهدوا القنبلة وحذروا الطلاب من الاقتراب منها .

وعندما سافرت بالسيارة حدثني احد المسافرين وهو من كفركنا ويعمل في جبل الطور انه شاهد وهو عائد من دبورية الى مكان عمله في الجبل في الساعة العاشرة من الليلة الماضية جنودا اسرائيليين قرب المدرسة وقد اوقفوه وسالوه عن هويته .

ونحن بدورنا نطالب بالتحقيق حول هذا الحادث وبالكشف عن مرتكبيه .

النائب دياب استولى على ارض للقرية

الطيبة – لمراسلنا – اقام النائب المبائي دياب عبيد دارا فخمة وضم اليها ارضا تملكها القرية اصلها مقبرة واقام حولها حائطا حجريا . ومساحة هذه الارض حوالي ٨٠٠ متر مربع وتقدر قيمتها باكثر من عشرة الاف ليرة .

وقد وقع اهالي الحي الذي تقع فيه هذه الارض على عريضة استنكروا فيها هذا الاختلاس في وضح النهار وارسلوها الى حاكم اللواء في الرملة . كذلك اقامت دائرة التنظيم قضية مخالفة على «النائب المحترم» .

واهالي الطيبة الان ينتظرون قرار المحكمة وهم يطالبون بايقاف هذا التحدي لمشاعرهم وبوضع حد لهذا الاختلاس .

خروتشوف في احتفال

(بقية)

الى جانب نوع اخر من حيوان مفترس اخر حتى يصونوا انواع الحياة المختلفة التي نشات على تربة الكرة الارضية .. واضاف خروشتشوف :

«انكم – بالطبع – تظنون باننا نحن الذين غير طاهرين ، وتتخذون لانفسكم موقف الطاهرين . اننا من جانبنا نرى الاشياء بصورة معكوسة . فنحن ضد الحرب ونريد ان نعيش بسلام ونتاجر معكم ، ونقيم علاقات مع الولايات المتحدة ودول الغرب الاخرى» . وبعد ذلك بين ان العالم الراسمالي يحاول عبثا منذ ٤٦ سنة القضاء على الاتحاد السوفياتي .

وقد اشترك في الاستقبال حوالي ثلاثة الاف شخص بينهم اعضاء رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، ما عدا كوزلوف وميخائيل سوسلوف المريضين .

تحيات من الصين والجزائر

هذا وقد وصلت العاصمة السوفياتية الاف التحيات من مختلف انحاء العالم .. وبين هذه التحيات تحية الحزب الشيوعي الصيني وتحية الرئيس الجزائري احمد بن بله ..

كذلك حيت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بهذه المناسبة .

كلمة الأتحاد

(بقية)

■ ■ الكفاح الكريم لا الى مهادنة الخنوع ..

ولهذا يشجب العمال دعوة جروزلم بوست وامثالها ويندون بموقف القيادة المباائية ويدعون الى تشديد الكفاح واللجوء الى سلاحهم المجرب حين يسد تعنت المخدمين جميع السبل امامهم

لقد كان هذا الاضراب مزدوج المغزى فهو لم يدل على طريق النضال الصحيح فحسب بل دل على طريق الاممية الصادق .. واحباط العمال العرب استخدامهم لتحطيم الاضراب وطد التعاون بين العمال العرب واليهود ودل على ان مؤامرات المستغلين تتحطم على وحدتهم الاممية .

اننا نحيي عمال رمات غان لصمودهم امام موجات محاولات تحطيم اضرابهم .. ونحيي العمال العرب ليقظتهم الطبقية وروح الاممية التي ابدوها وندعو الى تقوية النضال الطبقي باشكاله .. وتوثيق الوحدة الاممية .. فالامران ضمانا النصر ..

نجاح كبير لحملة الحزب الشيوعي المالية

وصلنا الى ١١٠,٢ بالمئة (١٦٥,٢٢٣,٣٠ الف ليرة)

بالسرور البالغ يستطيع رفاق الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقاؤه ان يذكروا ان حملة ١٩٦٣ انتهت بنجاح كبير على الرغم من انها تزيد عن حملة ١٩٦٢ بمقدار ٥٠ بالمئة

ونجاحنا في تحقيق الهدف المقرر ، بل وتخطينا اياه بمقدار ١٠ بالمئة ، ونجاح جميع المناطق في تحقيق اهدافها بل وتخطيها (ما عدا الجليل) يدلان على نجاح سياسي وتنظيمي هام لحزبنا .

ان نجاح الحملة يدل على ازدياد نفوذ الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى تجند رفاق الحزب واصدقائه باخلاص لتوطيد الحزب ماديا من اجل زيادة نشاطه السياسي وضمان صدور الصحف الشيوعية .

اننا نقدم شكرنا وامتناننا لالاف الرفاق والاصدقاء والشبيبة ، في مختلف انحاء البلاد ، اليهود والعرب الذين ساهموا بدفع التبرعات وجمعها من اجل انجاح حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية لسنة ١٩٦٣

ان نجاح الحملة يزيد من سرور حزبنا في احتفالاته بالذكرى السادسة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

اننا نحيي منطقة تل ابيب يافا التي احتلت المكان الاول في الحملة . ونحيي مناطق السهل والناصرة والمثلث التي احتلت المكان الثاني والثالث والرابع . ويحق لمنطقتي الناصرة والمثلث ان يعتبرا انفسهما في الطليعة لانهما كانتا طوال الحملة في الصفوف الاولى واثارتا بذلك حماس المناطق الاخرى لدرجة ان منطقتي تل ابيب يافا والسهل تغلبتا عليهما في نهاية المطاف فقط .

واننا نقدر الجهود الكبيرة التي بذلتها مناطق السهل والنقب والقدس وحيفا التي على الرغم من تخلفها الموقت تمكنت في نهاية المطاف من تحقيق اهدافها المقررة وتخطيها

فالى امام نحو زيادة نشاطنا السياسي والتنظيمي والنقابي من اجل انجاح برنامج عمل الحزب لسنة ١٩٦٣

وبتلخيص هذه الحملة تبدا حملة الصحافة الشهرية ومقدارها اربعة الاف ليرا .

وفيما يلي تلخيص الحملة بالارقام حسب المناطق :

المنطقة	المبلغ المقرر	المجموع	بالمئة
تل ابيب – يافا	٥٧,٠٠٠	٦٦,٢٤٠,٠٥	١١٦,٢
الشارون	٨,٣٠٠	٩,٥٧٨,٩٠	١١٥,٤
الناصرة	١٨,٥٠٠	٢١,٢٧٥,٠٠	١١٥,٠
المثلث	٤,٠٠٠	٤,٤٢٨,٠٠	١١٠,٧
الجنوب	٨,٠٠٠	٨,٥٧٠,٠٠	١٠٧,١
السهل	٨,٢٠٠	٨,٧٠٢,٢٥	١٠٦,١
النقب	١,٥٠٠	١,٥٧٨,٠٠	١٠٥,٢
القدس	١١,٠٠٠	١١,٥٠٧,٠٠	١٠٤,٦
حيفا	٣٣,٠٠٠	٣٣,٠٧١,٦٠	١٠٠,٢
الجليل	٠,٥٠٠	٢٨٢,٥٠	٥٦,٥
المجموع	١٥٠,٠٠٠,٠٠٠	١٦٥,٢٢٣,٣٠	١١٠,٢

خطوة الى امام ولكنها لا تسد الحاجة

عبلين – لمراسل الاتحاد – على اثر العرائض والوفود العديدة .. وبعد مماطلات طويلة ووعود كثيرة ، افتتح في عبلين في ١٠/١٥ فرع لصندوق المرض التابع للهستدروت ، وكان هذا ثمرة نضال العمال وخطوة الى امام .

ولكن عيادة هذا الفرع يزورها الطبيب مرتين في الاسبوع (الثلاثاء والخميس) فقط بينما تخلو بقية ايام الاسبوع من الطبيب ولا يبقى فيها سوى ممرضة واحدة ليست لديها اية صلاحية باعطاء الادوية .

ويزيد عدد الذين ينتظرون الطبيب للمعالجة كل مرة عن ٥٠ مريضا مما يجعل المعالجة سطحية ولا تفي بالغرض المطلوب .

ويطالب اهالي عبلين :

● بفتح العيادة يوميا في الصباح وبعد الظهر حتى يتمكن العمال الذين يعملون من المعالجة .

● بتزويد صيدلية العيادة بكل الادوية اللازمة .

اعلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية في حيفا عريضة بوفاة المرحوم صادق عبود الاشقر المتوفي بحيفا في ١٩٦٣/٩/٢٢ والحصر ارثه الشرعي في زوجته الناموسية السيدة ندى شكري عبود الاشقر وباولاده منها وهم نجاة وسعاد وتوفيق وهاله ووفاء لا غير

من له اعتراض فليراجع هذه المحكمة في مدة ١٥ يوما من تاريخ النشر .

رئيس المحكمة
الارشمندريت ميثوديوس

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع الفيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي – حيفا

قوائم اشكول السوداء تشمل مئات المواطنين العرب وتحرمهم من التجول

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٥ تشرين الثاني ١٩٦٣
٢٩ جمادي الثاني ١٣٨٣
29 חשון 5723
15.11.1963
No. 52 Vol. XX
العدد ٥٢ السنة ال ٢٠

אל-אתיחאד (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות Al-Ittihad

هيئة الامم المتحدة تقرر فرض حظر على جنوبي افريقيا

مركز الامم المتحدة ـ باكثرية ٨٤ صوتا ضد ٦ اصوات وامتناع ١٧ دولة عن التصويت قررت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة دعوة اعضائها الى فرض حظر واسع النطاق على شحنات الاسلحة الى جنوبي افريقيا . وبين الدول المصوتة ضد هذا القرار امريكا وبريطانيا وفرنسا

.. ويدعو القرار الى استقلال جنوبي غربي افريقيا وهو القطر الذي تحتله جنوب افريقيا . ويعتبر القرار اي محاولة لضم هذا القطر الى جنوبي افريقيا عملا غير قانوني . اما القرار فتضمن توصية بحظر ارسال النفط الى جنوبي افريقيا ولكنه لم ينص على ان ذلك الزامي .

اجتماع وزراء خارجية دول افريقيا

اديس ابابا ـ وصل وزير خارجية الجزائر عبد العزيز بوتفليقة الى اديس ابابا ليشترك في مؤتمر وزراء الخارجية لدول منظمة الوحدة الافريقية الذي سيبحث في النزاع المغربي الجزائري على الحدود

هذا وكتبت الاخبار القاهرية تؤيد ابقاء النزاع في الاطار الافريقي فقالت ان نقل النزاع المغربي الجزائري الى الامم المتحدة يفتح المجال امام الدول الطامعة في التآمر على القارة الافريقية .

تضعضع حكم البعث بسوريا والعراق

تبددت شعارات البعث الطنانة .. في سوريا والعراق ازمة اقتصادية .. نقمة على البعث

بغداد ودمشق ـ خلال يومين متلاحقين استعرت الازمة في سوريا والعراق .. ففي سوريا استقالت حكومة صلاح الدين البيطار وجاءت مكانها وزارة برياسة امين الحافظ رئيس مجلس قيادة الثورة .. وفي العراق جرت محاولة انقلاب فاشلة وتعدلت الوزارة بابعاد نائب رئيس الوزراء علي صالح السعدي وصحبه وتسلم جناح احمد حسن البكر زمام الامور .. والتجا السعدي الى اسبانيا فرانكو بينما طرد الوزيران طالب شبيب وحازم جواد الى بيروت .

الازمة الوزارية في سوريا

يوم الثلاثاء الماضي بعد استقالة صلاح الدين البيطار رئيس الوزارة السورية السابقة تألفت الوزارة الجديدة برياسة امين الحافظ رئيس مجلس قيادة الثورة .. وعضوية رجال حزب البعث ..

وقبل استقالة الوزارة وتاليفها من جديد نقلت الانباء ان الوضع الاقتصادي يتدهور بسرعة في سوريا بل هنالك ملامح مجاعة .

ويوم الاثنين الماضي ، قبل يوم الاستقالة اعلن نائب الحاكم العسكري حالة طوارىء اقتصادية .. وجاء في بيانه «ان الرجعية بتسلطها على مواد الشعب الغذائية تتلاعب بالاسعار وتشيع الدعاية السامة .. ولهذا اوفدت الحكومة مراقبين ليضعوا ايديهم على المواد الغذائية ويمنعوا المضاربات» ..

كذلك هددت الحكومة «بالضرب بيد من حديد على الذين يتلاعبون بالاسعار ويحجزون المواد الغذائية» .

وذكرت الاذاعة السورية فيما بعد نبا اعتقال عدد كبير من الاشخاص سمتهم بالسماسرة .. وفي الوقت ذاته اعلنت الحكومة السورية ان في البلاد مواد غذائية كافية وامرت تجار الاستيراد باستخدام رخصهم لاستيراد القمح والسكر والمواد الغذائية الاخرى وهددتهم بسحب رخصهم اذا هم استنكفوا عن ذلك ..

والواقع ان الازمة الاقتصادية عميقة جدا في سوريا .. و«الاخبار» اللبنانية في الاسابيع الاخيرة صورتها تصويرا دقيقا فذكرت ان مشاريع الانماء الصناعي توقفت وبعض المصانع اغلقت وسرحت عمالها والاسعار ارتفعت ١٥ بالمئة .. والمجاعة بدات تهدد الفلاحين في مناطق متعددة بينها جرد صافيتا .

وهذه الازمة الاقتصادية وعزلة الحكم عامة ، وازدياد نقمة الجماهير على الحكم البعثي لسياسته الداخلية والخارجية المعادية للشعب دفعت صلاح الدين البيطار الى تقديم استقالته في ايلول الماضي ولكنه عاد عن استقالته بسبب صعوبة حل ازمة الحكم ..

وعلى اعتبار انه الفصل من ينللمشروع الهلال الخصيب النفطي الاستعماري.

ويظهر ان عنف الازمة اضطره مجددا الى تقديم الاستقالة .. واضطر البعث الى قبولها وتاليف حكومة جديدة على اعتبار ان قيادة البعث تستطيع ان تستخدم التعديل الوزاري اداة لتضليل

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)



المتظاهرون في لندن احتجاجا على التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا

كلمة الاتحاد

لا يمكن لحكم البعث ان يستمر في العراق وسوريا

خلال ما يقرب من ربع قرن وقادة حزب البعث يعتبرون انهم ارباب المصير العربي والقيمون على الثورة العربية التحررية والاجتماعية .

وطوال هذه الفترة كانوا يضجون بشعارات «التحرر والاشتراكية ، الحرية والدمقراطية» ويؤكدون انهم «البديل» لكل ما هو قائم في الاقطار العربية .. فهم «بديل» حكم البرجوازية !! وهم «بديل» البرنامج الشيوعي الذي صاغته الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية !!

اما ماهية البعث الحقيقية فكانت واضحة .. فهم في الاساس حزب البرجوازية الصغيرة .. ويخدمون البرجوازية الوطنية .. حزب تسلم زمام قيادته انتهازيون ونفعيون وديماغوغيون متقلبون ..

اما سياستهم العملية فكانت متقلبة شان الفئة الطبقية التي ينتمون اليها .. فتارة كانوا يميلون الى اليسار وتارة الى اليمين ودائما كانوا معادين للشيوعية ..

وفي يوم مضى بايعوا الشيشكلي ديكتاتور سوريا الذي حاول ان يقحم سوريا في الاحلاف الاستعمارية .. وفي يوم اخر نشطوا من اجل الوحدة بين مصر وسوريا وكفروا بها حين لم تؤمن مصالحهم الحزبية ..

ولكنهم لم يصلوا الى الحكم ابدا الا في هذا العام ..

في العراق وصلوا الى الحكم فوق جثث الالوف الشيوعيين والدمقراطيين من عمال وفلاحين ومثقفين وطنيين واقاموا حكما ارهابيا فاشيا معاديا لكل ما هو شعبي .. وفي سوريا وصلوا الى الحكم عبر الارهاب والتعسف وضرب المعارضين لهم واعدامهم في كثير من الاحيان فاي بديل كانوا ..

في القطرين تبخرت شعاراتهم عن الحرية والدمقراطية والاشتراكية .. والوحدة .. فلم ينجزوا اصلاحا ولم يحسنوا اوضاعا بل ساقوا القطرين الى ازمة اقتصادية وجمدوا التصنيع والانماء .. والقطران الان قاب قوسين او ادنى من الافلاس ..

وفي العراق شنوا حربا قذرة على الشعب الكردي المطالب بالحكم الذاتي وحولوا مهمة الحكم الى قمع القوى الشعبية الناقمة ..

ومع الفارق في المدى الخارجي حول قادة البعث العراق وسوريا الى سجنين كبيرين ..

اما في الميدان الخارجي فقد اساءوا الى العلاقات مع الاتحاد السوفياتي صديق الشعوب وحجر الزاوية في تقدمها وتطورها واستقلالها السياسي والاقتصادي .. واتجهوا نحو التعاون مع الدول الاستعمارية بل هم تركوا العراق فريسة لشركات النفط الاحتكارية تحكم كما تشاء .. وهم يريدون تسليم النفط السوري الى المانيا الغربية وشركاتها الاحتكارية .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

المندوب السوفياتي يؤيد حق اللاجئين في العودة

المساعي الامريكية تهدف الى منع اتخاذ قرار واضح المعالم

مركز الامم المتحدة ـ ايد المندوب السوفياتي في منظمة الامم المتحدة ، ميخائيل مينشكوف ، حق اللاجئين العرب في العودة وطالب بتنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة بهذا الخصوص ، وذلك اثناء النقاش في اللجنة السياسية حول قضية اللاجئين .

وقد ضربت الفوضى الشديدة اطنابها على الوفد الاسرائيلي . وفي القدس يسود الاوساط الرسمية قلق كبير . فعلى الرغم من كل مساعي الدبلوماسية الاسرائيلية التي استهدفت ، بمساعدة امريكا ، منع اتخاذ اي قرار في دورة الامم المتحدة هذه ، فان ابحاث اللجنة السياسية قد اكدت مجددا انه من غير الممكن ، في الظروف العالمية الراهنة ، تجاهل حق اللاجئين في العودة الى وطنهم او تلقي التعويضات المناسبة .

فبعد ان فشلت الولايات المتحدة في مساعيها لمنع تقديم مشروع قرار حول قضية اللاجئين وبعد ان تقدمت الفانستان وباكستان واندونيسيا بالاتفاق مع الدول العربية بمشروع قرار يطالب بتنفيذ القرارات المتعلقة باللاجئين وينتقد لجنة التوفيق بانها لم تتقدم في عملها لحل قضية اللاجئين. بعد هذا تقدمت الولايات المتحدة بمشروع قرار «اكثر اعتدالا» .

واذا كان القرار الامريكي مضطرا الى الاشارة الى قرار منظمة الامم المتحدة بخصوص حق اللاجئين في العودة الا انه يقصد منع اتخاذ قرار اكثر وضوحا وتدعيم المحادثات «الامريكية الهادئة» التي تجري مع اسرائيل والبلدان العربية عن طريق «لجنة التوفيق» الاستعمارية ..

وامام هذا الوضع «المفاجىء» و«غير المريح» للوفد الاسرائيلي بادر هذا الوفد الى دفع بعض «الدول الصديقة» لتقديم مشروع القرار التقليدي الذي يدعو الى المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والبلدان العربية

المندوب السوفياتي يؤيد

وفي النقاش العام في اللجنة السياسية حول تقرير لجنة الغوث الدولية بخصوص قضية اللاجئين تكلم المندوب السوفياتي ميخائيل مينشيكوف فقال : يجب تنفيذ البند الحادي عشر من قرار الامم المتحدة من كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٤٨ الذي ينص على عودة اللاجئين العرب او التعويض عليهم . واضاف المندوب السوفياتي يقول : ان حقوق اللاجئين العرب الاساسية قد جسدتها قرارات

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

الاتحاد السوفياتي لم يعد بسحب قواته من كوبا وهذا الأمر يتعلق بكوبا والاتحاد السوفياتي

موسكو ـ لم يعد الاتحاد السوفياتي ابدا بان يسحب الجنود السوفياتيين من كوبا وامر هؤلاء الجنود هو امر يتعلق بالاتحاد السوفياتي وكوبا ..

هذا ما اعلنته ازفستيا صحيفة الحكومة السوفياتية ردا على المزاعم التي اذاعتها نيويورك هيرلد تربيون على لسان افرين هاريمان نائب وزير الخارجية الامريكي ..

فقد زعم افريل هاريمان حسب الصحيفة الامريكية ان رئيس الوزراء السوفياتي اكد له مرتين اثناء مباحثاتهما الاخيرة في موسكو ان الاتحاد السوفياتي ينوي سحب جنوده من كوبا ..

واضافت ازفستيا ان الاتحاد السوفياتي يمكن ان يبحث الامر اذا سحبت الولايات المتحدة قواتها من الاقطار الاجنبية . فمن المعروف ان الولايات المتحدة تحتفظ بقواعد عسكرية في تركيا واليونان والمغرب والعربية السعودية عدا قواعدها في اقطار الحلف الاطلسي ..

كذلك عادت ازفستيا واكدت ان الاعتداء على كوبا سيؤدي الى وقوع حرب عالمية فالاتحاد السوفياتي لن يتخلى عن كوبا .

سفن الاسطول الامريكي في ميناء حيفا

مكتب الاتحاد ـ نشرت هآرتس ان السفارة الامريكية في اسرائيل قد طلبت الى الحكومة تزويدها بتأشيرة تمكن سفن الاسطول الامريكي السادس من ان ترسو في ميناء حيفا في اواخر تشرين الحالي .

واضافت هآرتس ان هذه الزيارة ليست «زيارة مجاملة» وانما زيارة «لاغراض فنية» اذ ان سفن الاسطول الامريكي السادس تقوم باجراء قياسات في مياه المنطقة !!

تبخرت هالة « التخفيفات قبل ان يسري مفعولها

مئات المواطنين يتلقون اوامر تمنعهم من التجول بدون تصاريح .. بين هؤلاء سليم القاسم عضو اللجنة المركزية ومحمود درويش سكرتير تحرير الجديد وبطرس دلة استاذ مدرسة كفرياسيف وشفيق خورية عضو بلدية شفاعمرو

حيفا مكتب الاتحاد ـ تبخرت قبل حلول موعد العمل «بتخفيفات» قيود الحكم العسكري الاشكولية ، الهالة التي حاول ان يشيعها دعاة هذا الحكم حول تلك «التخفيفات» بتصويرها تحولا جذريا في هذا الحكم العسكري وظهر عمليا ان «التسهيلات» التي لم تات جوهريا بجديد بالنسبة للمواطنين جاءت بمضايقات كبيرة لمئات بل الف المواطنين ..

اللائحة السوداء

ما ان اعلنت السلطات «التخفيفات» وموعد سريان مفعولها ـ الجمعة في ٦٣/١١/١٥ ـ حتى بدا الحكام العسكريون يفقدون الاجتماعات في مراكز الجليل والمثلث ويدعون اليها المخاتير والاعيان ليبلغوهم هذه «التخفيفات» وليؤكدوا لهم ان الحكم العسكري سيفرض فقط على

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

תקנות ההגנה (שעת חרום) 1945

צו - הגבלה

בתוקף סמכויותי על פי תקנות 6(2) ו-109(1) לתקנות ההגנה (שעת חרום),1945, ושאר סמכויותי על פי התקנות האמורות , והואיל ואנכי סבור כי הדבר דרוש למען בטחון הצבור ב - ישראל והגנתה של מדינת ישראל , הנני מצווה בזה כי :-

[illegible]

לא יצא בשום כלשהו של מדינת ישראל פרט לאזור הסגור ..... בגבולותיו כפי שנקבעו בצו סגירת אזורים (אזור הצפון), תשכ"ד - 1963 , אלא על פי היתר ... של בו זה או על פי רשיון אישי שיתן על ידי או מטעמי.

תוקף צו זה מיום ...1963...22/11/15 עד יום ...1964...

ניתן היום ...1963...

צבי צור , סגן אלוף
מפקד צבאי לאזור הצפון

صورة الامر الذي يحرم على بعض المواطنين العرب التجول بحرية في وطنهم

في سطور

انفجار كبير في قاعدة ذرية امريكية

سان انطونيو ـ تكساس ـ هزت المنطقة هنا بعنف دوي انفجار كبير وذلك على اثر الانفجارات التي وقعت في قاعدة امريكية ذرية لاجراء ابحاث سرية جدا

وقد ارتفعت بعد الانفجار اعمدة ضخمة من الدخان كانت تشاهد من بعد ميل من مختلف الجهات . واعترف الضابط المسؤول عن القاعدة بان مواد نووية قد انفجرت ولكنه زعم ان ليس هناك اي خطر من انتشار غبار نووي ..

انتهت فتنة جبال القبائل

الجزائر ـ انهى المتمردون الذين حاولوا اثارة الفتنة في جبال القبائل خصامهم مع الحكومة الجزائرية اثر مقابلة اجراها بعض زعمائهم وبينهم مهند ولد الحاج مع الرئيس الجزائري احمد بن بله . وفي سبيل تسوية هذه الفتنة وافق احمد بن بله على اطلاق سراح المعتقلين السياسيين .

اكاديمية علوم في الجمهورية المتحدة

القاهرة ـ اصدر وزير العلم في الجمهورية المتحدة امرا باقامة اكاديمية علوم في الجمهورية المتحدة وقرر ان يكون عدد اعضائها في البداية بين ٣٠ و ٦٠ عضوا ..

«تحويل تقدم الولايات المتحدة»

موسكو ـ ارتاب رئيس جمهورية البرازيل في خطابه في المؤتمر الاقتصادي ـ الاجتماعي لدول امريكا اللاتينية بفائدة مشروع امريكا : «التحالف من اجل التقدم» قائلا انه لم يبرهن على فوائد لامريكا اللاتينية .. وكان المشروع قد انشىء في عام ١٩٦١ .. واشار الزعيم الاجتماعي بريزولا من فنزويلا الى هذا «التحالف» فقال انه استعمار جديد فهو لا يمول تقدم امريكا اللاتينية بل يمول تقدم الولايات المتحدة في اقطار امريكا اللاتينية . واضاف انه يحول دون تقدم امريكا اللاتينية ويمكن الاحتكاريين من الولايات المتحدة من نهب القارة الجنوبية .

تاييد المناضلين في امريكا اللاتينية

موسكو ـ في اجتماع شعبي للتضامن مع الدمقراطيين في اقطار امريكا اللاتينية قال القائد النقابي السوفياتي حسينوف ان ملاحقة الدمقراطيين في فنزويلا وغواتيمالا وبراغواي وغيرها هي تعسف وارهاب وفوضى وخرق لميثاق الامم المتحدة .. ووصف الكفاح في امريكا اللاتينية بانه الجبهة النشيطة الان ضد الاستعمار الامريكي .

ـ هذه الاضرابات تحذير لقيادة المباي الهستدروتية ـ

في عشية المفاوضات من اجل تجديد اتفاقات العمل الجماعية تجتاح البلاد موجة عارمة من اضرابات العمال الذين فقدوا صبرهم من مماطلة اصحاب العمل وقيادة الهستدروت المباتية ـ فلجأوا الى سلاحهم المجرب لينالوا حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية في ظروف اشتداد الاستغلال وارتفاع الاسعار ..

وقد تميزت هذه الاضرابات بوحدة صفوف المضربين الذين كانوا ينتخبون قياداتهم المناضلة من بين صفوفهم .. وبتضامن الطبقة العاملة عامة .. وباخفاق محاولات تحطيم الاضرابات وبوحدة العمال اليهود والعرب .

هذا ولم تقتصر مطالب المضربين على زيادة الاجور وتحسين شروط عملهم .. فهناك اضرابات اعلنت تضامنا مع عمال معينين في مكان عمل معين لضمان حق ما مثل اضراب عمال موزعي البريد في تل ابيب تضامنا مع زميل لهم مريض ومطالبتهم باعطائه عملا ملائما ، والاضراب الذي اعلنه عمال مصنع النسيج تسمرون في بني براك البالغ عددهم ٣٥٠ عاملا تضامنا مع احدى العاملات التي كانت في اشهر الحمل والمريضة ، لاعطائها عملا مناسبا .

بعض الاضرابات خلال الايام الاخيرة

وكان اضراب عمال التنظيفات في رمات غان الذي استمر اكثر من اسبوعين وانتهى بتلبية مطالبهم من اهم هذه الاضرابات .

فقد فشلت كل جهود زعماء الهستدروت وادارة بلدية رمات غان لتحطيم الاضراب وذلك بفضل وحدة العمال والتضامن العمالي والواسع معهم .

وقد اثار نجاح هذا الاضراب حماس عمال بلدية بتح تكفا البالغ عددهم ٨٠٠ عامل فاعلنوا اول امس اضرابا انذاريا لمدة ٢٤ ساعة مطالبين بمساواة اجورهم باجور اخوانهم عمال البلديات الاخرى .. وهم يهددون باعلان الاضراب المستمر اذا لم تلب مطالبهم .

وقائمة الاضرابات التي اعلنت في الايام الاخيرة طويلة منها :

● اضراب عمال يوبيل غاد للمواسير في عسقلان احتجاجا على فصل ٢٠٠ عامل .

● اضراب عمال مصنع الماس «راس يم» وعددهم ٦٠ عاملا ، في اسدود من اجل زيادة كمية الماس التي تعطى لهم لصقلها .

● اضراب عمال «نجمة داود» في الرملة ضد تأخير دفع اجورهم ومن اجل زيادتها .

● الاضراب الانذاري في شركة سي. اي. سي. الامريكية في اسدود ضد استيراد الشركة لآلة حافرة كبيرة من امريكا يؤدي استعمالها الى فصل عدد من العمال .

● اضراب عمال نيشر في بات يام وعددهم ١٦٠ عاملا من اجل دفع تعويضات الخدمة للعمال الذين يتركون العمل .

● اضراب العمال في مصنع كتوس غات ، ضد تخفيض اجور ٣٢ عاملا ، وامتناع الادارة عن الدفع لصناديق العمال المختلفة .

● اضراب طلاب مدرسة اورط الصناعية بالناصرة .

اضرابات تلوح في الافق

هذا وينتظر ان تشهد البلاد موجة اخرى من الاضرابات .

فمطالب عمال مصنع المواسير في يوبيل غاد لم تتحقق ، والادارة اعلنت عن نيتها بفصل ١٥٠ عاملا اخر . وهي تصر على عدم دفع تعويضات مناسبة للعمال المفصولين .. ولم يجر حتى الان ترتيب لاستيعاب العمال المفصولين في اعمال اخرى . والعمال المفصولون يعلنون عن رفضهم ترك مكان العمل .

و ٥٠٠٠ موزع بريد في البلاد يهددون باعلان الاضراب في اوائل الاسبوع القادم اذا لم يوافق على طلبهم زيادة الاجور .

والاكاديميون وعددهم يزيد على ٥٠٠٠ قرروا اعلان اضراب انذاري في ١١/١٩ . وهددوا بالاضراب العام اذا لم تلب طلباتهم بعد ذلك خلال اسبوعين . وهم يطالبون بالغاء توصيات لجنة هوروفتس وبالغاء الحد الاعلى وهو ٥٠٠ ليرة الذي يقف عنده دفع علاوة الغلاء .

ويهدد المعلمون الثانويون بالاشتراك مع الاكاديميين في اضرابهم .

ومستخدمو قسم الاخبار في راديو اسرائيل وعددهم ٣٠ مستخدما اعلنوا مساء امس اضرابا انذاريا وهم يهددون بالاضراب العام اذا لم تلب مطالبهم بمساواة اجورهم باجور محرري الصحف اليومية .

وهناك اضرابات كثيرة كان من المحتمل ان تعلن لولا ان اصحاب العمل تراجعوا في الحال ولبوا طلب العمال كما حصل في مصنع كاف ، للمعادن في رامات غان .

قيادة الهستدروت تعارض

والملاحظ ان معظم هذه الاضرابات التي وقعت خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة تم بدون موافقة قيادة المباي في الهستدروت وعلى الرغم من معارضتها الشديدة .

فالعمال اخذوا يدركون ان هذه القيادة تقف الى جانب اصحاب العمل وتخدم مصالحهم . ولذلك لم يكن غريبا ان يمنى ممثلو المباي في انتخابات لجان العمال التي جرت مؤخرا بالفشل كما حصل في انتخابات مستخدمي شركة الكهرباء في الجنوب . ففي هذه الانتخابات لم ينجح احد من ممثلي المباي وفازت قائمة «المخلصين للجمهور» .

وان دلت هذه الموجة من الاضرابات على شيء فانما تدل على الوعي الطبقي المتزايد لدى العمال وعلى فشل سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة وعلى انفضاح قادة المباي في الهستدروت امام العمال .

واهمية هذه الاضرابات ووقوعها في عشية المفاوضات من اجل تجديد اتفاقات العمل الجماعية .. فهي بمثابة تحذير لقيادة المباي في الهستدروت التي تهادن اصحاب الاعمال وتحاول جاهدة تسوية قضايا العمال في مصلحة المستغلين ..

ان الطبقة العاملة في اسرائيل تزداد خبرة وتجربة وموجة الاضرابات الاخيرة تغني هذه الخبرة وتدل على الطريق الذي يقود الى نجاحهم في معاركهم .

لمعلق الاتحاد النقابي

هذا العالم الذي نعيش فيه

الخوري يريد تدفئة لداره

ذات يوم قرعت الاجراس في الكنيسة ، على غير ما اعتاد عليه سكان قرية غورو شمالي ايطاليا ، فأسرع نساء القرية واطفالها وشيوخها ، وترك المزارعون مزارعهم وهرعوا جميعا الى الكنيسة.. وتجمعوا حولها وفجأة تحطم باب برج الناقوس وخرج منه رئيس القرية السيوبرغمتشي وهو يقول : القوا القبض على الكاهن دون باولو .. لقد سجنني في برج النواقيس ..

ولم يكن هذا الحادث سوى ذروة الخلاف بين الكاهن ورئيس البلدة . وقد بدأ عندنا طلب الخوري من الرئيس ان يجهز داره بجهاز تدفئة على حساب مجلس البلدة. ورفض الرئيس الطلب قائلا : ليس لدى المجلس ميزانية لامور كهذه .

عندئذ هدد الكاهن الرئيس بانه سيغلق ابواب البرج في الحالات التي تحتاج فيها القرية الى النجدة : في حالة الحرائق او الدعوة الى الاجتماعات العامة . فأجابه الرئيس انه يقوم بقرع الاجراس بذاته وبقوته .

وعندما جاء الرئيس ذات يوم الى برج النواقيس حاول الكاهن منعه من الدخول ولما لم يقو على ذلك اغلق الباب وراءه .

وستنظر المحاكم الايطالية في هذه القضية !

نجاح معنوي

منذ اكثر من مئة وخمسين سنة واتحاد طلاب جامعة كمبردج يحرم على الطالبات الانضمام الى عضويته

وشهد الاتحاد خلال عشرات السنوات الاخيرة نقاشا حول هذه القضية . واخيرا سمح الطالبات بالانضمام الى عضويته . وقالت الطالبات ان هذا نجاح من نجاحات المساواة بين الرجل والمرأة ..

ومع هذا لم تستفد الطالبات من هذا الانتصار فعدد اللواتي انضممن الى الاتحاد لا يتجاوز الست او السبع فتيات حتى الآن .

نقص في الكتب ..

تكاد تكون مكتبات فينا خالية من الكتب النفسانية وكتب الجنس ، في جميع اللغات .

والسبب في ذلك ان ممثلي الملك سعود في العاصمة النمسوية اشتروا جميع تلك الكتب وطيروها الى السعودية بموجب تعليمات جلالته ..

يوم سائق في لندن

جون تايلور سائق سيارة في لندن ، صادفه يوم اعتبره اسعد ايام عمله ، اذ وجد له زبونا غنيا استأجره طيلة ذلك اليوم .

جاءه هذا الزبون وقال له انه تيريك جونسون الملازم الاول ، وانه مربي خيول اصيلة ، ونقل جون الزبون الى فندق ضخم حيث حجز لنفسه غرفة فخمة فيه وتناول وجبة دسمة مع شرب شمبانيا في مطعمه وفي هذه الوجبة شاركه سائقه جون .

ثم سافرا الى اسطبل «جياده» .. واسطبل جياد السباق ، حيث اجرى مفاوضات مع اصحاب الاسطبل على تدريس خمسة من جياده وخرجا ... وهنا اكتشف الملازم الاول ان المال قد طار من جيبه ، وطلب من السائق ان يقرضه ستة جنيهات .

وعند الظهر عادا الى لندن، ودخل الملازم الى نادي كبار الضباط في «بال مال» ، وبعد ساعة طويلة ذهب الى فندق البكاديلي ولكنه لم يخرج . وذهب انتظار السائق عبثا واخيرا ، دخل الفندق ولسوء حظه وجد ان له مدخلا اخر من الجهة الاخرى .

واسرع السائق الى البوليس واعطى اوصاف «زبونه» واتضح انه سجين هرب من المحكمة صباح ذلك اليوم وهو محتال كبير . وفي المساء القي القبض عليه وهو في فندق «بريستول» .

ويقول السائق انه على الرغم من كل هذا فهذا اليوم هو من اسعد ايامه .

سرقات واجور ..

تقوم ست نساء استراليات بسرقات في حوانيت ـ يتم الشراء فيها بدون باعة . وهن لا يخشين الشرطة .. بل يتقاضين اجرا على عملهن من نقابة تجار البقالة . فبعد كل سرقة تكتب الواحدة منهن تقريرا تدفعه الى صاحب الحانوت تحدثه فيه عن سرقتها وتلفت نظره الى الخلل في ادارة الحانوت .

وعلى رأس هؤلاء السيدات تقف سيدة شابة تعمل في تحرير قسم الاعلان في جريدة مهنية . وقامت فرقتها بسبعين سرقة ناجحة دون ان يتمكن احد من ضبطها ، وبدون ان تلفت نظر صاحب الحانوت .. ولكل واحدة منهن جيوب خفية ، وقبيل مغادرتهن المكان يشترين شيئا ، حتى يسهل عليهن المرور من امام شباك الصندوق .

وقد احتج عمال هذه الحوانيت على هذه السرقات المنظمة على اعتبار انها تولد الشك في امانتهم في نفوس اصحاب الحوانيت ..

موشه سنيه في بحث الميزانية الاضافية

يجب وقف الصرف لبناء الفرن الذري

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ طالب النائب الشيوعي موشه سنيه ، باسم الكتلة الشيوعية ، اثناء بحث الميزانية الاضافية بوقف الصرف الكبير لبناء الفرن الذري وتخصيص ميزانية اكبر لبناء المساكن .

وقد عارض موشه سنيه في بداية خطابه ، اقرار الميزانية الجديدة . فحسب الاقتراح الذي تقدمت به الحكومة ستزيد الميزانية بثلاث مليارات ليرة ، وكنتيجة لذلك ستزيد الضرائب الحكومية ١،٦ مليارد ليرة ، وهذا يعني ان الضرائب الحكومية وحدها ستصل الى ٣٠ بالمئة من الدخل الوطني . وبعد ان انتقد ممثل الكتلة الشيوعية بشدة زيادة الضرائب قال : ونتيجة هذا الوضع ستزيد الضرائب المباشرة وغير المباشرة وسيكون معدل ما تدفعه عائلة مكونة من اربعة انفار ٢٢٨ ليرة شهريا .

وابرز موشه سنيه ان تجميد اتجاه الضريبة الحالي هو لمصلحة العناصر البرجوازية .. فمن مجموع ضريبة الدخل السنوي يدفع العمال ٤٥ بالمئة بينما لا تدفع الشركات الاحتكارية الا حوالي ٢٠ بالمئة فقط .

ميزانية اكبر ـ للبناء !

وفي سياق كلمته طالب النائب الشيوعي سنيه بضرورة زيادة ميزانية البناء من اجل حل قضية سكان الاحياء الفقيرة واستند سنيه على معطيات الشخصيات الرسمية نفسها للتدليل على الوضع المريع الذي يعيش فيه عشرات الالاف من سكان الاحياء الفقيرة

وطالب مندوب الكتلة الشيوعية بزيادة ميزانية بناء المساكن من ٥٥ مليون ليرة الى مائة مليون ليرة «نحن نقترح ـ قال موشه سنيه ـ وقف كل الصرف على الفرن الذري ، وهذا ليس اضعافا للامن وانما من اجل الامن . ان الفرن من الناحية المالية تبذير ، ومن الناحية الامنية ، تهديد وخطر» .

من النقاش

وقد تميز النقاش بالانتقاد عموما ، للسياسة الاقتصادية الحكومية .. فقد اثار غولان ـ من الاحرار ـ قضية مشروع المياه القطري واتهم السلطات بالاهمال . وقد اثار شمطوب ـ من المبام ـ قضية مشروع المياه ايضا ، وتساءل : الم تكن اخطاء في المشروع ادت الى هذا التبذير لاموال الجمهور بدون اي مبرر ؟؟

وطالب النائب المبامي شمطوب بفرض ضريبة على الفيلات الضخمة ، وزيادة الضرائب على الشركات . اما ناحوم نير ـ احدوت عبودا ـ فقد طالب بالاضافة الى زيادة الضرائب على الشركات ، بضرورة حل قضية الاحياء الفقيرة والمعابر .

وقد حاول مندوبا المباي ان يهدئا الجو ، ويردا على الانتقادات الموجهة بشأن مشروع المياه وغيرها ولكنهما لم يتجاهلا المشاكل الموجودة . وقال افراتي انه فيما يتعلق بمشروع المياه ، هناك مشاكل غير سهلة .. وهناك اخطاء !

حيروت يريد ظروفا احسن للراسماليين !!

وطالب ليفين ـ حيروت ـ باعطاء حق بناء الشيكونات للشركات الخاصة وادعى ان ارباح الصناعة هي منخفضة(!) وطالب بالتقليل من الحديث حول الاشتراكية لان هذا لا يساعد على جذب الراسماليين لتشغيل اموالهم في البلاد .

تحويل الاقتراح الى اللجنة المالية

وقد واصلت الكنيست يوم الاربعاء الماضي هذا البحث ، وانتقد عضو الكنيست هرتسفلد ـ مباي ـ بشدة سياسة الاسكان التي تتبعها الحكومة .

وبعد النقاش جرى التصويت .. وتقرر باكثرية صوتين فقط تحويل اقتراح الميزانية الاضافية الى اللجنة المالية للكنيست .

وكانت الحكومة قد تقدمت بهذه الميزانية الاضافية في نهاية الشهر الماضي وقالت ان المبلغ الاضافي ويبلغ ١٥٠ مليون ليرة يهدف الى تغطية نفقات جديدة في مجالات الامن والمجرى القطري واسكان القادمين .. واعلن وزير المالية انذاك ان مصادر المبلغ تحت ايدي الوزارة ومنها تشديد جباية الدين وزعم انها لا تعتمد على ضرائب جديدة !!

في ذكرى الليلة البلورية ..

يوم الاحد الماضي اجتمع اليهود القادمون من المانيا والنمسا في حيفا بمناسبة مرور ٢٥ سنة على ما يعرف «بالليلة البلورية» واستذكروا صفحة سوداء من صفحات النازية القاتمة كلها .

الليلة البلورية

في ٩ تشرين الثاني ١٩٣٨ اغتال الفتى اليهودي هيرشل جرينسبان ، قنصل المانيا في باريس ، فون راث ..

وكانت النازية قد عمقت اجراءاتها اللاسامية وتراكمت جرائمها في المانيا والنمسا بحق اليهود في القطرين ..

ولذلك كان عمل الفتى بمثابة انتقام فردي لا يغير ولا يبدل شيئا ..

وانتهزت النازية حادث الاغتيال .. ودونت صفحتها السوداء في صفحات كلها قاتمة مجرمة ..

ففي ليل العاشر من تشرين الثاني ١٩٣٨ قامت فرق النازيين المجرمين بهجوم عام على دور العبادة والحوانيت والبيوت اليهودية ..

وكان حصاد حملتها البربرية تمريعا ..

لقد دمرت او احرقت ١٩١ كنيسا و١٧١ بيتا يتألف كل منها من عدة شقق ونهبت ودمرت ٧٥٠٠ حانوت تعود الى مواطنين يهود .

وخلال هذه الحملة اعتقلت السلطات ٢٠ الف يهودي في المانيا و٢٠ الف اخرين في فينا عاصمة النمسا ..

وقتل عشرات اليهود في القطرين .

اما المعتقلون فزجوا في المعتقلات وكثيرون منهم لاقوا حتفهم فيما بعد .

كذلك فرضت الهتلرية على يهود المانيا غرامة نقدية بمبلغ ٥٠ مليون جنيه استرليني .

وقد سميت هذه الليلة ، الليلة البلورية لان الشوارع امتلأت بزجاج نوافذ الكنس والبيوت والحوانيت وبشمعدانات الكنس البلورية.

✱ ✱

لا يعرف التاريخ فترة اعتم من فترة صعود النازية الهتلرية الى الحكم في المانيا .. فالنازية الهتلرية بعد ان ضمت النمسا وتشيكوسلوفاكيا زجت بالانسانية في حرب عالمية ساحقة ودمرت مناطق شاسعة من اوروبا واسيا واودت بحياة عشرات الملايين .. وانزلت عاهات دائمة بعشرات ملايين اخرى ..

وبين ضحايا النازية ستة ملايين يهودي فقد اكثرهم حياته في معسكرات الاعتقال والافران البربرية التي تفتق عنها ذهن النازيين المجرم ..

وقد اقسمت الانسانية ان تجتث النازية من جذورها .. واتفقت الدول الكبرى التي تحالفت للقضاء على المانيا النازية ان تقوم بهذه المهمة .

ولكن الدول الاستعمارية خرقت اتفاقها مع الاتحاد السوفياتي حول انشاء دولة المانية دمقراطية محبة للسلام واقامت جمهورية المانيا الاتحادية (الغربية) دولة يسيطر عليها الانتقاميون الذين يحلمون بتحقيق ما اخفق هتلر في تحقيقه وينتهجون سياسة عدوانية مغامرة تشدد التوتر الدولي ..

ولهذا تجمع القوى التقدمية في العالم على شجب سياسة المانيا الغربية وربيبة الهتلرية وتقاوم تسلحها بالسلاح النووي وزيادة طاقتها العدوانية حتى لا تزج الانسانية مجددا في اتون حرب عالمية .

واذا كان لذكرى الليلة البلورية من معنى فذلك انها تستنفر الكفاح ضد ورثة هتلر في المانيا الغربية .

وحيال هذا يظهر مدى خطر سياسة حكام اسرائيل الذين يوثقون صلاتهم مع ورثة المانيا الهتلرية ويمسكون عن شجب سياستهم ومقاومة تسلحهم .. انهم بتعاونهم مع ورثة الهتلرية يدوسون هذه الذكرى ويجردونها من مضمونها ..

وهم لا يسكتون عن ورثة هتلر ويبيضون صفحاتهم فحسب .. بل يشنون حملة تحريض مسعورة على الاتحاد السوفياتي الذي انقذ مئات الوف اليهود الذين فروا من وجه الزوبعة الهتلرية المدمرة .. وحمى ملايين اليهود في بلاده .. ويؤمن لهم حياة كريمة لا اثر للتمييز العنصري فيها .

ان الامانة لذكرى ضحايا الليلة البلورية .. الامانة لضحايا معسكرات الاعتقال والافران يستدعي فصم التحالف مع ورثة المانيا الهتلرية .. وانتهاج سياسة حياد من ناحية وصداقة مع الاتحاد السوفياتي من جهة اخرى .

وهذا ما تناضل من اجله الجماهير ..

لماذا هذا الحماس ؟

كتاب مفتوح من سليم محمد عباس خنجر من جولس الى الشيخ امين طريف وعموم مشايخ الطائفة الدرزية في البلاد .

دفعني الى كتابة هذا الكتاب ما سمعته من ان الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية قد بعث الى مجلس كفر ياسيف المحلي برسالة يستنكر فيها تربية الخنازير في كفر ياسيف !

وهذا العمل الذي قام به الشيخ امين اثار دهشتي واستغرابي . واود ان اسأل حضرته : لماذا هذا الاهتمام والغيرة في غير محلها ؟ لماذا الان بالضبط ؟ وفي الوقت الذي يتآمر فيه الحكام واعوانهم على ادارة كفر ياسيف المخلصة ويحرضون عليها ؟ خصوصا وان احدى حججهم هي موافقة هذه الادارة على تربية الخنازير في اراضي كفر ياسيف ؟ لماذا يبعث الشيخ بهذه الرسالة ؟! هل الغيرة على شؤون الدروز الدينية هي وحدها التي دفعته الى هذا العمل الان ؟

ان الغيرة على شؤون الطائفة تتطلب من المسؤولين الروحيين ان يقاوموا الامور التي تمس الطائفة بصورة مباشرة وجدية اما تربية الخنازير في كفر ياسيف فليست من هذه الامور

قبل سنة كنت قد ارسلت الى حضرة الشيخ وعموم مشايخ الدين الدروز كتابا طلبت فيه ان يتدخلوا ويمنعوا استدعاء النساء الدرزيات الى مكتب التجنيد في طبريا ـ هذا الامر الذي يمس كرامة الدين وشعور الطائفة كما اعترف الشيخ امين نفسه بذلك ووعد بمنعه اذ قال في حينه : ان هذا الامر يزعجني ويزعج كل فرد شريف من ابناء الطائفة الدرزية .

فلماذا حتى الان لم يمنع هذا الامر . الا يستحق مثل هذا الامر الذي يمس كرامة الدين وشعور الطائفة الاهتمام يا حضرات المشايخ ؟! فمتى ستتدخلون لمنعه .

ـ وشيء آخر اريد ان اقوله لحضرة الشيخ امين :

في زمن الانتداب كانت الخنازير التي يربيها اهالي كفر ياسيف ترعى في اراضي جولس التي هي بلد الشيخ امين . ولكن لم يعترض احد على ذلك . فهل كانت في السابق محللة واصبحت الان محرمة ؟!

وشيء ثالث : ان ابن خال الشيخ امين يصطاد الخنازير البرية وابن اخيه سلمان طريف قاضي الطائفة الدرزية ينقلها في سيارته الى جولس ومن ثم ينقلها الى كفر ياسيف لبيعها.

فلماذا لا يعترض حضرة الشيخ على هذا العمل ؟! فهل حلال ان يأكل اهالي كفر ياسيف لحم الخنازير التي يبيعها ابن خال وابن اخ حضرة الشيخ وحرام عليهم ان يربوا الخنازير في اراضيهم ويأكلوها ؟!

وشيء اخير : قبل سنة كنت قد كتبت الى مشايخ الدين الدروز رسالة حول حادثة مخجلة جرت في مكان مقدس للدروز هو مقام الخضر في كفر ياسيف وطلبت منهم ان يخرجوا مرتكب هذا العمل المشين من المكان المقدس المذكور وان يحققوا كيف تم له ان يدخل المكان وهو مقفل وان يعاقبوه ولكن لم اسمع اية خطوة قاموا بها لتنفيذ هذا الطلب .

واخيرا اذا لم تكف هذه الامثلة فبامكاني تقديم كثير مثلها .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي ـ حيفا

التناقضات في الاوقات المعاصرة ونظريو بيكين السيئو الحظ ...

بقلم : ج. جلزرمان — عن جريدة برافدا

تحت هذا العنوان كتب ج.جلزرمان مقالا في برافدا عالج فيه تنقيحات قادة الحزب الشيوعي الصيني حول هذه القضية الجوهرية في الماركسية اللينينية .. ونحن نوجزه هنا لاهميته الفكرية ..

اننا نعيش في مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية. مرحلة لا مثيل لها من حيث التحولات الاجتماعية العميقة. وتنشط في حركة مرحلتنا الثورية ثلاث قوى رئيسية : شعوب الاقطار الاشتراكية ، الطبقة العاملة والشعب العامل في الاقطار الراسمالية الذين يقتفون اثرها ، وشعوب الاقطار المذنبة والمستعمرات التي تحارب من اجل حريتها القومية او التي فازت بها الى حد ما .

(وذكر الكاتب ان مفتاح فهم مصادر نضال القوى الثورية وتفاعلها المتبادل وتحليل التناقضات في عصرنا قد جاء في وثائق المشاورات الجماعية في اجتماعي الاحزاب الشيوعية في عامي ١٩٥٧ و ١٩٦٠.. ثم قال انزعماء الحزب الشيوعي الصيني قد قدموا حيال هذا رايهم حول تناقضات العصر ونقضوا فرضيات بياني المشاورات التي اكدت ان التناقض الجوهري يقوم بين الاشتراكية والراسمالية .

فالقادة الصينيون في وثائقهم يرجعون هذا التناقض الى المؤخرة او يضعونه على مستوى واحد مع سائر التناقضات وبعد ان اكد ان هذا التنقيح لا اساس له ولا يمكن دفع بعض التناقضات الى المقدمة وارجاع اخرى الى المؤخرة استطرد قائلا :)

الذاتية غريبة عن الماركسية اللينينية فقوتها تكمن في تحليلها الموضوعي للمرحلة التاريخية ولتناقضاتها الحقيقية وفي الوقت ذاته في الاعتراف بضرورة اشد النضال حدة تشنه القوى الاجتماعية التقدمية لحل هذه التناقضات بطريقة ثورية .

وقد فسر ماركس وانجلز حتمية قيام البروليتاريا بالثورة الاشتراكية في الدرجة الاولى على اساس تحليل التناقضات الرئيسية في المجتمع الراسمالي : التناقضات بين شكل الانتاج الجماعي وشكل التملك الخاص (الفردي) . وهذا التناقض يظهر في الصراع بين الطبقة العاملة والبرجوازية .

وشددت مرحلة الاستعمار هذا التناقض الاساسي وزادت عليه تناقضات جديدة . فالى جانب التناقض بين العمل وراس المال في داخل الاقطار الراسمالية احتدمت التناقضات في المسرح الدولي . وبين هذا كانت التناقضات بين حفنة من الدول الاستعمارية والاقطار المذنبة والتناقضات بين الدول الاستعمارية نفسها التي قسمت العالم فيما بينها .

(وذكر جلزرمان ان لينين استنتج من تحليل التناقضات في عصر الاستعمار ليس حتمية الثورات الاشتراكية في الاقطار الراسمالية فقط بل حتمية ثورات التحرر الوطني في الاقطار المكبوتة والمذنبة كذلك ارتأى لينين انهيار الاستعمار بفضل اندماج هذين التيارين للحركة الثورية العالمية . واضاف الكاتب ان ثورة اكتوبر الكبرى اثبتت تنبؤ لينين ووضعت اسس فترة تاريخية جديدة لفترة انهيار الراسمالية وانتصار الاشتراكية وبذلك اصبح التناقض بين الراسمالية والاشتراكية التناقض الجوهري في العصر .. ثم قال :)

وظهر هذا دوليا على صورة تناقض بين البروليتاريا المنظمة في طبقة حاكمة تجسم نفسها في دولة تقوم في جزء من كوكبنا وبين الدول الراسمالية التي حافظت على حكمها في سائر انحاء العالم .

وظل التناقض بين شكل الانتاج الاجتماعي وشكل التملك الخاص التناقض الرئيسي في القسم الراسمالي في العالم . فمنذ ان حل هذا التناقض في الاقطار الاشتراكية لم يعد هذا التناقض سائدا في العالم كله .

(ويؤكد الكاتب ان التناقض الرئيسي في عصرنا هو بين المجموعة الراسمالية المحتضرة والمجموعة الشيوعية النامية.. ويستشهد بما جاء في بيان الاحزاب الشيوعية لعام ١٩٥٧ الذي يؤكد ان التطور التاريخي في عصرنا يقرره سير التنافس بين النظامين الاجتماعيين ونتائجه ويمضي :)

في اي مرحلة تاريخية تتداخل وتتفاعل تناقضات مختلفة ولكن الماركسيين يعتقدون ان بينها تناقض اساسي وسائد وتطوره يقرر اتجاه التقدم الرئيسي .

(ويذكر الكاتب ان القادة الصينين اخذوا على عاتقهم المهمة غير المشكورة، مهمة تشويه الماركسية وخلطها ولهذا هم يعارضون هذا الامر وفي كتابهم بتاريخ ١٤ حزيران ١٩٦٣ يضعون على مستوى واحد التناقضات الاتية: (١) بين المعسكرين الاشتراكي والاستعماري (٢) بين البروليتاريا والبرجوازية في الاقطار الراسمالية (٣) بين الامم المضطهدة والاستعمار (٤) وبين الدول الاستعمارية وبين الاحتكارات نفسها . ويتساءل الكاتب لماذا يخلط القادة الصينيون بين هذه التناقضات ويساوون بينها ويجيب هناك جواب واحد انهم يحاولون التقليل من اهمية النظام الاشتراكي واثره على عملية العالم الثورية ويضعونه في ساحة التاريخ المعاصر الخلفية . ويمضي الكاتب في تحديد قضية التناقضات على وجهها الصحيح)

يؤثر التناقض بين النظامين (الاشتراكي والراسمالي) تاثيرا حاسما على تطور تناقضات عصرنا وحلولها . فقد اصبح النظام الاشتراكي محور تطور النضال الطبقي وكفاح التحرر الوطني في سائر انحاء العالم

فوجود النظام الاشتراكي يسرع في تطوير النضال الطبقي وحركة التحرر الوطني ويساعد في انتصارهما ويقوم بدور خميرة العملية الثورية .

(ويفسر الكاتب هذه الفكرة الصائبة ذاكرا كيف يتم هذا الامر : بالمثل الملهم لعمال الاقطار الراسمالية .. بالمساعدة التي تقدمها الاقطار الاشتراكية للشعوب التي تخوض نضالا ثوريا لحل مهمات التحرر الوطني والاجتماعي .. وبلجمها محاولات الاستعمار تحطيم الثورات وتصدير الثورة المضادة .. ويضيف ان توازن القوى الطبقية في عدد من الحالات اضطر الراسماليين الى تنازلات للطبقة العاملة في بلادهم وللشعوب التي يكبتونها ... وقال :)

بنهوض النظام الاشتراكي نشأ مركز طبيعي يجذب القوى الثورية . حتى حين كانت الجمهورية السوفياتية القطر الاشتراكي الوحيد بين لينين في الاطروحة الاصلية لعام ١٩٢٠ حول القضية القومية ومشكلة الاستعمار ان جميع احداث العالم السياسية من الان فصاعدا سيكون في مركزها نضال البرجوازية العالمية ضد الجمهورية التي تلتف حولها حركات العمال المتقدمين وجميع حركات التحرر الوطني في المستعمرات وجميع حركات القومية المضطهدة بينما يحاول القادة الصينيون في بيانهم ان يبرهنوا ان هذا المركز قد انتقل الان الى اقطار اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي يكبتها الاستعمار .

فالقادة الصينيون ينكرون ان التناقض الرئيسي في الفترة المعاصرة يقوم بين الاشتراكية والراسمالية ، ويزعمون ان اعمق التناقضات واكثرها حدة تقوم بين الاستعمار والامم المكبوتة ويعتمدون في ذلك على ان ثلثي الانسانية تعيش في قارات حركات التحرر الوطني: اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية

ولا يمكن قبول مثل هذا التوجه الكمي في تقرير تناقض عصرنا الرئيسي . ولا يرغب احد ان ينكر دور حركة التحرر الوطني الهائل التي تنسف الاستعمار وتدمر نظام المستعمرات وبذلك تسهل انتقال العالم الى الاشتراكية وتسرع فيه . ولكن مصير هذه الحركة وانجازاتها يعتمد على القوى التي تقودها .

ولهذا فتقدير نتائج كفاح الشعوب من اجل التحرر الوطني في خارج اطار الصراع بين النظامين الاجتماعيين بغض النظر عن توازن القوى بين الاشتراكية والراسمالية انما يعني تجاهل الشرط الاساسي لنجاح حركة التحرر الوطني .

(ويناقش الكاتب القادة الصينيين الذين يحاولون تبرير تنقيحهم للماركسية اللينينية بادعاء فكرة الحلقة الاضعف اي ان الثورة تندلع في حلقة الراسمالية الاضعف فيقول)

باعتبار قارات اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية قلب التناقضات في العالم الراسمالي يماثل «نظريو» الحزب الشيوعي الصيني فكرة حلقة الاستعمار الاضعف بمركز الحركة الثورية في العالم .

ومثل هذا التماثل في عصرنا خاطىء جوهريا . فحين كانت روسيا اضعف حلقة في النظام الاستعماري احتلت قواها الثورية ــ بعد ان حطمت الحلقة ــ دور طليعة النضال العالمي ضد الاستعمار . وكان ذلك تاكيدا لدور البروليتاريا في قيادة الحركة الثورية العالمية

والان يريد القادة الصينيون في الواقع تسليم هذه القيادة لحركة التحرر الوطني التي تشترك فيها قوى اجتماعية مختلفة . وهم بذلك ينقحون فرضية اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو عام ١٩٦٠ الذي اعلن ان الطبقة العاملة العالمية ووليدها الاساسي النظام الاشتراكي العالمي تقف في مركز المرحلة المعاصرة .

(ويذكر الكاتب ان القادة الصينين يرددون افكارا اكل الدهر عليها وشرب ويمضي ليؤكد)

ان التناقض بين النظامين الاجتماعيين هو اعمق تناقض في العالم المعاصر واكثره حدة . وهذا ناتج عن الصراع الاساسي بين الاشتراكية والراسمالية .

ومن الممكن ان تتباين اشكال الكفاح بين النظامين حسب الظروف التاريخية العينية ولكن الكفاح بينهما محتوم في جميع الظروف فهو في جوهره كفاح طبقي والتعايش السلمي بين الدول الاشتراكية والراسمالية هو شكل معين لهذا الكفاح. فالتعايش السلمي لا يهدف الى دوام الحالة الراهنة والمحافظة على الوضع القائم . فهو عملية منافسة وكفاح اقتصادي وسياسي وايديولوجي وهذا تؤكده وثائق اجتماعي الاحزاب الشقيقة ومؤتمرا الحزب الشيوعي السوفياتي العشرون والثاني والعشرون ومواد الاحزاب الشقيقة .

وفي الوقت ذاته يغير نمو الاقطار الاشتراكية الاقتصادي ونجاحاتها في المنافسة الاقتصادية مع الراسمالية توازن القوى الطبقية عالميا تغييرا كبيرا .

ولهذا لا يمكن قبول وضع التعايش السلمي بين الدول معارضا للنضال الطبقي ولكفاح التحرر الوطني كما يفعل «نظريو» الحزب الشيوعي الصيني . وخطأ الراي ان التعايش السلمي بين الدول «يجمد» العلاقات الاجتماعية.

ولا يتوقع احد طبعا ان يضع التعايش السلمي بين الدول حدا نهائيا للراسمالية بحد ذاته فالتحول الى النظام الاشتراكي والقضاء على الراسمالية في كل قطر معين يتم نتيجة نضال طبقته العاملة ، وشعبه العامل.

ولكن بخلق الشروط الصالحة لانتصار الاشتراكية على الراسمالية اقتصاديا على الصعيد العالمي يفيد التعايش السلمي في الوقت ذاته تطوير النضال الطبقي في داخل الاقطار الراسمالية ويسهم في نجاحه ونجاح الاقطار المكبوتة وحركات التحرر الوطني ضد الاستعمار .

(ويذكر الكاتب عند هذا الحد ان التناقض بين الاشتراكية والراسمالية يؤثر على التناقضات بين الاقطار الاستعمارية نفسها ويظهر خطا القادة الصينين في تقدير هذه التناقضات واعتبارها اشد الحاحا من تناقضها مشتركة مع الاقطار الاشتراكية ويقول ان استنتاج القادة الصينيين لا يعتمد على تحليل عيني للظروف الراهنة والوضع الذي نشا بعد الحرب العالمية الثانية ويمضي)

الان يختلف الوضع التاريخي تماما . من المؤكد ان التناقضات الحادة قائمة في داخل التكتلات العسكرية الغربية وستترك اثرها ولكن ليس هناك سبب للاعتقاد بان هذه التناقضات سترجح على التناقضات بين الاستعمار والاشتراكية .

(ويقول الكاتب ان ارجاع التناقضات بين النظامين الاجتماعيين الى المؤخرة يؤدي الى تهدئة يقظة شعوب الاقطار الاشتراكية وتضليلها بالزعم ان لا بد ان يقتتل المستعمرون قبل ان يحاولوا مهاجمة الاقطار الاشتراكية . ويضيف ان القادة الصينيين لم يجدوا مكانا في صورتهم للتناقضات الناشئة عن نمو راسمالية الدولة الاحتكارية التي تظهر نفسها داخليا وفي العلاقات الاجنبية كقوة رجعية تتنكر للدمقراطية كلها. وبعد ان يؤكد ان مصالح الطبقة العليا من الراسمالية الاحتكارية تصطدم مصالحها لا مع الطبقة العاملة فحسب بل مع اكثرية الامة الساحقة : الفلاحين والبرجوازية الصغيرة في المدينة والمثقفين وحتى قسم من البرجوازية الدنيا والوسطى .. بعد ان يؤكد هذا يقول:)

وتنشأ عن هذا التناقض حركة واسعة ضد الاحتكار لتحديد قدرتها على كل شيء وانهاء هذه القدرة ولتوسيع حريات الشعب الدمقراطية ولتأميم فروع الاقتصاد الاساسية واشاعة الدمقراطية في ادارتها ولاستخدام الاقتصاد كله لاغراض سلمية .

ان النضال ضد الاحتكار في داخل الاقطار الراسمالية يرتبط ارتباطا وثيقا بالنضال من اجل السلام ضد امال هذه الاحتكارات العدوانية في الخارج وفي كثير من الاقطار بالنضال من اجل الاستقلال الوطني وضد تدخل الاستعمار الامريكي في شؤونهم الداخلية .

والنضال من اجل السلام هو علاقة لاحد التناقض بين سياسة اكثر محافل الاستعمار عدوانا التي تهدد بزج العالم في كارثة حرب نووية مبيدة وبين مصالح الشعوب التي تريد ضمان السلام وازالة خطر الحرب ..

(ويستشهد الكاتب بمقطع رسالة الحزب الشيوعي السوفياتي المفتوحة الذي يفسر هذا الامر ويسال الى جانب من يقف القادة الصينيون في معركة النضال من اجل السلام التي تخدم الطبقة العاملة والنضال الطبقي؟ ويجيب انهم وضعوا انفسهم ضد سائر الاقطار الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية الذين يناضلون لتجنيب الانسانية خطر حرب نووية مبيدة . ويختم جلزرمان مقاله الهام قائلا :)

تناقضات العصر الحديث جميعها مترابطة ولا يمكن عزلها وتجزئتها كما يرغب في ذلك «النظريون» الصينيون كذلك لا يمكن عزل وتجزئة الحركات الثورية التي تولدها هذه التناقضات .

ومع ان طبيعتها مختلفة فهذه التناقضات تمتزج في كفاح مضاد للاستعمار مشترك جارف . والدور الحاسم في حلف القوى الثورية المضادي للاستعمار تقوم به الطبقة العاملة العالمية ووليدها النظام الاشتراكي العالمي ، وهذا ما اثبته التاريخ مرارا وتكرارا .

اما اذا اغمض نزلاء بيكين عيونهم عن هذا فيعني امرا واحدا انهم فقدوا الصلة بالواقع .

«جريمة» في الريف المصري تلقي اضواء على الاصلاح الزراعي

لا تخلو صحف القاهرة الصاحية من انباء الجرائم.. وفي كل يوم تروي هذه الصحف اكثر من جريمة .. ومصدر الجرائم اجتماعي فهذا قتل خلال سرقة .. وذاك قتل غيرة من منافس .. وتلك قتلت تلبية لامر عشيق.

وكل هذه الجرائم عادية.. عادية لانها تتكرر يوميا .. وستتكرر ما دام المجتمع يولد ظروف هذه الجرائم ..

ولكن في ايلول وقعت «جريمة» من نوع جديد .. من نوع جديد بسبب ملابساتها وايحائها ..

مقتل مالك ارض وولده

ولننقل للقراء الوقائع اولا .

في احد ايام ايلول عثر شيخ خفراء بلدة كفر الخوازم على جثة الثري محمد اسماعيل عبدالله من ملاك الارض في بلدة درين مركز طلخا ..

وانطلق رجال البوليس الى المكان فوجدوا جثة الثري على الطريق الزراعي الى القرية .. ثم اكتشفوا جثة ولده عبد الحي محمد اسماعيل على بعد امتار من جثة والده ..

وبدأ البوليس يحقق .. ولكنه وجد جدارا من الصمت في القرية .. فابناؤها رفضوا ان يتفوهوا بشيء ..

واستبعد البوليس منذ البدء ان تكون السرقة دافع القتل المزدوج .. فقد وجد مال الثري وولده في جيبيهما لم تمسه يد ..

واستخدم البوليس اساليب الاغراء والاستدراج، واستنطق اهالي القرية .. واكتشف «الجناة» ..

وبعد ان لجأ الى «تعريف» كلب البوليس تأكد من معلوماته فاتهمهم واعترفوا ..

الجناة ودافعهم

وظهر ان «الجناة» اربعة.. احدهم خفير الثري خلال ٢٨ سنة : ابراهيم سليمان صالح والاخرون سليمان صالح والششتاوي صالح وجميلة محمد النوري زوجة ابراهيم سليمان صالح ..

اما الدافع فيرويه حسن هلالي مكاتب الاهرام في ١٩ ايلول ١٩٦٣ على هذا الوجه :

«منذ يومين حصل الثري على ٣٣ حكما من محكمة طلخا بتوقيع الحجز على ٤٠ مزارعا من مستاجري ارضه بقرية كفر الخوازم والذين كانوا يستاجرون من ارضه مساحة تقرب من الماية فدان .

«ومن التحقيق ظهر ان مالك الارض توجه يوم الحادث مع ابنه وخفيره الخصوصي ابراهيم سليمان صالح .. وتم له الحجز القضائي على الارض مع ان القانون يقضي بعدم وجود المالك في اثناء الحجز منعا للتحرش بينه وبين المستاجرين .

وطلب منه الفلاحون تاجيل الحجز ووعدوه بسداد الايجار لكنه رفض»

ويضيف مراسل الاهرام ان الثري ترك الفلاحين ليبحث عن صراف قرية كفر الخوازم ليحيطه علما بالحجز ... وفي الطريق هاجمه الفلاحون وقتلوه وقد قتلوا ولده لانه كان شاهد عيان الحادث ..

فالفلاحون الاربعة قتلوا الثري الذي بحجزه على الاربعين فلاحا حكم على عائلات اولئك الفلاحين بالجوع ..

ملاحظة على الخفيد الخصوصي

ويستغرب مكاتب الاهرام اشتراك ابراهيم سليمان صالح حفيد الثري الخصوصي قائلا :

«لقد قتله بعد ان ظل في خدمته ٢٨ عاما كاملة .. بل ان الحفيد كان موضع ثقة الثري واحضره معه وقت الحجز وعينه حارسا قضائيا على محصول القطن» ..

ومع هذا يفهم الكاتب هذا الامر فيكتب «اشترك في الجريمة لان مستاجري الارض (اي المهددين بالجوع) من اقاربه» ..

اضواء على الاصلاح الزراعي

ولكن هذه «الجريمة» القت اضواء على الاصلاح الزراعي والوضع في الريف المصري ..

كتب المكاتب حسن هلالي مستطردا ليتم رسم الصورة العامة واطار الحادث قال :

«والحقيقة ان تاريخ العلاقة بين المالك ومستاجريه يؤكد غضبه على الفلاحين وغضب الفلاحين عليه منذ زمن بعيد.

لقد كان الثري يملك واسرته ٢٧٠ (١) فدانا وفي عام ١٩٦١ استولى الاصلاح الزراعي على ١٠٠ فدان من هذه الارض التي كان قد باعها للذكور الثلاثة وابطل الاصلاح عقود البيع واجرها الفلاحين على ان يكونوا ملاكها في المستقبل .

ومنذ شهرين اثنين استولى الثري على الارض مرة اخرى بعد ان اقام ٥ اعتراضات امام لجان هيئة الاصلاح الزراعي المختصة بنظر منازعات الارض وطلب اقرار التصرف الذي صدر منه ببيع ١١٧ فدانا لثلاثة من اولاده الذكور وثبت امام الهيئة ان العقد الذي حرره الثري لاولاده عام ١٩٥٦ صحيح وفي تاريخ سابق على صدور قانون الاصلاح الزراعي عام ١٩٦١ فاصدرت الهيئة حكما باقرار تصرفه وعادت الارض اليه بعد ان بقيت في حوزة الاصلاح الزراعي اكثر من عام وبعد ان اجرها للفلاحين ولم يسعد الفلاحين هذا الخبر .. وجاء المالك فحرر لهم عقود ايجار جديدة .

ثم وقع الحجز عليهم بعد ان رجوه ان يمنحهم فرصة من الزمن حتى يتم بيع القطن لكنه اصر على تنفيذ قرار الطرد .»

وهكذا يظهر ان الاصلاح الزراعي لم يتمكن من المس بسيد الارض.. والفلاحون ظلوا تحت رحمته وجبروته ..وجريمتهم كانت ثورة على ظلمه وتعسفه الاسود .

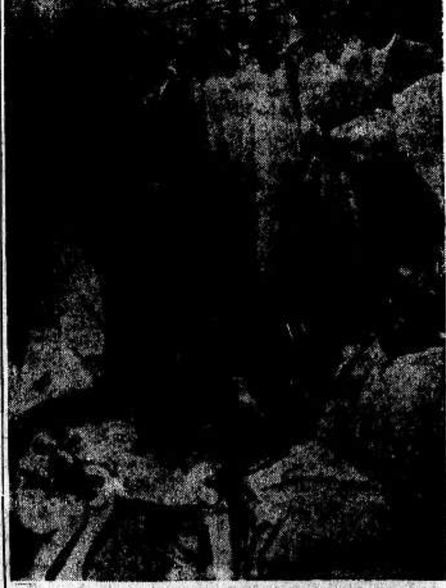
اهمية الحادث في انه يلقي اضواء على الاصلاح الزراعي ويثبت ان مالكي الارض الكبار يتحايلون على القانون ويحافظون على قدرتهم الاقتصادية وعلى العلاقات الاقطاعية في الريف.

وهذا يثبت من جديد ان لا اصلاح زراعي عميق بدون مصادرة اراضي الاقطاعيين تماما والقضاء على قدرتهم الاقتصادية .. فالقتيل الثري احد اسياد الارض الكثيرين الذين تكلم عنهم عبد الناصر حين قال انهم لا يتقيدون بالقانون عند تاجير الارض بسبعة امثال الضريبة ..


محمد اسماعيل عبد الله الثري القتيل

عبد الحي محمد اسماعيل ولده القتيل


المتهمون الاربعة


كلب البوليس «يتعرف» على ابراهيم سليمان صالح

(١) اكثر من الف دونم مروية

الوضع الحاضر في المغرب

بقلم
علي يعته
السكرتير العام للحزب الشيوعي المغربي

زاد العدوان على الجزائر في عزلة حكام المغرب وعمق ازمتهم .. لقد كان العدوان امتدادا لسياسة اولئك الحكام الرجعية داخليا وعالميا .. وخلال القتال على الحدود الجزائرية المغربية شدد حكام المغرب ارهابهم القوى الدمقراطية فاعتقلوا زعماء الحزب الشيوعي المغربي ومن بينهم علي يعته السكرتير العام لان الحزب ندد بالعدوان ودعا الى تسوية النزاع على الحدود سلميا .. وقبل ذلك في ايلول الماضي اعتقل الحكام عددا كبيرا من الوطنيين والطلاب لكفاحهم الدمقراطي ..

لقد كتب علي يعته هذا المقال قبل النزاع الجزائري المغربي على الحدود ولكنه يلقي اضواء واضحة على الحكم في المغرب ويفسر اتجاهه المعادي للدمقراطية في الداخل .. والمغامر في الخارج . ونحن ننشره بنصه الكامل .

حكم منعزل ومعارضة قوية

يعيش الحكم في المغرب ازمة حادة، فمنذ الاستقلال لم تبلغ ازمة الحكم الاقطاعي القائم مثل الحدة التي بلغتها في الظروف الراهنة ، فهو يعاني عزلة تامة مطبقة ، وتجد القوى الوطنية قاطبة في صف المعارضة : الطبقة العاملة ، ممثلي البرجوازية الصغيرة ، قوى الفلاحين والبرجوازية الوطنية وهي ممثلة في المنظمات التالية

- الاتحاد الوطني للقوات الشعبية
- حزب الاستقلال
- الاتحاد المغربي للشغل
- الحزب الشيوعي المغربي

ان وجود هذه القوى قاطبة في جبهة المعارضة يقابله حكم منعزل من الشعب حكم عماده الوحيد الجيش والشرطة اللذان تخصص لهما مبالغ ضخمة من ميزانية البلاد ، فما من هيئة واحدة تتمتع بادنى نفوذ او رصيد شعبي يذكر تؤيد الحكم القائم او تمنحه دعمها ، وعندما ادرك قادة الحكم مدى عزلتهم ، حاولوا لا الخروج منها بالتفاهم مع القوى الوطنية وانما يجهدون على العكس لتوطيد سلطتهم وتدعيمها بالتعاون مع الاجانب وقوى الخارج الرجعية ولا سيما مع فرنسا الديغولية بالذات والغرب بمجموعه ، ومع بعض الحكومات الافريقية ، الخاضعة لفرنسا على الاخص ، وهذا ما يفسر زيارة الملك الحسن الثاني للولايات المتحدة الامريكية ولفرنسا واستعداده الان لزيارة المانيا الغربية ودعوته الرئيس السينغالي سنغور المعروف بصلاته بديغول، لزيارة المغرب اخيرا كما هو معلوم .

فبالاضافة الى عزلة الحكم المطلقة في الداخل ، يتخذ على الصعيد الدولي سياسة بعيدة جدا عن القوى التحررية والتقدمية وعن الدول العربية ويعتمد على الاحتكارات الفرنسية .

ان عزلة الحكم الحالية ناجمة عن سلوك سياسة رجعية محضة ، سياسة لا ترمي الى تحقيق الاهداف التي يصبو الشعب المغربي لبلوغها وتدفع القوى الوطنية للابتعاد عنه ولرفض التعاون معه .

قضايا وطنية

هناك مثلا مشكلة تحرير بقية اجزاء المغرب التي تحتلها اسبانيا : مليلية في الشمال ، افني على شاطىء الاطلسي والساقية الحمراء الى اخره .. ان قضية المناطق التي تحتلها اسبانيا ناضجة الحل تماما ولا مجال للمكابرة فيها ، وفرانكو معزول دوليا لا يلقى سوى تأييد جنوب افريقيا — ولكن الحكم في المغرب رغم سهولة استعادة هذه المناطق يتجنب اتخاذ اي خطوة في هذا المضمار ، ويعود هذا الى حرص الحكم على تجنب مقاومة اسبانيا الفاشية ومعاداتها وحرصه على مصادقة فرانكو .

هناك قضايا اخرى كموريطانيا : تعلمون بان موريطانيا ليست بدولة مستقلة وانما هي اقليم من اقاليم المغرب كما تشهد بذلك قرون طويلة من التاريخ ، اقليم مرتبط اداريا وسياسيا واقتصاديا بشكل خاص بالمغرب الام ، فتجارة موريطانيا كانت دائما مع الشمال اي مع المغرب الحالي ، وتوحد عوامل اللغة والموقع والدين والافكار والثقافة عموما بين الموريطانيين والمغاربة ، والواقع ان انفصال هذا الاقليم لم يتم الا اخيرا عندما قررت الاحتكارات الفرنسية اقامة دولة منه .

لدينا كل الامكانيات لتحرير هذا الاقليم طبقا لرغبة غالبية سكانه الساحقة الذين يريدون توحيد المغرب والانتماء اليه ، فباستثناء ولد داده وطغمته الخائنة وتلك الفئة التي تتلمذت على يد الاستعمار فتنكرت لوطنها يريد الموريطانيون جميعا العودة بموريطانيا الى المغرب ، ورغم ذلك فان حكام المغرب يتجاهلون هذه الامكانيات الواسعة ويرفضون اتخاذ اي خطوة من شانها اغضاب الغرب عموما وفرنسا خاصة اللذين لهما يخضعون ومعهما يتعاملون !

الميدان الاقتصادي

وفي الميدان الاقتصادي نلاحظ ركودا حاليا شاملا في مجالي الزراعة والصناعة على السواء ، وذلك رغم ان هنالك ازديادا سنويا في السكان يتراوح بين ٣٠٠-٣٥٠ الف نسمة ، وهكذا نرى ان هناك ١٠٠ الف شاب يطرقون ابواب العمل كل سنة دون جدوى ويضاعفون جيش العاطلين عن العمل .

ان الصناعة المغربية تعاني الجمود التام بينما الزراعة اليوم لا تزال في مستوى ١٩٥٦ يوم الاستقلال .

ولا يرى ارباب السلطة الا وسيلة واحدة لتطوير الاقتصاد المغربي ، وهي التعاون مع الراسمال الاجنبي والخاص منه بالذات ، وزيارات الملك الحسن للولايات المتحدة وفرنسا والمانيا الغربية تهدف بالدرجة الاولى دفع الراسماليين لتوظيف رساميلهم في المغرب ، ولما كان هؤلاء يرون بان المستقبل ليس مأمونا بالنسبة لهم في المغرب وان التوظيف في هذا البلد لا يضمن لهم ارباحا كما يفعل في بلدان راسمالية متطورة ، فانهم يبدون ترددا وتحفظات عديدة ، ولذلك يقدم الحكم لهم الضمانات الكافية ، وهكذا تعهد للاحتكارات الالمانية بما يلي :

١— عدم تأميم مرافق الاقتصاد الحيوية .

٢— مقاومة زيادة الاجور التي قد يطالب بها العمال المغاربة .

وبينما ينتظر الحكم الفرج بالتوظيفات الاجنبية ، يستمر الاقتصاد الوطني في تخلفه وركوده ، ويعاني المجتمع المغربي من مشاكل جوهرية لاتحصى ، فمنذ سنين والاجور مجمدة ، بينما ترتفع تكاليف المعيشة واسعار الحاجيات من اسبوع لاسبوع ، ويشكو الشعب المغربي من تدهور اوضاعه الصحية وتفاهة المجهودات الصحية ، اما في مجال التعليم فهناك مليون ونصف من اطفال المغرب يفتقرون الى المدارس ، وهذه المشاكل الخطيرة تتطلب معالجة جذرية سريعة ولكن الحكم لا يبدي ادنى اهتمام بها .

الميدان السياسي

اما في الميدان الرئيسي ، فتعود عزلة الحكم الرهيبة الى متابعة سياسة الاستبداد المطلق، فحتى العام الماضي ، وهو يرجىء منح البلاد قانونا اساسيا ، وذلك رغم مطالبة الشعب الملحة بدستور يتيح له ان يشارك في ادارة شؤونه .

منذ الاستقلال والحكم يعد ويماطل ويخل بوعوده ، حتى اذا حل عام ١٩٦٢ اضطر لان يخطو خطوة في الميدان الدستوري ، وكان ذلك مرتبطا ارتباطا خاصا بمسارعة المناضلين الجزائريين منذ نيل الاستقلال الى انتخاب مجلس تاسيسي ، اذ اضطر الحكم ازاء هذه الظروف الى اعداد دستور للبلاد ، ولكنه بدلا من ان يتيح للشعب المجال لانتخاب ممثلين عنه يعدون دستورا للمغرب ، كلف عددا من الفرنسيين المعروفين بافكارهم الاستعمارية ودفاعهم من مصالح المستعمرين باعداد دستور جرى فرضه على الشعب بعد استفتاء صوري مزيف ، دستور بعيد كل البعد عن الطابع الشعبية ، الغرض منه في الحقيقة : اضفاء صفة الشرعية على الاستبداد وتركيز السلطات كلها في يد الحاكم ، واقامة برلمان صوري شكلي التمويه على الراي العام المحلي والعالمي .

القوى الوطنية والتقدمية

دفعت هذه الاوضاع بالقوى الوطنية جمعاء لمعارضة الحكم ، ولم تكن المعارضة يوما في مثل اتساعها وشمولها الحاليين ، ورغم ذلك فان الحكم المستند الى الاقطاعية يتابع استبداده ضاربا بعرض الحائط سخط الشعب عليه وقوة المعارضة الواسعة ،فلماذا ؟

ان السبب الرئيسي لامعان الحكم في غيه يعود الى تجزؤ المعارضة وعدم اتحاد كلمتها ، فهي واسعة ولكن غير ناجمة تماما ، لانها غير موحدة الصف فهناك من جهة المعارضة التي تؤلفها القوى الوطنية البرجوازية وتلك المؤلفة من القوى التقدمية من جهة اخرى ، وهما منقسمتان على بعضهما بعضا ، كما ان القوى التقدمية هي نفسها مجزاة الصفوف ، فالاتحاد المغربي للشغل له اتجاهه الخاص ، والاتحاد الوطني للقوات الشعبية له اتجاهه الخاص بدوره ، وهو لم يقم حتى الان بتوحيد جهوده مع القوى الاخرى وهناك الحزب الشيوعي الذي يجهد لتوحيد القوى الوطنية . ولما كان تجزؤ المعارضة هو السبب في استمرار الحكم الاستبدادي فان الحل واضح اذن : انه توحيد الصفوف . ونرى نحن الشيوعيين المغاربة بان الظروف الحالية تساعد على توحيد صفوف هذه المعارضة الواسعة .

لقد قمنا نحن الشيوعيين من جهتنا بمساع عديدة اخيرا في هذا المضمار وخرجنا من اتصالاتنا متفائلين وذلك لاننا لاحظنا بان القوى الوطنية تلمس بان استمرار الحكم في استبداده انما يعود الى تجزؤ القوى الوطنية ، وهذا الادراك دليل على تقدم ملموس ، ونحن نامل بان نتوصل الى توحيد جهود القوى الوطنية جمعاء ، اذ انه لا بد لهذا الشعور بضرورة الوحدة من ان يشتد ويستمر وينتهي بتجسيد هذه الوحدة .

ويشعر الحكم من جانبه بخطورة توحد القوى الوطنية والتقدمية ، فيسعى للحيلولة دون هذه الوحدة ولخنقها في المهد ، فيقوم منذ مدة بمناورات الهدف منها جر البرجوازية الوطنية اليه من جديد ونحن لانستبعد ان يقوم بتنازلات عديدة ليحول دون اتحاد حزب الاستقلال مع القوى التقدمية وهذا خطر كبير لان وقوع حزب الاستقلال في المكيدة وانجراره الى صف الحكم لقاء تنازلات تافهة يضران الحركة الوطنية ضررا تمتد اثاره سنين وسنين، ولذلك فنحن نبذل كل ما في وسعنا لتوحيد صفوف المعارضة لان هذا التوحيد هو السبيل الوحيد للخروج بمغربنا من المازق ، من الازمة التي تتركه اسير التاخر رغم امكانيته الواسعة وقدرته على المساهمة في تطوير الحركة التحررية .

انجازات البناء الاقتصادي في كوبا

في المدة الاخيرة اقيم في هفانا معرض صناعي .. وكانت المعروضات قطع غيار النقليات .. والجديد في الامر ان هذه القطع صنعت في كوبا .. وتظهر انجازات هذا القطر الذي يبني الاشتراكية .. ففي الماضي كانت كوبا تستورد كل شيء صناعي تقريبا فالمستعمرون الامريكيون حولوها الى مزرعة سكر ..

من العالم

مهنته كأي مهنة اخرى

تزوج «عشماوي لندن» (العشماوي منفذ احكام الاعدام) برنارد الن وهو في ٥٢ من العمر، وقام ١٢ شرطيا بحراسته اثناء خروجه من الكنسية عندما تجمع عدد كبير من محبي الاستطلاع لمشاهدته برفقة زوجته .

وصرحت زوجة العشماوي الانكليزي ان برنارد خفيف الظل و«حبوب» ، ولا تختلف مهنته عن اية مهنة اخرى .

★★

دم انكليزي يجري في عروق عبد الحليم حافظ

عبد الحليم حافظ يتعالج الان في مستشفيات لندن . وهو يغني للممرضات اغاني سد اسوان وغيرها من اغانيه المعروفة لا سيما المناهضة للاستعمار .

وخلال المعالجة احتاج عبد الحليم حافظ الى حقنة بالدم، وتبرع انكليزيان باعطائه ليترين من الدم .

وقال احد الظرفاء : ان عبد الحليم لن يغني بعد اليوم ضد الاستعمار فان دما انكليزيا استعماريا يجري في عروقه ..

حديث في البريد

اكتشافات اثرية هامة في مسادة

ادت الحفريات الجارية في مسادة في منطقة ايلات باشراف البعثة الاثرية برئاسة البروفسور يجئال يدين الى اكتشافات هامة ، منها قطع نحاسية مكتوب عليها باللغتين الارامية واليونانية . وخمس قطع من البابيروس (نوع من الجلد للكتابة) وبقايا سلسلة وشمعدان على صورة شخص، و٥٠ قطعة عملة ، و٢٥ راس سهام ، وجعب من الجلد تحتوي على الملح ، والجرار والاوعية التي تحتوي على بقايا اطعمة .

واكتشف في المكان بناء متصل بالجدار الغربي ، ويعتقد ان هذا البناء يعود الى فرقة «الغيوريين الدينيين» وقد استعملوه كنيسا ، وهي فرقة محاربة وظهر على جانب من الجدار جرة مكتوب عليها بحروف ارامية ما معناه «عشر الكاهن»

ويقول البروفسور يدين ان الحفريات في قصر هوردوس في مراحلها الاخيرة . وان المواد التي اكتشفت في الدرجات القائمة تحت القصر كانت في حالة جيدة نظرا لوجودها في مكان واق ومن جملتها رسالة ذات خمسة اسطر جاء فيها بالارامية : من ... بار عزي ثلم (شلوم) ادفع الى الصندوق خمس حصص (اي ٥٠٠ دينار) وظهر على العملة التي اكتشفت عبارات ٢ لانقاذ صهيون و٤ لانقاذ صهيون .

وتعود هذه الاثار الى عهد الهيكل الثاني .

الموظف الامين خرج من المحكمة غنيا

في ٣ كانون الثاني الماضي بينما كان اهرون يعقوب الموظف في بريد حيفا خارجا من مكان عمله راى مظروفا ملقى على الرصيف قرب مركز البوليس المقابل للبريد ، فرفعه فوجد فيه الف دولار ، فاسرع حالا الى دائرة البوليس واخبر المسؤول انه وجد المظروف وسلمه اياه ، واخذ منه ايصالا بذلك واخبر البوليس يعقوب ان المبلغ يصبح من حقه اذا لم يات احد خلال الايام العشرة التالية للمطالبة به .

وقبل دخول الموظف دائرة البريد كان شرطيان من شرطة الجمرك قد احضرا رجلا مشتبها بانه يتعامل بالعملة الصعبة لتفتيشه في مركز البوليس . غير ان التفتيش لم يسفر عن شيء وخرج الرجل ولكن رجلين اخبرا الشرطة انهما رايا الرجل وهو يسقط المظروف عند مدخل الشرطة رغم الحراسة التي كانت ترافقه وراياا اهرون يلتقطه .

ورفضت الشرطة اعطاء المبلغ الى يعقوب عندما طالبها بذلك مدعية ان كل مال لا يوجد من يطالب به فهو ملك الدولة ، وايدت النيابة هذا الزعم . مع ان المعروف ان «اللقية» من حق الذي يجدها اذا لم يطالب بها احد .

وتقدم الموظف الى القضاء بواسطة المحامي توسيا كوهن ونجح في الحصول على المبلغ المذكور بفضل حكم القاضي الذي جاء فيه : لو كان راي النيابة صحيحا فكل جريدة تنسى في سيارة هي ملك للدولة لان احدا لم يطالب بها . وقال ان الموظف كان امينا وقام بواجبه.

وغرم القاضي شاهدين من شهود النيابة — اللذين ادعيا انهما شركاء في المبلغ لانهما راياه وهو يلتقط المبلغ وحثاه على ابلاغ البوليس وتسليمه المظروف — بدفع ١٥٠ ليرة كل واحد منهما للموظف ، كما غرم النيابة بدفع ٣٠٠ ليرة نفقات واتعاب محاماه .

ماهية «البوست» ؟!!

طلب الدكتور موشه تشوردونسكي المحاضر في كلية علم السياسة في موضوع «النظام في دولة اسرائيل» من طلابه ان يقراوا صباح كل يوم جريدتين من حزبين مختلفين فسأله احد الطلاب :

— ايمكن اعتبار جروزلم بوست احدى هاتين الجريدتين

— نعم ! شريطة ان لا تكون الجريدة الثانية دافار !

سباق سيارات والهدف فتاة

اجرى اربعة شبان من قرية طمره «سباق سيارات» في احياء حيفا التحتية ، وانتهى السباق بتوقيفهم .

اما سبب السباق ففتاة يهودية ، كانت صديقة احد هؤلاء الشبان، فهجرته وتحولت الى احد اصدقائه .

و«لا يسلم الشرف «الرفيع» من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم» !! فقام المحب القديم مع صديق له في ملاحقة المحب الجديد في سيارته ، في سباق ازعج سكان الاحياء ، وصدف مرور داورية البوليس فاوقفت المتسابقين ووجدت في احدى السيارتين مسدسا .

اريد ان اكوي ثيابي

طلبت السائحة الالمانية الحسناء ونزيلة فندق في ايلات من احد الخدم ان يحضر لها يوجل ايزن (اي مكواة باللغة الالمانية) فامتقع وجه الخادم، ولم يلو على شيء ، فهو لايفهم الالمانية جيدا .. وبعد قليل جاء مدير الفندق بطوله وعرضه ، وعلى وجهه علامة استفهام واستغراب .. فالسائحة جميلة جدا .. وبادرته الفتاة :

— اريد يوجل ايزن ...

— انا يوجل ايزن

— اريد ان اكوي ثيابي...

وهنا ظهر سوء التفاهم . لقد حسب الخادم انها تريد مدير الفندق المدعو يوجل ايزن فاستدعاه ...

الضريبة تسري على الداعرات ايضا ..

ذهب موظف التخمين في ضريبة الدخل الى مقهى في تل ابيب ليدقق في حسابات المقهى كما هي العادة ، وفوجىء الموظف برقم ضخم يحتل سطرا في دفتر الحسابات ، ١٥ الف ليرة ، والشرح امامه : وظفته السيدة ... في المطعم . فتساءل الموظف هل قدمت السيدة موظفة المبلغ كشوفا عن دخلها هل ترى دفعت ما عليها لضريبة الدخل ؟

وذهب الموظف الى دائرته وبحث عن ملف السيدة ... فلم يجد لها ملفا ... وفي الحال ارسل اليها تقديرا لدخلها حسب تخمينه . وكان جواب السيدة : ارباحي هذه كانت من الدعارة .. لذلك فانا معفاة من الضريبة .

وحسب تخمين الموظف المذكور كان دخل المراة بين سنة ١٩٥١-١٩٥٩ اعلى قليلا من ٢٦ الف ليرة .. ولذلك طلب منها ان تدفع عنها الضريبة

وتقدمت السيدة المذكورة الى المحكمة المركزية تستانف قرار دائرة الضريبة ..

واصدر القاضي حكمه قائلا: ان المراة التي تعمل في الدعارة بصورة دائمة ، لا تخالف القانون ولا تعتبر انها ارتكبت جنحة ما دامت لم تمسك وهي تحاول اغراء الزبائن . واضاف حتى لو ان السيدة خالفت القانون او الاخلاق العامة في عملها ، فلا يعني انها معفاة من الضريبة . لانها امتهنت الدعارة مهنة تعتاش منها ، لذلك فدخلها يدخل ضمن المداخيل التي تسري عليها الضريبة .

واعتمد القاضي في قراره على نماذج من قرارات محاكم في اقطار مختلفة ومنها الساعاتي الذي استفاد من بيع ساعات مسروقة او مهربة ، فمع ان الساعات «غير قانونية» فجباية الضريبة كان قانونيا .

ومن اللطيف ان المحامي ممثل الضريبة قال في معرض مرافعته: ان الداعرات يتمتعن بحماية القانون ايضا واشار الى عدة حوادث جرت احتاجت الداعرات فيها الى حماية البوليس والحكومة ..

مقهى اعمدة الحديد !!!

عقد مجلس عمال الخضيره اجتماعا طارئا لبحث نقص فرص التشغيل في البلدة ، وابرز المتكلمون ومن بينهم رئيس البلدية ان تقليل اماكن العمل في البلدة سيجر وراءه اخطارا كبيرة ، كما اشار بعض الحاضرين الى نقص اماكن التسلية في البلدة الامر الذي يمنع قدوم الغرباء اليها .

وفي هذه الاثناء قص رئيس البلدية وهو من سكان البلد القدامى انه سمع جماعة من الشبان تقول سنقضي هذه الليلة في مقهى «برزيلاي» (كلمة برزيل تعني الحديد بالعبرية) وفكر اين ترى هذا المقهى ! فسأل الشبان ، فقالوا له انها اعمدة الحديد المنتصبة حول دار مجلس العمال ..

تزوج ١٢ الف ليرة وهرب ..

غادر البلاد من مطار اللد المدعو البرت ريفر البالغ الاربعين من العمر ، واعتبر مجرما فارا لعدم العثور عليه في البلاد بعد صدور الامر بتوقيفه .

اما التهمة المسندة اليه فهي انه وعد امراة في الخامسة والثلاثين من عمرها بالزواج وابتز منها مبلغ ١٢ الف ليرة وهرب .

والمجرم الفار متزوج وله طفل واحد .

سرقت الحوالات..

اشتكت ادارة السوبرماركت في جبعتايم من ان امراة مجهولة اشترت حاجيات كثيرة مقابل حوالات مسروقة ومزيفة .

وتمكن البوليس من الاهتداء الى هذه المراة وظهر انها تعمل خادمة وسرقت الحوالات من دار موظفيها وزورت التوقيع .

«عاشقات».. اديناور

ما ان اعتزل المستشار الالماني العجوز اديناور الحكم حتى انهالت عليه طلبات الزواج من فتيات المانيات جميلات .

وكان جوابه الى كل واحدة منهن : رغم اني لا ازال «صغيرا» ، فاني افضل ان اقضي بقية حياتي لوحدي .

والسؤال ما هو سر جاذبيته ؟ اكونه تخطى الثمانين ..

كلمات متقاطعة

افقي

١— قائل : قالوا حببت فقلت ليس بضائري حب سواي مهند لايغمد

٢— شاعر من الخوارج — لقب اسكتلندي

٣— قرية في الجليل

٤— من قادة الثورة الفرنسية

٥— مرب واديب فلسطيني كبير توفي قبل اعوام

٦— كتاب لاناتول فرانس — غير محترف

٧— اداقع — هر

٨— ويل — من بني امية

٩— من ابطال الروم اشتهر في الخرافات — عجز في الكلام

عمودي

١— ست الحبايب — غريبة

٢— مؤلف مصري اشتهر بكتبه للاحداث

٣— خراب — رحلة واسعة

٤— مجلة اسرائيلية تصدرها حركة احود — حروف مبعثرة لكاتب مصري سياسي

٥— اديب لبناني من اصل ارمني من كتاب مهد الانبعاث

٦— اول سكرتير عام للامم المتحدة — غرب النقود —عملة فلسطينية

٧— اسم فتاة

٨— ضمير جماعة — مصادر مياه

٩— رئيس جمهورية في البحر المتوسط



الخطيرون على الامن ...

اليوم ، الجمعة ، يبدأ الحكم العسكري بتنفيذ التخفيفات الاشكولية في قيود الحكم العسكري : الحكم العسكري يخفف الحكم العسكري (هللويا ..) ـ من يوم الخرافة عن العقرب ، الذي يلدغ نفسه بنفسه ، ما سمعنا عن مثل هذه «العجيبة» الا اليوم !

جاء نص الفرمان الهمايوني عن التخفيفات كما يلي : «بناء على توجيهات رئيس الوزراء ووزير الدفاع اصدر القائد العام للجيش اوامره الى الحكام العسكريين بان يسمحوا (تشرفنا..) للمواطنين العرب في الجليل والمثلث بالخروج من مناطق الحكم العسكري دون ما حاجة الى التزود بتصاريح تنقل» . وكانت عصي الطبول موضوعة تحت الانوف استعدادا ، في قول اسرائيل وكل الصحف الحكومية . وما ان صدرت اوامر التخفيفات حتى نزلت العصي قرعا على الطبول ، وهات يا ضرب ! ان هذه الضجة المقصود بها اخفاء الحقائق عن الراي العام واغراق صرخة شعب طفح كيل اضطهاده ، تذكرني بحكاية والدي عن جدي رحمهما الله : كان جدي «عفريتا» وبائع كاز في القرية . واغضبه زبون تملص من دفع ديونه فاستدعاه الى داخل الدكان . وبالاتفاق المسبق ، نزل جدي به ضربا والزبون يصرخ من الوجع ، ونزل والدي قرقعة بتنكات الكاز حتى لم يسمع الصراخ احد .

ولكن هذه «العفرتة» لم تعد تسري الان . ووالله لو احتجنا الى الكتابة كل يوم ، في الصحف وعلى صفاح الطين في بيوت قرانا ، وحتى على الزفتة ، عن زيف هذه التخفيفات ما كلت ايماننا ولا تعبت السنتنا .

على من تتبهل هذه الحكومة واذاعتها وصحافتها ؟ ان هذه التخفيفات المزعومة لم تلغ اية صلاحية من صلاحيات الحكم العسكري التعسفية الاضطهادية . ولا حتى صلاحية تقييد حرية التنقل للمواطنين العرب في وطنهم ووطن ابائهم واجدادهم .

فبموجب هذه التخفيفات يحق للمواطنين العرب في الجليل والمثلث الخروج من مناطقهم بدون حاجة الى تصاريح تنقل . ولكن : حتى يدخل ابن الجليل الى المثلث يحتاج الى تصريح !

وحتى يدخل ابن المثلث الى الجليل يحتاج الى تصريح !

وحتى يدخل ابن حيفا او الرملة العربي الى الجليل والمثلث يحتاج الى تصريح ! فخروج العربي من مناطق الحكم العسكري الى المناطق المدنية هو الذي صار «حرا» لا دخوله الى اية منطقة عسكرية :

فحتى يسافر العامل العربي للعمل في النقب او في المستوطنات والكيبوتسات القريبة من الحدود او في طبريا ـ لا يزال يحتاج الى تصريح !

وبقيت في الجليل تسع مناطق مقفلة لا يحق لاهلها الخروج منها الا بتصاريح ، ولا يحق لعربي الدخول اليها الا بتصاريح . قرية دنون ، مثلا ، بلصق كفرياسيف . ولكن لا يحق للكفرياسيفيين الدخول اليها الا بتصريح . ستبقى اراضي معلول والمجيدل وصفورية وميعار وعرب السواعد والغابسية وكفر برعم واراضي عشرات القرى المهدومة او المصادرة ارضها محرمة على اصحابها باعتبارها مناطق مقفلة . ومعاريف كتبت بصراحة ان هذه المناطق اعلنت مقفلة لمنع الفلاحين العرب من الوصول الى اراضيهم .

وبعد هذا الاخطبوط الباقي من قيود التنقل ، الذي لن يسلم عربي من شره ، جاء في التخفيفات انها لا تسري على عدد من الاشخاص يعتبرون «خطرا على الامن» ولا يحق لهم الخروج من مناطق الحكم العسكري الا بتصاريح ..

ان هذا البند في «التخفيفات» هو عكس التخفيف تماما . انه يضع المصير الشخصي لجميع المواطنين العرب في البلاد تحت رحمة الحكم العسكري والشين بيت ، ويسلم الحكم العسكري اوسع صلاحية تعسفية للانتقام الفردي من كل شخص لا يعجبه ، حتى ولو كان لا يعجبه لانه لا يقوم له حين يدخل او الوليمة التي اولمها له ليس فيها لحم كاف ، او لا يعجب مختاره ، اولا يعجب سمساره .

شركات الاراضي الراسمالية الاحتكارية تفغر اشداقها الان لابتلاع الاراضي العربية الباقية في الجليل بابخس الاثمان . تشتري دونم الارض بتراب المصاري لتبيعه غدا بخمسين الف ليرة . ان المواطن العربي ، الذي يرفض التنازل عن ارضه بالثمن البخس المعروض ، ياتيه السمسار ويوسوس في اذنه : بع الارض او تصدر الحكومة امرا بمصادرتها . واما غدا وبعد هذه «التخفيفات» ، وحيث لا تمكن المصادرة ، فسيستطيع الحكم العسكري ، بجرة قلم ، ان يعلن عن هذا المواطن «خطرا على الامن» ويحرمه من التنقل ومن الارتزاق .

وغدا ، حين تنشب معركة انتخابية ، عامة او محلية ، سيرتفع سيف «خطر على الامن» فوق رؤوس جميع الناخبين . ومختار لا يعجبه ابن الحمولة الفلانية سيدبره ويدخله في قائمة «الخطر على الامن» . وتنتشر الوشاية والمحسوبية وبيع الضمائر والخيانة والسمسرة على الاراضي الباقية والخلافات العائلية وتخريب الاخلاق . ففي اسرائيل قضاء ومحاكم وقوانين . ولا يحق معاقبة انسان بدون محاكمة وتحقيق وشهود وبينات ونيابة ودفاع . اما بالنسبة الى المواطنين العرب ، الى جميع المواطنين العرب ، فتكفي جرة قلم من حاكم عسكري للحكم عليه بتقييد الحرية مدى الحياة . ان حكام «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط» يستقرضون «دمقراطية» لويس السادس عشر ، ومصيره !

وهكذا ترون ان ما من شيء تغير او الغي في صلاحيات الحكم العسكري بتقييد حرية التنقل للمواطنين العرب . انما الحكم الاشكولي يريد ان يثبت هذا التقييد بجعله امرا مشروعا .

اما باقي صلاحيات الحكم العسكري ، من محاكم عسكرية استبدادية ، واوامر نفي واعتقال اداري ، واعلان مناطق مقفلة كلما دق الكوز بالجرة ـ فهذه حتى الحكومة نفسها لا تعلن انه جرى فيها اي تخفيف . بل باقية على حالها . ان الحكم العسكري البغيض ، المنبوذ ، الاداة الرئيسية لسياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي ـ لا يزال قائما . ونعلن منذ الان اننا بالمرصاد لكل محاولة لئيمة تستهدف اخفاء هذه الحقيقة عن الراي العام في الداخل وفي الخارج .

اننا نعرف ان السيدة جولدة مئير تلاقي مصاعب في الامم المتحدة حين تتظاهر امام مندوبي افريقيا انها معهم ضد الاضطهاد العنصري في جنوب افريقيا . فكثيرا ما تجابه بالسؤال : وماذا تفعلون بالعرب في اسرائيل ؟ اننا نطلب من حكومة السيدة جولدة مئير الا تغش نفسها والا تتوهم انها بعفرتة «التخفيفات» ستمسح وصمة العار عن جبينها امام شعوب افريقيا وشعوب العالم قاطبة ، ولا حتى امام شعبها في اسرائيل . ان هذه الوصمة القبيحة لا تمسح بوسائل الغش والخداع . فانها ستعود تظهر ، وبوضوح وبشاعة اشد من الماضي ، ولكنها تمسح بمسح الحكم العسكري وسلب الاراضي وكل سياسة الاضطهاد القومي من جبين بلادنا ، مسحا تاما . وبدون هذا لا يحق لكم ان تطلبوا منا السكوت . هذا نحن ، وهذا انتم ـ يا اصحاب هذه السياسة . وستبدي لكم الايام . فلن نسكت . لن نسكت !

(جهينة)

نائب وزير الداخلية يجيب على استجواب اميل حبيبي

في السنة القادمة يقام مجلس محلي في قرية الرينة . اما في يافة فالوزارة تجري التطبيقات للمحافظة على المجلس المعين .. «توسيع منطقة العمار في قرية عرابة ـ قيد الدرس» !

القدس ـ لمراسلنا ـ اجاب نائب وزير الداخلية ، هذا الاسبوع على ثلاثة استجوابات كان النائب الشيوعي اميل حبيبي وجهها اليه . وفيما يلي مضون الاجوبة :

مجلس محلي في الرينة

عرض اميل حبيبي ، في استجوابه الاول الوضع المؤسف الذي وصلت اليه المدرسة الابتدائية في قرية الرينة، على الرغم من ان الاهالي جمعوا الوف الليرات لبناء مدرسة . ان عدم قيام مجلس محلي في القرية يسمح للحكومة بالتهرب من مسؤوليتها تجاه القرية . ولذلك طالب الاهالي ، طول السنوات الماضية بانشاء مجلس محلي . فمتى ـ تساءل النائب الشيوعي ـ يقام مجلس محلي في قرية الرينة ؟

لقد اجاب نائب وزير الداخلية انه يوافق النائب اميل حبيبي على ضرورة الاسراع باقامة مجلس محلي في قرية الرينة . وانه اعطى اوامره للبدء بالتحضير لذلك. وان امله ان يقوم المجلس خلال السنة القادمة .

واما يافة فلا ...

وفي الاستجواب الثاني طلب اميل حبيبي من الوزير اجراء انتخابات لمجلس يافة المحلي بعد ان استقال منه خمسة اعضاء . ونشاطه متعطل . واكثر الاهالي وجهوا الى الوزير عريضة يطالبون فيها بحقهم في انتخاب مجلسهم المحلي .

لقد وجه اميل حبيبي هذا الاستجواب في ٦٣/٧/١٧ اي قبل ٤ اشهر . ولم يجاوب عليه وزير الداخلية الا الان بعد ان فشلت مساعي وزارته في تطبيق المستقيلين لسحب استقالاتهم .

اما جواب نائب الوزير فهو ان وزارته تبذل جهودها لاقناع المستقيلين بسحب استقالاتهم . وقال : اما اذا فشلت هذه الجهود فسيضطر الوزير الى العمل بموجب صلاحياته ..

وهذا معناه ان الوزارة ترفض التعهد ـ حتى في حالة فشلها ـ باجراء الانتخابات . والجواب هو تلميح بان وزير الداخلية يهدد باجراء تعيينات جديدة .

توسيع منطقة عمار عرابة

في الاستجواب الاخير ذكر النائب الشيوعي العريضة التي وجهها الى وزير الداخلية مخاتير عرابة ورجال الدين فيها واعضاء لجنتي المياه والمعارف وفلاحون وعمال طالبين فيها توسيع منطقة العمار في قريتهم نتيجة لزيادة السكان . وفي هذه العريضة ذكر اهالي عرابة انهم لا يريدون البناء غير المرخص ولكنهم مضطرون اليه نظرا لرفض السلطات المختصة توسيع منطقة العمار واصدار الرخص المطلوبة .

لقد كان جواب نائب الوزير على هذا الاستجواب ان قضية توسيع منطقة العمار في قرية عرابة وضعت على بساط البحث امام لجنة التنظيم للواء الشمال التي قررت اجراء بحث دقيق وسريع في الامر . وقال نائب الوزير : ان البحث مستمر وحين تصل اللجنة الى نتائجها يوصل النتائج الى النائب الشيوعي .

وفد يافة الناصرة يطالب بمقابلة الوزير ووزير الداخلية ليطالب باجراء انتخابات المجلس المحلي

يافة الناصرة ـ بعث وفد الاهالي ، الذي طالب بانتخابات المجلس المحلي اثناء مقابلته حاكم اللواء الشمالي ، برسالة الى كل من وزير الداخلية ولجنة الكنيست الداخلية طالب فيهما بتعيين موعد يقابل فيه الوفد الوزير ولجنة الداخلية ليقدم مطالبة اهالي يافة الناصرة بحق انتخاب مجلسهم المحلي ..

وقد شرح الوفد برسالتيه سوء الوضع الذي يسيطر على اعمال المجلس المعين بعد استقالة ستة اعضاء من اعضائه وذكر ان المجلس لم يعقد اجتماعا منذ ثمانية اشهر وتشيع فيه الفردية وحب التسلط .

كذلك اكد الوفد برسالتيه ان هذا المجلس الهزيل لا يلقى تأييد السكان او احترامهم وان الاهالي من جميع الاتجاهات السياسية والاجتماعية يطالبون باجراء انتخابات للمجلس .

وقد حظي نشاط الوفد بتأييد سكان القرية وتشجيعهم وظهر هذا التأييد بالتوقيع على عريضة جديدة يحملها الوفد الى وزير الداخلية ولجنة الداخلية ، ويطالب فيها الموقعون باجراء انتخابات للمجلس المحلي فورا .

تطور في قضية المعلم محمد مناع

مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ تلقى المعلم محمد مناع دعوة من ادارة المعارف وقعها شلومو عزرا طلب منه فيها المثول يوم الثلاثاء الماضي امام لجنة مشتركة من ممثلين من ادارة المعارف ونقابة المعلمين للتحقيق في قضيته

والمعروف ان المعلم محمد مناع اوقف عن التعليم منذ عدة اشهر وحكم عليه بغرامة بتهمة ضرب تلميذ في الصف .ولكنه استانف هذا الحكم الى المحكمة المركزية . وهو لا يزال حتى الان موقفا عن العمل ويدفع له نصف معاش .

ولكن هذا المعلم الذي خبر ادارة المعارف مدة طويلة ويعرف كيف طرد معلمون في السنة الماضية بعد مثولهم امام هذه اللجنة المشتركة ابرق الى شلومو عزرا طالبا اما تأجيل مثوله امام هذه اللجنة وتأجيل البت في قضيته حتى انتهاء النظر فيها امام المحكمة المركزية واما السماح لمحاميه بالحضور معه امام اللجنة .

هذا وقد ارسل محاميه محمد نمر الهواري رسالة مستعجلة يطلب فيها مرافقة موكله اثناء مثوله امام اللجنة المشتركة .

مفتش معارف يشيد باوضاع مدرسة ينى الثانوية

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ بتاريخ ٦٣/١١/٥ زار مدرسة ينى الثانوية مفتش المعارف مخائيل فنتر واطلع على الوضع في المدرسة ومجرى الدراسة فيها وحضر بعض الدروس .

وفي اجتماع خاص عقدته الهيئة التدريسية قدم حضرة المفتش ملاحظاته للمعلمين فقال ان جو الدراسة في المدرسة طيب جدا وان المعلمين قديرون ويعملون كثيرا لافادة الطلاب ، كما ان الطلاب يهتمون بالدراسة والمدرسة لا توجد فيها مشاكل الطاعة على عكس الكثير من المدارس اليهودية .

وفي نهاية حديثه وعد بتسهيل برنامج اللغة الانكليزية وتقليل المواد المطلوبة من الطلاب في امتحانات الاجتياز حتى يتمكن الطلاب العرب من اجتياز هذه الإمتحانات .

ويعتقد المعلمون انه من الضروري اجراء تغيير جذري في برنامج اللغة الانجليزية وتجهيز المدارس العربية بمعلمين اكفاء لهذه اللغة حتى يمكن رفع مستوى النجاح في الامتحانات ورفع مستوى التعليم في هذه اللغة في الوقت ذاته .

محاضرة «علمية» القاها مدزيني

القدس ـ لمراسلنا ـ بابتداء السنة الدراسية الجديدة جددت لجنة الطلاب العرب نشاطها بسلسلة من المحاضرات التي تلقى باستمرار خلال السنة في بيت هلل وغيره ..

وقد القى المحاضرة الاولى م. مدزيني الملحق السياسي المعروف الذي عمل اثنيعشرة سنة في الامم المتحدة مراسلا لمحطة الاذاعة الاسرائيلية .. وكان موضوعه : «الحركة الصهيونية وحركة التحرر القومي العربية» ..

وكالمعتاد حين يتكلم الصهيونيون في هذا الموضوع جاءت المحاضرة مليئة بالمغالطات التاريخية والتقديرات التعسفية التي لا اساس لها في الواقع التاريخي

فقد ذكر المحاضر مثلا ان الحركة الصهيونية (التي اعتبرها الحركة القومية اليهودية دون ان يتحفظ من ارتباط قيادتها بالاستعمار) سبقت الحركة القومية العربية !!! واعتبر نواة الحركة القومية العربية تلامذة الامريكان في لبنان !!!

ولكن قنبلته «العلمية» كانت في تأكيده ان العرب في هذه البلاد ليسوا بعرب بل يهود اعتنقوا الدين الاسلامي او اجبروا على اعتناقه !!

لا نريد ان نناقش هذه الاستنتاجات «العلمية» فقد تجرنا الى ابحاث حول نشاط الكابيين في الجليل .. الذي لم يكن يهوديا في ذلك العهد .. انما نريد ان نسأل الا يعتقد هذا التقدير مشكلة ماهية اليهودي ؟.. الا يعسر الاجابة على السؤال : من اليهودي ؟ وبعد فالطبيعي ان يصحح مدزيني «الجرم التاريخي» «فيعيد العرب الذين ليسوا بعرب الى اصلهم» !!

بقي ان تنفذ الهستدروت وعدها بسرعة

دير حنا ـ لمراسلنا ـ واخيرا وبعد مراجعات طويلة وافقت الهستدروت على فتح عيادة لصندوق المرض في دير حنا .

وبتاريخ ٦٣/١١/٣ حضر ممثلون عن الهستدروت الى القرية وابلغوا العمال قرار الموافقة على فتح العيادة بعد ثلاثة اشهر ، يجري خلالها التفتيش عن دار لائقة ويتم تعيين طبيب وممرضة .

ولكن العمال اصروا على فتح العيادة خلال شهر فوعد ممثلو الهستدروت بفتح العيادة في اقرب وقت ممكن .

والجدير بالذكر ان عدد العرائض التي ارسلها عمال دير حنا الى المسؤولين في الهستدروت في حيفا وتل ابيب بلغت اربع عرائض كان آخرها العريضة التي وقع عليها اكثر من ٢٢٠ عضوا وتضمنت ارقام بطاقات العضوية وعدد افراد عائلة كل عضو ، وبلغ عدد الوفود التي ارسلها العمال الى المسؤولين سبعة وفود كان آخرها وفد مؤلف من ١٢ شخصا قابل المسؤولين في اللجنة التنفيذية للهستدروت بتل ابيب .

مثل آخر عن تخفيفات الحكم العسكري

يعتقل لانه ذهب ليستجم في زخرون يعقوب

دنون ـ لمراسلنا ـ بينما كان العامل علي مرعي من دنون يتناول طعامه ، يوم الجمعة الماضي ، في بيت الاستجمام في زخرون يعقوب اعتقله البوليس لمدة ثلاثة ايام بحجة عدم حيازته على تصريح ثم اطلق سراحه بكفالة .

والعامل المذكور يعمل في البناء في نهاريا وكان قد توجه الى الحاكم العسكري طالبا اعطاءه تصريحا لمدة عشرة ايام يقضيها في بيت الاستجمام ولكنه رفض اعطاءه هذا التصريح فاضطر الى السفر خوفا من ضياع حقه في الاستراحة .

هذه هي «تخفيفات» اشكول وهذا هو الحكم العسكري الذي «يرى ولا يرى» . فهو يحرم العمال حتى من حقهم في الاستراحة ويعتقلهم ويقدمهم الى المحاكمة اذا اصروا على استعمال هذا الحق .

مباريات في كرة القدم

الناصرة ـ من سعيد بلال ـ جرت يوم السبت الماضي على الملعب البلدي مباراة بين فريق الشباب الناصري وفريق مجدل هعيمق وفاز فيها فريق الشباب باربع اصابات مقابل لا شيء . وقد سجل اللاعب رياض عبده ثلاث اصابات وسجل سمير فرهود الاصابة الرابعة .. وبهذا اصبح فريق الشباب يحتل المكان الرابع من بين ١٦ فريقا

وفي المباراة التي جرت بين فريق الشباب الشفاعمري وفريق بيطار حيفا على ملعب بيطار حيفا فاز الثاني باصابتين مقابل اصابة واحدة .

رسائل القراء

الى محرر الاتحاد

تحية وبعد ارجو نشر هذه الرسالة فهي احد الادلة على اكذوبة التخفيفات في قيود الحكم العسكري :

كنت في السابق ، قبل التخفيفات الاشكولية انال بعد الطلب والمراجعة عدة مرات احيانا ، تصريحات تخولني زيارة ام الفحم والطيبة وباقة وغيرها في المثلث .

اما الان فالتخفيفات تتحول الى مضايقات جديدة قبل ايام توجهت الى مكتب التصاريح لاحصل على تصريح يمكنني من السفر الى ام الفحم والطيبة .. وقد راجعت المكتب اكثر من مرة وكان جواب المسؤول الرفض ..

سميرة خوري

الناصرة

* *

هذه الشكوك والريب العنصرية

وبعث الينا جميل قشقوش واحمد وردة واحمد سليم حبوش من قلنسوة في المثلث بالرسالة التالية :

منذ ثمانية اشهر ونحن نسكن في حي هاتكفا في تل ابيب ، وخلال هذه الفترة لم تواجهنا مشاكل .

وقبل اسبوع عرف بعض الجيران باننا عرب فاعلموا الشرطة ! وحاولوا استفزازنا قائلين انتم العرب تذبحون اليهود ! ولا حق لكم ان تعيشوا بيننا ..

اننا نعرض هذه القضية على الراي العام اليهودي والعربي ونقول الى الذين يروجون هذه الافكار ويحملونها : هذه النعرة العنصرية لا تدر عليكم الخير . اما ان الاوان ان تبدد هذه الشكوك العنصرية ؟

اراضي حكومية تباع بعشر قيمتها تقريبا

تل ابيب ـ الفضائح في هذه البلاد لا حصر لها ولا عد .. وتتكشف في كل مكان وميدان .. وفضائح الاراضي هي الفضائح «الدارجة» كما يقولون ..

وفي اوائل هذا الاسبوع نشرت يديعوت اخرنوت تحت عنوان «اراضي حكومية تباع بمخمورت (على قرب من تل ابيب) ب ١٢ بالمئة من قيمتها» نبأ جاء فيه ان مدير اراضي اسرائيل باع في السنة الاخيرة ٥٧ دونما من الاراضي في مخمورت تبلغ قيمتها اكثر من نصف مليون ليرة بمبلغ ٧٠ الف ليرة تقريبا . وبينما سعر الدونم الواحد في تلك المنطقة يساوي الاف الليرات بيع الدونم بمبلغ ١٢٠٠ ليرة اي ب ١٢ بالمئة من قيمته .

واضافت يديعوت اخرنوت ان البيع تم على اساس انه لمستثمر اجنبي اوصت به دائرة السياحة الاسرائيلية على اعتبار انه يريد بناء فندق وبيت استجمام وبركة سباحة .. ثم تبين ان المستثمر الاجنبي يقطن المكان منذ سنين . وانهت خبرها بالفضيحة كاملة فكتبت : وقد اتضح الان ان وراء الصفقة دبلوماسي اسرائيلي معروف.

تهانينا

الى هاني ابو سخا وزوجته في عكا بالمولود الجديد طارق

اصدقاؤه في حيفا

عزلة الملك حسن في المغرب

الرباط – تخلى الملك حسن عن رياسة الوزارة المغربية واوكل المنصب الى احمد بحنيني احد قادة الحزب الملكي المعروف بحزب الدفاع عن المؤسسات الدستورية ..

كذلك عين احمد غديرا وزيرا للخارجية مكان بلفريج.

والامر البارز في الوزارة الجديدة الغاء وزارة موريطانيا والصحراء .. (وموريطانيا هي الولاية المغربية التي اقتطعها الاستعمار الفرنسي واقامها «دولة مستقلة»..)

والغاء وزارة موريطانيا يوحي بان الملك حسن يهمل المطالبة بهذه الولاية التي تجمع القوى الدمقراطية على النضال من اجل اعادتها الى الوطن الام

هذا وقد استنتجت وكالات الانباء من فشل الملك في جذب عناصر معارضة الى الوزارة يمينية كانت ام يسارية ، استنتجت ان عزلة الملك في المغرب اشتدت اثر النزاع الجزائري المغربي على الحدود ولم تخف .

اما الاذاعة البريطانية فقد رات في تأليف الوزارة الجديدة وتعيين احمد غديرا احد كبار الموالين لفرنسا تعميقا لسياسة الولاء للاستعمار عامة وميلا للغرب .

(اقرا مقال علي يعته سكرتير الحزب الشيوعي المغربي في ملحق هذا العدد) .

تضعضع حكم البعث
(بقية)

الراي العام السوري بالزعم ان هذا التعديل سياتي بتغيير .. ويحسن الوضع المتدهور .

محاولة الانقلاب في العراق

بعد يوم من التعديل الوزاري في سوريا .. اي يوم الاربعاء الماضي اندلع لهيب ازمة الحكم في العراق..

ففي صباح يوم الاربعاء .. قذفت طائرات تأتمر بامر جناح علي صالح السعدي في حزب البعث العراقي قصر رياسة الجمهورية ومبنى وزارة الدفاع بالقنابل .. وجرت اشتباكات بين وحدات الجيش والحرس القومي المتحزبة لاجنحة البعث المختلفة في شوارع بغداد .

وعلى الاثر اعلن حظر التجول في العاصمة العراقية وابعد علي صالح السعدي وصحبه من البلاد على طائرة قصدت مدريد عاصمة فرانكو اسبانيا ..

ودعت قيادة البعث القطرية زعماء البعث الى بغداد لتسوية الازمة سياسيا لا عن طريق القتال البعث .. كذلك اعلن راديو بغداد ان امين الحافظ رئيس وزراء سوريا وميشيل عفلق امين عام البعث وصلا الى بغداد مندوبين عن حزب البعث لمساعدة بعث العراق على تسوية الازمة ..

وفي صباح الخميس اعلن راديو بغداد عن اتفاق قيادة البعث العراقي

وقبل هذا كانت الاذاعة العراقية قد اعلنت عن تاليف وزارة جديدة برياسة احمد حسن البكر الرئيس السابق . ولكن هذه الوزارة استبعدت علي صالح السعدي وانصاره .. وهكذا فقيادة حزب البعث العراقي التي دعيت الى الاجتماع واجهت امرا واقعا.. فقد انتصر جناح احمد حسن البكر على جناح علي صالح السعدي وهو يمثل اعنف اجنحة البعث واكثرهم ايغالا في الرجعية ..

ولم تات محاولة الانقلاب مفاجئة.. فحكام البعث في العراق في ازمة لا تقل عمقا عن ازمة البعث في سوريا .. فالحرب القذرة التي يشنونها على الاكراد وارهابهم القوى الدمقراطية قد اوصلا البلاد الى مهاوي الافلاس.. وقد ذكرت «الاخبار» اللبنانية ان من اسباب عمق الازمة في سوريا ان البعثيين في سوريا ارسلوا القمح السوري لانقاذ زملائهم في العراق .. وسيطرة شركات البترول في العراق ووقف عملية التصنيع .. وسيطرة الاقطاعيين قد شددت نقمة الجماهير واوصلت الحكم البعثي الى كف عفريت .. وهذا عكس نفسه على البعث في كلا القطرين .

وتقول الاذاعة البريطانية ان علي صالح السعدي كان من اشد انصار الوحدة السورية – العراقية ولهذا ترى في ابعاده اضعافا لهذا الاتجاه ..

ومهما يكن من امر فالواضح ان عزلة حزب البعث بسبب سياسة معاداة الشعب وسياسة الولاء للاستعمار ونقمة جماهير القطرين هي العوامل التي لا تسمح باستقرار الحكم في سوريا والعراق .

(اقرا افتتاحية العدد)

النائب الشيوعي صموئيل ميكونس يعلن
تصريحات الوزير سفير في قضايا الاجور عمل معاد للعمال وفي مصلحة رأس المال

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – التصريحات المعادية للعمال ، التي ادلى بها وزير التجارة والصناعة سفير ، على اثر عودته مؤخرا من امريكا ، والتي اعلن فيها ان «منح العمال زيادة في الاجور لا تكون ضمن الاطار الملائم لمتطلبات المرافق الاقتصادية من شانه ان يكون امرا مدمرا وخطرا على الاستقرار الاقتصادي» – هذه التصريحات كانت موضوع الاقتراح الذي قدمه النائب الشيوعي ، صموئيل ميكونيس ، الى الكنيست لكي تبحث في هذا التدخل الفظ الذي قام به الوزير في قضايا الاجور ولكي تطلب الى الحكومة ووزرائها وقف تدخلاتهم غير المشروعة هذه ..

وقد رد الوزير سفير فزعم ان الحكومة ... لا تتدخل في قضايا الاجور التي هي من شأن العمال ومخدميهم .. ولكنه مع ذلك اضاف يقول : ومع هذا فمن الضروري ان نزن هذه القضية في نطاق صيانة الاستقرار ..

وبعد هذا استخدمت الحكومة اصوات كتل الائتلاف وحذفت الاقتراح من جدول البحث . وقد صوت نواب كتلتي الحزب الشيوعي والمبام من اجل بحث الاقتراح .

وفي كلمته التي قدم بها الاقتراح وصف النائب الشيوعي تصريحات الوزير سفير بانها عمل معاد للطبقة العاملة وجمهور العاملين ومحاولة لخدمة راس المال . وقال ان اي ممثل لاتحاد اصحاب الصناعة ما كان يتمكن من اعطاء تصريحات تفيد راس المال اكثر من تصريحات الوزير .

واقتبس الرفيق ميكونيس الاحصائيات التي نشرتها دافار وفيها ان ٨٠ الف عامل زراعي لا تزيد اجور الواحد منهم على ٢٠٠ ليرة في الشهر بينما ارباح اصحاب البيارات قد بلغت ٢١٠ ملايين ليرة في هذه السنة بينما بلغت ١٤٠ مليون في السنة الماضية !.

كذلك فان معدل اجر العامل الصناعي هو ٣١٠ ليرات . وتساءل الرفيق ميكونيس هل مطالبة العمال بزيادة الاجور بنسبة ١٥–٢٠ بالمئة هي «امر مدمر خطر» على الاقتصاد؟

وذكر الرفيق ميكونيس ان المعركة من اجل زيادة الاجور ستتصاعد وتتقوى لان جماهير العاملين لا تستطيع التسليم بما هي فيه من ضائقة وفقر . وقال ان التغييرات الاشتراكية في بلادنا امر حتمي لا يمكن وقفه او كبته .

٨٠٠ مستخدم ببلدية بتح تكفا يضربون

بتح تكفا – لمراسل الاتحاد – مستخدمو بلدية بتح تكفا الثمانمئة اضربوا ، يوم الاربعاء الماضي ، اضرابا انذاريا لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على رفض ادارة البلدية تلبية مطالبهم بمساواة اجورهم وعملهم بتلك المعمول بها في بلدية تل ابيب. وقد فشلت كل محاولات الضغط التي تعرضت لها لجنة العمال والتي استهدفت ارغامها على الغاء الاضراب .

ومطالب المضربين هي :

دفع علاوة جهد لعمال التنظيفات كما هو متبع في البلديات الاخرى ، وتخصيص تقاعد للعمال الذين قبلوا في العمل بعد سن الاربعين ، تخفيض الضرائب على مستخدمي البلدية بنسبة ٧،٥ بالمئة ، تخفيض رسوم الخدمات والتعليم في المدارس الثانوية البلدية لابنائهم بنسبة ٥٠ بالمئة ، منح العامل درجة اضافية عند تركه العمل ، تامين ملابس عمل من صنف جيد للعمال .

هذا واكد العمال ان عدم تلبية مطالبهم سيؤدي بهم الى اعلان الاضراب العام .

حملة الصحافة الشيوعية

بعد ان انتهت حملة الحزب الشيوعي المالية بنجاح كبير تعود حملة الصحافة الشيوعية الشهرية لتحتل مكانها بين نشاطات رفاق الحزب في كل المناطق .

المناطق والفروع تعرف المقرر عليها جمعه ..

والقراء يعرفون اهمية التبرع لهذه الحملة .. فالصحافة الشيوعية هي التي تحمل علم الكفاح في هذه البلاد .. وهي التي تدافع عن مصالح الجماهير اليومية والوطنية ..

بعد نجاح حملة الحزب الشيوعي المالية نتوقع نجاحا متواصلا في حملة الصحافة .. فالنجاح ضروري لمواصلة المعارك الشعبية وهي كثيرة ومتعددة الجوانب .

كلمة الاتحاد (بقية)

وفي سبيل توطيد مراكزهم في العراق تقاربوا مع دول حلف المركز (بغداد سابقا) وتعاونوا معها في محاربة الاكراد وثبتوا مركز دمية الاستعمار البريطاني في الكويت وبداوا يتخذون خطوات لاقامة الهلال الخصيب الاستعماري الذي امضى نوري السعيد عميل بريطانيا الجزء الاكبر من حياته يعمل من اجل تحقيقه .. وبهذا نسفوا شعار الوحدة العربية وعادوا الى سياسة المحاور في العالم العربي التي يرمي الاستعمار من ورائها الى اقامة «وحدة» تغطية تكون العراق وسوريا نواتها وتنضم اليها الكويت وغيرها ..

ولهذا لم يكن غريبا ان تتعاقب الازمات في سوريا والعراق .. بل لم يكن غريبا ان تعكس الاوضاع المتدهورة في القطرين نفسها في داخل الحزب فتفسخه الى اجنحة تصطرع على السلطة .

ان تعديل الوزارة في سوريا .. ومحاولة الانقلاب في العراق اعربا عن ازمة حكم البعث العميقة .. لقد اعربا عن عزلة الحكم البعثي في القطرين .. وعن نقمة الجماهير الهائلة فيهما .

لقد تاكد الان بعد اشهر قليلة على انقلاب ٨ شباط في العراق و ٨ إذار في سوريا ان البعث المعادي للدمقراطية والحرية .. المعادي للشيوعية والشعب لم يكن بديلا لشيء انما كان شكلا من اشكال الحكم البرجوازي .. وتاكد انه كان شكلا لاعنف حكم برجوازي يقترف الجرائم والموبقات ليمنع القوى الشعبية من توطيد الاستقلال واجراء اصلاحات اجتماعية عميقة ترفع من مستوى الشعب وليقذف الشعب الى هاوية الفقر والحرمان .. لم يكن حكم البعث تقدما بل كان رجعة الى وراء ..

وهكذا فقادة البعث لم يفقدوا بعد اشهر حكمهم القليلة امكانية البقاء في الحكم فحسب بل فقدوا ايضا كل رصيد تاجروا به لتضليل الاوساط الوطنية والوصول الى الحكم.

ولهذا لن ننتظر طويلا قبل ان يجرف الشعب العربي في العراق وسوريا حكمي قيادة البعث الحالية ويحبط مؤامراتهما – الهلال الخصيب – ويقيم نظامين ياخذان بيد البلاد في طريق استكمال التحرر الوطني ومعاداة الاستعمار طريق تلبية مطالب الشعب الاجتماعية ، طريق الاشتراكية.

في الجديد القادم ..

قبل اسابيع ، عاد اميل توما محرر الاتحاد ، من زيارة في الاتحاد السوفياتي . وقد كتب عن مختلف انطباعاته في «الاتحاد» و«الغد» . ولكن بقيت مسالة هامة : **الحياة الادبية والفنية في الاتحاد السوفياتي** . عن هذه المسالة التي اثارت العالم في الاشهر الاخيرة ، يتحدث اميل توما في العدد القادم من المجلة الثقافية «الجديد» .

ترقبوا : **الجديد** في الاسبوع القادم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يعقد اجتماعات شعبية احتفالا بالذكرى السادسة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

المكان	الزمان	الخطيب
يافة الناصرة	١١/١٥ مساء	اميل حبيبي
البعنة ودير الاسد	١١/١٦ مساء	اميل حبيبي وحنا ابراهيم
اكسال	١١/١٦ مساء	منعم جرجوره
البقيعة	١١/١٧ مساء	جمال موسى
المغار	١١/٢٢ مساء	اميل حبيبي
كفركنا	١١/٢٣ مساء	اميل حبيبي
طرعان	١١/٢٣ مساء	منعم جرجوره

اتحاد الشبيبة الشيوعية – منطقة حيفا

يدعوكم الى الاجتماع الاحتفالي بمناسبة الذكرى الـ ٤٦ للثورة الاشتراكية الكبرى ، وذلك في الساعة السابعة من مساء السبت ١٩٦٣\١١\١٦ في مقر الشبيبة الشيوعية – درج الموارنة – ١٦ – حيفا

ويتخلل الاجتماع برنامج فني

الشبيبة مدعوة

تبخرت هالة « التخفيفات » (بقية)

«المشبوهين والمتطرفين» ! الذين سيحتاجون الى تصاريح ..

ولم يمر يوم على هذه «الاجتماعات التوضيحية» حتى بدات «الدعوات» تصل الى مئات المواطنين تدعوهم الى زيارة مراكز البوليس ...

وهناك كانت تنتظرهم تبليغات الحاكم العسكري واوامره التي تحظر عليهم الخروج من مدنهم وقراهم بدون تصريح من الحاكم العسكري ما بين ٦٣\١١\١١ و ٦٤/١١/١١ (انظر صورة هذه التبليغات الى جانب هذا الكلام)

والمدهش ان هؤلاء المواطنين كانوا قبل هذه التسهيلات يخرجون من مدنهم وقراهم في ساعات النهار بدون حاجة الى تصاريح اما الان فالامر يحكم عليهم باستصدار تصريح تجول حتى في ساعة النهار .. وجاء في جريدة الجروزلم بوست يوم الاربعاء ٦٣/١١/١٣ ان عدد الذين سيسجلون في اللائحة السوداء ويحرمون من التجول الحر يبلغ ٧٠٠ وهذا العدد قابل للزيادة طبعا بحسب قرار الحكام العسكريين .

في اللائحة السوداء سليم القاسم ومواطنون اخرون

وجاءنا من مراسلنا في الناصرة ان هذه الاوامر وصلت الى عدد كبير من المواطنين بينهم سليم القاسم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وحنا مسمار صاحب معمل الفخار والعامل طه البيومي وعدنان غنيم وبدري دريني (وجميعهم من الناصرة) وتركي فيصل طه ومصطفى اسماعيل وجودت حسن صاع (من كفركنا) .

كذلك وصل الينا من مراسلنا في كفرياسيف ان من بين الذين ابلغوا هذه الاوامر بطرس دله استاذ المدرسة الثانوية وابراهيم مالك احد العاملين في اتحاد الشبيبة الشيوعية واديب نايف حبيب ورزق ابو بسيم وابراهيم ركاد وجمال بولس وعلي مالك (وجميعهم من كفرياسيف) وناهي شاهين وصالح يحيا (من ابو سنان) .

وقد ابلغ هذا الامر ايضا للشاعر محمود درويش سكرتير تحرير «الجديد»

وجاءنا من مراسلنا في شفاعمرو ان مثل هذه الاوامر ابلغت الى عدد من سكان البلدة بينهم عضو المجلس البلدي الشيوعي شفيق خوريه .

والدعوات لا تزال تصل الى قرى الجليل والمثلث باستمرار وستظهر حقيقة اللائحة السوداء قريبا حين يتصل الذين حلت بهم هذه الاوامر القاتلة بالاتحاد وبمكاتبيها .

مزاعم الامن

لقد زعمت الصحافة الرجعية وفي طليعتها جريدة اليوم ان التسهيلات قلصت الحكم العسكري بحيث اقتصر على الاغراض الامن الحيوية !! وزعمت ان القيود بقيت على اولئك الذين «يشكل تنقلهم بدون مراقبة خطرا على امن الدولة وامن سكانها» ..

ولكن نظرة اولية على اسماء الذين وصفوا بانهم خطر على امن الدولة يؤكد ان المقصود في الاساس من هذه اللائحة السوداء هو ان تكون اداة كبت سياسي ومقاومة ادارية تعسفية لنشاط القوى الوطنية والشعبية الامينة على حقوق جماهير الشعب . ان العناصر التي وصفت بانها خطر على الامن تشكل خطرا على حكم اشكول والقيادة المبائية .

ولهذا صدر امر التقييد بحقهم .. لقد صدر لعرقلة النضال الشعبي لا لصيانة امن البلاد وسكانها .

لقد ذكرت اليوم ان القيود تناولت اولئك الذين هربوا من البلاد وعادوا اليها او اولئك الذين اووا متسللين .. وقالت : ليست ثمة من لا يوافق المسؤولين على وجوب مراقبة تنقلاتهم ..

نحن لا نوافق .. ونعتقد ان هذا الاتجاه يحمل في طياته اخطارا جسيمة لقد حكمت المحاكم على هؤلاء وقضوا مدد حكم المحاكم في السجن او دفعوا الغرامات التي فرضت عليهم .. وليس هناك قانون يسمح بمعاملتهم معاملة تختلف عن غيرهم من المواطنين وبمعاقبتهم مرتين .

وثانيا : قبل التسهيلات كانوا يغادرون قراهم الى اماكن اعمالهم بدون تصاريح عسكرية ويعودون الى قراهم في المساء .. فماذا تغير ؟ وكيف باتوا يشكلون خطرا على امن الدولة خطرا يفرض عليهم ان يستصدروا تصاريح يومية ؟

اننا نرى بوضوح حقيقة الحكم العسكري عبر هذه «التسهيلات» وندعو الى تشديد المعركة لالغائه تماما ..

(اقرا اسبوعيات جهينة الصفحة الخامسة) .

صدر :
موكب الاحرار
شعر محمود دسوقي

المندوب السوفياتي يؤيد حق اللاجئين في العودة (بقية)

سنة ١٩٤٨ . وهذا هو الحل الصحيح الوحيد اذ ان كل توجه اخر انما يعني ابقاء الوضع الراهن الذي لا يمكن احتماله .

مشروع قرار افغاني – اندونيسي – باكستاني

وقدم مندوب افغانستان باسم بلاده وباسم اندونيسيا والباكستان مشروع قرار لتلخيص بحث القضية ويدعو هذا المشروع الجمعية العمومية الى الاعراب عن اسفها العميق على ان اللاجئين العرب لم يعادوا الى وطنهم ولم يتلقوا تعويضات عن ممتلكاتهم وهذا مما يؤلف قضية خطيرة. ويعرب هذا المشروع ايضا عن الاسف على ان لجنة التوفيق الدولية لم تتقدم في تنفيذ مهماتها.» ويدعو المشروع لجنة التوفيق الى «بذل المزيد من الجهود لاستعادة حق اللاجئين في املاكهم» .

مشروع القرار الامريكي

وحيال ما تاكده الوفد الامريكي (في اتصالاته بالوفود الاخرى) من عدم استطاعته على التقدم بمشروع قرار عام مبهم يضيع معه حق اللاجئين ولدى معرفته بمشروع القرار الافغاني – الاندونيسي – الباكستاني، فانه قد كان مضطرا الى التخلي عن صيغة مشروع قراره في السنة الماضية التي لم تتضمن بصورة واضحة البند الحادي عشر (الذي ينص على اعادة اللاجئين او منحهم التعويضات).ولهذا فقد جاء في مشروع القرار الامريكي الان ذكر واضح لهذا البند . فمشروع القرار «يعرب عن الاسف على عدم التقدم نحو تنفيذ البند الحادي عشر وعلى عدم تقدم استيعاب اللاجئين سواء باعادتهم او توطينهم ..» ويطلب الى لجنة التوفيق «ان تجد الطرق لحل قضية اللاجئين وفقا لقرارات الجمعية العمومية من سنة ١٩٤٨ .» كذلك يشكر مشروع القرار الامريكي لجنة التوفيق ويطلب اليها الاستمرار في جهودها بالاتصال مع الفرقاء المعنيين

الفرق بين المشروعين

وهكذا فان الفرق بين مشروع القرار الامريكي ومشروع القرار الثلاثي (الافغاني – الاندونيسي – الباكستاني) هو في ان الاخير يعرب عن الاسف في ان قرارات الامم المتحدة في اعادة اللاجئين او التعويض عليهم لم تنفذ بينما المشروع الامريكي الذي يسير في نفس الاتجاه ايضا تقريبا ، يضيف الى ذلك الاعراب عن الاسف لان استيعاب اللاجئين في اعادتهم او توطينهم لم يحرز اي تقدم .. (والاشارة الى توطينهم هنا هي فتح الباب امام توطين اللاجئين في البلاد العربية) ويختلف المشروع الامريكي .. بشكر لجنة التوفيق على جهودها ويدعوها الى الاستمرار فيها. وبينما ينتقد المشروع الثلاثي لجنة التوفيق لانها لم تتقدم في تنفيذ مهامها .. ويدعوها الى استعادة حق اللاجئين في املاكهم ، يتجاهل المشروع الامريكي هذا الامر كليا .

الرئيس الروماني يقرر الاسبقية للمشروع الثلاثي

وقد اعقب تقديم المندوب الافغاني اقتراحه نقاش شديد . فقد وقف المندوب الامريكي واعلن انه قد تقدم بمشروع قرار قبل ذلك بساعتين ..وطلب حق الاسبقية في التصويت على اقتراحه عندما ستبدأ اللجنة عملية التصويت . غير ان رئيس اللجنة (من رومانيا الشعبية) رفض الطلب الامريكي وقرر ان الاقتراح الثلاثي كان الاسبق . وجرى التصويت على هذا . فايد ٤٨ وفدا موقف الرئيس بينما صوتت ضده ١٣ دولة (بينها امريكا وبريطانيا وفرنسا واسرائيل) كما امتنع ٣٧ وفدا عن التصويت . ولهذا القرار اهميته فالوفد الامريكي يعتقد انه اذا كان اقتراحه الاسبق فستتاح له فرصة تركيز اصوات اكثر تمكنه من المطالبة بعدم اجراء تصويت على الاقتراحات الاخرى .

فوضى وقلق

وحيال هذه التطورات في اللجنة السياسية ضربت الفوضى اطنابها على الوفد الاسرائيلي الذي راى في المشروع الامريكي .. «تراجعا عن الموقف السابق» . كذلك اعتبرته الدوائر المسؤولة في القدس «امرا مقلقا» و .. «خنوعا للعرب». فجريدة دافار كتبت تصف المشروع الامريكي بانه «معاد لاسرائيل» .

وكل هذه الضجة تعود الى ان اسرائيل غير راضية على ان يتضمن المشروع الامريكي اي ذكر ، حتى مجرد ذكر ، للبند الحادي عشر من قرارات الامم المتحدة الذي ينص على اعادة اللاجئين الى وطنهم او تلقي التعويضات .

ويؤخذ من الانباء ان اسرائيل الان ستعمد الى دفع عدد من «الدول الافريقية الصديقة» الى تبني مشروع قرارها بشان اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية .

وهكذا فمن المتوقع ان يكون امام اللجنة السياسية ثلاثة مشروعات قرارات هي المشروع الافغاني – الاندونيسي – الباكستاني ، والمشروع الامريكي والمشروع الاسرائيلي للتصويت عليها .

مذكرة عربية

وقد تقدمت اربع دول عربية – العربية المتحدة وسوريا والاردن ولبنان – بمذكرة الى اللجنة السياسية اعلنت فيها انها ليست مستعدة لاجراء اي اتصالات مع لجنة التوفيق الا اذا كان ذلك لاعادة اللاجئين العرب الى فلسطين او اعطائهم تعويضات .

واتهمت المذكرة لجنة التوفيق بتجاوز مهماتها الحقيقية الا وهي العمل على اعادة اللاجئين الى وطنهم والتعويض عليهم .

ونفت المذكرة ، باسم الدول الاربع ما ورد في تقرير لجنة التوفيق من ان مفاوضات قد جرت بينها (الدول العربية) وبين امريكا بهذا الشان .

تعزية

الى الرفيق محمود درويش وجميع افراد عائلته تعازينا الحارة بوفاة المرحوم : جدكم

هيئتا تحرير
الاتحاد والجديد

الاطاحــة بالحــكم البعثى الفــاشى الدمــوي في العراق

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٩ تشرين الثاني ١٩٦٣ | 3 כסלו 5723 | 19.11.1963 | ٤ رجب ١٣٨٣ | No. 53 Vol. XX | العدد ٥٣ السنة ال ٢٠

אל-אתיחאד (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות Al-Ittihad

اطلاق سراح ١٥ سجينا سياسيا يونانيا

اثينا ــ اطلقت السلطات اليونانية سراح الفرقة الاولى من السجناء السياسيين وتتالف من ١٥ سجينا وكلهم ممن قضوا عشر سنوات او اكثر في السجون .

وهذه الفرقة من السجناء المحررين لم تشمل القائد الشيوعي تونيس امبتيلوس الذي قادت زوجته البريطانية المظاهرات التي جرت في لندن ضد زيارة ملك اليونان وزوجته لبريطانيا .

واعلن رئيس الحكومة اليونانية انه سيطلق سراح سجناء آخرين في الاسابيع القليلة القادمة . وجدير بالذكر ان عدد السجناء السياسيين، رسميا ، هو نحو الف سجين

لجنة تسوية النزاع المغربي الجزائري

اديس ابابا ــ اتفق وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الافريقية الذين اجتمعوا يوم الجمعة لبحث نزاع المغرب والجزائر على الحدود ــ اتفقوا على تأليف لجنة تبحث في النزاع وتصيغ مشروع تسوية له ..

وقد تالفت اللجنة من مندوبي اثيوبيا ومالي والسنغال وساحل العاج والسودان وتنجنيقا ونيجيريا.

وقد اعلن وزير الجزائر استعداد بلاده على التعاون مع اللجنة واضاف ان الجزائر تحتفظ بوجهة النظر انه لا ينبغي تعديل الحدود القديمة .. اما المملكة المغربية فاعلنت انها مرتاحة من تاليف اللجنة وستتعاون معها .

مجلس عسكري برئاسة عارف يتسلم السلطة بعد الانقلاب الذي اطاح بالبعثيين

العربية المتحدة تؤيد الانقلاب وتحذر من اي تدخل خارجي .. حزب البعث في سوريا يشجب الانقلاب ويدعو الحرس الوطني الى عدم تسليم اسلحتهم والى المقاومة .. برافدا كتبت تقول قبل ايام حكم البعث معاد للشعب وتحذر من السير في ركاب المستعمرين ..

بغداد ــ اطاح قادة الجيش بقيادة المشير عبد السلام عارف رئيس الجمهورية بحكم البعث الفاشي في العراق بانقلاب عسكري صباح امس .. وتسلم السلطة في البلاد مجلس عسكري برآسة عبد السلام عارف الذي خوله المجلس صلاحيات مطلقة ..

وفي البيان السياسي الاول الذي اصدره عبد السلام عارف قال ان الانقلاب هدف الى القضاء على الحرس القومي الذين سفكوا دماء الوف الوطنيين وهو ليس موجها ضد أي حزب او فئة .. وقد وصفت الاذاعة الحرس باللاقومي والشعوبي الذي انتهك الحرمات واشاع التخريب والفساد .

وروت الانباء ان الجيش واجه مقاومة الحرس القومي المسلحة الا انه حتى الساعة التاسعة قضى على جيوب المقاومة الرئيسية فاحتل مركز قيادة الحرس القومي وسيطر على حي الاعظمية حصن البعث في بغداد واستولى على كافة مراكز المدينة الاستراتيجية.

وطوال الصباح استمرت اذاعة بغداد تدعو افراد الحرس القومي الى تسليم اسلحتهم مما جعل رويتر ووكالات الانباء تستخلص ان المقاومة استمرت في انحاء مختلفة من العراق .. وتقول رويتر ان الحرس القومي قد اقام له اذاعة سرية ..

كذلك استمرت الاذاعة تعلن مبايعات قادة الجيش العراقي لانقلاب عبد السلام عارف .. وتبلغ المجلس من تنفيذ المهمات التي وضعها على مختلف الفرق ..

هذا وقد اذاعت وكالات الانباء ان مجلس الانقلاب فرض منع التجول في العراق ومنع صدور كافة الصحف وامر باغلاق كافة الموانيء والمطارات حتى اشعار اخر .

وفي بيان اذاعه عبد السلام عارف اعلن مجلس قيادة الانقلاب تمسكه بالتعهدات السياسية التي اخذها على نفسه وخاصة بالنسبة الى الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ..

القاهرة تحذر

ومنذ ساعات الصباح الاولى واجهزة الاعلام العربية المتحدة تنقل بالاذاعة بلاغات بغداد الرسمية ومبايعات قادة الفرق ودعوة الحرس القومي الى تسليم اسلحتهم ..

وحوالي العاشرة من صباح امس اصدر الدكتور عبد القادر حاتم وزير الاعلام في المتحدة بيانا اعلن فيه ان ما يجري في العراق من شان الشعب العراقي نفسه والجمهورية العربية المتحدة تحذر كل من تخول له نفسه التدخل في امورها .. وكان الواضح ان التحذير موجه الى سوريا حيث لا يزال يحكم حزب البعث ..

البعثيون يستنفرون الجيش والحرس القومي

اما في سوريا فقد اعلن المجلس الوطني لقيادة الثورة تاييده لقيادة حزب البعث القومية (!) وقال انه يضع نفسه تحت تصرفها لحماية ثورة ١٤ رمضان (اي انقلاب البعث الدامي) وهو يقف بالمرصاد ضد اعدائها ..

وناشد الجيش والحرس القومي ان يكونا درعا متينا (اليدافع عن حكم البعث) .

كذلك عقد مجلس الوزراء السوري جلسة طارئة برياسة صلاح البيطار (رئيس الوزراء امين الحافظ وميشيل عفلق لم يعودا من بغداد) بحث الوضع الناشيء في العراق استنفرت على اثره قوات الجيش والحرس القومي.

وكان وزيرا سوريا اللذان سافرا الى بغداد ، مع رئيس الوزراء امين الحافظ وميشيل عفلق امين عام حزب البعث ، لمساعدة قادة البعث العراقي على تسوية الصراع الناشب بينهما ، قد عادا الى دمشق .. اما امين الحافظ وميشيل عفلق فلم يعودا ولا يعرف شيء عنهما ..

برافدا حذرت

ويوم الخميس الماضي كتبت برافدا صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)



((يوميا في العراق))

هذه لوحة لفنان عراقي عرضت في براغ وصورت الحياة اليومية في العراق حين كان شبح حكم البعث الفاشي يخيم عليه .. لقد اطاح الانقلاب العسكري بحكم البعث الفاشي الان.



من حق فلاحي الشاغور استثمار اراضيهم

ملاحقة البوليس مزارعي دير الاسد ونحف والبعنة الذين يستثمرون اراضيهم المعروفة باراضي الشاغور لا تخرج عن نطاق سياسة الاضطهاد القومي ..

واصرار البوليس على المعتقلين من هؤلاء المزارعين بالتوقيع على وثيقة يتعهدون بها ((بعدم الدخول الى اراضي الغير)) خرق لميثاق حقوق الانسان الذي يعلن ان ((لكل انسان الحق في الحياة والحرية والامن الشخصي ..)) ويضيف : ((لا يسلب الانسان من ملكه بطريقة تعسفية))

لقد صادرت السلطات اراضي اهالي الشاغور تعسفا واقتدارا .. وحرمت الاف الفلاحين من اراضي ابائهم واجدادهم .. من الاراضي التي يعتاشون من كدحهم فيها طوال السنة ..

وصادرتها بحجة واهية لا قاعدة اخلاقية لها ..

فهي زعمت ان هذه الاراضي ضرورية لبناء مدينة كرميئيل مع ان الحكومة تمتلك مساحة شاسعة من الاراضي تبعد قليلا عن هذه الاراضي الزراعية الشحيحة لا تكفي لبناء مدينة واحدة فقط بل مدنا عديدة .

ولهذا فالمصادرة التي تخرق ميثاق حقوق الانسان ، الذي ينص بوضوح على ان لا يسلب الانسان ملكه بطريقة تعسفية ، تفقد قيمتها الاخلاقية وتصبح غير مشروعة ، بالقياس الى القضاء العادل .. ولذلك فمن حق الفلاحين الذين لم يرضوا بهذا النشاط الاستبدادي ، النضال من اجل صيانتها والدفاع عنها والاحتفاظ بها ..

وفي هذا الوضع يصبح نشاط البوليس وارهابه اعتداء على حقوق مواطنين من حقهم النضال من اجل الحياة الكريمة في وطنهم ..

لقد اكتسب الكادحون والمتضررون في الانظمة الطبقية المستغلة حقوقا نضالية لا يمكن انتزاعها بدون دوس على كل الحريات الدمقراطية الشائعة في الانظمة الراسمالية .

فالعمال اكتسبوا حق الاضراب لرفع الحيف عن ظهورهم وانجاز حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية ..

كذلك اكتسبوا حق اضراب الجلوس بل الاستيلاء على المصانع حين يغلقها اصحابها لتجويعهم والحكم عليهم وعلى عوائلهم بالموت البطيء ..

والفلاحون اكتسبوا حق الكفاح من اجل البقاء في اراضيهم حيال محاولات اجلائهم والحكم عليهم بالتشرد والموت البطيء ..

وفلاحو الشاغور حين يفلحون اراضيهم التي رفضوا التنازل عنها او بيعها لا يقترفون جرما او يرتكبون اثما وانما يدافعون عن حقهم في الحياة ..

والبوليس في ملاحقتهم واعتقالهم والضغط عليهم التنازل قسرا عن حقهم في اراضيهم انما يرتكب جرما واثما ويخرق ميثاق حقوق الانسان الذي وقعته حكومة اسرائيل

اننا نطالب بوقف هذه الملاحقة وانهاء هذا الاضطهاد والارهاب ..

اننا نطالب باطلاق سراح المعتقلين من الفلاحين ...

اننا نطالب بالغاء هذه المصادرة الغاشمة وترك الفلاحين يمارسون حقهم في ارضهم ، حقهم في الحياة الكريمة .

استولت حكومة الارجنتين على شركات النفط الاحتكارية

الحزب الشيوعي يرحب بالقرار التاريخى

بونس ايرس ــ ضربت حكومة الارجنتين بتحذيرات الولايات المتحدة عرض الحائط والغت عقود النفط مع ثماني شركات امريكية و ٤ شركات اجنبية اخرى .

وهكذا نفذ الرئيس الارجنتيني ارثور ايليا وعده للناخبين فاصدر يوم الجمعة الماضي مرسوما وضع بموجبه انتاج النفط وتطويره تحت اشراف شركة النفط الوطنية (يسمنتوس بترولبفيروس فيسكاليس) وخولها حق استخدام القوة في سبيل تنفيذ المراسيم والاستيلاء على منشآت النفط الاجنبية ..

ولم يعلن بعد فيما اذا كانت الحكومة الارجنتينية تنوي تعويض الشركات الاحتكارية الاجنبية الا ان الشركات الامريكية التي قدرت اموالها المستثمرة في الارجنتين بمبلغ ٣٩٧ مليون دولار اوحت بانها ستلجأ الى القضاء .

تاييد الحزب الشيوعي

واصدر سكرتير الحزب الشيوعي الارجنتيني بيانا موجها الى رئيس الجمهورية حياه فيه على قراره التاريخي .. وجاء في البيان ان هذا القرار (ابطال عقود النفط) يتجاوب مع ارادة الجماهير ويخدم التقدم والاستقلال الوطني والسلام . واعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الارجنتيني في هذا البيان تأيدها الحكومة في اجراءات تنفيذ هذا القرار التاريخي .

٣٢ الف جندي التحقوا بقوات فيتكونغ الشيوعية

سايغون ــ اعلن هنا ان نحو ٣٢ الف جندي من جنود فيتنام الجنوبية قد فروا الى جيش التحرير القومي ، ((فيتكونغ)) ، خلال الفترة الواقعة بين بداية السنة الحالية وحتى اواخر ايلول (سبتمبر) الماضي .

ومعروف ان قوات جيش فيتنام الجنوبية ينظمها ويسلحها ويدربها خبراء امريكيون . كما ان وحدات الجيش هي تحت المراقبة المباشرة من هؤلاء الخبراء الاجانب .

الانسان سيصل الى الزهرة والمريخ قبل ان يصل الى القمر

نيودلهي ــ اعلن الملاح الكوني السوفياتي ، الليفتنانت كولونيل فاليري بايكوفسكي ان الانسان سيصل الى الزهرة والمريخ قبل ان ينجح في ان تطأ قدمه سطح القمر .

وبايكوفسكي يزور الهند زيارة رسمية برفقة زميليه اللاحين الكونيين اندريان نيقولاييف وزوجته تيرشكوفا.

ولما سؤل عما يدعيه حكام امريكا من ان الامريكيين سيكونون السباقون في الوصول الى القمر ، ابتسم بايكوفسكي وقال : لقد قالوا ايضا انهم سيكونون اول من يدور حول الكرة الارضية .

غولدامئير تناور باقتراح المفاوضات حول اللاجئين

القضية الجوهرية : الاعتراف بحق اللاجئين في العودة او التعويض

مقر الامم المتحدة ــ بات مؤكدا ان عددا من وفود ((الحكومات الصديقة لاسرائيل)) ، في اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة ستتبنى الاقتراح الاسرائيلي بصدد ((المفاوضات المباشرة)) حول قضية اللاجئين العرب وستقدمه الى اللجنة السياسية في غضون اليومين القادمين . فقد اعلن مندوب افريقيا المركزية ان ((بعض الدول عاكفة الان على صوغ مشروع قرار لاجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية)) .

وكانت وزيرة الخارجية ، غولدة مئير ، قد خطبت في اللجنة السياسية يوم الجمعة الماضي فاعربت عن استعداد حكومتها للتفاوض مع الحكومات العربية حول قضية اللاجئين العرب .ولكنها اسرعت الى الاعلان عن رفض اسرائيل مبدأ اعادة اللاجئين العرب ودعت الى توطينهم .. بين اخوانهم في الدول العربية وقالت ان اسرائيل «لن تقبل لاجئين يعلنون جهارا ان في نيتهم هدم دولة اسرائيل من الداخل . وادعت غولدة مئير ان البند ١١ من قرارات الامم المتحدة من سنة ١٩٤٨ «لا يتحدث عن حق اللاجئين في

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

بن غوريون يتخطى رئيس الوزارة اشكول ويرمز الى طاقة الفرن الذري العسكرية

القدس ــ لمراسل الاتحاد ــ التصريحات التي ادلى بها بن غوريون في سديه بوكر لمندوب جريدة نيويورك تايمز قد سببت فوضى كبيرة في مكتب رئيس الحكومة اشكول وسخطا في اوساط واسعة من المباي . وقد اثيرت هذه التصريحات في اجتماع الحكومة يوم الاحد الماضي في استجواب قدمه احد الوزراء لرئيس الحكومة الذي رفض ان يقول شيئا في هذا الشان بحجة انه لم يطلع بعد على النص الكامل لهذه التصريحات

وفي هذه التصريحات اعلن بن غوريون "ان الفرن الذري في ديمونه قد يستخدم للاغراض العسكرية . واعاد ما كان قد اعلنه يوم كان رئيسا للحكومة من استعداده لمقابلة عبد الناصر وجها لوجه" .

وعقب الصحفي الامريكي على مقابلته لبن غوريون بقوله «انه مثل اديناور لم يتعود بعد على حقيقة ان الحكم قد انتقل الى ايد اخرى وانه هو يقف على هامش التاريخ . انه ما زال يتحدث كرئيس للحكومة» !

واثارت تصريحات بن غوريون هذه فوضى كبيرة في مكتب رئيس الحكومة .. فالمراقبون يعتبرون ان هذه التصريحات جاءت لتضع اشكول في مركز حرج ، وهي ، في الوقت ذاته ، نقض لما كان بن غوريون قد اعلنه بنفسه من انه لن يتحدث في الشؤون السياسية والشؤون المتعلقة بالدفاع على اعتبار ان ذلك هو من صلاحيات الحكومة .. وقد استجوب احد الوزراء رئيس الحكومة الذي رفض ان يقول شيئا عن هذه التصريحات متذرعا بانه ليس لديه حتى الان ، نص هذه التصريحات الكامل .

ويشير المراقبون ان بن غوريون في تصريحاته هذه قد استهدف زعزعة مكانة اشكول

ومن الناحية الاخرى فان تصريحات بن غوريون قد شددت التوتر في داخل المباي بالنسبة لمركز بن غوريون الان . فمع ان زعامة كتلة القدامى موحدة حول اشكول ، فان هناك اوساطا عديدة تستنكر تدخلات بن غوريون وتطالب بتمكين اشكول من القيام بمهمته حتى نهاية مدة الكنيست الحالية . غير ان الاوساط البنغوريونية ــ كتلة الشبان ــ لم تسلم حتى الان بانصراف بن غوريون. وتقول هارتس ان هؤلاء قد تقدموا بعمل يهدف الى ارجاع بن غوريون الى سدة الحكم .. الامر الذي قد يجر مصاعب ونزاعات حادة في المباي .

محمد بو ضياف يعارض التحولات الاجتماعية العميقة

الجزائر ــ اطلقت السلطات سراح محمد بوضياف وصحبه الذين اعتقلوا بتهمة التآمر على الحكم التقدمي في الجزائر ..

وقد صرح محمد بوضياف انه لا يزال يناوىء الحكم في الجزائر وآراؤه لا تتفق مع السياسة الحالية او مع اساليبها (أي انه يعارض في التحولات الاجتماعية العميقة في الجزائر) وسيواصل نشاطه السياسي المعارض ..

٢٥ الف موظف اكاديمي يضربون اليوم ، الثلاثاء .. مطالبين بالغاء تواصي لجنة هورفتس المجحفة بحقوقهم

تل ابيب ــ لمراسل الاتحاد ــ نحو ٢٥ الف موظف اكاديمي يضربون اليوم الثلاثاء ، منذ الساعة السابعة صباحا وحتى منتصف الليل ، مطالبين بالغاء تواصي لجنة هوروفتس الضارة بحقوقهم ومكاسبهم واجورهم . وقد اقرت اللجنة المنسقة لنشاطات منظمات الاكاديميين الاضراب على الرغم من الضغط الذي تشنه على هذه المنظمات الحكومة والهستدروت . ومن هذا الضغط الموقف المعادي الذي اتخذه ممثلو المباي واحدوت هعبودا والمبام في اللجنة المركزة الهستدروت ونددوا فيه بالاضراب والمضربين .

وعقدت لجنة التنسيق اجتماعا صحفيا اعلن فيه رئيسها البروفسور شتاين ان تواصي لجنة هوروفتس قد صيغت بدون وزن كاف للقضايا وان القوة الشرائية لاجور الموظفين الاكاديميين قد انخفضت بنحو ١٦ بالمئة منذ ان جمدت الاجور وخفضت قيمة النقد .

وتحدث في الاجتماع الصحفي الدكتور كبلانسكي رئيس لجنة اطباء صندوق المرضى فذكر ان تواصي لجنة هوروفتس تنسف التدريج النقابي الذي يجسد الاحتياجات العملية وصور العمل المختلفة في المهن الاكاديمية ، كما انها تلغي مبدأ الاقدمية والتقدم في سلم الدرجات كما انها

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

الاتحاد السوفياتي يساعد اسيا وافريقيا بالمصانع .. والسدود .. ومحطات الكهرباء

ويدعم نضالها الوطني بالفعل لا بالكلام «الثوري» الاجوف

عندما يقول الاتحاد السوفياتي انه يساند الشعوب المستقلة حديثا في نضالها للاستقلال الاقتصادي والتقدم ، فان اقواله ترتدي راسا صفة افعال مادية ملموسة ... فهو لا ينفخ هذه البلدان بعبارات «ثورية» جوفاء ، بل يقدم لها المصانع والسدود ومحطات الكهرباء وكل ما يساعد على التقدم .

ويساعد الاتحاد السوفياتي اكثر من عشرين بلدا متخلفا اقتصاديا . وهذه المساعدة تسهم في انشاء فروع اقتصادية رئيسية في الدول الفتية وتوطيد اشكال الادارة التقدمية . لقد منح الاتحاد السوفياتي البلدان المستقلة حديثا زهاء ثلاثة مليارات روبل من القروض لحاجات التطوير الاقتصادي . وبمساعدة الاتحاد السوفياتي يشيد وسوف يشيد في الدول الفتية اكثر من اربعماية وثمانين مؤسسة صناعية وغيرها من المنشات الهامة . وهي اربعة وثلاثون مؤسسة ومشغل تعدين حديدي وتعدين غير حديدي واكثر من ثلاثين مؤسسة انشاءات ميكانيكية ومؤسسة تصنيع معادن واكثر من عشرين مصنعا كيميائيا ومصفاة بترول واكثر من عشرين محطة كهربائية وعشرون مؤسسة انتاج مواد بناء وثلاث واربعون من مؤسسات الصناعتين الخفيفة والغذائية .

وفي مستهل عام ١٩٦٣ وضع زهاء مئة وعشرين منشأة حيز الاستثمار .

● في الهند شيد عملاق تعديني ، مصنع بهيلاي . سوف تبلغ استطاعته مليونين ونصف مليون طن من الفولاذ في العام .

واكتشفت ستمكامن بترول وشيدت مصفاتان . وبمساعدة الاتحاد السوفياتي الفنية ايضا يبنى مصنع رانشي ومصنع العتاد المنجمي في دورغابور . والمؤسسات المبنية والتي تبنى في الهند بمساعدة الاتحاد السوفياتي سوف تضمن انتاجا سنويا من مليونين ونصف مليون طن من الفولاذ واكثر من خمسة مليارات كيلواط ساعة من الطاقة الكهربائية وستة ملايين طن من منتجات البترول ، الخ .

● الجمهورية العربية المتحدة : في التاسع من كانون الثاني ١٩٦٠ بدىء ببناء سد اسوان العالي الذي يشاد بمساعدة الاتحاد السوفياتي . وبعد انتهاء الاعمال تزداد المساحة المزروعة مقدار الثلث . وسوف تقام على السد محطة كهربائية من اكبر محطات العالم .

وبالاضافة الى ذلك يتعاون الاتحاد السوفياتي مع الجمهورية العربية المتحدة في بناء قرابة ثمانين منشأة صناعية وغير صناعية .

● اندونيسيا : يساعدها الاتحاد السوفياتي في بناء مصنع تنقية تعديني استطاعته مئة الف طن من الفولاذ في العام ومصنع سوبرفوسفات استطاعته مئة الف طن في العام وطرقات في جزيرة كاليمانتان . وفي جاكرتا يشيد مستشفى ومنشآت رياضية وملعب لمئة الف متفرج وتستمر اعمال السبر الجيولوجي والاعمال الدراسية في بناء محطة كهربائية على اساخان .

● اليمن : بالمساعدة السوفياتية شيد مرفأ الحديدة اول مرفأ بحري عميق حديث .

● افغانستان : شيد مصنع لتصليح السيارات ومنشآت مرفأ كيزل - كالا وثمانية مستودعات بترول ومحطة كهربائية ومخبز ومطار مركزي في كابول . وتشق قناة ري في جبال اباد طولها سبعون كيلومترا ومحطتان كهربائيتان وطرقات .

● سيلان : يساعدها الاتحاد السوفياتي في بناء مصنع تعديني ومصنع اطارات وتنجز اعمال تسوية السهب لحقول قصب السكر .

● نيبال : يساعدها الاتحاد السوفياتي في بناء محطة كهربائية ومصنع سكر وفبركة تبغ وقد وضع مستشفى حيز الخدمة .

● غانا : سوف يشيد مصنع تعديني ومصنع ميكانيكي وكمبينة صناعية سميكة ومحطة كهربائية ومصنع غزل قطن ، ومصنع انشاء كتل كبيرة من الباطون المسلح . ويركب مفاعل ذري للابحاث . وتساعد الجمهورية ايضا في اعمال التنقيب الجيولوجي وفي انشاء استثمارات دولة .

● غينيا : انجزت اعادة بناء مطار كوناكري وشيدت محطة اذاعة ومستودع تبريد والقسم الاول من منشات المعهد البوليتكنيكي . ويشيد مصنع معلبات ومنشرة وفندق وملعب في كوناكري والمساعدة لغينيا يضمنها الجيولوجيون السوفياتيون .

● مالي : تنجز اعمال التنقيب عن الذهب والماس ومواد الاسمنت الاول والبترول وسوف يساعدها الاتحاد السوفياتي كذلك في بناء مصنع اسمنت وفي تطوير الزراعة .

● وان منشات صناعية وغير صناعية هامة شيدت او تشيد في بورما وكمبوديا والصومال والسودان وتونس والحبشة وبلدان اخرى .

خبير سوفياتي يدرب عاملا اندونيسيا على العمل في مصنع كبير اقيم بمساعدة الاتحاد السوفياتي .



سيارة من صنع سوفياتي في جمهورية مالي وبقربها ثلاثة عمال محليين

حكومة الصومال تقول لامريكا والمانيا الغربية وايطاليا :

« نحن في غنى عن مساعداتكم »

الصومال توقع اتفاقية المساعدة العسكرية مع الاتحاد السوفياتي

واشنطن - الدوائر الامريكية الحاكمة غاضبة على الصومال التي «تجرأت» حكومتها ورفضت كل المقترحات التي تقدمت بها امريكا والمانيا الغربية وايطاليا سوية لتقديم مساعدة عسكرية للصومال بمبلغ ١٨ مليون دولار .

وقد اعلمت حكومة الصومال حكومات هذه الدول الاستعمارية الثلاث انها في غنى عن مساعدتها العسكرية.

وفي الوقت ذاته اعلنت حكومة الصومال قبولها اقتراح الاتحاد السوفياتي تقديم مساعدة عسكرية لها بمبلغ ١٣٠ مليون دولار .

وعقبت جريدة نيويورك تايمز الامريكية على هذه الصفقة السوفياتية الصومالية فقالت : ان رجال وزارة الخارجية الامريكية لا يخفون تشبثهم الشديد على توقيع اتفاقية المساعدة السوفياتية العسكرية للصومال وعلى رفض الحكومة الصومالية اقتراحات المساعدة الغربية .

خريطة تبين المساعدات السوفياتية الى مختلف الاقطار ..وفي الدوائر تظهر ماهية المساعدات

حقائق عن « المساعدة » الامريكية ..

★ اكثر من ثلث كامل «المساعدة» اي اكثر من ٣٠ مليار دولار قد انفقتها الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية على بند «المساعدة العسكرية» ..

★ يقول الجنرال كلاي الذي تراس لجنة مشروعات المساعدة الاجنبية ينبغي منح المساعدة الى الدول ذات الحدود المشتركة مع البلدان الاشتراكية .. وجاء في تقريره حول «المساعدات» الامريكية : ان هذه الدول تتلقى اليوم القسم الاكبر من المساعدة الامريكية لكنها تمثل في الوقت الحاضر اكثر من مليوني رجل مسلح ، على استعداد باكثريتهم لكل احتمال .

★ قال الدكتور فيتزجرالد نائب رئيس ادارة التنمية العالمية السابق في حديث له مع يونايتدبرس نيوزاندووردريبورت (٢٥/ ٦٣/٢) : ان نصف «المساعدة» غير العسكرية (المساعدة الاقتصادية) مخصص من اجل الحصول على الحق باقامة القواعد وباحراز التاييد في المنظمات العالمية والابقاء على الحكومات الصديقة في الحكم.

★ سئل هوفمان رئيس برنامج «المساعدات» للبلدان الاجنبية اذا كانت بعض الاقطار التي استقلت حديثا من الممكن ان ترحب بالشيوعية لولا «المساعدة» الامريكية .. فاجاب : لا استطيع القول اذا ما كانت الرشوة السياسية شيئا صحيحا لكن عملي هو عرض رشاوى سياسية تقدم تحت ستار «اغراض التطور الاقتصادي» ..

★ وكشف الجنرال كلاي النقاب عن اهداف هذه «المساعدات» في الميدان الاقتصادي .. قال «اننا نعتقد بان الولايات المتحدة لا ينبغي ان تساعد الحكومات الاجنبية التي تنشيء مؤسسات صناعية وتجارية تزاحم المؤسسات الخاصة القائمة .. ان البلدان التي سلكت هذا الطريق يجب ان تفهم انه اذا كانت الولايات المتحدة لا تتدخل في شؤونها لفرض نظامها الخاص! فلا يحق لها هي ايضا ان تمد يدها الى محفظتنا بحثا عن المساعدة» .

★ وقالت لجنة كلاي في تقريرها عند بحث اندونيسيا : ينبغي تنبيه هذه البلاد الى انه ليس من الممكن تقديم مساعدة لها طالما لم تفرض النظام عندها(!!) وطالما لم تضمن معاملة حسنة للدائنين والمؤسسات الاجنبية وطالما لم تمتنع عن المغامرات في الشؤون الدولية» (تعتبر الولايات المتحدة مطالبة اندونيسيا باريان الغربية اولا .. وفي تمكين الشعب في شمالي بورنيو (اي سراواك وبروني) ومعارضة اتحاد ماليزيا البريطاني ثانيا سياسة مغامرات في الشؤون الدولية)

★ وصف كنيدي الاقتراح الجديد الرئيسي في برنامج «المساعدات» هذا العام فقال انه «زيادة الجهود الهادفة الى تشجيع توظيفات الرساميل الخاصة في البلدان المتخلفة». وفي رسالته الى الكونغرس ٦٣\٤\٣ قال انه «اعطى التعليمات الى سفارات الولايات المتحدة وبعثاتها في البلدان الاجنبية من اجل التشديد على تحسين الظروف للتوظيفات الامريكية»

★ وعلى هذا الضوء يمكن ان نفهم لماذا قال ماكنمارا وزير الدفاع الامريكي الحالي «لو عرض علي الخيار بين «مساعدة» البلدان الاجنبية وتخفيض الميزانية الحربية لاخترت الحل الاخير» .. فهذه «المساعدات» تخدم سياسة الولايات المتحدة وتمكنها من التسرب الى الاقطار الفتية النامية حيث لا يمكن ان يفيد السلاح خصوصا والتوازن في العالم تغير جدا .. وجعل من الصعب اللجوء الى قرصنة الاستعمار التي سادت في القرن الماضي ومطلع هذا القرن .

الصواريخ السوفياتية الجديدة تستطيع تدمير اي صاروخ مهما يكن علوه وقدرته

موسكو - ازاحت وكالة الانباء السوفياتية الرسمية «تاس» ، في يوم السبت الماضي الستار عن ماهية الصواريخ التي عرضت ، لاول مرة ، في العرض العسكري الذي جرى في موسكو في نطاق احتفالات عيد ثورة اكتوبر الاشتراكية السادس والاربعين . فهذه الصواريخ قد اجتازت ، بنجاح هائل ، عمليات اختبار تاكد فيها ان هذه الصواريخ ، ذات المدى البعيد ، تستطيع تدمير اي قذيفة صاروخية تطير على علو كبير او اي قذيفة صاروخية لها قدرة على المناورة في الجو.

وما اذاعته وكالة تاس في هذا الشان كان قد ذكره قائد قوات المدفعية السوفياتية ، الجنرال ردتسنكو ، في مقال نشره في جريدة برافدا في نفس اليوم .

وقال الجنرال في مقاله الذي اقتبسته وكالة تاس : ليس في وسع اي صاروخ اليوم ان يفلت ، لا بالتحليق العالي ولا بالمناورة ، من صواريخنا السوفياتية . وقال الجنرال ايضا ان المناورات وعمليات الاختبار قد اكدت نجاعة ودقة الصواريخ الجديدة في اصابة الهدف .

القذائف الموجهة الصاروخية.

وكتبت جريدة الحكومة السوفياتية «ازفستيا» مقالا لقائد القوات الصاروخية كريلوف ، قال فيه ان قوات الاتحاد السوفياتي المسلحة قد زودت مؤخرا باسلحة نووية جديدة ذات قوة ١٠٠ ميجطن وبصواريخ استراتيجية جديدة اجريت عليها تجارب ناجحة في منطقة المحيط الهادي .

واعلن المارشال كريلوف في مقاله في «ازفستيا» ان الصواريخ الجديدة تعمل بدقة قناص وهي سهلة العمل وذات قدرة على الانطلاق خلال دقائق معدودة ...

وجدير بالذكر ان معقب راديو موسكو قد ذكر في اثناء مرور هذه الصواريخ الجديدة في الساحة الحمراء في يوم عيد الثورة انه : ليس هناك دولة في العالم تمتلك صواريخ ذات قدرة على العمل كتلك الصواريخ التي تعرض الان في الساحة الحمراء . ان الصواريخ السوفياتية تحلق على علو شاهق وهي سريعة جدا وتمتاز بدقة اصابة الهدف .

تاميم صناعة الدخان والكبريت في الجزائر

الجزائر - اعلن وزير الاقتصاد الجزائري بشير بو معزة ان الحكومة اممت جميع شركات الدخان والكبريت في البلاد . واضاف انها اقامت مؤسسة حكومية للصناعتين ..

كذلك قال ان الحكومة ستعوض على اصحاب الاسهم وفي تشرين الاول اممت الحكومة اكبر شركات النقل .. وقبل ذلك اممت الفنادق والمطاعم ودور السينما .

قادة الصين رفضوا مجددا اقتراح وقف النقاش الايديولوجي العلني في الحركة الشيوعية

بكين - رفض قادة الصين الشعبية نداء خروشتشوف سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي الاول وقف النقاش الايديولوجي العلني في الحركة الشيوعية العالمية . وفي بيان اذاعته وكالة الصين الجديدة جاء ان الاقتراح مناورة يقصد بها اخفاء النشاط المعادي للصين الجاري بصورة محمومة !!

هذا وقد نشرت مجلة كومونيست ، صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي النظرية مقالا بقلم اندريكو رودريغس الارجنتيني جاء فيه ان قادة الحزب الشيوعي الصيني يحاولون تجزاة الحركة الشيوعية العالمية .

لوحة مريعة عن الارهاب الهولاكي في العراق

خيرية عزيز هي زوجة الرئيس الاول الشهيد العراقي كاظم عبد الكريم الذي اغتاله البعثيون العراقيون في السجن ثم اعلنوا بعد ذلك عن الحكم عليه بالاعدام رميا بالرصاص مع ضباط آخرين .

وقد نشرت مؤخرا بيانا الى الراي العام العالمي ذكرت فيه ان «هذه القوائم التي يصدرها الحاكم العسكري بين حين وآخر ما هي الا قوائم وهمية حيث لا محاكمة ولا اعدام اصولي حسب المراسيم ولذا نتحداهم ان اذاعوا او نشروا صورة لمحاكمة هؤلاء الضباط او نشروا محضر محاكمة زوجي وما هو دفاعه ومن هم الحكام وما تاريخ المحاكمة ومن هم الشهود ؟ ان هؤلاء الذين يدعون انهم قد اعدموهم لم تجر محاكمتهم قط ولم يدلوا باعترافات . ترى اي محكمة هذه التي تحكم بالاعدام جملة وبدون ادلة ولا شهود ؟ انهم ماتوا اثناء التعذيب البربري في قصر النهاية» .

وبعدان تذكر اسماء الكثيرين الذين ماتوا اثناء التعذيب تقول :

ان الارهاب الذي يعيشه العراق منذ انقلاب ٨ شباط لم نجد له شبها في كل التواريخ. انهم يعلقون الحوامل من ارجلهن وهن عاريات ويعتدون على اعراض الفتيات الباكرات كما حدث ل ٢٤ فتاة في بغداد وفي الناصرية وقد اصبح مالوفا ان ترى الموقوفين وهم مفقوءة عيونهم وبهم شلل بارجلهم وايديهم» .

وتذكر خيرية عزيز في بيانها «ان الحكام البعثيين يقتلون كل يوم جماعة من الضباط والمدنيين اثناء التحقيق ويرمونهم في العراء . ويتناقل الفلاحون واهل الغنم بان من المالوف ان ياتي احد الكلاب وفي فمه يد انسان متوفى او جمجمة في منطقة ابي غريب . ويتناقل الناس خبرا عن عمال الطين الذين اخذوهم في سيارات الجيش وبعدان شدوا عيونهم اوصلوهم الى منطقة وطلبوا منهم ان يحفروا حفرة واثناء ما كانوا منهمكين في العمل جاءت سيارتان تحملان حوالي اربعين مواطنا يلبسون البجامات وهم موثوقون بالحديد فانزلهم حراسهم واصلوهم كلهم بالرشاشات وطلبوا من العمال وضعهم في الحفرة . وكانت الحفرة لا تكفي فكانت بعض ملابسهم وبعض اطرافهم تظهر للعيان حتى ان البعض منهم كان على قيد الحياة وتم دفنه حيا» .

وتختم بيانها بالتوجه لجميع الاخيار في العالم لشجب هذه الجرائم الوحشية شجبا شاملا وقويا وتقول :

«ان زوجي الشهيد قد مات ولكن شعبه لن يموت . وسيخرج هذا الشعب العظيم من المحنة مرفوع الراس منتصرا ولا بد ان ينال القتلة عقابهم العادل» .

تأميم ١١٧ شركة في الجمهورية المتحدة وحظر نشاط شركات التامين الاجنبية

القاهرة - اصدر رئيس الجمهورية المتحدة جمال عبد الناصر مرسوما يقضي بوقف نشاط ٤٠ شركة تامين اجنبية كانت تعمل في البلاد .. وبذلك استبعدت الشركات الاجنبية التي كانت نشيطة في هذا الميدان من الحياة الاقتصادية في الجمهورية المتحدة .. وبين هذه الشركات ٨ شركات امريكية وست بريطانية و٣ شركات ايطالية.

وفي الوقت ذاته اصدر الرئيس عبد الناصر مراسيم تقضي بتاميم ١١٧ شركة صناعية وتجارية .. وبين هذه الشركات ، شركات كانت مؤممة نصفيا (اي تشارك الحكومة بخمسين في المئة من راسمالها) وشركات نقل بحري وبري .. وبين هذه الشركات ٣ مصانع سلاح و١٦ شركة تجارية ..

وهذه هي الدفعة الثانية من التاميم .. ففي آب ١٩٦٣ اممت الحكومة ٢٢٨ شركة ومؤسسة كان بينها ايضا شركات مؤممة نصفيا ..

وعلى اثر هذا التاميم جرى **تعديل جذري في نخبة** التعويضات .. فحتى الان كان يجري التعويض على اساس تقييم تام لاسهم المالك حسب اسعار البورصة وقت التاميم .. ومع ان تقييم الاسعار لم يتغير فيه شيء الا ان الحكومة قررت حدا اعلى للتعويض على الاسهم مقداره ١٥ الف جنيه .. وذكرت الصحف ان هذا القرار يكمل في الميدان الصناعي - الزراعي الذي حدد اعلى نسبة في ملكية الارض بمئة فدان .

وكان الرئيس عبد الناصر اثناء اجتماعه بالصحفيين في اوائل تشرين الاول قد ذكر ان التاميم اصبح يشمل ٨٥ بالمئة من الصناعة و١٠٠ بالمئة من الاستيراد و٧٥ بالمئة من التصدير . .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي - حيفا

وحي الايام

حدثان ..

اتهام جديد من جنوب السودان

نشرت بعض الصحف الاسرائيلية تكذيبا شديد اللهجة لنبأ اذاعته «الساندي تلغراف» البريطانية وجاء فيه ان اسرائيل تمد العناصر المتمردة في جنوب السودان في صراعهم مع «الحكومة المركزية التي يسيطر عليها العرب» !!

لنلق نظرة على قضية جنوب السودان ؟..

كما يحدث في كثير من الاقطار تتطور اقسام من البلاد بشكل متباين .. فيصنع الشمال بينما يبقى الجنوب زراعيا متخلفا كما حدث في ايطاليا ... او يستقر السكان في الشمال بينما تبقى القبائل في الجنوب في حالة بداوة كما حصل في السودان ..

وثمة فرق آخر في السودان .. فقد اعتنق الشماليون الاسلام وتعربوا بعد الفتح العربي الاسلامي بينما بقيت القبائل الجنوبية وثنية لم ينجح التبشير المسيحي طوال الحكم البريطاني في تحويلها عن عباداتها ..

والاستعمار البريطاني الذي حكم السودان ما يزيد عن ٦٠ عاما جمد التطور في السودان كله والشمال بقي متخلفا عن ركب الحضارة .. والجنوب بقي في عهد عاد وثمود

وكان بداهة ان يقود سكانها الشمال الاكثر تطورا نضال التحرر الوطني من اجل الاستقلال .. وكان بداهة ايضا ان يحاول الاستعمار البريطاني عرقلة هذا الكفاح بالتلاعب بالفروق بين الجنوب والشمال .. وبتاجيج الصراع بين سكان القطر الواحد .. فالاستعمار يعيش على حفر الخنادق بين طوائف الشعب الواحد .. وتأزيم الخلافات وتعميقها بين الشعوب ..

ولكن اللعبة البريطانية انتهت في ظروف يقظة افريقيا واستقلت السودان في ١٩٥٤ .. وجلا البريطانيون عن البلاد وخلفوا وراءهم تراثهم الاسود : تجميد التطور الصناعي والزراعي والثقافي .. والشكوك والريب بين سكان الشمال والجنوب ..

ومنذ الاستقلال والاستعمار البريطاني واعوانه يصطادون في المياه العكرة في جنوب السودان .. او على الاصح هم يعكرون المياه سعيا وراء مقاصدهم الاستثمارية .. ولهذا ليس من الغريب ان تطفو بين وقت وآخر انباء عن «تمردات» في الجنوب او فتن بين قبائلها .. ومن المؤكد في حالات كهذه ان يكون للاستعمار واعوانه ضلع في الفتنة او التمرد ..

والان ما هو دور المحافل الاسرائيلية في الامر ؟ من نصدق «السندي تلغراف» ام تكذيب وزارة الخارجية ؟..

نهج الساسة الاسرائيلية العام يدفعنا الى الميل نحو تصديق السندي تلغراف ..

فالمحافل الاسرائيلية اقترنت في افريقيا بكل ما هو رجعي موالي للاستعمار ..

فاصدقاء هذه المحافل بين رؤساء الدول الافريقية هم مخلفات الاستعمار امثال الاب يوليو (كونغو برازافيل) وماجا (داهومي) اللذين ثارا عليهما شعبا القطرين .. وصلات هذه المحافل هي مع اسوأ العناصر الافريقية واكثرها رجعية امثال تشومبه كاتنغا وشقيقه الذي نزل ضيفا عزيزا على تلك المحافل .. واسم هذه المحافل اقترن بغلاة الاستعمار واعوانهم في الاقطار المحاربة من اجل حريتها . لقد اقترن اسمهم بغلاة المستعمرين في الجزائر بل اتهمتهم الصحف الفرنسية بالعطف على تنظيمات غلاة الفاشست .. كذلك انفضح امرهم حين تأكد ان المستعمرين البرتغاليين يستخدمون السلاح الاسرائيلي «عوزي» في محاربة الانجوليين الثائرين على اعنف انواع النظام الاستعماري واشده ضراوة ..

بل ان نشاط هذه المحافل الاقتصادي في افريقيا يتصل اتصالا وثيقا بالاحتكارات الغربية .. مما جعل القوى الشعبية تصم اسرائيل باداة الاستعمار الجديد في افريقيا ..

ولهذا لا يستغرب احد اتهام «الساندي تلغراف» .. فالسوابق اقوى الشواهد وتعتبر من دعائم صحة الاتهام اما تكذيب وزارة الخارجية فهو من نوع تكذيب وزارة الدفاع التي «نفت» و«دحضت» و«كذبت» و«استنكرت» اتهام المحافل الاسرائيلية بمسؤولية وصول «العوزي» الى ايدي المستعمرين البرتغاليين في انجولا حتى كشفت الصحف النقاب عن الحقيقة واشفعت الحقائق بالصور ..

واعتراف بالدومنيكان !

ولم يكن من قبيل المصادفة ان ياتي الاتهام في الاسبوع الذي اعترفت فيه الحكومة الاسرائيلية بالحكم الانقلابي في الدومنيكان ..

في ايلول الماضي قامت زمرة عسكرية فاشية بقلب الحكم الذي كان قائما في الدومنيكان .. لم يكن هذا الحكم تقدميا .. بل كان برجوازيا اتاح للشعب بعض الحريات الدمقراطية البرجوازية .. وقد اراد الانقلابيون بانقلابهم ان يعيدوا البلاد الى عهد الديكتاتورية السوداء ايام الطاغية تروخيلو ..

والولايات المتحدة التي تقف الى جانب الرجعية في امريكا اللاتينية ، ومع هذا ، محافظة على الظواهر ، تدعي انها تؤيد الانظمة الانتخابية ، استنكرت الانقلاب واحجمت عن الاعتراف به .. ولم تكن الولايات المتحدة مخلصة .. انما اضطرت الى اتخاذ هذا الموقف خصوصا وهي تزعم صبح مساء انها تعادي الديكتاتوريات وابعدت كوبا عن منظمة الدول الامريكية بحجج بينها ان الحكم لم يقم اثر «انتخابات برلمانية »!!

وواصلت الولايات المتحدة موقفها حتى بعد ان اعترفت بريطانيا وفرنسا وبعض الدول الاخرى بالحكم الانقلابي وعتبت صحافتها ووزارة خارجيتها على هذه الدول لاعترافها به لان ذلك يضعف الضغط على الحكم الانقلابي ليعيد الحكم الدستوري ..

وذهبت الولايات المتحدة خطوة ابعد .. فاوقفت المساعدة التكنيكية عن الدومنيكان ..

فما معنى اعتراف اسرائيل بالدومنيكان ؟ ما معنى عرض اسرائيل تزويد الدومنيكان بالمساعدة التكنيكية التي حجزتها الولايات المتحدة ؟

اولا : اعتراف المحافل الاسرائيلية بالدومنيكان ينسجم تماما مع خط اقامة العلاقات مع اسوأ الانظمة الرجعية ..

ثانيا : هذا الاعتراف الذي كان الرابع عشر (من بين ١١١ دولة هي دول العالم المستقلة) لم يكن تحديا لرغبات الولايات المتحدة بل انسجاما معها ..

ثالثا : عرض المعونة التكنيكية بينما حجزتها الولايات المتحدة يدل على ان المحافل الاسرائيلية تلقت اشارة من واشنطن للقيام بذلك .. فهي قد اصبحت اداة لذلك في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ..

لقد كان اعتراف الحكومة الاسرائيلية بالدومنيكان تثبيتا لخط الارتباط مع الاستعمار والرجعية في كل مكان .. ومثل هذا الخط لا يشجع على تصديق نفي الاصطياد في مياه جنوب السودان العكرة ..

جابر الكرملي

١ـ كون الحكم في السودان استبداديا وغير شعبي ، ولذلك يساعد موضوعيا المصطادين في المياه العكرة لا يغير من خطورة التآمر في جنوب السودان .. فمن حق السودانيين ان يحلوا مشاكلهم بانفسهم .

سنيه يقول في احتفال حركة الصداقة بثورة اكتوبر

اسرائيل هي التي تحتاج الى الصداقة مع الاتحاد السوفياتي
السفير السوفياتي يحيي الأجتماع ويحدد سياسة حكومته السلمية

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ دولة اسرائيل هي المحتاجة للصداقة مع الاتحاد السوفياتي .. فاسرائيل ـ التي يعوزها حتى الان السلام مع جيرانها وتنقصها حدود سلام والاتجار الحر والاستقلال الاقتصادي ـ هي المعنية بعلاقات صداقة مع الاتحاد السوفياتي من اجل حل قضاياها الحيوية . ولهذا فليس ناشرو العداء والعلاقات المكرة مع الاتحاد السوفياتي هم الذين يعبرون عن مصالح واماني شعب اسرائيل بل اولئك الذين يحفظون السوفيات جميلهم باجتثاث التمييز القومي واللاسامية في روسيا ـ هذا ما اعلنه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق موشه سنيه ، في الكلمة التي القاها في اجتماع حاشد عقدته حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في تل ابيب احتفالا بالذكرى السادسة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وقد استقبلت الجماهير التي امتلات بها قاعة سينما هود بعاصفة من التصفيق والهتاف سفير الاتحاد السوفياتي ، بودوروف الذي حيا الاجتماع بكلمة قال فيها اننا ، نحن الناس السوفياتيين نشكر لكم نشاطكم المبارك من اجل نشر الانباء الحقيقية عن الاتحاد السوفياتي ونشاطكم المثمر من اجل تقوية الصداقة بين شعبي بلدينا .

وقال السفير ايضا ان الحكومة السوفياتية ستواصل النضال من اجل نزع السلاح العام التام كشرط اساسي لصيانة السلام على الارض ، ومن اجل تصفية تامة لنظام المستعمرات ، ومن اجل حل القضايا الدولية بطرق سلمية ومن اجل السلام والصداقة بين الشعوب .

وكان قد افتتح الاجتماع رئيسه م. ايدلبرغ الذي استعرض نشاطات حركة الصداقة ودعا الى انجاح مؤتمر حركة الصداقة الذي سينعقد في ١٤ و ١٥ كانون الاول القادم .

وفي كلمته استعرض النائب موشه سنيه نجاحات الاتحاد السوفياتي الباهرة في مختلف النواحي ، تلك النجاحات التي اثبتت افضلية الاشتراكية على الراسمالية. وندد الرفيق سنيه بالتحريض على الاتحاد السوفياتي الذي هو معاد لليهود ومعاد لاسرائيل .

النواب الشيوعيون يستجوبون الوزراء

- لا خريطة هيكلية لاي قرية عربية !
- مفتشو المعارف اوصوا بفصل المعلمين العرب ..
- متى تصدر رخص العمار لسكان يافة الناصرة .
- الوزارة تقرر ان عيد الفطر هو للمسلمين وليس للدروز !

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ ما نشرته جريدة اليوم مؤخرا ونسبته لنائب وزير الداخلية ، وفصل عدد من المعلمين العرب في مدرستي المغار وعيلبون ، والمحاكمات التي تنظم ضد ٧٠ من مواطني يافة الناصرة اقاموا بيوتا لهم على اراضيهم ، وتدخل الوزارة في تقرير الاعياد للمواطنين ـ كل هذه القضايا كانت مواضيع الاستجوابات التي قدمها النواب الشيوعيون ، الرفاق ميكونيس وطوبي وحبيبي ـ ورد الوزراء على بعضها .

«اليوم» .. والوزير .. والحقيقة

فعلى اثر عملية الهدم الاجرامي لبيت احد مواطني الطيرة ـ بالمثلث ـ وفي اعقاب موجة الاحتجاج العارمة على ذلك ، نشرت جريدة اليوم في ٦٣/٩/١٨ تصريحات لنائب وزير الداخلية جاء فيه انه قد ووفق على ٢٠ خريطة هيكلية لمدن وقرى عربية. وقد قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي ، في حينه استجوابا يطلب اعلان اسماء هذه الاماكن .

وجاء رد نائب الوزير ليثبت عمليا انه حتى الان لم نسلم اي خريطة هيكلية لاي قرية او مدينة عربية وكل ما في الامر لا يعدو كونه تطبيلا وتزميرا . فالخرائط التي يشير اليها الوزير هي في طور .. التحضير والاعداد لا اكثر ولا اقل ..

يقول نائب الوزير :

من اجل الدقة .. يبلغ عدد الخرائط ، وبضمنها الخرائط في طور التنفيذ ، ٢١ خريطة تفصيلها هو :

تحت التدقيق ٩ خرائط لقرى ابو غوش وجلجولية والطيبة والطيرة وقلنسوة ودالية الكرمل وعسفيا والفريديس وشفاعمرو .

وتحت البحث في اللجنة اللوائية خريطة واحدة هي لكفر قاسم

وتحت البحث في لجنة الجليل خريطتان هما للناصرة وكفر برا

وتحت الاعداد الذي يقوم به المهندس ٦ خرائط هي لطرعان وكفر ياسيف وكفركما والمغار والبقيعة وجسر الزرقا .

وفي المراحل الاولى من التحضير ثلاث خرائط ليافة الناصرة وطمرة وباقة الغربية .

وهكذا التطبيل والتزمير والا فلا : كل الخرائط تحت البحث وتحت الاعداد وفي المراحل الاولى من الاعداد اما القرى العربية فلا تزال بدون خرائط !!

فصل المعلمين العرب..

اما النائب الشيوعي ، الرفيق ميكونس ، فاستجوب وزير التعليم والثقافة عن فصل المعلمين العرب ، ذوي الكفاءة والخدمة الطويلة ، من مدرستي المغار وعيلبون ، وذكر الرفيق ميكونس ان بعض هؤلاء المعلمين قد تعرض الى زيارات تفتيش غير عادية منذ ان رشح في قائمة المعلمين الدمقراطيين ، ومع ذلك فلم تسفر هذه التفتيشات عن اي نقص في عمل هؤلاء المعلمين . بل ان احدهم ـ نسيم نعيم فوارسي ـ قد تلقى رسالة شكر من المفتش رائف الزعبي على ان تلاميذه اجتازوا الامتحانات بتفوق .

ورد نائب وزير التعليم والثقافة وسرد قصة طويلة يبرر فيها هذا الفصل التعسفي .

«ال ان وزارته مضطرة ـ لاسفها ـ ان تفصل في كل سنة دراسية عددا من المعلمين لاسباب تربوية وبينهم معلمون مؤهلون وذوو خدمة طويلة بسبب فشلهم في اعمالهم ..

.. وفي هذه السنة فصل ٥ معلمين دائميين .

.. فالمفتشون المباشرون على هؤلاء المعلمين قد زاروا كل واحد منهم ٤ مرات .. ثم اقترحوا فصلهم

.. واجرينا تفتيشا اخر قام به مفتشان اخران ، وبحثت لجنة المفتشين في التقارير التي قدمها المفتشون الثلاثة واقترحت فصلهم .

.. وبحثنا في لجنة مشتركة من وزارتنا وممثلي نقابة المعلمين قضية كل واحد من هؤلاء المعلمين وقررت اللجنة فصلهم ..

.. ولما كان فصل المعلمين المذكورين لاسباب تربوية فليس في رأينا ان نلغي اوامر فصلهم !!

عيد الفطر للمسلمين.. فقط

واستجوب النائب الشيوعي ، ميكونيس ، وزير التعليم والثقافة ايضا حول ما قامت به وزارته من تخفيض اجور المعلمين الدروز باجرة ايام عيد الفطر التي عطلوها ..

وقال الرفيق ميكونيس في استجوابه ان ابناء الطائفة الدرزية يعيدون عيد الفطر في موعد يختلف عن موعد تعييد الطائفة الاسلامية به . وحتى السنة الماضية سمح للمعلمين الدروز بتعييد العيد دون ان تخفض اجورهم . غير ان حق المعلمين الدروز في تعييد هذا العيد قد الغته الوزارة وخفضت اجور المعلمين الدروز الذين عيدوا العيد رغم مذكرة من الهيئة الدينية الدرزية تؤكد ان الايام التي تغيبها المعلمون الدروز هي ايام عيد الفطر . وطلب الرفيق ميكونيس عدم حرمان المعلمين الدروز من هذا الحق واعادة ما خفض من اجورهم اليهم .

ولكن نائب وزير التعليم والثقافة تذرع بان لائحة الاعياد الرسمية قد تضمنت نصا بان عيد الفطر هو للمسلمين وليس للدروز ! وبرر حضرته عدم اتخاذ الخطوة الجديدة في السنوات الماضية فقال ان عدد المعلمين الدروز كان قليلا ولهذا لم تهتم الوزارة بذلك ، اما الان فقد ازداد عددهم ومن واجب الوزارة التدقيق في تنفيذ هذا الامر ..

رخص العمار ..

عشرات من سكان يافة الناصرة تقدموا ، خلال السنوات الماضية ، بطلبات رخص لاقامة مساكن لهم على اراضيهم الواقعة جنوبي القرية وضمن صلاحية مجلسها . ولكن طلباتهم كانت ترفض ـ هذا ما اعلنه النائب الشيوعي اميل حبيبي في استجواب قدمه الى وزير الداخلية .

واضاف : غير ان هؤلاء المواطنين قد اضطروا الى بناء مساكنهم بدون رخص على امل ان هذه الرخص ستعطى لهم . وعلى هذه الصورة بني ٧٠ مسكنا ولكن اخذت السلطات في الشهر الماضي ، تقدم دعاوى ضد اصحاب هذه المساكن .

وقال الرفيق اميل حبيبي : وعلى ضوء تصريحات رئيس الحكومة عن الاسراع في اعطاء رخص العمار للقرى العربية اود ان اسال الوزير متى ، في رايها ، ستصدر رخص العمار لسكان يافة الناصرة المذكورين اعلاه؟

اهالي الشاغور يطلبون اعادة اراضيهم اليهم بعد فضيحة كرمئيل وعرض الارض للبيع !!

دير الاسد ـ لمراسل الاتحاد ـ اصدرت لجنة الدفاع عن اراضي دير الاسد والبعنة ونحف بيانا الى الراي العام وزع على صورة منشور استنكرت فيه سلب اراضي الفلاحين العرب في هذه القرى ولا سيما بعد ما انزلت الحكومة هذه الاراضي التي زعمت انها تصادرها لبناء مدينة كرمئيل في المزاد العلني من على صفحات الجرائد .

واعلنت اللجنة في بيانها ان الحكومة «تريد ان تكون ارضنا التي ورثناها ابا عن جد حراما علينا وحلالا للسماسرة وتجار الاراضي الذين يعقدون الصفقات لاجتناء الارباح الخيالية منها» .

وشجبت اللجنة ما تقوم به السلطات من اتهام الفلاحين الذين يزرعون اراضيهم بدخول ارض «الفير» بدون اذن وتعتقلهم وتقدمهم للمحاكم طالبة فرض العقوبات عليهم

وجاء في البيان ان الواجب يدعو الملاكين والفلاحين في قرى الشاغور الى بحث الامر بمنتهى الجدية ومجابهة هذه السياسة بوحدة ويقظة وحكمة .

وانهت اللجنة بيانها بقولها: الدفاع عن الارض هو دفاع عن الحياة والمستقبل ونحن مؤمنون بالحياة .

من «انجازات» ادارة المعارف

بقلم « معلم »

قبل فترة نشرت الصحف العبرية حديثا لغدبش مدير المعارف العربية حول اوضاع التعليم العربي «والانجازات» التي تحققت في ظل ادارته للمعارف العربية . فعدد ازدياد عدد الطلاب وابرز نبأ اصدار بعض الكتب المدرسية! ومتى بعد مضي خمسة عشر عاما على قيام الدولة ! ومع هذا جاءت وبها كثير من الشوائب من حيث عدم ملاءمتها للمنهاج المقرر من قبل وزارة المعارف، ومن حيث عدم مناسبتها للمدرسة العربية تماما لانها ترجمت حرفيا عن العبرية وغير ذلك من الشوائب التي لا مجال لسردها هنا . كما بجح عن تقديم وزارته مبلغ الفين وخمسمائة ليرة لكل غرفة صف تبنى في القرى التي توجد فيها مجالس محلية . ان هذه المنحة تصبح غير ذات فائدة بعد ان تصادر السلطات اراضي المشاع الخاصة بالقرى وبذلك تحرمها من امكانية البناء . ومثل هذا الامر لا يمر بخاطر السيد غدبش وهو بعدد الانجازات مع انه يوميا يتسلم الرسائل من القرى حول هذه المشاكل .

كما ان هناك «انجازات» اخرى فات السيد غدبش ذكرها منها:

١) لقد اسندت ادارة المعارف العربية الى شخص ليس له المام بالثقافة العربية وليس هذا فحسب بل انه لا يستطيع ان يتكلم اللغة العربية بطلاقة وحسب الاصول .

٢) بعد ان كانت كافة مراسلات المدرسة العربية باللغة العربية اعد قسم كبير من التقارير باللغة العبرية وعلى المدرسة ملء تفاصيلها باللغة العبرية . من هذه التقارير تقرير الحضور والغياب للمعلمين . وتقارير اعلام الغياب وتقارير الاعلام عن عمل المعلمين المؤقتين .

٣) تصدر مناشير المدير العام باللغة العبرية ولا تصل ترجمتها العربية التي تعدها ادارة المعارف العربية الا بعد مدة طويلة تتجاوز الشهر في كثير من الحالات وعندها تكون الفترة المحددة لبعض التعليمات في تلك المناشير قد مرت . وفي كثير من الاحيان يكون لتلك الاعلامات اهمية وضرورة قصوى واقدم مثالا على ذلك: تعلن ادارة المعارف عن منح دراسية للمعلمين وتحدد فترة لتقديم الطلبات وما ان تصل الترجمة حتى يفوت الاوان .

٤) تجديد حملة الفصل بين المعلمين بالجملة حيث فصل في نهاية العام الماضي حوالي ١٢ معلما

وحيال هذه «الانجازات» رد المعلمون ردا حازما على سياسة التجهيل وعلى الاوضاع المزرية التي تردى فيها التعليم العربي بمنح ثقتهم لكتلة المعلمين الدمقراطيين المناضلة الجريئة في سبيل مصلحة العلم والتعليم على حد سواء .

رسائل القراء

لم تصل الكهرباء الى هذه الاحياء

وصلت الينا من المواطن توفيق عوابدي من الناصرة رسالة يعلق فيها على نشرة البلدية ـ «الناصرة في تطورها» فيقول :

قرات في هذه النشرة الكثير ولو لم اكن من سكان الناصرة لاعجبت بها . فقد جاء فيها ان شبكة الانارة لها نصيب وافر في هذا التطور فهي قد اتسعت وامتدت الى كل ناحية وحي !

لذا اريد ان اعلم الراي العام ان حي البياض وحي شقق السفافرة والحي الذي يمتد من حاوور المياه الى شارع شفاعمرو والمنطقة الواسعة المأهولة بالسكان الواقعة وراء شارع شفاعمرو وكلها تقع ضمن منطقة بلدية الناصرة لا تزال بدون كهرباء رغم المطالبة المتكررة كما ان الشوارع فيها لا تزال في حالة بدائية فاين هو التطور الذي تتبجح به بلدية الناصرة ؟

احتفالات بذكرى ثورة اكتوبر

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ استمرت خلال فترة نهاية الاسبوع الاحتفالات بذكرى اكتوبر الاشتراكية الكبرى ..

وبدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في وادي النسناس بحيفا جرت حفلة شيقة احتفالا بهذه الذكرى في قاعة المؤتمر افتتحها توفيق الاسعد سكرتير الحركة وتكلم فيها عضو الكنيست توفيق طوبي

وقد استمرت الحفلة حتى منتصف الليل وتخللها برنامج فني حافل .

كذلك اقامت حركة الصداقة في البعنة اجتماعا شعبيا حضرته جماهير قريتي البعنة ودير الاسد ..

وقد افتتح هذا الاجتماع الشاعر حنا ابراهيم واختتمه وتكلم فيه اميل حبيبي النائب الشيوعي ..

وفي نهاية الاجتماع عرض فيلم سوفياتي عن تحليق نيقولاييف وبوبوفيتش ..

اجتماعات اخرى

وبدعوة من الحزب الشيوعي جرت احتفالات بذكرى ثورة اكتوبر بالبقيعة حيث تكلم جمال موسى وبباردس كاتس حيث تكلم اميل توما .. وفي احتفال باردس كاتس استنكر المجتمعون اعتقال مواطني ام الفحم وباقة والحكم عليهم بالسجن لانهم ارادوا الاشتراك في اجتماع دعت اليه اللجنة اليهودية ـ العربية لالغاء الحكم العسكري .. وطالبوا باطلاق سراحهم .

فلاحو الشاغور يعلنون مجددا تمسكهم باراضيهم

البعنة — مكاتب الاتحاد — بدعوة من لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور (التي صودرت لبناء كرمئيل) عقد فلاحو واصحاب اراضي البعنة ودير الاسد ونحف اجتماعا عاما يوم الجمعة الماضي في بيت عضو اللجنة محمد حسين الخليل ليتداولوا في تطورات قضيتهم خصوصا حيال اشتداد ملاحقة البوليس لمزارعي هذه القرى واعتقالهم.

وقرر الاجتماع التمسك بالارض وعدم بيعها او التنازل عنها بشكل من الاشكال .. كما قرر الاجتماع مواصلة زراعة الارض على الرغم من الارهاب البوليسي .

هذا وارسل الاجتماع برقيات الى السلطات المسؤولة في الحكومة تستنكر تدخل البوليس وحملة الاعتقالات التي يشنها .. كذلك طالب المجتمعون بابطال المصادرة مؤكدين تمسكهم بالارض مصدر رزقهم .

وكانت اللجنة قد اجتمعت في الاسبوع الماضي لبحث موجة الاعتقالات واصدرت بيانا الى الراي العام تستنكرها وتدعو الى اجتماع يوم الجمعة (اقرا تلخيص البيان على الصفحة الثالثة) .

استمرار موجة الاعتقالات

ويضيف مراسل الاتحاد :

قبض كامل الدبور حارس كرمئيل يوم الاربعاء الماضي على حسين احمد صالح سليمان من دير الاسد بينما كان يحرث ارضه .. وبعد ذلك استدعى البوليس الذي اعتقله واوقفه .. وقد رفض حسين سليمان طلب ضابط مركز مجد الكروم التوقيع على تعهد بعدم الوصول الى ارضه والعمل فيها ..

وعلى الاثر احضر البوليس حسين سلمان امام محكمة صلح عكا حيث اصدر حاكم الصلح امرا بتوقيفه خمسة ايام على ان يقدم الى المحكمة يوم الاثنين بتهمة «دخول ارض الغير» . وقد رفض امام المحكمة التوقيع على تعهد بعدم الدخول الى ارضه ولا يزال موقوفا في سجن عكا .

غولدا مئير تناور

(بقية)

العودة بل ينوه بان من شان اسرائيل ان ... تسمح بعودتهم» . واستطردت غولدة مئير فزعمت ان المطالبة باعادة اللاجئين او دفع تعويضات لهم هو تحريف لقرار الجمعية العمومية في هذا الشان !!

وواضح ان اقتراح المفاوضات المباشرة حول قضية اللاجئين العرب فقط الذي تدعو اليه اسرائيل ليس فيه اي تغيير — اللهم الا التغيير الشكلي — عما كانت اسرائيل تقترحه من مفاوضات مباشرة عامة . وهذا «التغيير» الشكلي ناجم عن اعتبارات تكتيكية وعن الوضع الناشيء في اللجنة السياسية في هذه السنة .

وقد اعترف محرر «دافار» السياسي بان لا تغيير في الواقع في الموقف الاسرائيلي فكتب يقول : حيال الضغط الامريكي الذي تعرضت له دول «صديقة» في اوروبا كان ثمة مجال للشك في انه لن يكون سهلا في هذه السنة تجنيد عدد كبير من المؤيدين لاقتراح المفاوضات المباشرة للسلام بين اسرائيل والدول العربية .

هذا وقد تحدث في اللجنة السياسية مندوب الكويت فقال : قبل ان يصبح من الممكن الحديث عن المفاوضات المباشرة يجب على اسرائيل ان تعترف بحقوق اللاجئين العرب .

وتكلم مندوب غينيا فطالب بتغيير لجنة التوفيق المؤلفة من امريكا وفرنسا وتركيا وهي دول حليفة لبريطانيا التي سببت كارثة اللاجئين .

الولايات المتحدة تتعاون مع اسرائيل لاحباط اقتراح الدول الداعية لاعادة اللاجئين

وقد نشرت الصحف ان خطوة الوفد الاسرائيلي بدفع المندوبين الموالين للغرب لتقديم اقتراح المفاوضات جاءت بعد ان فشلت الولايات المتحدة في منع «الدول الاسلامية» من تقديم مشروع اقتراحها الداعي الى اعادة اللاجئين الى وطنهم (اقرا العدد الماضي من الاتحاد) ..

واضافت الصحف يوم الجمعة ان مندوبي الولايات المتحدة واسرائيل يتعاونون على احباط مشروع قرار «الدول الاسلامية» وهم يتصلون مع مندوبي مختلف الدول لتحقيق ذلك .. وقالت ان وفد الولايات المتحدة يضغط على دول امريكا اللاتينية وغيرها لتمنع تأيدها لذلك الاقتراح . ولكن هذه الصحف اعربت عن مخاوفها من نجاح مشروع قرار «الدول الاسلامية» الداعي الى عودة اللاجئين ..

اخطار الجفاف تحيق ببدو النقب

تل ابيب — نشرت جورزلم بوست ان الشيخين حسن ابو ربيعة وحمد ابو ربيعة اجتمعا بمستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية ، رحبعام وبحثا معه المشاكل الناشئة عن استمرار الجفاف في النقب .

كذلك اثار الشيخان مسالة تامين حياة رعيان البدو الذين نفقت قطعانهم خلال سنوات الجفاف الماضية .

وقضية بدو النقب قديمة فمنذ سنوات والحكومة تهمل مطالبهم وتضيق عليهم الخناق وتستولي على اراضيهم لتنفذ مخططها القائم على اجلائهم عن موطنهم وتشتيتهم في المدن ليصبحوا حطابين وسقاة ماء.

وخلال السنوات الماضية ورغم وعودها المتكررة امسكت السلطات عنهم يد المساعدة ولم تعوضهم عن الجفاف الا بقدر قليل ..

وها هي مشكلتهم تعود مجددا ويلوح في الافق خطر المجاعة التي اجتاحتهم قبل ثلاث سنوات تقريبا ..

ان الراي العام يطالب بتلبية مطالب البدو وانهاء الحصار المضروب حولهم وسياسة الافقار التي تطوقهم ..

اعتقال شباب في ام الفحم اتهموا بكتابة شعارات الغاء الحكم العسكري

ام الفحم — لمراسلنا — سبعة شباب من ام الفحم اعتقلتهم الشرطة مساء يوم الجمعة الماضي بتهمة كتابة شعارات تطالب بالغاء الحكم العسكري الغاء تاما .

وهؤلاء الشباب هم :محمود محمد محمود ، عدنان عبد الهادي ، ابراهيم محمد داوود ، محمود خبزنة ، احمد محمود عال ، خالد حسين عايش ،عبد المجيد مصطفى

واجرت الشرطة تفتيشا في بيوت ثلاثة آخرين من الشباب ولكنها لم تجدهم في البيت فتركت لهم امرا بالمثول العاجل امام الشرطة في مركز عارة كذلك قامت بتفتيش بيوت اخرى .

وهذه الاعتقالات التعسفية قامت بها الشرطة على اثر ظهور منشورات ضد الحكم العسكري ملصقة على جدران القرية .

هذا وقد قدم الشباب السبعة امام محكمة الصلح في الخضيرة فقررت اطلاق سراحهم بالكفالة .

عسقلان — عمالها وحوانيتها ومشاغلها تعلن اضرابا تضامنا مع عمال يوبيل غاد المهددين بالفصل

عسقلان — لمراسل الاتحاد — اضربت المدينة هنا ، عمالها وحوانيتها ومشاغلها ، بين الساعة الثامنة تضامنا مع عمال «يوبيل غاد» (مصنع الانابيب) الذين يتهددهم خطر الفصل من العمل ، والبطالة والجوع .وقد تعطلت في المدينة كل مظاهر الحياة الاقتصادية.

وحاول زعماء الهستدروت التاثير على العمال ، بمختلف الطرق ، لكي يمتنعوا عن الدعوة الى اضراب المدينة غير ان هذه المحاولات ذهبت ادراج الرياح وازاء هذا اصدرت هذه الزعامة منشورا هددت العمال فيه بوقف «اهتمامها» بقضيتهم ان هم واصلوا اضرابهم . واستنكر العمال هذا التهديد وحذروا الزعامة الهستدروتية من مغبة تهديداتها واعلنوا انهم سيشددون معركتهم ضد الفصل من العمل .

ووزع المضربون على السكان منشورا شرحوا فيه قضيتهم ودعوتهم الى التضامن معهم بالاشتراك في الاضراب التضامني بين الثامنة والعاشرة من صباح الاحد

واعلن المضربون ان زعامة الهستدروت تعمد الى تضليلهم وان اللجنة التي اقيمت لمعالجة قضية فصلهم من العمل قد اقتصرت على ... اعداد قائمة المفصولين !! ويزعم زعماء الهستدروت انهم لم يعلنوا ابدا انهم يعارضون الفصل من العمل وانهم قد وعدوا فقط بتوفير عمل للمفصولين .

هذا وقد اقرت اللجنة المركزة للهستدروت ، في اجتماعها عدة اجراءات تقوم على اساس الموافقة على فصل العمال حسب توصيات اللجنة المعروفة ، باسم رئيسها «لجنة ريختر» . وقد اعلن ريختر انه ليس هناك اي امكانية اقتصادية لتشغيل الـ ٥٤٠ عاملا الذين يعملون اليوم في يوبيل غاد . وتقترح لجنة ريختر نقل ١٠٠ عامل الى اعمال البناء التابعة للسوليل بونيه واحالة ٥٠—٦٠ عاملا على دورات دراسية صناعية مع منح كل واحد منهم ٧ ليرات اجرة يومية واستيعاب عدد آخر من العمال بتوسيع مصنع «لبديم» في عسقلان .

ومما زاد في سخط العمال ان العمال الشهريين الذين كانوا يعتبرون بعيدين عن خطر الفصل قد اخذوا يتلقون اشعارات فصل من العمل . ونحو ٣٠ منهم قد تلقوا هذه الاشعارات .

ان تصميم العمال على مواصلة المعركة ضد خطر الفصل والتجويع ، وكذلك تضامن جماهير المدينة الواسع من شانهما ان يعززا ثقة العمال بالانتصار في معركتهم هذه .

٢٥ الف موظف

(بقية)

تلغي ايضا مبدا المنح المهنية وتحرم جمهور الاكاديميين من الحصول على وسائل التقدم في مهنهم .

واعلن سكرتير نقابة المهندسين ان اعضاء كتلة المباي في مركز النقابة الذين قاوموا في الماضي لجنة التنسيق يعملون الان في نطاقها لانجاح معركتها واستنكر السكرتير مصادرة اللجنة التنفيذية في الهستدروت للكراس الذي اصدرته النقابة ووصف هذا العمل بانه عمل استفزازي .

هذا وسيشترك في الاضراب منظمات الاكاديميين التالية : النقابة الطبية ، نقابة المهندسين ، منظمة المعلمين الثانويين ، النقابة الكيماوية ، منظمة بروفسوري واساتذة الجامعة العبرية ، منظمة علماء معهد وايزمن ، نقابة الاطباء البيطريين ، السلك القضائي ، منظمة اساتذة جامعة بار ايلان — تل ابيب — منظمة اساتذة التخنيون ، منظمة العاملين في المختبرات ، ونقابة الصيادلة ، وموظفو الدولة .

مثل هذا المجلس يعرقل تقدم اكسال

اكسال — لمراسلنا — لاتقدم ولا مشاريع حيوية في قرية اكسال . فهي تعيش وكانها في العهد التركي ، والشيء الوحيد الذي تغير في القرية هو القاب بعض المتسلمين زمام الامور فيها .

فاعضاء لجنة القرية اصبحوا يسمون الان اعضاء المجلس المحلي والمختار اصبح يسمى رئيس المجلس المحلي.

وقد اقسم اعضاء المجلس المحلي «الجدد» بان يخدموا القرية بكل امانة واخلاص !

وقبل شهرين وقف المختار او ما اصبح يسمى رئيس المجلس المحلي خطيبا امام جمهور المتفرجين على فيلم سينمائي واخذ يسبح بحمد الحكومة التي منت على الاقلية العربية عامة وعلى اهالي اكسال خاصة بالرفاهية والتقدم ! وشكر اهالي القرية على تعاونهم مع المجلس !

ونظر الناس بعضهم الى بعض وتساءلوا : اين الرفاهية والتقدم ؟ وعن اي تعاون يتحدث «سيادة الرئيس»؟ !

هل هو رفض المجلس مد يد المساعدة الى خريجي طلاب الصف الثامن الناجحين ؟

هل هو رفضه دفع حصته المطلوبة للمدرسة كما هو مقرر لاجبار وزارة المعارف على دفع حصتها هي ايضا ؟!

هل هو رفضه دفع ٣٠٠ ليرة لجلب تلفون الى القرية ؟

ام هو اهمال الشوارع وعدم تعبيدها ؟

ان الشيء الصحيح الذي ذكره الرئيس في خطابه المذكور هو استعداد السكان لدفع الضرائب من اجل تطوير القرية واقامة المشاريع الحيوية فيها

ولكن مجلسا ياتمر بامر الحكم العسكري ليس اهلا للقيام بهذه المهمة النبيلة وسكان القرية يشعرون بحق ان المجلس المحلي الحالي هو حجر عثرة امام تطور القرية وتقدمها .

مجلس عسكري برئاسة

(بقية)

مقالا حول ازمة حزب البعث ودوره في سوريا والعراق جاء فيه ان حزب البعث قد حول العراق الى سجن ويحاول باقامة القيادة العراقية السورية العسكرية المشتركة السيطرة على العالم العربي .

وقالت برافدا ان قادة البعث يحاولون التظاهر بانهم يريدون تحسين علاقاتهم مع الاقطار الاشتراكية ويهدفون من وراء ذلك تحسين وضعهم في العالم العربي والمناورة بذلك ليستزيدوا من المساعدات الغربية

«ان الطريق لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى لا يمكن ان تكون عبر نشاط قادة البعث اليمينيين الموالين للاستعمار والمعادين للدمقراطية» .

لا يمكن ان يستمر حكم البعث او اي حكم معاد للشعب

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي : برهن هذا الانقلاب وسقوط حكم البعث الفاشي انه من غير الممكن ان يستمر اي حكم ينتهج سياسة ولاء للاستعمار وعداء للشعب وحرياته الدمقراطية مهما طغى هذا الحكم وتجبر .. ومهما استخدم من اساليب القمع والكبت وسفك من دماء غزيرة ..

ان سقوط البعث في العراق بمثابة ناقوس لسقوط حكم البعث في سوريا.

وعبرة هذا الانقلاب واحدة : لا استقرار لاي حكم يقوم على تناقض مع مصالح الجماهير الشعبية .. والحكم المستقر يجب ان يقوم على معاداة الاستعمار في الخارج .. والدمقراطية السياسية والاقتصادية في الداخل .

عميدار ستزيد ايجارات المساكن

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — اعلن المدير العام لشركة «عميدار» ان في نية الشركة زيادة ايجارات المساكن التي في حوزتها ابتداء من اول نيسان القادم .

وذكر المدير ان في حوزة «عميدار» نحو ٢٠٥،٩٦٣ وحدة سكن بينها ٥٦،٠٢٣ وحدة سكن هي من املاك العرب المتروكة . وقال ان عدد سكان وحدات السكن هذه يبلغ نحو ٨٠٠ الف نفس بينهم ١٣،٥٠٠ عائلة تتلقى مساعدات من وزارة الشؤون و١٢ الف نفس من مشوهي الحرب .

وقال ان الشركة ستزيد اجور المساكن التي في حوزتها وادعى ان مثل هذا الامر سيشجع السكان على شراء البيوت بدل ان يكونوا مستاجرين لها ..

شارعا ام الفحم في هذه الايام

ام الفحم — لمراسلنا — خطر الانزلاق من زيبار الزيتون في ام الفحم يتهدد السيارات والمارة . فمنذ ان فتحت عصارات الزيتون ابوابها هذا الموسم ومياه زيبار الزيتون تتجمع وتتدفق وتجرف امامها الاوساخ فتجري على قارعتي الشارعين الرئيسيين في القرية فيتعذر على السيارات المرور ويتهددها خطر التدهور . كما ان المارة كثيرا ما تنزلق اقدامهم في ذهابهم وايابهم والويل لمن لا يحمل في يده ضوء في الليل او عصى يتوكا عليها .

والاهالي يحملون المجلس المحلي مسؤولية هذا الوضع ويطالبون باصلاحه في الحال .

تهانينا

الى سري رمضان وزوجته بمناسبة مولودهما الجديد

منذر

خلية الجبل

الحزب الشيوعي

حيفا

**

الى عبد الله وزوجته بمولود ابنهما

مردخاي

الحزب الشيوعي

اور يهودا

مزيد من اسماء المواطنين العرب في القوائم الاشكولية السوداء

حيفا — مكتب الاتحاد — يزداد عدد المدونين في القائمة السوداء ولما تمر ايام قليلة على موعد سريان مفعول «تخفيفات» اشكول في قيود الحكم العسكري ..

ويقول مراسلنا في الجليل ان اوامر الحكم العسكري بمنع المواطنين من مغادرة مساكنهم الا بتصاريح عسكرية بدأت تصل الى اعداد جديدة من المواطنين .

ويضيف : ان الاوامر تناولت حتى الان :

لطفي صفصافي وعبدالله صفصافي وراشد احمد سلمان من كفرياسيف .

يوسف حنا بولس من البعنة

احمد حسين سنونو ورمضان حسين سنونو وحبيب نمر شاهين ويحيا صالح درويش من ابو سنان

ومحمد حماده شمسي وحسين دياب ومحمد مصطفى وبكر ابو شنب من دنون .

وفضيل خوري وشكري الخوري وفؤاد الياس نحاس ومشيل بشاره ومحمود كاتبه وغسان الياس حداد سكرتير الهستدروت وجميعهم من ترشحيا .

اللائحة السوداء في المثلث

وكتب الينا مراسلنا في المثلث

تلقى عدد من المواطنين في قرى المثلث اوامر الحكم العسكري التي تمنعهم من الخروج من قراهم بدون تصريح وبين هؤلاء عبد الحميد ابو عيطه وصالح برانسي ومحمود الدسوقي وهم اعضاء اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري وشوكت منصور وعبد العزيز ابو اصبع وخالد التكلي واحمد الدسوقي وجميعهم من الطيبة.

كذلك وصلت الى سيف العراقي واحمد العاصي واخرين من الطيرة اوامر مماثلة .

ولم تصل الى مراسلنا بعد قائمة باسماء اولئك الذين تسجلوا في اللائحة السوداء في قرى المثلث الاخرى .. ولكن هذه الاوامر صدرت بالفعل ويجري تبليغ اصحابها بها .

ويضيف مراسلنا : لقد انفضحت حقيقة هذه «التخفيفات» في المناطق المغلقة .. فسكان تلك المناطق مثل برطعة كانوا قبل «التخفيفات» يخرجون الى اعمالهم في قرى المثلث وخارجه بدون تصاريح في ساعات النهار اما الان فعليهم استصدار تصاريح لذلك.

وحيال هذا الوضع شاعت النقمة في قرى المثلث واشتد السخط في الطيبة على هذه الاجراءات التعسفية.

ويشجب اهالي المثلث المزاعم القائلة ان هذه القيود شملت اولئك الذين هربوا من البلاد او اووا متسللين او هم من المهربين ..

ويقول الاهالي ان عددا من المواطنين اليهود هربوا من البلاد الى الاقطار العربية وعادوا منها .. وعددا اخر اشترك بالتهريب .. بل ان عددا اخر اتهموا بالتجسس ومع هذا لم تفرض اي اوامر تحدد تنقلاتهم .. فما دام القانون نفذ العقوبات بهم فلا حق لاحد ان يعاقبهم مجددا على جرائمهم او جنحتهم .

ويردد المواطنون ما كتبته الاتحاد يوم الجمعة فيقولون :

قبل هذه «التخفيفات» كان هؤلاء المواطنون يتجولون بحرية في ساعات النهار ولكنهم بعدها اصبحوا لا يستطيعون ذلك الا بتصاريح ..

ومع هذا فالقضية ليست قضية هؤلاء .. بل قضية النشيطين في النضال الشعبي الذين جاءت الاوامر لعرقلة نشاطهم واضعاف الكفاح العام من اجل القضاء على الاضطهاد القومي ..

ولهذا فمن الواجب تشديد المعركة حتى يتم الغاء الحكم العسكري تماما. فترقيعه يزيد في مضايقات المواطنين ويخول المسؤولين حق الانتقام الجماعي من اعداء هذا الحكم البغيض .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

فرع شفاعمرو

بمناسبة الذكرى السنوية لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى تقيم احتفالا شعبيا يتحدث فيه

اميل توما

وذلك في الساعة السابعة من مساء السبت ٦٣\١١/٢٣ في نادي الحركة (الكائن في بيت السيد بولس صليبا)

الدعوة عامة

الامم المتحدة، تقر مجددا، حق اللاجئين العرب في العودة او التعويض

الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا
Al-Ittihad
אל-אתיחאד
(الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות
٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٣
٧ رجب ١٣٨٣
6 כסלו 5725
22.11.1963
No. 54 Vol. XX
العدد ٥٤ السنة ال ٢٠

ملك المغرب عفا عن الخونة الذين تعاونوا مع الاستعمار الفرنسي

الرباط - افتتح البرلمان المغربي الاول في تاريخ المغرب بحضور نواب حزب الملك - حزب الدفاع عن المؤسسات الدستورية !! - . اما نواب حزب الاستقلال المعارض فقاطعوا الجلسة واعلنوا انهم لن يشتركوا لان الانتخابات زيفت .

وفي اليوم التالي لافتتاح البرلمان ، امس الاول ، عفا الملك حسن عن اكثر من مئة مغربي تعاونوا مع الاستعمار الفرنسي واطلق سراحهم .. كذلك اعاد الملك الى هؤلاء الخونة اعتبارهم واملاكهم التي صودرت منهم حين استقلت المغرب عام ١٩٥٥ .

وبين هؤلاء اقطاعيو مراكش وزعيمهم الجلاوي ، و٨ رؤساء دوائر حكومية عملوا في العهد الفرنسي .

وقد تم هذا العفو والعطف الابوي في وقت تعج فيه سجون المغرب بالشيوعيين والوطنيين والطلاب الذين ساروا في طليعة الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي ..

ويذكر القراء ان حكام المغرب زجوا بالسجن سكرتير الحزب الشيوعي المغربي العام علي يعته ورفاقه ابان المعارك التي دارت بين القوات المغربية والجزائرية على الحدود .

وجاءت هذه الخطوة بعد التعديل الوزاري في الاسبوع الماضي .. انذاك تكهنت وكالات الانباء ان التعديل الوزاري يوحي بانحراف اشد نحو التعاون مع الاستعمار

التنكر لحقوق اللاجئين العرب أوجد اسرائيل في عزلة مطبقة

٨٣ دولة تؤيد مشروع القرار الذي ينص صراحة على البند الـ ١١

مركز الامم - النقاش على قضية اللاجئين العرب ، في اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة ، انتهى امس الخميس صباحا . الوفد الاسرائيلي ، بقيادة وزيرة الخارجية غولدة مئير ، كان في عزلة مطبقة تخيم عليه خيبة امل كبيرة . الاكثرية الساحقة (٨٣ عضوا) من اعضاء اللجنة السياسية ايدوا مشروع القرار الامريكي ، بعد تعديله بحيث اصبح ينص ، بوضوح على ضرورة تنفيذ البند الحادي عشر من قرارات الامم المتحدة من سنة ١٩٤٨ . ولم يصوت ضد مشروع القرار هذا سوى وفد واحد .. هو الوفد الاسرائيلي بينما امتنعت ١٢ دولة عن التصويت .

وبينما خيبة الامل تسيطر على الوفد الاسرائيلي في اروقة الامم المتحدة ، اصيبت الدوائر الحاكمة في القدس بذعر كبير . فاستدعى رئيس الحكومة اشكول ، اليه السفير الامريكي على عجل واعرب امامه عن راي اسرائيل في الموقف الامريكي ولا سيما بعد ان عدلت امريكا مشروع قرارها بدون ان تتشاور مع اسرائيل بل وبدون ان تبلغها حتى بذلك .

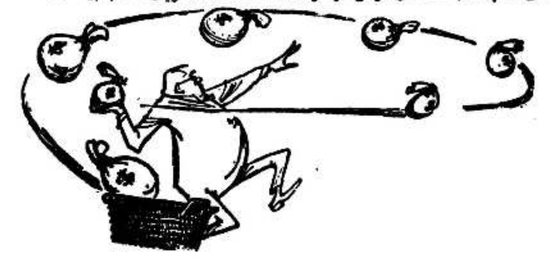
وكانت امريكا قد عدلت مشروع قرارها بعد ان تبين لها ان ممكنات احرازه على اكثرية كبيرة ليست قائمة وان الاقتراح الثلاثي الاندونيسي - الافغاني - الباكستاني قد يحظى بتاييد كبير بوصفه يؤكد ضرورة تنفيذ البند الحادي عشر . وقامت امريكا بمناورات ومحادثات وعدلت مشروع قرارها بعد ان تمكنت من استبعاد الطلب الذي ورد في الاقتراح الثلاثي بشان تكليف لجنة التوفيق الفلسطينية بالدفاع عن املاك اللاجئين في اسرائيل .

والمشروع الامريكي المعدل الذي اقر يتضمن ٥ نقاط اولها تقدير خدمات جون ديفس مدير وكالة غوث اللاجئين الدولية وثانيها الاعراب عن الشكر لاعضاء ادارة الوكالة لما يقدمونه من خدمات ، وثالثها مطالبة السكرتير العام للامم المتحدة بتزويد الوكالة بالمساعدات اللازمة ورابعها دعوة لجنة التوفيق الى مواصلة الجهود لتنفيذ البند الحادي عشر من قرار سنة ١٩٤٨ . وخامسها لفت انظار الدول الى الموقف المالي السيء للوكالة ودعوة الدول التي لا تسهم في نفقات الوكالة الى تقديم مساهمتهم .

والبند الحادي عشر من قرارات الامم المتحدة ينص على ان «اللاجئين الذين يعربون عن رغبتهم في العودة والعيش بسلام مع جيرانهم يستطيعون ان يعودوا . اما اذا تنازلوا عن حق العودة الى موطنهم فيجب ان تدفع لهم تعويضات عن املاكهم التي فقدوها» .

وجدير بالذكر ان مشروع القرار الامريكي قبل تعديله كان يتجاهل البند الحادي عشر ويكتفي بالطلب الى لجنة التوفيق الاستمرار في جهودها

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)



جاء في الانباء : بحث الكونغرس مؤخرا «المساعدات» الامريكية الاجنبية ..

سبيل «المساعدة» الامريكية ! (اقراه في السياسة العالمية)

كلمة الاتحاد

درس جديد من الامم المتحدة

حق اللاجئين مقدس

اقرت اللجنة السياسية التابعة للامم المتحدة باكثرية ساحقة وبمعارضة المندوب الاسرائيلي وحده مشروع القرار الامريكي المعدل الداعي الى تنفيذ البند الحادي عشر من قرارات هيئة الامم المتحدة لعام ١٩٤٨ الذي ينص على اعادة اللاجئين الى وطنهم او التعويض عليهم فيما اذا اختاروا ذلك ..

والعمى السياسي وحده هو الذي قد يحول دون حكام اسرائيل واستخلاص النتائج السياسية البعيدة المدى من هذا الاجماع العام في تاييد حق اللاجئين العرب اولا ومن التعديل المتكرر لمشروع القرار الامريكي ثانيا ...

* *

لقد دخلت الولايات المتحدة هذا العام الى ميدان مناقشة قضية اللاجئين بهدف واحد: تنصيب نفسها قيما على قضية اللاجئين .. لا لضمان حق اللاجئين وانما لضمان مصالحها الاستعمارية في الشرق الاوسط .. اعلنت في محافل الامم المتحدة انها تجري «محادثات هادئة وناجحة» ... مع زعماء بعض الدول العربية واسرائيل لتسوية القضية .. ليبقى الميدان خاليا لها ، ونشطت بين الدول العربية حتى لا تقدم هذه الدول مشروع قرار يدعو عينيا الى اعادة اللاجئين الى وطنهم او التعويض عليهم .. والاكتفاء باتخاذ قرار عام لا فحوى له يدعو لجنة التوفيق الموالية للولايات المتحدة بالاستمرار في مساعيها ...

ولكن حين نفت الدول العربية علنا على الاقل «المحادثات الهادئة» ، واخذ بعض المندوبين العرب يهاجمون بشدة مواقف الولايات المتحدة وحين تقدمت بعض الدول الشرقية مثل - باكستان واندونيسيا وافغانستان - بتقديم مشروع قرار : يشجب «لجنة التوفيق» الامريكية اولا ويدعو الى تنفيذ البند الحادي عشر لعام ١٩٤٨ الذي ينص على عودة اللاجئين او التعويض عليهم ثانيا والى المطالبة بمحافظة هيئة الامم المتحدة على املاك اللاجئين ثالثا .. حين وقع هذا الامر اضطرت

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

الوزارة العراقية الجديده توحي باستمرار ازمة الحكم

بغداد - تالفت الوزارة العراقية الجديدة ، بمرسوم اصدره رئيس الجمهورية عبدالسلام عارف ، برياسة اللواء طاهر يحيا .. وتسلم وزارة الدفاع زعيم الجو حردان التكريتي .. ووزارة الداخلية رشيد مصلح الحاكم العسكري

كذلك عين رئيس الجمهورية بمرسوم آخر احمد حسن البكر - رئيس الوزراء عند الانقلاب - نائبا لرئيس الجمهورية ..

ولا يزال منع التجول ساريا في العراق بعد ان خفف بضعة ساعات واستثني منها الاطباء الذين يحملون هوياتهم ..

الاكراد بداوا تقدمهم

هذا واذاع ممثلو الحركة الكردية في لندن بيانا جاء فيه ان مستقبل العلاقات بين الثورة الكردية وبين بغداد يتوقف على موقف زعماء العراق الجدد من اهداف الشعب الكردي السياسية - الحكم الذاتي ..

ولكن في العراق بدات القوات الكردية الثورية تزحف على منطقة النفط ، منطقة الموصل خانقين بدون ان تلاقي مقاومة تذكر . وتقول الانباء ان القوات العراقية انسحبت لتصفية الحساب مع «الحزب القومي» البعثي . ودعت القيادة الكردية الى عدم تخريب المنشآت فهي تعود الى العراق .

الائتلاف الجديد

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي :

بتاليف الوزارة العراقية الجديدة وباشتراك عناصر بعثية ، وصفت بالاعتدال ، يتاكد ما كان واضحا منذ البداية من ان القائمين بالانقلاب الجديد هم من اولئك الذين قاموا بانقلاب ٨ شباط الدامي ولذلك فالانقلاب الجديد لم يقطع الصلة تماما بالانقلاب الرجعي السابق ..

ان الانقلاب الجديد كان محاولة للخروج من ازمة الحكم الخانقة التي اوصلت اليها العراق قيادة البعث الفاشية .. وعلى الرغم من ضرب «الحرس القومي» الفاشي الذي اغرق البلاد بالدماء .. الا انه محاولة للخروج تجري في الاطار القديم لا في عزلة عنه .

ولهذا جاءت الوزارة ائتلافا جديدا قام اثر مساومات بين العسكريين والعناصر البعثية المعتدلة قياسا لا جوهرا .. وهو في نهاية المطاف يعرب عن تغيير في توازن القوى الحاكمة . فبينما في الحكم السابق كانت كفة البعث هي السائدة والعناصر الاخرى ملحقة انعكست الكفة الان .

ان الانقلاب الاخير كان هزيمة ساحقة لقيادة البعث في العراق .. ولكن بعض العناصر البعثية تحاول الان الخروج من السفينة الغارقة .. وانقاذ شراذم بعثية معها .. وهذا يؤكد انتهازية العناصر البعثية ووصوليتها .. والامر الظاهر الان ان الازمة في العراق لم تنته .. ولن ياتي عن طريق هذه الوزارة اي استقرار ..

(اقرا الاسبوعيات على الصفحة الثانية

قرار بجعل امريكا اللاتينية منطقة خالية من السلاح النووي

نيويورك - باكثرية ٨٩ صوتا وبامتناع ١٤ مندوب عن التصويت اقرت لجنة الامم المتحدة السياسية مشروع قرار يدعو الى انشاء منطقة خالية من السلاح النووي في امريكا اللاتينية ..

وقد امتنعت عن التصويت الدول الاشتراكية وبعض دول امريكا اللاتينية وبينها فنزويلا ..

وفسر مندوب الاتحاد السوفياتي وكوبا امتناعهما عن التصويت وتحفظهما من هذه الدعوة التي تتجاوب مع رغبة الشعوب .. فقالا ان نجاعة هذا القرار تتوقف على انسحاب الولايات المتحدة من قواعدها العسكرية في امريكا اللاتينية وخاصة في منطقة البحر الكريبي وتصفية القاعدة الامريكية النووية في بناما ..

واكد مندوب كوبا ان مثل هذا القرار لا قيمة حقيقية له ما دامت الولايات المتحدة تحتفظ بقواعد في كوبا وكوستاريكا وبناما وطالب باجلاء القوات الامريكية عن جوانتنامو (كوبا) وغيرها ..

سفينة حربية امريكية تجري مناورات في شواطىء اسرائيل

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - رست احدى سفن الاسطول الامريكي الحربية في الميناء هنا امس الخميس . ويتوقع وصولها اليوم الجمعة الى ميناء حيفا حيث ستمكث الى يوم الاثنين .

وهذه السفينة الحربية ، «تالهاتش كاونتي» ، ذات حمولة تبلغ نحو ٦ الاف طن ، وطولها ١٣٠ مترا ، وتستطيع ان تحمل ٤ فرق من فرق النزول الى الشاطىء ، وفيها مكان واسع لشحن الدبابات والسيارات الحربية .

وذكرت السفارة الامريكية هنا ان هذه السفينة الحربية تعمل مستقلة من الاسطول السادس المعسكر في حوض البحر المتوسط ، وانها تقوم بفحص دقة اعمال محطات الملاحة ذات المدى البعيد في القسم الشرقي من حوض البحر الابيض المتوسط . واعلنت السفارة ايضا ان الباخرة سترسو في شواطىء تل ابيب وتنزل الى الشاطىء اجهزة وسيارتين وخبراء وتجري مناورات بمساعدة محطتين موقتين على الشاطىء

الكتلة الشيوعية تطلب من الكنيست بحث قيود الحكم العسكري الجديدة على حرية التنقل

القدس - لمراسل الاتحاد البرلماني - من المتوقع ان تبحث الكنيست يوم الاربعاء القادم قضية «تخفيفات» اشكول في قيود الحكم العسكري بعد ان طلبت الكتلة الشيوعية ان تضع الكنيست على جدول اعمالها «شكل القيود الجديدة التي فرضت على حرية تنقل المواطنين العرب في مناطق الحكم العسكري» ..

وقد تقدمت الكتلة الشيوعية الى الكنيست تطلب بحث هذا الموضوع بعد ان تراكمت البينات والظهرت ان «التخفيفات» حملت قيودا جديدة لم تكن قائمة قبل ان يسري مفعولها ..

فابناء قرى الحدود مثل برطعة في المثلث وصندلة في الجليل لم يكونوا قبل «التخفيفات» في حاجة الى التصاريح ليخرجوا من قراهم الى اعمالهم .. اما الان فعليهم ان يستصدروا مثل هذه التصاريح ..

كذلك لم تكن هناك لوائح سوداء طويلة لمواطنين حرموا من التنقل الحر في ساعات النهار .. واصبح عليهم ان يستصدروا تصاريح يومية في بعض الاحيان لترك قراهم الى اعمالهم

اسماء جديدة في اللائحة السوداء

هذا وكتب الينا مراسلنا في الطيرة يقول : في مساء كل يوم تقريبا يتجول البوليس في القرية وهو يحمل قوائم من اللائحة السوداء .. وقد ابلغ حتى مساء الاثنين الماضي حسن بشارة المعلم في المدرسة الثانوية ويوسف خاسكية عامل وعضو في الحزب الشيوعي وعبد العزيز محمد سعيد قاسم ، عامل ، وسيف الدين احمد عرابة .

اللائحة السوداء في عبلين

ويقول مراسلنا في عبلين - بلغ البوليس حبيب فريد خليل وحاتم سليم ايتم وكامل علي حيدر وعيسى حنا سلمان وصالح نايف سكران ونصر نور سلمان وحسن حسين

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

ارهاب «التخفيفات»

شفاعمرو - اعتقلت السلطات شفيق خورية عضو المجلس البلدي بتهمة الخروج من منطقة عسكرية بدون تصريح .

وقد امهن البوليس في التعنت فرفض اخراجه بالكفالة الا بعد تدخل المحامي حنا نقارة .. عندئذ اخرجه بالكفالة بعد ان امضى ليلة في مركز بوليس حيفا .

جريمة قوات الامن في فنزويلا

نيويورك - اقرت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قرارا اجماعيا بشجب جميع اشكال التفرقة العنصرية ويستنكر سياسة التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا .. ويدعو القرار الى حل المنظمات العنصرية التي تدعو الى استعمال العنف على اساس عنصري . كذلك يعلن القرار التمييز العنصري جريمة ضد كرامة الانسان وحقوقه وعقبة امام العلاقات السلمية بين الدول ..

وقد تحفظت الولايات المتحدة وبريطانيا من هذا القرار واعلنت انها تخشى ان يقيد حرية الكلام !! اما مندوب جنوب افريقيا فاعلن ان القرار لا يلزم حكومته فليس له قوة المواثيق الدولية !!

على الرغم من الجهود المحمومة والمحاولات اليائسة

الـ ٢٥ ألف أكاديمي يضربون يوماً واحداً

ويخولون ممثليهم صلاحية اعلان الاضراب العام اذا لم يحقق مطلبهم

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - الاضراب الانذاري لمدة يوم واحد والذي اعلنه ٢٥ الف موظف اكاديمي يوم الثلاثاء الماضي كان عاما وشاملا وفيه كرر الاكاديميون - من اطباء ومهندسين ومعلمين ثانويين وصيادلة وكيماويين وغيرهم - مطالبتهم بالغاء تواصي لجنة هوروفتس التي تضرب حقوقهم وتعتدي على اجورهم وظروف عملهم . وقد خول الاكاديميون ممثليهم الاستمرار في النضال وتشديده الى درجة اعلان الاضراب العام اذا لم تلب الدوائر الحكومية وزعامة الهستدروت مطلبهم

وفي فترة الاضراب عقد الاكاديميون الاجتماعات الشعبية في القدس وتل ابيب وحيفا وبئر السبع ودعوا فيها الى شن نضال مشترك مع عشرات الوف مستخدمي الدولة المتضررين ايضا من تواصي لجنة هوروفتس .

وقد سبقت الاضراب جهود محمومة ومحاولات يائسة لافشال الاضراب ، غير ان كل هذه المساعي فشلت . فقد انعقد مكتب المباي .. ثم اجتمع سفير بزعماء الهستدروت بيكر وميشيل وهيرنغ وفنتشينا . وبعد ذلك عقد اجتماع بين اللجنة الوزارية لشؤون تقرير هوروفتس وممثلي لجنة التنسيق الاكاديمية . ثم اعلن صوت اسرائيل ، اعتمادا على اقوال زعماء الهستدروت ، ان منظمات الاكاديميين التابعة لدائرة العامل الاكاديمي قد قررت عدم الاشتراك في الاضراب (الواقع انها اضربت !) . واعلن سفير ان هذه المنظمات لن تشترك في الاضراب بعد ان تلقت وعودا بتجميد تنفيذ التواصي الواردة في تقرير هوروفتس ، غير ان ممثلي لجنة التنسيق اعلنوا انهم لا يطالبون بتجميد تنفيذ التواصي وانما بالغائها وبتجميد قرار الحكومة بتنفيذها . ثم عمدت الدوائر الحكومية والهستدروتية الى نشر التزامها عن .. استمرار المفاوضات ! وانها ستنتهي بالنجاح !! غير ان كل هذه المؤامرات والاحابيل فشلت تماما وجرى الاضراب بنجاح كبير وقرر الاكاديميون في اعقابه تشديد معركتهم العادلة .

في سطور

اعتداء بوحي استعماري على دبلوماسيين سوفياتيين

ليوبولدفيل - اعتقلت سلطات الكونغو دبلوماسيين سوفياتيين بعدان اعتدى عليهما بحجة انهما يحملان «وثائق معادية للدولة» بعد زيارتهما الى كونغو برازافيل حيث ادعت السلطات انهما اتصلا بالوطنيين من انصار لومومبا شهيد الكونغو الوطني .

كذلك اعتقلت السلطات مراسلا سوفياتيا

وقد احتجت الحكومة السوفياتية على هذا العدوان الفظ واعلنت صحيفتها ازفستيا ان العدوان جرى بايحاء العناصر الاستعمارية الامريكية والبلجيكية التي ترى في وجود البعثة عقبة في تنفيذ مخططاتها الرامية الى تشديد الطوق الاستعماري حول الكونغو بعد ان اشتدت المقاومة الوطنية من اجل استكمال سيادة الكونغو وتحرره. واذيع مساء امس ان حكومة الكونغو قطعت العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي .

كسافوفو يزور اسرائيل

اعلن راديو اسرائيل ان كسافوفو رئيس جمهورية الكونغو سيزور اسرائيل في الشهر القادم وسيحل ضيفا على الحكومة مدة اسبوع .

وكسافوفو معروف بانه كان احد المتآمرين على حياة الشهيد الكنغوي الوطني لومومبا .

كمبوديا الغت المساعدة الامريكية

فنوم فان - قررت الحكومة في كمبوديا التوقف عن قبول المساعدة الامريكية وطلبت من الولايات المتحدة سحب المستشارين العسكريين من بلادها ..

وقد اتهمت الحكومة الولايات المتحدة بمساعدة المتمردين الرجعيين على الحكم القائم وباقامة قاعدتين لمعاونة المتمردين في سيام (تايلند) وفيتنام الجنوبية ..

جريمة قوات الامن في فنزويلا

كراكاس - استخدم البوليس والجيش جميع اساليب العنف لوقف الاضراب العام الذي قرره العمال ..

وخلال الاصطدامات التي وقعت بين قوات الامن والقوى الشعبية قتلت قوات الامن ٢١ شخصا واصابت بجراح مئة اخرين واعتقلت ١٠٠ اخرين.

وتقول وكالة الانباء ان قوات الامن احتلت احياء القصر في كراكاس عاصمة فنزويلا في محاولة ضرب النضال المتزايد في البلاد ضد الديكتاتورية الموالية للاستعمار .

على رسلك يا شعب العراق !

بين ٨ شباط و١٨ تشرين الثاني لم تجر مياه كثيرة فقط في حوض دجلة والفرات . انما جرت دماء كثيرة . اغزر مما روى الارض فيما بين النهرين منذ غزوة هولاكو . ولكن هذه الارض ، البركانية ، لم تحتمل حكم السفاحين البعثيين اكثر من تسعة اشهر . ما من ضرورة الى التسرع في الحكم على الانقلاب الاخير الذي قام به عارف . مع ان سيماءه في وجهه : طول تسعة الاشهر الدموية وضع عارف حكم العصابة الفاشية تحت رعايته ورضي ان يكون لها عنوانا ومظلة . والان ، وبعد ان قام بانقلابه ، يتجاهل مطالب الشعب الحيوية التي ادى عدم تحقيقها في الماضي الى قبر حكم نوري فقاسم فالعصابة العفالقة :

اطلاق الحريات الدمقراطية للشعب واطلاق سراح السجناء السياسيين وايقاف الارهاب ، ايقاف الحرب القذرة في كردستان العراق وتسوية القضية الكردية سلميا وعلى اساس حق تقرير المصير ، وتاميم امتيازات النفط الاستعمارية . الا اننا نريد الان ، في هذه اللحظة ، تاكيد العبرة الخالدة : ان الذي يحكم بالدم ، بالدم يغرق !

ستمر ايام حلوة في المستقبل على العراق الجريح ، العراق الثاكل . ولكن ابهى الزينات ، مهما تضيء وتتلالا ، ستظل تكسفها ظلال القبور المجهولة لعشرة الاف ضحية قدمها «الحرس القومي» السعدي الفاشي قرابين على مذابح شركات النفط الاستعمارية . استمعوا الى بيانات عارف وهو يلعن «الحرس اللاقومي» ـ عارف نفسه الذي كان بالامس يتباهى بالصور التي نشرتها له الصحف وهو يشترك مع قطعان هذا «الحرس» الاسود في قطع الطرق على المارة ، وبيده بندقية سريعة الطلقات ، ويشترك في التفتيش و «معاقبة» الشيوعيين «الشعوبيين» . الان صار ينعت هذا «الحرس» نفسه بالشعوبية ! استمعوا الى بيانات عارف وهو يطلب من الشعب تسليم افراد «الحرس القومي» ويطلب من الجيش قتلهم حيثما يجدونهم اذا ما ابدوا اية مقاومة . ويهدد باعدام كل من يأويهم في بيته . انك تقول الان ، ايها القارىء : لقد سمعنا هذه البيانات من قبل ! نعم سمعناها قبل تسعة اشهر ، ايام «الثورة المباركة» للطلائع البعثية العقائدية المنظمة الزاحفة على الاحياء الفقيرة ، احياء العمال ، في بغداد والبصرى والموصل وكركوك والنجف الاشرف ، نحو «الوحدة والحرية والاشتراكية» !

سمعنا حكومة «الحرس القومي» هذا تدعو افراده الى قتل الشيوعيين حيثما وجدوا وتهدد باعدام كل من ياويهم في بيته . فما اعدل التاريخ حين يصدر حكمه . والتاريخ يمهل ولكنه لا يهمل . واما هذه المرة فحتى الامهال لم يدم طويلا . ما اعدل التاريخ حين يصدر حكمه ، وما احكمه : لم يشأ تاريخ ما بين النهرين

((جهينة))

تلطيخ ايدي العمال والفلاحين بدماء السفاحين البعثيين . فاوكل هذه المهمة باعوانهم ، المتسترين عليهم بالامس والراقصين على الحرائق التي اشعلوها .

تمر على العراق الان ، ومنها سوريا ، ليال حبالى . ولا نكون نتنبا حين ننتظر تطورات عميقة الجذور . لم يتخلص الشعب في العراق ، بعد ، من عهد الردة على ثورة ١٤ تموز الشعبية ، هذه الردة التي جاءت اولا بارتداد قاسم عن الشعب ، فقضى عليه هذا الارتداد ، ثم تأصل شر الردة بحكم العصابة البعثية الفاشية . ان انقلاب عارف الاخير لا يتصف باية صبغة شعبية ، لا من اهدافه السياسية التي سكت عنها ، ولا من حيث الطريقة التي انجز فيها الانقلاب : حين اعلن عارف عن انقلابه قامت جماهير الشعب في بغداد بمظاهرات الفرح للتخلص من حكم المشانق والمجازر . فاصدر الحاكم العسكري امره باطلاق الرصاص على الشعب المتظاهر . ان عارف يحارب «الحرس القومي» ويحارب الشعب في وقت واحد . فهو يسير من اللحظة الاولى على طريق «والده» قاسم كما كان يسميه . وعلينا من الان ان نعلن لكل الناس اننا لا نستطيع الاعتماد على راي القاهرة حول انقلاب عارف . فمن الاشياء التي من الصعب علينا نسيانها هو التاييد المطلق الذي قدمته القاهرة لانقلاب ٨ شباط البعثي الفاشي . ان هذا التاييد الحماسي ، ولو في الاشهر الاولى ، ساعد هؤلاء الاجراء القذرين لشركات النفط الاستعمارية على ارتكاب موبقاتهم وعلى تغرير بسطاء الناس بانهم حقا فرسان «الوحدة والحرية والاشتراكية» . لقد تراجعت القاهرة فيما بعد عن ، هذا الموقف . وبذلك اسهمت في فضح هذه العصابة عربيا وعالميا . ولذلك نعلن انه لا يمكننا الاعتماد على راي القاهرة في مثل هذه الامور ولو من اجل اعادة الشرفية لنعيم مغول الذي دوخه تاييد القاهرة السابق لبعثيي العراق وسوريا فكتب في مرصاد المبام مقاله السيء الطالع : «بورك فيك يا يوم الجمعة» . فشعب العراق البطل ، اذن ، لم يتخلص بعد من عهد الردة على ثورة ١٤ تموز الشعبية .

الا ان تجربة الحكم البعثي الفاشي قد اكسبت شعب العراق وكل الشعوب العربية وعيا وخبرة سيجنبان كفاحها في المستقبل كثيرا من العقبات والانحرافات . هذه التجربة كلفت ابهظ ثمن . وكلفتنا نحن الشيوعيين اكثر مما كلفت غيرنا . فما من نصر في المستقبل ، مهما يبلغ ، سيعيد لنا سلام عادل ، الشاب الرضي والوف رفاقه . ومع ذلك فهذه الدماء لم تذهب سدى ..

فماذا بقي من علم مقاومة الشيوعية الدخيل الهزيل بعد كل الذي حدث في العراق وفي سوريا ؟ هل بقي قومي يتجرا على «التزين» بهذا العلم في امين الشعوب العربية ؟ هل بقي قومي يعيرنا بثورته «البيضاء» مقابل ثورتنا الحمراء «الدموية» ؟ هل بقي قومي يتجرا على الطلب منا ان نقول آمين لكل ما يصدر من القاهرة والا فيتهمنا بالعمالة ؟ هل بقي قومي يعتقد ان الوحدة العربية لا تقوم الا على جماجم الشيوعيين ؟ بين الجزائر ، في المغرب العربي ، والعراق في مشرقه ، الاف الكيلو مترات . ولكن تظلهما تجربة واحدة بجناحيها : في المغرب بن بله الذي يصد بنجاح كل تامر رجعي داخلي واستعماري خارجي على حكمه التقدمي وهو يعلن «لا يستقيم بناء الاشتراكية مع مقاومة الشيوعية» . وفي المشرق ، في العراق ، كان علي صالح السعدي ذو «الوحدة والحرية والاشتراكية» الذي ذبح الشيوعيين واعاد امتيازات النفط الى المستعمرين وحقق التفرقة العربية ، ثم لم يجد ، من دون اقطار الارض كلها ، ملجا له سوى اسبانيا فرانكو ـ يتيم هتلر ! لقد قبر علم مقاومة الشيوعية الدخيل الهزيل ، في بلاد العرب يوم قبر السفاحون البعثيون الالوف من خيرة ابناء العراق . لقد كانت الاشهر التسعة الماضية كابوسا . وكل من يحاول ، في المستقبل ، اخراج هذا العلم من القبر سيصطدم بذكرى هذا الكابوس في صدور الشعوب العربية .

والمستعمرون ، بريطانيون واميركيون كيف حالهم بعد هذه التجربة ؟ تبنوا العصابة البعثية الفاشية واغدقوا عليها ملايين الاسترلينات والدولارات وسلحوها ووجهوها نحو ذبح الشيوعيين متوهمين انهم بهذا قد وجدوا ، اخيرا ، الاداة التي تستطيع ان تمنع الامتداد الحتمي للتاريخ في بلاد العرب ، ان تمنع طلوع نبتات كوبانية مباركة حقا في بلاد العرب . ان هؤلاء المستعمرين اغلى من ان يتعلموا من تجارب اسلافهم الطغاة في التاريخ . الراسماليون الفرنسيون سنة ١٨٧١ ذبحوا في باريس وحدها ، وخلال اسبوع ، عشرين الف عامل استماتوا وراء المتاريس دفاعا عن اول ثورة شيوعية . وكم قتل هتلر واحرق ؟ وكل واحد من هؤلاء انجز مهمته القذرة وهو واثق انه اشطر ممن سبقه وانه منع امتداد التاريخ الحتمي وقضى على الشيوعية . وها هي الان اداة البريطانيين والامريكيين الاخيرة في القضاء على الشيوعية ـ العصابة البعثية ـ تظهر بكل هزالتها ، اهزل من اهزل عصابة قطاع طرق ، تغرق بالدماء التي سفكتها ، وتبدو امام زحف التاريخ الحتمي اصغر من جرذان الاسطبل . هذا هو الاستعمار وهذه هي ادواته . وذلك هو الشعب المارد ، الذي سترون ، بعد يا اعداء الانسانية ، اعماله !

اسمعوا يا اعداء الشيوعية وعوا : لم تعد حركة العمال الثورية حركة تستطيعون ان تتجاهلوها وان تفتكوا بها بدون حساب . حركتنا اليوم اقوى حركة عالمية . اصبحت الحركة التي تقرر في مجرى التاريخ كله . اننا نعيش في عصر الشيوعية حيث ترتفع اعلامنا الخفاقة على ثلث البشرية في ثلاث قارات ـ اوروبا واسيا وامريكا . ان افريقيا في الدور ـ ويتحول النظام الاشتراكي العالمي ، اعظم انجازاتنا ، الى اقوى نظام في العالم . اي بلد متحرر يستطيع اليوم ان يصون حريته وان يتخلص من تخلفه الا بالاعتماد على نظامنا وبمساعدته ؟ السفاحون البعثيون ، بعد ان ضمنوا تاييد الاستعمار لهم ، توهموا انهم يستطيعون الاستخفاف بحركتنا وان يسفكوا دماء شعب العراق وسوريا بدون حساب . كتبنا منذ اللحظة الاولى ان هؤلاء البعثيين ، بالاضافة ، الى وحشيتهم التناهية ، هم صبيان سذج غرر بهم الاستعمار الى درجة متناهية فلم يعرفوا في اي عهد هم يعيشون . ولربما يستيقظون الان بعد خراب البصرى . ما اعظم صديق الشعوب الصدوق ، الاتحاد السوفياتي ، وما اشد اخلاصه للحركة الشيوعية العالمية ولكفاح الشعوب التحرري . ففي قضية بعثيي العراق السفاحين ، كما في كل قضايا العرب التحررية ، يستحق منا جميعا كل الشكر والامتنان : وقف في وجه هؤلاء السفاحين من اللحظة الاولى وعزلهم عالميا . وحين بداوا يتخادعون طالبين منه تحسين علاقاته بهم ، طردهم شر طردة وقال لهم : العبوا وتمرغوا تحت اقدام اسيادكم المستعمرين واستجدوا الاسلحة منهم حتى تموتوا بهذه الاسلحة فيتخلص شعب العراق منكم ومن اسيادكم . ان هذا الموقف السوفياتي الاممي النزيه ، الصادر عن اعمق الحكمة وبعد النظر والصداقة الاخوية لشعب العراق ، اسهم اسهاما كبيرا في تخليص العراق ، بل كل بلاد العرب ، من الكابوس البعثي الدموي . هذه هي المساعدة الحقة لحركات التحرر القومي وللشيوعيين في كل مكان ، لا الالفاظ الطنانة التي هي ، مع الاسف الشديد ، بضاعة الزعماء الصينيين المنحرفين في هذه الايام الذين لم يتورعوا عن توطيد علاقاتهم السياسية والاقتصادية مع بعثيي العراق . تتاصل وتتعمق صداقة الاتحاد السوفياتي في قلوب كل الشعوب العربية ، وتتوثق الثقة به وبسياسته التحررية الحكيمة .

فاسمعوا يا اعداء الشيوعية وعوا : كل حساباتكم انهارت وستنهار . والارض التي رويتموها بدماء اخوتنا الشهداء تصبح اخصب ارض لطلوع نبتات كوبية . وقد نقول غدا : نبتات جزائرية . فلماذا لا نقول غدا نبتات عراقية ؟ ـ على رسلك يا شعب العراق !

ارهاب وكفاح .. في كولومبيا

تجتاح شعب كولومبيا في هذه الايام ، موجة طاغية من الملاحقات والمطاردات التي تقوم بها الحكومة مستهدفة من ورائها تصفية المنظمات الشعبية والنقابية كخطوة اولى لفرض دكتاتورية ارهابية صريحة .

وقد استغلت الحكومة لشن حملتها هذه وتشديدها الاضراب الذي اعلنه عمال النفط في برانكا برمجا دفاعا عن حقوقهم وعن المصلحة القومية . وعمدت الحكومة الى فبركة الاستفزازات السافلة لتتمكن من ضرب عمال النفط وفرض الارهاب الاسود . فقد نسفت بعض انابيب النفط ومنشئات انتاج النفط واتهمت العمال بالقيام بذلك كما اتهمت الحزب الشيوعي الكولومبي بالتحريض على القيام باعمال النسف والتخريب . وفي اعقاب كل عملية نسف كانت تعتقل المئات من العمال والدمقراطيين والشيوعيين بتهمة «مؤامرة شيوعية» . كذلك اقامت الحكومة معسكرات الاعتقال في غابة هامازوناس .

غير ان الجماهير العاملة وجماهير الشعب لا تقف مكتوفة الايدي تجاه هذه الحملة بل هي تناضل ضدها .

وفي الصورة العليا النائبة التقدمية ماريا ايلانا دي كرور تخطب في اجتماع ضخم للاحتجاج على هذه السياسة .

وفي الصورة السفلى افراد من الشرطة التي هاجمت الاجتماع بكلابها المتدربة على مهاجمة المظاهرات .

نشرة الكتلة الشيوعية في مجلس الرامة تروي كفاح القرية وتشرح قضاياها .. ودور مجلسها

الرامة ـ لمراسلنا ـ اصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس الرامة المحلي نشرة بعنوان «الرامة» .

واستهلت الكتلة الشيوعية نشرتها بكلمة قالت فيها :

لاول مرة في تاريخ قريتنا التي تعودت على السلطة المحلية منذ ٢٥ سنة تتمثل في هذه السلطة كتلة ليست من الزعامة التقليدية ولا تقوم على اساس التناحر الطائفي او العائلي هي الكتلة الشيوعية .

وتذكر النشرة ان الائتلاف في المجلس الذي قام على اساس طائفي لم يصمد امام متطلبات الدفاع عن مصالح القرية ودب الخلاف فيه وللاسف الشديد ترك المجلس عدد من اعضائه . ومع هذا ففي ظروف كفاح الاهالي تجاوب المجلس مع نضال سكان القرية وكل المواطنين العرب ضد تكالب السلطات على اراضيهم وحقوقهم مثل :

- قرار بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري
- قرار بتأييد كفاح اهالي قرى الشاغور المجاورة في الدفاع عن اراضيهم .
- قرار بمعارضة قانون تركيز الاراضي وبالتشدد في طلب توسيع مسطح القرية بكل اقسامه .
- قرار بطلب رفع سعر الزيتون والزيت وهما المصدر الاول لاقتصاد القرية .

وتذكر النشرة ان المجلس اتجه نحو اصلاح وتعبيد الطرق والنظافة العامة وادخال الكهرباء وزيادة مياه الشرب والري وان هذه المواقف قد وحدت كل كتل المجلس بل اهالي القرية عامة .

وتحدثت النشرة عن انذار حاكم اللواء بحل المجلس وكيف تراجع عنه بعد ان ذهب اليه كل اعضاء المجلس ودحضوا مغالطاته .

وطالبت باشتراك الكتلة الشيوعية في ادارة المجلس وقالت ان هذا الاشتراك ضروري من اجل تعاون كتل المجلس وزيادة فعاليته .

وحذرت من يد السلب المرتفعة على حدود اراضي القرية . فسلب اراضي الشاغور المجاورة ينذر باشد الاخطار ، فليس من قبيل الصدف ان لا يدخل ضمن منطقة المجلس سوى ٤٦٠٠ دونم من اصل ٢٥ الف دونم هي اراضي القرية

وتطالب بالموافقة على الخارطة الهيكلية دون شطب .

كذلك دعت المجلس وسكان القرية الى مطالبة الحكومة بتقديم هبة مالية مناسبة للمجلس للمساهمة في سد نفقات مشروع الكهرباء .

وختمت الكتلة نشرتها بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري الغاء تاما كما رفضت بشدة خديعة «التخفيفات» الاشكولية .

طلاب يعملون ليشتروا باجرهم مختبرا

باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ مثل كثير من المدارس العربية تفتقر مدرسة باقة الجديدة الى مختبر . وادارة المعارف التي تعلم بهذا النقص لم تقم باي عمل لسده .

ومؤخرا اتفق طلاب المدرسة ومعلموها على تشكيل فرق للعمل في احد الكيبوتسات المجاورة بعد انتهاء الدروس لشراء مختبر من اجرة عملهم . وسينتهي عملهم بعد ايام ويتمكنون من شراء المختبر

ونحن اذ نحيي الجهود المشتركة من الطلاب والمعلمين نوجه اللوم الشديد الى وزارة المعارف التي تهمل المدارس العربية هذا الاهمال المزري .

جولة في ربوع الاتحاد السوفياتي

مصح حتى للرعاة ..

حاضرة لراقصي الباليه . مصنع واحد ينتج ٤٢٧ الف تراكتور في ٣٠ سنة
كنز من نقود ضربت في القرن التاسع عشر . سفينة اجنحتها تحت سطح الماء

مصح للرعاة

تشيد عدة كولخوزات في شبه جزيرة مانغيشلاك في بحر قزوين ، بمجهوداتها المشتركة ، مصحا للرعاة في بقعة جميلة من وادي توشيبيك الخصيب . وتشغل المبنى المركزي المهاجع والمطعم والغرف الطبية المزودة بمنشآت للمعالجة الفيزيولوجية من احدث طراز . وسوف تشاد ايضا محطة كهربائية وحوض ماء وموقد للتدفئة المركزية ومنضحات (المنضخة: الدوش) ساخنة .

●

حاضرة للثاني باليه هتيدين



شرع في موسكو ببناء مجموعة دور لمدرسة الباليه لدى بلشوي الاتحاد السوفياتي .. وهذه المجموعة الهندسية الحديثة سوف تقوم في قلب بارك ينبغي زراعته . وسوف تكون حاضرة يدرس فيها اكثر من ستماية شخص .

وقد راعى واضعو المشروع الاهتمام الشديد الذي يبديه العالم باسره بمدرسة الباليه السوفياتية . فسوف يشيد قرب مدرسة الرقص العليا مبنى مدرسة داخلية من للالفاية وثلاثين مقعدا لتلاميذ سوفياتيين واجانب .



ليل المصور

اخوجان ماتيسايف يقطن قرية جيغدا القرغيزية . وذات مرة كان يحرث قطعة الارض المجاورة لبيته فاكتشف اناء خزفيا فيه الوف من قطع النقد النحاسية من جميع الانواع .

وارسل لقيته الى متحف التاريخ لدى اكاديمية العلوم الاوزبكية .

وبعد ان فسر شغيلة المتحف العبارات على عشرات القطع اثبتوا ان قسما من القطع ضرب في سمرقند وبخارى في عهد سلالة الشيبانيين وضرب اكثرها في طشقند وانديكون (انديجان الان) في مستهل القرن السابع عشر .

وهذا الكنز يسمح بسد الثغرات في دراسة تداول النقد في اسيا الوسطى .

●

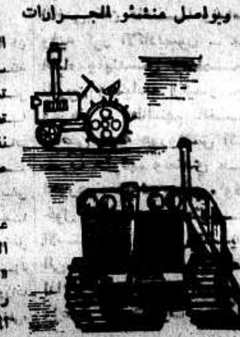
مصنع جرارات تشليابنسك اتم عامه الثلاثين

في ثلاثين عاما من وجود مصنع جرارات تشليابنسك (الاورال) نزلت من سلسلته اربعماية وسبعة وعشرون الف جرارة ثقيلة ابتداء من الجرارات الاولى من ستين حصانا بخاريا حتى جرارات الديزل الكهربائية العملاقة من مئتين وخمسين حصانا بخاريا .

ويواصل منشئو الجرارات تحسين ماكناتهم . وبنيت جرارة من مئة وثلاثين حصانا بخاريا سوف تكون ، من حيث علائمها التكنيكية والفنية من افضل ماكنات هذا الصنف في العالم .

●





طائرة نهرية

الريح تهب مستهترة على الاذان وامامنا تنساب باقصى سرعة ثنايا الضفاف التي تختلط في خط واحد . انت تخال انك تحلق على متن طائرة نفاثة ولا تنزلق بقوة على صفحة النهر .

كل ينتابه هذا الاحساس عندما يقوم بجولة على متن السفينة السوفياتية الجديدة «الشايكا» التي تحمل ثلاثين راكبا والسفينة ذات الاجنحة المغمورة الوحيدة في العالم التي تستطيع ان تقطع مئة كيلو متر في الساعة .

وليس لـ «تشايكا» فراش ويسيرها محرك مائي اقتصادي جدا يشبه مبدا سيره مبدأ محرك نفاث .

**

صنع في ليتونيا

الراديد ـ بيك اب «لاتفيا» ولا سيما نموذجه المعدل «لاتفيا ـ ٢» الذي يصنعه مصنع «فيف» الراديو تكنيكي في ريغا يلقى رواجا شديدا في الخارج . السنة الماضية ، مثلا ، صدر الـ «لاتفيا ـ ٢» الى الصومال وافغانستان وغينيا . ويرسل الان عشرون الف جهاز الى بلغاريا ورومانيا وبولونيا .

وباشر المصنع بصنع الراديو ترانزيستور «سبيدولا» .. ان الشكل الجميل والمزايا التكنيكية الرائعة وتضبيط الصوت ، الاوتوماتيكي عادت على الـ «سبيدولا» باهتمام شديد في معارض دولية عديدة . وارسل خمسماية ترانزستور الى سوريا كما ارسل عدد من الاجهزة الى ليبيا والصومال والتوغو وغينيا واليونان وغانا وبلدان اخرى .. وتلقى المصنع اربعة عشر الف طلب اجنبي من الـ «سبيدولا» الجميل والمتين .

هـــذا هـو الطـريق الـذي تسـير عـليه الجـــزائر

بقلم اميل توما

الطريق المرسوم

منذ ان استقلت الجزائر وهي تحتل مكانا مرموقا في افريقيا .. بل انها من الاقطار التي تثير اهتماما كبيرا بسبب كفاحها القديم وتطورها الحالي . . وقد اعادها النزاع الجزائري المغربي على الحدود الى مكان الصدارة على المسرح الدولي . . فما هي التطورات التي حصلت في الجزائر منذ استقلالها ؟ وهل كانت عاملا في دفع المغرب الى الاعتداء على الجزائر ؟ على هذين السؤالين يجيب محرر الاتحاد اميل توما .

في المؤتمر القطري الاول الذي عقده العمال الزراعيون العاملون في ظل لجان الادارة الذاتية (التسيير الذاتي) بين ٢٥و٢٧ تشرين الاول تكلم الرئيس احمد بن بله قال :

«بثمن حرب تحرر طويلة الامد دحرنا النظام الاستعماري وحققنا استقلالنا .. ولكن بقي علينا ان ندمر قواعد الحكم الاستعماري . علينا ان نزيل البناء الذي اليم لدعم النظام الاستعماري ونستبدله بنظام انتاج تصبح في ظله الارض والمصانع في ايدي العمال ويخدم النشاط الانتاجي مصلحتهم جميعا ، مصلحة الشعب باسره لا القلة من الافراد المميزين» ..

وقد ردد احمد بن بله هذه الاقوال اكثر من مرة .. وحكومته التي صاغت الدستور الجديد اعلنت فيه ان الهدف هو : بناء مجتمع اشتراكي في الجزائر . وقبل اقرار الدستور حدد بن بله في معرض حديثه من «الاشتراكيات» ان هدف حكومته وحزبه (جبهة التحرير الوطني) بناء الاشتراكية على نسق كاسترو ..

ولو اردنا ان نحدد هذا الامر بالتعابير «السياسية العلمية لقلنا ان الطريق الذي ترسمه الحكومة الجزائرية يهدف الى تطوير الثورة الدمقراطية الوطنية التي انتصرت على الاستعمار الى ثورة اشتراكية تنتصر على البرجوازية وبقايا الاقطاعية .. ومن الممكن ان يتم الانتقال بالثورة الدمقراطية الوطنية الى الثورة الاشتراكية عبر التطور غير الراسمالي الذي نشا في ظروف رجحان كفة الاشتراكية والشعوب النامية في توازن القوى في عالمنا ..

الاجراءات الثورية او التحولات الاجتماعية العميقة

انقضت سنة ونصف على استقلال الجزائر ..وخلال هذه الفترة الزمنية القصيرة جرت تحولات اجتماعية عميقة

* في البداية استولت الحكومة الجزائرية على الاراضي (مساحتها حوالي ١٦٨٠٠٠٠٠ هكتار) والمنشئات الصناعية والتجارية (عددها حوالي ٦٠٠) التي تركها الاوروبيون بعد الاستقلال وسلمتها للعمال والفلاحين لادارتها .. وهكذا قامت لجان الفلاحين والعمال في المزارع والمصانع ونشا اسلوب لجان الادارة الذاتية ..

* وخلال عام ١٩٦٣ بدات الحكومة في اقامة الصناعات المختلفة وبينها صناعة النسيج والكيماليات وغيرها ..

* وخلال آب اممت المخابز والحوانيت لمنع المضاربات واستغلال الكادحين ..

* وفي ايلول اممت الصحف الاجنبية والفنادق والمقاهي ودور السينما والمؤسسات العاملة في ميدان الخدمات العامة ..

* وفي تشرين الاول اممت الحكومة سائر الاراضي التي في حوزة الاوروبيين (حوالي مليون هكتار) واعلن بن بله : بعد هذا التاميم لم يبق في ايدي الاوروبيين (جلهم فرنسيين) اي هكتار .

* وبعد ذلك بايام (٥ تشرين الاول) اممت الحكومة ٥ شركات نقل فرنسية هي اكبر شركات نقل في البلاد .

* وفي اوائل تشرين الثاني اممت كافة شركات الدخان والكبريت في الجزائر ..

ولكن هذه التحولات الاجتماعية العميقة التي نسفت قواعد النظام الاستعماري وخلقت القطاع الاقتصادي العام في الصناعة والزراعة لم تصب بعد الى حد بعيد البرجوازية الوطنية الضعيفة او اسياد الارض .. ولذلك فهي بداية الطريق ..

والحكومة الجزائرية تدرك ذلك ولهذا تعد اصلاحا زراعيا يتناول ملكيات الجزائريين وقد صرح احمد بن بله اثناء اجتماعه برئيس تحرير برافدا وازفستيا عندما عقد مؤتمر الصحفيين العالمي الثالث جلسته الاولى في الجزائر - صرح : اننا نعد مشروعا تحدد بموجبه الملكية الزراعية على الشكل التالي : بالنسبة للقمح لا اكثر من مئة هكتار لكل عائلة ، بالنسبة لزراعة الكرمة ١٢ هكتارا ، الحمضيات وزراعة البقول عشرة هكتارات (١)

وتحتم هذا الاتجاه الاوضاع الاقتصادية التي يشرحها علي محصاص وزير الزراعة والاصلاح الزراعي في مقابلة مع الصحفيين الجزائريين(٢) قال :

«في الواقع تواجهنا الان قضية تطوير الريف الذي يهم امره اكثرية الشعب الجزائري الساحقة . وحل هذه القضية اصعب من الادارة الذاتية لان من الواجب ان نبدا من البداية فالقضية هي قضية الفلاحين المعدمين الذين لا ارض لهم وقضية ٦٠٠٠٠٠ فلاح صغير يتكسب من دخل عشرة هكتارات ارض» ..

وحسب الاحصاءات المعروفة سيتناول الاصلاح الزراعي حوالي ٣٠٠٠٠٠٠ هكتار اضافي سينجز توزيعها على الفلاحين باسلوب ثوري وثورة ريفية تكون في حد ذاتها بداية الثورة الاشتراكية ..

العامل الشعبي في هذه التحولات

لقد قامت الثورة الدمقراطية الوطنية في الجزائر على كاهل العمال والفلاحين وكان لا بد لبناء الحركة الثورية من ان يعكس نفسه على الصراع الذي دار في قيادة جبهة التحرير الوطني التي تالفت من عناصر البرجوازية الوطنية والصغيرة والمثقفين وبعض ملاكي الارض المتنورين ..

ومهما كانت شعارات العناصر المتصارعة فماهية الصراع بينها كانت طبقية .. وسر نجاح احمد بن بله في هذا الصراع يعود الى السياسة التي انتهجها في الميدان الداخلي (الاصلاحات الاجتماعية) والخارجي (الحياد الايجابي ، معاداة الاستعمار والصداقة مع الاتحاد السوفياتي) .. فهذه السياسة تجاوبت مع اماني الجماهير الشعبية ومصالحها . ومن الحق القول ان الجماهير الجزائرية تعلمت عبر كفاحها الطويل ان تفرق بين الاقوال والاعمال.. وبين الشعارات الرنانة والحقائق السياسية القائمة.

وسير الاحداث برهن على تجاوب متبادل بين الحكومة الجزائرية والجماهير .. ففي كثير من الاحيان كان العمال يبادرون الى الاستيلاء على المنشئات فتلبي الحكومة نداءهم وتامم تلك المنشئات ..

وقد وصفت «الاخبار» اللبنانية هذه العملية الثورية في عددها بتاريخ ٦٣/١٠/١٢ فكتبت ..

«ففي الرابع من هذا الشهر زحف عمال شركة «سامتاك» للنقل على منشئات الشركة وعقاراتها واستولوا عليها وبعد هذا الاستيلاء اعلنت الحكومة تاميم هذه الشركة التي هي اكبر شركات البلاد . وهذه ثاني مرة يحتل فيها العمال المؤسسة قبل تاميمها» .

«كما جرى تاميم شركات نقل جديدة اخرى منها شركة «ساتا» و«ساتاس» و«موري» وشركة «بكين» في جنوب الجزائر بعدان اضرب عمالها وطالبوا بهذا التاميم» .

ويقينا ان عملية الادارة الذاتية في الصناعة والزراعة تطورت من ادنى بعد ان هجر الاوروبيون مزارعهم ومشاغلهم بقصد ضرب اقتصاد الجزائر ودفعها الى مهلكة الافلاس .

ولكن العامل الشعبي .. حماس العمال والفلاحين انقذ الجزائر من هذا المصير .

فعلى الرغم من ان الحرب وتخريب غلاة المستعمرين قد حطما ٢٠ بالمئة من الصناعة .. وعلى الرغم من الفوضى التي خلفها المستعمرون في الريف .. فالعمال والفلاحون اعادوا تمني الكثير من وسائل الانتاج ..وكان في وسع الجزائر ان تفتخر في الذكرى التاسعة لثورتها الوطنية بانها وسعت رقعة الارض المزروعة وزادتها بنصف مليون هكتار من الرقعة التي زرعت عام ١٩٥٤(٣) .. كذلك ارتفع انتاج الحبوب والعنب والبقول عما كان عليه خلال السنوات التي سبقت .. اما المنشئات التي خلفها الاوروبيون فقد ادارها العمال بنجاح بمساعدة الحكومة .. التي زودتهم بالوسائل لذلك كما زودت الفلاحين بالسماد والتقاوي والبذار ..

وهكذا فالعامل الشعبي ، اي تحرك العمال والفلاحين قام بالدور الحاسم في هذه الانجازات وهوضمان استمرار التحولات الاجتماعية الثورية التي جاءت في دستور الجزائر ...

المعركة السياسية

منذ ان استقلت الجزائر والصراع السياسي يحتدم ويتجسم في ما يشبه الازمات في قيادة جبهة التحرير الوطنية التي اراد بن بله وصحبه ان يحولوها الى حزب وحيد في البلاد .

وهذا الصراع السياسي اعتمد في جوهره على الصراع الطبقي الدائر في المجتمع الجزائري .. فبينما تريد البرجوازية المتحالفة مع كبار الملاكين السير بالجزائر على الطريق الراسمالي اراد العمال والفلاحون السير على الطريق غير الراسمالي ..

والامر المميز خلال هذه المعارك السياسية المتوالية التي بدات بالخلاف بين بن بله وبن خده .. وكان اخرها بين بن بله وآية احمد ، انها انتهت بانتصار الجناح اليساري في جبهة التحرير .. بانتصار خط التحولات الاجتماعية الثورية ..

والتعديل الوزاري الذي جرى في اوائل ايلول ١٩٦٣ وادى الى استبعاد احمد فرنسيس وزير المالية وصحبه كان انتصارا لخط التحولات الاجتماعية الثورية .. وقد رات الصحف الغربية التقدمية في هذا التعديل خطوة ضرورية الى امام .. وكتبت النداء اللبنانية في هذا الشان :

«ان احمد فرنسيس بوصفه من اكبر الاقطاعيين العرب في الجزائر اذ يملك زهاء الفي هكتار من الارض (٢٠٠٠٠٠٠ دونم) هو ضد الاصلاح الزراعي ووجوده على راس وزارة المال التي هي عصب الاقتصاد الجزائري ومنطلق تطوره ، من شانه ان يعيق ويعرقل كل تدبير اصلاحي دمقراطي»

ولهذا كان استبعاده وصحبه بمثابة ازالة عقبة امام الاصلاح الزراعي والتقدم الاجتماعي العام .

والحقيقة ان خطوط المعركة السياسية في الجزائر واضحة المعالم وجذورها ليست شخصية كما تحاول الصحافة الاستعمارية تصويرها .. ولهذا حين بدات فتنة جبال القبائل في اوائل تشرين الاول حدد احمد بن بله طبيعتها فقال في خطاب القاه في بوجي :

«انهم يحوكون المؤامرات لخنق ثورتنا معتمدين على الدعم من الخارج ولكن الشعب سيستطيع ان يسدد ضربة الى جميع المحاولات الرامية الى شق البلاد .. ان الشعب باجمعه الى جانبنا» .. ثم اضاف : «قريبا ستتخذ تدابير موجهة ضد اعمال الاستعمار وضد الاقطاعيين المعادين للثورة على شاكلة آية احمد في داخل البلاد . ليس ثمة قوة في العالم باستطاعتها ان تمنعنا من التقدم في طريق الاشتراكية الذي اخترناه»

وقبل ذلك حدد بن بله طبيعة هذه الاصلاحات قائلا(٤) : «ساكرر هنا مرة اخرى ان ثورتنا هي ثورة الفقراء ، ثورة من لا ماوى لهم وثورة الجماهير الشعبية ثورة ارامل المحاربين» ..

كذلك فضح في هذا الخطاب مواقف عناصر الفتنة في جبال القبائل من قضية العلاقات الخارجية حين قال :

«لقد حاول بعض من اعتادوا الصيد في المياه العكرة عرقلة ارسال وفدنا الى موسكو للبحث بارسال المساعدة التي قدمها لنا اصدقاؤنا السوفيات ولكن مناوراتهم احبطت والدليل على ذلك هو وجود وفدنا في موسكو حيث يجري المحادثات الان» .

وفعلا اخفقت المحاولة فالوفد اتم المفاوضات وعاد الى الجزائر يحمل اتفاقا تعهد الاتحاد السوفياتي بموجبه بتزويد الجزائر بمساعدة قدرها ٩٠ مليون روبل (١٠٠ مليون دولار) تسعف تصنيع الجزائر وتطورها الاقتصادي.

الحوار مع الشيوعيين

خلال الفترة الاولى من الصراع السياسي داخل قيادة جبهة التحرير، وتحت تاثير العناصر اليمينية في الجبهة حظرت الحكومة الجزائرية برياسة احمد بن بله على الحزب الشيوعي الجزائري العمل واوقفت صحيفته باللغة العربية ... الا انها تركت له صحيفته الفرنسية «الجير ريبليكان» وبدا بن بله تحت ضغط الجماهير يدافع عن موقفه ويتساءل «لماذا لا يدخل الشيوعيون حزب جبهة التحرير الوطني .. لقد تعاونا سويا في الكفاح الوطني التحرري ونستطيع ذلك في فترة البناء» .. وانذاك كان الشيوعيون يدعون الى جبهة وطنية دمقراطية تجمع كافة القوى الامينة للاستقلال والتقدم داخليا والمعادية للاستعمار والصديقة للاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية خارجيا .. ولم يمانع الشيوعيون في اقامة حزب واحد انما قالوا ان مثل هذا الحزب يجب ان يقوم على وضوح ايديولوجي .. والحزب الشيوعي يؤمن بان حزبا كهذا يجب ان يقوم على مبادىء الايديولوجية الماركسية اللينينية اي الاشتراكية العلمية» ..

وكان بن بله يتحدث انذاك عن «الاشتراكية العربية» او «الاشتراكية الجزائرية» .. ويوحي بان مثل هذه الاشتراكية تتعارض مع الاشتراكية العلمية التي يدعو اليها الشيوعيون.

ولكن التطورات الداخلية في الجزائر والملابسات العالمية التي احاطتها دفعت بن بله وصحبه الى الاتجاه نحو اليسار .. وتعديل موقفهم من الشيوعية ..

ففي مقابلته الصحفية مع رئيس تحرير برافدا وازفستيا صرح بن بله :

«ان بناء الاشتراكية لا يتفق مع معاداة الشيوعية .. ان معاداة الشيوعية لن تجد لها مكانا على ارض الجزائر ناهيك عن اننا نعتبر ان بناء الاشتراكية في ظروف الجزائر لا يتعارض مع السلام» .

ويبدو ان حوارا ايديوليجيا يجري الان بين بن بله وصحبه والشيوعيين ..

ففي اوائل ايلول (اي قبل انتخاب بن بله رئيسا للجمهورية في ١٥ ايلول ١٩٦٣) خطب بن بله في مؤتمر الطلبة الجزائريين وقال :

«ان الاشتراكية العلمية هي التي تحتل المرتبة السامية اليوم ، واشتراكيتنا علمية لكنها تاخذ في الحسبان اصولنا العربية - الاسلامية. اننا نؤيد الاشتراكية العلمية . ونحن لا نطلب سوى شيء واحد : وهو ان يحفظ لنا ربنا . وما خلا ذلك فنحن على استعداد لنذهب ابعد من اية اشتراكية علمية»

وقد رد على هذا الخطاب بشير الحاج علي سكرتير الحزب الشيوعي الجزائري في صحيفة «الجير ريبليكان» فقال «ان قوانين الاشتراكية العلمية يمكن ان يقرها المؤمنون وغير المؤمنين، المؤيدون للاشتراكية» . واضاف مناقشا «اليساريين المتطرفين» والرجعيين

«لاجل تحقيق اتحاد الثوريين المتعلقين بالاشتراكية يجب مكافحة موقفين : الموقف الذي يميل خطا الى اظهار بناء الاشتراكية على انه لا ينفصل عن المادية الفلسفية في العمل المناضل، وهناك الموقف الذي يصفه برنامج طرابلس(٥) المقرب بانه «المفهوم الذي يقوم على استخدام الاسلام لاغراض ديماغوغية لاجتناب وضع القضايا الحقيقة او لاجل كبح التقدم وذلك يهدد بالحاق اكبر ضرر بالاسلام» .

وياخذ بشير الحاج علي ما قاله احمد بن بله من ان حزب الجبهة «لديه برنامج ولكن ليس ايديولوجية» فيقول ان فقدان الايديولوجية هو «احد الصعوبات التي يلاقيها الاخوان الثوريون في جبهة التحرير الوطني في تكوين حزب طليعي» ..

ويدعو بشير الحاج علي الى مواصلة الحوار ويحدد معالم العملية الثورية على الصعيد التنظيمي السياسي فيكتب :

«وهذا الحوار سيكون مثمرا اذا لم ننس ان الجزائر لا تزال في المرحلة الدمقراطية الشعبية» ويدعو بشير الحاج علي الى التفاف كافة القوى الوطنية حول برنامج طرابلس واغنائه. والى محاربة الاستعمار الجديد وتطبيق الدستور تطبيقا ثوريا «لاجل اجتياز هذه المرحلة بنجاح والشروع في المرحلة الاشتراكية» .. ثم يقول :

«وهذه المرحلة ستنتصر بفضل الحزب الطليعي ، المسلح بالنظرية الاكثر ثورية في عصرنا ، الاشتراكية العلمية ، مع احترام معتقدات كل شخص . وهذا الحزب الطليعي يستطيع ان ينبثق هو ذاته من نشاط الجبهة بابراز واعادة تنظيم وتوحيد القوى الثورية الاكثر تعلقا بالاشتراكية العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين ، هؤلاء المثقفين الذين يشكل الطلبة جناحهم المتحرك» .

آفاق الجزائر

ان سياسة الجزائر الخارجية تنسجم تماما مع سياستها الداخلية فهي تقوم على مقاومة الاستعمار وتاييد التعايش السلمي ومساعي السلام .. والحياد الايجابي .. والصداقة مع الاتحاد السوفياتي ..

لقد صرح بن بله في اجتماعه برئيسي تحرير برافدا وازفستيا

«ان قوتنا تزداد من واقع ان لدينا ملايين الاصدقاء خارج حدودنا . اننا نقدر كثيرا التضامن الذي ابداه عمال جميع البلدان اثناء حرب الشعب الجزائري الطويلة ضد الاستعمار من اجل استقلاله وحريته» .. واضاف بعد ان اعرب عن امتنانه لشعوب الاتحاد السوفياتي على مساعدته ، «ان قرار الحكومة السوفياتية بمنحنا قرضا بقيمة تسعين مليون روبل هو ظاهرة جديدة عن تضامن شعوب الاتحاد السوفياتي مع الشعب الجزائري . انها بالنسبة لنا مساعدة على نطاق اهم الجبهات واشدها فعالية للنضال الثوري اليوم» .. فهذه المساعدة كما قال تساعد على بناء الاشتراكية ..

ولان الجزائر تسير على هذا الطريق التقدمي داخليا وخارجيا يشتد سعر الاستعمار والرجعية في المغرب التي تخاف من اثر هذه التحولات على المغرب .. فالمغرب لا يزال في قبضة الاستعماريين اقتصاديا ولم يقم حكامه باصلاح زراعي بعد .. فلا يزال في المغرب اليوم ٦٠٠٠ مستوطن فرنسي يمتلكون اكثر من مليون هكتار بينما ٦٠ بالمئة من الفلاحين بدون ارض.. والاجراء الوحيد الذي قامت به الحكومة المغربية انها اممت ٤٥ الف هكتار يمتلكها الفرنسيون . . ولكنها حتى الان لم توزع على الفلاحين ..

ولهذا فعدوان المغرب على الجزائر في وقت فتنة القبائل وتاييد المستعمرين لحكام المغرب كان كما قال زعماء الجزائر مؤامرة من الخارج لدعم مؤامرة من الداخل هدفت الى تحويل الجزائر من طريق الاصلاحات الاجتماعية العميقة ..

ولكن بينما اشتدت الازمة في المغرب اثر هذا العدوان توحدت الصفوف في الجزائر .. وعاد بعض زعماء فتنة القبائل واعلنوا ولاءهم للحكومة القائمة ..

وهكذا تبدو الافاق رحبة امام الجزائر .. ومواصلة الاصلاح الاجتماعي العميق .. وتحقيق التحولات الاجتماعية البعيدة المدى ستعتمد في نهاية المطاف على العملية التي شرحها بشير الحاج علي. اي بناء حزب طليعي ينظم القوى الثورية العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين يقود البلاد الى طريق الاشتراكية ويحبط، اعتمادا على الجماهير الاكثر تعلقا بالاشتراكية ، مؤامرات الاستعمار والرجعية الداخلية ..

وهناك اعتمادا على التطورات الحاصلة مجال واسع للتفاؤل .

---

(١) اوائل تشرين الاول ١٩٦٣

(٢) ٦٣/١٠/٣٠ .

(٣) اي ٣٤٥٠٠٠٠٠٠

(٤) خطاب القاه في اجتماع شعبي حضره ٢٠٠ الف في الجزائر في ٦٣/١٠/١

(٥) البرنامج الذي اقرته جبهة التحرير في طرابلس الغرب قبل انتصار الثورة وهو برنامج تاثر بالافكار الاشتراكية .

جانب من «حملة الربيع النضالية» التي شنها عمال المناجم اليابانيون مع نسائهم مطالبين بتحسين احوالهم واشترك فيها نحو ٥ ملايين عامل

توهجي توهجي بسطوع

اقصوصة — يوري دوبرياكوف

في ذلك اليوم ، المليء بالمفاجئات المدهشة ، استيقظ فاغانوف شأنه دائما في الساعة السادسة صباحا ، رغم ان اليوم كان يوم احد ، فانه لم تبق لديه رغبة في النوم وباحتراس ، لكي لا يوقظ امه ، خرج فاغانوف الى الشرفة، وتنشق بقوة ، قليلا من الهواء الطازج المفعم بحرارة لطيفة تكاد تكون غير محسوسة . والامر كذلك فقط عند نهاية نيسان حينما لا تكون الارض قد سخنت بعد ، والانسام الحارة تمر فوقها .

كان فاغانوف يحس برغبة هائلة في الذهاب الى النهر . وكيف هو الان هناك ، نهر الشيكسنكا ؟ ان النهر يمر على مقربة ، عند المنعطف الثاني ، على سفح تلة شديدة الانحدار، ومع ذلك فانه لم يتح لفاغانوف الذهاب لمشاهدته ، منذ الصيف الماضي .

واكتشف فاغانوف وعاء حليب ، وابتلع بضع جرعات منه ، وارتدى سترته وذهب . وكان الزاروب المبلط ، المحاط بأزهار الاكاسيا يقود في خط مستقيم الى المحطة النهرية ، لكنه انعطف عنها ، مارا في باحات متعددة ، ونزل الى الوادي الصغير ، وتسلق الى القمة ، وها هو على التلة المطلة على النهر طوال خمسة كيلو مترات من مجراه الاسفل . ونظر فاغانوف الى المجرى باعجاب وكذلك بحنان : الم يقض كل طفولته هنا ؟ كيف تشعر يا اخي الصغير ، بعد هذا الربيع الطويل الجاهد ؟

واجاب النهر على طريقته . وكان قد تخلص من الجليد، لكنه لم يكن متاكدا تماما بعد من حريته المستعادة ، ولذلك كان يرتعش ويزمجر ويزبد . وكان يزمجر بقوة ايضا . ولكن كان الناظر اليه يحس مع ذلك بالهدوء القريب حينما سيستعيد جريانه الاعتيادي ناقلا الاطواف الخشبية ومراكب الشحن ، ويسيل بهدوء ودعة كما يليق بنهر نشيط من انهار الشمال .

«لن اذهب الى اي مكان !»

هكذا قال فاغانوف في نفسه وهو يتذكر دعوة الامس . بل الاصح ان اسارع لحظة الى منزل ناتاشا . وساصطحبها معي ونذهب للنزهة طول النهار على ضفاف الماء .

**

لقد احضر الدعوة بالامس راكب دراجة نارية . من الكومبينة . وقد رفع قبعته بادب . ودار على جميع اعضاء الفريق . واعطى بطاقات الدعوة لستيبان ايفانوفتش . وللبناء الاب فاسيا وكذلك لفاغانوف . لا شيء خاصا . اذ كان يحدث كثيرا لعمال التعدين دعوة شغيلة البناء حينما يدشنون بيوتا جديدة لشكرهم على عملهم . لكن الدعوة هذه المرة كانت غريبة بعض الشيء : اذ لم يكن الداعي شخصا ، بل كل البناية رقم ٣٧ شارع السلم . نفس البناية التي سلمها فريق ستيبان ايفانوفيتش مؤخرا لعمال التعدين . وقد وقع الدعوة بيوتر فورونكوف . ذلك الذي كان كثيرا ما يأتي الى الورشة . وكان فاغانوف يعرفه بالنظر ، لكنه لم يهتم ابدا لمعرفة باسم من يبذل فورونكوف كل هذا النشاط . ربما كان ذلك من جانب لجنة الحزب ، الا اذا كان ذلك باسم اللجنة النقابية او ربما الادارة هي التي كانت ترسله .

وسال فاغانوف رئيس الفريق :

— هل ستذهب يا ستيبان ايفانوفيتش ؟

ومسح هذا العرق عن جبهته واجاب :

— ولكن كيف لا ...

— حسنا ، اما انا فلن اذهب .

هكذا كان فاغانوف يفكر وهو يتامل باعجاب الوان النهر الزرقاء . ساذهب لاحضار ناتاشا ، وسنقضي النهار على ضفاف الماء ...

ودوت فجاة اصوات اولاد غيربعيد . واستدار فاغانوف. وكانت ثلاث بنات صغيرات وصبي صغير ينشدون وعيونهم متجهة نحو شروق الشمس :

توهجي توهجي بسطوع
لا تنطفئي ابدا .
انظر الى السماء
العصافير تطير ...
والجلاجل ترن ...

وقال فاغانوف وهو يتقدم نحو الصبي : قل لي ، ايها الاشقر الصغير ، قل لي كيف يحدث هذا ؟ العصافير تطير ، هذا معقول . ولكن ما هي هذه الجلاجل في السماء ؟ وكيف يمكن ان ترن ؟

وصمت الاولاد . ونظر الاشقر الصغير الى فاغانوف بعين قاسية بل مؤنبة .

— انها ترن هكذا قال باقتناع .

وانفجر فاغانوف ضاحكا ومضى . وبين اشجار الزيزفون الهرمة ، التي كانت لا تزال عارية ومعتمة ، بحث عن المقعد الصغير حيث راى ناتاشا اول مرة . وجلس واخذ يحلم بالنهار الجميل الذي ينتظره ...

وصلت ناتاشا بعد نزهة مع اصدقائها على بحر ريبنسك . وكانت الشمس قد لوحت وجهها ، وهي متعبة، وكانت حلقتا اذنيها من الطراز الفجري ، تبرقان . لقد اتيح لفاغانوف ان يقابل فتيات من الكومبينة ، ولكنه لا يدري لماذا لم تتوطد اواصر الصداقة مع احداهن . ربما كان ذلك لان لكل من عمال التعدين ولشغيلة البناء ناديا خاصا ، وكل منهم منفصل عن الاخر بعض الشيء . لكن الرابية كانت للجميع . فليس ثمة ما يدهش اذا كانت فتاة من المختبر السريع قد جاءت للراحة هنا بعد هذه «الطلعة» القوية.

وظلا يلتقيان طوال الشتاء ، ليس في مرات متقاربة ، ذلك لان نوباتهما لم تكن تتفق ، ولكن ليس نادرا ايضا . وينبغي القول بكل صدق ، ان فاغانوف كان يشعر بالخجل في البدء امام ناتاشا . اولا ، انها قادمة من زابورجيه ، ثم انها تتكلم عن امور علمية جدا مثل النفخ بالاوكسجين وحالات الضغط العالية ، او ايضا الثقب الالكتروني .. ثالثا ... ثالثا ، ان فاغانوف ، بكل بساطة ، كان يشعر بالانفعال امام هذا الجمال غير الاعتيادي الذي لم يكن يبدو

(البقية على الصفحة التالية)

في السياسة العالمية

«المساعدات» الامريكية اداة ضغط على البلدان النامية

بقلم محمد خاص

كل اولئك الذين يعوزهم دليل جديد على ماهية «المساعدات» الامريكية للبلدان النامية التي تنتهج سياسة مستقلة ، يستطيعون ان يجدوا ذلك في القرار الذي اتخذه مجلس الشيوخ الامريكي قبل ايام بمنع «المساعدة» الامريكية عن كل دولة «تعتدي ، او تحضر للعدوان ، على اي دولة اخرى تتلقى مساعدة امريكية»

فقد اقر مجلس الشيوخ الامريكي هذا التعديل في قانون «المساعدات» الامريكية باكثرية ٦٥ صوتا ضد ١٣ صوتا وتغيب ١٥ عضوا عند التصويت

وقبل ذلك اقر تعديل آخر نص ، بصراحة ، على منع «المساعدات» الامريكية عن اندونيسيا الا اذا اعتبر الرئيس الامريكي ان تقديم مثل هذه المساعدات ضرورة حيوية للمصلحة الامريكية .

ومع ان التعديل الجديد لا يذكر اسم العربية المتحدة صراحة (كما كان الحال بالنسبة لاندونيسيا) فان كلمات اعضاء مجلس الشيوخ اثناء مناقشة التعديل ، والتعقيبات الصحفية الامريكية والاسرائيلية ، لا تترك مجالا للشك في ان العربية المتحدة هي المقصودة وان عدم ذكر ذلك انما كان من مقتضيات المراوغة ومحاولة امريكية ترمي الى عدم حرق الجسور كليا بين البلدين .

فكلمات الاعضاء والتعقيبات الصحفية هذه قد اشارت بوضوح الى ضرورة حجب «المساعدات» الامريكية عن العربية المتحدة التي «تعتدي في اليمن» و«تهدد العربية السعودية والاردن واسرائيل» و«تشتري الاسلحة من المعسكر الشيوعي» و«تنهج سياسة لا تتلاءم مع المصلحة الامريكية في المجال الدولي»!

وعضو مجلس الشيوخ عن ولاية آلاسكا — وهو من اصحاب التعديل — قال : ان نقودنا تستهدف مساعدة الشعب المصري المتاخر .. العاري .. الذي لا مساكن لديه ولكنها في الواقع تنفق على الاعمال العدوانية (!!) وهذا لا يمكن الدول من استخدامها في حروب عدوانية وحسب بل انها ايضا تجعل شعوبا من مثل الاردن واسرائيل تخاف على حياتها» !

والتهليل الصحفي ، في اسرائيل ، لهذا القرار وقد انطوى على اقتباس الكثير من اقوال اعضاء مجلس الشيوخ ، وابرز ، في الاساس، «الجانب الاسرائيلي» من مثل «تهديدات عبد الناصر بابادة اسرائيل» و«منع السفن الاسرائيلية من عبور قناة السويس» الى غير ذلك . لقد اعتبرت الصحف الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية قرار مجلس الشيوخ الامريكي هذا «نصرا اسرائيليا» ..

والواقع ان هذا القرار لم يأت صدفة . ان عوامل عديدة ذات اثر في السياسة الامريكية قد اوصلت اليه . فبالاضافة الى الاوساط المعروفة بميولها الصهيونية ، هناك تلك الاوساط الاستعمارية التي تخشى على مراكزها في السعودية وعلى مصالحها النفطية فيها ، وهناك المتطرفون (من جماعة جولدوتر) الذين لا يعادون الاتحاد السوفياتي وحسب بل كل الدول التي تنهج سياسة الحياد والاستقلال . ثم البقية الباقية من ورثة دالس الذين يريدون الاستمرار في نهج دالس القديم باستخدام اساليب الضغط الفظ المفضوح على الدول النامية لحرفها عن طريقها ولعرقلة اي علاقات تقيمها مع الاتحاد السوفياتي وكافة الدول الاشتراكية .

بينما من الناحية الاخرى يعمد رجال وزارة الخارجية الامريكية والرئيس كنيدي ، الذين لهم نفس الاهداف الاستعمارية ، يعمدون الى سلوك طريق المراوغة مدركين استحالة نجاح النسق الدالسي القديم في الظروف العالمية الراهنة ، ظروف تغير توازن القوى العالمي في غير مصلحة المستعمرين .

فالرئيس كنيدي في مؤتمره الصحفي الاخير قد اعلن ان موقف مجلس الشيوخ الامريكي من قضية «المساعدات» لا يخدم السياسة الامريكية ولا يساعد في تثبيت دعائمها في الدول الفتية . لقد ذكر كنيدي هؤلاء بما جره الموقف المتعنت الفظ في الضغط على مصر وعدم منحها قرضا لبناء السد العالي — من اتخاذ مصر خطوات تجسدت في تاميم شركة قناة السويس ..

وهكذا فالامر المشترك بين موقف مجلس الشيوخ وموقف الادارة (الحكومة) هو في انهما كلاهما ، خدمة للسياسة الامريكية واهدافها في البلدان التي تتلقى «المساعدات» الامريكية . اما الخلاف فهو على الطريقة فقط التي بها يمكن القيام بهذه الخدمة على الوجه المفيد .

واقوال كنيدي وكلمات اعضاء مجلس الشيوخ اكدت مجددا الحقيقة الاساسية بان «المساعدات» الامريكية تستهدف ، اولا وآخرا ، المصلحة الامريكية ولا علاقة لها بمصالح الدول التي تتلقاها . وكنيدي والشيوخ متفقون على استخدام هذه «المساعدات» اداة ضغط على الدول النامية لحرفها عن سياستها ولاجبارها على ان تراعي المواقف الامريكية في المجال الدولي . انها بمثابة «هزالرسن» للعربية المتحدة وغيرها من الدول المستقلة ..

وحيال هذا فان من السخف ان تجري محاولات لاظهار هذه «المساعدات» واهدافها على انها في مصلحة هذا الشعب او ذاك . فقد كانت ، وهي الان ، وستبقى في مصلحة الاستعمار فقط .

والواقع ان التعقيبات الرسمية في العربية المتحدة على قرار مجلس الشيوخ هذا لم تكن لتتجاوب مع المصلحة القومية تجاوبا قويا . فهي لم تتناول هذا القرار على انه ضغط استعماري فظ موجه للعربية المتحدة وغيرها من الاقطار المستقلة بل راحت تعزوه الى انه خدمة لاسرائيل وجاء بضغط من الصهيونية .

ونحن ان عدنا الى ما اشار اليه كنيدي من ان رفض الدول الغربية تقديم قرض بناء السد العالي لمصر قد ادى الى اتخاذها خطوات نضالية حاسمة ضد الاستعمار ادركنا مدى ليونة تعقيبات الاوساط الرسمية في العربية المتحدة على قرار مجلس الشيوخ .

ومع هذا فان هذا القرار الامريكي على الرغم من كل المراوغة والاحابيل وتصريحات كنيدي ، سيساعد على زيادة يقظة الشعوب وادراك حقيقة «المساعدات» الامريكية وتجنيدها في السير في طريق رفض هذه «المساعدات» وانتهاج سياسة تنمية الاقتصاد القومي بمساعدة اخوية نزيهة من الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى التي اثبتت الاحداث انهاق مصالح البلدان التي تحصل عليها ، في صالح نموها وتقدمها وازدهارها ..

شحاذ في ايلات ...

ما تزال ايلات بعيدة عن ان تكون كغيرها من المدن العريقة .. فهي في اول نشوئها ، فكل بادرة غريبة عند اهليها . فقبل شهور راوا شحاذا ..

وفي هذا الاسبوع راوا شحاذا .. جاءهم على متن طائرة (ثمن التذكرة ٦٠ ليرة) ليوفر الوقت ، وقام بجمع مبلغ محترم ..

النفط يتدفق في خط « أنبوب الصداقة »

يوم الخميس الماضي ، و في عيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى السادس والاربعين تدفق النفط في الفرع البولوني — الالماني الشرقي من خط الصداقة («انبوب الصداقة») الذي يجسد العلاقات الاقتصادية الجديدة ، علاقات التعاون والمساعدات المتبادلة بين الاقطار الاشتراكية . («فانبوب الصداقة») ينقل النفط السوفياتي من منطقة الفولغا في الاتحاد السوفياتي الى اكرانيا فبولونيا فهنغاريا فتشيكوسلوفاكيا فالمانيا الشرقية . وفي الصورة اعلاه يبدو القسم الاخير من هذا الانبوب في المانيا الشرقية .

تـوهجي توهجي بسطـوع — بقية

من هنا ، والذي كان يبدو له خارقا ..

لكنه غضب في احد الايام . فعلا ، ان الدقة ، والسرعة والفن ، وهلمجرا ، كل ذلك كان ملكا لهم ! وشغيلة البناء ، اليسوا شيئا يذكر ؟ وهل هم يقومون بوضع الاجر واحدة بعد الاخرى ، بواسطة اليد والمالج ، كما في السابق ؟ وولدت فكرة طريفة في ذهنه . وامسك ناتاشا من ذراعها ، وقادها الى الورشة التي كانا يمران بقربها .

كانت مفخرته ، الرافعة الجبارة المتحركة على برج ترتاح بجلال على دعائمها الاربع . وكان برجها الفضي الصغير يرتفع مثل عنق البجعة في السماء الزرقاء ، والقوس ، كجناح منشور ، يبدو كانما هو عائم تحت السحب . ورفعت ناتاشا راسها . وقال فاغانوف : اترين ، هذا ايضا هو التكنيك ! هناك ولا شك رافعات اكثر قدرة . لكن هذه تكفي ، بالنسبة لنا . انني استطيع ان انقل خمسة اطنان وكانني الهو ، واستطيع ايضا ... تعالي الى هنا ، انزعي حلقة من اذنك ، هكذا قال لها فجاة .

وسالت ناتاشا : ولماذا ؟

— سترين ... هكذا ... والان استديري وامسكي الحلقة في راحتك الممدودة . هل انت على استعداد ؟ لا تلتفتي .

واطاعت ناتاشا . وسحب فاغانوف وعقد بسرعة حبال الرافعة ، وبحث في جيبه حيث كان يحمل دائما ادوات للصيد ، وسحب من بينها صنارة ضخمة ربط بها رصاصة ، وارتقى سلم غرفة الرافعة .

— لا تلتفتي ! هكذا صرخ مرة اخرى من اعلى الغرفة .

وسمعت ناتاشا هديرا ضعيفا ، وفي مدة لحظة ، اختفت حلقة الاذن من يدها . واستدارت ، فرات الحلقة الذهبية معلقة في الهواء تبرق على ارتفاع هائل .

وانحنى فاغانوف من شباك غرفته واخذ يضحك .

— ماذا ، اليست هذه دقة ؟

— مرحى ! هكذا اجابته بمرح .

وبعد ذلك تنزها طويلا عبر المدينة ، وكانت ناتاشا كثيرا ما تراقب خفية وجه فاغانوف ، الواسع البارز الوجنتين ، وتبتسم .

ونظر فاغانوف الى ساعته . لقد حان الوقت . واستيقظت ناتاشا الان ولا شك . وعاد الى منزله سالكا نفس الطريق .

وكانت امه تكنس الشرفة .

— هيا ، لقد قليت لك صحن عجة .

— لا اريد الان يا اماه . ساعود للغداء مع ناتاشا .

وتاوهت قائلة : اذن الى اللقاء . ثم تداركت : تذكرت . هناك برقية لك .

وتناول فاغانوف البرقية وقرا : «لا تنس حفلة التدشين . الظهر تماما . فورونكوف» .

وتساءل فاغانوف في نفسه مندهشا : «ما بالهم يزعجونني بهذا التدشين ! كلا ، ما عليك الا ان تشرب بالنيابة عني ، ايها الرفيق فورونكوف !» . ودس البرقية في جيبه وذهب الى العنبر ، واخرج دراجته النارية .

كان فاغانوف يمضي في طرقات زاريتشييه ببطء ، ولكن ما ان وصل الى الطريق العام ، حتى انطلق باقصى سرعته . كان ينطلق عبر المدينة الجديدة ، والحي الصناعي بجاداته الواسعة ، وعماراته البيضاء . كان يسعده ان يرى ان المدينة القديمة ، مرتبكة خائفة ، تتراجع مفسحة المجال.

ولدى النظر الى هذه المنازل ، كان فاغانوف يفكر بان دوره سياتي عما قريب مثل ستيبان ايفانوفتش والاب فاسيا . وكان يفكر بانه سيستطيع حينئذ ان ياخذ ناتاشا الى مسكن جديد .

وتوقف فاغانوف امام المبنى الاصفر للدار . وفي الرواق الطويل ، حيث كانت ثمة مجموعة من الابواب : كانت تشم رائحة شيء محروق . ودق على احد الابواب. واجاب صوتان . ودخل فاغانوف . كانت تاسيا وفيرا ، صديقتا ناتاشا ، تقومان بكي الملابس . ولدى رؤيته ، برزت اعينهما من المحاجر دهشة .

وسال فاغانوف : اين ناتاشا ؟

وصرخت تاسيا وهي تحرك ذراعيها :

— فاغانوف ؟ لماذا انت هنا ؟

فاجاب فاغانوف بعبوس : حسنا ، لا باس اين هي ناتاشا ؟

— لقد ذهبت منذ هذا الصباح . يجب اعداد كل شيء جيدا .

— والى اين ذهبت ؟

— عجبا ! الا تدري الى اين . الى حفلة التدشين . ونحن ايضا سنذهب !

وغضب فاغانوف : تلك قصة ايضا . مثل هذا النهار الجميل .. وهم .. انه امر يدعو للبكاء ! وصفق الباب .

وصرخت فيرا : انتبه يا فاغانوف ، لا تتاخر . وانفجرت الفتاتان ضاحكتين .

وانطلق فاغانوف عبر المدينة خلال ساعة ، على الاقل، دون ان يعلم ماذا يجب ان يفعل . ان النزهة على النهر ، التي كان يرغب بها بشدة ، فقدت الان كل اهمية . ثم ، دون ان يعلم كيف حصل ذلك ، وجد نفسه في شارع السلم، تجاه البناية رقم ٣٧ بالضبط .

وكان بيوتر فورونكوف يقف هناك كالديدبان ، عند مدخل احدى البنايات الجديدة المؤلفة من خمس طوابق .

وقال وهو ينظر الى ساعته : حسنا ، انك دقيق يا فاغانوف . لقد كنت انتظرك .

— ولماذا كنتَ تنتظرني ؟

— لا شيء ، هيا بنا ، انهم ينتظروننا .

وصعدا الى الطابق الخامس . وكان فورونكوف يمشي امامه . ولكن ها هو يفسح الطريق لفاغانوف الذي وجد نفسه امام الباب المفتوح .

وكانت ناتاشا هناك ، واخذت تنظر الى فاغانوف وهي تبتسم بصورة غريبة .

وقال فاغانوف لفورونكوف مذهولا :

— اه حسنا ، اهذا انت الذي تستلم منزلا جديدا ؟

اجاب فورنكوف : كلا ، ولماذا ... انك تحب المفاجآت كثيرا .. اليس كذلك يا فاغانوف . حسنا لقد اعددنا لك مفاجاة .. انك هنا السيد .

وحينئذ فقط لاحظ ناتاشا كانت تمسك بطبق صغير وضعت عليه شيئا لامعا . ومد يده بصورة تلقائية . كان ذلك مفتاحا معلقا بحلقة اذن .

وقال بيوتر فورونكوف :

مرحبا بك .

وارتفعت اصوات وراء ناتاشا ، ولاحظ فاغاوف ستيبان ايفانوفتش ، والاب فاسيا ، وتاسيا وفيرا ، وكذلك بعض الوجوه التي لا يعرفها .

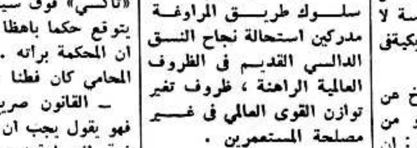
— تهانينا !

— صحة جيدة ، يا فاغانوف !

وصرخ الاب فاسيا بصوت اقوى من اصوات الجميع : كن سعيدا . وقالت ناتاشا : — ادخل اذن ، انظر ، الى اليمين ، هذه الغرفة الصغيرة لامك ، والى اليسار غرفتك.

احس فاغانوف بالحرارة تنتابه . ولاحظ باب الشرفة المفتوح ، فذهب للنظر . وكان اول ما رآه الرافعة المتحركة التي انتقلت الى ورشة جديدة ، وكان سهمها على مستوى الشرفة تقريبا . وفي طرف كان يبرق مصباح صغير احمر ، رغم ان النهار كان مشمسا . وفي البعيد ، كانت تمتد على مد النظر السماء الزرقاء ، الشديدة الزرقة واللامتناهية الى حد اثارة الدوار .

وتذكر فاغانوف فجاة : يجب الاعتقاد بان الصبي الاشقر الصغير كان على حق . صحيح تماما ان البلاجل يمكن ان ترن في السماء . يمكنها ذلك ، وكيف لا ؟



حديث في البيدر

القانون غير صريح

وقف سائق السيارة امام القاضي ، بتهمة عدم اضاءة اللافتة التي تحمل كلمة «تاكسي» فوق سيارته . وهو يتوقع حكما باهظا .. غير ان المحكمة برائه .. ذلك لان المحامي كان فطنا ..

— القانون صريح ياسيدي فهو يقول يجب ان تكون لافتة فوق السيارة ، ويجب ان تحتوي على ازرار كهربائية ولكنه لا يذكر ضرورة اضاءتها

صح النوم

وقف المحامي القديم يلقي مرافعته ، ويقدم حججه ، ويدلي ببراهينه ويرجع الى الملفات وكتب القوانين وفيما هو مستغرق في ذلك رفع راسه فراى القاضي غارقا في نوم عميق . رفع صوته لعله يوقظ القاضي ولكن دون جدوى .. ولم يكن في يده من حيلة الا ان اخذ كتابا ضخما من كتب القانون والقاه على الارض بشكل يدل كانه سقط سهوا .. فانتبه القاضي .. وواصل المحامي مرافعته كان شيئا لم يحدث .

مدير المصنع متهم

اوقف في الايام الاخيرة ، السيد ي. رفائيلي من اصحاب مصنع «اقلام القدس» ومصنع البلاستيك «ورد» متهما باخفائه مبالغ ضخمة عن عيون ضريبة الدخل . وعندما اخلي سبيله بالكفالة صودر جواز سفره الامريكي.

«بطل المسدسات» والسرقة..

احتشد رواد سينما دان في تل ابيب يشاهدون شريط : «بطل المسدسات» صباح يوم، وفي هذه الاثناء ارسل مدير السينما احد مراقبي التذاكر مع حوالة الى البنك ليحضر له مبلغ ٣٠٠٠ ليرة ليقوم بدفع اجور قسم من العمال والموظفين ، وفعلا عاد هذا المراقب ومعه المبلغ وقام بتوزيع قسمنه ، واعاد الباقي وهو اكثر من الفي ليرة الى مدير السينما .

وفي اثناء العرض سمع مدير الالة صوتا غريبا من غرفة الادارة ، فاسرع فراى المدير منطرحا على طاولة الادارة فاقد الوعي ، وحالا اسرع واستدعى احد اصحاب السينما والزوجة والشرطة .. وفي الحال حضروا جميعا ونقلوا المدير الى المستشفى الذي لم يسمعوا منه سوى كلمة واحدة وهي «النقود» يرددها ..

ولم يسفر التحقيق عن شيء لان الرجل لا يزال تحت تاثير الصدمة ، ولا يستطيع الادلاء بشيء . وهناك من يعتقد ان النقود سرقت منه او انه اضاعها ، فاصيب بهذه الصدمة العنيفة . ويأملون ان يستعيد وعيه خلال يومين او ثلاثة .

لقد خدعت من هو اكبر منكم

موشه يرهاب من رجال الاعمال ، ولم يكن احد يتصور انه يقوم بالتزييف والخداع ، لا سيما وان اعماله تتعلق بشراء الاراضي وبيعها ..

والمدعون في هذه القضية ابوه واختاه الذين يتهمونه بانه انتزع بطريقة الخداع تفويضا دون ان يعرفوا فحواه وذلك بعد التهديد. وبالاضافة الى ذلك اخفى عنهم قيمة الاملاك التي يتضمنها التفويض .. وشهدت اخته قائلة : انها سمعت محادثة بين ابيها واخيها ، اتهم الاب ابنه بالغدر والتزوير : فقال الابن : يجب ان ازيف ، انتم كالحيوانات وقعتم على الاوراق .. ولقد خدعت من هو اكبر منكم واهم

كلمات متقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

افقي

١- زعيم الوفد المصري الاول

٢- جماعة حكمت مصر في القرن الثاني عشر . سبق

٣- حزب مصري منحل . ما يدفع لاهل القتيل

٤- شاعر ام كلثوم . واضع اوبرا عايده

٥- اطلت . كلمة تستعمل في لعبة النرد

٦- الكر المعروف . فريق النشاد

٧- بطلة فرنسية

٨- اقدم جريدة عربية تصدر حتى اليوم

٩- معركة سورية مشهورة

عمودي

١- كاتبة قصة عكية لاجئة في لبنان

٢- عن ما . لمان . اول سكرتير عام للامم المتحدة

٣- واصلت . تجول ليلا

٤- قربي . لا يعلم

٥- هيف . ممثلة حسناء انتحرت

٦- يخصك . الشمس وقمر

٧- عبرة . اداة عطف للاختيار

٨- من شعراء المعلقات . نوع من :: روف

٦- من ، مراء المعلقات قال : سئمت كالف الحياة ومن يعش ثمانين - لا لا ابا لك يهرم . من كتاب ، جمع القصة في لبنان .

قضية نقابية

هكذا انتهت تعويضات عمال مصنع الاحذية في القدس

لمكاتب الاتحاد النقابي —

قبل نحو السنتين ، اغلقت ابواب مصنع الاحذية الامريكية في القدس . ولما جاء العمال في الصباح وجدوا اعلانا صغيرا من الادارة ملصقا على البوابة وفيه ان «العمل اوقف لمدة ١٠ ايام» . وفي اثر هذا البيان ، غير المتبع في اشد علاقات العمل فظاظة في اقطار راس المال ، نشب صراع لم ينته الا الان .. بعد سنتين انتهى بنهب تعويضات التنسيق وبسلب حقوق اخرى لعمال المصنع .

وقبل ايام التعطيل هذه طرات امور غريبة في المصنع . تسربت شائعات تتحدث عن صعوبات مالية يعانيها المصنع . فقد كان تاخير دفع الاجور امرا عاديا . والادارة اوقفت منذ زمن بعيد ، دفع حصتها عن الخدمات الاجتماعية من مثل صندوق الضمان وصندوق المرض ومكتب الرسوم الهستدروتية . واوقف تقديم الخدمة الطبية للعمال في صندوق المرض مما سبب للعمال وعائلاتهم المصاعب والالام . وزادت الادارة الطين بلة ، فعكرت بكل ما لديها من وسائل علاقات العمل . وعمدت الادارة الى التقدم بمطالب لا اساس لها بينها فصل عمال قدامى بدعوى «انخفاض انتاجهم» بل انها وصفت بعض هؤلاء العمال بـ «العناصر غير المرغوب فيها» وبـ «المحرضين» بغية تحقيق اهدافها وفصلهم من اعمالهم . واخيرا وليس اخرا قامت الادارة بعمل تشتم منه رائحة الاستفزاز . اذ زعمت انها وجدت «زوجا من الاحذية قد اتلف» واتهمت العمال بذلك . وهكذا اعدت الادارة الجو لاغلاق المصنع ولم تفتح ابوابه حتى بعد الايام العشرة الواردة في الاعلان . وبعد شهرين من التعطيل قدم مجلس عمال القدس طلبا بحل المصنع . وقذف العمال الثلاثمئة الى الشارع والبطالة المستمرة .

وقد بقي صاحب المصنع وهو تاجر الجلود ناحوم هبس مدينا للعمال بمبالغ كبيرة بينها نحو ١٥٠ الف ليرة (لحساب الحقوق الاجتماعية) واكثر من ٢٥٠ الف ليرة (لحساب الاجور والتعويضات) ومبالغ اخرى لحساب الرسوم الهستدروتية التي كانت قد خفضت من اجور العمال وبقيت في ذمته . وبكلمات اخرى فان صاحب المصنع كان مدينا للعمال بنحو نصف مليون ليرة . وكان مدينا ايضا بمبالغ اخرى للحكومة والبنوك ولكن هذه المبالغ الاخرى ضمنت ، بالطبع ، بالسيطرة على الاجهزة في المصنع ثم سددت باكثريتها الساحقة نقدا . فقد حظيت هذه الديون بالاسبقية والافضلية . وخرجت البنوك وراس المال الكبير والحكومة بدون اضرار . اما العمال وعدد معين من الاشخاص ذوي الرساميل الصغيرة فقد غرقوا في الوحل وحل ما يسمى : افلاس مصنع راسمالي ..

وبعد ٥ اشهر من تعطيل المصنع انتهت عملية التصفية . ووفقا للترتيب الذي جرى مع «الدائنين غير المؤمنين» ، والذي اقرته المحكمة ، تلقى هؤلاء ثلث ما لديهم من ديون نقدا على ١٥ دفعة . اما الثلثان الاخران فنالوا بها اسهما في الشركة . وبين «الدائنين غير المؤمنين» هؤلاء يوجد كما ذكرنا ، عمال المصنع الذين وصل ما لهم من ديون نحو نصف مليون ليرة بعد ١٠ سنوات من العمل المضني باجور ضئيلة . لقد حصلوا على ثلثي ما يستحقون من تعويضات على شكل اسهم في الشركة . وهكذا تحول العمال — زعما ووهما — الى شركاء في ملكية المصنع . وبهذه الصورة تحولت الشركة من شركة خصوصية يمتلكها ناحوم هبس الى شركة عامة يراسها ناحوم هبس نفسه . واستمر يعمل في المصنع ، بدلا من عماله الثلاثمئة ، نحو ٢٠٠ من «اصحاب الاسهم» . وعلى هذا فان نحو ثلث العمال — ١٠٠ عامل — لم ينجحوا في العودة الى اعمالهم حينما فتح المصنع ابوابه .. انهم لم ينجحوا في العمل في المصنع .. وفصلوا .

والنتيجة الوحيدة لهذا التغيير هي منح الجمهور الحق في الاطلاع على الميزانية التي تنشرها «الشركة الشعبية» .. ولدى قراءة الميزانية يظهر ، امام اعين الجمهور ، كل النهب وكل التضليل والكيفية التي بها سرقت اموال العمال تحت ستار «توزيع الاسهم» . ففي هذه الميزانية التي نشرتها «الشركة الشعبية لاحذية القدس» والتي وضعها السادة كسلمان ، ظهر تبشكل فني تماما في صناعة الصياغة الملاحقة «ط» تحت العنوان : «تخفيض راسمال الاسهم» .. وجاء فيها : بعد تاريخ الميزانية ، في اليوم الخامس والعشرين من نيسان سنة ١٩٦٣ ، اتخذت الشركة قرارا خاصا بتخفيض الراسمال المسجل بمعدل ٨٠ اغورا لكل سهم عادي ذي سعر قيمته ليرة واحدة . وقد اقرت المحكمة المركزية في القدس هذا القرار في ٦ تموز سنة ١٩٦٣ وجرى تسجيله لدى مسجل الشركات» .

وهكذا فان القرار سلب ، بضربة واحدة ، ٨٠ بالمئة من بقية الديون العائدة للعمال . فالوثائق التي تدل على قيمة ما لهم من اسهم قد ختمت بختم تخفيض قيمتها بنسبة ٨٠ بالمئة . وقيل للعمال ان قيمة الليرا قد انخفضت ٢٠ بالمئة» واغتنى ناحوم هبس وشركاؤه في المصنع (اذ ان شركة العاملين الهستدروتية دخلت شريكا في المصنع) بنحو ٣٠٠ الف ليرة نهبت من العمال .

وفي هذه المرة نهب العمال لا عمليا وحسب بل ونظريا ونهائيا ايضا . ونفس المصير قد اصاب كل الموردين الصغار والتجار والحرفيين الذين زودوا ناحوم هبس بالبضائع على شكل قروض . وليس سوى الراسمال البنكي من حصل على ما له مضافا اليه الفائدة . واذا كانت لدى اي انسان اوهام حول قيمة العشرين اغورا التي بقيت حتى الان من كل ليرة (هي السعر الاسمي لكل سهم شعبي) باقية لعمال المصنع من تعويضاتهم ، فان الميزانية توضح ان هذا المبلغ تغطية خسائر الشركة من السنوات الماضية . فعلى كل ٢٠ اغورا من السهم يتحمل العمال ٢٠ اغورا لكل سهم عن «خسائر» ناحوم هبس في السنين السابقة ، تلك الخسائر التي نجمت على ما يبدو ، عن اخراج الارباح من المصنع في الفترة التي لم تكن الميزانية تنشر فيها .

وفي سبيل ايضاح نهب التعويضات بطريقة الاسهم يترتب علينا ان نذكر هذه القضية المؤلمة التي ابتدات قبل نحو السنتين . واليوم ايضا هنالك قضايا تحويل مصانع على هذا النسق ، هنالك قضايا محاولات نهب التعويضات التي يستحقها عمال الغزل في كريات جت . اننا نذكر هذه القضية لكي يدرك العمال ما وراء توقيعهم على قطعة من الورق تسمى «اسهما» ، ولكي يتعلموا من خبرة اخوانهم في اماكن اخرى فلا يقعوا ضحية لطريقة التلاعب هذه ولا يمكنوا مستغليهم من نهب التعويضات التي يستحقونها .

اجوبة الوزراء على استجوابات النائب الشيوعي اميل حبيبي

مدرستا الرينة وسولم — هل تساهم الحكومة في بناء مدرسة عرابة — لاجئو معلول ومصيرهم

القدس — لمندوبنا البرلماني — اجاب وزيرا المالية والمعارف ، في الاسبوع الماضي ، على استجوابات النائب الشيوعي اميل حبيبي التي كان وجهها اليهما حول قضايا حساسة لا تهم القرى المعنية ، الرينة وسولم وعرابة ومعلول ، فحسب بل كل الجماهير العربية . اننا ننشر فيما يلي ملخص هذه الاجوبة داعين القرى المعنية الى متابعة قضاياها العادلة وعدم السكوت عن اي غبن :

اهالي الرينة وسولم يريدون بناء مدرستيهما على ارضهم وباموالهم اما الحكومة فتدعي ملكية الارض وتصر على تاجيرها للاهالي

في قرية الرينة ، كما في قرية سولم ، قطعة ارض واسعة في وسط القرية عائدة لاهالي القرية ومسجلة منذ زمن الانتداب على اسم القرية لدى المندوب السامي .

بدا الاهالي ، كل في قريته ، في جمع الاموال لبناء مدرسة جديدة على هذه الارض هم في امس الحاجة اليها حيث اولادهم يتعلمون اما في العراء او في ظروف غير انسانية .

ولكن الحكومة رفضت الاذن لهم بالشروع بالبناء . لماذا ؟ وماذا تريد الحكومة ان تفعل بهذه الارض ؟ هذا هو مضمون استجواب النائب اميل حبيبي الى وزير المالية .

ومن على منصة الكنيست اجاب وزير المالية ان ادارة اراضي اسرائيل لا تمانع ببناء مدرسة على كل من الارض المذكورة في الرينة وفي سولم . ولكن بشروط !! ما هي الشروط .

ان الحكومة تدعي ملكية هذه الاراضي مستغلة تلاعبات الاستعمار البريطاني في فلسطين الذي سجل هذه الاراضي ، التي هي ملك شرعي للقريتين ، على اسم المندوب السامي . ولذلك اعلن الوزير ان ادارة اراضي اسرائيل وافقت على تأجير ٩ دونمات من الارض المذكورة في الرينة ، و٦ دونمات في سولم ، لسلطة المعارف من اجل بناء المدرسة لثلاث سنوات بايجار ٦ ليرات للدونم في السنة .

ويتعهد الوزير انه بعد اتمام البناء ستقوم الحكومة بتأجير الارض للسلطة المحلية ، او لسلطة المعارف المحلية ، لمدة ٤٩ سنة . وبالطبع لم يذكر الوزير ما هو الايجار الذي سيقرره فيما بعد . واعلن الوزير ان تبليغات بهذا الشأن وصلت الى سلطة المعارف في الرينة وسولم .

الاتحاد — ان هذه القضية لا تخص الرينة وسولم فقط بل تعني عشرات القرى العربية التي تحاول الحكومة الاستيلاء على اراضيها بحجة انها ملك الحكومة (ارض المندوب) وفي عدد من القرى — مثل ابو سنان — رفع الاهالي دعاوي على الحكومة لدى المحاكم .

ان على اهالي الرينة وسولم وابو سنان والمكر ، وغيرها من القرى التي تبذل اقصى الجهد لبناء مدارس لاولادها ان تتابع هذه القضية بدون كلل ، في الراي العام ولدى الحكومة وفي المحاكم . ونعتقد انهم يجب الا يسمحوا لاية عقبة ان تحول دون بناء المدارس في قراهم ، والا يسمحوا للحكومة بالتهرب من واجباتها .

الا بسلطة المعارف المعينة في عرابة — وزير المعارف لا يعترف

لجنة المعارف المعينة في قرية عرابة لا تحرك ساكنا بينما غرف المدرسة تزداد سوءا وحالة التعليم في القرية تتردى من سيء الى اسوأ .

لقد بادر اهالي عرابة بجمع الاموال لبناء مدرسة . واتصلوا بوزارة المعارف فرفضت الاعتراف بهم او بمبادرتهم الطيبة . وتهربت من مسؤوليتها بحجة ان هذا العمل يجب ان تقوم به سلطة المعارف المعينة . ان اهالي عرابة يتنادون للتبرع لبناء المدرسة ، فباي حق يسد وزير المعارف السبل في طريقهم ؟ هذا هو مضمون استجواب النائب الشيوعي لوزير المعارف .

اما جواب وزير المعارف فيتلخص بما يلي : انه حتى تبنى مدرسة في عرابة من واجب الاهالي اولا ان يدفعوا لسلطة المعارف المعينة في القرية متاخرات ضريبة المعارف التي قررتها وزارة المعارف . وبعد ذلك فان الوزير لن يعترف الا بسلطة المعارف المحلية التي عينها . وهو مستعد ان يقدم لها اعانة مالية مقابل كل غرفة تبنيها للمدرسة .

الاتحاد — لقد انتبه اهالي عرابة الى ان كل هذه الشروط هي محاولة من الوزارة للتهرب من مسؤوليتها . ولذلك قاموا الان بقطع كل طريق امام الوزير للتهرب من مسؤوليته . وهم يعلنون عن استعدادهم للتعاون مع سلطة المعارف التي عينها لتفعيلها حتى يقوم النشاط الشعبي لبناء المدرسة في القرية باسمها . ان هذا موقف صحيح يدل على اخلاص العناصر المتنورة في القرية لمصلحة قريتهم قبل كل شيء اخر .

لاجئو معلول — هل يراد تشريدهم مرة اخرى

لاجئو معلول ، الذين شردوا عن قريتهم ظلما وعدوانا وسلبت اراضيهم . اقاموا بيوتهم وبراكياتهم على جبل الناصرة حيث تقيم الان ٢٥ عائلة منهم . ولكن الحكومة لم تتركهم وشانهم . وبحجة البناء غير المرخص احالتهم على المحاكم لنزع ايديهم عن الاراضي التي بنوا عليها ماوى لعائلاتهم . فاين وعود اشكول «التخفيفية» وماذا تزمع الحكومة ان تفعل بهم ؟ هذا هو مضمون استجواب اميل حبيبي .

واجاب وزير المالية على هذا الاستجواب بانه لن يسمح ببقائهم في ارض ليست لهم (اعيدوهم ، اذن ، الى اراضيهم المسلوبة !) . لقد اعلن الاهالي استعدادهم لشراء الاراضي التي اقاموا عليها بيوتهم . لا . الوزير لا يوافق على ذلك بحجة ان المنطقة المذكورة غير معدة للبناء (لاي شيء معدة يا جناب الوزير اذن . او انها غير معدة لبناء بيوت العرب عليها فقط ؟!)

واعلن الوزير انه من اسبوعين جرت مقابلة مع مندوبي لاجئي معلول وتم فيها الاتفاق ان تقوم ادارة اراضي اسرائيل بتخصيص قطعة ارض من اراضي يافة الناصرة المعدة للبناء لكل من يتقدم منهم بطلب خطي لذلك . وبالاضافة لذلك تقدم لهم الحكومة هبة وقرضا لامد طويل من اجل بناء بيوتهم . وقال انه يتأمل ان يتم توطين هؤلاء اللاجئين في الاشهر القريبة القادمة .

الاتحاد — ان لاجئي معلول يرفضون التنازل عن اراضيهم كشرط لاي ترتيب جديد لهم . ووحدتهم التي اضطرت الحكومة الان الى معالجة قضيتهم ، ستضطرها فيما بعد الى تحقيق ترتيبات ترضيهم وليس فيها اي تنازل عن حقوقهم . حافظوا ايها الاخوان ، لاجئي معلول ، على وحدة صفوفكم وعلى اصراركم على حقوقكم فالراي العام الدمقراطي كله معكم .

الكتلة الشيوعية تتابع في الكنيست قضية اقامة مجلس محلي في عرابة

القدس — لمراسلنا — على اثر ادعاء وزير الداخلية ، في رده على استجواب لاميل حبيبي ، بان الذي منعه من تحقيق وعده القديم باقامة مجلس محلي في قرية عرابة هو عدم الانتهاء من تنظيم اراضي القرية — قام النائب الشيوعي اميل حبيبي بتوجيه استجوابين جديدين حول هذا الامر نفسه : واحد لوزير الداخلية ، والثاني لوزير الزراعة .

اما وزير الداخلية فساله : لماذا كان من الممكن اقامة مجالس محلية في عدد من القرى العربية قبل الانتهاء من تنظيم اراضيها ، ومن غير الممكن اقامة مجلس محلي في قرية عرابة بحجة عدم الانتهاء من تنظيم اراضيها .

واما وزير الزراعة فساله النائب الشيوعي : لماذا ، بعد ١٥ سنة من قيام الدولة ، لم ينته تنظيم اراضي عرابة !؟ ماذا يختبيء وراء هذا التأجيل؟ ومتى ينتهي هذا «التنظيم» ؟!

لماذا لا تخصص من اموال الوقف الاسلامي مساعدات لتعليم اولاد المسلمين اسوة بالطوائف الاخرى

القدس — لمراسلنا — وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي ، في الاسبوع الماضي ، استجوابا الى وزير الاديان طالبا منه تخصيص مبالغ مناسبة من مدخول الوقف الاسلامي (الذي سيطرت عليه الحكومة) لتقديم مساعدات لتعليم اولاد المسلمين المحتاجين لهذه المساعدة اسوة بما تقدمه الطوائف الاخرى من مساعدات لتعليم الاولاد المحتاجين من ابناء طوائفها .

متى سيلغى امر الاقامة الجبرية على المعلم احمد علي دسوقي ؟

ووجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى وزير الدفاع عن الامر الذي اصدره الحاكم العسكري ، بدون ابداء الاسباب وبدون تحديد مدة ، بفرض الاقامة الجبرية في الطيبة على الاستاذ احمد علي دسوقي الذي يعمل معلما في مدرسة ام الفحم . لقد صدر هذا الامر في ٦٣/٣/٢٨ ولا يزال ساري المفعول . فاين «التخفيفات» الاشكولية ؟!

تهانينا

الى عبد الرحيم مسعود وعروسه بمناسبة زواجهما

رفاق الحزب الشيوعي في الطيرة

الى محمد ابراهيم طاطور وزوجته بالمولود الجديد

مروان

الى رشيد صالح رشيد وعروسه بالزواج الميمون

الى عاطف وغانم محمد سعيد وماجد سليم سعيد بمناسبة خطوبتهم

الحزب الشيوعي — الرينة

اضراب الطلاب يدفع بلدية الناصرة الى العمل

الناصرة — لمراسلنا — يذكر القراء ما نشرناه قبل اسبوعين من الاضراب الذي اعلنه طلاب المدرسة الثانوية في الناصرة ، وعن الوفد الذي ارسلوه الى البلدية لعرض مطالبهم .

لقد بدات ثمار هذا الاضراب تظهر خلال الايام التي تلته . كما ان البلدية بدات بالاعمال الاتية المطلوبة تلبية لمطالب الطلاب :

— مهدت الساحة وعبدت الشارع الداخلي المؤدي الى المدرسة .

— بدا العمل في اقامة مظلات تقي الطلاب من المطر في الشتاء ومن حر الشمس صيفا .

— بدا العمل باقامة الغرف اللازمة لحل مشكلة الاكتظاظ (خاصة في صفوف التواسع) ولايجاد مبنى للمختبر .

لقد اتضح للطلاب الان اهمية الخطوة النضالية التي قاموا بها (الاضراب) وعرفوا ان هذه الاعمال هي ثمرة لاضرابهم .

هذا ويطالب الطلاب الان بالاسراع في انجاز هذه الاعمال قبل اشتداد الشتاء ، كما يطالبون بترتيب باصات خاصة لنقل الطلاب من والى المدرسة واقامة رصيف للشارع العام المؤدي الى مدرستهم .

هذا وقد عاد معلم اللغة العربية الى عمله بعد ان شفي مرضه ، ومما هو جدير بالذكر ان البلدية لم تعين معلما موقتا اثناء مرض استاذ اللغة العربية الذي دام اكثر من شهر .

الرياضة في اسبوع

١ : صفر

جرت يوم السبت ١١/١٦/ ٦٣ مباراة في كرة القدم بين فريق هبوعيل الشباب الناصري وفريق شفاعمرو على الملعب البلدي في الناصرة .

وانتهت المباراة بفوز هبوعيل الناصري على الفريق الشفاعمري باصابة واحدة مقابل لا شيء .

وقد سادت المباراة روح رياضية عالية . وابدى اللاعب سمير فرهود الذي سجل الهدف الاول نشاطا حسنا كما امتاز اللاعبان يوسف زطمة وحسن عارف .

وبهذه النتيجة يكون فريق هبوعيل الناصري قد احرز على المكانة الثالثة من بين ١٦ فريقا (اتحاد ب) .

هذا وستجري يوم السبت القادم مباراة بين هبوعيل الناصري وهبوعيل عفولة على الملعب البلدي في الناصرة . وجماهير الناصرة مدعوة لمشاهدة هذه المباراة لتشجيع فريقها .

«اخاء» الرملة :اتحاد يافا

٢ : صفر

وجرت يوم السبت ١١/١٦ /٦٣ مباراة ودية في كرة القدم على ملعب مكابي الرملة بين فريق الاخاء في الرملة وفريق اتحاد شباب يافا . وكانت النتيجة فوز فريق الاخاء باصابتين مقابل لا شيء .

وسجل الاصابة الاولى اللاعب فكتور ليفي في الدقيقة ١٩ وسجل الاصابة الثانية اللاعب ادوارد برشه في الدقيقة ٧٥ من ابتداء اللعب.

خالد ياسين يدين تصرفات البوليس

بعث الينا الجامعي خالد ياسين من عرابة كتابا مفتوحا موجها الى وزير الشرطة يشكو فيه من تصرفات بوليس سخنين غير اللائقة والمنافية للعرف والقانون .

ويذكر خالد ياسين في كتابه بانه سيقدم قريبا للمحاكمة لانه دافع عن كرامته عندما شتمه احد افراد شرطة سخنين بصورة يمجها الذوق من غير سبب . وقد سجن على اثر ذلك مدة ٢٤ ساعة .

واثناء نقله في سيارة جيب الى السجن قال له نفس هذا الشرطي : «من وين انت ؟ انت لا تعرفني بعد .. انك طفل .. بعد قليل سترى .. لقد خضع لي كل مختار في قريتك وفي جميع قراكم الزفت هذه» ..

ويقول في كتابه :

«انني عشت عدة سنوات ولا ازلت اعيش في الاوساط اليهودية غير انني لم ار يوما بان رجال الشرطة على اختلاف درجاتهم يعاملون السكان بمثل ما نعامل نحن به»

وفي ختام كتابه يطالب باسم كل فلاح اهين او عذب بابعاد شبح الظلم عن المواطنين العرب .

كيف تحولت الفتاة الى قاصر حين تزوجت الفتى الذي اختارته

عكا — لمراسل الاتحاد — في اولى ساعات صباح السبت الماضي ، انطلقت الفتاة (نحو ١٧ سنة) هدى موسى الطبري من بيتها وعلى كتفها فستان وجرزيه واتجهت الى بيت الشاب ابراهيم منصور عبيط (١٩ سنة) حيث وجدته في حفلة مع اصدقائه فاصطحبته وتركا البلدة ولم يعودا الا في يوم الاثنين وقد ... تزوجا .

وهذه الفتاة — ابنة قاضي عكا السابق المرحوم الشيخ موسى الطبري — كانت قد خطبت الى شاب من الناصرة قبل مدة واعدت الترتيبات النهائية لزواجها منه في يوم السبت الذي هربت فيه . بل ان حفلة «صمدة» قد اقيمت لها ليلة السبت استمرت حتى ساعة متاخرة من الليل انتظرت بعدها حتى نام اهلها وفرت من البيت .

وفي مركز الشرطة اعلنت الفتاة للضابط انها قد اختارت ابراهيم زوجا لها لان عائلتها ارادت ان ان تفرض عليها الزواج من الشاب الناصري . ولما لم يجد ضابط الشرطة اي مخالفة قانونية في الامر سجل اقوال العروسين وسمح لهما بالذهاب .

غير ان الامور تطورت بعد ذلك بسرعة . فقد جاء بعض رجال الشرطة واستاقوا العريس الى مركز البوليس ثانية حيث اودع السجن بتهمة «الاعتداء على عفاف فتاة دون السن القانونية — السابعة عشرة» . ولم تجد محاولات العريس تبرير تصرفه بان الفتاة كانت ستتزوج من الشاب الناصري في اليوم الذي تزوجها هو فيه . فكيف يكون الزواج في الحالة الاولى قانونيا وفي الحالة الثانية اعتداء ..وقد اوقف العريس رهن التحقيق لمدة ٥ ايام بقرار من المحكمة .

وعلمنا ان عددا من الاشخاص قد تدخلوا في الامر وضغطوا على الدوائر البوليسية لاعتقال العريس وسجنه انتقاما منه ..

وما زالت هذه القضية حديث البلدة .

النائب طوبي يطالب بالغاء القوانين الانتدابية وباعداد دستور أسرائيلي يؤمن حقوق المواطن وحرياته

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – استمرت الكنيست في مناقشة مشروع قانون تعديل انظمة الحكم والقضاء. وتكلم النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، فطالب الحكومة بالكف عن ترقيع القوانين الانتدابية الموروثة عن الانتداب البريطاني وباعداد دستور اسرائيلي يؤمن حقوق المواطن وحرياته .. وقد رد وزير القضاء على النقاش واحيل المشروع على لجنة الكنيست القانونية .

ومشروع قرار التعديل هذا قد جاء لترتيب امر دمج وتنسيق عدة قوانين ووضع صيغ جديدة لها .

وفي كلمته طلب النائب طوبي ان تعطى الافضلية والاسبقية لتشريع اسرائيلي جديد بدلا من تعديل وترقيع قوانين انتدابية خلفها حكم اجنبي استعماري مضطهد . وقال ان المطلوب هنا لا الترقيع بل قذف هذه القوانين الانتدابية الى سلة المهملات .. ففي هذه القوانين صلاحية طرد انسان من الدولة بسبب ارائه السياسية وهي ايضا تخول الحكومة صلاحية تعديل القوانين بصورة غير محدودة . كما انها تتضمن انظمة الدفاع التي يعمل اليوم بموجبها الحكم العسكري والتي تمكن من تحديد التنقل واغلاق المناطق والاعتقال والنفي الاداريين وفرض حظر التجول والطرد من البلاد وفرض الرقابة .

وذكر النائب الشيوعي ان الكنيست قد اعربت عن رأيها بل اتخذت قرارات اكثر من مرة بضرورة الغاء هذه القوانين التي لا تتفق مع الاسس الدمقراطية . وقال ان الكتلة الشيوعية تعارض ، بكل شدة ، في تجميل هذه القوانين الكريهة وفي اكسابها الصفة الاسرائيلية وهي تطالب باعادة مشروع القانون الى الحكومة .

مرة جديدة يعتدي البوليس بوحشية على مواطنين

دنون – لمراسلنا – قام البوليس يوم الجمعة ١١/١٥/ باعتقال كل من محمود عويد وعبد الله حسني مجدوب ومحمود يوسف كليب – وكلهم رعاة ماشية من قرية دنون – وذلك بتهمة قلع زوايا حديد يقوم كيبوتس جدين بتثبيتها حول مراعي القرية للاستيلاء عليها عنوة واقتدارا بمساعدة البوليس ، مع ان هذه الاراضي هي مراعي من قديم الزمان لقرية دنون والقرى المجاورة .

وفي مركز بوليس ترشيحا – حيث اوقف فيه هؤلاء المواطنون – قام الشاويش علاء الدين (ورقمه ١٤٠٦٥) بضرب المعتقلين بشكل وحشي وساعده في ذلك البوليس ابراهام .

وقد طلب الشاويش من الشاب عبد الله حسين مجدوب وعمره ١٦ سنة ، بعد ضربه ، ان يدور حول نفسه . وبعد ان داخ ووقع عدة مرات طلب منه أن يقف على رجل واحدة بجانب الحائط لمدة تزيد عن نصف ساعة ! هذا بالاضافة الى التعذيب والسباب القذر .

وقد اخلي سبيل المعتقلين بكفالة في المساء بعد ان غادر آخر باص ترشيحا .

اما الشاب محمود كليب وعمره ١٦ سنة ايضا فلم يطلق سراحه مع انه اخرج من المركز ويعتقد المعتقلون الذين كانوا معه بانه نقل الى مستشفى او عيادة لمعالجته من الجروح البليغة في جسمه نتيجة التعذيب والضرب المبرح .

ان التعذيب الذي لاقاه هؤلاء المعتقلون كان بمعرفة ضابط البوليس . فعندما شكا اليه احدهم وهو يبكي من الضرب اجابه الضابط : انقبر!

وعندما استمر المضروب بالبكاء من كثرة الالم امام بوليس الاحوال طلب هذا ابعاده الى الزنزانة وهو في حالة يرثى لها .

والمعروف ان اراضي المرعى المذكورة التي يحاول الكيبوتس الاستيلاء عليها تابعة لقرية دنون واهالي القرية يتمسكون بها لان مواشيهم ترعى فيها ويعد الاهالي الان دعوى على الكيبوتس لتقديمها الى المحكمة العليا وهم يعتبرون وضع السياج حول هذه الاراضي عملا غير شرعي وغير قانوني واعتداء على اراضيهم وحقوقهم .

ويسود القرية الاستنكار والسخط على عدوان البوليس الوحشي على ابنائهم .

مع الاتحاد السوفياتي
الاعداد لمؤتمر حركة الصداقة

حيفا – مكتب الاتحاد – خلال الاحتفالات بعيد ثورة اكتوبر ارتفع النداء بتشديد النشاط لانجاح مؤتمر حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي الذي سيعقد في الشهر القادم ..

وقد جرى خلال هذه الاجتماعات وخارجها توزيع بطاقات المؤتمر واليانصيب ..

وسنوالي القراء بانباء هذا النشاط في عدد قادم .

الحزب الشيوعي يدعو العمال الزراعيين للمطالبة بزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – موسم قطف الحمضيات ابتدا. والبرتقال سيصل الى الاسواق الاوروبية في فترة عيد الميلاد. اما الارباح فستاخذ طريقها الى جيوب اصحاب البيارات الذين ربحوا قبل نحو السنتين ٤٤ مليون ليرة وبلغت ارباحهم في السنة الماضية ٧١ مليون ليرة ، بينما اجور عمال البيارات ما زالت ضئيلة زهيدة .

وقد اصدرت الكتلة الشيوعية في هستدروت العمال الزراعيين بيانا الى العمال الزراعيين وعمال القطف دعتهم فيه الى المطالبة بزيادة اجورهم ٢٥ بالمئة والى ان تكون اجورهم اليومية ١٢ ليرة . فحتى في مثل هذه الحالة لن تزيد اجورهم عن ٣٠٠ ليرة في الشهر وهو مبلغ زهيد جدا.

وذكرت الكتلة الشيوعية ان العمال الزراعيين موحدون حول هذا المطلب على الرغم من ارائهم السياسية وانتسابهم الحزبي . واشارت الى ان فروعا للمباي (من مثل تل موند) قد اصدرت منشورات طالبت فيها بزيادة الاجور .

واعلنت الكتلة الشيوعية في بيانها ان زعماء المباي في الهستدروت الزراعية والعامة انما يستخفون بالعمال حينما «يطالبون» لهم «بزيادة اجور» لا تتعدى ١١ بالمئة ، اي ليرة واحدة في اليوم .. ودعت الكتلة جماهير العمال الزراعيين الى تشديد معركتهم لزيادة حقيقية في اجورهم وذكرت المطالب التي قدمتها الكتلة في الهيئات الهستدروتية والتي يتوجب على العمال النضال في سبيل تحقيقها :

- ✱ ١٢ ليرة يوميا كحد ادنى للاجر
- ✱ اعتبار العامل عاملا دائميا بكل الحقوق الاجتماعية بعد ٩٠ يوم عمل وتزويده بملابس عمل .
- ✱ تامين ٣٠٠ يوم عمل في السنة لكل عامل دائم
- ✱ دفع نفقات السفر واجر مدة السفر
- ✱ دفع اجر ٤ ساعات عمل للعامل الذي ارسل الى العمل ولم يتمكن من القيام به لاسباب خارجة عن ارادته (كالمطر)
- ✱ دفع علاوة اقدمية بدون ربطها بسنوات العمل
- ✱ اجازة سنوية مدتها ١٤ يوما في السنة الاولى مع زيادة يوم واحد لكل سنة اضافية حتى ٢٤ يوما .
- ✱ تعويضات عن الفصل من العمل : اجرة اسبوعين في السنة الاولى حتى السنة الرابعة واجرة ثلاثة اسابيع (بعد ٥–٩ سنوات) واجرة شهر بعد عشر سنوات . على ان تدفع التعويضات حسب الراتب الاخير .

التنكر لحقوق اللاجئين
(بقية)

وقد جرى التصويت على المشروع لتقريب حل قضية اللاجئين العرب .. المعدل مرتين ، الاولى بصدد النقطة الرابعة منه (الذي يدعو لجنة التوفيق الى مواصلة الجهود لتنفيذ البند الحادي عشر من قرار سنة ١٩٤٨) والثانية على مشروع القرار باكمله .

وفي التصويت على النقطة الرابعة ايدها ٧٥ وفدا ولم يصوت ضدها سوى .. وفد اسرائيل . بينما امتنعت ٢٠ دولة عن التصويت .. وتغيب عن القاعة ١٥ وفدا .

ويؤخذ من الانباء الواردة من مقر الامم المتحدة ان بين الممتنعين عن التصويت والمتغيبين عن القاعة اصحاب الاقتراح الداعي الى «المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية» (أي الحكومات الصديقة لاسرائيل !)

وتقول جريدة «يديعوت احرونوت» ان اصدقاء اسرائيل – مقدمي اقتراح المفاوضات المباشرة – قد خضعوا للضغط الوارد من عواصم بلادهم !

اما التصويت على المشروع باكمله فنال – كما ذكرنا – ٨٣ صوتا ضد صوت واحد (اسرائيل) وامتنع ١٢ وفدا عن التصويت .

وعلى اثر التصويت وقف المندوب الاسرائيلي ليعلن ان حكومته مازالت تعارض البند الحادي عشر وانها لن تكون طرفا في «المحادثات الهادئة» اذا هي قامت على اساس هذا البند .

كذلك اعلن ان اسرائيل لن تسمح باعادة اللاجئين الذين يشكلون خطرا عليها .واضاف المندوب الاسرائيلي يقول : ان وفدنا لا يشك في رغبة الحكومة الامريكية الطيبة في ايجاد حل لقضية اللاجئين ولكننا على ثقة بان العودة الى البند ١١ لن يؤدي الا الى افشال الهدف الذي وضعته امريكا نصب اعينها ..

وفي اعقاب هذا دعا رئيس اللجنة السياسية الدول المقدمة للاقتراحين الاخرين الى سحب اقتراحيهما .وبعد فترة اعلنت هذه الدول سحب اقتراحيهما .

هذا ومن المتوقع ان تقر الجمعية العمومية مشروع القرار الذي اقرته اللجنة السياسية ليصبح قرارا نهائيا .

لجنة مقاومة الهدم في الطيرة تصدر نداء تدعو فيه الى اليقظة وتشديد الكفاح

الطيرة – لمراسلنا – اصدرت «اللجنة الشعبية لمقاومة اعمال هدم البيوت في الطيرة» نداء الى الراي العام طالبت فيه بضم المنطقة الغربية الى مسطح القرية واستنكرت كل محاولات التشهير والدس التي قامت بها بعض الصحف والاجهزة المعينة لتشويه نضال سكان القرية العادل . كذلك ناشدت اللجنة الراي العام الاسرائيلي والقوى الدمقراطية التي وقفت الى يمين القرية ابان المحنة (هدم البيوت) بالعمل على اقناع السلطات بضرورة تلبية مطلبهم العادل .

ويذكر النداء ان مطلب سكان القرية الذي لن يتراجعوا عنه هو ضم المنطقة الغربية الى الخارطة الهيكلية .

فنتيجة للمفاوضات التي جرت مع المجلس المحلي وعدت السلطات بضم هذه المنطقة الى مسطح القرية لعدم صلاحية دور كثيرة للسكن وللازدحام الكبير في القرية . كذلك اصدرت دائرة التنظيم رخصة لبناء احد الدور في تلك المنطقة سنة ١٩٥٧ .

ولكن فجاة بدات السلطات بمحاولات متلاحقة للتملص من وعودها بعد ان ظهر ان مشروع المياه القطري يمر في تلك المنطقة .

وكان سكان القرية في هذه الاثناء واعتمادا على الوعود الحكومية قد اقاموا لهم مساكن جديدة في تلك المنطقة تحت سمع السلطات وبصرها ودون معارضة جدية اللهم الا مخالفات جزائية لعدم انتظارهم اصدار الرخص .

واستمرت عمليات البناء مع تحمل الغرامات التي اخذت تتضخم من سنة الى اخرى حتى كان صباح يوم الخميس ١٩٦٣/٩/١٢ ففي هذا اليوم قامت السلطات فجاة بدون انذار سابق بهدم بيت المواطن علي محمد زبن مما ادى الى ظاهرة استنكار القرية لحماية بقية الدور المهددة .

ولكن السلطات رات في هذه المظاهرة محاولة لافشال مخططها والاستمرار فيه فلجات الى الارهاب واحتل مئات من رجال الشرطة القرية وعمدت الى اكبر عملية ارهاب واعتقالات عرفتها المنطقة .

وصمدت القرية ولم تنجر وراء الاستفزازات والملاحقات وارسلت عرائض الاحتجاج التي وقعها المئات من ابنائها وعقد المجلس المحلي جلسة طارئة في نفس يوم الحادث . وقرر استنكار عملية الهدم وطالب بضم المنطقة المختلف عليها الى مسطح القرية .

ومن اجل تنظيم هذا النضال وتوحيده اقيمت «اللجنة الشعبية ضد الهدم» وعقدت اجتماعا يوم ٦٣/١٠/١٢ .

وهذه اللجنة التي تعبر عن مصالح سكان القرية تواصل نضالها العادل لتوسيع مسطح القرية وضم المنطقة الغربية اليها ولمنع اي عملية هدم جديدة .

الكتلة الشيوعية تطالب
(بقية)

النجمي وحسين النجمي ..

والجدير بالذكر ان حسين النجمي زار الحاكم العسكري واستفسر منه عن اسباب وضعه على القائمة السوداء فاخبره ان وضعه كان خطا والمقصود ولده حسن .. ثم اضاف على كل حال الحظر يسري عليك ايضا وعليك ان تاخذ تصريحا اذا اردت السفر الى خارج القرية !!

امتداد اللائحة السوداء في الجليل

وجاءنا من مراسلنا في الجليل ان الحكم العسكري يواصل اشعار المواطنين العرب بتسجيلهم على القائمة السوداء وبين هؤلاء :

عبد رضا كسكسلو وسعيد عبد الرازق من كفر ياسيف ومصطفى النمر من دنون وعبدالله عبدالغني من نحف .

وكنا في اعداد سابقة نشرنا اسماء اخرى من الجليل والمثلث ..

ويظهر ان السلطات قررت ان تبلغ المغضوب عليهم على مراحل حتى لا يظهر اتساع هذه الاجراءات .

المطالبة باصلاح زقاق

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – وقع سكان البيوت الكائنة في شارع يبنه رقم ١٣ ا على عريضة موجهة الى بلدية حيفا يطالبون فيها باصلاح وتزفيت الزقاق الموصل من شارع يبنه الى بيوتهم . وجاء في العريضة ان الزقاق يتحول الى ارض موحلة بعد سقوط المطر ، الامر الذي يسبب صعوبات كبيرة لهم ولاولادهم .

الى هواة الموسيقى

تعلن اللجنة الفنية لاتحاد الشبيبة الشيوعية بالناصرة عن استعدادها لتدريس العزف على الالات النحاسية (الاوركسترا) .

فعلى كل من يرغب في هذا النوع من الموسيقى ان يحضر الى نادي الشبيبة كل يوم اثنين من الساعة ٦,٣٠ حتى ٨ مساء .

معرض عن حياة الشباب في الاتحاد السوفياتي

ينظمه اتحاد الشبيبة الشيوعية بالناصرة في ناديه .

اوقات زيارة المعرض : كل يوم من الساعة السادسة حتى التاسعة مساء .

ندعو الجميع الى مشاهدة هذه الصور عن حياة الشباب في نظام اخوة الشعوب والمساواة والحرية .

اشكول يجيب على استجواب من اميل اميل حبيبي فيقول : تطوير الجليل سيجري بالاساس في اراضي الدولة

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – في رده على استجواب النائب الشيوعي ، الرفيق اميل حبيبي ، اعلن رئيس الحكومة ليفي اشكول ان مشروع تطوير الجليل سيجري ، في الاساس ، في الاراضي التي تمتلكها الدولة

وكان النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، قد استجوب رئيس الحكومة في هذا الصدد وذكر مصادرة اراضي الفلاحين العرب بحجة التطوير والتعمير .. وسال النائب حبيبي رئيس الحكومة اهو مستعد ان يهدىء من روع القرويين العرب في الجليل وان يوثق علاقات الاخوة بين المواطنين العرب واليهود وذلك بان يعلن ان ليس في نية حكومته مصادرة اراضي القرويين العرب في المستقبل ؟!

وقد قال اشكول في جوابه، ان هناك نحو مليون دونم ارض في قلب الجليل – من الناصرة وحتى الحدود اللبنانية ، وان ٦٠٠ الف دونم منها في ملكية الدولة و ٤٠٠ الف دونم ذات ملكية خاصة .. واعلن اشكول ان التطوير سيجري ، في الاساس ، في الاراضي التي تمتلكها الدولة من المليون دونم هذه .

وقال اشكول ايضا ان هذه المرحلة من المشروع تتعلق باقامة عدد من المستوطنات على مساحة تبلغ نحو ٧٠ الف دونم من الـ ٦٠٠ الف دونم التي تمتلكها الدولة . ولكن قد تظهر ضرورة بتركيز هذه المساحات وسيجري هذا الامر بمفاوضات مسبقة من اجل ضمان اراض صالحة للعمار واراض قريبة من القرى لاصحاب تلك الاراضي

وادعى اشكول ان «مشروع تطوير الجليل» – مثله مثل «مشروع تطوير القرية العربية» – يستهدف تحسين اوضاع الفلاحين الذين يعيشون في الجليل يهود كانوا ام عربا ام دروزا ..

وبعد هذا قال اشكول انه ليس هناك اساس لان يرتاع القرويون ويجب الامتناع عن التحريض والاثارة !!

وقال ان علاقات الاخوة المفهومة والمطلوبة مرهونة بكل الاخوان .. ومع هذا كله فان اشكول لم يتعهد بوضوح وصراحة بأن ليس في نية حكومته مصادرة اراضي من القرويين العرب .

وجدير بالذكر ان جريدة «اليوم» في عددها من يوم الخميس اخفت من جواب اشكول ان تطوير الجليل سيجري ، في الاساس ، في الاراضي التي تمتلكها الدولة.. كما اخفت ان هناك نحو ٤٠٠ الف دونم ارض في ملكية خاصة (للقرويين العرب) واكتفت جريدة «اليوم» باظهار .. «حسن نيات الحكومة» .

كلمة الاتحاد (بقية)

الولايات المتحدة الى التخلي عن قرارها العام المبهم والى تقديم مشروع قرار يدعو بشكل عام الى اعادة اللاجئين الى وطنهم او توطينهم في الاقطار العربية ويشكر لجنة التوفيق على جهودها ويدعوها الاستمرار بمساعيها لتحقيق هذه الغاية ..

واعتقدت الولايات المتحدة انها بهذه المناورة الجديدة ستحبط المشروع الاندونيسي – الباكستاني – الافغاني الذي ايدته الدول العربية وتفوز بما تريد فعلا : تصفية قضية اللاجئين بالتاكيد على مساعي توطينهم في الاقطار العربية .. وبذلك حرمانهم فعلا من حقهم في الاختيار بين العودة والتعويض ..

الا ان جو الامم المتحدة .. جو الاعتراف بحقوق الشعوب سرعان ما افشل مناورة الولايات المتحدة الجديدة .. ولهذا قررت مرة اخرى ان تعدل مشروعها .. فمسحت الشكر .. والغت الاشارة الى توطين اللاجئين في الاقطار العربية وجددت المطالبة بتنفيذ البند الحادي عشر الداعي الى عودة اللاجئين او تعويضهم ..

لا شك ان الدول صاحبة مشروع القرار الاول والدول العربية ساومت مع الولايات المتحدة .. فتنازلت عن شجب لجنة التوفيق الامريكية ولكن هذه المساومة لم تتناول الجوهر .. ولم تنل بشيء من الاعتراف بحق اللاجئين في العودة او التعويض وجاء مشروع القرار الامريكي غير ما ارادته امريكا نفسها في البداية واكثر وضوحا وتمسكا بحق اللاجئين من قرار السنة الماضية .. ان تنازل الولايات المتحدة في هذا الشان لا يعني ابدا تنازلها عن مخططاتها الاستعمارية ابدا انما ناورت لان جو عالمنا وتوازن القوى فيه لا يسمحان بالتنكر لحق مقدس من حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، حق اللاجئين في العودة او التعويض .

وفي هذا كله اهمية القرار .. وفي هذا كله يكمن انتصار القوى المتقدمة في العالم ..

✱ ✱

ولا شك ان التعديل علم حكام اسرائيل درسا جديدا قد لا يعوه كما لم يعوا دروسا سابقة وقد يضعون رؤوسهم كالنعام في الرمل حتى لا يروا مغزاه السياسي ...

فهم قد دخلوا الميدان هذا العام متفائلين . متفائلين بطاقة الولايات المتحدة ومقدرتها على تنفيذ مضمون «المحادثات الهادئة» .. ومتفائلين بطاقتهم على تجنيد عدد كبير من الدول «الصديقة» التي بمشروعها الداعي الى المفاوضات المباشرة ستحبط المشروع الداعي الى عودة اللاجئين ..

✱ ✱

وفي فترة من فترات المناقشة .. تعاونوا مع مندوبي الولايات المتحدة لافشال مشروع القرار الباكستاني – الاندونيسي – الافغاني وهللت صحفهم بنجاحات اسطورية ..

ولكنهم فوجئوا .. فعدد الدول «الصديقة» الداعية الى المفاوضات المباشرة كانت هذا العام اقل عددا من العام الماضي مع ان حكام اسرائيل ناوروا بالدعوة الى اجراء المفاوضات حول قضية اللاجئين فقط لا حول القضية الفلسطينية كلها كما كانوا يطالبون سابقا ..

وكتبت جروزلم بوست يوم الاربعاء بمرارة قائلة ان هبوط عدد الدول «الصديقة» سبب خيبة امل في المحافل الاسرائيلية ..

ثم جاء التعديل الامريكي الذي وصفته الصحف الاسرائيلية اول امس «بطعنه من الخلف» وبعد ذلك جاء التصويت على البند الحادي عشر باكثرية ساحقة «ليتمم خيبة الامل» ..

لقد قلنا خلال السنوات التي اعقبت الحرب الفلسطينية ان حق الشعب العربي الفلسطيني لن يموت واكدنا في ظروف نهوض الشعوب الفتية وتقويض اركان الاستعمار ان هذا الحق يزداد قوة ويكتسب من انتصارات الشعوب في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية حيوية ..

✱ ✱

وها هي الايام تثبت ذلك .. وتثبته رغم مناورات الاستعمار الامريكي واعوانه ..

ان موقف حكام اسرائيل المتعنت غير العادل يعزلهم باستمرار ولم يجرأ اقرب اصدقائهم على التصويت الى جانب موقفهم المعزول المنبوذ وغير العادل . حتى صديقهم وسيدهم المستعمر الامريكي كان مضطرا الى يتخلى عن تاييد موقفهم علانية ..

وهذا الوضع يحتم امرين بالنسبة لحكام اسرائيل .. فصم الارتباط مع الاستعمار .. فلا مستقبل ينتظره وينتظر اعوانه والسائرين في ركابه .. والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها حق لاجئيه في العودة الى وطنهم او التعويض على املاكهم..

فبهذا الطريق يمكن تسوية العلاقات الاسرائيلية العربية .. ويمكن توطيد السلام والاستقرار في المنطقة .

مـــؤامرة مفضوحـــة لطمس اثار جريمـــة اغتيال جون كنيدى

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות — אל-אתיחאד

٢٦ تشرين الثاني ١٩٦٣
١١ رجب ١٣٨٢
10 כסלו 5723
26.11.1963
No, 55 Vol, XX
العدد ٥٥ السنة ال ٢٠

كلمة الاتحاد

من الذي يستفيد من مصرع كنيدي!

على حين غرة داهم العالم نبا مصرع جون كنيـــدي رئيس الولايات المتحدة ..

ولم يكن من الصعـــب فى ظروف الولايـات المتحـــدة الداخليـــة والاوضـــاع العالمية معرفة العناصر والقوى التي يمكنها ان تستفيد مـن مصرع الرئيس الامريكي ..

لقد اغضب جون كنيدي فى الولايـــات المتحـدة غـلاة المستعمرين ومهاويس الحرب الذرية بتوقيعه على اتفـــاق موسكو لحظر التجارب النووية واغضب فى خارجها ، للسبب ذاتــه ، المحافـل المغرقـة فى الرجعية من امثال انتقاميـي بون الذين يعارضون فىتخفيف التوتر الدولي وتذويـب بعض جليد الحرب الباردة ..

اما فى ميدان السياســـة الامريكيـــة الداخليـــة فقـد ارعبت محاولتـــه ازالة بعض مساوىء التفرقة العنصريـــة الفئـة اصحـــاب الاستعلاء الابيض الذيـن لا يستطيعون تصور مساواة البيض والسود فىالحياة السياسيةوالاجتماعية والاقتصادية ..

لقد كان الرئيس الراحـل مضطرا الى السير على الطريق التي انتهجها .. فالتغيير فى توازن القوى العالميـة والتطور التقني فى اساليب الدمـــار الجماعي لم يعديمكن الاستعمار من ركوب مركـــب المقامرات العسكرية بيسر وسهولة ..

كذلك لم يكن من الممكن فى اوضاع تصاعدالنضال الشعبي الذي شنه السود بتاييـــد المحافـل الدمقراطية تجاهـل خطر التفرقـة العنصريـة .. فحتى الصحافة البرجوازيـة اضطرت الى القول ان هـــذا النضال يهدد بتقويض الحكـم فى الولايات المتحدة ..

ولهذا فاعداء هذه السياسة الخارجية والداخلية هم الذين خاصموا الرئيس الراحل ... وكانت مصلحتهم هي ان يذهب من الطريق خصوصا والولايات المتحدة بـدات تعيش فى جو الانتخابات الرياسية القـادمة وازدادت معارك الترشيـــح لمنصب الرياسة فى الحـــزب الجمهوري على وجه التحديد.

وعلى هـــذا الضوء تبـــدو محـــاولة قرن الشيوعيـــين او اصدقاء كوبا بمصرع كنيدي بـل محاولـة زج الاتحـــاد السوفياتي وكوبـــا فى هـــذا الحادث الاجرامي امرا سخيفا من ناحية .. ومبيتا من ناحية اخرى ..

سخيفا لان لا مصلحةللاتحـــاد السوفياتي وكوبا،ولا مصلحة للشيوعيين واصدقاء كوبـــا

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

ووري رفات جون كنيدى الـــتراب

تعقيد ظروف اغتيال الرئيس الراحل .. قتـــل المتهم يثير اعمق الشكوك حول الحادث .. محافل اجنبية تقول : اليمينيون الذين امروا باغتيال كنيدي امروا باغتيـــال المتهم اوسولد.

واشنطن ـ باحتفال مهيبوبحضور عدد ضخم من كبار الشخصيات العـــالمية ووري رفات الرئيس الراحل كنيدي التراب فى المقبرة القوميـــــةالنجتون بعد ان نقل الجثمان من الكابتول مقـر الكونغرس الامريكي الى كنيسة ســانت متئى الكاثوليكية حيث جرتمراسيم الصلاة ..

وسار وراء النعش زوجة الرئيس الراحل وولداه وعائلته .. وخلفهم الرئيس ليندن جونسون وكبـــار المشيعين الذين وفدوا الى واشنطن من انحاء العالم وبينهم انســـطاس ميـــكويان نـــائب رئيس الوزراء السوفياتي والك دوجلس هيـــوم رئيس الوزراء البريطاني والجنـرال ديغول الرئيس الفرنسي والدكـــتور ارهاردت مستشار المانيا الغربية .. وملكة اليونان والامبراطور هيلاسلاسي

وقد مثـــل الجمهورية العربيـــة المتحدة محمود فوزي وزير الخارجية والجزائر وزير خارجيتها عبد العزيز ابو تفليقه وتونس وزير خارجيتها منجي سليم .. كما مثل الـــدول العربية الاخرى وزراء خارجيتها او موفدون اوفدوا خصيصا للاشـــتراك في الجنازة .. .

وقد مثل اسرائيل رئيسالجمهورية زلمان شازار ووزيرة الخارجية جولدا مئير ...

اغتيـــال المتهم باغتيـــال كنيدي

وامس الاول في عشية جنازة كنيدي تعقدت قضية اغتيال الرئيس الراحل

فبعد الاغتيال مباشرة اعتقـــل البوليس في قاعة سينما في دالـس عاصمة تكساس حيث وقع الحـــادث لي هارفي اوسولد واتهمه باغتيـــال كنيدي ..

ولكن المتهم اوسولد نفى الاتهـام تماما طوال الايام التي تلت الاغتيال والتحقيق المتواصل الذي جرى معه

وكانت الشواهد على انه ارتكب الجرم ظرفية لا عينية .

وفي هذا الوقت بالذات وقـــت التحقيق المستمر ، واصرار المتهـم بنفي التهمة المنسوبة اليه .. اراد البوليس نقله من مقر التحقيق الى السجن المركزي ..

ولم يقم بهذا في الليل ، على الرغم من المعلومات التي وصلت اليه بان محاولة ما ستجري لقتل المتهم ، بل قام بذلك في وضح النهـــار ليمكن ، حسب زعـمه ، وكـــالات التلفزيون والانباء من حضور العملية ..

وخلال عملية النقل في مبـــنى التحقيق ، اطلـــق جاك روبنشتين صاحب ناد ليلي في دالس النار على اوسولد من بعد مترين فاصابه في معدته وادى ذلك الى وفاته بعـــد ساعات قليلة على الرغم من محاولات الاطباء انقاذ حياته ..

وقد زعم جاك روبنشتين انه قتل المتهم اسولد «ليجنب جاكلين كنيدي ارملة الرئيس الراحل الالم الـــذي سيصيبها اثناء محاكمة اسولد» !! اي انه قتل المتهم «شفقة على جاكلين كنيدي» كما قالت وكالات الانباءتعقيبا على تصريحات روبنشتين ..

وقد اسرعت بعض المحافلالرسمية في البداية لتعلن اغلاق ملف التحقيق في اغتيال كنيدي الا انها حيـــال الشكوك التي ابدتها المحافل الاجنبية عادت واعلنت ان التحقيق ســـوف يستمر ...

وكان اول من اعلن هذه الشكوك المذيع التلفزيوني الفرنسي الذي قال «سيبقى شك في العالم فيما اذاكان اوسولد قد اغتال كنيدي ام لا» ..

ولكن اذا كان المذيع الفرنسي قـــد وضع شكه في هذا القالب فمحـــافل اوروبية اخرى قالت بصـــراحة ان الغالين في الرجعيـــة الذين امروا باغتيال كنيدي هم الذين امـــروا باغتيال المتهم لي هارفي اوسولد .

وبدون تحقيق عميق اعلنتالمصادر الامريكية انها لا تعتقد بوجود صلـــة بين المتهم اوسوالد وجاك روبنشتين قـــاتل المتهم ..

وتدل المعلومات ان جاك روبنشتين

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

اصداء اغتيال الرئيس كنيدي

مكتب الاتحاد ـ ترددت ، فى مختلف انحاء العالم ،اصداء جريمة اغتيال الرئيسالامريكي جون كنيدي . واعرب رؤساء شتى الدول والحكومات عـــن مشاركتهم الشعب الامريكـــي وحكومته وآل كنيـــدي الحزن والاسف على مقتـــل الرئيس الراحل . واعلنت دول عديدة عن فترات حداد فى بلادها . واحتلت انباءالجريمةوالتعقيب عليها الصفحات الاولى مـــن الجرائد العالمية . والايمتعهذه الانباء والتعقيبات فى مطلـــع نشرات الاخبار من الاذاعـــات

وعلى الرغم مـــن المحاولات القذرة التي قامت بها الدوائر الاستعمارية المتطرفة بغيـــة ربط الجريمة بشخصيـــة المتهم باقترافها ، لي اوسوالد مستغلـــة انـــه «متزوج من روسية» وانـــه من «انصـــار كاسترو» وانه «كان عضوا فى الحـــزب الشيوعـــي» ـ علـــى الرغم من هذهالمحاولات لم يبق كبير شكفى ان مقترفيالجريمة هم غلاة المستعمرين المتطرفين الامريكيين ، مقاومي سياســـة الانفراج الدولي ومعـــارضـــي سياسة القضاء على التمييـــز العنصري الراغبين فى تسميـــم الجو العالمـــي وتكديـــس ثلوج الحرب البـــاردة . ومقتـــل اوسوالـــــد فى دائرة البوليس رغـم الحراســـة المشـــددة والحصار المحكم انما يؤكـــد هذا الامر .

وقد زار رئيـــس الحكومـــة الســـوفياتيـــة ، نيكيتـــا خروشتشـــوف ، على اثر اذاعة انباء الجريمة ـ زار السفارة الامريكية فىموسكو حيثسجل تعازيه فى سجل التعـــازي . وقال خروشتشوف انالشعب السوفياتي وحكومته يشاركون الامة الامريكية حزنها علـــى خسارتها الجسيمـــة ويعربون عن املهم بان البحث عنتسوية النزاعات ـ وهو الامر الـــذي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

هل البوليس ضلع في مقتل اوســـولد ؟

واشنطن ـ «لو اراد احد ان يغمد الفاس في اوسولد ، المتهم باغتيال الرئيس الامريكي الراحل، لما استطاع ان يقدم له مساعدة اكثر من المساعدة التي قدمهـــا الى قاتل اوسولد» ..

هذا ما صرح به مراسل الديلي تلغراف اللندنية جفري بلايث .

واضاف انه كان يستطيع هو نفسه ان يقتل اوسولد فقد دخل مبنى التحقيق بدون ان يفتشه احـــد ..

وتساءل بلايث : هـــل كـــان للبوليس الامريكي ضلع في مقتل اوسولد المتهم باغتيال كنيدي ؟

الامريكيون يمولون مشروعات المياه فى الاردن

عمان ـ بعث مجلس الاعمار الاردني برقية الى «البنـــك الدولي» (الامريكي) يبلغه فيها موافقتـــه علـــى مســـودة الاتفاقيات التي اقترحهـــا البنك بصـــدد اشـــتراكه فى تمويل مشروعات الميـــاه فى نابلس واربد والزرقا بمبلـــغ ثلاثة ملايين دولار . وقـــالت اوساط مجلس الاعـــمار الاردني ان البنـــك الامريكي سيمول ٧٠ بالمئة من نفقـــات هذه المشروعات .

فولبرايت يقترح اجتماع خروشتشوف بليندن



نائب رئيس الجمهورية ليندن جونسون الـــذي اصبح رئيس الولايات المتحدة اثر اغتيال كنيدي

نيـــويورك ـ فى تصريـــحتلفزيونـــي صرح الشيـــخ فولـــبرايت ، رئيس لجنـــة الشؤون الخارجية فى مجلس الشيوخ الامريكي ، انه مـــن الضـــروري ان يعقـــد الرئيس الامريكي الجـــديد ليـنـــدن جونسون اجتـــماعا مبـــكرا مـــــع رئيـــــس وزراء الاتحاد الســـوفيـــاتي نيكيتـــا خروشتشوف . واضاف ان مثل هـــــذا الاتصال المبـــكر سيكون امرا طيبا .

وكان الرئيس جونسون قد ابـلغ كبار زعماء الحزب الدمقراطي بـانه لن يكون هناك تغييـــر في السياسة الخارجية وهو سيمضي في محـــاولة تخفيف التوتر الدولي والتزام اتفاق حظر التجارب النووية الجزئي .

الجبهة الشعبية تعد لعقـــد مؤتمر تداولي يبحث في الاخطـــار

التي تهدد الاراضي العربيـــة

حيفا ـ مكتب الاتحـــاد ـ «دفاعا عن الاراضي العربية ، دفاعا عن الكيان القومي» ..

بهذا العنوان اصـــــدرتالجبهة الشعبية نداء وزعتـــه على القرى فى الجليل والمثلثنبهت فيه مجددا الى خطـــر مشروع «توطين الجليـــــل»الاشكولي الذي يهدف الـــى الاستيلاء على البقية الباقيـــةمن الاراضي العربية ..

وقالت الجبهة في بيانها بعد ان اعادت الى الاذهان خطوط المشروع الخطر القائم على مليون دونم تمتلك الحكومة ٦٠٠ الف دونم منه والباقي يعود الى الفلاحين العرب .. قالت :

«صادرت الحكومة الكثيـــر مـــن الاراضي العربية غير مراعية اوضاع العمال العرب الاقتصادية من جهـــة وتعلقهم بارضهم من جهة اخـــرى ، وتذرعت بحجج براقة منها حجـــج الامن والتطوير والانشاء وما الـــى ذلك ، بينما هي نفسها تحرم سكان القرى من بناء بيوتهم الجديدة فتمنع منهم الرخص اللازمة وتهدم البيوت التي يتم بناؤها مع العلم ان التقليد يقضي بعدم هدم البيت الذي صب سقفه ، والى جانب هذا تحرم الكثير من القرى العربية من انتخـــاب مجالسها المحلية» .

وتذكر الجبهة «ان القرويين العرب لا يعارضون ابدا التطوير والانشاء لكنهم يصرون على ان لا يكون ذلـك على حساب اراضيهم» .. وتعلن ان الشعب العربي لم يقف في الماضي ولن يقف مكتوف الايدي حيال هذا الخطر .. وتدعو الفلاحين الى المحافظة على اراضيهـــــم فـــــلا يقبلـــوا بالتعويض ولا البيع بل يتجندوا فـي المحافظة على كيانهم الاقتصـــــادي والقومي ..

وتدعو الجبهة الى توقيع النداء العام لعقد المؤتمر التداولي الـــذي سيبحث في تدابير وقف موجة النهب المسعورة ..

وتهيب بالسلطات المحلية العربية ان تتيقظ للخطر المحيق بالشعب ..

وتنادي القوى الدمقراطيـــــــة اليهودية الى مساندة مطالب الفلاحين العرب العادلة .

توقيع النداء

هذا وقد وزعت الجبهة نماذج عن هذا النداء في كل مكان وبداالنشيطون من اعضاء الجبهة الشعبية في الاتصال بالفلاحين والشخصيات العربيـــــة لتوقيعها ..

وستزود قراءنا بانباء هذا النشاط قريبا ..

جون كنيـــدي

تهديد القاضية

دالـــس ـ تكساس ـ يشـــيع الذعر في مدينة دالس حيث اغتال روبنشتين المتهم باغتيال الرئيس الراحل ، لي اوسوالد ..

ويتلقى البوليس التهديد تلو التهديد بقتل شخصيات امريكية هامة .. وقـــد تلقى البوليس تهديدا بقتـــل القاضية ســـاره هيوز التي حلف ليندن جونسون الرئيس الجديد اليمين القانونية امامهـــا .

انصار فيتنام الجنوبية انزلوا ضربة ساحقة جديدة بقـــوات الدمى المواليـــن للاستعمار الامريكى

سايغون ـ انزلت قـــوات الانصار (فيتونكغ) العاملة من اجل تحرير جنوب فيتنـــام ضربة ساحقة بقوات حكـــم الدمى الامريكية التي نصبهـــا الاستعمار الامريكي بعـــد ان اطاح بدميته العفنة القديمـــة نجو ديام .

فقد احتلت هذه القـــــوات بسرعة خاطفة المعسكر الواقع فى هيب هاو الذي يبعد ٢٠ ميلا عن العاصمة سايغـــون وقضت على جنود الدمـــى الامريكيين واستولت علـــى الاسلحة الكثيرة فى المعسكر .

وتقول يونيتـــد برس ان انصار الفيتونكغ قتلـــوا ٣٧ جنديا من القوات الحكوميـــة واصابوا بجراح ٢٦ شخصـــا واعتقلوا عددا من الجنـــــود الامريكيين الذين يقودون قوات الحكومة ويدربونها .

وبعد استيلائهم على الاسلحة احرقوا المعسكر وتركـــــوه حطاما ورمادا .

وفى الوقت ذاته قـــامت مدفعية الفيتكونغ بضـــرب مصنع سكر تستخدمه القوات الامريكية العاملة الى جـانب القوات الحكومية مقر قيـادة لهـــا ، قريبـــا من المعسكـــر المذكـــور .

وفى انحاء اخرى من فيتنام الجنوبية قام الانصار بضربات سريعة تركت قوات الحكومـــة مشلولة وعاجزة ..

اجتماع امريكي فى هونولولـــو

وكـــان كبـــار المسؤولـــين الامريكيين وبينهم ماكنـــمارا وزير الحربية ودين راســـك وزير الخارجية وعـــدد مـــن القادة العسكريين قد اجتمعوا فى هونولولو لبحث الوضـــع فى فيتنـــام الجنوبيـــة ووقف التدهور السريع فى وضـــع الدمى الامريكيين هناك ..

يوميا يبلغ الحـــكم العسكري المغضوب عليهم بالاوامر التي تحظر عليهم التنقل الحر في وطنهم

طلاب جامعيون في القائمـــة السوداء .. المواطنـــون يعتقدون ان الحكم العسكري بهذه القوائم يريد ان يقنعهم انهذا الحكم قائم لم يتغير شيء فيه

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ يوما فيوما يضيف الحكـــم العسكري اسماء جديدة علـــىلائحته السوداء .. وبذلـــك ينسف اسطورة «التخفيفات» الاشكولية فى قيود الحكـــم العسكري ..

المغضوب عليهم فى مجد الكروم

وقد بعث الينا مراسلنا فـــي الجليل بقائمة المغضوب عليهم فـــي مجدالكروم فجاءت فيها هذه الاسماء: راجح بشر رئيس النادي الاهلي ، فهد خلايلي عامل ، يحي احمد ذيـــاب عامل ، محمد شحادة مزارع ، مرعي حسن خلايلي مزارع وفهود العتلة ، وهو معتوه حسب تقدير ابناء القرية.

ديـــر الاسد

وجاءت في القائمة التي بعث بهـــا مراسلنا في دير الاسد الاسمـــــاء التالية : علي رافع طالب حقوق ، في الجامعة العبرية وقد رفض الحكم العسكري تزويده بتصريح ، وحسن امون ، طالب طب في الجامعةالعبرية والعمال خليل الرافع واحمد كمال وعلي كمال وعلي دخل الله وابراهيم احمد امنه وهداية عزات.

شفاعمرو

اما اسماء ابناء شفاعمرو الذين حظر الحكم العسكري عليهم التنقل الحر في وطنهم فهم : فوزي الزايد وشفيق نصرالـــله ، وانيس البشت وسمير نعمه بولس واحمد الخطيب واميل عبود وشفيق الحايك .

قلنســـوة

ومن المثلث وصلت الينا القائمـــة الاضافية من قلنسوة وفيها : محمود عبد الرحيم تايه وعبد الكريم عبـــد القادر تايه وعبدالله عارف سلامه ، واحمد طه جمل ومحمود نصرالـــلـه ومحمود سعيد الحسين .

الكـــر

وفي الكر بلغ الحكم العســـكري عاطف ايوب ومحمد عبد الحميـــد وهو طالب حقوق في الجامعـــة العبريـــة بان عليهمـــا استصـــدار تصاريح عند مغادرتهما القرية ..

ويقول مراسلونا الذين اوصلـــوا الينا هذه القوائم ، ان البوليس لا يزال يفتش على «المرشحين جددا» ليبلغهم اوامر الحظر على تنقلاتهم .. ويضيفون ان هذه التبليغات اثارت استنكار الاهالي الذين راوا فيهـــا محاولة لارهابهم .

ان الحكم العسكري بهـــــذه التبليغات يريد ان يبلغ اهالي الجليل والمثلث بان الحكم العسكري باق لم يلغ .. وان السيف المسلط علـــى رؤوس المواطنين لا يزال مرفوعا ..

وهكذا يواجه الشعب العربـــي ضرورة شن معركة متعاظمة لالغـــاء الحكم العسكري تماما .. فبحـــق يقول الدمقراطيون : هذا حكم يلغ ولا يرقع .

عرابـــة

ومن عرابة جاءنا ان الحـــكم

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

الحكومة العراقية «تؤمن بالوحدة»

بغداد ـ اعلن وزير الارشاد العراقي ان حكومتـــه تؤمـن بميثاق ١٧ نيسان لعام١٩٦٣ الذي نص على اقامة دولـــة اتحادية بين مصر وسوريـــا والعراق !! (الجمهورية المتحدة اعلنت تجميده فى تموز مـــن هذا العام)

وقال الوزير ان الوحـــدة العسكرية بين سوريا والعراق لا تزال قائمة .. اما الفريق مهدي عماش الذي عين فىحينه قائدا اعلى لقوات القطرين فقد عينته الحكومة سفيرا لهـــا فى القاهرة .

كذلك صرح الوزير ان حرب الاكراد انتهت !!!

تصريحات امين الحافظ

وكان رئيس وزراء سوريـــا امين الحافظ الذي كـــان فى بغداد وقت الانقلاب العراقـــي الاخير قـــد صرح فى مؤتمر صحفي اثر عودته الى دمشق: ان انقلاب ١٨ تشرين الثاني جاء لتصحيح الاخطاء التـــي ارتكبها بعض قادة حزب البعث

وفعـــلا صرح رئيس وزراء العراق الجديد طاهر يحيى ان حكومته تستمد سياستها مـــن انقـــلاب ١٤ رمضـــان وفى مقدمتهـــا الوحـــدة العربية ! وتوفير الحريـــات !! وخطة عدم الانحياز !

اما القاهرة فقد بدات تعمل على الحكم العراقي الجديد

على الهستدروت تحسين خدمات عيادات « صندوق المرض »

بقلم جمال موسى

لا يزال العمال العرب يعانون المصاعب الجمة في الحصول على المساعدات الطبية من عيادات «صندوق المرض» سواء كان في القرى او في الناصرة .

ومع ان احصائيات الهستدروت تسجل تنظيم ٣٠ الف عامل عربي في صفوفها ، الا ان القيادة المبائية للهستدروت ، تهمل اشد الاهمال مصالح العمال العرب في كافة المجالات نتيجة لسياستها العنصرية .

ويبرز هذا الاهمال في مجال المساعدات الطبية التي يجب ان ينالها العمال في عيادات ومؤسسات «صندوق المرض» .

فهناك حتى الان قسم كبير من القرى يحرم من العيادات الطبية هذه . والعيادات الموجودة في الناصرة والقرى العربية ينقصها الاطباء وينقصها الكثير من الادوية والوسائل الاخرى . فمثلا توجد عيادة لقريتي دير الاسد والبعنة حيث يصل عدد المنتسبين اليها من اعضاء الهستدروت وعائلاتهم الى حوالي الفي نسمة ومع هذا فيزور العيادة طبيب يعمل فيها عشر ساعات في الاسبوع فقط .

فهذا الطبيب لا يكفي لمعاينة كل المرضى الذين يزورون هذه العيادة ، كما لا يوجد اطباء اختصاصيون لمختلف الامراض . وهكذا يضطر المرضى الى الذهاب الى عيادات اخرى خارج القرية، وهذا يعني تحمل المشقات واجور السفر . وعلى العموم يسافر المرضى او ذووهم في اكثرية القرى التي فيها عيادات ، الى المدن المجاورة ليتمكنوا من الحصول على الادوية المطلوبة . وحتى في الناصرة التي هي حديثة ومركز لقضاء طويل عريض ، تعاني عيادتها النقص الشديد في الاطباء الاختصاصيين والوسائل والادوية بحيث يضطر المرضى الى السفر الى العفولة او حيفا .

ولقد طالب العمال العرب في الناصرة وفي القرى بتحسين وضع هذه العيادات وزيادة الاطباء فيها والادوية ، وفتح عيادات اخرى في بقية القرى مثال على ذلك عمال دير حنا الذين طالبوا مرارا وتكرارا بالعرائض والوفود بفتح عيادة لهم في قريتهم، الا ان المسؤولين المبائيين يماطلون ويماطلون .

وهكذا يصم هؤلاء المسؤولون آذانهم فلا يلبون طلبات العمال العرب المتكررة ، مع ان ابواقهم تتشدق بالمساعدات التي يقدمونها الى العمال والمواطنين العرب . يضاف الى هذا الاشتراكات الباهظة التي يطلبها المسؤولون في الهستدروت من العمال . وكثيرا ما يطلب هؤلاء المسؤولون اشتراكات من العمال العرب عن دخل يزيد عن دخلهم الحقيقي .

وهكذا فسياسة المباي العنصرية تجاه العمال العرب وحرمانهم من كثير من حقوقهم مثل انتخاب هيئات تمثلهم في الهستدروت في مدنهم وقراهم لتسهر على مصالحهم ، ومثل تأمين المساواة في الاجور وشروط العمل لكافة العمال العرب ، ومثل تأمين المساواة في العمل في كافة المجالات والمشاغل وخاصة للشبان والمثقفين الخ . كل هذا يفرض على العمال العرب اوضاعا قاسية ، ويضع المصاعب والعراقيل في طرق تنظيمهم في الهستدروت ، والانتساب الى «صندوق المرض» .

وفي هذه الاوضاع اندفعت الى القرى العربية ، والناصرة وغيرها من المدن ، منظمات طبقية تابعة مباشرة لاحزاب البرجوازية «لتحتضن» العمال العرب وتضمهم الى صفوفها

واعني بهذه المنظمات «صندوق المرض» التابع لحزب الحيروت ، والذي يطلق عليه أسم «منظمة العمال القوميين» ، و«صندوق المرض» التابع لحزب الاحرار (الصهيونيين العموميين سابقا)

واخذت هذه المنظمات تفتح العيادات الطبية في بعض القرى كما في المدن ، وتسهل انضمام العمال العرب اليها ، لتنافس الهستدروت ، وتحصل على مراكز ومكاسب سياسية بين العمال العرب في مدنهم وقراهم . ويمكن القول ان حزب حيروت الفاشي الذي يكره ويعادي الطبقة العاملة والمواطنين العرب والذي يحرض ضدهم ليل نهار ، كسب الكثير من الاصوات في انتخابات الكنيست الماضية في عدد من القرى نتيجة الارتباط اصحاب هذه الاصوات بعيادات صندوق المرض التي فتحها هذا الحزب.

كذلك استطاع حزب الاحرار ان يكسب الكثير من الاصوات العربية نتيجة لارتباط اصحابها بعياداتهم .

ولقد فهم هذان الحزبان هذا الامر ، ولذلك اخذا يوسعان شبكة عياداتهم ، ويسهلان انتساب العمال والمواطنين العرب اليها من اجل الحصول على الكسب السياسي .

لقد اقام هذان الحزبان هذه المنظمات في المجال اليهودي وبين العمال اليهود ، بقصد شق صفوف الطبقة العاملة

قامت هذه المنظمات بالاعتداء على نضال العمال اليهود وعملت على تحطيم اضراباتهم بمختلف الوسائل ، ووقفت الى جانب صاحب العمل ضد العمال .

ولذلك فهذه المنظمات يكرهها العمال اليهود الذين يعتبرونها تخريبية واداة في يد البرجوازية ضد العمال .

اننا اذ نضع مسؤولية فتح عيادات كهذه في الوسط العربي وانضمام عدد من العمال العرب اليها ، على عاتق القادة المبائيين في الهستدروت ،الذين يماطلون في فتح عيادات طبية في القرى ويعرقلون المساعدات الطبية ، وتنظيم العمال العرب في الهستدروت . فمثلا هناك بعض القرى لم تفتح الهستدروت فيها عيادة طبية الا بعد أن فتحت فيها عيادة طبية تابعة لحيروت او الاحرار على مثال مجد الكروم والبقيعة وغيرها .

ولكننا في نفس الوقت نتوجه الى اخواننا العمال والفلاحين العرب ، وندعوهم الى الانتباه وعدم الوقوع في فخ الحيروت والاحرار .

فالعمال العرب معنيون بل يناضلون من اجل وحدة الطبقة العاملة اليهودية العربية في البلاد ، من اجل التضامن والنضال المشترك ما بين العمال اليهود والعرب لتأمين مصالحهم الطبقية المشتركة .

ولذلك لا يجوز انتساب بعض العمال العرب الى عيادات الحيروت والاحرار ، الحزبين اللذين يكرهان ويعاديان بتنظيماتهما هذه اخواننا العمال اليهود .

ان الطريق الصحيح الذي ندعو نحن الشيوعيين الى اتباعه هو طريق النضال الموحد لارغام قيادة الهستدروت المبائية على فتح عيادات طبية في كافة القرى وتحسين وضع العيادات الموجودة . ولقد برز في هذا المجال اخواننا عمال دير حنا وغيرها الذين لاحقوا المسؤولين في الهستدروت ونجحوا في ارغامهم على فتح عيادات طبية لهم .

فمن اجل الحصول على العمل ، وعلى الاجور وشروط العمل المتساوية ، ومن اجل الحصول على المساواة الحقيقية في داخل الهستدروت ايضا ، وتخفيض قيمة الاشتراكات في صندوق المرض ، وتحويل القسم الاكبر من ميزانيته على حساب ميزانية الحكومة ، وتحسين الخدمات الطبية علينا

(البقية على صفحة ٣ عمود ٨)

سراب ..

شعر سعودي

«ابو سرابة» من شعراء العربية السعودية الشباب الذين شقوا طريقهم نحو نور المعرفة والتحرر الوطني وانتظموا في قافلة الفكر الوقاد والومضات الثورية ضد الظلم الاجتماعي واستغلال الانسان لاخيه الانسان ..

وقد نشرت هذه القصيدة في نشرة جبهة التحرير الوطني في العربية السعودية .

لماذا انام
وجفن الظلام
يحدثني عن امور جسام
يحدثني عن خلود الالم
على ساعدي كادح لا يمل
تظل الحياة على فأسه
وتزهو وتشرق في غرسه
لماذا انام
وجفن الظلام
يحدثني عن اناس كثار
تضج بهم في الوجود الديار
ولكن يكبلهم الف قيد
ولكن يحطمهم الف عار
وكيف انام
وهذي النجوم
تساقطها الريح
في شرفتي
وتبسط تضحك
من يقظتي
وتهمس يا للطالب
بوهم الشباب

في البحرين ..

لمكاتب الاتحاد السياسي

الحوادث في العراق ، والازمات المتعاقبة في سوريا والتطورات العامة في العالم العربي تحتل الصدارة في الانباء وتطغي على غيرها من الاحداث في هذا العالم .. ومع هذا ففي عدد من الولايات العربية في شبه الجزيرة العربية تدور المعارك الوطنية دائما لاجلاء الاستعمار عن مواقعه .. وفي البحرين تدور احدى هذه المعارك ..

الوضع في البحرين

مؤخرا نشرت الجريدة المركزية لجبهة التحرير الوطني في البحرين برنامجها الوطني .

ومن خلال هذا البرنامج رسمت الجبهة صورة قاتمة للاوضاع القائمة في البحرين قالت :

«لقد اهينت كرامة شعبنا وشرد المواطنون وسرقت الخيرات ونصب على دست الحكم عملاء مأجورون واصبح اقتصادنا الوطني تحت ستار الاستثمار المباشر بعد ان جرد الفلاحون من اراضيهم وسيق الغواصون الى المغاصات بالسخرة وفرضت شركات البترول هيمنتها على ثروة بلادنا لقد زاد ليل الاستعمار في بلادنا سوادا . جموع الشعب البحريني جائعة وفقيرة ومريضة. استثمار رهيب وبشع في المغاصات ، في المزارع ،وفي حقول البترول . وساعات الكدح المتواصلة تملأ خزائن المستعمرين وعملائهم بالذهب والعمال الكادحون منتجو اللآلىء والبترول والتبر ينامون جياعا ويمشون حفاة ويرتدون وزرة .»

ماضي نضالي وبرنامج ثوري

ان الشعب العربي في البحرين لم يستكن في نضاله ضد الاستعمار البريطاني .. وفي عام ١٩٣٢ ثار الغواصون على نظام السخرة .. كما اضرب العمال اضرابا عاما في ١٩٣٦ من اجل زيادة اجورهم وتحسين اوضاعهم .

وفي سنوات الخمسين قام الشعب باكثر من انتفاضة ابرزها انتفاضة عام ١٩٥٦ حين تظاهر الوف المواطنين مطالبين بجلاء الاستعمار البريطاني .

وحيال هذه الاوضاع صاغت جبهة التحرير الوطني برنامجا وطنيا يتلخص في البنود الاتية :

النضال من اجل استقلال البحرين وتصفية القواعد العسكرية البريطانية والامريكية وجلاء القوات البريطانية .

ايجاد حكومة وطنية تعمل لمصلحة الشعب واقامة دستور دمقراطي . واقامة اصلاح زراعي حقيقي ، تخليص التجارة من الشركات الاجنبية والتجار الاجانب ، الدفاع عن مصالح العمال ، تطوير التعليم وانشاء جيش وطني ،مكافحة الامراض ،مساواة المرأة بالرجل ومساواة جميع المواطنين في الحقوق والنضال تحت راية النضال المشترك لحركة التحرر العربي ضد الاستعمار وتحرير البلدان العربية واستكمال استقلالها وسيادتها الوطنية وتقوية التضامن بين المنظمات العمالية والطلابية في البلدان العربية والنضال المشترك ضد اساليب الحكم الاستبدادي اللادمقراطي والتعاون الاقتصادي بين الاقطار العربية.

ضد استخدام البحرين قاعدة عدوان

وبينما يجري هذا النضال العام يشتد الكفاح الشعبي ضد استخدام البحرين قاعدة عدوان على اليمن وعمان ..

وقد اصدرت جبهة التحرير الوطني مؤخرا نداء الى الجماهير الشعبية نبهتها فيه الى هذا الخطر ودعت الى مقاومته .. قالت في بيانها بعد ان ذكرت ان الاستعمار الذي يستغل البحرين يتخذها قاعدة عدوان :

فكافة الشعب [illegible] الحركات الوطنية على النظام الاستعماري وكلما تقهقر نفوذه كلما ازداد شراسة وضراوة . فمنذ عام ١٩٥٥ والحرب القذرة يشنها المستعمرون البريطانيون ضد الشعب العماني متخذين البحرين قاعدة لعملياتهم العسكرية التي تنطلق من قاعدة «المحرق» الجوية وقاعدة «الجفير» البحرية . ومن هاتين القاعدتين قامت الطائرات البريطانية بالعدوان على بور سعيد عام ١٩٥٦ ..

واضافت الجبهة في بيانها :

ان عسكريي الاستعمار البريطاني في قواعد البحرين يقومون بدورهم وهو العدوان اليومي على عمان وتشديد القبضة على الخليج وانشاء معسكر كبير في «الهملة» وتحويل البحرين الى ثكنة عسكرية ضخمة حتى قامت ثورة الشعب اليمني من اجل الخلاص من النظام الاقطاعي المعادي للشعب .. فاستنفرت القوات البريطانية في الخليج من قبل قيادتها في البحرين وقطعت اجازات الجنود البريطانيين وقصرت لبعضهم ونقلت وحدات كاملة من فرق المظلات الى عدن وامرت بعض القطاعات الحربية بالتوجه الى عدن من قاعدة «الجفير» واصيبت الدوائر الاستعمارية في البحرين بهلع فاخذت تنقل كميات كبيرة من مخازن الاسلحة في البحرين بواسطة الطائرات الى عدن لتكديسها على حدود اليمن حيث يقومون بالعدوان على اليمن عن طريق عملائهم بغية ايقاف المد الثوري اليمني الجديد وارهاب الحركات الوطنية في الجنوب والخليج .. وقد شنت حملات بين اليمنيين المؤيدين للجمهورية في البحرين وابعدوا حتى ان مجرد ان يظهر اليمني تاييده لبلاده حتى تقوم السلطات البريطانية بالقاء القبض عليه وتسفيره .

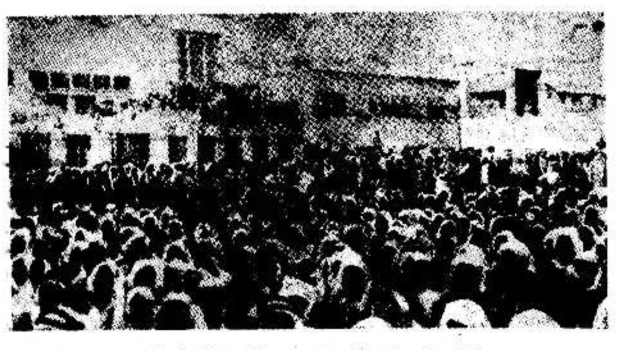
وتنهي الجبهة بيانها بدعوة الجماهير الى تصفية قواعد العدوان في «المحرق» و«الجفير» و«الهملة» والى جلاء القوات الاجنبية عن البحرين ..

وهكذا يمضي النضال الوطني قدما في البحرين يزيده تأججا توطيد دعائم الجمهورية اليمانية .. وانتصارات حركة التحرر الوطني في مختلف انحاء العالم ..

تحد ..

شعر : محمود الدسوقي
الطيبة

بلغ
أني خطر
أمن الجمهور اهدده
بلغ
لا ارهب تهديدا
الحكم الجائر موعده
ليل والفجر سيتبعه
والشمس ستشرق تسعده
بلغ
ما شئت فلي ارضي
بالظلم وحكم يسنده
* *
ارضي والدار مصادرة
شعبي الاغلال تقيده
واخي .. والكوخ به يحيا
والحكم الجائر يبعده
وانا في السجن .. الا تدري
وتقول الامن اكده
«اتصون الامن وتحفظه ؟!
وانا والشعب نهدده» ...
بلغ
لا ارهب تهديدا
فالحكم الاخرق موعده
ليل .. والفجر سيتبعه
والشمس ستشرق تسعده !



صورة لاجتماع احتجاجي ضد الاستعمار في البحرين

بن غوريون الذي لم يتعود الاعتكاف بعد ..

بقلم : محمد خاص

لما ذهب بن غوريون الى سديه بوكر ، مضطرا ، قبل عدة اشهر ، انطلقت من جماهير الشعب الواسعة آهة: الى غير رجعة . واملت هذه الجماهير ان لا يقتصر الامر على تغيير بن غوريون الشخصي بل ان تتغير السياسة التي انتهجتها حكومته وانزلت اشد الاضرار بالبلاد ، ان تتغير نحو سياسة سلام وحياد ودمقراطية وتقدم اجتماعي .

ولكن بن غوريون ذهب وفي نيته ان يعود .

وحكومة اشكول التي اعلنت انها حكومة استمرار للسياسة البنغوريونية قد خيبت وما تزال تخيب الامال التي اناطتها الجماهير بالتغيير الذي جرى في رئاسة الحكومة ووزارة الدفاع .

وكان طبيعيا ان لا يجلس بن غوريون ، وهو الذي ينوي العودة الى الحكومة ، مكتوف الايدي في سديه بوكر . وهو يستغل ، في تحقيق رغبته هذه فشل حكومة اشكول في التجاوب مع مطالب جماهير الشعب واماليها ومواصلة السياسة التي كان هو ، بن غوريون، واضعها ومخططها ومنفذها ..

ويبدو ان القلق والضجر قد اصابا بن غوريون في كوخه في سديه بوكر في فترة وجيزة .. بعد فترة اقل من التي تصورها حتى زملاؤه واتباعه . فقرر ان يشدد من نشاطه للعودة .. بشكل مكثف .

فقبل [illegible] من المجتمعين [illegible] في كوخه في سديه بوكر . وتحدثوا اليه . فقال انه عاد من سديه بوكر الى الحكومة ، في سنة ١٩٥٤ ، لانه اقتنع بانه [illegible] في تعيين خلفه له في وزارة الدفاع (بنحاس لافون) وفي رئاسة الحكومة (موشه شاريت) ..

واثارت اقوال بن غوريون هذه ضجة في اوساط المباي وفي اوساط الحكومة . وكتبت عليها دوائر المباي [illegible] بانها بمثابة [illegible] تحذير لاشكول فيما اذا حاول ان لا يسير طبقا للخط البنغوريوني ووفقا للمشيئة البنغوريونية .

وبعد التحذير من بن غوريون [illegible] قد ضجر .. وان الذين يتحدثون معه يشعرون فورا بان «الرجل» رغم كل محاولاته لا يخفي انه لم يتعود بعد «الحياة غير الحكومية» .

ولم تكد اصداء هذا التحذير تخفت قليلا حتى فجر بن غوريون قنبلة جديدة زعزعت كرسي اشكول بقوة كبيرة ..

فقد ادلى بن غوريون بتصريحات الى احد مكاتبي جريدة «النيويورك تايمز» الامريكية ، سولسبيرغر ، تناول فيها قضايا تتعلق بالناحية العسكرية وبالسياسة وهما الموضوعان اللذان اعلن بن غوريون ، عند انصرافه ، انه لن يتدخل فيهما وحتى الصحفي الامريكي سرعان ما ادرك ان «ابن غوريون» ، على غرار اديناور «لم يتعود بعد على واقع ان الحكم قد انتقل الى ايدي اخرى .. انه ما زال يتحدث كرئيس للحكومة وهو يرفض بعناد التسليم بعمره وبانصرافه» ..

واعلنت الصحيفة ان بن غوريون «يعتقد بان عبد الناصر يسعى بمساعدة الهند لتطوير رؤوس ذرية لصواريخه ولهذا فهو (بن غوريون) يلمح» بغضب» الى ان اسرائيل نفسها قد تجري تجارب عسكرية على الذرة في الفرن القريب من ديمونه» . وكتبت الجريدة الامريكية ايضا ان بن غوريون قد اعلن ان «عبد الناصر لن يكف عن اعتداءاته للعرب ولكنه لن يهدد نفسه مجددا بالحرب الى ان يتأكد بانه سينتصر . وهذا الامر يعني اسلحة نووية . وله صحراء واسعة لاجراء تجارب فيها» ..

واثارت هذه التصريحات استغرابا كبيرا وضجة شديدة هنا ، في البلاد، وفي المجال الدولي .

لقد زعمت الدوائر الحاكمة طوال الوقت ان الفرن الذري هو للاغراض السلمية وانه لا يجري ولن يجري تجارب عسكرية . وكانت الحكومة استنادا على هذه المزاعم تقاوم تجريد منطقة الشرق الاوسط من تجريد منطقة الشرق الاوسط من الاسلحة النووية بحجة ان مثل هذا الامر غير موجود .

واستجوب احد الوزراء رئيس الحكومة حول تصريحات بن غوريون فتهرب من الاجابة بدعوى انه «لم يطلع بعد على نص التصريحات» .. مع انه كان ممكنا ان يحصل اشكول على الجريدة الامريكية وفيها التصريحات قبل انعقاد جلسة الحكومة ..

وحيال هذه التطورات اسرع بن غوريون و«النفي» بعض ما نشرته الجريدة على لسانه .. اي الامر المتعلق بتجارب الذرة ، عسكريا ، في الفرن القريب من ديمونه ، ولكنه لم ينف اقوالا له اخرى نشرتها الجريدة .. ونشرت الجريدة «النفي» البنغوريوني .

وعلى الاثر عاد الصحفي الامريكي، سولسبيرغر ، في اليوم التالي واكد ما كان قد نشره واعلن انه لم يخطيء فيما نسبه الى بن غوريون .

وتقدم النائب الشيوعي ، موشه سنيه ، باستجواب الى رئيس الحكومة حول تصريحات بن غوريون التي لم تنف .. والتي نفيت .. لقد طلب النائب سنيه ان يعلن رئيس الحكومة فيما اذا كانت حكومته مستعدة لان تعلن ان التسلح بالاسلحة النووية سواء من انتاج محلي او من انتاج خارجي ليس من نوايا الحكومة واعمالها ؟ وهل هي مستعدة لان تؤيد اعلان الشرق الاوسط منطقة مجردة من الاسلحة النووية الصاروخية بضمانة عالمية ؟ وهل اتخذ رئيس الحكومة او هو سيتخذ الاجراءات من اجل ان يعطي التصريحات ممثلو الحكومة الحالية وليس ممثلو الحكومة السابقة ؟!

لقد اعلن بن غوريون في تصريحاته «تنبؤه عن اصطدام بين الدول العربية واسرائيل بصدد تغيير مجرى الاردن». كذلك تناسى بن غوريون انه لم يعد رئيسا للحكومة فابدى .. «استعداده لمقابلة عبد الناصر واجراء مفاوضات معه حول السلام» وفي ذلك من التصريحات .

وكانت تصريحات بن غوريون هذه نقطة انطلاق جديدة لزمله والمقربين منه لشن هجوم مركز يستهدف اعادة بن غوريون الى سدة الحكم .. فقد اعلن شمعون برس ، تلميذ بن غوريون، انه يحبذ «التوجه نحو فرنسا التي لا تفرض علينا شروطا» وذلك مقابل ما يقوم به اشكول من «التوجه نحو امريكا» .. وكتبت جريدة يديعوت احرونوت مقالا افتتاحيا اعلنت فيه ان البلاد وصلت الى نقطة حرجة ودعت الى اعادة وحيد عصره من سديه بوكر الى الحكومة .

وكتبت «هآرتس» تقول ان المباي يسوده عدم هدوء بالنسبة لمركز بن غوريون السياسي . فليست كل العناصر في المباي راضية عن انصراف بن غوريون ولا مسلمة به . وهؤلاء يعتقدون ان تخلي بن غوريون عن الحكم ليس نهائيا ابدا. فبينما الزعامة من اوساط «قدامى» الحزب تؤيد تأييدا مطلقا اشكول ، فان كتلة «الشبان» وبضمنها «الجماعة ابا حوشي بحيفا» تنشط من اجل اعادة زعيمها الاوحد الى الحكم ، ثانية . وتضيف هآرتس ان هنالك اوساطا تعمل الى الحد من «الصراع الفئتي» بين الفئتين لئلا ينزل ذلك بالحزب اضرارا فادحة وهذه الاوساط استنكرت تصريحات بن غوريون للصحفي الامريكي وهي تدعو الى «عدم التشويش على اشكول من سدي بوكر» وتمكينه من انهاء المدة الباقية للكنيست الحالية.

ان بن غوريون «لم يتعود بعد على ان يعيش عيشة رجل ليس رئيسا للحكومة» ولهذا فهو والمقربون منه يقومون بنشاطات واسعة من اجل اعادة بن غوريون وسياسته بحذافيرها ثانية الى الحكم . والسد الوحيد الذي من الممكن ان يحول بين عودة بن غوريون وسياسته هو ان تتجاوب الحكومة مع اماني الجماهير ورغباتها في حياة سلام ودمقراطية واستقلال وحياد . والا فلن يكون مصيرها بالفعل من مصير حكومة بن غوريون ما دامت تنهج نفس السياسة الفاشلة الضارة .

قريبا يتم تحرير الف سجين سياسي يوناني

اثينا ـ اعلن رئيس حكومة اليونان ، باباندريو ، ان كل السجناء السياسيين ، ما عدا ٨٨ ، سيطلق سراحهم قريبا. وبين الذين سيطلق سراحهم طوني امبلتيلوس ، رئيس نقابة البحارة اليونانيين .



مناقشة مع الصينيين

لماذا يغمضون عيونهم ؟

قبل ايام اقيمت احتفالات في موسكو ونيويورك بمناسبة الذكرى الثلاثين لانشاء العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة .. وقد اقيمت هذه الاحتفالات تحت شعارات التعاون بين القطرين على تخفيف التوتر الدولي وتحسين العلاقات بين الشعبين ..

فكيف راى قادة الصين الشعبية هذه الاحتفالات ..؟

لم يروا اهمية الذكرى التاريخية .. لم يذكروا ان انشاء العلاقات كان بمثابة اعتراف اكبر دولة راسمالية بالاتحاد السوفياتي بعد تجاهل استمر اكثر من ١٦ سنة .. وتجاهلوا ان هذا الاعتراف كان نصرا للثورة الاشتراكية الكبرى كما كان اعتراف الدول الكبرى الاخرى انتصارات لهذه الثورة التي تكالبت عليها في البداية جيوش ١٤ دولة من الدول الراسمالية بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ..

ولو لم تكن هناك اهمية لانشاء علاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة فلماذا تهتم الصين الشعبية بهذا الامر .. لماذا اطلقت سراح عدد من الاسرى الامريكيين في سبيل خلق الجو الملائم لذلك .. ولماذا يواصل سفيرها في بولونيا اتصالاته المتقطعة بالسفير الامريكي تمهيدا لهذا الامر منذ اكثر من اربع سنوات ..

ولم يكتف قادة الصين الشعبية بغمض اعينهم على كل هذه الامور بل راوا شيئا اخر بالمرة لا وجود له .. لقد اختلقوا شيئا اخر ..

ففي هذه الايام كتبت الصحف الصينية تصور الوضع وكان الصحف السوفياتية في تسجيلها هذه الذكرى دعت الى «حلف بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ضد الصين»واضافت وكالة الانباء الصينية ان الصحف الصينية اظهرت سخافة (!!) القول ان التعاون السوفياتي الامريكي يحل المشاكل العالمية و«زعم» الصحف السوفياتية ان زعماء الصين اعداء السلام !!

وهذه «الرؤية» الصينية جاءت بعد ايام من تصريحات نيكيتا خروشتشوف سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي خلال الاحتفال بالثورة الاشتراكية الكبرى ..

اذاك حذر خروشتشوف الدول الغربية من التشفي من الخلافات الايديولوجية بين الحزبين الشيوعيين السوفياتي والصيني قائلا : «انكم مسرورون بسبب الخلافات القائمة بين القادة الصينيين والاقطار الاشتراكية ولكن كلما زاد سروركم كلما كانت خيبة املكم اكبر .. فنحن معا ضد الراسمالية .. ونحن معا من اجل الاشتراكية .. وانا متاكد من اننا سنتفق ان عاجلا او اجلا فمستقبلنا واحد»

والواقع ان تحامل القادة الصينيين على الحزب الشيوعي السوفياتي والحكومة السوفياتية لا يمكن وضعه في اطار النقاش الايديولوجي مهما اختلف تحديد معنى الايديولوجيا .. فهو يتطور الى تشهير بذيء في كثير من الاحيان وخلط فاضح لا يليق بقادة لهم تاريخهم الثوري وانجازاتهم في قيادة الثورة الصينية ..

فقبل ايام قليلة اصدروا المقال الخامس من سلسلة المقالات التي ردوا بها على رسالة الحزب الشيوعي السوفياتي المفتوحة .. تحت عنوان : «خطان مختلفان حول مسالة الحرب والسلام» .. فماذا قالوا في هذا المقال ؟

بصبيانية حمقاء اتهموا خروشتشوف قائد اعظم دولة اشتراكية تبني الشيوعية «بخدمة الاستعمار الامريكي» (هكذا بالضبط) .. واتهموه «بمحاولة تجميل الاستعمار»!! (كذا)

وبعد ذلك امعانا بالخلط قارنوا بينه وبين كاوتسكي احد المنحرفين الذين عاشوا في مطلع هذا القرن قائلين انه يردد اراء كاوتسكي !!

لو كانت هناك ضرورة بعد لاثبات جمود القادة الصينيين عقائديا .. فهذه المقارنة هي اصدق شاهد ..

فكاوتسكي عاش في وقت هيمنة الاستعمار .. ولم ير التناقض بين الدول الاستعمارية .. ولهذا تصور قيام بناء استعماري دولي اعلى يسيطر على العالم وبذلك يزول الاصطراع بين الاحتكارات ودولها ويمتد السلام ..

فما معنى العودة اليه في معرض الحديث عن ممكنات تجنيب الانسانية خطر حرب عالمية جديدة ؟

الا يعني ان القادة الصينيين يفكرون بمفاهيم مطلع هذا القرن ويعتقدون ان العالم لم يتغير بل بقي كما تركه المنقح المنحرف كاوتسكي ؟. الا يعني انهم لا يفهمون بعمق التغيير الحاسم بتوازن القوى العالمية ولا يؤمنون برجحان كفة المنظومة الاشتراكية والشعوب المتحررة والطبقة العاملة العالمية على كفة الاستعمار والراسمالية ؟.

لقد رددوا في هذا المقال المليء بالتخبط والجمود الاراء التي رددوها منذ ان بدا الخلاف بينهم وبين الحركة الشيوعية العالمية .. ومع هذا فكان فيه امر جديد ..

قالوا في هذا المقال ان الحزب الشيوعي الصيني هو اول من صاغ اطروحة امكانية منع حرب عالمية جديدة لا المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفياتي او خروشتشوف .. واضافوا انهم صاغوها قبل وقت طويل بعد الحرب العالمية الثانية ..

منذ البداية اضطر القادة الصينيون الى اعلان تمسكهم بفرضية امكانية منع حرب عالمية جديدة .. ولكنهم كانوا ينسفون قيمة هذا الاعلان الشكلي بترديد القول : ما دام الاستعمار قائما فالحرب محتومة ..

واعلانهم الان بانهم اول من طور هذه الفرضية التي كانوا يصفونها «بالتنقيحية» فيما مضى يثبت انهم لا يستطيعون مجابهة هذه الفرضية خصوصا والحركة الشيوعية العالمية تؤيدها وتؤمن بصحتها ، ولهذا يريدون اعتبارها من انجازاتهم الايديولوجية ليسهل عليهم مواصلة نهجهم الجامد غير الماركسي اللينيني .

وفي تلخيص هذا المقال الذي اذاعته وكالة الانباء الصينية لا ذكر لرايهم السابق حول حتمية وقوع الحرب ، ولكن هناك محاولة اخرى ليست اصيلة .. فهم يتهمون خروشتشوف والحزب الشيوعي بتفسير الفرضية تفسيرا من جانب واحد ويزعمون ان الحزب الشيوعي السوفياتي ينفي وجود خطر حرب عالمية جديدة !!

اي سخف هذا ..

ان تصريحات زعماء الحزب الشيوعي السوفياتي دائما تشير الى هذا الخطر وتدعو الشعوب الى تفاديه .. بل ان نشاط الاتحاد السوفياتي الدبلوماسي من ناحية والداخلي من ناحية اخرى يقوم على مقاومة هذا الخطر .. فاي بهلوانية هذه .؟

ثم الم يحضر بعض ممثلي الصين الشعبية احتفالات ذكرى ثورة اكتوبر الكبرى .؟ الم يشاهدوا الاعدادات العسكرية الجبارة التي يقوم بها الاتحاد السوفياتي ليدرا خطر الحرب والعدوان ؟

ان قادة الصين الشعبية يسمعون ويرون .. الا انهم في جمودهم لا يفهمون ولا يعون .

جابر الكرملي

الاكثرية المبائية ترفض مطلب كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا بزيادة اجور العمال الزراعيين بنسبة ٢٥ بالمئة بدلا من ذلك تطالب بمنحة قدرها ... ليرة واحدة

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — رفضت دائرة المستوطنات في المركز الزراعي ، طلب كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا زيادة اجور العمال الزراعيين بنسبة ٢٥ بالمئة ابتداء من ١٥ تشرين الثاني الحالي . وبدلا من تلبية هذا المطلب قررت الدائرة باصوات الاكثرية المبائية المطالبة «بمنحة» قدرها ليرة واحدة في اليوم لعمال البيارات والتعبئة فقط ابتداء من منتصف الشهر الحالي .

وكانت هذه الكتل الثلاث قد اثارت هذه القضية بعد ان اتخذت دائرة المستوطنات قرارا ضد رايها .

وفي بداية الجلسة التي عقدتها الدائرة اعترف مندوب المباي ، عصيون ، ان ارباح اصحاب البيارات قد ارتفعت خلال السنوات الست الاخيرة ولا سيما في السنة الاخيرة ، ارتفاعا كبيرا . وذكر ان محصول البرتقال في السنة الماضية قد ارتفع بنحو ٤١ بالمئة وان التصدير قد ازداد بنحو ٤٤ بالمئة والمداخيل بنحو ٦٣ بالمئة وقال : وحيال هذا كان يجب المطالبة بزيادة الاجور منذ بداية السنة الحالية. واضاف ان «اتحاد المزارعين» يرفض حتى الان دفع علاوة بقيمة ليرة واحدة ..

وفي النقاش تكلم العضو الشيوعي ، اليعاز فايلر ، فذكر ان ليست هذه المرة الاولى التي تبجح فيها المبائيون بانهم سيطلبون زيادة الاجور ثم سرعان ما يتناسون ذلك . واشار الى سخط العمال الزراعيين الذي ترك اثره ايضا على فروع المباي في المستوطنات وذكر المنشور الذي اصدره فرع المباي في تل موند وطالب فيه بزيادة الاجور . وطالب الرفيق فايلر بزيادة اجور العمال الزراعيين بنسبة ٢٥ بالمئة واجراء بحث في السياسة النقابية للسنة المقبلة في الايام القليلة القادمة .

وتحدث مندوبا المبام واحدوت هعبودا وطالبا بزيادة اجور العمال الزراعيين بالنسبة نفسها .

كذلك تحدث مندوب «الاحرار» سموبسكي فاقترح «مهاودة» بين النسبة التي طلبتها الكتل الثلاث (٢٥ بالمئة) والنسبة الاخرى (١١ بالمئة) وحاول الدفاع عن «اتحاد المزارعين» .

وتآمر المباي والاحرار ، واوقفوا النقاش وحالوا بذلك بين سكرتيري النقابة في المستوطنات وسكرتيري مجالس العمال وبين اسماع مطالبهم .

وباصواتهم اقر وقف النقاش وصوت ضد ذلك الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا .

وباصوات المباي وحده ، ضد اصوات الكتل الثلاث وامتناع الاحرار ، اقرت الدائرة المطالبة بمنحة ليرة واحدة في اليوم لعمال البيارات والتعبئة ..

العمال العرب يحيون عمال بلدية رمات غان

حيفا — مكتب الاتحاد — بانتهاء اضراب عمال بلدية رمات غان زار وفد عن العمال العرب ممثلي هؤلاء العمال لينقلوا الى عمال بلدية رمات غان تحياتهم الاخوية ..

وقد بعث الينا مراسل الاتحاد المتجول في الجنوب رسالة يصف فيها هذه المقابلة الاخوية وجاء فيها :

قابل وفد من العمال العرب — الذين يعملون في منطقة رمات غان ونقلوا اليهم تحية جبعتايم — ممثلي عمال بلدية رمات غان ونقلوا اليهم تحية اخوية من العمال العرب لزملائهم عمال بلدية رمات غان اثر نجاحهم في اضرابهم الجبار .

وبحضور مندوبي لجان العمل في منطقة رمات غان القى العامل محمد سواعد كلمة حيى فيها نضال عمال بلدية رمات غان وهناهم على نجاحهم في كفاحهم من اجل حقوقهم وابرز في كلمته روح التضامن الاخوي التي سادت العمال العرب في المنطقة ابان الاضراب واعرب عن استنكارهم محاولة استخدام العمال العرب اداة في يد اعداء العمال لتحطيم نضال المضربين .

ولقد تكلم مندوب عمال بلدية رمات غان قائلا : «لن ننسى مواقف التضامن الاخوي الذي اعلنه العمال العرب زمن الاضراب . ان هذا لامر كان له عظيم الاثر لدى مئات العمال المضربين واننا لن نتخلى في المستقبل عن مساندة كل مسعى من مساعي العمال العرب في سبيل تحسين اوضاعهم ومن اجل المساواة» .

ولقد ساد هذا اللقاء جو الاخوة الطبقية بين العمال اليهود والعرب وبعدها غادر الوفد قاعة الاجتماع بحفاوة واحترام .

قوائم الناخبين في كفرياسيف

كفرياسيف — اعلنت لجنة انتخابات المجلس المحلي في البلدة قوائم الناخبين .. ويستطيع الناخبون الاطلاع عليها في الاماكن العامة .

ويحق للمواطنين الاعتراض على هذه القوائم خلال اسبوعين من تاريخ الاعلان (يوم الخميس الماضي) .

تعزية

الى نسيب قبطي وعائلته تعازينا الحارة **بوفاة اخيكم حبيب**

رفاق الحزب الشيوعي حيفا

بودورف يبلغ الستين من عمره

تل ابيب — لمراسلنا — في ٢١ تشرين الثاني (يوم الخميس الماضي) بلغ سفير الاتحاد السوفياتي في اسرائيل ميخاييل فيودوروفيتش بودوروف — سن الستين . واعترافا بخدماته في السلك الدبلوماسي السوفياتي منحته الحكومة السوفياتية في هذه المناسبة وسام شرف .

وفي ايام الحرب العالمية الثانية منح م.ف بودروف وسام لينين تقديرا لنجاحه في تنفيذ المهمات التي القتها عليه هيئة الاركان العامة للجيش السوفياتي . وتسلم م.ف. بودروف بالاضافة الى ذلك وسام «علم العمل الاحمر» لخدماته في وزارة المالية السوفياتية والان يمنح وسام الشرف لخدماته في وزارة الخارجية السوفياتية .

كذلك منح م.ف. بودروف اوسمة اخرى لخدماته في قيادة الانصار اليوغوسلافيين بقيادة تيتو اثناء الحرب العالمية الثانية ممثلا عن الجيش السوفياتي.

وقد منحت حكومة الجمهورية الاتحادية اليوغوسلافية م.ف. بودروف وسام الامتياز الرفيع — «النجم الذهبي» — (درجة أ) الخاص بالانصار اليوغوسلافيين

وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ويوم الخميس قدم وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيات اللجنة المركزية وكل الحزب الى سفير الاتحاد السوفياتي الرفيق م.ف. بودروف بمناسبة بلوغه سن الستين .

واشترك في الوفد الرفاق : م. ميكونس السكرتير العام للحزب وتوفيق طوبي ومايير فلنر عضوا المكتب السياسي . واشاد الوفد بجهود الرفيق بودروف المتواصلة من اجل الصداقة بين شعبي اسرائيل والاتحاد السوفياتي وتمنى له الصحة الجيدة والنجاحات الجديدة في عمله الهام في صفوف الاتحاد السوفياتي — حصن السلام وحرية الشعوب والاشتراكية في العالم كله .

وارسلت هيئة تحرير قول هعام تحياتها الى السفير في عيده الستين .

وفود تحيي السفير

وزار دار سفارة الاتحاد السوفياتي رؤساء الممثلين الدبلوماسيين لجمهوريات بلغاريا وهنغاريا ويوغسلافيا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا في اسرائيل وقدموا التهاني للسفير السوفياتي .

وفد عن حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

وقدم وفد عن رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي تهاني كل اصدقاء الاتحاد السوفياتي في اسرائيل الى السفير م.ف. بودروف بمناسبة عيد ميلاده الستين وقدم له هدية . واشترك في الوفد اعضاء السكرتارية القطرية للحركة : البروفسور ش. ايزنشتادت ، م. ادلبرغ د. اسرائيلي ، أ. بلغ ، ر. لوبتش .

كذلك هنأت السفير منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل .

في عهد غديش سبقنا حتى الاتحاد السوفياتي !!

السيد غديش ، مدير المعارف العربية ، و «سيد العارفين» الا بالثقافة العربية — اعلن في دورة عقدت مؤخرا في يافا ان وزارة المعارف هي .. الابن المدلل الثاني للحكومة .. فالابن المدلل الاول هو .. «الامن» الذي يخصه قسم كبير من الميزانية الحكومية بينما القسم الكبير الثاني يخص وزارة المعارف . ومن هنا انتقل جناب مدير المعارف العربية الى القول ان .. ملاك المدرسة في اسرائيل افضل من ملاك مدارس اي دولة اخرى، مجاورة كانت ام بعيدة، شرقية ام غربية . وتابع حضرته حديثه قائلا ان .. ملاك المدرسة عندنا افضل منه حتى في الاتحاد السوفياتي !! و«استشهد» غديش بنشرات منظمة اليونسكو ليؤكد صحة اقواله عن ملاك المدرسة .

والذي يبدو انه قد فات غديش ان مجلة صدى التربية باللغة العبرية قد نشرت نسب ميزانيات التعليم الى الميزانيات العامة في عدة دول مستقية ارقامها عن نشرة .. اليونسكو لسنة ١٩٦١/٦٠ . ويتضح من هذه الارقام ان اسرائيل خصصت ٦٫٨ بالمئة من ميزانيتها للتعليم بينما الاردن خصصت ٧٫٩ بالمئة ولبنان خصصت ١٧٫٥ بالمئة والفلبين خصصت ٢٥٫٩ بالمئة وتونس خصصت ٢٣٫٢ بالمئة والاتحاد السوفياتي خصص ٣٥ بالمئة .

ومن هنا يتضح ان نسبة ما تخصصه اسرائيل للتعليم من ميزانيتها اقل حتى مما يخصصه نظام حسين في الاردن ...

ولا احد يدري كيف توصل غديش الى ان ملاك المدرسة في اسرائيل افضل منه حتى .. في الاتحاد السوفياتي !

فما هو ملاك المدرسة ؟

انه في الاساس الحصص المخصصة لكل صف . وهذه تعني بالتالي المعلمين ورواتبهم وهل تصرف وزارة المعارف عندنا — واعني في الناحية العربية بشكل خاص — على مدارسنا سوى مرتبات المعلمين ؟ فكيف يمكن ان يكون ملاك المدرسة عندنا على هذا المستوى المتقدم وفي هذه الاسبقية الدولية ولا تزيد نسبة ما يخصص للتعليم من ميزانية الدولة عن ٦٫٨ بالمئة بينما يخصص الاتحاد السوفياتي من ميزانيته ٣٥ بالمئة ويبقى «عاجزا عن اللحاق» بملاك مدارسنا !!

بمثل هذه الشطارة الموهومة يريد غديش ان يقنع المشتركين في الدورة بانهم يعملون في افضل ظروف تعليم في العالم ..

بقلم «معلم»

**

اما ان حضرات مفتشيه يقضون السنة الدراسية في عد طلاب كل صف ، في كل مدرسة .. حتى اذا ما نقص عدد طلاب صف ما عن عدد معين مثلا عن ٣٠ او ٢٥ او ٢٠ او ١٥ تلميذا خفض حضراتهم من ملاك ذلك الصف ثلاث حصص او اكثر او اقل على ضوء العدد الناقص — اما هذا فقد تناساه حضرة مدير المعارف العربية ..

لا يهم غديش ولا ادارة المعارف التي يراسها ما يتركه هذا من اثار سيئة على نتائج العمل المدرسي وتخفيض لمستوى الطلاب فهذا هو النظام الذي فرضته ادارة المعارف وتعمل على تنفيذه بمنتهى الدقة ، انه نظام توزيع الحصص المرتبط بعدد الطلاب .

ثم ان مرض معلم او تغيب لاسباب قاهرة فتلك هي «جريمة» بحق الجيل والنشء .. اما تخفيض الحصص فهو من مظاهر «التقدم وتفوق الملاك حتى على مثيله في الاتحاد السوفياتي» !!

ولكن ايمكن لورقة التوت ان تخفي الحقيقة الكبيرة التي يعلمها القاصي والداني عن اوضاع التعليم المزرية .. وهل بمثل هذه التصريحات الجوفاء ترتفع نسبة النجاح في امتحان الاجتياز في المدرسة الثانوية .. ام هل تشاد بمثل هذه التصريحات الابنية للمدارس وتمد بالوسائل والتجهيزات !!

كفى يا هؤلاء .. فلن تخدعوا بهذه التصريحات احدا

تهانينا

الى صلاح ابو الهيجا وعروسه بمناسبة زفافهما

رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية طمرة

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

**

الى صبحي بلال ومحمد حداد وعائلتيهما بمناسبة عقد قران ولديهما **سعيد و سهام**

ونتمنى لهما زواجا موفقا

محمد ، عوده ، علي ، اميل

رسائل القراء

سجين يشكو الاهمال

بعث الينا سليم فحماوي من دالية الكرمل «نداء الى الراي العام» يتهم فيه وزير البوليس بالاستهتار بارواح المساجين .

وفي هذا النداء يذكر سليم الفحماوي ان البوليس اعتقل قبل ٦ سنوات المواطن ابراهيم الفحماوي اللاجيء في قرية طمرة بتهمة «التعاون مع المكتب الثاني السوري» فحكمت عليه المحكمة المركزية بحيفا بالسجن لمدة ١٢ عاما .

ويضيف ان ابراهيم المذكور ادخل الى سجن الرملة لقضاء مدة سجنه . وفي السنة الاخيرة اصابه مرض شديد في معدته نتيجة البرد الشديد الذي يتسرب الى غرفة السجن من خلال القضبان الحديدية .

وتقدم ابراهيم الى ضابط السجن طالبا عرضه على الطبيب ولكن الضابط رفض طلبه ايضا . وبعث برسالة الى وزارة الصحة فلم يتلق اي رد !

ان عدم تلبية طلب السجين ابراهيم فحماوي عرضه على الطبيب وعدم العناية به يسببان خطرا كبيرا على صحته ويظهران مدى استهتار وزارة البوليس بارواح المواطنين .

وفي ختام ندائه يطالب بتوفير غرفة خاصة للسجين ابراهيم الفحماوي لا يدخلها البرد بعد عرضه على الطبيب ومعالجته ، ويحمل وزير البوليس المسؤولية عن كل خطر يهدد حياته .

على الهستدروت

(بقية)

نحن العمال العرب ان نشدد نضالنا سوية مع اخواننا العمال اليهود ضد سياسة قيادة الهستدروت ، وبالتالي من اجل تغيير هذه القيادة المبائية ، وايجاد قيادة مخلصة تناضل مع العمال لتأمين كافة مصالحهم .

اننا نرى موجة من نضال اخواننا العمال اليهود تجتاح البلاد ، على الرغم من القيادة المبائية في الهستدروت ، بل ضدها . فآلاف العمال في العديد من اماكن العمل يعلنون الاضرابات لتحسين اوضاعهم. وفي عدد من اماكن العمل ومنها اماكن كبيرة مثل شركة الكهرباء في جنوب البلاد، ينتخب العمال اليهود مرشحين غير مبائيين للجان العمال في مشاغلهم .

فليشدد العمال العرب نضالهم ، سائرين مع اخوانهم العمال اليهود ، للتخلص من سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، ومن اجل تأمين كافة مصالحهم الطبقية واليومية .

تعزية

الى رئيس بلدية شفاعمرو جبور جبور وعموم اقربائه وانسبائه نقدم تعازينا الحارة بوفاة اخويه في لبنان

نعيم و جريس

الكتلة الشيوعية في بلدية شفاعمرو

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٢٣ شارع الوادي — حيفا

ادارة يوبيل غاد تعطل العمل في المصنع في محاولة لتحطيم نضال العمال العادل

الكتلة الشيوعية تطالب بجلسة عاجلة للجنة التنفيذية

عسقلان ـ لمراسل الاتحاد ـ مئة وعشرة عمال ، من عمال «يوبيل غاد» هنا تلقوا تبليغات من الادارة بوقف عملهم خلال اسبوعين وقد تضمنت هذه القائمه العمال التسعين الذين كانوا قد ابلغوا بوقف عملهم قبل نحو اسبوعين . وبالاضافه الى هذا ابلغت الادارة ، يوم الخميس الماضي ، العمال غير المفصولين من العمل بان عليهم ان .. يقضوا اجازة لمدة لم تحدد . وبهذا عطلت الادارة العمل في المصنع كليا في محاولة لتحطيم اضراب العمال ضد هذه التنسيقات التي تعني تجويعهم وقذفهم الى مهاوي البطالة .

وقد اجتمع عمال المصنع ، يوم الجمعة ، في مبنى الهستدروت واحتشدوا في المكاتب . وحاولوا القيام بمظاهرة في شوارع المدينة ولكن الشرطة رفضت اصدار ترخيص لهم بذلك وارسلت سياراتها المحشوة بالبوليس لنشر الارهاب .

هذا ووصل عدد العمال الذين فصلوا من اعمالهم حتى الان الى ١٦٣ عاملا والادارة لا تخفي نواياها بزيادة هذا العدد زيادة كبيرة . وستبحث قضية الفصل من العمل في جلسة اللجنة المركزة للهستدروت .

وبعد العمال للقيام بمظاهرات من اجل المحافظة على مكان عملهم الذي قضوا فيه سنوات طويلة قدموا خلالها الكثير من الجهد والعرق اللذين تحولا الى ارباح تنهمر على جيوب اصحاب المصنع الذين يريدون الان التخلص منهم .

واصدر العمال منشورا اعلنوا فيه انهم لن يقبلوا اي حل لا يؤمن استمرار عملهم وتحاول الزعامة الهستدروتية التغرير بالعمال بوعود منها دفع «تعويضات كبيرة» و«ايجاد اعمال لهم» . غير ان العمال سرعان ما تبينوا ان هذه «الاعمال» موقتة وانها وجدت للتغرير بهم وابعادهم عن النضال العادل .

وارسلت الكتلة الشيوعية في الهستدروت رسالة عاجلة الى السكرتير ، بيكر تطالبه فيها بعقد جلسة طارئة للجنة التنفيذية لبحث هذه القضية واتخاذ موقف بتأييد العمال .

وفي مصنع «ليبديم» المجاور تعمد الادارة الى التهديد بفصل العمال الذين يظهرون التضامن مع اخوانهم عمال يوبيل غاد . غير ان هذا لم يحل دون العمال والتضامن مع اخوانهم .

اين منظمة الهستدروت من استغلال النساء

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ كانت امراة في احد مواقف الباصات في الناصرة تقف وبيدها حقيبة كبيرة وتتحدث بصوت يكاد يكون صراخا . سألتها عن حالها فاجابتني باكية . لا اعرف ما هذه الدنيا كلها استغلال باستغلال . طلبنا من الشؤون الاجتماعية مساعدتنا لان زوجي مريض ومقعد في البيت وعائلتنا كبيرة وليس من يعيلها . فاقترحت علي دائرة الشؤون الاجتماعية في الناصرة ان اعمل في التطريز لاحد المشاغل التي يشرفون عليها .

وبدات اعمل بكد يميني لاعيل عائلتي ولكني للاسف الشديد شعرت انهم يستغلوني وزملائي ابشع الاستغلال فانا وغيري من العاملات نعمل على تطريز الجارزات ويريدون اعطاءنا على الجارزة التي تتحمل ساعتين ونصف عملا جديا بدون ان نرفع رؤوسنا للتنفس ليرة واحدة ومعنى هذا ان ايجار الساعة الواحدة ٤٠ اغورا . بينما تنال العاملات اليهوديات في هذا المشغل تسعة ليرات ليوم العمل اي اكثر من ليرة للساعة الواحدة ، مع تقديم الطعام لهن .

ولانني استنكرت وطالبت بزيادة اجابني المسؤولون هل انت شيوعية ؟ اقبلي بهذا السعر احسن من البقاء بدون عمل وبدون مساعدة اوهكذا رجعت بحقيبتي فارغة .

* *

هل هذه هي المساعدة التي تقدمها الشؤون الاجتماعية لمن يتقدم بطلب مساعدتها ؟

واين منظمة الهستدروت التي تدافع عن العمال والعاملات ضد الاستغلال ؟

تحريض على بولونيا الاشتراكية في كتاب الجغرافيا للصف السابع

النائب الشيوعي ، ميكونس وعصبة الصداقة الاسرائيلية البولونية يطلبان حذف التحريض

مكتب الاتحاد ـ «المعلومات» المغلوطة التي وردت في كتاب الجغرافيا المقررة دراسته ، رسميا ، في الصف السابع من المدارس الابتدائية كانت موضوع استجواب قدمه النائب الشيوعي ، صموئيل ميكونس الى وزير التعليم والثقافة ، وموضوع المذكرة التي بعثت بها عصبة الصداقة الاسرائيلية ـ البولونية الى مدير وزارة التعليم والثقافة العام .

وقد تناولت هذه «المعلومات» في كتاب الجغرافيا المذكور جمهورية بولونيا الاشتراكية . وقد توجت هذه «المعلومات» بعنوان «بولونيا ـ دولة حدودها غير ثابتة» .. و«فسر» واضعو الكتاب ذلك بزعمهم انه «بعد الحرب العالمية الثانية انتقلت بعض مناطق المانيا الشرقية الى بولونيا . ومدن المانية عريقة قد ضمت الى بولونيا بعد ان طرد سكانها الى الغرب الى المانيا . والالمان بالطبع لا يعترفون بهذه الحدود» .

ووصف النائب الشيوعي ، ميكونس ، في استجوابه هذه الاقوال بانها تحرش ببولونيا وتشجيع لطالبي الانتقام الالمان وذكر ان هذه الحدود معترف بها دوليا وان المعترض عليها هم ورثة هتلر .

وطلب الرفيق ميكونس الى الوزير حذف هذه الفقرات واصدار كتاب جديد للجغرافيا وفرض رقابة دقيقة على الكتب الدراسية .

كذلك طلبت عصبة الصداقة بين اسرائيل وبولونيا في مذكرتها حذف هذه الفقرات التي لها اثر سياسي خطير جدا .

وفاة اراغوب

رئيس لجنة الخارجية والامن

تل ابيب ـ توفي في مستشفى بيلنسون هنا ، صباح يوم الاحد الماضي ، ماير اراغوب رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست واحد زعماء المباي . وقد اصيب اراغوب بنوبة قلبية مساء السبت نقل على اثرها الى المستشفى ولكنه توفي صبيحة الاحد عن عمر يناهز ٥٨ سنة . واشغل اراغوب بعد مجيئه الى البلاد في سنة ١٩٢٤ عددا من المناصب وكان عضوا في مركز المباي ، وعضوا في الكنيست منذ قيام الدولة . وقد شيع جثمانه امس الاثنين .

الاعداد لمؤتمر حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تحضيرا لمؤتمر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي الذي سيعقد في كانون اول القادم عقدت في الاسبوع الماضي في فروع الحركة الكبيرة اجتماعات لنشيطي الحركة جرى فيها البحث حول احسن الطرق لايصال كلمة المؤتمر الى اوساط الجمهور الواسعة في البلاد .

ففي تل ابيب اجتمع نشيطو الحركة في فروع تل ابيب يافا، رمات غان ، حولون ، بات يام وبحثوا في تنظيم العمل لتوزيع «بطاقات الصداقة» ومواد الشرح عن اهداف المؤتمر .

وتميز اجتماع النشيطين في حيفا بالحماس الشديد . وتقرر في هذا الاجتماع توزيع البطاقات ومواد المؤتمر بشكل جماهيري .

كذلك عقدت اجتماعات للنشيطين في اماكن اخرى وازداد النشاط في عدة اماكن .

وتشير النتائج الاولية لهذا النشاط الواردة من مختلف انحاء البلاد ان عملية توزيع البطاقات تسير بشكل حسن جدا وفي كل مكان في البلاد يستقبل نشيطو الحركة بالترحاب .

وفي بئر السبع ، عاصمة النقب ، عقد مساء الخميس الماضي اجتماع للحركة بمناسبة الذكرى ال ٤٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية وتحضيرا لمؤتمر الحركة القادم . وبدا بعد هذا الاجتماع توزيع البطاقات بشكل واسع في مستوطنات النقب .

وغدا (الاربعاء) يعقد في سينما «جت» في «كريات جت» اجتماع شعبي للحركة تحضيرا للمؤتمر .

كذلك عقدت اجتماعات شعبية اخرى للحركة في القدس حيفا ، الرملة ، بتح تكفا ، يازور ، رمات غان ، نتانيا ، ريشون لتسيون ، كفار عانة ، حولون ، اللد ، وفي احياء مختلفة في تل ابيب يافا .

وابتداء من يوم الاحد الماضي افتتح مهرجانات للافلام السوفياتية في يافا والرملة . وسيستمر مهرجان الافلام في يافا مدة اسبوع وفي الرملة مدة اسبوعين . وخلال هذين المهرجانيين يستمر عرض الافلام السوفياتية كل مساء في نادي حركة الصداقة في البلدين المذكورين .

وفي تل ابيب يعقد ايضا مهرجان للافلام السوفياتية ابتداء من اول الشهر القادم.

من ١٣ ـ ١٤ تشرين الثاني
بتل ابيب
مؤتمر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

- كل من يوزع ١٥٠ بطاقة صداقة يحق له ان يكون مندوبا للمؤتمر
- كل من يوزع ٢٠٠ بطاقة صداقة ـ ينال شعار المؤتمر الفضي
- كل من يوزع ٢٥٠ بطاقة صداقة ـ ينال شعار المؤتمر الذهبي

*

مد يدك للصداقة مع الاتحاد السوفياتي

اشتر تذاكر يانصيب مؤتمر الصداقة
الجائزة الاولى سفرة مجانية للاتحاد السوفياتي
و١٠٥ جوائز اخرى قيمة

البوليس عزات دانيال يعتدي بوحشية على مواطن غير كامل العقل

الناصرة ـ لمراسلنا ـ البوليس عزات دانيال من الناصرة معروف بمواقفه المعادية للمواطنين العرب ، (فقد نشرت الاتحاد الكثير عن هذه المواقف التي استنكرها اهالي البلدة) .

وقد توج اعماله السيئة الصيت صباح يوم الاربعاء الماضي ٦٣/١١/٢٠ عندما هجم كالوحش الكاسر على الشاب خالد دانيال واشبعه ضربا ولكما واستاقه الى دائرة البوليس حيث اكمل عملية الضرب في الطريق .

كل اهالي الناصرة يعرفون من هو خالد دانيال الشاب «غير كامل العقل» وحتى ولو كان عقله كاملا فباي حق يقوم البوليس عزات دانيال بضربه وباي قانون يسمح له بالاعتداء على المواطنين ..

لقد استنكر هذا الاعتداء الوحشي الذي جرى داخل مكان السيد شوقي مزبر كل الذين شاهدوه .

ان اسباب هذا الاعتداء الوحشي تعود الى ما يزيد عن ستة اشهر ، عندما كان خالد يقوم بنقل حاجيات البوليس الى بيوتهم ويخدمهم لقاء قروش زهيدة ، ولما قام البوليس بالاعتداء الدموي على عرسان الجبالي كان خالد شاهدا عليه ومن حينها قاطع البوليس وكره حتى التكلم معهم ولهذا السبب قام عزات دانيال بالاعتداء عليه .

هذا وقد ذهب خالد دانيال الى ضابط الاحداث سامي جرايسي برفقة احد الذين شاهدوا الحادث فوعد سامي جرايسي بمقابلة مدير البوليس واستنكار الحادث .

هذا وقد عم السخط كل الذين شاهدوا وسمعوا بهذا الإعتداء الوحشي الذي قام به عزات دانيال الذي يكره اعماله ويشجبها كل مواطن بالناصرة .

اننا نضم صوتنا الى الذين استنكروا الحادث . ونطالب بالتحقيق به حالا ومعاقبة البوليس عزات دانيال ووضع حد لاستهتاره .

كلمة الاتحاد (بقية)

في مصرع كنيدي الذي اضطرته الاوضاع الى ان يكون واقعيا بعد ان ركب راسه في البداية وخطط العدوان الغادر على كوبا في خليج الخنازير . وفيما بعد خلال ازمة البحر الكريبي

ومبينا لان من مصلحة خصوم سياسة كنيدي من غلاة الاستعمار الذين يقاومون تخفيف التوتر الدولي ..ومن المغرقين في الرجعية الذين يحاولون ابقاء السود في قيد الاستعلاء العنصري الابيض.. من مصلحتهم ان يتهموا الشيوعيين وان يقرنوا الاتحاد السوفياتي وكوبا بمصرع رئيس الولايات المتحدة فذلك يخلق افضل الظروف للتخلص من سياسة تخفيف التوتر الدولي وتشديد الحرب الباردة الخطرة .

ويقينا ان هذه المحاولة ان دلت على شيء فهي تدل على العمى السياسي والتدهور الاخلاقي .. فالشيوعية قامت على استنكار الاغتيال السياسي كوسيلة لاجراء تغييرات اجتماعية او سياسية وقد حققت جميع انتصاراتها الهائلة لانها اعتمدت على القوانين الاجتماعية التي ترى الصراع الطبقي قابلة التطور التاريخي لا الافراد مهما عظم شانهم ..

وحين اعلن وزير الخارجية الامريكية دين راسك ان حكومته لا ترى اي عوامل اجنبية في اغتيال كنيدي انما رد على اولئك المجانين المعادين للاتحاد السوفياتي والشيوعية واغتيال المتهم باغتيال الرئيس الراحل جاء ليوحي بان بعض هذه القوى التي خاصمت سياسة كنيدي لا ترغب في توسيع التحقيق في هذا الحادث الاجرامي ..

من الصعب الان معرفة التطورات التي ستحصل اثر هذا الحادث .. ولكن العوامل التي كانت قبل مصرع كنيدي تعمل في داخل الولايات المتحدة وخارجها لم يتغير فيها اي شيء جوهري ولهذا فلن نتوقع في هذا الوقت الباكر اي تغيير راديكالي ..

وعلى كل حال فضرورة اليقظة حيال كل مؤامرات المهاويس المغرقين في الرجعية تعاظمت في هذه الايام حين اصبح من الاسهل الاصطياد في المياه العكرة .

اصداء اغتيال الرئيس كنيدي ـ بقية

اسهم فيه كنيدي عمليا ، سيستمر في المستقبل ايضا لمصلحة السلام وسعادة الانسانية . وقال خروشتشوف ايضا ان اغتيال كنيدي ضربة شديدة لكل الناس الذين تعز عليهم قضية السلام والتعاون السوفياتي الامريكي . هذا وبعث خروشتشوف ببرقية تعزية الى ارملة كنيدي .

وعقب راديو موسكو على الجريمة بقوله ان مقتل لي اوسوالد يشير الى انه تجري محاولات في امريكا لطمس الحقيقة عن ظروف اغتيال كنيدي .

وحيال الافتراءات السافلة التي تنشرها دوائر غلاة المستعمرين في امريكا نشرت اللجنة القومية للحزب الشيوعي الامريكي بيانا اعلنت فيه ان الحزن يعم كل الشيوعيين الامريكيين سوية مع الشعب الامريكي ، على مقتل الرئيس كنيدي ، ذلك القتل الذي يعتبر ضربة للدمقراطية ولحريات الانسان ولكل قوى التقدم في امريكا واعلنت قيادة الحزب الشيوعي انه ليس لاوسوالد اي علاقة بالحزب ابدا .

وحلل رئيس الحكومة الكوبية ، الدكتور فيدل كاسترو دوافع اغتيال الرئيس كنيدي وقال ان كل الشعوب ، وليس الشعب الكوبي والشعب الامريكي وحدهما ، تطلب ان تعرف معنى مقتل الرئيس كنيدي والذين يختفون وراءه. واضاف كاسترو يقول : على الرغم من سياسة كنيدي المعادية لنا ، فاننا لا نبرر قتله فالجريمة لن تفيد سوى المغامرين الرجعيين في امريكا. نحن لا نضمر العداء لبني الانسان . اننا لا نكره سوى الانظمة ، من مثل الراسمالية والاستعمار . واعلن كاسترو ان كوبا لا تعرف شيئا عن اوسوالد الا بعد ان اعلن اسمه للعالم . وهاجم كاسترو اولئك الذين يريدون خلق الصعوبات لحكومة كوبا بزعمهم ان القاتل من «انصار كاسترو» و«شيوعي» و«صديق للاتحاد السوفياتي» . وقال ان هذه مؤامرة حاكها المتطرفون في اليمين الامريكي .

وهذا وقد عطلت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة اعمالها ووقف اعضاؤها ، ممثلو ١١١ دولة ، حدادا على كنيدي

ويعرب المواطنون الامريكيون السود عن حزنهم على مقتل كنيدي ويرون في الجريمة ضربة للجهود التي كان كنيدي يقوم بها لالغاء التمييز العنصري .

وانهمرت على الرئيس الامريكي الجديد وعلى ارملة الرئيس الراحل وعلى الحكومة الامريكية برقيات التعزية من مختلف عواصم دول العالم وبينها برقيات من رؤساء الدول العربية وحكوماتها .

يوميا يبلغ الحكم

(بقية)

العسكري سجل محمود علي القاسم ومحمد احمد حامد الخطيب وسعيد مصطفى الحسن على قائمته السوداء

دير حنا

وفي دير حنا ابلغ البوليس سعيد نايف وصبري احمد رباح انهما لا يستطيعان ترك قريتهما بدون تصريح عسكري .

ووري رفات كنيدي

(بقية)

جاء دالس من الشمال وان علاقاته مع البوليس وثيقة وهذا امر طبيعي في الولايات المتحدة لصاحب نادي ليلي ..

ومن الغرائب ان تنشر وكالات الانباء تصريحات شقيقة القاتل جاك روبنشتين ، فقد قالت هذه الشقيقة انها هي التي قد تكون اوحت له بقتل اوسولد حين ذكرت امامه : ان الشيوعيين قد يحاولون قتل اوسولد ليمنعوه من الكلام ..

وقد نشرت الصحف هذه التصريحات لتبرر تصرف روبنشتين ولكنها فعلت العكس مما ارادت .. فالامريكيون يسألون : ابعيد ان يكون اليمينيون المتطرفون قد امروا بقتل اوسولد حتى لا يتكلم ..

هذا وقد نفى قادة الحزب الشيوعي الامريكي اي معرفة باوسوالد واعلنوا انهم لا يعرفون انه اقام اي صلات بالحزب .. وهكذا ينكشف نشاط اولئك الذين يحاولون استخدام هذه الجريمة لاشاعة التحريض المعادي للاتحاد السوفياتي والشيوعية .

(اقرا كلمة الاتحاد)



نجاح كبير يحرزه الحزب الشيوعى اليابانى في الانتخابات النيابية

طوكيو ـ انتهت الانتخابات النيابية فى اليابان . ودلت النتائج على هبوط حزب الاحرار الحاكم وارتفاع نفوذ الحزب الشيوعي الياباني .

لقد هبط عدد اصوات حزب الاحرار بمقدار ثلاثة ملايين صوت و٣ اعضاء .. بينما بلغ عدد الذين صوتوا الى جانب الحزب الشيوعي مليون و٧٤٠ الف مواطن .. وبذلك زاد الحزب عدد نوابه من ٣ نواب الى خمسة .

وفشل حزب الاحرار بالفوز باكثرية الثلثين التي كان يحتاجها لتعديل الدستور الذي يعرقل تسلح اليابان بقصد الاعداد للحرب ..

ونجاح القوى الدمقراطية يوحي بازدياد حدة المعركة الاقتصادية والسياسية في البلاد .. فالحزب الشيوعي يقود النضال من اجل تصفية القواعد الامريكية فى اليابان .

الاكراد يواصلون النضال

بغداد ـ على الرغم من ان قائد الجيش ، حمدان التكريتي ، ادعى ان «القتال فى المناطق الكردية قد انتهى وان قوات الحكومة تسيطر على الوضع» . فقد دعا رئيس العراق ، عارف ، الاكراد الى الاستسلام مع اسلحتهم فورا .



يا عمال العالم اتحدوا

٢٩ تشرين الثاني ١٩٦٣
١٤ رجب ١٣٨٣
13 כסלו 5723
29.11.1963
No. 56 Vol. XX
العدد ٥٦ السنة ال ٢٠

Al-Ittihad — אל-אתיחאד
(الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות

اميل حبيبي يطلب في الكنيست الغاء القوائم السوداء

اشكول يدعي ان قضية الحكم العسكري لم تعد قضية !

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ تهرب رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، من الاجابة اجابة عينية على الحقائق الدامغة التي عرضها فى الكنيست النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، وهتك بها القناع عن زيف «التخفيفات» الاشكولية ، وبين فيها ان الحكم العسكري لم يجرد من اي صلاحية من صلاحياته الماضية من مثل صلاحيات اغلاق المناطق ، والنفي ، والاعتقالات الادارية واصدار اوامر الاقامة الجبرية . لقد اعلن اميل حبيبي ، فى الكنيست ان هذه «التخفيفات» قد جاءت لتضليل الراي العام وايهامه بان قضية الحكم العسكري «قد انتهت تماما» وكذلك لتسهل على اجهزة الدعاية الحكومية ، فى العالم والبلاد ، القيام بعملها ..

(تجد نص كلمة النائب اميل حبيبي على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

واقترح النائب حبيبي ان تبحث الكنيست فى هذا الامر: الصورة الجديدة للقيود المفروضة على حرية تنقل السكان العرب او ما اصبح معروفا بين جماهير الشعب بـ «القوائم السوداء» .

وفى رده طلب اشكول حذف الاقتراح الشيوعي متذرعا بان «ممثلي الكتل العربية (المبائية) فى الكنيست وفى امكنة اخرى فى الدولة قد اعربوا عن ارتياحهم لالغاء تصاريح التنقل وبانه هو يرى فى هذا التعبير الاكيد عن راي الاقلية العربية !! وقال ايضا ان ٢٤٠ الف مواطن عربي يتمتعون اليوم بحرية تجول تامة !!

وقال اشكول انه لم تبق ، خارج ترتيبات التخفيفات ، سوى اقلية ضئيلة مؤلفة من عدة مئات الاشخاص . وزعم ان هذه القضية انتهت ولا مكان للمطاعن» ..

توفيق طوبي (مقاطعا) : لم تنته ولن تنتهي ما دام الحكم العسكري قائما ..

واضاف اشكول ان القضية بحثت قبل عدة اسابيع في الكنيست وان الكنيست قررت موقفها من هذه القضية

موشه سنيه ـ شيوعي ـ (مقاطعا) اذ ذاك كان الحديث عن تخفيفات اما اليوم فالحديث عن التشديدات ..

واستطرد اشكول ان القوائم (السوداء) تتضمن الاشخاص الذين يعتبرهم المسؤولون عن الامن خطرا على الامن ، واذا ارادوا فان فى استطاعتهم الاعتراض لدى المحكمة .

توفيق طوبي (مقاطعا) : ولكن لماذا لم يهددوا الامن قبل التخفيفات واستطاعوا التجول بحرية طوال ساعات النهار ؟!

ولم يحر اشكول جوابا ولاذ بالسكوت واكتفى بالطلب من الكنيست حذف الاقتراح فايدته كتل ائتلافه والحيروت وصوت ضده الشيوعيون والمبام بينما امتنع الاحرار عن التصويت .

واقترح نائب المبام يوسف خميس احالة الاقتراح على اللجنة ولكن هذا الاقتراح حذف ايضا بالاصوات ذاتها .

اسماء جديد فى اللائحة السوداء

وصلت الينا اسماء المواطنين الذين ابلغهم الحكم العسكري امر القيود على حرية تنقلهم :

من الناصرة

نعمة المصري وفوزي ابو دبي وعبد سليمان الشيخ عودة ومحمود ابو دبي وصبحي عزام .

من دنون

علي محمد مرعي حماد وعيسى صالح عكاوي .

من ام الفحم

كتب مراسلنا من ام الفحم يقول ان اوامر القيد على حرية التنقل صدرت بحق اكثر من مئة وثلاثين مواطنا ..

كلمة الاتحاد

تصاعد النضال ضد الحكم العسكري وقوائمه السوداء لن توقفه مناورات أشكول

ذكرنا رئيس الوزراء اشكول برده على اقتراح الكتلة الشيوعية حول الحكم العسكري وقوائمه السوداء برئيس الحكومة السابق بن غوريون .

فعندما قال «ان السكان العرب راضون عن الوضع الراهن» واشهد على ذلك نواب الباي العرب الذين ايدوا التخفيفات وعندما قال «ان الشيوعيين وحدهم يثيرون ضجة لا تعكس راي العرب» .. عندما سمعنا هذه الدرر تتدحرج من فم رئيس الحكومة الجديد تذكرنا الدرر البنغوريونية .

الم يدع بن غوريون في الماضي البعيد اثناء مناقشات مشابهة ان احتجاج الشيوعيين على الاضطهاد القومي وان مطالبتهم بالغاء الحكم العسكري «لا يعكسان ارادة السكان العرب وان ما يقولونه ليس الا من باب التحريض»؟ .

الم يكن بن غوريون يستشهد في الماضي البعيد بسيف الدين الزعبي وامين جرجورة وفارس حمدان ويوسف العبد وغيرهم من النواب السابقين ، من مخلفات المباي ، وبتاييدهم للحكم العسكري ليعلن عن «رضاء العرب عن النعم التي ينعمون بها فى الجنة البنغوريونية» ..

الم يكن يسال دائما بعنجهية «من تمثلون انتم ايها الشيوعيون» !!

وكانت الايام تدور

واذا بمطالب الشيوعيين ليست مطالب السكان العرب فحسب بل نصف الكنيست ايضا .. ودارت الايام وزعزع النضال ضد الحكم العسكري عرش بن غوريون نفسه !

والان يعود اشكول لتمثيل نفس المهزلة للتستر على استمرار الحكم العسكري وعلى جريمة القوائم السوداء اذ يقول ان الاحتجاج انما هو «تحريض شيوعي» وان السكان العرب «راضون موافقون يهناون بحرية التجول» .. ويستشهد من جديد بمكاكيزه الجدد امثال الياس نخله وذياب العبيد..

اشكول يطمئن الجماهير اليهودية والراي العام العالمي بان السكان العرب راضون موافقون مرتاحون «وان الضجة مصطنعة» ... ولكن الجماهير العربية ستمزق زيف

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

رسالة جونسون الى خروشتشوف

موسكو ـ فى رده على تعزية نيكيتا خروشتشوف رئيس الوزراء السوفياتي قال ليندن جونسون الرئيس الامريكي الجديد بعد ان شكر خروشتشوف على تعزيته بكنيدي :

«كرس الرئيس كنيدي مساعيه لخدمة قضية السلام وتسوية القضايا العالمية سلميا وتحسين العلاقات بين كافة الاقطار بما فيها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة . اني اهدف الى مواصلة السعي لانجاز هذه الاهداف» .

وقد اذاع رويتر هذا النبا تحت عنوان الرئيس الجديد يسعى الى اقامة علاقات وثيقة مع الاتحاد السوفياتي .

وقد تكهنت بعض وكالات الانباء بقرب عقد اجتماع بين خروشتشوف وجونسون .. وكان الشيخ الامريكي فولبرايت قد دعا الى عقد هذا الاجتماع في وقت مبكر .

جونسون يعلن تمسكه بسياسة كنيدي داخليا وعالميا

الرئيس الجديد يؤكد تعهد حكومته بالقيام بواجباتها العسكرية من فيتنام الجنوبية الى برلين الغربية وبذلك يعلن مواصلة الحرب القذرة فى فيتنام الجنوبية وتشديد التوتر فى جنوب شرقي اسيا

واشنطن ـ بكلمات عامة اعلن رئيس الولايات المتحدة الجديد ليندن جونسون فى خطابه الاول فى اجتماع مشترك عقده مجلس الكونغرس انه سيواصل سياسة سلفه فى الميدانين الخارجي والداخلي ..

وقال ليعرف العالم كله ولا ييئس احد اللهم انني اكرس هذه الحكومة لتاييد الامم المتحدة وللقيام بتعهدات الولايات المتحدة حيال حلفائنا وللاحتفاظ بقوة عسكرية لا تتخلف وراء احد وللدفاع عن الدولار وثباته ولتوسيع تجارتنا الخارجية وتدعيم برامج التعاون المتبادل مع اقطار اسيا وافريقيا وتنفيذ الحلف من اجل التقدم فى امريكا اللاتينية ..

كذلك طالب الكونغرس بتشريع قانون يمنح الحريات المتساوية للسود حتى تتقدم الولايات المتحدة نحو ازالة اثار التمييز والاضطهاد . «فلا مصدر قوة للولايات المتحدة داخليا وعالميا كهذا الامر ..»

واكد جونسون تمسك حكومته بتعهداتها العسكرية حيال اصدقائها من فيتنام الجنوبية الى برلين الغربية وبذلك اعرب عن مواصلة سياسة الولايات المتحدة الاستعمارية فى جنوب شرقي اسيا على وجه التحديد .. ففي فيتنام الجنوبية يحارب الجنود الامريكيون الى جانب قوات حكم الدمى الامريكي ضد الانصار الفيتناميين الذين يناضلون من اجل تحرر بلادهم .

وتاييد جونسون لخط الولايات المتحدة الاستعماري في هذه المنطقة ظهر ايضا فى رده على شان كاي شيك رئيس زمرة العصابة الرجعية فى فورموزا .. ففي هذا الرد على تعزية شان كاي شيك طمان جونسون شيك بانه سيتابع سياسة سلفه القائمة على تسنيد هذه الطغمة الرجعية والاحتفاظ بقطعة الصين فورموزا قاعدة عدوانية .

ومع هذا فقد اعلن جونسون انه سيواصل مساعيه نحو توطيد السلام وتوسيع ميدان الاتفاق مع اولئك الذين تختلف معهم الولايات المتحدة .

اجتماعات جونسون مع زعماء الاقطار المختلفة

هذا وكان جونسون قد اجتمع بعدد من زعماء الدول الذين حضروا جنازة الرئيس الراحل .. فاجتمع بديغول الرئيس الفرنسي .. وارهارد المستشار الالماني الغربي واليك دوغلاس هيوم رئيس الوزراء البريطاني وهيلاسيلاسي امبراطور الحبشة وشازار الرئيس الاسرائيلي .

مقابلة ودية بين جونسون وميكويان

كذلك اجتمع الرئيس الجديد جونسون بنائب رئيس الوزراء السوفياتي انسطاس ميكويان وتحادثا فى شؤون تهم القطرين .

وقد صرح ميكويان ان المقابلة كانت سارة جرى فيها بحث القضايا التي تهم القطرين ..

كذلك اجتمع ميكويان بوزير الخارجية دين راسك وتباحث معه حول مسائل الوضع الدولي وقضية نزع السلاح والطرق لمواصلة بحث هذه القضية .

دورة مجلس السلام العالمي في وارسو

وارسو ـ بدا مجلس السلام العالمي جلساته في العاصمة البولونية هنا مساء امس ، للبحث فى قضايا النضال من اجل حظر الاسلحة النووية ونزع السلاح التام العام .

ويشترك فى دورة مجلس السلام العالمي هذه وفد من اسرائيل قوامه البروفسور شموئيل ايزنشتادت ، عضو رئاسة حركة السلام في اسرائيل وفيغا ايلانت وشلومو دريخ .

هل ستنجح السلطات الامريكية في الكشف عن الحقائق التي احاطت باغتيال جون كنيدي

الصحف الاوروبية تتهم بوليس دالس بالتواطؤ .. وبرافدا تؤكد ان العناصر اليمينية الفاشية دبرت اغتيال كنيدي ..

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ ذيول اغتيال المتهم باغتيال كنيدي تشير الى مؤامرة لمحو اثار جريمة مقتل الرئيس الراحل وتؤكد ما ذهبت اليه برافدا من ان العناصر الموالية الفاشية ذات النفوذ فى ولاية تكساس هي التي دبرت ونفذت اغتيال كنيدي .. والمتهم باغتياله ..

الصحف الغربية تتهم بوليس دالس

ومنذ ان قتل جاك روبنشتين صاحب النادي الليلي المتهم اوسوالد في مقر البوليس بل بينما كان البوليس يطوقه ، والصحف الاوروبية تتهم بوليس دالس حيث قتل كنيدي بتدبير اغتيال المتهم للتغطية على الجريمة ، ومنظميها ..

وتقول يونايتدبرس تصف تعقيبات الصحف فى لندن وباريس ان اغتيال كنيدي والمتهم باغتياله هما جزءا مؤامرة كبرى لتسعير لهيب التحريض المعادي للاتحاد السوفياتي وكوبا ..

وقد وصفت صحيفة لبراسيون الفرنسية الوضع فى دالس فقالت ان البوليس فى دالس حول مقتل كنيدي الى حادثة بوليسية مثيرة كتلك التي تصفها الروايات البوليسية .

اما صحيفة «اومانيتيه» فقالت ان «اسكات اوسوالد هو من اساليب البوليس التقليدية . فقاتل اوسوالد روبنشتين مخبر بوليس وقد اسكت شاهدا كان يمكن ان يسبب المشاكل»

وطالبت الديلي ميل البريطانية باجراء تحقيق فى العلاقات بين اوسوالد وروبنشتين فى اطار المؤامرة العامة لقتل كنيدي ..

وقالت اوسي سومي الفنلندية : «هل قتل روبنشتين اوسوالد ليخفي بعض الحقائق المرتبطة بمقتل كنيدي»؟

الشكوك فى الولايات المتحدة

والغريب فى الامر ان ممثلي النائب العام فى دالس عند مقتل اوسوالد اعلنوا اغلاق ملف التحقيق على اعتبار ان فى ايديهم حقائق تثبت التهمة على اوسوالد .. ولكنهم حيال الضجة الكبرى اضطروا الى القول انهم سيواصلون التحقيق ..

وحيال هذا تدخل الرئيس الجديد ليندن جونسون فطلب الكشف عن جميع الحقائق واخرج القضية من ايدي دائرة التحقيقات فى ولاية دالس واسلمها الى دائرة الاستخبارات الاتحادية ..

ويبدو الان التناقضات فى تصريحات المحققين فى دالس عاصمة تكساس .. فى الابداية اعلنوا انهم وجدوا خريطة فى بيت اوسوالد تبين تخطيط اطلاق النار على كنيدي الا انهم عادوا ونفوا هذا الامر .

ولهذا كتبت «باريس برس» الفرنسية اول امس تحت عنوان «امريكا تتهم.. لماذا لا ينشر مدير البوليس البياناته المزعومة» .. كتبت ان ماساة مقتل

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

في اكتوبر تفاقمت البطالة بنسبة ١٢،٥ بالمئة ..

رمات غان ـ لمراسل الاتحاد ـ المتحدث الرسمي لسلطة التشغيل اعلن ان عدد العاطلين عن العمل المسجلين رسميا قد ازداد خلال شهر تشرين الاول (اكتوبر) بنسبة ١٢،٥ بالمئة عن الشهر الذي سبقه ووصل الى ما معدله ٥٨٢٥ عاطلا عن العمل يوميا .

وقال ان ٤٠،٣٦١ طالب عمل قد توجهوا الى مكاتب العمل التابعة لسلطة التشغيل خلال شهر تشرين الاول من هذه السنة ومطالبين بالعمل. وهذا الرقم يشكل ارتفاعا فى البطالة بنسبة ٩ بالمئة عن شهر ايلول الماضي ، وارتفاعا بنسبة ٦،٢ بالمئة عما كان عليه فى شهر تشرين الاول من السنة الماضية .

وذكر ان تفاقم البطالة قد لمس فى مختلف انحاء البلاد ولا سيما فى المنطقة الوسطى وحيفا . والوضع ليس بافضل من هذا بالنسبة للشبيبة .

١٢٠ طالبا افريقيا فى نثانيا يضربون عن الطعام

نثانيا ـ لمراسل الاتحاد ـ المئة والعشرون طالبا افريقيا الذين يتلقون علومهم في المدرسة الثانوية المهنية «اورط» ، هنا اضربوا عن تناول الطعام ثلاثة ايام ابتداء من يوم الجمعة الماضي .

واسباب هذا الاضراب عن الطعام كما اعلنها الطلاب الافريقيون انفسهم فى اجتماعهم بمدير دائرة التعاون الدولي فى وزارة الخارجية هي انه لم يعد فى وسعهم الصبر اكثر على اهمال ادارة المدرسة لهم ولمطالبهم . وهذه المطالب عشرة بينها عدم رضاهم على مستوى التعليم واستياؤهم من الاكل والملابس والعزلة الاجتماعية . وقد طالب المضربون بزيادة مخصصاتهم المالية ليتمكنوا من شراء لوازمهم الضرورية .

وقد انهى الطلاب الافريقيون اضرابهم عن الطعام بعد ان وعدهم مدير دائرة التعاون فى وزارة الخارجية باصلاح الوضع مع انه ادعى ان برامج التعليم قد وضعها «خبراء» وان من غير الممكن تحضير اكل افريقي لهم . وقال انه ليس هناك اساس لقولهم ان الفتيات فى المدرسة يقاطعونهم عن سبق تعمد وتوجيه فكثيرا ما منحت لهم الفرص للتعارف ..

في سطور

الامم المتحدة تدعو الى وقف كل التجارب

مركز الامم المتحدة ـ دعت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة لجنة نزع السلاح فى جنيف الى الاستمرار فى ابحاثها ، بشعور من السرعة والالحاح ، من اجل وضع حد لكافة التجارب النووية الى الابد وقد اتخذت الجمعية العمومية قرارها هذا باكثرية ١٠٤ اصوات ضد صوت واحد (هو صوت البانيا) وامتناع ثلاث دول عن التصويت وفى هذا القرار دعت كل الدول الى الانضمام لاتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية الجزئي والعمل بروحها .

التقنين فى سوريا

دمشق ـ اصدر وزير التموين السوري مرسوما اعلن فيه بدء سريان العمل بنظام التقنين فى البلاد ولم يستثن حتى رجال السلك الدبلوماسي ..

وقد جاء هذا المرسوم اثر تفاقم ازمة التموين فى البلاد .

الاشتراكيون الدمقراطيون وافقوا على الاشتراك فى الوزارة الايطالية

روما ـ اعلن الاشتراكيون (بيترونيني) استعدادهم للاشتراك فى وزارة ائتلافية فى ايطاليا يؤلفها زعيم الحزب الدمقراطي المسيحي .. وقد اثار هذا القرار موجة استنكار فى صفوف هذا الحزب لانه يساعد على حل الازمة الوزارية الملتهبة منذ الانتخابات النيابية الاخيرة .. ويمكن الدمقراطيين المسيحيين من مواصلة الحكم وسياسة العداء للشعب .

انسحاب الوحدة السورية من العراق

بغداد ـ جرى فى العاصمة العراقية احتفال بوحدة اليرموك السورية بمناسبة انسحابها من العراق.. وكانت هذه الوحدة السورية قد وفدت الى العراق لمشاركة جيشه فى الحرب القذرة ضد الاكراد .. ومع ان الاذاعة العراقية فسرت الانسحاب باعتبار ان الوحدة قامت بمهمتها الان المراقبين يعتقدون ان انسحابها يعود الى تحفظ حكام العراق من الوحدة العسكرية بين القطرين التي تمت ابان حكم البعث المنفرد فى العراق .

كلمة النائب الشيوعي اميل حبيبي في مناقشة قضية القوائم السوداء في الكنيست

« التخفيفات » هدفت الى تضليل الرأي العام

باسم الكتلة الشيوعية اقترح على الكنيست البحث في الشكل الجديد للقيود المفروضة على تنقل الاهلين العرب . اننا نقصد ما يعرف بين الجمهور باسم «القوائم السوداء» .

ليس سرا ان السكان العرب قد راوا في استقالة رئيس الحكومة السابق ازالة لعقبة جدية من طريق الدمقراطية الاسرائيلية ، وفي المقام الاول من طريق النضال لالغاء الحكم العسكري والمساواة في الحقوق . وتصريحات رئيس الحكومة الجديد ونائب رئيس الحكومة عن ضرورة البحث مجددا في انظمة الحكم العسكري وعن النية بالغائه قد عززت الامل في تحقيق التغيير الدمقراطي الذي ينشده السكان العرب .

ولكن سرعان ما تبددت الامال . وكما يقول المثل : تمخض الجبل فولد فارا . والفار ، في هذه الحالة ، هو ما يسمى «التخفيفات في الحكم العسكري» .

ففي الخامس عشر من الشهر الحالي بدات الحكومة في تنفيذ هذه «التخفيفات» وحاولت الحكومة تضليل الراي العام وخلق انطباع بان قضية الحكم العسكري قد حلت . نحن الشيوعيين نستطيع ان نتحدث باسم جماهير السكان العرب اكثر من اي فئة اخرى . وانا ، باسم السكان العرب ، اشكر كل اعضاء الكنيست والاحزاب والاوساط الدمقراطية في بلادنا الذين لم يسمحوا بان يضللوا واستمروا في مطالبتهم العادلة بالغاء الحكم العسكري الغاء تاما من اجل المساواة والاخوة ومن اجل مستقبل السلام في بلادنا .

على اعضاء الكنيست المحترمين ان يدركوا، بالاضافة الى هذا ، ان «التخفيفات» التي نفذت ليست بتخفيفات عملية . انها تأكيد عملي للوضع القائم الذي كان سائدا في الماضي . ومن ناحية اخرى فقد انطوت على تشديد ، وتشديد جدي .

فطبقا لهذه «التخفيفات» لم يجرد الحكم العسكري من اي صلاحية كانت له في الماضي – لا صلاحية اغلاق المناطق والنفي والاعتقالات الادارية بل ولا صلاحية تقييد حرية التنقل .

فحرية التنقل التي منحت الان للاهلين العرب هي حرية دخول تلك المناطق التي كان دخولها في الماضي مسموحا به . ففي الماضي ايضا كان العمال العرب يستطيعون الخروج من مناطق الحكم العسكري الى امكنة عملهم خلال النهار بدون الحاجة الى تصريح تنقل . اما الان فهم يستطيعون الوصول الى تلك الامكنة لا في النهار وحسب بل في الليل ايضا . هذا هو التخفيف الوحيد . وازاء ذلك فان سكان القرى الواقعة على مقربة من الحدود ، الذين كانوا يستطيعون في الماضي الخروج من قراهم في النهار بدون حاجة الى تصريح تنقل (من مثل برطعة) لا يستطيعون الان ، وفقا للتخفيفات ، الخروج من قراهم لا في النهار ولا في الليل بدون تصريح . وبحق يقول السكان العرب ان رئيس الحكومة الذي قام بهذه التخفيفات في الحكم العسكري ليس هو رئيس الحكومة الحالي بل سلفه ، السيد دافيد بن غوريون .

وتلك الامكنة التي لم يسمح للسكان العرب في الماضي بدخولها بدون تصريح لا يمكن دخولها الان ايضا بعد التخفيفات . ونقصد امكنة العمل في النقب وطبريا والقدس وكذلك المستوطنات والكبوتسات في شمالي البلاد . فسكان المثلث لا يستطيعون ، اليوم ايضا ، دخول الجليل بدون تصريح تنقل والعكس بالعكس .. والسكان العرب في يافا وحيفا والرملة وغيرها لا يستطيعون في المستقبل ايضا دخول مناطق الحكم العسكري بدون تصاريح . وكما في الماضي ، فقد اعلنت مناطق مغلقة في الجليل والدخول الى هذه المناطق ممنوع بدون تصريح ، حتى للسكان العرب في الجليل ، من مثل المنطقة المكرسة لكرمئيل . لم يطرا اي تغيير على تحديد تنقل السكان العرب . والتخفيفات الجديدة هي ، لاسفنا ، تخفيفات القصد منها التسهيل على مديري الدعاية في الداخل والخارج .

وبالاضافة الى هذا كله كانت هناك تشديدات جديدة :

– فعناصر حكومية اعدت قوائم لمواطنين عرب وصفوا بانهم «خطر على الامن وهؤلاء المواطنون تلقوا اوامر من الحكم العسكري تحظر عليهم الخروج من قراهم بدون تصريح تنقل سواء في النهار او الليل .

في الماضي كان كل هؤلاء المواطنين الذين هم باكثريتهم من العمال ، يستطيعون الذهاب الى امكنة عملهم خلال النهار بدون اي تحديد او تقييد .. اما الان ، وبعد التخفيفات فانهم لا يستطيعون ذلك .

وتحاول الحكومة ان تخلق الانطباع بان اعداد هذه القوائم السوداء هو عمل مشروع لاسباب تتعلق بالامن . ولكن الم تتذرع الحكومة في الماضي لاستمرار الحكم العسكري ولكل عمل تعسفي قام به الحكم العسكري بمتطلبات الامن؟ الم يثر هذا التذرع في حينه ، كل الراي العام التقدمي في بلادنا ؟ ومن الذي يستطيع ان يدقق في ان هذا هو من متطلبات الامن حقا ؟ يقولون لنا اننا نستطيع ان نتوجه الى المحاكم . وقد توجهنا في الماضي . والمحكمة قررت ان ليس في استطاعتها التدقيق في مدى الحق في هذه الذريعة . او يقولون لنا ان التقييدات ستطبق الان على عدد

قليل من السكان العرب ، بل انهم يذكرون في هذا الصدد رقم ٧٠٠ ، ولكن حتى لو شملت القائمة السوداء ٧ اشخاص فقط لا ٧٠٠ شخص ، فلن يغير ذلك من الامر شيئا . فالقائمة السوداء مقصود بها فرض الارهاب على كل الاهلين العرب الذين كل ابنائهم مرشحون لدرج اسمائهم فيها حسب مشيئة كل حاكم عسكري.

لقد حدث حادث قبل اسبوع في قرية عبلين يؤكد هذا . فلاح عجوز تلقى امرا بتقييد حرية تنقله . وفوجيء بالامر . فذهب الى مكتب الحاكم العسكري ليتاكد ما اذا كان في القضية خطا . وبعد البحث اتضح ان امر تحديد التنقل ليس موجها اليه وانما لابنه ولكن الكاتب قال له ما دمت جئت الينا فانه يحظر عليك انت ايضا الخروج من القرية بدون تصريح .

لقد نشرت الاوساط الحكومية في الصحف نبا يزعم ان اشخاصا سياسيين لن تدرج اسماؤهم في القائمة السوداء . ولكن حتى هذا لم يكن صحيحا . فسليم القاسم عضو اللجنة المركزية لحزبنا قد ادرج في القائمة السوداء . وكذلك هو الحال بالنسبة الى عدد كبير من الشيوعيين . فشفيق خورية ، العضو الشيوعي في مجلس بلدية شفاعمرو قد ادرج ايضا في القائمة السوداء . وفي الاسبوع الماضي سافر الى حيفا في النهار لمقتضيات معيشته فالقي القبض عليه وزج به في السجن . وفي اليوم التالي نقل ، مقيدا من يديه الى شفاعمرو في الباص العمومي على مشهد من الجميع ، وذلك لكي يتاكد كل مواطن من حقيقة هذه التخفيفات . لماذا اختار الحكم العسكري شفيق خورية لاصدار امر منع تنقل ضده ؟ في سنة ١٩٥٩ اضرب عمال شفاعمرو مطالبين بمواصلات منتظمة . واصطدمت الشرطة بالمضربين وقتل عامل واحد . وشفيق خورية ، سوية مع عشرات عمال شفاعمرو ، القي عليهم القبض وقدموا الى محكمة حكمت عليهم بالسجن والغرامات . ايحق للحكومة ، بتقييدها حرية شفيق خورية والاخرين ، ان تعاقبهم مرتين على نفس التهمة ؟ واي علاقة بين هذا وامن الدولة ؟!

ان في اسرائيل قوانين ومحاكم . ومن غير الممكن معاقبة انسان بدون اتهام ودفاع ومحكمة . وعن طريق القوائم السوداء يخرج المواطنون العرب خارج القانون وخارج حماية القضاء الاسرائيلي . ان في يد الحكم العسكري «بطاقة بيضاء» يستطيع ادخال اي اسم مواطن عربي في الدولة فيها . ومثل هذا النهج كان متبعا في بلاد اخرى وفي زمن مضى تماما . تعلمنا عنه في المدرسة . والانسانية تحررت من زمن بعيد من هذا النهج الوحشي الفاسد . فهل يوافق اعضاء الكنيست على استخدام هذا النهج في بلادنا ؟

والى اين ستصل بنا القوائم السوداء اذا تحولت الى امر عادي ؟ انها ستسود الجو في القرى العربية وتؤدي الى الانتقام الشخصي والى التجسس والنزاعات بين العائلات ، والى الضغط المستمر سياسيا وغير سياسي ، على كل انسان لا يروق في عين موظف او شرطي او مختار . ان كل الامور الفاسدة في انظمة الحكم العسكري ، التي حذرنا كلنا منها ، قد تجمعت الان في القوائم السوداء . اننا نطالب بوقف هذه الطريقة التعسفية . فكل من اقترف مخالفة امنية يجب تقديمه الى محكمة لتقرر في الامر . فليس هنا ، ولا يجب ان يكون ، تمييز بالنسبة لليهود والعرب .

اننا نناضل ضد سياسة الاضطهاد القومي لا من اجل الاهلين العرب وحسب بل من اجل الدمقراطية الاسرائيلية ايضا . فمن اجل علاقات الاخوة وثقة متبادلة بين الشعبين في اسرائيل وخارجها لتبحث الكنيست في امر القوائم السوداء لازالة هذه الوصمة من الحياة الشعبية في بلادنا .

الرياضة في اسبوع

٢ : ١

جرت يوم السبت على الملعب البلدي في الناصرة مباراة بين فريق هبوعيل الشباب الناصري وهبوعيل عفولة .

واسفرت المباراة عن فوز فريق هبوعيل الناصري على فريق هبوعيل عفولة باصابتين مقابل اصابة واحدة .

وقد سجل الهدف الاول اللاعب سمير فرهود في الدقيقة ١٦ . وفي الدقيقة الـ ١٩ سجل هبوعيل عفولة هدف التعادل.

وفي الشوط الثاني سجل اللاعب سهيل مجدلاني في الدقيقة الثانية هدف الانتصار وحضر هذه المباراة الالاف من المتفرجين .

مباراة هذا الاسبوع

سيتبارى هذا الاسبوع فريق الشباب الناصري مع فريق كيبوتس رمات دافيد على ملعب رامات دافيد وذلك في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر

الحكم العسكري يحجز تصريح طالب جامعي

دير الاسد – لمراسلنا – رفض الحكم العسكري ، يوم الجمعة الماضي ، بشكل تعسفي لم يسبق له مثيل ، منح طالب الحقوق الجامعي علي رافع من دير الاسد تصريحا لمواصلة دراسته في الجامعة العبرية بالقدس .

وكان الطالب المذكور قد ابلغ بتاريخ ٦٣/١١/١٧ ان اسمه قد ادرج في «القائمة السوداء» وحظر عليه التنقل بدون تصريح .

والان ياتي الحكم العسكري ويرفض منحه هذا التصريح ويهدد بتعطيله عن الدراسة وبالقضاء على مستقبله .

وقد اثار هذا التصرف الاستبدادي موجة من الاستنكار الشديد في قرية دير الاسد وبين طلاب الجامعة اليهود والعرب .

هذا وقد علمت ان الطالب علي رافع سيتوجه الى محكمة العدل العليا طالبا الغاء هذا الامر التعسفي .

كما ان الطالب المذكور بعث برسالة الى رئيس الجامعة ، الياهو ايلات ، طالبا تدخله لانقاذه من براثن الحكم العسكري الفظ . وارسل نسخا عن هذه الرسالة الى وزير المعارف والثقافة ، ورئيس لجنة الثقافة في الكنيست ، وعميد كلية الحقوق ، ورئيس النقابة العامة للطلاب ، ولجنة الطلاب العرب في الجامعة .

ولا شك ان الحكم العسكري بتصرفه الفظ تجاه الطالب علي رافع ، يفضح نفسه ويكشف عن زيف «التخفيفات» الاشكولية ، مما يدعو الى اشد اليقظة والتجند من اجل الغاء الحكم العسكري الغاء تاما والقضاء على شروره وآثامه .

حقائق مذهلة تعترف بها وزارة الزراعة

القرية العربية لا تستطيع ان تعيل سكانها

السياسة الحكومية الرامية الى تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم قد ادت الى افقار الزراعة العربية وتدميرها . وقد قيل هذا الامر وكتب اكثر من مرة . ولكن اذا كان هناك من يعوزه الدليل على خطورة وضع الزراعة العربية فان وزارة الزراعة قد جاءت لتقدم له هذا الدليل .

فوزارة الزراعة قامت ، في هذه السنة، باجراء احصاء في نحو مئة قرية عربية واقعة الى الشمال من اللد والرملة . ويتضح من هذا الاحصاء انه اذا كانت الاكثرية الساحقة من الاهلين العرب تجد معيشتها في الماضي بالعمل في الارض . فان الوضع الان هو عكس ذلك . فعلى الزراعة لا تعيش سوى اقلية من القرويين العرب ، بينما اكثرية المعيلين تضطر الى البحث عن عمل خارج قراها .

وهذه هي بعض ما كشف عنه هذا الاحصاء الرسمي :

يبلغ عدد السكان في المئة والاربع قرى التي شملها الاحصاء نحو ١٧١،٧٢٠ نسمة، ولكن ٥٥،٥ بالمئة منهم فقط هم الذين توجد في حوزتهم ارض . اما الباقي منهم اي النصف – فلا ارض في حوزتهم ابدا .

و١٤،٣٤٠ وحدة اقتصادية عربية – عائلة – تشغل ٣٨٦ الف دونم من الارض ، اي بمعدل ٢٦،٩ دونم ارض لكل وحدة اقتصادية . وعدد هذه العائلات هو ٩٠،٤٠٠ نسمة. وعلى هذا فنصيب كل نفس هو نحو ٤ دونمات ارض .

وكيف توزع ملكية الارض في القرية العربية ؟

٦٩٧٥ عائلة في حوزة كل منها وحدة ارض تتراوح مساحتها بين دونم و١٥ دونما. وعدد افراد هذه العائلات هو ٤٠،٣٤٧ نفسا . ومجموع ٤٩،٠٤١ دونم ارض . وبكلمات اخرى فان ٤٨،٦ بالمئة من مجموع الوحدات الاقتصادية العربية – العائلات – تشغل ما معدله ٧ دونمات ارض للوحدة او ١،٢ دونم ارض للنفس .

و٣٣١٧ عائلة في حوزة كل عائلة منها وحدة ارض تتراوح مساحتها من ١٦ – ٣٠ دونما. وعدد افراد هذه العائلات هو ٢٢،٩٧٤ نسمة ومجموع ما في حوزتها من اراض هو ٧٢،٢٨٤ دونما اي ان ٢٣،١ بالمئة من مجموع العائلات العربية تستغل ما معدله ٢١،٨ دونم ارض للعائلة او ٣،٣ دونم ارض للنسمة .

و٣٥٦١ عائلة في حوزتها وحدات ارض تتراوح مساحتها بين ٣١ – ٩٩ دونما. وعدد افرادها هو ٢٧،٠٨٧ نسمة . ومساحة ما في ايديها من الارض هو ١٩٠،٤٣٧ دونما . وهذا يعني ان ٢٤،٨ بالمئة من العائلات العربية يستغلون ما معدله ٥٣،٤ دونما او ٧ دونمات للنفر .

و٤٨٧ عائلة في حوزتها وحدات ارض تتراوح مساحة كل منها بين المئة دونم فما اكثر. وافراد هذه العائلات يبلغون ٤٩٩٨ نسمة ومساحة ما في ايديهم من ارض يصل الى ٧٤،٢٣١ دونما . اي ان ٣،٠ بالمئة من الوحدات الاقتصادية العربية – العائلات – تستغل ما معدله ١٥٢،٨ دونم ارض للعائلة الواحدة او ١٤،٨ دونما للنفس .

والزراعة العربية تستغل ١٨،١٢٧ دونما من الاراضي المروية ونسبة الاراضي المروية هي ٤،٦ بالمئة من مجموع الاراضي التي تستغلها الزراعة العربية او ١،٢ دونم ارض مروية للوحدة القروية ..

وتحت تصرف القرى العربية نحو ١٥ مليون متر مكعب من الماء ، تزود «ميكوروت» منها ٨،٤٤ مليون متر مكعب والباقي تتزود به القرى العربية من مصادرها الذاتية من ابار وعيون . ولمقتضيات الري ، في الزراعة العربية هناك ٩،٧ مليون متر مكعب فقط ، اي ٥٤٠ مترا مكعبا من الماء للدونم الواحد من الارض المروية . ان ٣١ قرية فقط من مجموع ١٠٤ قرى عربية توجد فيها مساحات ارض تحت الري . وهناك ٤٠ قرية عربية محرومة من ترتيب حسن لتزويدها بالمياه

ومجموع السكان ، الذين في سن العمل ويمتلكون ارضا هو ٣٧،١٣٣ . ولكن بسبب قلة الاراضي التي في حوزتهم فان ١٥،٨٤٥ منهم – اي ٤٢،٦ بالمئة من مجموع السكان الذين في سن العمل مضطرون الى العمل خارج قراهم اما بصورة موقتة واما بصورة دائمة .

* *

وهذه الاحصاءات المذكورة تشير الى عدد من النتائج بالنسبة لوضع الزراعة العربية

فالقضية الاساسية التي تتورط فيها الزراعة العربية هي النقص الخطير في الارض، الذي هو نتيجة لسياسة نهب الاراضي .

ان ٤٤،٥ بالمئة من السكان القرويين العرب – او ١٧١،٧٠ نسمة ، لا يمتلكون ارضا بالمرة . ولمقتضيات المقارنة نذكر ان لكل نسمة في القرية اليهودية ما معدله ١،٠٨ دونم ارض بينما في القرية العربية تبلغ مساحة الارض المستغلة للنسمة الواحدة ٤ دونمات فقط .

فحتى خبراء وزارة الزراعة الذين قاموا باجراء الاحصاء اضطروا الى الاعتراف ، في النتائج التي استخلصوها ، بان «٧٢ بالمئة من الوحدات العائلية التي تمتلك ارضا زراعية هم من اصحاب الارض القليلة (من دونم واحد الى ٣٠ دونما) بينما ٢٨ بالمئة من هذه الوحدات العائلية تمتلك اكثر من ٣١ دونما تمكنها من الحد الادنى من التخطيط الزراعي لايجاد سبل معيشة مستقلة» .

وحتى في راي خبراء وزارة الزراعة ان نحو ٤،٠٤٨ وحدات عائلية فقط ، في كل القرى العربية ، تستطيع ان تعيش من الزراعة بينما اكثر من ١٠،٢٩١ وحدة عائلية تمتلك ارضا قليلة تكفي لتزويد اصحابها بالمعيشة جزئيا فقط

ويعمل في الزراعة العربية نحو ٢١،٣٠٠ شخص . وعلى هذا فان اقل من ربع السكان القرويين العرب يعتمدون في معيشتهم على الزراعة العربية

والوحدة الاقتصادية في الزراعة العربية هي – كما قلنا – ٢٦،٩ دونم ارض منها ١،٢ دونم ارض على الري . ولمقتضيات المقارنة نذكر ان الوحدة الاقتصادية في الاستيطان الجديد هي ٤٢ دونما تقريبا منها ٢٠ دونما على الري . اي ١٠،٥ دونم ارض للنفس الواحدة في الاستيطان الجديد مقابل ٤ دونمات للنفس الواحدة في الزراعة العربية . وان ٤،٨ دونم ارض للنفس تحت الري في الاستيطان الجديد مقابل اقل من ٠،٢ دونم (اي عشري الدونم !) في الزراعة العربية وبكلمات اخرى ٢٦،٢ ضعفا في الارض للنفس و٢٤ ضعفا في الارض المروية للنفس ..

لقد اجرى مكتب الاحصائيات المركزي في سنة ١٩٥٠/٤٩ احصاء عن الزراعة العربية في المنطقة الواقعة شمالي اللد . اي ان الاحصاء الماضي والاحصاء الجديد قد تعلقا بالمنطقة ذاتها .

والمقارنة بين الاحصائيين توضح ان الزراعة العربية تستغل اليوم مساحة تقل بمئة الف دونم عما كانت تستغله في ١٩٥٠/٤٩ وليس هذا سوى جزء بسيط من الاراضي العربية التي صادرتها الحكومة في هذه الفترة . لقد هبطت مساحة وحدة الارض في الزراعة العربية خلال هذه الفترة بنحو ٣١ بالمئة (من ٣٨،٥ دونما للواحدة الى ٢٦،٩ دونما) والمساحة المستغلة بالنسبة للنسمة الواحدة (من بين اصحاب الارض) قد انخفضت بنحو ٣٦ بالمئة (من ٦،٢ دونم ارض في ١٩٥٠/٤٩ الى ٤ دونمات في سنة ١٩٦٣)

ولا تقتصر الفروق على هذا بل انها تصل ايضا الى المياه . فالزراعة العربية تتلقى ٤٠ مترا مكعبا للدونم الواحد مقابل ٧٥٠–٨٥٠ مترا مكعبا للدونم الواحد في الزراعة اليهودية .

وكما هو معروف فان الصعوبات التي يواجهها الاستيطان الجديد كثيرة والارباح ضئيلة واعضاء هذه المستوطنات شنوا نضالات عديدة لتحسين اوضاعهم. وحيال هذا ، وازاء الاحصائيات التي اوردناها يمكن ان نرى الوضع الخطير والازمة الشديدة التي تمتاز به الزراعة العربية .

يتهمون القرى العربية بالعجز عن ادارة شؤونها .. فتتقدم لهم قرية المكر مثلا حيا حتى وهي بدون مجلس محلي

قصة وعد ..

كثيرا ماتعلن وزارة الداخلية ان العرب لا يريدون مجالس محلية في قراهم لانهم لا يريدون دفع الضرائب . وقد نشرت جريدة اليوم انباء قيام حاكم لواء الشمال خلفون بالقاء محاضرات في القرى العربية عن اهمية المجالس المحلية وضرورتها حث فيها الاهلين على الموافقة على اقامة مجالس محلية في قراهم !

ولدحض هذه المزاعم اقدم قصة اقامة مجلس محلي في قرية المكر .

فعلى اثر ارسال عرائض متعددة من الاهلين تطالب باقامة مجلس محلي في القرية وعلى اثر استجواب في الكنيست لوزير الداخلية قدمه النائب الشيوعي اميل حبيبي في اوائل سنة ١٩٦٣ وعد وزير الداخلية باقامة مجالس محلية خلال عام ١٩٦٣ في خمس عشرة قرية منها قرية المكر

وقد نشرت صحيفة الاتحاد في حينه رد وزير الداخلية هذا. وعلى اثر هذا الرد بادر سكان القرية وقدموا بالاضافة الى ما قدموه من عرائض عريضة اخرى تطالب وزارة الداخلية بالاسراع في اقامة مجلس محلي في القرية . وخلال كل هذا

بقلم «ابن القرية»

المكر

استدعى حاكم لواء الشمال وبناء على طلب السكان في القرية ثلاثة اشخاص للبحث معهم حول اقامة المجلس في القرية ووعد اثناء البحث بان يقام المجلس في قرية المكر خلال ستة اشهر. وها قد مضى على هذا الوعد اكثر من سنة وللان لم ينجز المسؤولون ووزارة الداخلية وعدهم .

ان اهالي القرية يستغربون مماطلة وزارة الداخلية هذه وهم مقتنعون بان تطور قريتهم وانجاز المشاريع الحيوية فيها لا يتم الا بواسطة المجلس المحلي خاصة وان الاهلين راغبون في انجاز هذه المشاريع وفي تطور القرية وقد قدموا مثالا حيا على رغبتهم هذه عندما تعاونوا سوية واقاموا من بينهم لجنة جبت المبالغ الاتية :

- اربعة آلاف ليرة لتصليح الشارع
- حوالي ١٢ الف ليرة لبناء مدرسة

كما ان لجنة اولياء امور الطلاب جمعت حوالي ١٤٠٠ ليرة سددوا بها ايجار غرف المدرسة .

وبذلك بلغ مجموع ما دفعه سكان القرية من اجل المشاريع العامة حوالي سبعة عشر الف ليرة جمعت خلال شهرين فقط.

ابعد هذا يستطيع وزير الداخلية ان يقول ان السكان لا يريدون مجلسا محليا لانهم لا يريدون دفع الضرائب ؟!

ان سكان المكر يكررون مطالبتهم بضرورة اقامة مجلس محلي في قريتهم وهم يرفضون كل «الحجج» لعدم اقامة المجلس او المماطلة في اقامته حيث تنتشر الشائعات بان زلم الحكومة لم يتفقوا فيما بينهم على الرئيس بعد .

ان مصلحة القرية هي التي يجب ان توضع في المقام الاول واذا كانت سلطات الحكم العسكري وغيرها من الاجهزة عاجزة عن التوفيق بين هذه الزلم فليترك الامر للسكان لينتخبوا من يرونهم اهلا لتسيير دفة الامور في قريتهم.

انني كفرد من سكان القرية اتوجه الى الكتلة الشيوعية في الكنيست – ولا يخالجني شك بانني اعبر بهذا عن راي الكثيرين من سكان القرية – بان تتوجه باستجواب آخر الى وزارة الداخلية حول اقامة مجلس محلي في قريتنا على ضوء الحقائق الانفة الذكر واخص منها جمع مبلغ الـ ١٧ الف ليرة ووعد وزير الداخلية باقامة المجلس خلال عام ١٩٦٣ وكذلك وعد حاكم اللواء للوفد الذي قابله من القرية .

انني على ثقة تامة بان الكتلة الشيوعية التي نذرت نفسها للدفاع عن مصالح الجماهير والفئات المضطهدة والكادحة لن تضن على سكان قرية المكر بتقديم استجواب آخر لوزير الداخلية .

تعزية

الى ارملة واهالي الفقيد

«صالح فليني»

تعازينا الحارة لكم بوفاة فقيدكم

رفاق الحزب الشيوعي

رفاق الشبيبة الشيوعية

الطيبة

في السياسة العالمية

في حياة كنيدي وبعد اغتياله مشاكل وصعوبات للسياسة الامريكية

بقلم محمد خاص

على اثر جريمة اغتيال رئيس امريكا الراحل ، جون كنيدي ، وتسلم الرئيس الجديد ، جونسون ، مهام منصبه كرئيس للولايات المتحدة الامريكية ، سارعت صحف الاوساط الاستعمارية المتطرفة وابواق غلاة الرجعيين تتحدث عن ان السياسة الامريكية سيطرا عليها تغيير وان جونسون ربما تحول عن النهج الذي سار فيه كنيدي فى مجال العلاقات الدولية وفى الميدان الداخلي

لقد عمدت هذه الصحف والابواق الى محاولة عزو ما اعتور السياسة الامريكية من تغيير فى التكتيك ، لا الجوهر ، الى كنيدي الشخص فقط . وهي قد ارادت بهذا ان تصرف الانظار عن العوامل الموضوعية التي تنشط فى الحياة السياسية ، على النطاقين العالمي والامريكي ، والتي تفرض اثرها بكل قوة . هذه العوامل الموضوعية حتمها تغير توازن القوى العالمي ليس فى مصلحة السياسة الاستعمارية واهدافها ، وانما فى صالح الشعوب واستقلالها وحريتها وسيادتها وتطورها فى صالح قوى السلام والدمقراطية والاشتراكية . وستبقى هذه العوامل الموضوعية تعمل بنشاط بل هي ستكسب ، فى كل يوم ، مزيدا من القوة والفعالية .

وان كان رئيس امريكا الراحل ، كنيدي ، (وادارة امريكا الحالية) قد ادرك عجز الاستعمار الامريكي ، فى مثل هذه الظروف ، عن مواصلة السير على النسق القديم ، ولجأ الى اساليب جديدة لخدمة الاهداف القديمة فذلك لن يغير من توازن القوى الجديد ولا من العوامل الموضوعية العاملة فى الحياة السياسية شيئا .

فالصعوبات والمشاكل التي واجهتها السياسة الامريكية سواء فى الخارج او الداخل ، تزداد على مر الايام .

ولمحة سريعة على الاحداث العالمية ، والامريكية ، الاخيرة ستؤكد ان ضربات متلاحقة قد نزلت بالسياسة الامريكية حتى فى عهد كنيدي الذي تصفه الابواق الاستعمارية المتطرفة بانه «عهد ليبرالي»

ففي فيتنام الجنوبية مثلا، هب الشعب ضد حكم العميل الامريكي نجو ديام الذي سندته امريكا بقوة ثلاثة مليارات دولار وحمته بحراب ١٢ الف جندي و«خبير» عسكري . لقد اضطرت امريكا الى ان تتخلى عن عميلها هذا والى ان تحاول انقاذ ما يمكن انقاذه عن طريق «انقلاب هادىء» يضع عميلا جديدا فى الحكم . ان الانباء حتى الامريكية منها ، تؤكد ان الهبة الشعبية لم تهدأ ولم تتوقف وان قوات الوطنيين «فيتونكغ» تشن هجومها على قوات العميل الجديد ومرشديها الامريكيين وتهزمهم وتستولي على الاسلحة وتلهب جماهير الشعب بالحماس . والان عقد كبار القادة العسكريين الامريكيين ، وفى مقدمتهم وزير الحربية ، ماكنمارا ، اجتماعا في هونولولو للبحث فى «الموقف الخطير» . بعد ان فر ٣٢ الف جندي من قوات الحكومة الى جيش التحرير خلال ٩ اشهر .

✱ ✱

وثمة بلد اخر فى اسيا : كمبوديا . لقد قدمت امريكا لحكومة كمبوديا «مساعدات» وزودتها بالمستشارين العسكريين فاذا وراء ذلك كله مؤامرات امريكية لمساعدة المتمردين الرجعيين فى كمبوديا للاطاحة بالحكم القائم . بل ان امريكا ارادت ان تحمي ظهر هؤلاء المتمردين الرجعيين بان تقيم — وقد اقامت — لهم قاعدتين واحدة فى تايلاند (سيام) والاخرى فى فيتنام الجنوبية . وردت الحكومة الكمبودية على المؤامرات الامريكية بقوة . فقد قررت التوقف عن قبول المساعدات الامريكية وطلبت سحب الخبراء والمستشارين الامريكيين .

هذه حفنة ، فقط ، من مصاعب ومشاكل السياسة الاستعمارية الامريكية في اسيا .

✱ ✱

وفى امريكا اللاتينية ... مشاكل وصعوبات وضربات تنزل على راس السياسة الامريكية .

فالارجنتين — وهي ثاني اكبر بلد فى امريكا اللاتينية — الغت امتيازات النفط التي حصلت عليها الشركات الامريكية الاحتكارية بطرق الاغراء والابتزاز . لقد وعدت هذه الشركات حكومة فرنديزي السابقة بقرض مالي وطلبت لقاء ذلك امتياز النفط .. وحيال الضغط الشعبي المتعاظم ، ومن اجل تثبيت دعائم حكمه ، اعلن الرئيس الارجنتيني المنتخب الجديد ، ارتورو ايليا ، تاميم هذه الشركات .. واثارت هذه الخطوة فزعا فى واشنطن .

فبيرو — وهي احدى دول امريكا اللاتينية ايضا — قد الغت اتفاقية النفط المعقودة مع شركة اويل الامريكية وطالبتها بدفع الضرائب التي لم تدفعها خلال عشرات السنوات وقيمتها ٧٥ مليون دولار . لقد طلبت حكومة بيرو ان تدفع الشركة فورا .. والا فستلغي امتياز النفط للشركة . ومن قبل الارجنتين وبيرو كانت البرازيل التي اممت ممتلكات الاحتكارات الامريكية .

والحكومات فى هذه الاقطار ليست اشتراكية ابدا ولكنها امام ضغط شعوبها وامام المثل الرائع التي تضربه كوبا الاشتراكية مضطرة الى القيام بمثل هذه الخطوات .. والى مقاومة الاحتكارات الامريكية التي تقف واشنطن حاميا لها ومدافعا عنها ..

✱ ✱

والوضع فى افريقيا ليس بافضل للاستعمار الامريكي . واخر مثل على هذا هو رفض الصومال للمساعدات الامريكية وتوجهها الى الاتحاد السوفياتي حيث تنال المساعدة غير المشروطة التي من شانها تطوير البلاد وتوطيد استقلالها

✱ ✱

وفى اوروبا ايضا ، في الدول الحليفة لامريكا ، تصطدم واشنطن بصعوبات ومشاكل . وليس الامر بمقتصر على التناقضات القائمة بينها وبين حليفاتها فى حلف الاطلنطي . بل ان الامر الذي يزيد من افزع واشنطن ان قوى الشيوعيين والدمقراطيين والمعادين للاستعمار الامريكي ولحكم صنائعه وركائزه تزداد وتتقوى

فى اليونان هوى احد ركائز واشنطن ، كرمنليس ، بعد حكم نحو ثماني سنوات . وازداد عدد نواب اليسار فى البرلمان اليوناني على الرغم من الارهاب والرشوة من ٢٣ نائبا الى ٣٠ نائبا . لم يحل منع الحزب الشيوعي اليوناني رسميا دون إقيام هذا التجمع اليساري الذي يضم الشيوعيين والدمقراطيين والوطنيين اليساريين ، هذا التجمع الذي يتعاظم نفوذه وتأييد الجماهير له .

✱ ✱

اما الانتخابات البلدية الجزئية التي جرت مؤخرا فى ايطاليا فقد دلت على تقوي تمثيل الشيوعيين الذين احرزوا اكثر من ٣٠ بالمئة من الاصوات فى هذه الانتخابات

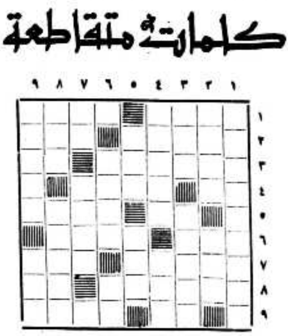
✱ ✱

وفى الميدان الداخلي ، في امريكا نفسها ، يتعاظم النضال من اجل الحريات الدمقراطية ومن اجل الغاء التمييز العنصري ضد السكان الزنوج . ان ٨٦ شخصية امريكية من الكتاب والممثلين والشخصيات الاجتماعية قد طلبت فى مذكرة الى الرئيس الراحل كنيدي الغاء القوانين المكارثية والقوانين المعادية للدمقراطية . ونضال الزنوج الذي تميز بالمسيرة الكبرى الى واشنطن وبالمظاهرات وبمقاومة التمييز بتحد — كل هذا بمثابة الصعوبات والمشاكل الشاقة التي تواجهها السياسة الامريكية فى عقر دارها .

لقد وقف كنيدي على هذه الصعوبات والمشاكل وهاله امرها فعمد الى مواجهتها باجراء بعض التغيير فى شكل سياسته لا فى جوهرها .

والاوساط الاستعمارية المتطرفة وغلاة الرجعيين والعنصريين الامريكيين الذين لم يعد شك فى انهم وراء مؤامرة اغتيال كنيدي والذين يريدون ، باي ثمن ، الوقوف امام التطورات التي يحتمها تغير توازن القوى فى غير صالح الاستعمار والرجعية في المجالين العالمي والامريكي — هؤلاء انما تراودهم اضغاث احلام سيصحون منها على الفشل تلو الفشل .

كلمات متقاطعة



افقي

١— سودته نفسه وجعلته ملكا هماما بعد ان كان حاجب النعمان . شاعر محلي شاب
٢— ملك عظيم . اقتنص
٣— حارس . ابن الغفاري
٤— للتعريف . لمعان خفيف او لمعان البرق
٥— من علامات جمع الاناث . مبتعد من اللاذ
٦— عمل في الارض . اثم
٧— جمع خلد (الحيوان المعروف) .. رهط
٨— تسلمان نقودا . محبة
٩— بحر . اسم قائد عربي

عمودي

١— طاقية تركي وصاحب التنابلة
٢— صوت الخيل . نوع من الزهر العاطر
٣— اكثر عداوة . حجارة توضع تحت القدر ويضرب بها المثل عند تكاثر المصائب
٤— مصاب بمرض معد . الجمهورية العربية المتحدة
٥— انحى باللائمة . اداة شرط
٦— جسم يسقط من الكواكب . دل
٧— ورقة من الكوتشينة . يوصف بها الجواد
٨— احتمى . اسم فنادق فخمة عالية
٩— مدينة اسبانية يقال ان اسمها مستمد من كلمة (ماريد) .. عند

حدث في البلاد

حدث فى البلاد

صدر فى البلاد كتاب باللغة العبرية عن مغامرات فتاة كتبته معلمة تتحدث فيه عن علاقاتها مع رجل هام فى الدولة واستعملت اسما مستعارا بدل الاسم الحقيقي ..

واراد الكثيرون ممن عرفوا عن الكتاب ان يعرفوا تلك الشخصية الهامة ، او تلك الفتاة التي استطاعت ان «تسحب» رجلا هاما من كرسي منصبه ومن احضان زوجته .. ونترك سائق سيارة ان يحدثنا :

قال : ككل يهودي اطلع على هذا الكتاب ، كنت اتوق الى التعرف على المؤلفة الجميلة والرجل الهام .. حتى سافرت معي ذات يوم على غير علم مني انها هي هداسا مور ..

.. دخلت الى سيارتي سيدة صغيرة .. سمكها لا يزيد عن عرض اليد . اما طولها فكأنها مكنستان ربطتا معا ، مع رجل متقدم فى السن وبصعوبة يصل راسه الى كتفها حسبت اول الامر انهما اب وابنته ...

وما ان استقرا داخل السيارة حتى بدأ الحديث :

— كيف تظن المبيع سيكون؟!
سألت مرافقها

— عظيم جدا .. فالجميع ميتون لمعرفة اسم من تتحدثين عنه

— نعم .. فعدا اولئك الذين يعرفون قصة علاقتي مع (وذكرت الاسم المفصل) فلا يعرف احد تقريبا

— اتدرين .. لقد كتبت الصحف عن كتابك كثيرا

— ومع ذلك فلم يستطيعوا ان يدركوا عمن اتحدث !!

— اتظنين ان حياتك ستكون سهلة فى البلاد بعد ذلك

— لقد قال لي بصراحة ووضوح ان ذلك لا يهمه

— ايضا يقونك فى العمل؟!

— فى الوقت الحاضر لا!

— الم يلمح احد بالموضوع امامك

— لمحوا !! وماف ذلك شيء! انهم ينظرون الي بعيون معوجة. ليس من الممكن فصل شابة لانها الفت كتابا .

— ماذا تفعلين .. اما زلت تخرجين مع (اسم شخصية هامة اخرى)

— لو كان يعرف هذا الشعب من الذي يجره من انفه ، لكان قلب الحكومة منذ زمن بعيد ..

— من حسن الحظ انه لا يعرف

— الطريق ان نقص عليه ذلك . انها قصص رائجة تتلقفها السوق . والماساة انهم ينظرون الى الكتب كانها مجرد كتب

— آمل انك لم تقرري الانتقال الى السياسة ..

— لا .. الحمد لله .

— ما هي مشاريعك للمستقبل .. اتواصلين كتابة الكتب

— اتأمل ذلك .. ولكنها لن تكون من النوع المثير ..

وبختم السائق قوله ... انه لم يستطع مواصلة السماع لوصول الراكبين المكان الذي اراداه ..

قررت المحكمة زيادة النفقة !

تقدمت زوجة فى السبعين من عمرها بطلب الى المحكمة الدينية اليهودية فى حيفا تطالب زوجها بزيادة مبلغ النفقة ..

اما الزوج فهو شحاذ .. واما قيمة المبلغ التي يدفعها فمئة ليرة شهريا ..

وتقول الزوجة ان الزوج يتجول فى الاحياء ويقف بحكم اعماله امام مطاعم ومقاهي ، فيجود عليه اصحابها بالقوت وله فى كل عرس قرص ... وهي تخير زوجها اما ان يصطحبها معه الى الاعراس لتنال حصتها او ان يزيد النفقة .

ونظرت المحكمة فى القضية بامعان ، وتوصلت الى ان الزوج لا يستطيع اصطحاب زوجته الى الاعراس التي لم يدع اليها ، والزمته بزيادة المبلغ الى ١٥٠ ليرة .

ولدت ابنها العشرين

وضعت مريم بيطون وهي فى التاسعة والثلاثين من عمرها فى نهاريا ابنها العشرين وهو فى صحة جيدة . وهي زوجة عامل فى مصنع الاسبست ولدت مريم فى كازبلانكا عام ١٩٢٤ ، وتزوجت وهي في السابعة عشرة . وكانت تضع كل سنة مولودا . وفى عام ١٩٥٦ جاءت ا لبلاد مع زوجها واولادها وواصلت وضعها على تلك الصورة ، ولم يمت لها سوى ولدين فى سن صغيرة .

الجوز لمن .. له اسنان

من امثالنا الشائعة : يعطى الجوز لمن لا اسنان له ، ذلك لان الحظ كثيرا ما ياتي الى قوم ليسوا بحاجة ملحة اليه .

وتروي الصحف حادثين عن ذلك الحظ ..

اعتادت نجمة داود الحمراء ان تجري سحبا على جوائز ضخمة ومغرية ، مرة كل سنة ويقبل الناس على شراء التذاكر بحماس بالغ ، واعتادت ايضا ان ترسل الى عدد كبير من الاهلين بطاقات (١٠ بطاقات لكل واحد) وترجوهم ان يتفضلوا بارسال الثمن الى اقرب فرع للمؤسسة ، او اعادة البطاقات

ولكن احدهم وهو من مجدل عسقلان وتاجر معروف لم يكلف نفسه مشقة ارسال النقود ولا اعادة البطاقات . وما ان ظهرت النتائج حتى اتضح ان احد ارقامه فائز بسيارة .. وهنا اسرع الى دفع ثمن التذاكر ، ولكن فرع مؤسسة نجمة داود الحمراء رفض تسلم الاثمان بل استرجع البطاقات ، لان الفرع تحمل اثمان التذاكر التي لم تبع فى منطقته .. ولم تجد اقوال التاجر شيئا .

اما الحادث الثاني فهو ان عائلة مثرية من كفار سابا تلقت عشر بطاقات ، فقامت السيدة واعادت خمس بطاقات مع شيك بالمبلغ المطلوب منها ، وقالت انها لا تحب ان تكون جميع الارقام من سلسلة واحدة ، واشترت خمس تذاكر ذوات ارقام مختلفة .

وشاء الحظ ان تربح احدى ارقامها من السلسلة بالجائزة الثانية وهي سيارة لارك انيقة .

وليست تلك العائلة غنية ! فهي تعمل فى تجارة الابقار . بل وتملك سيارة فخمة .. لذلك قررت ان تكون السيارة للزوجة التي تجيد قيادة السيارات .

القضية هامة يا سيدي القاضي

وقف المحامي امام القاضي يناقش الشهود .. ولاحظ ان القاضي غير منصرف بكليته الى القضية ، وانه لا يكتب الافادات التي يسمعها ، فاثار الامر فى المحامي حب الاستطلاع فراى ان القاضي مكب على كتاب .. لعله من الكتب الرائجة اليوم — فلم يشأ المحامي ان يشعر القاضي بانه لاحظ ذلك فقال بصوت عال

— القضية هامة يا سيدي القاضي الى درجة تتطلب منا التدقيق في اقوال الشهود ..

وهنا احس بان كلمة منا هي منك .. فطوى الكتاب .

انا كردي لا افهم

من الكلمات المستهجنة المنتشرة فى افواه الناس ، ما يستعمل فى الاستهانة بشعوب وقوميات ، كأن يضرب المثل بالاسكتلنديين بالبخل ، والحيلة بالارمن .. والجهل بالاكراد ..

ومن الجميل محاربة هذه العبارات لا سيما وان للشعوب تراثها الخالد فى الحضارة الانسانية ودورها الكبير في التحرر والبناء .

وصدف فى الاسبوع الماضي ان قال محام فى قاعة المحكمة للشاهد :

— اعد كلامك من الاول .. افرضني كرديا لا افهم ..

وهنا قاطعه القاضي معلنا وقف الجلسة ما لم يعتذر المحامي عن استعماله كلمة «الكردي» للدلالة على الغباء .

انسان الفضاء (بقية)

وقصص غيري لم تكن تقوم على اسس واهية بل على علم ودراسة وشاهدتم بانفسكم ما كنتم ترونه فى افلام السينما او القصص الخيالية

وقال جاجارين ..

— لعلها تكون قصة اخرى لك ولعلها تكون حقيقة وسنرى ذلك عندما نصعد الى الكواكب الاخرى ونرتاد المجهول واستطيع رغم هذا ان اؤكد لك انني اول رائد للفضاء وفالنتينا اول رائدة للفضاء ولن يمر وقت طويل حتى نتاكد مما نقول او تقول

هذا العالم الذي نعيش فيه

عمنوئيل سوجاس بحار يعمل على باخرة فى ميناء اوبيدو .. غير ان حركة الباخرة لليمين او اليسار او لاي جهة اخرى كانت تحدث فى معدته (خرخشة) غريبة .

واثار الامر اشمئزاز العمال معه .. فتباعدوا عنه ، وصاروا يهملونه . حتى استدعاه قبطان الباخرة وسأله

— هل انت مريض

— الحمد لله لم اشعر في حياتي بمرض

— لا تخف علينا ذلك .. فانت فى الخامسة والخمسين ، ولا يجوز لمثلك ان يخفي مرضه لا سيما وانه يعمل مع عدد كبير من الناس

— ابدا لا احس بمرض

— وما هذه الخشخشة فى بطنك

— لا اعرف ... لعلني مصاب بالباسور .. ومع ذلك فلا احس بألم ابدا

ولكن قبطان الباخرة استدعى سيارة الاسعاف واخذت البحار الى المستشفى رغم انفه . وهناك وضع تحت الاشعة فظهر ان فى معدته بقع سوداء كثيرة وغريبة ، الامر الذي اثار دهشة الاطباء فاجروا له عملية .. وماذا وجدوا ..

١٣٢ خاتما نحاسيا اسبانيا احتشد اكثرهم فى منطقة الهضم ، اما الباقي فبقي في المعدة ، يتراقص مع حركات عمنوئيل ..

كيف دخلت هذه الخواتم الى بطنك !!؟ قبل طلوعي ظهر الباخرة كنت فى الخمارة فشربت كذا وكذا من الكؤوس

— كؤوس ماذا .. محلول النحاس ؟!!

— لا .. من الخمر .. انتظروا حتى اكمل ، وهناك تراهن اصدقائي معي اذا كنت استطيع ابتلاع الخواتم النحاسية ، وابتلعتها وربحت الرهان .. ولكني تحجلت ان اذهب الى الطبيب ..

الغاية لا تبرر الواسطة

وجد مواطن انكليزي من لندن محفظة فيها مبلغ من المال ورزمة كبيرة تحتوي على صور لنساء عاريات فى اوضاع مختلفة . فكتب الى صاحب المحفظة ، قائلا : لا ريب في انك لا تحب ان اعرض على جيرانك هذه الصور ، لذلك ارسل ٢٠٠ جنيه . غير ان صاحب المحفظة اسرع الى الشرطة واتهم الشخص بالابتزاز .

وفى المحكمة جاء ممثل جمعية مكافحة السرطان وقال انه تلقى من المتهم رسالة يقول فيها ارسلوا الي مندوب جمعيتكم لاعطيه شيكا بمبلغ ٢٠٠ جنيه تبرعا للجمعية كما شهد المتهم انه اراد ان يقدم المبلغ الى الجمعية المذكورة .

ولكن المحكمة حكمت عليه بالسجن اربع سنوات قائلة الغاية لا تبرر الواسطة .

ابوان لتوامين

اعطت المحكمة العليا فى النمسا حكما هو الاول من نوعه تقضي فيه ان ليس من اللازم ان يكون التوامان من اب واحد ، وذلك بعد نظر قضية تقدمت بها امرأة غير متزوجة وضعت توامين ضد صديقين .

ودل فحص دم احد التوامين وهو طفلة ، انه يتناسب مع دم الاب ، وقالت المحكمة ان التوام الثاني هو ابن الاب المدعى عليه .

وقال رئيس المحكمة انه توصل الى هذا الحكم بعد بحث طويل ودراسة عميقة فى احسن ما كتب فى هذا الموضوع ، واضاف :

ان التوامين اللذين يولدان نتيجة تلقيح بويضة واحدة — هما ابن ذلك الاب . اما اذا ولدا نتيجة تلقيح بويضتين فليس من الضروري ان يكونا لاب واحد ، وهذه هي حالات نادرة فى عالم الطب .

وستحتفظ المحكمة بالقضية لاعادة البحث فيها على درجة اوطأ ، لاكتشاف والد التوام الثاني .

اعادت الحياة لديك ..

قامت طبيبة فرنسية باجراء تنفس اصطناعي لديكين غرقا فى بركة ماء .. واستطاعت ان ترد الحياة لديك ..

الاجرام فى كالفورنيا

تدل التقارير التي نشرت فى كالفورنيا عن عام ١٩٦٢ على ارتفاع عدد النساء المجرمات .

ففي السجون ١٠٣٧٥ امراة وهو ١٠ بالمئة من عدد السجناء عام ١٩٦٢ .

وسجن ربع مليون شاب وشابة فى سن الثامنة عشرة وبلغ عدد حوادث الاجرام الفظيعة فى العام المذكور ربع مليون حادث ..

اب غير شرعي

حكمت المحكمة فى مدينة بيتركوف فى بولونيا على راهب فى الثامنة والاربعين من عمره ، واعلنت انه الاب غير الشرعي لفتاة فى التاسعة عشرة من عمرها والزمته بدفع ما يساوي ٣٢ ليرة شهريا نفقة .

عقد مؤتمر النفط العربي الرابع مؤخرا في بيروت وتعقيبا على هذا المؤتمر تنشر الاتحاد هذا المقال

شركات النفط دعامة الاستعمار في العالم العربي

بقلم: إميل توما

في الشطر الاول من تشرين الثاني التام في بيروت مؤتمر النفط العربي الرابع .. وكالمؤتمرات التي سبقته كان ندوة اشترك فيها ممثلو الدول العربية وشركات النفط الاجنبية العاملة في الاقطار العربية ومندوبو العمال ومراقبون من مختلف الاقطار النفطية في العالم ..

وكالمعتاد ايضا تعرضت شركات النفط الى نقد لاذع ولكنها اختارت حسب تعقيب راديو موسكو ان لا ترد على هذا النقد لئلا يتازم النزاع بينها وبين الاقطار العربية التي تنتج النفط ..

ولم تخرج توصيات المؤتمر عن التوصيات التي اتخذت في المؤتمرات السابقة .. فقد دعا الى زيادة اسعار النفط التي خفضتها شركات النفط الاحتكارية منفردة عامي ١٩٥٩ و ١٩٦٠ .. وطالب بتعديل توزيع الارباح وزيادة نسبة حصة الاقطار المنتجة للنفط .. واوصى باقامة معهد تدريب تقني نفطي وانشاء معاهد ابحاث نفطية ونفطية كيمائية .. كذلك طالب بتمكين العمال العرب من اشغال مناصب مسؤولة وتحسين اوضاعهم .

وقد ابرزت الصحف ان المندوب السوفياتي فاسيلي ميركولوف الذي حاولت رياسة المؤتمر منعه عن مواصلة الكلام بايحاء من شركات النفط قوبل بعاصفة من التصفيق حين انهى كلمته داعيا الى تحسين اوضاع عمال النفط العرب.

والوحيد الذي خرج عن رتابة المؤتمر كان الشيخ عبد الله الطريقي خبير البترول المعروف الذي كان يشغل ، قبل ان تبعده الشركات الامريكية عن منصبه ، ادارة النفط في العربية السعودية .. فقد صور استغلال الشركات المروع .. ودعا بابهام مقصود الى السيطرة على البترول العربي .

حقائق عن هذه الثروة الهائلة

المعروف ان احتياط النفط في العالم العربي يشكل ٧٠ بالمئة من النفط العالمي . . ويزداد انتاج النفط العربي باستمرار وترتفع نسبته في انتاج النفط في العالم الراسمالي .. ففي عام ١٩٢٧ مثلا زودت الولايات المتحدة العالم الراسمالي ب ٧١،١ بالمئة من انتاج النفط العام بينما كانت حصة الشرق الاوسط (والنفط فيه جله عربي – باستثناء ايران) من هذا الانتاج ٦،٤ بالمئة.. اما في الاحصاءات الاخيرة ، وهي متخلفة ايضا ، فظهر ان الولايات المتحدة تنتج ٥٠،٧ بالمئة بينما وصل انتاج الشرق الاوسط ٢٣ بالمئة ..

ولم تتوقف الزيادة في انتاج النفط . . فالابار القديمة تزيد انتاجها . . والابار الجديدة تنتشر في كل مكان في شبه الجزيرة العربية.

وجاء في اخر احصاءات نشرتها مصادر انتاج النفط ان انتاج النفط في الشرق الاوسط خلال الاشهر التسعة من العام الحالي زاد بمقدار ١،٠٥ بالمئة عما كان عليه في العام الماضي ووصل الى ٢٥٣،٥٦٢،٩٥٩ طن . .

ولا تزال الكويت تحتل الصدارة فقد انتجت ٧٢،٢٥١،٨٧٤ طن اي بنسبة ٢٨،٨ بالمئة من المجموع . . ويليها العربية السعودية التي انتجت ٥٩،٦١٥،١٣٦ طن اي ٢٣،٥ بالمئة ثم ايران التي انتجت ٥٤،٠١١،١٥٢ طن اي ٢١،٣ بالمئة والعراق وانتجت ٤٠،٦٦٢،٩٦٨ طن اي ١٦ بالمئة .. (ولم تذكر الاحصاءات الانتاج في البحرين وقطر وغيرهما)

ومقابل هذه الكميات الضخمة من النفط قبضت الاقطار المنتجة مبالغ زهيدة فالكويت قبض ٤١٥ مليون دولار والعربية السعودية ٣٠٠ مليون دولار والعراق ٢٥٠ مليون دولار .. وقطر ٥٧ مليون دولار والبحرين ١١٥ مليون .. كذلك تقبض المشيخات الاخرى على الخليج العربي وبحر العرب مبالغ محدودة على اعتبار ان الانتاج لم يبدأ بعد او لم يتسع على نطاق واسع ..

ونقول ان عوائد الاقطار العربية المنتجة للنفط هي عوائد زهيدة على ضوء الحقائق التي وضعها الشيخ عبدالله الطريقي امام الراي العام العربي ..

كتب الطريقي مؤخرا مقالين نشر الواحد في الاهرام الاقتصادي بعنوان «بترول الشرق الاوسط بين الامس واليوم» والثاني في الانوار اللبنانية «الامة العربية والبترول» ..وقد اورد في هذين المقالين حقائق مريعة عن استغلال شركات النفط الامريكية والبريطانية .. قال :

* بئر النفط العربي ينتج يوميا ٦٠٠ برميل في حين تنتج البئر الامريكية ١٢ برميلا فقط .. وبينما تبلغ نفقات استخراج البرميل «العربي» نصف سنت تبلغ نفقات ذلك في امريكا اكثر من دولار ..

* بلغ متوسط ارباح شركات النفط العاملة في البلاد العربية ٦٦ بالمئة من الراسمال الموظف..وبلغت الارباح الصافية في بعض الحالات ١٥٠ بالمئة بينما تبلغ الارباح في الولايات المتحدة ١٢ بالمئة .

* منذ عام ١٩٥٢ حتى عام ١٩٦١ بلغت ارباح ارامكو الشركة الامريكية التي تنهب النفط في العربية السعودية ٢،٨٤٢،٨٠٤،٠٠٠ دولار اي ان ارباحها على راسمالها الموظف كانت بمعدل ٥٧،٦١ بالمئة .. وكان ربحها في عام ١٩٦١ على رأسمالها الموظف ٨١،٥ بالمئة بعد حسم الضريبة التي تفرقها العربية السعودية ..

(وعلى هذا الضوء تظهر حقيقة مدفوعات الشركة لحكومة العربية السعودية .. فمعدل ارباحها السنوية من النفط تبلغ ٣١٥،٩٦٧،٢٢٢ مقابل ٣٠٠ مليون دفعتها للعربية السعودية. وبينما لم تقبض العربية السعودية فلسا واحدا من ارباح التسويق ربحت الشركات مبلغا مماثلا لارباحها من النفط الخام) .

* تبلغ ارباح الشركات الاجنبية من النفط العربي عامة سنويا مليار ونصف مليار دولار ومن المتوقع ان تصبح ٥ مليارات في عام ١٩٧٠ .

* ويذكر الطريقي «المساعدات» الامريكية لمنطقة الشرق الاوسط فيقول انها حتى عام ١٩٦٢ بلغت ٢٢٠ مليون دولار بينما ربحت الشركات النفطية من المنطقة عام ١٩٦٢ ٨٨٠ مليون دولار .

احتكارات النفط دعامة النظام الاستعماري الجوهرية

قبل مدة كتب الكاتب السوفياتي ف. اوريخوف مقالا بعنوان «احتكارات النفط الامريكية» دعامة النظام الاستعماري الاساسية ابرز فيه نفوذ هذه الشركات الضخم في الولايات المتحدة وسيطرتها على السياسة الامريكية .. وذكر ان هنالك مئة شركة كبرى في الولايات المتحدة بينها عشرون شركة نفطية تمتلك ثلث راسمال وممتلكات هذه الشركات اي ٢٣٠،٠٠٠ مليون دولار .. ومن ١٧ شركة ضخمة يزيد راسمال الواحدة منها على ١٠٠٠ مليون دولار هنالك ١٠ شركات نفط .

وهذه الشركات تقوم بدور حاسم في انتخابات الرياسة الامريكية واختيار منفذي السياسة الامريكية .. وقد ذكر المعقب الامريكي فرانك ادواردس ان نصف نفقات الحملة الانتخابية التي انفقها الرئيس الجمهوري ايزنهاور دفعتها شركات النفط ..

والمعروف ان وزراء الخارجية هم مرشحو شركات النفط . ولا فرق بين انتسابهم الحزبي .. فدالس الجمهوري .. وراسك الدمقراطي رشحتهما شركات النفط ..وبالتحديد شركة روكفلر الاسطورية ..

وهذا طبيعي في اوضاع سيادة الاحتكارات على الحكومة الامريكية خصوصا وان شركات النفط هي اكبر مستثمر لرؤوس الاموال الامريكية خارج الولايات المتحدة .. وفي عام ١٩٥٧ بلغت رؤوس اموال شركات النفط المستثمرة في مختلف انحاء العالم ٨،٩٨١ مليون دولار وهذا مبلغ يزيد بالف مليون دولار على رؤوس الاموال التي تستثمرها في الخارج شركات الصناعة الامريكية.

وقد بلغت ارباح شركات النفط الامريكية من استثماراتها الخارجية في عام ١٩٥٧ – ١،٦٢٣ مليون دولار.. وقد زادت هذه الارباح الان بازدياد انتاج النفط في الشرق الاوسط وبنشوء صناعة النفط في الاقطار العربية الافريقية ليبيا والجزائر .. وتونس ..

ويثبت تاريخ العالم العربي المعاصر ان شركات النفط قامت بدور حاسم في تخطيط سياسة الدول الاستعمارية.

وفي سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية قامت هذه الشركات ايضا بدور حاسم في تخطيط سياسة الدول الاستعمارية في الشرق الاوسط والعالم العربي ، مشرقه ومغربه ..

ومن الممكن رؤية شركات النفط الاحتكارية امريكية وبريطانية وفرنسية وراء العدوان الثلاثي على مصر .. ومبدأ ايزنهاور ومؤامرة الشواف في العراق والحرب القذرة في الجزائر .. والانقلابات الاخيرة التي وقعت في سوريا والعراق ..والتدخل العدواني في اليمن الجمهوري ..

والمحافل الدمقراطية رات بوضوح شركات النفط الاحتكارية الامريكية والبريطانية وراء مساعي قيادة البعث لتوحيد سوريا والعراق ووصفت مشروع الوحدة بمشروع الهلال الخصيب النفطي الاستعماري ..

ولا ريب ان شركات النفط الامريكية هي التي ترسم سياسة الولايات المتحدة التي تسند الحكم الاقطاعي الرجعي في السعودية .. وشركات النفط البريطانية والامريكية هي التي ترسم سياسة بريطانيا في دعم المشايخ في الكويت والبحرين والجنوب العربي ومسقط ..

في اوج تصاعد موجة النضال الوطني العربي اثر تاميم شركة قناة السويس ورد العدوان الثلاثي من مصر وثورة ١٤ تموز العراقية التي اطاحت بالملكية كتبت جريدة شيكاغوسان انتايمس الامريكية : ان مدراء شركات النفط الامريكيين يأملون في تجنيب «ايام السوء» (اي ايام تصاعد النضال الوطني) باثارة الخلافات بين الاقطار العربية .. وهذا بالفعل ما قاموا به خلال السنوات الاخيرة.. وهم الان في سعيهم لتحقيق مشروع الهلال الخصيب اعادوا الى الاقطار العربية سياسة المحاور ونسفوا التضامن العربي ..

كذلك عمقوا التناقضات في شبه الجزيرة العربية كالتدخل السعودي في اليمن الجمهوري ..

ان رائحة النفط تفوح في كل ارجاء العالم العربي .. وشركات النفط تقف وراء الحكام الرجعيين والانقلابات الرجعية .. وهي القوة التي تعرقل النضال الوطني وتغرقه ببحر من الدماء كما فعلت ايام انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ في العراق ..

الاتجاه الخطر

من الصعب في الواقع تقدير الثروة النفطية في العالم العربي .. فالاحصاءات روت قصة الانتاج في بعض الاقطار العربية الشرقية .. ولكن انتاج النفط يتزايد بسرعة فائقة في ليبيا التي لم تعد تحتاج الى «المساعدات» بل تكتفي بعائدات النفط. وهو يرتفع باستمرار في الجزائر حيث يقدر بين ٥٠٠ و٧٠٠ مليون طن .. وفي تونس نفط بدأت الشركات تنقب عنه تمهيدا لاستخراجه ..

وفي كل مكان تسيطر شركات النفط الاجنبية على صناعة النفط .

ان الاتفاقات بين الحكومات العربية وشركات النفط تتفاوت .. ففي الاقطار العربية الشرقية تمتلك شركات النفط الامتيازات منفردة فلا تشترك في رؤوس الاموال بينما في بعض العقود الجديدة في تونس والمغرب تمتلك الحكومات اسهما تتراوح بين ٢٠ بالمئة كما هو الحال في تونس و٥٠ بالمئة كما هو الحال في المغرب ..

كذلك تختلف مدد الامتيازات القديمة والجديدة فالمدد في الجزيرة العربية تتفاوت ايضا بين ٩٩ سنة في قطر و٧٥ سنة في العراق والكويت و٦٦ سنة في العربية السعودية بينما هي في الجمهورية العربية المتحدة لمدة ٣٠ سنة .

واما في ميدان العوائد .. فبينما تتقاسم شركات النفط والدول العربية الشرقية الارباح مناصفة (في الواقع تصبح القسمة بتلاعب الشركات ٦٦ بالمئة للشركات و٣٤ بالمئة للدول) تقاسم الجمهورية العربية المتحدة والشركات الامريكية والايطالية التي حصلت على امتيازات في المتحدة انتاج النفط مناصفة مما يمكن المتحدة ان تربح على تكرير النفط في مصنع تكريرها وتسويقه ..

ولكن الخطر كله في هذا الاتجاه نحو الاتفاق مع الشركات الاجنبية ومنحها امتيازات جديدة..فالجمهورية المتحدة منحت امتيازات جديدة لشركة ستاندر اويل الامريكية قبل اقل من شهر على انعقاد مؤتمر النفط الرابع .. وخلال الشهرين الاخيرين وقعت على اتفاق منحت بموجبه امتيازات لشركتي النفط الايطالية وفيلبس الامريكية .. صحيح ان هذه الاتفاقات افضل من اتفاقات العراق والسعودية والكويت القديمة ..ولكنها لا تغير الجوهر ولا تقلل من خطر الشركات الاحتكارية على استقلال الاقطار العربية ولا تضعف من طاقاتها على التامر على حركة التحرر الوطني العربية ..

الحل الصحيح

في ١٥ آب ١٩٦٣ كتب الدكتور محمد طلعت الغنيمي في الاهرام الاقتصادي بعنوان «الامتيازات البترولية في سياسة الوطن العربي» ما يلي :

«لقد حان الوقت لكي تفهم الدول الرئيسية المنتجة للبترول في الوطن العربي انها لن تستطيع ان تحمي مصالحها بمفردها ، وانها بهذا التفرق والتشتت لا تضيع صالح شعوبها فحسب ، وانما تخون قضية التحرر العربي الشامل تلك القضية التي يحمل لواءها دول التحرر العربي وتتحمل مسؤوليتها الاولى جمهوريتنا العربية المتحدة» .

ولكن الكاتب لم يحدد طريق حماية مصالح الاقطار المنتجة للنفط ..

ان دعوته الى التعاون لا غبار عليها. وتاكيده على دور الدول المتحررة حق. ولكن لا نعتقد ان الجمهورية العربية المتحدة في منحها الشركات الامريكية والايطالية امتيازات النفط ولو بشروط افضل قامت بدور طليعي في هذا الميدان ..

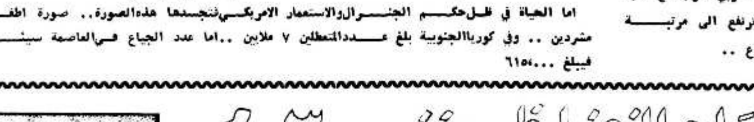
لقد اصبحت قضية التحرر الوطني في العالم العربي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالموقف من شركات النفط الاحتكارية بل لقد اصبح النضال الوطني ، من اجل الاستقلال الوطني او استكماله او الدفاع عنه ، نضالا ضد شركات النفط المتامرة على الاستقلال الوطني. واكثر من اي وقت مضى .. اصبح القضاء على مواقع الاستعمار القديم او الجديد يستلزم القضاء على مواقع شركات النفط .. فالتحرر الوطني اليوم يعني تحررا من شركات النفط الاحتكارية المتسلطة ..

ولهذا تكتسب دعوة الطريقي للسيطرة على الثروة النفطية اهمية كبرى .. والسيطرة تعني في المفهوم السياسي : تاميم البترول وشركاته على انواعها وهذا ما فعلته سيلان .. وهذا ماصنعته الارجنتين مؤخرا وقبلها المكسيك .. وهذا هو واجب الاقطار العربية . وعلى هذا الضوء يظهر مؤتمر النفط العربي الرابع ندوة اكاديمية لم ترتفع الى مرتبة ضرورة الاوضاع ..

في ظل الاستعمار الامريكى

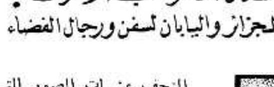
في هذا الاسبوع جرت الانتخابات النيابية في كوريا الجنوبية ..

وكما توقع الجميع فاز فيها جنرال الانقلاب شونغ هي بارك الذي استقال من الجيش ليدخل الانتخابات . والجنرال شونغ بارك قام بانقلابه بعد ان تدهور حكم الدمى في كوريا الجنوبية تماما كما قام زميله بانقلابه في فيتنام الجنوبية بعد ان تدهور حكم الدمى الامريكيين وكاد يتداعى ..



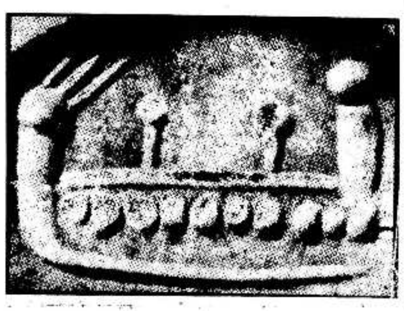
اما الحياة في ظل حكم الجنرال والاستعمار الامريكي فتجسدها هذه الصورة .. صورة اطفال مشردين .. وفي كوريا الجنوبية بلغ عدد المتعطلين ٧ ملايين ..اما عدد الجياع في العاصمة سيئول فيبلغ ٦١٥،٠٠٠

إنسان الفضاء ظهر منذ ٣٠٠٠ عام



هل كان من سكان الأرض .. أم من سكان الكواكب الأخرى؟

آثار قديمة في بعلبك وصحراء الجزائر واليابان لسفن ورجال الفضاء





في جلسة عائلية جمعت رجال الفضاء السوفييت واحد علماء الفضاء والمحرر العلمي لمجلة اوجانيوك والمحرر العلمي لمجلة تيبتون لشؤون الفضاء والكس كازانييف الكاتب والروائي الكبير ومؤلف عشرات الكتب عن القصص العلمية الخيالية

جرى حديث طويل حول رحلات الفضاء وانسان الفضاء وما ينتظر للرحلات من تطور والنتائج الاخيرة التي ستظهر خلال السنوات القادمة عند ارتياد المجهول

وكان ابطال المناقشة جاجارين وفالنتينا وكازانييف والعالم السوفياتي .

قال كازانييف لجاجارين

– اؤكد لك انك لست اول رائد للفضاء

– وذهل جاجارين وقال

– كيف ؟!

– انك اول رجل للفضاء ظهر في هذا العصر ولكن رائد الفضاء الاول ظهر منذ الاف السنين

وتدخلت فالنتينا وقالت

– اظن انك ستقول لي انني لست اول رائدة فضاء

– اظن ذلك لان اول رائدة فضاء ظهرت ايضا في تلك الفترة

وضحك الجميع وهم يظنونها نكتة من كازانييف

ولكن كازانييف اكد اقواله واستشهد بالعالم السوفياتي واستطرد قائلا :

– كل شيء في العالم يتكرر





ويظهر ويختفي عشرات المرات. لقد قدم لنا الانسان الاول معجزات لم نستطع تحقيقها حتى الان لقد استطاع علماء قدماء المصريين التوصل الى سر التحنيط بينما فشلنا نحن في ذلك وقام اطباؤهم باجراء العمليات الجراحية الدقيقة مستخدمين اسلحة لم نستطع الوصول اليها الا اخيرا ونجحوا في تخدير المريض

لقد عثرنا مع اثار قدماء المصريين والاشوريين والبابليين على ادوات علمية دقيقة لم يكن يتصورها الانسان الحديث

لقد اكتشفنا انهم صنعوا الرصاص واصطادوا به الحيوانات منذ اكثر من ٢٠٠٠ سنة وشاهدنا رسوما لبنادق الصيد تحت الماء وهي تطابق احدث بنادق الصيد الحالية

وبصراحة ان التاريخ يعيد نفسه دائما فاذا كنا قد توصلنا الى ارتياد الفضاء فاننا نكرر عملا سبقنا اليه غيرنا

فرد العالم السوفياتي قائلا

– ولكن لم يثبت حتى الان وجود رجال فضاء في العصور القديمة

فقال كازنييف

– بل توجد عشرات الاثار التي تدل على ذلك ولدينا في المتحف عشرات الصور التي تؤكد ما اقول

ففي بعلبك بلبنان يوجد حجر ضخم جدا لا يمكن لاي رافعة في العالم ان تحمله ، ولا يوجد له مثيل في انحاء العالم وهذا الحجر يقول بعض العلماء انه كان جزءا من قاعدة لسفن الفضاء استطاع رجال الفضاء من كوكب اخر بناءه

وهناك في الصحراء الكبرى بافريقيا عثر علماء الاثار الفرنسيون في صحراء الجزائر على مجموعة اثار مذهلة تؤكد وجود انسان الفضاء وسفن الفضاء ومن بين هذه الرسومات والاثار صورة كاملة لرائدة فضاء على هيئة ميدالية وهي ترتدي كافة ملابس الفضاء من خوذة وحلة وحذاء ومعها اجهزة للكشف عن الارض وسلاح يقيها هجوم الوحوش ومقاومة لكل من يتعرض لها

وفي رسم اخر عثر العلماء على سفينة فضاء محفورة على جدار .. وهي صورة حية لسفينة الفضاء بكافة تفاصيلها وظهر انها مزودة فعلا بصواريخ اطلاق في مؤخرتها وتوجد في مقدمتها صواريخ للعودة وتطبيل اتجاهها وتؤمن عودتها الى قاعدتها .

واعترض بعض رجال الفضاء على وجود هذه الصور والتماثيل .. ولكن كازنييف طلب تأجيل الجلسة الى اليوم التالي في نادي الفضاء ..

وفي اليوم التالي كانت صور الرسومات والتماثيل امام رواد الفضاء .. وذهلوا لدقة الرسوم وتجسيمها للاحداث

فقد ظهر من الصور رجل الفضاء الكامل وسفن الفضاء التي كان تصورها منذ عشر سنوات خرافة لا يقتنع بها احد وظهر من صور التماثيل ايضا ان ملابس رجل الفضاء الحالي لا تختلف كثيرا عن ملابس رجل الفضاء في الماضي سواء في الخوذة او الحلة او الاحذية

وقال كازنييف

– ان ثلاث صور اقدمها لكم الان ستجعلكم تدهشون.

– وقدم لهم الصور قائلا ان رسم رجل الفضاء الذي عثر عليه في الجزائر يدل دلالة واضحة على ان رجل الفضاء المرسوم لم يكن من كوكب الارض بل من كواكب اخرى لانه غريب على الارض وقد ارتدى ملابس مجهزة بالرادار ..

وتخاطف رجال الفضاء السوفييت الصور بين الدهشة البالغة والذهول

وقال جاجارين ان هذه الصور تؤكد وجود رجال الفضاء فعلا

وقدم كازنييف لهم مجموعة اخرى من الصور لتماثيل عثر عليها في اليابان منذ اكثر من الفي عام

وهي تمثل رجل الفضاء الحقيقي وان كانت اجسامهم وملامحهم اخذت صورة الانسان الياباني .

وقال الكاتب السوفياتي الذي برع في قيادة المناقشة اظن انني قدمت لكم البرهان على وجود انسان الفضاء وان كانت الدلائل توضح ان انسان الفضاء وسفن الفضاء جاءت من كواكب اخرى وهبطت على الارض فرسمها ابناء الارض واذا كانت هذه الاثار وجدت في افريقيا واسيا وفي الصحراء والجزر بصفة خاصة فهي دليل على ان سكان الكواكب الاخرى كانوا يختارون المناطق البعيدة عن سكان الارض وان اهالي الارض كانوا يرونهم في الماضي كما يقول البعض انهم يرونهم اليوم في الاطباق الطائرة وغيرها

وساد صمت بالغ وسهم ابطال الفضاء ونظروا الى العالم السوفياتي الذي قال

– لم يثبت حتى الان ان هناك سكانا في الكواكب الاخرى ولم يثبت رغم هذه الحقائق ما يدل على وجود رواد فضاء

وضحك كازنييف وهو يقول

– ان قصصي تحققت

(البقية على الصفحة التالية)

سبع كراريب

رئيس يقتل فلا يفتحون لقتله محضرا ..

زنوج الولايات المتحدة الامريكية ، سموه «المحرر الثاني للعبيد» على اعتبار ان ابرهام لنكولن ، قبل مئة عام ، هو المحرر الاول . ومثل لنكولن قضى جون كنيدي نحبه اغتيالا .. لقد اثار اغتيال الرئيس ال ٣٥ للولايات المتحدة الامريكية في نهاية الاسبوع الماضي ، قلقا عالميا قلما اثاره حدث اخر في الزمن الاخير . وخصوصا في اوساط قوى السلام الراغبة في توطيد التعايش السلمي بين قطبي الصراع الدولي في وقتنا الحاضر : الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي .

ما كان جون فتز جرالد كنيدي ، على الرغم من شبوبيته، الا ممثلا امينا لمصالح راس المال والاستعمار — فلقة من جذع ملوك المال بتعبير تورجينيف . ولكنه ، على العكس من ايزنهاور ونيكسون ووزير خارجيتهما دالس ، صاحب سياسة القوة و«شفا الهاوية» ، ومن لف لفهم ، ادرك كنيدي ان كل براميل القطران الملتهب لا تستطيع منع الارض من الدوران حول الشمس . فكما اضطرت الكنيسة الكاثوليكية في القرون الوسطى ، ومن اجل مصلحتها ، وبعد ان لم ينقذها تعذيب جاليليو وحرق جوردانو برونو ، الى مسايرة الحقائق العلمية والاعتراف بدوران الارض حول الشمس ، هكذا اضطر كنيدي ، ومن اجل مصلحة الراسمالية التي يمثلها ، الى مسايرة الحقائق الدولية الجديدة والاعتراف بان الدنيا لم تعد تدور حول مركز اسمه الاستعمار بل يقوم الان الى جانبه مركز اخر ، يزداد قوة وجاذبية ، اسمه الاشتراكية . ادرك انه لا يمكن بعد القضاء على هذا المركز ، حتى ولا على فروعه الخضراء التي اصبحت تظلل كوبا على بعد ٩٠ ميلا من حدود الولايات المتحدة الامريكية . فلا مفر من التعايش السلمي بين المركزين .

لقد كانت اتفاقية موسكو للحظر الجزئي للتجارب النووية ، من جهة ، والاجراءات الادارية لتحقيق بعض المساواة للزنوج في الداخل ، من جهة اخرى ، الخطوات الاولى التي خطتها الراسمالية الامريكية بقيادة كنيدي ، وهي في اشد ازمتها ، نحو مسايرة العصر والحقائق الدولية الجديدة . لقد اثارت هذه الخطوات صراعا حادا في الاوساط الحاكمة الامريكية حتى صرنا نتحدث ، وبحق ، عن فريقين في الولايات المتحدة الامريكية : فريق الراسمالية المعتدلة وفريق الراسمالية المتطرفة التي لا تريد رؤية الحقائق الجديدة ، وتريد ان تخرج سياسة دالس من قبرها : في الداخل تقاوم كل خطوة توصل الزنوج الى بعض حقوقهم . وفي الخارج تقاوم كل تخفيف في حدة التوتر الدولي، حتى ولو كانت صفقة قمح عادية . لقد ذهب جون كنيدي ضحية هذا الصراع . ولذلك تشعر اوساط السلام في العالم اجمع باشد القلق . فهل سيؤدي انتقال الحكم الى جونسون الى سيطرة العناصر المتطرفة على سياسة الولايات المتحدة الامريكية مما يهدد باشد الخطر الاتفاقية السلمية حول كوبا وكل الخطوات الاخيرة التي ادت الى بعض التخفيف في حدة التوتر الدولي ؟ هذا هو السؤال الكبير الذي سيعيش الان ، ولمدة طويلة ، بعد ان هيل التراب على قبر كنيدي . حين توفي روزفلت ، في السنة الاخيرة للحرب العالمية الثانية وكان ينتهج سياسة التفاهم مع الاتحاد السوفياتي جاء مكانه ترومان الذي امر بالقاء القنابل الذرية على هيروشيما وناغازاكي ، وابتدأ الحرب الكورية ، فالحرب الباردة . لقد تاملنا ان يكون اغتيال كنيدي درسا للزعماء الصينيين المنحرفين الذين اتهموا الاتحاد السوفياتي بالخيانة لانه راى الصراع بين المتطرفين والمعتدلين في الاوساط الحاكمة الامريكية وعمل على التفاهم مع العناصر المعتدلة . ولكن الزعماء الصينيين المنحرفين ، كالتروتسكيين من قبلهم ، قرروا الانعزال في بوتقة الالفاظ «الثورية» الجوفاء عن واقع الصراع الدولي .

هذا من حيث الملابسات السياسية لاغتيال جون كنيدي — ولننتقل الان الى «العالم الحر» الذي اغتال رئيسه :

لقد انتبهت القوى التقدمية ، من اللحظة الاولى ، الى ان مقتل كنيدي لم يكن عملا فرديا عرضيا انما تقف وراءه القوى الاستعمارية الرجعية المتطرفة بكل اجهزتها الضخمة . اما محاولة البوليس الامريكي لصق التهمة بقوى اليسار في امريكا — بالشيوعيين وباصدقاء كوبا — فانما اكدت ولم تنف صفة القوى الرجعية التي وقفت وراء هذه المؤامرة . فلا تزال الانسانية تذكر مؤامرة حرق الريخستاغ (البرلمان الالماني) التي نظمها هتلر في الايام الاولى لحكمه وحاول لصقها بالشيوعيين لتنفيذ ماربه العدوانية الدموية. اما هتلر فتجرا على تنظيم محاكمة صورية للمتهمين الابرياء . واما الرجعية الامريكية النهارة فلم تستطع الاستمرار بتمثيليتها الهزيلة الوقحة . ولم توصل الشخص المشكوك في ماضيه ، الى المحكمة . بل ارسلت احد اعوان البوليس المعروفين ، تاجر مومسات ونوادي دعارة ، الى قتل المتهم اسوالد في دائرة البوليس امام الصحفيين وعدسات التلفزيون ومئات رجال الشرطة . وبعد ان تمت هذه الجريمة الاضافية اعلن ضابط بوليس مركز مدينة دالس ، في ولاية تكساس ، شرطي نكرة بنجمة او بنجمتين ، ان دوسية اغتيال رئيس الولايات المتحدة الامريكية ، سيدة العالم الاستعماري ، قد اغلقت وانتهى الامر . كان ذلك يوم الاحد وجثمان الرئيس لم يبرد بعد ولم يوار التراب ! هذا هو «العالم الحر» ، وهكذا يلقي برئيسه وبعنوان كرامته الى الدود والعفن برصاص البندقيات والمسدسات حتى دون فتح محضر للتحقيق في اغتياله .

هذا «العالم الحر» ادنى في اخلاقه من عصابة جانجستر وقطاع طرق . فاذا قلنا لكم ان حرس السعدي «القومي» ، «الثورة المباركة» في العراق ذبح الوف الرجال والنساء والاطفال في العراق بارشاد اسياد هذا «العالم الحر» فيجب ان تصدقونا .. لا يكتفي اسياد هذا «العالم الحر» ، وهم في تشنجات النزع الاخير ، بقتل اعوانهم حين يقررون التخلص منهم — سنغمان ري ومندريس وديام واخيه وغيرهم — كثير — بل لا يتورعون عن القاء رؤسائهم ، الذين انتخبوهم ، الى الكلاب — وبدون فتح محضر — اذا احتاجوا الى ذلك . ان ملوك النفط والذرة والبنوك والدبابة والمدفع في الولايات المتحدة الامريكية هم حيوانات شرسة جريحة ومطوقة من كل جانب . فلا يستطيع احد ان يامن شر صداقتهم . لقد احسنت الحسناء الفيتنامية عشيقة السفير الامريكي السابق في فيتنام الجنوبية وزوجة اخي ديام القول حين بلغها خبر مقتل زوجها على ايدي اعوان الامريكان ، مع انه كان خادما امينا للامريكان ، فقالت : حين يكون الامريكيون اصدقاءك لا حاجة بك الى اعداء ..

هذا هو «العالم الحر» ، وهذا هو النظام الامريكي سيد «العالم الحر» ونوارته . وبعد ذلك تتواقح صحافته وصحافة اعوانه في مختلف انحاء العالم طالبة منا ان نتشبه بما يتظاهر به من «دمقراطية» !

ومن هذه الصحافة صحافة «العالم الحر» في اسرائيل التي تعير بلاد الشرق ، ومنها البلاد العربية ، بان تغيير الحكم فيها لا يصير الا على طريق الاغتيال بالمسدسات والخناجر .

صحيح ان الخناجر لم تستعمل لتغيير الرؤساء في الولايات المتحدة الامريكية . ولكن الرصاص استعمل وبكثرة .. ان كنيدي هو الرئيس الامريكي الرابع الذي نزل عن عرشه اغتيالا : الرئيس الامريكي ال ١٦ — ابراهام لنكولن — اغتاله اسياد العبيد في سنة ١٨٦٥ وهو جالس في احد المسارح . وتبين فيما بعد ان وزير دفاعه هو الذي نظم هذه الجريمة . وفي سنة ١٨٨١ قتل الرئيس ال ٢٠ جيمس ابرهام جارفيلد . وفي سنة ١٩٠١ قتل الرئيس ال ٢٤ وليام مكنلي . وفي سنة ١٩٣٣ اطلق الرصاص على الرئيس فرانكلين روزفلت ولكنه اصاب رئيس بلدية شيكاغو الذي كان جالسا بجانبه ، وارداه قتيلا . وفي سنة ١٩٥٠ جرت محاولة فاشلة لاغتيال الرئيس ترومان بالهجوم عليه داخل البيت الابيض ، ادت الى مقتل احد حراسه .

ان الانقلابات والاغتيالات التي تجري في بعض بلاد الشرق، وبعض بلاد امريكا اللاتينية ، ليست «تقاليد شرقية» خاصة كما تحب صحف «العالم الحر» ايهامنا . انما هي من بقايا ظل «العالم الحر» المنحسر حتما عن كل العالم . انها صنعة ملازمة للانظمة المعادية للشعب حين تصل الى هوة عزلتها وازمتها .

التناقضات الحادة، التي اودت بحياة جون كنيدي —بدون فتح محضر ، تمزق استار التمويه والخداع عن عورة النظام الاستعماري الامريكي وعن السرطان الذي يتاكله . ومهما يحاول اخطبوط الدعاية الامريكية اخفاء الحقائق عن الشعب الامريكي، فان هذه الجريمة ستساعد على رؤية الحقائق . والدنيا ستسير الى امام .

لم يفتحوا محضر تحقيق في اغتيال جون كنيدي . هذا شانهم فهو منهم . اما ملايين الناس البسطاء الذين ذبحهم المستعمرون والراسماليون ، في الشرق وفي الغرب ، فمحاضرهم مسجلة — كل شعب ومحضر قتلة حريته . وليس بعيدا اليوم الذي سيفتح محضر جلاديه ، بما في ذلك الشعب الامريكي نفسه الذي سيحاسب ، هو ايضا مصاصي دمائه . والدنيا ستسير الى امام !

(جهينة)

الطلاب الجامعيون العرب يحتجون على قيود الحكم العسكري

القدس — لمراسلنا — في حفلة التعارف التي اقامتها لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية مساء الخميس (٢١/١١/٦٣) وافق المجتمعون على اقتراح قدمه امين سر اللجنة محمد مصاروة بالتوقيع على عريضة تستنكر الاقامة الجبرية التي فرضها الحكم العسكري على مئات المواطنين العرب ومنهم الطالبان الجامعيان علي رافع وحسن امون وبالتوجه الى سلطات الجامعة وطلب مساعدتها في هذا الموضوع .

وقد فضح امين سر اللجنة في كلمته الافتتاحية اكذوبة التخفيفات في الحكم العسكري التي اعلنها رئيس الحكومة ووزير الدفاع ليفي اشكول .

وقال باسم توما رئيس اللجنة في كلمته :

انا جزء من الشعب العربي ويجب ان نكون قدوة له وان لا ننسى مشاكله التي هي جزء من مشاكلنا وهي سلب الاراضي والحكم العسكري والمساواة وقضية اللاجئين وغيرها .

وقدم عرضا سريعا عن اعمال اللجنة في السنة السابقة وعن برامج اللجنة لهذه السنة وعلمت ان من جملة المحاضرات التي ستنظمها اللجنة محاضرات: عن «مشاكل الشباب العرب» يلقيها سامي جرايسي موظف الشؤون الاجتماعية بالناصرة. و«تاريخ اليهود في العراق» يلقيها حايم كوهن من الجامعة العبرية و«الاشتراكية العربية» يلقيها الصحفي امنون كابيلوك ومحاضرات للاستاذ حنا ابو حنا والمحامي حسني عراقي وغيرهما .

وعلمت ايضا ان هناك برامج اخرى حول الحكم العسكري وغيره لم يتفق عليها بين اللجنة ومؤسسة بيت هلل التي تشترك اللجنة معها في اعداد هذه البرامج .

غرامة مئة ليرة لانه طالب بالدواء

عكا — لمراسلنا — حكمت محكمة الصلح في عكا على الرفيق سليمان محمد سليم من دير حنا بغرامة مئة ليرا بتهمة اثارة الضوضاء في عيادة صندوق المرضى في قرية سخنين ومحاولة اخذ الدواء بالقوة .

وتفصيل القضية ان الرفيق سليمان المذكور كان مريضا في معدته وذهب الى العيادة المذكورة التي ينتسب اليها لاخذ الدواء الذي اوصى به الطبيب ولكن الممرضة مريم مطر رفضت اعطاءه الدواء على الرغم من توصية الطبيب السابقة . والح الرفيق في طلب الدواء دون جدوى . ثم عاد ادراجه دون ان ياخذ الدواء . فما كان من الممرضة المذكورة الا ان تقدمت بالشكوى ضده مستعينة بشهادة موظف صندوق المرض الموجود في العيادة .

ومعروف ان عمال دير حنا طالبوا مرارا وتكرارا بفتح عيادة لصندوق المرض في قريتهم وارسلوا العديد من الوفود الى المسؤولين في الهستدروت في عكا وحيفا وتل ابيب لتحقيق هذا المطلب العادل ليتخلصوا من صعوبات عيادة سخنين . وقد كان الرفيق سليمان نشيطا في تنظيم هذه الوفود .

وهكذا بدلا من ان يلبي المسؤولون في الهستدروت طلب العمال العادل وبدلا من ان تقوم الممرضة المذكورة بتقديم الخدمة الطبية لهذا الرفيق العامل المريض فتزوده بالدواء المطلوب حسب تعليمات الطبيب يقدم هذا الرفيق الى المحاكمة ليغرم وينتقم منه لانه دافع عن حقه في اخذ الدواء وعن حق عمال قريته في ضرورة فتح عيادة لهم في قريتهم .

كادحو المغار ومثقفوها يحتفلون بذكرى الثورة الاشتراكية الكبرى

المغار — لمراسلنا — احتفلت قريتنا لاول مرة في تاريخها احتفالا شعبيا رفاقيا بالذكرى السادسة والاربعين لثورة العمال والفلاحين المظفرة الاولى في العالم ، ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي اقامت الاتحاد السوفياتي .

ففي بيت الرفيق علي محمود عباس اجتمع العشرات من كادحي القرية ومثقفيها، مساء الجمعة ٢٢/١١/٦٣ ، في جو احتفالي رائع اشترك فيه وفد عن لجنة منطقة الناصرة مؤلف من الرفيق اميل حبيبي ومنعم جرجوره وصالح عبد القادر ، ووفد عن كادحي قرية عيلبون المجاورة .

وافتتح الاحتفال سكرتير الحزب الشيوعي في المغار الرفيق محمد عبد الله ابو نمر عن الاهمية الدولية للثورة الاشتراكية الكبرى التي افتتحت عهدا جديدا في تاريخ كفاح العمال وكفاح الشعوب من اجل التحرر القومي

ثم القى الرفيق اميل حبيبي تحية لجنة المنطقة الى كادحي المغار ومثقفيها التقدميين الذين بوعيهم وبصمودهم وبمثابرتهم يحولون قريتهم الكبيرة الشامخة الى قلعة من قلاع الوعي التقدمي والكفاح الشعبي من اجل المساواة الحقيقية ومستقبل القرية العربية .

وثمن اميل حبيبي هذا التطور في قرية المغار واهميته بالنسبة الى كل الكفاح الدمقراطي في البلاد . لقد توهمت الرجعية الحاكمة — قال — انها تستطيع ان تبقي المغار في معزل عن التطورات الكفاحية في بلادنا ولكن ابناء المغار بددوا هذا الوهم الاسود . وعلى الرغم من ان القرية اصيبت اكثر من بقية القرى في حملة فصل المعلمين الدمقراطيين الاخيرة ، الا ان هذا الارهاب لم يحن ظهور الشباب في المغار بل زاد في تراص الصفوف وفي التصميم على الكفاح العادل .

ثم القى شاعر القرية المعروف ، سليمان خليل دغش قصيدة من نظمه في الدفاع عن الفلاح وعن كدحه وجهده قوطعت ابياتها بالتصفيق وقوبلت بالاستحسان من الحضور وسننشرها في عدد قادم .

واستمر الاحتفال ، بروح حماسية رفاقية وبسمر شعبي رائق حتى ساعات متاخرة من الليل .

حادث مؤسف في قرية الطيبة

الطيبة — في مساء يوم الخميس الماضي ٢١/١١/٦٣ حدث شجار ادى الى مقتل العامل الشاب صالح قفيني ، وهو في ريعان العمر تاركا وراءه زوجة حامل وثمانية اطفال ، وقد خيم الحزن والاسى على اهالي القرية قاطبة نتيجة لهذه الفاجعة .

انه لامر مؤسف جدا ان يتخاصم ابناء القرية الواحدة على مسائل بسيطة بالامكان حلها بالطرق الودية ،والالتجاء الى القانون في حالة تعسر الحل

رسائل القراء

احد المغضوب عليهم يكتب حول اوامر التقييد

بعث الينا محمود عبد الرحيم تايه من قلنسوة رسالة يستنكر فيها حظر خروجه من المنطقة العسكرية الا بتصريح من الحاكم العسكري العام او من قبل نائبه لمدة سنة مؤرخ من ١٥/١١/٦٣ — ١/١١/٦٤ .

ويقول ان امر الحظر الذي وصل اليه والى آخرين في القرية يدعي بانه خطر على امن الدولة ! ولذلك يتساءل :

لماذا نشكل خطرا على امن الدولة ؟

ثم يقول :

ان جريمتنا الوحيدة في نظر السلطات اننا نطالب بالغاء الحكم العسكري البغيض وننادي بعدم سلب الاراضي .

فاذا كانت هذه المطالبة خطرا على امن الدولة في عرف الحكم العسكري فانها في عرفنا وعرف كل انسان شريف حق وعدل .

اننا عمال شرفاء نكدح من اجل اعاشة عائلاتنا الكبيرة فاذا تصور هذا الحكم البغيض انه عن طريق ارهابنا وارهاب الجماهير العربية يستطيع البقاء فهو مخطىء وسيتاكد عن قريب ان مصيره الزوال وقريبا سنشيعه الى القبر ونهيل عليه التراب .

انخفضت المساعدة عن ارملتين ايضا

ام الفحم — لمراسلنا — قلصت دائرة الشؤون الاجتماعية مساعدتها المالية عن بعض العجزة والارامل والمحتاجين في ام الفحم . وهي باضافة الى ذلك تماطل في دفع هذه المساعدات .

فقد قلصت مساعدتها عن ارملة شريف طحلاوي التي تعيل ابنة في العاشرة من عمرها من ٥٠ ليرة في الشهر الى ٢٥ ليرة . كما قلصت المساعدة عن ارملة مصطفى ادريس التي تعيل اربعة افراد من ٦٥ ليرة في الشهر الى ٤٠ ليرة .

والمعروف ان هاتين الارملتين ليست لهما اية املاك وتعتمدان في اعالة اولادهما الصغار الذين لا زالوا يتعلمون في المدرسة على هذه المساعدة.

اننا لا نستنكر تقليص هذه المساعدات فقط وانما نطالب بزيادتها ايضا .

العار على من وضع القيد

رسالة من شفيق خورية عضو المجلس البلدي في شفاعمرو

بعث الينا شفيق خورية العضو الشيوعي في مجلس شفاعمرو البلدي رسالة فضح فيها قرار اشكول الديماغوغي الاخير حول اجراء «التخفيفات» في الحكم العسكري وروى فيها قصة القاء القبض عليه بعد هذا القرار في حيفا بتهمة «دخول منطقة مغلقة» في وجهه بدون تصريح فقال :

شاهد الحاكم العسكري السيارة التي اقودها في شفاعمرو متجهة الى حيفا .

وعند وصولي الى حيفا تقدمت نحوي سيارة بوليس كبيرة وتفحص من فيها ، لا في وجهي ، بل في رقم السيارة ثم ترجل احدهم بمشية الوزة مستفسرا عن اسمي واقتادني الى مركز البوليس بالسيارة دون ذكر اي سبب لقد شعرت بان البوليس وهو الى جانبي كمن ينتظر «نجمة» سيضعها على كتفه لقاء اكتشافه اياي . واخيرا وبعد الدخول الى مركز البوليس طلبوا مني التصريح، شعرت وانا هناك بانني اجلس بين ابطال مغامرات ارسين لوبين . وبعدها ادخلت السجن ولكن المسؤولين في البوليس انكروا وجودي لمن استفسر عني بل انكروا وجودي امام ضابط كبير يعمل في البوليس .

كذلك رفضوا اطلاق سراحي وهددوا بتمديد مدة التوقيف حتى ينتهي التحقيق ؟

نمت في السجن ورفض البوليس اطلاق سراحي بكفالة في حيفا او حتى بكفالة خلال دقائق تنتهي في شفاعمرو واصروا على نقلي مكبلا بالقيد، وحين احتج على ذلك احد الضباط قالوا لدينا اوامر من اعلى لتكبيله هكذا !!

وقد نقلوني بالباص بحراسة بوليس مسلح ، الى مركز بوليس شفاعمرو حيث انتهت معاملة الكفالة حالا واطلق سراحي .

ويعلق شفيق خورية على هذا الحادث فيقول :

ان هذه المظاهرة الارهابية قصد المسؤولون في البوليس من ورائها ارهاب سكان شفاعمرو الذين يعرفونني جيدا . انهم ارادوا عن عمد ان يقولوا للجماهير العربية «ان قيدنا باق على اعناقكم»! انا لا ارى في كل هذه المحاولة الخسيسة والاسلوب الدنيء اي اهانة شخصية لي

بل ان هذه المظاهرة افادت كثيرا في فضح سياسة «التخفيفات» الارهابية امام شعبنا .

لقد امتلات الصدور بالنقمة لا على القيد في يدي بل على القيد الذي يكبل شعبي ، ويسرق ارضه ، محاولا تهديم كيانه .

خلال سنوات عديدة وانا اكافح من اجل كرامة وحرية شعبي ، ومن اجل المساواة والتآخي بين العرب واليهود ولكن سلطات الاضطهاد ،ترى في هذا الكفاح خطرا على امنها ومركزها ، ليس لانه يصدر مني شخصيا بل لانه ينتظم في حزب يقود كفاح عرب اسرائيل الى جانب قيادته كفاح الشعبين هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي افتخر بالانتساب اليه. خلال سنوات قاسية ومضنية استطاع ان يثير قضية الحكم العسكري في اوساط واسعة من الشعب اليهودي حتى باتت اكثريته تطالب بالغاء الحكم العسكري .

وسابقى مثابرا في العمل في صفوفه مع كل القوى التي تسعى لمستقبل الانسان المضيء رغما عن كل العراقيل والمضايقات واشكال الارهاب

فليس عارا ان اقيد لموقفي السياسي وللدفاع عن مصلحة شعبي ، وليس جريمة ان اعلن بان الحكم العسكري خطر حقيقي على الامن في اسرائيل لانه يزرع بزرة الشقاق بين شعبي هذه البلاد .

اقول كل ذلك وانا مرفوع الراس متحديا سياسة الكبت والارهاب .

فلقد تعلمت مع شعبي بان كل حرية مسلوبة لا تؤخذ الا بتحطيم كل قيد ومسح كل عار .

وانا على ثقة بان الكفاح المتعاظم اليهودي العربي المشترك سيقضي على الحكم العسكري وكل سياسة الكبت القومي وسيحطم كل القيود.

تهنئة

في حفل ضم الاهل والاصدقاء والرفاق من منطقتي الناصرة والرملة تم يوم السبت الماضي عقد قران الشاب سعيد صبحي بلال على الانسة سهام محمد الحداد في قاعة بيت الصداقة في الرملة

تهانينا للاهل ونتمنى للعروسين السعادة والهناء .

الحزب الشيوعي — الناصرة

تهاني

الى صلاح ابو الهيجا وعروسه بمناسبة زواجهما

الحزب الشيوعي — طمرة

الى عزات الخطيب وعروسه بمناسبة زواجهما

والى رجب محيي الدين وعروسه بمناسبة زواجهما

الحزب الشيوعي — كفر كنا

الى محمد مصطفى الحاج حسين وعروسه حليمة محمد الشريدي بمناسبة زواجهما

الى مصطفى كيوان محاميد وبلال حسين ابو رعد محاجنة بمناسبة خطوبتيهما

والى محمود حسين حصري بمناسبة خروجه من المستشفى وشفائه وبمناسبة المولودة الجديدة شفاء

الحزب الشيوعي ام الفحم

اربعة «ابطال» من «ابطال» البوليس يعتدون بوحشية على مواطن

دنون - لمكاتب الاتحاد في الجليل - اقترف البوليس جريمة اعتداء جديدة من جرائمه العديدة .. اما مسرح الجريمة هذه المرة فكان في ترشيحا .. اما ضحيتها فكان الرفيق سعيد داوود من دنون

البداية

في اول الاسبوع الماضي اعتقل بوليس ترشيحا سعيد داوود وحسن داوود وعلي مرعي واحمد بدران وعلي بدران بتهمة التآمر على ازالة اسلاك وضعها كيبوتس جدين حول مراعي قرية دنون .. وقد استنكر هؤلاء التهمة الملفقة وخرجوا بالكفالة بعد ان امضوا يومين في مركز التوقيف (نشرنا النبأ في حينه)

ولم يؤد التحقيق الى شيء خصوصا وان الشهود نفوا التهمة .. فلجأ البوليس الى تهمة جديدة هي ان المذكورين راوا من ازال الاسلاك !! وانكر المذكورون الوشاية حين حقق معهم البوليس ثانية يوم الاحد في ٢٤ الجاري .. فتركهم ولكنه اوقف الرفيق سعيد داوود وادخله الزنزانة ..

ضرب في الزنزانة

ودخل على الرفيق في زنزانته ضابط المركز والشاويش علاء الدين وشرطيان واتهموا سعيد بحفر شتيمة للضابط على حائط الزنزانة .. الا ان داوود نفى ذلك وقال انه حفر «صوتوا ق» وحطموا الظلم والاجحاف»

وسأل الضابط الرفيق : هل انت مراسل الاتحاد الذي كتب عن ضرب الرعاة .. فاجاب بالايجاب .. وانهال «الابطال» الاربعة على نزيل الزنزانة قائلين اكتب الان كيف ضربناك .. لقد كانت وحشية «الابطال» الاربعة بالغة .. لقد ارادوا ان يثبتوا «رجولتهم» وتحديهم للراي العام .

ضرب في غرفة التحقيق

ونقلوا الرفيق سعيد الى غرفة التحقيق ..

وهناك تعاون «الابطال» الاربعة مرة اخرى على ضرب السجين بوحشية مجنونة ..

وسال الدم من انف السجين غزيرا .. فأخذه احدهم الى حنفية الماء حيث غسل الدم الذي لطخ وجهه وبعد ذلك اعيد الرفيق الى غرفة التحقيق . واستأنف «الابطال» الاربعة «بطولتهم» .. ولم يتركوه الا عندما ساء حاله .

لقد اخلوا سبيله بكفالة شخصية في التاسعة مساء

وجدير بالذكر ان الرفيق اضرب عن الطعام اثناء ذلك وطالب ان يعالجه طبيب الا ان «الابطال» اهملوا طلبه وقاموا بتنظيف قميصه وحذائه من الدماء ليخفوا معالم الجريمة ..

تقرير طبي

عند خروجه عرض سعيد داوود نفسه على الطبيب فاعطاه تقريرا لمدة خمسة ايام وشرح فيه الاصابات التي وجدها على جسد سعيد .. وكلها تشير الى وحشية «ابطال» بوليس ترشيحا .. وسفالتهم ..

لقد اوكل سعيد داوود المحامي هاشم شحادة ليقدم شكواه الى القضاء .. ولكن الامر لا يقف عند هذا الحد فجرائم البوليس تتكرر ووزاراتهم تسكت عن اعمالهم المروعة وتخفي حقائقها تحت ستار من الكذب والرياء واشاعة المزاعم المرائية ..

لا حق للبوليس بضرب المتهمين ابدا .. لا حق للبوليس ان يعتدي على المواطنين مهما جرى ، الا اذا اعتدوا عليه اولا .. وهذا ما لا يجري فالعكس دائما هو الواقع خصوصا حين يكون الضحايا من المواطنين العرب الذين يقعون بايدي «ابطال» البوليس ..

اننا مع اهالي دنون ، الذين استنكروا هذا العدوان ، نطالب بالتحقيق ومعاقبة المجرمين ..

توفيق طوبي يزور سجناء في سجن الرملة

الرملة - لمراسل الاتحاد - زار عضو الكنيست توفيق طوبي يوم الاربعاء الماضي سجناء الحكم العسكري في سجن الرملة ، ابراهيم بيادسة ورضا مصاروة من باقة وتوفيق سليمان وطايع حسن طايع وتوفيق رشيد من ام الفحم ونقل اليهم تحيات اللجنة المركزية الحزب الشيوعي .

ويتمتع هؤلاء السجناء بصحة جيدة ومعنوية عالية وقد طلبوا نقل تحياتهم الى رفاقهم وذويهم ومعارفهم .

وكما يذكر القراء فقد زج بهؤلاء المواطنين في السجن بامر من المحاكم العسكرية لمدة شهرين وشهر ونصف قبل ثلاثة اسابيع بتهمة دخولهم «منطقة مغلقة» وذلك حين قدموا الى الطيبة في شهر آب الماضي للاشتراك في مؤتمر للمطالبة بالغاء الحكم العسكري .

وزار عضو الكنيست توفيق طوبي ايضا السجين ابراهيم فحماوي من طمرة وذلك على اثر شكاوى هذا السجين المستمرة حول احواله الصحية وعدم التفات ادارة السجن لطلباته . وقد استمع عضو الكنيست الى شكواه وبعد مباحثة ادارة السجن وافقت الادارة على ارسال طبيب خصوصي لفحصه والعمل بحسب تواصي الطبيب الخاص .

مطالب عمال كسارة حايم وموشي

حيفا - لمراسلنا - يعمل حوالي ٣٠ عاملا عربيا في كسارة حايم وموشي في خليج حيفا في اوضاع صعبة . فاجور وشروط عمل هؤلاء العمال هي دون اجور وشروط اخوانهم العمال في بقية الكسارات في الخليج . ان اجرة طحن الطن الواحد في هذه الكسارة هي ١٨٧ اغورا بينما يدفع في كسارة غروسمان القريبة منها ٢٤٠-٢٥٠ اغورا .

وبينما نال العمال في البلاد زيادة غلاء معيشة بنسبة ٦٫٥٪ في اول السنة فهؤلاء العمال حرموا منها حتى الان .

وبينما طبيعة عملهم تتطلب اعطاءهم وجبات من الحليب وخدمات اخرى ، كما هو متبع في كسارة غروسمان ، فهم يحرمون من كل هذا . وصاحب العمل لا يدفع عن كل العمال مخصصاتهم الى صندوق الضمان في الهستدروت ويكتفي بالدفع عن بعضهم .

كذلك يوقع صاحب العمل والمسؤول عنده الخلاف بين العمال لشق صفوفهم وافشال وحدتهم في نضالهم من اجل تأمين حقوقهم .

وقد طالب هؤلاء العمال سكرتير نقابة عمال البناء في حيفا - ستولر - بأن يأتي ليدافع عن حقوقهم ، ولكن بدون جدوى .

ثم ارسلوا عريضة الى سكرتير الهستدروت في تل ابيب يطلبون فيها تدخله .

وفعلا زار المكان دافيدعيون وغيره من المسؤولين في الهستدروت واتصلوا بالعمال كما اجتمعوا بالعمال في قرية مجد الكروم وعرفوا كل تفاصيل وضعهم ومطالبهم وبعد ذلك اجتمعوا باصحاب الكسارة ولكن العمال لا يعرفون ماذا نتج عن هذه المقابلات ، واوضاعهم لا تزال كما كانت.

ولذلك يطالب العمال المسؤولين في الهستدروت بالعمل بجد على تحقيق مطالبهم وباشراكهم في المفاوضات وباطلاعهم على ما يجري بين الهستدروت واصحاب الكسارة .

وباستطاعة الهستدروت والعمال اتخاذ خطوات ترغم اصحاب الكسارة على تلبية مطالب العمال . وهذا ما يريده العمال باسرع وقت لا ان تصبح قضيتهم من القضايا المزمنة .

جرى تحسين .. ولكن الاهالي يريدون ان يبقى طبيب في عيادة ام الفحم

ام الفحم - لمراسلنا نتيجة للشكاوي العديدة التي ارسلها اعضاء صندوق المرض في ام الفحم من اجل تزويد المستوصف بطبيب يومي دائم وممرضة ارسلت ادارة الصندوق ممرضة للعمل مدة نصف نهار يوميا في مستوصف ام الفحم . اما بقية يومها فستقضيه في العمل في مستوصف قريتي عارة وعرعرة

وكان اكثر من ١٥٠ عضوا قد وقعوا على عريضة في ايلول الماضي طالبوا فيها بتحسين الوضع في مستوصف القرية

هذا ويصر اعضاء الصندوق على تزويد مستوصف القرية بطبيب يومي دائم ، فعمل الطبيب الحالي مدة نصف يوم فقط لا يكفي .

هل ستنجح السلطات

(بقية)

كنيدي تهدد السلام العالمي .. انها تهمنا جميعا ..

من هم اصدقاء روبنشتين

ومع ان التحقيقات لا تزال في بدايتها الا ان عناوين الصحف الرنانة توحي بان قوى متنفذة تحاول انقاذ روبنشتين قاتل اوسوالد .. فقد بدات هذه الصحف تنشر ان روبنشتين قام بجريمته لانه لم يتمالك اعصابه.. وان المحامي الرئيسي سيدعي انه قتل بينما لم يكن يتمتع بكامل قواه العقلية .. كذلك اعلن فريق المحامين الذين يدافعون عن روبنشتين انهم سيطالبون باطلاق سراحه بالكفالة .. واضافوا عند البحث عن مبلغ الكفالة : «السماء هي الحدود» اي انهم يستطيعون تقديم المبلغ الذي تحدده المحكمة مهما كان ضخما ..

والسؤال الان : هل ستنجح السلطات في كشف كافة الحقائق التي احاطت باغتيال كنيدي والمتهم باغتياله ؟

النشاط في الناصرة وعكا وحيفا اعدادا لمؤتمر الصداقة

حيفا - مكتب الاتحاد - باقتراب موعد مؤتمر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي الذي سيعقد في ١٣-١٤ كانون الاول القادم في تل ابيب والذي سيحضره ممثلون عن منظمات الصداقة في الاتحاد السوفياتي ، يزداد النشاط في مختلف انحاء البلاد لانجاح هذا المؤتمر الهام الذي سيرفع عاليا صوت عشرات الوف المواطنين في اسرائيل ، فيخرس طبول التحريض الارعن على حصن السلام والاشتراكية الاول وصديق كل الشعوب - الاتحاد السوفياتي العظيم .

ويتجند اصدقاء الاتحاد السوفياتي ، اليهود والعرب في كل مكان في البلاد ، لتوزيع بطاقات الصداقة بشكل جماهيري ويعدون الوفود وينتخبون المندوبين لحضور المؤتمر .

ويوزعون بنجاح يانصيب الصداقة الذي سيخصص ريعه لسد نفقات المؤتمر وستكون جائزته الاولى سفرة مجانية الى الاتحاد السوفياتي

في الناصرة

وفي الناصرة عقد يوم الاربعاء ١١/٢٠ اجتماع للهيئة الادارية لحركة الصداقة حضرته عضو رئاسة الحركة روت لوبتش . واستعرض الاجتماع اعمال الفرع تحضيرا لمؤتمر حركة الصداقة وتقرر القيام بحملة واسعة لتوزيع البطاقات واليانصيب وعقد اجتماعات ونشاطات اخرى تحضيرا للمؤتمر .

ومن النشاط تحضيرا للمؤتمر القى الاستاذ حنا ابو حنا محاضرة في بيت الرفيق لطفي زريق بعنوان غوركي والادب حضرها جمهور من المواطنين .

وستقام محاضرة اخرى يوم الاربعاء ٦٣/١٢/٦ في بيت الرفيق خليل خوري .

كذلك عقد اجتماع عام لفروع حركة الصداقة يوم الاحد الماضي ١١/٢٤ حضره مندوبون عن فروع الناصرة ، كفر كنا ، يافة ، الرينة ، عرابة شفاعمرو ، عبلين ، ابو سنان وبحث في هذا الاجتماع التحضير للمؤتمر في منطقة الناصرة . وتعهدت كل الفروع بالقيام بالنشاط الضروري لانجاح المؤتمر ولارسال مندوبين اليه وتوزيع البطاقات واليانصيب بشكل واسع .

في عكا

وفي عكا وزعت الحركة خلال يوم واحد ٤١٥ «بطاقة صداقة» .

ووزع محمود ابو شنب لوحده ١٧٠ بطاقة وصبحي بكري ١٤٠ بطاقة ، وقاسم بكري ٧٠

ووصل عدد البطاقات الموزعة في عكا حتى امس (الاثنين) ٥٠٠ بطاقة .

في وادي النسناس بحيفا

ويشترك نشيطو الحركة يوميا في وادي النسناس بتوزيع البطاقات واليانصيب . وتشرك لجنة الحركة في الوادي في اجتماعاتها الاسبوعية عددا من النشيطين في الحركة طيلة مدة التحضير للمؤتمر .

وستنشر اللجنة في بداية الاسبوع القادم تلخيصا اوليا عن عدد البطاقات التي تم توزيعها .

هذا وقررت لجنة الحركة في الوادي عقد اجتماع شعبي في مقر المؤتمر يوم الثلاثاء ٦٣/١٢/١٠ لانتخاب المندوبين للمؤتمر .

كلمة الاتحاد (بقية)

وستفرق «تطبيبات» النواب العرب المبائيين المنبوذين بنضال جماهيري وبصوت مجلجل ضد الحكم العسكري وقيوده وقوائمه السوداء البغيضة ..

ولكن اشكول بز سلفه بن غوريون في تبجحه وتزييفه للحقائق .. اعلن «ان ٢٤٠ الف مواطن عربي يتمتعون الان بحرية تجول تامة» وسأل «اليس في هذا جديد» ؟ واذا كان الكذب يجوز على الاموات فهو لا يجوز على الاحياء ... فاية حرية تجول هي هذه طالما ان ابن الناصرة لا يمكنه الوصول الى ام الفحم والعكس بالعكس وطالما ان ابن الطيبة لا يمكنه السفر الى عكا والعكس بالعكس؟ اية حرية تجول هذه التي يتغنى بها اشكول طالما ان سكان الجليل لا يمكنهم الوصول الى النقب او الى المثلث او حتى الى طبريا وطالما ان سكان المثلث لا يمكنهم الوصول الى الجليل او الى الجنوب ؟ اية حرية تجول هذه التي يطبل لها اشكول ويزمر طالما ان عرب حيفا وعكا ويافا وغيرها من المناطق خارج الحكم العسكري لا يمكنهم الوصول الى الجليل او الى المثلث الا بتصريح من حكامه العسكريين ؟ وهذا الى جانب القيود الجديدة التي فرضت على سكان قرى الحدود وعلى من شملتهم القوائم السوداء !

وفي اوضاع كهذه يجرا اشكول ان يتحدث عن «حرية تجول تامة لـ ٢٤٠ الف عربي»!! ان بن غوريون لم يصل الى هذه الدرجة من تزييف الحقائق !

اشكول اعلن متبجحا «ان قضية الحكم العسكري انتهت ولا مكان للمطاعن» ..

ولقد رد عليه بحق النواب الشيوعيون اذ صرخوا في وجهه «لن تنتهي قضية الحكم العسكري ما دام قائما» .. واذا اعتقد اشكول انه بهذا سينجح في ايهام الراي العام بان قضية الحكم العسكري قد انتهت فهو واهم ..

ان الجماهير العربية والراي العام الدمقراطي وفي طليعتهم الحزب الشيوعي لن يتخلوا قط عن معركتهم العادلة من اجل الغاء الحكم العسكري وقوائمه السوداء وقيوده كلها .. وهذا النضال العادل الشريف سيلاحق اشكول وحكومته كشبح ملازم في كل روحات هذه الحكومة وغدواتها حتى ينهار الحكم العسكري وتنهار دعائمه .. وفي وجود بن غوريون في سدي بوكر عظة لاشكول وحكومته !

جماعة لافون يطلبون الغاء تنحيته

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - هدد زعماء جماعة لافون رئيس الحكومة اشكول لدى اجتماعهم به بانهم يخوضون انتخابات الهستدروت المقبلة بقائمة مستقلة وربما بقائمة مشتركة مع احدوت هعبودا اذا لم تلغ تنحية لافون .

وزعماء هذه الجماعة يعتقدون بان على المباي الغاء تنحية لافون على الرغم من مقاومة بن غوريون الذي يهدد باثارة «القضية المشينة» مجددا .

واعلن هؤلاء ان يد اشكول الرخوة هي التي تشجع «شبان» بن غوريون في مؤتمراتهم التي قد تؤدي في نهاية الامر الى زعزعة مركز المباي زعزعة اضافية بين الجمهور .

وزير الداخلية يعلن نجاح تطبيقاته وعودة الاعضاء المستقلين الى مجلس يافة المحلي

القدس - «بهذا اعلن لعضو الكنيست المحترم ان خمسة اعضاء مجلس يافة الناصرة المحلي تراجعوا عن استقالاتهم من المجلس ولذلك سيجري تعيينهم مرة اخرى اعضاء في المجلس المذكور . واما بخصوص اجراء انتخابات للمجلس ستجري هذه الانتخابات خلال الانتخابات العامة للسلطات المحلية» ..

هذا هو نص الجواب الذي قدمه وزير الداخلية يوم الاثنين الماضي على استجواب كان قدمه اليه النائب الشيوعي اميل حبيبي حول الوضع في مجلس يافة المحلي المعين الذي استقال منه ٦ اعضاء من اصل ١١ عضوا احتجاجا على تصرفات رئيس المجلس .

لقد ذكر اميل حبيبي في استجوابه ان رئيس المجلس نفسه اصدر بيانا على الجمهور طالب فيه باجراء الانتخابات للمجلس . وكان اميل حبيبي طلب في استجوابه من الوزير المحترم اجراء انتخابات المجلس في يافة اسوة بقراره اجراء الانتخابات في كفر ياسيف التي استقال من مجلسها ثلاثة اعضاء من اصل ٩ انذاك اعتبر الوزير ذلك حجة كافية لاجراء الانتخابات في كفر ياسيف .

ويذكر القراء ان الوزير كان اعلن قبل اسبوعين في رده على استجواب سابق لاميل حبيبي ان وزارته ساعية في تطبيق الاعضاء في يافة للتراجع عن استقالاتهم والعودة الى المجلس ، وها هو الان يتباهى بان تطبيقاته قد نجحت ، فهل هذا صحيح ؟

ان الكلمة الان هي لاعضاء المجلس المعينين ولاهالي يافة الناصرة الذين لن يهدأوا حتى يحصلوا على حقهم في انتخاب مجلسهم .

من ١٣ - ١٤ تشرين الثاني بتل ابيب

مؤتمر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

- كل من يوزع ١٥٠ بطاقة صداقة يحق له ان يكون مندوبا للمؤتمر
- كل من يوزع ٢٠٠ بطاقة صداقة - ينال شعار المؤتمر الفضي
- كل من يوزع ٢٥٠ بطاقة صداقة - ينال شعار المؤتمر الذهبي

✶

مد يدك للصداقة مع الاتحاد السوفياتي

اشتر تذاكر يانصيب مؤتمر الصداقة

الجائزة الاولى سفرة مجانية للاتحاد السوفياتي

و١٠٥ جوائز اخرى قيمة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - حيفا

يدعو الرفاق والاصدقاء لسماع محاضرة يلقيها الرفيق

اميل توما

بعنوان : حزب البعث والانقلاب الاخير في العراق

وذلك يوم الثلاثاء القادم ٦٣/١٢/٣

في مقره بشارع مار يوحنا ٣٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع الحسارية - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي - حيفا

٤٠ ألف موظف حكومي اضربوا امس مطالبين بزيادة الاجور

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל-אתיחאד (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות

٣ كانون الاول ١٩٦٣
١٨ رجب ١٣٨٣
17 כסלו 5723
3.12.1963
العدد ٥٧ السنة ال ٢٠
No. 57 Vol. XX

حيال تعنت الحكام طالبت الكتلة الشيوعية بالاعتراف بحق اللاجئين

القدس – لمراسلنا البرلماني – دعا النائب موشه سنيه باسم الكتلة الشيوعية مساء امس خلال المناقشة التي جرت في الكنيست، والتي ستستمر اليوم، الى الاعتراف بحق اللاجئين في الخيار بين العودة الى وطنهم والتعويض قائلا ان ذلك يخدم مصلحة الشعبين (سننشر خطابه في عدد الجمعة) بينما ابدت مختلف الكتل بشكل او بآخر موقف الحكومة الذي يتنكر لحق اللاجئين في العودة الى وطنهم.

وكانت وزيرة الخارجية غولدامئير قد افتتحت النقاش حول قرار اللجنة السياسية للامم المتحدة بخطاب اعلنت فيه معارضتها لهذا الحق.

وحاولت الوزيرة في خطابها، التستر على الهزيمة السياسية والعزلة الطبقة التي مني بها الوفد الاسرائيلي .. و«بررت» الوزيرة القرار الذي اتخذته اللجنة السياسية بزعمها ان نحو نصف اعضاء المنظمة الدولية يصوتون دائما وبشكل اعمى مع العرب. اما البقية فقد صوتت في هذه المرة مراعاة للتدخل الامريكي.

وسيرا على عادتها تجاهلت الوزيرة موقف حكومتها غير العادل من قضية اللاجئين وقالت ان دول الكتلة الشرقية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي تصوت بشكل ثابت مستمر مع العرب.

واعلنت غولده مئير ان موقف الوفد الامريكي في هذه السنة كان مفاجاة للوفد الاسرائيلي. فالامريكيون قد اكدوا للوفد الاسرائيلي اطمئنانهم بانه لن يؤخذ في هذه السنة اي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

برغم تهديد ووعيد الزعامة المبائية اضرب موظفو الحكومة

الاضراب كان شاملا .. البريد تعطل والقطارات توقفت عن العمل

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – كل المكاتب والدوائر والمؤسسات الحكومية وبينها دوائر البريد والسكك الحديدية كانت خالية من الموظفين طوال يوم الاثنين امس. فنحو ٤٠ الف موظف حكومي، في مختلف انحاء البلاد، امتنعوا امس، منذ الساعة السابعة والنصف صباحا وحتى الرابعة بعد الظهر، عن العمل في اضراب انذاري دعما لمطالبهم بزيادة الاجور وبمساواة اجورهم وشروط عملهم بتلك المعمول بها في الشركات والمؤسسات الشعبية، وبالغاء تواصي لجنة هورفتس الضارة بحقوقهم والمعتدية على مكاسبهم التي احرزوها.

وقد اعلن الاضراب، الذي كان شاملا تقريبا، على الرغم من قرار الزعامة الهستدروتية دعوة الموظفين الى عدم الاضراب وعلى الرغم من التهديد والوعيد اللذين لجأت اليهما هذه الزعامة في مفاوضاتها مع ممثلي نقابة موظفي الدولة وقبلها وبعدها. فقد كانت اللجنة المركزة اتخذت قرارا يدعو الموظفين الى عدم الاضراب.

ولما تبين للزعامة المبائية ان جمهور موظفي الحكومة عازم على الاضراب عمدت الى اجراء المفاوضات مع ممثلي النقابة على ان تعلن النقابة عدم الاضراب وتبدا ببحث اقتراحين هما: ان تبدا الدائرة النقابية في الهستدروت سوية مع ممثلي مركز النقابة مفاوضات مع الحكومة لبحث مطالب مركز النقابة القائمة على اساس تواصي لجنة هورفتس. والاقتراح الثاني ان يجري ممثلو الدائرة النقابية ومركز النقابة مفاوضات مع الحكومة على المطالب التي اقرتها الدائرة النقابية.

واستمرت المفاوضات حتى فجر اليوم التالي – يوم الاضراب – ولكنها لم تجد نفعا. وفوجئت الزعامة الهستدروتية بان كل وعيدها وتهديدها والمفاوضات التي تقترحها لم تزحزح جمهور الموظفين عن تنفيذ قرار النقابة واعلان الاضراب.

وعقب رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت، ميشيل على الاضراب بقوله: انني لا ادري ما الذي حدث .. ان الامر هو على غاية الخطورة ومن الناحية التنظيمية ايضا. انني لا اعرف ما هي الاجراءات القادمة التي ستتخذها ولكن من الواضح اننا سنضطر الى استنتاج نتائج واضحة.

وفي الاجتماعات التي عقدها الموظفون خلال ساعات الاضراب اكدوا عزمهم على المضي في معركتهم بل وتشديدها الى ان تلبى مطالبهم.

حكام سوريا يحاولون الخروج من ازمتهم

صراع في البعث .. جناح امين الحافظ يتقارب مع السياسيين القدامى اثر «درس العراق» .. الطريق لانقاذ الوضع من التدهور في اشاعة الحريات الدمقراطية.

دمشق – اطلقت الحكومة السورية سراح ناظم القدسي رئيس الجمهورية الاسبق الذي تولى الرئاسة بعد حل الوحدة المصرية السورية في ايلول عام ١٩٦١ .. كذلك اكدت الانباء ان الحكومة السورية الغت العزل السياسي عن خالد العظم رئيس الوزراء السابق عند وقوع انقلاب ٨ اذار .. واضافت انباء بيروت اعتمادا على مصادرها في دمشق ان السلطات السورية قررت الغاء العزل السياسي عن عدد من ساسة سوريا القدامى ومن بينهم اكرم الحوراني زعيم البعث المنشق عن البعث الحاكم ..

وكان امين الحافظ رئيس الوزراء السوري قد امتدح اكرم الحوراني قبل ايام على اعتبار انه وطني مخلص ..

تجميد نشاط الحرس القومي

وفي الوقت ذاته اذاعت الصحف ووكالات الانباء العالمية نقلا عن مصادر من دمشق ان امين الحافظ رئيس الوزراء ورئيس مجلس قيادة الثورة جمد الحرس القومي اداة الارهاب البعثية في سوريا واضافت ان الاجراءات الاخيرة اوقعت الحكومة السورية في صراع داخلي .. وقالت المصادر المطلعة ان الخلاف ناشب بين امين الحافظ رئيس الوزراء ونائبه اللواء محمد عمران وينتمي الى جناح البعث المتطرف ..

وعقبت الصحف اللبنانية على هذه التطورات فذكرت ان امين الحافظ وجناح البعث الذي يمثله يريدان التعاون مع الاحزاب التقليدية «الشعب» (ناظم القدسي) والحزب الوطني.

درس العراق

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي: انقلاب ١٨ تشرين الثاني العراقي الذي قضى على الحرس القومي البعثي وضرب جناح البعث الفاشي هز الحكم البعثي في سوريا وتفاعل مع الصراع الداخلي في البعث السوري ..

لقد ارعب انقلاب العراق الحكام البعثيين في سوريا في ظروف عزلتهم الواسعة في سوريا فقوى جناح البعث المعتدل تتجه الان نحو التعاون مع الاحزاب التقليدية وجناح اكرم الحوراني الذي كان يؤيد الحكم السابق قبل الانقلاب البعثي في سوريا ..

ومصدر هذا الاتجاه ازمة سوريا الاقتصادية والسياسية ومحاولة جناح الحافظ البعثي انقاذ ما يمكن انقاذه قبل ان يلتهم انقلاب جديد اخضر البعث ويابسه.

الدرس الحقيقي

ويضيف مكاتب الاتحاد: ولكن كل هذه المحاولات لتثبيت الحكم

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

الاتحاد السوفياتي يجرب صواريخ جديدة

موسكو – اعلنت وكالة الانباء السوفياتية الرسمية، تاس، ان الاتحاد السوفياتي قد بدأ، امس الاثنين، سلسلة من تجارب عدد من الصواريخ الجديدة المتطورة التي ستستخدم في اطلاق السفن الفضائية الكونية.

واضافت وكالة تاس، ان هذه التجارب على الصواريخ الجديدة تجري في منطقتين اثنتين في اواسط المحيط الهادي وانها ستستغرق ستة اسابيع. وحذر بيان الحكومة السوفياتية الحكومات الاخرى بان تمنع اقتراب سفنها وطياراتها من منطقة التجارب.

وكما هو معروف ان الاتحاد السوفياتي كان قد جرب صواريخ في هذه المنطقة من المحيط في ايار الماضي وصلت الى مسافة ١٢ الف ميل وهبطت في المكان المحدد لهبوطها بدقة متناهية.

كلمة الاتحاد

افريقيا تسير بثبات في طريق التحرر الوطني والاجتماعي

منذ سنوات قريبة وايام التضامن من معالم وحدة النضال الشعبي الناجح على الصعيد العالمي ..

والاول من كانون الاول هو احدى هذه الايام الرائعة .. هو يوم التضامن مع افريقيا التي استيقظت على حقها في الحياة ولم يعد من الممكن تاخير تحررها التام او عرقلة استكمال استقلال اقطارها وتوطيده ..

لقد كانت موجة النضال الوطني في افريقيا وانجازاتها الرائعة صدمة تداعت من هولها معاقل الاستعمار.

لقد اعتقد الاستعماريون، بعد ان تحررت اكثر اقطار اسيا في اعقاب الحرب العالمية الثانية بقليل، انهم يستطيعون الاحتفاظ بافريقيا وجعلها مؤخرة لهم .. وراوا في ثرواتها الاسطورية ينبوعا يمد في حياتهم الذابلة .. فهي تمتلك ٩٨ بالمئة من الماس العالم الراسمالي و٦٩ من ذهبه و٧٣ بالمئة من كوبالته و٤٥ بالمئة من كرومه عدا الكثير من الثروات الطبيعية .. الا ان هبة العملاق الافريقي وخاصة عام ١٩٦٠ بددت احلام الاستعماريين واثبتت ان الانسانية تعيش في غروب الاستعمار وشروق التحرر الوطني والاجتماعي ..

وتتضح مسيرة التحرر الوطني في افريقيا من حقائق الحياة البارزة امام الانسانية جمعاء ..

ففي اعقاب الحرب العالمية الثانية كانت اقطار افريقيا المستقلة اقل من اصابع اليد .. اما الان فقد بلغ عدد اقطار افريقيا المستقلة ٣٢ قطرا .. يعيش في ربوعها ٨٥ بالمئة من مواطني هذه القارة الذين يبلغ تعدادهم ٢٦٠ مليونا.

واما الاقطار التي لا تزال في قبضة الاستعمار فسعير النضال السياسي او المسلح كما هو الحال في انجولا «البرتغالية» يبشر بقرب خلاص هذه الاقطار وانتهاء النظام الاستعماري الوحشي.

وعلى الرغم من روعة انجازات الكفاح البطولي الافريقي فقد نجح الاستعمار في ان يتقمص اشكالا جديدة فيتسرب بها الى عدد من اقطار افريقيا المستقلة .. ولهذا فيوم التضامن مع افريقيا لا يعني مجرد التضامن مع

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

اوسوالد سافر للاتحاد السوفياتي باوامر من وزارة الخارجية الامريكية

بورت فيرت – كاتبة الاختزال، بولين بيتس، من سكان هذه المدينة في ولاية تكساس، اعلنت انها عملت موظفة عند اوسوالد (قاتل كنيدي) منذ حزيران سنة ١٩٦٢ وانه قرأ عليها انطباعاته عن الفترة التي قضاها في الاتحاد السوفياتي وان هذه الانطباعات كانت معادية للشيوعية تماما ووصفت الاوضاع في الاتحاد السوفياتي بانها «مريعة جدا».

وقالت ان الانطباعات التي تركها اوسوالد عليها هي انه سافر الى الاتحاد السوفياتي حسب اوامر وزارة الخارجية الامريكية واضافت انها تعتقد بانه كان جاسوسا سريا.

وما زالت الصحف السوفياتية تكرس مكانا كبيرا على صفحاتها للتطورات التي حدثت في مدينة دالس بولاية تكساس. ولمحت هذه الصحف بان اوسوالد، البعيد كل البعد عن ان يكون ماركسيا ربما كان جاسوسا يعمل في اجهزة امريكية معينة.

هذا وسلم الاتحاد السوفياتي في واشنطن، انطولي دوبرينين، الى وزارة الخارجية الامريكية الملف السوفياتي المتعلق باوسوالد. ويضم هذا الملف نحو ١٠ الى ١٢ وثيقة. واعتبر المراقبون هذا العمل عملا وديا من جانب الاتحاد السوفياتي.

في اعقاب «التخفيفات» تشدد المحاكم العسكرية احكامها

اما البوليس فيتحمس في ملاحقة المواطنين

حيفا – مكتب الاتحاد – حكمت المحكمة العسكرية على ادوار حنا سلمان من عبلين بالسجن شهرين وبغرامة قدرها ستون ليرة او السجن شهرا اخر بتهمة مخالفة نظام التصاريح ..

كذلك باشرت المحكمة العسكرية في الناصرة يوم الجمعة الماضي (٦٣/١١/٢٩) بمحاكمة شفيق خورية عضو مجلس بلدية شفاعمرو بتهمة خرقه نظام التصاريح بسفره من شفاعمرو الى حيفا يوم الاربعاء ٦٣/١١/٢٠ نهارا .. وقد تاجلت المحكمة الى يوم الاربعاء في ٦٣/١٢/٤. ويذكر القراء ان اسم شفيق خورية ورد في قائمة الحكم العسكري السوداء وقد ابلغ ان عليه ان يستصدر تصريحا يخوله مغادرة بلدته.

هذا وينشط بوليس حيفا في مراقبة المواطنين الذين سجلهم الحكم العسكري في القائمة السوداء .. وقد القى القبض يوم ٦٣/١١/٢٤ على كامل الخطيب من عبلين بتهمة مخالفة نظام التصاريح بذهابه من عبلين الى عمله في حيفا، والغريب في الامر ان القاء القبض عليه تمهيدا للمحاكمة في المحكمة العسكرية تم قبل ان يبلغ كامل علي الخطيب انه على القائمة السوداء وعليه ان يستصدر تصريحا يوميا للذهاب الى عمله ..

وبعد يومين في ٦٣/١١/٢٦ القى البوليس القبض على محمود علي القاسم من عرابة لذهابه من قريته الى حيفا بدون تصريح على الرغم من انه من القائمة السوداء.

وهكذا تتضح حقيقة «تخفيفات» اشكول في قيود الحكم العسكري .. فهذه التخفيفات حملت في طياتها الى سكان قرى الحدود تضييقات جديدة لم تكن قائمة .. وقيدت مئات المواطنين باوامر تحدد حرية تجولهم في وطنهم .. ودفعت المحاكم العسكرية الى تشديد احكامها الفظة دائما بحق مخالفي نظام التصاريح .. واستنفرت البوليس الى ملاحقة المواطنين والقبض عليهم اذا هم خالفوا نظام القوائم السوداء ..

ان هذا الوضع سيقنع اولئك الذين توهموا ان «التخفيفات» حملت شيئا من الخير الى المواطنين العرب وستلهب حماس المواطنين العرب والقوى الدمقراطية اليهودية في المعركة من اجل ابطال الحكم العسكري تماما.

الحكم باربعة اشهر على مزارع يصر على التمسك بحقه في زراعة ارضه

عكا – صباح الجمعة الماضي حكمت محكمة صلح عكا على محمد حسين الخليل (عضو لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور) بالسجن اربعة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين .. اي ان الحكم يسري مفعوله اذا دخل ارضه المصادرة.

وكان البوليس قد اعتقل محمد حسين الخليل وقدمه الى المحاكمة بتهمة دخول «ارض الغير» اي ارضه التي صادرتها الحكومة ظلما وعدوانا بحجة بناء كرمئيل ..

وخلال المحاكمة طلبت النيابة اصدار حكم شديد ليردع الفلاحين عن دخول اراضيهم .. والمعروف ان الفلاحين يواصلون زراعة اراضيهم ويرفضون التنازل عنها.

وقد اثار الحكم سخط اهالي الشاغور الذين يتمسكون باراضيهم ويصرون على الدفاع عنها.

جونسون يجتمع مع زعماء دول الغرب

واشنطن – اعلن الرئيس جونسون انه سيجتمع بزعماء الدول الغربية حسب البرنامج الاتي: بمستشار المانيا الغربية ارهارد في نهاية كانون الاول الحالي .. بالرئيس الايطالي سيني في منتصف كانون الثاني عام ١٩٦٤ وبرئيس الوزراء البريطاني هيوم في منتصف شباط القادم. ولم يعلن شيء عن الاجتماع بالرئيس الفرنسي ديغول ..

ويرى المراقبون ان جونسون يريد بهذه الاجتماعات دعم حلف شمال الاطلسي وتوثيق علاقات بلاده بدول الحلف الكبرى.

واذاعت دار الاذاعة البريطانية ان هيوم لم يحدد مواضيع البحث التي سيثيرها اثناء اجتماعه بجونسون ولكنه من المتوقع ان يبحث موضوع نزع السلاح وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي واقامة القوة النووية المتعددة الجوانب.

قتلى اثناء انتخابات السنغال

دكار – اصطدم الجنود بمؤيدي حزب الاستقلال الافريقي (المنحل) اثناء الانتخابات التي جرت اول امس لاختيار رئيس الجمهورية وانتخاب البرلمان السنغالي.

وقد ادى الاصطدام خلال مظاهرة جماهير هذا الحزب الذي تصفه الاذاعات باليساري الى مقتل ١٠ اشخاص واصابة ٦٠ شخصا بجراح.

اتفاقية تعاون علمي بين الاتحاد السوفياتي والصين

بيكين – وقعت في العاصمة الصينية هنا اتفاقية التعاون العلمي بين اكاديميي العلوم السوفياتية والصينية لسنة ١٩٦٤/٦٣ ووقع على الاتفاقية من الجانب الصيني مدير قسم العلوم الفنية في الاكاديمية الصينية، ين تشي تشو، ومن الجانب السوفياتي، سكرتير القسم التاريخي في اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي، جوكوف.

غوبرين وزير بلا وزارة

القدس – لمراسل الاتحاد – قررت الحكومة ان تضم اليها عضو الكنيست (من المباي) غوبرين كوزير بدون وزارة. وابلغ اشكول حكومته ان مهمات الوزير الجديد لم تحدد بعد غير ان ثمة اعتقادا بانه سيساعد وزير المالية والتجارة والصناعة سفير. وكان للمباي في الحكومة، منصب وزير شاغر منذ وفاة غيورا يوسفتال الذي اشغل منصب وزير التطوير، فعين غوبرين الان لاشغاله.

برافدا: الاتحاد السوفياتي يقدم المساعدات وبضمنها الاسلحة لشعوب افريقيا المناضلة

موسكو – كتبت جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي برافدا، مقالا افتتاحيا في عددها، من يوم الاحد الماضي اعلنت فيه ان الاتحاد السوفياتي يقدم المساعدات المادية، وبضمنها الاسلحة لشعوب افريقيا التي ما زالت تخوض معركة حاسمة ضد نظام المستعمرات. كما انه يقدم لها المساعدات الاقتصادية.

وقالت برافدا ان الاتحاد السوفياتي يصر، بشدة، على ضرورة التنفيذ الفوري لبيان هيئة الامم المتحدة الداعي الى منح الاستقلال للدول والشعوب المستعمرة.

واضافت برافدا فما دام هنالك افريقي واحد عبدا للاستعمار، وما داموا يعتدون على حقوقه واحترامه فان قضية تصفية الانظمة الاستعمارية احدى اهم قضايا عصرنا.

واستطردت برافدا تقول: والاتحاد السوفياتي، مخلصا للمبادىء اللينينية للاممية البروليتارية، يقدم المساعدات الكبرى المجدية لافريقيا في المرحلة الحاسمة من نضالها المعادي للاستعمار.

المرجو الانتباه!

وقع خطأ في ترتيب الصفحات الداخلية اذ انعكست الصفحتان فكانت الصفحة الثانية مكان الثالثة وبالعكس. فالمعذرة والمرجو الانتباه

هيئة التحرير

في عدد الجمعة القادم

- ★ لقد ناقشت الكنيست قضية اللاجئين في اوائل هذا الاسبوع .. فاقرا كلمة النائب موشه سنيه عن الكتلة الشيوعية اثناء هذه المناقشة ..
- ★ وتحدثت الصحف عن اصطدامات في فنزويلا .. فما هي جذورها .. هذا ما سيوضحه مقال مكاتب الاتحاد في العدد القادم.
- ★ واذاعت الانباء عن استعداد الحزب الاشتراكي الايطالي على الانضمام الى وزارة ائتلافية .. فما هو مدلول هذا النبا .. هذا هو موضوع مقال محمد خاص في السياسة الاسبوعية ..
- ★ اهذه بدعة جديدة في الاسلام؟ رد على مقال زكي الكرمي في الجديد بقلم علي عاشور

في ذكرى قرار التقسيم

صمد موقف الحزب الشيوعي بشأن اللاجئين في التجربة

في ٢٩ تشرين الثاني حلت ذكرى قرار الامم المتحدة الداعي الى تقسيم فلسطين. وقد درجت الصحف «البرجوازية والطلائعية» .. منذ سنوات ، على تجاهل هذا القرار .. فلا هي تكتب الافتتاحيات .. ولا هي تستعرض التاريخ في هذه الذكرى .. ولم تشذ في هذا العام عن هذا التقليد .

والامر الوحيد الذي بقي من هذا اليوم : حفلة تقليدية يقيمها محررو الصحف اليومية لرئيس الوزراء الذي يتكلم عن كل شيء الا عن اهمية هذه الذكرى ومدلولاتها .. وفي هذا العام اقام المحررون حفلتهم التقليدية وتكلم فيها رئيس الوزراء اشكول عن كل شيء الا عن هذا القرار (اقرا النبا في مكان اخر) .

وليس غريبا ان تتجاهل الصحف هذا القرار الذي يشكل الاساس الشرعي الدولي لقيام اسرائيل .. فهذا القرار الذي نص على التقسيم تأسس على قاعدة الاعتراف بحق تقرير المصير .. وهذا هو الذي لا تريد المحافل الحاكمة في اسرائيل الاعتراف به والسير على هديه .. انها ترفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .. وتتنكر لحق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى وطنهم او التعويض عليهم .

ومع هذا فلا مندوحة من الاعتراف بحق تقرير المصير وحق العودة او التعويض .. فهذا الاعتراف يشكل قاعدة تسوية القضية الفلسطينية وقضية اللاجئين ومسالة العلاقات العربية الاسرائيلية.

وقرار الامم المتحدة هذا العام الذي اكد حق اللاجئين في العودة او التعويض يثبت ان تجاهل الحكام لا يفيد .. ولن يمسح حق الشعب العربي الفلسطيني .

وحيال هذا تبرز واقعية برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي اقر في المؤتمر الرابع عشر كما جاء في بيان السكرتير العام صموئيل ميكونيس الى ذلك المؤتمر .. ونحن ننشره مع رد صموئيل ميكونيس على سؤال توجهت به اليه ادارة «هاديرخ» (الدرب) مجلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي النظرية (عدد كانون الاول ١٩٦٣) .

ومقيم يقتضي الاعتراف المتبادل بالحقوق والمطالب القومية العادلة للشعبين .

وبناء عليه نطالب بسياسة اسرائيلية تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وبواجب اصلاح الظلم التاريخي الذي حل به من جراء حرمانه من هذه الحقوق

ان شعب اسرائيل هو ايضا بحاجة الى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل بما في ذلك الاعتراف بحقها بحرية الملاحة في قناة السويس وفي مضايق البحر الاحمر والغاء المقاطعة العربية لاسرائيل ، وتسوية متفق عليها لمسالة مياه الانهر المشتركة بين اسرائيل والاقطار المجاورة وانشاء علاقات سوية مع اسرائيل . ومن اجل الحصول على هذا الاعتراف من جانب الشعوب العربية يطلب من الجانب الاسرائيلي الاعتراف بحق اللاجئين العرب في العودة الى اسرائيل وتامين تعويضات لائقة للاجئين الذين يقررون عدم العودة واستعداد اسرائيل لابدال خطوط الهدنة الموقتة باتفاق متبادل حول حدود سلام دائمة وهذا كله على اساس حق الشعوب في تقرير مصيرها

ان السلام يحل اذا وجد باتفاق اسرائيلي – عربي ، وهذا الاتفاق مشترط باستعداد الفريقين الاعتراف بالحقوق والمطالب العادلة للشعبين .

هذا هو برنامجنا لاحلال السلام بين اسرائيل والاقطار العربية – برنامج صحيح وعادل ودمقراطي ويتلاءم مع مصلحة السلام ، ومع المصالح القومية لكلا الشعبين ، مع امنهما ومستقبلهما المشترك .

وبالاضافة الى ذلك نعود ونعلن ان حزبنا الشيوعي يشجع ويرحب بكل اتفاق سلام يتوصل اليه بين دولة اسرائيل والدول العربية ، وياخذ بالاعتبار الحقوق القومية العادلة للشعوب .

اننا نذكر بارتياح كبير ان تحليل ونتائج حزبنا الشيوعي بشان قضية العلاقات الاسرائيلية العربية التي قوبلت خلال سنوات بتحريض ضد الشيوعية من جانب الاوساط الحاكمة ومؤيديهم من اليمين واليسار قد نفذت بشكل او باخر وبتحفظ معين وبهذا النص او ذاك الى اوساط واسعة للجمهور الاسرائيلي . لقد برز هذا الامر مؤخرا بوضوح . فالجدل والنقاش الشديد على قضايا السياسة الخارجية والنزاع الاسرائيلي – العربي يجريان في الصحف وبين الجمهور وفي كل الاحزاب في بلادنا ، وبضمنها المباي الذي وجد في داخله اقلية لا باس بها تقاوم الخط البنغوريوني . ويظهر هذا النقاش تزعزع ثقة اوساط واسعة جدا باتجاه السياسة الخارجية السائدة وبتوجهها لقضية اللاجئين وللسلام الاسرائيلي – العربي وكذلك يظهر المطالبة باجراء تغيير في السياسة وفي الاشخاص في جهازي السياسة الخارجية والامن في اسرائيل .

والقلق والخوف من هذا التطور دفع بن غوريون في اجتماع قيادة الانتخابات المبائية الى التفوه بتصريحات تخويف كاذبة من اساسها زاعما ان «النصح باعادة اللاجئين العرب الى اسرائيل مثلها كمثل النصح بالغاء دولة اسرائيل» .

واضح لكل امرىء عاقل ان ضمان حقوق اللاجئين العرب في العودة الى اسرائيل لن يبطل دولة اسرائيل وانما يبطل النزاع الاسرائيلي العربي . والشورة الوقحة التي يقدمها بن غوريون ورهطه للاجئين العرب بالتوطن في الاقطار المجاورة لا تثير ضد بلادنا الشعوب العربية فقط وانما الراي العام العالمي ايضا . وقد اعلن الدكتور ناحوم غولدمان في اجتماع اللجنة التنفيذية الصهيونية في بداية الشهر الحالي : «وحتى حكومات صديقة لا تقبل موقف اسرائيل في قضية اللاجئين» ، ان الذي يطالب بحق العودة الى فلسطين لالوف اليهود الذين نفوا منها قبل ١٩٠٠ سنة لا يستطيع ان يمنع هذا الحق عن ابناء البلاد الذين اقتلعوا منها ايام الحرب قبل ١٢ سنة فقط . فلا يرعبنا بمزاعم «ابطال دولة اسرائيل» – اولئك الذين قبلوا في حينه بحماس قرار الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ الذي بموجبه كان في المنطقة المخصصة للدولة اليهودية ٤٥٠ الف عربي بالاضافة الى ٦٠٠ الف يهودي .

ان الناس البسطاء والسذج الذين ضللتهم الدعاية الرسمية بزعمها ان اعادة اللاجئين كارثة على اسرائيل ، عليهم ان يدركوا ان انعدام السلام هو خطر جسيم على اسرائيل وان عقد الصلح الذي يضع حدا لماساة اللاجئين العرب سيجلب الخير لاسرائيل .

برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي كما جاء في بيان ميكونس الى المؤتمر الرابع عشر (حزيران ١٩٦١)

كل انسان عاقل يدرك ان تجاهل الاوساط الحاكمة في بلادنا للقضية الفلسطينية وللحقوق القومية العادلة للشعب العربي هو العقبة الاساسية امام تصفية النزاع الاسرائيلي العربي واحلال السلام بيننا وبين جيراننا . ان هذا التجاهل لا يزيل ولن يزيل القضية المؤلمة من على بساط البحث ، لا في مجال الشرق الاوسط ولا في المجال الدولي. ان القرارات بشان القضية الفلسطينية التي اقرت في مؤتمر باندونغ وفي المؤتمر الاسيوي الافريقي في القاهرة وفي مؤتمر الدار البيضاء والابحاث حول هذه القضية في هيئة الامم المتحدة تثبت ذلك . ان انهيار النظام الاستعماري اثبت دون اي شك ان قوة حقوق الشعوب في عصرنا تفوق قوة السلاح والاضطهاد . ان سياسة التجاهل التي يتبعها حكام بلادنا من جميع هذه القضايا تضر بمصلحة السلام ، وتضر بمصلحة اسرائيل قبل كل شيء .

يستطيع بن غوريون ان يصرح كما صرح بان «اسرائيل هي دولة اوروبية» او ان اسرائيل تستطيع ان تعيش وتبقى دون سلام مع الاقطار العربية ولكن هذا لا يغير الواقع بان اسرائيل تقع في الشرق الاوسط ، وان مصيرنا مرتبط بمصير شعوب هذه المنطقة ، وان انعدام السلام الاسرائيلي العربي هو اخطر الامور في وضع شعبنا وبلادنا . ان وقوف حزبنا في طليعة النضال من اجل ازالة العقبات من طريق السلام الاسرائيلي العربي هو اكبر خدمة وطنية للشعب وللوطن . انه في الواقع الاساس القومي الخاص في نضالنا العام من اجل السلام في العالم كله .

ان نقطة الانطلاق التي يصدر عنها حزبنا الشيوعي لحل قضية العلاقات الاسرائيلية – العربية هي حق تقرير المصير للشعوب ، وهي ان فلسطين في تطورها التاريخي اصبحت وطنا للشعبين اليهودي والعربي . هي ضرورة وامكان ضمان الحقوق القومية العادلة للشعبين ، وهي ضرورة وامكان وواجب تسوية العلاقات الاسرائيلية – العربية بالطرق السلمية ، بالمفاوضات والاتفاق المتبادل .

ان التوجه اللينيني ، التوجه الدمقراطي من حل هذه القضية ، من ضمان سلام اسرائيلي عربي عادل

جواب صموئيل ميكونس على سؤال هيئة تحرير «الدرب» العبرية

السؤال ما هو تعقيبك الاول على التصويت حول مسالة اللاجئين العرب في الامم المتحدة ؟

الجواب :

تطور الاحداث السياسية الاخيرة حول قضايا اسرائيل الاساسية وبالارتباط معها يشير ، بالحاح متعاظم ، الى ظاهرتين : **الاولى** – استمرار خط افلاس سياسة الحكومة وتوجهها السياسي ، **والثانية** هي استمرار خط صحة التحليل والخلاصات التي قام بها الحزب الشيوعي الاسرائيلي وليس سوى اعمى البصيرة من لا يرى هذا

فالتصويت الذي جرى في اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة في الحادي والعشرين (البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

١٩ سنة على تحرير البانيا وانتقالها الى الاشتراكية

في التاسع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٤٤ احتفل الشعب الالباني بعيد تحرره من نير الفاشية الايطالية .

لقد بدأ النضال لتحرير البانيا في سنة ١٩٣٩ ، في اعقاب احتلال موسوليني هذه البلاد الصغيرة ومحاولته تحويلها الى مستعمرة ايطالية وقد دعا الحزب الشيوعي الالباني الشعب الى ان يهب للنضال من اجل طرد الغزاة واقامة حكومة دمقراطية شعبية لالبانيا المتحررة .

في سنة ١٩٤٣ اقيم جيش التحرير القومي الذي شن معركة شديدة على الفاشية الايطالية . وجرى هذا النضال في ظروف اسهل من السابق بعد استسلام ايطاليا في سنة ١٩٤٣ . والجيوش الالمانية التي نقلت الى البانيا لم تنجح في قمع نضال الشعب الالباني . وفي ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٤٤ حرر جيش التحرير آخر مدينة في ايدي الغزاة ، مدينة شكورا .

وشهدت بداية سنة ١٩٤٦ ، في تطور البانيا ، بدء الانتقال من المرحلة الدمقراطية الشعبية الى المرحلة الاشتراكية . وكان للمساعدة الاخوية الكبرى والشاملة التي قدمها الاتحاد السوفياتي وكافة الاقطار الاشتراكية دورا عظيما ساميا في البناء الاشتراكي في البانيا اذ مكنت البلاد من توطيد استقلالها القومي والوصول الى مكاسب كبيرة في تطوير الاقتصاد والثقافة . وفي سنة ١٩٥٧ قدم الاتحاد السوفياتي للشعب الالباني هدية هي ١٤ منشأة صناعية كبرى .

واعترف القادة الالبان في الماضي باهمية هذه المساعدة التي قدمت لهم . وفي البيان الذي اصدره قادة حزب العمل الالباني والحكومة الالبانية في ايار سنة ١٩٥٩ ، جاء : لقد قدم الاتحاد السوفياتي ، وهو يقدم الان ، للجمهورية الشعبية الالبانية مساعدة شاملة في كل مجالات البناء الاشتراكي . واكد هذا البيان «فبمساعدة اخوية من اقطار المعسكر الاشتراكي تغير وجه وطننا بشكل اساسي ، وتحول ، في فترة تاريخية قصيرة ، من بلاد متاخرة زراعية الى بلاد زراعية وصناعية» . ولكن القادة الالبان ، في الفترة الاخيرة قد ادوا الى اشتداد العلاقات مع الاتحاد السوفياتي . وفي كانون الاول سنة ١٩٦١ اعلنت الحكومة السوفياتية انها مضطرة الى ان تسحب من البانيا (بدون قطع العلاقات الدبلوماسية معها) بعثتها الدبلوماسية وبعثتها التجارية بسبب الاوضاع غير المحتملة التي نشات في نشاطهم .

واوقفت البانيا اشتراكها في مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة للاقطار الاشتراكية وهيئات ميثاق وارسو . والقادة الالبان ، ولا سيما انور خوجه ومحمد شيخو ، شنوا هجوما تحريضيا على الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى . وفي رسالة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي من ٣٠ اذار هذه السنة جاء : ان حزبنا قد شجب النشاط الانقسامي للقادة الالبان ، ومع ذلك فقد اتخذ ، اكثر من مرة ، خطوات ضرورية لاصلاح العلاقات بين حزب العمل الالباني وبين الحزب الشيوعي السوفياتي ، واحزاب شقيقة اخرى . وعلى الرغم من ان قادة حزب العمل الالباني هاجموا اكثر من مرة في الفترة الاخيرة ، وهم ما زالوا يهاجمون ، كذبا ، حزبنا والشعب السوفياتي ، فاننا لا نتنازل – بوصفنا نسترشد بالمصالح العليا – عن فكرة ان من الممكن تحسين العلاقات بين الحزب الشيوعي السوفياتي وحزب العمل الالباني . لقد قامت اللجنة المركزية الحزب الشيوعي السوفياتي ثانية ، في شباط من هذه السنة ، بمبادرة فتوجهت الى اللجنة المركزية لحزب العمل الالباني مقترحة عقد اجتماع ثنائي بين ممثلي حزبينا . ولكن خطوتنا الرفاقية هذه لم تحظ ايضا برد ايجابي من القيادة الالبانية . فقادة حزب العمل الالباني لم يروا ضرورة حتى لتسلم رسالتنا التي تضمنت اقتراح اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بشان عقد الاجتماع الثنائي .

ان قضية السلام والاشتراكية تستلزم ان يوقف القادة الالبان نشاطهم الانقسامي وان يتخلوا عن مواقفهم الجامدة التي تناقض الخلاصات التي اقرتها الحركة الشيوعية العالمية في مشاوراتها في سنتي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ ، وان يضعوا حدا للعلاقات غير الطبيعية التي سببوها في السنوات الاخيرة مع المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية . فبهذا الطريق تجد البانيا الاشتراكية طريقها الى الوحدة التامة مع رابطة الشعوب الاشتراكية . بهذه الطريق يجد حزب العمل الالباني سبيله الى الوحدة التامة مع الحركة الشيوعية العالمية .

معمل النحاس الذي اقيم في البانيا بموجب مشروع السنوات الخمس الثاني (١٩٥٦ – ١٩٦٠)

الى جميع رفاق فروع الحزب والشبيبة العاملين في منطقة تل ابيب ورمات غان

المطلوب اشتراككم في الجلسات الاسبوعية التي يعقدها رفاق الحزب والشبيبة (من المثلث والجليل) في الساعة ٧ مساء يوم الاثنين اسبوعيا في نادي الحزب الشيوعي شارع ٦٠ بالعجمي في يافا .

تهانينا

الى نجيب سمره وعروسه
بمناسبة زواجهما
والى ابراهيم تركي حج وزوجته
بمناسبة ولادة **سيمون**
الحزب الشيوعي – عبلين

يوغسلافيا في عيدها العشرين

في التاسع والعشرين من تشرين الثاني سنة ١٩٤٣ «اي قبل عشرين سنة ، وفي غمرة الحرب ضد المانيا الفاشية ، اجتمع في مدينة بايتسا في البوسنة «المجلس المعادي للفاشية لتحرير يوغسلافيا» باشتراك ١٤٢ مندوبا من صربيا وكرواتيا وسلوفانيا ومونتنغرو والبوسنة والهرسك . واتخذوا قرار بتحويل المجلس الى مجلس تشريعي وتنفيذي . وانتخب المجلس رئاسة ولجنة للتحرر القومي برئاسة يوسف بروز تيتو . واتخذ قرار آخر بمنع الملك بطرس الثاني من العودة الى يوغسلافيا وبتجريد حكومة المنفى في لندن من كل صلاحيات الحكومة الشرعية . واعلن المجلس المعادي للفاشية ان يوغسلافيا المتحررة ستقوم على اسس دمقراطية فيدرالية ووضع المجلس الاسس لقيام يوغسلافيا جديدة ، اشتراكية

وانعقاد الاجتماع في بايتسا كان ممكنا بفضل انتصارات جيش التحرير القومي في النضال المسلح ضد الغزاة النازيين ففي سنة ١٩٤١ غزت المانيا وايطاليا الفاشيتان يوغسلافيا واحتلتاهما . وتلبية لدعوة الحزب الشيوعي اليوغسلافي تطورت في البلاد حركة انصار واسعة كانت نواة لقيام جيش التحرير القومي اليوغسلافي . وبفضل النضال البطولي الذي شنه هذا الجيش تحررت مناطق يوغسلافية واسعة واقيمت فيها لجان التحرير القومي التي مثلث كلها في «المجلس المعادي للفاشية لتحرير يوغسلافيا» .

وقرار المجلس بتاريخ ١٩٤٣/١١/٢٩ قد مكن من اقامة حكومة برئاسة تيتو في سنة ١٩٤٥ . وقد اعدت هذه الحكومة الانتخابات للمجلس التشريعي الذي اعلن في ١١/٢٩ قيام جمهورية يوغسلافيا الفيدرالية الشعبية . وسن المجلس التشريعي قوانين الاصلاح الزراعي وتصفية اسياد الارض وتأميم المنشئات الكبيرة والمتوسطة والمواصلات والبنوك ، وحولت الجزء الاكبر من تجارة المفرق والجملة الى ايدي الدولة . كما وضع المجلس اول دستور ليوغسلافيا

وفي السابع من نيسان سنة ١٩٦٣ اقر المجلس القومي الدستور الجديد الذي يهدف الى تجسيد الانظمة القضائية والادارية التي تطورت خلال السنوات الاخيرة . وغير هذا الدستور اسم يوغسلافيا الى «جمهورية يوغسلافيا الفيدرالية الاشتراكية» ، الامر الذي جاء للتأكيد بان هدف الدولة اليوغسلافية هو بناء النظام الاشتراكي . والدستور الذي اقر في هذه السنة حافظ على المبدا الفيدرالي الذي اقر قبل ٢٠ سنة ، مبدا المساواة في الحقوق للجمهوريات الست المؤلفة منها يوغسلافيا الفيدرالية . واكد الدستور الجديد مبدا الملكية العامة لوسائل الانتاج وبهذا الشكل يعبر عن الطابع الاشتراكي للدولة .

لقد توثقت مؤخرا العلاقات بين يوغسلافيا واقطار اشتراكية اخرى . وزار الرئيس تيتو في كانون الاول سنة ١٩٦٢ الاتحاد السوفياتي وفي الصيف الماضي زار رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف يوغسلافيا . وفي المحادثات التي جرت تقرر اشتراك يوغسلافيا كمراقب في مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة بين الاقطار الاشتراكية كذلك عقدت مقابلات بين رؤساء يوغسلافيا ورؤساء بولونيا وبلغاريا وهنغاريا الاشتراكية ووفد عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين اشترك في مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي ومؤتمر حزب الوحدة الاشتراكية الالماني . وفي اجتماع اللجنة المركزية لعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين في ٥ ايار سنة ١٩٦٣ قال يوسف بروز تيتو : «هناك ظروف مريحة لتعزيز وتطوير الصلات والتعاون مع الاقطار الاشتراكية والاحزاب الشيوعية» . واضاف : «في الفترة المقبلة ستقف عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين امام واجب مواصلة التعاون مع الاحزاب الشيوعية والعمالية. واشكال التعاون ودرجاته ، تتعلق بتعاظم التفاهم المتبادل وبالاجراءات القائمة على تطور التعاون الودي على اساس المساواة في الحقوق» .

وليس سرا انه ما زالت هناك خلافات في الراي بين عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين وبين الحركة الشيوعية العالمية في عدد من القضايا الايديولوجية .. ورسالة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني في ٣٠ اذار من هذه السنة ، قد ذكرت : اننا نعتقد وفقا لتحليل الظروف الاقتصادية والسياسية هناك وتقديرها ان هذه هي بلاد اشتراكية واننا نتطلع في علاقاتنا معها الى احراز تقارب بين الجمهورية الشعبية الاتحادية اليوغسلافية والمجموعة الاشتراكية . وهذا الامر يتلاءم مع خط الاحزاب الشقيقة الموجه لتوحيد كل القوى المعادية للاستعمار في العالم . كذلك فاننا ناخذ بالحسبان نوايا ايجابية معروفة اخذت تظهر مؤخرا في حياة يوغسلافيا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

ومع هذا فان الحزب الشيوعي السوفياتي يرى في خلافات الراي الجدية مع عصبة الشيوعيين اليوغسلافية قضايا فكرية وهو يرى أن من الضروري ان يتحدث عنها بصراحة مع الرفاق اليوغسلافيين مع توجيه الانتقاد لوجهات النظر التي يراها غير صحيحة» .

ان الحركة الشيوعية تتوقع مزيدا من التقدم في عملية التقارب وتعزيز التعاون من اجل احراز وحدة على اسس الماركسية – اللينينية والتضامن البروليتاري .

مدينة بايتسا حيث اعلن في سنة ١٩٤٣ عن تاسيس الجمهورية اليوغسلافية

روح الفنان

ثلاث ملاحظات

رايت في الاسبوع الفائت فيلما يروي مسيرة حياة بن غوريون .. لقد قيل ان المخرج اراد في البداية ان يؤرخ في هذا الفيلم تاريخ الحركة الصهيونية في فلسطين حتى عهد اسرائيل ... فتحول مشروعه الى تهليل وتكبير بعظمة بن غوريون الزعيم الاوحد ..

ولكن ليس هذا ما يصدم المشاهد الذي يعرف الحقائق بل تصوير فلسطين عندما حل بها «المنقذ الاعظم» بن غوريون لقد اظهرها المخرج بلادا قاحلة جرداء .. حولها «وحيد عصره» الى «جنة خلد» .

فالصورة الوحيدة التي جسم فيها المخرج فلسطين كانت قطعة من برية يقوم عليها كوخ متداعي يدخل اليه عربي يحمل متاعا قديما اكل عليه الدهر وشرب .. اما يافا وحيفا والقدس والناصرة وغيرها من القرى العامرة فلم تكن قائمة قبل ان تحل في فلسطين الحركة الصهيونية وياتي اليها «رجل المعجزات» و«الصدر الاعظم بن غوريون» !!

الا يخجل القيمون على هذا التشويه الفظ للتاريخ والواقع !

انهم بمثل هذه الدعاية يحفرون خنادق سوء التفاهم بين الشعبين في هذه البلاد ... ويعمقون النزاع العربي الاسرائيلي .

لا يمر اسبوع بدون ان يصرح احد الوزراء او المسؤولين بانجازات السلطات في الميدان العربي ..

والنغمة الدائمة في جميع هذه الصرخات الدعائية ان هذه السلطات نقلت القرى العربية من «جهالة القرون الغابرة الى نور القرن العشرين» !

ويقترن دائما مع هذه النغمة نغمة تبجح فارغة حول تفوق هذه الانجازات على كل شيء يجري في العالم العربي ..

والغريب اننا في كثير من الحالات نفجر فقاقيع هذه المزاعم بمقارنات مع الاردن الدولة العربية المتخلفة التي تعيق السيطرة الاستعمارية تطورها ..

ومن مدة قريبة قارنا نسبة النجاح العالية في امتحان الاجتياز في الاردن مع نسبته المنخفضة جدا في هذه البلاد.. وفي الاسبوع الفائت قارن احد المعلمين بين نفقات التعليم في القطرين وبرهن على تفوق الاردن ..

وفي الاسبوع الفائت جاء نبا من الاردن المتخلف الذي يحكمه الحسين الموالي للاستعمار يفجر احدى فقاقيع التبجح الرسمية في هذه البلاد ..

لقد دشن الملك حسين لا غيره مشروع مياه ضخم سيزود ٤٦ مدينة وقرية في الاردن بمياه الشرب ..ويبلغ عدد اهالي هذه المدن والقرى ٢٠٠ الف نسمة .

نذكر هذا النبا عل المسؤولين في هذه البلاد يخففوا من غلوائهم عندما يزعموا ان تعبيد شارع انجاز ضخم..وان تزويد قرية بمياه الشرب «معجزة لا تجارى» في العالم العربي ! .. فحتى الاردن التخلف لا يقف جامدا في القرن العشرين ..

نظمت دائرة الاقليات !! في وزارة الداخلية في بيت بالنسكي في حيفا دورة دراسية دعي اليها رؤساء واعضاء المجالس المحلية العربية ليستمعوا الى محاضرتين عن «تنظيم مشاريع التطوير في السلطات المحلية» و«اعداد الميزانية وتطبيقها» .

ووصفت «اليوم» هذه الدورة بهذه الكلمات التي جاءت في نباواف :

«وقد استمع الى هاتين المحاضرتين نحو ٣٠ شخصا من مجموع ما يقرب من ٣٠٠ شخص وجهت اليهم الدعوة .وقد اعرب السيد عزرا اغاجان مرشد السلطات العربية المحلية في وزارة الداخلية عن اسفه العميق لهذه البادرة التي لا تشجع على تنظيم الايام الدراسية في الوسط العربي وتمنى ان يتفهم المسؤولون في هذه السلطات قيمتها» .

وبعد ذلك نشرت «اليوم» تعقيبا حول «هذه البادرة» لامت فيه المسؤولين العرب في السلطات المحلية على «اهمالهم» وغمزت غمزا عنصريا حين ذكرت ان هذه الايام الدراسية ناجحة في الوسط اليهودي يقبل عليها المعنيون بالامر .

نعرف ان هذه البادرة جديدة ..ولهذا يجب البحث عن جذورها .. فهي ليست في عزوف المعنيين بالامر عن التزود بالخبرة والمعرفة بل في موقف وزارة الداخلية من السلطات المحلية العربية ..

بايجاز لقد سئم هؤلاء المحاضرات الاكاديمية .. فماذا يفيدهم الحديث عن كيفية تنفيذ المشاريع الحيوية في مدنهم وقراهم اذا كانت تنقصهم العدة لذلك وهي المال..وبالتحديد القروض من الوزارات المختلفة ..

وماذا تفيد محاضرة حول اعداد الميزانية وتطبيقها اذا لم تصل الى السلطات المحلية قروض ومساعدات جاءت في بنود هذه الميزانية ؟

ويعرف الجميع ان مجلس كفر ياسيف اضطر الى اللجوء الى المحكمة العليا للحصول على قروض وعدت بها وزارتا الداخلية والزراعة .. فاي فائدة يجنيها المعنيون في الامر في كفر ياسيف (٢) لو حضروا محاضرة «الميزانية» ..

ولهذا فالطريقة لتحسين وضع الحضور في ايام الدراسة هي قبل كل شيء في تغيير سياسة وزارة الداخلية القائمة على التمييز في المساعدات .. وعلى حجز المساعدات والقروض او تقليصها لدرجة لا تصبح معها فعالة في المشاريع الحيوية .

(٢) قد يكونوا بين الذين حضروا .. ولكن الحديث عام .. وكفر ياسيف مجرد مثل ..

جابر الكرملي

منذ تخفيض العملة ازدادت وسائل الدفع ٦٠ بالمئة

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ اعلن رئيس مجلس ادارة بنك اسرائيل ، دافيد هورفتس ، في تقريره الذي قدمه الى الحكومة هذا الاسبوع ان سنة ١٩٦٣ قد شهدت اسرع اتساع نقدي عرفته الدولةفي تاريخها .

وحذر هورفتس من ان ثمة اخطارا جسيمة في الافق سماها «قنبلة زمنية» .

وكان هذا الارتفاع النقدي استمرارا للتضخم المالي الذي طرا عند تخفيض قيمة العملة .. فمنذ شباط سنة ١٩٦٢ وحتى ايلول سنة ١٩٦٣ ارتفعت وسائل الدفع بنحو ٦٠٠ مليون ليرة ـ اي بزيادة قدرها نحو ٦٠ بالمئة . وقال هورفتس في تقريره ان الاجراءات الوقائية التي اتخذتها الحكومة وبنك اسرائيل لم تحل دون ارتفاع وسائل الدفع منذ سنة ١٩٥٨ .

وجاء في التقرير ايضا انه على الرغم من كل النجاحات في مجال الانتاج وفي اسعار المنتجات والميزان التجاري فقد ازدادت الاخطار التي تهدد الاستقرار الاقتصادي . وقد وجد هذا تعبيرا له في ارتفاع اسعار الانتاج ولكن اسعار الاسهم والاراضي والمساكن ومختلف الخدمات قد ارتفعت ارتفاعا كبيرا ايضا

وتضمن تقرير هورفتس انتقادا ، غير مباشر ، لسياسة الحكومة جاء فيه ان تجميد الاسعار بشكل مصطنع لا يستطيع وحده ان يضمن الاستقرار مدة طويلة . ومع هذا فان هورفتس ردد في تقريره وجهة النظر الكاذبة القائلة بان زيادةالاجور وكذلك دفع علاوة الغلاء ، تشكل عاملا ذا اثر شديد في مجال الاتساع النقدي ـ التضخم . وكذلك فان هورفتس لم يتجاهل ، في هذه المرة ، ان الصعوبة في خلق فائض مالي كبير تكمن في النفقات العسكرية الباهظة .

ويطلب هورفتس في تقريره رفض كل مطلب بتخفيض الفوائد على القروض المخصصة لتمويل الانتاج للسوق المحلية وبالاستمرار في سياسة كشف المنتجات المحلية امام المنتجات المستوردة .

النائب سنيه يدعو الى تأميم كل امتيازات النفط

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ دعاالنائب الشيوعي موشه سنيه الى الغاء كل امتيازات شركات النفط والى اقامة سلطة قومية توحد كل فروع مرافق النفط في البلاد.

ودعوة الرفيق موشه سنيه هذه قد جاءت في الكلمة التي القاها في الكنيست في مناقشة التعديل الحكومي لقانون النفط الذي احيل بعد المناقشة على اللجنةالاقتصادية

واشار النائب الشيوعي الى تواصي اللجنة التي عينها الوزير برئاسة البروفسوريغال يدين للبحث في النشاطات المقبلة للتنقيب عن النفط

وقال : والان يقترح الوزير تعديلات للقانون في اثر هذه التواصي . واضاف وهذا الامر ، في حد ذاته ، يؤكد ان قانون النفط الذي اتخذ في سنة ١٩٥٢ قد فشل وان سياسة النفط الحكومية قد فشلت ايضا كما توقعنا نحن الشيوعيين ذلك سلفا . ففي تواصي لجنة يدين تبرز ثلاث نوايا تؤكد اننا صدقنا في مقاومتنا الخط الحكومي : ١) نية تشديد شروطمنح الامتياز لشركات النفط وتسهيل الاوضاع لالغاء الامتيازات . ٢) نية توسيع سيطرةالحكومة على التنقيب عن النفط ٣) نية تقليص التنقيب عن النفط الذي تقوم به شركات عديدة وتتنافس فيما بينها .

وقال الرفيق سنيه :غير ان الحكومة ، فيما تقترحه من تعديل ، انما تتخلف عن تواصي لجنة يدين وتعمد الى كبح جماحها . اما نحن فنقترح عدم الاكتفاء بهذه التواصي الجزئية المترددة وانتهاج خط مبدئي جديد يناقض الخط السابق .والخط الذي نقترحه هو الغاء كل الامتيازات وتوحيد كل فروع مرافق النفط في شركةقومية حكومية .

وذكر النائب الشيوعي ان في بطن ارض بلادنا كميةكبيرة تتراوح بين٥٠٠ و٢٠٠٠ مليون برميل من النفط بالاضافةالى الغاز الطبيعي . ومن اجل استغلال هذا الكنز لمصلحة الاقتصاد القومي وجماهير الشعب يجب اخراجه من ايدي اصحاب الامتيازات الاجانب والمحليين الذين يغترفون الارباح الخيالية . فالشركات الثلاث لتسويق النفط فياسرائيل (باز وسونول وديلك) بلغت ارباحها السنوية ٥،٥ مليون دولار . وتحويل شبكة شركة «شل» الى صاحب الامتياز ولفسون الذي اقام شركة «باز» قد كان بمثابة صفقة نهب معادية للشعب فلشركة «شل» كانت ممتلكات في البلاد قيمتها ٥ ملايين جنيه استرليني ودورة ماليةسنوية بمبلغ ٢٤ مليون ليرة وربح سنوي يبلغ ٣ ملايين ليرة . وكل هذا نقلته الحكومة الى ايدي ولفسون بثمن قدره ٢،٥ مليون ليرة !!

وشركة «ديلك» ، التي تشترك الحكومة فيها بنحو ٧ بالمئة فقط وظفت ٢،٥ مليون ليرة وخلال السنوات الثماني من قيامها ربحت اكثر من ١٨ مليون ليرة وزادت ممتلكاتها الى ١٢ مليون ليرة .

وخط انابيب النفط من ايلات الى حيفا منح امتيازه الى ادموند دي روتشلد الذي وعد بمد خط انابيب جديد قطره ضعف القطر الموجود ولكنه لم ينفذ ذلك . بل ان الحكومة تعهدت لروتشلد بحد ادنى من الربح نسبته ٨ بالمئة في السنة وهي تمنحه في كل سنة مئات الوف الدولارات حتى وصل الربح الى ١١ بالمئة . لقد كنا نحن الشيوعيين في سنة ١٩٥٩ الوحيدين الذين عارضنا اذذاك وحتى المبام ايد منح الامتياز لروتشلد .

وانهى الرفيق سنيه كلمته قائلا واذا اممت كل هذه الامتيازات فان الارباح يمكن توجيهها الى تطوير هذا الفرع واضاف ان تأميم مرافق النفط غير مرتبط بالضبط بتغيير النظام الى نظام اشتراكي .

احتجاج على اسلوب تعيين المحاكم الطائفية الدرزية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اصدر المجلس الديني في دالية الكرمل الخاص بعائلة الحلبي «بيانا الى الراي العام الاسرائيلي والى ابناء الطائفة الدرزية خاصة» اعلن فيه عدم اعترافه بمحكمة الاستئناف الدرزية التي عينها رئيس الدولة وبالمحاكم البدائية الدرزية المعينة بدون استشارة ممثلي العائلات والقرى الكبيرة .

وفي هذا البيان الذي وقع عليه رئيس المجلس المحلي وعدد من شخصيات القرية جاء :

«اننا نعلن بصراحة بان اعضاء محكمة بدائية واستئنافية عينت بمناورات وسياسة حزبية لا طاعة لها علينا ونعلن للمسؤولين الذين عينوها اننا لسنا معترفين بوجودها وان احوالنا الشخصية تابعة للمحاكم المدنية الاسرائيلية العادلة . وان اجبرنا على الالتحاق بالقضاء الطائفي الدرزي فاننا على اتم الاستعداد لاعتناق المذهب الذي نختاره اومغادرة البلاد اجماعيا وان لا واجبات بلا حقوق ونعتبر ان حقوقنا مهضومة فلا واجبات علينا» .

ويذكر البيان ان اعضاء محكمة الاستئناف المعينة يسكنون ثلاث قرى متجاورة لا يزيد عدد سكانها عن سدس القرى الدرزية .

ويضيف البيان :

«بعد الاحتجاجات للدوائر المختصة وطلب تمثيل الدروز اما بتصويت حر حسب ما ينص القانون اللبناني او اعطاء القرى الكبيرة حقها في التمثيل في المحاكم البدائية او زيادة اعضاء الرئاسة الروحية وللاسف كانت النهاية سلبية بحيث ان دالية الكرمل والمغار وبيت جن اكبر القرى محرومين من التمثيل كانهم مواطنين من الدرجة الثانيةمن جنوب افريقيا» .

ويوجز البيان تطورات المرحلة الثانية لتعيين المحكمة البدائية المذهبية فيعلن :

«اننا كنا ضحية المؤامرة والمساومة بحيث اننا اعطينا ثقة عمياء بوعود وعهود الرئيس الروحي والنايب المحترم تلك الثقة التي تم نقضها في اقل من اربعة وعشرين ساعة» .

ايها الشيخ الجليل ؟!

بقلم سليم محمد عباس خنجر ـ جولس

بلغ مسامعي نبا مفاده ان احد مشايخ الدين الدروز من جولس عز عليه ما كتبته عن السيد اسماعيل عبد الرحمن من كفرياسيف في الاتحاد ، فحبر قصيدة طنانة يهاجمني بها ويدافع عن المذكور. ولكنه لم تتوفر لديه الجراة الكافية لنشر هذه القصيدة في اية صحيفة بل اكتفى بارسالها الى السيد اسماعيل خطيب ليجبر خاطره المكسور .

وقد فات شيخنا الجليل ان يلتفت ولو لفتة الى الخلف الى واقعة في قرية جولس . ذلك الواقع الذي تحدثت عن بعض ما فيه في مقالي السابق ومقالي اللاحق في جريدة الاتحاد . وذكرت اني سآتي بالشهود على كل ما ورد في المقالين وان لدي ادلة اخرى كثيرة يعرفها حضرة الشيخ واسياده .

ثم لماذا لا تستغل مواهبك الشعرية لكتابة القصائد الايجابية التي تعود على الطائفة بالمنفعة والخير ؟!

ولماذا لا ترد على اولئك الذين يتهمون بني الله شعيب بالزنا والكذب من كبار مشايخ الدين الدروز ؟ ولماذا لم تنظم قصيدة تهاجم فيها الذي داس على شعار الدين الدرزي بحذائه ؟

احرى بك ايها الشيخ ان تلتزم الحياد وان تكرس اهتمامك الى امور الدين وان تترك النقاش السياسي الى من يجيدونه. وامل ان تجد في هذا عبرة كافية لترتدع .

في ذكرى قرار التقسيم [بقية]

من تشرين الثاني (نوفمبر) من هذه السنة ، بعد ثلاثةاسابيع من البحث في قضية اللاجئين العرب ـ هذا التصويت قد كان احدث دليل بارز على صحة التقدير المذكور اعلاه . ففي هذا التصويت بقي وفد اسرائيل في عزلة مطبقة : فهو وحده الذي صوت ضد مشروع القرار الامريكي الذي يلزم بحل قضية اللاجئين العرب عن طريق العودة اوالتعويض حسب البند الحادي عشر من قرارات هيئة الامم المتحدة في هذا الصدد من سنة ١٩٤٨ . وبالاضافة الى هذا ، فان مشروع القرار قد كان في هذه المرة اشد واعنف ،بالنسبة لاسرائيل على انها لم تنفذ البند الحادي عشر من قرارات الامم المتحدة . **وليس هناك من يعترض على ان نتائج التصويت في اللجنةالسياسية لهيئة الامم المتحدة هي هزيمة سياسية قاسية لحكومة اسرائيل وضربة ساحقة لسياستها المعادية للعرب .**

وثمة امور ثلاثة فندها ، بوضوح هذا التصويت في نيويورك . ا) اوهام الاوساط الحاكمة في بلادنا بان قضية اللاجئين العرب «ستختفي من نفسها» على مر الايام .ب) الاعتقاد الغبي وغير الواقعي بان من الممكن ، في عصرنا ، تجاهل حقوق الاخرين والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.ج) الاعتماد على تأييد الدول الاستعمارية في موقف حكام اسرائيل في النزاع الاسرائيلي ـ العربي .

ان مرور ١٥ سنة على قضية اللاجئين العرب قد اكد ان هذه القضية لم تختف . بل هي ايضا قد احتدت . وانها لم تحذف من جدول البحث في المجال العالمي وفي المجال الاسرائيلي ـ العربي بل انها ما زالت مدرجة فيه . و«النصائح الحسنة» التي يقدمها حكام بلادنا للاجئين وللاقطار العربية بحل هذه القضية في «العالم العربي» لم يقبلها العرب ولا امم العالم. **وطلب اللاجئين العرب احترام حقوقهم المشروعة تحظى ـ الا من حكومة اسرائيل ـ بتوجه ايجابي وباعتراف عام في العالم كله .** وعزلة اسرائيل المطبقة في هذه القضية ، تؤكد الطابع المغامر لموقف الحكومة الذي لا اساس له ولا آمل ، وتدل على الضرر الخطير الذي تنزله باسرائيل وبالقضية الحيوية ـ قضية تصفيةالنزاع الاسرائيلي ـ العربي .

وفي هذا التصويت برز بوضوح فشل سياسة اعتماد الحكومةعلىالدول الاستعمارية ـ سواء اكان هذا الاعتماد على امريكا او على محور باريس ـ بون . لقد كان وفد امريكا هو الذي بادر في القرار الذي يتناقض تماما مع موقف وفد اسرائيل ووفد فرنسا لم يقتصر على انه لم يتخذ اي خطوة لتأييد وفد اسرائيل بل انه ايضا صوت ضده سوية مع كل الوفود. ومن وجهةنظر حكومة اسرائيل اظهرت الحكومة الامريكية تجاهها موقفا معاديا استخفافيا وتعليقات الصحف الاسرائيلية الشديدة قد اشارت كلها الى هذا . اننا نقول «من وجهة نظر الحكومة» لان وجهة نظر حزبنا الشيوعي ، التي يثبتها الواقع نفسه ، هي ان الحكومة الامريكية ، كحكومتي فرنسا والمانيا الغربية ، تنتهج سياسة تخدم مصلحة سيطرتها الاستعمارية ، تخدم مصلحة مالها من شركات النفط والرساميل الاحتكارية . وليس لهذه السياسة الطبقية الذاتية التي ينهجها المستعمرون اي امر مشترك مع المصالح الحقيقية سواء لاسرائيل او للاقطار العربية . والحقيقة هي ان الدول الاستعمارية تعمل فيرحاب الشرق الاوسط وفي اقسام اخرى من «العالم الحر» ضد مصالح كل الشعوب،وهي معادية لاسرائيل ومعادية للعرب على حد سواء **وهكذا ـ فان التصويت في نيويورك ايضا قد اكد ان الدول الاستعمارية هي ركيزة نخرة لحكومة اسرائيل .**

وبشعور من المسؤولية القومية نحن نرفض احابيل التحريض التي تعمد اليها الاوساط الحاكمة ومؤيدوها خارج الائتلاف الحكومي والتي تظهر في اتهام «العالم كله» بهذه الهزيمة السياسية . فبحث جدي في مجموع القضية انما يؤدي ، بالضرورة ، الى النتيجة التي استخلصها حزبنا الشيوعي ، الا وهي **ان اساس الهزائم السياسية التي يمنى بها حكام بلادنا يكمن في سياستهم انفسهم .** ولهذا فقد حان الوقت،ومنذ وقت بعيد ،لبحث سياسي جديد في الاتجاه الذي يقترحه حزبنا : **من الارتباط بالمستعمرين الى عدم الارتباط .. الى الحياد ..**

ان قضية اللاجئين العرب قضية العلاقات الاسرائيلية ـ العربية ، هي قضية على درجة من الجدية والحسم بالنسبة لنا بحيث لا تترك مجالا «للتعزية» باحابيل التستر والتراجع الكلامي التي تقوم بها الاوساط الحاكمة والتي يفرضها عليهم الوضع الصعب الذي لا مخرج له في موقفهم الاساسي من القضية المذكورة . **ان الشعب في اسرائيل المتطلع للسلام ، لسلام حقيقي مع الشعوب العربية ، بديل واحد فقط الا وهو مايعرضه حزبنا الشيوعي: الاعتراف بحقوق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم وبضمان التعويضات للاجئين الذين يقررون عدم العودة.** فهذا الاعتراف يمهد الطريق لاعتراف الاقطار العربيةبدولة اسرائيل ، وللاعتراف بحقها في حرية الملاحةفي قناةالسويس ومضائق البحر الاحمر ،ولالغاء المقاطعة العربية ، ولترتيب متفق عليه في قضية مياه الانهار المشتركة بين بلادنا والاقطار المجاورة ـ ويقرب يوم السلام الاسرائيلي ـالعربي هذه هي الطريق الوحيد لاحباط نوايا الحرب الباردة للعسكريين الاسرائيليين من ناحية ونوايا ابادة اسرائيل للعسكريين العرب من الناحية الثانية . هذه هي الطريق الوحيدة لانقاذ بلادنا من العزلة والاخطار ، ولضمان مركز محترم لاسرائيل في العالم ، ولاكتساب الاصدقاءوالصداقة لاسرائيل من اكثرية الانسانية.

ودرس العزلة المعنوية ـ السياسية الخطيرة لاسرائيل بعد حرب سيناء قد كان عدم اخراج الكستناء من النار للمستعمرين ، وعدم شن حرب كطريق لحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي . ودرس العزلة المعنوية ـ السياسية الخطيرة لاسرائيل في اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة هو : لا استمرار لتجاهل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، ولا مزيدا من الاعتماد علىالدول الاستعمارية بل احترام حقوق الاخرين المشروعة . ان كل حجر في جدار يصرخ في هذه الايام مطالبا باجراء تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية تغيير نحو السلام والاستقلال والحياد. وكلما جرى ذلك بسرعة كلما كان ذلك افضل .

مصادرة كتب واعتقال ناشرها

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ صادرت الشرطة في الاسبوع الماضي ٣٠ كتابا من مكتبة «الشعب» لصاحبها السيد توفيق سليمان هي نسخ لكتابين ، اعيد طبعهما في اسرائيل ، احدهما كتاب «محمد والمسيح» للكاتب المصري خالد محمد خالد ، والثاني كتاب «دمعةوابتسامة» لاديب المهجر الكبير جبران خليل جبران .

كما قامت الشرطة باعتقال فوزي الاسمر ـ ناشر الكتابين ـ واجرت معه تحقيقا عن الطريقة التي حصل بها على النسخة الاصلية لهذين الكتابين !!

اما الكتاب الاول فيبحث عن امكانية الاصلاح الديني في الاسلام واما الكتاب الثاني فكتاب ادبي فلسفي صدر منذ فترة طويلة ولا علاقة له بالقضايا الحاضرة .

هذا وقد علمنا ان «المراقبة» ارسلت الى الناشرين تطلب منهم الحصول على موافقتها قبل اقدامهم على اعادة طبع اي كتاب عربي!

ولا شك ان السلطات الاسرائيلية منزعجة من اعادة طبع الكتب العربية في اسرائيل خصوصا اذا علمنا انها تعمل على نشر العدمية القومية بين السكان العرب في اسرائيل وتسعى لقطع كل صلة فكرية لهم مع العالم العربي .

هذه الخطوة التي قامت بها السلطات مؤخرا مخالفة للقانون الذي لا يفرض اي رقابة على نشر الكتب الثقافية والتاريخية والعلمية .

الصوت الوحيد الاوحد

احدى ملامح دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة المنعقدة الان تلك القرارات الايجابية بشأن التسلح النووي وقضايا مكافحة الاستعمار والتفرقة العنصرية

ويعود الفضل في اتخاذ هذه القرارات الى الشعوب الفتية فمندوبوها يشكلون اكثرية الامم المتحدة وهم يندفعون نحو اتخاذ هذه القرارات بمثابرة وعناد .. وفي كثير من الاحيان يضطرون الدول الاستعمارية والراسمالية اما الى التصويت الى جانبهم او الى الامتناع عن التصويت ..

ولا نقصد بهذا ان نزعم لهيئة الامم المتحدة اكثر من حقيقتها .. ولهذا نستطرد ونذكر ان الدول الاستعمارية وفي مقدمتها الولايات المتحدة لا تزال تستطيع تجريد قرار من مضمونه او صياغته بشكل ناقص لا يفيد في واقع الحال ..

والقرارات بشأن البرتغال وافريقيا الجنوبية وروديسيا مثلا هي من النوع الايجابي .. وهي نماذج قرارات اخذت على الرغم من الاستعمار والدول التي تسير في فلكه .. وفي هذه الحالات امتنع مندوبو الدول الاستعمارية والراسمالية عن التصويت .

والقرار بشأن انشاء امريكا اللاتينية منطقة مجردة من السلاح النووي يصح ان يكون مثلا على قرار جردته الولايات المتحدة من مضمونه الايجابي فقد رفضت ان تقرنه بدعوة الى تصفية قواعدها في كوبا ونجحت في ذلك .

ولكن حتى في هذه الحالة ما كان يصح ان تصوت الدول الاشتراكية ضد مثل هذا القرار ولهذا امتنعت عن التصويت وارادت بذلك ان تعرب عن تحفظها من هذا القرار الايجابي الناقص ..

وما كانت هذه الدول الاشتراكية تستطيع ان تمتنع عن التصويت او تعارض في القرار الذي اتخذته الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الداعي لجنة نزع السلاح في جنيف الى الاستمرار في ابحاثها في شعور من السرعة والالحاح لحظر كافة انواع التجارب النووية ..

فمثل هذا القرار يعرب عن رغبة الانسانية في اكمال معاهدة موسكو التي نصت على حظر التجارب النووية في الفضاء الكوني وعلى اليابسة وفي البحر .. وتركت التجارب الباطنية (تحت سطح الارض) بدون قيد .

واذا كانت معاهدة موسكو نجاحا جزئيا في المعركة من اجل حظر التجارب النووية الخطيرة فاي معاهدة جديدة تحظر التجارب الباطنية تكون نجاحا جزئيا آخر وخطوة نحو تحريم الاسلحة النووية اولا وتدميرها ثانيا .

ولهذا كان غريبا ان تنفرد البانيا في التصويت ضد هذا القرار الذي صوتت الى جانبه وفود ١٠٤ دول وامتنعت عن التصويت الى جانبه رهبة من الراي العام العالمي ثلاث دول بينها فرنسا التي تعارض في معاهدة موسكو . وكان غريبا لان هذه الدعوة من اجل اتمام الاتفاق على حظر جميع التجارب النووية حملتها البانيا التي تؤيد موقف الصين الشعبية او تتماثل معه .

ففي مذكرة الصين الشعبية في ٦٣/٧/٣١ الى دول العالم اثر معاهدة موسكو لحظر التجارب النووية جاء في الحرف الواحد :

ان شعوب العالم تطالب بوقف التجارب النووية التام فالمعاهدة (معاهدة موسكو) لا تشمل حظر التجارب النووية الباطنية وهذا حذف يفيد بالتخصيص تطوير الاسلحة النووية الذي يقوم به الاستعمار الامريكي .

والقرار يدعو الى العمل من اجل تنفيذ رغبة الشعوب بوقف التجارب النووية التام الشامل .. اي انه يدعو الى سد الثغرة في اتفاق موسكو .. وهذه الثغرة كانت مطعن الصين الشعبية والبانيا على ذلك الاتفاق .. فما معنى تصويت البانيا ضده .. واي صورة تقدم للعالم حين تنفرد هكذا .. ومن تخدم في ذلك

من المؤكد انها لا تخدم الاشتراكية او النضال من اجل حظر التجارب النووية الكامل .. وتدمير المخزون من الاسلحة النووية .

قد يكون ان البانيا قد تزعم انها عارضت في القرار لانه يدعو ايضا الى الانضمام لاتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية الجزئي والعمل بروحها .. ولهذا صوت مندوبها ضد القرار لا ضد الدعوة الى الحظر التام .. ولكن لو كان هذا هو الواقع لتحفظت .. وامتنعت عن التصويت .. اما المعارضة فقد كانت من نوع «المظاهرة الثورية» .

الا يحق لنا ان نقول ان البانيا في تصويتها واصلت سياستها الخاطئة ، وتأييدها للقادة الصينيين الذين يريدون امتلاك السلاح النووي .. ولا تهمهم المعركة من اجل تحريم هذا السلاح وتدمير المخزون منه ..

ابن خلدون

تجبر الحكم العسكري على البدو في النقب

حيفا – مكتب الاتحاد – بعث الينا مواطن مسؤول من عرب الهزيل رسالة مستعجلة موجهة في الاصل الى عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي ، كشف فيها النقاب عن اضطهاد عرب النقب بصورة لم يسبق لها مثيل منذ قيام الدولة . وجاء في هذه الرسالة :

«ان حاكم النقب العسكري اخذ مؤخرا يصدر اوامره المشددة بسلب اراضي بدو النقب وسحب تصاريحهم وابعادهم وتشريدهم .

ولو قمتم بزيارة للنقب لرايتم اطفالا من البدو – حتى في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل – يرفعون ايديهم امتثالا لاوامر التفتيش التي يصدرها جنود الحكم العسكري .

ان هذه الاعمال ترتكب كل ليلة وكل يوم للضغط على بدو النقب من اجل النزوح عن اراضيهم واملاكهم .

لقد اصبح عدد الذين يحملون تصاريح التنقل من بدو النقب لا يزيد عن عشرين بالمئة اما الاخرون فقد سلبت منهم بدون اي سبب .

ان الحكم العسكري في النقب لا يفهم معنى للانسانية لذلك ارجو ان تنشروا هذه الاخبار في جريدتكم حتى يعرف بقية المواطنين الحقيقة عما يجري وراء ستار الحكم العسكري في النقب .

كما ارجو ان تقدموا استجوابا بهذا الخصوص الى وزير الدفاع وساكون على اتصال دائم معكم لاطلاعكم على الحقائق» .

هذا وقد علمنا ان عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي سيتقدم باستجواب عاجل بهذا الخصوص الى وزير الدفاع .

الشباب يذيعون انباء مؤتمر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي فتتجاوب معهم الجماهير

حيفا – مكتب الاتحاد – مئات من المتنزهين في شارع ديزنكوف بتل ابيب توقفوا يوم السبت الماضي امام معرض الصور الذي يظهر النجاحات التي احرزها الاتحاد السوفياتي في مختلف المجالات واستمعوا بانتباه الى كلمات الشرح التي قدمتها الشبيبة عن اهمية مؤتمر الصداقة الذي سيعقد هذا الشهر من اجل تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي . وكثيرون منهم اشتروا بطاقات الصداقة واشتركوا في النقاش الحي مع موزعيها .

وتجولت الشبيبة بين الجالسين في المطاعم الواقعة في ساحة ديزنكوف فاستقبلوا بشكل حسن .

ويوم الخميس الماضي جرت حفلة عرض للافلام السوفياتية في بيت الصداقة بتل ابيب لطلاب المدارس واعضاء منظمات الشبيبة وعرض فيها الفيلم السوفياتي «المعجزة الروسية» فاستقبل بالتقدير الكبير من جمهور الشبيبة .

مئات من الشباب في الرملة «يشترون بطاقات الصداقة»

وبجانب الشعارات الكبيرة التي رفعها الشباب الاعضاء في حركة الصداقة يوم السبت الماضي في شارع الرملة الرئيسي تجمع مئات من الرائحين والغادين ومعظمهم من الشباب وابدوا تاييدهم للصداقة مع الاتحاد السوفياتي . وكثيرون منهم اشتروا بطاقات الصداقة واستمعوا الى كلمات الشرح عن المؤتمر . والجدير بالذكر ان عددا منهم انضم الى موزعي البطاقات واخذ يوزع البطاقات على الجمهور .

هذا وقد لفت انتباه المارة الصور الملصقة مع الشعارات عن مختلف النجاحات في الاتحاد السوفياتي .

في نتانيا

وفي يوم السبت قام النشيطون في حركة الصداقة في نتانيا ويد حنا بتوزيع بطاقات الصداقة في حي القادمين الجدد . وايد القاطنون في هذا الحي اهداف المؤتمر واشتروا كثيرا من البطاقات .

في وادي النسناس بحيفا

وقام اعضاء الشبيبة في وادي النسناس يوم السبت الماضي بتنظيم توزيع البطاقات على المواطنين العرب في احياء الحليصة والكبابير ومحطة الكرمل ووزعوا في هذه الاحياء حوالي ١٥٠ بطاقة .

كذلك يواصل نشيطو الحركة في وادي النسناس توزيع البطاقات واليانصيب على المواطنين العرب في وادي النسناس وغرضهم الوصول الى كل بيت . وقد وزعت مئات من البطاقات حتى الان .

في الجليل والمثلث

ولم تصلنا اخبار مفصلة عن توزيع البطاقات في الجليل والمثلث . والاخبار القليلة الواردة من هناك تفيد ان النشاط تحضيرا للمؤتمر في تزايد مستمر . وسننشر في عدد الجمعة القادم عن هذا النشاط بالتفصيل .

مسؤول وزارة الخارجية يتحفظ من الاستفزاز الوارد في كتاب الجغرافيا بشأن بولونيا الشعبية

تل ابيب – لمراسلنا – اجتمع سفير بولونيا الشعبية في اسرائيل ، يوزف بوتا ، بعد ظهر الثلاثاء الماضي ، بناء على طلبه ، مع المدير العام لوزارة الخارجية الدكتور ح. يحييل وابدى امامه استغرابه واستنكاره الشديد للفقرة الواردة في الكتاب المدرسي الجغرافي الذي كتبه د. كيطوف وي. ارني ويدرس للصف السابع الابتدائي والتي تقول ان «بولونيا دولة حدودها غير ثابتة» .

وقد علمت ان الدكتور يحييل تعهد للوزير بان يفحص هذا الامر واضاف ان الفقرة المذكورة في الكتاب التي تبحث في الحدود الغربية لبولونيا لا تعبر عن موقف حكومة اسرائيل التي ترغب في اقامة علاقات صداقة طبيعية مع بولونيا .

والمعروف ان ورثة هتلر في بون هم الوحيدون ، من بين دول العالم ، الذين لا يعترفون بهذه الحدود ولا يعترفون باعادة المناطق التي احتلها النازيون في الماضي الى بولونيا الشعبية .

وفي الكتاب المذكور مغالطات اخرى مثل القول ان بولونيا هي بلاد زراعية متاخرة بينما هي الان دولة صناعية وزراعية متطورة .

ويذكر القراء ان صموئيل ميكونيس السكرتير العام للحزب الشيوعي قدم استجوابا الى وزير الثقافة والتعليم بخصوص المغالطات التي وردت في هذا الكتاب المدرسي واحتجت عليها منظمة الصداقة بين بولونيا واسرائيل

كلمة الاتحاد (بقية)

او عسكريا من اجل تحقيق استقلالها الوطني بل يعني كذلك التضامن مع شعوب افريقيا التي تكافح من اجل استكمال استقلالها وتوطيده سياسيا واقتصاديا .. انه يعني تاييد طموح هذه الشعوب نحو حياة افضل تاتي بها التحولات الاجتماعية العميقة التي تجتث مواقع الاستعمار الاقتصادية من التربة الافريقية ..

وهكذا فيوم التضامن مع افريقيا لا يستنفر التضامن فقط مع شعوب انجولا وروديسيا وافريقيا الجنوبية المكافحة من اجل استقلالها بل يستدعي كذلك التضامن مع شعوب كشعوب الجزائر ومالي وغانا التي تسعى بمدى متفاوت الى السير على طريق التحرر الاجتماعي ..

لقد نشا في ظل النظام الاستعماري في افريقيا وضع شاذ سادت فيه اقلية من الاوربيين في بعض المواطن الافريقية كجنوب افريقيا .. ولهذا اقترنت مع حركة التحرر الوطني حركة مكافحة التفرقة العنصرية التي تمارسها بروح فاشية مظلمة حكومة جنوب افريقيا .. ان التضامن مع افريقيا يستنفر التضامن التام في معركة مكافحة التفرقة العنصرية .. هذه المعركة التي حققت على الصعيدين الداخلي والعالمي انجازات هائلة .. ولا شك ان قرارات الامم المتحدة التي تدين وحوش جنوب افريقيا المتسلطين على الاكثرية الافريقية كانت بنت حركة التضامن العالمية .

ولا جدال في ان التضامن الافريقي الفعال الذي تجسم شعبيا في مؤتمرات التضامن ، وحكوميا في مؤتمر اديس ابابا الاخير يسهم في معركة التحرر الافريقي ويجعل التضامن العالمي مع افريقيا امرا ديناميا مفيدا في تطوير الكفاح السياسي والاجتماعي .

ان التضامن مع افريقيا يتخذ اشكالا جديدة .. فالاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية تتضامن مع الكفاح الافريقي بالمساعدات المتعددة النواحي بينما تتضامن الشعوب مع افريقيا بتاييد كفاح شعوبها بمختلف الوسائل .

والامران في ظروف عالمنا سيضمنان لافريقيا انتصارها التام على الرغم من نكسة في الكونغو .. وتراجع في غيرها .. فالاتجاه العام الذي اظهره النصر الجزائري والنجاح في كينيا التي ستعلن استقلالها قريبا هو الذي يصور المستقبل الاكيد .

اننا نحيي افريقيا المناضلة ضد الاستعمار ونقول لحكام هذه البلاد الذين سيستقبلون كسافوبو رئيس الكونغو والمتآمر مع الاستعمار ضد شعبه انهم بعملهم يحطمون جسور الصداقة مع شعوب افريقيا المتحررة التي يمثلها زعماء كفروا بالاستعمار وحددوا اهدافهم بمقاومته ومقاومة اعوانه ..

ان يوم التضامن مع افريقيا ياتي تذكيرا لهؤلاء الحكام .. وياتي تذكيرا لجماهير الشعب في بلادنا الذين يشنون كفاحا لفصم الارتباط مع الاستعمار .. انه يستنهضهم لتشديد المعركة فهذا هو اسهامهم في يوم التضامن مع افريقيا .

اللجنة المركزة اقرت التنسيقات في يوبيل غاد وعدم دفع تعويضات كبيرة للعمال

عسقلان – لمراسل الاتحاد – قررت اللجنة المركزة في الهستدروت الاصرار على تنفيذ تنسيقات العمال من مصنع «يوبيل غاد» . بل انها قررت عدم دفع تعويضات تنسيق كبيرة للمنسقين . اي ان هؤلاء العمال المنسقين ، الذين خدموا السنوات الطويلة في المصنع ، لن يحصلوا على اكثر من اجرة اسبوعين عن كل سنة عمل .

وتشتد ضائقة العمال المنسقين حتى لجا بعضهم الان الى بيع ما لديه من امتعة واثاث ..

واتخذت اللجنة المركزة قرارا خاصا جاء فيه ان صندوقا خاصا سيقام قريبا وسيمنح العمال المفصولين ، الذين يصعب تشغيلهم او الذين قوة عملهم محدودة ، دفعة واحدة ، كذلك فان الصندوق سيدفع للعمال المفصولين الذين يتعلمون مهنة ما يتمم راتبهم .

وفي اللجنة المركزة اعلن ريبتور (من احدوت هعبودا) انه ليس لدى العمال اي «رغبة جماعية !» فهناك من يطالب بتعويضات كبيرة ، واخرون يطالبون بالبقاء في العمل . وتحقيق هذين المطلبين يستلزم اموالا كبيرة

وحذر عضو اللجنة ، اون ، من الموافقة على دفع تعويضات كبيرة اذ ان ذلك «سيكون سابقة خطيرة» لا بالنسبة للصناعة الهستدروتية فحسب او الكيبوتسية وانما للصناعة كلها !!

حكام سوريا (بقية)

في سوريا تجري في اطار التعاون بين قوى الطبقات الحاكمة التي تمثل البرجوازية بمختلف اتجاهاتها وحتى العناصر الاقطاعية الموجودة في حزبي الشعب والحزب الوطني .. وهي تجري من اعلى عبر مساومات ومناورات طبقية وحزبية بعيدة عن مصالح الجماهير : العمال والفلاحين والمثقفين . وهذا الامر يجردها من فعاليتها وطاقتها على تخفيف حدة ازمة الحكم : السياسية والاقتصادية .

والطريق الوحيد للخروج من الازمة لا يكون بهذه المساومات والاجراءات بل باشاعة الحريات الدمقراطية للشعب كله لعماله وفلاحيه ، لتجاره ومثقفيه .. فاشاعة الحريات الدمقراطية بالغاء الارهاب وقيوده ستدخل الى الميدان العنصر الشعبي الذي يستطيع ان ينقذ سوريا من ازمتها ويضعها على طريق معاداة الاستعمار والحياد الحقيقي ، طريق الاصلاحات الاجتماعية العميقة ، طريق الصداقة مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية التي تسهم في التطور الاقتصادي والانتعاش الصناعي والزراعي .

غولدامئير تتستر (بقية)

قرارات جديدة ولذلك فلا ضرورة لتقديم الاقتراحات . غير ان الامريكيين فوجئوا بالموقف العربي وتبعا لذلك اضطروا الى مراعاة هذا الموقف والتقرب منه حتى لا يتركوا مجالا للوفود العربية ان تفرض موقفها فقط .

وقالت الوزيرة انه يجب التاكيد على ان اقتراح المفاوضات بشان قضية اللاجئين انما هو للوصول الى حل متفق عليه . ويجب ان يكون مفهوما للكنيست والراي العام العالمي انه لن يرجع اي لاجيء بدون موافقة اسرائيل .

وعادت الوزيرة في خطابها الى ذكر موقف حكومتها الذي يتنكر لحقوق اللاجئين العرب ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني عامة .

وزير الداخلية يؤكد في السنة القادمة يقام مجلس محلي للرينة

القدس – عاد وزير الداخلية واكد في الكنيست ، يوم الاثنين الماضي بانه «اعطيت التعليمات المناسبة لاقامة مجلس محلي في قرية الرينة . وليس لي الا ان ابدي املي في انه خلال السنة القادمة ، ١٩٦٤ ، سيقام مجلس محلي في قرية الرينة»

فالنائب الشيوعي اميل حبيبي كان عاد واستجوبه ، مرة اخرى ، حول هذا الامر .

وعلى اهالي الرينة ، منذ الان ، ان يوحدوا صفوفهم للاسراع بتحقيق هذا الوعد ولكي يقوم المجلس على شكل يخدم مصالح القرية الحيوية

اتحاد الشبيبة الشيوعية – كفرياسيف

يدعو جماهير الشباب والطلاب الى الاجتماع الذي يعقد بمناسبة شهر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي يوم الاثنين الساعة ٥،٣٠ في نادي السلام

الخطيب **اميل توما**

اعدادا لمؤتمر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

تعقد حركة الصداقة اجتماعا شعبيا في :

الرملة يوم الجمعة مساء ٦٣/١٢/٦ ويتكلم فيه **محمد خاص**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يدعو الرفاق والاصدقاء لسماع محاضرة يلقيها الرفيق **اميل توما**

بعنوان : حزب البعث والانقلاب الاخير في العراق

وذلك يوم الثلاثاء القادم ٦٣/١٢/٣

في مقره بشارع مار يوحنا ٣٩ الساعة ٧،٣٠ مساء

الى ابناء الجالية الارمنية بيافا

الساعة ٧،٣٠ مساء الخميس ٦٣/١٢/٥ سيقام **اجتماع احتفالي**

بمناسبة عيد قيام الجمهورية الارمنية السوفياتية

يتكلم في الاجتماع : الرفيق **اميل توما**

يعرض في نهاية الاجتماع فلم ارمني

مجلس الامن الدولي يحظر ارسال الاعتدة العسكرية لجنوبي افريقيا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל-אתיחאד (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות

٦ كانون الاول ١٩٦٣
٢١ رجب ١٣٨٣
20 כסלו 5723
6.12.1963
العدد ٥٨ السنة ال ٢٠
No, 58 Vol, XX

وفد سوفياتي لمؤتمر حركة الصداقة يصل قريبا الى اسرائيل

تل ابيب – سيصل البلاد قريبا وفد سوفياتي للاشتراك في مؤتمر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي الذي سيعقد في تل ابيب في ١٣–١٤ كانون الاول .

وسيشترك في الوفد المخرج المسرحي والسينمائي فكتور غريغورفيتش كوميسا – جلسكي (رئيسا) وجانا ميخيلوفنا – طبيبة جراحة ، وايفان بتروفيتش بليشفسكي – خبير في القضايا الدولية ، ومراسل «ايرافستدا» و«ازفستيا» .

وقد اثار خبر قدوم الوفد الى اسرائيل اهتماما بالغا بين اوساط الجمهور الواسعة ، وبين انصار الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، والفع صدور الذين يرنون بابصارهم الى تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

وفي اعلان للصحافة جاء من رئاسة حركة الصداقة في البلاد : «ان حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي تحضر لقاءات للوفد السوفياتي الضيف مع اوساط الجمهور الاسرائيلي بهدف خلق اتصال جماهيري واسع بقدر الامكان مع ممثلي الاتحاد السوفياتي .

ان حركة الصداقة مقتنعة بان زيارة الوفد السوفياتي لبلادنا واشتراكه في مؤتمر حركتنا ، سيسهم اسهاما فعالا بقضية تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي» .

هذا وسيبدا مؤتمر الصداقة يوم

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

كلمة الاتحاد

لتلغ اداة البطش الانتقامي .. المحاكم العسكرية

اذا كان الراي العام في هذه البلاد في حاجة الى استطلاع حقيقة «تخفيفات» اشكول في قيود الحكم العسكري فالمحاكم العسكرية تسهم في توضيح الامر وتعرية نوايا الحكام الحاليين ..

فما ان اعلنت هذه «التخفيفات» التي اقترنت بقيود جديدة على المواطنين العرب حتى بدات المحاكم العسكرية تبطش بمخالفي نظام التصاريح وتنزل اقسى العقوبات باولئك الذين خرجوا من قراهم سعيا وراء الرزق الحلال ..

ولن يستعصى فهم مقاصد هذا «الردع» العنيف الذي واكب «التخفيفات» الاشكولية .. فالقائمون على الحكم الذين ارادوا «بتسهيلاتهم» المناورة داخليا وعالميا يهدفون بهذه الاحكام الى تذكير المواطنين العرب بان وضعهم لم يتغير وان سيف الارهاب ما زال مسلطا على رؤوسهم ولهذا فليذكروا ذلك دائما ..

فكما ابتدع الحكم العسكري القوائم السوداء العلنية لتحذير المواطنين العرب وارهابهم كذلك دفع المحاكم العسكرية الى قرن التحذير بالبطش .

لقد قلنا دائما ان المحاكم العسكرية ان شددت احكامها او «خففتها» لا تربطها بالقضاء العادي رابطة انما هي اداة كبت وقمع تتلقى اوامرها من اعلى .. وذكرنا اكثر من مرة ان احالة المواطنين عليها في ظروف عادية يضع المواطنين العرب في كثير من الاحيان خارج القضاء المدني .. وبالتحديد خارج القانون الذي يسري على كافة المواطنين ..

والحقيقة ان الحكم العسكري يحيل قضاياه الى المحاكم العسكرية لا المحاكم المدنية لانه يستطيع ان يتحكم بهذه المحاكم ويصيغ احكامها مسبقا ..

ولا شك ان اخطار المحاكم العسكرية تضاعفت بنشوء نظام القوائم السوداء الرسمية الذي اقترن حسب ما يبدو باوامر الى المحاكم العسكرية لتنتقم من الذين يخالفون انظمة التصاريح ..

واذا كان الراي العام في البلاد لا يرى مسوغا للحكم العسكري باسره .. فهو لا يرى اي مسوغ لمحاكمه العسكرية التي لا تعدو ان تكون رداء «شرعيا» لعنفه واستبداده ..

وهكذا فاحكام المحاكم

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

جلسة صاخبة في الكنيست

غولده مئير تتفوه بسقط الكلام تحريضا على الشيوعيين لمطالبتهم بضرورة اعتراف اسرائيل بحقوق اللاجئين العرب

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – جلسة الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، كانت جلسة صاخبة . غولدة مئير ، وزيرة الخارجية ، تفوهت باقوال محمومة ضد النائب الشيوعي الرفيق موشه سنيه ، لم تعرف الكنيست مثيلا لها منذ سنوات بعيدة ، وذلك ردا على موقفه الجريء – الموقف الشيوعي – بضرورة الاعتراف بحق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم او تلقي التعويضات .

● اقرا كلمة النائب الشيوعي موشه سنيه على الصفحة الثانية .

ولكن النواب الشيوعيين لم يتركوا اقوال الوزيرة المحمومة ان تمر بدون رد . لقد قاطعوها وردوا الى نحرها سهام تحريضها . ونواب الكتل الاخرى ابدوا امتعاضهم من تصرف الوزيرة واستنكروه . اما نواب المباي فراحوا يمدون الوزيرة بالعون بصرخات تحريض جديدة حتى وصل الامر باحدهم – مناحم كوهن – ان يزعق زعقة الكره الاعمى والحقد البشع ويقول للنائب توفيق طوبي .. «انت .. مواطن اجنبي»!

فالكنيست عقدت جلستها لترد غولدة مئير على مناقشة النواب لبيانها عن قضية اللاجئين العرب . وفي اخر كلمتها قالت «واخيرا كلمة اسف واحدة . بالامس سمعنا للمرة الاولى وبوضوح ، من على منبر الكنيست ترجمة عبرية ممتازة لخطابات الشقيري وطلباته في هيئة الامم المتحدة»

سنيه (شيوعي) مقاطعا – ستحاسبين على هذه الاقوال الساخرة

رئيس الكنيست – هل هذا كلام برلماني يا عضو الكنيست سنيه ؟ ماذا يعني «ستحاسبين» ؟ اهذه لغة تهديد ؟ ارجو ان تسحب اقوالك .

سنيه – يجب ان تقدم الملاحظة ، من فضلك ، لوزيرة الخارجية على التحريض وبذاءة اللسان . انني اعلن ان هذه بذاءة لسان وليست هذه اول مرة ..

ببا ايدلسون (مباي) – يجب عليه ان يسحب اقواله . لا يمكن المرور عن هذا ..

رئيس الجلسة – ياعضو الكنيست سنيه ! اسحب اقوالك

سنيه – كلا ياسيدي ..

رئيس الجلسة – سنبحث ذلك . ارجو من وزيرة الخارجية ان تواصل كلامها .

وزيرة الخارجية – للمرة الاولى ، وبهذا الوضوح ، يضع عضو كنيست علامة استفهام على حق الشعب اليهودي في وطنه

سنيه – هذا كذب .

الوزيرة – ولما كانت هذه الامور قد جاءت من الجانب

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

مشروع الكتلة الشيوعية لتلخيص البحث حول قضية اللاجئين ..

وقدم الرفيق موشه سنيه الى الكنيست مشروع قرار الكتلة الشيوعية لتلخيص البحث وفيه :

١) تعرب الكنيست عن رايها بانه من اجل اجراء تحول في العلاقات الاسرائيلية – العربية نحو اتفاقية سلام من الضروري اعتراف كل جانب بالحقوق القومية المشروعة للجانب الاخر .

٢) تلغي الكنيست قرارها من ٦١/١١/٦ الذي جاء انه لا يجب اعادة اللاجئين العرب الى منطقة اسرائيل وان الحل الوحيد لقضيتهم هو توطينهم في الاقطار العربية .

٣) تعلن الكنيست ان دولة اسرائيل تعترف بحق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم او تلقي التعويضات. والكنيست ترى في هذا تمهيدا للطريق بان تعترف الدول العربية بدولة اسرائيل ، ولطريق المفاوضات على كل القضايا المختلف عليها ، ولطريق السلام العادل المقيم ..

في اوروبا الغربية تتعاظم المقاومة لمخطط اقامة القوة النووية المشتركة

باريس – تتعاظم المقاومة في غربي اوروبا للمشروع واشنطن وبون الرامي الى اقامة قوة نووية شاملة لحلف الاطلنطي . وقد انعكس هذا الامر في ابحاث المجلس البرلماني لاتحاد غربي اوروبا . فهذا المجلس قد اقر تعديلا تقدم به نائب زعيم حزب العمال البريطاني ، جورج براون ، ويندد باقتراح امريكا اقامة قوة نووية مشتركة لحلف الاطلنطي. وقال براون ان هذا الاقتراح الامريكي لا معنى له من الناحية السياسية .

اما مندوب المانيا الغربية ، جرهارد شردر ، فاتخذ موقفا مناقضا لموقف براون وقال ان مشروع اقامة القوة النووية الشاملة هو احد المشروعات الجريئة الهامة التي بادر بها الرئيس كنيدي ..

لقد ذكر المندوب البريطاني براون في كلمته ان المشروع المقترح يبقي في يد الامريكيين وحدهم امر اتخاذ القرارات في كل القضايا الحاسمة وهذا هو ما يتميز به الاقتراح صراحة . وبالاضافة الى هذا فان القوة النووية المشتركة ستهدد بالخطر الامال في تحسين الوضع بين المعسكرين

واتخذ المجلس ثلاثة قرارات بالاجماع . طلب في احدها ان تعمل الدول الموقعة على اتفاقية الحظر الجزئي للتجارب النووية من اجل توسيع هذه الاتفاقية لتشمل التجارب تحت سطح الارض. كما اتخذ قرار اخر يوصي باستمرار المفاوضات بين الشرق والغرب على طرق المراقبة بغية منع انتشار الاسلحة النووية ، والوصول الى حل لقضية نزع السلاح وتقييد التسلح . واضاف هذا القرار انه يجب ضمان مصالح الدول الغربية في هذه المفاوضات. وقد اتخذ المجلس قرارا يوصي بانتهاج طرق لمراقبة الاسلحة النووية بحيث يمكن لكل دولة عضو في حلف الاطلنطي ان تشترك في اتخاذ القرارات المتعلقة بها وتضمن قيادة موحدة سواء في التحضيرات او في التنفيذ . كما اوصى المجلس بتقوية اسطول الدول الغربية بتزويده بالاسلحة العادية والنووية .



«صباح الخير يا افريقيا» هذا هو العنوان لهذه الصورة التي رسمها الرسام السوفياتي اوليغ ماسلايكوف بمناسبة يوم افريقيا . لقد احرزت ٣٢ دولة افريقية استقلالها حتى الان بفضل نضال شعوبها البطولي

اسرائيل في عزلة مطبقة .. فضد صوتها وحدها فقط

الجمعية العمومية للامم المتحدة تتخذ قرارا يدعو الى تنفيذ حقوق اللاجئين العرب

مركز الامم المتحدة – الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة اقرت – باكثرية ٨٢صوتا ضد صوت واحد (هو صوت اسرائيل) وامتناع ١٤دولة عن التصويت – اقرت الاقتراح الامريكي الذي يدعو الى استمرار الجهود لاعادة اللاجئين العرب الفلسطينيين.

وهكذا ، ومرة اخرى ، ظهر فشل السياسة الرسمية الاسرائيلية واتضحت عزلة اسرائيل في المجال الدولي ، حينما كان الوفد الاسرائيلي هو الوفد الوحيد الذي صوت ضد هذا الاقتراح في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة .

وكما هو معروف فان هذا الاقتراح كان قد حظي بالاكثرية الساحقة في اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة فاحالته على الجمعية العمومية للهيئة بغية اقراره نهائيا ليصبح قرارا .

والاقتراح الذي اصبح قرارا يدعو – كما كنا ذكرنا – لجنة التوفيق الدولية الى مواصلة جهودها لتنفيذ البند الحادي عشر من القرارات التي اتخذتها الجمعية العمومية في قضية اللاجئين العرب في سنة ١٩٤٨

والبند الحادي عشر ينص على وجوب السماح للاجئين ، الذين يعربون عن رغبتهم في العودة الى بيوتهم القديمة وبالعيش بسلام مع جيرانهم ، بان يقوموا بذلك واعطاء تعويضات للاجئين الذين يفضلون عدم العودة لقاء املاكهم التي فقدوها .

وقد اعلن المندوب الاسرائيلي رفض حكومته للقرار .

اما الوفود المؤيدة للموقف الاسرائيلي فقد امتنعت عن التصويت .

توقع قيام حكومة جديدة لسوريا يشترك فيها رجال الحكم السابق

محاولة اغتيال الحافظ واعضاء مجلس الثورة واتهام القاهرة بتنظيمها ..

دمشق – الانباء الواردةمن هنا تشير الى ان مجلس قيادة الثورة يوالي ابحاثه حول انقاذ الحكم الراهن في سوريا وذلك حيال «الدرس العراقي» وسخط جماهير الشعب السوري . وعلم انالحكام السوريين ينوون الغاء كل مراسيم التاميمات التي اعلن عنها مؤخرا والعودة الى «السياسة الاقتصادية الحرة» .. كذلك يواصل هؤلاء الحكام مساعيهم الخروج من ازمتهم عن طريق التعاون مع حكام سوريا القدامى .

وفي الوقت ذاته نشرت جريدة «الحياة» البيروتية وصحف لبنانية اخرى الانباء عن محاولة واسعة جرت مؤخرا لاغتيال امين الحافظ ونائبه محمد عمران واعضاء مجلس قيادة الثورة .

وحيال هذه التطورات يتوقع المراقبون السياسيون هنا قيام حكومة جديدة لسوريا خلال الايام المقبلة . وهم يعتمدون في تقديرهم هذا على ما قامت به الحكومة من اطلاق سراح رئيس الجمهورية السابق ، القدسي ، والغاء العزل السياسي عن خالد العظم ، وكذلك قرب الافراج عن معروف الدواليبي رئيس الحكومة السابق واحد قادة «حزب الشعب» .. كما ان المراقبين يذكرون في هذا الصدد عودة رئيس مجلس قيادة الثورة السابق لؤي الاتاسي من اوروبا الى بيروت في طريق عودته الى دمشق ويتوقعون اشتراكه في الحكومة الجديدة .

وكتبت جريدة الحياة انباءمحاولة اغتيال الحافظ ونائبه واعضاء مجلس قيادة الثورة وقالت ان السلطات اكتشفت هذه المؤامرة وتبين ان اكثر المشتركين فيها هم من سائقي سيارات رئيس واعضاء المجلس ومن مرافقيهم وانهم تلقوا من القاهرة مبلغ ٦ ملايين ليرة سورية (٢,٨ مليون دولار) للقيام بتنفيذ المؤامرة ، وان ٢١ شخصا قد اعتقلوا .

وكتبت «جريدة النهار» و«الزمان»

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

حكومة ايطالية جديدة نيني نائب رئيسها ..

روما – قدم الدو مورو قائمة باسماء حكومته الجديدة لرئيس ايطاليا ، انطونيو سيني ، لاقرارها . واتضح من هذه القائمة ان زعيم الجناح اليميني في قيادة «الحزب الاشتراكي» الايطالي ، بترو نيني ، سيشغل منصب نائب رئيس الحكومة بينما جوزيف سرغات (زعيم الاشتراكيين الدمقراطيين) سيشغل منصب وزير الخارجية . اما زعيم الجمهوريين ، اورنزو ريالي فسيكون وزيرا للقضاء .

(اقرا في السياسة الدولية تعليقا من هذه الحكومة الجديدة)

البابا يزور الاراضي المقدسة

الفاتيكان – قرر قداسة البابا بولس السادس القيام بزيارة الاراضي المقدسة . واشارت جريدة الفاتيكان بان البابا سيزور القدس والناصرة وكفر ناحوم ، وطبريا ، وجبل الطور اثناء وجوده في الاراضي المقدسة .

وبهذا سيكون البابا بولس السادس اول بابا يقوم بزيارة الاراضي المقدسة .

في سطور

● بالاجماع اتخذ مجلس الامن الدولي قرارا بدعوة دول العالم الى الامتناع عن تصدير المعدات والاجهزة العسكرية الى جنوبي افريقيا بسبب السياسة العنصرية التي تنهجها مع السكان الوطنيين الافريقيين . وكلف مجلس الامن الامين العام لهيئة الامم المتحدة ، او ثانت ، باقامة لجنة تعمل على ايجاد السبل الكفيلة بمنح الحرية والمساواة لكل السكان بغض النظر عن لونهم . وكما هو معروف فان هيئة الامم المتحدة كانت قد قررت حظر ارسال الاسلحة الى جنوبي افريقيا بسبب سياستها العنصرية .

● اعرب رئيس الحكومة السوفياتية ، خروشتشوف ، عن ارتياحه من اقوال رئيس امريكا الجديد ، جونسون ، التي جاء فيها انه سيعمل على حل المشاكل الدولية سلمية وعلى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي . وقال خروشتشوف الذي كان يتحدث في حفلة تكريم رئيس فنلندا ، ككونين ، ان الاتحاد السوفياتي لن يضن باي جهد لحل القضايا الدولية الهامة وسيقوي علاقاته مع الدول الاخرى وبضمنها امريكا .

● العمال العرب في القاعدة البريطانية انهوا ، امس الخميس ، اضرابهم الذي استمر اسبوعين بعد ان توصل ممثلو مؤتمر نقابات العمال وسلطات القاعدة الى اتفاقية تحقق مطالب العمال بعلاوة سكن وعلاوة نوبة العمل وتخفيض ساعات العمل . واقيمت لجنة للبحث في مطالب العمال الاخرى .

● ابتداء من كانون الاول القادم توقف امريكا العمل بالتعريفة الجمركية المنخفضة في تجارتها مع دول السوق الاوروبية المشتركة في مواد الكونياك وسيارات الشحن والنشويات كرد على ما قامت به هذه الدول من زيادة الرسوم الجمركية على الدواجن التي تصدرها امريكا الى هذه البلاد .

● تستانف في مطلع السنة الجديدة المحادثات السوفياتية – الامريكية لتجديد اتفاقية التبادل الثقافي بين البلدين التي تنتهي مدتها في اخر السنة الحالية . وكانت هذه المحادثات قد توقفت في الشهر الماضي في اعقاب القاء القبض على استاذ امريكي جاء الاتحاد السوفياتي للتجسس . ثم اخلي سبيله بعد تدخل الرئيس الامريكي الراحل .

المعـــركـــة الوطنية الكـــبرى في ڤنزويـــلا ..

● ملوك النفـط يستنزفون من هــذا القطر ما يفوق ارباحهم في امريكـا اللاتينيــة كـلهـــا ...

● القمع والارهاب لم يتركا امام القوى الشعبية غير طريق واحد : النضال المسلح .

بقلم: إميل توما

في الاول من كانون الاول عام ١٩٦٢ جرت «الانتخابات» النيابية في فنزويلا ..وتحدثت وكالات الانباء الامريكية عـــن «شغب» ! خلالها ولكنهاأكدت ان «الشغب» «أخفق» في عرقلة «الانتخابـات» .. وقالـــت يونايتدبرس ان الفنزوليــين هرعوا الى صناديــق الاقتراع على الرغم من اعمال العنف التي قامت بها العناصرالسرية الموالية لكاسترو !!

وبعد ذلــك اعلنت وكالات الانباء الامريكية والغربيـــة ان مرشح الحــزب الحاكم راؤل ليوني «فـــاز» في الانتخابات الرياسية !!.

فما هي الحقيقة ؟

عودة الى عام ١٩٥٨

فنزويلا لا تختلف عن اقطار امريكا اللاتينية التي تحولت في القرن السابق ومطلـــع القرن الحالي الى مزارع تمتلكها الاحتكارات الامريكية الشمالية

واذا كانت فنزويلا تمتاز في شيء فهي تمتاز في ثروتها الضخمة .. وفي ان ملوك النفط الامريكين الشماليين يستنزفون من دماء شعبها اكثر ممـا يستنزفون من سائر الاقطار الامريكية اللاتينية ..

ان فنزويلا تعتبر ثاني مركز مــن مراكز انتاج النفط في العالم الراسمالي واحتكارات النفط الامريكية الشمالية تستثمر فيها ٢٤٠٠ مليون دولار في صناعة النفط و١١٠٠ مليـــون في صناعات اخرى اهمها خام الحديد .

وفي عام ١٩٥٨ وعلى ذروة كفاح شعبي جبار وصل الى الحكم روميلو بتنكورت الذي وعد الجماهير بتحقيق اصلاحات اجتماعية عميقة ..

وسرعان ما تنكر بتنكورت لوعوده الانتخابية باجراء اصلاحات اجتماعية يكون في مركزها تطوير الاقتصاد الوطني على حساب الاحتكارات الاجنبيـــة الاستعمارية ..

ومـــع الايام تدهورت الاوضـــاع الاقتصادية .. واشتدت الازمـــــة السياسية والاجتماعية .. فالاصلاح الزراعي الذي وعد به بتنكورت ذهب مع الريح .. والقانون الذي صدر ترك الاراضي بايدي اسياد الارض ولم يغير شيئا في العلاقات الاقطاعية التي كانت تسيطر على الريف ..

وفي ظروف سيطرة الاحتكـــارات الامريكية الشمالية تهاوت قيمة العملة في فنزويلا ووقعت الجماهير الشعبيـــة اكثر فاكثر في هوة الحرمان والشقاء . وتقاطبت القوى ..

فالعناصر الرجعية تجمعت تؤيدهـا الاحتكارات الامريكية الشماليـــة .. والارهاب الحكومي الاهوج اضطر قوى اليســار الى اللجوء الى اساليب العنف لمواجهة حملات القمع الوحشي ..

وفي الفترة الاخيرة في اوضاع هــذا التقاطب نظمت قوى اليسار : الحزب الشيوعي وحركـــة اليسار الثوري والعناصر الوطنيـــة الشعبيـــــة التــــي تنظـــــم وحــــدات الانصار التي اتخذت مواقعهـــا في مختلف الولايات والمدن وبدات تنشط عسكريا فتدمر انابيب بترول الاحتكارات وتهاجم مواقع الاستعمار الامريكـــي وتحارب قوات الحكم الخائن ..

وقد اخفق الارهاب المجرم في تحطيم القوى الشعبية الثورية التي توحدت في محاربي جيش التحرر الوطنـــي الفنزويلي .

في ظروف تصاعد حركة التحرر الوطني في القـارة

وانتصرت الثورة الوطنية الشعبية في كوبا .. وسرت موجة من النضال الوطني المتصاعد في سائر اقطار امريكا اللاتينية ..

واستمرت معركة كبرى .. فقـــد حاول الاستعمار الامريكي ، بعد هذه الثورة ، توحيد حكام تلك الاقطار حول محاصرة كوبا وجذبهم الـــى مغامرات لقلب نظام الحكم في ذلك القطر الثائر ..

وفي فنزويلا وقف الرئيس بتنكورت وراء الاستعمار الامريكي وكان مـــن ابرز اعداء كوبا الشعبية في المؤتمرات التي عقدتها الولايات المتحدة لمنظمة دول امريكا .. لقد قطع علاقات فنزويلا مع كوبا .. ومكن الاستعمار الامريكي، حسب ما قالته صحيفة المكسيـــك بوليتيكا ، من اقامة قاعدتين نوويتين صاروخيتين في تريامو وجواجير القريبة من حدود كولومبيا .

ومن السهل رؤية التطور في فنزويلا من تصريـــح السلطات الامريكيـــة الشمالية في تشرين الاول .. فقـــد جاء في هذا التصريح ان الولايـــات المتحدة على استعداد لارسال قوات عسكرية الى البلاد في حـــالة نشوء خطر يهدد الحكم القائم .. وهـــذا يؤكد ان الاستعمار الامريكي الشمالي قد قرر تحويل فنزويلا الى قاعـــدة عدوان يهدد بها كوبا وغيرها من الاقطار التي قد تختار طريق التحرر الوطني والتحول الاجتماعي ..

وخـــلال ذلك تهيمن الاحتكـــارات الامريكية اكثر فاكثـــر علـــى موارد البلاد وثرواتها .. وفي كانون الثانــي من هذا العام منحت حكومة بتنكورت الشركة الامريكية «فنزويلين اتلنتـــك رفيننغ كومبني» امتياز تنجيم خام الحديد في ولاية ابوري .

وكان من الطبيعي ان تدرك حكومة تنتهج سياسة ولاء للاستعمار الامريكي انها ستواجه غضب الجماهير وستثير مقاومة التكتلات اليســاريـــة ولهــذا لجات الى اساليب القمع والارهاب. فحظرت على الحزب الشيوعي وحركة اليسار الثورية العمل واعتقلت رجالها واطلقت النار على مظاهرة العمـــال والطلاب ..

ولكن الارهاب اخفق في تحطيـــم القوى الشعبية بل استنفرها الى تشديد الكفاح فارتفع الى ذروة جديدة

عشيـــة الانتخابات

من مميزات الوضع في اقطار امريكا اللاتينية ان الرجعية الحاكمة فيهـــا الموالية للاستعمار لا تتحد في جبهـــة وثيقة على الرغم من التقاطب القائم بين الطبقـــة الحاكمـــة والجماهير الشعبية ..

وهناك في اكثر هذه الاقطار العناصر العسكرية المغرقة في الرجعية التي يطلقون عليهـــا اسم «الغوريلا» في الارجنتين ..

وفي فنزويلا يمثل هذه العناصـــر العسكرية ، اي «الغوريـــلا» وزير الدفاع برسينو لينارس . وهـــذه العناصر شجعها نجاح الانقلابين في الدومنيكان وهوندوراس فلعبت تعد لانقــــلاب عسكري يقيم ديكتاتوريـــة عسكرية اعنف من الحكم القائم ، تلغي المظاهر الدستورية الشكلية ..

وهذه العناصر تؤيدها الاحتكارات الامريكية الى حد ما..فهذه الاحتكارات يزعجها ان الطاغية بتنكورت لم يسحق القوى الشعبية المتمثلة في جبهـــة التحرير الوطني وقواها المسلحـــة محاربي جيش التحرير الوطني ..

ولكن حكام الولايات المتحدة فـــي ظروف العالم المعاصر يحاولون التظاهر بالدستورية ولهذا «يندبون» علنـــا بالانقلابات العسكرية ويصرون علـــى اجراء الانتخابات البرلمانية .. وقـــد بلغ تظاهرهم حدا دفعهم الى عـــدم الاعتراف بانقــــلاب الدومنيكـــان العسكري ..

وهذا يفسر صمود حكم بتنكورت حتى الان ..

الا ان هذا التظاهر لا يقلل شيئا من عنف الحكم القـــائم واستبداده الشرس .. وتقول الانباء ان السلطات القائمة شددت منذ ايلول حملتها على القوى الشعبية العلنية وعلى فرقهـا المسلحة العاملة في المدن والريف .

ففي ٣٠ الماضي خرقت السلطـــات الدستور الذي يمنع اعتقال نواب الكونغرس الفنزويلي وداســت قانون الحصانة البرلمانية وزجت في السجن نواب الحزب الشيوعي وحركة اليسار الثوري ومن بينهم جيسوس فاريـا وجوستافو مخادو وجوريلرمو جراسيا بونس وجيـــوس ماريا نائب رئيس مجلس النواب ..

وفي اليوم ذاته داهمت الشرطة مقر اتحاد النقابات واعتقلت ١٤٥ عاملا نشيطا .. وتذكر الاحصاءات ان حوالي ٦٠٠٠ معتقـــل سياسي في الســجون القـــائمة ..

ومن اجل ان تطمئن السلطات على نتائج «انتخاباتها» اعلنت حالة الحصار في عدد من المدن .. وطوقت ابنيـــة حكومة بفرق من الجيش والشرطة وشنت حملة تفتيش وارهاب في بيوت العمال والطلاب انتهت بمزيد من الاعتقالات .

كذلك اغلقـــت السلطات المدارس والكليات حتى مطلع العام الجديد اي بعد ان تكون الانتخابات الرياسية قد انتهت .

الحركـة الثوريـة

لقد نزل في هذه الانتخابات عـــدا مرشح الحزب الحاكم مرشحون اخرون ومن بينهم مرشح الاتحاد الجمهوري الدمقراطي .. ولكن طبيعة المعركة الانتخابية تشكك هذا المرشح بفائدة خوض المعركة الانتخابية قائلا «علينا ان نعيد النظر في امر اشتراكنا فـــي الانتخابات في اوضاع يحتل فيهـــا البوليس مناطق باكملها من العاصمة كراكاس ويقبع الاف المواطنين فـــي السجون .

وهذا يعني ان جبهة التحرير الوطني لم يكن في وسعها ان تختار طريـــق الكفاح . انها تدعو الى توحيد اوسع القوى المعادية للاستعمار وتعتقـــد ان انتخابات بتنكورت لا تحل المشاكل التي تواجه البلاد بل من شانها ان تعمق الوضع المتازم الخطير .

ولهذا جاءت في ندائها الى القوات المسلحة الصـــادر في تشرين الاول المطالبة باستبدال حكومـــة بتنكورت بحكومة موقتة تمثل فيها القوى الوطنية وسيكون واجب هذه الحكومة اعادة الحريات الدمقراطية الى البلاد واعلان عفو عام ومنح الاحزاب اليسارية حرية العمل العلني واتخاذ خطوات لتحسين اوضاع الشعب العامل وحل البوليس السري واجهزة القمع الاخرى واعادة الضباط المعتقلين او المنفيين الـــى قواعدهم وخلـــق جو مريح لاجراء انتخابات حرة حقا .

وخلال كل هذا يقوم محاربو جيش التحرر الوطني في فنزويلا بنضـال صلب شجاع يحظى بعطف الجماهير وتاييدها ..

وفي الايام الاخيرة شـــدد المحاربون كفاحهم المسلح في مختلف الجبهات وفي كثير من الاحيان تحولت احياء العاصمة الى جبهات قتال بين المحاربين وقوات الجيش والشرطة الموالية «للحكـــم الامريكي» ..

وفي مساء ٢٥ تشرين الثاني مثلا هاجم جيش التحرير الوطني مركز الحرس القومي في بورتو كابيلو .. وفي اليوم ذاته نسفوا ستة انابيب نفط وانبوبي غاز تعود الى شركة موبيـــل النفطية الامريكية وانزلوا فيها خسائر تقدر بنصف مليون دولار ..

وقد نقلت الانباء اخبار كثير من المعارك التي جرت في العاصمة كراكاس في عشية الانتخابات وفي يوم الاقتراع. ولم تستطع السلطات منعها او وقفها.

ويدل على قوة جيش التحرر الوطني قدرته على الصمود في العاصمـــة والولايات ونجاحه في عقد المؤتمرات الصحفية في عقر دار السلطات : في كراكاس وفي كثير من الاحيان قـــام المحاربون بغزو البعثة العسكريـــة الامريكية واعتقلوا رجالهـــا واذاعوا الوثائق التي وجدوها فيها ..

وهم يقومون بكفاحهم البطولـــي مسترشدين بانظمة شرف يتمسكون بها تمنعهـــم من تخريب مؤسسات الخدمـــات العامة ومراكز التجـــار الصغـــار والصناعيـــين المتوسطين والفلاحين .. ولا يصيب المحاربون ممتلكات الصناعيين والتجار والفلاحين الكبار الا اذا اشتركوا في جرائـــم بتنكورت .. كذلك تنظم العمليـــات الحربية بشكل لا يهدد بالخطر حياة الاطفال والنساء والشيوخ والعجزة .

ان الصحف الاستعمارية والرجعية تحاول تشويه سمعة جيش التحرر الوطني وتصف عملياته باعمال الشغب .. ولكن مكانة هذا الجيش ترتفـــع في اعين الجماهير والراي العام العالمي. والنصر سياتيهم ان عاجلا وان اجلا .

الغوريـــلا

في الارجنتين يطلقون على زمر العسكريين المواليـــن للاستعمـــــار الامريكـــي «الغوريلا» .. وهذه الزمر قد نجحت في قلب انظمـــة الحكـم في الدومنيكـــــان وهندوراس وتستعد دائما لقلب نظام الحكم كلمـــا شعرت بخطر يتهدد مصالح الاستعمار الامريكـــي او مصالحها الطبقيـــــة .. والصور الكاريكاتيرية الثلاث من ريشة «بيتن» (في اعلى المجموعة) وفاديلو (في ادناهـا) تصور موقف القوى الدمقراطية من هذه الزمر . والصورة العليا من اليمين كانت تحت عنوان «بائع الحليب حضر» وتصور الاستعمار الامريكي ياتي بالغوريلا الى الدومنيكان والثانية تصور الولايات المتحدة في نظر شعوب امريكا اللاتينية .. والصورة الدنيا تصور «الغوريلا» والقوى التي تمثلها .

تهانينـا

الى الاخ شفيـــق شحـــادة وعروسه سامية شحادة مـــن سكان الحليصة بحيفا بمناسبة زواجهما نتمنى لهما حيـــاة سعيـــدة .

خلية حي الحليصة
للحزب الشيوعي ـ حيفا

تهانينا الحارة الى ابراهيـــم عاقلة وزوجته بمولودهما البكر

زهـير

نتمنى له حياة سعيدة في ظــل والديه

اعضاء الحزب الشيوعي
والشبيبة الشيوعية بحيفا

الى مشهور جميـــل برانسي وزوجتـــه بالمولود الجديـــد

نبيـل

وبســلامة الوالـــدة

الحزب الشيوعي ـ الرينة

سنيه: اعتراف اسرائيل بحقوق اللاجئين هو مفتاح الاتفاق والسلام

في بداية كلمته ذكر النائب الشيوعي ، موشه سنيـــه ، القرار الذي اتخذته الكنيست في ٦/١١/٦٣ ، بالاكثريـــة ، والذي اعلن «يجب عدم اعادة اللاجئين العرب الى منطقـــة اسرائيل ، فالحل الوحيـــــد لقضيتهم هو توطينهم في البلاد العربية» . وقال الرفيق سنيه: في ذلك الوقت صوتت الكتلة الشيوعية ضد ذلـــك القرار . وهي الان تقترح الغاءه لانـــه يعزل اسرائيل وينزل بها الفشل ولانه يبعدنا عن الســـلام ، وبالتالي عن الامن . وقال ايضا ان ليس لهذا القرار عمليا اي مؤيد . فحتى وفد اسرائيل في الامم المتحدة لا يجد الجراة للظهور بهذا الموقف ، بل هو يبادر باقتراحـات تتجـــاوز وتخفي موقفه . وفي هـــذه السنة لم تكف الصيغة العامة عن مفاوضات السلام، وحكومة اسرائيل قدمت موافقتها على صيغة جديدة بالمفاوضات حول قضية اللاجئين فقط من اجل «الوصول الى حل متفق عليه مع الدول العربية» . وتغييـــر الصيغ هذا يؤلف تراجعا عن الموقف الحقيقي لحكومـــــة اسرائيل ، تراجعا فرضه عليها مقدمو الاقتراح ،تراجعا كلاميا وتكتيكيا . ولكنه تراجع على كل حال . فواضح ، بدون ان تذكر صراحة قضية اللاجئين وبدون التاكيد على ضرورة حل متفق عليه مع الدول العربية، ان الوفد الاسرائيلي لم يجـــد المؤيدين للاقتــــراح المنفرد ، حيال الاقتراحات التي تطلب صراحة تنفيذ البند الحـــادي عشر من قرار هيئة الامـــــم المتحدة من سنـــــة ١٩٤٨ ، الـــذي ينـــص على العودة او التعويضات .

وهنا اشار النائب الشيوعي الى الحقيقة الاكيدة بان حكومة اسرائيل قد اضطرت الى تقديم موافقتها على الصيغة التــــي تتناقض مع قراراتها هي ومـــع قرار الاكثرية في الكنيســـت الذي اتخذ بمبادرتهـــا .ويكفي ان نقارن بين قرار الاكثرية في الكنيست القائل بان الحـــــل الوحيد لقضية اللاجئين هـــو بتوطينهم في البلاد العربيـــــة وبين الصيغة التي اقترحـــت الان في هيئة الامم المتحـــدة حسب راي اسرائيل والقائلة بان المفاوضات يجب ان تؤدي الى «حل متفق عليه مــــع الدول العربية» . فهل توطين اللاجئين في الاقطار العربيـــة فقط سيكون حلا متفقا عليه؟ او هل يمكن ان يكون هناك حل متفق عليه لا يتناقض مع قرار الاكثرية في الكنيست ؟

وقال النائـــب الشيوعي : وحتى الاقتراح بالصيغـــة الجديدة لم يقدم فالموقعون عليه سحبوه واعلنوا ان اللجنـــة السياسية لهيئة الامم المتحدة موحدة حول صيغة الاقتراح الامريكي ـ المعدل ايضا فـــي وجه العرب . وهكذا بقـــي وفد اسرائيل في عزلة .

واستطرد الرفيق سنيـــه قائلا : وليس الفشل فشـــلا للدبلوماسيين بل فشلا للموقف فموقف حكومة اسرائيل الذي اقـــر في قـــرار الاكثريـــة في الكنيست ، قبل سنتين ، هو موقف غير عادل وهو ليس في مصلحة اسرائيل بل ويضر بها.

ان جوهر النزاع الاسرائيلي ـ العربي اليوم هو في ان حكومة اسرائيل لاتعترف بحق اللاجئين في العودة او التعويضات .وهنا هاجم الرفيق سنيـــه اقوال وزيرة الخارجية التي استهزات حتى على اصطلاح «الشعـــب العربي الفلسطيني» وعلـــى اصطلاح «الشعـــب اللاجيء» بينما وصف الشعب اليهودي في تفسير ضرورة قيام دولـــة يهودية قبل ١٥ سنة فقـــط، بانه «شعب لاجيء» .

وذكر النائـــب الشيوعي ان غولدة مئير نفسها قد استعملت في الماضي اصطلاح «الشعـــب العربي الفلسطيني» وقالت ، بحق وبفخر ، في اواخر سنـــة ١٩٤٨ : انهم حاربونا مـــــن الخارج ولكن الشعب العربـــي لم يحاربنا .. وعلى هذا تحول الشعب العربي الفلسطيني الى شعب لاجئين في اعقاب الحرب التي لم يشنها هو . امـــــا الان فان السياسة الاسرائيلية الرسميـــــة لا تعترف بوجود الشعب العربي الفلسطيني ولا تعترف بحقوق اللاجئين العرب

وهذا ليس سوى جانـــــب واحد من القضية . اما الجانب الثاني هو عدم اعتراف الحكام العرب بقيام ، وبحق قيـــام دولـــــة اسرائيـــــل ، عـــدم الاعتـــراف الـــذي يجد تعبيرا عنه ، بين الفتـــرة والاخرى ، بالتصريحات عـــن نوايا ابادة دولـــة اسرائيـــــل ومحوها من خريطة المنطقة .

عدم اعتراف مقابل عـــدم اعتراف . وانكار حقوق مقابل انكار حقوق . هكذا وقعـــت القضية في طريق مسدود لا مخرج لــــه .

واكد النائب الشيوعي انه لا يوجد اي عنصر عالمي يؤيـــد انكار حقوق اللاجئين العرب. وليس من عنصر عالمي يؤيـــد انكار حق قيام دولة اسرائيـــل وليس شعب اسرائيل كلـــه فقط بكـــل فئاته واحزابـــه يرفض ويصد التصريحات عن ابادة دولة اسرائيل ، وليـــس الدول التي تقيم مع اسرائيل علاقات ودية وحســـب ترفض ذلك ، وانما ايضا اصدقـــاء الدول العربية يرفضون الفكرة الجنونية بابادة دولة اسرائيل وقدم النائب الشيوعي مثـــلا على هذا البيانات المشتركـــة التي اصدرها سياسيون عرب مع سياسيين من مختلف انحاء العالم . وبمدى ما تذكر قضية عرب فلســـطين فانهـــا تذكر لتأييد حقوقهم ولم يحـــدث مرة انها ذكرت لحرمان دولـــة اسرائيل من حقوقها . فمـــع هذا الموقف ،موقف انكار حق قيام اسرائيل ، لم يتجاوب احد لا في موسكو ولا في دلهي ولا في بلغراد ولا بكين ولا في باندونغ ولا في كولومبو ولا في اكرا ولا في هفانا . فلحقوق اللاجئين ـ نعم ، ولتصفية اسرائيل ـ لا.

واستطرد الرفيق سنيـــه يقول : وحتى اصدقاء حكومة اسرائيل يرفضون بالطبع،بشدة الاقوال عن ابادة اسرائيـــل ، ولكنهم يرفضون ايضا التنكر لحقوق اللاجئـــين ويطالبون بالعـــودة او التعويضـــات ويصوتون تأييدا للبند الحادي عشر .. وهذا يعني ان العالم في عصرنا اذ يبحث في النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، يرفض موقف الحكومات العربية بالغاء دولـــة اسرائيـــــل ، وموقف حكومة اسرائيل بالغاء حقوق اللاجئين العرب. ان الشيوعيين يقترحون الاعتراف المتبـــادل بالحقوق بدلا من التنكر المتبادل للحقوق . وان الفهم السياسي يفرض علينا ـ دولة اسرائيل ـ ان نعتـــرف اولا بحقوق اللاجئين العرب في العودة او التعويضات فهذه هي الطريق ايضا التي تؤدي الى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها. هذه هي الطريـــق الـــى المفاوضـــات والاتفـــاق والسلام . فعلى اساس انكار الحقوق المتبادل لا فائدة فـــي المفاوضـــات . وعلى اساس الاعتراف المتبـــادل بالحقوق ضمانة لنجاح المفاوضات .

ورفض النائب الشيوعـــي التقدير الموجود لدى الاوساط الرسمية حول ان قضيـــــة اللاجئين ستتعرض الى «مرور الزمـــن» وتحـذف من جدول البحث . وقال ان الواقع قـــد هزم هذا الوهم . . فالقضيـــة قائمة بل انها تشتد وتحتد .

وتناول الرفيـــق سنيـــه العلاقات بين حكام اسرائيـــل والاقطار الغربية وقال انه لا يجب التنازل للضغط الامريكي بل يجب ان نجري نحن حسابا جريئا مع انفسنا ونتصرف وفقا لذلك . ورفض الرفيق سنيه ادعاء بيغن (الحيروت) بان اعادة اللاجئين هي بمثابة غزو وتهديد لكياننا . وقال ان تهديد كياننا يكمن في التوجه العدائي بيننا وبين جيراننا ، اما تصفيـــة العـــداء فهي توطيد لكيانـــا وامننا . ان بيغن ساخط على التغيير الكلامي الذي يتجاوز قرار الكنيســت .. ونحن ايضـا ساخطون على انه ليس هناك تغيير في الماهية ونطالب بالغاء قرار الكنيست ذاك .

وقال الرفيق سنيـــه ان الاعتراف بحقوق اللاجئـــين العرب يخرج النزاع مما هـــو فيه من جمود . هناك ما يمكن التفاوض عليه ، ممر ارضي لهم ولنا ممر في الســـويس . هناك انهار مشتركـــة والغـــاء الحصار التجاري ، والتسابق في الاعمار والبناء بدلا مـــن سباق التسلح المفقر . علينا ان ننقـــذ الســـلام وان نخلص جريتنا من الخوف وان نكسب الجيرة الطيبة . والمفتاح هـــو في تغيير موقف اسرائيل مـــن قضية اللاجئين العرب تغييرا جذريا .

رئيس الحكومة ـ اشكول ـ

(البقية على صفحة ٥ عمود ٨)

صرخة عامل ..

طارق عون الله ـ الناصرة

الصرصار ، يردد نفس اللحن
لحنـــا متمرد
يقلقنـــي ..
يسلب من جفني النـــوم
وانـــا في هذا الليل وحيـــد
الا من تعبي ونعاسي
واللحن المتمرد يعلـــو
يسكت لحظـــة ..
ويعود ، يعربد في اذني
هـــذا الصرصار المتهور ..
لا يرضى لـــي نومـــا هادىء
ـ «يا ربي خـــذ بيدي ..
ساعدني ..
ساعد كل الناس» ـ
واللحن الثائـــر لا يسكت
والليل .. يسير .. ليلقى الصبح
لكن النوم يدغدغني ..
وجفوني قد ثقلت اكثر
وغفوت ولكن لدقائق
وصحوت على صوت الحسون
يدعوني .. لصلاة الصبح ..
للمحجـــر
كي اكـــل خبـــزي
ـ ان اذهب يا حسون هناك ..
قد سحبوا مني تصريحي
لكن ..
لا تحزن من اجلي ..
وسأخذه منهم عنوة
وسارسل صرخاتي لهناك
للحاكم في غرفة نومه
لتذكره بالعمال ..
بنظام العسكر
بالتصريح ..
واذا لم تنفع صرخاتي :
يا ويلهم ان يأت الليل
وانا جوعان عريان

أهذه «بدعة جديدة في الاسلام» ؟!

رد على مقال الكرمي في «الجديد»

بقلم علي عاشور

كتب الاستاذ زكي الكرمي مقالا في مجلة الجديد (عدد ١١ سنة ١٩٦٣) بعنوان: «بدعة جديدة في الاسلام» هاجم فيه قاضي المثلث الشرعي الشيخ حسن امين حبش لانه – كما يقول الاستاذ الكرمي – «طلب الى المأذونين ،اي الى المسؤولين على كتابة العقود في المثلث في اجتماع قد دعاهم هو اليه ان يحصل كل واحد منهم على تصريح خطي يوقعه الزوجان قبل توقيعهما على عقد الزواج. وفي هذا التصريح يعترف الزوجان !! بان فسخ عقدهما لا يجوز الا اذا فسخه القاضي نفسه» .

وهذا يعني في نظر الاستاذ الكرمي «ان قاضي المثلث قد اصبح شريكا متسلطا لكل زوجين من المسلمين في المثلث» وانه وحده «يمكنه ان يفرق بين كل زوجين من المسلمين في المثلث اذا شاء» و«ان هذه البدعة الجديدة الضالة – هذه البدعة التي جاء بها حسن امين الحبش ستعيد الى اذهاننا صورة قاتمة من تلك الصور التي كانت مالوفة في العصور الوسطى يوم كان «البابا» يصدر وهو في الفاتيكان صكوك الحرمان وصكوك الغفران» .

ويتساءل الاستاذ الكرمي : «ارايتم مدى ما وصلت اليه سخافة هذا الرجل واستهتاره بالدين» ؟

«ارايتم تحديا واجتراء مثل هذا التحدي وهذا الاجتراء»؟!

ويطلب في ختام مقاله ان يعرف «حقيقة الموقف الذي سيقفه المسلمون في المثلث اولا من صاحب تلك البدعة ... وهي شر بدعة ظهرت حتى الان لانها الكفر بعينه ولانها دعوة صريحة الى الكفر والالحاد وهي دعوة الى الدعارة والانحلال الخلقي» .

عندما قرأت هذا المقال رأيت من واجبي ان ارد عليه لا دفاعا عن الشيخ حسن امين الحبش ولكن لانه يدل على عقلية كاتبه الرجعية ولان الجديد التي نشرته لم توضح لقرائها انه لا يعبر الا عن راي كاتبه مع انه كان من واجبها على الاقل ، ان تشير الى ذلك في مقدمة المقال .

ولنعد الى «البدعة الجديدة في الاسلام» التي اثارت نقمة الاستاذ الكرمي العاتية فاخرجته عن بعض توازنه .

هل منح القاضي وحده حق فسخ الزواج هو «بدعة جديدة في الاسلام» ؟

ماذا يريد الاستاذ الكرمي ؟

هل يريد ان يبقى الطلاق من حق الزوج وحده يمارسه بدون حدود او قيود في عصر العلم والنور ؟

واي بدعة هذه التي يزعمها الاستاذ الكرمي .. الم يقرأ التعديلات الجديدة التي صدرت في قطر الجامع الازهر – الجمهورية العربية المتحدة – التي تنص على «عدم جواز وقوع يمين الطلاق الا امام القاضي وبعد دراسة الظروف التي تبرره كالخيانة الزوجية وحالات التشهير بالزواج والحالات المستعصية» ؟!

فماذا سيفعل الاستاذ الكرمي لو اصرت كل فتاة على ان يكون الطلاق من حقها وحدها ، اي ان تكون عصمتها بيدها كما تجيز ذلك الشريعة الاسلامية ؟

ان الشريعة الاسلامية عندما جعلت الطلاق بيد الرجل – اذا لم تشترط عكس ذلك المرأة في عقد الزواج – ذكرت بوضوح ان «ابغض الحلال عند الله الطلاق» (وجعلت الطلاق على ثلاث مراحل) اي يطلقها فيراجعها ثم يطلقها فيراجعها ثم يطلقها الثالثة فلا تحل حتى تنكح زوجا غيره . وقد اجمع الائمة الاربعة على ان الاصل في الطلاق المنع .

فهل يكون الشيخ حسن امين الحبش قد ادخل «بدعة جديدة في الاسلام عندما يقترح ان يتفق الزوجان عند الزواج على تحكيم ثالث – هو القاضي الشرعي – في حالة مطالبة احدهما بالطلاق ؟

هل هذا كفر والحاد ؟ !

ما راي الاستاذ الكرمي فيما كتبته الاهرام بتاريخ ١٩٦٢/٨/١٩ عن النظام الجديد لتقييد حق الزوج في الطلاق .

كتبت الاهرام عن هذا النظام تقول : «تضع الان وزارة الشؤون الاجتماعية مشروعا يستهدف تقييد حق الزوج في الطلاق ، يشترط المشروع ان تعرض المشكلة او النزاع القائم بين الزوجين على مكتب تنظيم الاسرة الذي سينشأ في كل قرية او حي . ويستدعي المكتب الزوجين ومع كل منهما احد اقربائه ويشترك الجميع في بحث موضوع النزاع وبذل الوسائل المؤدية الى الصلح . فاذا تم فان المكتب يتابع الحالة ويعاون الاسرة على التماسك اما اذا لم يتم الصلح فيلزم الزوجان بالتقدم الى القضاء للحصول على حكم بالطلاق . وفي هذه الحالة يقدم المكتب تقريرا عن موضوع النزاع والوسائل التي اتخذت لتلافي اسبابه ليكون الحكم على بينة» .

فهل تكفر وزارة الشؤون الاجتماعية في الجمهورية العربية المتحدة وتلحد عندما تضع مثل هذا المشروع ؟

وما راي الاستاذ الكرمي في التعديلات الهامة الآتية في قانون الاحوال الشخصية المسلمين في الجمهورية العربية المتحدة والتي نشرتها الاهرام بتاريخ ٦٢/١١/٢٠ :

★ الغاء تنفيذ حكم الطاعة على الزوجة بالقوة الجبرية عن طريق الشرطة .

★ اسقاط نفقة الزوجة في الحالة التي يرى فيها القاضي وجوب دخول الزوجة في طاعة زوجها ورفضها تنفيذ حكم القاضي مع عدم اجبارها على تنفيذ الحكم بالقوة .

★ اعطاء نفقة عاجلة للزوجة في حالة الطلاق الى ان يصدر حكم نهائي من المحكمة .

★ عدم جواز وقوع يمين الطلاق الا امام القاضي ،وبعد دراسة الظروف التي تبرره كالخيانة الزوجية وحالات التشهير بالزواج والحالات المستعصية .

★ عدم جواز الزواج باكثر من واحدة الا بموافقة القاضي ولاسباب يرى القاضي انها تبرر ذلك كحالات الخلاف الشديد ، والمرض الشديد الذي يمنع الزوجة من اداء واجباتها الزوجية .

★ رفع سن الحضانة بالنسبة للبنت الى ١٣ سنة وللصبي الى ١١ سنة

★ اعطاء الحق للزوجة في طلب الطلاق اذا تزوج رجلها من اخرى بدون علمها او اذا خدعها الزوج بذكر معلومات عن مركزه الاجتماعي تغاير الحقيقة .

وليست هذه هي كل التعديلات فقد صدر في الجمهورية العربية المتحدة قانون نقلت بموجبه صلاحيات النظر في قضايا الاحوال الشخصية للمسلمين من المحاكم الشرعية – التي الغيت – الى المحاكم المدنية .

وكل هذه التعديلات وغيرها وضعت لحماية الزوجة وحماية المجتمع وتعتمد على روح الشريعة الاسلامية السمحة القابلة للتطور في كل عصر .

ولهذا فان قاضي المثلث لا يدخل «بدعة جديدة في الاسلام» اذا اقترح على الزوجين ان يكون فسخ زواجهما من حق القاضي نفسه وانما يستند على التعديلات المذكورة في قانون الاحوال الشخصية للمسلمين التي اقرت في الجمهورية العربية المتحدة والتي يقرها كل انسان تقدمي.

ان طلب قاضي المثلث للتصريح المذكور لارفاقه بعقد الزواج يبدو مستهجنا لانه صادر من القاضي نفسه ولا يستند على اساس قانوني . فالحكومة الاسرائيلية بحكم انها حكومة غير مسلمة لا يحق لها اجراء اي تعديل في قانون الاحوال الشخصية للمسلمين المعمول به في اسرائيل (وهو نفس القانون الذي كان معمولا به ايام الانتداب البريطاني على فلسطين) ولا يملك مثل هذا الحق سوى مجلس اسلامي اعلى ينتخبه المسلمون في هذه البلاد .

ويبدو ان طلب التصريح المذكور كان محاولة من قاضي المثلث، لتقييد الطلاق في ظروف المسلمين الراهنة في اسرائيل ومحاولة فاشلة لاخذ مستمسك قانوني على الزوجين قبل زواجهما . وكان الاحرى به وبالقضاة الاخرين ان يطالبوا قبل كل شيء بانتخاب مجلس اسلامي اعلى يشرف على شؤون المسلمين الدينية في اسرائيل ويقر التعديلات المذكورة في قانون الاحوال الشخصية الصادرة في الجمهورية العربية المتحدة او يجري اي تعديلات اخرى تلائم اوضاع المسلمين في اسرائيل .

★ ★

لقد صب الاستاذ الكرمي جام غضبه على قاضي المثلث الشيخ حسن امين الحبش وكان الاجدر به ان يصب كل هذا الغضب على السلطة الحاكمة في اسرائيل ، لا لانها اصدرت قانونا عاما في البلاد يمنع تعدد الزوجات ، فمثل هذا القانون صدر في عدد من الاقطار الاسلامية مثل الباكستان وتونس والمغرب – ولكن لانها ترفض حتى الان اقامة المجلس الاسلامي الاعلى المنتخب الذي يجب ان يتجند لاقامته كل المسلمين في هذه البلاد .

فمثل هذا المجلس سيكون مسؤولا عن اوقاف المسلمين وتعيين قضاتهم وعن مختلف شؤونهم الدينية كما هو متبع في كل بلد خاضع لحكم غير اسلامي واسوة بالطوائف الاخرى في البلاد .

★ ★

انني في كل هذا لا ادافع عن الشيخ حسن امين الحبش فانا اعرف ان جمهرة المسلمين لا ترضى عنه وعن زملائه القضاة لانهم احجموا عن الدفاع عن مصالح المسلمين وكانوا مطايا سهلة تنفذ اوامر وزارة الاديان التي تسيطر على الاوقاف الاسلامية .

وكل ما قصدته من وراء هذا الرد ان ادافع عن الفكرة التي اقترحها الشيخ حسن امين الحبش والتي هي – في نظري – ليست بدعة في الاسلام ولا تستحق هذا الهجوم العنيف

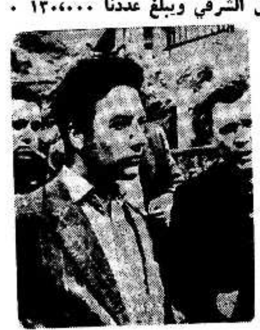
كما قصدت ان اضع الامور في نصابها ولا ادعي انني اوفيت الموضوع حقه . والكلمة الاخيرة هي لجمهور المسلمين في هذه البلاد .

البطالة مرض المجتمعات الراسمالية ..

البطالة مرض المجتمعات الراسمالية المزمن .. وهي تنتشر في هذه الايام في اقطار راس المال الكبرى والصغرى .. ففي الولايات المتحدة يبلغ عدد المتعطلين حوالي ٥ ملايين عامل .. وفي بريطانيا تزداد البطالة بين الشباب .. وفي غير هذين القطرين يرتفع عدد المتعطلين ويهبط ولكنه لا يغير جوهر ازمة البطالة المزمنة ..



ومع تفاقم البطالة يشتد نضال الطبقة العاملة . وفي الصورة يبدو عمال بريطانيا الشباب من اسكتلندا وشمالي انكلترا يتظاهرون ضد البطالة وقد حملوا لافتات كتبوا عليها : نحن شباب متعطلون من الشمال الشرقي ويبلغ عددنا ١٣٠،٠٠٠ .



اشتد نضال عمال مناجم استوريا في اسبانيا من اجل حقوقهم . وقد تجلت نضالية كفاحهم في اضرابهم .. والصورة تبين عمال المناجم المتعطلين المضربين .

«الاشتراكية حاضرها ومستقبلها»

تلخيص : زاهي كركبي

وصل الى ايدينا مؤخرا كتاب «الاشتراكية – حاضرها ومستقبلها» لومدجان (دكتور في العلوم الفلسفية) الذي اصدرته دار الطبع والنشر باللغات الاجنبية في موسكو . ويقع الكتاب في ٩٠ صفحة ، ويمتاز بالطبع الجميل ، وتزينه رسوم رمزية عديدة . ولكن ميزة الكتاب الرئيسية هي سلاسة تعابيره وبساطتها ، وغناء مادته . ولذا فانه يشرح بلغة سهلة مفهومة حتى لمن لم ينل من الثقافة سوى القليل ، الاشتراكية من مختلف نواحيها .

لقد قسم المؤلف الكتاب الى ثمانية فصول ، كل فصل يشرح ناحية من النواحي المرتبطة بالاشتراكية .

يشرح المؤلف في الفصل الاول ، تاريخ الافكار الاشتراكية التي بدأت بظهور الاشتراكية الطوباوية المبكرة التي ادان ممثلوها بسخط النظام الاجتماعي القائم على الملكية الراسمالية الخاصة لوسائل الانتاج ، ولكنهم لعدم كشفهم قوانين تطور المجتمع لم يستطيعوا رسم الطريق الذي على الطبقة العاملة اتباعه للتخلص من نير الراسمالية . وقد قام بهذا الدور التاريخي مؤسسا الشيوعية العلمية كارل ماركس وفردريك انجلس اللذان «برهنا بصورة علمية على ان النظام الراسمالي ليس مخلدا ، ولا بد من زواله ايضا مثلما زال من وقته نظام المشاعة البدائية والعبودية والاقطاع» ثم تعرض المؤلف الى الدور الهام الذي قام به لينين ، الذي طور التعاليم الماركسية من جميع الجوانب بحسبان الحساب للتغييرات التي حدثت في داخل المجتمع الراسمالي ، في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين . وبين «ان الدراسة العميقة للاستعمار قد مكنت لينين من ان يحدد بدقة طرق التطويح الثوري به ، وفوز الطبقة العاملة بالسلطة لاجل المجتمع الاشتراكي» .

وفي الفصل الثاني يشرح المؤلف طبيعة المجتمع الاشتراكي حيث يمتلك الشعب جميع وسائل الانتاج الاساسية حيث لا يوجد بينهم سيد ومسود ، واصحاب املاك ومعدمون .

ومعنى هذا الغاء الطبقات المستثمرة واتباع مبدأ من لا يعمل لا يأكل . وكل مواطن في قطر اشتراكي يعمل حسب كفاءته ويحصل من المجتمع حسب كمية عمله ونوعيته . «وكل من يقدم للمجتمع اكثر ويعمل اكثر نزاهة يطمئن ماديا على نحو احسن ويحصل على اجرة اعلى» . وتطبيق هذا المبدأ ضروري في المرحلة الاولى من المجتمع الشيوعي وهي الاشتراكية فهو يحفز على النمو السريع في انتاجية العمل ويساعد المواطنين على الانجاز النزيه لالتزاماتهم ازاء المجتمع وعلى سعيهم للحصول على معارف جديدة ورفع كفاءاتهم

ويعطي المؤلف مثلا على الوضع السائد في المجتمع الراسمالي حيث يتمتع بجميع خيرات المجتمع ليس الذين لهم علاقة بالانتاج ، بل الذين يملكون الراسمال وذلك على حساب عمل الاخرين . ويقول «في الثلاثينيات رفع المليونير الامريكي اوبانتون ثروته مقدار مليوني دولار وهو في مستشفى المجانين ! وكثرة الناس المعافية فكرا وبدنا كانوا يعانون شظف العيش ويعملون دون كلل ليزيدوا رساميل السيد اوبانتون» وخصص المؤلف احد الفصول – الثالث – لشرح اهمية وفائدة الاقتصاد المخطط والمبرمج . فكما هو معروف ، يؤدي انتاج اصحاب الملكية الخاصة – في المجتمع الراسمالي – غير القائم على خطة واحدة، وقائم على التنافر في اعمالهم ، وصراع المزاحمة ، يؤدي كل ذلك الى ازمة تضخم الانتاج . وتصير البضائع المنتجة اكثر بكثير من مقدرة السكان الشرائية . واذ ذاك تغلق المصانع والمعامل ،ويقلص الانتاج وتصبح ملايين الناس دون عمل .

اما في الاتحاد السوفياتي فقد اتاح الاقتصاد المخطط بناء صناعة ثقيلة جبارة في البلاد التي هي الاساس لتطوير كل فروع الاقتصاد الاخرى ، والى زيادة الانتاج زيادة كبيرة وبالتالي رفع مستوى معيشة السكان . لقد قضوا في الاتحاد السوفياتي وفي الاقطار الاشتراكية منذ وقت طويل على احدى آفات الراسمالية اللعينة – آفة البطالة ، فاصبح العمل مؤمنا لجميع المواطنين.

لقد تمت معجزة تصنيع البلاد في مدى وجيز ، بينما احتاجت الاقطار الراسمالية عشرات بل ومئات السنين للقيام بذلك . ويشرح المؤلف سبب ذلك فيقول ان ملكية الدولة لادوات الانتاج الرئيسية جعلت الربح الذي تدره المصانع والمعامل والمواصلات والبنوك والتجارة الخارجية والداخلية ليس ملكا للراسماليين ، بل للشعب ، وهذا مكن من تحويل هذه الارباح لتطوير الصناعة الاشتراكية والزراعة وغيرها من فروع الاقتصاد .

ويعطي المؤلف ارقاما تدل على التقدم الهائل الذي حققه الاتحاد السوفياتي في مجال الانتاج . فقد زاد الانتاج الاجمالي الصناعي في عام ١٩٦١ بنحو ٤٩ مرة بالقياس الى عام ١٩١٣ . وما بين ١٥٩٦–١٩٦١ كان معدل النمو السنوي لانتاج المنتجات الصناعية للنظام الاشتراكي العالمي ١٣٪ بينما كان في النظام الراسمالي ٤٪ ومعناه ان نمو الانتاج الصناعي في الاقطار الاشتراكية كان اسرع من نموه في اقطار الراسمالية بمقدار ٣ مرات . وهذا هو الضمان بان الاتحاد السوفياتي سيلحق بعد سنوات قليلة باولى الاقطار الراسمالية في العالم ، بالولايات المتحدة ، في مجال الانتاج الصناعي ، بل ويتفوق عليها ويصبح اول دولة صناعية في العالم .

ان كل هذا التقدم الكبير الذي حققه الحكم السوفياتي يعود بالخير والبركة ليس على قلة من الناس – كما هو الحال في النظام الراسمالي حيث ينال الراسماليون حصة الاسد من كل زيادة في الانتاج – بل على جماهير الشعب الواسعة . وقد بين المؤلف في الفصل الرابع ما ناله افراد الشعب في ظل الحكم السوفياتي . لقد زادت الاجور الفعلية بحوالي ٦ مرات ، وانقص يوم العمل ، وامن لكل مواطن حق العمل وحق الراحة اما الخدمات الصحية فتقدم مجانا لجميع المواطنين كما ان العلم اصبح في متناول يد افراد الشعب ولذا نجد اليوم ان ٤٠٪ من العمال قد انهوا الدراسة الثانوية ، وان مايتخرج في الاتحاد السوفياتي من المهندسين يزيد على ما يتخرج منهم في الولايات المتحدة بثلاث مرات .

وفي فصل «الدمقراطية الاشتراكية والدمقراطية لا تنفصلان» . «فالدمقراطية الحقة والحرية ممكنتان فقط حيث لا يوجد مستثمرون يثقلون كاهل الشعب ، وحيث السلطة لا تعود الى الاقلية المستثمرة ، بل الى الشغيلة الذين يخلقون بايديهم وعقولهم جميع خيرات الحياة» .

ثم يشرح المؤلف حقيقة الدمقراطية في الاقطار الراسمالية فيقول ان الدمقراطية تعني سلطة الشعب «واذا كانت سلطة الشعب موجودة في الولايات المتحدة وانجلترا والبلدان الاستعمارية الاخرى ، فكيف سمحت بالتفاوت الاجتماعي وتركيز الثروة في قطب والفاقة في قطب آخر» . ويقابل ذلك بمضمون الدمقراطية الاشتراكية فيقول انها سلطة الشعب وكل خطوة تخطوها تمليها مصالح الشعب ولذا قضت على الاستثمار واللامساواة الاجتماعية وتحسن على الدوام حياة الشعب ، وتخوض نضالا عنيدا دائبا في سبيل السلام بين جميع الدول

اما ديكتاتورية البروليتاريا التي هي التعبير عن الدمقراطية الاشتراكية فان جوهرها الرئيسي يتمثل ليس في العنف وحده وليس بالصورة الرئيسية في العنف . وهي ليست خالدة اذ انها تفقد اهميتها في ظروف معينة بعد اكمال رسالتها التاريخية . كما حدث اليوم في الاتحاد السوفياتي ، حيث تمت عملية ديكتاتورية البروليتارية الى دولة الشعب باسره ، بعد ان تم انتصار الاشتراكية التام هناك .

واجمل تعبير للدمقراطية الاشتراكية نجده في مجال العلاقات بين قوميات الاتحاد السوفياتي المختلفة فبدلا من علاقات الاضطهاد القومي والكراهية العنصرية التي كانت قائمة قبل قيام الحكم السوفياتي ، قامت علاقات اخوية بينها قائمة على المساواة والمساعدة الاخوية المتبادلة وبفضل هذه العلاقات تمكنت مختلف الشعوب السوفياتية من التقدم والازدهار في مختلف المجالات . وشعوب الجمهوريات السوفياتية في اسيا الوسطى التي كانت تعيش في اوضاع في غاية التأخر ، تمكنت من بناء مجتمع زاهر ، يضاهي اكثر الاقطار تطورا في غربي اوروبا . ويكفي ان نذكر ان هذه الجمهوريات قد سبقت بشوط بعيد الولايات المتحدة وانجلترا وفرنسا في عدد الطلاب في مجال التعليم العالي من الناحية النسبية .

ومن الطبيعي ان تكون طبيعة هذا النظام – النظام الاشتراكي – الذي يهدف كل ما يقوم به الى خدمة الانسان ، وتحسين ظروف معيشته ، ان تكون طبيعته معاداة الحرب ومحبة السلام ، والعمل على تحقيقه وحمايته . ولذا ولدت الجمهورية السوفياتية وكلمة السلام على شفتيها . وليس صدفة ان اول قرار اتخذه الحكم السوفياتي حال قيامه، كان قرار السلام . ولهذا ينتهج الاتحاد السوفياتي طوال تاريخه سياسة سلم وصداقة بين الشعوب ، ولم يقم بأي عدوان ضد اية دولة كبيرة ام صغيرة .

واليوم تشكل سياسة التعايش السلمي اساس السياسة الخارجية السوفياتية . ويعمل الاتحاد السوفياتي بكل قواه من اجل المحافظة على السلام ومنع حرب ذرية تجر على الانسانية خرابا ودمارا لا يستطيع عقل الانسان تصور مداه

اما الفصل الاخير فقد خصصه المؤلف للحديث عن المجتمع الشيوعي الذي هو المرحلة العليا من الاشتراكية حيث يطبق المبدأ القائل «من كل حسب امكانيته ولكل حسب حاجاته» . لقد اقر المؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي برنامج الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

في السياسة العالمية

الحزب الاشتراكي والحكومة الايطالية الجديدة

بقلم محمد خاص

الحكومة الايطالية الجديدة برئاسة الدو مورو ، التي يتوقع المراقبون مثولها امام البرلمان لطلب الثقة ، في غضون الايام القليلة المقبلة ، توصف في بعض الصحف الايطالية بانها «الحكومة الاكثر يسارية» التي تقوم في البلاد منذ زمن بعيد وهم في تقديرهم هذا يعتمدون على ان قيادة الحزب الاشتراكي الايطالي ، بزعامة بترونيني ، ستشترك في هذه الحكومة التي ستتالف من الحزب الدمقراطي المسيحي والحزب الجمهوري والحزب الاشتراكي الدمقراطي والحزب الاشتراكي

والواقع ان اشتراك الحزب الاشتراكي في الحكومة هو امر حديث . فهذا الحزب قد كان طوال تاريخه الذي امتد نحو السبعين سنة في صفوف المعارضة باستثناء فترة قصيرة اعقبت الحرب العالمية الثانية وانتهت قبل نحو ١٧ سنة (في سنة ١٩٤٧) حينما تمكنت القوى الرجعية من ابعاد الحزب الشيوعي الايطالي والحزب الاشتراكي من الحكومة .

لقد زغردت الرجعية الايطالية فرحا بقرار قيادة الحزب الاشتراكي (التي يتزعمها بترونيني) الاشتراك في الحكومة الجديدة . ورات في هذا القرار بداية «تحول» في كل اتجاه الحزب .. فقوى اليمين وكل الاوساط الرجعية في ايطاليا يسودها ، في الفترة الاخيرة ، قلق شديد من جراء تعقد الاوضاع في البلاد . فعلى الرغم من ان الصناعة شهدت بعض «الازدهار» خلال السنوات الماضية، فان مستوى الانتاج اخذ يهبط بسرعة . وتعاظم العجز في الميزان التجاري . وارتفعت الاسعار (في السنة الماضية وحدها) ٨ بالمئة وهي مستمرة في الارتفاع وفي بداية السنة الجديدة — ١٩٦٤ — ستزداد ايجارات المساكن بنسبة ١٠ بالمئة . والازمات الخانقة المتواصلة تنتاب الزراعة . والمستشارون الاقتصاديون في الحزب الدمقراطي المسيحي — حزب الحكم الرئيسي — يطلبون جهارا تقليص الاستهلاك وتجميد الاجور ونضالات الطبقة العاملة الايطالية من اجل زيادة الاجور وتحسين اوضاع العمل ، والمعارك التي يشنها الفلاحون المعدمون من اجل الارض ، والنقمة الشعبية المتزايدة على «السياسة الاطلنطية» التي تنهجها حكومات ايطاليا المتعاقبة — كل هذا قد اقلق قوى اليمين والرجعية وحدا بهم الى البحث عن «شركاء جدد» في الحكومة الجديدة .

ومما زاد في هذا القلق ان عرى التعاون النضالي قد توثقت لا بين الشيوعيين وقاعدة الحزب الاشتراكي وحسب ، بل بينهم وبين الجناح اليساري في قيادة ذلك الحزب ، ذلك الجناح الذي يضم نحو ٤٠ بالمئة من اعضاء الحزب ويتمتع بوعي قوي ويؤلف ، بسياسته ، بديلا لسياسة بترونيني .

ومن هنا كان مصدر فرح الرجعية بالقرار الذي استطاعت زعامة نيني ان تتخذه في مؤتمر الحزب الاشتراكي الاخير (انعقد قبل عدة اسابيع) وباقرارها اتفاقية الائتلاف الجديدة .

فالرجعية الايطالية — وفي مقدمتها الحزب الدمقراطي المسيحي — تعلق كل هذه الاهمية على اشتراك الحزب الاشتراكي في الحكومة طامعة في ان يؤدي ذلك الى ضرب التعاون القائم بين الشيوعيين والاشتراكيين في النقابات والبلديات والكثير من المنظمات والمؤسسات الاخرى والى ضرب وحدة الطبقة العاملة الايطالية و.. عزل الحزب الشيوعي .

لقد اتخذ مؤتمر الحزب الاشتراكي الاخير ، فعلا ، قرارا بالاشتراك في الحكومة . ولكن مثل هذا القرار ما كان ليتخذ وما كان ممكنا ان يقر لولا الشروط التي الحقت به فقد اشترط للاشتراك في الحكومة ان تسهم ايطاليا ، اسهاما فعالا في الجهود العالمية المبذولة من اجل السلام في العالم ، وان توسع الحكومة التاميم على عدد من الصناعات والمرافق الاقتصادية .

ولكن بترونيني الذي اجرى المفاوضات مع رئيس الحكومة المنتظر ، الدو مورو ، سرعان ما تناسى ، في غمرة تلهفه لدخول الحكومة ، هذين الشرطين واقر صيغة اتفاقية الائتلاف .

فبدلا من ان «تسهم ايطاليا في جهود السلام» نص احد بنود الاتفاقية على ان ايطاليا ستشترك في قوة حلف الاطلنطي النووية الشاملة التي تحاول واشنطن وبون اقامتها .. وبدلا من «توسيع التاميمات» اعلن الدو مورو (وهو السكرتير العام للحزب الدمقراطي المسيحي) لشركائه الاخرين انه لن يقوم بتاميمات جديدة ..

وهكذا فان اقرار جماعة نيني صيغة الائتلاف ليس فقط بتناقض وقرار المؤتمر بل انه سبب موجة من السخط في الحزب . وقد برز هذا في اجتماع اللجنة المركزية للحزب حيث اعلن زعماء الجناح اليساري انهم يرفضون هذه الاتفاقية الخنوعة وانهم سيصوتون في البرلمان ضد الحكومة رغم اشتراك جماعة نيني فيها .. ان اشتراك عناصر اليمين في قيادة الحزب الاشتراكي في الحكومة الجديدة يضع علامة استفهام كبيرة على وحدة هذا الحزب

ويقينا ان الشيوعيين لا يعارضون ، من الناحية المبدئية تقارب الحزب الاشتراكي والحزب الدمقراطي المسيحي . ولكنهم ينطلقون في تقديرهم لمثل هذا التقارب من نقطة هل يخدم هذا التقارب مصلحة جماهير الشعب الواسعة ، وفي الاساس مصلحة الطبقة العاملة ونضالاتها واهدافها . والشيوعيون لا ينظرون فقط الى القوى التي تتالف منها الحكومة الجديدة ، بل ينظرون في الاساس ، الى برنامجها .

وقد اعرب عن هذا الموقف الرفيق لويجي لونغو (نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي) في تحيته مؤتمر الاشتراكيين الاخير اذ قال : اننا لا نحسدكم ابدا على انكم تتمكنون من التعاون مع الدمقراطيين المسيحيين في وقت لا نستطيع فيه نحن ان نفعل ذلك . ولكن القضية هي هل هناك امكانيات لمثل هذا التعاون بحيث يؤدي الى حل القضايا الملحة التي تريد جماهير الشعب والبلاد حلها ؟

واضح ان اتفاقية الائتلاف الحكومي لا تؤدي الى مثل هذه الحلول ، بل هي تتناقض كل التناقض ، مع رغبة الجماهير ومصلحة البلاد بل ومع رغبة ملاك الحزب الاشتراكي نفسه .

لقد تذرع بترونيني في سعيه لدخول الحكومة واقراره اتفاقية الائتلاف انه يخشى من ان يقوم في ايطاليا «ائتلاف رجعي يميني» اذا لم يشترك الحزب الاشتراكي في الحكومة ففي مثل هذه الحالة — حسب رايه — سينشا «فراغ» تحتله قوى اليمين المتطرف . ولهذا فهو ، بالاشتراك في الحكومة «سيسد الطريق» في وجه مثل هذا الاحتمال ..

ولكن هذا الكلام (وقد سمعناه هنا نحن في اسرائيل ايضا) لم يقنع جماهير الشعب ولا حتى اعضاء الحزب الاشتراكي . والتطورات المقبلة ستؤكد عدم صحته وعدم جدواه .

اما الحديث عن ضرب وحدة الطبقة العاملة وعزل الحزب الشيوعي فهراء سخيف . فهذه الوحدة تتعزز في المعارك اليومية والحزب الشيوعي يزداد قوة ونفوذا . وانتخابات البلديات الفرعية التي جرت مؤخرا في البلاد قد اثبتت تقوي تمثيل الحزب الشيوعي ودلت على ان نسبة الاصوات التي احرزها قد ازدادت من ٢٥ بالمئة (قطريا) الى ٢٨ بالمئة . اليس من السخف الحديث عن عزل ممثلي ربع الناخبين ، وعن عزل ٨ ملايين مصوت للشيوعيين؟! ان الذين يرددون هذا الحديث سيجدون انهم انفسهم الغارقون في عزلة شديدة .

هذا العالم الذي نعيش فيه

بروفسور سوفياتي اعاد الحياة الى ميت بعد ٤٣ دقيقة من موته

عادت الحياة الى الشاب الروسي فيكتور هل البالغ الواحدة والعشرين من العمر بعد ٤٣ دقيقة من وفاته .

وذلك بفضل البروفسور السوفياتي سرجي ليفوف الطبيب في مستشفى مينسك عندما احضرت الجثة امام الطبيب تأثر جدا لرؤيته شابا صغيرا يفقد الحياة ، فقرر ان يبذل قصارى جهده ، حتى يرد اليه نسمة الحياة . فاستعمل جهازا بتحريك القلب والرئات الذي اخترعه عضو الاكاديمية السوفياتية كوفريوف في لينغراد .

ووقف الطبيب امام الجثة الهامدة ، والجهاز الفعال ، متوتر الاعصاب بعد الثواني لا الدقائق ٣٨ دقيقة ، غير ان الدقائق الاولى بعد الانتظار اخذت تدل على علائم الحياة الاولى . ولم يمض (١٨) دقيقة الا والدم يجري في العروق .

ويقول الطبيب ليفوف : اردت ان اؤدي مهمتي كطبيب وقال ان هذه العملية سابقة في عالم الطب ، اذ امكن اعادة عمل المخ في خلال ٤٣ دقيقة بعد موت في العيادة .

نموذج مخ

موسكو — تمكن العلماء السوفييت من اعداد نموذج خلية مخ انساني ، سيمكن بواسطته حساب عمل المخ واجراء تحليل لعمل المخ باستعمال الرياضيات العليا

ويشبه النموذج خلية اعصاب حقيقية ، ويبلغ حجمه حجم راديو الجيب وفيه اجهزة الكترونية تمكن من التفريق بين العوامل الخارجية التي تسبب حركة المخ .

خشي على زوجته

فاز رجل محال على التقاعد بلغ السابعة والستين من عمره في المانيا الغربية بمبلغ ٤٥الف ليرة استرلينية ، ولم يبلغ زوجته بالخبر .. ذلك لانها مصابة بمرض القلب ويخشى ان تقضي نحبها لهول المفاجاة.

قصة حب

احب هرمان كروغر مرغريت راقصة الباليه وذلك عام ١٩١٢ .. وكانا يذهبان معا ويقضيان الاوقات المتعة ،غير انهما لم يتزوجا لان والدي مرغريت رفضا زواجها منه باصرار .. وافترقا بين الدموع والقبلات . وسار كل واحد منهما في سبيله ، واختار كل واحد له زوجا ..

غير ان الحب استمر تحت ظلال الياس .

واقتسم الحلفاء برلين بعد الحرب العالمية الثانية ، وكان هرمان في برلين الفرنسية ومرغريت في القسم الشرقي

وتطلقت مرغريت من زوجها وماتت زوجة هرمان .. وعاد الحب من جديد وسمحت سلطات برلين الشرقية الى مرغريت لتتزوج هرمن بعد حب دام ٥٠ عاما .

لا يريدون التوفير في الزمن

قررت احدى لجان الجمعية العمومية في الامم المتحدة بحث قضية هامة هي التوفير في الوقت ، لا سيما وان اعضاء الجمعية العمومية كانوا يضيعون ساعات طويلة ويتذمرون . وذلك طبيعي ، لان عدد اعضاء الجمعية ١١١ عضوا ، وكل واحد منهم يريد ان يتكلم ومدة الدورة ثلاثة اشهر .

فاقترح احدهم اقتراحا لطيفا وهو الامتناع عن استعمال عبارة «المندوب المحترم» الفلاني وما يتبعها من كلمات المجاملة المعروفة ، من فخامة .. وسعادة وما الى ذلك من الالفاظ — اي التنازل عن «الاداب» — وبذلك يكسبون وقتا — ذلك لان هذه العبارات تتردد في خطب المندوبين عند الرد على خطاب ذلك المندوب او الاستاذ على عبارة في خطاب غيره وهكذا يكون قسم من الخطاب مكرسا لهذه العبارات . ولما عرض الاقتراح على الجمعية العمومية فشل الاقتراح ، وسيستمر المندوبون يوزعون عبارات المجاملة على بعضهم بسخاء .

مؤلف في السجون

توفي في مستشفى السجن في سبرنجفيلد في سان فرنسسكو روبرت سترود بعد ان قضى ٥٤ سنة من عمره البالغ ٧٤ سنة في السجن .

فقد حكم عليه عام ١٩٠٩ بالاعدام لقتله احدا ، غير ان حكم الاعدام خفض الى حكم مؤبد ، وفي السجن تشاجر مع الحارس وقتله . وحوكم مرة اخرى وعوقب بالسجن المؤبد ونقل الى سجن في جزيرة الكتراز في خليج سان فرنسيسكو

وهذا السجن معد للمجرمين الخطيرين ، وكانت ادارة السجن تفاخر «بهذا الشرف»، وبان احدا من نزلائه لم يستطع الهرب من السجن الحصين .

وعاش سترود ٤٣ سنة في زنزانة وحيدا ، واصبح هنا خبيرا عالميا في امراض الطيور وبدا ذلك عندما وجد عصفور سنونو جريحا ، وصار يعنى بمعالجة الطيور في زنزانته وصار يتتبع عاداتهم ، والف كتابا عن الطيور تحول بفضله الى خبير عالمي .

والف كتابا آخر عنوانه : الجريمة والاصلاح (لتحسين احوال السجناء بعد خروجهم من السجن) ، صور فيه حياة السجناء واقترح تعديلات في قوانين السجون ، غير ان هذا الكتاب لم يخرج الى المطبعة لان ادارة السجون تمنع نشر ما يتعلق بالسجون وقوانينها .

الاشتراكيه حاضرها

(بقية)

برنامج الحزب الجديد — برنامج بناء الشيوعية واخذ الشعب السوفياتي في بناء الاساس المادي والتكنيكي للمجتمع الشيوعي . ان تحقيق مبدأ التوزيع الشيوعي لخيرات المجتمع ، يقتضي خلق وفرة من الانتاج والخيرات المادية في المجتمع ، ليكون في الامكان اعطاء كل مواطن «حسب حاجته» . وتحقيق هذه الوفرة يكون بزيادة الانتاج زيادة كبيرة عن طريق استخدام احدث انجازات العلم والتكنيك والاتمته . وفي نفس الوقت من الضروري خلق الانسان الجديد انسان المجتمع الشيوعي والذي يرى في العمل حاجة حيوية اولية ، يجلب له الفرصة الخلاقة والمتعة.

وفي المجتمع الشيوعي يزول الفرق الاساسي بين العمل الفكري والعمل اليدوي اذ يصبح كل انسان خبيرا متخصصا في مجال عمله ، بعد ان يؤمن التعليم العالي لجميع المواطنين . كما يزول الفرق الاساسي بين المدينة والقرية بعد ان يصبح العمل الزراعي مشابها الى درجة بعيدة العمل في الصناعة ، لقيام الالات بجميع الاعمال .

ويصور المؤلف في هذا الفصل تصويرا رائعا الحياة والوفرة الشاملة والصفاء في المجتمع الشيوعي ، وما يتمتع به الانسان من خيرات ونعم . ان المجتمع الشيوعي هو مجتمع الناس الاحرار المتساوين ، المنسجمين في تطويرهم الخلاق لعالم رائع من العمل الخلاق الشيوعي المتحلي بالوعي الاخلاقي .

الاختراع الذي لم يتم

نجمة الشاشة الامريكية علقت على الاختراعات العلمية المدهشة بقولها : ان الرجال يعرفون كل شيء ويفهمون كل شيء .. وبامكانهم ان يطلقوا صواريخ الى الفضاء الكوني .. ولكن حتى الان لم يخترعوا حذاء يكون من الداخل اكبر من الخارج !!!

حدث في البلاد

فرحة ما تمت

خرج يوسف اداري — وهو في الواحدة والعشرين ومن طبريا — من مكتب شرطة الحركة مسرورا يلوح برخصة الدراجة . وعندما خرج على دراجته بعد زمن قصير ، وعلى مقربة من الجلمة فوجيء بتنكة تنتصب في وسط طريقه، فاختل توازنه وطار عن دراجته النارية واصيب بجراح شديدة نقل على اثرها الى المستشفى.

اين فركاش ..

الساعة التاسعة مساء .. .. والجرس يدق في باب دار في بات يام .. ففتح صاحب الدار الباب وراى امامه رجلا لا يعرفه يبادره بلهجة المانية قائلا :

— اريد فركاش .

وتسارعت دقات قلب صاحب الدار ، غير انه لم يفقد اتزانه واعصابه فقال :

— البوليس يبحث عن فركاش .. بوسعك ان تذهب هناك وتسال عنه

فتغير لون القادم ، وتذكر قصة فركاش اياها .. وادرك الغلطة غير المقصودة .. فقال :

— اريد فاركاش المهندس.

— آه .. انه يقيم في الدار المقابلة (واشار باصبعه الى الباب المقابل لباب داره) ...

لماذا تضايقوني

هرب فركاش من السجن ، ولم يهد التفتيش الواسع اليه.

ومنذ اسابيع تلقى اهرون كوهن — وهو بائع ستيك في تل ابيب — رسالة من فركاش مصدرها القاهرة .. فقام بتسليمها الى الشرطة . ويظهر ان السلطات تضايق البائع المسكين كثيرا وقد قال مؤخرا اني من مواليد البلاد ، وفي وسعكم اتهامي بما تشاؤون ، ولكن ليس بتهمة بيع الدولة. لقد رايت ان في الرسالة التي تلقيتها من فركاش ما له علاقة بامن الدولة فاسلمتها للبوليس حالا .. فلماذا يضايقونني .. لقد جاء عدد من الشرطة واغلقوا مكان عملي.

ملت حياة الضيق

تقدم رجل في التاسعة والثلاثين من عمره ومن سكان حيفا الى البوليس يخبرهم باختفاء زوجته مدة من الزمن مع اطفالها السبعة ، وبعد التفتيش تمكن البوليس من احضار المراة الى مركز البوليس مع اولادها السبعة والثامن في بطنها في الشهر الثامن من الحبل .

وقالت المراة بمرارة : مللت حياة الفقر والاختناق مع اطفالي السبعة في غرفة ضيقة. وقالت انها مستعدة لتسليم اولادها الى اي مؤسسة او شخص يريد ان يتبناهم ،وانها لن تعود الى ابي اولادها بعد ان عاشت معه ثماني سنوات دون زواج شرعي .

وحاولت الشرطة اقناعها بالرجوع الى زوجها وبيتها وبالرضى بالوضع الراهن ..

تهريب منظم

اعتاد شاب من مواليد ايران ومقيم في يبنه مراسلة عدد من الناس خارج البلاد ، والناوين القدوم الى اسرائيل ، وكان يعين واياهم مواعيد لمقابلته حال وصولهم الى مطار اللد ، واماكن ليسلموا له البضائع التي هربوها له . وفي الاسبوع الماضي وقف الشاب قرب دار الوكالة اليهودية المجاور لمطار اللد وهناك تسلم من قادم جديد وصل حديثا حقيبة كبيرة تحتوي على المهربات ، ولاحظ ذلك شرطي من المطار فذهب وضبط الشاب والحقيبة .

وكانت الحقيبة تحتوي ٨٣ اسطوانة من احدث ما خرج الى السوق العالمية ، واجهزة ترانزوستر ، والات تصوير ، وشفرات لالات الحلاقة الكهربائية ، والساعات .

وتحاول الشرطة معرفة اذا كان للشاب شركاء .

تعويضات لراع

في كانون الاول عام ١٩٥٧ كان عبد الرحمن رمضان في الخامسة عشرة من عمره ، ويعمل في رعاية المواشي في حقل مجاور لقريته كفرقرع يستعمله الجيش للمناورات. وذات يوم وجد قنبلة متروكة هناك فلمسها وانفجرت وسبب الانفجار قطع يده اليمنى واصابته بعطل يبلغ ٧٠ بالمئة.

وتقدم المذكور يطالب دولة اسرائيل بتعويض قيمته ٢٧ الف ليرة امام المحكمة المركزية في حيفا .

واستمع القاضي شال الى اقوال الشهود واتضح ان الشاب حاول انتزاع النحاس من القنبلة ،وعلى ذلك اعتمدت النيابة ، فادعت ان المسؤولية تقع على الغلام غير ان القاضي لم يقبل ذلك القول لاعتقاده ان بقاء القنبلة في المكان هو نوع من الاهمال من جهة سلطات الجيش التي لم تهتم بتنظيف المكان من آثار المناورات ، واضاف انه كان على المدعي ان يعرف خطورة اللعبة التي لعبها وما ترتب عليها من اضرار لا يعوضها التعويض . لذلك قرر اعتبار نسبة العطل ٣٠ بالمئة وقرر تغريم الدولة بدفع ٩ آلاف ليرة ..

الحظ الضائع

حمد سعيد سعد شاويش في شرطة اسرائيل ومن اهالي قرية جت في المثلث . اشترى قبل سنوات سندا من قرض الامن ، وكان ثمن السند يخصم كل شهر من راتبه بشكل منظم، وفي الاسبوع الماضي اعلن ان سنده ربح ٢٥ الف ليرة .. واخذ يفتش عن السند ولم يعثر عليه . وتأكد ربحه من الوصولات والسجلات التي تدل على دفعه اقساط ثمن السند الذي ذكر رقمه ايضا فيها . لذلك اصدر قاضي المركزية السيد لام امرا يمنع فروع البنوك في اسرائيل من صرف السند لمدة معينة ، حتى يجد حمد سنده الضائع ، وان لم يتقدم في هذه الاثناء من يبرز السند ، يصبح المبلغ من حقه حتى ولو صنع ابنه الصغير من السند طيارة ..

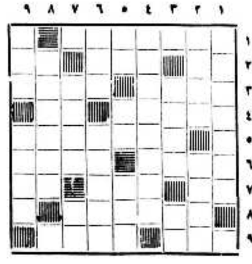
حتى في المحكمة

يحزقئيل بن ابراهام صاحب (محاشش) في يافا ، وتمتاز «محاششه» بما فيها من اجهزة تلزم (الكييفة) ، وقد ضبط في ايار الماضي ، واحضر في الاسبوع الماضي الى المحاكمة ..

و لم يهمل (وظيفته) حتى في المحكمة ، اذ تقدم منه سجين جلب الى المحكمة في قضية اخرى ، وطلب ان يشعل سيجارته ، فاخرج قداحته واراد ان يشعل السيجارة فراى البوليس مادة لاصقة بالقداحة ، فاخذها ، واكتشف انه (افيون) فاخذه جانبا واجرى له تفتيشا فراى ان اخفى الحشيش والافيون في اماكن مختلفة في جسمه .

وطلبت النيابة اضافة التهمة (الطازجة) الى التهم السابقة .. وحوكم عليها ، وقضى القاضي بسجنه سنتين

كلمات متقاطعة



افقي

١ — كاتب لبناني من القرن الماضي قال : ايها العرب تيقظوا

٢ — حرف امتناع لامتناع . اصاب ببرد او حر . كاتبة فلسطينية

٣ — صفة تقال للشاعر المجيد . يضرب به المثل بالبخل والطمع

٤ — اشتهر بالحمق

٥ — ضابط فرنسي اتهم بالخيانة وعرف اميل زولا في الدفاع عنه

٦ — غير جدي . كاتبة مصرية واستاذة في الجامعة

٧ — يخصني . اسم كوكب . ضمير الغائبة في النصب والجر

٨ — اسم قماش وسمي به الشباب المائع

٩ — من ادوات الفرقة الموسيقية . حمار الوحش

عمودي

١ — شاعر جاهلي يردد اسمه في القصص الشعبية عن معاركه

٢ — زنبرك . من بنات الرسول

٣ — موسيقار عالمي . اهل

٤ — مفكر عربي

٥ — نقل في شكل احتفالي . اداة تنبيه . نوع انفاق

٦ — من ابطال المكافحة العالميين عرف باسم ناصر الدين . يهجرون

٧ — مكان مرتفع مطل في النور . ضمير يدل على الفاعل والمفعول به

٨ — قائل : لو كان بيني وبين الناس شعرة لما تركتها تنقطع

٩ — مادة يدهن بها . يراه الظمآن فيحسبه ماء .



آخر الدواء الكيء !

«في الواقع ليس هناك ما يلغى» — هذا كان جواب رئيس الوزراء ، في الحفل الصحفي التقليدي في تل ابيب يوم ١١/٢٩ ، على سؤال فول هعام : متى سيلغى الحكم العسكري . وقبل ذلك ، حين طلبت الكتلة الشيوعية من الكنيست بحث «الصورة الجديدة للقيود المفروضة على تنقل الجماهير العربية» ، اعلن رئيس الحكومة ان «قضية الحكم العسكري انتهت»!

فرئيس الوزراء الجديد يتوهم انه اشطر ممن سبقه وانه يستطيع بلعب السيما ، ان يبقي الحكم العسكري بكل قيوده وصلاحياته الاستبدادية ثم ان يعلن انه غير موجود. اليس هو القائل : «سنجمل الحكم العسكري يرى ولا يرى»؟!

ان النضال الجماهيري المثابر ، على زمن بن غوريون ، كشف حقيقة الحكم العسكري امام اوسع اوساط الرأي العام اليهودي . وفي العالم تجول مندوبو حكام اسرائيل وعلى جباههم عار الاضطهاد القومي الذي فرضوه على العرب . كل ذلك ادى الى قيام جبهة واسعة في الكنيست وخارجها تطالب بالغاء الحكم العسكري . وفتحنا قبر هذا الحكم الاسود الذي صار يسقط بدفشة . والان يتوهم اشكول انه نجح ، بلعب السيما ، في انقاذ الحكم العسكري من المصير المحتوم .

ونحن نعلم اننا مضطرون ، نتيجة للتضليلات الاشكولية ، الى شن معركة جديدة وواسعة لتوضيح الحقائق من جديد للرأي العام في الداخل ولتمزيق كل استار التضليل عن ماهية «التخفيفات» المزعومة في الحكم العسكري . لقد بدانا هذه المعركة في مهرجان الالوف التظاهري بالناصرة وفي عشرات الاجتماعات الشعبية التي عقدناها وفي ما نشرناه من مقالات وتعليقات في صحفنا بالعبرية والعربية وفي النشاط الواسع الذي تقوم به الان كتلتنا الشيوعية في الكنيست ضد «القوائم السوداء العنصرية» . ان الاعتقال وتكبيل اليدين والغرامة وكل ما يتعرض له رفيقنا المناضل شفيق خورية عضو بلدية شفاعمرو ، الذي ادرج في القائمة السوداء مع المئات من اخوانه ، هو بعض الثمن الغالي الذي دفعناه نحن الشيوعيين بسخاء خلال ١٥ سنة كفارة عن حقوق شعبنا الاولية المداسة ، وثمنا لمستقبله الوضاء .

ولكننا في هذه المعركة لا نبدأ من البداية . ان وراءنا ١٥ سنة من الكفاح الشعبي ضد الاضطهاد القومي لا تستطيع كل العاب السيما الاشكولية ان تمسح اثرها لا على الداخل ولا على الخارج .

والجماهير العربية ايضا تغيرت . ازدادت وعيا وتصميما على انتزاع حقوقها السليبة . وشعار «طفح الكيل يا اشكول» يعبر عن هذا التصميم الجديد . ان هذه الجماهير لن تتخلى عن ابنائها السبعمائة او الالف الذين ادرجت اسماؤهم في القوائم السوداء وقيدت حرية تنقلهم .

فهي تعرف انها كلها مرشحة ، في يوم من الايام ، للدخول في القوائم السوداء . وابناؤها الذين ادرجت اسماؤهم الان جرى معهم ذلك لارهاب كل الجماهير وتخويفها ولشل نضالها العادل من اجل الحفاظ على العمل وعلى الارض وعلى مدرسة الاولاد .

وكل من يهمه الامر يجب ان يعلم ان الارهاب لم يوقف اي شعب عن نضاله العادل . ان اشكول يعرف او فليسال جولده مئير ، عن الموقف الذي يقفه حكام جنوب افريقيا العنصريون في العالم الان . واي ارهاب لم يلتجىء اليه هؤلاء الحكام لاذلال افريقيي بلادهم ؟ ولكنهم لم يذلوا . ونحن نعرف مثلا ، احد الوسائل البطولية التي التجأ اليها افريقيو جنوب افريقيا . فمفروض عليهم ايضا ، وليتشرف اشكول بذلك ، تصاريح تنقل . اجتمعوا في يوم من الايام وكل اصحاب هذه التصاريح كوموها كومة واحدة واحرقوها في لهيب يحرق الان نظام العنصريين البيض في جنوب افريقيا . وتجول الافريقيون بدون تصاريح ، تحدوا الاوامر العنصرية ، وحكام جنوب افريقيا العنصريون اعملوا فيهم يد الاعتقال والحبس والغرامات . ولكن هذا الارهاب لم يوقف نضال المناضلين بل زاده اتساعا وكشف عن حقيقة حكام جنوب افريقيا امام العالم اجمع .

ليذكر اشكول المثل القديم المذكور في كل لغات العالم: من سار على الدرب وصل . فدرب اشكول مع العرب سيوصلهم الى دروب الافريقيين الكفاحية ، وسيوصل حكام اسرائيل الى جوار حكام جنوب افريقيا . وهنا لا ينفع تكبيل شفيق خورية ولا كل العاب اشكول السيماوية .

اننا نعرف عن ابسط حق اولي : حق المساواة والتجول الحر والامان في ارض الوطن . وكل من هو شريف سيكون معنا في اسرائيل ، واما العالم فسيكون كله معنا .

وفي الشهر الماضي اقرت الامم المتحدة وثيقة تاريخية ضد التمييز العنصري . واسرائيل وقعت على هذه الوثيقة. وهذه الوثيقة تحظر كل تمييز ، مهما يكن ، وكل تقييد عنصري للحرية . فلماذا يتوهم اشكول انه يستطيع الى الابد اللعب على الحبلين : في الامم المتحدة يوقع على وثيقة حظر التمييز العنصري وفي اسرائيل يوقع على وثيقة «القوائم السوداء» .

نحن الشيوعيين ندرك مسؤوليتنا الكبرى تجاه الشعب ومعاركه الكفاحية . ان المعركة لالغاء الحكم العسكري لم تنته . وفي مطلع السنة القادمة ستصل الى ذروتها حين ستعود الكنيست الى بحث مشاريع قوانين لالغاء الحكم العسكري . وفي هذه الاثناء ، نعتقد ان من الواجب شن اوسع معركة لفضح حقيقة «التخفيفات» الاشكولية وخصوصا «القوائم السوداء» .

ان الضحية الاساسية الان للحكم العسكري هي المواطنون الذين ادرجت اسماؤهم في القوائم السوداء وقيدت حرية تنقلهم . الحكم العسكري يريد باضطهادهم ان يخوف بهم كل الجماهير العربية . فهم الان في الخطوط الامامية

من المعركة لالغاء الحكم العسكري والشعب كله وراءهم يشد ازرهم . اننا ندعو الى القيام بعمل واسع في الكنيست وفي الرأي العام للدفاع عن هؤلاء المواطنين ، عمل يهدف الى كشف الحقائق امام الرأي العام ومنع الحكم العسكري من التظاهر بانه لا يرى .

فهلموا ايها الاخوان الذين ادرجت اسماؤكم في القوائم السوداء ، اتصلوا بالكتلة الشيوعية في الكنيست لترفع قضاياكم امامها ولتستجوب رئيس الوزراء ووزير الدفاع حول «الاسباب الامنية» المزعومة التي استوجبت تقييد حرياتكم .

وفدوا على عرائض الى الكنيست والى رئيس الحكومة تحتجون فيها على «القوائم السوداء» .

لا تتركوا مجالا مفتوحا امامكم الا وتستعملوه . احتجوا امام اللجنة الاستشارية التي اقامتها الحكومة على تقييد حرياتكم . فاذا لم ينفع ذلك ، اذهبوا الى القضاء حتى محكمة العدل العليا . فكل ذلك سيوصل الحقائق الى الرأي العام ويفشل مؤامرة الصمت والتضليل الاشكولية ، ويمهد الجو لعمل نضالي دمقراطي اوسع واشمل . فاذا لم ينفع ذلك ، فان اخر الدواء الكي . فمن حقنا الا نسكت .

(جهينة)

الكتلـة الشيوعيـة تطلـب من وزير الشرطة التحقيق بالتصرف الاستبدادي مع شفيـق خوريـة عضو بلدية شفـاعمرو

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه اميل حبيبي استجوابا الى وزير الشرطة حول تصرف بوليس حيفا المشين مع عضو بلدية شفاعمرو شفيق خورية فبتهمة التجول بدون تصريح قام هذا البوليس باعتقال شفيق خورية . وفي اليوم التالي نقله مقيدا بباص عمومي الى شفاعمرو حيث خرج بكفالة . ان هذا التصرف الوحشي الاستفزازي اثار اشد

الاستياء بين جماهير شفاعمرو وهو يتعارض مع واجب المعاملة الخاصة لشخصية معروفة ومنتخب الشعب كالرفيق شفيق خورية .

وطلب اميل حبيبي في استجوابه من وزير البوليس ان يحقق في الامر وان يعطي اوامره لعدم تكرار مثل هذه الاعمال في المستقبل .

مدرسة طرعان باقية في حالتها المزرية الخطرة

طرعان — لمراسلنا — هاقد حل الشتاء وحالة المدرسة باقية كما كانت عليه من التصدع . فالدلف ينزل على التلاميذ والشبابيك خالية تماما من الزجاج .

وسمعت ان الهيئة التدريسية طلبت من التلاميذ جمع مبلغ من المال لسد الشبابيك بورق الكرتون بدلا من الزجاج .

لقد عالجنا عدة مرات حالة المدرسة في طرعان وتهدم امرارا الى تصدع جدرانها وتساقط قصارتها والحفر في مساطبها ولكن لا حياة لمن تنادي والمجلس المحلي في سبات عميق يتلهى بالمصالح الفردية .

ان حالة المدرسة المزرية لا يقبلها اي انسان . وسكان القرية يطالبون وزارة المعارف والمجلس المحلي بطرعان باصلاح المدرسة حالا .

دائرة الاشغال تماطل

طرعان — لمراسلنا — منذ عدة سنوات عبد اهالي طرعان الشارع الذي يصل قريتهم بالطريق العام . وقد كلفهم ذلك حوالي ٣٠ الف ليرة جمعوها من قوت عيالهم .

ولم تمض بضع سنوات حتى خربت هذه الطريق ولم تعد صالحة للسير بالمرة .

وبعد الالحاح والعرائض التي قدمها الاهالي للمجلس المحلي ودائرة الاشغال وافق المجلس على تعبيد الطريق ثانية بتكاليف قدرها ٦٥ الف ليرة يدفع المجلس ٦٠٪ منها .

وقد علمت ان المجلس دفع عشرة الاف ليرة قبل شهر للبدء في العمل . ولكن دائرة الاشغال لم تكلف نفسها حتى الان بالبدء في تعبيد الشارع مع العلم بان الشتاء عزل القرية عن الشارع العام .

ان اهالي القرية يستنكرون مماطلة دائرة الاشغال ويطالبون المجلس المحلي بملاحقة دائرة الاشغال للبدء حالا في العمل .

اجتمـاع شعبي ضخـم في الطيـبة احتجاجا علـى «القوائـم السـوداء» وللمطالبـة بالغـاء الحكم العسكري

الطيبة — لمراسل الاتحاد — بدعوة من اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري عقد مساء يوم السبت ١١/٣٠/٦٣ اجتماع شعبي ضخم احتجاجا على ما يسمى بالقوائم السوداء ، ولفضح التخفيفات الاشكولية ، والمطالبة بالغاء الحكم العسكري وقد تكلم في الاجتماع اعضاء اللجنة عبد الحميد ابو عيطه وصالح برانسه .

من كلمة عبد الحميد ابوعيطه :

«ان التخفيفات ليست سوى مهزلة ، فما زال الحكم العسكري بقيوده وسدوده ، بارهابه مسلطا على رقاب الاقلية العربية باسرها .

وما القوائم السوداء سوى زيادة في القيود والاضطهاد ، وتعمل على اثارة الفتن والنزاعات في القرى العربية ، وتزيد من التجسس والارهاب السياسي ، وهي تهديد لكل الاقلية العربية ، ولكل من يجرا على المطالبة بحقه .

ان النواب المبائيين العرب الذين ذكرهم اشكول في الكنيست ، واستشهد باقوالهم ليسوا سوى عكاكيز عفنة ، لا يمثلون الجماهير العربية مطلقا ، ويطعنون نضالها من الخلف ، وهم خونة خارجون على شعبهم ، والشعب منهم براء .

ان الجماهير العربية ومعها القوى الدمقراطية اليهودية وكل المناضلين الخيرين ،

لتستنكر هذه القوائم والقيود وتصرخ صرخة واحدة ، مطالبة بالغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي الغاء تاما ، دون مواربة او تضليل .»

من كلمة صالح برانسه :

«ان اللجنة اليهودية العربية تدعو كل الجماهير العربية واليهودية لمواصلة معركة النضال ، والتاهب لارسال الوفود الشعبية الى الكنيست ، وقت بحث قضية الحكم العسكري . وعلى الوفود المطالبة بالمطلب العادل وهو الغاء الحكم العسكري البغيض .

ان الامر المطلوب هو التضحية فبدون تضحية لا يمكن الوصول الى اي مطلب من مطالب الجماهير . واللجنة اليهودية العربية ستكون البادرة في النضال والتضحية .

ان حكومة اشكول لم تأت بجديد ، ولم تغير شيئا بل ابقت على الحكم العسكري وقيوده .

ان مطلبنا الوحيد الذي نصر عليه هو الغاء الحكم العسكري الغاء نهائيا . فلنسر كلنا يدا بيد في معركة النضال حتى يقبر الحكم العسكري الى الابد»

ثم اعلن المجتمعون استنكارهم لما يسمى «بالقوائم السوداء» وطالبوا بالغاء الحكم العسكري .

وكانت سيارة البوليس تقف على مقربة من الاجتماع بقصد ارهاب المجتمعين .

الجبهة الشعبية تدعو اهالي كفر ياسيف الى المحافظة على مجلسهم بادارته الدمقراطية

حيفا — مكتب الاتحاد — اصدرت اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية منشورا وزعته في كفرياسيف والقرى المحيطة بها ناشدت فيه اهالي كفرياسيف المحافظة على مجلسهم المحلي بادارته الديمقراطية .

وجاء في هذا المنشور

«كفرياسيف قرية صغيرة، ولكنها في الواقع كبيرة جدا لانها تقف في الصفوف الاولى من معركة الشعب العربي العادلة ضد الاضطهاد والتمييز والحكم العسكري وسلب الاراضي والتشريد ، ولانها مخرزق عين القائمين على سياسة الاضطهاد وشوكة في حلوقهم» .

وبعد ان يستعرض المنشور التاريخ النضالي الحافل الذي امتازت به كفرياسيف بقيادة رجلها الراحل يني يني يقول: «ان الكتلة الدمقراطية التي تقود المجلس المحلي برئاسة فوزي الخوري ، دابت على صيانة حقوق الاهلين وجمع كلمتهم والعمل على تحسين القرية ورفع مستواها» .

ويفضح المنشور نوايا الحكومة المبيتة وراء اجراء الانتخابات المحلية في كفرياسيف دون غيرها من المدن والقرى .

ويذكر : «ان السلطات اختارت كفرياسيف دون غيرها لتجري فيها الانتخابات لا لشيء الا لتحاول سلب القرية وحرمانها من حقوقها» ويختم الجبهة الشعبية

منشورها قائلة :

ان الجبهة الشعبية تناديكم ان احبطوا المؤامرات والفتن ، لا تسمحوا للمعكرين ان يعكروا صفو الحياة عندكم .

ايدوا كتلة كفرياسيف الدمقراطية ، قفوا صفا واحدا في افشال سياسة الاضطهاد والسلب والحكم العسكري .

عشتم يا اهل كفرياسيف مثالا وطنيا رائعا .

سنيه — (بقية)

عليك ان تغير ما معنى فكرة الاعتراف بحقوق اللاجئين ..

سنيه : انها تعني اننا نعترف بحقوق العودة الى الوطن او تلقي التعويضات . انك تعرف مثلنا ان هذه البلاد التي اسمها فلسطين قد تطورت ، في سير التاريخ ، الى وطن لشعبين وان الامم المتحدة ايضا قد اعتبرتها هكذا .

رئيس الحكومة — على التعويضات نحن موافقون .

سنيه — التعويضات فقط هي انكار للحقوق وليست اعترافا بالحقوق .

لن يكون احد الشعبين حرا ما دامت حقوق الشعب الاخر لم تنفذ . ان حق شعبنا قد تحقق ولكنه لم يحظ باعتراف الجيران . اما حق الشعب الاخر فلم يتحقق لانكم انتم لا تعترفون به ويجب تحطيم الجمود والعداء بان نعترف نحن بالحق الحاسم لعرب فلسطين بحق اللاجئين ،وهذا الاعتراف سيكون نقطة تحول نحو تصفية النزاع واحراز السلام .

الخطر يهدد ٩٥ بالمئة من المعلمين العرب بالفصل

بقلم جواد

المعارف اليهودية والمعارف العربية في اسرائيل هما دائرتان منفصلتان تمام الانفصال عن بعضهما البعض . فما يحق للمعارف العربية لا يساوي جزءا ضئيلا مما يحصل عليه القسم العبري . فالمساعدات الكثيرة التي تنهال على المؤسسات العلمية اليهودية لا تحصى بالملايين ، بينما تحرم مؤسساتنا من مثل هذه المساعدات . ولو كان هذا هو الفرق الوحيد لكنا سكتنا ورضينا بالنزر اليسير مما نحصل عليه . ولكن ان يبقى مصير جميع المدارس العربية وجميع العاملين في جهاز التدريس معلقا برغبة دائرة المعارف العربية ، فهذا مما لا يمكن السكوت عنه في حال من الاحوال .

قد يظن البعض اننا نبالغ في هذا القول ، ولكن نظرة واحدة الى قانون المعارف لعام ١٩٣٢ الانتدابي والذي

ما زال معمولا به حتى اليوم تظهر ان كل من يريد العمل كمدرس في اية مدرسة في البلاد بغض النظر عما اذا كانت ثانوية ام ابتدائية حكومية او طائفية حرة عليه الحصول على رخصة خاصة للعمل يصدرها له مدير المعارف العام . لذا ، فاذا عرفنا ان جميع المعلمين اليهود يحصلون على هذه الرخصة بصورة اوتوماتيكية ، حال تسلمهم مهام الوظيفة وان قسما بسيطا جدا من المعلمين العرب في البلاد ، وهم من المعلمين الثانويين ، ولا يزيد عددهم عن ٥٪ من مجموع المعلمين العرب في هذه البلاد حصلوا على تصاريح من هذا النوع ، عندها فقط نفهم بالضبط ما يعنيه هذا الفرق بين الفئتين: اليهودية والعربية.

واضح اذن ان الباقي اي ٩٥٪ من المعلمين العرب هم مارقون على القانون ، ويحق لمدير

المعارف العام ان يوقفهم عن العمل متى طاب له ذلك .

ومدير المعارف العربية يعرف تماما جميع النتائج المترتبة على هذه المخالفة الفاضحة للقانون ، لذا فهو يتعنت في رفض اصدار الرخص الدائمة والمؤقتة لجميع المعلمين . ومن المؤكد ان هذه المعرفة وهذا الرفض يبيتان نية سيئة من ورائهما ، ونقابة المعلمين العامة في اسرائيل وقسم براق الخاص بشؤون المعلمين العرب لا يحركان ساكنا بهذا الخصوص ، لابل واكثر من ذلك ، فهما يباركان هذا الموقف ، لان فيه خدمة لمصلحة السيد المشترك .

فيا اخي المعلم ! هذه حقيقة اهملت خلال سنين ، وقد طال نومك وسكوتك عنها . فخذ مصيرك بيديك وكن على حذر لتضع حدا لنوايا السوء المبيتة ضدك .

وانت يا اخي العامل والفلاح والموظف على عاتقك تقع مسؤولية كبرى اذا لم تبادر انت ايضا الى مساندة هذا المطلب العادل لمعلمي ابنائك وابناء اخوانك ، لانك انت ايضا ستتضرر اذا ما لزمت الصمت .

لان فصل المعلمين المخلصين لقضايا شعبهم ، وابعادهم عن العمل ، هو ضربة ونكسة شديدة بالمدارس التي يتلقى فيها اطفالنا علومهم .

فليرفع كل انسان صوته الى جانب جمهور المعلمين مطالبا مدير المعارف العربية باصدار رخص التعليم لجميع المعلمين ، ليطمئن المعلم العربي على مصدر رزقه وعلى الاستمرار في تادية رسالته في التعليم بامانة واخلاص .

الرياضة في اسبوع

بقلم سعيد صبحي بلال الناصرة

٤ : ١

جرت مباراة في كرة القدم يوم السبت الماضي على ملعب رمات دفيد بين فريق الشباب الناصري وفريق رمات دفيد وقد اسفرت المباراة عن فوز الشباب الناصري باربع اصابات مقابل اصابة واحدة.

وقد سجل الهدف الاول اللاعب رياض عبده في الدقيقة ال ١٦ .

وكانت نتيجة الشوط الاول ١ : صفر .

وفي الشوط الثاني سجل ايضا اللاعب رياض عبده الهدف الثاني في الدقيقة ال ٦٠ . وسجل اللاعب بولس الهدف الثالث في الدقيقة ال ٦٢ . وسجل اللاعب سعيد بلال الهدف الرابع في الدقيقة ال ٨٢ .

وسادت المباراة الروح الرياضية العالية من كلا الفريقين .

وبهذه المباراة يحتل فريق الشباب الناصري المكانة الثالثة بين ١٦ فريقا .

مباراة هذا الاسبوع

في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر السبت القادم(غدا) يتبارى فريق الشباب الناصري مع فريق هبوعيل كفار آتا على الملعب البلدي .

وفريق الشباب الناصري يدعو جمهور الناصرة لحضور هذه المباراة .

اجتماع لعدد من فرق كرة القدم العربية عقد في نادي الاخاء

الانطوني بيافا اجتماع لمندوبي فرق كرة القدم العربية غير المنضمة الى الاتحاد العام لكرة القدم لبحث موضوع اقامة اتحاد خاص لهذه الفرق وذلك

لتنظيم اجراء مباريات دورية وديه بينها .

وقد تقرر في هذا الاجتماع تنظيم هذه الفرق وعددها عشر فرق في هذا الاتحاد الخاص وابقاء باب الدخول مفتوحا لفرق اخرى عربية وغير عربية اما الفرق التي دخلت في هذا الاتحاد فهي :

١ — اتحاد شباب يافا ، ٢— الاخاء بالرملة ، ٣— تراسنطة الرملة ، ٤— شباب نين ، ٥— الاخاء الانطوني بيافا ، ٦— عمال يافا ، ٧— النادي الثقافي بكفر قرع ، ٨— النادي الثقافي بالطيرة ، ٩ شباب سولم ، ١٠— شباب يافا .

وقد اجريت القرعة بين هذه الفرق وقامت باولى مبارياتها يوم السبت في ٦٣/١١/٣٠ وهذه هي نتائج المباريات :

تغلب فريق الاخاء بالرملة على فريق كشافة تراسنطة بالرملة باصابة واحدة مقابل لا شيء وقد سجل الاصابة لصالح فريق الاخاء الجناح الايمن فكتور ليفي . وتغلب فريق الاخاء الانطوني على فريق كفر قرع بـ ٦ اصابات مقابل اصابة واحدة وسجل الاصابات لصالح الاخاء الانطوني جريس صالح ومهران وكوكو كلليان وحنا عطوله .

وتغلب فريق عمال يافا على شباب نين باصابتين لاصابة واحدة وتغلب فريق اتحاد الشباب بيافا على فريق النادي الثقافي بالطيرة بثلاث اصابات مقابل اصابتين وقد سجل الاصابات لصالح اتحاد الشباب كل من احمد داود ، عطا ابو ديه والياهو . وتغلب فريق شباب يافا على فريق شباب سولم بخمس اصابات مقابل اصابتين وسجل الاصابات لصالح شباب يافا اللاعبون

المراجعة مع عائلة داسكل

ابراهيم ابو طبول ، الياس سعد ، سعيد السطل وجدي فحل وسعيد فرج .

هذا وستجري يوم السبت القادم المباريات التالية : يتقابل النادي الثقافي بالطيرة مع شباب نين ويتقابل فريق الاخاء الانطوني بيافا مع فريق الاخاء بالرملة ويتقابل النادي الثقافي بكفر قرع مع شباب سولم وشباب يافا مع اتحاد الشباب بيافا وعمال يافا مع كشافة تراسنطة بالرملة .

اجتماع شعبي لعمال منطقة بتح تكفا ومتالون

يتكلم فيه

عبد الرحيم عازم

وذلك مساء الاثنين القادم ٦٣/١٢/٩ الساعة ٦٫٣٠ في نادي الثقافة ، شارع شطهير رقم ١٨ جوار الساحة المركزية في بتح تكفا ، ويعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفياتي .

تهانينا

الى احمد حصري وعروسه بالزواج الميمون

الى علي نمر بصل بالخطوبة السعيدة

الحزب الشيوعي — الرينة

دار للايجار

في حيفا — شارع الطفراتي نمرة ١٠ — وادي النسناس — الطابق الثاني ومؤلفة من غرفتين ومطبخ ومنافع — وكلها مستقلة .

ايها المواطنون الذين ادرجت اسماؤكم فى « القائمة السوداء» : اتصلوا بالكتلة الشيوعية !

اميل حبيبي يستجوب رئيس الوزراء عن «الاسباب الامنية» التي اوجبت ادخال عدد من المواطنين في «القوائم السوداء» ...

(الطالبين الجامعيين علي رافع وحسن امون ،وسليم القاسم وشفيق خورية وطه البيومي وبطرس دله وحنا مسمار).

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تبذل الكتلة الشيوعية كل نشاط الان فى الكنيست حتى تكشف اقنعة الزيف والتضليل عن حقيقة «التخفيفات» الاشكولية فى الحكم العسكري ولكي تنبه الراي العام الدمقراطي ان «القوائم السوداء» هي تشديد جديد ،لا تخفيف فى قيود الحكم العسكري .

وفى مجال هذا النشاط الهام قام النائب الشيوعي اميل حبيبي ، هذا الاسبوع ، بتوجيه ٧ استجوابات منفردة الى رئيس الوزراء ووزير الدفاع ليفي اشكول عن «الاسباب الامنية» التي دعت الحكم العسكري الى تقييد حرية تنقل عدد من المواطنين العرب المعروفين وادخالهم فى «القائمة السودا» .

لقدتبين من رد اشكول ، في الاسبوع الماضي ، على الاقتراح الذي قدمه اميل حبيبي لجدول الاعمال ، ومن رده المتهرب على سؤال مندوب قول هعام عن مصير الحكم العسكري في المؤتمر الصحفي في ٢٩ الشهر الماضي ـ ان رئيس الوزراء الجديد مستمر في لعبته المكشوفة التي يستهدف من ورائها ايهام الراي العام اليهودي بان «الحكم العسكري انتهى بالفعل» ويستهدف من ورائها اخفاء التشديد الاضافي الذي جاء على اثر «القوائم السوداء» .

ولذلك تقوم الكتلة الشيوعية الان بتوجيه استجوابات حول الاشخاص الذين ادرجوا في «القائمة السوداء» واسباب ذلك . **ومن الضروري ان يقوم كل مواطن ، تلقى امر الحاكم العسكري بعدم التجول بدون تصريح ، بالاتصال بالكتلة الشيوعية لتهتم بقضيته فى الكنيست .**

الطالبان الجامعيان علي رافع وحسن امون

الطالب الجامعي علي رافع ، من دير الاسد ، يتعلم المحاماة في الجامعة بالقدس سنة رابعة . في الماضي ، وقبل «التخفيفات» كان ينال تصريحا من الحكم العسكري للسفر الى القدس . الان وصله امر الحكم العسكري بعدم التجول بدون تصريح .. وجاء يطلب التصريح فرفض طلبه على الرغم من ان هذا الامر يعطل دراسته وهو في نهايتها .

فما هي «الاسباب الامنية» التي استوجبت وضعه في القائمة السوداء؟ ولما كان في الماضي ينال التصريح اللازم للسفر الى القدس ، فما عدا مما بدا ، بعد «التخفيفات» ، حتى رفض الحكم العسكري الان اصدار التصريح اللازم له ؟ وهل جناب رئيس الوزراء ووزير الدفاع مستعد ان يتدخل في الامر ليمكن هذا الطالب من الاستمرار في دراسته ؟ ـ هذه هي الاسئلة التي وجهها اميل حبيبي الى رئيس الوزراء ووزير الدفاع صاحب «التخفيفات» اياها .

ومثل هذه الاسئلة وجهها اليه ايضا بخصوص الطالب الجامعي حسن امون من دير الاسد ، الذي يتعلم الطب منذ عدة سنوات في القدس . كان في الماضي ينال تصريحا طويل الامد . اما الان ، وبعد «التخفيفات» فرفض الحكم العسكري اعطاءه تصريحا طويل الامد واكتفى باصدار تصريح اسبوعي له بخطره الى العودة اسبوعيا الى قريته وتعطيل دراسته فماذا عدا مما بدا ؟

سليم القاسم وشفيق خورية وطه البيومي وبطرس دله وحنا مسمار

من الذين ادرجت اسماؤهم في القائمة السوداء : سليم القاسم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وشفيق خورية العضو الشيوعي في بلدية شفاعمرو ، وطه البيومي عامل كادح مناضل من الناصرة ، وبطرس دله معلم ثانوي في كفرياسيف ، وحنا مسمار مواطن معروف من الناصرة سلبت الحكومة ارضه ولا تريد ان تهدىء له بالا .

كل هؤلاء استجوب اميل حبيبي بشانهم رئيس الوزراء ووزير الدفاع: ما هي «الاسباب الامنية» لتقييد حرية تنقلهم ؟ ولما كانوا في الماضي يتجولون في ساعات النهار بدون تصريح ، فكيف جرى بعد التخفيفات انهم منعوا حتى من ذلك ؟ وهل مستعد زير «التخفيفات» ان يلغي قرار تقييد حرية التنقل عن هؤلاء المواطنين ؟

وفي انتظار ما يقدمه وزير «التخفيفات» من اجوبة على هذه الاستجوابات نعلن ان الكتلة الشيوعية ستبذل اقصى جهدها حتى يعرف الراي العام كله ان الحكم العسكري بات ولم تحدث فيه تخفيفات بل تشديدات ثم عن دافع التمييز العنصري والاضطهاد القومي

مزيد من الاسماء فى القوائم السوداء

مكتب الاتحاد ـ عشرات الرسائل التي تصل الينا من مختلف القرى العربية حاملة اسماء المواطنين الذين قررت السلطات وجهاز الظلام ودوائر الحكم العسكري تقييد حرية تجولهم فى وطنهم بان ادرجت اسماءهم فى قوائم الحكم العسكري السوداء . وفيما يلي ننشر هذه الاسماء :

من ام الفحم

فمن ام الفحم ـ وهي اكبر قرية عربية فى البلاد وضواحيها تضمنت القائمة السوداء اسماء المواطنين : فضل خليل حلبوني ، يوسف خليل حلبوني ، سليمان يوسف ابراهيم ، احمد صادق حاج حسن ، عبدالهادي صادق حاج حسن ، مأمون اسعد موسى ، رياض اسعد موسى ، علي يونس المرعي ، صالح خليل صالح ، مصطفى محمد موسى ، مصطفى علي الصالح ، عثمان ابراهيم محمد ، عرفات فضل عبد الفتاح ، جميل مراد ، محمد مصطفى عفاني ، احمد حاج محمود طافش ، محمد حاج محمود طافش ، ابراهيم رشيد عبد الغني ، جمال محمد موسى ، صالح محمد داود ، محمد سليمان مصطفى ، مصطفى كيوان ، محمد صالح عواد ، ابراهيم داود ، عوض عطية غزيل ، شوكات مصطفى ريان ، وليد سليم حاج محمد ، هاشم توفيق صالح ، سعيد نمر ، مصطفى الانيس ، محمد عدنان حسني ، لطفي صالح ، جودت ابراهيم ابو حفيظة ، عزات محمود جمال ، نواف احمد خليل ، علي ابو هيكل ، صالح يوسف حاج صادق ، ديب محمد صادق ، محمد شفيق محاوش ، موسى محمد العبد .

ومن طمره

محمد فضل حسان ، علي عرموش ، كامل توفيق زيداني

ومن طرعان

نمر عرسان دحله ، محمود علي زرعيني ، يوسف عوض زرعيني ، يوسف عرسان صياح ، محمود سليمان موسى نصار .

بعد المزاعم الاشكولية عن «التخفيفات» و«الغاء التصاريح»

محكمة عسكرية تحكم بالسجن ٦ اشهر على شفيق خورية العضو الشيوعي في بلدية شفاعمرو

الناصرة ـ لمندوب الاتحاد الخاص ـ قاعة المحكمة العسكرية هنا امتلأت ، مساء يوم الاربعاء الماضي ، بعشرات الضباط والجنود ورجال التحري وجهاز الظلام الذين ارادوا التأكد مجددا من ان «التخفيفات» التي اعلن عنها رئيس الحكومة فى قيود التصاريح لا تعدو ان تكون مجرد كلام فى كلام وان الخارجين على قيود التصاريح من المواطنين العرب ، سينالون عقوبات قاسية «رادعة» .

في هذا الجو «العسكري» بدأ النظر في قضية الرفيق شفيق خورية الذي اراد الحكم العسكري ان يمنعه من كسب العيش الحلال بتقييد حرية تجوله ، وبفرض الاقامة الجبرية عليه ومنعه من الخروج من بلده .. فقد كان البوليس اعتقل الرفيق شفيق خورية في حيفا واتهمه بخرق الامر الصادر بحقه من الحكم العسكري .

واستغرق النظر في هذه القضية منذ الساعة الثانية بعد الظهر حتى الثامنة مساء ..

واصدر الحاكم العسكري قراره .. سجن عضو البلدية وسكرتير فرع الحزب الشيوعي في شفاعمرو ، الرفيق شفيق خورية ، مدة ٦ اشهر منها لثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين ..

لقد كان شفيق خورية قبل «تخفيفات» اشكول ، يغادر بلدته ويعود اليها بدون حاجة الى تصريح . فلما جاءت هذه «التخفيفات» واعلن «الغاء نظام التصاريح !» فرضت قيود التنقل والاقامة الجبرية عليه . واعتقل واقتيد مكبلا بالقيود ، في باص عمومي ، ليراه الناس وليرهبوا جانب الحكم العسكري .

بوضوح تام اعلن محامي «المتهم» مناحم فاكسمان ان التهمة الوحيدة لهذا المواطن المناضل هي انه عربي اولا .. وشيوعي ثانيا . وطلب من المحكمة ان تاخذ بعين الاعتبار ان هذا المواطن عضو بلدية منتخب وانه كان يكسب قوته الحلال حينما القي القبض عليه .

وفعلا اخذ الحاكم العسكري هذه الامور بالاعتبار ليشدد من حكمه .

لقد اثار هذا الحكم اشد السخط والاستنكار . فهو لم يرهب لا شفيق خورية ولا ابناء الجماهير العربية المناضلة لالغاء الحكم العسكري ومحاكمه .

امريكا تتراجع عن شروطها لتتم صفقة القمح مع الاتحاد السوفياتي

واشنطن ـ تدرس الحكومة الامريكية القيام بتنازلات في شروط نقل القمح الامر الذي كان قد افشل المفاوضات حول بيع اربعة ملايين طن من القمح للاتحاد السوفياتي وعدد من الاقطار الاشتراكية .

وكان الشرط الذي وضعته امريكا يقضي بضرورة نقل نصف القمح على الاقل بالسفن الامريكية ، وهذا يؤدي الى ارتفاع سعر القمح وذلك لان اسعار النقل فى شركات السفن الامريكية اغلى منها فى شركات السفن الاخرى .

وقد علم من مصادر رسمية بانه طلب من ادارة شركة السفن الامريكية ان تتنازل عن هذا الشرط بالنسبة لشركة امريكية لتصدير القمح لديها رخصة ببيع ٢٠٠ الف طن من القمح لهنغاريا .

وتعتقد الاوساط التجارية الامريكية ان التنازل عن شرط نقل القمح بالسفن الامريكية سيكون بمثابة سابقة لشركات تصدير القمح الامريكية تمكنها من تجديد المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي حول صفقة القمح .

الحكم على كوغن بالسجن ١٠ سنوات

اصدرت محكمة عسكرية سوفياتية قرارها بالحكم على يهودا كوغن بالسجن مدة عشر سنوات في معسكرات العمل . وكان قد القي القبض على يهودا كوغن من سكان جبعتايم ـ رمات غان ـ قبل عدة اشهر اثناء زيارته للاتحاد السوفياتي .

لقد كان كوغن مواطنا سوفياتيا واتهم بالخيانة بسبب هربه من الجيش السوفياتي . وجاء في لائحة الاتهام ـ انه في عام ١٩٤٥ اثناء وجوده في المانيا في الخدمة العسكرية هرب من الجيش الى المنطقة البريطانية ومنها الى المنطقة الامريكية ثم سافر الى فلسطين عام ١٩٤٧ .

وقد اعترف كوغن بجميع التهم التي وجهت اليه في المحكمة التي عقدت في ٢٤ تشرين الاول . كما ان جميع الوثائق اثبتت التهم التي وجهت اليه .

توقع قيام حكومة (بقية)

ان نائب رئيس الحكومة محمد عمران قد حاول القيام بانقلاب عسكري ضد الحافظ ولكنه فشل في تحريض الفرقة السبعين المرابطة على مقربة من دمشق .

وتقول جريدة «الحياة» ان بين الذين يضغطون على حزب البعث لتغيير سياسته ، ضباط الجيش المرابطون في الجبهة الاسرائيلية . فقد قدموا مذكرة طالبوا فيها بتغيير السياسة وبالتعاون مع الاوساط السياسية الاخرى والتمهيد لاعادة الدمقراطية للبلاد .

كلمة الاتحاد (بقية)

العسكرية الطاغية سيكون لها اثر واحد : ستقنع الراي العام الذي كفر بالحكم العسكري منذ زمن بعيد بان لا سبيل الى ترقيع هذا الحكم البغيض بل يجب تصفيته تماما وانهاء معالمه .

ان الحكم العسكري فقد القاعدة الاخلاقية فى الراي العام الاسرائيلي حين ازيح النقاب عن حقيقته وحين تفجرت اسطورة «الامن» التي كان يدعيها .. ومثله فقدت المحاكم العسكرية اي قاعدة اخلاقية كانت لها حين اكتشف الراي العام انها ليست موطن عدالة بل مصدر انتقام سياسي وضيع.. فاي عدالة تحرم مواطنا من حريته لشهرين او اكثر لانه خالف نظام تصاريح فرض قبل يوم، كما حصل حين حكم على مواطن من ام الفحم وباقة الغربية الذين وفدوا على الطيبة لحضور اجتماع شعبي ، دون ان يدروا ان الحكم العسكري اعلن الطيبة منطقة مغلقة قبل ذلك بساعات ؟

واي عدالة تفرض العقوبة على مواطن اعتقل فى حيفا بعد «التخفيفات» وقبل ان يعرف انه فاز «بشرف» الانتساب الى القوائم السوداء ؟

ان عددا من المواطنين ينتظرون دور محاكمتهم امام محاكم عسكرية .. وهم لا يتوقعون عدلا او قضاء نزيها. ولكن هؤلاء المواطنين وابناء الشعب العربي لن تخيفهم احكام البطش الارهابي التي تهدف الى اعاقة النضال المتعاظم من اجل الغاء الحكم العسكري بل ستستنفرهم الى تشديد نضالهم لابطال هذا الحكم وذيوله ..

اننا نهتف دائما فليسقط الحكم العسكري .. ونهتف ايضا فتسقط اداته المحاكم العسكرية .. ولن نكتفي بالاحتجاج على الحكم العسكري ومحاكمه بل سنرفع المعركة لالغائهما الى مرتبة اعلى .. فهذا هو دورنا الان فالجماهير العربية والقوى اليهودية المعادية للحكم العسكري تستعد لشن جولتها الجديدة تحت شعار ليلغ الحكم العسكري فورا .. فتلغ مخلفاته واهمها المحاكم العسكرية .

بعد ٧ ايام مؤتمر الصداقة في تل ابيب ١٢و١٤ الجاري

انتشر خبر قدوم وفد سوفياتي الى مؤتمر حركة الصداقة بسرعة بين اوساط جمهور اصدقاء الاتحاد السوفياتي الواسع فى بلادنا واستقبل هذا الخبر بالسرور البالغ .

ويبذل نشيطو الحركة الجهد المتواصل من اجل انجاح هذا المؤتمر الهام الذي سيكون خطوة كبيرة من اجل تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

وباقتراب موعد المؤتمر يزداد حماس نشيطي الحركة الذين يقومون يوميا بالاتصال بالاصدقاء في بيوتهم في الاحياء واماكن العمل ، في المدن والقرى فيوزعون بطاقات الصداقة واليانصيب ويشرحون اهمية المؤتمر الذي سيعقد في الاسبوع القادم .

وهناك كثيرون من الذين تفوقوا في توزيع البطاقات وننشر فيما يلي القائمة الاولى من اسماء هؤلاء المتفوقين :

- ● فهيمة سلمان ـ بني براك ـ وزعت ٥٠٠ بطاقة
- ● طه البيومي ـ الناصرة ـ وزع ٥٠٠ بطاقة في يوم واحد وقد وصل الغاية الان الى ٧٠٠ بطاقة
- ● موشه ملينك ـ تل ابيب ـ وزع بطاقات ويانصيب بمبلغ ٣٠٠ ليرة .
- ● ساشا د. ـ تل ابيب ـ وزع بطاقات ويانصيب بمبلغ ٣٠٠ ليرة .
- ● محمد الشريدي ـ ام الفحم ـ وزع ٢٠٠ بطاقة صداقة .

فى وادي النسناس بحيفا

وبلغ مجموع البطاقات التي وزعت في وادي النسناس حتى الان ٦٠٠ بطاقة كما وزعت ١٥٠ تذكرة يانصيب .. وهدف الحركة الوصول الى ١٥٠٠ بطاقة .

هذا وسيوزع نشيطو الحركة الشباب البطاقات غدا : السبت ، في القرى العربية المجاورة لحيفا .

وستعقد الحركة في وادي النسناس اجتماعها الشعبي يوم الثلاثاء القادم لانتخاب المندوبين للمؤتمر .

فى منطقة الناصرة

وبلغ مجموع البطاقات التي وزعت في منطقة الناصرة اكثر من ٢٥٠٠ بطاقة .

اجتماعات وحفلات تحضيرا للمؤتمر

الجمعة ١٩٦٣/١٢/٦

يافا ـ حي المنشية ـ شارع التمرد ١٧
الرملة ـ بيت الصداقة ـ بالعربية ـ يتكلم **محمد خاص**
بتح تكفا ـ بيت الثقافة ـ حفلة للشبيبة
هرتسليا ـ شارع ٣٠/٧

السبت ١٩٦٣/١٢/٧

الناصرة ـ نادي الشبيبة ـ يتكلم **اميل توما** ويعرض فيلم سوفياتي
كفركنا ـ النادي ـ يتكلم **نمر مرقس** يعرض معرض عن الحياة فى الاتحاد السوفياتي
عكا ـ نادي الاخوة ـ يتكلم د. اسرائيلي ـ م. جيس
رمات غان ـ قاعة المطالعة ـ هرتسل ٧٣ يتكلم **ي. بن** ويعرض فيلم سوفياتي
يازور ـ بيت الثقافة ـ يتكلم **ش. بنكل**
الطيبة ـ الساعة ٤ بعد الظهر ـ يتكلم **حنا نقارة**
يافا ـ حي الميناء فى العجمي ـ بالايدش

الاحد ١٩٦٣/١٢/٨

القدس ـ كريات يوبيل ـ قاعة هداسا يتكلم **م. لاندو** ويعرض فيلم سوفياتي

الاثنين ١٩٦٣/١٢/٩

كفرياسيف ـ النادي ـ يتكلم **نمر مرقس** ويعرض معرض عن الحياة السوفياتية

الثلاثاء ١٩٦٣/١٢/١٠

حيفا ـ وادي النسناس ـ المؤتمر ـ يتكلم **توفيق الاسعد**

جلسة صاخبة فى الكنيست (بقية)

الذي جاءت منه ، فيجب ان لا ننفعل ، ولكن بودي ان اقرر هذا الامر بكل حدته .. يجب ان يكون لعضو الكنيست لياقة خاصة لكي ياتي ويقدم من على منبر الكنيست النظرية الشقيرية ..

توفيق طوبي ـ انت مصابة بمرض كره الشقيري .. فالذي طالب به سنيه ضروري لدولة اسرائيل وللسلام بين الشعبين .

سنيه ـ انا تكلمت ضد حق الشعب اليهودي فى وطنه ؟

(رئيس الكنيست يصغي ويسكت)

وهنا انطلقت من مقاعد نواب المباي صرخات محمومة وزعق احدهم ـ مناحم كوهين ـ نحو توفيق طوبي : انك «مواطن اجنبي» فاثارت اقواله هذه ضجة كبرى فى الجلسة

اميل حبيبي ـ انتوفيق طوبي مواطن اجنبي فى وطنه ؟!

ولم يكن من الممكن ان تمر اقوال كوهن المباي بدون تدخل رئيس الجلسة الذي طلب من هذا النائب المبائي ان يسحب اقواله فاضطر الى ان يسحبها وشطبت صرخته المحمومة من البروتوكول ولكنها اثارت السخط بين كثير من نواب مختلف الكتل .

وجدير بالذكر ان خطاب النائب الشيوعي ، موشه سنيه ، الذي اثار اقوال غولدة مئير هذه كان قد سمع بانتباه شديد فى الكنيست وبدون اي مقاطعات حتى ان رئيس الحكومة نفسه (الذي بقي جالسا فى مكانه بينما خرجت حضرة الوزيرة بشكل تظاهري من القاعة!!) وجه عدة اسئلة عينية الى النائب الشيوعي وتلقى عليها اجوبة عينية ايضا .

واكثر من هذا ان رئيس الحكومة بعد انتهاء الجلسة توجه الى النواب الشيوعيين ورجاهم تقديم المزيد من التفسير للموقف الشيوعي الذي يطالب بالاعتراف بحقوق اللاجئين العرب في العودة او التعويضات كمفتاح للسلام .

وقد اثارت اقوال غولدة مئير اشد الاستياء في اوساط مختلف الكتل البرلمانية حتى ان عضو الكنيست بيقن (الحيروت) قال بيننا وبين الحزب الشيوعي الاسرائيلي ثغرة عميقة . ولكن اقوال النائب سنيه ليس فيها ما يبرر ان تقول وزيرة الخارجية ما قالته .

واعلن النائب الشيوعي انه سيتقدم بشكوى على غولدة مئير بسبب اقوالها الهوجاء

هذا وقد اقرت الكنيست ، باصوات كتل الائتلاف فقط ، بيان وزيرة الخارجية عن اللاجئين الذي اعلن ان الحكومة لن تجري اي مفاوضات في قضية اللاجئين على اساس البند الحادي عشر من مقررات الامم المتحدة من سنة ١٩٤٨ وصوت ضد بيان الوزيرة ٣٢ نائبا .

وفد سوفياتي يصل (بقية)

الجمعة ١٩٦٣/١٢/١٣ في الساعة الثامنة مساء في قاعة مسرح الكاميري في تل ابيب .

وستجلس في رئاسة حفلة الافتتاح رئاسة شرف واسعة تشمل عشرات الشخصيات الاسرائيلية ، رجال العلم والادب والفن .

افريقيا تشهد هذا الاسبوع استقلال زنجبار وكينيا الناهضتين

يا عمال العالم اتحدوا



Al-Ittihad

אל-אתיחאד (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות

١٠ كانون الاول ١٩٦٣
٢٤ رجب ١٣٨٣
24 כסלו 5723
10.12.1963
العدد ٥٩ السنة ال ٢٠
No. 59 Vol. XX

اجتماع موسع تعقده اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي للبحث في التطوير المستمر للصناعات الكيماوية

موسكو ـ افتتح هنا ، امس الاثنين ، الاجتماع الموسع الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي للبحث في قضايا التطوير المستمر للصناعات الكيماوية . وحضر الاجتماع ايضا الوف من ممثلي الحزب ومجالس السوفيات والنقابات والعمال والفلاحين بدعوة من اللجنة المركزية .

والقى السكرتير الاول للحزب ، ورئيس الحكومة ، نيكيتا خروشتشوف تقريرا مطولا اعلن فيه ان الحزب والشعب ينفذان قرارات المؤتمر الثاني والعشرين باستمرار وثبات . وذكر ان المهمة الاقتصادية الرئيسية الان هي تأسيس القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية . وقال ان الحزب والحكومة يركزان جميع الجهود لتنمية اهم فروع الاقتصاد القومي وللنهوض المستمر بتلبية حاجات الشعب ورفع مستوى رفاهيته . واضاف ان الحزب يسترشد في نهجه هذا بالتعاليم الماركسية ـ اللينينية . وقال : ومن السذاجة التفكير بان العبارات المنمقة والشعارات المتطرفة تؤثر على الجماهير اكثر من تأثير النجاحات العلمية .

وتطرق الى ما احرزته البلاد من نجاحات خلال السنوات العشر الاخيرة وقال ان معدل انتاج البضائع الصناعية قد ازداد ٢٠٧ مرة ، واتسعت انتاجية العمل بنحو الضعفين ، وشغلت ٨٥٠٠ مؤسسة صناعية جديدة .

وذكر انه على الرغم من سوء الموسم الزراعي هذه السنة فان كمية الحبوب التي اشترتها الدولة كانت اكثر ١٤٤ مرة (عن سنة ١٩٥٣) واللحم ٢٠٦ مرة والحليب ٢٠٧ مرة وكذلك فقد جمع من الحبوب ١٤ مليون طن اكثر مما جمع في ١٩٥٣ . وقد قررنا شراء حبوب من الخارج لسد النقص

وقال ان مهام المشروع السباعي سينفذ بتفوق بل وبنسبة تزيد عما هو مقرر في المشروع .

وتطرق الى المهام الاساسية للصناعة الكيماوية وقال ان من الضروري بناء ٢٠٠ مؤسسة صناعية واعادة تصميم ٥٠٠ مؤسسة تعمل الان .

وذكر ان مبلغ النفقات الاساسية التي يجب اعتمادها في هذا المجال ستبلغ اكثر من ٤٢ مليار روبل . وقد تيسرت لحزبنا وحكومتنا لاول مرة خلال الحكم السوفياتي امكانية اعتماد مثل هذه الاموال الضخمة .

وقال ان النجاحات التي احرزناها تبعث البهجة في قلوب كل الشغيلة . ولكن هنالك اصواتا اخرى انشرحت صدورهم لؤما لان الموسم الزراعي كان رديئا . وهم يعلنون صراحة انهم يريدون املاء شروط سياسية علينا قبل بيع القمح ، الا ان امالهم فاشلة . فيا ايها السادة المستعمرون لا تحاولوا ان تملوا شروطا سياسية علينا ، فانكم قد اخطأتم الهدف .

ارتفاع الضرائب وفرض ضرائب جديدة ـ في الميزانية الجديدة

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ على الرغم من كل الوعود السابقة بان الضرائب لن ترتفع ، وبان الحكومة «ستجمد» الضرائب خلال السنة المالية المقبلة وذلك «للمحافظة على الاستقرار الاقتصادي» ـ يتضح ان الميزانية الجديدة لسنة ١٩٦٥/٦٤ البالغة ٣،٤٤ مليار ليرة والتي اقرتها الحكومة ـ ستتضمن ضرائب جديدة وصفت بانها «ضرائب على الكماليات» ولكنها ستصيب بالاضرار اوسع فئات جماهير الشعب . ويتبين ان نسبة الضرائب ستزداد وان ضرائب جديدة ستفرض .

فقد علم انه تقرر جباية ضرائب على الاملاك من المباني والاراضي وفقا لتقديرات جديدة . ولما كان نصف سكان البلاد تقريبا يعتبرون اصحاب املاك (بوصفهم اصحاب دور سكن ، شيكونات) فستزداد الضرائب المفروضة عليهم .

كذلك سيستمر العمل في ضريبة الاستيعاب وضريبة التوفير الالزامي على الرغم مما اعلنته الحكومة في حينه من ان هذه الضرائب «موقتة» .

ويؤخذ مما تسرب من انباء بان الحكومة ستضاعف الضريبة المفروضة على السفر الى الخارج . كما ان الحكومة ستزيد من نسبة الضرائب على الخدمات العامة وبضمن ذلك زيادة اثمان تركيب التليفون.

وليس مستبعدا ان تطبق هذه الزيادة في الضرائب منذ بداية السنة المقبلة وليس في بداية السنة المالية التي تبتدىء من اول نيسان .

وعلم ايضا ان تواصي لجنة صدوق التي عهد اليها ببحث امكانية اصلاح اساسي في نظام ضريبة الدخل ، لن تنفذ بل ستتخذها الحكومة وسيلة في موقفها ضد زيادة الاجور .

وجدير بالذكر ان هذه اللجنة قد ضمنت توصياتها اجراء تخفيضات في نسبة ضريبة الدخل التي تجبى من اصحاب المداخيل الضئيلة والمتوسطة ولكنها في الوقت ذاته تضمنت ايضا تشديدات جديدات ، من مثل ضم علاوة الغلاء ، التي كانت محررة من ضريبة الدخل ، الى الحساب الملزم بدفع الضريبة ، والغاء التخفيضات التي كان معمولا بها بالنسبة للساعات الاضافية في العمل .

تخفيض ميزانية التسلح الامريكية

واشنطن ـ سيلقي الرئيس جونسون خطابا سياسيا في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في ١٧ كانون الاول الحالي .. ومن المتوقع ان يعلن تمسكه بسياسة سلفه الراحل ..

وفي الوقت ذاته اعلن الرئيس جونسون في اجتماع مع صحفيي البيت الابيض انه ينوي تقليص ميزانية التسلح بمبلغ ١،٥٠٠ مليون دولار في العام القادم .

وقد اوضح وزير الحربية ماكنمارا اراء الرئيس جونسون في هذا الميدان فقال ان التخفيض المقترح سيكون الخطوة الاولى في تقليص ميزانية التسلح بمبلغ ٤٠٠٠ مليون دولار سنويا ابتداء من عام ١٩٦٧ .

التحقيق في فيتنام الجنوبية

واشنطن ـ صرح الرئيس جونسون في اجتماعه الصحفي انه يرغب في ان يزور وزير الحربية ماكنمارا فيتنام الجنوبية ليحقق في الوضع بنفسه .. وقد جاء القرار في اعقاب الهزائم المتكررة التي انزلها الانصار الوطنيون (الفيتكونغ) بالقوات الحكومية ومدربيها الامريكيين .

تتوالى الانباء عن اشتداد المعركة ضد الاستعمار الامريكي في اقطار امريكا اللاتينية . ومساء امس اعلنت هذه الانباء ان نقابات العمال في بوليفيا قد اعتقلت ٢١ شخصا بينهم ٤ من الامريكيين رهينة الى ان تطلق الحكومة سراح زعماء النقابات الذين اعتقلتهم مؤخرا في حملتها الضارية لقمع الهبة العمالية والشعبية ضد صنائع الاستعمار الحاكمين في بوليفيا .

حقيقة مشروع المساعدة الامريكية

امريكا اللاتينية اليوم او الجبهة النشيطة في المعركة ضد الاستعمار الامريكي

(اقرا المقال على الصفحة الثانية من هذا العدد)

كلمة الاتحاد

مقاصد التحريض المسعور

من المؤكد ان الذين خططوا التحريض على الاتحاد السوفياتي باتهام حكومته باللاسامية يعرفون من الحقائق اكثر مما يعلنون .. ومن المؤكد ان مصادر هذا التحريض لا تجد جذورها في الحدب على يهود الاتحاد السوفياتي والعطف عليهم بل في رغبة حكام هذه البلاد في خدمة الحرب الباردة التي تسعى الانسانية الى تذويب جليدها ..

ولهذا ليس من قبيل المصادفة ان ينطلق التحريض من الولايات المتحدة فتتجاوب معه قوى الرجعية المتجمعة في هذه البلاد .. او ان يبدا مد هذا التحريض من هنا فيحدث تماوجا عنيفا في الولايات المتحدة ..

ولا جدال في ان للرجعية الامريكية هدفا اخر في حمل علم التحريض على الاتحاد السوفياتي بحجة «انتشار اللاسامية» فيه .. فهي تقوم بهذا من قبيل الدفاع عن نفسها بعد ان ادانتها الشعوب في العالم بسبب سياسة التفرقة العنصرية الشرسة التي تنتهجها حيال السود والاقليات القومية الاخرى التي تعيش في الولايات المتحدة من مثل اليهود والايطاليين والكوستاريكيين وغيرهم .. فهي بهذه المزاعم تريد تشويه صورة الاتحاد السوفياتي النيرة التي اكتشفتها الشعوب منذ الحرب العالمية الثانية وما بعد .. فخلال تلك الحرب تحطمت الصورة البشعة المخادعة التي رسمتها الرجعية العالمية للاتحاد السوفياتي عبر السنين التي تلت ثورة اكتوبر لتبعد الشعوب عن الاشتراكية ولاحت امام الجماهير لوحة الاشتراكية الرائعة التي تحولت اليها روسيا القيصرية بفضل ثورته الاشتراكية ونشوء الاتحاد السوفياتي اتحاد جمهوريات متساوية متاخية يزدهر فيها العلم والعرفان وتخلو حياتها من التفرقة القومية والشكوك والريب بين الشعوب ..

وفي ظل هذه الاشتراكية يعيش اليهود وقد اختفت من افاق حياتهم مذابح القيصرية وزالت من حياة البلاد الاقلام المسمومة التي كانت تحرض عليهم وتختلق اساطير «حكماء صهيون» لتشويه فكرة الشعوب عنهم .

ولهذا لم يكن غريبا خلال العهد الاشتراكي ان يحتل

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

ارهارد ضد قيام علاقات دبلوماسية بين المانيا الغربية واسرائيل

بون ـ في اول مؤتمر صحفي له اعلن مستشار المانيا الغربية الجديد ، لودفيج ارهارد ، انه لا يؤيد عقد علاقات دبلوماسية مع اسرائيل في الوقت الحاضر .

وقال ارهارد ان اسرائيل رفضت في سنة ١٩٥٢ اقتراح عقد علاقات دبلوماسية مع المانيا الغربية . اما الان فعلى المانيا الغربية ان تهتم بان اعترافها باسرائيل سيشجع الدول العربية على اقامة علاقات دبلوماسية مع المانيا الشرقية . واضاف ارهارد يقول : ليست القضية هي ما اذا كان علينا ان نعقد علاقات دبلوماسية مع اسرائيل بل متى يترتب علينا ان نقوم بذلك .

واعلن ارهارد ان «العلاقات بين المانيا الغربية واسرائيل ليست مرهونة بالعلاقات الدبلوماسية . ففي رايي ان العالم كله يدرك ان المانيا الغربية قد قامت باقصى جهد لاصلاح الظلم الذي اوقعه النازيون باسرائيل» .

ازدياد البطالة في امريكا

واشنطن ـ اعلنت وزارة العمل الامريكية ان عدد العمال العاطلين عن العمل في امريكا قد ازداد خلال شهر تشرين الثاني بنحو نصف مليون عامل عما كان عليه في الشهر الذي سبقه. وعقبت برافدا على هذا بقولها ان هذه الزيادة تشير الى تفاقم التناقضات الاجتماعية للراسمالية .

رؤساء المغرب الكبير يجتمعون هذا الاسبوع

الرباط ـ سيجتمع في يوم الخميس من هذا الاسبوع رؤساء دول المغرب الكبير ـ الجزائر والمغرب وتونس ـ في تونس بمناسبة احتفالات تونس بجلاء القوات الفرنسية عن بنزرت القاعدة البحرية التي كانت تحتلها تلك القوات .

واضاف وزير خارجية المغرب الذي اعلن هذا النبأ ان رؤساء هذه الدول سيبحثون مشكلة الحدود بين المغرب والجزائر .

ولكن الوزير المغربي لم يبد اي تفاؤل بهذا الاجتماع واكتفى بالقول انه يامل ان يدعم هذا الاجتماع جهود منظمة الوحدة الافريقية التي الفت لجنة لبحث النزاع واقتراح تسوية له ..

ومن غير المتوقع ان يبحث الاجتماع قضية الوحدة المغربية التي كانت في يوم من الايام على جدول اعمال هذه الدول خصوصا في الفترة التي تلت استقلال الجزائر .

وقد لاحظ المراقبون قبل هذا الاجتماع تقاربا بين الجزائر وتونس في الميدان التجاري والاقتصادي.. ولكن هذا التقارب لا يمكن ان يمهد لجبهة جزائرية ـ تونسية مقابل المغرب .. فالحكم التونسي يشارك الحكم المغربي في كثير من المعالم الجوهرية ويحذر من الاصلاحات الاجتماعية العميقة الجارية في الجزائر .

المجلس الاقتصادي العربي يبحث انشاء السوق العربية المشتركة

القاهرة ـ بدات امس الدورة التاسعة للمجلس الاقتصادي العربي بحضور مندوبي الجامعة العربية للبحث في قضية انشاء السوق العربية المشتركة ..

وقد صرح ممثل لبنان رفيق نجا ان حكومته تدعو الى اقامة هذه السوق العربية المشتركة التي بدا البحث في موضوعها عام ١٩٥٦ .

وكان المجلس الاقتصادي قد اقر عام ١٩٦٢ اتفاقا يدعو الى انشاء وحدة اقتصادية بين الدول العربية خلال عشر سنوات . ولكن الجمهورية المتحدة وسوريا والمغرب والكويت والاردن فقط هي التي وقعت على هذا الاتفاق الذي انفردت الجمهورية العربية المتحدة بالمصادقة عليه .

وفي عشية الاجتماع صرح عبد العزيز الحافظ ممثل العراق ان حكومته فوضته بالتوقيع على اتفاق الوحدة الاقتصادية .

استقلال زنجبار وكينيا

مساء امس ، الاثنين ، احتفلت جماهير الشعب في زنجبار باستقلال البلاد من حكم الاستعمار البريطاني الذي استمر ٧٣ سنة . وبحضور الوف المحتفلين ومندوبي ٧٠ دولة من دول العالم ارتفع لاول مرة علم الدولة الجديدة ذو اللونين الاحمر والاخضر وعليهما شجرتا قرنفل باللون الاصفر.

وكينيا

وفي نفس الوقت بدات الاستعدادات في نيروبي ، العاصمة ،وغيرها من مدن كينيا للاحتفال باستقلال البلاد الذي سيعلن رسميا يوم الخميس ، بعد غد .

. (اقرا عن كينيا في الصفحة الثانية من هذا العدد)

مؤتمر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي لتحسين العلاقات الاسرائيلية السوفياتية

حفلة الافتتاح

ليلة السبت ١٩٦٣/١٢/١٢ الساعة ٨ مساء في قاعة مسرح «الكامري» شارع ديزنكوف . رئيس الاجتماع : م. ابي شاؤول . رئاسة الشرف : شخصيات شعبية ، رجال علم وفن ستلقى تحيات : ف. بن حاييم ، افيجدور حاميري ، ن. يلين مور ، الدكتور ز. ليفتاس ، البروفسور م. ماركوس ، مرفوت كلاوزنر .

الصداقة مع الاتحاد السوفياتي مصلحة قومية عليا لاسرائيل

يتكلم حولها المهندس د. اسرائيلي والمحامي حنا نقارة

يعقد المؤتمر باشتراك وفد سوفياتي يتالف من :

د. ج. كوميسارزيسكي ـ مخرج «مسرح مالي» في موسكو ـ ستوديو للفيلم في لينينغراد .

ز. م. يوحدوفا ـ طبيبة ومستشارة علمية اولى في معهد ابحاث السرطان في موسكو .

ا. ا. فليسبكي ـ صحفي ومراسل «برافدا» و«ازفستيا»

الجلسة الثانية

تعقد يوم السبت الساعة ٩ صباحا في قاعة بيت سوكولوف شارع هوفتمان

تقرير رئاسة حركة الصداقة يقدمه ا. بيلغ

محاضرة : العلاقات الثقافية مع الاتحاد السوفياتي يقدمها م. ادلبرغ

نقاش عام * قرارات * انتخاب الهيئات * كلمة ختام

مكتب استعلامات المؤتمر : بيت الصداقة شارع ديزنكوف ١٢٨

المكتب مفتوح : يوم الجمعة من الساعة ٢ ـ ٦ بعد الظهر

الاتحاد السوفياتي يقترح وقف النقاش العلني في القضايا الايديولوجية المختلف عليها

موسكو ـ اقترح الحزب الشيوعي السوفياتي ، مرة اخرى ، على الحزب الشيوعي الصيني وقف النقاش العلني في القضايا الايديولوجية المختلف عليها .

وجاء هذا الاقتراح في مقال طويل نشرته جريدة «برافدا» بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لمشاورات الاحزاب الشيوعية التي جرت بموسكو في سنة ١٩٦٠ . ومع ان المقال لا يذكر صراحة اسم الحزب الشيوعي الصيني فانه يؤكد ان وقف النزاع العلني في القضايا الايديولوجية هو شرط مرغوب فيه لعقد مؤتمر عالمي جديد للاحزاب الشيوعية ، ويقترح المقال تسوية خلافات الراي الايديولوجية والفكرية في نطاق مشاورات بين الاحزاب الشيوعية بينما تجد القضايا الاخرى المختلف عليها حلولا لها في اطار النضال المشترك والتضامن بين الشيوعيين .

وجاء في المقال : على الاحزاب الشيوعية ان تحشد كل الجهود والاهتمام حول اهدافها الرئيسية اي : تقوية القوة الاقتصادية والسياسية للاشتراكية في العالم ، والنضال ضد الاستعمار وبذل الجهود من اجل السلام والدمقراطية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

في مناقشة ضم غوبرن الى الحكومة :

طوبي : المطلوب هو انتهاج سياسة جديدة وليس القاء التصريحات الكلامية

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ باصوات كتل الائتلاف (٤٥ صوتا) وضد اصوات كتل المعارضة (٣٢ صوتا) اقرت الكنيست بيان الحكومة عن ضم غوبرن الى الوزارة .

وفي هذا الصدد تكلم النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، فقال ان القضية المعروضة على بساط البحث ليست مزايا الوزير الجديد وانما السياسة التي تنهجها الحكومة ووزراؤها برئاسة ليفي اشكول . لقد انقضت خمسة اشهر منذ قامت الحكومة الجديدة وتبين ان حكومة اشكول ليست سوى نسخة جديدة لحكومة بن غوريون . صحيح انه حيال الظروف الجديدة في العالم والمنطقة يضطر المتحدثون باسمها احيانا ، الى اسماع التصريحات الرنانة ولكن لا تغيير في الجوهر .

ان الاوساط الحاكمة تدور في حلقة دول حلف الاطلنطي . واذا كان هنالك نقاش داخل الاوساط الحاكمة فهو لا يدور حول كيفية الخروج من هذه الحلقة الاطلنطية وانما حول من يجب الاعتماد عليه اكثر والارتباط به : على اوروبا الغربية ام امريكا ، على استخدام الذرة عسكريا ، كما قال عضو الكنيست بن غوريون ام على تعهدات امريكا وكل ذلك بدون التفكير بان سياسة الارتباط والاعتماد على الغرب الاستعماري وعلى سياسة القوة ، التي بواسطتها تريد حكومة اسرائيل ان تؤيد مواقفها غير العادلة في قضية العلاقات الاسرائيلية العربية وان تفرض نظاما لسلب الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بدون التفكير ان هذه السياسة قد افلست ودفعت السياسة الاسرائيلية من فشل الى فشل اخر .

وقال الرفيق توفيق طوبي : لقد انقضى عهد جبروت الاسياد المستعمرين في الشرق الاوسط ، وبداية فشل هذه السياسة كانت في غزة وسيناء سنة ١٩٥٦ ودول الغرب لم تستطع ان تنجد حكومة بن غوريون حين ارغمت على التراجع ومرة ثانية تحطمت هذه السياسة وتناثرت في بحث قضية اللاجئين العرب في الامم المتحدة .

وواضح الان انه فقط بطريق الانفصام من قوى الغرب الاستعمارية وبانتهاج سياسة مستقلة ومحايدة وودية بالنسبة للاقطار الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي ، وبالتخلي عن سياسة القوة واحترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حق اللاجئين العرب في العودة ـ بهذا فقط يمهد السبيل لتسوية القضايا الاساسية للدولة وقبل كل شيء قضية السلام مع الاقطار العربية . مثل هذه السياسة تمهد السبيل لاعتراف الاقطار العربية باسرائيل ولتصفية علاقات العداء ولاحلال السلام المقيم.

وتعرض النائب طوبي الى تحريض وزيرة الخارجية على الشيوعيين خلال بحث قضية اللاجئين العرب في الكنيست وقال: ان نضال الشيوعيين في اسرائيل لتحقيق مشروع السلام

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

امريكا اللاتينية اليوم او الجبهة النشيطة في المعركة ضد الاستعمار الامريكي

بقلم: إميل توما

في اجتماع شعبي عقده المواطنون السوفياتيون في موسكو تضامنا مع شعوب امريكا اللاتينية المكافحة من اجل تحررها تكلم القائد النقابي السوفياتي حسينوف فشجب الاستعمار الامريكي والرجعية الموالية له ووصف كفاح شعوب امريكا اللاتينية بالجبهة النشيطة ضد الاستعمار الامريكي .

وهذه هي الحقيقة، فشعوب امريكا اللاتينية تقوم الان بحملة تتعاظم عنفا وعمقا لانقاذ اقطارها من قبضة الاحتكارات الامريكية الشرسة

الاحتكارات تريد المحافظة على «مزرعتها»

ثروات امريكا اللاتينية هائلة .. وقد تهافتت على نهبها الشركات الامريكية الشمالية واصبحت تسيطر الان على نفط فنزويلا (فنزويلا هي مركز النفط الثاني في العالم الراسمالي) وعلى مصادر الزئبق والزنك والحديد وغير هذه من المعادن والثروات الطبيعية .. وبايجاز تستورد الولايات المتحدة من اقطار امريكا اللاتينية خمسي المواد الخام الزراعية والمعدنية التي تحتاجها .

ولا يمكن تقدير ربح شركات الولايات المتحدة من هذه المواد الخام ولكن من الممكن تقدير بعض خسارة امريكا اللاتينية من سيطرة الاحتكارات الشمالية على مواردها وانتاجها .. فخلال ١٩٥٧ – ١٩٦٢ خسرت امريكا الوسطى نتيجة تخفيض اسعار القهوة فقط ٥٩٣،١٦٠،٠٠٠ دولار . ويمكن كذلك تقدير بعض ارباح الاحتكارات النشيطة في امريكا اللاتينية حين نذكر ان الاستثمارات المالية بلغت عام ١٩٥٩ (اخر احصاء في متناول يدنا) بلغت ١١،٠٠٠ مليون دولار وان الارباح بين ١٩٤٦ – ١٩٥٨ تجاوزت ٧،٥٠٠ مليون دولار ..

واما ماذا يعني هذا الامر فيمكن استخلاصه من معدل دخل الفرد الواحد السنوي .. ففي الولايات المتحدة بلغ الدخل ٢٠٧٩ دولار ، اما في اقطار امريكا اللاتينية فهو ٢٥٠ دولار اي الثمن .

ومما يزيد فقر اقطار امريكا اللاتينية نفقات التسلح التي تفرضها الولايات المتحدة .. فهذه النفقات ارتفعت سنويا بمقدار ١٦–١٧ مرة عما كانت عليه عام ١٩٣٦–١٩٤٠ واصبح تصدير الاسلحة من امريكا الشمالية بمعدل سنوي يبلغ ١٧٠ مليون دولار .

سياسة الاستعمار الامريكي

لم تتوقف شعوب امريكا اللاتينية من الكفاح منذ ان سيطر الاستعمار الامريكي عليها .. وخلال كفاحها قدمت تضحيات عزيزة وحققت بعض الانجازات .. الا ان انتصار الثورة الكوبية التاريخي ارتفع بحركة التحرر الوطني في امريكا اللاتينية الى مستوى اعلى والهم شعوب امريكا الجنوبية بحماس جارف وثقة عميقة

وشددت شعوب امريكا اللاتينية كفاحها الوطني بعد ان رأت بخبرتها القريبة ان الاستعمار الامريكي لم يعد قادرا على كل شيء ..

وتزلزلت مواقع الاستعمار الامريكي .. وواجهت الولايات المتحدة خطرا لا مثيل له ..

وحيال هذا الخطر انتهجت خططا متعددة الاطراف .. وضعت نصب اعينها «القضاء» ثورة كوبا بخلع حكومتها الثورية واعادة الامور الى سابق عهودها في كوبا ، اولا .. اعلنت من برنامج «التحالف من اجل التقدم» بهبة مقدارها ٥٠٠ مليون دولار ، ثانيا .. فعلت اعوانها لضرب الحركات الشعبية وفي قيادتها الاحزاب الشيوعية ..

وثالثا حتى تقنع العالم برغبتها في الاخذ بيد شعوب اقطار امريكا اللاتينية اعلنت «تمسكها» بالنظم البرلمانية والدمقراطية التقليدية.. و«حذرت» الذين ينتهجون نهجا دكتاتوريا .. او الذين يقومون بانقلابات عسكرية !!

ومن اجل ان تقنع شعوب امريكا اللاتينية بمقاصدها الطيبة ونواياها الحسنة ضاعفت نشاطها البرلماني .. وبينما انفقت عام ١٩٦١ ، ٧ ملايين و ٦٠٠،٠٠٠ دولار لاجل النشاط الايديولوجي التخريبي انفقت عام ١٩٦٢ مبلغ ١٠ ملايين و ٣٠٠،٠٠٠ دولار ..

ولكن المخطط الامريكي الرئيسي «القضاء» ثورة كوبا اخفق عام ١٩٦١ في خليج الخنازير .. وفي عام ١٩٦٢ ابان ازمة بحر الكريبي واضطرت حكومة واشنطن الى التعهد بعدم الاعتداء على كوبا لا من اراضيها ولا من اراضي الغير ..

اما التحالف من اجل التقدم فاخفق اخفاقا مريعا .. فقد اكتشفت اقطار امريكا اللاتينية انه جاء للتمويه لا لمساعدتها ..

لقد حصلت كوستاريكا من اموال هذا البرنامج ١،٠٤٢،٠٠٠ دولار ولكنها خسرت خلال الخمس سنوات الاخيرة بسبب تخفيض الولايات المتحدة سعر القهوة بشكل استبدادي ٤٤،٤٥٠،٠٠٠ دولار .. ومثلها سان سلفادور التي حصلت على ٢،٧٤٢،٠٠٠ دولار وخسرت ٧٧ مليون دولار .. وجواتيمالا ونكاراغوا وهندوراس ..

وفي سنة واحدة ، سنة ١٩٦٢ ، حصلت هذه الجمهوريات الامريكية الوسطى من برنامج التحالف من اجل التقدم على ٧٢،٤٤٢،٠٠٠ دولار بينما خسرت في تجارة القهوة مع الولايات المتحدة ١٨٧،٧٠٠،٠٠٠ وهذا عدا نهب الاحتكارات الامريكية لثروات هذه الجمهوريات وغيرها من اقطار امريكا اللاتينية .

ولو ارادت الولايات المتحدة فعلا مساعدة هذه الاقطار والغت قيود الاستيراد على ٣٠ او ٤٠ من المواد التي تستوردها من امريكا اللاتينية لارتفع تصدير هذه الاقطار بخمسين بالمئة ولازداد دخلها بمقدار مليار دولار .

واما محاولة التظاهر بتاييد الشرعية البرلمانية في اقطار امريكا اللاتينية التي اقترنت ببرنامج التحالف من اجل التقدم فقد تبددت مثل زبد الامواج .. فخلال الاشهر الاخيرة وقعت انقلابات عسكرية – «انقلابات الغوريلا» – في الدومنيكان وايكوادور وهندوراس وجواتيمالا .. وقد اعترفت الولايات المتحدة بكافة هذه الانقلابات عدا انقلاب الدومنيكان الذي جرى في ٢٥ ايلول الماضي واضطرت الولايات المتحدة ان تمسك عن الاعتراف به لانها كانت تريد ان تكون حكومة الدومنيكان التي خلفت دكتاتورية تروخيلو «واجهة» (فترينة) امام الرأي العام الامريكي اللاتيني .

ولذلك لم يبق من مخطط الولايات المتحدة غير اللجوء الى تدعيم الدمى الموالية لها و«الغوريلا» (الزمر العسكرية الرجعية) في اجراءاتها الارهابية الوحشية ..

وهكذا فالصورة التي تقدمها امريكا اللاتينية الى العالم هي صورة كفاح شعبي متعاظم من ناحية وارهاب عنيف شرس من ناحية اخرى ..

تعاظم الكفاح الثوري

وميزة الكفاح الوطني من اجل التحرر السياسي والاجتماعي تظهر في المرحلة الراهنة في ثوريته الثابرة .. ففي عدد من اقطار امريكا اللاتينية (فنزويلا ونيكاراجوا وكولومبيا) لجات القوى الشعبية التي تالفت من الشيوعيين واليساريين الثوريين والدمقراطيين الى السلاح بعد ان سدت في وجهها سبل النضال السياسي .. وفي فنزويلا نشا جيش التحرر الوطني الذي يحارب في مختلف الولايات وفي العاصمة كراكاس (اقرا مقال الاتحاد عن المعركة في فنزويلا في العدد الماضي)

وقد نقلت الانباء في الايام الاخيرة انباء الهجمات التي شنها جيش التحرير الوطني في فنزويلا.. ونشاط الانصار في نيكاراغوا واعمال فرق المحاربين في كولومبيا .. وقد صرح كارلوس فونسيكا احد زعماء الانصار في نيكاراغوا ان المحاربين قد وطدوا مواقعهم في مختلف انحاء البلاد وهم يقومون بهجمات منظمة .. واضاف ان عددا متزايدا من الضباط الوطنيين ينضمون الى فرق الانصار.

كذلك اذاعت وكالات الانباء قبل ايام ان الفرق المسلحة في كولومبيا هاجمت الشركات الامريكية في بوغوتا (العاصمة) وبرانجويلا وكالي بالقنابل اليدوية .. ومن هذه الشركات شركة تكساس النفطية العاملة في البلاد .. وكانت هذه الحملة جزء من معركة الشعب ضد المناورات العسكرية المشتركة التي ارغمت الولايات المتحدة والحكومة الكولومبية الموالية لها على القيام بها قريبا من ساحل البلاد .

وفي ايكوادور يقوم الطلاب بمعركة كبرى الى جانب القوى الشعبية لمقاومة الارهاب المستمر.. وقد عقدوا في ظروف الطغيان الاسود اجتماعا اعربوا فيه عن عزمهم على مواصلة الكفاح ضد الاستعمار الامريكي والطغمة الحاكمة والاقطاعيين الذين يتجمعون وراء الدكتاتورية العسكرية .. وقد شجبوا محاولات الاستعمار الامريكي تدمير ثقافتهم الوطنية ودعوا الى اطلاق سراح المعتقلين وبينهم اساتذة وطلاب جامعيون . كذلك اعرب الطلاب عن تضامنهم مع شعب فنزويلا ..

وكانت «الاوقات الجديدة» السوفياتية ، عدد ٤٦ ، قد نشرت رسالة من اكوادور وقعها روبين هيرنانديس ذكر فيها ان قادة الطبقة العاملة يتعرضون الى اقسى انواع التعذيب في سجون كوتيو وجواكيل وغيرهما .

وذكر الكاتب ان الطغمة العسكرية «الغوريلا» تحكم البلاد بالحديد والنار يؤيدها الاستعمار الامريكي .. لقد حظرت الطغمة الحزب الشيوعي والمنظمات الدمقراطية واغلقت الصحف الشعبية وزجت بزعماء الحزب الشيوعي وعلى راسهم سكرتير الحزب العام انطونيو سعد وبزعماء اتحاد النقابات بالسجون . وذكر الكاتب ان حياة بيدور سعد (وهو ايضا مؤسس اتحاد النقابات) وغيره من الزعماء ، الذين يتعرضون للتعذيب ، في خطر .

والحقيقة ان الاستعمار الامريكي يحتل اكوادور والخبراء الامريكيون الان يعيدون تنظيم الوزارات ، ويلغون بعض الاصلاحات التي جرت قبل الانقلاب الاخير .. لقد اعادوا مثلا الى شركة اتحاد الفواكه الامريكية ٢٠،٠٠٠ هكتار كانت حكومة ارسوسمينا السابقة صادرتها تحت ضغط الفلاحين .. وقادة اولئك الفلاحين الذين تجرأوا على تلك الشركة دفعوا ثمن ذلك غاليا .. وعدد منهم دفعوا الى مياه النهر وبقوا اياما تحت حراسة الجنود ليعترفوا بمواقع الانصار ومخابىء اسلحتهم .

ويتضح الان في ايكوادور وجواتيمالا وبراجواي وفنزويلا وغيرها ان الاستعمار الامريكي واعوانه الذين يزعمون محاربة الشيوعية انما يستخدم هذا الشعار لضرب كافة القوى الشعبية .. وفي سجون اكوادور مثلا يقبع الاشتراكيون والاحرار البرجوازيون الى جانب الشيوعيين وغير الحزبيين . ويشتد النضال الطبقي .. وقد سجلت الايام الاخيرة اضرابات في فنزويلا (اضراب عام) وفي كولومبيا وبيرو وغيرها .. وفي كثير من الاحيان تقترن مطالب العمال الاقتصادية بمطالب سياسية وبالتحديد بمكافحة الاستعمار ..

ويقوم العمال بدور كبير في النضال الوطني التحرري .. وفي ٢٣ حزيران الماضي عقد قادة العمال اجتماعا في مونتفيديو (عاصمة اراجواي) للاعداد لمؤتمر عمال امريكا اللاتينية الذي سيعقد في ريو ديجنيرو (عاصمة البرازيل) في ٢٤ كانون الثاني عام ١٩٦٤ . وسيبحث هذا المؤتمر قضايا النضال من اجل التحرر من الاستعمار والحريات المدنية والدمقراطية وبناء حياة حرة كريمة ..

ونقطة انطلاق المؤتمر ان القارة تمر في مرحلة تاريخية وان من الممكن قهر الاستعمار واحباط برنامج «التحالف من اجل التقدم» .

وفي هذا المؤتمر يتجسم التعاون بين شعوب امريكا اللاتينية في المعركة المعادية للاستعمار وتضامنها الثوري

ولهذا شاهدنا تجاوبا رائعا مع الارجنتين حين قامت حكومتها تحت ضغط الكفاح الشعبي بالغاء عقود شركات النفط الامريكية وتسليم مؤسسات وشركات النفط للمؤسسة الوطنية .

لقد ايدت القوى الشعبية في كل القارة هذه الخطوة الجريئة .. كذلك نشاهد الان لجان تضامن تقوم في الارجنتين وغيرها لتمد الشعب في فنزويلا بالمساعدة المعنوية والمادية.

وتقول الانباء ان لجنة التضامن مع الشعب الفنزويلي قامت في الارجنتين بمبادرة اتحاد الطلاب ويشترك فيها ممثلو الاحزاب السياسية والنقابات والطلاب .

التضامن العالمي مع شعوب امريكا اللاتينية

في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٦٣ كتبت الاوقات الجديدة السوفياتية افتتاحية تحت عنوان «لن تقهر» شجبت فيه الارهاب الاستعماري المسعور في امريكا اللاتينية واكدت ان حكم الغاب والطغيان الفاشي في فنزويلا وجواتيمالا واكوادور وبراغواي لا يمكن اعتباره امرا داخليا يعود الى تلك الاقطار فوراءه يقف الاستعمار الامريكي .

ان رأس حربة هذا الارهاب الفاشي تصيب الاحزاب الشيوعية ولكنها تضرب النقابات والقوى الدمقراطية . وهذا طبيعي فالاحزاب الشيوعية تخدم باخلاص قضية تحرر شعوبها وهي تجند الجماهير في معركتها ..

وجاء في هذه الافتتاحية : تصرح الصحف الامريكية اللاتينية علنا ان دائرة الاستخبارات الامريكية نظمت في اكوادور والدومنيكان وهندوراس لتاتي الى الحكم بزمر عسكرية رجعية تخنق حركات الشعوب الثورية وتقضي عليها بقطع رؤوسها اي بالقضاء الفعلي على القادة الشيوعيين .

وتذكر الافتتاحية ان بيدور سعد سكرتير عام الحزب الشيوعي في اكوادور وهو قائد نقابي معروف وعضو مجلس الشيوخ ، وجيل جيلبرت كاتب وعضو مجلس السلام وجيس فاريا سكرتير الحزب الشيوعي الفنزويلي وعضو مجلس الشيوخ وجوسافو سكرتير اللجنة المركزية وعضو مجلس النواب واعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفنزويلي ادوارد مخادو وبلوي توريس ولويس اميريو اريتا .. ومئات من زملائهم وقادة النقابات يتعرضون للتعذيب والخطر يتهدد حياتهم ..

لقد تحدث بعض زعماء امريكا اللاتينية عما يجري في بلادهم وكان حديثهم سجلا مروعا من الارهاب. وقد ذكر فكتوريا بيوفيتس فاينفاس سكرتير عام لجنة وحدة العمل والتضامن النقابي في كولومبيا ان شركة نفط تكساس التي تعمل في بلاده ضربت الفلاحين بقنابل

(البقية على ص ٤ عمود ٨)

كينيا تعلن استقلالها في ١٢-١٢-٦٣

بدات الوفود الاجنبية تصل الى نيروبي عاصمة كينيا للاشتراك في الاحتفال باعلان استقلال كينيا الدولة الافريقية المستقلة الثالثة والثلاثين

وتقع كينيا على ساحل افريقيا الشرقي وتتاخم الصومال والحبشة ويبلغ عدد سكانها ٦،٥٥٠،٠٠٠ ومساحتها ٥٨٠،٠٠٠ كيلو متر مربع .

وقد وقعت كينيا بقبضة الاستعمار البريطاني في عام ١٨٩٠ ومنذ ذلك الوقت وشعبها يناضل ببطولة رائعة من اجل الاستقلال .. وفي اعوام الخمسين الاولى قام الشعب الافريقي بنضال مسلح بطولي اثار احترام العالم والهب حماس افريقيا باسرها .

وتنتج كينيا القهوة والحنطة والجلود وفيها موارد غنية من النحاس والاحجار الكريمة والذهب وغيرها من المعادن .

ان شعوب العالم تحيي كينيا في عيد استقلالها الاول وتتمنى لها الخير والتقدم .



شارع رئيسي في نيروبي العاصمة ..



فلاحة تقطف القهوة في احدى مزارع القهوة التي اشتهرت بها كينيا

محاضرة قيمة في النادي الهندسي

السفير السوفياتي يستعرض نجاحات بلاده ..

رغبة واحدة تفعم قلوبنا : العيش بسلام وصداقة مع الجميع

تل ابيب – مراسل الاتحاد – القى السفير السوفياتي في اسرائيل ، ميخائيل بودروف ، محاضرة مساء يوم الجمعة الماضي في قاعة النادي الهندسي هنا التي اكتظت بجمهور المستمعين . وقد اعلن السفير في كلمته ان تنفيذ مشروع بناء المجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يقوم على ثقتنا بالتعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة . ومشاريعنا تعتمد على البناء والسلام ، على خلق الثروات المادية لا تدميرها . وهذا هو السبب في ان الاتحاد السوفياتي لا يضن باي جهد في النضال من اجل صيانة السلام .

وقال السفير : وليس ثمة انسان يجرأ على انكار المكاسب الرائعة التي احرزتها شعوب الاتحاد السوفياتي في مختلف مجالات الحياة . فالانتاج الصناعي في روسيا القيصرية كان في نحو ربع او خمس الانتاج في بريطانيا او فرنسا او المانيا . اما اليوم فان الاتحاد السوفياتي ، وتعداد سكانه ٢٢٠ مليون نسمة ، ينتج انتاجا صناعيا يزيد عن الانتاج الصناعي في بريطانيا وفرنسا وايطاليا وكندا واليابان وبلجيكا وهولندا مجتمعة ، مع ان تعداد السكان فيها ٢٨٠ مليونا وهي معتبرة من البلدان المتطورة جدا . وهذا التطور السريع للاقتصاد القومي في الاتحاد السوفياتي يسبب تغيرا سريعا في توازن القوى على الصعيد الدولي . ونحن لا يخامرنا اي شك في ان بلادنا تلحق العالم الراسمالي وتتفوق عليه في كل سنة في مختلف فروع الاقتصاد والثقافة .

واضاف السفير السوفياتي: ان الاحرازات التي حققت في مجال تطوير الاقتصاد القومي في بلادنا تمكننا من ان نضع نصب اعيننا ، ولمدى قريب اهدافا كبرى . واعظم هذه المخططات والمشاريع هو البرنامج الثالث للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الذي اقر في اكتوبر سنة ١٩٦١ في مؤتمر الحزب الثاني والعشرين . ان بلادنا ستتحول في السنوات العشر المقبلة ، الى اعظم دولة صناعية في العالم وتتفوق على امريكا في الانتاج الصناعي العام وفي نسبة هذا الانتاج طبقا للراس .

واستطرد السفير قائلا : وستحل نهائيا قضية السكن . ويجب ان نذكر ان نحو ١٧١٠ مدن و ٧٠،٠٠٠ قرية قد احرقت وابيدت خلال سنوات الحرب . ولكننا الان نبني اكثر من اي دولة اخرى في العالم ، فنحن نقيم سنويا ثلاثة ملايين مسكن على الاقل . وهذه الاعمال البنائية تزيد على الاعمال البنائية في امريكا وفي الدول السبعة عشرة الراسمالية في اوروبا . ان ٥٠ مليون انسان قد تلقوا مساكن جديدة خلال السنوات الخمس الاخيرة فقط .

ومشروع تطوير المرافق الاقتصادية يهدف الى الوصول الى مستوى من الانتاج يؤمن تلبية حاجيات السكان من المواد الغذائية ومتطلبات الصناعة من المواد الخام .

وهنا رد السفير على المزاعم التي تنشرها الصحف ، وبينها صحف محلية ، عن تدهور الزراعة السوفياتية وقال ان البلاد السوفياتية قد ادارت ظهرها لمثل هذه المزاعم وهي تعمل في تنفيذ الاهداف التي وضعتها نصب اعينها . واقتبس السفير ما كتبته جريدة «حقائق للمزارعين» (فاكتس فور فارمرز) الامريكية مما يدحض هذه المزاعم .

وتحدث السفير عن الاجور للعمال وقال انها تزداد في كل سنة وخصوصا بالنسبة للعمال الذين يتقاضون اجورا منخفضة . وفي سنة ١٩٦٥ سيرتفع الحد الادنى من الاجور بنحو الضعفين او اكثر . الامر الذي سيزيد من قوة العمال الشرائية .

وقال ان الصناديق الشعبية تدفع اليوم مخصصات لاكثر من ٢٠ مليون متقاعد . وقد بلغت هذه المخصصات خلال سنة ١٩٦٣ نحو ٣،٠٤٥ مليار روبل . واكثر من ٤ ملايين طالب في المدارس العليا والثانوية ينالون منحا حكومية ومساكن . واكثر من ٦٠٠ الف طالب في المدارس الداخلية تتحمل الحكومة جل نفقاتهم . ونحو ٧ ملايين مستخدم من اعضاء الكولخوزات ، وكذلك الموظفون واولادهم يحظون كل سنة باجازات الاستجمام على حساب هيئات التامين الاجتماعي والكولخوزات . ونحو ٧ ملايين ام تنلن هبات حكومية .

وقال السفير ايضا ان البرنامج الجديد يهدف الى الغاء ايجارات المساكن والضرائب ورسوم المياه والكهرباء والغاز . وثمة مشروع لالغاء اجور السفر في مواصلات المدينة . والبرنامج يرمي الى تزويد الطلاب ، مجانا بالملابس والكتب الدراسية ووجبات الافطار الحارة . وسينفذ مشروع وجبة الغذاء المجانية في المصانع والمؤسسات والكولخوزات .

وفي بلادنا خدمة طبية مجانية وستمنح الان مجانا كل الادوية والتعليم المجاني في كل المدارس قد نفذ .

وهذه كلها رؤوس اقلام فقط لبرنامج بناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي . وتنفيذ برنامجنا يقوم على ثقتنا بالتعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة . ان السلام ضروري لكل الشعوب . وليس هناك اليوم من يتمكن بان يعزي نفسه بان الحرب ستنشب بعيدا عنه ولا تضر به . يجب ان لا نستريح وان لا نهدأ ما دامت لم تبد بعد الاسلحة النووية الصاروخية المدمرة . ولهذا يتوجه الناس السوفياتيون الى كل سكان المعمورة ويمدون لهم ايديهم بالسلام ويدعونهم الى العمل من اجل نزع سلاح عام تام .

وانهى السفير السوفياتي خطابه قائلا ان رغبة واحدة هي التي تفعم قلوبنا ، الرغبة في العيش بسلام وصداقة مع الجميع .

الاحصاءات تؤكد تقدم التعلم في البلاد العربية

تحت هذا العنوان نشرت نشرة اليونسكو (اللجنة الاجتماعية التابعة لهيئة الامم المتحدة) باللغة العربية جاء فيه المعلومات التالية عن تقدم التعليم في تونس وليبيا .

ان نسبة الاميين في الشعب التونسي كانت تبلغ ٧٥٪ بين الافراد الذين يتجاوزون العاشرة من عمرهم ولم يكن يتردد على المدارس سوى ٢٨٪ فقط من الاطفال والشبان . وفي سنة ١٩٥٨ بدأ تنفيذ مشروع السنوات العشر لجعل التعليم الابتدائي الزاميا ومجانيا . ومنذ ذلك الحين زاد عدد تلاميذ المدارس الابتدائية من ٣٢٠،٠٠٠ في عام ١٩٥٨–١٩٥٩ الى ٥٣٦،٠٠٠ في العام الحالي ، وبذلك تبلغ نسبة الزيادة قرابة ٦٥٪ اما في التعليم الثانوي فقد كان عدد التلاميذ ٢٥،٠٠٠ تلميذ في العام الدراسي ١٩٥٩–١٩٦٠ ، فاصبح ٢٥٠،٠٠٠ تلميذ في العام الجاري ، محققا في خلال اربع سنوات طفرة تربو على ٧٥٪

ولا غرو ان العامل الحاسم في انجاز هذا المشروع العشري هو اعداد المدرسين المؤهلين . ويقدر عدد المدرسين اللازم توفرهم في التعليم الثانوي خلال الاعوام العشرة التالية بحوالي ٥٢٢٠ مدرسا . كما ان نجاح هذا المشروع يتوقف الى حد كبير على المساعدة الملموسة التي قدمتها فرنسا وعلى ما قدمته اليونسكو من دون النفقات التونسية ، اذ توفد المنظمة الى تونس ، لفترات قصيرة ، مستشارين متخصصين في مختلف مراحل وانماط التعليم ، وخبراء في علم النفس التربوي والوسائل السمعية والبصرية .

وبجانب تونس تعد ليبيا من البلاد التي تطور فيها التعليم بخطى حثيثة ومن الجدير بالذكر ان اليونسكو تقدم الى ليبيا عونا هاما فتزودها بالخبراء والاجهزة ، وتضع تحت تصرفها عددا من المنح الدراسية .

وقد زاد عدد التلاميذ في ليبيا زيادة ملحوظة ، فمنذ عامين كان عدد التلاميذ بالمدارس الابتدائية ٩٧٨٠٠ تلميذ فاصبح حاليا ١٢١،٠٠٠ تلميذ اما عدد تلاميذ المدارس الثانوية فقد قفز من ٦٦٠٠ الى ١٤،٤٠٠ تلميذ .



فتش عن الحقد على العرب

قيل ان نابليون بونابرت كان يقول حين يستعصي عليه امر يريد اكتشاف جلوره : فتش عن المراة ...

ومعتبرين بفيلسوفين بونابرت نقول الى من يريد ان يفهم سياسة «اليوم» ونهجها في التحرير : فتش عن كره العرب والتحريض عليهم ...

في ١ كانون الاول ١٩٦٣ نشرت «اليوم» تحت الباب «يوما بعد يوم» تعليقاقصيرا بعنوان «ماعظم الفرق» . استشهدت في مطلعه بمدح جونسون للرئيس الراحل كنيدي .. واضافت : «فتعال معي ايها القارىء نقارن بين هذا الخلف الذي يعظم سلفه وبين كل خلف في اقطار الضاد .. فجميع الذين يستخلفون غيرهم في الحكم في هذه الاقطار يمطرون الاحيا ءوالاموات من اسلافهم بوابل من النقائص ... فما اعظم الفرق بين الخلف في بلاد الله الاخرى والخلف في اقطار الضاد ؟»

وهكذا فمن كل دروس اغتيال كنيدي وذيوله لم تجد «اليوم» درسا ! تلقنه العرب غير مديح جونسون بزميل له في الحزب والحكم .. والقصد كانواضحا التجريح بالعرب ..

ومرت الايام واعلنت دمشق نبا مؤامرة لاغتيال رئيس الوزراء وصحبه .. وعلقت «اليوم» في الباب ذاته قبل ان تثبت التهمة على المتقلين او يحالوا الى المحكمة .. كتبت تحت عنوان «اما لهذا الليل من اخر» ..

«وهكذا تمر السنون فيتغير كل شيء في عالمنا الا اساليب الحكم في الدول العربية المجاورة . هذه الاساليب التي تعتمد على حبك المؤامرات وعلى الاغتيال السياسي ..

افما حان لهؤلاء الحكام ان يغيروا اساليب حكمهم ؟ اما لهذا الليل ، ليل المؤامرات والاغتيالات السياسية من اخر»

حين اغتيل كنيدي تجاهلت «اليوم» امر الاغتيال السياسي في اضخم دولة راسمالية في العالم .. واستوحت «درسا» اخر تلقنه العرب ! ولكن بعد ايام اكتشفت امر الاغتيال السياسي واستخلصت منه درسا تلقنه للعرب . وكان الاغتيال السياسي وحبك المؤامرة ظاهرة فريدة تحتكرها الاقطار العربية لا غيرها من اقطار العالم من السند الى المسيسبي ..

وفي الحالتين كان القصد لا انتقاد الحكام العرب بل التجريح بالعرب عامة والتشهير بهم ..

* *

لا نريد الدفاع عن اولئك الذين يتآمرون في الاقطار العربية .. فهم ينتمون الى الطبقة الراسمالية واسياد الارض او يخدمونها .. وهؤلاء لا مستقبل لهم وستكنسهم الشعوب العربية وتقذف بهم الى سلة المهملات ..

ولكن ما هي القضية الجوهرية في هذه الظاهرة ؟

تعود هذه الظاهرة الى عوامل عديدة ابرزها ان الاستعمار خلف وراءه في عدد من الاقطار الاسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية تركة مؤلمة من التخلف والفقر والافساد .. وفي كثير من هذه الاقطار التي وصلت الى استقلالها لم يخلف وراءه هذه التركة المؤلمة بل عناصر ماجورة تاتمر باوامره وتترصد الفرص لتنقض على استقلال تلك الاقطار بشكل او باخر ..

وفي امريكا اللاتينية احصى المؤرخون ١٠٢٧ انقلابا خلال المئة سنة الاخيرة .. وفي بيرو مثلا وقع ٦٤ انقلابا خلال ٧٧ سنة .. وابرز هؤلاء المؤرخون ان الاستعمار الامريكي والزمرة العسكرية الموالية له (ويطلق الان عليها اسم الغوريلا) كانوا وراء هذه الانقلابات يدعمونها ماديا ومعنويا ..

ولو احصى المؤرخون الاغتيالات والمؤامرات في اقطار امريكا اللاتينية لوجدوا ان عددها يزيد على عدد الانقلابات اضعافا مضاعفة .. وان الاحتكارات الامريكية تقف وراءها وتنظمها بمساعدة دائرة الاستخبارات الامريكية ..

وقد اثبت تاريخ السنوات الاخيرة ان تصفية الاستعمار في اي قطر من الاقطار يلغي المؤامرات وياتي بالاستقرار والتقدم .. وهذه كوبا اروع مثل في امريكا اللاتينية .. فبينما تجري الانقلابات العسكرية في عدد كبير من اقطار امريكا اللاتينية وتشتد ازمتها الاقتصادية والسياسية تسير كوبا في طريق البناء والتصنيع والتطور بخطى حثيثة .. ومؤامرات اغتيال راؤل كاسترو وفيدل كاسترو التي اذاعت عنها الانباء كان مصدرها لا هفانا بل واشنطن ..

ولا يختلف ما يجري في بعض الاقطار العربية جوهريا عما يجري في امريكا اللاتينية الواقعة في مخالب الاستعمار الامريكي .. فمع ان هناك صراعا بين مختلف القوى الحاكمة في بعض الاقطار العربية الا ان من العوامل الحاسمة في الانقلابات والاغتيالات تآمر الاستعمار وامبراطورية احتكارات النفط السائدة في شبه الجزيرة العربية من عدن حتى بغداد .. ومن مسقط حتى دمشق .. ولم يعد سرا ان دائرتي الاستخبارات الامريكية والبريطانية لعبت دورا كبيرا في انقلابي ٨ شباط (في العراق) و٨ اذار (في سوريا) وهي لا تزال تحوك المؤامرات في هذين القطرين لتنفيذ مشروع الهلال الخصيب النفطي ..

ولهذا فلن يطلع الفجر بعد هذا الليل الا حين يقضي الشعب العربي على مواقع الاستعمار ونفوذه واخطبوطه النفطي ..

فلماذا لا ترى «اليوم» هذه الامور ؟ بل تكتب بهذه الروح العنصرية الوقحة تجريحا بالعرب ؟ كما قلنا فتش عن ضرورة التحريض الصادر عن الحقد .. الهادف الى تيئيس الشعب العربي هنا من الشعب العربي الكبير في اقطاره المختلفة .. نعم سيطلع الفجر بعد هذا الليل من مشرق العالم العربي الى مغربه .. وعندئذ سيبكي محررو «اليوم» واسيادهم دما لان عهد المؤامرات والاغتيال السياسي انقضى ولن يعود.

جابر الكرملي

وزير الصحة يجيب على استجواب توفيق طوبي حول وفاة الفقيد صادق عبود

ارسلته شركة التكرير الى مستشفى روتشلد بينما كان الدور لرامبام طبيب روتشلد «قرر» ان وضعه يسمح بنقله الى رامبام ـ ولكنه توفي في الطريق !

القدس ـ لمندوبنا البرلماني ـ وصل الى الكنيست في الاسبوع الماضي صدى الاغلاط المتكررة التي خلالها توفي العامل والنقابي المعروف من حيفا الفقيد صادق عبود في ٢٣ ايلول الماضي . وذلك حين اجاب وزير الصحة على استجواب كان النائب الشيوعي توفيق طوبي قد وجهه اليه في هذا الخصوص .

لقد اثارت وفاة الفقيد صادق عبود في حينها الما عاما في حيفا وبين معارفه الكثيرين في البلاد .

ففي صباح ٩/٢٣ ، اثناء عمله في شركة التكرير ، اصيب بالم شديد . وكان طبيب معامل التكرير في العطلة ولا يوجد من يخلفه . فاستدعي طبيب من الخارج الذي ارسله الى مستشفى روتشلد خطأ اذ كان الدور على مستشفى رامبام وخرج طبيب من مستشفى روتشلد ، فحصه ، وقرر ارساله الى مستشفى رامبام . وفي الطريق توفي الفقيد صادق عبود .

فماذا كان جواب الوزير ؟

اعترف انه ، على الرغم من الدور المنظم بين مستشفيات حيفا ، فالتعليمات تلزم كل مستشفى ، ولو لم يكن الدور له ، بمعالجة كل حادثة طارئة تستلزم المعالجة السريعة .

وقال الوزير : خرج طبيب روتشلد الدكتور روجيه وعاين المريض الذي كان في سيارة الاسعاف . وبكل مسؤولية ، وآخذا بالاعتبار اوضاع سيارة الاسعاف الحسنة ، اعطى اوامره بنقل المريض الى مستشفى رامبام . وقال الوزير : «وفي ايدينا تصريح من الدكتور روجيه الذي عاين المريض . وفي هذا التصريح يعلن الطبيب المذكور ان وضع المريض يسمح بنقله الى المستشفى الذي له الدور» .

فكيف توفي في الطريق اذن؟ اجاب الوزير :

«من المؤسف ان المريض توفي في الطريق . ولكن الامر كان من الممكن ان يحدث في الطريق من معامل التكرير الى مستشفى روتشلد ؟ اجاب هذا لا يفسر لماذا لم يدخل الى مستشفى روتشيلد ؟ اجاب الوزير : كثيرا ما يستغرق التحضير لادخال مريض الى مستشفى ليس له الدور ، وقتا اطول من نقل المريض الى مستشفى الدور ..

هل يقنع هذا الكلام احدا ؟

نائب وزير المعارف في الكنيست

غديش يعرف من اللغة العربية ما يكفي لعمله لا يوجد في وظائف المعارف الادارية اي موظف عربي !

القدس ـ لمندوبنا البرلماني ـ بعد شهر ونصف الشهر من التاجيل اجاب نائب وزير المعارف على استجواب اميل حبيبي حول غديش ومعلوماته العربية التي تخوله احتلال وظيفة مدير المعارف العربية.

فماذا كان الجواب :

١ـ «مار غديش يعرف من اللغة العربية ما يكفي له» . (من راس روس وطالع ، ام من راس روس ونازل) ؟

٢ ـ لا يوجد في وظائف المعارف الادارية اي موظف عربي . ليش ؟ توجد لجنة امتحان تمتحن المتقدمين لهذه الوظائف . وهي لجنة مستقلة ولا تستطيع الوزارة الغاء او تغيير قراراتها . وفي ابريل ١٩٦٢ انتخبت اللجنة «مار» غديش من بين ٣ مرشحين .

وبعد هذا : اين يوجد التمييز العنصري ؟ في اسرائيل؟ كلا والف كلا ... وانما في الاتحاد السوفياتي . والذي لا يعجبه يدرج اسمه في القائمة السوداء . والعلمو نورون ..

الجباة يقولون : بع ارضك وسدد الضريبة

قلنسوة ـ لمراسلنا ـ حضر جباة ضريبة الدخل الى بيت الفلاح اسماعيل عبد الرحيم تايه ، وهو غائب ، وطلبوا من زوجته ان تفتح لهم الدار ليروا اذا كان فيها شيء يمكن الحجز عليه .

ولما فتحت لهم الدار ولم يجدوا شيئا ذا قيمة طلبوا من الزوجة ان تبلغ زوجها ، حال وصوله من العمل بضرورة حضوره الى الدائرة لتصفية الحساب المطلوب منه .

ولما طلبت منهم الزوجة امهاله لانه مديون ولا يحصل على قوت اولاده قالوا لها بحنق : ليبع الارض ويسدد حساباته !

وهكذا يتبين ان القصد من سياسة الحكومة في فرض الضرائب الباهظة على الفلاحين الفقراء هو اجبارهم على بيع اراضيهم وتشريدهم .

اهالي عيلوط يريدون تطوير قريتهم .. ولكن السلطات تعرقل ذلك باستمرار

عيلوط ـ لمراسلنا ـ منذ مدة واهالي القرية يطالبون وزارة العمل بايام عمل لتصليح الشوارع والمقبرة وطالبوا بمساعدة من وزارة الاديان لاقامة سور حول المقبرة ولكن جواب السلطات كان دائما : الميزانية ليست كافية لمثل هذه الامور هذه السنة !

ونتيجة لسياسة خنق القرى العربية قامت الكيرن كايميت بتشجير المنطقة التي تسمى جبل العين وقسم من الاراضي التابعة لاهالي عيلوط وكان الاهالي يستغلون هذه الاراضي للزراعة ورعي المواشي واكثر من هذا قامت الكيرن كايميت بحراثة ارض مزروعة لاحد سكان القرية .

ان اهالي القرية يطالبون بالمساعدات لتطوير قريتهم وبوقف سياسة نهب اراضيهم .

مواطن يتقدم بمقترحات لتعديل قانون ضريبة الدخل لسنة ١٩٤٧

بعث الينا السيد فضيل جرجوره من الناصرة مقترحات قيمة لتعديل قانون ضريبة الدخل لسنة ١٩٤٧ بوصفه قد عمل مدة طويلة في معاملات ضريبة الدخل .

ويذكر انه يقدم هذه التعديلات بناء على ما نشرته جريدة «البوست» على لسان السيد اوزي ستانبرك مفوض عام ضريبة الدخل الذي قال في مؤتمر صحفي عقده في القدس بان وزير المالية ء ين لجنة دعيت باسم لجنة صادوق عهد اليها درس وتعديل قانون ضريبة الدخل ليتلاءم مع الظروف الحاضرة .

ويقول السيد جرجوره في مقدمة مقترحاته : ـ القانون في حالته الحاضرة هو في مصلحة الحكومة عدا مواد قليلة منه في مصلحة المكلفين . وان المادة (٢) الفقرة (٥) من القانون (باب مصادر الدخل) اعتبرت التقاعد دخلا خاضعا للضريبة اسوة بمدخولات اخرى . والعدل يقضي بتخفيض الضريبة على التقاعد لغاية ١٠٪ اذا كان غير ممكن الغاؤه بالمرة .

ويطالب في مقترحاته بتنزيل الضريبة عن تلاميذ الجامعة العبرية وطلاب المدارس الذين يدرسون ويعملون في نفس الوقت . كما يطالب باعفاء العامل الذي يسافر يوميا من والى مكان عمله من مسك دفاتر حسابات لاقناع مامور التقدير بانه دفع مصاريف السفر .

ويقترح جدولا جديدا لتنزيلات العائلة (المادة ٣٤ من القانون) يتلاءم مع الغلاء الحالي المتصاعد يوميا .

كما يقترح تنزيلات اخرى عن الوالدين والاقارب والمعتوه والمشلول وبالنسبة لرسوم جميع انواع التامين والمصاريف الطبية لافراد العائلة وعن النساء المتزوجات العاملات . وعن الزوجات العاملات مع ازواجهن في الزراعة . وعن الساكن باجر .

كما يقدم مقترحات اخرى بخصوص الاعتراضات ضد مامور التقدير وبخصوص الاستئناف الى المحكمة المركزية واللجان الاستشارية والتخمينات او التقديرات الفنية .

هذا وقد احلنا مقترحات السيد فضيل جرجوره الى عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي للاستفادة منها عند الضرورة .

فصل معلم

مجد الكروم ـ تلقى المعلم محمد عبد مناع رسالة من وزارة المعارف تبلغه فيها فصلها اياه من وظيفته ، مستندة في ذلك على قرار محكمة صلح عكا .

هذا مع العلم ان المعلم المذكور استانف قرار المحكمة الى المحكمة المركزية ، وكان بوسع وزارة المعارف الانتظار ريثما تبت المحكمة المركزية في القضية . وارسل محامي المعلم الى وزارة المعارف يستنكر فيها هذا القرار ويعلن فيه ان من حق موكله البقاء في وظيفته .

تهانينا

الى يوسف كناني وزوجته

بمناسبة ولادة

حسام

اعضاء الحزب الشيوعي

والشبيبة في يافة الناصرة

النائب طوبي يستجوب لماذا ادرج اسم المواطن عبد الله سلامة في «القائمة السوداء»

القدس ـ لمندوبنا البرلماني ـ ارسل عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع يستنكر فيه ادراج اسم المواطن عبد الله عارف سلامة من قلنسوة في «القائمة السوداء» وحظر تنقله الا بتصريح .

وكان عبد الله عارف المذكور قد بعث برسالة الى النائب توفيق طوبي اوضح فيها قضيته وجاء فيها :

قيل لي ان سبب ادراج اسمي في «القائمة السوداء» هو خروجي الى الاردن . ولتوضيح ذلك اقول :

خرجت الى الاردن لاسباب عائلية محضة في ٥٩/١٠/٧ ولم يلق القبض علي في الاردن ورجعت بمحض ارادتي بتاريخ ٥٩/١١/٢ . وفي ٥٩/١١/٣ سلمت نفسي بارادتي الى مركز البوليس في الطيبة واديلت بافادتي عن كل ما جرى لي بدون اي تزوير .

وعلى هذا الاساس صدر بحقي حكم بالسجن لمدة ستة اشهر لاني تخطيت حدود اسرائيل الى دولة اخرى . ولم تنسب لي اية تهمة اخرى.

وفي نهاية رسالته يذكر انه متزوج ومسؤول عن اعالة عائلة مؤلفة من اربعة عشر شخصا وليس له مورد رزق سوى عمله خارج منطقة الحكم العسكري . وهو يرى ادراج اسمه في «القائمة السوداء» امرا مجحفا به وبعائلته .

تصحيح خطا

في عدد الاتحاد ٦٣/١٢/٦ وقع خطأ في قائمة اسماء المواطنين من ام الفحم الذين وضعتهم السلطات في القائمة السوداء وحظرت عليهم حرية التجول .

فقد ظهر خطأ اسم محمد مصطفى عفاني واما الصحيح فهو عبد اللطيف رجا عبد القادر .

وظهر خطأ اسم عائلة طافش والصحيح هو احمد محمود طميش ومحمد الحاج محمود طميش . فالمعذرة .

رفض اصدار تصريح

نحف ـ رفض الحكم العسكري منح عبدالله عبد الغني من نحف تصريحا عسكريا للخروج من قريته الى مكان عمله .. وكان البوليس قد بلغه بشكل استفزازي في منتصف الليل انه في القائمة السوداء وخاضع لقيود الحكم العسكري على التنقل .

ويذكر القراء ان الحكم العسكري كان قد فرض على عبدالله عبد الغني الاقامة الجبرية في قريته يوم ١٥ تشرين الثاني موعد اجتماع فلاحي البعنة ودير الاسد ونحف . وقد عقد الاجتماع دفاعا عن اراضي الشاغور التي صادرتها السلطات لاقامة كرمئيل ..

على رسلك يا سيدي !

بقلم جواد ـ كفر ياسيف

مع ان عصر الاقطاع قد امحى وزال واصبح الناس سواسية الا اننا نحن المعلمين والطلاب ما زلنا نعيش في ظل نظام السيد الواحد ، المقرر في كل شيء الا وهو مفتش المعارف العربية السيد غديش . ففي كل دول العالم المتقدم تتعاون الجماعة من اجل وضع البرامج والكتب التدريسية وجميع ما يخص التربية والتعليم الا في بلادنا . ففي الاتحاد السوفياتي مثلا يفسح المجال للطالب اولا ان يقول كلمته في كتابه الذي يتعلم منه . وكثيرا ما يقوم مؤلفو وواضعو كتب التدريس بزيارة المدارس ، حيث تدرس كتبهم ، وذلك لسماع راي الطلاب حول مادة الكتاب ومدى المنفعة التي يجنيها الطالب منه . وكثيرا جدا ما يحدث ، ان يصلح الكاتب فقرات في كتابه او حتى يلغيه كله ليضع كتابا جديدا اكثر ملاءمة لمتطلبات الدراسة واذا كان ما ذكرنا من حق الطالب السوفياتي ، فتصور ايها القارىء العزيز ويا سيدي غديش ما هو دور المعلم مربي الجيل هناك ، وما هو دور اللجان الفنية المنبثقة عن وزارة المعارف لمراقبة شتى المواضيع وكتبها وطرق تدريسها .

اما انت ياسيدي فقد اطلقت لنفسك العنان كما فعل سابقوك فجعلت الامر والنهي بيدك وحدك وقام عبدتك ورهبانك بتقديم الصلوات على مذبح قدسيتك .

اوضاع المدارس صعبة جدا ياسيدي ، وعملك يتطلب الكثير من النشاط والتضحيات وقد اطلعت بنفسك على اوضاع مدرسة ابو سنان ومجد الكروم وجديدة وغيرها . ثم كان الامر لا يعنيك أدرت ظهرك ولم تعد.

كتب التدريس قليلة ياسيدي ، والقليل الموجود منها لا يصلح معظمه للتدريس ، ومع ذلك تدعي ان مدارسنا الابتدائية والثانوية بالف خير .

البرامج جميعها مشوشة ولا نظام فيها . اتعرف لماذا؟ لانك انت تقرها كما اقرها سابقك دون ان تاخذ براي احد . حدثني احدهم انه اشتغل عاما كاملا مع لجنة خبراء لوضع برنامج ملائم لموضوع التاريخ في المدارس الثانوية . وبعد ان رفعت اللجنة تقريرها الى مفتش المعارف العربية ، رفض صيغة البرنامج المقترح . اتدري لماذا

يا سيدي ؟! لست اريد ان اضيع وقتك الثمين للسؤال فانا اجيبك لان المسألة في غاية البساطة فهي مسألة اضطهاد قومي ولا رغبة في تدريس التاريخ العربي فالمهم تدريس الصهيونية بتفاصيلها و«لنصهين» الطلاب العرب ، ليتفق البرنامج مع «واقع الحياة» !

اتذكر ما قلته لك قبل قليل؟ في الاتحاد السوفياتي ياخذون حتى آراء الطلاب ، وانت لا تقبل تواصي لجنة من الخبراء الفنيين !

معذرة ياسيدي فقد سهوت ولم اذكر انك واقعي في معالجة المشاكل . وواقعي الى درجة الاسراف .

وقطعت شوطا قصيرا في الطريق ومرت ايام حتى قطعته ثم فجاة اطلقت لنفسك العنان ولكنك كبوت لاسفي و«اسفك»! لاسفي على طلابنا الذين فشلوا في امتحانات الدراسة الثانوية امتحانات الاجتياز اكثر من اي مرة سابقة ، و«لاسفك» ! لان جميع اصابع الاتهام تشير الى الدائرة التي تراسها ياسيدي. اما انا فلا عزاء لي من اسفي. واما انت فعزاؤك كبير ، لانك نفذت «امنيتك»! فقد اغلقت المؤسسات العلمية العالية في وجه طلابي واخوتي في المصير والكفاح ، وسددت سبل العيش في وجههم ، لقد بنى معظمهم قصورا شامخة في الهواء واذا بها تتحطم فجاة فتحطمهم معها واذا بهم يهيمون على وجههم تائهين مضعضعين ، وهذا جل ما تبتغيه انت واسيادك يا سيدي .

الم تجرد رمحك ياسيدي الدون كيشوتي لتخوض به غمار معركة الانتخابات التي اختلقها اسيادك في كفر ياسيف فتلاعبت انت ودائرتك بنتائج امتحانات الدراسة الثانوية لكي تظهر مدرسة يني الثانوية بمظهر الفاشل ، ولا ذنب لهذه المدرسة ياسيدي الدون سوى انها تشرف عليها ادارة دمقراطية حقة تكرس ٦٠٪ من ميزانية مجلس كفر ياسيف للتعليم .

هل تصدق ياسيدي ، ان ٣٠ طالبا من مجموع ٣٠ طالبا نجحوا في امتحان اللغة الانجليزية لهذا العام من مدرسة زميلك وولي نعمتك اباحوشي ؟! وان ٤ فقط من مجموع ٤١ طالبا نجحوا في نفس الموضوع في كفر ياسيف؟! اتدري ماذا يقول معلم اللغة الانجليزية في مدرسة اباحوشي ؟! يقول ، وتستطيع ان تتاكد منه : «ان الطلاب اليهود اذكياء . اما الطلاب العرب فاغبياء (!) لذا ينجح طلابنا اليهود ، ويفشل طلابكم العرب» .!! هكذا بالضبط .

مرحى ، ياصاحب السعادة! ان هذا الغباء جديد على طلابنا . فقد داهمهم منذ خمسة عشر عاما خلت ، كانوا قبلها يجتازون نفس الامتحانات في ظل معارف دولة مستعمرة لا معارف حكومة مستقلة ! فمرحى اذن والف مرحى .

اتذكر ، عند اول الطريق ، كيف بدانا معا فابيت الا ان تسير لوحدك ، وعندما نصحك اخوان لنا ، وكانوا لك مخلصين بان جوادك الذي تمتطيه لن يوصلك بسلام الى آخر المطاف! وكبوت امامهم واتهمتهم بسوء الطالع ؟

على رسلك ياسيدي ! الا تقف قليلا لترى الى اين تسير ؟.

امريكا اللاتينية

(بقية)

الطائرات لانهم ابدوا اضرابا اعلنه عمال النفط ..

ولم يقتصر التضامن مع شعوب امريكا اللاتينية بمقالات نشرتها الصحف السوفياتية بل في اجتماعات جرت في مختلف انحاء البلاد ، كان اهمها في قاعة الاعمدة مقر اتحاد النقابات السوفياتية في موسكو (٦٣/١١/١٣) ..

وقد اتخذ الاجتماع ، بعد ان تكلم فيه عدد من ممثلي مختلف المنظمات الشعبية ، قرارا شجب فيه الارهاب الذي يتعرض اليه الشيوعيون والتقدميون وطالب بالغاء جرائم الاستعمار واعوانه ضد القوى الشعبية واعلن تاييد الشعب السوفياتي لكفاح شعوب امريكا اللاتينية من اجل تحررها الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

هذا وتجتاح العالم الان حركة تضامن مع شعوب امريكا اللاتينية .. ويرتفع النداء : ارفعوا ايديكم من ابناء شعوب امريكا اللاتينية المخلصين .. عاش كفاح هذه الشعوب من اجل تحررها الوطني والاجتماعي.

١ـ اي كوستاريكا وسان سلفادور

كاسافوبو عـاد الى بـلاده ..

وراء زيـارة كاسـافوبو مؤامرات استعمارية على الكونغو

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ غادر البلاد ، يوم امس جوزيف كاسافوبو ، رئيس الكونغو (ليوبولدفيل) بعد ان امضى في زيارتها ، زيارة رسمية ، ستة ايام تجول فيها في المدن الرئيسية وقابل كبار المسؤولين واصدر ، مع رئيس الدولة ، شزار ، بيانا مشتركا اعربا فيه عن مشاعر الصداقة المتبادلة والرغبة في السلام . كما وقع الجانبان على اتفاقيات تعاون بينهما .

وفي تل ابيب ، وخلال تجول كاسافوبو فيها ، استقبلت جماعات من المواطنين «الضيف» بمظاهرة احتجاج وبمنشورات تهتف «ليسقط قتلة لوممبا» و«ليطلق سراح جيزنجا» وهتافات اخرى معادية لكاسافوبو ولحكم الارهاب والتقتيل في الكونغو .

فكما هو معروف فان هذا «الضيف» قد ايد بصورة غير مباشرة نوايا واتجاهات تشومبي الانفصالية ، وقدم مساعدته للمؤامرة التي قام بها قائد الجيش موبوتو (الذي زار اسرائيل قبل مدة ايضا) ولاعتقال رئيس الحكومة الشرعي لوممبا الامر الذي ادى الى قتله . وكاسافوبو مسؤول عن تصفية زميل لوممبا ، انطوان جيزنجا ، من الحكومة وعن اعتقاله غير المشروع . كما ان كاسافوبو قد وقع ، مؤخرا على اوامر غير شرعية لحل الحزبين الوطنيين في البلاد : «حركة الكونغو القومية» و«حزب التضامن الافريقي» . وفرض حكما عسكريا على البلاد كلها .

وجدير بالذكر ان المستعمرين الامريكيين والبريطانيين والبلجيكيين قد اعدوا . قبل عدة اشهر ما يشبه «مشروع مارشال» للكونغو . وطبقا لهذا المشروع تقدم للكونغو «مساعدات» بقيمة ١٧٠ مليون دولار سنويا تدفع امريكا منها نحو ٧٠ مليون دولار اما الباقي فسيكون من مصادر بريطانية وبلجيكية والمانية غربية . وكشرط لهذا طلبت الدول الاستعمارية تحويل قيادة جيش الكونغو الى ايدي مستشاري حلف الاطلنطي .

وفي هذا الصدد تقوم حكومة اسرائيل بدور معين . فهي تدرب مظليي موبوتو الذين يشكلون القوة الضاربة في الكونغو لكبت وقمع الحركة الشعبية . ان الدور الاساسي في «تنظيم» جيش الكونغو يقوم به الضباط الامريكيون بينما الخبراء الاسرائيليون يعملون وفق الارشاد الامريكي .

وكان الشرط الثاني للمساعدات الاستعمارية هو ان تدفع حكومة الكونغو ديونها للاحتكارات البلجيكية التي نهبت خيرات البلاد وثرواتها وجوعت شعبها . ان الدول الاستعمارية جاهدة في اعادة سيطرتها ونهبها لهذه البلاد . وهي تريد ان تعيد الى الكونغو عن طريق حكومة ادولا ، النير الاستعماري بصورة غير الصورة القديمة . وقد قامت هذه الدول الاستعمارية بهذا حتى الان تحت راية هيئة الامم المتحدة . ومن اجل اخفاء هذه المؤامرة الاستعمارية الجديدة فان هذه الدول الاستعمارية تشرك حكومة اسرائيل في «تنظيم» جيش الكونغو وفي مشروعات الاحتكارات الكبيرة .

وزيارة كاسافوبو لم تستهدف توثيق علاقات اسرائيل بالشعوب المناضلة للتحرر من نير نظام المستعمرات ونير الاستعمار الجديد وانما لمساعدة كاسافوبو وموبوتو وادولا في تنفيذ مشروعاتهم المعادية للشعب . وهذه العلاقات لا تستطيع ابدا ان تساعد على قيام علاقات ودية واخوية بين اسرائيل والدول الافريقية فليس في وسع اي تصريحات طنانة ان تخفي طابع زيارة كاسافوبو لاسرائيل .

جولة رئيس وزراء الصين الشعبية

بيكين ـ اعلنت وزارة الخارجية الصينية عزم رئيس الوزراء شو ان لاي على زيارة الجمهورية العربية المتحدة والمغرب والجزائر .

وقد اعلنت صحف القاهرة ان رئيس الوزراء الصيني سيصل الى القاهرة في ١٤ كانون الاول .

وسيصحب رئيس الوزراء وزير الخارجية المارشال شن لي الذي سيحضر احتفالات استقلال كينيا ..

وتضيف الانباء ان جولة شو ان لاي ستستغرق اكثر من شهرين ولذلك تتكهن بأن رئيس الوزراء الصيني سيزور غير هذه الاقطار المعلنة .

في مناقشة ضم غوبرن

(بقية)

هذا ، ونضالهم للاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني انما يبني جسرا امينا يؤدي الى السلام والجوار الحسن بين اسرائيل والدول العربية . وكل محاولة لاظهار مشروع السلام هذا على انه «تصفية لدولة اسرائيل» كما ذكرت ذلك وزيرة الخارجية ، انما هي محاولة مشينة هدفها تضليل الشعب والاستمرار في الطريق الفاشل .

وهنا تحدث النائب الشيوعي عن «التخفيفات» الاشكولية وفند مزاعم الحكومة وذكر القوائم السوداء التي تضم مئات المواطنين العرب حيث تقيد حرية تجوالهم . وقال ان سياسة الحكومة في عهد اشكول قد ازدادت سوءا في مجال مصادرة الاراضي من الفلاحين العرب . ومما يزيد في خطورة الامر ان رئيس الحكومة لم يجد من المناسب التعهد بان لا تكون هناك مصادرة جديدة لاراضي الفلاحين العرب .

وانهى الرفيق طوبي كلمته بقوله ان السكان العرب والقوى الدمقراطية اليهودية ، الذين ناضلوا لالغاء الحكم العسكري الغاء تاما وضد المصادرة وتجريد الفلاحين العرب من اراضيهم ، ومن اجل المساواة التامة في الحقوق سيواصلون النضال ضد سياسة حكومة اشكول ومن اجل مطالبهم العادلة .

الاتحاد السوفياتي

(بقية)

والاشتراكية . واضاف مقال «برافدا» ان وقف النقاش العلني يخلق ظروفا ملائمة لانعقاد مؤتمر عالمي جديد للاحزاب الشيوعية ويضمن اعدادا دقيقا لمثل هذا المؤتمر ومع ان المقال يذكر ان الخلافات الراهنة على غاية من الجدية فانه يقول ولكن لا يجب المبالغة في الطابع «الدرامي» للوضع والاعتقاد بان من غير الممكن اصلاحه .

الوزير يعيد زعم «الاسباب التربوية» لتبرير فصل المعلمين العرب من اعمالهم

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ اجاب وزير الثقافة والتعليم على الاستجواب الذي كان النائب الشيوعي ، صموئيل ميكونس ، قد قدمه اليه بشان فصل اربعة من المعلمين العرب وانذار عدد كبير اخر منهم بالفصل .

وكما كنا قد نشرنا فان الرفيق ميكونس قد رفض ما تذرعت به الوزارة من ان الفصل هو «لاسباب تربوية» وقال ان الظروف لهذا الفصل والانذارات تثير الشكوك بان الاسباب بعيدة كل البعد عن ان تكون تربوية . فالمعلمون الاربعة المفصولون هم معلمون مؤهلون وعملوا في مهنتهم مدة تتراوح بين ٦ و٩ سنوات ولم يتلقوا خلال ذلك اي انتقاد . وكذلك فان بين المعلمين الذين انذروا معلمون قضوا في التعليم سنوات تتراوح بين ٧ سنوات و٣٠ سنة .

واشار الرفيق ميكونس الى ان تصرف الوزارة يشير الى اساليب ضغط وتخويف لان اكثرية هؤلاء المعلمين من مؤيدي القائمة الدمقراطية في انتخابات نقابة المعلمين .

واجاب الوزير على الاستجواب فاعاد الزعم بان الفصل هو «لاسباب تربوية» وادعى ان هذا الامر لا يضر بمستوى التعليم و«اعرب عن الامل» بان المعلمين الذين تلقوا الانذارات «سيحسنوا عملهم !!» .

الطلاب الجامعيون العرب يدحضون مـا يسمى التخفيفات

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ اصدرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية بيانا وزع ، على شكل منشور ، على جمهور الطلاب الجامعيين دحضت فيه ما يسمى «بالتخفيفات» في الحكم العسكري وقالت ان نظام التصاريح ما زال مستمرا ويطبق على السفر بين منطقة مغلقة ومنطقة مغلقة اخرى . فالمواطن من حيفا ما زال ملزما بالحصول على تصريح لدخول الناصرة . كما ان الحكم العسكري اصدر اوامر قيدت تجول ٨٠٠ مواطن عربي . وهذا العدد يزداد .

وذكرت اللجنة ان الحكم العسكري اصدرت اوامر قيدت حرية الطالبين الجامعيين حسن امون وعلى رافع وذكرت ان اسباب اصدار هذه الاوامر بحقهما هي نضالهما ضد الحكم العسكري .

وطالبت اللجنة بالغاء الحكم العسكري كما ناشدت جمهور الطلاب بالاحتجاج على اوامر تقييد حرية التجول ودعت هيئات نقابة الطلاب الى الاحتجاج عليها .

من المكر

بلغ البوليس محمود الخطيب من المكر بانه خاضع لقيود التنقل اي انه في القائمة السوداء .

التاجيل في تعبيد الشارع سبب اضرارا فادحة

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ منذ سنوات عديدة واهالي ام الفحم يطالبون السلطات المسؤولة بتعبيد الشارع الذي يربط القرية بالشارع العام وباجراء اصلاحات اخرى في شوارع القرية .

ولكن هذه السلطات كانت طوال الوقت تماطل وتعد الوعود جزافا كلما حل موسم انتخابات .

ومنذ ان عينت الحكومة المجلس المحلي ـ منذ ثلاث سنوات ـ والاهالي يتوجهون اليه بطلبات تعبيد الشارع وبناء المدرسة واجراء الاصلاحات في القرية .

وفي الصيف الماضي قرر المجلس تعبيد الشارع . واختار شهري تشرين الاول وتشرين الثاني للبدء في العمل . ووضع الميزانية بالنفقات ووزع نسبة الضرائب على السكان . واستدعى مهندس البلديات وشغل عمال الطوارىء . فهدموا السلاسل وحفروا الشارع واغلقوا ممرات البيوت والحوانيت في حي الجبارين واحضروا الحجارة ورصفوا مسافة ١٥٠ مترا .

وبعدها هطلت الامطار بغزارة . وجرفت من امامها الحجارة المرصوفة وتدفقت المياه الى داخل البيوت المجاورة فسببت اضرارا كبيرة . ولولا استنجاد السكان لوقعت ضحايا في الارواح .

وبالاضافة الى ذلك اغلقت الطريق ولم يعد الشارع صالحا للسير . وسيضطر السكان الى نقل لوازمهم على الحمير والجمال والانتظار حتى فصل الصيف القادم لاستئناف العمل في الشارع .

ان السكان يستنكرون تصرف المجلس المحلي الذي لم يبدا في تعبيد الشارع في الاشهر الاولى من الصيف ويطالبون باستمرار العمل في هذا الشارع وانهائه بسرعة لان هذا الوضع يتهددهم بشتى الاخطار .

في عيلوط يطالبون بخريطة هيكلية

عيلوط ـ لمراسلنا ـ قامت دائرة التنظيم بالناصرة ، بمساعدة البوليس ، بتسجيل مخالفات الذين اقاموا دورا جديدة في عيلوط لان اصحابها لم يحصلوا على رخص لبنائها من السلطات مع العلم ان كل الدور التي بنيت تقع ضمن مسطح القرية .

ولكن لهذه المضايقات مغزاها فحتى الان لم تصدر السلطات خارطة هيكلية للقرية ليعرف السكان حدود قريتهم وذلك حتى تتمكن هذه السلطات من نهب اي قسم من اراضي القرية بحجة ان الارض مسجلة باسم المندوب السامي .

والمعروف ان قسما من اراضي القرية يقع تحت تصرف القيم على املاك الغائبين فاذا اضطر احد السكان الى اقامة اي بناء وكان للقيم ولو قسم بسيط من الارض التي سيقوم عليها فعليه ان يتوجه للقيم لفرز حصته من الارض ليتمكن من البناء ومن اصدار الرخصة ولكن القيم يماطل ويمتنع عن فرز الارض واصدار رخصة البناء للضغط عليه حتى يشتري حصة اخيه الغائب او لكي يتنازل عن حصته المصادرة مثلا في المرج . ولكن المواطن يرفض هذه التنازلات ويضطر الى البناء بدون رخصة للتهرب من مثل هذا الضغط .

والحكومة بدلا من ان تضع حدا لمثل هذا الضغط الذي تقوم به دائرة القيم على املاك الغائبين تقوم بتسجيل المخالفات على اصحاب الدور المشيدة .

وزارة المعارف ما يخصها شيء عن وضـع مدرسة الرينـة

القدس ـ لمندوبنا البرلماني ـ اهالي الرينة جمعوا ٧٠٠٠ ليرة لبناء مدرسة لائقة باولادهم بعد ان وعدتهم وزارة المعارف بالمساعدة . ولكنها لم تف بوعدها . وصلت حالة المدرسة في الرينة في مطلع هذه السنة الى الحضيض ، فهي بدون مراحيض غرف مهدومة ، عشرات الطلاب يتعلمون في العراء . فماذا فعلت الوزارة لتلافي هذا الوضع المزري؟ هذه هي الاسئلة التي وجهها النائب الشيوعي اميل حبيبي الى وزير المعارف وفي الاسبوع الماضي وقف نائب الوزير وتهرب من الاجابة عليها في الكنيست .

لقد تلخص كل جوابه انه ما من حل لقضية مدرسة الرينة الا ان يوقع الاهالي على سند استئجار ارضهم التي تدعي ادارة اراضي اسرائيل ملكيتها . وقال : الايجار السنوي ٦ ليرات للدونم . وبعدها يسمح ببناء المدرسة . وماذا يفعل الاولاد خلال هذه المدة ؟ هذا لا يعني وزارة المعارف . .

بـعد ٤ ايـام يعقد مـؤتمر حركـة الصداقـة

رئاسة حركة الصداقة انهت التحضيرات للمؤتمر

لخصت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي اعمالها في جلسة عقدت يوم السبت الماضي .

وبحثت رئاسة الحركة في جلستها هذه التحضيرات الاخيرة للمؤتمر ووضعت تقديراتها ومقترحاتها التي ستقدمها في المؤتمر . وتراس الجلسة ميشا ادلبرغ . وقدم ايلي بلغ سكرتير الحركة تقريرا حول التحضيرات للمؤتمر . ويبرز التقرير الاستعدادات الكبيرة للمؤتمر ونشاط اعضاء الحركة والاهتمام بين اوساط واسعة من الجماهير باخبار المؤتمر . وقد اتفق اعضاء الرئاسة على النقاط الاساسية التي سيتضمنها التقرير الذي سيقدم للمؤتمر ، والذي سيلقيه عضو الرئاسة دوف اسرائيلي ، وعلى المقترحات حول الهيئات التي ستنتخب في المؤتمر . وقد لخص رئيس الجلسة بكلمة قصيرة النقاش وابرز حقيقة العمل الجماعي لاعضاء الرئاسة بين مؤتمر ومؤتمر . وانتهى الاجتماع في جو حماسي وقد بعث اعضاء الرئاسة من اجتماعهم بتمنيات الشفاء لعضو الرئاسة المريض . ي . ايتكن

النشاط تحضيرا للمؤتمر في عكا

عقد ليلة الاحد الماضي اجتماع شعبي في عكا اعدادا لمؤتمر حركة الصداقة تكلم فيه مونيو جيسس عن اهمية الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

وكان اعضاء حركة الصداقة قد نشطوا في الاسبوع الماضي في توزيع بطاقات الصداقة واليانصيب .

وبلغ مجموع بطاقات الصداقة التي وزعت في عكا القديمة اكثر من الف بطاقة . وبلغ مجموع تذاكر اليانصيب التي وزعت اكثر من ١٠٠ تذكرة .

ووزع محمود ومارتا ابو شنب اكثر من ٤٠٠ بطاقة صداقة وصبحي بكري ١٦٠ بطاقة وقاسم بكري ١٤٠ بطاقة ووزعت سلوى موسى ٤٥ تذكرة يانصيب .

اجتماع في وادي النسناس

ويعقد مساء اليوم في قاعة المؤتمر في وادي النسناس اجتماع لحركة الصداقة تحضيرا للمؤتمر يتكلم فيه الاستاذ توفيق الاسعد ويعرض في نهايته فيلم سوفياتي . وسيشاهد الحاضرون قبل بدء الاجتماع معرض صور عن الحياة في الاتحاد السوفياتي .

كـلمة الاتحـاد (بقيـة)

اليهود اعلى المناصب فيكون بينهم نواب رئيس وزراء وعلماء مبدعون وفنانون موهوبون ورجال فكر وعمل ..

وحين ظهرت في قائمة المجرمين الاقتصاديين الذين ينالون عقوبات شديدة بعض الاسماء اليهودية لم تحمل الصحافة السوفياتية على اليهود بل كتبت تقول ان المحاكم لا تحكم على يهود او اوكرانيين او روس بل على مجرمين من اعداء الشعب .

ولهذا من المضحك حقا ان يقف اول امس ريشارد غاردنر نائب مساعد وزير الخارجية الامريكية في اجتماع عقده المؤتمر اليهودي العالمي ويعرب عن اسف الحكومة الامريكية لوضع اليهود في الاتحاد السوفياتي ويقول ان ما يدعو الى السخرية (كذا) محاولة الاتحاد السوفياتي تزعم النضال لتامين حريات الانسان !!

الواقع ان السخرية كلها في ان يقف هذا الممثل للحكومة الامريكية ويطعن بزعامة الاتحاد السوفياتي النضال لتامين حرية الشعوب .. فحتى تلك اللحظة التي وقف فيها غاردنر لم تنجح الحكومة الامريكية في تمرير القانون الذي بعثه كنيدي الراحل الى الكونغرس الامريكي الداعي الى ازالة بعض مساوىء التفرقة العنصرية الواقعة على السود .. بل ان عناصر نافذة تعمل جهدها حتى لا يرى هذا القانون النور .. وهذه العناصر تتهم ولو بطريق غير مباشر بخلق جو اغتيال الرئيس كنيدي ..

والسخرية كلها في ان يقف غاردنر اياه في نيويورك ويتحدث عن وضع يهود الاتحاد السوفياتي في نفس اليوم الذي نشرت فيه الصحف السوفياتية اسماء اكثر من خمسين شخصية يهودية مرشحة لجائزة لينين عام ١٩٦٤ .. وقد برزت هذه الشخصيات في ميادين العلم والفن والثقافة .

الا يخجل ممثل امريكي من مهاجمة الاتحاد السوفياتي في هذا الميدان .. وفي بلاده منظمات فاشية مثل جمعية «بيرش» .. وحركة «امريكا الاولى» .. وكلو كلوكس كلان التي تقوم على العنصرية وتحمل على اليهود والسود وغيرهم ؟.. الا يخجل من اطلاق هذه المزاعم وفي بلاده تجد الصحف الرجعية ومثل هذه المنظمات الميدان حرا لتنفث سموم الحقد الاعمى ضد الاقليات ؟ الا يعرف ان القانون السوفياتي حرم اللاسامية .. ومنع نشوء منظمات كره قومي ؟ الا يعرف ان الصحافة السوفياتية وان دعت الى الفلسفة المادية ، تدعو دائما الى تاخي القوميات والشعوب ؟..

ان الرجعية الامريكية لا يهمها استقصاء الحقائق بل يهمها التحريض على الاتحاد السوفياتي والتشهير به .

اما الرجعية الاسرائيلية فقصتها اخرى .. انها تزعم اضطهاد اليهود في الاتحاد السوفياتي وهي التي اقامت حكما عسكريا ارهابيا فوق رؤوس المواطنين العرب وخلقت جوا من التحريض على العرب يجرا معه احد نواب الكنيست ان يزعق في وجه توفيق طوبي النائب الشيوعي الذي تمتد جذوره في هذه البلاد عبر اجيال: انت مواطن اجنبي ..

يقولون العواء لا يعيق مسير القافلة .. والتحريض الاعمى على الاتحاد السوفياتي لن يعيق مسير الشعوب السوفياتية نحو اعلى مجتمع عرفه الانسان .. بل لن يؤثر على حرية اليهود في الاتحاد السوفياتي .. انه يضر بهذه البلاد لا اكثر ولا اقل .

في رسالة الى رئيس الدولة

صديقة مصاروه تطلب تحقيقا نزيها .

مكتب الاتحاد ـ تلقت الاتحاد نسخة عن الكتاب الذي ارسلته الى رئيس الدولة السيدة صديقة احمد قفيني مصاروة ، ارملة صالح سالم مصاروة ، وناشدته فيه ان يعمل على تأمين الحق والعدالة في قضية قتل زوجها .

وذكرت في رسالتها ان الشرطة تتهاون في التحقيق وان العلاقات الشخصية بين والد القاتل وعدد من المسؤولين ، المدنيين والعسكريين تقوم مقام الدمقراطية والعدالة . وناشدت هذه الارملة رئيس الدولة بان يتدخل شخصيا لضمان تحقيق نزيه .

وكما هو معروف فان زوج هذه الارملة كان قد ذهب ضحية نزاع مع جيرانه مخلفا وراءه زوجة وتسعة اطفال .

الى الكتـاب والشعـراء والقـراء

هذا الشهر ، ستطفىء مجلة الثقافة الاولى والوحيدة («الجديد») الشمعة العاشرة من عمرها الشاب الحافل بالقفزات والنشاط الدائم . وهذه المناسبة ليست مناسبة عادية ، انها حدث في حياة العرب الثقافية . ولذلك ستصدر هيئة تحرير الجديد عددا خاصا وممتازا في منتصف شهر كانون الثاني ١٩٦٤ ، يشترك فيه اكبر عدد من اصحاب القلم العربي في بلادنا .

اننا ندعو جميع الكتاب والشعراء للاشتراك في هذا العدد الممتاز وارسال ما تجود به اقلامهم قبل نهاية هذا الشهر ، وندعو القراء لارسال مقترحاتهم وآرائهم وتعليقاتهم ، لنستطيع تادية رسالتنا على اكمل واجمل وجه .

سكرتارية التحرير
حيفا ص.ب (١٠٤)

جماهير اصدقاء الاتحاد السوفياتي تحتشد اليوم في مظاهرة الصداقة الكبرى



١٣ كانون الاول ١٩٦٣
٢٧ رجب ١٣٨٣
24 טבת 5724
13.12.1963
العدد ٦٠ السنة ال ٢٠
No. 60 Vol. XX

אל-אתיחאד (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות Al-Ittihad

الاتحاد السوفياتي يعارض اي تغيير في ميثاق هيئة الأمم ما دامت الصين الشعبية غير ممثلة فيها

مركز الامم — اعلن رئيس الوفد السوفياتي ، الدكتور نيقولاي فيدورنكو ، في اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة ان الاتحاد السوفياتي — بعد مشاورات بين موسكو وبيكين — لا يستطيع ان يوافق على اجراء اي تغيير في قوائم مجلس الامن او مجلس الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ما دامت الصين الشعبية غير ممثلة في هيئة الامم المتحدة .

وكان على جدول بحث اللجنة السياسية اقتراحان اولهما يدعو الى توسيع نصاب مجلس الامن بمقعدين اثنين

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

كينيا الدولة الـ ٣٤ المستقلة في افريقيا

نيروبي — بعد سبعين سنة من حكم الاستعمار البريطاني ، اصبحت كينيا منذ اول امس الدولة المستقلة الرابعة والثلاثين في افريقيا . وشهدت البلاد ، ولا سيما العاصمة احتفالات جبارة اهمها حشد

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

تمت الاعدادات لمؤتمر الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

وصول الوفد السوفياتي * ٥٦ شخصية أبدت استعدادها للجلوس على منصة الرياسة

فروع الحركة انتخبت وفودها

مكتب الاتحاد — انتهت كل الاعدادات لمؤتمر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي الذي سيفتتح بتل ابيب . ووفد الضيوف السوفياتيين قد وصل في الساعة الثامنة من مساء اليوم الجمعة في قاعة «الكامري» الى البلاد وكان موضع ترحيب واهتمام كبيرين . وفي مختلف المدن والقرى في البلاد تتاهب وفود مندوبي المؤتمر لتشترك في هذا الحدث الكبير . وحتى مساء امس ، الخميس ، استمرت حملة توزيع البطاقات على شرف المؤتمر واحرزت نجاحات جديدة

وصول الوفد السوفياتي

«اني اخاطبكم كاصدقاء من الطيب الاجتماع بهم . ان تحيتكم «السلام عليكم» محببة جدا على الناس السوفياتيين . فسلام عليكم . ولكم صداقتنا ولكم حبنا» — بهذه الكلمات رد رئيس وفد الضيوف ، كومسرجبسكي على تحيات مستقبليه في مطار اللد من اصدقاء الاتحاد السوفياتي ورئاسة حركة الصداقة . وقد كان رجال السفارة السوفياتية بين مستقبلي هذا الوفد الذي يتألف من احد كبار المخرجين السينمائيين في الاتحاد السوفياتي ، كومسرجبسكي ، (رئيسا) ومن المستشارة العلمية والطبية يوجفيدوفا (عضوا) ومن الخبير في القضايا الدولية والصحفي المعروف فليشبسكي (عضوا) .

وقد القى عضو رئاسة حركة الصداقة ، ايدلبرغ ، كلمة الترحيب بالضيوف في المطار واستهلها بالتحية التقليدية : اهلا وسهلا ، واعرب فيها عن مشاعر السرور التي غمرت كل اصدقاء الاتحاد السوفياتي في هذه البلاد .

وعقدت رئاسة حركة الصداقة مؤتمرا صحفيا وقدمت للصحفيين لائحة باسماء ٥٦ من شخصيات البلاد الذين اعربوا عن استعدادهم للجلوس على منصة الشرف للمؤتمر . وبين هؤلاء ادبا وفنانون وشخصيات اجتماعية وثقافية .

ونظمت رئاسة الحركة عقد مقابلات بين الضيوف السوفياتيين ومنتجي الافلام الاسرائيليين ورجال المسرح وممثلا بنقابة الاطباء في البلاد . واعربت رئاسة الحركة عن استعدادها لتحقيق رغبة اي فئة او منظمة في مقابلة اعضاء الوفد .

ويحظى المؤتمر باهتمام كبير وقد كتبت عنه مختلف الصحف واشارت الى اهمية اشتراك وفد من الاتحاد السوفياتي فيه لما في ذلك من فائدة لتوثيق عرى الصداقة بين الشعب في اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

كلمة الاتحاد

حكومة اسرائيل وميثاق حقوق الانسان

في العاشر من كانون الاول عام ١٩٦٣ احتفلت الشعوب بمرور ١٥ سنة على ميثاق حقوق الانسان .

واختلفت احتفالات الدول بهذه المناسبة .. ولكن احتفالات بعضها لم تكن مقياسا لمدى احترام حكوماتها لبنود هذا الميثاق .. بل ان ضجة احتفالاتها اشتدت بمقدار تنكر تلك الحكومات للحريات التي يعترف بها الميثاق ..

وفي اسرائيل مرت هذه المناسبة بمقالات افتتاحية عقدتها بعض الصحف اليومية وكالت فيها المديح للحكم القائم وكانه مثال من يحترم الحقوق والحريات الانسانية ..

لقد تم التوقيع على ميثاق حقوق الانسان بعد اشهر قليلة من قيام اسرائيل .. ولذلك فعمر اسرائيل والميثاق واحد ، ومع هذا فالحكومات التي تعاقبت في اسرائيل خرقت بنود هذا الميثاق منذ الايام الاولى واستمرت على هذا المنوال حتى اليوم وليس في الافق ما يدل على النية باصلاح الوضع ..

يعلن الميثاق :

● لكل انسان الحق في الحياة والحرية والامن الشخصي

● لا يسلب الانسان من ملكه بطريقة تعسفية

● لكل انسان الحق في العمل ولكل انسان دون تمييز الحق في اجر متساو للعمل المتساوي .

● لكل انسان الحق في حرية التجول والسكن ضمن حدود الدولة .. ولكل انسان الحق في حرية التفكير .. ولكل انسان الحق في حرية الاجتماع والتنظيم السلميين . لا يعتقل انسان ولا ينفى ظلما ..

● لكل انسان الحق المتساوي مع غيره في ان يحاكم محاكمة معقولة وعامة امام محكمة مستقلة دون اي غبن .

● لكل انسان الحق في جنسية الدولة التي يعيش فيها

● لكل انسان الحق المتساوي في الانخراط بسلك جهاز بلاده .

فاي حق من هذه الحقوق تحترمه حكومة اسرائيل في سياستها حيال كافة ابناء الشعب العربي في هذه البلاد؟

الحكومة الحالية مثل الحكومة السالفة تسلب الفلاحين من اراضيهم بطريقة تعسفية .. وتتسامح مع التفاوت في الاجور ..

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

في سطور

احتفالات في تونس بمناسبة تحرير بنزرت

تونس — توافد على تونس زعماء دول المغرب العربي للاشتراك في الاحتفالات التي تجري اليوم بمناسبة ذكرى انسحاب القوات الفرنسية عن ميناء بنزرت . وقد وصل الرئيس الجزائري احمد بن بله واستقبله الرئيس التونسي بورقيبة . وقال بن بله ان زيارته ستؤدي الى تعزيز العلاقات بين البلدين . واضاف ان اي تحسن في العلاقات هو خطوة واسعة نحو وحدة الشمال الافريقي . واعلن في القاهرة ان الرئيس عبد الناصر سيشترك في هذه الاحتفالات وسيغادر القاهرة اليوم . كما وصل الامير رضا لتمثيل ليبيا وعبد الهادي بو طالب وزير الدولة المغربي للاشتراك في هذه الاحتفالات . وذكرت الانباء ان ملك المغرب ، الحسن كان يزمع الاشتراك في الاحتفالات ولكنه عدل عن ذلك حينما تأكد اشتراك عبد الناصر فيها .

* *

زعيم حزب العدل يؤلف الوزارة التركية

انقرة — اوكل رئيس الجمهورية غورسيل امر تأليف الوزارة التركية الجديدة لرجب جومو سيالا زعيم حزب العدل . وكانت الوزارة السابقة برئاسة عصمت اينونو قد استقالت بسبب الازمة السياسية والاقتصادية الخانقة .

(اقرأ مقال ازمة الحكم في تركيا في زاوية في السياسة الدولية) .

*

شفيق خورية اطلاق سراحه بالكفالة

الرملة — لمراسل الاتحاد — امس ، بعد الظهر ، افرج عن عضو البلدية في شفاعمرو وسكرتير الحزب الشيوعي فيها الرفيق شفيق خورية ، بكفالة مالية قدرها ١٥٠٠ ليرة لحين الاستئناف . ومما يثير السخط ان البوليس بعد ان اطلق سراح شفيق خورية ، رفض ان يسلمه ودائعه في السجن وبينها هويته المدنية واوراقه الخاصة ونقوده وطلب اليه ان ياتي لتسلمها اليوم ، الجمعة . وكما هو معروف فان محكمة عسكرية كانت قد حكمت على الرفيق شفيق بالسجن مدة ٦ اشهر منها ثلاثة اشهر سجنا فعليا بدعوى خرق نظام التصاريح ومخالفة امر الاقامة الجبرية المفروض عليه من الحكم العسكري .

جاء في الانباء : ان مجلس الشيوخ الفرنسي رفض الموافقة على ميزانية التسلح الذري فهذه الميزانية تعصف باقتصاد البلاد .

مرض فرنسا

الامم المتحدة اوصت بمنح عدن والمحميات حق تقرير المصير

نيويورك — قررت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة دعوة بريطانيا الى تصفية القاعدة العسكرية في عدن واوصت بتمكين الشعب العربي في عدن والمحميات من ممارسة حق تقرير المصير ..

وقد جاء القرار في غمرة كفاح متعاظم يشدده ابناء الشعب العربي في عدن والمحميات من اجل الاستقلال بعد ان رفضوا المؤامرة البريطانية على حريتهم التي اتخذت شكل تشكيل اتحاد من مشايخ المحميات وبعض العناصر المأجورة في عدن .

وتكمن اهمية القرار في ان الجمعية العامة لم تقبل بمزاعم بريطانيا التي ارادت «بالاتحاد» البقاء في عدن والمحميات واخفاء سيطرتها وراء هذا الشكل الدستوري.

وفي اوائل هذا الاسبوع تفجر حقد بعض الوطنيين في عدن على المستعمرين البريطانيين واعوانهم المحليين فالقوا قنبلة على جمع من كبار البريطانيين والوزراء المدنيين كانوا يستعدون الى السفر الى بريطانيا لاجراء مفاوضات «دستورية» بين «الاتحاد» وبريطانيا .. وقد اصيب ٤٢ بجراح بينهم المندوب السامي سر كنيث تريفاسكس .

وعلى الاثر شنت السلطات البريطانية حملة اعتقالات ارهابية شملت ٣٠٠ شخص وفرضت على عدن الحصار وامر بعض المواطنين العرب بتسجيل انفسهم على اعتبار انهم اجانب (اي من الوطن الام اليمن) .

وصرح المندوب السامي بانه سيتخذ كافة الاجراءات لوضع حد لاعمال «الشغب» ! اي لضرب الحركة الوطنية التي كسبت نصرا اخلاقيا كبيرا بقرار الجمعية العامة .

الانصار يحتلون منجم ذهب امريكي في نيكاراجوا

ماناجو — قام فريق من محاربي جيش الانصار في نيكاراجوا باحتلال منجم ذهب يعود الى الاحتكارات الامريكية ويبعد عن مدينة ليون ٤٠ كيلو مترا .. وقد احتل الفريق المنجم لبضعة ساعات ثم انسحب الى الجبال بعد ان صادر ٣٠،٠٠٠ دولار من المنجم .

وقد قامت فرق الانصار بهجمات صاعقة مؤخرا وكانت احداها في سان كارلوكس في منطقة ديوس حيث قضت على ١٢ حارسا كذلك انقضت هذه الفرق على القوات الحكومية في عدد من المدن .

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي يدعو الى تشديد المعركة لتغيير توجه اسرائيل الدولي

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — في الرابع والخامس من شهر كانون الحالي عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بكامل هيئتها وباشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية ، دورتها الثانية عشرة برئاسة عضو المكتب السياسي الرفيق موشه سنيه .

والقى السكرتير العام للحزب ، الرفيق صموئيل ميكونس ، محاضرة عن الوضع السياسي وواجبات الساعة في اسرائيل على ضوء التطورات العالمية .

وقدم عضو المكتب السياسي ومركز السكرتارية ، الرفيق ماير فلنر ، تقريرا عن نشاطات المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية .

وبعد نقاش حي شامل اشترك فيه المجتمعون لخص الرفيق ميكونس النقاش واتخذت اللجنة المركزية عدة قرارات تتعلق بالنضال من اجل التعايش السلمي ، وبتقدير حكومة ليفي اشكول ، وبضرورة تغيير توجه اسرائيل الدولي ، وبضرورة اجراء تحول في العلاقات الاسرائيلية — العربية ولالغاء الحكم العسكري الغاء تاما فوريا ، ولزيادة اجور العاملين ، ولتقوية الحزب .

(ونحن ننشر هذه القرارات كاملة على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

من محاضرة صموئيل ميكونس

وقال الرفيق ميكونس في محاضرته ان التطورات في العلاقات الدولية خلال السنة المنصرمة قد اكدت ان القضية الرئيسية في عصرنا هي قضية الحرب والسلام ، قضية منع كارثة نووية حرارية تنزلها بالعالم الاوساط الاستعمارية العدوانية ، قضية تقدم سياسة التعايش السلمي اللينينية كضرورة موضوعية لتطور المجتمع الانساني ، قضية الخطوات الرامية الى حل قضية نزع السلاح العام التام تحت اشراف مراقبة عالمية دقيقة .

وقال الرفيق ميكونس : ان اوضاع التعايش السلمي قد خلقت في السنة الماضية امكانيات مريحة جدا لبناء الشيوعية وتوطيد الاشتراكية في اطار المنظومة الاشتراكية العالمية ، ولنضال الطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية ولنضال الشعوب في اقطار المستعمرات والاقطار التابعة من اجل التحرر .

واضاف الرفيق ميكونس ان البحث في الواقع الاسرائيلي على ضوء الوضع الدولي واتجاهات تطوره الرئيسية ستساعدنا على ايضاح ماهية السياسة التي تنتهجها حكومة اشكول ونوعية اتجاهاتها وعلى ان تقرر مهمات الساعة التي تواجهنا ، وتواجه الطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل .

واستطرد الرفيق ميكونس يقول : ان ماهية سياسة حكومة اشكول واتجاهاتها ، على ضوء خبرة نصف السنة الماضي تتناقض مع مجريات واتجاهات التطور الدولي الرئيسية ومع مصلحة السلام وتقدم جماهير الشعب في اسرائيل . فحكومة اشكول تواصل السير على نهج حكومة بن غوريون : الاعتماد على دول الاستعمار

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

اتفاق ثقافي جزائري سوفياتي

الجزائر — تم الاتفاق بين الجزائر والاتحاد السوفياتي على تحقيق تعاون ثقافي بين القطرين في ميادين التعليم والصحة والزراعة والمعلومات والرياضة .

وقد وقع الاتفاق ممثل الاتحاد السوفياتي سرجي رومنفسكي رئيس لجنة العلاقات مع الدول الاجنبية الذي يزور حاليا الجزائر على راس وفد يمثل هذه اللجنة ووقعها ممثل الجزائر بلقاسم شريف .

مؤتمر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي لتحسين العلاقات الاسرائيلية السوفياتية

حفلة الافتتاح

الجمعة ١٩٦٣/١٢/١٣ الساعة ٨ مساء في قاعة مسرح «الكامري» شارع ديزنكوف . رئيس الاجتماع : م. ابي شاؤول . رئاسة الشرف : شخصيات شعبية ، رجال علم وفن ستلقى تحيات : ف. بن حاييم ، الميجور جامبري ، ن. بلين مور ، الدكتور ز. ليفتاس ، البروفسور م. ماركوس ، مرغوت كلاوزنر ، فوزي خوري .

الصداقة مع الاتحاد السوفياتي مصلحة قومية عليا لاسرائيل

يتكلم حولها المهندس د. اسرائيلي والمحامي حنا نقارة

يعقد المؤتمر باشتراك وفد سوفياتي يتألف من :

و. ج. كوميسارزبسكي — مخرج «المسرح مالي» في موسكو — ستوديو للفيلم في لينينغراد .

ز. م. يوجفوفا — طبيبة ومستشارة علمية اولى في معهد ابحاث السرطان في موسكو .

ا. ا. فليبسكي — صحفي ومراسل «البرافدا» و«الازفستيا»

الجلسة الثانية

تعقد يوم السبت الساعة ٩ صباحا في قاعة بيت سوكولوف شارع هوفتمان

تقرير رئاسة حركة الصداقة يقدمه ا. يلبغ

محاضرة : العلاقات الثقافية مع الاتحاد السوفياتي يقدمها م. ادلبرغ

نقاش عام * قرارات * انتخاب الهيئات * كلمة ختام

مكتب استعلامات المؤتمر : بيت الصداقة شارع ديزنكوف ١٢٨

المكتب مفتوح : يوم الجمعة من الساعة ٢ — ٦ بعد الظهر

الكتلة الشيوعية تعارض قانون مناطق الامن

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — باصوات كل كتل الكنيست من الحيروت حتى المبام ، وضد اصوات نواب الكتلة الشيوعية وحدهم ، احالت الكنيست على لجنة الخارجية والامن مشروع القانون الذي قدمه نائب وزير الدفاع ، شمعون برس ، لتمديد العمل بانظمة الطوارىء (مناطق الامن) سنتين اضافيتين وهي الانظمة التي تتمكن بموجبها السلطة من اجلاء مواطنين من مناطق الحدود . وفي كلمته حاول شمعون برس تبرير التمييز اللاحق بالمواطنين العرب بانعدام السلام مع الاقطار العربية.

وباسم الكتلة الشيوعية تحدث النائب توفيق طوبي الذي قال انه لم يطرا اي تغيير عملي في وضع الاهلين العرب في اعقاب مشروع تخفيفات ليفي اشكول بل لقد اشتدت في حالات معينة ، قيود الحكم العسكري .

وفي بداية كلمته قال الرفيق طوبي: قبل ان نسمع اقوال نائب وزير الدفاع الذي جاء يطلب موافقة الكنيست على مشروع قانون مناطق الامن ، استمعنا ، باصغاء كبير وبتقدير ، الى اقوال رئيس الكنيست في ذكرى مرور ١٥ سنة على اعلان هيئة الامم المتحدة ميثاق حقوق الانسان .. وكان هذا بمثابة امر ونقيضه . فبعد ذكر هذه الوثيقة التاريخية التي جاءت لتنص على ، وتقر ، بلسان كل الامم ، حريات المواطن وحقوقه بدون تمييز في العنصر والدين والجنس — ياتي نائب وزير الدفاع — كعادته في كل سنة — ويضع امامنا مشروع قانون مناطق الامن .

واضاف النائب الشيوعي : وانه لمن العجيب انهم كانوا يتقدمون للكنيست بمشروع القانون لتمديد العمل بانظمة الطوارىء مدة ستة اشهر . لم غيروا هذا النهج واخذوا يتقدمون به لتمديد العمل بهذه الانظمة مدة سنة واحدة . اما اليوم فهم يقترحون تمديد العمل بانظمة الطوارىء هذه مدة سنتين اثنتين اي حتى ١٩٦٥/١٢/٣١

واستطرد الرفيق طوبي يقول : وهذا القانون ليس فقط مجرد وثيقة قانونية تهدد حقوق المواطنين ، فبموجبه اقترفت اعتداءات خطيرة واستخدم للاعتداء على حقوق الفلاحين والسكان العرب في مناطق الحدود حيث اخرجوا من مناطق سكناهم وحولوا الى لاجئين في بلادهم . ونحن نبحث عن هذا القانون بوصفه تكملة لانظمة الطوارىء الانتدابية التي على

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

قرارات دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الثانية عشر

النضال من اجل التعايش السلمي .. من اجل تغيير توجه اسرائيل .. من اجل تحول في العلاقات الاسرائيلية العربية ... من اجل الغاء الحكم العسكري ... من اجل زيادة اجور العاملين ... من اجل تقوية الحزب .

١ – النضال من اجل التعايش السلمي

تعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن اعتقادها بان تطور العلاقات الدولية في السنة المنصرمة قد اثبت ، بجلاء ، قوة ، حيوية وامكانية منع حرب عالمية نووية حرارية وضمان التعايش السلمي بين الدول بغض النظر عن انظمتها السياسية والاجتماعية المتباينة والمتناقضة . فاتفاقية موسكو على وقف التجارب النووية ذي الجوانب الثلاثة ، التي احرزت بمبادرة الاتحاد السوفياتي ، بينه وبين امريكا وبريطانيا ووقعها ١١١ دولة من كل القارات – هذه الاتفاقية قد خلقت جوا مريحا وحسنت الظروف لعقد اتفاقيات عالمية اخرى في اتجاه تجريد مناطق مختلفة من العالم من الاسلحة النووية وفي اتجاه حظر الاسلحة النووية حظرا تاما . وفي اتجاه نزع سلاح عام تام . وبالتالي في اتجاه حل كل النزاعات بين الدول بطرق المفاوضات والاتفاق . وفي اتجاه معاهدة عدم اعتداء بين حلف الاطلنطي وميثاق وارسو ، وفي اتجاه احلال السلام وتوطيده في العالم كله .

ان النجاحات العظيمة في بناء الاشتراكية والشيوعية التي حققت في السنة الماضية . وشمول واتساع المعارك الطبقية التي شنتها الطبقة العاملة وكافة العاملين في الاقطار الرأسمالية ، والموجة المتصاعدة في نضال حركة التحرر القومي ضد نظام المستعمرات – قد قدمت تأكيدا جديدا قاطعا على حيوية سياسة التعايش السلمي في ضمان نجاح قضية السلام العظيمة واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .

واللجنة المركزية تدعو جماهير الشعب في اسرائيل الآن تشدد – من اجل مصلحة السلام وامن اسرائيل – النضال من اجل اعلان الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح الصاروخي – النووي ، ولوقف الابحاث ذات الاهداف العسكرية في القرن الذري بالتقاء هذه الابحاث الفقرة من الناحية الاقتصادية والخطيرة من الناحية الامنية . ومن اجل اتفاق بين كل الدول الكبرى على وقف ارسال شحنات الاسلحة الى كل اقطار منطقتنا ، ومن اجل منع تسليح العسكرية الالمانية المغامرة الخطرة بالاسلحة النووية . ان اللجنة المركزية تطلب الى حكومة اسرائيل ان تساعد كل المبادرات والمشاريع المذكورة اعلاه لصالحة قضية السلام في المنطقة والعالم باسره .

وسوية مع كل قوى التقدم في امريكا والعالم كله تتوقع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان يظهر التحقيق في اغتيال الرئيس جون كنيدي الاجرامي لا المتهمين المباشرين في تنفيذ الجريمة وحسب بل ايضا الذين يشدون الخيوط والمستترين من اوساط المتطرفين الرجعية والعسكرية . وبنضال قوى السلام والدمقراطية ورص صفوفها يرتبط امر ما اذا كانت الحكومة الامريكية ، برئاسة الرئيس جونسون ستنتهج خط المعادلات والاتفاقيات ، الذي عبرت عنه اتفاقية موسكو . من اجل احراز مزيد من الانفراج الدولي ، من اجل صيانة السلام وتوطيده .

٢ – في تقدير حكومة ليفي اشكول

تؤكد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على ضوء خبرة نصف السنة الماضي ، ان الحكومة برئاسة ليفي اشكول تستمر في العمل وفقا لخطوط تأسيس الحكومات السابقة برئاسة دافيد بن غوريون . وانه بالمدى الذي يلوح فيه بعض الاختلاف فيها فان ذلك لا يتعدى حدود السياسة السابقة الفاسدة ، سياسة الاعتماد على دول الاستعمار ، سياسة مناصبة الاتحاد السوفياتي العداء ، سياسة انكار حقوق اللاجئين العرب ، سياسة الحكم العسكري والاضطهاد القومي ، سياسة خدمة رأس المال الاحتكاري الكبير والتنكر لمصالح كافة عاملي اسرائيل .

واللجنة المركزية تعلن ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيواصل ، وبقوة اشد ، نضاله ضد هذه السياسة المعادية للقومية والمعادية للشعب وضد الحكومة التي تنفذها الى ان يجري تحول جذري في السياسة الاسرائيلية وتقوم حكومة سلام ودمقراطية واستقلال قومي وتقدم اجتماعي بقوة جبهة عمال طبقية مخلصة وجبهة قومية دمقراطية واسعة .

ان اللجنة المركزية تحذر من المساعي التي تقوم بها الفئات العسكرية المتطرفة ، داخل الحكومة ومؤسسات المباي لفرض سيطرة المغامرة العسكرية تجاه الخارج والدكتاتورية العسكرية تجاه الداخل ، ولاعادة الطغمة البن غوريونية الى سدة الحكم . واللجنة المركزية تدعو كل انصار السلام والدمقراطية في اسرائيل الى اليقظة حيال هذه المساعي وسد الطرق عليها .

٣ – من اجل تغيير توجيه اسرائيل الدولي

تسترعي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي انتباه الجمهور الاسرائيلي الى الظواهر الاخيرة لفشل التوجه الرسمي نحو دول الاستعمار سواء وفقا لادعاء بن غوريون وزمرته الذين يضعون التأكيد على محور باريس – بون ، او وفقا لادعاء اشكول والقريبين منه الذين يضعون التأكيد على واشنطن . فرنسا والمانيا الغربية لا تسمحان لاسرائيل بموطىء قدم في «السوق المشتركة» على الرغم من ان حكام اسرائيل يطرقون على ابواب السوق المغلقة . والوفد الفرنسي في هيئة الامم المتحدة لم يؤيد الوفد الاسرائيلي في بحث قضية اللاجئين العرب في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة . والمستشار اديناور لم ينفذ وعده باقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل قبل تقاعده . والمستشار الجديد ، الدكتور ارهارد ، اسرع في الاعلان بان عقد علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ليس على بساط البحث . وحكومة امريكا كانت المبادرة في قرار هيئة الامم المتحدة الذي يندد باسرائيل على عدم تنفيذ البند الحادي عشر المعروف الذي يلزم باعادة اللاجئين او دفع التعويض لهم . وفي الوقت ذاته تبشر مناورات الباخرة الحربية التابعة للاسطول الامريكي السادس على شواطىء بلادنا – بعبودية حكومة اسرائيل العسكرية للاستعمار الامريكي والحكومة الامريكية تعزز ايدي حكومة بون في عدم اخراج العلماء الالمان الغربيين من الانتاج العسكري في مصر .

وهذه الظواهر تثبت ، مجددا ، ان التوجه على حلف الاطلنطي او على احد الكتل القائمة في داخله لا يقتصر على انه توجه رجعي بل ايضا توجه غير واقعي . فليس من دولة استعمارية مستعدة ، لقاء ما قدمه حكام اسرائيل ويقدمونه لها من خدمات لان تكافئهم بالتمال عليهم في النزاع الاسرائيلي – العربي . وليس من دولة استعمارية تستهدف ، بنشاطها في الشرق الاوسط مصلحة شعب اسرائيل او مصلحة الشعوب العربية بل مصلحتها الذاتية في هذه المنطقة .

التطورات الاخيرة تظهر بوضوح تام الضرورة الحيوية في ان تتخلص السياسة الاسرائيلية من توجه الارتباط بالدول الغربية وان تنتقل الى خط عدم الارتباط ، والحياد وتنقية الدبلوماسية والدعاية الرسميتين من معاداة الشيوعية ، والعمل على تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ومع كل الدول الاشتراكية والمحايدة .

٤ – من اجل تحول في العلاقات الاسرائيلية – العربية

وتذكر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان السياسة الاسرائيلية الرسمية التي تتنكر لحقوق اللاجئين العرب قد منيت بفشل ذريع في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في هذه السنة . فالقرار الداعي الى تعزيز الجهود من اجل تحقيق حق اللاجئين للعودة او التعويضات قد اتخذ بالاجماع وضد صوت منفرد اسرائيل الوحيد المعزول . والموقف الاسرائيلي لم يكن هناك من يؤيده ، وقضية اللاجئين لم تمت بل اشتدت واحتدت . وموقف الحكومة المتنكر والمتعنت قد شدد فقط علاقات العداء من الدول العربية التي ترفض الاعتراف بقيام دولة اسرائيل . ان عدم الاعتراف المتبادل بحقوق الطرف الآخر يخلق توترا مستمرا ويهدد بالخطر الامن والسلام على حدودنا . ومناورات الدبلوماسية الاسرائيلية واحابيلها ، التي تبدل في كثير من الاحيان صيغة مقترحاتها بغية تستير موقفها العملي لا تكسب اسرائيل احتراما في الخارج وثقة في الداخل . فمن سنة الى اخرى تتقلص الاكثرية في الكنيست التي تؤيد موقف الحكومة في قضية اللاجئين وفي هذه السنة صوتت ، لاقرار موقف الحكومة ، كتل الائتلاف فقط وباكثرية ضئيلة بينما صوتت ضده كل كتل المعارضة .

ولكن الحزب الشيوعي الاسرائيلي فقط هو الذي اشار الى المخرج من هذا الطريق المسدود : فاعتراف اسرائيل بحق اللاجئين في العودة الى وطنهم او تلقي التعويضات سيخرج النزاع الاسرائيلي – العربي مما هو فيه من جمود مستمر ، ويؤدي الى المفاوضات والى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل ، ويقرب الاتفاق والسلام ليس الخنوع للضغط الاستعماري الامريكي ، الذي لا يستهدف مصلحة الشعوب وسلام الشعوب بل يستهدف خدمة مصالحه الذاتية في منطقتنا – بل مبادرة مستقلة ومباشرة من دولة اسرائيل نحو حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة هو ما يجري التحول لتصفية العداء ، وتجاوب الجانب العربي مع احترام الحقوق المشروعة لشعب اسرائيل . ولحل النزاع بطرق المفاوضات والسلام

٥ – من اجل الغاء الحكم العسكري تماما

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ترفض ، رفضا قاطعا ، تصريحات رئيس الحكومة ووزير الدفاع ليفي اشكول ، الزاعمة ان التخفيفات في تصاريح التنقل قد جردت الحكم العسكري من فحواه . فالحقيقة هي ان التخفيفات لا تلغي القيود المفروضة على حرية التنقل ، اذ انها لا تنطبق على التنقل من منطقة مغلقة الى منطقة مغلقة ثانية ، ولا على التنقل في مختلف انحاء البلاد الى المناطق المغلقة والقوائم السوداء تعني تشديد الوضع بالنسبة للاشخاص المدرجة اسماؤهم فيها ، وتعني انها اداة تهديد مستمر بالنسبة لكل المواطنين العرب وبث النزاعات والفساد الداخلي فيما بينهم – ويدل على هذا الحكم الذي يفرض السجن لمدة نصف سنة على شخصية اجتماعية (شفيق خورية عضو مجلس بلدية شفاعمرو) «بتهمة» السفر الى حيفا بدون تصريح تنقل . ان الحقيقة هي ان الحكم العسكري بكل تشديداته وتعسفاته ، من مثل الاعتقالات الادارية واوامر اثبات الوجود والاقامة الجبرية والنفي وغير ذلك ، باق مستمر وهو يواصل زعزعة الدمقراطية في اسرائيل وتعكير العلاقات بين الشعبين .

ولهذا فان اللجنة المركزية تدعو كل انصار الدمقراطية والسلام واخوة الشعوب اليهود والعرب ، الى شن معركة متراصة الصفوف من اجل الغاء الحكم العسكري فورا وبصورة تامة واللجنة المركزية تتوجه الى كل الكتل التي حشدت سوية نصف اصوات الكنيست بان تنسق جهودها من اجل اسقاط الحكم العسكري في دورة الكنيست الحالية .

٦ – من اجل زيادة اجور العاملين

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعود فتؤكد مطلبها – مطلب جمهور المستخدمين الاجيرين كله – بزيادة الاجر الاساسي في اعقاب تجديد اتفاقيات العمل الجماعية بنسبة تتراوح بين ١٥–٢٠ بالمئة وذلك للمحافظة على القيمة الحقيقية للاجر . ان علاوة الغلاء ، التي تدفع متأخرة وتتخلف عن ارتفاع غلاء المعيشة ، لا تؤمن العاملين من هبوط القوة الشرائية لاجورهم ومن افقارهم التام . ان الارباح الطائلة التي يجنيها اصحاب الرساميل الكبيرة على مختلف اشكالها تدل على اشتداد الاستغلال الرأسمالي للطبقة العاملة وعلى افقارها النسبي . وازدياد الاضرابات في الفترة الاخيرة يؤكد ان العمال وكافة المستخدمين الاجيرين لا يستطيعون ، وليسوا مستعدين ، للتسليم بالضائقة والفاقة حيال الغلاء المتصاعد والمستغلين الكبار واضرابات المستخدمين الاكاديميين وموظفي الدولة تثبت ان تواصي لجنة هورفتس الرئيسية الى زيادة سيطرة وضياع معيشتهم لن تصمد في امتحان التنفيذ ان اللجنة المركزية تشجب تدخل وزراء المباي في شؤون الاجور بغية الاضرار بالعاملين ، وكذلك موقف الزعامة المبائية في الهستدروت التي تتنكر لمصالح جماهير اعضاء الهستدروت ولمطالب كافة العاملين . واللجنة المركزية تحذر من مؤامرة كبت النضال الطبقي الذي يشنه العاملون من طريق الاعتداء على حرية الاضراب وحرمان الانسان العامل من احدى سلاح في يده . واللجنة المركزية تدعو الشعب العامل في المدينة والقرية ، في الاعمال الجسمانية والفكرية ، الى رص صفوفه وخوض معركة موحدة من اجل زيادة الاجور وتحسين الظروف الاجتماعية وصد الهجوم على حرية الاضراب .

٧ – من اجل تقوية الحزب

وبارتياح تذكر اللجنة المركزية نجاح حملة الحزب الشيوعي المالية التي احرزت ١١٠،٢ بالمئة ، اي اكثر من المبلغ الذي وضع هدفا ، وكذلك الاشتراك الجماهيري الحماسي لالوف عديدة في مهرجان الصحف الشيوعية ان اللجنة المركزية ترى في هذه النجاحات دليلا على توثق الصلة بين الحزب وجماهير العاملين ، ودليلا على الثقة المتزايدة من جماهير الشعب العامل بحزبها الشيوعي – القوة الطليعية في النضال للسلام والدمقراطية والاستقلال القومي والاشتراكية .

واللجنة المركزية تدعو كل منظمات الحزب واعضائه ومؤيديه والعاملين الواعين الى ان يضاعفوا جهودهم من اجل تقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من اجل توسيع صفوفه من اجل نشر صحافته من اجل ايصال كلمة الحقيقة الشيوعية الى كل بيت والى كل انسان عامل في اسرائيل .

الى التي تعيرني باني فلاح

لسليمان خليل دغش – المغار

فلاح لكني بهامات الربا اعليت فاسي
وسقيت بالعرق الغزير اهله شتلات غرسي
وعبيت من الام شعبي من شقائي خمر كاسي
ضمخت انفاس الورود بادمعي باريج حسي
فاذا اريد لي الهوان وهملجت للكبر نفسي
ساشق دربي في سبيل العيش رمسا فوق رمسي
واعود ان كتب الزمان لي البقاء ليوم عرسي .

* *

فلاح ؟ صبغ الارض والاوراد من اعراق قلبي
ارض تخلت مروجها الخضراء ربا بعد ربي
لولا مفاتن ذي الشعاف لما انرت ظلام دربي
ولما انرت صبابتي وعصفت في دهماء حبي
ولما سكنت جوانحي دلا واو رتينك صبي
هذي يدي هيا بنا سيري متعممة بعبي
ان كان هذا شانني لا شك ان الحق عيبي

* *

هذا شعاري واضيع الم واحلام نقيه
ويند تهد لكل كف ذات اعمال اخيه
فلقد تشققت طيبة حوراء ترنو يعربيه
هشت تداعبها مع الاصباح انسام شتيه
اورثتها قلبي فاولاني الهوى منها البقية
والعمر روحي لا تزال مطالبي الحتي جليه
لا تظلميني وانظريني للهوى لا عيب فيه

* *

لولاك يا ارضي لما ولج الهوى ابواب صدري
ولما شدا الفجر مبتهجا مع النسمات طيري
ولما غزوت مشارف الاجيال منطلقا بشعري
وجعلت قبلتي التلال اجوبها والروض نذري
وجعلت ديني الكفاح ومنتهى الآمال صبري
سطرت في التاريخ ملحمة الحقول بماء زهري
وبنيت كوخ سعادتي وبنى قصور البؤس غيري .

* *

لا تفتنيني هذه اسمى مبادىء الشباب
ان يستمد لواه من هذي الصخور من التراب
لا ان يعيش مليدا عيش البهائم والكلاب
يرمي اليه بفضلة فيلمها لم السغاب
في حفرة الست به بين المغاور والشعاب
لا يدرك السر العميق على الشناوف والهضاب

* *

فلاح الكدح ميداني لا يراودني الخمول
عرف الشروق توثبي وسعى بقافلتي الاصيل
فمناجل الكثبان ايقظها صدى صوتي الجميل
تشدو ترحب بي بموسيقى حياتنا لن تزول
سنظل نحياها ونحيانا مدى دهر طويل
سنظل نفتنها وتفتننا الطبيعة لن تحول
في كل رابية لنا ذكر واعمار عطال

في عشية مؤتمر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

نحو الصداقة لاسرائيل

قبل تسعة اعوام تأسست حركة الصداقة لتكون جسرا بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وقد وضعنا امامنا هذا الهدف لايماننا العميق بان هذه الحركة تخدم مصالح اسرائيل القومية

وقد اثبتت تجربة الاعوام التسعة الماضية بلا شك ان تقديراتنا كانت صادقة ، وان علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفياتي هي لمصلحة سلام وامن وتقدم اسرائيل ، وانه بمساعدة الاصدقاء المخلصين فقط تحل مشاكل اسرائيل الكبيرة ، وعلى راسها تعبيد طريق السلام الاسرائيلي العربي .

بهذه الروح تلخص حركة الصداقة طريقها منذ تأسيسها وبهذه الروح بالطبع تضع خطة عمل للمستقبل ..

ان التحضيرات للمؤتمر ، وصداها الواسع بين الجماهير واستجابة اوساط جماهيرية مختلفة لنداء المؤتمر وانضمام شخصيات متباينة لآراء اللجنة كلها تشهد بان اهمية المؤتمر تخترق نطاق اطار الحركة ، وبان هذا المؤتمر قد انقلب الى حدث سياسي كبير الاهمية .

وهذه ايضا شهادة على التناقض بين سياسة حكومة اشكول ، التي تتخذ موقفا سلبيا معاديا للاتحاد السوفياتي وتقف على رأس حملة تحريض على الاتحاد السوفياتي ، وبين جماهير الشعب في بلادنا التي ترنو الى تحسين العلاقات مع

بقلم روت لوبتش
عضو مجلس حركة الصداقة

الاتحاد السوفياتي .

ان خط الحكومة المعادي للاتحاد السوفياتي ، يخسر الآن التأييد بين اوساط الجمهور الواسعة واخذ الكثيرون يقتنعون اكثر فاكثر بان حملة التحريض هذه غير المحدودة من على منصات عالمية يقوم بها اسرائيليون رسميون تحت شعار «انقاذ يهود الاتحاد السوفياتي من اللاسامية والتمييز» ... ان هذه الحملة تؤدي الى ضرر كبير لدولة اسرائيل ، ويشتد هذا الضرر لان الاتحاد السوفياتي يرى في هذا التحريض تدخلا في قضاياه الداخلية .

تعالوا بنا ، نعد الى الايام التي اقمنا فيها حركة الصداقة كان ذلك عام ١٩٥٤ ، عندما كانت الحرب الباردة ، في العالم شديدة ، ومعها اشتد التحريض على الاتحاد السوفياتي في العالم وفي اسرائيل . وكانت اسرائيل في ازمة اقتصادية صعبة ، وكانت علاقاتها مع الدول الغربية متأزمة ، وقد طرا تحسين ما على العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، وكان الاتحاد السوفياتي هو المبادر الى تحسين هذه العلاقات ، وجدد الاتحاد السوفياتي علاقاته الدبلوماسية التي قطعت بعد التفجير في مبنى السفارة السوفياتية في تل ابيب سنة ١٩٥٣ . واقترح الاتحاد السوفياتي اقامة علاقات تجارية على اساس الفائدة المتبادلة ، التي هي قبل كل شيء لفائدة اسرائيل ولكن السياسة الاسرائيلية اشاحت بوجهها عن هذا الاقتراح .

ماذا كان واجب المناضلين من اجل الصداقة الاسرائيلية – السوفياتية ؟ ان واجبهم كان العمل وتجنيد قوى جماهيرية للعمل من اجل تغيير هذه السياسة . ولكن «جمعية علاقات الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي» لم تستطع القيام بهذا الواجب ، فكانت نهبة لمناقشات بدون نهاية ، فالاعضاء اليمينيون المعادون للاتحاد السوفياتي في قيادة المبام خرجوا من الجمعية ، وكانوا يطلبون وضع مطالب ايديولوجية كشرط للصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

وحيال هذا الوضع الذي لا يطاق ، اخذ المناضلون من اجل الصداقة ينتظمون ، ويجندون اوساطا جماهيرية مختلفة تتوحد على قاعدة واسعة . وهكذا وصلنا الى «مؤتمر الصداقة ١٩٥٤» . ولكن وجد في اوساط الجمهور الاسرائيلي من لم يفهموا اهمية اقامة حركة الصداقة .

ولكن المبادرين الى «مؤتمر الصداقة» اكدوا خلال السنوات الاخيرة ان طريقهم فقط هي الطريق الصحيحة وهي الوحيدة التي وقفت امام امتحان الزمن .

وقد اقام «مؤتمر الصداقة» سنة ١٩٥٤ جسما حيا في الحياة يحمل الهدف الكبير حاليا . وفي النقاش المستمر مع قادة المبام والآخرين عينا موقفنا الذي يقول ان للصداقة الحقة يجب ان تأسس على هدف الطرفين المشترك على برنامج لا يتطلب تماثلا ايديولوجيا مع الاتحاد السوفياتي ، ان القاعدة الوحيدة التي يمكن ان تكون في مثل هذه المنظمات هي عدم وضع شروط ايديولوجية لهذه الصداقة ، بل رغبة في الصداقة المتبادلة .

وان مجلس «حركة الصداقة» يظهر بفخر ، ان الاف اعضائها عملوا ويعملون باستمرار لكسب اصدقاء لبلاد النضال من اجل السلام والصداقة ، هذه البلاد التي وقفت اكثر من مرة الى يميننا وقت الضيق ، والتي نحن اشد ما نكون حاجة الى صداقتها اليوم وغدا .

ان عملنا في غاية الاهمية لايقاف التحريض على الاتحاد السوفياتي ، ولنشر الحقيقة عنه ، وعن اليهود هناك . ان شرح فائدة اسرائيل من تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي قد اعطى نتائج طيبة ، فمن «بيت صداقة» واحد وصلنا الى ١٧ بيتا .

ان العلاقة الوثيقة التي اقيمت بين حركة الصداقة وبين «اتحاد الصداقة السوفياتية مع البلاد الاجنبية» قد مكنت العلاقات الثقافية وتبادل الفنانين بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، وكذلك مكنت السياحة التي شملت هذا العام آلاف الناس .

هل يؤدي هذا الامر الى فائدة اسرائيل واحترامها انا مقتنعون بذلك ، واكثر من ذلك ان هذا النشاط ينقذ احترام اسرائيل بين الشعوب المناضلة للسلام والحرية .

وتحدثت الكاتبة عن تاريخ تأسيس حركات الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في البلاد ، وعن المؤتمرات التي عقدت من اجل «روسيا المستقلة» ثم تنتقل الى الحديث عن اهمية مجيء الوفد السوفياتي . فتقول :

ان مجيء الوفد السوفياتي الذي اثار اهتماما في الاوساط الجماهيرية في اسرائيل يؤكد ان شعبنا يرنو الى السلام والصداقة لكل شعوب العالم .

وان انجازات الاتحاد السوفياتي الضخمة في كل مجالات الحياة ، وسياسة السلم العاقلة ، ومساعدته لكل الشعوب المناضلة من اجل الاستقلال والحرية ، واتفاق موسكو – حولت الاتحاد السوفياتي الى البلاد الاولى في العالم التي ترفع اليها الشعوب عيونها .

وكذلك بالنسبة لمنطقتنا ، فقد قدم الاتحاد السوفياتي اقتراحات باستطاعتها ان تخفف حدة التوتر وذلك يعبد الطريق لحل مشكلة السلام الاسرائيلي العربي على اساس احترام الحقوق القومية العادلة لكلا الطرفين .

ان جماهير واسعة في اسرائيل تفهم اكثر فاكثر ان هناك مصالح مشتركة بين بلادنا الصغيرة المحتاجة الى التقدم والسلام ، والحذر من العسكرية الالمانية وخطر الحرب العالمية ، وبين الاتحاد السوفياتي الذي يسير في مقدمة الشعوب في النضال للاهداف ذاتها واليوم اكثر من السابق يفهم الناس انه لا يمكن حل اية مشكلة كبيرة بدون الاتحاد السوفياتي وبمعارضته .

ان مجلس حركة الصداقة ١٩٦٣ سيستمر في طريقه من اجل تحقيق الهدف الكبير – اقامة علاقات صداقة صادقة وقوية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

من هنا وهناك

مذكرات رئيس سابق !!

بعد سكوت طويل بدأ رئيس الولايات المتحدة السابق هربرت هوفر بنشر سلسلة من المقالات في جريدة تصدر في رتشموند ..

اما موضوع المقالات فهو : الاصطياد في مياه المحيط .

*

الله ستر

قررت بلدية نيويورك رصد مبلغ ٥) الف دولار لشراء اثاث جديد لقاعة عقد اجتماع المجلس .

اما سبب هذا القرار فلان كرسيا فخما (عتيقا ايضا) تهشم تحت احد اعضاء المجلس السمان .

*

هذا ما يريده

بحث الراعي جون بلجبر من ادليد في استراليا – عن مأوى له ، فلم يجد سوى السجن فتسلل الى السجن القريب ، وبعد اربعة اسابيع اكتشفه احد الحراس بطريق الصدفة ..

وجلب الى المحكمة حيث حكمت عليه بالسجن اربعة اسابيع فقط .

*

الله جميل ويحب الجمال

اكتشف في لندن ان احدى حوانيت التجميل الكبيرة تخص رهبان الترابيست .

واجاب رئيس الرهبان : ليس ثمة تناقض بين حب الله وحب الجمال .

ذيول «القفزة الكبرى الى أمام» في الصين

بعد انتصار الثورة شفى الشعب الصيني ، بمساعدة الاتحاد السوفياتي والاقطار الاخوية الاخرى ، جراح البلاد الاقتصادية وفي عام ١٩٥٢ اتم اعادة تعمير الاقتصاد الذي دمرته الحرب وفي عام ١٩٥٣ بادرت الصين الى تنفيذمشروع السنوات الخمس الاول (١٩٥٣–١٩٥٧) وكان هدفه الاول انشاء القاعدة الاولية للتصنيع الاشتراكي .

وبموجب مشروع السنوات الاولى الخمس تركزت الجهود لبناء الصناعة الثقيلة :صناعة المعادن والوقود والطاقة وصناعة الهندسة الميكانيكية والكيماويات . كذلك نص المشروع على تطوير النقليات والصناعة الخفيفة والزراعة وكان هناك واجب اخر : تنمية اشكال الاقتصاد الاشتراكية باطراد وتحسين اوضاع الشعب المادية والثقافية تدريجيا .

ونفذ مشروع السنوات الخمس بنجاح . وحسب احصاءات مجلس احصاءات الدولة المركزي كان الانتاج الاجمالي الصناعي والزراعي عام ١٩٥ حوالي ٦٨ بالمئة اكثر من الانتاج عام ١٩٥٢ .. وكان نصيب الصناعة ١٢٨ بالمئة .

وكان معدل النمو الصناعي السنوي خلال السنوات الخمس ١٨ بالمئة مقابل ١٤،٧ بالمئة وهو معدل النمو المقرر . وتم تامين الاسبقية لانتاج وسائل الانتاج . لذلك زاد الانتاج في هذا الميدان ٣،١ مرة بينما زاد انتاج مواد الاستهلاك ١،٨ مرة .

وفي غضون فترة السنوات الخمس بدا العمل لانشاء ٩٢١ مؤسسة صناعية كبيرة، اي بزيادة ٢٢٧ مؤسسة عن المقرر،وما ان اقترب عام١٩٥٧ من نهايته حتى كان العمل قد تم تماما او جزئيا في ٥٣٧ مؤسسة صناعية كبيرة وباشرت انتاجها . وساعد الاتحاد السوفياتي في بناء ١٣٥ مؤسسة كبيرة تم بناء ٦٨ منها تماما او جزئيا في غضون هذه السنوات الخمس . وحصلت الصين على صناعة جديدة كليا (صناعات السيارات والتراكتورات والطائرات) وبدات تصنع انواعا جديدة من البضائع الصناعية (مولدات اجهزة تعدين وتنجيم وماكنات «خراطة» حديثة) .

وسجلت الصين نجاحات في الزراعة ايضا وارتفع الانتاج الاجمالي ٢٥ بالمئة ، وفي ١٩٥٧ وصل انتاج الحبوب ١٨٥ مليون طن او ٢٠ بالمئة اعلى من حصيلة ١٩٥٢ ، وتحققت تغييرات في تربية المواشي ونمت على سبيل المثال عائلة الخنازير ب ٥٦ مليون راس .

وجرى خلال فترة السنوات الخمس تحول اجتماعي اقتصادي في الصناعة والتجارة الخاصة وتم نقل الزراعة الى التعاون .

وارتفع مستوى المعيشة متوازيا مع تطور الصين الاقتصادي . وازدادت اجور عمال الصناعة والموظفين اكثر من ٤٠ في المئة وازداد دخل الفلاحين بحوالي ٣٠ بالمئة .

وجدير بالذكر ان الاقتصاد الصيني واجه بعض الصعوبات في تنفيذ مشروع السنوات الخمس الاولى ولكن هذه كانت آلام طلوع الاسنان وانتهت بسرعة واستمر الاقتصاد الوطني في صعود .

واقر مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني الثامن عام ١٩٥٦ مقترحات مشروع السنوات الخمس الثاني للتطوير الاقتصادي . وكان الاهتمام مركزا في هذا المشروع على صيانة النسب الصحيحة بين الصناعات المختلفة . ومع ان التطور الصناعي احتفظ بالاسبقية فقد حظيت الزراعة باهتمام اكبر ، وكانت الفكرة زيادة حصة الزراعة من الاستثمار الاجمالي في الاقتصاد الوطني .

ولكن في عام ١٩٥٨ وقع تحول مفاجيء حاد في السياسة الاقتصادية التي انتهجتها قيادة الحزب الشيوعي الصيني . فهذه القيادة تجاهلت قوانين الاشتراكية الاقتصادية وخبرة البناء الاقتصادي في الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية وقررت السير على نهج «النضال خلال فترة ثلاث سنوات من اجل اجراء تغيير في ملامح اكثر مناطق البلاد» . واستبدل التطور الاقتصادي المخطط بما اطلق عليه «القفزةالكبرى الى امام» . وكانت الفكرة الانتقال بالصناعة والزراعة الى امام بوتيرة سريعة لا مثيل لها باقصر وقت ممكن اعتمادا على مبادرة الجماهير الذاتية .

وهكذا وضع على الرف قرار المؤتمر الثامن الداعي الى مضاعفة الانتاج الزراعي ب ٣٥ بالمئة والذي تجسم في مشروع السنوات الخمس الثاني . وبدلا من هذا المشروع وضع قادة الحزب الشيوعي الصيني اهدافا اقتصادية غير واقعية : مثل زيادة الانتاج الصناعي ٦،٥ مرة والزراعة ٢،٥ مرة . واعتقد «المخططون» الصينيون ان في وسعهم زيادة انتاج الفولاذ من ٥،٣ مليون طن الى ٨٠–١٠٠ مليون طن .

ولم يكن لهذه الاهداف «المخططة» اي دعم اقتصادي حسابي فهي تجاهلت تماما الممكنات الواقعية . ووقع التاكيد في الصناعة على الانتاج اليدوي الصغير والمتوسط ودفع عشرات ملايين الفلاحين الذين لا خبرة صناعية لهم الى التحول من الزراعة الى «المؤسسات» الصناعية . وادى قرار تطوير المؤسسات الصغيرة والحركة الجماهيرية لزيادة انتاج الحديد والفولاذ الى تبذير في المواد الخام والاجهزة والاموال وقوة الايدي العاملة .

واستخدم الانتاج اليدوي في الهندسة الميكانيكية التي لايمكن ان تقوم بدون الات واجهزة حديثة . واستخدمت عام ١٩٥٨ «اساليب مبسطة» لصنع كميات كبيرة من التراكتورات والسيارات وادوات «الخراطة» المعدنية وغيرها من منتجات الصناعة الهندسية وخرقت انظمة التقنية المعروفة وبسطت بدون تجربة كافية ، وفي النهاية ظهر ان اكثرية هذه الاجهزة والادوات الميكانيكية الهندسية لا تصلح للاستعمال .

وادخل اسلوب وضع اهداف كيفية بتجاهل الحسابات الاقتصادية والتقنية في مؤسسات الصناعة الكبيرة الحديثة . كذلك تجاهلت قيادة الحزب الشيوعي الصيني راي الخبراء والعمال الفنيين الذين اعترضوا على مثل هذه الاساليب في ادارة الانتاج واتهمتهم بالجمود وانتقدتهم في الاجتماعات وحتى ابعدتهم عن الصناعة وارسلتهم الى القرى او الى ما اطلق عليها «مخيمات تدريب العمال» «لاعادة تثقيفهم» و«لتشديد صلابتهم» .

وقاد النقص في تخطيط الصناعة الصينية ، وتخريب نسق التعاون بين مختلف المؤسسات الصناعية الى هبوط وتيرة النمو الصناعي .

بقلم ي. ايفانوف و ي. ميخايلوف

وفي عام ١٩٥٨ ارتفع الانتاج الصناعي حسب الاحصاءات الصينية الرسمية ٦٦ بالمئة ولكن في عام ١٩٥٩ هبطت وتيرة ارتفاع الانتاج الى ٣٩ بالمئة وفي عام ١٩٦٠ كان الهبوط في هذه الوتيرة الى ١٨ بالمئة

ومع هذا فمن الممكن اعتبار الاحصاءات مبالغة ، لان القادة الصينيين رغبوا في «تسجيل نجاحات» ولذلك امروا بان تشمل احصاءات اجمال الانتاج البضائع الجاري العمل فيها والمصانع غير الكاملة وغير المستعملة . وخلال سنوات «القفزة الكبرى الى امام» وصل «العمل الجاري في المؤسسات الصناعية» (اي الانتاج غير الكامل) الى نسبة كبرى في الاحصاءات .

واتخذت «القفزة الكبرى الى امام» في الزراعة شكل حركة «الكومونات» . لقد اسرع القادة الصينيون الى القول ان الكومونات هي نموذج الشيوعية واصروا على ان هذا الشكل التنظيمي الجديد في الريف الصيني سيجعل من الممكن ، خلال بضعة سنوات الانتقال من الملكية التعاونية الى الملكية (الاشتراكية) وتحقيق المبدا الشيوعي : التوزيع حسب الحاجة .

واقيمت الكومونات بسرعة هائلة . وخلال اشهر قليلة عام ١٩٥٨ اعيد تنظيم ٧٤٠،٠٠٠ تعاونية زراعية في ٢٦،٦٠٠ كومونه شعبية اخذت على عاتقها لا الزراعة فحسب بل الصناعة والتجارة والتعليم والشؤون العسكرية ايضا . كذلك القيت على مجالس الكومونات واجبات السلطة المحلية . وبدلا من الدفع مقابل العمل ينفذ نظام المساومة في التوزيع عن طريق «الوجبات المجانية» في المطعم العام وتخلى اعضاء الكومونات عن بساتينهم (قطع ارض محدودة) واستخدمت ادوات البيت بشكل مشترك.. وكل هذا كان من اجل شيوعية كل شيء في الحياة اليومية .

واستخدم قادة الحزب الشيوعي الصيني تقارير فاسدة حول محصول الحبوب العالي في عدد من المناطق لاستصدار قرار في اجتماع اللجنة المركزية التداولي في كانون الاول ١٩٥٨ يدعو الى تخفيض الاراضي المزروعة بثلثين وهذا تجسم في الشعار: لتبذر اقل ولتحصد اكثر .

وجاءت نتيجة هذه الاجراءات بعكس الهدف تماما: انخفضت خصوبة الارض وهبط محصول الحبوب الحيوية هبوطا كبيرا . وخلال السنوات الاخيرة هبط الانتاج الزراعي هبوطا حادا وكان ذلك بالدرجة الاولى بسبب عمل ملايين الفلاحين في مؤسسات الصناعة الصغيرة .

ونتيجة حسابات القادة الصينيين الخاطئة في السياسة الاقتصادية واجهت البلاد وضعا يشبه الكارثة في نهاية ١٩٦٠ . ونما عدم تناسب خطير بين الصناعات المختلفة وفي داخل كل منها . وتدهور الوضع الغذائي كثيرا بسبب تقليص الانتاج الزراعي وبشكل خاص انتاج الحبوب . واضطر كل هذا القادة الصينيين الى ان يتخلوا عن سياسة «الاعلام الحمراء الثلاثة»(١) التي انتهجوها منذ عام ١٩٥٨ وعدلوا سياستهم الاقتصادية .

وفي كانون الثاني ١٩٦١ اعلن اجتماع اللجنة المركزية التداولي التاسع خطا جديدا : الزراعة هي اساس الاقتصاد الوطني وعلى الحزب كله والشعب باسره ان يطور الزراعة وانتاج الحبوب بكل الطرق الممكنة .

وقرر هذا الاجتماع التداولي «تنظيم» وتيرة تطور الصناعة وخاصة الصناعة الثقيلة اي تخفيض الانتاج الصناعي وبناء المصانع . وسياسة «التنظيم» هي في سنتها الثالثة . ولهذا فالمؤسسات الصناعية اما لا تعمل او هي تعمل تحت مستوى طاقتها .. وقدر الاقتصاديون الغربيون ان صناعة النسيج الصينية تعمل بثلاثين بالمئة من طاقتها بسبب انتاج القطن المنخفض . كذلك قدروا ان انتاج الفولاذ انخفض من ١٨ مليون طن عام ١٩٦٠ الى ٨–٩ ملايين طن في عام ١٩٦١/١٩٦٢ وانخفض توليد الطاقة الكهربائية من ...،٥٥ مليون كيلو واط ساعة عام ١٩٦٠ الى ٣٠،...،١ مليون كيلو واط ساعة عام ١٩٦١ و ٣٠،٠... مليون عام ١٩٦٢.

وهدفت هذه الاجراءات الى اصلاح اكبر عدد ممكن من اخطاء «القفزة الكبرى الى امام» وتعديل عدم التناسب الخطر في الاقتصاد الوطني .. ولكن القادة الصينيين تحولوا من موقف متطرف الى اخر . ففي عام ١٩٥٨ – ١٩٦٠ حاولوا تطوير الصناعة بخطوات لا اساس لها ولا قاعدة لها مادية وتقنية والان وضعوا التصنيع على الرف وبذلك يخلقون عدم تناسب جديد في اقطار الصين. وتجميد مشاريع البناء الكبرى المرتبطة بكميات كبيرة من الاجهزة الاجنبية والمحلية يقود الى تبديد اكثر للاستثمار في الصناعة بل الى خسارته كليا .

ولا شك ان طوي الانتاج الصناعي

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

«الدمقراطية على النسق الامريكى» في فنزويلا

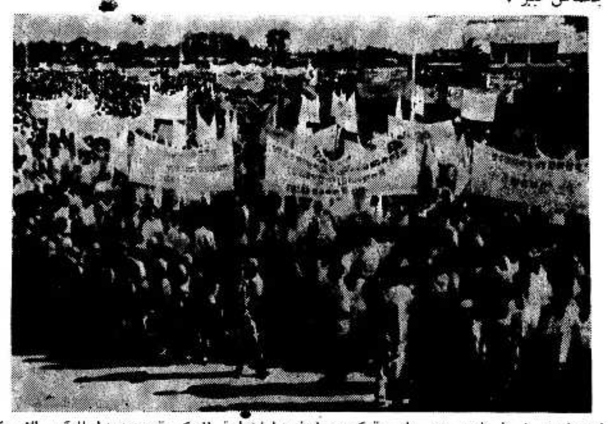
جاء في الانباء ان مرشح الحزب الحاكم (فاز) في انتخابات الرياسة في فنزويلا .. ولكن فوزه جاء بفضل الحكم الارهابي الموالي للاستعمار الامريكي .. لقد زعمت الابواق الامريكية ان الدمقراطية شائعة في فنزويلا وان القوى التي تقاوم الحكم الحالي انما تقوم باعمال «الشغب» ...



الدمقراطية على النسق الامريكي كما شاهدها المواطنون في باركو يسيماتو .. بوليس يعتقل مواطنا يقاوم الحكم الموالي للامريكيين بهذا الشكل «الدمقراطي» .

الجماهير في كمبوديا تشجب التدخل الامريكى

قبل وقت قصير الغت كمبوديا اتفاقات «المساعدة» التي عقدتها مع الولايات المتحدة وطالبت بانسحاب الخبراء الاريكيين من بلادها .. وقد اتخذت هذه الخطوة بعد ان تبينت حكومتها ان الولايات المتحدة تتآمر على استقلال كمبوديا وتقدم المعونة من سيام وفيتنام الجنوبية الى المتمردين على الحكم المحايد .. واستقبلت جماهير كمبوديا القرار بحماس كبير .



اجتماع ضخم في فنوم بنه عاصمة كمبوديا تأييدا لخطوة الحكومة وتنديدا بالتآمر الامريكي

قليلا من الحيـاء ... يا من «تحيون الخلاء» ... بطرد الفلاحين العرب من أراضيهم !!

قبل اسبوعين (٦٣/١١/٢٩) جرى على مقربة من ام الفحم احتفال رسمي حضره رئيس الوزراء اشكول وقائد الجيش وممثلو هيئات الاستيطان في البلاد وبعض المدعوين من «الاعوان» في ام الفحم بمناسبة حلول فرقة من «الناحل» (الشباب الطلائعي المحارب) التابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي في المستوطنة الجديدة مي – عامي ، لتحضيرها للاستيطان الامني والتعميري على حد قول الصحف الرسمية .

وطبلت ابواق السلطة وزمرت لاقامة «نقطة امن واستيطان جديدة على الحدود» .

وكسا الخطباء اقوالهم بالحلة العادية من التطبيل والتزمير حول «احياء القفار» ... و«انبات الصخر» وما ذلك الا للتستير على واقع السلب والنهب لاراضي الفلاحين العرب الذي رافق اقامة هذه المستوطنة الجديدة والذي جاء اسمها مشتقا من «ميامي» بلد النزهة والراحة والكابريهات في فلوريدا في الولايات المتحدة حيث وعد اصحاب التبرعات صندوق الجباية الصهيونية باقامة مستوطنة في اسرائيل تحمل اسم ميامي . «فغيروها» الى مي – عامي لينطقها المتبرعون الامريكان كما يريدون ....

وقاد الحكام قسرا او تلهفا ،عددا من اصحاب الحطات والعقل ، من منطقة ام الفحم ليحضروا حفلة الافتتاح وليخطبوا مساهمة منهم ايضا في التستير على عملية نهب اراضي الفلاحين العرب . وكان رئيس مجلس محلي ام الفحم ممن خطب «فحيا الحكومة على اخلاصها للمواطنين العرب» .. واشاد «بالمساعدات الطائلة التي تقدمها الحكومة لاهالي ام الفحم» ....وقد عبر عن المساعدات القيمة التي قدمها هو وزملاؤه للسلطة في الاستيلاء على الاراضي المصادرة عندما قال لا فض فوه : «ان جارك القريب خير من اخيك البعيد» ......

وكان طبيعيا ان تشارك صحف حزب مبام وابواقه في الطبيل والزمير لاقامة مستوطنة مي – عامي ليس فقط لان حزب مبام هو حزب «طلائعي – اشتراكي – صهيوني» بل لان فرقة «الناحل» التي حلت في مستوطنة مي – عامي هي من ابناء كيبوتسات المبام ، ومن اعضاء هاشومير هاتصعير – شبيبة المبام .

ولو اقتصرت صحف مبام على التطبيل والتزمير الطلائعي – الصهيوني ، لما احتاج الامر الى تعليقنا على موقفهم فليس فيه اي جديد.

ولكن افتتاحية عل – همشمار في ٦٣/١١/٢٨ التي حييت مقيمي مي – عامي تعدت التطبيل والتزمير الطلائعي – الصهيوني . فقد قرانا في هذه الافتتاحية ما يلي : «هناك في البلاد من يرفق الذهاب الى هذا الاستيطان في الارض غير الماهولة ، الاستيطان في مي – عامي ليس بتحية وانما بزبد على الشفاه بدعاية همس وتحريض بان عملية الاستيطان هذه يصاحبها سلب الارض . وهذا ادعاء كاذب . ان الارض التي ستحل منها وحده «الناحل» التابعة لهاشومير هاتصعير بمجموعها لم تحرث من قبل انسان وهي في الواقع «تصادر» من ايدي الاهمال فقط» ...

وكتبت حول نفس الموضوع «المرصاد» في ٦٣/١٢/٦ تنقل مقال جريدة منظمة كيبوتسات مبام «هشبوع» حول اقامة مي – عامي فجاء تمجيدا وتعظيما للعمل الاستيطاني الجديد لما فيه من «احياء للقفار وتعمير للخلاء» ولما ينطوي عليه من اهمية امنية .. واعجبنا ان المقال هذا مزود بكلمة «مبدئية» مفادها «ان اخوة الشعوب في الواقع اليومي .. في التقاء الجيران تتطلب موقفا مبدئيا وجذريا اساسه احترام الغير» وانه «ليس هناك تناقض بين تطوير البلاد وبين مصلحة الاقلية العرب . والشرط الواضح لهذا هو ان لا يقام الاستيطان على حساب عرب المنطقة .. مصحوبا بالتجريد من اراضي. وهذا الشرط الاول من اجل قيام علاقات جوار طيبة وتفاهم متبادل» .

وكانت المرصاد قد توجت مقالها هذا بالعنوان الطنان : «شرط اقامة مي – عامي ان لا يقام الاستيطان على حساب عرب المنطقة» ..

ونشرت المرصاد ايضا في نفس العدد تهنئة «هاكيبوتس هآرتسي» منظمة كيبوتسات المبام «لرفاقه الشباب الصاعدين لنقطة الامن على الحدود الشرقية» .. وتضيف التهنئة .. «سنعمل كل ما في وسعنا لتقوم هذه المستوطنة بدون اي مساس بحقوق عرب المنطقة على اراضيهم» ..

كلمات طنانة ولكنها فارغة كلمات اطلقها قادة مبام اما لتسكت ضمير البعض داخل حزبهم ممن ثار وتشكك حول عملية «الاستيطان» هذه المرفوقة بعملية سلب بشعة او لتستر امام الراي العام في البلاد على مواقف قادة مبام المزدوجة فهم ينظمون من جهة مؤتمر «الارض والمسكن» ومن الجهة الاخرى يرسلون شبيبتهم لتكميل عملية نهب وسلب لا من شعب طرد من وطنه ولكن من فلاحين لا يزالون يعيشون في قراهم ..

وما هي الحقائق :

لقد مهدت السلطات لاقامة مستوطنة مي – عامي بعملية مصادرة وطرد فلاحين عديدين من اراضيهم استمرت عدة سنوات .

وعندما اختارت السلطات ذلك الموقع لاقامة مستوطنة عليه اعلنت المنطقة منطقة مغلقة وبدات دون سؤال او جواب بمنع الفلاحين من الوصول الى اراضيهم وبساتينهم وقلعت الاف اشجار الزيتون والاشجار المثمرة الاخرى التي كان اصحابها قد زرعوها منذ عشرات السنين بجهد جهيد وافتتحت شارعا عموميا ليخترق الحدود من هناك ... وعندئذ بدات تفاوض اصحاب الاراضي من ام الفحم لدفع تعويضات ..

فحوالي ٥٠٠ دونم استعملت لفتح الشارع تعود الى اصحاب لها في ام الفحم يقطنون البلد وهم احياء يرزقون فيها . والف دونم اخرى اغتصبت من اصحابها في ام الفحم وكانوا يستثمرونها منذ ايام الانتداب وحتى منذ ايام الاتراك وقد اشتروها بناء على كواشين طابو من اهالي قرية عانين العربية المجاورة .

وكان اهالي ام الفحم قد استصلحوا هذه الارض وزرعوها وانبتوا فيها الزيتون وغيره من الشجر المثمر يعتشاون منه وقد اقتلعته تراكتورات الكيرن هكاييمت ومشهورة قصة حسن طايع الذي يملك هناك ٢٦ دونم ارض وجاء صبيحة يوم ارضه فوجد التراكتورات وقد قضت على كل الشجر المثمر فيها .

ونذكر هنا بعض اسماء ملاكي هذه الاراضي الذين يسكنون في ام الفحم : احمد مصطفى شربلي يملك ٣٠ دونما ، حسن طايع ٢٦ دونما . خليل عبد الفتاح ومحمد الطاهر ٢٠ دونما . يوسف عبد الفتاح واخوه ٢٢ دونما ، سليم خليل الصالح ٢٣ دونما ، سعيد ابو علي ٢٠ دونما ، محمد خليل زلط ٢٠ دونما ، علي دبوس ١٠ دونمات ، فياض فارس ، محمود صالح عواد ، محمود عبد الفتاح ، محمد مراد ، احمد جابر ، ابو صباح ، محمد مصطفى حاج داوود ، احمد حسن عبد الفتاح ، مصطفى خليل ابو حسين ، يوسف ابو حسين ، محمد احمد صالح خليل ، مصطفى صالح خليل ، وقاسم عبد الهادي ، ذياب عبد الخضر ، رجا الطاهر ، رشيد مصطفى العبق ، انيس الصالح ، غالب اليوسف وغيرهم وغيرهم كثيرون .

ولعدد كبير من اصحاب الاراضي المصادرة لا تعترف السلطة حتى بحق التعويض مدعية ان الارض للدولة او

(البقية على صفحة ٤ عمود١)

في السياسة الدولية

أزمـــة حكم في تركيا

بقلم : محمد خاص

لما قام الجيش التركي ، قبل نحو ثلاث سنوات ، بانتفاضته العسكرية وقضى على حكم عدنان مندريس وجلال بايار في تركيا تنفس الصعداء . فالقوى الجديدة التي تبوأت سدة الحكم اخذت تنثر الوعود بـ «العودة الى مبادىء اتاتورك» و«انتهاج سياسة سلام» و «اجراء اصلاح زراعي» و «القيام باصلاحات اجتماعية» .

غير ان امال الشعب هذه خيبت . والحكومة التركية لم تقم بتحقيق اي شيء مما وعدت به . ولهذا فان الازمة التي اردى فيها البلاد حكم بايار ـ مندريس لم تخف وطأتها بل اشتدت حتى ادت قبل ايام معدودة الى استقالة حكومة عصمت اينونو ، بعد ان كانت تعرضت الى محاولتي انقلاب عسكريين وتمكنت من دحرهما بصعوبة ، والى هزات برلمانية عديدة .

وطبيعي ان تواجه هذه الحكومة الازمات التي تعبر عن ازمة الحكم في البلاد . فالقضايا التي واجهت تركيا ما زالت هي القضايا ذاتها ، وبمدى اشد ، التي تواجه البلاد اليوم . فالوضع ، في جوهره ، لم يتغير .

فهذه البلاد الزراعية ما زالت تعاني من التدهور الذي يفرضه كون ٧٠ بالمئة من الاراضي موجودة في يد ١٤ بالمئة من السكان ، وان نحو مليون فلاح لا يملكون اي ارض . فالحكومة لم تول هذا الفرع الاساسي في الاقتصاد ، الذي يسهم بنحو ٧٠ بالمئة من الدخل القومي ، اي عناية . واوضاع الفلاحين وهم الجمهرة الاساسية من الشعب التركي ، ما زالت في حالتها المزرية . ان ٩٠ بالمئة من البيوت في القرى غير صالحة للسكن . ولا يوجد في اي قرية تقريبا طبيب (والنسبة هي طبيب واحد لكل ٤ الاف نسمة) و٢٥٠ قرية فقط ، من مجموع ٤٠ الف قرية ، مزودة بالكهرباء . اما نصف القرويين الاتراك فيعانون من نقص خطير في مياه الشرب . وقد ادى هذا الاهمال الى هجرة واسعة من القرية الى المدينة بحثا عن العمل الذي لا يجده نحو ٤ ملايين عامل متعطل . بينما تنهب خيرات البلاد بصورة بشعة . ان ٢ بالمئة من السكان يلتهمون ٣٨ بالمئة من الدخل القومي !!

وبينما تهمل الحكومة اوضاع الفلاحين بهذه الصورة فان اوضاع الصناعة ليست باحسن حالا . وابلغ دليل على هذا ان الحكومة التي خصصت في هذه السنة ٢،٨ مليار ليرة من ميزانيتها للنفقات العسكرية (ثلث الميزانية !) لم ترصد للصناعة سوى ١٩٠ مليون ليرة وللزراعة ٤٤٠ مليون ليرة فقط .

ولم يحدث اي تغيير في توجه الحكومة السياسي . فتركيا ما زالت عضوا في احلاف المستعمرين العدوانية ، حلف الاطلنطي وحلف المركز . وهي على الصعيد الدولي تنهج سياسة موالية لمشاريع المستعمرين الذين يأخذون ، في حسبانهم ، موقع تركيا الجغرافي كجارة للاتحاد السوفياتي ، ويعمدون الى استغلال ذلك في تحضيراتهم العدوانية . لقد بلغت ديون تركيا لحليفاتها .. مبلغ ١،٥ مليار ليرة .

والقوى السياسية في البلاد ، ما زالت تمثل الاقطاعيين واصحاب الرساميل .. فليس في المجلس التركي (البرلمان) اي ممثل للعمال او الفلاحين .

في ظل هذه الاوضاع حكمت حكومة عصمت اينونو نحو ثلاث سنوات . وكان من نتائج نهجها السياسي هذا ان حزب عدنان مندريس ـ الذي غير اسمه في اعقاب انتفاضة الجيش في سنة ١٩٦٠ الى «حزب العدل» ـ استغل نقمة الجماهير على الوضع في كسب المؤيدين والانصار له الامر الذي دلت عليه نتائج الانتخابات البلدية الاخيرة ـ في ١٧ تشرين الثاني الماضي . حيث نال ٤٨ بالمئة من الاصوات ، اي بزيادة ١٢ بالمئة عن نسبته في انتخابات ١٩٦١

لقد اقام حزب اينونو ـ الحزب الجمهوري الشعبي ـ ائتلافا مع «حزب العدل» . ثم ما عتم ان ائتلف مع حزبين صغيرين «تركيا الجديدة» و«حزب الفلاحين القومي» . ولكن ذلك لم يغير شيئا في اوضاع البلاد وشعبها . فليست القضية الموضوعة على بساط البحث هي اجراء تغييرفي الاشخاص والائتلافات التقليدية وانما القيام بتغيير جذري في السياسة .

وحيال اشتداد نقمة جماهير الشعب ، فان الدول الاستعمارية التي تخشى من هبة شعبية تطيح بركائزها وتنقذ البلاد من براثن الاحلاف الاستعمارية ، قد عمدت الى وضع مشروع «لمساعدة» تركيا . واولى خطوات هذا المشروع هو ان تتلقى الحكومة التركية «مساعدة» من ١٣ دولة غربية قيمتها ٢ مليار ليرة . ولكن هذه الدول تشترط ، قبل اي شيء اخر ان «تشرف على تنظيم الفروع الصناعية من جديد» . وليس لهذا من معنى غير اخضاع الصناعة التركية لنهب وسيطرة الاحتكارات الاستعمارية . ففي البلاد قطاع صناعي عام (للدولة) قيمته ٥٠ مليار ليرة ، اليه تتجه عيون هذه الاحتكارات لفرض سيطرتها عليه واعادته الى حظيرة الملكية الشخصية .

ولكن «المساعدات» الامريكية والغربية الاخرى التي كانت قد قدمت حتى الان واوقعت البلاد في براثن المستعمرين واحلافهم تفتح عيون جماهير الشعب على حقيقة ان هذه «المساعدة» الجديدة ـ ومن ١٣ دولة ـ انما تزيد الوضع سوءا على سوء .

حيال هذا فان استقالة عصمت اينونو لم تكن مفاجاة وهي ان تمكنت من الحكم ، بواسطة مختلف الائتلافات التي اقامتها ، فان ذلك قد تم تحت ضغط القوى العسكرية التي تهدد بالتدخل العسكري وفرض ثورية عسكرية «اذا لم يتفق السياسيون على اقامة حكومة»

ان احزاب تركيا التقليدية هذه تدور في حلقة مفرغة لا مخرج لها ما دامت تسير في نهجها القديم .

ولكن الذي يبعث على التفاؤل ان الحزب الشيوعي التركي على الرغم من الارهاب الاسود الذي تعرض له خلال سنواته الاربعين ما زال يناضل وبقوة ، من اجل تغيير جذري في سياسة البلاد ، تغيير من السياسة الاطلنطية الى سياسة استقلال وسلام ودمقراطية وتحولات اجتماعية . ومن اجل هذا فانه يدعو الى قيام جبهة قومية موحدة لكل القوى التقدمية من اجل اجراء هذه التغييرات .

لقد اعلنت مصادر تركية انها لا ترى حلا للازمة واشارت الى ضرورة حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة . ولكن القضية الاساسية كانت وستبقى ان انتخابات بين القوى القديمة لن تحل ازمة الحكم في البلاد . والضرورة تقضي باشاعة الحريات الدمقراطية والتنظيم السياسي لتمكين قوى جديدة من شيوعيين ودمقراطيين ووطنيين صادقين من التقدم ببرنامجها الى جماهير الشعب ، برنامج انقاذ البلاد من العبودية والتأخر والاحلاف ودفعها في طريق التقدم والاستقلال والازدهار .

امريكا اللاتينية و«المساعدات» الامريكية

اقطار امريكا الوسطى تلقت ٧٢ مليون دولار من امريكا فخسرت ١٨٧ مليون دولار ..

عملاء الاستعمار ، في الاقطار امريكا اللاتينية يحاولون دوما ان «يقنعوا» شعوب هذه الاقطار بان البرنامج الامريكي المسمى «التحالف من اجل التقدم» ـ الذي تأكد فشله ـ سيؤدي الى تحسين مستوى معيشتهم تحسينا جذريا ..

ولكن الحقائق تفند مزاعمهم وتدحض اقوالهم . فما هي هذه الحقائق ؟

✱ كوستاريكا تلقت من هذا «التحالف» مبلغ ١،٠٣٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار في سنة ١٩٦٢ . ولكن هذه البلاد خسرت ـ نتيجة هبوط سعر القهوة ـ ٤٤،٥ مليون دولار منذ ١٩٥٧ .

✱ وسان سلفادور تلقت من «التحالف ٢٧،٢ مليون دولار فخسرت للسبب ذاته ـ هبوط سعر القهوة ـ ٧٧ مليون دولار !

✱ وجواتيمالا تلقت من «التحالف» ٩،٦ مليون دولار في سنة ١٩٦٢ . غير ان خسارتها ، نتيجة هبوط سعر القهوة ايضا ـ ٥٦،٦ مليون دولار .

✱ ونكراغوا نالت من «التحالف» ١٧ مليون دولار فبلغت خسائرها ـ بسبب القهوة ! ـ ١٤ مليون دولار .

✱ وهندوراس تلقت من «التحالف» ٨،٣ ملايين دولار . فصدرت من القهوة في سنة ١٩٥٧ نحو ١٠،٤ ملايين كيلو غرام بلغ ثمنها نحو ٢٤ مليون ليمبيرا (الليمبيرا تساوي دولارا) . وفي سنة ١٩٦٢ صدرت من القهوة ١٥،٩ مليون كيلو غرام فلم يتعد ثمنها ٢٢ مليون ليمبيرا ..

وهكذا فان اقطار امريكا الوسطى خسرت خلال المدة الواقعة بين سنة ١٩٥٧ و١٩٦٢ خسارة «ضئيلة جدا» هي ٥٩٣ مليون دولار .

اما كل ما تلقته من «التحالف» خلال سنة ١٩٦٢ فلم يتجاوز ٧٢ مليون دولار ! ومع هذا فقد كانت خسارتها في هذه السنة وحدها ، ومن مادة واحدة فقط ، هي القهوة ، ١٨٧،٧ مليون دولار ..

وهنا لا بد من الاشارة الى ان امريكا تعتبر المستورد الرئيسي للقهوة من هذه الاقطار . فهي تستورد من البرازيل ٥٥ بالمئة من محصول القهوة ، ومن كولومبيا ٧٧ بالمئة ، ومن جواتيمالا ٧٢ بالمئة ومن هايتي ٧٤ بالمئة ..

ان الصورة الكاريكاتورية المنشورة مع هذا الكلام تمثل حقيقة الوضع .. «فمساعدات» امريكا للاقطار الخارجية تعود الى اصحابها وبمبالغ اكثر بكثير ..

ذيول القفزة .. (بقية)

والبناء الرئيسي سيخفف سرعة خطو الصين الصناعي في المستقبل . فالاجهزة في هذه المؤسسات ستصبح بالية خصوصا حيال التطور التقني السريع في اقطار اخرى . وتأخير ادارة كثير من المؤسسات سيكون له اثر سلبي على تطور الصناعة كلها وبدون ذلك لا يمكن ان يتطور الاقتصاد الوطني بنجاح .

لقد نشأت هذه الحالة في الاقتصاد الصيني بسبب انخفاض التعاون مع الاقطار الاشتراكية الى حد ادنى وسياسة الزعماء الصينيين غير الحكيمة ، وحيال ذلك يدفع الشعب الصيني ثمنا غاليا .

١ـ التي تجسمت في القفزة الكبرى الى امام

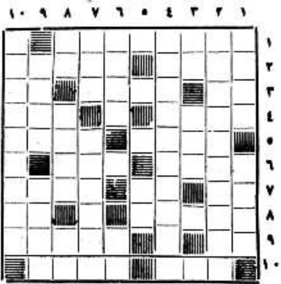
قليلا من الحياء .. (بقية)

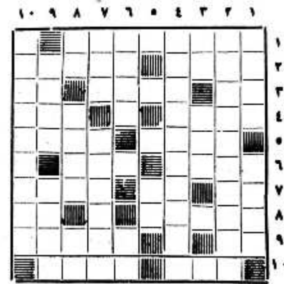
للغائبين وكل هذه الادعاءات كذب وبهتان .

هذه هي الحقائق التي يعرفها الصغير والكبير في ام الفحم وحتى اعضاء مبام في ام الفحم يعرفون هذه الحقائق ويبلعون ريقهم تجاه هذه المواقف البهلوانية لقيادة حزبهم التي ترسل شبيبتها لتقيم المستوطنات على الاراضي المصادرة تحت شعارات «حسن الجوار» ... و... «انعاش القرية العربية» ..

وقليلا من الحياء يا من «تحيون القفار» . و«تعمرون الخلاء» ... في ارض كانت بالامس فقط تروي بعرق اصحابها وتنبت التين والزيتون والخبز لمن اصبحوا اليوم لا ارض لهم ... ل.م.ص

كلمات متقاطعة





افقي

١ـ قائل : تهدم بستيل في موضع وتبنى بساتيل في موضع
٢ـ قاموس عربي بدون ال التعريف . اشارة خفية
٣ـ عضو في الجسم . ميناءقديم . نغم موسيقي
٤ـ شديد . قاهرة نابليون
٥ـ سخي . نوال
٦ـ قال : لا حول ولا قوة الابالله . قبيلة اشتهرت بالبخل
٧ـ غذاء بني اسرائيل في الصحراء . متيم . الرئيس الخامس والثلاثين للولايات المتحدة
٨ـ الايمان بدين محمد . اداةتعجبة
٩ـ اول الانغام . نسمات
١٠ـ ماء صاف عذب . رئيس حكومة اوروبية .

عمودي

١ـ تصغير ام مرخم . اسم راوية قديم وشاعر فلسطيني
٢ـ الرئيس السادس والثلاثين للولايات المتحدة
٣ـ حرفان متشابهان . كلمة تذكر مع (مالطا)
٤ـ مطرب كبير محبوب
٥ـ صوت قرقعة
٦ـ صحن سرورا او حماسا
٧ـ قبيلة عليا وعصام . مخترع الراديو
٨ـ بحر . كتب على ظهر المظروف .. سور مهدوم الاخر
٩ـ قرية في الجليل . استمرار
١٠ـ الهام واسم كتاب لطه حسين والاثنتان معا باب في الاتحاد



مات «سابو»

مات بالسكتة القلبية في هوليوود الممثل الهندي سابو دستاجير بالسكتة القلبية وهو في التاسعة والثلاثين من عمره .

وهو بطل افلام ذات طابع شرقي منها «لص بغداد» ، و«فتى القبيلة» ، و«كتاب الغابة»

وكان الى جانب اجادته ترويض الفيلة وركوبها ، طيارا ممتازا وحصل في الحرب العالمية الثانية على وسام استحقاق رفيع .

✱

اورث عشيق زوجته

اوصى رودولف هنس افرس من سكان المانيا الغربية بجميع امواله وتبلغ ٤٠ مليون مارك ليوسف تويمان عشيق زوجته لانه يحس انه مدين له بالشكر الجزيل لانه خلصه من رفقة زوجته .

وتقدمت الزوجة الى المحكمة تطالب بالغاء الوصية ، ولكن المحكمة رفضت طلبها .

✱

سرقة فريدة ..

اكتشفت حوانيت «كل شيء» في شيكاغو سرقة غريبة في بابها .. وهي سرقة الشعر المستعار بكميات كبيرة تلفت الانظار .

ولم يفد التحقيق بادىء الامر في الاهتداء الى اللصوص والامر الذي لفت الانتباه هو تغير اشكال كثيرات من من الفتيات اللواتي لم يرزقن شعرا جميلا جذابا ، فاما هو مجعد جدا ، او خفيف ، او ان لونه لا يناسب لون البشرة وصبغه يكلف غاليا . واتضح ان هؤلاء صرن يجدن زبائن واصدقاء ، وانهؤلاء الاصدقاء قاموا بهذه السرقات .

✱

جهاز ضد الفئران

يباع في الحوانيت اليابانية جهاز لتهريب الفئران .. ويتألف من راس قط الي له عينان براقتان وبين لحظة واخرى يبعث مواد قططمتحوزة

حاميها ..

بينما كان احد موظفي وزارة الدفاع جالسا في بيته ذات مساء ، اخبره احد جيرانه ان سيارة صدمت سيارته الواقفة امام داره ، وفي الحال اسرع الى الخارج وراى سيارة فوق سيارته ، ولم يزعجه تهشم سيارته بقدر ما ازعجه ان سائق السيارة منكب على مقود سيارته بشكل القى في روعه انه فارق الحياة ، وحاول فتح باب السيارة ولكنه لم يستطع ، فاضطر الى استدعاء البوليس وبقوة فتح باب السيارة ، واتضح ان السائق حي ولكنه سكران الى حد بالغ .. وعندما ثاب اليه وعيه طلب اليه ان يبرز اوراقه وظهر انه يحمل لقب «السائق الحذر» ومن العاملين في مجلس مكافحة حوادث الطرق ، ويحمل شهادة من المجلس تخوله مراقبة السلامة على الطرق .

صرف الشيك وانصرف ..

وصل الى البلاد في ايلول الماضي سائح انكليزي يدعى بري رونالد كليكمان ، ونزل في فندق دان في تل ابيب ، وصرف من فرع بنك بوليختنكر في الفندق شيكا على «بنك اوف امريكا» قيمته الفا دولار وحصل على مبلغ ستة الاف ليرة ، وبعد ستة ايام غادر البلاد ، واتضح فيما بعد ان لا رصيد له في البنك المذكور .

وقد اتصلت ادارة البنك بالشرطة التي اعتبرت السائح مجرما فارا ، واتصلت بالبوليس الدولي للعثور عليه

حفرت حفرة فوقعت فيها ..

ادعت السيدة راحيل سعاده من نتانيا ان الشرطي جبرئيل جربي جاء الى بيتها ليجري تحقيقا حول زوجها المتهم بارتكاب سرقات متعددة وانه اثناء وجوده به ، بدلا من القيام بمهمته اخذ يتسلى بها وعرض عليها ٥ ليرات .

واتضح فيما بعد ان كلام السيدة عار من الصحة لا سيما وانه جاء في سيارة بوليس ، ولم يتأخر في دارها اكثر من دقائق معدودة ، لذلك قدمت الى المحكمة بتهمة ادعاء كاذب ، وحكم عليها القاضي بالسجن شهرين ودفع غرامة ٢٥٠ ليرة ، وكفالة حسن سلوك لمدة اربعة شهور .. وقال القاضي : ان لتهمتها طابعا خطرا ، اذ انها لو استطاعت اجادة تلفيق التهمة واثباتها لعرضت الشرطي الى عقاب كبير وفصله من عمله .

حديث في البيدر

محكمة

تغيب مباشر محكمة الصلح عن مزاولة عمله صباح يوم اضراب الموظفين وامتلأت قاعة المحكمة بتلاميذ المدارس الذين جاءوا للتزود بالمعلومات عن مجرى المحاكم واعمالها .

وبدا القاضي على مدخل المنصة ينتظر من يهتف بـ «محكمة» ، ليعلن دخوله ومباشرة المحاكمات ، وطال انتظار القاضي ، حتى لمح ذلك احد المحامين .. فصاح باعلى صوته : محكمة ! وهكذا دخل القاضي .. وسط ضحك الجمهور .. وهنا قال المحامي الثاني : سيظن هؤلاء التلاميذ ان هذا الصراخ هو من واجب المحامين في تقاليد المحاكم ..

كان ينتظر الحلية .. وغريمه في الطائرة الى ايطاليا

جاء زيجفرد وايسمان (وهو في الرابعة والثلاثين) من يتاح تكفا الى صديقه التاجر الحيفاوي وعرض عليه شراء حلية للعنق مصنوعة من البلاتين ومرصعة بالالماس مقابل مبلغ خمسة الاف ليرة وهو مبلغ ضئيل بالنسبة للثمن الحقيقي ، ووافق التاجر على السفر مع صديقه في سيارته الفخمة من نوع لارك الى تل ابيب في الصباح الباكر ، وفي الساعة التاسعة صباحا كانا امام الدار رقم ٢٨ في شارع اميل زولا ، فنزل زيجفرد من السيارة وطلب من صديقه الانتظار بضع دقائق حتى يحضر الحلية التي وصفها وعرض التاجر مبلغ ٤٠٠٠ ليرة ، وبعد اخذ ورد اتفقا على مبلغ ٤٦٥٠ وفي حالة عدم موافقة صاحب الحلية يكون التاجر ملزما بدفع ٣٥٠ ليرة ، وهنا دفع التاجر المبلغ المذكور ، وعاد زيجفرد بالحلية والنقود الى الدار المذكورة ..

ومضت ساعة وساعتان وثلاث والتاجر قابع في السيارة ينتظر صديقه .. وفي الساعة الثانية بعد الظهر اي بعد انتظار خمس ساعات ترجل واخذ يطوف على دور البناية ، ولم يجد في اي دار ما يرشد الى صديقه او صاحب الحلية ، ولشد ما كان انفعاله عندما راى ان للعمارة بابا خلفيا .. فتاكد انه سقط في فخ ، وحالا اسرع الى الشرطة في الساعة الرابعة والنصف وهو في حالة شديدة من الاعياء والانفعال .

ودل التحقيق على ان زيجفرد ترك البلاد الى ايطاليا في الساعة العاشرة من مطار اللد .. ويقول الرجل انه لم يكن يتصور ان الطائرة التي مرت من فوقه كانت تحمل غريمه .

وكان من الممكن ان تصادر السيارة ، غير ان التحقيق دل ايضا على انها استؤجرت من مكتب تأجير سيارات .

هذا واعلن زيجفرد وايسمان مجرما فارا .

كان معي الياس النبي ..

غاب مناحم جريديش (في الخامسة والعشرين) من بيته في مستوطنة دلتون المجاورة لقرية عين الزيتون ، ولم يجد التفتيش الذي استمر ستة ايام شيئا للعثور عليه حتى قطع الامل من العثور عليه .

وذات يوم قام شابان من صفد في رحلة للصيد في الاحراش المجاورة ، وهبطوا الوادي المعروف بوادي الشبابيك، المجاورة لقرية علما الشعب ، ولما وصلوا قعر الوادي اخذ كلبهم ينبح ويسرع نحو لجة متشابكة من الشجر ، ولشدة دهشتهم وجدوا شابا يحبو على يديه ورجليه محاولا الخروج من اللجة ولكنه لا يستطيع لخوار قوته ، فبقي احدهم الى جواره واسرع الثاني ليبلغ البوليس. وعندما وصل رجال البوليس الى المكان عرفوا انه الشاب المفقود ، وظهر ان ساعديه حتى مرفقيه مصابان بجراح ..

وعندما سئل الشاب ـ الذي يبدو انه مصاب بلوثة ـ عما اكل خلال الايام الماضية قال : لم اكل ولم اشرب شيئا ولكن الياس النبي كان معي . والظاهر انه اقتات في تلك الايام بالاعشاب .. ولما اعيد الشاب الى ذويه اجروا حفلة لمن وجداه .

ولو تأخر جريديش بضع ساعات ، للقي حتفه لهطول الامطار وموجة البرد التي شملت ذلك المكان .

في القدس قامت ضجة ...

الرفيق شفيق خورية العضو الشيوعي في بلدية شفاعمرو من ابناء الطائفة الكاثوليكية المعروفين في البلاد . ولكنه لن يستطيع ، لاسباب خارجة عن ارادته ، ان يستقبل قداسة البابا بولس السادس حين يزور الناصرة في الخامس من الشهر القادم . لماذا ؟ لان المحكمة العسكرية المبجلة ، في الجليل من اعمال البلاد المقدسة ، حكمت عليه بالسجن ستة اشهر (ثلاثة منها مع وقف التنفيذ) لانه خالف قضاء الحكم العسكري (الذي لا مرد لقضائه) بعدم ترك بلدته بدون تصريح .

لقد عبر نظام البابوية ، في تاريخه الطويل ، دربا طويلة من التغيرات العميقة . فمنذ عهد «صكوك الغفران» حتى نداء «السلام على الارض» ، الذي اصدره سلف قداسة البابا الحالي ، تقلصت الى اقصى حد السلطة الدنيوية للفاتيكان . ولذلك قوبل قرار الحبر الاعظم بزيارة البلاد المقدسة باهتمام كل المسكونة – من رئيس الوزراء حتى عمال بلدية الناصرة

اما الاسباب التي دعت رئيس الوزراء الى ابداء كل هذا الاهتمام فهي من الوضوح بحيث لا تحتاج الى شرح . الم نقل دائما ان حكام بلادنا «كاثوليكيون اكثر من الكاثوليك» كما كانوا سنة ال ٥٦ «جيموليين اكثر من جي موليه» ؟

واما عن اهتمام عمال بلدية الناصرة فحدث ولا حرج : اذا كانت زيارة الوزير الموجي لبيت رئيس بلدية الناصرة قد ادت الى رصف طلعة العرقية طولا وعرضا ، فكيف لا ينتظر اهالي الناصرة اوسع الفائدة من عبور الركب البابوي حتى كنيسة العذراء ؟ لقد الفت الحكومة لجنة تكنيكية لتنظيف شوارع الناصرة وينتظرون خيرا وبركة بحسنة الزائر الكريم

اعلن العارفون ببواطن الامور ان الزيارة البابوية للناصرة ستكون خاطفة . ولولا ذلك لاستطاع قداسته ان يتاكد من ان حكومة اسرائيل هي اخلص حكومات الدنيا حفاظا على الاماكن المقدسة . فمدينة الناصرة المقدسة ، بفضل حكومة اسرائيل الدمقراطية ، باقية على حالها كما تركتها ستنا مريم: لا يضيع في ازقتها ثلاثة حكماء الشرق فحسب بل ٣٠٠ حكيم . واهاليها لا يزالون ينتظرون سيل الشتاء المنهمر حتى يغيضوا جوراتهم . واذا اجدبت فالطامة الكبرى . وفي الناس المسرة من الحكم العسكري العظيم .

وحتى «صكوك الغفران» ، التي تخلصت منها الكنيسة الكاثوليكية منذ وقت طويل ، حافظت عليها حكومة اسرائيل بالمشقلب : لدى كل حاكم عسكري صكوك بيضاء يجر عليها قلمه باسم المغضوب عليه من اولاد العرب – وهنا كل الطوائف سواسية كاسنان المشط لافضل لمسلم على مسيحي او درزي الا بعدد اشهر الحبس . من حسن حظ قداسته انه كان كاردينالا ايطاليا . فلو شاء ربك وترقى احد اولاد العرب من المطارنة فاصبح كردينالا ، ثم انتخب ليجلس على الكرسي البابوي ، فزار الناصرة ، لكان عليه ان يطلب تصريحا من سعادة الحاكم العسكري ، فاذا تقمر ادخل في القائمة السوداء التي ادخل فيها عضو بلدية شفاعمرو شفيق خورية ويقضي الان مدة محكوميته في سجن مسياهو قرب الرملة ولا يستطيع ان يكون في عداد مستقبلي الحبر الاعظم . فعندنا في هذه البلاد المقدسة «بابوية» خاصة بنا – حكم عسكري على اولاد العرب لا مرد لقضائه. واذا كانت سلطة الفاتيكان دينية فحسب فسلطة بابانا تشمل الدنيا والدين . ان حكام بلادنا المخلصين جدا في الحفاظ على الاماكن الاثرية المقدسة ، قد اقاموا على العرب نظام اضطهاد قومي اقدم من اقدم تابوت اكتشفه الجنرال يادين . وهم في ذكائهم المفرط يتوهمون انهم سيحافظون على هذه الموميا من العفن الى ابد الابدين ، امين ...

واذا كان قداسة البابا ، في زيارته الخاطفة الناصرة لن يتسنى له التاكد من اخلاص حكام بلادنا في الحفاظ على الاثار الدينية ، فان سيادة المطران حكيم يقوم بالواجب . فيوم الاثنين الماضي نشرت هآرتس خبرا ضافيا عن القداس الخصوصي صباح الاحد الماضي في كنيسة مار الياس بحيفا الذي اقامه المطران جاورجوس حكيم على شرف ٧٨ مطرانا يزورون البلاد الان . ووعظ سيادته باللغات العربية والفرنسية والايطالية والانجليزية . وطلب من المطارنة الضيوف ، حين يعودون الى بلادهم ، ان لا يتحدثوا فقط عن الاماكن المقدسة في اسرائيل بل عليهم ان يحدثوا رعيتهم ايضا عن الحياة في اسرائيل «حيث يعيش بسلام وباخوة نصارى ومسلمون ويهود» .

وتحمس المطارنة الضيوف لهذه الوعظة . وشاء ربك ان يكون اشد المتحمسين المطران ويلاند من جنوب افريقيا ما غيرها . فوقف ورد على التحيات بكلمة ملأها وعظا وهداية عن اخوة البشر والمساواة بين الشعوب والطوائف والاجناس ، التي تزدهر وتترعرع لدى حكومة فرورد . ترى ، هل كان سيادة الضيف يستطيع ان يلقي مثل هذه الوعظة في جوهانسبرغ ، او انه فهم الطابق وان الامر كله حكي بحكي ، وان خطاب المطران حكيم عن المساواة في اسرائيل لا يصلح له الا خطاب المطران ويلاند عن المساواة في جنوب افريقيا ، ولا يبقى احد احسن من احد ؟

سيلقى قداسة البابا كل الترحيب والاحترام في حله وترحاله . واهل الناصرة ينتظرون الخير بحسنة هذه الزيارة وستؤدي الى ازدياد رونق الاماكن المقدسة . واما نحن («الكفرة») فنعتقد انه ما من مكان مقدس اقدس من ماوى الانسان الكادح ، وعمله الحلال، ولقمة عياله ، وفراش اولاده. وما من عطر اقدس من اريج الحرية وما من طهر اطهر من صيانة السلام . واما على هذه الاماكن المقدسة فلن تحافظ وزارة اديان الوزير ورهفتيك ، بل هذه السواعد المفتولة .

وسنحافظ على الاثار القديمة ، نسيجها ونسورها . ولكننا سننفخ بنار الغضب الشعبي المقدس على الانظمة الاثرية حتى نذريها قبض الريح ، ونبني جنة العمل على الارض لكل الكادحين دونما تفرقة . الاثار القديمة نسيجها ونسورها واما السجون ، من مسياهو حتى شطة التي حبسوا فيها ابناء الشعب المناضلين ، فسنزيح سياجاتها ونهدم اسوارها هكذا هكذا ، بكفاحنا وبتضحياتنا، نقدس هذه البلاد المقدسة فتعالوا معنا نتلو سوية هذه الصلاة!!

(جهينة)

صور من نقاش الكنيست حول قضية اللاجئين

قرار الائتلاف الحكومي برفض حق اللاجئين بالعودة يقدم ايضا باسم نواب المباي العرب ● دافيد هاكوهين عضو الوفد الاسرائيلي في منظمة الامم المتحدة يقول : مواقف العرب المتطرفة تخدمنا اليوم كما خدمتنا في الماضي ويؤكد انه لا مناص لاسرائيل من التفاهم مع امريكا ... ● برزلاي (مبام) ينتقد الحكومة لعدم ابرازها «حقيقة» موهومة حول استيعاب ٥٠ الف لاجيء !!!

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – بحثت الكنيست في جلستها (٢-٦٣/١٢/٣) نقاش الامم المتحدة لقضية اللاجئين وموقف الوفد الاسرائيلي الرسمي في هذا النقاش .

وتميز النقاش هذه السنة بانه عكس الفشل الذريع الذي مني به خط الحكومة الرسمي من قضية اللاجئين في منظمة الامم المتحدة عندما صوتت الجمعية العمومية بالاجماع من اجل متابعة العمل على تنفيذ قرارها سنة١٩٤٨ ويدعو الى اعادة اللاجئين الفلسطينيين او التعويض عليهم

وانقسمت الكنيست في نقاشها مرة اخرى الى جبهتين واضحتي المعالم جبهة المعارضين لحق اللاجئين في العودة وهذه ضمت جميع الاحزاب الائتلافية والمعارضة باستثناء الحزب الشيوعي ووقفت الكتلة الشيوعية في الجبهة الاخرى تؤكد ضرورة الاعتراف بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة او التعويض على اعتبار ان هذا يمهد السبيل نحو تسوية سلمية بين اسرائيل والبلاد العربية .

وان التقت تلك الاحزاب في المعارضة المطلقة لحق اللاجئين في العودة الى وطنهم الا ان مواقفها اختلفت من ناحية التفاصيل والمناورة .. فالحيروت والاحرار شجبا كل مساومة ومفاوضة يمكن ان تؤدي الى اعادة اي لاجيء وبهذا تساويا عمليا مع موقف الحكومة . وقد تكلم مندوب المتدينين اونا معارضا موقف هراري (الاحرار) المتطرف وطالب بالليونة ومجابهة الواقع واما المبام فكمادته اكد ان حل قضية اللاجئين يكون باستيطانهم في البلدان العربية من ناحية ومن ناحية اخرى دعا الى الموافقة على عودة عدد معين يتفق عليه على اساس جمع العائلات ضمن اطار التسوية النهائية ..

وعلقت مختلف الاوساط على خطاب جولدة مئير التي افتتحت نقاش الكنيست فقالت انه كان خطابا غير موفق ضعيف التركيب عكس عصبية السيدة مئير وفشلها الذريع في منظمة الامم المتحدة . وقد وصفه بيغن زعيم الحيروت بانه بيان صحفي ضعيف عن جلسات اللجنة السياسية لمنظمة الامم .

وكان دافيد هاكوهين نائب المباي من المتكلمين الرئيسيين من قبل كتلة المباي وهو من الاعضاء الدائمين في الوفد الاسرائيلي الى منظمة الامم المتحدة .

واشار الى طوفان الخطابات العربية في منظمة الامم المتحدة حول قضية اللاجئين فقال : كان على وفدنا ان يجابه ٧٨ خطابا في اللجنة السياسية لمنظمة الامم المتحدة ..

وتكلم دافيد كوهين معلقا على ما تضمنته هذه الخطب من تحريض على الشعب اليهودي وعلى ضرورة تصفية اسرائيل فقال : «الحقيقة اقول لكم مبروك عليهم بهذه الخطب. فمواقفهم هذه تساعدنا ... مواقفهم المتطرفة في الماضي ساعدتنا وستساعدنا الان ايضا» ..

واقترح دافيد هاكوهين ان تترجم خطب العرب في منظمة الامم المتحدة وان توزع على سكان البلاد ليعرفوا ماذا ينتظرهم وليقرأ هذه المواقف بسطاء الشعب والاكاديميون المضربون حتى يتحلوا اكثر بروح الامن فيميزوا بين الغث والسمين ..

وتكلم النائب المبائي بمرارة عن العزلة التي تجد اسرائيل نفسها فيها في منظمة الامم المتحدة وقال من الصعب جدا اقناع دولة ما بتأييد موقفنا واشار الى اقتراح المفاوضات الذي قدمته ١٤ دولة افريقية فقال هذا عمل حسن ولكن علينا ان نفهم ان قوة هذه الدول نفدت ... علينا ان نفهم ان كثيرين لا يريدون بل لا يتمكنون من السباحة ضد التيار .. ولذلك علينا ان نركز نشاطنا في العواصم الكبيرة . لا يمكننا ان نبقى معزولين وهذه هي الصورة حتى بعد الذي ذكرته وزيرة الخارجية حول الصداقة التي يظهرها لنا ممثلو دول عديدة ففي منظمة الامم المتحدة نحن في عزلة . وعلينا قبل كل شي ان ننظم امورنا مع الولايات المتحدة» .

وهكذا اذ يعترف دافيد هاكوهين بالعزلة المطبقة التي تحيط بالوفد الاسرائيلي واذ يعترف بمسرحية تأييد الدول الافريقية ! فبدلا من ان يصل الى النتيجة المنطقية حول ضرورة تغيير الموقف الاسرائيلي غير العادل وغير الصحيح يعود الى .. ضرورة العودة الكاملة الى احضان امريكا وتنظيم الامور معها والاتفاق التام معها .

بين برزلاي وغولدة

وخطب برزلاي مندوب مبام ولف ودار حول قضية اللاجئين فهاجم موقف الحكومة المزدوج وقال «ان حل قضية اللاجئين هي باستيطانهم في البلاد العربية ولكن علينا ان نعلن عن استعدادنا لقبول عدد متفق عليه من اللاجئين على اساس توحيد العائلات .. وضمن اطار اتفاقية سلام مع الدول العربية» !! ... بورك بهذه الهمة «العلية» ..

وانبرى برزلاي يهاجم جولده مئير والحكومة بانهما يهملان ابراز حقيقة استيعاب نصف الـ «١٠٠ الف لاجيء الذين كان شاريت اقترح اعادتهم مرة كطريق للتسوية» .. وهكذا في بضعة كلمات اخترع برزلاي حقيقة جديدة في الميدان السياسي .. ان اسرائيل ارجعت واستوعبت ٥٠ الف (خمسين الف) لاجيء !!!

وكان من المضحك ان تنبري جولدة مئير لبرزلاي لتناقشه مطولا حول خطئه مؤكدة ان المتكلمين باسم حكومة اسرائيل يؤكدون في كل خطاب لهم كل سنة خلال السنوات العشر الماضية ان اسرائيل .. ارجعت واستوعبت ٥٠ الف (نعم خمسين الف) لاجيء !

وقد سالها عضو الكنيست توفيق طوبي ساخرا «متى ياحضرة الوزيرة عاد هذا العدد من اللاجئين وكيف اعيدوا واين هم»؟.. ولكن حضرة الوزيرة فضلت السكوت .

وبناء عليه قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا لوزير الداخلية يسأله ان يعلن الاحصاءات الرسمية عن عدد الذين رجعوا الى اسرائيل من البلاد العربية ضمن اطار برنامج توحيد العائلات خلال الـ ١٥ سنة الماضية .وكذلك عن عدد الذين غادروا اسرائيل الى البلاد العربية خلال هذه المدة ..

قرار رفض المادة ١١ يقدم باسم نواب مباي العرب ايضا

وتقدم عضو الكنيست كارجمان من المباي ليقدم للكنيست مشروع قرار يلخص النقاش باسم كتل الائتلاف وجاء مشروع القرار يرفض اي مفاوضة مع اي كان حول قضية اللاجئين تقوم على اساس البند ١١ من قرار منظمة الامم المتحدة لسنة ١٩٤٨ الذي يؤكد حق اللاجئين في العودة او التعويض .. واستمعنا الى قائمة الكتل التي قدم باسمها مشروع هذا القرار فتضمنت كتل جبر معدي ودياب عبيد واحمد الكامل الظاهر والياس نخله .. وارتفعت ايديهم تؤيد هذا القرار الذي يتنكر من جديد لحقوق اللاجئين العرب الفلسطينيين .

وكأن احمد الكامل والياس نخله ارادا «تعديل» موقفهما فامتنعا عن التصويت على مشروع قرار الكتلة الشيوعية

ولكن مياه البحر كله لا تغسل عن نواب العرب لطخة المشاركة في تقديم اقتراح يرفض الاعتراف بحق اللاجئين في العودة ..

الرياضة في اسبوع

فريق الاخاء الرملة يحافظ على مركزه الاول

الرملة – لمراسلنا الرياضي – نمر طرزي – جرت يوم السبت في ٦٣/١٢/٧ مباراة ودية دورية في كرة القدم بين فريق اخاء الرملة وفريق الاخاء الانطوني بيافا وذلك على ملعب هبوعيل يافا وتغلب في هذه المباراة فريق اخاء الرملة ب ٦ اصابات مقابل لا شيء .

وقد تقاسم تسجيل الاصابات كل من فكتور ليفي (اصابتان) ادوارد برشه (اصابه) ولبيب وهاب (اصابتان) وادوارد ليفي (اصابه)

وبهذه النتيجة يكون فريق الاخاء بالرملة قد حافظ على مركزه الاول في هذه الدورة حيث انه حصل على ٤ نقاط و٧ اهداف مقابل لا شيء .

حادث مؤسف

وجدير بالذكر ان الهدوء شاع خلال الشوط الاول الا ان فريق الاخاء المسيحي تصرف خلال الشوط الثاني بروح غير رياضية .. ولا يبرر هذا هزيمتهم فالرياضة لا مضمون لها بدون الروح الرياضية .

النتائج الاخرى

اما باقي نتائج هذه الدورة فهي كما يلي :

فاز فريق كشافة تراسنطة الرملة على فريق عمال يافا ب ٢–١ اما نتيجة المباراة بين فريق الشباب واتحاد الشباب بيافا فسيتقرر مصيرها في الاجتماع العام لادارة الفرق في الخضيرة يوم الخميس في ٦٣/١٢/١٩ الساعة الخامسة مساء وذلك نتيجة لخلاف وقع بين الفريقين توقف اللعب على اثره في الدقيقة الـ ٨٢ .

تهانينا

الى الاخ **علي ابو النعاج** وزوجته بمناسبة ميلاد ابنتهما **مرفد**

والى **محمد الدبوري** وزوجته بمناسبة ميلاد ابنتهما **احلام**

خلية حي الحليصة للحزب الشيوعي – حيفا

«صوت الطيبة» نشرة الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي توضح الاوضاع وتدعو الى النضال

الطيبة – لمراسلنا – اصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي نشرة بعنوان : «صوت الطيبة» بقلم عبد الرحيم عازم العضو الشيوعي في المجلس ..

وقد عالجت هذه النشرة بعض المشاكل الملحة التي تجابه المجلس المحلي من جهة وتجابه جمهور الطيبة من جهة اخرى كما استعرضت النشاطات التي تقوم بها الكتلة الشيوعية في المجلس .

وفي مقدمة النشرة كتب «ابو عصام» كلمة اعاد فيها الى الاذهان قرار المجلس المحلي في العام الماضي المطالب بالغاء الحكم العسكري . هذا القرار الذي كان له صدى ايجابي رائع ليس في الطيبة فحسب بل بالنسبة لكل الاقلية العربية المضطهدة .

واعرب في كلمته عن ثقته وامله بان يستمر المجلس المحلي في الطيبة بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري حتى يتم الغاؤه نهائيا .

تنظيم القرية

وتستعرض النشرة تضييق الخناق على القرية العربية وعرقلة البناء وعدم اعطاء رخص له .

وتذكر انه على الرغم من مرور قرابة السنة على تسلم المجلس المحلي الخارطة الهيكلية للقرية الا ان قضية اصدار الرخص والموافقة عليها بقيت في اطار دائرة تنظيم المدن في الرملة والذريعة الوحيدة التي يتذرعون بها في عدم اصدار الرخص عن طريق المجلس المحلي هي انه لا توجد لجنة تنظيم بناء منطقية فهذه اللجنة يجب ان تكون مؤلفة من المجالس المحلية الثلاثة الطيبة والطيرة وقلنسوة مع وجود مهندس دائم لهذه القرى .وما دامت هذه اللجنة غير قائمة من هذه المجالس فستبقى قضية اصدار الرخص والموافقة عليها تحت رحمة «درون» في مكتب دائرة التنظيم في الرملة.

وتطالب النشرة بتاليف هذه اللجنة المنطقية حتى يتمكن الناس من اقامة ابنيتهم بدون اللجوء الى للرملة .

التعليم

وتستعرض النشرة وضع التعليم العربي المؤلم وتذكر انه لاول مرة في تاريخ المدرسة الابتدائية في الطيبة – وفي هذا العام الدراسي يطبق نظام المناوبة وذلك لعدم وجود غرف كافية ..

وتذكر ان المجلس اخلى في بداية العام الدراسي الحالي الغرف التي كانت مستأجرة في السنة الماضية حيث انه ثبت عن طريق تقارير صحية من قبل دائرة الصحة ان هذه الغرف غير مناسبة وفي نفس الوقت خطرة ولم يستاجر المجلس المحلي بدل هذه الغرف التي اخلاها .

وتضيف ان الاولاد في بعض المدارس يحشرون في غرف مستأجرة صغيرة لم يتخل عنها المجلس مساحتها لا تتعدى ٤×٤ متر مربع . وان هذه الغرف بدون مراحيض . كما ان المدرسة الابتدائية قد دمجت مع المدرسة الثانوية هذا بالاضافة الى عدم وجود مختبر حتى في المدرسة الثانوية

وتؤيد النشرة مطالبة المجلس بالقروض والمساعدات من اجل بناء مدارس وتستنكر رفض «غديش» الموافقة على اعطاء قرض لبناء المدرسة وتذكر ان المجلس قرر بعد هذا الرفض بناء مدرسة مكونة من خمس غرف حيث تحل نصف الازمة ولكن وزير الداخلية عارض في بناء المدرسة على نفقة المجلس واصر على ان تبنى عن طريق مساعدة وزارة المعارف . وهكذا «بين حانا ومانا ضاعت لحانا» كما يقول المثل العربي المعروف .

وبعد الحاح واصرار المجلس على بناء المدرسة وافق وزير الداخلية على البناء على شرط ان لا يصرف المجلس اكثر من ٣٠ الف ليرة مع العلم ان البناء يكلف ٥٥ الف ليرة . وسيباشر قريبا في بناء المدرسة .

الماء

وتحدثت النشرة عن مشكلة الماء فقالت :

منذ شهرين انجز مشروع بئر المياه في القرية الذي بلغت تكاليفه ٢٠٠ الف ليرة . والى حد ما حلت ازمة المياه ولكن لا تزال توجد امكنة عديدة في القرية لم تصل اليها الماء .

وتطالب النشرة بايصال الماء الى كل الامكنة في القرية وبتخفيض رسوم ايصال المياه عن السكان الفقراء .

قضايا اخرى

وتطالب النشرة بايصال الكهرباء الى كل الاحياء في القرية وبانارة الشوارع وبالاهتمام بالنظافة وباقامة مراحيض عامة وبايجاد مقبرة جديدة بعد ان امتلات المقبرة الحالية وباصلاح الشوارع .

كما تحدثت عن محاولات الضغط والاتصالات المحمومة مع اصحاب الاراضي لبيعها لشركة الكيرن كايمت ووصفت هذه المحاولات بانها جزء من مشروع اشكول لتصفية اراضي الفلاحين العرب . ودعت الى عدم الموافقة على بيع هذه الاراضي للشركات الاحتكارية وللتجار المضاربين والى فضح السماسرة الخونة لشعبهم .

مرامي هذا التحريض السافل الارعن

حيفا – مكتب الاتحاد – «اتمت تصفية خلية تجسس عملت لمصلحة سوريا» ..

هذا العنوان ظهر في الاسبوع الماضي في يديعوت احرنوت في اعلى الصفحة الاخيرة .. والقارىء الذي يكتفي بالعنوان ولا يهتم بالتفاصيل يقتنع ان السلطات «اكتشفت خلية تجسس جديدة» ..

اما اذا واصل القراءة فسيدرك ان الموضوع قديم جدا وليس النبا سوى قرار اتخذته المحكمة العليا في قضية استئناف بعض المواطنين العرب الذين اتهموا بالتجسس في نيسان عام ١٩٥٨ .. وحتى القرار ليس جديدا فقد اصدرته المحكمة العليا عام ١٩٦٠ . ونشرته اكثر الصحف قبل اسابيع معدودة .. والان تعود يديعوت احرنوت الى نشره بهذا العنوان المخادع ..

والقراء الذين يعرفون قضية هذه الخلية التي اتهم فيها حسين ياسين من عرابة وابراهيم فحماوي من طمرة واخرون يذكرون ولا شك الضجة الكبرى التي اقامتها الصحف الرجعية عند اعتقال هؤلاء .. ويذكرون التحريض السافل الذي واكب الاعتقال. انذاك لم تتحفظ الصحف في تشهيرها حتى قبل ان يقول القضاء كلمته ..

وعادت الصحف الى التشهير والتحريض اثناء المحاكمة وبعد ذلك عند الحكم .. وبعد ذلك عند الاستئناف ومؤخرا عند نشر القرار الذي يعود الى عام ١٩٦٠ .. وتذكرت يديعوت احرنوت انها تخلفت عن باقي الصحف ولذلك عادت ونشرت القرار تحت هذا العنوان المضلل ..

لا يحتاج الانسان العاقل لاي تحليل عميق ليفهم مقاصد هذا النشر ..

«فالتخفيفات» الاشكولية في قيود الحكم العسكري بدات تتكشف حقائقها امام الراي العام اليهودي .. ولهذا بدات ضرورة نفخ غول الشك والريبة بالمواطنين العرب ..

ان اجهزة الظلام التي اوحت بهذا النبأ وتقف وراء هذا الاتجاه تعتقد انها بهذا تعرقل الكفاح من اجل ابطال الحكم العسكري ..

لا نعرف تماما مدى تأثير هذه الانباء على بعض الاوساط ولكننا نعرف ان هذا الشكل يخلق جوا من الريبة بين العرب واليهود .. ويسهم في تدمير التفاهم العربي اليهودي في البلاد .. هذا لا يخدم مصلحة الشعب اليهودي بل يخدم مصالح الرجعية اليهودية ويضر ضررا قاتلا بالشعب اليهودي . فليذكر هؤلاء الذين ينفخون بهذا البوق الذميم ما هم صانعون .. فلن يسامحهم الشعب حين يستيقظ تماما ويدرك مرامي هذا التحريض الارعن .

عودة كتلة مبام الى مجلس كفرياسيف المحلي المجلس يندد بالقوائم السوداء ويطالب بالغائها

كفر ياسيف — لمراسلنا — عقد المجلس المحلي في كفر ياسيف جلسة له يوم الاربعاء ٦٣/١٢/١٠ ، وحضر الجلسة رئيس كتلة مبام موسى بصل لاول مرة بعد انقطاع دام ٣ اشهر تقريبا بدا اثر اعلان الصحف استقالة اعضاء مباي ومبام من المجلس .

وكان اعضاء المباي والمبام قبل انعقاد الجلسة بيومين يعلنون عن عزمهم على العودة الى المجلس ومتابعة اعمالهم الاعتيادية فيه . وذلك على اثر ذيوع شائعة مفادها ان وزير الداخلية ابلغهم ان استقالاتهم غير قانونية .

وعلم مراسلنا ان باقي اعضاء المجلس لم يحضروا الجلسة لموانع شخصية ، وانهم سيحضرون الجلسات المقبلة .

واقر المجلس في جلسته المذكورة ميزانية التطوير ، التي تشمل بناء مسلخ وحسبة للخضار ستبلغ تكاليفهما ٥٠ الف ليرة .

ثم قرر المجلس مطالبة السلطات المختصة بالغاء الحكم العسكري كليا لان التخفيفات لم تغير من ماهية الحكم العسكري ووظائفه التعسفية .

وكذلك استنكر القوائم السوداء وطالب بابطالها .

وقد اتخذت هذه القرارات بالاجماع ، باشتراك عضو مبام الذي ساهم في الجلسة مساهمة محسوسة .

وساد الجلسة جو حسن بين الكتلة الدمقراطية ورئيس كتلة مبام .

هذا وعلم مراسلنا ان الكتلة الدمقراطية رحبت بعودة كتلة مبام ، واستعداد كتلة مباي على الرجوع ، فمصلحة القرية وضرورة الدفاع عن مصالح ابنائها يستدعيان وقوفها موحدة امام سياسة الاضطهاد والحكم العسكري ونهب الاراضي . والكتلة الدمقراطية ستبذل الجهود لتوثيق عرى التعاون في المجلس .

***

مزيد من الاسماء في القائمة السوداء

من الناصرة : لطفي زريق ومصباح امين زياد ، فرحات الياس وكميل عبد الله مويس ونبيل ابو حنا .

من البعينة : مطلق حموده ومحمد نمر طه ومحمود يونس سلمان .

***

الامطار تلحق الضرر بالزراعة وبالمواصلات اهمال البلدية في الناصرة حول بعض المناطق الى مستنقعات

حيفا — لمكاتب الاتحاد — **الاعاصير والامطار انزلت في البلاد اضرارا فادحة في الزراعة والمباني والمنشآت في طول البلاد وعرضها .. كذلك اعاقت الامطار التي هطلت بغزارة المواصلات وانقطعت بين القدس وتل ابيب .. وبئر السبع وايلات .. وفي تل ابيب وغيرها تحولت بعض الاحياء الى بحيرات غرقت فيها الباصات والسيارات .. فكان بعض الناس يعبرون من رصيف الى اخر على ظهور الحمالين ..**

وقف التدريس في الناصرة

وكتب مراسلنا في الناصرة يقول : غمرت الامطار التي هطلت طوال ليلة الاثنين في ٩ كانون الاول شوارع الناصرة وطرقاتها وتضرر الكثيرون من الاهالي لعدم تمكنهم من الوصول الى اعمالهم في الوقت المعين فقد تحولت بعض المناطق الواطئة الى مستنقعات

وتعذر على مئات من طلاب وطالبات المدارس الوصول الى مدارسهم ومن بينهم طلاب المدرسة الثانوية اذ تحولت منطقة المدرسة الى مستنقع فعادوا الى بيوتهم بخفي حنين .

وقد اثار هذا الامر غضب الاهالي على بلدية الناصرة التي تتقاعس في واجباتها ولا تتخذ الاجراءات الحازمة لتغيير الوضع المزري فتصلح الشوارع والازقة وتحفر القنوات لتمر فيها مياه الامطار بلا عائق .

واضاف مراسلنا ان الاهالي سئموا هذا الائتلاف الذي يهمل تنفيذ واجباته البسيطة ويطالبون باجراء اصلاحات ضرورية مثل تعبيد الشوارع والازقة واقامة ارصفة وتنظيم الانارة واقامة مظلات واقية في مواقف الباصات ..

فهل يفيق اعضاء الائتلاف من سباتهم ؟

اليوم مؤتمر حركة الصداقة

تل ابيب ١٣ — ١٤ كانون الاول

لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

طلبت منا سكرتارية حركة الصداقة ان نعلن ما يلي :

- **يجب تلخيص توزيع «بطاقات الصداقة» وارسال اثمانها بسرعة الى الحركة — وذلك من اجل ضمان تغطية نفقات المؤتمر**
- **في يوم الجمعة (اليوم) يبقى مكتب استعلامات المؤتمر مفتوحا في «بيت الصداقة» شارع ديزنكوف ١٢٨ بين الساعة ٢—٦ بعد الظهر .**
- **على مندوبي المؤتمر استلام دوسياتهم الخاصة بالمؤتمر بدون تاخير من مكتب استعلامات المؤتمر .**
- **على الفروع ان تعلن حالا لمكتب استعلامات المؤتمر عن عدد اماكن النوم التي يحتاجها مندوبوهم في تل ابيب .**
- **يستمر توزيع بطاقات اليانصيب — ويجب الاهتمام بتوزيع هذه التذاكر وارسال اثمانها حالا الى مكتب استعلامات المؤتمر .**

في يوم الاحد ٦٣/١٢/١٥ الساعة ٨ مساء في قاعة «اوهل شم» شارع بلفور ٣٠ تل ابيب .

اجتماع احتفالي للشباب مع برنامج فني حافل

باشتراك الوفد من الاتحاد السوفياتي

الافتتاح : **داني بيتر**

تحيات : من الوفد السوفياتي ، ومن الكاتب **ابي شاؤول .**

كينيا الدولة الـ ٣٤

(بقية)

الاستقلال الذي انعقد في مدرج «اوهورود» (الاستقلال) الذي شهده ربع مليون انسان وقد اعلن الزعيم جومو كينياتا ان بلاده ستنتهج سياسة الحياد ولن تقبل اي مساعدات مشروطة .

هذا وانهمرت على رئيس الحكومة برقيات التحية والتهاني من مختلف الدول . وقد اعترف الاتحاد السوفياتي بكينيا دولة مستقلة ذات سيادة واعرب عن رغبته في اقامة علاقات دبلوماسية معها . وجاء في برقية الاعتراف التي وقعها نيكيتا خروشتشوف : ان اعلان استقلال كينيا هو امر هام وجديد في عملية تحرر افريقيا باسرها من المخلفات الاخيرة للعبودية الاستعمارية .

الاتحاد السوفياتي

(بقية)

وثانيهما توسيع نصاب المجلس الاقتصادي الاجتماعي من ١٨ عضوا الى ٢٤ عضوا .

وكما هو معروف فان الاتحاد السوفياتي قد عارض في الماضي اجراء اي تغيير في ميثاق هيئة الامم المتحدة الاساسي الى ان تمثل الصين الشعبية في المنظمة الدولية .

وقد عاد المندوب السوفياتي على ذكر موقف الاتحاد السوفياتي وقال ان حكومته كانت مستعدة من ناحيتها للموافقة على توسيع نصابي المجلسين ولكنها وفقا للانظمة المتبعة تشاورت مع حكومة الصين التي يجب طبقا لميثاق سان فرنسيسكو ان تقر اي تغيير في هذا الميثاق .

واضاف فيدورنكو ان حكومة الصين ابلغت السفير السوفياتي في بكين ان الموافقة على ان تقر حكومة فرموزا التعديل المقترح هو بمثابة اعتراف بقيام حكومتين صينيتين ، وهذا ما لا تستطيع سلطات بكين الموافقة عليه .

الكتلة الشيوعية تعارض قانون مناطق — بقية

اساسها يقوم الحكم العسكري . ولدى كل بحث في هذا القانون تشير الى الظاهرة الخطيرة جدا في حياتنا العامة ، الى القضية المؤلمة ، قضية وجود نظام اخر وحكم اخر بالنسبة للمواطن العربي الذي يعتدى على حرياته وحقوقه ، بصورة ادارية ، بدون رقيب او محاسب ، عن طريق اوامر الحكام العسكريين الادارية .

وهنا ذكر النائب الشيوعي ان سخط الراي العام على الحكم العسكري ادى الى تصويت نصف اعضاء الكنيست ضد نظام التمييز هذا . وقال ان البلاد ضجت ضد هذا الحكم ، حتى ان رئيس الحكومة لادراكه ان هناك كرها ومقاومة للحكم العسكري ، قال في بداية رئاسته انه سيبحث مجددا في قضية الحكم العسكري . وكثير من المواطنين توقعوا ان تطرا تغييرات جذرية ويلغى حكم الاضطهاد هذا .

ومن المؤسف ان الضجة الكبرى التي واكبت قضية التخفيفات قد تبين الان ، وبصورة متزايدة ، انه لم يكن لها اي رصيد عملي . فكل ذلك لم يكن سوى كلام فارغ . اذ انه لم يطرأ اي تغيير نوعي في الحكم القائم . فالحكم العسكري باق على حاله بكل بنود انظمته من اعتقال اداري ونفي وصلاحية اعلان مناطق مغلقة . وامكانية المساس بالمواطنين العرب باقية كما كانت في السابق .

وهذا هو الامر ايضا بالنسبة لامكانية التجول الحر . فالفرق هو ان السكان العرب يستطيعون ان يكونوا موجودين في تلك الاماكن التي كان لهم الحق والصلاحية والحرية في ان يوجدوا فيها في النهار . الان يستطيعون ان يوجدوا فيها ليلا ايضا . اما كافة القيود الاخرى فباقية بل اضيفت اليها قيود جديدة .

وتعرض النائب الشيوعي الى القضية الخطيرة الجديدة ، قضية القوائم السوداء . وقال ان هذه القوائم السوداء عصا طويلة جدا يرفعها الحكم العسكري لا في وجه تلك المئات العديدة من المواطنين المدرجة اسماؤهم في هذه القوائم لتقييد حرية تجولهم الا بتصريح خاص — ليس هذا وحسب بل وفي وجه كل الاهلين العرب حيث كل مواطن مرشح في ان يدرج اسمه في هذه القوائم حسب مشيئة الحاكم العسكري او بناء على هذه الوشاية او تلك ، او وفقا للاعتبارات الفاسدة التي استرشد بها ، في السابق ايضا الحكام العسكريون في تقييد حرية هذا المواطن او ذاك . وعلى هذا فسيستمر الارهاب والتهديد والردع والتخويف تجاه المواطنين العرب ، والاعتداء على خصوم الحكومة السياسيين . ان القوائم السوداء لتهديد مستمر للسكان العرب في اسرائيل .

ولهذا فاننا ندعو الكنيست الى ان تعرب عن رايها ، خلال هذا البحث ايضا ، في الحكم العسكري الذي لم يعد فيه ، منذ زمن بعيد ، ما يعمل ، بل يجب صرفه من حياتنا العامة لكي يتمتع السكان العرب بشعور تام بانهم متساوو الحقوق في هذه الدولة ولكي تزال العقبات من طريق تنفيذ ميثاق حقوق الانسان تنفيذا عمليا .

وكان نائب المبام يوسف خميس قد تكلم في النقاش وقال ان التخفيفات في الحكم العسكري لم تكن تخفيفات ابدا والحقيقة هي انه لم يطرا اي تغيير على الوضع السابق . وعند التصويت اختفى السيد خميس من القاعة بينما صوت نواب حزبه المبام مؤيدين تمديد قانون مناطق الامن .

ميكونس — اعطاء شواطئ قيسارية للاغنياء اعتداء على الجمهور الواسع وتشجيع للسماسرة

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — متطلبات الجمهور ، متطلبات الشعب تقضي بان تكون الاراضي في اسرائيل ملكا للشعب ، الدولة . اما الحكومة فقد قدمت اجمل قطعة في البلاد ، شاطئ قيسارية ، لتقام عليها بلدة استجمام لاصحاب الملايين الاسرائيليين والاجانب بدلا من استغلال هذا الشاطئ للاستجمام الشعبي ولاقامة مخيمات الشبيبة والسباحة الشعبية — هذا ما اعلنه النائب الشيوعي ، صموئيل ميكونس ، في تقديمه اقتراح الكتلة الشيوعية بحث قضية اعطاء الحكومة هذه الارض لشركة «بيكا» وما يترتب على هذا الامر من نتائج .

وقد ايد اقتراح النائب ميكونس نواب كتلتي الشيوعيين والمبام ولكن الحكومة ، باصوات كتل ائتلافها ، تمكنت من حذفه من جدول البحث ، كما حذف اقتراح آخر قدمه النائب شعري («الاحرار») ببحث القضية في اللجنة . وايدت هذا كل كتل المعارضة .

وفي بداية كلمته قال الرفيق ميكونس : لقد تدحرجت الامور الى ان وصلت الى تاجير نحو ٣٠ الف دونم من اراضي قيسارية الى شركة بيكا ثم وصلت في نهاية الامر الى شركة من الحكومة وروتشلد . وقال ان الحكومة وظفت في الشركة الاراضي وراس المال بينما لم يوظف دي روتشلد فيها سوى اسمه هو ..

واضاف الرفيق ميكونس ان ليس لهذه الصفقة اي علاقة بالتطوير . فهذه المؤامرة بين الحكومة وروتشلد تتناقض مع متطلبات الجمهور ومع مصالح التطوير .

واعلن الرفيق ميكونس ان الحكومة سلمت هذه الثروة لكي تقوم بلدة استجمام للمليونيريين ، الاسرائيليين والاجانب ولاقامة الفنادق الفخمة للسواح الاغنياء من البلاد ومن الخارج ولاقامة ملعب «جولف» على مساحة ١٣٥٠ دونما . وتساءل قائلا : اهذا هو ما ينقص المجتمع الاسرائيلي الذي يوجد فيه مئات الوف الانفس المحتاجة للمساعدة الاجتماعية ، والذي فيه نحو ربع مليون انسان يعيشون في احياء الفقراء في تل ابيب وحيفا والقدس ؟

وذكر الرفيق ميكونس انه في اعقاب هذه الصفقة ارتفعت الاسعار في شاطئ الخضيرة بنحو ٢٠—٤٠ مرة خلال السنوات الاخيرة .

وطالب الرفيق ميكونس بالغاء هذه المؤامرة وباعادة الاراضي في شاطئ قيسارية الى ملكية الدولة .

وفي رده دافع وزير المالية سفير عن هذه الصفقة وزعم ان روتشلد لا يريد ان يغتني من وراء هذه الاراضي .. وطلب حذف الاقتراح من جدول البحث فايدته كتل الائتلاف الحكومي ..

اجتماع اللجنة المركزية

(بقية)

العداء ، والمأزق الخانق في قضية النزاع الاسرائيلي — العربي المرتبط بالتنكر لحقوق اللاجئين العرب وبتاييد الحكم العسكري ، والابتعاد المتواصل من الاستقلال الاقتصادي ، وتفضيل مصالح الراسمال الاحتكاري على مصالح جماهير الشعب الواسعة .

ولهذا — قال الرفيق ميكونس — سيواصل حزبنا ، وبقوة اكبر ، النضال ضد السياسة المعادية للقومية والمعادية للشعب التي تنتهجها حكومة اشكول ، ومن اجل تغييرها تغييرا جذريا .

وفي غمرة هذا النضال الوطني الحيوي سنواصل التحذير من المساعي الخطيرة التي تقوم بها الاوساط العسكرية والتي ترمي الى اعادة الطغمة البنغوريونية الى سدة الحكم والى فرض سيطرة المغامرة العسكرية تجاه الخارج والديكتاتورية العسكرية تجاه الداخل .

وقال ايضا : ونضال حزبنا من اجل جبهة عمال طبقية وجبهة قومية دمقراطية واسعة على اساس برنامج لاجراء تحول جذري في السياسة الاسرائيلية — هذا النضال له امكانيات طيبة اليوم اكثر من اي يوم مضى وذلك على ضوء عزلة السياسة الاسرائيلية الرسمية ، وخيبة امل جماهير الشعب من سياسة الحكومة «الجديدة» ، واتساع وقوى النضال الطبقي الذي يشنه العاملون في اسرائيل

ان هذا النضال حيوي وهو الطريق من سياسة الاستمرار الفاشلة الى سياسة قومية سامية .

وفي ختام محاضرته قال الرفيق ميكونس : ويجب ان يكون واضحا انه من اجل اجراء تحول دمقراطي ويساري في الجمهور عامة من الضروري اجراؤه اولا في اوساط الطبقة العاملة وكافة العاملين . وهنا يجب التاكيد على نشاط الحزب الشيوعي ، نشاط الشيوعيين واصدقائهم في امكنة العمل واحياء السكن في قيادة النضال اليومي وفي نشر الوعي السياسي الطبقي . وبشكل خاص يجب تجنيد الحزب واصدقائه لمعركة انتخابات الهستدروت في سنة ١٩٦٤ .

دعوة للرفاق والاصدقاء في وادي النسناس — بحيفا

تعقد في مقر المؤتمر يوم الثلاثاء القادم الساعة ٧،٣٠ مساء محاضرة يلقيها الرفيق

علي عاشور

عن سد اسوان

ويعرض في نهاية المحاضرة فيلم سوفياتي

كلمة الاتحاد — بقية

وتحظر على الجماهير العربية حرية التجول في وطنها .. وتضطهد المعلمين العرب وتفصل بعض الذين يجرأون على حرية التفكير .. وتمنع عقد المؤتمرات دفاعا عن الاراضي . وتحاكم بعض المواطنين امام المحاكم العسكرية التي لا تتمتع باي استقلال بل هي اداة غبن وانتقام .. وتحجز عن بعض المواطنين جنسية البلاد .. وتسد في وجه الشباب باب العمل في جهاز البلاد الاداري .

وهي تقوم بهذا الخرق الفظ لميثاق حقوق الانسان بحجة «الامن» و«التطوير» وغيرهما من المزاعم .. ولكن الميثاق ارتأى مثل هذه المزاعم ولهذا اعلن :

«لا يمكن تفسير اي شيء في هذا الميثاق على انه يعطي اي دولة او جمهور او فرد حق القيام بنشاط ما او اعمال ترمي الى غمط اي حق او حرية من هذه الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الميثاق» .

في عام ١٩٥٨ في ذكرى الميثاق العاشرة بعثت الجبهة الشعبية بمذكرة الى رئيس الدولة ونسخا عنها الى لجنة حقوق الانسان ختمتها بهذه الكلمات :

«وترى جبهتنا ان تحقيق هذه الحقوق واحترامها سيفتح فصلا جديدا في العلاقات اليهودية العربية ويقرب السلام بين الدول العربية واسرائيل» .

ولا شك ان هذا التقدير صحيح الان ايضا

ولكن هذه الحقوق لن تاتي وحدها بل من الواجب تشديد النضال لاجل تنفيذها .. وهذا ما ندعو اليه الجماهير التي تشدد الكفاح الان لالغاء الحكم العسكري ومحاكمه الغاء تاما . فالحكم العسكري يجسم دوس هذه الحقوق دوسا شرسا فظا .

مباراة في الناصرة على كاس الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

بين فريق الوطن من يافة الناصرة والفريق الشرقي من الناصرة . وتجري يوم السبت ٦٣/١٢/١٤ الساعة الثانية بعد الظهر على ملعب الناصرة .

ومباراة في كفر ياسيف

بين فرق كفر ياسيف ، الكر معليا ، يوم السبت ٦٣/١٢/١٤ الساعة ١٢ ظهرا على ملعب كفر ياسيف .

دعوة عامة

تحتفل لجنة مسجد السلام في الناصرة بصب سقف المسجد يوم السبت الموافق ٢٧ رجب ١٣٨٣ هـ (٦٣/١٢/١٤) وتدعو المواطنين الى الاشتراك في هذا الاحتفال . وسيتناول المواطنون خلاله طعام الغداء على شرف المسجد .

لجنة مسجد السلام

اكثر من الف شرطي يحتلون المدارس ومبنى المجلس والمسجد في الطيرة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

(الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות אל-אתיחאד

١٧ كانون الاول ١٦٩٣
٢ شعبان ١٣٨٣
1 כסלו טבת 5723
17.12.1963
العدد ٦١ السنة ال ٢٠
No. 61 Vol. XX

يشيعون الارهاب ويقومون بعملية هدم اجرامية جديدة

الطيرة – لمراسل الاتحاد – بحراسة اكثر من .. الف بوليس – سدوا كل منافذ القرية .. وعسكروا في مدارسها واحتلوا مبنى مجلسها المحلي .. وحاصروا المسجد وجابوا الطرق والازقة ينشرون الفزع والرعب والارهاب ، بينما الطيارات (!!) تحلق على علو منخفض جدا .. والسيارات البوليسية متبعثرة في كل بقعة من هذه القرية ، في هذا الجو ، الاسود ، الارهابي اقترفت السلطات الجريمة المنكرة : هدمت بيت المواطن محمد عبد الغافر ابو خيط ، البيت الذي هو ماوى عائلة مؤلفة من عشرة انفار . اما صاحب البيت ، العضو في مجلس القرية المحلي ، فقد القته قوات الشرطة من السطح الى .. الارض فاصيب بجروح كثيرة خطيرة نقل على اثرها الى المستشفى حيث تحرسه قوة من الشرطة وتمنع اهله وذويه من زيارته .

هذا وما زالت قوات الشرطة الغفيرة تحاصر القرية وتمعن في نشر الارهاب . وقد اعتقلت سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية ، الرفيق غازي شبيطة ، حيث اخذ ضابط «العملية الحربية» يتهدده بالويل والثبور اذا هو لم يكف عن دعوة اصحاب الحوانيت والمقاهي الى الاضراب احتجاجا . ولكن غازي الذي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

ارفعوا ايديكم عن الطيرة الأبية

وفي هذه المرة ايضا «الطيرة» الابية .

ومع هذا فالسياسة الحكومية تجاه العرب سلسلة واحدة هي . فيها حلقات وحلقات . انها سلسلة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري . وحلقات الحكم العسكري .. وسلب الاراضي والتشريد .. وهدم البيوت . وقطع الارزاق .

في هذه المرة ايضا .. الطيرة لانها ، في ذات يوم ، وقبل عدة سنوات تعرضت الى هجوم عسكري فظ ، الى اعمال التفتيش والعدوان ، الى اعمال تدمير الاثاث واتلاف المتاع بدعوى دنيئة كاذبة انها «اطلقت النار على طيارة اسرائيلية وهي معلقة في الجو»!!

ولانها ، قبل مدة غير بعيدة ، كانت مسرحا لعدوان حكومي جديد ، لارهاب اسود ، لاعتقالات ادارية بحجة كاذبة ان سكانها .. «مزقوا اعلام الدولة» !

ولانها ، قبل اشهر معدودة فقط ، كانت ضحية لعدوان جديد اخر ، عدوان على بيت احد المواطنين وهدمه وترك صاحبه وعائلته بدون ماوى ، بدعوى انه بناه «بدون ترخيص» .

ولانها اليوم واقعة تحت كابوس جريمة جديدة ، جريمة انشطرت الى جريمتين اثنتين ، هدم بيت المواطن محمد عبد الغافر ابو خيط ، والقذف بهذا المواطن من سطح البيت الى الارض .. ليصاب بجروح خطيرة ، وليزج به في المستشفى تحت حراسة مشددة من افراد الشرطة .

حلقات من سلسلة الاضطهاد القومي تتعرض لها هذه القرية الابية من قرى المثلث .

ومع هذا ، فكل القرى العربية هي .. الطيرة .

انها كلها تعاني مما تعانيه هذه القرية . انها لا تعاني قلة الارض ، الزراعية والعمرانية بعد ان نهبت السلطات ما نهبت من اراض – وحسب – بل تعاني من الخنق المقصود ، بحرمانها من .. الخرائط الهيكلية ، التي لم تصدر ، حتى الان ، وبعد مرور ستة عشر سنة على قيام الدولة ، الى اي قرية عربية تقريبا .

تعاني من المراجعات لمكاتب «التنظيم اللوائية» حيث تقبع طلباتها رخص العمار في دوسيهات الدائرة الايام والاشهر بل والسنين تنتظر .. الرفض !

وهي تعاني من عمليات الهدم

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

بحماس كبير ينهي مؤتمر حركة الصداقة اعماله ويدعو الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

تل ابيب – لمندوب الاتحاد – مدة طويلة قبل ان تفتح مداخل قاعة «مسرح الكاميري» الكبرى ، احتشد الناس ينتظرون . الساحة المقابلة ، الارصفة ، الشارع نفسه كانت تمتلئ بالجمهور . كثيرون جاءوا مبكرا على امل الحصول على بطاقة دخول .. فالتفوا حول نشيطي حركة الصداقة يناشدونهم تلبية رغبتهم . وطبيعي ان لا تحل هذه القضية تذاكر بعض الضيوف الذين لم يتمكنوا من الحضور لسبب ما . وهكذا بقي مئات خارج القاعة . ولما فتحت الابواب على مصاريعها تدفق الناس كالسيل العرم الذي غمر المقاعد ، والممرات ، والدرج الخارجي والباحة المواجهة .

يهود وعرب . رجال ونساء وشباب . اناس من مختلف الاراء السياسية والمنظمات الحزبية والشعبية جاءوا يوحدهم هدف واحد ، هدف الصداقة مع الاتحاد السوفياتي الصديق الامين لكل الشعوب الدولة التي نقشت ، منذ اول ايام وجودها ، السلام والاخوة على راياتها الحمراء الخفاقة .

وهذا التركيب المتباين للجمهور عبرت عنه رئاسة المؤتمر : الدكتور بن بست ، اسرائيل بيت الي ، باول بن حاييم ، المحامي شرغا بيرن ، الدكتور جباي ، يوسف جولند ، ايرنا جتري ، سونيا جولند ، الرسام موشهجات ، اسحق دنتسغر ، موشه ديغا ، ابيجدور هامئيري ، ا.ا. ولف ، روزا فول ، جيورج زنغر ، بنينا زلتسمان ، نتان يلين مور ، الدكتور بريدور ، الدكتور بروس ، المهندس دب اسرائيلي ، البروفسور م. كاتس ، خليل خوري ، الدكتور زيجموند لويتاس ، زلمان لبيوش ، باتيا لنتسن ، الدكتور اسرائيل ليف ، روت لوبتش ، البروفسور م. ماركوس ، ماير مرغليت ، اسرائيلا مرغليت ، ديد منوسي ، المحامي حنا نقاره ، اوري سيلع ، عزوري ، فردريك بورتنوي ، الشاعر الكسندرين ، شلومو فنكل ، ايلي بيلغ ، بيتر بري ، الدكتور تسبلر ، زلمان كرونزون ، فردينا شلونسكي ، عميرام شمير ، نافاشان ، روت شلوس ، عميرام تمري .

وعدد من الشخصيات ، من اعضاء الرئاسة ، الذين لسبب قاهر لم يتمكنوا من الحضور ارسلوا برقيات التحية .

ومنصة الرئاسة ازدانت باعلام اسرائيل والاتحاد السوفياتي وبشعارات الصداقة التي كتبت باللغات الثلاث العبرية والعربية والروسية ، وبرسم حمامة سلام كبرى في منقارها زهرة وشعار حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

وما ان بدا اعضاء الرئاسة يصعدون لتبوّ مقاعدهم على المنصة حتى هب الجمهور وقوفا . ودوت في القاعة موجات التصفيق والهتافات وحظي الضيوف السوفياتيون بقسط كبير من الترحيب الكبير من كل من في القاعة ، وكذلك سفير الاتحاد السوفياتي ، بودروف ، ورجال السلك الدبلوماسي للاقطار الاشتراكية في اسرائيل .

وفي هذا الجو الحماسي افتتح الاديب ابي شاؤول مؤتمر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي بعد ان عزف النشيدان الوطنيان الاسرائيلي والسوفياتي . واحيا الاديب ابي شاؤول في بداية كلمته ذكرى رئيس حركة الصداقة الراحل ، تسفي نداف ، فوقف الجمهور اجلالا لذكراه .

وبتصفيق وهتافات قوبلت كلمات ابي شاؤول في الترحيب بالوفد السوفياتي الضيف .

واستعرض الخطيب تاريخ حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، منذ نحو عشرين سنة . ثم ذكر مساعدة الاتحاد السوفياتي للشعب في هذه البلاد ولكل الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها .

وقال : اذا كان الاتحاد السوفياتي الجبار محتاجا للاصدقاء ويعمل على اكتسابهم افيعقل ان لا تكون صداقته ضرورية لنا نحن ؟ وفند الخطيب التحريض الاهوج المعادي للسوفيات .

ولما انهى ابي شاؤول كلمته صعدت الى المنصة فرقة من الاطفال ووسط عواصف التصفيق والهتاف قدمت للضيوف السوفياتيين ولسفير الاتحاد السوفياتي باقات من الزهور .

المهندس دب اسرائيلي

والقى الخطاب الافتتاحي المهندس دب اسرائيلي عضو رئاسة حركة الصداقة . وقال ان هدف حركتنا الوحيد هو العمل من اجل الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وكل من يدرك اهمية هذا الهدف ، بغض النظر عن رايه السياسي ودينه وقوميته ، يستطيع ان ينتسب الى الحركة ويعمل سوية معنا .

وقال ان الطريق لتحسين العلاقات هي : ان الصداقة تثير الصداقة اي ان من الضروري الاكثار من الاعمال الودية والامتناع عن الاعمال المعادية . وطالب الخطيب حكومة اسرائيل بتاييد مقترحات الاتحاد السوفياتي بوقف شحنات الاسلحة لكل اقطار المنطقة وبتجريد المنطقة من الاسلحة النووية ، وبوقف الصداقة مع ورثة هتلر في بون وبالكف عن التحريض على الاتحاد السوفياتي . وانهى كلمته بقوله اننا لن نهدا ولن نستكين حتى تتحد الاكثرية الساحقة من الشعب من اجل الصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

المحامي حنا نقاره

وكلمة الافتتاح الثانية القاها المحامي حنا نقاره عضو رئاسة حركة الصداقة فذكر انه منذ مؤتمر الحركة الاول في سنة ١٩٥٤ نمت واتسعت حركة الصداقة

(البقية على صفحة ٢ عمود ٣)

جانب من رئاسة مؤتمر حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي الذي انعقد في تل ابيب

تخفيض ميزانية الدفاع السوفياتية ٦٠٠ مليون روبل

موسكو – انعقدت هنا دورة البرلمان السوفياتي (السوفيات الاعلى) وبدات مناقشة الخطة الاقتصادية وميزانية البلاد . واعلن وزير المالية تخفيض ميزانية الدفاع بنسبة ٤ بالمئة – ٦٠٠ مليون روبل – وقال ان هذا لن يؤثر على طاقة البلاد الدفاعية .

وكان رئيس الحكومة السوفياتية ، خروشتشوف ، قد اعلن في خطاب القاه في ختام دورة اللجنة المركزية للحزب ان الاتحاد السوفياتي سيجري تخفيضا جديدا في قواته المسلحة وفي ميزانيته الدفاعية . وقال ان الاتحاد السوفياتي منهمك في تنفيذ مشروعات انتاجية ذات مدى عظيم ، غير ان في حوزته مع هذا ، كل الوسائل المطلوبة لصد اي معتد .

وقد اقرت دورة اللجنة المركزية هذا المشروع الذي قدمه خروشتشوف لتوسيع الصناعة الكيماوية توسيعا عظيما ولزيادة استخدام الاسمدة خلال السنوات السبع المقبلة . وينص المشروع على توظيف ٤٢ مليار روبل (اكثر من ٤٦ مليار دولار !) لزيادة الانتاج بنحو ثلاث مرات ونصف المرة .

وفي الخطاب ذكر خروشتشوف ان مداخيل المواطنين السوفياتيين الحقيقية قد ازدادت خلال السنوات العشر الاخيرة بنحو ٢،٣ مرة وقال ان رفع مستوى معيشة السكان هو موضع الاهتمام الاول من الحزب والحكومة.

فقد زيدت اجور نحو ٢٠ مليون مستخدم (٣٠ بالمئة من مجموع جمهور المستخدمين البالغ عدده ٦٨ مليونا) . ويبلغ معدل الاجور في المدن مايتراوح بين ٧٠و٨٠ روبلا في الشهر .

وكتبت وكالة الانباء الفرنسية تعقب على هذا فقالت : على الغالب يعمل الرجل وزوجته وكلاهما يحظى بالحقوق الاجتماعية من مثل المساعدة الطبية والاجازة المدفوعة الاجر والمنح العائلية، والمعالجة المجانية والتعليم المجاني للاولاد واضافت الوكالة الفرنسية ان العمال المهنيين في المنشئات الصناعية يربحون ، في كثير من الاحيان ، ثلاثة اضعاف اجورهم بسبب ما ينالوه من جوائز ومنح بصورة اوتوماتية .

هذا وكان الرفيق خروشتشوف قد تعرض في قسم اخر من خطابه في دوره اللجنة المركزية الى قضية التعايش السلمي وقال ان سياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة هي السبيل الحكيم الوحيد في عصرنا . وفي هذا الصدد دعا خروشتشوف الكتلتين الى التنافس فيما بينهما لا في الاعداد للحرب وانما في مجالات البناء والتطوير في اوضاع السلام .

وامتدح خروشتشوف قول

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

تحية الوفد السوفياتي التي القاها رئيسه فيكتور كوميسارجيفسكي
المؤتمر معلم هام في طريق علاقات الصداقة بين بلدينا

انني سعيد بان احييكم ، في بلدكم ، بتحيتكم التقليدية . «السلام عليكم» ، بهذه الكلمات استهل رئيس الوفد السوفياتي الضيف ، فكتور غريغوريفتش كوميسارجيفسكي ، تحيته للمؤتمر .

وقال : باسم رئاسة المنظمة السوفياتية للصداقة ، باسم وفدنا كله ، باسم الاصدقاء السوفياتيين اقدم لرئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، ولكل مندوبي المؤتمر ، ولممثلي الشعبين اليهودي والعربي ، ولكل الضيوف ، التحيات القلبية والتمنيات الطيبة بنجاح عملكم التاريخي العظيم هذا ، الذي في سبيله تقدمون كل جهودكم ، لتطوير التفاهم الودي المتبادل بين الشعب في اسرائيل وشعوب الاتحاد السوفياتي .

ان هذا المؤتمر هو معلم هام في تاريخ علاقات الصداقة والثقافة بين بلدينا . والجمهور في بلادنا سيتابع باهتمام بالغ اعمال مؤتمركم .

وثمة امور كثيرة تمكننا ، نحن وانتم ، من ان يفهم احدنا الاخر . من الصعب ، في بلادي ان توجد عائلة لم تنزل بها الحرب خسائر . وضحايانا ، دم ابنائنا ، يمنحنا الحق في ان نفهم ، فهما خاصا ، ماساة الشعب اليهودي الذي فقد في ايام الحرب ٦ ملايين من ابنائه .

ولا يجب علينا ان نعتقد بان

(البقية على صفحة ٢ عمود ٦)

الحكومة اقرت تخفيض الخدمة الاجبارية في الجيش ..

القدس – لمراسل الاتحاد – اقرت الحكومة مشروعا يخفض مدة الخدمة الاجبارية في الجيش ولكنها لم تعلن التخفيض حالا .. فسيعلنه رئيس الوزراء ووزير الدفاع اشكول في الكنيست يوم الاربعاء ..

وفي الوقت ذاته قبلت الحكومة استقالة قائد الجيش الجنرال صفي صور وعينت مكانه نائبه الجنرال اسحق رابين .

شو آن لاي وصل الى القاهرة

القاهرة – دعا الرئيس جمال عبد الناصر الى تمكين الصين الشعبية من احتلال مركزها الشرعي في هيئة الامم المتحدة في الكلمة التي القاها في مادبة العشاء التي اقامها احتفاء بشو ان لاي رئيس وزراء الصين الشعبية الذي يزور الجمهورية المتحدة الان .. كذلك اكد ان الامم المتحدة لا تستطيع ان تقوم بمهمتها على الوجه الاكمل بدون انتساب الصين الشعبية اليها .

وفي كلمته الجوابية تحدث شو ان لاي عن الصداقة التقليدية التي تربط بين شعبي الصين والجمهورية المتحدة وذكر تاييد الصين لمصر اثناء العدوان وقال ان حكومته ايدت نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه المشروعة ..

وقد جرت مباحثات طويلة بين الرئيس عبد الناصر وزملائه .. والوفد الصيني برئاسة رئيس الوزراء شوان لاي الا ان علي صبري رئيس المجلس التنفيذي رفض اعلان مواضيع البحث .

وزيارة شو ان لاي الجمهورية المتحدة هي الخطوة الاولى من الرحلة الافريقية التي يقوم بها رئيس الوزراء الصيني والتي ستنقله الى المغرب والجزائر وغينيا وغانا والصومال .

جي موليه !
سنتعاون مع الشيوعيين في حالة العدوان على الجمهورية

البي (جنوبي فرنسا) – اعلن زعيم الاشتراكيين الفرنسيين ورئيس الحكومة الفرنسية الاسبق ، جي موليه ، ان الاشتراكيين سيعملون سوية مع الشيوعيين في حالة الاعتداء على مؤسسات الجمهورية او تعرضها للتهديد .

واضاف موليه ردا على سؤال صحفي في هذا الصدد : اذا قام ، غدا ، وريث ديغول ورغب في الاحتفاظ بالحكم عن طريق القوة فاننا سنرد بالقوة واتهم موليه ديغول بانه عزل فرنسا وبانه يقاوم كل صور الامتزاج مع دول اخرى وبانه ينوي نسف اتفاقية السوق المشتركة .

نداء مؤتمر حركة الصداقة

باسم جماهير سكان اسرائيل ، اليهود والعرب ، الذين اعربوا من تاييدهم مؤتمر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، ومن اجل تحسين العلاقات بين بلدينا – يعلن المؤتمر :

ان تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي العظيم الذي يحرس التعايش السلمي في العالم ، هو ضرورة قومية عليا لدولة اسرائيل .

ومؤتمر حركة الصداقة يعلن :

ان لكل انسان معني بالصداقة مع الاتحاد السوفياتي وراغب في العمل من اجلها ، بغض النظر عن معتقداته السياسية وانتسابه الحزبي – الحق في ان يكون عضوا في حركتنا .

والمؤتمر يؤكد مجددا الجذور العميقة للصداقة الاسرائيلية – السوفياتية التي امتدت عبر السنين الاولى لقيام الاتحاد السوفياتي ، حينما انقذ الجيش الاحمر اليهود من المجازر العنصرية ، والتي عبرت طريق التعاون في الحرب ضد الفاشية ، وحتى تاييد الاتحاد السوفياتي النشيط قيام الدولة وحق شعبي بلادنا في تقرير مصيرهما .

والمؤتمر يذكر المصالح المشتركة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في النضال :

للتعايش السلمي ، لوقف سباق التسلح ، لنزع السلاح في العالم ، ولا سيما مقترحات الاتحاد السوفياتي لتجريد المنطقة من الاسلحة النووية ، ولمنع شحنات الاسلحة من اي بلد كانت الى اي قطر كان في منطقتنا ، ولتسوية النزاع الاسرائيلي – العربي بطرق السلام والاتفاق والمفاوضات

(البقية على صفحة ٢ عمود ٧)

مناقشة مع القادة الصينيين

الى أين يؤدي طريق التصدي لصداقة الشعوب مع الاتحاد السوفياتي

بقلم ابن خلدون

من يفتش على المبدئية في موقف قادة الحزب الشيوعي الصيني لا بد من ان يصاب بخيبة امل كبيرة .. فهم يتلاعبون بالشعارات كيفما التفتوا ويقفزون من موقف الى آخر اذا كان ذلك يتلاءم مع خطهم الانتهازي .

وليس ادل على ذلك من مواقفهم الاخيرة ..

وقف مندوب الاتحاد السوفياتي عند بحث اقتراح زيادة اعضاء مجلس الامن والمجلس الاقتصادي الاجتماعي في الامم المتحدة وقال ان الاتحاد السوفياتي ، بعد ان تباحث مع الصين الشعبية ، يعارض في ذلك ما لم تحتل الصين الشعبية مكانها الشرعي في منظمة الامم المتحدة ... فتصدت الصين الشعبية لهذا الموقف الصحيح فاعلن متحدث وزارة الخارجية فيها في اجتماع صحفي «ان الاتحاد السوفياتي «يلوي»(١) موقف الصين فهي ابدت بمثابرة مطالبة الكتلة الاسيوية الافريقية بامر زيادة تمثيلها في المجلسين !!

تأييد الاتحاد السوفياتي احتلال الصين مكانها الشرعي في منظمة الامم امر قديم ... وفي عام ١٩٥١ قاطع المندوب السوفياتي مجلس الامن احتجاجا على رفض المجلس الاعتراف بحق الصين الشعبية في مكانها الشرعي فيه .. وخلال السنوات التي اعقبت قيام الصين الشعبية لم يعقد مؤتمر ولم تبدأ دورة للامم المتحدة لم يضع الاتحاد السوفياتي فيها هذه القضية على بساط البحث او يؤيد انتساب الصين الشعبية الى هذه المنظمة او تلك حين اثارها اخرون .. فما هي دوافع حنق قادة الصين الشعبية على الاتحاد السوفياتي حين ثابر في موقفه .. واستخدم ضغط الاقطار الفتية لتعديل ميثاق الامم المتحدة وهيئاتها الجوهرية لفرض الاعتراف بالصين الشعبية الذي يرفضه الاستعمار الامريكي والدول التي يؤثر عليها او تدور في فلكه ..

ان الموقف السوفياتي لا يوحي اطلاقا بمعارضة الاتحاد السوفياتي زيادة تمثيل دول اسيا وافريقيا في مجلس الامن او المجلس الاقتصادي فلماذا تصدت وزارة الخارجية الصينية لهذا الموقف وابرزت انها «ابدت بمثابرة» مطالبة الكتلة الاسيوية الافريقية بزيادة اعضائها في المجلسين ؟

السبب يتضح من سياسة الصين الشعبية التي تزعم الاخلاص لحركة ثورة التحرر الوطني في القارات الثلاث اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

فهذه السياسة تقوم الان على فصم عرى الصداقة بين اقطار اسيا وافريقيا الفتية مع الاتحاد السوفياتي .. وتقوم على التظاهر وكأنها القطر الوحيد الذي يعطف تلك الاقطار ويؤيدها في نضالها ..

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف المزدوج يقذف قادة الصين الشعبية بكل المبادىء الماركسية اللينينية ومن جوهرها التضامن الاممي .. ويدوسون احدى مقومات النضال الوطني الحديثة : التضامن بين الشعوب الاسيوية الافريقية

وقبل ايام فقط عارض ممثلو الصين الشعبية في المؤتمر الاقتصادي الاسيوي الافريقي انتساب جمهورية اوزبكستان الاشتراكية السوفياتية(٢) على اعتبار انها لا تتمتع بالاستقلال .. وبتأييد الهند اللاحق اذ عارضت الهند الصين في البداية وضع طلب انتساب ازبكستان على الرف موقتا وتقرر احالته الى المجلس الاقتصادي الاسيوي الافريقي

ويحق للمرء ان يسأل اي مبادىء ماركسية لينينية دفعت قادة الصين الى اتخاذ موقف معارضة انتساب جمهورية اشتراكية الى منظمة اسيوية افريقية ؟ مهما بلغت الخلافات الايديولوجية بين قادة الصين والحركة الشيوعية العالمية فهل يحق لهؤلاء القادة ان يتصرفوا مثل الاستعماريين والرجعيين الذين يزعمون ان جمهورية ازبكستان الاشتراكية في وضعها في الاتحاد السوفياتي الان لا تختلف عن ازبكستان في عهد القيصرية ..

في عرف هؤلاء القادة ازبكستان غير مستقلة لانها جمهورية سوفياتية في الاتحاد السوفياتي اما الباكستان (عضو حلف المركز الاستعماري) والملايو (حيث تقوم القواعد البريطانية) وغيرهما فهي مستقلة لا غبار على استقلالها.

ولا عجب في كل هذا ..

في مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي في موشي (تنجنيقا) كان الممثلون الصينيون يقولون بين الوفود الاسيوية الافريقية وهم يقصدون في قولهم ممثلي الاتحاد السوفياتي : لا مكان للبيض بيننا ... وفي مؤتمر الصحفيين الاسيوي الافريقي في باندونغ عارضوا في اشتراك مندوبين عن الاتحاد السوفياتي الاسيوي .. وفي دعايتهم اليومية في اسيا وافريقيا يشيعون : بشرة الروس بيضاء وهم ليسو افضل من الاستعماريين الاوروبيين ..

حتى «لي موند» الصحيفة الفرنسية المحافظة كتبت في ظروف التقارب بين الصين وفرنسا ان الدبلوماسيين الصينيين يحرضون على رفاقهم السوفياتيين ويقولون للافريقيين الشديدي الحساسية ان الروس بيض اللون وليسوا افضل من الاستعماريين البيض .

وقد كتبت هذا الكلام في الاسبوع الماضي تعقيبا على جولة رئيس وزراء الصين شو ان لاي في اقطار افريقيا .. التي بدأت هذه الجولة فعلا بوصول شو ان لاي الى القاهرة وستستمر حين يزور شو ان لاي المغرب والجزائر وغينيا وغانا وصومال ومالي .

بل ان الصحف الفرنسية ذكرت بصراحة ان شو ان لاي يهدف من مباحثاته مع زعماء هذه الاقطار الاعداد لمؤتمر على نسق مؤتمر باندونغ ولكن بدون الاتحاد السوفياتي وباشتراك كوبا والمنفيين من اقطار امريكا اللاتينية .

لقد كانت مساعدة الاتحاد السوفياتي المادية والعسكرية والمعنوية من العوامل الحاسمة التي مكنت الحركة الوطنية التحررية من تحقيق انجازاتها التاريخية .. وهذه المساعدة بالذات هي التي تمكن الاقطار الفتية في اسيا وافريقيا من النهوض الاقتصادي والصمود امام الضغط الاستعماري وتسرب احتكاراته (الاستعمار الجديد) الى تلك الاقطار ..

فمن يخدم هذا النشاط الهادف الى تحطيم الجسر بين الاتحاد السوفياتي والاقطار الفتية ؟ لن يخدم اهدافا «ثورية» يروجها قادة الصين بل الاستعمار .. فهذه الاقطار تحتاج الى المساعدة والصين لا تستطيع تلبية اي شيء منها. وسد الطريق بين هذه الاقطار والاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية يوقعها بمخالب الاستعمار مجددا ..

لقد ادركت الشعوب من خبرتها ان الصداقة مع الاتحاد السوفياتي حجر زاوية استقلالها .. ومن المؤسف ان يتصدى الصينيون لهذا الادراك . افلا يشعرون انهم يتلاقون مع الاعداء الذين يزعمون كل الرغبة بمحاربتهم؟

(١) ترجمنا الاصطلاح بدقة وهو يعني يشوه او «يطرطش» ..

(٢) احدى جمهوريات الاتحاد السوفياتي .

متحف الثورة الكوبية

في نهاية هذا الشهر تحتفل كوبا بعيد انتصار ثورتها عام ١٩٥٩ .. وقد اقيم مؤخرا في هفانا متحف يعرض هذه الثورة وبين المعروضات بقايا طائرة يو ٢ اسقطتها القوات الكوبية ابان ازمة الكريبي بالمدافع التي زودها بها الاتحاد السوفياتي.

سيارة الجيب التي استخدمها كاسترو حين كان يدير العمليات العسكرية في جبال سيرا ميسترا .

بدلة لبسها احد المحاربين الذين اقتحموا معسكر مونكادو هذا الهجوم الذي صادف موعده حركة ٢٦ تموز .

مؤتمر الصداقة (تتمة)

مع الاتحاد السوفياتي وهي تجذب اليها اخلص العناصر من ابناء الشعبين العربي واليهودي . وقال ومن الضروري ان نذكر ، بكل تقدير واحترام ، المساعدة التي قدمها الاتحاد السوفياتي للشعب اليهودي ولاسرائيل وللشعوب العربية . واضاف : نحن ابناء الشعب العربي نذكر موقف الاتحاد السوفياتي من الشعوب العربية في معاركها من اجل التحرر وصد الهجوم الاستعماري

وقال المحامي يحنا نقارة : اننا ندعو كل الناس المستقيمين للانضمام الى حركتنا والوقوف معنا لان تطوير الصداقة مع الاتحاد السوفياتي هو رمز الوطنية الحقيقية والاخلاص للشعب والاهتمام بمستقبله وامنه وسلامته .

كلمات التحية

وكانت اولى كلمات التحية هي التي القتها الاديبة مارغوت كلاوزنر ، التي حيت الوفد الضيف والمؤتمر واهدافه الهامة .

واعقبها رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، السيد فوزي خوري الذي حيا رسل الشعب السوفياتي العظيم الذي يقدم كل المساعدة لكل شعب يناضل من اجل استقلاله .

وحيا يلين مور ، رئيس تحرير مجلة «اتفار» المؤتمر فقال ان الشعب هنا لن ينسى ابدا مساعدة الاتحاد السوفياتي واضاف : ونحن كمواطنين اسرائيليين علينا ان نتوجه بالطلب الاول : تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي الى حكومتنا نحن . ومع هذا طلب يلين مور ان يتجاوب الطرف الاخر مع ذلك . وقال ان الموافقة على اقتراح الاتحاد السوفياتي وقف شحنات الاسلحة الى دول المنطقة ستجلب السعادة لشعوب المنطقة كلها . واستنكر التحريض على الاتحاد السوفياتي .

وكان البروفسور الطبيب ماركوس سيحيي المؤتمر ولكن عملية طبية مستعجلة اخرته من ذلك فارسل تحيته خطية ، فقرات في المؤتمر . كما وصلت تحيات خطية من سكرتير حركة السلام في اسرائيل ، يعقوب مايوس ، ومن الدكتور لويتاس ومن الممثلة نافا شان وشمعون اسرائيلي ، ومن شخصيات عديدة ومن منظمات الصداقة بين اسرائيل ومختلف الاقطار الاشتراكية ومن اتحاد النساء الدمقراطيات ومن منظمة المحاربين ضد النازية ومن جماعات من المواطنين من مختلف انحاء البلاد .

وبعد هذا اعطيت الكلمة الى رئيس الوفد السوفياتي الضيف ، كوميسار جيفسكي ، الذي استقبل بحفاوة كبرى وقوطعت كلمته بالتصفيق مرات عديدة (يجدها القارىء مع هذا الكلام) .

ثم قرأ عضو الرئاسة ، المهندس فينكل صيغة التحية التي يرسلها المؤتمر الى منظمة الصداقة مع الاقطار الخارجية وفيها يشكر المؤتمر المنظمة السوفياتية على تلبيتها دعوة حركة الصداقة وارسال وفد عنها لحضور المؤتمر . وجاء في البرقية ان المؤتمر ناشد كل اعضاء الحركة وكافة مواطني اسرائيل ، باسم المصلحة القومية الاسرائيلية السامية ان ينشطوا من اجل تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

وفي ختام جلسة الافتتاح قدم اريا فردي ومردخاي بن شحر برنامجا موسيقيا غنائيا حاز تقدير الجمهور .

من ابحاث المؤتمر

وواصل المؤتمر اعماله في اليوم التالي ، السبت في قاعة بيت سوكولوف . وترأس جلسة عضو الرئاسة والسكرتارية ، ايدلبرغ .

وفي بداية الجلسة الصباحية انتخبت لجنة الاعتمادات واللجنة الدائمة .

وقدم سكرتير حركة الصداقة ، ايلي بيلغ ، تقرير رئاسة الحركة الشامل الى المؤتمر . وقد ابرز السكرتير في هذا التقرير نشاطات الحركة وصلاتها بجماهير الشعب الواسعة وكذلك ملاقاتها المثمرة بمنظمة الصداقة السوفياتية مع الاقطار الخارجية . وقال: ان للحركة ٢٣ فرعا في مختلف انحاء البلاد ولها ١٦ ناديا وان نشاط الحركة يشمل ، في مختلف نواحيه ، نحو ٢٠٠ الف انسان . فرواد الافلام السوفياتية التي تعرض في بيوت الصداقة يصل عددهم الى ١٥٠ الفا . والمشتركون في اجتماعات الحركة يصل عددهم الى ٣٥ الفا .

وقال : ان حكام اسرائيل مسؤولون عن الجمود في العلاقات بين الدولتين واضاف ان هذا الجمود سيذهب وتحل الصداقة مكانه حينما يطرأ تغيير في السياسة الاسرائيلية نحو السلام والحياد والاستقلال وحينما يوضع الحد للتحريض على الاتحاد السوفياتي .

والقى م. ايدلبرغ محاضرة عن العلاقات الثقافية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل. ثم وزعت اوسمة الامتياز للمبرزين في نشر بطاقات المؤتمر وتذاكر اليانصيب .

واشترك في النقاش ٣١ من مندوبي المؤتمر ولخصت النقاش روت لوبتش .

هدايا من موسكو

وفي هذه الجلسة بشر رئيس الوفد السوفياتي المؤتمر بان الوفد احضر هدايا الى المؤتمر والى حركة الصداقة وقال : ان اعضاء الوفد قد استمعوا بانتباه كبير للكلمات الحماسية الودية والحكيمة التي القاها المندوبون وقال ان كلمة المؤتمر ستصل الى الشعب السوفياتي . ان موسكو ستسمع صوتكم ، صوت مؤتمر الصداقة .

تحية عضو الوفد الدكتورة يوجودوفا

وقدمت عضو الوفد الطبيبة يوجودوفا الهدايا الى رئاسة المؤتمر . وقد استقبلها المندوبون وقوفا وبالتصفيق والهتاف . وبدأت كلمتها بالتحية المعروفة «السلام عليكم» بالعبرية . وقالت ان المنظمة السوفياتية للصداقة مع الاقطار الخارجية فوضت الوفد بتقديم هذه الهدايا الى المؤتمر . واثنت على الروح الحماسية العالية التي سادت المؤتمر وهتفت في نهاية كلمتها بحياة الصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

تقارير اللجان

وقدمت تقارير اللجنة الدائمة ولجنة الاعتمادات وتبين منها ان ٥٠٠ مندوب اشتركوا في المؤتمر . ثم قدم المحامي مناحم فاكسمان «بيان مؤتمر الصداقة» الذي اقر بالاجماع .

ثم انتخب المؤتمر مجلسا قطريا للحركة قوامه ١٣٨ عضوا ورئاسة للحركة مؤلفة من ٣٤ عضوا .

شباب يعيشون في العصر الحجري في القرن العشرين

في صيف العام الماضي قررت زمرة من طلبة جامعات موسكو ولينينغراد ان تعيش فترة من الزمن في نفس الظروف التي عرفها الانسان في العصر الحجري . فنصب هؤلاء الطلاب خيامهم في سيبيريا الوسطى فوق هضاب سيان وهي تعتبر من بقاع الاتحاد السوفياتي النائية ، التي لا يطرقها احد لوعورة مسالكها وصعوبة الوصول اليها . وهناك عاش هؤلاء الشبان كما كان يعيش اجدادهم في العصر الحجري فكانوا لا يستخدمون سوى آلات حجرية ، ويستوقدون النار بحك الاحجار بعضها ببعض ويستعملون اسلحة بدائية في الصيد والقنص .

وقد اشرف على هذه الحملة عالم الاثار الكسندر ونستوف اذ اخذ يلقن طلبته طرق العمل التي يعتقد العلماء ان الانسان كان يتبعها في عصر ما قبل التاريخ . وعندما اعتاد هؤلاء الشبان اتباع هذه الاساليب ، حصروا الوقت الذي تستغرقه العمليات التي يقومون بها ، وكم كانت دهشتهم بالغة عندما تبينوا ان الوقت اللازم لادائها اقل بكثير مما كانوا يتصورون فاشعال النار يستغرق ثلاث [illegible] ، وصنع [illegible] الصوان يستغرق تسعة ايام، بينما يلزم ١١ يوما لصنع فاس مزودة بمقبض بدائي . وتبين الطلبة كذلك انه من الممكن قطع شجرة صنوبر يبلغ محيطها ٤٠ سم في نصف ساعة بشرط ان تسدد للشجرة ضربات خفيفة متلاحقة فالضربات الخفيفة لا تؤدي الى تهشم الفاس كما استطاع عشرة رجال في خلال اربعة ايام ، ان يجتثوا الاشجار التي كانت تغطي رقعة من الارض تكفي لغرس بعض النباتات البدائية . وقد نقل الشبان جذوع هذه الاشجار المقطوعة من مكانها الى مكان آخر بواسطة خطاطيف صنعت من الحجر ، وحرقوا الحطب ثم حرثوا الارض التي غطاها الرماد بمشرط صنعوه من اغصان شجر القضبان . كما قضوا ثلاثة ايام في حفر كهف شبيه بالكهوف التي كان يعيش فيها الانسان في العصر الحجري الحديث (٨٠٠٠–٤٠٠٠ ق م)

كذلك صنعوا رمثا (مركب بسيط) في يوم واحد ، وزورقا شراعيا في ثمانية ايام .

وقد اثبتت هذه التجربة ان الانسان في عصر ما قبل التاريخ لم يقف مكتوف اليدين امام الطبيعة ، بل ابتكر من الالات ما مكنه من تذليل الكثير من الصعاب .

عن نشرة اليونسكو

تحية الوفد السوفياتي [بقية]

النازية اصبحت من الماضي البعيد فقط . ففي العالم اليوم قوى ظلام ، قوى ترغب في اعادة الماسي الماضية . ومن اجل ان نهزم هذه القوى يترتب علينا ان نتحد .

ان كل جهود دولتنا ، وكذلك جهود كل مواطن في بلادي تتوخى ان لا يعود هذا الجنون ابدا وان تمحى كلمة «الحرب» من كل اللغات ، من العبرية والعربية والروسية والانجليزية والفرنسية والايطالية .. ومن كل اللغات.

ان نضال الحكومة السوفياتية لصيانة السلام بين الشعوب ، وفرضيتنا حول التعايش السلمي بين الدول واقتراحاتنا الدائمة لحظر الاسلحة النووية ولنزع السلاح التام العام معروفة كلها في العالم باسره . والشعب السوفياتي استقبل ، كبداية طيبة لاحراز الاتفاق حول القضايا الهامة ، توقيع اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية في ثلاثة مجالات .

وبسرور سمعنا ان هذا الاتفاق حظي بالموافقة الحماسية من اوسع فئات الجمهور الاسرائيلي . وهذا ما عبر عنه انضمام دولة اسرائيل الى هذا الاتفاق .

ان اتفاقية موسكو قد غيرت الجو على وجه كوكبنا . انها اتفاقية امل عظيم . وانه لمرهون بنا وبكم وبكل الناس في العالم امر تحقيق هذا الامل .

وليس من شك في ان حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي التي اتخذت هدفا لها خدمة المثل السامية للسلام والتعاون بين الشعوب ستسهم في هذا الامر بنشاط

واشار الضيف السوفياتي الى سروره وسرور زملائه لاشتراك عدد من الكتاب والعلماء والموسيقيين والممثلين والصحفيين والعلماء . وقال ان كل فنان حقيقي لا يستطيع في ايامنا ان يبقى على هامش الطريق المؤدي الى التفاهم المتبادل .

وقال الضيف السوفياتي : ان مواطنين اسرائيليين قد زاروا الاتحاد السوفياتي . وواضح انه لم يتحولوا الى شيوعيين . اننا لا نفرض على احد وجهة نظرنا . فكل انسان يسير في طريقه الخاص الى الحقيقة . ولكن الانسان المستقيم المخلص لا يستطيع بعد عودته من بلادنا ان يصدق الافتراءات التي ينشرها بعض الاشخاص الذين يفضلون الكذب على الحقيقة .

ان ثمة مثلا شرقيا يقول : ان ترى لافضل من ان تسمع وردا على اقتراح يلين مور بصدد ارسال لجان من الشخصيات للاطلاع على اوضاع اليهود في الاتحاد السوفياتي — قال الضيف : ولماذا ندعو اللجان في الوقت الذي تستطيعون فيه انتم ان تأتوا الينا وتروا بانفسكم كيف نعيش .

هذا وقد استقبلت كلمة رئيس الوفد السوفياتي بحماس كبير وقوطعت مرات عديدة بالتصفيق والهتاف .

نداء حركة الصداقة

(بقية)

مع الاعتراف بحقوق الشعبين .

ان الصداقة لا تكتسب الا بالصداقة .

والمؤتمر يتوجه الى حكومة اسرائيل لكي تعمل من اجل وقف الدعاية المعادية للسوفيات ،ولتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، ولتأييد مقترحات الاتحاد السوفياتي السلمية في العالم والمنطقة .

فليس وضع العلاقات الراهن بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي بالامر الذي يحتمه الواقع . والمفتاح لتحسين العلاقات ، ولعقد علاقات ثقافية واسعة وعلاقات اقتصادية وتجارية – هو ، في المقام الاول ، في ايدينا نحن .

لقد اثبت الاتحاد السوفياتي ، بارساله وفد الصداقة ، انه معني بالصداقة وان له نوايا طيبة تجاه شعب اسرائيل مثل كل الشعوب . والمؤتمر يقدر مجيء وفد الصداقة الى مؤتمرنا كعمل ودي من الدرجة الاولى تجاه دولة اسرائيل ويعبر عن رغبة شعوب الاتحاد السوفياتي في صداقة مخلصة ونشيطة مع اسرائيل .

ان المؤتمر يدعو كل الناس في اسرائيل الذين يعز عليهم مستقبل الشعب والوطن ، الى الانضمام لحركة الصداقة والى مد يد المساندة للنضال السامي من اجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي .



محاولة لاطفاء الثورة على قيادة الهستدروت !!

نقلت الصحف العبرية الى قرائها انباء اجتماع مجلس احدوت هعبودا الذي بحث قضية «الوحدة بين احزاب العمال» .. اي الوحدة بين مباي ومبام واحدوت هعبودا ..

وذكرت ان سكرتير عام احدوت هعبودا اسرائيل جاليلي صرح : «اذا وافق مباي على ضم مبام الى حكومة الائتلاف عبر تعديلات سياسية ملائمة فعندئذ يكون من الممكن لاحدوت هعبودا ان ترى طريقها نحو انشاء قائمة مشتركة تخوض انتخابات الهستدروت وكذلك انتخابات الكنيست والمجالس المحلية والبلدية .. وسيعقب ذلك انشاء اتحاد سياسي بين الاحزاب الثلاثة» .

ولكن يديعوت احرنوت المسائية افصحت بصراحة عما يجري وراء الكواليس في هذا المضمار من النشاط فكتبت يوم الجمعة (٦٣/١٢/١٣) تحت عنوان «اشكول يميل نحو دعوة مبام الى الانضمام الى الحكومة» ان رئيس الوزراء اشكول ينوي دعوة مبام خلال الاسابيع القريبة الى الاجتماع به لمباحثة زعماء الحزب بشأن انتسابهم الى الحكومة الائتلافية .. واضافت ان اشكول اعرب عن هذه الرغبة اثناء مباحثاته مع زعماء احدوت هعبودا بشأن حركة العمال اذ قال يكون صحيحا ان نزن ايجابيا امر دعوة مبام للانضمام الى الحكومة اذا كان هذا يكون عاملا في مباحثات الوحدة العمالية (العلانية) .

وقد نشرت يديعوت احرنوت عنوانا ثانويا جاء فيه : «عند بدء بحث الوحدة سيبحث في تأجيل انتخابات الهستدروت» وفي النبأ فسرت هذا الامر فكتبت ان زعماء احدوت هعبودا يأملون بان الجولة الجديدة من المباحثات ستنتهي في كانون الثاني القادم (١٩٦٤) .. ومن المؤكد ان يبحث امر تأجيل انتخابات الهستدروت خلال مباحثات الجولة الحالية لضم مبام الى الحكومة ..

وليس غريبا ان يتبادر الى الاذهان السؤال : في اي ظروف ستبدأ الجولة الحالية لجذب مبام الى كراسي الحكم ؟

ان الصحف اليومية لا تخفي الازمة السياسية الاقتصادية المتعددة الجوانب .. ولا تستطيع التستير على الازمة في داخل مباي ..

وفي جهة السياسة النقابية يشتد الصراع الان في داخل قيادة مباي .. وبالتحديد بين قادة مباي في الحكومة وبين قادة مباي في الهستدروت ..

وقد نشرت الصحف في نهاية الاسبوع الفائت ان المحافل النقابية في مباي اهتزت اهتزازا حادا لان بنحاس سابير وزير المالية المبائي صرح ان ارتفاع الاجور عام ١٩٦٤ سيكون زهيدا .. وزعمت هذه المحافل ان سابير استبق نتائج مباي الذي يعيش في دوامة بحث الاجور .. واستبق معهد قياس الانتاج القومي الذي يدرس الان الوضع وبعد دراسة تقوم عليها سياسة مباي في هذا الميدان ..

ولا تصدر هذه المحافل في تظاهرها بالدفاع عن مصالح العمال عن ايمان بالطبقة العاملة واخلاص لها .. فهم يتساوون مع قيادة مباي السياسية في خيانة مصالح العاملين وخدمة الاحتكار والرأسمال الكبير .. انما هم يرون الارض تتزلزل من تحت اقدامهم ويريدون التشبث بمواقعهم ..

والحقيقة ان هذه القيادة المبائية تواجه ازمة لا مثيل لها، بل هم يواجهون ما يشبه الثورة ..

وبحق كتب معقب جوروزلم بوست الاقتصادي يوم الجمعة (٦٣/١٢/١٣) تحت عنوان «الهستدروت والعمال..» : «يظهر الان ان العمال في القاعدة لا يعترفون بقيادة الهستدروت ولكن مدى الثورة والتداعي الحاصل يجب ان يؤخذ بالحسبان الصحيح» ..

ويمضي المعقب في استعراض هذه الثورة فيذكر الاضرابات «البرية» (اي التي تحظى بتأييد قيادة مباي في الهستدروت) التي وقعت منذ عام ١٩٦١ ويصل الى هذه النتيجة :

«ومن الممكن فهم ثورة النقابات المختلفة على ضوء محاولة قيادة الهستدروت تحديد السياسة (النقابية) وادارتها بدون استشارة عمال القاعدة او بتخطي هذه القاعدة» .

ومن المؤكد ان قيادة الهستدروت المبائية تريد تجاهل التطور الذي حصل في اوساط الطبقة العاملة وتحاول تجاوز نضاليتها بالاوامر الادارية ..

وهكذا فالقيادة المبائية في محاولتها صيانة مواقعها في الهستدروت تنتهج مختلف الاساليب .. ومن هذه الاساليب اليوم في هذه الفترة تأجيل الانتخابات لعل ثورة عمال القاعدة تستنفد قواها وخلال ذلك يصلح القادة ما تداعى من متاريسهم ..

ومن دوافع محاولة اشكول جذب مبام الى الحكومة و«الوحدة العمالية» الرغبة في اخذ توقيع زعمائه على تأجيل انتخابات الهستدروت .. فبذلك يمكن ان يتم التأجيل بشبه القبل ..

ولهذا فدعوة مباي الى مبام للانتساب الى الحكومة .. والى التعاون في جميع الميادين تهدف في الدرجة الاولى اعطاء حكومة الازمة الاشكولية لونا يساريا يساعدها في تضليل الجماهير .. ويمكنها من تخفيف حدة النضال السياسي الاجتماعي المتصاعد ..

ولكن من الواضح ان ثورة الطبقة العاملة على قيادة الهستدروت عميقة الجذور .. وليس ممكنا اطفاؤها بدون التجاوب مع مصالح العاملين والدفاع عنهم حيال هجوم المستثمرين .. واذا رضي مبام باستنفار مباي ليشارك في اطفاء الثورة فالنتيجة الوحيدة ستكون حرق ما له من مكانة بين العمال ..

جابر الكرملي

حادثة مؤلمة تودي بحياة ثلاثة عمال

تل ابيب — قتل ثلاثة عمال بناء حين وقعت عليهم «يد» رافعة البناء الضخمة العاملة في بناء فندق هلتون في تل ابيب. كذلك ادى سقوط هذه «اليد» التي تزن ستة اطنان الى اصابة ثلاثة عمال اخرين، خرج اثنان منهم من المستشفى بعد المعالجة وبقي الثالث في المستشفى .

والقتلى من العمال هم يتسحق نيوزيل (٤٥ سنة) ويحزقيل دافيد حي (٢٧ سنة) من تل ابيب، وموريس سامبول (٢٨ سنة) من قرية اونو، في بتاح تكفا .. اما الجرحى فهم اري ابراهام (٣٧ سنة) من سدي واربورغ وناسي نتسر (٢٧ سنة) من تل ابيب، وجبكوب شميلوفتتش (٣٧ سنة) من تل ابيب .

وقد وقعت الحادثة بعد ظهر يوم الجمعة حين كان العمال يستخدمون الرافعة في نقل مواد البناء الى الطابق الخامس .. ويقول العمال ان الرافعة اصيبت بعطل ولكن هذا العطل اصلح وبدأت بعد الرافعة ترتفع الى ٢٠ مترا فوق الارض حين انسلخت عن الرافعة وهوت على سقف الطابق الرابع فدمرته وهشمت العمال الثلاثة الذين اصيبوا بجراح فكانت اصابتهم بفعل شظايا السقف المتهدم .

وفي الحال بدأ موظفو البوليس والسوليل بونيه ووزارة العمل بالتحقيق في اسباب الحادث المؤسف ... كذلك اعلنت ادارة فنادق هلتون الدولية انها ستدرس منافذ مكان الحادث حتى ينتهي التحقيق .

ويقول مراسلنا ان الحادث اشاع روح المرارة والنقمة بين العمال وخصوصا لان «المساعدة الاولية» تأخرت في الوصول، وقد سالت دموعهم وهم يعملون لانقاذ العمال الذين وقعوا تحت الردم ..

ويضيف ان نتائج التحقيق ستصدر خلال اربعة ايام وعليها ان تجيب على عدد من الاسئلة .. فالمفروض ان تكون الرافعة في حالة جيدة تماما وان يكون الى جانبها ميكانيكي يشرف عليها وبنظم قطع الغيار التي تحتاج اليها دائما حتى لا تقع اي حوادث ..

وفندق هلتون في تل ابيب هو احد فنادق هلتون الكثيرة المنتشرة في مختلف انحاء العالم (هناك فندق هلتون في القاهرة) ... وشركته الدولية هي احدى كبار الشركات العاملة في هذا الميدان ..

وتقوم ببناء الفندق شركة السوليل بونيه التي اخذت مقاولة البناء .

اجراء «قانوني» جديد لتشريد عرب السواعد

عكا — لمراسلنا — وصلت تبليغات من محكمة صلح عكا الى حوالي ستين عائلة من عرب السواعد تدعوهم الى المحاكمة في ٦٣/١٢/٢٧ .

وجاء في هذه التبليغات ان الحكومة اقامت عليهم الدعوى وتطلب نزع يدهم عن الاراضي والمباني التي يمتلكونها ويعيشون عليها ومنعهم من العودة اليها .

والحكومة تدعي بان هذه الاراضي لها وقد سجلت باسمها عند التسوية سنة ١٩٥٦ .

ومن بين المبلغين عائلة سليم عبدو عثمي من قرية نحف القاطن في مباني في ارضه ضمن هذه المنطقة منذ زمن الانتداب.

وقد اثبت ملكيته لهذه الاراضي عندما قامت دائرة المساحة بمسحها في زمن الانتداب وعند قيام التسوية في سنة ١٩٥٦ .

وعرب السواعد ايضا يعيشون على اراضيهم التي عمروا فيها قرنتهم منذ اجيال . ومنذ عهد الحكم التركي وهذه الاراضي لهم دون جدال .

ومعروف ان الحكومة صادرت اراضي البعنة ودير الاسد ونحف بحجة اقامة «كرمئيل» عليها . ومنذ سنوات عديدة والحكومة تعمل بشتى الطرق على طرد عرب السواعد وسلب اراضيهم تارة بواسطة اعلانها منطقة مناورات وتارة بتعليمات تعسفية من قبل الحاكم العسكري .

وفي سبيل هذه الغاية رفضت وزارة المعارف فتح مدارسهم في هذه السنة وفي السنة الماضية على الرغم من قيامهما منذ قيام الدولة .

وقد افشل صمود عرب السواعد ومعارضتهم كل هذه المحاولات وتمسكوا بقريتهم واراضيهم .

واليوم تأتي الحكومة لتستصدر امرا من محكمة الصلح تخولها طردهم مدعية زورا وبهتانا بان هذه الارض لها .

ان عرب السواعد والعائلة المذكورة من نحف يتمسكون باراضيهم ولن يتنازلوا عنها وسيدافعون من اجل البقاء فيها .

٨٠٠٠ شقة للقادمين تنتقل لشركات تأمين امريكية

تل ابيب — ٨٠٠٠ شقة للقادمين الجدد التي تم بناؤها في السنوات الثلاثة الماضية سجلت على اسم شركات تأمين امريكية يبلغ ربحها السنوي ٦ ملايين ليرة .

قدر ثمن كل شقة بمبلغ ٦ الاف ليرة بينما سعرها الذي طلب من القادمين الجدد دفعه يساوي ضعف هذا المبلغ وحتى ثلاثة اضعافه .

ويضيف مراسل هآرتس الذي اورد هذا النبأ : في سنة ٦٢—١٩٦٣ سجل على اسم الشركات ٢٠٠٠ شقة للقادمين الجدد مقابل مبلغ ٤٠٥ مليون دولار .

وبنفس المقدار تمت صفقة اخرى في سنة ١٩٦٢—١٩٦٣ . وفي هذا الشهر تمت الصفقة الثالثة — اي تسجيل ٤٠٠٠ شقة مقابل تسعة ملايين دولار .

ووفقا للقانون الامريكي يجب ان تكون الدور المسجلة ملكيتها في الطابو على اسم شركات التأمين في دور البناء ومحررة من الارتباط السابق مع المستأجرين .

وقد اعلن في هذه الشركات [illegible] وزيادة ارباح هذه الشركات

في مجلس محلي طرعان

تصليح الشارع .. اراضي مسكنة .. ملعب رياضة

طرعان — لمراسلنا — عقد المجلس البلدي في طرعان جلسة له صباح يوم السبت ٦٣/١٢/٧ وبحث فيها القضايا التالية :

● تصليح الطريق الى القرية ● اراضي «ميرة مسكنة» ● ملعب للفرق الرياضية .

تصليح الطريق

المعروف ان هذه الطريق عبدت سنة ١٩٥٤ باموال سكان القرية وباشراف وزارة العمل وقد حضرت وزيرة العمل انذاك حفلة افتتاح الطريق. وتباهت بان وزارة العمل هي التي عبدت الطريق الى طرعان . كذلك تباهت بذلك الصحف والاذاعة .

ومنذ سنتين وهذه الطريق لا تصلح لسير السيارات وحتى لسير المارة . بينما المجلس المحلي يماطل في اصلاحها .

ولكن بالحاح ومطالبة العضو الشيوعي في المجلس امين سمعان بحث المجلس قضية هذه الطريق وقرر جرفها وتعبيدها من جديد وسيكلف ذلك ٦٥ الف ليرة سيدفع المجلس منها ٤٠٪ والباقي تدفعه وزارة العمل .

وقد اقترح العضو الشيوعي — بناء على قول المهندس — ان تعبيد طريق جديدة لا يكلف مثل هذا المبلغ — بان تعبد طريق جديدة تقوم مقام الطريق الحالية تضم المنطقة الشرقية مع المدرسة، وفي المستقبل تصلح الطريق الحالية، اذ بهذا يجري كسب طريق جديدة يستفيد منها سكان المنطقة الشرقية .

وقد لقي اقتراح العضو الشيوعي تأييد سكان القرية الواسع . وهم يوقعون الان على عريضة يطالبون فيها بان يعمل المجلس كما جاء في اقتراح العضو الشيوعي .

اعطاء فتحة مياه

المعروف ان «ميرة مسكنة» التي تبلغ مساحتها ٩٠ دونما كانت مسجلة باسم المندوب السامي بالنيابة عن اهالي طرعان وبقيام المجلس المحلي اصبحت ملكا له .

والان الكيرن كايمت استولت على هذه الارض عنوة واقتدارا وشجرتها واقامت فيها نصبا تذكاريا للقائد كولاني الذي قتل سنة ١٩٤٨ فيها .

والخلاف حول هذه الارض هو الان قيد النظر في محكمة العدل العليا .

والان تأتي الكيرن كايمت بواسطة موظفها عضو المجلس السيد ظاهر نخلة وتطالب بايصال المياه من خط طرعان الى هذه الارض .

وقد رفض العضو الشيوعي الموافقة على هذا الطلب قبل ان تبت المحكمة في الخلاف حول الارض، وايده في ذلك رئيس المجلس وقد تأجل البحث حول هذا الطلب الى ٦٤/٣/٣١ .

ملعب للفرق الرياضية

منذ سنتين كانت في القرية فرق رياضية قوية لكرة القدم كانت تتباهى بها القرية . وقد اضمحلت هذه الفرق بسبب عدم وجود ملعب .

وقد بحث المجلس هذه القضية بناء على عريضة قدمتها الفرق الرياضية بهذا الخصوص وكان جواب المجلس : «اوجدوا مكانا في ارض مشاع وسنساعدكم في اقامة هذا الملعب» .

وقد اعترض العضو الشيوعي على هذا الجواب وطالب بان يعمل المجلس بجد لانشاء هذا الملعب .

اتتوفر الشروط المطلوبة في القضاة الدروز ؟

بعث الينا شحادة شحادة من الرامة كلمة بعنوان «صرخة حق» ابدى فيها معارضته الشديدة لتدخل الحكومة في امور الطائفة الدرزية مثل عقد المحاكم وتعيين القضاة الدروز ويقول :

«لا شأن للحكومة في عقد محكمة درزية او التدخل في اي شأن من شؤون الدروز الدينية فالدين ديننا وليس دين الحكومة» .

ويذكر ان الشروط التالية يجب ان تتوفر في عضو المحكمة الدرزية :

● ان يفهم الدين والقانون فهما كافيا .

● ان لا يزيد سنه عن السن القانونية للعمل .

● ان يكون ممثلا لاعضاء الطائفة .

ويضيف ان هذه الشروط لا تتوفر في القضاة الذين عينتهم الحكومة .

ويدعو في نهاية رسالته مشايخ الدروز ان لا تعميهم مصالحهم الشخصية عن مصالح الطائفة .

الجالية الارمنية تحتفل بعيد ارمينيا السوفياتية

يافا — لمراسل الاتحاد — احتفل في الاسبوع الماضي عدد كبير من ابناء الجالية الارمنية في المدينة بعيد ذكرى قيام جمهورية ارمينيا السوفياتية الثالث والاربعين .

وقد افتتح الاحتفال جريجد لوسريان بكلمة رحب بها بجمهور المحتفلين وحيا فيها ارمينيا السوفياتية بعيدها السنوي .

وتكلم بعد ذلك اميل توما الذي زار ارمينيا السوفياتية مؤخرا فروى مشاهداته في ارمينيا السوفياتية ورسم امام المحتفلين صورة حية عن التقدم الكبير الذي احرزه الشعب الارمني النشيط في ظل الاشتراكية واخوة الشعوب

واستقبل المحتفلون الكلمة بحماس وشاع في نفوسهم الشوق الى وطنهم ..

ثم تكلم اسعد مكي عن اهمية مؤتمر حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وعن ضرورة انتخاب مندوب يشترك فيه فانتخب المحتفلون الارمن بالاجماع على انتخاب الاخ سركيسيان .

وعندئذ شرب المحتفلون نخب ارمينيا السوفياتية وشاهدوا فيلما ملونا يروي قصة تطور ارمينيا فاستقبله المحتفلون بالتصفيق في فترات متقاربة .

الرياضة في اسبوع

من مراسلنا الرياضي سعيد بلال

٢ : صفر

جرت يوم السبت في ٦٣/١٢/٧ مباراة في كرة القدم على الملعب البلدي في الناصرة بين فريق الشباب الناصري وفريق هبوعيل كفار اتا . واسفرت المباراة عن فوز فريق الشباب الناصري بثلاث اصابات مقابل لا شيء .

وقد سجل الهدف الاول اللاعب سهيل مجدلاني في الدقيقة الخامسة كما سجل اللاعب سهيل ايضا الهدف الثاني في الدقيقة ال ٢٥ . وسجل اللاعب سمير فرهود الهدف الثالث في الدقيقة ال ٣٥ .

وبهذه المباراة احرز فريق الشباب الناصري انتصارا باهرا وقد حضر هذه المباراة الاف المتفرجين .

٢ : ١

وجرت مباراة بين فريق الشباب الشفاعمري وفريق هبوعيل صفد . واسفرت المباراة عن فوز فريق هبوعيل صفد باصابتين مقابل اصابة واحدة وجرت هذه المباراة على الملعب البلدي في الناصرة لعدم وجود ملعب لفريق الشباب الشفاعمري .

٤ : ٤

وجرت مباراة بين فريق كشافة الناصرة وفريق يوكنعام على ملعب يوكنعام . واسفرت عن فوز فريق يوكنعام باربع اصابات مقابل اصابتين .

رسائل القراء

مدرسة عيلوط المتداعية

بعث الينا عبد السلام ابو راس من عيلوط رسالة تحدث فيها عن مدرسة عيلوط — ماضيها وحاضرها وجاء في هذه الرسالة :

كانت مدرسة عيلوط في طليعة المدارس العربية في فلسطين وكانت تعتني بتربية الدواجن والنحل والزراعة على جميع انواعها وكانت مسورة بسور كبير ولها بوابة حديدية واحدة .

اما الان فشبابيكها مكسرة وقصاراتها تتساقط ومصاطبها محفورة ومقاعدها مهشمة . وسورها سلسلة من الحجارة المتداعية والبقر يدخلها من جميع النواحي . وقد حرمت المدرسة من زراعة اي شيء في ارضها . وعلاوة على ذلك فالسقف يدلف منه الماء على رؤوس الطلاب وكتبهم . والحفر في المصطبة تمتلئ بالماء في فصل الشتاء .

ولا يوجد مأوى للطلاب وقت الاستراحة، من المطر المتساقط في الشتاء .

ويدعو في نهاية رسالته الشباب الى رفع صوتهم مطالبين وزارة المعارف باصلاح مدرسة القرية .

تهنئة

تهانينا الحارة الى زميلنا متيا نصار وزوجته بالمولودة **ماريانا**

نتمنى لها حياة سعيدة والسلام يرفرف في ربوع وطننا

هيئات تحرير الاتحاد والجديد والغد وعمال مطبعة الاتحاد واعضاء الحزب الشيوعي

حيفا

اعلان

طرد من صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع دنون حسن مصطفى داود لانه قدم شهادة كاذبة الى البوليس ضد بعض الرفاق والعمال في القرية بقصد الصاق تهمة باطلة بهم.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
سكرتارية فرع دنون

تعزية

الى عموم آل الحزان في ابو سنان بفقيدتهم

رتيبة (ام جريس)

الحزب الشيوعي — ابو سنان

تهانينا

الى ايفان ومسعوده منشي بالمولود الجديد
فرع الحزب الشيوعي
قرية اونو

الى خالد توفيق ريناوي وزوجته بالمولودة
امية
فرع الحزب الشيوعي
الرينة

المحرر المسؤول : **توفيق طوبي**
١٨ شارع قيساريه — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي — حيفا

ارتفعت نسبة جرائم الاحداث

تل ابيب — ارتفعت نسبة جرائم الاحداث في البلاد ب ٢٥ بالمئة خلال السنة الحالية .. فخلال الاشهر الستة الاولى اعتقل قسم جرائم الاحداث في بوليس تل ابيب ١٧٤٧ حدثا .

واضاف الضابط مندل الذي صرح بهذا ان عدد مجرمي الاحداث سيصل هذا العام الى ٣٤٥٠ وهذا رقم قياسي في البلاد .. فعدد المجرمين الاحداث في العام الماضي وصل الى ٢٦٢٠ .

والمقصود بالمجرمين الاحداث الشبان تحت السادسة عشرة والشابات تحت الثامنة عشرة .

وفد يقابل رئيس بلدية الناصرة

الناصرة — ذهب وفد مؤلف من طه اليبومي وشوقي عبدالله، وعبدالله كنابري وعطاالله طنوس، ومحمد بيومي ومحمود الناتا، ومحمد بربور وسعيد عبد الجواد، الى دار البلدية وقابل رئيس البلدية ونائبه عبد العزيز الزعبي (مبام) وقدموا الطلبات التالية باسم حي الميدان :

١ — بناء مظلات للعمال في مواقف الباصات لتقيهم مطر الشتاء وحرارة الصيف.

٢ — فتح طريق يوصل الشارع العام بشارع ١٠١، حيث تقيم ٥٠ عائلة . ووعد رئيس البلدية بالاهتمام بهذا الامر حسب الامكانيات المتوفرة كذلك وعد الرئيس ببناء مظلة خلال هذا الاسبوع .

تمرد اليمين وثورة اليسار على الحكومة الايطالية

روما – استقرت ازمة سياسية حادة عشية مثول الوزارة الايطالية الجديدة امام مجلسي النواب والشيوخ للفوز بالثقة.. فغلاة اليمينيين من الحزب المسيحي الدمقراطي بزعامة شلبا وعددهم ٣٠ نائبا يهددون بشق الحزب المسيحي وقد اعلنوا رغبتهم في التغيب عن جلسة الثقة ..

وقد بلغ خطر الانشقاق حدا جعل صحيفة الفاتيكان «اوبرفتوري رومانو» تخرج عن صمتها في هذه القضايا وتحذر من خطورة الانشقاق على «الحرية والدين» ثم تدعو الى الوحدة ..

وقد نشأ هذا التمرد اثر تأليف سكرتير الحزب المسيحي الدو مورو الحكومة الايطالية الجديدة باشتراك الحزب الاشتراكي الذي يقوده نيني .. ومع ان مخطط هذه الوزارة لا يختلف جوهريا عن خطوط الوزارة السابقة في الميدان الخارجي والداخلي الا ان غلاة اليمين يخافون من بعض الاصلاحات الاجتماعية التي قد تتخذها هذه الحكومة .

هذا من ناحية ..

اما من الناحية الثانية فالحكومة تواجه ثورة نواب من الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه نيني .. فقد اعلن هؤلاء مقاومتهم للحكومة الجديدة واصروا على معارضتهم اشتراك قادة حزبهم فيها ..

وفي اجتماع عقده هؤلاء النواب والشيوخ (ويبلغ عددهم ٤١ نائبا وشيخا) بحضور الاف المؤيدين تقرر ان يرفض هؤلاء النواب التصويت الى جانب الحكومة في جلسة الثقة ..

ويتهم هؤلاء النواب قادة الحزب الاشتراكي (نيني وزملاءه) بالانحراف عن مبادىء الحزب وسياسته بتعاونهم مع الحزب المسيحي الدمقراطي في وزارة تعلن ولاءها للحلف الاطلسي والسياسة الرجعية القديمة الداخلية والخارجية.

ولا يثق هؤلاء النواب ببعض الوعود التي اطلقها رئيس الوزراء مارو ويرون ان الاصلاحات الاجتماعية المقترحة ليست جوهرية ولا تصيب غير السطح ..

وخلال المؤتمر الذي عقده الحزب الاشتراكي واقرت فيه الاكثرية الاشتراك في حكومة ائتلافية دعا هؤلاء الى التعاون مع الحزب الشيوعي الايطالي من اجل اقامة جبهة يسارية تنتقل بايطاليا الى تحولات اجتماعية جذرية من ناحية وتسحبها من حلف الاطلسي من ناحية اخرى .

وتتحدث الصحف عن خطر الانقسام في الحزب الاشتراكي وتستشهد باقوال بعض الخطباء الذين اعلنوا ان قيادة الاكثرية تتحمل مسؤولية شق الحزب.

ومن المتوقع ان يجري التصويت على الثقة في الحكومة الايطالية الجديدة اليوم (الثلاثاء) .

تخفيض ميزانية الدفاع

(بقية)

وزير الخارجية الامريكية ان «امريكا ، في هذه المرحلة ، لا تستطيع ان ترى نفسها في امان بمعزل عن باقي اجزاء كوكبنا» واضاف رئيس الحكومة السوفياتية فاعرب عن الامل في ان تتردد مثل هذه الاقوال كثيرا وان تدعم بالاعمال .

وذكر خروشتشوف ان عناصر مثيري الحروب قد اخذوا يبذلون جهودهم مؤخرا لاثارة التوتر حول كوبا ، مرددين مزاعم لا اساس لها من ان شحنات من الاسلحة الكوبية اكتشفت في فنزويلا ونصح خروشتشوف هذه الاوساط بان لا تلوح بالحراب وبان لا تلعب بالنار لئلا تسبب تعكير الوضع العالمي تعكيرا عاما .

وهنا عاد خروشتشوف وحذر من مغبة التدخل في شؤون كوبا الداخلية وقال ان التدخل في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة من شأنه ان يغضب دولا كثيرة وبضمنها الاتحاد السوفياتي . وقال : ان للاتحاد السوفياتي التزامات صريحة بالنسبة لكوبا وهي لن تقف وحيدة ، دون تأييد او دون دفاع ، في حالة عدوان تشنه عليها الاوساط العسكرية العدوانية في امريكا . وفي الوقت ذاته رحب خروشتشوف بمطامح الحكومة الثورية الكوبية لجعل علاقاتها مع امريكا في حالة طبيعية .

وقال خروشتشوف ان اتفاقية الحظر الجزئي على استخدام الاسلحة النووية واتفاقية حظر تزويد الاقمار الاصطناعية بمثل هذه الاسلحة – ليست سوى بداية والامر الجوهري هو الاستمرار في الطريق لنزع السلاح العام والمضي في هذه الطريق حتى نهايتها . وقال والاتحاد السوفياتي مستعد ، من ناحيته للسير في هذه الطريق اليوم ايضا ، كما فعل دائما . وهو على استعداد للتوقيع فورا على اتفاقية لنزع السلاح وتنفيذ هذه الاتفاقية عمليا .

وجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يشترك فيها ، في التصويت على قرارات اللجنة المركزية ، بالاضافة الى اعضاء اللجنة ممثلو الفنيين والعلماء والمسؤولون عن الاقتصاد السوفياتي .

٢٠ مليون امريكي في فقر مدقع
هذا ما اظهره احصاء امريكي رسمي

واشنطن – عشرون مليون امريكي ، او نحو عشر سكان الولايات المتحدة الامريكية . يعيشون في فقر مدقع . وقد كشفت هذه الحقيقة اللجنة القومية للمناطق الامريكية الفقيرة التي اجتمعت في واشنطن لبحث التقرير الذي قدمته لها هيئة من علماء الاجتماع .

وذكرت اللجنة ان هناك ثلاثة اوضاع يكون فيها المواطن الامريكي معرضا لان يعتبر من الفئات الفقيرة وهي :

١) كل من لا ينتمي الى العنصر الابيض ..

٢) كل من يسكن في القرى

٣) كل امرأة بلغت سن الخامسة والستين ومسؤولة عن اعالة عائلتها ..

واعلنت هذه اللجنة ان الفقراء في امريكا يسكنون في الجنوب .

اما «الشروط الوقائية» (!) في راي البروفسور اورانتي الذي اعتمد التقرير على ابحاثه ، التي من شأنها ان تحمي المواطن الامريكي من .. الفقر – فهي .. ان يكون ابيض ! ان يكون في سن تتراوح بين ٢٥ و٤٥ سنة !! كل من لا يزيد عدد عائلته على ولدين !! كل من يسكن في الشمال !! كل مثقف لا يكون مريضا !!

تونس احتفلت بجلاء فرنسا عن بنزرت

بو رقيبة يقول : لقد أعربنا دائما عن تقديرنا لتأييد الاقطار الاشتراكية غير المشروط لكفاحنا المعادي للاستعمار

تونس – بحضور رئيس الجمهورية المتحدة عبد الناصر والرئيس الجزائري احمد بن بله احتفلت تونس بجلاء القوات الفرنسية عن القاعدة التونسية بنزرت .

والقى الرئيس التونسي الحبيب بو رقيبة خطابا في هذا الاحتفال ذكر فيه ان الجلاء الفرنسي عن بنزرت يزيل العراقيل امام تعاون تونس مع فرنسا واضاف انه سيتعاون مع عبد الناصر وبن بله وغيرهما من الزعماء العرب في العمل من اجل الوحدة العربية بين الاقطار العربية المشرقية والمغربية .

تقدير الاقطار الاشتراكية

وقد صرح الرئيس بورقيبة ردا على اسئلة مندوب اذاعة موسكو «لقد اعربنا دائما عن تقديرنا لتأييد الاقطار الاشتراكية غير المشروط لكفاحنا المعادي للاستعمار..» واضاف : «ولا تنسى ان الاتحاد السوفياتي كسب شيئا من هذا الكفاح فقد كان جزءا من كفاحه ضد الاستعمار»..

ما هو عدد العائدين والنازحين من العرب ؟

هل تنوي الحكومة الغاء القيود على تنقل المواطنين خارج الحكم العسكري الى مناطق الحكم العسكري .. وما هي ضرورة القائمة السوداء .

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – «ارجو من وزير الداخلية ان يجيب على هذا السؤال : ما هو عدد المواطنين العرب الذين عادوا الى اسرائيل حتى الان ، من الاقطار العربية في نطاق مشروع جمع شمل العائلات ؟ وماهو عدد المواطنين العرب الذين غادروا اسرائيل الى البلدان العربية باذن رسمي ؟» ..هذا هو نص الاستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، الى الوزير .

وقد حدا بالنائب طوبي الى تقديم هذا الاستجواب الحديث التبجحي الذي تنشره الاوساط الرسمية لدى بحث قضية اللاجئين العرب وزعمها انها استوعبت نحو ٥٠ الفا في نطاق هذا المشروع .. وكذلك مطالبة بعض النواب ، ولا سيما نواب المبام ، بان تطلع الحكومة الراي العام العالمي على .. هذه الحقيقة !!

وثمة استجواب اخر قدمه الرفيق توفيق طوبي الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع فيما اذا كانت حكومته لاتنوي

الغاء قيود التنقل في دخول مناطق الحكم العسكري ، المفروضة على السكان العرب المقيمين في حيفا ويافا والرملة واللد والمناطق الاخرى الواقعة خارج منطقة الحكم العسكري .

وسأل النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، رئيس الحكومة ووزير الدفاع في استجواب ثالث ، عما حدث حتى ان مواطنين عربا حظر خروجهم الان من منطقة الحكم العسكري الا بتصريح – بعد التخفيفات ! – بينما كانوا ، قبل هذه التخفيفات يستطيعون الخروج من هذه المنطقة بدون تصريح طوال النهار!!

كلمة الاتحاد (بقية)

الاجرامية على اعتبار ان البناء قد تم «بدون ترخيص» ..

وهكذا فلا خرائط هيكلية يصدرون.. ولا طلبات رخص العمار يلبون.. ثم لايستنكفون دون ان يرمش لهم جفن او يردعهم رادع ، عن تقويض بيت ياوي فيه عامل اوفلاح مع عائلته .

لقد سبق ان هدمت السلطات ، قبل اليوم ، بيتا في الطيرة . واثارت سخط السكان وغضبهم واحتجاجهم لا في القرية وحدها وانما في مختلف القرى العربية وبين اوساط الراي العام الدمقراطي اليهودي ، وكانت حملة نضالية ترددت اصداؤها حتى في الكنيست .

واصرار السلطات على السير في الطريق ذاته انما هو تنكر لحق المواطن الاولي في ان يجد له مسكنا ياويه ، وهو استخفاف مزر بالراي العام الذي ندد بالهدم واستنكره ، وهو اشارة الى ان هذه السلطات ماضية في تنفيذ تصريحات نائب وزير الداخلية لجريدة «اليوم» عن هدم البيوت غير المرخصة .

فماذا تريد السلطات من المواطنين العرب ؟ ان لا يناموا تحت سقف ؟ ان لا تضمهم جدران اربعة ؟ ان يعيشوا في عصر غزو الفضاء الكوني كالسردين في العلب ؟!

ان التاخير المقصود في اصدار الخرائط الهيكلية ، والامتناع المبيت عن توسيع مسطحات البناء في القرى بعد سلب اراضيها ، والرفض المتتالي لاصدار رخص العمار لطالبيها ، والهدم الاجرامي لبيوت اقامها مواطنون بعرقهم وكدهم ، انما هو دليل اخر على استمرار السياسة المضطهدة الفاسدة هذه السياسة التي من بين مظاهرها الواضحة خنق القرى العربية وعرقلة تطورها والتضييق على اهلها.

واذا كانت هذه السياسة قد اتخذت الطيرة اليوم مسرحا لها ، فذلك لان السلطات تريد ان تضرب هذه القرية التي صمدت لكل المؤامرات وردت سهامها الى نحور الذين حاكوها سواء اكان ذلك في «حادث الطيارة» ، ام في «حادث الاعلام» ام في جريمة «هدم البيوت» . ذلك لان اهل هذه القرية ، ككل السكان العرب والراي العام الدمقراطي اليهودي ، يشددون النضال وفي هذه الايام عينا ، ضد هذه السياسة الفاسدة .

لقد احتل نحو الفبوليس هذه القرية . احتلوا مدارسها ومبنى مجلسها وحتى مسجدها وتبعثروا، مع سياراتهم ، طوال النهار والليل في مختلف نواحي القرية ، يعدون على الاهلين سكناتهم وروحاتهم بل وانفاسهم . ومع هذا فقد «اكتشفوا» منشورا استفزازيا ملصقا على بعض الجدران ! وفيه «دعوة لحمل السلاح» ! و«موقع من الحركة الفدائية!!»

ان اهالي الطيرة الذين خبروا مؤامرات البوليس وجهاز الظلام والحكم العسكري ، والذين استنكروا «المنشور الذي اكتشفه البوليس فجاة!!» يشيرون في هذا الصدد الى «قضية الاعلام» و«قضية الطيارة» .. ان مثل هذه الاحابيل التي يقصد بها تشويه نضال اهل الطيرة، بل والجماهير العربية ، من اجل حقوقها العادلة .. لم تعد تنطلي على احد بل هي تدمغ السلطات واجهزة حكمها العسكري والعناصر الشيفينية السوداء

ان الطيرة في محنتها هذه تجد اوسع التضامن من شقيقاتها القرى العربية ، في المثلث والجليل ، والتأييد من الراي العام الدمقراطي اليهودي

ومع هؤلاء جميعا نهتف ارفعوا ايديكم عن الطيرة .. كفوا عن سياسة خنق القرى العربية . اوقفوا سلب الاراضي .. الغوا الحكم العسكري المقيت .

رغم التصريحات الرسمية عن «استقرار الأسعار»
جدول الغلاء ارتفع خلال نوفمبر ب ٢.٥ نقطة

القدس – لمراسل الاتحاد – على الرغم من التصريحات الرسمية عن «استقرار» الاسعار فان جدول الاسعار للمستهلك قد ارتفع خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بنقطتين ونصف النقطة ووصل الى ١٣١٫٩ نقطة . وهكذا فهذا هو الشهر الرابع الذي يرتفع فيه الجدول حتى وفقا للاحصائيات الرسمية .

واعلن مكتب الاحصائيات المركزي ان هذا الارتفاع ناجم في الاساس ، عن غلاء اسعار المساكن (١٢٫٣) بالمئة ومفتاحيات البيوت (١٩٫٥) بالمئة . وكذلك عن غلاء اثمان الملابس والاحذية (٢٫٦ بالمئة) وخدمات التعليم (٠٫٥ بالمئة) وقد زاد بند الثقافة والترفيه ١٫٢ بالمئة وذلك في اعقاب ارتفاع اسعار تذاكر السينما بنحو ٤٫٢ بالمئة وارتفعت اثمان الفواكه والخضار في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) بنحو ١٫٢ بالمئة . فالبطاطا ارتفع سعرها ٥ بالمئة والبصل الجاف ١٥ بالمئة . غير ان هذا الارتفاع جرى تعديله بتخفيض اسعار الجزر والبندورة .

الجامعة العربية تقر اقامة السوق العربية المشتركة

القاهرة – اقرت دورة المجلس الاقتصادي العربي التاسعة بالاجماع اتخاذ خطوات لاقامة السوق العربية المشتركة .

كذلك دعا المجلس الاقتصادي العربي مجلس الوحدة الاقتصادية الموقت الى صياغة مبادىء هذه السوق المقترحة .

دعوة الرفاق والاصدقاء في وادي النسناس – بحيفا

تعقد في مقر المؤتمر يوم **الثلاثاء (اليوم) الساعة ٧٫٣٠** مساء محاضرة يلقيها الرفيق

علي عاشور

عن سد اسوان

ويعرض في نهاية المحاضرة فيلم سوفياتي

اكثر من الف شرطي يحتلون (بقية)

استنكر هذا التهديد ورفضه اعلن انه سيفعل ما يراه هو مناسبا . وقد وزع فرع الحزب الشيوعي منشورا ندد فيه بهذه الجريمة الوقحة ودعا السكان الى ارسال الوفود الى الكنيست والرأي العام . واستقبل السكان المنشور بالتاييد الحماسي .

وفي الوقت ذاته ابرقت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست مطالبة بادراج قضية هدم البيت على جدول عمل الكنيست بصورة عاجلة .

القرية .. ميدان معركة !

منذ الصباح اغرقت قوات الشرطة القرية .كانت في ايدي افرادها العصي والهراوات وعلى الرؤوس الخوذ .. وبعد ان عسكرت في المدارس واحتلت مبنى المجلس وحاصرت المسجد وانتشرت في القرية – توجهت اقسام منها الى البيت المزمع هدمه . ضربت عليه جنزيرا من السيارات ..وضربت حول السيارات جنزيرا اخر من رجال البوليس .. وعمدت الى اقتراف الجريمة . وصعد صاحب البيت ، العضو في مجلس القرية المحلي الى السطح في محاولة لمنع الشرطة من هدم ماواه وماوى عائلته . فقذفته الشرطة من السطح الى الارض فسقط وقد اصيب بجروح خطيرة . وبينما نقله بعض افراد الشرطة الى مستشفى كفر سابا واصلت قوات البوليس الاخرى الهدم ..

وانتشر الخبر انتشار النار في الهشيم فاقفلت الحوانيت والمقاهي.. واستنكر الناس الجريمة .. التي اقترنت بها جريمة قذف المواطن ، صاحب البيت الى الارض من السطح ..

و«الغريب !» ان هذه الاعداد الغفيرة من الشرطة التي احصت على السكان حركاتهم وسكناتهم «السم تنجح» (!!) في اكتشاف موزعي منشور استفزازي الصق على الجدران بتوقيع «الحركة الفدائية» ويدعو الى «حمل السلاح» بل عمدت الى اخذه وسيلة وتبريرا لتشديد ارهابها على السكان.

وقد اقترفت الشرطة جريمة الهدم بينما كانت محكمة الصلح التي بحثت في قضية بناء البيت بدون ترخيص رسمي ، قد حكمت على صاحبه بغرامة ٢٥٠ ليرة وبرأته من مخالفة عدم وقف البناء . فقد اثبت محاميه ، المحامي هرتسبرغ ، ان الامر بوقف البناء لم يكن قانونيا . واستنادا على قرار المحكمة هذا واصل هذا المواطن بناء بيته . وكان من المفروض ان تبحث المحكمة في هذه القضية ، امس الاثنين. غير ان الذي يبدو ان الشرطة ارادت ان تواجه المحكمة .. بالامر الواقع ، فاسرعت الى هدم البيت قبل موعد المحكمة ..

ووصلت انباء الجريمة المنكرة الى القرية المجاورة ، الطيبة . فاستنكر اهلها الجريمة . والشعارات التي ظهرت على الجدران كانت من انواع التضامن مع اهل الطيرة . فقد ظهرت هذه الشعارات : ارفعوا الايدي عن الطيرة .. طفح الكيل يا اشكول .. تسقط سياسة الهدم والتشريد ..

ولارهاب عمال الطيبة ولمنعهم من التضامن مع اخوانهم سكان الطيرة ، احتشدت في القرية سيارات البوليس واحاطت بالسيارات التي تنقل العمال الى اعمالهم ونشر البوليس جوا ارهابيا استفزازيا .

هذا واعلمنا مراسلنا في الطيرة ان القرية ما زالت محاصرة والارهاب البوليسي يتفاقم . وعلى الرغم من ذلك فقد اضرب طلاب المدرسة الثانوية وما زال الاستنكار يعم القرية والقرى المجاورة .

هذا وعقد المجلس المحلي اجتماعا له لم يحضره سوى ٤ او ٥ اعضاء ولكنه لم يتخذ اي قرارات . وحاول وفد شعبي كبير مقابلة الرئيس ولكنه لم يوافق واقتصر على دعوة اناس معينين والسكان يطالبون المجلس بالتجاوب مع مطالبهم والعمل على ايفاد وفد الى الكنيست ، واستنكار اعمال هدم البيوت . وقد اعتقلت الشرطة الرفيق يوسف حاسكية اثناء توزيعه منشورا يندد بالهدم وسياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي .

تعزية

فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم يعزي عضوه عباس حاج محمد محاميد وعائلة حمدان بوفاة والده الفقيد عن عمر يناهز المئة سنة .

جيش التحرير الانجولي يشن هجوما على القوى الاستعمارية البرتغالية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל-אתיחאד — (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות

٢٠ كانون الاول ١٩٦٣
٥ شعبان ١٣٨٣
4 כסלו טבת 5725
20.12.1963
العدد ٦٢ السنة ال ٢٠
No. 62 Vol. XX

الامم المتحدة انهت دورتها الثامنة عشرة

الدوره الحالية تميزت بقرارات قوية تندد بالاستعمار

نيويورك – انهت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة دورتها الثامنة عشرة التي بدأت في ١٧ ايلول في جو وصفته وكالات الانباء بالتفاؤل.

وقد تكلم عدد من المندوبين في جلسة الجمعية العامة الختامية واعربوا عن املهم في مواصلة العمل من اجل السلام ورفاهية الانسانية.

وفي كلمته المقتضبة دعا فيدورينكو المندوب السوفياتي الى متابعة السعي لانهاء الحرب الباردة وذكر ان اتفاق موسكو لحظر التجارب النووية دل على ان في وسع الشرق والغرب ايجاد اساس مشترك لتسوية القضايا الجوهرية.

ويجمع الصحفيون على ان الدورة الحالية كانت من اهدا الدورات التي شهدتها الامم المتحدة وقد تميزت بالعديد من القرارات الايجابية وخاصة في المعركة من اجل تصفية نظام المستعمرات.. ومقاومة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

غصن سلام في نيويورك وصليل سيوف في باريس

جونسون يتعهد بالعمل على انهاء الحرب الباردة.. ودين راسك يدعو الى تشديد سباق التسلح.. الاتحاد السوفياتي يحذر من مغبة العدوان على كوبا..

نيويورك – حدد الرئيس الامريكي جونسون في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة اهداف الولايات المتحدة في ميدان السياسة الخارجية بهذه النقاط:

- انهاء الحرب الباردة نهائيا.
- منع انتشار الاسلحة الذرية في الاقطار التي لا تمتلكها الان.
- المثابرة في العمل لمراقبة التسلح وتخفيضه.
- التعاون مع الامم المتحدة لمقاومة اعداء الانسانية: المرض والجوع والجهل.

وفي هذا الخطاب اكد الرئيس جونسون نية الحكومة على السير في طريق الرئيس الراحل كنيدي في صيانة السلام وتوطيده.

وقد احيطت زيارة جونسون لمقر الامم المتحدة ليلقي خطابه المذكور باجراءات حراسة مشددة لا مثيل لها.

غصن سلام في نيويورك وصليل سيوف في باريس

ولكن غصن السلام الذي حمله الرئيس الامريكي اثناء خطابه في الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك قابلة صليل سيوف صدر عن اجتماع وزراء حلف الاطلسي في باريس.

فعلى الرغم من ان البيان الختامي لهذا الاجتماع تضمن دعوة لتحسين العلاقات بين الشرق والغرب تحسينا حقيقيا.. فجوهره دعا الى دراسة مشاكل الدفاع العسكرية والاقتصادية في اليونان وتركيا بسرعة!! كذلك دعا الى الاهتمام بالتطورات المقلقة في جنوب شرق اسيا ومنطقة بحر الكريبي!!

ووقائع اجتماع حلف الاطلسي تظهر ان وزير الخارجية الامريكي دين راسك دعا الى تشديد الاعدادات العسكرية على الرغم من دعوته الى التعايش السلمي.

ولهذا اتهمت وكالة تاس وزير الخارجية الامريكي بعرقلة المحاولات لتخفيف حدة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

كلمة الاتحاد

خطوة سوفياتية جديدة في خدمة السلام وسعادة الانسانية

في اعقاب اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي التي قدم فيها نيكيتا خروشتشوف الاقتراح بتخفيض القوات السوفياتية المسلحة وبتقليص ميزانية الدفاع السوفياتية، اقر مجلس السوفيات الاعلى، هذا الاسبوع، الميزانية السوفياتية لسنة ١٩٦٤ مع تقليص لميزانية الدفاع السوفياتية بمعدل ٤٫٣ بالماية اي ما يساوي ٦٠٠ مليون روبل (٢٠٠٠ مليون ليرة اسرائيلية). وبهذا تصبح ميزانية الدفاع السوفياتية لسنة ١٩٦٤ ١٣٢٠٠ مليون روبل اي ١٤٫٦ بالماية من الميزانية العامة وهذا مقابل ١٦٫٦ بالمئة من ميزانية ١٩٦٣.

وقد جاء اقرار هذا التخفيض مصحوبا بقرار حول زيادة المخصصات لانتاج حاجات الشعب الاستهلاكية ولتحسين الانتاج الزراعي ولزيادة بناء دور السكن.

فقد تقرر زيادة مخصصات البناء حتى تؤمن دور جديدة ل ١٥ مليون نفس خلال السنتين القادمتين، وستزداد المخصصات لتطوير الصناعة الكيماوية (حاجات الزراعة والمواد الاستهلاكية) ب ٢٠٠٠ مليون روبل اي ما يعادل زيادة ٤٤ بالمئة عن سنة ١٩٦٣، وستزداد المخصصات لتحسين الزراعة لتصل ١١٥٩٠ مليون روبل وهذا يعني زيادة ٢٢٫٧ بالمئة عن السنة الماضية.

ان هذه الخطوة السوفياتية الهامة التي جاءت في اعقاب تخفيف ملحوظ لحدة التوتر الدولي على اثر اتفاق موسكو للتجارب النووية، تستهدف دعم المساعي السوفياتية ومساعي قوى السلام في العالم اجمع لايجاد جو دولي ملائم لاتفاقات جديدة تدعم السلام وتوصل الى اتفاق لنزع السلاح.

وقد اتخذت هذه الخطوة الهامة قبيل تجديد اجتماعات لجنة ال ١٧ لنزع السلاح في جنيف والتي ستعقد اجتماعها القادم في ٢١/١/٦٤، ومن المنتظر ان تبحث اللجنة قرار منظمة الامم المتحدة حول

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

ميكونس يطلب تقصير يوم عمل عمال البناء

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – تلبية لطلب وزير العمل، يغال الون (مباحدوت هعبودا)، حذفت الاكثرية الائتلافية، في الكنيست، مشروعي قرارين يدعوان الى تخفيض ساعات عمل عمال البناء قدمهما النائب صموئيل ميكونس (الحزب الشيوعي) ويعقوب ريفتين (مبام).

وقد اقترح الرفيق ميكونس تخفيض يوم العمل لعمال البناء الى سبع ساعات، واسبوع عملهم الى ٤٠ ساعة وقال: ان لفرع البناء مستقبلا ولهذا فان المحافظة على صحة وسلامة عمال البناء هي في مصلحة جماهير العاملين والبلاد عموما.

وذكر النائب الشيوعي ان عمال البناء يعملون في ظروف قاسية صعبة ويتعرضون لحرارة الشمس المحرقة في الصيف والبرد والرطوبة في الشتاء. وامراض العمل وحوادث اصابة العمل الخطيرة قد ازدادت كثيرا. والكارثة المروعة التي وقعت خلال بناء فندق هلتون بتل ابيب يوم الجمعة الماضي وذهب ضحيتها ثلاثة عمال وجرح فيها عمال اخرون هي مثل

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

«احتفالات وقائية»! عشية زيارة البابا

مكتب الاتحاد – نشرت هارتس في عددها من يوم امس الخميس، ان البوليس سيقوم بحملة «احتفالات وقائية» بين المواطنين وذلك حسب ما رتبه جهاز الامن، «الشين – بيت» عشية وصول قداسة البابا الى اسرائيل، بدعوى المحافظة على سلامته وسلامة مرافقيه.

وعلم في الفاتيكان ان زيارة البابا لفلسطين ستبدأ في الرابع من كانون الثاني وتنتهي في السادس منه. وستكون محطته الاولى عمان ثم القدس حيث يقيم صلاة في كنيسة القيامة وينتقل الى باب الشام ومنه الى مفوضية الفاتيكان بالقدس حيث يقضي ليلة فيها وفي صباح اليوم التالي يغادر القدس الى الناصرة عن طريق جنين. وسيقيم البابا الصلاة في كنيسة البشارة ثم يغادر الناصرة الى طبريا بعد ان يتناول غداءه على جبل الطور. ومن طبريا يغادر البابا الى القدس حيث يجتاز بوابة مندلبام ويقضي ليلته في المفوضية. وفي صباح اليوم التالي يسافر الى بيت لحم ليقيم الصلاة في كنيسة المهد، ومنها يعود الى روما.

جيش التحرير الانجولي يقوم بهجوم كبير

نيويورك – اعترفت الصحيفة الامريكية نيويورك تايمس، في نبأ نشرته على الصفحة الاولى يوم الاثنين الماضي بنجاحات جيش التحرير الانجولي النشيط في محاربة المستعمرين البرتغاليين.

كذلك نقلت الصحيفة صورا لهذا الجيش المجهز بالاسلحة الحديثة واضافت اعتمادا على مكاتبها لويد جاريسون الذي زار شمال انجولا ان وحدات الجيش تقوم الان بهجوم كبير على القوات البرتغالية.

وحدد المكاتب عدد الجيش ب ٧٥٠٠ محارب وقال انهم يحملون المدافع الرشاشة والالغام.. وقال ان هؤلاء الجنود يتدربون في الخارج ثم يعبرون الحدود من الكونغو حيث يتجمعون في الشمال.

والمعروف ان تدريب المحاربين يجري في عدد من اقطار افريقيا المستقلة وبينها الجزائر.

✶

٢٥ نائبا اشتراكيا لا يؤيدون الحكومة الائتلافية الايطالية

روما – امتنع ٢٥ نائبا من الحزب الاشتراكي الايطالي عن التصويت بالثقة في الحكومة الائتلافية الجديدة التي تألفت برئاسة الدو مورو سكرتير الحزب المسيحي الديمقراطي وباشتراك الجناح اليميني من الحزب الاشتراكي (بزعامة بترونيني).

وينتمي الممتنعون الى جناح الحزب اليساري الذين يرون في اشتراك الجناح اليميني في الحكومة خيانة للطبقة العاملة.. وقد فازت الحكومة الائتلافية بالثقة بتصويت ٣٥٠ نائبا ومعارضة ٢٣٣ نائبا وامتناع ٤ عن التصويت.

✶

الاسطول السابع الامريكي يرابط في المحيط الهندي

لندن – وصل الجنرال الامريكي ماكسويل تيلر الى كراتشي بعد ان انهى زيارته في الهند. وتقول الاذاعة البريطانية ان الجنرال ماكسويل تيلر سيبحث مع الرئيس الباكستاني محمد ايوب خان قرار الحكومة الامريكية ايفاد قطع من الاسطول الامريكي السابع الى المحيط الهندي.

وتزعم الحكومة الامريكية ان قرار مرابطة قطع من الاسطول الامريكي في هذه المياه لا يحتاج الى موافقة احد..

ومع هذا فقد اعلن نهرو الرئيس الهندي ان حكومته لا تعارض في مرابطة الاسطول الامريكي في مياه المحيط الهندي.

الطيره تعيش في جو الارهاب البوليسي بعد هدم البيت الثاني

وزير الداخلية يرفض التعهد بعدم القيام بعمليات هدم جديدة ● توفيق طوبي يثير قضايا الهدم في لجنة الداخلية ● الكتلة الشيوعية ستعرض في الاسبوع القادم على الكنيست قضايا البيوت في الطيرة ● موجة التضامن مع الطيرة تتسع – اهالي الطيرة يتضامنون مع صاحب البيت المهدوم.

الطيرة – لمراسل الاتحاد – لا تزال قوات البوليس الكبيرة بسياراتها ومصفحاتها تحتل الطيرة بعد ان قام البوليس يوم الاحد الماضي بالاشراف على عملية هدم بيت محمد عبد القادر ابو خيط، وهو البيت الثاني الذي يهدم في الطيرة منذ شهر ايلول الماضي. والبوليس يتجول في شوارع القرية وازقتها لا للارهاب فقط بل للاستفزاز ايضا.. فافراد البوليس المتجرفون يسألون بشكل استفزازي: اين شباب البلد.. لماذا لا يتظاهرون ولا يضربون؟

وحيال هذا التحدي الاستفزازي يطالب اهل البلد باصرار بسحب قوى البوليس المتحشدة وازالة كابوسها عن الطيرة.

هذا وقام البوليس ايضا باعتقال صاحب الدار المهدومة محمد عبد القادر ابو خيط بعد ان اخرجه من المستشفى حيث عولج من جراء الجراح التي اصيب بها بعد ما قذفه البوليس عن سطح بيته الذي هدم. ورفض البوليس اطلاق سراحه بثيابه الملطخة بالدماء الا اذا استبدلت بثياب اخرى...

البوليس في الطيبة

ويقصد نقل الارهاب الى القرى المجاورة ولمنع المواطنين من اظهار مشاعر التضامن مع اهل الطيرة تجوب شوارع الطيبة قوى كبيرة من البوليس وذلك بعد ان طليت جدران القرية بالشعارات التي تطالب برفع الايدي عن الطيرة وتندد بسياسة الهدم والتشريد.

وتعم موجة السخط جميع القرى. ويبدي المواطنون مشاعر التضامن مع اهالي الطيرة. وبطالب السكان المجالس المحلية في مختلف القرى باتخاذ قرارات ضد هذا الهدم وبالمطالبة بابقائه واصدار رخص بناء وتوسيع مسطح البناء لقرية الطيرة ولجميع القرى العربية.

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

الرجعية تستخدم قضية وفاة الطالب الغاني للتحريض على الاتحاد السوفياتي

حيفا – مكتب الاتحاد – استخدمت الصحافة الرأسمالية الرجعية في انحاء العالم وفاة الطالب الغاني ادو في ضاحية في موسكو، و«القاهرة» التي جرت في اعقاب ذلك التحريض على الاتحاد السوفياتي.

اما الحقائق فقد اهملتها هذه الصحافة او طمرتها بكثير من التحريض حتى لم تعد تظهر.

والوقائع الحقيقية بسيطة للغاية.. الطالب الغاني ادو لم تعالى السكر حتى ثمل.. ثم تعرض ليرد موسكو القارس في قارعة الطريق حتى توفي. تشريح جثته جرى بحضور طالبين غانيين ودل على انه فقد نحبه بسبب تعرضه الى البرد القارس.

السفير الغاني في موسكو بعد ان اطلع على الحقائق ادلى بحديث صحفي اعلن فيه ان الطالب المتوفي توفي بسبب تعرضه للبرد القارس.

ومع ذلك اهملت الصحافة كل هذه الحقائق وروجت مزاعم «الاستقتها» من مصادرها الخاصة تقول ان الطالب توفي بسبب خصام وقتله.

لقد اضطرت الاذاعة امس لان تروي الحقيقة فذكرت ان الطالب توفي بسبب تعرضه للبرد ولكنها قالت بذلك بعد ان طمطمت يومين بعادثة الوفاة بشكل تحريضي..

والمؤسف ان الطلاب الافريقيين تظاهروا في موسكو احتجاجا على الوفاة على اعتبار انها جرت في ظروف غامضة!!

ولكن ان هناك تفسيرا واحدا: ان العناصر الرجعية روجت الشائعات الفرصة لتشويه سمعة الاتحاد السوفياتي ونجحت الى حد ما...

ومع هذا فقد اضيف لم يدم طويلا وزير الثقافة قابل وفدا من المتظاهرين واوضح لهم الامر. والسلطات السوفياتية تصرفت بحكمة فائقة وبذلك انكشفت النوايا التي اختفت وراء القاهرة.

وفد جزائري في موسكو

موسكو – وصل الى العاصمة السوفياتية هنا رئيس المجلس الوطني الجزائري ووزير شؤون قدامى المحاربين، وهما من قادة المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية في زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي تستغرق اسبوعا.

الحرس القومي البعثي اسوأ من المغول

بغداد – صرح رشيد مصلح حاكم العراق العسكري لصحيفة «الجمهورية» ان افراد الحرس القومي البعثي ارتكب من الموبقات اكثر من المغول (التتر الذين احتلوا بغداد تحت امرة هولاكو وذبحوا الالوف ودمروا المدينة وقذفوا مجلدات مكتباتها القيمة الى النهر ليقيموا منها جسرا). واضاف ان هؤلاء الحرس اغتصبوا النساء والفتيات وعلبوا المواطنين وقتلوهم.

ماهية الانقلاب

ومجددا اكد رشيد مصلح ان انقلاب ١٨ تشرين الثاني لم يكن معاديا للبعث انما كان لاصلاح الاخطاء التي ارتكبها رجال الحرس القومي البعثي.

ولكن هذا التصريح لم يمنع اجراء تغييرات واسعة النطاق في قيادة الجيش العراقي استخلصت منها وكالات الانباء بعض النتائج واهمها ابعاد البعثيين عن المواقع المركزية في الجيش وتنصيب القوميين الموالين لعارف مكانهم..

ومن ابرز هذه التغييرات تنصيب عارف عبد الرزاق قائدا لسلاح الجو بدل حردان التكريتي وتعيين شقيق عبد السلام عارف، عبد الرحمن عارف نائبا لرئيس اركان الجيش وقائدا لقوات المشاة.

كذلك عين اخرون في قيادة الفرق المدرعة المختلفة.

زيارة القاهرة

وفي الوقت ذاته وصلت الى القاهرة بعثة عسكرية عراقية تألفت من ستة ضباط قيل ان الهدف من زيارتها تعزيز علاقات الاخوة بين جيشي القطرين..

وكانت صحف العراق قد عادت الى الحديث عن بعث الاتفاق الاتحادي بين مصر وسوريا والعراق (١٧ نيسان ٦٣) اثر عودة وزير الخارجية العراقي من زيارة الجمهورية المتحدة في الاسبوع القادم.

قوات الحكومة العراقية تتقهقر تحت وطأة ضربات قوات الاكراد

بغداد – محتمية بالثلوج وتحت وطأة هجمات قوات الوطنيين الاكراد بقيادة الملا مصطفى البرزاني، انسحبت فرق الجيش العراقي من مناطق عديدة في شمالي البلاد. فقد شنت القوات الكردية مؤخرا هجمات شديدة في جبهات كثيرة من كردستان وانزلت بالقوات الحكومية خسائر جسيمة وغنمت منها اسلحة كثيرة.

وكما هو معروف فقد كانت خطة الجيش العراقي عزل السليمانية عن الحدود الايرانية وضرب اسفين عميقين في الشمال حتى الحدود التركية. ولكن هذه الخطة فشلت فشلا ذريعا.

وجدير بالذكر ان الحكم الرجعي في العراق قد حاول تجديد الاتصال بممثلي الاكراد في اوروبا – ابراهيم احمد وجلال الطالباني – غير ان هذه المحاولة فشلت ايضا، وشنت القوات الكردية معارك شديدة على قوات الحكومة واضطرتها الى التراجع.

كمبوديا تشترط الشروط على امريكا

واشنطن – اقترحت الحكومة الامريكية على كمبوديا ان تبعث بوزير خارجيتها السابق، دين اشيسون، لاجراء اتصالات مع المسؤولين الكمبوديين «لاصلاح ذات البين» بين البلدين. وردت الحكومة الكمبودية على الاقتراح فاعلنت استعدادها «لاستقبال اشيسون» ولكن بشروط..

اما هذه الشروط فهي ان تنشر الحكومة الامريكية اعتذارا رسميا عن اقوال احد موظفي وزارة الخارجية الامريكية الذي وصف حكومة كمبوديا بانها «متوحشة»، وسحب السفير الامريكي، فيليب سفروزا، من كمبوديا واغلاق محطة «صوت اذاعة كمبوديا الحرة» الى الابد.

وعقبت الدوائر الرسمية الامريكية على هذا بقولها ان «الثمن الذي تطلبه كمبوديا غال جدا وغير مقبول».

وكانت حكومة كمبوديا قد استدعت ممثليها الدبلوماسيين من واشنطن ولندن واقترحت على الدولتين سحب ممثليهما من كمبوديا.. كذلك اعلنت تمسكها بالحياد الايجابي.

الشيوعي اليـاهو جوجانسكي

بقلم صموئيل ميكونس

هذا تذكر القوى المتقدمة في البلاد مرور ١٥ سنة على حادثة وفـاة اليـاهو جوجانسكي سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وفي هذه المناسبة كتب صموئيـل ميكـونيس سكرتير عام الحـزب الشيوعي الاسرائيلي هـذا المقال يصف فيه حياة هذا المناضل الشيوعي :

امامي الرسالة التي بعث بها الى الياهو جوجانسكي من تل ابيب الى القدس ، من مكان عمله في مشغل صقل الالماس بتاريخ ٢١ ايار سنة ١٩٤٦ . وحتى من هذه الصفحة ونصف الصفحة مـن ورق الرسائل ، التي اصفر لونهـا ، من اسطر واسعة باللغة العبرية العمالية التي تميزه ، تمثل امام عيني الشخصية اللامعة للشيوعي الياهو ــ اليوشا . انه يكتب بروح خفيفة وبسهولة تأسر القلب عن صعوبة ظروف عمله وعمل رفاقه في معارك الحزب ، وعن "الام مخاض" نحو الحزب وعن عودة الجنود الشيوعيين من جبهات الحرب في الاقطار الخارجية ، وعـن العدد الاول من قول هعام بالايديشية ، عن الوضع فـي النضال النقابي ، عن مظاهر اقتراب الازمة وعن اهتمامه عشية تقلص امكنة العمـل والتنسيقات في وقت يعـود فيه الجنود وتزداد فيـه الهجرة المشروعة و«غيـر المشروعة» ، وعن اجتماعاته بعمال عرب فلسطينيين ، وعـن الرفاهية والصداقة العميقة الكامنة في اعماق قلبه التي لا يستطيع ان يعبر عنها وجها لوجه بسبب العبء الثقيل الواقع عليه كعامل في صقل الالماس وكقائد عمال وكسكرتير للحزب الشيوعي .

فهل حقا مرت ١٥ سنة منذ ان اقتلع بقساوة مـن صفوفنا في ريعان شبـابه ؟ احقا انقضت هذه المدة الطويلة منذ ان كف عن يضب الايـام والاقطار في مهمات حزبيـة وشعبية ؟ بينما هو كالحي يتجول بيننا وبروحه الوثابة المتمردة الثورية يخيم علينا ! فمن كل زاوية ومن كل ماض لنضالنا الثوري تتطلع الينـا زرقة عينيه وآماله وشبـابه ورقته . انه معنا في طريقنـا الزاهرة ، على الرغم مـن كل العقبات ، نحو عـالم للحرية والسعادة للشعب والانسان . انـه ليبدو انـه لم يكن ربيع مؤلم في عـائلتنا الشيوعيـة كربيع سنة ١٩٤٨ .

لقد كان الياهو شيوعيا من اخمص قدمه الى رأسـه ، وبكل ما في هذا اللقب الشريف المسؤول من عمق وشمول فمنذ حداثته وحتى موته المفجع اخترق معنا طريقا طويلة في النشـاط الثوري الشـامل في صفوف العمل السري الصعب والبطولـي . كان مناضلا وكاتبا لا يعرف الكلل . جرأة شديدة ، وقوة متزنة ، وحنـان معنوي ، ورومـانطيقية ثورية ، وحب جـارف للنـاس العاملين ، واخـلاص لا يعرف الحدود لحزبـه الشيوعي ــ كلهـا امتزجت سوية «كم صعبا ان يكون المرء شيوعيا ولكن مـا **اجمل ان يكون المرء شيوعيا». ــ هكذا كان يقول دائما . لقد كـانت الماركسية ــ اللينينية بالنسبة لـه المذهب العـام المبدع والفعال والمجيد .**

الوف العمـال عرفـوه وعرفهم . فقد كـان واحدا منهم . وهم عرفوا فيه المثل الاعلى في وعيـه الطبقي وفي اخلاصـه لهم وفي استعداده للتضحية مـن اجلهم . مـن اجل خبزهم وحريتهم ، مـن اجل امانيهم وامالهم في مستقبل سعيد . كان عظيما من عظام الطبقـة العـاملة اليهـوديـة والعربية ولحما من لحمها . فقد كان متماثلا كل التماثل معهـا ، مع كـل المستغلين والمضطـهدين مـن الحـكم الاستعمـاري الاجنبي ومـن الراسمال المستغل الطفيلي . لقد عـاش الام العمـال وقضـايـاهم ــ العـامة والشخصيـة . ووثـق بهم فزادهم ذلك ثقة به واحتراما . فهـم ، ذوو اراء مختلفـة ومتنـاقضة ، وهو قد عرف ان يوحدهم ويرص صفوفهم وان يقودهم الـى المعـارك الطبقية بقلب حـار وراس متزن ، وان يرفع من وعيهم الطبقي وان يمنحهـم الامـن والثقـة بقواهم ، وان يثيـر فيهم العزة البروليتـاريـة والادراك لدورهم الحاسم في معارك الشعب والوطن .

وكان الياهو ــ اليوشا ــ وطنيا واميا يحتذى . احب شعبـه والشعب الشقيـق ــ الشعب العربـي . ورأى فيهما ضحية للحكم البريطاني الاجنبي ولخدامه مـن اليهود والعرب . وعرف ، سويـة معنـا ، كيف يعمل في اشـد الظروف واصعبهـا من اجل التضامن اليهودي العربي ومن اجل النضـال المشترك ضد العـدو المشتـرك الاجنبـي والمحلي . وفي مقـالاته ، وفي كتاباته ، عرف كيف يجري ، بحماس وبقوة اقناع كبيرة ، حسـاب اليهود والعرب مع عدوهم اللدود الاستعمـار ، وكيف يعبـدهم للأخـوة وللنضال ضد مثيري الكراهية بين الشعبين الشقيقين ، وضـد التضليل العنصري والافسـاد العنصري ــ بـاسم الحـاضر وباسم المستقبل . لقد كـان الياهو المؤمن الكبير المتحمس بمستقبـل اخـوة الشعـوب اليهودية ــ العربية ، بتحررهم القومـي والاجتمـاعي التـام تحت راية النظريـة والعمل الثوري للبروليتاريـا اليهودية والعربيـة .

وكانها قد كتبت اليوم هذه الاقوال التي قالها عن العلاقة المتبـادلة بين نضـال التحرر القومي الذي يشنه شعبـا فلسطين وبين موجات التحرر الاجتماعي والقومي في العـالم كله . ان حريتنا وحريتـاتهم ليست متناقضة . سويـة ، ليس بـالفرقة بل بالوحدة ، سبيلنـا العام . فعلى رأس التطور الثوري العالمي نبراسه وحصنه ــ الاتحاد السوفياتي العظيم هازم الفاشية الدموية الهتلرية وحامل لواء السـلام وحرية الشعوب والاشتراكية . بدون الاستعمـار وضده هذا هو سبيلنا . وسوية مع قوى الاشتراكية نجحنا .

كتب يقول : ان اس ماسـاتنا القومية هو في «وول ستريت» و «ستي» ، في احتكـارات النهب والاستعباد والتقتيل ، في منمي الفاشية والعنصرية ، واللاسـاميـة ، في مثيري الحروب . لهؤلاء يجب ان يقدم الشعب كشفا عن حسـاب الابادة . اما حـابنـا مع الاتحـاد السـوفيـاتي ، فقد كان ولا يزال حساب الانقاذ من الدمار التام . وعلى هذا ، فان الصداقة مع الاتحـاد السوفياتي هي مصلحة قومية عليا للشعب اليهودي . ولهذا ، فنحن معه لا ضده .. ناهيك عن ان المحك بالنسبة للشيوعي هو موقفـه مـن الاتحـاد السـوفياتي من طليعة الثورة ، من ممهد الطرق الجديدة في حياة الانسـانية الظامئة للحرية والسـعادة .

يا لهذا من مزج رائع بـين الاممية والوطنية ، بين رؤية الامور والحس العميق لهـذه الامـور .

لقد آمن الياهو بالانسـان ايمـانا حمـاسيـا ، وبقوتـه العظيمة ، الكامنة والظاهرة . وفي قصته «العصر الانسـان» اضفى اكـاليل الغـار علـى الانسـان امام الافعى النـازية التي فقدت الانسـانية . لقد انتصر الانسـان وسينتصر على الافعى بكل اشكالها ، لانه اخذ على عاتقه مهمة تغيير العالم ، تغيير مصير الجنس البشري . لقد كان قلبه سينفطر لـو انه عاش ليرى بـام عينيـه يـد زعـامـة الحكم الاسرائيلـي ممدودة ، عبر جبال رمـاد ٦ ملايين مـن اليهود ، الـى الافعى في بون التـي اختفـى فيها كل مضمون انساني

ان الحياة الجديدة حيـاة الواقـع الاكتوبـري والامـل الاكتوبـري قـد انتعشت في الياهو ــ اليوشـا ــ في كل نشاطه . انه بموته لم يخلف الاسى في قلوبنا وحسـب بل خلف لنا وهذا هو الاسـاس امر الحيـاة والنضـال ، امر الوحدة والرفـاقية والاخلاص للطبقة العـاملة ، لرايـاتهـا ، لراياتنا الحمراء . كم كـان الفراق صعبا علينا ، وكم كنا سعداء لو انه يعيش بيننـا ، يناضل معنا ، انه كان سيعطي كل حياته ، كل حرارة قلبه ، كل جهده المخلص .

ان ذكراه ستبقى في قلب حزبنـا الشيوعـي الكبيـر ولنضـالنـا المخلص للقضيـة العظيمة التي عاش من اجلها ومات في سبيلها. اننا سنخلد اسمـه .

وفي طريق اسرائيل الطويلة الصعبـة مـن العبوديـة الراسماليـة ترافقنـا ذكرى اليوشا دوما وتحوم علينـا روحه . ان سنوات نضـاله ونشاطه الثوري ستبقى معنا الى الابـد .

نجاح الفنـان السوفياتي كليموف

تل ابيب ــ حظي عـازف الكمان السوفياتي فالـيري كليموف بنجاح هائل عنـد عزفه في حفلته الموسيقيـة الاولى في قاعة اوهل شيم في تل ابيب يوم الاثنين الماضي .

وقد اعربت جمهرة النظارة التي احتشدت في القاعة عـن تقديرها الكبير بالتصفيق وقوفا ودعته الى المسرح ثلاث مرات بعد انتهائه من العزف بمصاحبة فرقة اذاعة اسرائيل .

ومن المتوقع ان يمضـي الفنان السوفياتي عشرة ايام في البلاد يحيي خلالها عـددا من الحفلات الموسيقية فـي المدن المختلفة .

ماذا في الجـديـد

يوم الجمعة القادم تنهي مجلة الجديد عامها العاشر بهذا العدد الحافـل بشتى الوان الثقافـة ، وتعلن القراء عن استعداداتهـا للقفزات اخرى دائمة بعد ان اثبتت وجودها وقوتها عقدا من الزمن رغم كل الظروف الصعبة .

وهذا العدد (١٢) هو مـن اجمل الاعداد التي صدرت في الشهور الاخيرة ، فقد اشترك في كتابة مواده ثلاثة عشر قلما محليـا .

صليبا خميس يكتب حديث **الشهر .**

وبمناسبة احتفال لبنـان بذكرى الاديب الكبير **امـين الريحاني** يكتـب **اميـل تومـا** دراسة عن احدى جوانب تفكير الريحـاني .. عن محاولتـه تحقيق الوحدة العربية .

وقد شغل موضوع الارض قسما خاصا من الجديـد ، **فالمحامي حنـا نقاره** يكتـب **اخطر تحقيق** عن عمليات نهب الارض العربية، وعن الاجراءات الخطـيرة التـي تقوم بهـا السلطـات لتحويل العرب في بلادهم الى وطن بلا شعب ، ان هذا المقال وثيقة تاريخية عن حكاية مأساتنا الطويلة .. مأساة ارضنا .

وموضوع الارض الهـم الكثيرين من شعرائنا قصائـد تختلف في قيمتهـا وطابعهـا وان كـان يوحـدها مضمون التمسك بالارض الى الابـد . وعن موضوع الارض في شعرنا يكتب قلم جديد هو محيي الدين رشدي مقالا يسلـط الاضواء على بعض القصائد التي كتبت عن الارض .

كيف كانت الحياة في بلادنا قبل قرن ونصف ؟

الا يثير فيك هذا السؤال حب الاستطلاع لمعرفة تاريـخ بلادك الاجتماعي والسياسي ، ان **حنا ابو حنا** يفتح في هذا العدد اوراقا كانت مطوية من تاريخ بلادنا ، فيقدم لنـا صورا مثيـرة ومزعزعـة عـن هذا التاريخ .

وفي باب **نقد الكتب** ، اخترنا في هذا العدد ان نقدم موضوعا خاصا بالمعلمين والطلاب ، فقد نقلنا ما كتبته نشرة المعلمين الدمقراطيين «الرسالة» عـن كتب ثلاثة صدرت اخيرا لتعليم القراءة للصف الاول .

ومن المواضيع والمعالجـات الفنية ، مقال لمعلق الجديـد الفني ، عن مسرحية تمثـل الان على المسـرح البلدي في حيفا انها مسرحية «**الوريث**» **للكاتب موشه شمير .**

وحديث عن الممثلة المصرية المعروفـة **لبنى عبـد العزيز** مزدانة بالصور الرائعة .

اما طبيب الجديد **رشيـد سليم** فيتابع حلقاته الطبية التي تهم القراء .

ويحفل العدد الاخير بباقـة من الشعر : **محمود درويش** في قصيدة «**الحزن والغضب**» **سميح القاسم** : «**ابيات غزل**» **فوزي عبدالله** : «**الصائد في عيد الميـلاد**» ومن الشعر العالمي قصيدتان جديدتان للشـاعر الكبير الفقيد : **ناظم حكمت .**

ومن الشعر العربي القديم : **حفنة من روائع الغزل .**

واما القصص ، فهي اربـع: **قصـة روسيـة ، وقصـة يوغوسلافيـة ، وقصتـان محليتـان .**

كل هذا الى جانب الحكايات والطرائف والتعليقات ورسائل القـراء والرسـوم والكاريكاتوريات .

ابها القارىء الكريم !

لكي تحافظ على تطور هذا السجل الثقافي الهام ، ولكي ينجح في قفزاته الدائمة ، اسرع الى الاشتراك .

★ مشروع رسـالة ★

«من رسائل جندي باليمن الى امه في قرية ما ..»

تحيتـي للشمـس والمئذنـه
لسنبلات القمـح والسوسنـه
وشـوقـي الغـالي الى بيتنـا ..
الـى ابـي .. وجـدتي اللعنـه
وقبلتـي ــ يـــا ام ــ للمنحنـى
وعشـة .. عيدانهـا ليتـه
من فوقهـا .. عصفورة .. يشتهي
شباكنـا المغـرور ان تفتنـه !
ــ لـكل دنيـا ــ عشتهـا مـرة ..
لكـل يـوم في مـدار السنـه
لـكل حـب عنـك اخفيتـه
اشهـى المنى ــ يـا ام ــ ان اعلنـه !
اليـك .. يـا امـاه ــ من غـائب
يقتات ــ مـن دعواتـك المؤمنـه !

★ ★

اما انا .. فلـم ازل هـا هنـا ..
نجمـا .. يحيـي الارض .. من دودهـا
يستل تلك الاعين المزمنـه
بجثـث من اغوارهـا . ماضيـا
مـات .. فاضحى جيفـة منتنـه !!
مـر بـه تاريخنا ... مرة
فاستنكف التـاريخ .. ان يدفنـه
ودقـت الغربان من فوقـه
لـم تستـح الغربان ان تلعنـه !
انـا واخوانـي هنـا .. والـدجى
حتى الدجى .. يرهب ان تطحنـه !!
قربـان انسـان لـوى فيـده ..
يـا عجبـا !! كفـن مـن كفنـه !!
وهـب من رقدتـه .. مالنـا
من النجـوم والتـراب .. اعينـه
يـا روعـة الميـلاد .. اعماقـه
تسبيحـة للشمس والمئذنـه
«صنعـاء» عادت .. عاد تاريخهـا
مـا اهون الجـلاد .. مـا اهونـه !

★ ★

وتشتكي عيناك «ما حالنـا ؟»
احساسـك المحروم .. لن اطعنـه
هنـا .. لنـا اهل .. لنـا جيـرة
لنـا ترى يشتـاق .. ان نحضنـه !
النـاس نفس النـاس في بلدتـي
نفس الجبـاه السمحـة المحسنـه
نفس الاكـف السمر .. نفس الخطى
نفس الامـاني الغضـة الهينـه

★ ★

تذكري ــ يـا ام ــ مـن والـدي
بسمته .. نظرتـه المعلنـه
وخصلـة الشعـر .. ووجهـا لـه
ــ يـا للزمان المر :ــ كم غضنـه !
فـانني ــ في كـل شبـر هنـا ــ
ابصـر نفـس النظـرة المؤمنـه
هنـا تعري الليـل عـن طلقـة
شقت سكـون الهضبة المثخنـة !
«الغدارة يا نار .. لا تلتقي
علـى الفتى .. لا تحرقي حاضنـه !
دعيـه يكملهـا .. دعي كفـه
تودع الاحبـاب والمئذنـه»
لكـن ليل الموت لـم ينحسر
والنار سدت دونه مكمنـه
وفـوق ابعـاد الثـرى من دم
خيـط علـى طول الثـرى لونـه
زف مهـب الريـح المعصوصـة
مسنونـه الاطراف مخشوشنـه !
تحيـة للشمس .. والمئذنـة ..
.. وآمـه .. والكلمـة المؤمنـه !

القاهرة — فتوح احمد



فرج نور سلمان يكتب : لكل شيء حـد ..

عش سعيد ..
و .. رسالة سوداء

عاش السيد يوسف وعائلته عيشة سعادة ورخاء ، لا يعكر صفوها شيء في الدنيا . فالله انعم عليهم وفضل .. بيت .. هادىء .. صغير .. وحديقة صغيرة مغروسة بالاشجـار تحيط بهذا البيت .. ويوسف يرجع كل يوم من عمله تعب الاعصاب ، ليريح نفسه فـي الكرسي الهزاز الذي وضعـه تحت احدى اشجار الليمون في حديقته . والايام تمر .. والاطفال تتدفق على بيـت يوسف واحدا بعـد الاخر ، وعيشته تسير من هنيء الى اهنا .. ويأتي يوم .. ويكاد يفقد يوسف كل شيء ، ولكنه يقسم في قرارة نفسـه بان يحافظ على كل شيء بنتـه يداه .. حتى ولو اضطر الى استعمال القوة .! رسالة من بلدية هرتسليا اقامت بيـت يوسف ولم تقعده ! والبسمة التي لم تكن تفارق ثغره تبدلت بكشرة قاسية ، وبعد ان قرا يوسف هذه الرسالة عدة مرات فهم ما يريدون منه فاللجنـة المركزية لتخطيط وبناء المدن في قضاء تل ابيب ــ يافـا وافقت في ٦/٥/٩٦٠ علـى مشروع مفصل تقدمت به بلدية هرتسليا له وتمهيد شارع في البلدة ، ونشـر المشروع في الجريدة الرسمية . وكان على هذا الشارع ان يمر في الجانب الشمالي ــ الغربي من حديقة صديقنا يوسف .

ورأى يوسف ان الموقع على الرسالة هو رئيس البلديـة لا اكبر ولا اصغر ، والى جانب هذا التوقيع كان هناك رسم جميل جدا تبين في النهايـة بانه توقيع مهندس البلدية ! وقد طلبت البلدية من يوسف في هذه الرسالة حسب البنـد ٢٧ من قانون بناء المدن سنـة ١٩٣٦ ، وتعديله رقم ٨ سنة ١٩٣٨ ، طلبت منه ان يزيل من قطعة الارض هذه كل مـا هو منقول او غـير منقول ، وطلبت منه ايضا ان يهـدم السياج وينقله الى الحد الجديد (بفرض ان البلدية قد اقتطعت من الارض ما تريد) حسب ما يظهر في الرسم المرفق بالرسالة وكاد يوسف يجن عندما رأى ان البلدية لم تكتف بهذا بـل هددته ايضا بانه ان لم ينفذ كل ما طلب منه خلال (٣٠) يوما فانها هي نفسها ستقوم بهذا العمل على حسابه ! وثارت ثائرة يوسـف !! الا يكتفون «بسرقة» ارضه ؟ ايريدون ان «يسرقوها» ويدفع لهم اجرة تنفيذ السرقة ؟.

عناد ... و ... مراجل

ورفض يوسف ان يفعل ما امر به واكثر من ذلك مزق الرسالة شر ممزق . ولم تنفع كل تهديدات البلدية . ولـم تجد كل توجهاتهم اليه ، ولم يكتف يوسف بذلك بل صاح برئيس البلدية وبمهندسها بانه لن يسمح لانسان بان يدوس ارضه ويقتلع الشجرات التي رواها بعرق جبينه ؟

وفي يوم ٦٢/٤/١٠ جـاء عمال البلدية ومناكيشهـم وصاباتهـم في ايديهم وهدموا السياج ودخلوا بالقوة الـى الارض ، وجـاءوا بالتراكتور الذي اخذ يقتلع شجيـرات الليمون والبرتقال واحدة بعد اختها .. وهمهم يوسف .. ولكنه عرف بعد ثوان بان كفا لا تلاطم مخرزا . واستمر عمال البلدية في عملهم في قلـع الاشجار . ولكن بعد ان ذهبوا عاد يوسف واصلح للجدار .. وهدم الجدار اثناء الليل مرة ثانيـة ... وتوجـه يوسف للبوليس .. ولكن البوليس لم يفعل شيئا ... واكثر من هذا حضرت قوة من البوليس برفقة عمال البلدية والذين استمروا في عملهم وفي اقتلاع الاشجار للتمهيد للشارع ، ولم تجـد صيحـات وتهديدات يوسف نفعـا .

فشل .. ثم فشل

وتوجه يوسف الى محكمة الصلح ولكنه ذلك لم يفده ، وتوجه الى المحكمة المركزيـة عله يحصل على امر يجبـر البلدية ان تترك ارضه وان تمتنع عن الاستيلاء على ارضه وان تدفع لـه تعويضات .. ولكـن جهوده ذهبت ادراج الرياح .. فالقانون هو القانون والبند الـ ٢٧ مـن القانون المذكور يقول بالحرف الواحـد «يحق للجنة بناء المدن المحلية بعد ارسال اشعار خطي للمالك ثلاثين يوما قبل التنفيذ ، ان تاخذ لنفسها حـق التصرف المبـاشر بالارض المذكورة .. بشرط الا تكون مـاحة هـذا القسم اكثر من ربع مساحة الارض كلها» ..

والقانون ، هذا ، سمـح للبلدية ان «تاخذ لنفسها حق التصرف المباشر بارض يوسف» ولكن يوسف لم يسمح لها ، ومحكمـة الصلـح والمحكمة المركزية تؤيـدان البلدية في موقفهـا ..

يأس .. و .. امل

واقسم يوسف اغلظ الايمان ان ينقل قضيته الى محكمة الاستئناف العليـا ، وجـاء القاضي ماني ليقلب حكـم المحكمة المركزية رأسا على عقب ويذكر القاضي ماني ، البلدية والبوليس بان هناك قاعـدة تقول محظور على اي شخص ان ياخذ القانون بيديه ــ اي ان ينفذ القانون بنفسـه ــ دون الرجوع الى المحكمة الخاصة ، وطالما انه ليس هناك قانون يبطل هذه القاعدة فالقاعـدة قائمة ..

وينتقل القاضي ماني الـى البند ٢٧ الانف الذكر والذي اعتمدت عليه البلدية ، وكذلك محكمتا الصلح والمركزيـة ، ويفسره تفسيـرا آخر ، فهو يقول «بما انه لا يوجد في هذا البند ما يشير الى انه يحق للجنة البناء والتخطيط المحلية ان تستعمل القوة في سبيـل الحصول على التصرف المباشر بالارض، فانه لا يحق لها ذلك» اي ان ما قاله الحاكم ماني كان بكلمات اخرى بما ليس مسموحا الهله للجنة او للبلديـة في القانون ، فهو ممنوع» .

ولا تكتفي المحكمة العليا بكل هذا الكلام بل تعتمد على بنـد اخر هو بند ٢٤ في قانون حكام الصلح العثماني سنـة ١٩١٣ الذي يمنع اي شخص حتى ولو كان صاحب الحق الشرعي في الارض او في البيت ان يطرد بالقوة شخصا اخر ليسكن هذا البيت او يستعمل هذه الارض فمثل هذا الشخص عليه ان يذهب الى المحكمة . واكثر من هذا ، فالبنـد ٩٦ من قانون العقوبات سنة ١٩٣٦ يمنـع الدخول بالقوة الـى الارض لامتلاك حق التصرف ، وبند ٢٧ من قانون بناء المدن لا يبطل كل هذه القوانين وانما يزيد عليها.

نهايـة سعيـدة

ويخرج يوسف من المحكمة العليا وهو ينظر نظرات الديك الذي انتصر لتوة على ديـك اخر ، اما رئيس البلديـة ومهندسها فيخرجـان خروج راسـب في امتحاناته يخرجان بعد ان تحكم عليهما المحكمة العليا في القضية المدنية رقم ٦٣/١٠٣ بان ترجع البلديـة حـق التـصرف في الارض لصاحبنا يوسف وان تمتنع عن التصرف بها او الدخول اليهـا وان تدفع كل ما خسره يوسف في القضية امام الثلاث محاكم، وان تدفع زيادة على كل هذا (٥٠٠) ليرة اتعاب المحامي .

في العالم السوفياتي الرحب

ياقوتيا او درة الشمال

* تبلغ مساحة ياقوتيا ٣٬١٠٣٬٢٠٠ كيلومتر مربع .. وعدد سكانها ٥٧٧٬٠٠٠ .
* تاسست الجمهورية عام ١٩٢٢ وانتسبت جمهورية حكم ذاتي الى الاتحاد الروسي ..
* يحتل التنجيم المكانة الاولى في نشاطها الاقتصادي وهي مخزن الذهب والالماس في الاتحاد السوفياتي ، كذلك تطورت فيها صناعة الاخشاب وبناء السفن والصيد .
* قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى كان فيها ١٢ طبيبا اما الان ففيها مستشفيات تتسع لـ ٧٬١٠٠ سرير.
* هنالك ٦١٨ مدرسة ثانوية في الجمهورية وعدد سكانها الذين يتلقون العلم فيها مئة الف .
* تاسست جامعة ياقوتسك (العاصمة) عام ١٩٥٦ وفي السنة الدراسية ١٩٦٣/٦٢ بلغ عدد الطلاب فيها ٣٬١٩١ كذلك يتلقى العلم ٦٬٢٠٠ طالب في ١٦ مدرسة ثانوية.
* يعمل في الجمهورية ٥٠٠ عامل علمي في معاهد الجمهورية العلمية وعددها ١٥ بينها معهد فيزياء الفضاء.
* هنالك مسرحان محترمان ومسرحان هاويان في ياقوتيا و٣٠ جامعة ثقافة و٦٦٨ ناديا و٦٤٥ جهاز سينما .

في كل مكان من الاتحاد السوفياتي تبدو عظمة الاشتراكية وروعتها .. ولكنها في الجمهوريات والمناطق التي كانت متخلفة جدا تبدو هذه العظمة اشد وضوحا .

ومن هذه المناطق جمهورية الحكم الذاتي الياقوتية او درة الشمال في الاتحاد السوفياتي

في العهد القيصري كانت ياقوتيا تعيش في ظلام دامس يشبه ليلها الشتوي الطويل . اما الان فالتطور فيها يجاري التطور في ارجاء الاتحاد السوفياتي ..

لقد سال احد قراء موسكو نيوز (انباء موسكو) الصحيفة ان تصور له الحياة في ياقوتيا .. فكتب فلاديمير نيقولاييف هذا المقال الذي ننقله الى قرائنا لصدق تصويره لجمال الحياة في هذه البقعة التي كانت في يوم من الايام منسية

نقع ياقوتيا في ابعد بقعة من شمال شرقي روسيا .. انها تحتل مساحة تبلغ ١٣ مرة مساحة بريطانيا و١٠ مرات مساحة ايطاليا و ٥٫٥ مساحة فرنسا .

وعلى امتداد مئات الكيلومترات حتى المحيط القطبي تغطي الاحراش (التايغا) اراضيها ..

لقد حولها القياصرة الى منافي ارسلوا اليها المعارضين السياسيين .. ولم تكن هناك حاجة الى بناء السجون المجهزة بالقضبان الحديدية .. فليس لهؤلاء المنفيين مفر منها .. فالاف كيلو مترات المستنقعات كانت تحيط بعض بقعها .

اما الحياة فيها فكانت بدائية .. وزعماء القبائل يسيطرون على ابنائها .. فلا قانون يحدد سلطتهم بل هم يحددون سلطة القانون ..

ومثل الايفانيين واليوكاجيريين والشيكاشيين كان الياقوتيون مهددين بالانقراض .. ولكن ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ادركتهم فاستفاقوا على الحياة الجديدة وكشفوا عن طاقتهم الابداعية وقدرتهم الطبيعية .

وخلال العشرين السنة الاخيرة عبروا تطورا يتخطى ما مروا عليه خلال ٣ قرون من حكم القيصرية .

غزوات الكنوز المطمورة

تحت الجليد الدائم تكمن كنوز من الخامات المعدنية . وفي جبال فيرخويانسك اكتشف احد هذه الكنوز واصبح اكبر منجم تنك في الاتحاد السوفياتي .

وتعرقل الطبيعة مساعي الناس.. فالجليد القاسي يعيق العمل خصوصا وان هبوط درجة الحرارة الى ٤٠ درجة تحت الصفر يعتبر امرا عاديا .

ومع ان الرياح القارصة تهب من محيط القطب الشمالي وتنخر العظام فالعمال يعملون في هذا المنجم بدرجة عالية من النجاعة .

(هنا يصف الكاتب عملية استخراج التنك المعقدة التي تحتاج الى خبراء ذوي ثقافة عالية ويذكر ان العملية تدار اليا بالكهرباء . ثم ينتقل الى الكنز الاخر : الذهب) .

والى الجنوب الشرقي من دبيوتاتسكي حيث يقوم منجم التنك تقوم منشاة اندبكرجا . هذه المنطقة غنية جدا بخامات الذهب القريب من سطح الارض .. ويغربل الرمل الذهبي عبر مجاري المياه ليستخرج منه الذهب وبذلك يزيد في غناء خزانة البلاد .

ويجري العمل في هذه المنشاة في الصيف والشتاء .. ويعتبر منجم مارسالسكي احدى وحدات هذه المنشاة اكبر منجم ذهب في الاتحاد السوفياتي وقد بدا هذا المنجم ينفذ مشروع عام ١٩٦٤ اي قبل شهر تقريبا من الموعد

(ومرة اخرى يصف الكاتب العملية التقنية ويوحي بضخامتها حين يقول ان الة الغربلة تبدو مثل بناء من خمسة طوابق) .

اسياد الاحراش

ومن واجب المرء ان يعرب عن تقديره الكبير لرعاة الغزلان التي تعيش بشكل خاص على ساحل المحيط القطبي . ان قطعان الغزلان (او الوعول) ترعى في الاحراش (التندرا) المترامية الاطراف على العشب الطري . وقد تعهد هؤلاء الرعاة ان يولدوا كل مئة غزالة تسعين وليدا .. وفعلا حققوا هذا العام رقما قياسيا اذ بلغ المولود ٩٨ وليدا .

وليس هذا بالامر الهين .. فقد تحقق بجهود مضنية ونتيجة استخدام علم البيطرة الحديث وتقديم المعونة الى الغزالة حين تحتاج اليها .

وموريو اتورو التي تكرس جهودها في تربية الغزلان حالت دون نفق اي وليد في قطعانها .. ولهذا قررت الانتقال الى قطيع اخر يتخلف رعاته عن الرعاة الاخرين ..

وفعلا تحسن الوضع في قطيع كان يعتبر الوضع فيه سيئا جدا .

ويتصيد الصيادون في ياقوتيا الثعلب الفضي الذي يعتبر فراؤه من اغلى الفراء.. ويقوم هؤلاء الصيادون في عملهم في وجه عواصف ثلجية عاتية لا تعيقهم عن نصب الفخاخ .. وقد بز نيقولاي كوليسوف وهو عضو في السوفيات الاعلى اقرانه في هذا الميدان حتى اطلقوا عليه اسم سيد الاحراش .. ولا ولا غرو فخلال خمس سنوات صاد المقرر لخمسة وعشرين سنة .. وهو ينشر السمك في الخريف حتى يبقي الثعالب الفضية في المنطقة .

(ويتحدث الكاتب عن التنقيب عن الالماس ويذكر استخراج الماسة تزن ٥١ قيراطا اسماها مراقب العمل فالنتينا تريشكوفا (رائدة الفضاء الاولى) ويقول ان علماء طبقات الارض اكتشفوا مصدرا للغاز الوفير على عمق ٢٢٢٠ مترا .. وهو المصدر الثالث في جمهورية الحكم الذاتي الياقوتية .. ويضيف ان العلماء يقدرون الثروة الغازية ب ٣٠٬٠٠٠ مليون متر مكعب .. وسيتم بناء انبوب لنقل الغاز الى الجنوب وسيكون الاول من نوعه .. وقد بدا بناء الانبوب فعلا ..) .


موريو اتورو مربية الغزلان الشهيرة في ياقوتيا

رافعات البناء الضخمة

ياقوتيا باسرها منطقة بناء ضخمة . والرافعات الضخمة تنتصب شامخة في كل مكان في العاصمة ياقوتسك . وخلال السنوات الاربع الاخيرة تم بناء ٤٠٠٠ مسكن انتقل اليها المواطنون . كذلك تم بناء مصنع جلود واحذية ومخبز ميكاني وقاعتي سينما وخمس مدارس وناديين .


صورة احد مناجم الذهب في ياقوتيا كما تبدو في الليل

وجدير بالذكر ان البيوت الحديثة مجهزة بالتدفئة العامة والكهرباء والماء والتلفون .

كذلك تنتصب الرافعات في الدان مدينة عمال مناجم الذهب وسنجاري وخلمان مدينة عمال مناجم الفحم وغيرها .

مراكز الثقافة

(ويصف الكاتب الحياة الثقافية في هذه الجمهورية ذات الحكم الذاتي فيذكر كيف ان الرعيان الذين يقطعون مسافات شاسعة يحملون معهم الكتب .. وفي البلاد ٧٠٠ مكتبة منتشرة في كل مكان يلجا اليه المواطنون .. ويختم الكاتب مقاله)

لقد جلبت اشعة ثورة اكتوبر الدفء الى ياقوتيا .. والشعب السوفياتي النشيط المثابر حول هذه المنطقة الى جمهورية ذاتية مزدهرة ، جمهورية متساوية بين الجمهوريات المتساوية في منظومة من الشعوب المتآخية في بلادنا .

صورة عن حياة لاجيء

الفجر والرماد

بقلم فوزي فريج - سوريا

لا تؤاخذني ان تباطأت عليك في السير يا بني ، فالدرب وعر وطويل ، وقدماي كليلتان قد استفحل فيهما الروماتزم . وليس لدى الطبيب ما يعطيني الا تلك الاقراص البيضاء المرة المذاق ، تدسها الممرضة في جيبي كلما ذهبت الى العيادة شاكيا متوجعا . وسواء الم براسي الصداع او اصابتني الحمى او القرحة او الروماتزم فالعلاج عند الطبيب لا يتغير . انها الاقراص البيضاء ذاتها تندس في جيبي كل حين . قد اكون جاهل الراي قصير النظر ولكنني اقسم لك يا بني ان هذه الاقراص لم تفدني في شيء ولم تخلف في جسمي اي اثر الا ذلك الطعم الكريه في فمي . كان والدي رحمه الله يقول : آخر الدواء الكي . وقسما بتراب قبره انني لم ار دواء انجع من ذلك في حياتي . اذكر ان الطبيب قال لي في اخر مرة اثقلت عليه بشكواي ان علي ان اقبع في خيمتي لا ابارحها وان اتلفع طوال الوقت بدثار سميك يقيني قرصات البرد ومعاودة الداء . ولكنه نسي ، حفظه الله ، ان خيمتي تقع عند طرف المخيم وان الريح العاتية عندما تهب ، تقتلع ، اول ما تقتلع ، اوتادها الثمانية . لا اراك الله مكروها يا بني .. انها ريح جهنمية خبيثة تصفر كالثعابين الجائعة وتعوي كالذئاب المفزوعة عند منتصف الليل . اي والله يا بني .. ما زلت اذكر تلك الليلة المشهودة. نزل فيها المطر حتى انغمست ثيابنا بالوحل .. وبعدها جاءت الريح مع المطر .. واشتدت الريح فاصبحت اعصارا اقتلع ثمانين خيمة وازهق ارواح عشرين طفلا . وفي الصباح راينا سيارات كبيرة فخمة تقف عند اطراف المخيم ، وسمعنا ان مدير وكالة الغوث قد جاء بنفسه متجشما مشاق السفر ليتفقد الاوضاع في المخيم وان لفيفا من المراسلين العرب والاجانب يتجولون بين الخيام .. منهم من يتحدث الى الناس ومنهم من يلتقط الصور لضحايا الاعصار . وكانت هذه هي المرة الاولى التي ارى فيها المخيم زاخرا بالحركة والحياة . ولكن ضيوفنا هؤلاء لم يمكثوا طويلا فعادوا ادراجهم من حيث اتوا. وبعد مضي اسبوع او يزيد جاءنا جماعة من الاغراب معظمهم من الناس وهم محملون بانواع غريبة من الملابس شرعوا يوزعونها على الناس . ولست ادري والله من ذا الذي انباهم بحاجتنا الى تلك الملابس .

ها قد وصلنا الان يا بني والحمد لله .. اشعر بركبتي تصطكان قليلا كلما قمت بهذه الزيارة لضريح المرحوم . انت تعرف انني ازوره كل جمعة لاتلو عند ضريحه بعضا من آي الذكر الحكيم ، وليس من سبيل الا قدماي للوصول الى هناك ، فالوكالة قد منعت الناس من اقتناء الدواب رعاية للصحة العامة . ولهذا فالمخيم يعيش على الدوام في سحابة قاتمة من الصمت والسكون . وانت لو جئت ديارنا عشاء لظننت انك في جزيرة خالية الا من الاشباح . فالقوم كلهم هجع نيام .. واضواء القناديل الزيتية خافتة شاحبة .. وليس من نامه في الحي الا صفير الريح وخشخشات القصب .. وقد يخيل اليك ان انفاسنا جميعا تغط وتتصاعد بتدبير واحد .

هلا تفضلت بالجلوس على الصندوق يا بني .. انني اؤثر افتراش الحصير فالصندوق يحدث ندوبا في مقعدي . انت ولا شك ادرى مني واعلم ولكنك ما زلت حدثا طرير الشاربين وانا عجوز طاعن في السن اذكر ما لا تذكر من احداث السنين الغابرات . لقد كان عندنا دواب ومواشي ودواجن في بلدنا ومع ذلك فانني اقسم لك يا بني اننا لم نكن نسمع بامراض هذه الايام وادوائها . لم يكن عندنا طبيب ولا عيادة ولا مستشفى ومع هذا فلا اذكر ان احدا منا لازم الفراش اكثر من يومين او ثلاثة يبرا بعدها او يموت . اما في هذه الايام فالعلة تمسك بخناق الواحد منا وتسري في اوصاله دون ان تتركه او تقضي عليه .. ثم يطول الامر به وبها اياما وسنين حتى ليكاد المرء يشك في نفسه اهو حي ام ميت . اذكر يوما كنت فيه في الحقل مع ابن عمي في موسم الحصاد . وكنت اجز بمنجلي سنابل القمح من طرف وابن عمي يجز بمنجله في الطرف الاخر . وبينا انا مستغرق في التفكير ندت عن ابن عمي صرخة راعفة تجاوبت لها جنبات السهل الفسيح . واسرعت اليه مهرولا فاذا بجرح فاغر ينز من ساعده .. وجلت ببصري بين السنابل فاذا بثعبان لابد ، اقسم لك انه اطول من قامتي مرتين . وما شعرت بنفسي الا وانا انهال عليه بمنجلي ضربا حتى قطعته ثلاث ارب ، ثم عدت الى ابن عمي مسرعا فامسكت بساعده وعضضت على الجرح الراعف بكل قواي حتى امتلأ فمي دما .. ثم قطعت زناري وشددت ساعده به وقلت له : اذهب الى ذلك المنخفض وخذ قسطا من الراحة في ظل ذلك الكثيب . وهل تدري ماذا كان جوابه ؟ لقد نظر الي مبتسما باعياء وقال : سامحك الله يا ابن عمي ، اتريد ان تجعل مني موضوعا للسخرية والتندر بين شبان البلد ؟؟ والله ما ابرح هذا المكان الا حين تغرب الشمس . كانت هذه حالنا مع الاوجاع يا بني .. ولم يكن لنا ملجأ من الداء العضال الا الاستغاثة بضريح سيدنا الخضر .. وما كان سيدنا ليرد طلب سائل . انا اعلم ان جيلكم لم يعد يؤمن بهذه الاشياء بعد ان ذهب الى المدارس والجامعات ، وانتم في ذلك على حق فالعالم قد تغير ..

هش عنك الذباب يا بني .. لعن الله الذباب .. يحرمنا صفاء العيش ويزيد حياتنا تنكيدا .. انني اسمع آذان صلاة العصر فاسمح لي يا بني .. «اعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. بسم الله الرحمن الرحيم .. اهدنا الصراط المستقيم .. السلام عليكم ورحمة الله .. السلام عليكم ورحمة الله» .

هل لك في قدح من الشاي .. ارجو المعذرة لشح الضيافة فالعين بصيرة واليد قصيرة .. تسألني عن سبب وفاة المرحوم ؟؟ انها الادوية الحديثة يا بني، قاتلها الله، كان يعمل في بساتين الليمون وقد اوكلوا اليه مهمة رش الاشجار بذلك الدواء الابيض الكريه .. كان يخلطه بالماء ويرشه من مطلع الشمس حتى غروبها .. ويبدو ان شيئا من الدواء قد تسرب الى جوفه فتسمم وكانت هي القاضية . هذه مشيئة الله .. انت لم تر المرحوم في السنوات الاخيرة بعد عودته من الكويت وابلاله من مرضه .. كان انسانا اخر بكل معنى الكلمة .. يعود من عمل يومه الطويل وهو يتصبب عرقا وما ان ياخذ قسطا يسيرا من الراحة حتى ينكب على القراءة والكتابة بهمة لا تعرف الملل . كان دائما يردد بانه سيعوض ما فات وانه لن ييأس ولن يهن . كان قليل الكلام كثير التامل والتفكير ولم تكن بنيته قوية ولكنه لم يتوان عن القيام باشق الاعمال في سبيل اجر اكبر يعينه على تحقيق اهدافه .. ولهذا سافر الى الكويت رغم اعتراضي وتوسلاتي ، ولكن الامر لم يطل به هناك فعاد صريع المرض . كنت ادعو له بالتوفيق في كل صلواتي .. وكنت احثه دوما على الزواج .. فقد كنت ابتغي ملاقاة وجه ربي وانا قرير العين مستيقن بان خلفي سيعود يوما الى فلسطين .. كنت احلم بذلك كل يوم .. وكنت اريد ان ارى اولاده قبل ان اموت لكي استطيع ان اتخيلهم شبانا يافعين يحرثون ارضي ويجنون غلتها .. يحصدون القمح وينقلونه الى البيادر .. يزرعون الكروم ويسهرون في الحواكير في ضوء القمر . ارجو المعذرة يا بني .. انني لا استطيع مجالدة الدموع احيانا .. لقد شبعنا اسى ومرارة.. شبعنا.

حديث في البيدر

السارق والمسروق في البوليس

جاء الى الشرطة شاب بصحبة صديقته ، وادعى ان مبلغ مئة ليرة سرق منه اثناء نومه . واثناء اخذ افادة المدعي ، ثار لدى الشرطي الشك في امر الشابة . فوجه اليها سؤالا ، واجرى تحقيقا بسيطا اتضح بعده ان اللص هو الصديقة فعاد الشاب الى بيته بعد ان ترك صديقته في التوقيف ..

الخلاف في الاسم

سرق شاب نقودا من ملابس المستحمين في مياه البحر في تل ابيب في اب الماضي.. واشتكى المستحمون ، ودل التحقيق على ان شخصا كان على الشاطيء شاهد السارق وهو من معارفه ، فقد راه منبطحا الى جانب احد المقاعد المنتشرة على الشاطيء ، ولم يذكر الا اسمه وهو (تورح) . فبحث رجال الشرطة في سجل السكان عن شخص يدعى بهذا الاسم ، فلم يجدوا احدا تنطبق عليه الاوصاف .. وكادت ان تغلق القضية لولا ان احضر شخص يدعى موشه قورح متهما في سرقة قماش لتغطية السيارات .. وتذكر المحقق قضية الشاطيء فاستدعي الشخص الذي دل عليه ، وظهر انه اللص .. وان الخلاف هو في لفظ الاسم

جولة في الهواء الطلق

وقف اليعازر سلومون في مركز بوليس الحدود في مطار اللد ، وهو يحمل ابنته التي لا يزيد عمرها عن ١٥ شهرا وقال انه عاد من فرنسا بعد ان خطف ابنته من زوجته الموجودة في فرنسا .

وهو لحام من يد الياهو في تل ابيب وعاد بطائرة ايرفرنس وكان قد قدم البلاد قبل عامين وفي احدى رحلاته التقى بفتاة في فرنسا اسمها سوزانا ، وجاء بها الى اسرائيل وتزوج منها وانجبت له طفلة .

ويقول الزوج ان زوجته غادرت البلاد في ايار الماضي الى فرنسا واخذت الطفلة معها لزيارة ذويها في فرنسا ووعدت بالرجوع بعد شهر ونصف . وهناك قررت البقاء في فرنسا واضطر الزوج الى السفر اليها ، ولم تفد محاولاته في اقناعها .. وذات يوم اخذ طفلته ليقوم واياها بجولة في الهواء الطلق .. وفعلا امتطى طيارة وعاد الى اسرائيل ، ولم يحوجه الامر الى بطاقة خاصة بها لانه كان يحملها في ذراعه . والطفلة ليست مسجلة في جوازه .

ايهما افضل

من المعروف عن بن غوريون انه يكره استعمال كلمة ات للدلالة على المفعول به المعرف في كتاباته وخطبه واشهر حربا عليها وعلى مستعمليها وممن تصدوا في الدفاع عنها الشاعر ابرهام شلونسكي ..

هذه تقليعة الحكومة السابقة.. اما الحكومة الحالية فنائب رئيس الوزارة فيها السيد ابا ايبان يكره استعمال كلمة او . وفي احدى محاضراته مع الطلاب اكثر من حديثه عن مقته لكلمات الاختيار او و ام وغيرهما واعطى مثلا قائلا اي افضل قولنا الصداقة مع الولايات المتحدة او فرنسا ، او الصداقة مع الولايات المتحدة وفرنسا ؟.

فرحة ... فيها شريك

في كل اسبوع يفوز احد الناس بالجائزة الكبرى في يانصيب هبايس ، ولا ريب في انها تحل مشاكل ذلك المحظوظ .. غير ان رابحا من حيفا حالفه الحظ فصمم على الاستفادة من ارباحه في القيام برحلة خارج البلاد .. غير ان الفرحة ما تمت ، لانه لم يسمح له بمغادرة البلاد .. اذ تقدمت زوجته الى المحكمة تطلب منع خروجه على ادعاء انها ام لخمسة اطفال ، وان زوجها منذ ربح ذلك المبلغ تحول من رجل هادىء مستقر الى رجل منغمس في اللذات والملاهي ، وبعد ان كان عاملا شريفا يعيل بيته تحول الى عاطل عن العمل وفي فكره هدف واحد هو رحلة طويلة في اوروبا ، لذلك فهي تشك بانه سيتركها وحيدة مهجورة ، **لا معلقة ولا مطلقة، تتولى شؤون اطفالها الخمسة.**

ولبت المحكمة طلب الزوجة ومنعته من مغادرة البلاد .

في السياسة العالمية

سوس التناقض ينخر في الجبهة الاستعمارية

في يوم الثلاثاء الماضي ، انعقد في العاصمة الفرنسية ، باريس ، مجلس حلف الاطلنطي الوزاري باشتراك وزراء خارجية الدول المنتسبة اليه.

وعلى الرغم من ان رئيس امريكا ، ليندن جونسون ، قد بعث الى هذا الاجتماع «رسالة تطمين» يؤكد فيها ان حكومته «ستؤيدنا تأييدا تاما» هذا الحلف العدواني ، وانها «ستحتفظ في اوروبا بست فرق عسكرية ما دامت الضرورة تقتضي ذلك» وانها «ستواصل العمل في سبيل تحقيق الاهداف التي تواجه الحلف» – على الرغم من هذا ، فان اجتماع المجلس الوزاري ، يتم في ظل ازمات شديدة تعترض الحلف العدواني ، وفي غمرة احتداد التناقضات والنزاعات بين دوله بل وبين اطراف الجبهة الاستعمارية العالمية كلها .

لقد قال جونسون في رسالته ان اهم ما يواجه الحلف من اهداف هو «اقامة قوة دفاع متوازنة تشمل قوة نوويةوغيرنووية شاملة».

وكما يقول المثل : «هنا يدفن الكلب» . فهذه القضية، قضية قيام القوة النووية الاطلنطية الشاملة يدور حولها تناقض شديد بين دول الحلف ، وهي تصطدم بصعوبات كبيرة . وقد اعربت عن هذه الحقيقة الاجتماعات الاخيرة التي عقدها مجلس الاتحاد الاوروبي الذي يشترك فيه اعضاء برلمان الدول الاوروبية المنتسبة للحلف الاطلنطي ، فقد قررت هذه الاجتماعات رفض مشروع اقامة القوة النووية الاطلنطية الشاملة ولم يكن بين المجتمعين في هذا المجلس من ايد المشروع الامريكي سوى مندوب حكومة المانيا الغربية التي تبذل قصارى جهدها في تسليح قواتها بالاسلحة النووية وتعمل من اجل ان تكون لها السيطرة العسكرية على اوروبا كلها .

وكذلك فان المحادثات الاستطلاعية التي اجراها الرئيس الامريكي جونسون ، مع قادة اقطار الاطلنطي الذين جاءوا للاشتراك في تشييع جثمان رئيس امريكا الراحل ، قد اكدت وجود خلافات شديدة في هذه القضية بالضبط . فمن ناحية واحدة ذكرت الانباء ان الرئيس الفرنسي ، ديغول ، سيقابل الرئيس الامريكي مقابلة رسمية لمعاودة البحث في قضية القوة الاطلنطية النووية الشاملة . ولكن سرعان ما اعلن في باريس ان ديغول «اجل هذه المقابلة الى موعد غير محدود» . ويبدو ، الان، بوضوح ان الامر يتعدى حدود التأجيل . فوزير الخارجية الامريكي ، دين راسك ، الذي قابل ديغول اعلن ان حديثهما لم يتناول ابدا قضية المقابلة بين الرئيس الامريكي والفرنسي . .

ومن الناحية الثانية فان رئيس الحكومة البريطانية الن دوغلاس هيوم قد طلب الى الرئيس جونسون ان يمتنع عن الاسراع في بحث قضية القوة النووية الشاملة. فبريطانيا على ابواب انتخابات عامة ومشاكل حزب المحافظين عديدة ومعقدة ، واحتمالات نجاح حزب العمال تزداد ، وقضية قيام القوة النووية الشاملة تؤلف في المعركة الانتخابية احدى القضايا المركزية ، وحزب العمال يشدد من مقاومته لهذا المشروع الحربي الخطير . وقد اعرب عن موقف حزب العمال نائب رئيسه ، جورج بروان ، الذي قدم مشروع تعديل ، في المجلس البرلماني للاتحاد الاوروبي ، يندد بامريكا على اقتراح القوة النووية الذي ليس له اي قيمة سياسية .

وواضح ان اقتراح امريكا اقامة القوة النووية بالاضافة

بقلم محمد خاص

يهدد السلام العالمي ويشدد من التوتر الدولي ، فانه يثير مخاوف حليفات امريكا الاخريات اللواتي يدركن ان واشنطن ، وفقا للاقتراح ، ستركز في ايديها صلاحية اتخاذ القرارات بالنسبة لاستخدام هذه القوة . ولهذا فليس من دول هذا الاتحاد الاوروبي من ايدت المشروع النووي الاطلنطي الشامل سوى حكومة الانتقام وطالبي الثار، ورثة هتلر ، في بون . . ومن هنا فان التعديل الذي اقره مجلس الاتحاد كان ضربة لا لامريكا وحدها وانما لبون ايضا .

واذا كان هذا هو الامر بالنسبة لهذه القضية ، فانه ليس بغير ذلك بالنسبة للوضع الجديد في العالم اليوم حيث تتعاظم ، حتى في اقطار الاستعمار نفسه ، النضالات من اجل الاستمرار في خط الانفراج الدولي الذي كانت بدايته توقيع اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية الجزئي .

غير ان الوضع في العلاقات الاقتصادية بين دول الجبهة الاستعمارية لا يختلف كثيرا بل ان مظاهر التناقضات تبدو للعيان بوضوح كبير .

وقد انعكست هذه العلاقات، قبل مدة غير بعيدة، في الحيلولة دون بريطانيا ودخول السوق الاوروبية المشتركة . وكانت فرنسا هي التي قامت بالقسط الاساسي في عملية سد ابواب هذه السوق امام بريطانيا . وفي اعقاب هذا اشتدت التناقضات بين فرنسا والمانيا الغربية . فحينما اقام ديغول مع اديناور محور باريس – بون تخيلت فرنسا انها هي التي ستكون المسيطرة على هذا المحور وانها هي التي ستاخذ نصيب الاسد من عملية نهب الاقطار الافريقية الحديثة ، وانها هي التي ستتحكم في الاسلحة النووية. غير ان بون ، الاقوى اقتصاديا من فرنسا ، والتي يوازي انتاجها الصناعي انتاج فرنسا وايطاليا سوية ، والتي تجد فيها واشنطن «الشريك القوي المغامر» ، خيبت كل امال ديغول تلك .

والصراع الاخير المكشوف الذي احتدم في السوق الاوروبية المشتركة ، بين فرنسا والمانيا الغربية ، في ميدان السياسة الزراعية التي يجب ان تتمشى عليها السوق – هذا الصراع تدعمه التناقضات بين دولتي السوق الرئيسيتين – التناقضات التي وصلت الى حد خروج وزير الزراعة الفرنسي من اجتماعات مجلس السوق بصورة تظاهرية احتجاجية والى حد ارسال الانذارات من فرنسا .. والى حد تنبؤ الصحف الفرنسية بان السوق الاوروبية المشتركة «على حافة الانهيار» .. لقد اعلن وزير الخارجية الفرنسية، كوب دي مورفيل ، ان القضية في الاساس هي «قضية سياسية» .

وجوهر «الخلاف الزراعي» يكمن في ان الاحتكارات الفرنسية تريد التخلص من فائض الانتاج الزراعي الذي يسبب لها المشاكل والصعوبات وهي تريد بيعه لالمانيا الغربية بسعر اعلى من اسعار السوق العالمية . اما بون التي تستورد المنتجات الزراعية من امريكا ومن دول عديدة خارج نطاق دول السوق المشتركة مقابل تصدير منتجات صناعية المانية غربية فترفض تلبية مطلب فرنسا بتعيين اسعار موحدة للمنتجات الزراعية في دول السوق . فموافقتها على ذلك تعني زعزعة التوازن بين الاستيراد والتصدير في المانيا الغربية وتسبب ارتفاع اسعار المنتجات الزراعية في بلادها وفقدان الاسواق خارج السوق الاوروبية .

وقد «حلت» القضية بالنسبة لبعض المنتجات من مثل الغلال والفواكه والخضار والنبيذ والسكر والفيت فروق الاسعار التي كانت لصالح بون ولكن المانيا الغربية احتفظت لنفسها بحق الاتجار في المواد الزراعية مع دول خارج السوق المشتركة . بل لقد اشترت بذورا من هذه الدول بينما فائض البذور في فرنسا يصل الى ٤ ملايين طن .

وعلى الرغم من المحادثات التي تجددت في ابحاث مجلس السوق المشتركة حول السياسة الزراعية فان هذه التناقضات ما زالت تشتد وتحتد .

ولكن الامر لا يقتصر على التناقضات الفرنسية الالمانية بل انها تناولت ايضا العلاقات بين امريكا من ناحية ودول السوق المشتركة من الناحية الاخرى . فدول السوق زادت الرسوم الجمركية على الفولاذ المستورد من امريكا وكذلك على لحوم الدجاج الامريكي . وقد ردت امريكا على هذه الخطوات فزادت الرسوم الجمركة على صادرات دول السوق المشتركة الى امريكا .

ان الاحتكارات الاستعمارية تصطرع فيما بينها وكل منها يحاول حل مشاكله على حساب منافسيه الاخرين ، وهذا مما يزيد في تناقضاتها ومما يضعف جبهتها التي تحاول ان تظهرها وكانها «جبهة موحدة» . .



اصغر محطة اذاعة ..

تمكن معهد الراديو في ايجبسك في الاورال في الاتحاد السوفياتي من بناء محطة اذاعة هي اصغر محطة في العالم اذ لا يزيد حجمها على علبة السكاير العادية ، وتعمل بواسطة سبع ترانزستورات وبطاريات .

وقدم المعهد المحطة الاولى التي صنعها هدية الى رائدة الفضاء فالنتينا وزوجها .

واطلق اسم كوزموس على الجهاز الجديد .

كم يكلف عري ب.ب.

كم يكلف عري الممثلة بريجيد باردو ؟.. لقد اتضح ذلك اثناء تصوير فلمها الاخير «بوز» . لقد طلب منها موزع الفلم لنجاح الفلم في السوق الامريكية ، ان تبدو في احد المشاهد عارية ، فطلبت منه لذلك رفع اجرها الى ٢٠ الف دولار اخرى فقط ، فسيبلغ اجرها ٥٢٥ الف دولار .

البندقية تغرق

غاصت البندقية ، المدينة الايطالية المشهورة ، خلال السنوات الخمسين الاخيرة في الماء عشرة سنتيمترات ، وخلال الخمسين سنة المقبلة ستصل المياه الى عتبات البيوت .. هذا ما توصل اليه البروفسور سلفيو بولي .

ويعتقد هذا البروفسور ان هذا ناجم عن حركات في اعماق الارض ، ولاكثار السكان في استعمال المياه العذبة . ويقول البروفسور المذكور انه لا يمكن لاي محاولة انقاذ المدينة من غرقها ، كما لا يمكن ابدا حل مسالة المياه العذبة المتناقصة عاما بعد عام

قياس تقدم

يقول معهد الصناعة في المانيا الغربية ان عامل الصناعة الالماني المتوسط يحتاج الى عمل خمس دقائق ليحصل على كوب بيرة واحد – بينما كان نفس العامل يحتاج الى عمل ٨ دقائق ليحصل على ثمن الكوب .

رغم التحذير

اكتشفت ادارة حديقة الحيوانات في كربي في انكلترة انها اضطرت في السنة الاخيرة الى دفع اكثر من مئة ليرة استرلينية تعويضات لزوارها الذين خطفت القردة منهم اشياء لا سيما نظاراتهم ، عندما كانوا يقتربون من الاقفاص لقراءة ما مكتوب في الاعلان المعلق . وكان مكتوبا عليها : احذروا .. هذه القردة تخطف النظارات ..

عيد بدون طلاق

قرر قاضي الصلح في مدينة فارونس في الولايات المتحدة الغاء محاكمات الطلاق في ٢٦ كانون الاول و ٢ كانون الثاني . وشرح ذلك بانه يريد ان يقضي الاطفال عيد ميلاد سعيد وراس سنة طيبة في احضان ابائهم دون مشاكل

تقنين في الفاتيكان

قررت ادارة الفاتيكان اعداد تقنين المواد الغذائية ، فوضعت نظاما تحدد فيه الكميات التي يسمح بشرائها شهريا ، وتقصر البيع على موظفي الفاتيكان وسكانه الدائمين ، والسكان المجاورين .

ولم يكن هذا التقنين عن نقص في المواد الغذائية ، بل على العكس انها متوفرة جدا وبكثرة غير ان تجار السوق السوداء استغلوا رخص البضائع الحاضرة ووفرتها ووجدوا فيها سوقا خصبة لاستيراد البضائع منها الى متاجرهم ، فارادت ادارة الفاتيكان وضع حد لهذا الاستغلال .

دقة بدقة

باع دافيد توماس محطة سكة حديد متروكة في مقاطعة الويلس لدافيد روبرتس . والمحطة طبعا ليست ملكا له غير انه اعتقد انه يملكها لان شخصا مجهولا باعها له بخمسة جنيهات استرلينية ، لذلك عرضها على روبرتس بمبلغ ثلاثين ليرة ، فاعطاه شيكا بالمبلغ .

وكان روبرتس تاجر خردوات ، فجاء بعمال ليزيلوا له قضبان الحديد ، وبقايا المحطة ، وصدف ان مر من هناك رجل بوليس ، فامر بوقف العمل حالا ، لان المحطة ملك للدولة .

رفع روبرتس دعوى على توماس بتهمة الاحتيال . وتحولت المحكمة البريطانية المعروفة بجديتها الى ملهى اغرق فيه النظارة من الضحك لا سيما عندما رد القاضي القضية عندما ثبت له ان الشيك لم يكن له رصيد في البنك .

نظرتها ردت روحه

سار اهل الحي في جنازة صامتة وراء نعش محمد سينان من اسطنبول ، وحفروا له قبرا وارادوا ان يواروه وسط ولولة زوجته التي ابت ان يسجى في التراب قبل ان تلقي عليه نظرة الوداع الاخيرة ..

وبعد اخذ ورد سمح لها اقاربها بذلك ، ولما كشفت عن وجهه وجدت انه حي .

ما الفرق ؟؟

اتعرف يا قارئي العزيز ما الفرق بين الحزب الدمقراطي والحزب الجمهوري الامريكيين ؟!! لا تخجل يا صديقي ، فانا لا اعرف ايضا واخرون لا يعرفون وحتى دفيد دارج البروفسور في السياسة ومن مواليد امريكا ومن المساهمين في شتى معارك الانتخابات ، لا يعرف الفرق .

ليس لهذين الحزبين خط سياسي يميز احدهما عن الاخر وليس لديهما بطاقات اعضاء ولا اعضاء ، ولا ايديولوجيا ولا تنظيم ..

اما في يوم الانتخابات ، فتجلس لجنة الانتخابات التي يراسها قاض ، ويدخل الناخبون واحدا واحدا ، ويسال القاضي الناخب : هل انت دمقراطي .. ام جمهوري ، ويعطى للجمهوري قائمة الجمهوريين ، وللدمقراطي قائمة الدمقراطيين .. ليختار من يراه مناسبا من قائمته.

كلمة المحامي حنا نقارة في مؤتمر الصداقة

يسرني في مطلع كلمتي هذه ان ارحب بالوفد السوفياتي العزيز الذي تحمل مشاق السفر وقطع مئات الاميال كي يشترك معنا في مؤتمرنا ويعبر باشخاصه عن علاقة الصداقة الحية بيننا وبين الشعب السوفياتي العظيم .

اننا نرحب بمقدمه ونشكره على هذا العطف الكبير والتقدير المثير لحركتنا ونرجو له طيب الاقامة بين ظهرانينا راجين ان يعود سالما الى وطنه وان ينقل الى الشعب السوفياتي تحياتنا العاطرة وتمنياتنا القلبية بان تكلل بالنجاح دائما وابدا جهود الاتحاد السوفياتي في سبيل السلام واخوة الشعوب والصداقة المقيمة بينه وبين جميع الشعوب .

يعقد هذا المؤتمر بعد تسع سنوات مضت وانقضت على مؤتمر الصداقة الذي عقدناه في عام ١٩٥٤ . لقد خرجنا من ذلك المؤتمر بحركتنا الحاضرة التي نمت واتسعت واصبحت حركة عزيزة الجانب تجذب اليها العناصر الخيرة من شعبينا – الشعب اليهودي والشعب العربي على السواء.

لقد تركت حركتنا خلفها سنوات عديدة من النشاط الجماهيري الواسع البالغ الاهمية من اجل تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي – بدات حركة الصداقة في سنوات الحرب العالمية الثانية وذلك تقديرا لبطولة الجيش الاحمر وتضحياته الغالية في سبيل القضاء على الوحش النازي وفتح افاق وامال جديدة لجميع الشعوب المضطهدة والمغلوبة على امرها .

ثم شبت الحركة بعد قيام الدولة – ولا ازال اذكر المؤتمر الذي عقد عام ١٩٤٩ لتاسيس عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي والاثر الكبير الذي احدثه في البلاد .

ولكن مرة اخرى كان لا بد للحركة من ان تنمو وتكبر وتترعرع فكانت قفزة عام ١٩٥٤ عندما ايد عشرات الالوف تاسيس حركتنا الحاضرة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي . فانبثقت حركتنا المباركة شابة قوية لتوطد الصداقة بين بلدنا والاتحاد السوفياتي وتعززها .

اننا نفخر باننا قد حملنا هذا التراث من الصداقة الحقيقية من سنوات الحرب العالمية الثانية واوصلناها الى هنا الى هذا المؤتمر الكبير وكلنا امل وعزم ان نواصل نشاطنا وجهودنا في سبيل توسيع حركتنا وفتح افاق جديدة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

ان الاتحاد السوفياتي قد داب منذ قيامه على اقامة علاقات صداقة واخوة بينه وبين جميع الشعوب وعلى تعزيز وتوطيد هذه الصداقة انه دائما وابدا مد يده – يد الصداقة لكل من يريد من الشعوب مصافحة هذه اليد .

واذ نحتفل هنا في هذا اليوم بافتتاح مؤتمرنا – مؤتمر الصداقة – نذكر بكل فخر واعتزاز المساعدات التي قدمها للشعب اليهودي ولاستقلال البلاد وللشعوب العربية .

اننا ابناء الشعب العربي نذكر مواقف الاتحاد السوفياتي من مختلف الاقطار العربية وقضاياها في معاركها التحررية وصد العدوان الاستعماري عنها بالتاييد المادي والمعنوي الذي قدمه لثورة اليمن واخيرا وليس اخرا المساعدات الحاسمة التي قدمها ولا يزال يقدمها الى ابطال الجزائر في معركتهم ضد المستعمرين والرجعيين من اجل استقلال الجزائر وحريتها والمحافظة على استقلالها ووحدتها وحريتها .

كل هذا يبين بصورة جلية موقف الاتحاد السوفياتي من حركات التحرر الوطني ومن قضايا الشعوب في سبيل حريتها واستقلالها . ولكن الاتحاد السوفياتي علاوة على ذلك يقدم المساعدات الاقتصادية والثقافية والفنية لكل قطر يطلبها للتخلص من التاخر الذي تركه فيه النظام الاستعماري المنهار . وهو يقدم هذه المساعدات دون اية شروط بل لاجل صيانة استقلال هذه الاقطار السياسي وتنمية استقلالها الاقتصادي لمنفعة ومصلحة شعوبها .

وعلى بلادنا ان توجد الظروف الملائمة لتحسين العلاقات بينها وبين الاتحاد السوفياتي والاستفادة من هذه المساعدات .

ان سياسة التحريض على الاتحاد السوفياتي ومحاولات تشويه مواقفه وبث الدعاية ضده تعود باشد الاضرار على البلاد .

اننا من هنا ندعو الاوساط المسؤولة التي تقوم بهذا التحريض الاهوج او التي تشجعه خفية او علانية الى الكف عن هذه السياسة الحمقاء والى انتهاج سياسة تخلق الظروف لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وذلك في سبيل مصلحة البلاد وامنها وازدهارها وسلامتها .

ففي توازن القوى الحالي في العالم لا يمكن حل اية قضية مهمة في العالم وفي الشرق الاوسط ايضا بدون الاتحاد السوفياتي او رغما عنه . ولذلك فسياسة حكيمة تهدف الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ستساعد ايضا قضية السلام بين اسرائيل والبلاد العربية لصالح جميع شعوب المنطقة .

ان سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية التي تهتدي بمبدا التعايش السلمي وعدم التدخل في شؤون الاقطار الاخرى الداخلية قد ثبت بصورة قاطعة انها سياسة حكيمة وتسير من نصر الى نصر . لقد جنبت سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية المآسي والكوارث وصانتها من اخطار حرب عالمية جديدة وسار الاتحاد السوفياتي بسفينة السلام كالربان الماهر الذي يحافظ على سفينته وركابها من ازمة البحر الكاريبي وافشل العدوان الامريكي المبيت على كوبا ، واوصل الانسانية الى شاطىء السلامة بعد ان كان العالم على شفا حرب نووية لا تبقي ولا تذر وتقضي على مئات الملايين من الانفس البريئة وعلى ثروات جهود البشرية .

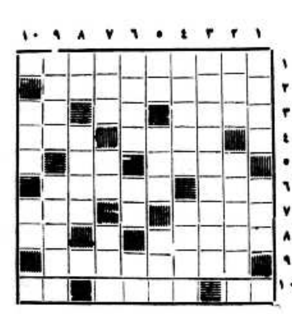
ونرى الان بام اعيننا صدق هذه السياسة التي ادت الى تخفيف ظاهر وواضح في التوتر العالمي واحدثت انفراجا في العلاقات الدولية حيث اصبحنا نعيش في جو من الامل والاطمئنان بدلا من جو مشبع بالتوتر ومشحون بالازمات .

فنحن اصدقاء الاتحاد السوفياتي نقدم اليه شكرنا على الجهود التي قام بها في هذا السبيل والتي تكللت بالنجاح في اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية ، ونرجو ان يستمر في جهوده لتحقيق نجاحات اخرى لصيانة السلام العالمي ومنع الحرب .

ان هدفنا هو الصداقة بين بلادنا وبين هذا الصديق الصدوق المحب للشعوب والعامل من اجل السلام العالمي وندعو من هنا العناصر الخيرة الى الانضمام الى حركتنا والوقوف معنا لان صداقة الاتحاد السوفياتي هي رمز للوطنية الصادقة والاخلاص للشعب ومستقبله وامنه وسلامته .

عاش الاتحاد السوفياتي صديق جميع الشعوب .

عاشت الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.



افقي

١ – سيزور الاراضي المقدسة في الاعياد القريبة

٢ – موطن الزائر في البند السابق

٣ – مطرح – اداة نصب – مصطلح موسيقي

٤ – شاعرة نابلسية – يحمل الراس

٥ – دفع مهرا – جل

٦ – قسم – صاحبة شمشون ومكتشفة سره

٧ – في ساعتك اثنان منه او ثلاثة ، مجنون بني الملوح

٨ – النسخة الاصلية – اسم موصول

٩ – اسم كسرى

١٠ – من ما – يميل – الرضى

عمودي

١ – لقب الاسم في رقم (١) افقيا – صلا

٢ – حب – بطل فلسطيني استشهد هو اول من دعا الى قتال الاستعمار

٣ – نوع من الافعال المعتلة

٤ – راكعة ، ساكن الصحراء

٥ – قادم – اسد او زهر – حلم

٦ – صاحبة البند الثاني في رقم ٧ افقيا – عقل – سقاية

٧ – هدا – قبيلة حاتم – سلاح قديم

٨ – حرفان متشابهان – زعيم عربي تستعمله الاذاعات القاهرية اكثر من اسم رئيس الدولة

٩ – احدث صوتا موسيقيا خالتا – سيطرة

١٠ – احترم – وضع قانونا

اعدوا لمسابقة العدد المقبل ذات الجوائز .

جاء في الانباء : وزير الزراعة يعد بالسعي لمساواة دخل المزارعين العرب واليهود

الوعد في قاعدة وعود التطوير

خطب وزير الزراعة موشه ديان ، وما اكثر ما يخطب، فى اجتماع عقد فى كيبوتس «عنيــــات» .. وتحدث كثيرا عن واجبات الاستيطان الزراعي .. والزراعة و«نوه» على حـــد تعبير «اليوم» (٦٣/١٢/١٦) التي اذاعت النبـــا ، «بوجوب السعي لتقدم المزارع العربي خلال بضع سنوات بحيث يعادل مستوى دخله مستوى دخل المزارع اليهودي» .

ومن الواضح ان الوزير لم يقم باكثر من «تنويه» بهـــذه المشكلة .. فهو لم يعالج قضية الزراعة العربية واوضاعها وانما اطلق شعارا تنشره «اليوم» لتبرهن فى افتتاحية لاحقة ان وزارة الزراعة تهدف الى المساواة بين المزارعين العرب واليهود .. وكل من يزعم العكس هـو حـاقد «مغرض» و«عدو لله والوطن» .. وحكومة اشكول

ولو قصد الوزير الذي ينحدر من عائلة استوطنت الارض واستثمرتها ان يتطرق جديا الى هذا الموضوع لاجـاب على السؤال الطبيعي الذي ينطلق من «تنويهه» : كيف يتم ذلك ؟

والحقيقة ان مثل هذا السؤال يحرج لا وزير الزراعـة فحسب بل كافة الوزراء ..

فهؤلاء حين يكبون على خريطة البلاد لدراسة مواقـــع القرى العربية واراضيها لا يقومون بذلك من اجل اكتشاف اقرب الطرق الى ريها وتزويدها بمقومات التطور .. انمـــا هم يقومون بذلك من اجل صياغة احسن الخطط لتقليص الاراضي العربية وتطويق قرى المزارعين العرب وخنقها فـــي مسطحهـــا ..

وتستطيع ان تتصور ما حصل اخر مرة اكب الوزراء فيها على خريطة البلاد ليدرســوا «التطور الزراعي فيها» .. فبعدئذ اعلن رئيس الوزراء اشكول مشروع توطين الجليل باقامة اربعين مستوطنة يهودية فى الجليل ..

وجاء فى مقال نشرته «اليوم» (٦٣/١١/١) فى اعقاب ذلك ان مساحة الجليل مليونا دونم .. وحاجة مشروع التوطين مساحتها مليون ومئة الف دونم .. اما مساحة الاراضـــي المتروكة فهي ١٥٠ الف دونم

والاراضي التي تزعم الحكومة ملكيتها ٤٠٠ الف دونم .. فمن اين ستاتي السلطات بالمساحة الضرورية لهذا المشروع ؟

الجواب لا تعلنه السلطات بصراحة ولكن خبرة الماضي تؤكـد ان طريق مصادرة الاراضي العربية هو سبيلها الـى ذلك .. الم تصادر ٥٠٠٠ دونم من اراضي البعنة وديـــر الاسد ونحف الزراعية لبناء كرمئيل مع انها تملك الوف الدونمات على بعد كيلو مترين من الموقع المقرر ؟

فكيف يستطيع المزارعون العرب تصور وعد وزير الزراعة بتحسين دخلهم بل مساواته مـــع دخـــل المزارع اليهودي والمقومات الاولى لذلك : الارض، تتسرب شيئا فشيئا من ايديهـــم ؟

الغريب ان يقف وزير الزراعة لينوه بمثل هـــذا الهدف الايجابي بعد ان اعدت وزارته تقريرا عن الزراعة العربيـــة موجزه ان القرية العربية لا تستطيـــع ان تعيـــل سكانها .. ف ٥٥٫٥ بالمئة فقط فى حوزتهم ارض .. ونسبة ملكيـــة الارض فى القرية العربية بالنسبة للفرد الواحد هبطت مـــن ٦٫٢ دونم عام ١٩٥٠ الى ٤ دونمات عام ١٩٦٣ ..

وحتى ندرك حقيقة الوضع نذكر ان معدل مساحـــة الوحدة الاقتصادية فى المستوطنات اليهودية تبلغ ٤٢ دونما تقريبا منها ٢٠ دونما على الري اي ١٠٫٥ دونم ارض للنفر الواحد .. بينما المعدل للفرد الواحد فى القرى العربية يبلغ ٤ دونمات اي ٤٠ بالمئة من المعدل فى المحيط الزراعي اليهودي.

كذلك يظهر التفاوت فى الري ففي المحيط اليهودي هنالك ٤٫٨ دونم ارض للفرد الواحد تحت الري بينما يصل المعـــدل فى المحيط العربي الى ٢٪ دونـــم .

الا تثبت هذه الحقائق ونوايا الاستيطان فى الجليـــل ان السياسة المرسومة تقوم على تصفية الزراعة العربية وتحويل المزارعين العرب الى «حطابين وسقاه» اي الى عمال حكم عليهم بالاعمال الشاقة ؟

وحيال هذا ماذا يبقى من «تنويه» وزير الزراعة الـــذي نشرته اليوم على اربعة اعمدة ؟

حين اصيبت زراعة الدخان ، وهي جوهريا زراعة عربية ، ارتفعت اصوات المزارعين العرب تطالب الحكومة بانقاذهم عن طريق التعويض عليهم ..

فماذا صنعت وزارة الزراعة؟ عقدت اجتماعات توضيحية ووعدت بدفع ثلاثين ليرة لقاء الدونم الواحد .. منهـــا ١٥ ليرة تعويضا و١٥ ليرة قرضا .. وذهبت ادراج الرياح مطالب المزارعين بزيادة التعويض ودفع القرض ..

ولكن حتى هذا المبلغ الزهيد لم تدفعـــه السلطات الى المزارعـــين ..

فما هي قيمة «تنويه» الوزير حيال هذا الامر ؟

ان مشكلة الزراعـــة العربية لا تنحصر بزيادة دخـــل المزارعين العرب ومساواته بدخل المزارعين اليهود .. فمـــع ان هذا الامر على غاية من الاهمية فهناك قضايا عديدة تواجه المزارعين العرب والقرى العربية منها سياسة خنق القرى العربية بوسد السبل امام اتساع مجالها الحيوي باحتجـــاز رخص البناء وهدم البيوت التي يقيمها اصحابها بعد اخفاقهم فى الحصول على الرخص ..

ولكن القضية الجوهرية التي لا يستقيم اي تطور بدونها هي قضية الارض و خطر السلب الذي يتهددهـــا ..

والذي يطلبه المزارعون من الوزير ورئيـــس الوزراء ان يعدوا بوقف سلب الاراضي .. فهذا الوعد وتنفيذه يؤلفان قاعدة تطور الزراعة العربية .. وبتحقيقه تكتسب تنويهات الوزير شيئا من الواقعية .

جابر الكرملي

في مناقشة تعديل قانون تشجيع توظيف رؤوس الاموال

طوبي يجب الغاء القانون كلـه وليس بند منه فقط

القدس ـ لمندوب الاتحـــاد البرلماني ـ انتهت الكنيســـت من مناقشة التعديل الـــذي قدمته الحكومة لتعديل قانون تشجيع توظيف الرساميل فى البلاد . وجاء هذا التعديـــل لالغاء الاعفاء من ضريبة الدخل الذي يتمتع به اصحــــاب الرساميل الاجانب بما يدفـــع لهم من ارباح وفوائد علـــى السندات المالية التي يشترونها

وقد ابد النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، هذا التعديل المقترح وقال مــــن الضروري الغاء كل الامتيازات التـــــي يتمتع بها الراسمال الاجنبي ، بل والغاء كل قانون تشجيع توظيف الرساميل وليس فقط الغاء بند منه .

وقال النائب طوبي : لقـــد قيل فى تفسير التعديـــــل ان الاعفاء من ضريبة الدخل الذي جاء التعديل لالغائه لا يتفـــق مع مصالح الدولة الاقتصادية. وقد قلنا نحن الشيوعيـــين ونقول ان هذا القانون كله لا يتفق مع مصالح الدولـــــة الاقتصادية . ان الحكومــــة ماضية فى تشجيـــع توظيف الرساميل وفى تشجيــــــع الارباح التي تجنيها . ان ما يجب تشجيعه هو العامـــل الخلاق الذي يجلب الغنـــى والسعادة .

ادارة كتلة المباي البرلمانية بدون ممثلي «الشباب»

وفى هذا الاسبوع منـــــي «شبان» المباي بهزيمة كبـــيرة فى انتخابات ادارة كتلة المباي فى الكنيست . فهذه الادارة التي انتخبت لم تتضمن اي واحد من زمرة «الشبــــان» هذه .

المحكمة العسكرية تحكم بالسجن خمسين يوما على عامل

ام الفحم ـ لمراسلنـــا ـ حكمت المحكمة العسكرية في عارة على المواطن عبد القـــادر العبد الغني محاجنة مـــن ام الفحم بالســـجن لمدة ٥٠ يومـــا او بدفع ٢٠٠ ليرة غرامــــة وذلك بتهمة مخالفة انظمـــة التصاريح .

وقد اختار هذا المواطـــن السجن لرفض المحكمـــــة تقسيط الغرامة .

وهناك عشرات المواطنـــين الاخرين الذين يقدمون للمحاكمة بنفس التهمة .

والجدير بالذكر ان عبـــد القادر المذكور يعيل والدتـــه ووالده العاجزين .

اقرت الميزانية الاضافية في الكنيست

سنيه يدعو الى تخصيص مئة مليون لبناء المساكن

القدس ـ لمندوب الاتحـــاد البرلماني ـ «ان الكتلة الشيوعية تقترح تغييرا فى الميزانيـــة الاضافية بنص ، قبل كـــل شيء ، على زيادة المخصصات للمساكن وعلى الاسراع فـــي اعمال البناء لتصفية الاحيـــاء الفقيرة، وزيادة قـــدرها ٤٥ مليون ليرة ، بحيث تصبـــح مخصصات هذا البند مئـــة مليون ليرة . كما اننا نقترح حذف الزيادة الاضافية فـــي ميزانية الامن الخاصة بالفرن الذري فى النقب ، فهذا الامر سيزيد من الامن» هذا مـــا اعلنه النائب الشيوعي ، موشه سنيه ، فى تفسيره تحفظـــات الكتلة الشيوعية من الميزانيـــة الاضافية التي تقدم الى الكنيست فى الوقت الذي قدم فيه وزير الاسكان تقريرا عن الوضع فى احياء الفقراء وعن اجـــلاء سكانها والقيام بالبناء . وذكر التقرير ان هناك نحـــو ٢٢٨ الف نفس تسكن احيـــــاء الفقراء فى المدن الرئيسيـــة الثلاث ، وان نحو ٦٨٫٥ الف نفس يسكنون فى مثل هـــذه الاحياء فى ١٧ موقعا بلديا . اي ان هناك اكثر مـــن ٢٩٦ الف نـــسمة تقيم فى احيـــاء الفقراء ، او نحو ثلث سكـــان المدن الرئيسية الثلاث والمواقع البلدية ، يعيشون فى اوضاع تعتبر الوزارة استمـــــرار السكان فيها خطرا . ومـــع هذا فالميزانية الاضافيــــة لا تتضمن سوى مليون لـــيرة لتصفية الاحياء الفقـــيرة . ويقول التقرير ان حل هـــذه القضية حلا دائما لا يمكـــن ان يتم شيئا فشيئا بل هـــو يتطلب جهودا شاملة ملائمـــة تستلزم اطارا ملائما ووسائل ملائمة . ثم ياتي وزيـــــر اخر فى الحكومة ليقول : ولمـــا كان حل هذه القضية لا يتـــم شيئا فشيئا فانني اقتـــرح زيادة مليون ليرة لتصفيــــة احياء الفقراء . ان هـــــذا لمهزلة كبرى .

وفى تفسيره تحفظات الكتلة من الزيادة فى مخصصـــات الدفاع ، قال النائب سنيـــه اننا نطلب حذف هذه الزيادة المخصصة للفرن فى النقـــب فمثل هذا الحذف سيزيـــد الامن . وبالاضافة الى هـــذا نحن نطلب مبادرة مركـــزة للحيلولة دون دخول الســلاح المدمر الى منطقتنا لا هنا ولا فى الطرف الاخر ، مع تامـــين ضمانات دولية ومراقبـــــة فعالة .

هذا وقد اقرت الميزانيـــة الاضافية باصوات نـــواب احزاب الائتلاف وبمعارضـــة الاحزاب المعارضة .

بلديــة رمات غان بدأت تنتقم من العمال فهل تقف الهستدروت الى جانبهم ؟

رمات غان ـ لمراسلنـــا ـ ارسلت ادارة بلدية رمات غان كتاب فصل للعامل القديـــم جبرييل الذي يعمل فى قسم الطرق فى البلدية.وهذا العامل كان فى طليعة العمال المناضلين ووقف بمثابرة واخلاص الـــى جانبهم اثناء الاضراب الكبـــير الذي اعلنه عمال البلدية فـــي الشهر الماضي .

وقد تذرعت البلدية بحجة النقص فى ايام العمل لفصله .

واعلن المدير المسؤول عـــن هذا العامل ـ ابرامسكي ـ عندما توجه اليه عمال رصف الطرق ان جبرييل هو من العمـــال المتازين فى العمل وبانه فوجىء بفصله .

يطلبـــون تدخـــل الهستدروت

وحيال هذا الاجراء الانتقامي قرر عمال قسم الطرق فــــي اجتماع لهم يوم الثلاثــــاء الماضي مقابلة مجلس عمـــال رمات غان وطلب تدخله لمنع فصل هذا العامل .

وبالفعل قابل وفد مـــن العمال سكرتاريــــة المجلس وطلب منها التدخل لالغــــاء امر الفصل واحتج بشـــدة على ادارة البلدية وطلب اعلان الاضراب اذا اصرت علـــــى الفصـــل .

هذا وقد اثار امر الفصل موجة من الاستنكار الشديـــد بين العمال . فهم يشعـــرون ان القضية ليست قضيـــة جبرييل وحده . فاذا نجحت البلدية فى فصل جبرييل فلن تتورع غدا عن فصل كـــل عامل مخلص لنضال العمال .

ويظهر ان البلدية تحـــاول ان تحطم معنوية العمـــال للتهرب من تنفيذ الاتفاقيـــة (فى ٦٤/١/١) التي تنص على مـــساواة اجور العمال فــــي بلدية رمات غان باجور العمال فى بلدية تل ابيب .

ويطالـــب العمـــال الان سكرتارية مجلس العمال فـــي رمات غان بالوقوف الـــى جانبهم .

الى مجلس محلي ام الفحم

لايمكن بقاء مدرسة بلا مراحيض

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ نقل المجلس المحلي ، عند فتـــح المدرسة بعد العطلة الصيفية، التلاميذ الذكور الى المدرسة الجديدة . ونقل جميع البنات الى المدرسة القديمة التـــي تنقصها المراحيض وتحتاج الى اصلاح الابواب والشبابيـــك وتركيب زجاج لها .

وقـــد خصص المجلس ميزانية لهذه الاصلاحات تبلغ اربعة الاف ليرة .

ولكن بالرغم من كل وعود المجلس وقراراته بقيـــت المدرسة لغاية الان بـــدون اصلاحات .

وقبل شهرين تظاهـــــر المجلس امام السكان بالنشاط فشغل عمالا حفروا فى الارض حفرة للمراحيض الا انهم لـــم يباشروا ببناء هذه المراحيض. ويدعي المجلس ان السبب هو عدم وجود مقاول بناء يوافق على المناقصة التي عرضهـــا على المقاولين .

ايدعو هذا السبب الـــى بقاء اكثر من ٤٠٠ تلميـــذة بدون مراحيض خاصة فــــي فصل الشتاء ؟

ان هذا الوضع قـــد ادى الى تهديد التلميذات بتـــرك المدرسة اذا بقيت بـــــدون مراحيض .

وبالاضافة الى هذا فـــلا تزال نوافذ المدرسة بـــدون زجاج ولا تزال غرف المدرسة الاثنتا عشر بـــدون تبييض (رشق) .

ان اولياء امور الطـــلاب والطالبات فى ام الفحـــم يستنكرون بشـــدة الفوضى والاهمال اللذين يسيطران على هذا المجلس واعضائه .

ان اهالي ام الفحـــم يطالبون باصلاح المدرسة وبناء المراحيض بدون تاخير .

ليس من حق محكمة نظامية في اســرائيل ابطال زواج تم في بلد آخر ...

تل ابيب ـ تقدمت سيدة يهودية الى المحكمة المركزية فى تل ابيب تطالب باعتبار زواجها المدني من كاثوليكي بولونـــي باطلا ، ورفضت المحكمة الطلب باعتبـــار ان الزواج حســـب القـــانون البولوني هو زواج قانونـــي مشروع وليـــس من صلاحية محكمة اسرائيليـــة ابطاله .

اما تفاصيل القضية كمـــا ترويها المراة فهي : اثناء مجزرة يهود بولونيا فى الحرب العالمية الثانية وجدت لها ملجا عند هذا المسيحي ، وكانت معروفة امام الجيران واهل الحي بانها زوجته ، وفى عام ١٩٥٠ ارادا ان يعطيا لحياتهما المشتركـــة طابعا قانونيا فمثلا امام مكتب التسجيل فى وارسو وهناك تم زواجهما رسميا .

وفى عام ١٩٦٠ جاءا البلاد ، فاعتبرت الزوجة مواطنـــــة اسرائيليـــة ، وطلـــب الزوج السماح له بالبقاء فمنح حـــق البقاء كمقيم فى اسرائيل .

وتقول المراة ويقـــول الزوج ايضا انه بعد اتمام مراسيم الزواج بقيت العلاقة بينهمـــا علاقة زواج فقط والزواج كان صوريا ، وتدعي المراة ان الزوج موافق على ابطال الزواج ،وان لا اولاد لهما .

وعارض ممثل المستشـــار القضائي هذا الطلب ، بقوله انه لا يرى فى هذا الزواج زواجا صوريا ابدا ، وهذا الادعاء لا يفيد المراة .

واعطى القـــاضي الدكتور كستر الجواب فى هذه القضيـــة فقال :

ان التقليد المتبع فى المحاكم النظاميـة انه ان تم عقد الزواج فى بلد غير هذه البلاد ، عندما كان الزوجان من مواطني تلك البـــلاد فالزوجان خاضعان للانظمة السائدة فى ذلك الحين، واذا جاءا البلاد فهما يعتبران متزوجين .

وقد راجع القاضي القانون البولوني فوجد ان الزواج فى حالة ابطالـــه قانوني ونافـــذ المفعول ،ولا مجال لاعلان ابطاله ولا مجال للادعاء بعدم وجوده

وهكذا رفض القاضي الطلب الذي تقدمت به الزوجـــة بموافقة زوجها المسيحي ..

صب سقف جامع السلام في النـــاصرة

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ تم يوم الســبت الماضـــي ٦٣/١٢/١٤ صــــب سقف جامع السلام فى الحي الشرقي فى الناصرة .

وقد اشترك فى احتفـــال صب سقف الجامع ، المئات من شباب وجماهير النـــــاصرة ووفود القرى . كما حضـــر الحفل النائب الشيوعي اميل حبيبي ورئيس واعضاء مجلس بلدية الناصرة .

اننا اذ نهنيء الشباب الذين جمعوا التبرعات لبناء هـــذا الجامع ولجنة الجامع نطالب الحكومة بان تسرع فى دفـــع المال اللازم لاتمام البناء ، فهذا الجامع الذي سيكلف حوالـــي ربع مليون ليرة لم تساهـــم الحكومة فيه الا بمبلـــغ ٨٠ الف ليرة .

ان الحكومة التي تسيطـــر على اوقاف المسلمين التي تدر ملايين الليرات يجب ان تسهم باكبر قسط من المال فى بنـــاء الجامـــع . والمسلمـــون لا يطلبون الصدقة بل يطالبـــون بمال اوقافهم .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع اليساريه ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت فى دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي ـ حيفا

رسائل القراء

دفاع «اليوم» الباطل

كتب الينا عبد الفتــــاح محمد عازم الرد التالي عـــلى جريدة اليوم :

طلعت علينا جريدة اليـــوم الصفراء بتاريـــخ ٦٣/١٢/٩ بمقال تحت عنوان «الحقائـــق عن مستوصف كوبات حوليم فـــي الطيبة» لمندوبهــــا الخاص ترد فيه على ما كتب فى الاتحاد بهـــذا الخصوص وكان ردها عبارة عن تخرصات باطلة لا اساس لها من الصحة

فالطبيبان يعملان اقل مـــن اربع ساعات يوميا يعالجـــان خلالها اكثر من مئة مريض !

اما طبيب المساء فيعمل فى الحالات الطارئة فقط .

وواضح ان علاج مئـــــة مريض خلال اربع ساعـــات ليس علاجا بالمرة .

اما بخصوص الــــدواء فالحصول عليه يكلف صاحبه السفر الى نتانيا للحصـــول عليه .

وبالاضافة الى ذلك فـــان عيادة الطيبة تخدم اعضـــاء الهستدروت فى قلنـــوة وهذا مما يزيد الازدحام فى هـــذه العيادة .

هذا عدا عن العصبيـــــة والصياح اللذين يلقاهمـــا المريض من بعض المسؤولين .

ان وضع العيادة فى الطيبة يتطلب الاصلاح السريع . ولا يكون ذلك بكتابة التخرصـــات الباطلة .

وكان الاجدر بجريدة اليوم ان تعترف بحقيقة الوضع فى عيادة الطيبة وتطالب باصلاحه

الرياضة في اسبوع

من مراسلنا الرياضي سعيد بلال ـ الناصرة

١ : ١

جرت يوم السبــت الماضي مباراة فى كرة القدم على الملعب البلدي فى كريات شمونه بـــين فريـــق هبوعيـــل الشبـــاب الناصري وهبوعيل كريـــات شمونه . واسفرت المباراة عن تعادل الفريقين (١ : ١) .

وقد سجـــل الهدف الاول اللاعب سمير فرهود فى الدقيقة ال ١٨ وسجل فريق كريـــات شمونه هدف التعادل فى الدقيقة ال ٨٨ .

وفى هذه المباراة لم يتحل جمهور كريات شمونه بالروح الرياضية فاخـــذوا يشتمون اللاعبين الناصريين ويهددونهم بالضرب عندما تفوقوا علـــى فريقهم فى بداية المباراة .

هذا ولم يرد فريق الناصرة على هذه الاستفزازات والشتائم

١ : ١

وجرت مباراة بين فريـــق الشباب الشفاعمري وفريـــق يتسار صفد على الملعب البلدي بالناصرة واسفرت المباراة عن تعادل الفريقين (١ : ١) .

●

الرملة ـ لمراسلنا الرياضي ـ نمر طرزي ـ جرت يـــوم السبت فى ٦٣/١٢/١٤ الدورة الثالثة لمباريات كرة القـــدم الودية الدورية وهذه بعـــض نتائج هذه المباريات :

على ملعب مكابي الرمـــلة تقابل فريق اخاء الرملة مـــع فريق عمال يافا واســـفرت المباراة عن فوز فريق الاخـــاء فوزا ساحقا وذلك بتغلبه على الفريق الضيف ب ١١ اصابة مقابل لا شيء وقد ســـجل الاصابات اللاعبون فكتوريليفي ، لبيب وهـــاب ، فكتـــور خوري دافيد ليفي وبنحس .

وبهذه المناسبة ارى مـــن واجبي ابداء تقديري لفريـــق عمال يافا على الروح الرياضية العالية التي ابداها طـــول المباراة .

اما المباراة التي جرت على ملعب الهستدروت بيافا بين فريق شباب يافا وفريـــق كشافة تراسنطة الرملة فقـــد تغلب الاول على الثاني بثلاث اصابات مقابل اصابة واحدة

وقد توقفت المباراة التـــي جرت بين فريق شباب نـــين وفريق شـــباب ســـولم فى الدقيقة الـ ٧٥ على اثر خلاف بين الفريقين وكانت النتيجـــة حتى هذه الدقيقة اصـــابـــة واحدة مقابل لا شيء لصـــالح شـــباب نين .

●

الناصرة ـ جرت يـــوم السبت الماضي مباراة رياضية على كاس الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، اشترك فيهـــا فريق الوطن من يافة الناصرة وفريق السلام من النـــاصرة . وقد فاز الفريق الاول علـــى الثاني بثلاث اصابات ضـــد اثنتين . وحضر المبـــــاراة جمهور كبير من الشباب .

تهنئة

الى شفيـــق حسين علـــي نصرة وزوجتـــه بمناسبـــة مولودهمـــا الجديد

فرع الحزب الشيوعي
دنون

اشكول يعلن فى الكنيست تخفيض مدة الخدمة الالزامية فى الجيش باربعة اشهر

القدس ــ لمندوب الاتحاد البرلماني ــ اعلن رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، ليفي اشكول ، فى الكنيست يوم الاربعاء الماضي قرار حكومته تخفيض الخدمة الالزامية فى الجيش الاسرائيلي للشبان والشابات ، بمدة اربعة اشهر . وهذا التخفيض اصبح ساري المفعول منذ حزيران هذه السنة ــ١٩٦٣ــ وذلك بالنسبة للشابات وسيصبح ساري المفعول فى ايار القادم ، سنة ١٩٦٤ ، بالنسبة للشباب .

وقد طلب اشكول فى بيانه من الكنيست عدم اجراء بحث فى هذه القضية فى جلستها العامة مبررا ذلك بان التفاصيل الوافية قد قدمت فى لجنة الخارجية والامن .

وكما هو معروف فان مدة الخدمة الالزامية للشبان والشابات قد كانت ــ منذ تاسيس الدولة وحتى سنة ١٩٥٢ ــ ٢٤ شهرا . ثم مددت المدة ، فى سنة ١٩٥٢ وبناء على طلب بن غوريون اذ ذاك ، الى ثلاثين شهرا بالنسبة للرجال .

وفى الوقت ذاته اعلن اشكول ان تقليص مدة الخدمة الالزامية لا يعني اضعاف الجيش بل زيادة امكانياته ويقظته وقال : «يجب ان لا نرى فى تخفيض الخدمة العسكرية دليلا على تخفيف اليقظة الامنية ، فالعكس هو الصحيح» . واقوال اشكول هذه كانت بمثابة تعبير عن الخلافات التي ظهرت فى زعامة وزارة الامن ، فرجال شمعون برس قد عارضوا فى تخفيض مدة الخدمة بدعوى ان ذلك فيه تخفيف لليقظة الامنية !

وبعد ان القى اشكول بيانه سأل نائب «الحيروت» بيغن عن سبب اذاعة نبأ تخفيض الخدمة العسكرية من راديو اسرائيل قبل ١٢ ساعة من القاء البيان فى الكنيست غير ان رئيس الجلسة (وهو نائب من الحيروت ايضا !) الغى هذا السؤال ..

ميكونس يطلب

(بقية)

واحد عن هذا الوضع المحزن ، واحد اسباب ترك العمال لهذا الفرع .

وقال الرفيق ميكونيس ان هذا الفرع يشمل ٤٥ الف عامل ويحتل مكانة هامة فى شبكة التطوير فى البلاد وفى تأمين المسكن للجماعات والافراد . واضاف : وعمال البناء مثل الشعب العامل فى بلادنا ، معنيون باقرار القانون الذي تقترحه كتلتنا الشيوعية .

واذا وقف وزير العمل العمالي يحاول استخدام مبررات مصطنعة مأخوذة من مخزن مركز المقاولين ضد اقرار هذا القانون فسيكون ذلك مساسا خطيرا بالتقاليد العمالية

اننا نطلب تقصير يوم عمل عمال البناء على ان لا يضر هذا باجورهم وحقوقهم الاجتماعية . فيجب ان يكون تقصير يوم العمل على حساب الارباح الطائلة التي يجنيها المقاولون وشركات البناء والراسماليون الاجانب والمحليون .

وقدم النائب ريفتن اقتراحه تقصير يوم العمل الصيفي لعمال البناء الى ٧ ساعات .

وناقش الوزير الذي يدعي فى تبرير موقفه وموقف الحكومة بان قيادة الهستدروت لا تطالب بهذا .

وقد حاول الوزير فى رده تكرير حجة ان زعامة الهستدروت لا تطالب بهذا .

ولكن النائب ميكونيس وريفتن كانا قد عالجا هذا الامر فى كلمتيهما واقتبسا من القرارات التي اتخذتها مؤسسات وهيئات نقابة عمال البناء للمطالبة بتقصير يوم العمل . وطلب الوزير حذف الاقتراحين فايد طلبه هذا حرش الائتلاف الحكومي ، ضد اصوات نواب الحزب الشيوعي والمبام . وقد انضمت كتلة الاحرار الى الائتلاف فى هذا التصويت بينما امتنع الحيروت عن التصويت .

المجلس المحلي في كفر ياسيف يحوز على قرضه

ممثل وزارة الداخلية يضطر فى محكمة العدل العليا ان يتعهد بدفع ٨ آلاف ليرة من اصل القرض لتعبيد الطريق

كفرياسيف ــ بتاريخ ٦٣/١٢/١٢ استمعت محكمة العدل العليا الى مناقشة محاميي مجلس كفر ياسيف المحلي الاساتذة حنا نقارة وهاشم شحادة ومحمد الحاج مع حاكم لواء الشمال السيد ابراهام خلفون بخصوص امتناع وزارة الداخلية عن دفع القرض المطلوب دفعه للمجلس لتعبيد الشارع الرئيسي ، وقدره ١٢ الف ليرة .

واحرج حاكم اللواء امام الحقائق التي ابرزها المجلس ومحاموه عن عمل المجلس وخدماته للاهلين ، فلم يتمكن من تقديم مبرر قانوني للامتناع عن تسليم القرض المذكور ، وناقش القضاة السيد خلفون ممثل وزارة الداخلية حول موقف وزارته من المجلس المحلي والقرض المذكور . حتى اضطر فى الجلسة التي عقدت فى ٦٣/١٢/١٧ الى التراجع والتفاهم مع المجلس ومحاميه امام المحكمة على دفع ٨ الاف ليرة من اصل القرض ، وذلك على ان يصل ما يجمعه المجلس من الضرائب حتى ٦٤/١/٢٣ ، ٩ الاف ليرة ، وفهم من الجهات المختصة ان قسما كبيرا من هذا المبلغ قد تم جمعه .

ومن المعروف ان وزارة الزراعة كانت قد دفعت القرض المطلوب منها وقيمته ٢١ الف ليرة قبل ان تباشر المحكمة النظر فى الدعوى المرفوعة ضدها .

وهكذا يضطر المسؤولون فى الحكومة الى التراجع والمسارعة الى دفع المطلوب منهم الى المجلس المحلي امام كفاح ادارته الدمقراطية الساهرة على مصالح ابناء البلدة وتأييد جماهير ابناء القرية لها ، ذلك التأييد الذي برز فى الاعمال النضالية العديدة .

الان فليرد كيد المتآمرين من اعوان السلطات فى القرية الى نحورهم .

حفاوة وترحيب كبيران بالوفد السوفياتي فى كل مكان يحل فيه اعضاؤه الكرام

مكتب الاتحاد ــ الضيوف السوفياتيون ، اعضاء الوفد السوفياتي لمؤتمر حركة الصداقة الذي انعقد مؤخرا وحظي باوسع الاهتمام ــ كانوا طوال هذا الاسبوع موضع حفاوة وترحيب وتقدير واحترام عبرت عنها اللقاءات والاجتماعات الودية التي جرت معهم فرادى ومجتمعين .

فرئيس الوفد ، فيكتور نريفورفتش كوميسارجفسكي كان ضيف شرف على ادارات مسارح هبيما واوهل وكاميري .. وعضو الوفد ، الطبيبة يوخفيدوفا ، اشتركت فى حفلات اقامتها لها نوادي حركة الصداقة فى بات يام وبتح تكفا .. كما عقدت مؤتمرا صحفيا . وعضو الوفد الصحفي فليشبكي ، زار هيئات تحرير بعض الصحف واقامت له هيئة تحرير قول هعام حفلة شيقة . والوفد مجتمعا زار القدس وحيفا حيث اشترك فى احتفالات اقيمت له .. كما زار معهد وايزمن فى رحوبوت وتحدث الى البروفسور بيرنباوم وقابل ارملة رئيس الدولة الاول ، فيرا وايزمن . وزار الوفد ايضا كيبوتس جبعات برنر .

وخلال الحفلات التي اقامتها له ادارات مسارح هبيما واوهل وكاميري رحب بالضيف الكبير ، الذي هو من كبار المخرجين السوفياتيين ، كل من برتنوف ومريم برنشتاين كوهن وديبورا كستلينس . فرد بكلمة جوابية حظيت بالتقدير ، وشكر مضيفيه على حسن ضيافتهم وقد حضر الضيف عرضا «للدمية السابعة عشرة» فى مسرح الكاميري و «للملائكة الثلاثة» فى اوهل .

وقد اعلنت عضو الوفد الدكتورة يوخفيدوفا فى مؤتمرها الصحفي انها ستقترح عند عودتها تبادل الاطباء والابحاث فى ميدان مكافحة السرطان .

وفى كل مكان حل فيه الضيوف الكرام كانوا موضع حفاوة وتقدير . ومن المتوقع ان يمضي الضيوف اياما اخرى يشتركون خلالها فى الحفلات والاجتماعات التي تعقد للترحيب بهم والتي من شانها ان تعزز اواصر الصداقة بين شعبي هذه البلاد وشعوب الاتحاد السوفياتي .

الامم المتحده (بقية)

التفرقة العنصرية ..

فالجمعية العامة دعت الدول الاعضاء الى الامتناع عن تزويد افريقيا الجنوبية بالسلاح ما دامت تنتهج سياسة التفرقة العنصرية ومجلس الامن ندد بالبرتغال لامتناعها حتى الان عن منح شعوب مستعمراتها حق تقرير المصير ..

كذلك دعت الجمعية العامة بريطانيا الى سحب قاعدتها من عدن وتمكين الشعب العربي فى عدن ومحمياتها من ممارسة حق تقرير المصير ..

وفى ميدان العلاقات التجارية الدولية تقرر ان تبدا الاعدادات لعقد مؤتمر التجارة الدولي فى نيسان القادم .

واقرت الجمعية العامة اتفاقا عقده مندوبو الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يحظر استخدام الفضاء الخارجي لاغراض التسلح النووي ..

وفى عشية انتهاء هذه الدورة اقرت الجمعية العامة باكثرية ضخمة زيادة عدد اعضاء المجلس الاقتصادي الاجتماعي من ١٨ الى ٢٧ . الا ان الاتحاد السوفياتي عارض فى هذا القرار واشترط لاقراره قبول الصين الشعبية فى منظمة الامم المتحدة ..

والمعروف ان مثل هذا القرار لا يسري مفعوله ما لم تقره اكثرية الثلثين والدول الخمس الكبرى من بينها .

(وسنعالج هذه الدورة فى عدد قادم) .

روز اليوسف واذاعتا عمان ودمشق يتبادلون تهم التقاعس بشأن الموقف من تحويل مجرى الأردن

القاهرة ــ «سوف لا تقوم الجمهورية العربية باي عمل عسكري حيال اسرائيل بسبب تحويلها مياه الاردن ما لم تتحقق الوحدة فى السياسة العربية» .

هذا جوهر ما جاء فى افتتاحية روز اليوسف القاهرية التي تعرب عن راي الحكومة فى الجمهورية العربية المتحدة .

وابدت الصحيفة شكوكها فى مساعدة الاردن وسوريا والعربية السعودية لها فى حالة نشوب النزاع على اعتبار ان موقف الاردن غير ودي وسوريا غير مستقرة والعربية السعودية يسيطر عليها الاستعمار .

وقالت ان حكام هذه البلاد يضمرون السوء للجمهورية العربية المتحدة اكثر مما يضمرون لاسرائيل وبقاء اسرائيل مقبول لديهم اكثر من بقاء الجمهورية العربية المتحدة لا العكس .

واكدت روز اليوسف ان قواها قادرة على تدمير اسرائيل وهي تعرف متى تقوم بذلك .

حملة عمان ودمشق

وعلى اثر صدور هذا المقال بدات اذاعتا عمان ودمشق حملة اذاعية على ما جاء فى هذا المقال واتهمتا المحافل الرسمية فى الجمهورية المتحدة بالتقاعس عن الوقوف امام اسرائيل فى المعركة التي ستشن عندما تحول اسرائيل مياه الاردن .

ومقال روز اليوسف .. والحملة المعاكسة اعقبتا اجتماع رؤساء اركان الجيوش العربية الذي انتهى ببيان جاء فيه ان رؤساء الاركان اتفقوا على مخطط موحد لمواجهة الوضع الناشيء عن تحويل اسرائيل مجرى الاردن وسيعرض على مجلس الجامعة العربية لاقراره !

غصن سلام في واشنطن

(بقية)

التوتر الدولي .. وبالتحديد ذكرت انه حاول منع اعضاء الحلف من اتخاذ خطوات عينية مستقلة لتخفيف التوتر الدولي كذلك حاول اقناعهم بضرورة استمرار سباق التسلح .

مجانين الحرب الامريكيون

وفى الوقت ذاته ترتفع الاصوات فى الولايات المتحدة بالتحريض المجدد على كوبا .. وهذا التحريض يبدو رسميا من اشارة بيان مجلس حلف الاطلسي الى ضرورة الاهتمام بالتطورات فى البحر الكريبي !!

ولهذا حذرت برافدا صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي مجانين الحرب فى الولايات المتحدة الذين يروجون لغزو كوبا وقالت ان اي هجوم على كوبا سيثير تداعيا فى العالم .

وبعد ان ذكرت برافدا تعهد رئيس الوزراء خروشتشوف بالدفاع عن كوبا قالت : محافل الولايات المتحدة العسكرية العدوانية بدات تزيد الجو حول كوبا اختناقا ولكن نحذر المعتدين من التلويح بالسلاح واللعب بالنار فكوبا الثورية لا تبقى بدون دفاع .

بالاجماع يقرر مجلس نقابة المعلمين المطالبة بزيادة الاجور وبتحسين اوضاع عمل المعلمين

تل ابيب ــ لمراسل الاتحاد ــ قرر مجلس نقابة (هستدروت) المعلمين ، بالاجماع ، المطالبة بربط اجور المعلمين باجور المهندسين من درجة (ه) فما فوق بدلا من درجة (ز) كما هو الحال الان . وباقامة مدارس خاصة للاولاد غير العاديين . وبتخفيض ساعات عمل المعلمين فى صفوف السوادس والسوابع والثوامن من ٣٠ ساعة الى ٢٦ ساعة فى الاسبوع . وبزيادة اجور المعلمين غير المؤهلين ابتداء من شهر ايلول الماضي . وبتخفيض ساعات عمل المدربين المهنيين الى ٣٣ ساعة . وقد عهد المجلس الى مركزه بمهمة البدء فى مفاوضات عاجلة وسريعة لاصلاح المظالم الواقعة على الفروع المغبونة .

وقد اقترحت كتلة المعلمين الدمقراطيين ان تعلن نقابة المعلمين مقاومتها تقرير لجنة هوروفتس وان تعرب عن تمائلها مع نضال الاكاديميين وان تقدم طلبا مستقلا بزيادة الاجور عموما بنسبة ٢٠ بالمئة .

وتكلم فى بداية الجلسة سكرتير النقابة ليفين الذي قال ان المعلم الاكاديمي ينال اجرا يقل مئة ليرا عن اجر اكاديمي مبتديء . وقال ان هناك رؤساء حكومات ووزراء معارف ونواب رئيس حكومة يتحدثون حديثا عاليا من ضرورة ايجاد تعليم جيد غير انه ليس هناك من صلة بين هذا الحديث وبين قيمة العلم والاجور المنخفضة التي يتقاضاها . واضاف ومع هذا فان نقابة المعلمين لن تقف على راس دور مقدمي المطالب لانها «المخلصة للدولة» وغير ذلك .

وتحدث فى النقاش ممثل كتلة المعلمين الدمقراطيين داني بيتر ، الذي قال فى بدء كلامه انه لحسن ان يصل بعضهم الى النتيجة بان المطالب النقابية المهنية لا تتناقض مع متطلبات التعليم بل على العكس من ذلك .

وقال ان كتلة المعلمين الدمقراطيين تقاوم ، مثل كل الاكاديميين ، تقرير لجنة هوروفتس .

وهاجم داني بيتر اقتراح ربط الاجور باجور المهندسين وقال ان هذا الربط سخيف لانه ينص على ان يركض ٢٥ الف معلم وراء ٥ الاف مهندس . ثم هاجم نظرية : «دعهم يناضلون ، ويحرزون المكاسب واذ ذاك سنحرز ايضا هذه المكاسب» .

وفى اعقاب هذه الكلمة قدم داني بيتر مقترحات كتلة المعلمين الدمقراطيين الداعية الى اعلان رفض النقابة لتقرير هوروفتس وتأييد النقابة الكامل لنضال الاكاديميين .

الطيره تعيش في جو

(بقية)

وزير الداخلية يجيب على الاستجواب .. بعد شهرين !

واجاب وزير الداخلية يوم الثلاثاء الماضي على استجواب كان قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي حول هدم بيت علي محمد عبد الحي فى الطيرة وطالب فيه بضم المنطقة الغربية لمسطح بناء القرية وبان يتعهد الوزير بعدم القيام بعمليات هدم جديدة في تلك المنطقة خصوصا وانه كان قد صرح لجريدة اليوم بتاريخ ٦٣/٩/١٨ بان هذه البيوت ستهدم ..

وكان رد الوزير ان مرور طريق عمومي بين المنطقة الغربية والبلدة ومرور مجرى المياه القطري يمنع اصدار رخص لهذه البيوت ورفض الوزير كذلك اعطاء تعهد بعدم القيام بعمليات هدم جديدة .

فى اللجنة الداخلية

واثار عضو الكنيست توفيق طوبي قضية الهدم في الطيرة في لجنة الداخلية في الكنيست فنقل الى اللجنة احتجاج السكان الصارخ على هذه العمليات الوحشية وعرض مطاليب السكان بضم المنطقة الغربية الى مسطح القرية وطالب باصدار رخص لجميع البيوت القائمة هناك . ونظرا «لعدم استعداد ممثلي وزارة الداخلية للرد على هذه القضية» (!!) تاجل الرد الى الاسبوع القادم .

وكانت الكتلة الشيوعية فى الكنيست قد قدمت طلبا مستعجلا لادراج قضية الهدم على جدول الاعمال ومن المنتظر ان تطرح هذه القضية للبحث في الكنيست يوم الاربعاء القادم .

اهالي الطيرة يتضامنون مع صاحب البيت المهدوم

وقد توجه عدد من اهالي البلدة الى المجلس المحلي مطالبينه بالعمل على تعويض صاحب البيت المهدوم من قبل الحكومة او المجلس . ولكن المجلس رفض القيام باي جهد فى هذا السبيل . ويعم اوساط البلدة شعور عام بضرورة التضامن مع صاحب البيت المهدوم ومساعدته تجاه خسارته المالية .

ومن ضمن هذه المساعي كان منشور لجنة المبادرة الشعبية الذي دعا الى جمع التبرعات لتخفيف المصاب على اصحاب البيت المهدوم والى قيام جبهة شعبية موحدة فى البلدة للدفاع عن حقوق اهاليها .

ويقول مراسلنا ان جماهير الطيرة يريدون تجنيد جميع القوى الشعبية والمخلصة في جبهة موحدة لمساعدة العائلة على مصابها من جهة ولتجنيد الجماهير ضد عمليات الهدم ولفضح اعمال السلطة امام الراي العام فى الخارج .

كلمة الاتحاد (بقية)

توسيع اتفاق حظر التجارب النووية حتى يشمل ايضا التجارب تحت الارض ومشاريع نزع السلاح المختلفة ..

ولذا اكد خروشتشوف فى خطابه الذي اقترح فيه تخفيض الميزانية العسكرية السوفياتية ان الاتفاقيات التي عقدت حتى الان هي بداية فقط «والمهم هو الاستمرار بالطريق لنزع سلاح شامل والسير فى هذه الطريق حتى نهايتها» ..

وهذه ليست المرة الاولى التي يخطو فيها الاتحاد السوفياتي هذه الخطوة . ففي سنة ١٩٥٥ اعلن عن تخفيض قواه العسكرية بعد مؤتمر جنيف لرؤساء الدول . وتلا ذلك تخفيض اخر بعد سنة ، وللمرة الثالثة فى كانون الثاني ١٩٦٠ خفضت القوات السوفياتية بالثلث .

ولكن مؤامرات المستعمرين على السلام وتهديدهم لكوبا في السنة الماضية دعا الاتحاد السوفياتي الى زيادة ميزانية الدفاع لسنة ١٩٦٣ بخمسماية مليون روبل عما كانت عليه سنة ١٩٦٢ .

وقفا في الغلاف هذه الخطوة الجديدة لم يتجاهل الاتحاد السوفياتي نشاط غلاة المستعمرين ومشعري الحروب في الولايات المتحدة نفسها وفي المانيا الغربية وغيرهم من الدول ، وجلسة حلف الاطلسي الاخيرة التي تميزت بتشديد سباق التسلح تدل على نشاط هذه الاوساط . ولهذا حذر خروشتشوف هذه الاوساط من كل مؤامرة عدوان تجاه كوبا وتجاه البلدان الاشتراكية الاخرى واكد التزامات الاتحاد السوفياتي في الدفاع عنها ونبه الى ان التخفيض الاخير في ميزانية الدفاع لن يضعف من طاقة الاتحاد السوفياتي الدفاعية في افشال المغامرات الاستعمارية العدوانية فلديه كل ما يلزم لذلك واكثر .

والمبادرة السوفياتية الجديدة الان قد رافقتها دعوة جميع الدول ان تحذو حذوه لايقاف سباق التسلح ولمنع تسليح المانيا الغربية من انتاج الاسلحة الصاروخية النووية ، والتوصل الى نزع سلاح تام وشامل .

ان الشعوب جميعها وقوى السلام في كل مكان تتطلع الى تجاوب الدول الكبرى مع خطوة الاتحاد السوفياتي هذه ، اذ ان بدون هذا التجاوب لن يكون بالامكان الوصول الى ما تصبو اليه الانسانية .

ان الشعوب جميعها ومحبي السلام في كل مكان يحيون هذه المبادرة السلمية السوفياتية الجديدة ويرحبون بها . ان هذه الخطوة السوفياتية الجديدة تؤكد بوضوح متزايد مدى اخلاص الاتحاد السوفياتي لقضية السلام والتعايش السلمي ونزع السلاح . فهو يسعى الى هذه الاهداف السامية ليس بالكلام فقط بل بالافعال . وهذه المبادرة السوفياتية تستثير همم جميع محبي السلام ، همم جماهير الشعب في كل بلد لمضاعفة الجهود في المعركة الشعبية لتأييد الخطوات والمبادرة السلمية السوفياتية ، حتى يتقدم العالم نحو اتفاقيات سلمية جديدة لايقاف سباق التسلح المجنون ولنزع السلاح ، حتى تحظى الانسانية بما تصبو اليه من سلم وطمانينة وسعادة .

استقبال وفد الصداقة السوفياتي

ج. كوميسارجيسكي مخرج مسرح مالي فى موسكو

م. يوخفيدوفا مستشارة علمية فى معهد دراسة السرطان

ا. فيلشبسكي مراسل برافدا وازفستيا

يجري استقبال وفد الصداقة السوفياتي فى منطقة الناصرة على الوجه الاتي :

فى كفركنا : ظهر يوم السبت فى ٦٣/١٢/٢٠ فى بيت صالح عبد القادر

فى الناصرة : بعد ظهر يوم السبت فى ٦٣/١٢/٢٠ الساعة ٤٫٣٠ فى مقهى كردوش وسيرحب بالوفد رئيس حركة الصداقة فى الناصرة .. باشتراك ابناء المدينة .

احكام صارمة بحق ٢١ عاملا من متظاهري « ميـــدان عليـــت »



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות אל-אתיחאד



٢٤ كانون الاول ١٩٦٣
٩ شعبان ١٣٨٣
8 כסלו טבת 5723
24.12.1963
العدد ٦٣ السنة ال ٢٠
No. 63 Vol. XX

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — اصدر قاضي محكمة الصلح هنا، طريبيش، الاحكام الصارمة بحق ٢١ عاملا من متظاهري «ميدان عيليت» في رمات غان، تقضي بسجنهم وتفرض عليهم غرامات مالية باهظة . وعلى الاثر طلب محامو العمال — هرتسبرغ وفيشمان وروديتي — تاجيل تنفيذ هذه الاحكام الشديدة الى ان تبت المحكمة المركزية في الاستئناف الذي سيقدمونه فوافق القاضي على ذلك مشترطا ان تقدم كفالة مالية قدرها ٥ الاف ليرة لكل عامل. اما الغرامات فسيؤخر تنفيذها مقابل ضمانات بنكية بقيمتها . وتبلغ هذه الغرامات قرابة ٧ الاف ليرة !

وكما هو معروف كانت الشرطة قد القت القبض على هؤلاء العمال في ٢٨ اذار من السنة الماضية في اعقاب اشتراكهم في الاضراب العام الذي اعلنته الطبقة العاملة، اليهودية والعربية، تلبية لنداء لجان العمال احتجاجا على «السياسة الاقتصادية الجديدة» وعلى تخفيض قيمة الليرة وتخفيض مستوى معيشة الشعب العامل .

وفي ذلك اليوم، كما هو معروف، جرت مظاهرات عمالية في «ميدان عيليت» برمات غان وفي المنطقة الصناعية في بني براك . وفي اعقاب الاضراب والمظاهرات اعتقلت الشرطة هؤلاء العمال .

وفي مقدمة قراره اعلن القاضي ان المحكمة قد ادركت ان العمال تصرفوا بالشكل الذي تصرفوا به بغية الاحتجاج على تخفيض قيمة النقد الاسرائيلي الذي اضر بمعيشتهم . وتساءل القاضي : «فهل هذه هي الطريق لاثارة الرأي العام ؟ ان المحكمة قد رأت انه

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

كلمة الاتحاد

القضية ليست قضية عمال عيليت بل قضية حق العمال في النضال

قساوة الحكم الذي اصدره حاكم الصلح بحق ٢١ عاملا، في القضية التي اشتهرت باسم ساحة عيليت، يظهر في حقيقته المجردة عندما يذكر المرء ملابسات القضية وظروفها . فالقضية تعود الى ٢٨ اذار الماضي ..

انذاك اعلن العمال اضرابا انذاريا لمقاومة السياسة الاقتصادية الجديدة وتجميد الاجور واشترك منهم قرابة مئة الف في ذلك الاضراب ..

وفي ذلك اليوم بالذات تجمهر جمع غفير من العمال في ساحة عيليت ليندّدوا بهذه السياسة التي تحكم عليهم بالفقر والحرمان .. وليعلنوا مطالبهم على رؤوس الاشهاد .

وفي تلك اللحظة هاجمت الشرطة العمال واعتدت عليهم واعتقلت العديد منهم ثم قدمت هؤلاء الى المحاكمة ..

ولهذا فالحكم على هؤلاء العمال بالسجن والغرامة الباهظة لا يمكن ان يكون حكما عاديا بل حكما اقتصاصيا بحق عمال مارسوا حقهم الدمقراطي في الكفاح من اجل مطالبهم العادلة ..

ويصعب على المرء ان لا يرى في هذا الحكم تبريرا لعدوان قوات الشرطة على العمال الذين اضربوا وتظاهروا لصيانة مستقبلهم .

وفي هذا كل الخطر .

فالشرطة تميزت في هذه البلاد بروح العداء العنيف حيال الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية، واعتداءاتها على العمال والمطالبين بحقوقهم اصبحت امرا عاديا مألوفا .. ومنذ ايام فقط اعتدت في حيفا على عمال من الجليل طالبوا بتأمين نقلياتهم الى قراهم .. وقبل ذلك اطلقت النار على عمال في شفاعمرو طالبوا بالحق ذاته .. ولهذا فالحكم على عمال ساحة عيليت بهذه الاحكام اعتمادا على تصرفات الشرطة وشهادة رجالها سيكون بمثابة تشجيع لاعمال العنف الشرسة التي يرتكبها رجال الشرطة بين وقت واخر .

ان القضية ليست قضية مجردة .. انها لا تتعلق بنصوص قانونية شكلية .. فليس العمال الواحد والعشرون هم الذين وقفوا امام القضاء .. بل حق الطبقة العاملة في النضال .. بالاضراب والتظاهر هو الذي ادين في

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

نكروما يشجب برنامج تدريب الجيش الكونغوي ويطالب بابدال قوات الاطلسي بقوات افريقية

نكروما يندد بتدريب المظليين في اسرائيل وبتدريب البلجيكيين قوات المشاة

نيويورك — في رسالة بعثها الى اوثانت سكرتير الامم المتحدة دعا قوامه نكروما الى ابدال قوات الامم المتحدة العاملة في الكونغو بقوة افريقية وشجب بشدة سيطرة الغرب على جيش الكونغو ..

وقال نكروما في رسالته ان الحكومة الكونغوية يوحى اليها بالاعتقاد بان مصالحها تتلاءم مع المصالح الغربية.

وبعد ان ذكر نكروما ان دولتين غربيتين تسيطران على جيش الكونغو قال : «والسؤال : ماذا سيعقب انسحاب قوات الامم المتحدة من الكونغو ؟ هل سيقع انقلاب عسكري بتأثير اجنبي يقف على راسه الجنرال موبوتو (سفاح لومومبا — المحرر) او شخص اخر يحتل منصبا مماثلا» ..

وقرن نكروما اسرائيل بالدول الغربية وكتب مستطردا :

«ما هو مغزى اعادة تدريب الجيش الكونغوي الذي اعلن عنه، فهذا البرنامج وضع تنفيذه في ايدي دول حلف الاطلسي وحلفائهم .

«ففي الوقت الحاضر يدرب سلاح الجو الاسرائيلي الجنود المظليين الكونغويين بينما يدرب ضابط بلجيكي المشاة .

«وهذا برنامج غريب لدولة غير منحازة . فمنذ ان تألفت حكومة ادولا في تموز ١٩٦١ اعلن رئيس الوزراء ان الكونغو قطر غير منحاز».

وكتب نكروما ان على الدول الافريقية ان تصر على تأليف قوة افريقية تعمل تحت علم الامم المتحدة في الكونغو فلا تكون قوة من حلف الاطلسي مسؤولة عن تدريب الجيش الكونغوي .. وفي النهاية طالب رئيس جمهورية غانا اوثانت بان يستخدم مكانته الكبيرة التي يخولها له منصبه لخدمة الشعب الافريقي والسلام العالمي وذلك بانشاء جهاز استشاري يقوم بابدال قوات الامم المتحدة العسكرية بقوات افريقية بموجب ميثاق اديس ابابا وذلك حين يحل موعد انتهاء عمل قوات الامم المتحدة ..

ويذكر القراء ان مؤتمر اديس ابابا اقام منظمة الوحدة الافريقية وهذه المنظمة هي التي تدخلت في النزاع المغربي — الجزائري واخذت على عاتقها تسويته .

اصطدامات بين اليونانيين والاتراك في قبرص

نيقوسيا — خلال الايام الاخيرة وقعت حوادث اصطدام عديدة في قبرص بين الاتراك واليونانيين . وقد دعا رئيس الجمهورية مكاريوس ونائبه كوتشوك ابناء الشعبين الى الخلود الى السكينة .. ولكن هذه الدعوة لم تمنع استمرار الاصطدامات .

وكان مكاريوس قد اعلن ان اتفاق زوريخ لا يسري مفعوله .. واضاف اذا تدخلت تركيا في قبرص فسيقاوم الشعب اليوناني القبرصي ذلك ويلجأ الى مجلس الامن والامم المتحدة .

واتفاق زوريخ تم بين بريطانيا واليونان وتركيا بموافقة ممثلي الاتراك واليونانيين في قبرص وهو الذي منح قبرص الاستقلال .. الا انه قيد هذا الاستقلال بجعل كل شيء مشروطا بموافقة الاقلية التركية . كذلك منح بريطانيا قاعدة عسكرية في البلاد .

الحكم العسكري يسجل اسماء جديده في القائمة السوداء

حيفا — مكتب الاتحاد — تزداد قائمة الحكم العسكري السوداء طولا وعرضا بصدور اوامر جديدة بتقييد حرية تنقل المواطنين القاطنين في مختلف القرى العربية ..

من الطيبة

ومن الطيبة وصلت الينا قائمة جديدة باسماء المواطنين الذين ادرجت اسماؤهم في القائمة السوداء وهم :

سليمان حمدان، موسى سليمان حمدان، ابراهيم سليمان حمدان، شاكر سليمان حمدان، خيري محمد يوسف، باسم محمد امين منصور، فارس صويلح جبالي، محمود الحافي، محمد احمد حاج يحيى وصالح عبد الرحمن جبالي .

من كفر قاسم

ومن القرية المكلومة وصلت الينا هذه الاسماء التي «انضمت» الى القائمة السوداء :

فلاح علي، حمد الله يوسف وعيسى ابراهيم وحامد سليم وعبدالله حامد .

من باقة الغربية

كذلك وصلت الينا هذه الاسماء الجديدة من باقة الغربية :

ابراهيم غنايم، محمد احمد مصاروه، داوود مجادلي، جودت ابو ذيب ووليد قعدان

وهكذا يصدق تكهن الدمقراطيين بأن هذه القوائم ستتسع حتى تشمل لا عشرات او مئات بل الوف المواطنين .

وهذا يعني ان من الضروري تشديد النضال لالغاء الحكم العسكري تماما .

قوات الشرطة حولت الطيبة الى ثكنة عسكرية ولكن الجماهير عقدت اجتماعا استنكرت فيه الهدم

الطيبة — لمراسل الاتحاد — شهدت الطيبة يوما قصدت سلطات الاضطهاد ان يكون ملؤه الفزع والارهاب حين احتلت مئات من الشرطة مواقع القرية صباح يوم السبت ٦٣/١٢/٢١ . وكان قد سبق الاحتلال جو من الارهاب البوليسي اثر هدم بيت المواطن محمد ابو خيط في الطيرة وتضامن سكان الطيبة

وقد اعتقل البوليس سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الطيرة غازي شبيطة ويوسف خاسكية واعتقل من الطيبة صالح برانسي وما زال يبحث عن عبد الحميد ابو عيطة ومحمد عازم .

وقد دهش المواطنون من هذا الاجراء الذي لا مبرر له ولكن في الساعة الخامسة من مساء ذلك اليوم اتضح للجماهير القصد من وراء هذا الاحتشاد حين توافدت جموع السكان للاشتراك في الاجتماع الاحتجاجي الذي دعا اليه الحزب الشيوعي لاستنكار سياسة الهدم وللتضامن مع اهالي الطيرة في نضالهم العادل من اجل حقهم في بناء مساكن لهم في قريتهم .

وهكذا رغم الجو المكفهر المصطنع تدفقت الى قاعة نادي الحزب جماهير القرية التي استمعت بحماس لكلمة سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الطيبة عبد الرحيم عازم الذي استنكر سياسة الهدم والارهاب ودعا السكان الى التضامن مع اهالي الطيرة في نضالهم والوقوف معهم في محنتهم .. كذلك دعا الجمع الغفير الى رص الصفوف وعدم الانجرار وراء استفزازات البوليس التي تهدف الى ضرب نضال الجماهير العربية واغراقه في بحر من دماء .

هذا وعقد سكان الحارة العليا اجتماعا احتجاجيا اخر تكلم فيه عضو اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي محمد حسنين اشترك فيه عدد وافر من سكان الحي .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

اعتقال وتفتيش عضو الحزب محمد عواد

الطيبة — اعتقلت الشرطة يوم الاربعاء الماضي عضو الحزب محمد عواد .. وتبين ان افراد الشرطة يحملون امرا من المحكمة يخولهم تفتيش بيته واماكن عمله بحثا عن دهان ازرق كتبت به شعارات على جدران القرية تشجب هدم البيت الثاني في الطيرة .

ومع ان محمد عواد دهان فالشرطة التي فتشت بيته واماكن عمله لم تجد ضالتها .. ولهذا اطلقت سراحه في ساعة متأخرة من ليل ذلك اليوم على ان يعود في اليوم الثاني لتأخذ عينة من خط يده ..

ولكن الشرطة تنازلت عن هذا الطلب في اليوم الثاني .

عبد الناصر يخطب في احتفالات الجلاء عن بور سعيد

تحويل مجرى الاردن قضية سياسية ويجب عقد اجتماع للملوك والرؤساء العرب لبحثها

القاهرة — احتفلت الجمهورية العربية المتحدة بعيد جلاء القوات الفرنسية — البريطانية عن بور سعيد وقد اقيمت احتفالات كبرى في بورسعيد حضرها احمد بلو رئيس وزراء نيجيريا والقى الرئيس عبد الناصر خطابا قال فيه ان هدف العدوان الثلاثي هو تدمير القوات المصرية المسلحة ومنع التحولات الاجتماعية في مصر وضرب تيار القومية العربية المتجه نحو الوحدة العربية غير ان اهداف هذا العدوان قد منيت بالفشل

وفي هذا الخطاب تعرض عبدالناصر الى قضية فلسطين وقال ان ما حدث في فلسطين سنة ١٩٤٨ لن يتكرر فقد كانت هناك مناجرات سياسية وخيانة، واضاف ولا يمكن معالجة قضية فلسطين بالطريقة التي عولجت بها سنة ١٩٨٤ .

وتحدث عن برنامج اسرائيل لتغيير مجرى نهر الاردن ورد على الذين يتهمون مصر بالتقاعس في هذه القضية فقال انه لا بد من انعقاد اجتماع للملوك والرؤساء العرب لبحث هذه القضية وانه سيطلب الى الجامعة العربية الدعوة لعقد هذا الاجتماع بسرعة واضاف ان هذه القضية لا يمكن ان يقرر فيها العسكريون فهي قضية سياسية، فلا اجتماع رؤساء اركان ينفع ولا الاجتماع على مستوى مجلس الدفاع ينفع للتقرير في هذه القضية .

وقال انه يجب اطلاع الشعب على الحقيقة فلا يقال في الغرف المقفلة كلام ثم يقال في خارجها كلام آخر.

وذكر في هذا الصدد ما كان قد اقترحه من منع مياه الانهار التي تنبع في البلدان العربية مثل الحصباني وبانياس واليرموك عن اسرائيل لم يجري بعد ذلك بحث النواحي العسكرية .

سوريا تسحب فرقتها من العراق

بغداد — اعلن هنا رسميا ان الفرقة العسكرية التي بعث بها حكام سوريا لمعاونة قوات حكام العراق في قمع انتفاضة الشعب الكردي في شمالي العراق قد عادت الى بلادها .

وجاء من دمشق ان رئيس حكومة سوريا، امين الحافظ، قد عين صلاح الدين البيطار رئيس الحكومة السابق رئيسا لمجلس التخطيط الاعلى، والجنرال محمد عمران نائبا له .

بيان مشترك في اعقاب زيارة شو آن لاي للجمهورية المتحدة

الصين والجمهورية المتحده تؤيدان نزع السلاح وتنددان بالاستعمار وتعملان من اجل السلام

الجزائر — بدات هنا محادثات رئيس حكومة الصين الشعبية شو ان لاي، مع الرئيس الجزائري احمد بن بله . وكان شو ان لاي قد وصل الى الجزائر في نطاق جولته في عدد من الاقطار الافريقية والاسيوية بعد انتهاء زيارته للجمهورية المتحدة ومحادثاته مع الرئيس عبد الناصر ورئيس الحكومة علي صبري وصدور بيان مشترك عن هذه المحادثات .

وعشية وصول شو ان لاي الى الجزائر نشرت الصحف الجزائرية مقابلة اجرتها مع رئيس الحكومة السوفياتية نيكيتا خروشتشوف الذي شرح موقف حكومته من الخلافات الصينية السوفياتية في عدد من القضايا .

هذا وقد تضمن البيان المشترك عن محادثات القاهرة التنديد بالسياسة الاستعمارية في الشرق الاوسط والتحذير من خطرها الذي قد يضر بالسلام والامن في العالم . واعلن تأييد الصين التام لمطالب الشعب العربي الفلسطيني باستعادة حقوقه المشروعة والعودة الى وطنه .

واعلن الجانبان تأييدهما ايجاد مناطق مجردة من الاسلحة الذرية في مختلف انحاء العالم وتأييدهما النضال لاحراز هذا الامر. ولم يتضمن البيان ذكرا لاتفاقية حظر التجارب النووية ولكنه طالب بنزع السلاح العام . واعلن البيان تأييد الصين التضامن بين الشعوب العربية ووحدتها بالطرق التي تختارها هي، وانه يجب حل كل النزاعات بينها بالمفاوضات .

وامتدح البيان مؤتمر باندونغ ودعا الى صيانة روحه . وايد البيان عقد محادثات مباشرة بين الصين والهند لتسوية نزاع الحدود بينهما واكد ضرورة توطيد التضامن الاسيوي الافريقي بروح مؤتمر باندونغ لمواصلة النضال ضد الاستعمار باشكاله الجديدة .

واعرب البيان عن تأييد الجمهورية العربية المتحدة لاعطاء الصين الشعبية مقعدها في هيئة الامم المتحدة ومؤسساتها، وكذلك حق الصين في استعادة فرموزا للوطن الصيني .

وعشية انتهاء الزيارة عقدت لشو ان لاي في القاهرة حفلة وداعية اعلن فيها ان الرئيس عبد الناصر قد قبل الدعوة لزيارة الصين الشعبية في تاريخ يقرره هو .

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

توديع حافل للوفد السوفياتي

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — اقامت رئاسة حركة الصداقة حفلة وداعية للوفد السوفياتي الذي اشترك في مؤتمر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي المنعقد في منتصف الشهر الحالي .

وتبادل المضيفون والضيوف الكلمات المناسبة في هذه الحفلة .. فسكرتير حركة الصداقة، ايلي بيلغ، اعرب في كلمته عن اهمية زيارة الوفد واشتراكه في المؤتمر ونشاطه الطيب الذي سيكون له الاثر الكبير في تقدم اعمال الحركة . كذلك تكلم اعضاء رئاسة الحركة البروفسور ايزنشتادت وايدلبرغ وفيشر وابي شاؤول ودب اسرائيلي .

وقد رد الضيوف بكلمات شكر وتقدير لحركة الصداقة على ما لاقوه من احتفالات شعبية واهتمام واسع وصداقة مخلصة وثيقة .

وقال عضو الوفد الصحفي بليشيفسكي في كلمته الجوابية : ان الصداقة التي لمسناها هنا صداقة واسعة، وليست صداقة فئات ضيقة . لقد كان هنا من حاول اقناعنا ان حركة الصداقة هي منظمة ضيقة مؤلفة من اشخاص ذوي راي سياسي واحد معين . ولكننا زرنا تل ابيب ويافا والقدس وحيفا والرملة والناصرة وغيرها .. وفي كل مكان وجدنا مشاعر الصداقة المخلصة العميقة . وهتف في نهاية كلمته : لتعش وتتسع الصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

وكذلك القت عضو الوفد الطبيبة بوخيفيدوفا كلمة شكر للمضيفين ولكل اصدقاء الاتحاد السوفياتي في البلاد .

استقبال رائع في حيفا

ويوم الخميس الماضي احتفلت جماهير حيفا اليهودية والعربية بالوفد السوفياتي لمؤتمر الصداقة في قاعة سينما رون التي اكتظت بالحضور ..

وقد تكلم في الاجتماع الضخم دب يسرائيلي عضو الرياسة وميشيل جربس الذي حيا الوفد بكلمة قوية عن المواطنين العرب .. وقد تكلم كذلك الدكتور برلمان ..

وقد رد على التحيات رئيس الوفد كيسارجيفسكي .

عيد سعيد

تحتفل جماهير المسيحيين من الطوائف الغربية بعيد الميلاد المجيد غدا، الاربعاء . و«الاتحاد» تتقدم الى هذه الجماهير بتهانيها بالعيد راجية ان يكون عيدا سعيدا وان يعود عليها والسلام والامن والطمأنينة ترفرف اعلامها فوق هذه البلاد والمنطقة .

في العدد القادم

تقدم الاتحاد رد **زكي الكرمي** على **علي عاشور** في موضوع بدعة جديدة في الاسلام ورد **علي عاشور** على اراء الاستاذ **الكرمي** .

وفي العدد ايضا :

الطبقة العاملة تشدد النضال لزيادة الاجور فترتبك قيادة المباي

بقلم **جمال موسى**

وفي العدد المادة الفنية التي يمتاز بها الملحق الثقافي

التحالف المتين بين قوى الاشتراكية العالمية وقوى التحرر الوطني حجر الزاوية لمسيرة التحرر والاشتراكية

عندما تقدمت مؤخرا بعض الدول الاسيوية الافريقية الى منظمة الامم المتحدة بطلب توسيع هيئات هذه المنظمة الدولية لتضم اعضاء اضافيين من الدول الفتية المستقلة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، اعلن الاتحاد السوفياتي تأييده التام لهذا المطلب العادل ولكنه قال ان لكل تغيير في تركيب هيئات منظمة الامم يجب ان يتم بعد ان تحتل الصين الشعبية مقعدها الشرعي . وهذا الموقف املاه اخلاص الاتحاد السوفياتي **لقضية تمثيل الصين الشعبية في منظمة الامم المتحدة . وتجاه هذا** الموقف ولدهشة الكثيرين من اصدقاء الصين الشعبية والاتحاد السوفياتي اصدرت وزارة الخارجية الصينية بيانا انتقدت فيه الموقف السوفياتي واعلنت انها تؤيد طلب الدول الاسيوية الافريقية وانها لاتسمح بان يتستر (كذا) الاتحاد السوفياتي وراء حق الصين الشعبية في مجلسها في منظمة الامم المتحدة ليخفي معارضته في توسيع تمثيل الدول الاسيوية ـ الافريقية والامريكية اللاتينية في مجلس الامن والمجلس الاقتصادي الاجتماعي .

هكذا في نظر وزارة خارجية الصين الشعبية يعارض الاتحاد السوفياتي تمثيل الدول الاسيوية الافريقية...(!) ولا يتجاوب مع مطالبها ...(!) فمصلحة من يخدم هذا الموقف الذي وقفته حكومة بلد اشتراكي ؟

والحقيقة المؤلمة ان موقف الصين الشعبية هذا ليس سوى تكملة وامتداد لمواقف القادة الصينيين الخاطئة التي يتجرد اكثر واكثر من مجرد نقاش ايديولوجي ومبدئي وتتدهور الى مواقف تبتعد باضطراد عن المبادئ الماركسية ـ اللينينية .

فمصلحة اية ثورة اشتراكية عالمية هي هذه التي يخدمها القادة الصينيون عندما يطعنون هذا الطعن بعلاقات الاتحاد السوفياتي بالدول الاسيوية الافريقية .... وعندما يعملون جادين «لاقناع» الدول الاسيوية الافريقية بان «اراء وسياسة قادة الاتحاد السوفياتي خلال عدة سنوات تجاه النضال التحرري للشعوب المضطهدة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تتميز بالترصد والاحتقار والسلبية .. وانهم (اي قادة الاتحاد السوفياتي) يقومون بدور العملاء للمستعمرين الجدد» ... فهذا ماجاء بالضبط في المقال الرابع الذي ترد فيه هيئة تحرير جينمينجيباو على رسالة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي . (نشر في بيكين ريفيو عدد ٤٣ بتاريخ ٢٥/١٠/٦٣ .) واصحاب هذا المقال يختلقون مختلف النظريات والاتهامات حول حركات التحرر الوطني ولكن مضمونها العملي عزل حركات التحرر الوطني عن حركة الاشتراكية العالمية عن منظومة الدول الاشتراكية ، وقبل كل شيء عن الاتحاد السوفياتي ، عن حركة الطبقة العاملة العالمية . فاصحاب هذا المقال مثلا اذ يشوهون حقيقة سياسة التعايش السلمي يزعمون ان قادة الحزب الشيوعي السوفياتي يدعون ان الشعوب لا يمكن ان تحرر نفسها وانما يجب ان تنتظر الانهيار الطبيعي للاستعمار بواسطة التعايش السلمي والتنافس السلمي . وهذا يساوي في الحقيقة دعوة الشعوب المضطهدة الى قبول النهب الاستعماري والعبودية الى الابد فلا تهب للنضال والثورة ...»

واكثر من ذلك .... فقد وصل اصحاب المقال في تشويه سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية في العمل على نزع السلاح وفي الموقف من حركات التحرر الوطني الى حد القول : «ان خروشتشوف يظهر هنا كالمبشر . فهو يقول طوبى لكم ايها المضطهدون في العالم اذا صبرتم وانتظرتم حتى يضع المستعمرون سلاحهم فالحرية ستنزل عليكم . انتظروا حتى يظهر المستعمرون الرحمة والمناطق الفقيرة في العالم ستصبح جنة تفيض بالعسل والزبدة ...»

هذا مجرد تشويه وقح لسياسة الاتحاد السوفياتي والحركة الشيوعية العالمية وليس فقط اساءة ، كل الاساءة الى النضال من اجل التعايش السلمي ، ونزع السلاح ، فحين يظهر القادة الصينيون موقف الاتحاد السوفياتي وكأنه يتعارض مع النضال من اجل التحرر الوطني ، فهم يحرضون تحريضا اهوج على الاتحاد السوفياتي والحركة الشيوعية العالمية ويثيرون شكوك الشعوب المضطهدة تجاه الاتحاد السوفياتي والحركة الشيوعية العالمية والحركة العالمية من اجل السلام والتعايش السلمي ونزع السلاح .

ومتى قال قادة الاتحاد السوفياتي ان التعايش السلمي يتطلب من الشعوب المضطهدة ان تقعد وتنتظر رحمة المستعمرين ؟.. ومتى كان التعايش السلمي يعني التنازل عن النضال التحرري ؟..

والمدهش ان يذهب المقال الى حد القول «ان قادة الحزب الشيوعي السوفياتي يتكلمون عن تاييد حركات وحروب التحرر الوطني ولكنهم يعملون كل ما بوسعهم على حمل شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية على التخلي عن نضالهم الثوري ...» !!!

ان هذا الكلام عن الاتحاد السوفياتي الذي كان ولا يزال السند الاول عمليا لا قولا لحركات التحرر الوطني وللشعوب والبلدان المناضلة ضد الاستعمار لم يخرج حتى الان الا من مخازن المستعمرين واعداء الشعوب نفسها ..

ولكن من من الشعوب التي ناضلت من اجل تحررها لا تكن اكبر التقدير والاحترام للاتحاد السوفياتي على تاييده وعلى مساعدته السياسية والمادية وحتى بالسلاح للوقوف في وجه المستعمرين والمرتزقة الاستعماريين؟ الا يعرف الشعب المصري ان صفقات الاتحاد السوفياتي له بالسلاح والعتاد واستعداده لتفعيل صواريخه ضد المعتدين قد افشلا العدوان الثلاثي الاستعماري على بلاده ، الا يعرف الشعب الجزائري ان مساعدات الاتحاد السوفياتي المادية لعبت دورا حاسما في معركة تحرره من الاستعمار الفرنسي وهذا صرح به غالبية جميع رؤساء حكومات الشعب الجزائري ابتداء من فرحات عباس حتى بن بلا ؟ الا يعرف الشعب الاندونيسي ان السلاح السوفياتي الذي تدفق الى بلاده كان العامل الحاسم في تحرير ايريان الغربية حتى بدون الحاجة الى الاصطدام المسلح ! الا يعرف الشعب اليمني ان السلاح والاعتدة السوفياتية لعبت وتلعب دورا حاسما في تدعيم مكاسب الجمهورية اليمنية !

هذه الحقائق تعرفها جميع الشعوب التي ناضلت من اجل تحررها ولكن هذا لا يمنع القادة الصينيين من تشويه الحقائق وتلطيخ سمعة الاتحاد السوفياتي امام الدول الاسيوية ـ الافريقية كمثل اختلاق الاسطورة «ان الحكومة السوفياتية تاخرت في الاعتراف بالحكومة الجزائرية الموقتة لانها كانت تؤيد فرنسا الاستعمارية ضد الشعب الجزائري» ! فاي مصلحة اشتراكية يخدمها قادة الصين

بقلم توفيق طوبي

الشعبية في نشر هذه الافتراءات على البلد الذي قال عنه بن بله نفسه : «ان الاتحاد السوفياتي كان يجب ان يكون موجودا حتى تنتصر الثورة الجزائرية» !

ومن المؤلم ان قادة الصين الشعبية الاشتراكية يذهبون الى ابعد من هذا في سعيهم للاساءة الى سمعة الاتحاد السوفياتي لدى الدول الاسيوية ـ الافريقية وذلك ليس خدمة ومحافظة على المبادئ الثورية وعلى طهارة الماركسية ـ اللينينية وانما ركضا وراء مكاسب مشكوك فيها وبعيدة كل البعد عن مصلحة الاشتراكية ومصلحة الماركسية اللينينية ومصلحة الثورة العالمية ..

ففي المقال المذكور اعلاه يصل كاتبوه الى حد بذر بذور الشك بين شعوب اسيا وافريقيا حول المساعدات الاقتصادية السوفياتية لهذه الاقطار المتحررة النامية ودعوة هذه الشعوب عمليا الى التخلي من هذه المساعدات «لانها تضر مصالحهم الحقيقية» !!

ففي هذا المقال يكتب القادة الصينيون : «النقل بصراحة ، ان سياسة وهدف قادة الحزب الشيوعي السوفياتي في مساعداتهم للبلاد المستقلة حديثا في السنوات الاخيرة هما موضع شك . فهم في اغلب الاحيان يتخذون موقف تعصب الدولة الكبرى والانانية القومية في القضايا المتعلقة بالمساعدة للبلدان المستقلة حديثا ، ويؤذون المصالح الاقتصادية والسياسية للبلدان التي تتلقى هذه المساعدات وكنتيجة لهذا يسيئون ايضا لسمعة البلدان الاشتراكية» ..

ان ممثلي الدول المستقلة حديثا والنامية التي تتلقى المساعدات الاقتصادية من الاتحاد السوفياتي يجيبون بانفسهم ابلغ الاجابة على هذه الافتراءات وعلى هذا السعي غير الموفق لتشويه حقيقة المساعدات السوفياتية للاقطار الفتية النامية . ان قادة هذه البلاد انفسهم يعرفون مبلغ الفائدة الكبرى لقضية تحررهم الاقتصادي والسياسي التي يجنونها من المساعدات السوفياتية وليس من باب الصدف ان الدوائر الاستعمارية تعمل دائما اقصى جهدها لفصم عرى العلاقات الاقتصادية بين الدول الاسيوية والافريقية وبين الاتحاد السوفياتي وغيره من الدول الاشتراكية ولابطال المساعدات السوفياتية لهذه البلدان حتى تبقى فريسة سهلة للاستعمار باشكاله الجديدة .

فرئيسة وزراء سيلان السيدة باندرنايكا صرحت اثناء زيارتها الاخيرة لموسكو في بداية تشرين الثاني الاخير «ان شعب سيلان يثمن غاليا صداقة الشعب السوفياتي له وهو ممتن لكل المساعدة التي اعطيتها له في بناء اقتصاده» ...

ومؤخرا قام رئيس وزراء نيبال الدكتور تولسي جيري بزيارة موسكو (٢٢-٢٦/١٠/٦٣) وصرح في ٢٦/١٠/٦٣ في لينينغراد : «اننا ممتنون جدا للحكومة السوفياتية ولقائدها نيكيتا خروشتشوف لتفهمهم قضايا تطور نيبال» . وقال ان زيارته كانت مثمرة جدا فقد نجم عنها تطور في العلاقات الاقتصادية بين البلدين .. وقد جاء في البيان المشترك النيبالي ـ السوفياتي ان كلا الجانبين قد لاحظا بارتياح التقدم الناجح في بناء المشاريع الصناعية في نيبال والتي تبنى بمشاركة الاتحاد السوفياتي بحسب اتفاقية ٢٤-٤-٥٩ واعربا عن اقتناعهما بان التعاون الاقتصادي والفني بين الاتحاد السوفياتي ونيبال انما يزيد تطور البلاد الصناعي ويرفع المستوى الاجتماعي لشعب نيبال» .

ان تصريحات قادة الجمهورية العربية المتحدة حول اهمية المساعدات السوفياتية لنمو وتطور مصر الاقتصادي والاجتماعي عديدة لا تحصى منذ ١٩٥٥ حتى ايامنا هذه .

وفي كلمة الرئيس جمال عبد الناصر في حفلة استقبال رئيس الحكومة الصينية شو ان لاي (١٤-١٢-٦٣) وجد الرئيس المصري من الضروري الاشارة الى اهمية المساعدات السوفياتية في بناء الاقتصاد المصري المستقل والتطور عندما قال «في السد العالي ستجدون بيننا حضرة الرئيس ثورة من اجل الشعب ومن قبل الشعب . ان السد العالي يبنيه عشرات الاف العمال والمهندسين المصريين بالمساعدة السخية التي يقدمها الاتحاد السوفياتي والتي نكن لها كل الامتنان» .. وقد جاء هذا الرد لخطاب الرئيس شو ان لاي رئيس حكومة الدولة الاشتراكية الكبيرة ، لخطاب لم تجر فيه اية اشارة من قريب او بعيد حول ضرورة تضامن الدول المتحررة مع المعسكر الاشتراكي ومع الدول الاشتراكية ضد الاستعمار واكتفى بالدعوة فقط للتضامن الاسيوي الافريقي ..

وكم من تصريح ادلى به بن بله حول اهمية المساعدات السوفياتية ، مساعدات السلاح والاقتصاد ، في تقدم الثورة الجزائرية ؟

وهذا ما قاله مؤخرا وزير التجارة الفيتنامي فان انه على اثر انهاء محادثات اقتصادية في موسكو بين فيتنام الديمقراطية والاتحاد السوفياتي في اواسط هذا الشهر : «ان الحكومة السوفياتية والشعب السوفياتي قد ساعدونا دائما منذ اليوم الاول لحلول السلام في بلادنا وخلال مرحلة التعمير والتطور الاقتصادي والان عندما يقوم شعبنا بارشاد حزب الشعب العامل بقيادة هو شي منه في تنفيذ مشروع السنوات الخمس ، فان الحزب وحكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية والشعب الفيتنامي ممنونون للغاية لهذه المساعدة القيمة»

وهذا يقوله ممثل حزب وحكومة يرغب القادة الصينيون في اظهاره وكأنه يؤيدهم في مواقفهم المخالفة لاغلبية الاحزاب الشيوعية في العالم.

فهل كل هؤلاء القادة وغيرهم من قادة الدول التي تتلقى المساعدات السوفياتية لا يعرفون ان المساعدات السوفياتية هي دعامة كبرى لاستقلال بلادهم وتقدمها ؟

ولكن اية مصلحة اشتراكية يخدم القادة الصينيون عندما يلطخون بهذا الشكل سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه الدول الاسيوية ـ الافريقية ، عندما يطعنون بدور الاتحاد السوفياتي تجاه حركات التحرر الوطني وعندما يشوهون حقيقة المساعدات السوفياتية

(البقية على صفحة ٣ عمود ٤)

عبد الناصر وبن بله وبورقيبه في الاجتماع بمناسبة جلاء فرنسا عن بنزرت

ابنية الاسمنت صمدت امام الزلزال

على اثر الفاجعة المروعة التي اصابت سكوبية في ٢٦ يوليو (تموز) الماضي ، طلبت الحكومة اليوغوسلافية من اليونسكو ان ترسل الى هذه المدينة المنكوبة خبيرا ليقوم بدراسة سبل مقاومة الزلزال فاناطت المنظمة هذه المهمة بالسيد جان ديسبرو ، وهو فرنسي متخصص في هندسة الزلزال ، يعمل بكمتب «سكيراتا» بفرنسا ، كما انه اسهم من قبل في اعداد قواعد تشييد المباني المقاومة للهزات الارضية في فرنسا وشمال افريقيا .

هذا وقد قام السيد ديسبرو بزيارة سكوبيه في اغسطس (آب) الماضي ، واعد تقريرا اكد فيه ان زلزال سكوبيه كان نذيرا وبشيرا في آن واحد فقد علمنا ان عهد بناء البيوت بدون تدعيمها بالاسمنت المسلح قد ولى الى غير رجعة ، كما بشرنا بان استخدام الخرسانة المسلحة كفيل بمقاومة الهزات الارضية فقد حصد زلزال سكوبيه ارواح الف ونيف من الاهالي ، وحرم ١٥٠،٠٠٠ شخص من ديارهم عندما قوض معظم المساكن العتيقة الواقعة في الحي التركي القديم والتي بنيت من الطوب النيء والقرميد والخشب ، واتى على المنازل الحديثة التي شيدت وفقا للطريق التقليدية ، اما الصروح التي اقيم هيكلها من الاسمنت المسلح فقد صمدت امام ثورة الطبيعة ، ولم يتداع منها الا مبنى واحد ، بل لم يصب بعضها باي خلل او عطب .

الشيوعية والكيمياء

بقلم برل بلطي

في اعقاب ابحاث اللجنة المركزية الحزب الشيوعي السوفياتي في تطوير الصناعة الكيماوية .

اناس كثيرون ولا سيما في الغرب الاستعماري ، يتساءلون عن سبب انهماك الحزب الشيوعي السوفياتي في شؤون متشعبة من مثل تطوير الاقتصاد وقضايا الزراعة والاسكان وغير ذلك ، او يتساءلون لماذا تخصص الصحف السوفياتية امكنة واسعة من صفحاتها للقضايا الاقتصادية في وقت توجد فيه قضايا كثيرة «ذات اهمية» تشغل الصحف البرجوازية . والجواب على هذا التساؤل هو ان القضايا الاقتصادية تؤلف بعد انتصار الثورة الاشتراكية ، ميدان المعركة الرئيسي من اجل بناء المجتمع الشيوعي . فالبناء الاقتصادي وتثقيف الشعب بروح القيم الشيوعية هما طرفا نشاط الحزب الشيوعي السوفياتي . والقضايا الاقتصادية ، في نظر الشيوعيين في الاتحاد السوفياتي وجماهير الشعب السوفياتي ، ليست قضايا مملة ، بل هي بالنسبة لهم قضايا سياسية تثير الاهتمام . وفي الاقطار الراسمالية ايضا يبدي كل اولئك الذين يدركون ان هذا البناء هو المثل على اقامة مجتمع جديد عادل ـ يبدون اهتماما كبيرا بالبناء الاقتصادي في الاتحاد السوفياتي

والدورة الاخيرة للجنة الحزب الشيوعي السوفياتي المركزية قد بحثت خلال خمسة ايام في قضية تطوير الصناعة الكيماوية . فلماذا اختارت اعلى هيئات الحزب الشيوعي السوفياتي هذا الموضوع بالضبط ؟ والجواب هو ان هناك في كل مرحلة من المراحل نقاط تحول في تطور التكتيك وقوى المجتمع الانتاجية. فاكتشاف قوة البخار واكتشاف الكهرباء قد كانا محطتين هامتين في طريق التقدم التكنيكي . فقد كانا الكشافين غيرا بشكل جذري التجربات التكنيكية واستلزما اجراء تحول في بناء الصناعة والاقتصاد كله .

فروع الصناعة التي «شاخت»

وفي عصرنا ، في سنوات الستين من القرن العشرين ، وجدت ايضا فروع صناعة «شاخت» كصناعة الفحم وصناعة النسيج وبناء السفن ومواصلات السكك الحديدية . والان يمكن ان نضم الى هذه الصناعات صناعة الفولاذ ايضا . هذا في وقت تطور فيه بسرعة فروع جديدة من مثل صناعة الكهرباء والالكترونات والصناعة الكيماوية .

والحزب الشيوعي السوفياتي يبني نشاطه على اساس علمي ولهذا فانه ياخذ بالحسبان التغيرات السريعة التي تطرأ على الاقتصاد لدى الاكتشافات العلمية الجديدة ، ويضع على ضوء ذلك سياسته . وقد تحولت الصناعة الكيماوية الى احدث فرع صناعي . وبغية الاسراع في رفع مستوى الحياة واقامة القاعدة المادية الفنية للمجتمع الشيوعي ـ قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي حشد كل الوسائل من اجل تطوير هذا الفرع باقصى سرعة .

الشيوعية = الحكم السوفياتي + الكهرباء + الصناعة الكيماوية

وقد ذكر خروشتشوف في خطابه ان لينين قد قال ان الشيوعية تعني حكما سوفياتيا + كهربة كل البلاد . ولو كان لينين حيا اليوم لكان قال ان الشيوعية تعني حكما سوفياتيا + كهربة كل البلاد + جعل الاقتصاد كيماويا . فهكذا هو حروف الصيغة التي اعلنها لينين نداء المعركة بالنسبة للشعب السوفياتي الكي يحول روسيا المتاخرة الى البلاد التي اصبحت ثاني اكبر الدول الصناعية . والان يوضع الهدف لاستخدام الصناعة الكيماوية ، بوصفها من افضل الطرق وانجعها ، في تحويل الاتحاد السوفياتي الى الدولة الصناعية الاولى في العالم واقامة القاعدة المادية ـ الفنية الشيوعية .

٢٠٠ منشأة جديدة وتوظيف ٤٢ مليار روبل

فما هي الاهداف المعينة التي وضعتها اللجنة المركزية امام الشعب السوفياتي ؟ الهدف هو زيادة الصناعة الكيماوية خلال السنوات السبع المقبلة ـ اي حتى سنة ١٩٧٠ ـ بثلاثة اضعاف وثلاثة اعشار الضعف .. والمدى السنوي لزيادة الصناعة الكيماوية يجب ان يكون ١٧-١٩ بالمئة ، وهذا في الوقت الذي ستزداد فيه الصناعة بكاملها بمعدل ٨٫٧ بالمئة . ووزن الصناعة الكيماوية من مجموع الصناعة سيتضاعف . ومن اجل تحقيق هذا الهدف يجب اقامة ٢٠٠ منشأة جديدة ويجب اجراء تغييرات اساسية في ٥٠٠ منشأة قائمة. وسيبلغ مجموع ما سيوظف في تطوير الصناعة الكيماوية ٤٢ مليار روبل .

ثورة في الزراعة

وماذا سيقدم تنفيذ هذا البرنامج؟ لقد ذكر خروشتشوف ان هذا الامر سيمكن من تنفيذ ثورة في الزراعة ، والهدف هو زيادة محاصيل الغلال لكل هكتار من ١٠ تسنتنرات الى ٢٠ ـ ٣٠ تسنتنرات اي زيادة الانتاجية في الزراعة بنسبة الضعفين وحتى الثلاثة اضعاف

وفي الوضع الراهن في الاتحاد السوفياتي يستخدمون اليوم ٢٦ كيلو غراما من الاسمدة الكيماوية لكل هكتار بينما في امريكا يستخدمون ٢٢٩ كيلو غراما . ولهذا فان الانتاجية في امريكا هي اكثر منها في الاتحاد السوفياتي بنحو ٢٫٥-٣ اضعاف

مفتاح انتاج المواد الغذائية بوفرة

وما هو سبب هذا الوضع ؟ السبب هو ان الاتحاد السوفياتي لم يكن فيه صناعة كيماوية متطورة وانه بعد الحرب العالمية الثانية كانت هناك ضرورة لترميم الاقتصاد الذي دمر ولم تكن هناك الوسائل الكافية لبناء منشآت كيماوية . ثم ان هناك سببا آخر هو النظرية غير الصحيحة لصاحبها ف.ر. وليامز ، احد كبار المهندسين الزراعيين السوفيات الذي رفض استخدام الزبل الكيماوي والذي قبلت اراؤه في عهد تقديس شخصية ستالين . وقد رفضت اللجنة المركزية هذه النظرية واشارت الى ان الكيمياء تؤلف احد الوسائل الهامة في زيادة الانتاج الزراعي ، والى ان الكيمياء تعطي المفتاح لايجاد وفرة في المواد الغذائية . ان جعل الزراعة كيماوية هي النقطة الاولى التي بحثتها اللجنة المركزية في دورتها الاخيرة .

الاقمشة ارخص وافضل

والنقطة الثانية في البحث كانت استخدام هذا الفرع لرفع انتاج البضائع الاستهلاكية . فالكيمياء لا يجب ان تغذي الانسان وحسب بل يجب ان تلبسه وان توفر له منتجات افضل وارخص لاستخدامها في حياته اليومية والمقصود هو ، قبل كل شيء استغلال الصناعة الكيماوية لمتطلبات فرع النسيج . فمكان الصوف الغالي والقطن تحتله الان المواد الخام الكيماوية . فوزن المواد الاصطناعية في صناعة النسيج الامريكية يصل الى ٢٢٫٧ بالمئة بينما هذا الوزن يصل في الاتحاد السوفياتي الى ١٢٫٥ بالمئة وصناعة النسيج تنتقل من استخدام المواد الخام الطبيعية الى استخدام المواد الخام الاصطناعية الامر الذي يمكن من انتاج الاقمشة ارخص وافضل . وهذا هو الاتجاه الذي تسير فيه صناعة النسيج في الاتحاد السوفياتي.

احذية اكثر وملابس اكثر

وليست صناعة النسيج وحدها هي التي ستنتقل الى استخدام المواد الكيماوية الجديدة بل ستنتقل ايضا صناعة الاحذية والتريكو وفروع اخرى من الصناعة الخفيفة . وهذا الامر سيمكن من تلبية مطالب السكان بشكل اسرع وبصورة افضل وباسعار ارخص.

الكيمياء لمساعدة الصناعة الثقيلة

والنقطة الثالثة كانت استخدام المنتجات الكيماوية في الصناعة الثقيلة والبناء .. وهنا ايضا جرى الحديث عن ضرورة استبدال المعادن الغالية من مثل الفولاذ والمعادن الملونة ـ في كل مكان يكون ذلك فيه ممكنا ـ بمنتجات كيماوية واصطناعية. وهذا سيمكن من خفض اسعار المساكن وتخفيض تكاليف البناء عموما . واستخدام هذه المواد في الصناعة يمكن من تنفيذ الاعمال بصورة اسهل واسرع .

ومن اجل تحقيق كل هذه الاهداف يجب ، بالطبع ، اقامة فروع لبناء الات كيماوية . وقد اكدت ابحاث اللجنة المركزية على ضرورة ان تكون منشآت بناء الالات الكيماوية منشآت حديثة ومجهزة باحدث الامتعة والاجهزة التي يجب تخطيطها بحيث لا تهرم بعد زمن قصير .

وكما ذكرنا فان الحكومة السوفياتية تنوي توظيف ٤٢ مليار روبل في تطوير الصناعة الكيماوية خلال السنوات السبع المقبلة . والعمليات الحسابية التي اجراها الاقتصاديون السوفياتيون اظهرت ان الدخل الصافي من جعل الصناعة والزراعة كيماوية خلال سنوات ٦٤-١٩٧٠ سيكون ٥٧ مليار روبل . وهذا يعني ان الامر لا يقتصر على استرجاع المبلغ بل ان هناك زيادة قدرها ١٥ مليار روبل . ويجب التاكيد هنا على انه يجري في الاتحاد السوفياتي تدقيق الان في نجاعة توظيف الاموال وفي الوقت المحدد لاستعادة الاموال الموظفة . وهذا الامر على غاية الاهمية لان الاموال اموال الشعب هي هي ومن حقه ان يعرف متى يستعيد هذه الاموال الموظفة في فروع الاقتصاد المختلفة . ويتضح ان توظيف الاموال في الصناعة هو انجع هذه التوظيفات

اصداء في الصحف الغربية

ولا بد هنا من ان نشير الى بعض تعقيبات الصحف الغربية على البرنامج السوفياتي الضخم لتطوير الصناعة الكيماوية من اجل زيادة رفاهية الشعب السوفياتي . فالجريدة الفرنسية «باري جور» ، كتبت تقول ان المشروع هو مشروع عظيم .وصحيفة فرنسية اخرى ، «فيجارو» اكدت ان الاموال التي ستوظف ستؤدي الى تلبية متطلبات السكان . والجريدة الاشتراكية الفرنسية «بوبولر دي باري» كتبت ان بلادا تضع مشروعا ضخما كهذا هي بلاد مؤمنة بالسلام ولا ترغب في السير نحو خطر الحرب بل تهتم بتخفيف التوتر الدولي . والصحيفة الاشتراكية الايطالية «يونيتا» كتبت تقول ان «اعطاء الافضلية لتطوير الصناعة الكيماوية هو عامل ثوري في الاقتصاد السوفياتي» . والجريدة الكندية «اوتاوا جورنال» قالت : ان روسيا تعد ، خلال سبع سنوات ، لان تزيد الانتاج الكيماوي ثلاثة اضعاف بغية رفع الانتاجية في الزراعة وضمان حياة افضل للملايين الناس السوفياتيين»

ويجب ان نذكر انه حتى اولئك الاشخاص في الغرب الذين اعتادوا الشك في قدرة الشعب وحزبه الشيوعي على تنفيذ البرامج الاقتصادية يؤكدون في هذه المرة ان البرنامج السوفياتي لتطوير الصناعة الكيماوية هو برنامج واقعي وانه سيتحقق . فخلال العشر السنوات الاخيرة ازداد الانتاج الصناعي السوفياتي بـ ٢٧ بالمئة (اقيمت ٨٥٠٠ منشأة صناعية كبرى)

(البقية على صفحة ٣ عمود ٥)

وحي الايام

شيء من تاريخ الحركة الصهيونية

استعرض[1] نسيم رجوان كتاب البعثي السابق فؤاد الركابي : القومية العربية ـ حركتها ومحتواها «فارضى ضميره» وتمكن من «ان يبرهن» «ان تاريخ الوحدة العربية هو تاريخ وعي ملتهب مندفع اشد الاندفاع بحيث لا يقوى على اللحاق بالواقع وتاريخ فكره غير راسخة الاقدام في تربة الحقائق الصلدة» ..

ولا نريد ان نناقش نسيم رجوان رايه في الوحدة العربية فليس في الاعادة فائدة دائما .. كذلك لا نريد ان نتعرض لاراء فؤاد الركابي ذاته فقصته ايضا قصة طويلة .. انما نريد امرا واحدا ..

في هذا الاستعراض «تهكم» نسيم رجوان على فؤاد الركابي لانه ذكر بين القوى التي ناوات الحركة الوطنية العربية : الاستعمار والصهيونية ففي رايه ان هذا تجني على الحقيقة .. ولهذا علينا ان نضع امامه بعض الحقائق ..

يكتب رئيس الوزراء السابق بن غوريون مذكراته الان .. ومن المجلات التي تنشرها باعداد متعاقبة مجلة «جويش اوبزرفر اند ميدل ايست» التي كتب فيها نسيم رجوان مقالا عن «الاشتراكية العربية» ..

وفي ٦ كانون الاول ١٩٦٣ نشرت هذه المجلة التي تصدر في بريطانيا لخدمة الحركة الصهيونية فيها حلقة من سلسلة مذكرات بن غوريون زعيم الحركة الصهيونية منذ اكثر من ثلث قرن .

ويروي بن غوريون في هذه الحلقة محاورته مع اللورد لويد البريطاني .. واللورد لويد عينه ونستون تشرشل في منصب وزير المستعمرات حين الف الوزارة التي ورثت وزارة تشمبرلن في بداية الحرب العالمية الثانية ..

قال بن غوريون بعد ان ذكر انه يهودي ولكنه يشعر برابطة وثيقة مع بريطانيا :

«نحن شعب شرقي ولكننا عشنا في العالم الغربي[2] لمئات السنين . اننا نعود الى وطننا حملة مشاعل الثقافة الغربية وعلاقتنا بهذه الثقافة حيوية واحسن سبيل اليها عبر انكلترا ، واعتقد ان حاجاتنا تسير يدا بيد مع حاجات انكلترا» (حاجات انكلترا الاستعمارية ـ الكاتب) .

واعرب اللورد لويد عن شكوكه فساله بن غوريون افلا تثق بنا ؟

واجاب اللورد لويد :

«انا اثق بوايزمن واعرف انه مخلص . واؤمن بك ايضا ولا اعرف سببا لذلك ولكن الزعماء ياتون ويذهبون. وانتم الاثنان لن تبقيا دائما في قيادة الحركة الصهيونية . وساحل فلسطين على البحر المتوسط هو امر حياة او موت للامبراطورية البريطانية . ان اليهود الذين يهاجرون الى فلسطين ليسوا بريطانيين بل هم يهاجرون من مختلف الاقطار : بولونيا ورومانيا وغيرها وافكارهم ليست بريطانية. انهم لا يفهمون كيف تعمل مؤسساتنا» !!

ورد بن غوريون مطمئنا :

«يدهشني ان اسمع منك هذا القول . اكانت لديك فرصة للتعرف على اليهود ؟ افلا تعرف ان مؤسس المنظمة الصهيونية وهو يهودي نمساوي اقام اول مؤسسة صهيونية ـ صندوق الاستيطان اليهودي ـ هنا في انكلترا وامامها شركة بريطانية» .

ويبدو ان اللورد لويد اطمان على ولاء قادة الحركة الصهيونية لبريطانيا فانتقل الى الحديث عن الجنود اليهود وقدرتهم العسكرية وبعد ذلك دار الحديث حول الحل السياسي لقضية فلسطين ..

وكان اللورد لويد مثل غيره من الساسة البريطانيين ينظر الى الامور بمنظار مصلحة الاستعمار البريطاني ولهذا اعرب خلال هذه المحاورة عن قلقه لعدم تنفيذ الوعود التي اغدقتها بريطانيا للعرب (خلال الحرب العالمية الاولى) .. وكان مصدر قلقه تخوفه من عداء الشعب العربي لبريطانيا .

وقد جرت المحاورة حول الحل السياسي على هذا الضوء .. وجلس الاثنان اللورد لويد وبن غوريون يقسمان العالم العربي الشرقي ليضمنا مصلحة امبراطورية البريطانية ..

قال اللورد لويد :

«وهكذا انت متاكد من ضرورة قيام دولة يهودية قوية .. ومن المحتمل ان تكون مصيبا ، لقد عارضت دائما التقسيم ومع ان ما سااقترحه عليك هو نوع من التقسيم فسوف لا اسميه بهذا الاسم .

«انتم تستحقون دولة يهودية تقع جزئيا في غربي فلسطين وجزئيا في شرق الاردن ولكن هذا مستحيل ما لم توسع مدى الفكرة . انت تستطيع ان تفوز بما تريد اذا ادخلت الاقطار العربية المجاورة الى الصورة (ادخلتها في المشروع) . فالدولة اليهودية ممكنة في اطار اتحاد عربي .

بن غوريون : انا على استعداد لقبول الفكرة ..

اللورد لويد : والاتحاد الذي افكر فيه يشمل فلسطين وشرق الاردن وسوريا ولكن علينا ان نحوز على موافقة فرنسا

بن غوريون : اخاف ان لا توافق فرنسا لسببين : لان مثل هذا الاتحاد يعني ان نفوذ بريطانيا سيسود في سوريا ولان فرنسا تعتقد بان قيام الاتحاد خطر يهدد تركيا وهي مهتمة بصداقة تركيا .

اللورد لويد : ونحن كذلك . من المحتمل ان نعوض على فرنسا باعطائها مستعمرة كبيرة في افريقيا مثل «اجمبيا»

بن غوريون : اشك في ان توافق فرنسا على مثل هذا التبادل فلها علاقات تقليدية مع سوريا وخاصة مع لبنان .

اللورد لويد : من الممكن ان تفصل حوران على دمشق .

بن غوريون : اوافق بالتاكيد على ادخال حوران فهي في الحقيقة جزء من فلسطين (!) . ولكني لست متاكدا من موافقة فرنسا .

اللورد لويد : بداهة انه بدون موافقة فرنسا فالمشروع لا يمكن تنفيذه ابدا .

بن غوريون : قد يكون من الممكن انشاء اتحاد بين فلسطين وشرق الاردن والعراق .

اللورد لويد : في مثل هذه الحالة يجب ان نضم الولايات الجنوبية ايضا : نجد والحجاز واليمن وحضرموت .

بن غوريون : اشك في ان يرغب عرب فلسطين في الوحدة مع ابن سعود فهو وهابي وطائفي ودكتاتور ..

وهنا تباينت وجهة نظر اللورد وبن غوريون حول راي العرب وكل يدعي انه يعرف اكثر من الثاني ..

وهكذا انتهى هذا البحث وكان الاقطار العربية بيادق شطرنج بايدي لويد وبن غوريون ..

المهم ان بن غوريون زعيم الحركة الصهيونية كان يخطط مع ممثل الاستعمار البريطاني تمزيق البلاد العربية بشكل يناسب مصلحة الاستعمار البريطاني .. على اعتبار ان المصالح مشتركة تسير يدا بيد ..

* *

على كل حال يستطيع نسيم رجوان قراءة محضر هذه الجلسة في المجلة المذكورة .. وعندها ، لو اخلص لنفسه ومكن الحرية من ان تتسرب الى ضميره ، فسيجد أن قيادة الحركة الصهيونية سارت مع الاستعمار يدا بيد تنفيذا لاغراضه .. وبذلك قاومت حركة التحرر الوطني العربية .. وهذه القيادة لم تقطع علاقاتها مع الاستعمار حتى اليوم .

جابر الكرملي

١ـ في «اليوم» بتاريخ ٦٣/١٢/١٠ تحت عنوان القومية العربية بين الوعي والارادة .

٢ـ اهمل ان الوف اليهود واصلوا حياتهم في الشرق عبر السنين .

في ردود الوزراء على استجواب النواب الشيوعيين

البناء في «الكروم الغربية» في الطيرة .. البناء في جنوبي يافة الناصرة . ومجلس عبلين المعين الهزيل

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ البناء في الجبهة الغربية من قرية الطيرة ، المعروفة «بالكروم الغربية» ، والمجلس المحلي المعين ، الهزيل في عبلين ، وقضية ابريق الزيت التي استمرت اكثر من ست سنوات حيث يطالب سكان يافة الناصرة بتمكينهم من اقامة مساكن لهم في اراضيهم جنوبي القرية . هذه القضايا كان النائبان الشيوعيان ،توفيق طوبي واميل حبيبي،قد اثاراها في استجوابات للوزراء المختصين وتلقيا في هذا الاسبوع ردودا عليها .

قضايا البناء

فالنائبان توفيق طوبي استجوب وزير الداخلية عن اسباب رفض وزارته طلب المجلس المحلي في قرية الطيرة وطلب جماهير السكان فيها ضم المنطقة الغربية من القرية الى منطقة العمار ، وعن سبب التوقف عن اصدار رخص البناء في هذه المنطقة للمواطنين؟

واجاب نائب الوزير بن مئير ان رفض وزارته ضم المنطقة الغربية الى منطقة العمار في القرية ناجم عن ان مجرى المياه القطري والطريق التي تمر بجانبه سيمران بين هذه المنطقة وبين حدود القرية وايجاد منطقة سكن على جانبي الطريق لامر لاغ من الناحية المهنية ـ التنظيمية . وان هذا هو السبب ايضا ، وكذلك عدم اقرار خريطة هيكلية ، في التوقف عن اصدار الرخص .

اما بصدد تصريحاته في جريدة «اليوم» فزعم نائب الوزير ان النائب توفيق طوبي «لم يقتبسها بدقة!»

وقد سال الرفيق طوبي نائب الوزير عن مصير البيت الذي بني بترخيص رسمي في هذه المنطقة ، فرد قائلا اذا اضطرت الدولة نتيجة لتشغيل المجرى القطري الى المطالبة بهدمه فانها ستدفع لاصحابه التعويض الكامل ..

المجلس الهزيل وترقيعات السلطات

ونائب الوزير بن مئير اجاب ايضا على استجواب قدمه النائب اميل حبيبي عن مجلس عبلين ، المعين ، الهزيل ،

فسبعة من اعضاء المجلس (من مجموع ١١ عضوا) اجتمعوا للاحتجاج على تصرفات رئيس المجلس الذي شل اعمال المجلس وارسلوا برقية لوزير الداخلية مطالبين باجراء انتخابات لمجلس جديد . وسال النائب حبيبي: فمتى يعلن الوزير اجراء انتخابات لمجلس جديد في القرية ؟.

وتبرير نائب الوزير لعدم تلبية هذا الطلب هو ان المجلس «انهى مشروع الماء في الصيف الماضي وبدا باقامة بناء للمدرسة ومن المرغوب فيه (للوزارة) ان يواصل المجلس الراهن اعماله وان يكمل المشروعات (!) والخدمات (!!) للقرية . ومن اجل هذا تبذل الوزارة الجهود لتسوية الخلافات بين اعضاء المجلس . واذا لم تثمر هذه الجهود فاننا سننظر في اقتراح النائب المحترم» .

والبناء في يافة الناصرة

ورد نائب الوزير على استجواب آخر من النائب اميل حبيبي : عشرات السكان قدموا طلبات رخص عمار في اراضيهم الواقعة جنوبي القرية ، خلال السنوات الست الماضية . الاراضي ضمن سلطة المجلس المحلي . ومع هذا رفضت طلباتهم فاضطروا الى بناء مساكن تأويهم بدون ترخيص على امل ان هذا الترخيص سيعطى لهم في نهاية الامر .. ان ٧٠ بيتا من هذا النوع قد بنيت . وفي الشهر الماضي عمدت السلطات الى تقديم دعاوى الى المحكمة بحق هؤلاء المواطنين

وسال النائب الشيوعي : فمتى سيصدر الوزير رخص العمار لاصحاب هذه البيوت ؟

وقال نائب الوزير ، بن مئير انه نظرا لمقتضيات البناء جرى توسيع منطقة البناء بنحو ١٠٨ دونمات . والمجلس يعمل الان في اعداد خريطة هيكلية للقرية وعند اقرارها سينظر في ضرورة اجراء توسيع جديد في منطقة العمار ..

اما الدعاوى القضائية ضد البناء غير المرخص فتقدم بشكل منظم حينما يكتشف (!!) مكتب التنظيم مخالفة للقانون . وليس للحالة المذكورة عن يافة الناصرة اي صفة خصوصية .

التحالف المتين (بقية)

لهذه الدول ؟ ايخدمون حقيقة مصلحة هذه البلدان انفسها التي تشكل المساعدات السوفياتية لها سندا هائلا لتحررها الاقتصادي والسياسي ايضا ؟ من يجني المنفعة من اضعاف ثقة البلدان المتحررة والمستقلة حديثا بالاتحاد السوفياتي غير الاستعمار المتربص لهذه البلدان ولاقتصادها ولمواردها ؟

ان مواقف القادة الصينيين هذه بعيدة كل البعد عن مصلحة هذه البلدان الحقيقية ، عن مصلحة النضال ضد الاستعمار وعن مصلحة الحركة الاشتراكية العالمية التي تتطلب اشد الارتباط الاقتصادي السياسي بين البلدان المتحررة حديثا والنامية وبين البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها من يمكنه ويقدر ان يقدم لها العون الحقيقي الاتحاد السوفياتي

ولذلك ننتقد مواقف القادة الصينيين هذه لما فيها من ضرر بالغ قبل كل شيء على حركة التحرر الوطني نفسها وعلى معركة الدول المتحررة والفتية ضد الاستعمار باشكاله الجديدة . ان الشعوب الافريقية ـ الاسيوية نفسها لا تقبل هذه المواقف وهي تريد من القادة الصينيين ، من قادة الشيوعيين الصينيين أن ينهجوا نهج الحركات الشيوعية العالمية كما لخصته في مقرراتها وفي مواقفها المتفق عليها سنة ١٩٥٧ و ١٩٦٠ في موسكو .

ان جميع المخلصين للاشتراكية ولحركة التحرر الوطني وللنضال ضد الاستعمار وللسلام يعملون بكل قواهم لتقوية التحالف المتين بين البلدان المتحررة حديثا في اسيا وافريقيا وحركات التحرر الوطني وبين قوى الاشتراكية قوى المعسكر الاشتراكي وقوى الطبقة العاملة في جميع البلدان . وقوة التضامن الاسيوي الافريقي وفعاليته كانت بكونه جزء لا يتجزأ من هذا التحالف العالمي الحاسم بين قوى التحرر الوطني وقوى الاشتراكية . هذه كانت دائما وستبقى طريق انتصار الاشتراكية وانتصار الشعوب ضد الاستعمار وفي هذا الدرب نريد ان يسير ايضا رفاقنا الصينيون .

الشيوعية والكيمياء (بقية)

وازدادت انتاجية العمل بمرتين . وازداد انتاج التلفزيونات والثلاجات ١٧ مرة واجهزة الراديو ٢٠٦ مرة والدراجات ٤٢٨ مرة .

وعلى الرغم من الجفاف في هذه السنة فقد احرزت نجاحات كبيرة في الزراعة ايضا .والبرنامج الجديد لتطوير الصناعة الكيماوية يضع الهدف للاسراع في رفع مستوى معيشة الشعب وتحقيق هذا البرنامج سيكون انتصارا جديدا في المسابقة السلمية بين النظامين الاجتماعيين ـ الاشتراكي والراسمالي وكل نصر في هذه المسابقة انما يوطد السلام وقضية الشيوعية في العالم كله.

تعزية الى عائلة ستيل

تعازينا بمصابكم الاليم بالفاجعة بموت ابنكم **موريس ستيل**

خلية الحزب الشيوعي
فرع كفار اونو

خواطر حول محاضرة سلمون
الاقربون اولى بالمعروف

بقلم معلم

قبل اسابيع قام شموئيل سلمون بالقاء محاضرتين متعاقبتين تحت عنوان مشاكل التربية والتعليم في الدول العربية المجاورة .

ابتدا المحاضرة الاولى بمقدمة تمهيدية اخذت معظم وقت المحاضرتين معا ، اجتهد خلالها ان يبرز الصورة المريعة للوضع المزري الذي كانت عليه الدول العربية من ناحية التربية والتعليم في ظل الحكم العثماني ، وبالغ في تقدير فضل المدارس التبشيرية والارساليات الاجنبية على بعث التراث الادبي العربي ، واحياء دور العلم واذكاء شعلة النهضة ونحن لا ننكر ان لهذه الوسائل بعض الاثر ، ولكن كلمة الفصل لا تزج في هذا المجال ، لان الهدف من انشاء هذه المؤسسات بمدارسها ومطابعها وجرائدها ومستشفياتها هو تمهيد السبيل لتسرب النفوذ الاستعماري في هذه المنطقة .

وركنا النهضة ، اليازجي ، والبستاني اللذان نسبهما الى افضال الارساليات هما في الواقع خريجا مدرسة وطنية وقاما بتاسيس مدارس وطنية في وقت كان العثمانيون يتآمرون على اللغة العربية عن طريق تتريك التعليم وحاولوا القضاء على نفوذ الازهر ،الذي حافظ على اللغة العربية ، بانشاء دار العلوم في المدينة المنورة والتي باءت بالفشل .

وانقشعت الهالة التي كانت تقدس غايات هذه المؤسسات الدخيلة عندما استولت جيوش فرنسا وانجلترا على هذه المنطقة ، وانضوت تحت لواء هذين البلدين الاستعماريين ، وابرز دليل على تآمرهم ضد كل حضاري وتربوي هو اقدام فرنسا على فرنسة دول شمال افريقيا حتى وصل بهم الشذوذ الى تحريم اللغة العربية على ابنائها في الجزائر والمغرب .

والارقام التي اتى بها المحاضر عن عدد الطلاب في كل دولة عربية في شرقنا خلال فترة النظام الاستعماري توضح بجلاء الجمود المتعمد في تقدمها والغريب ان يتساءل المحاضر ، متصنعا الغباء ، كيف كانت هذه الحالة في العراق وهو البلد الغني ؟ ولكن انى له ان يذكر ان الاستعمار هو السبب ،وقد قلده وسام الفضل في بعث النهضة العلمية في الدول العربية !

وفجاة بدات الارقام التي اوردها المحاضر تتعالى ، معربة عن مدى التطور السريع في اعداد الطلاب في هذه الدول حتى اخذت الملايين تتضاعف بين سنة واخرى ، وبرزت بصورة جدية ملحة مشاكل التعليم الالزامي والمناهج وكانها في ثورة

ولكن متى بدات هذه الثورة في حقل التعليم ؟ ان الانسان البسيط يستطيع ان يلاحظ ان هذه الثورة انما اندلعت الا بعد ان انحسر نفوذ الاستعمار عن هذه المنطقة ، وتحررت شعوبها فتحققت ارادتها في تنفيذ رغباتها وفي غمرة تصاعد هذه الارقام ، وبريق هذه الصور حاول المحاضر ان يقلل من قيمة قوانين التعليم الالزامي التي استحدثت في بعض الدول العربية ، حيث ذكر ان هذا القانون اصطدم بازمة الغرف والتجهيزات والمعلمين الاكفاء مما حرم دخول ٥٠٪ ممن هم في سن التعليم الالزامي داخل جدران المدرسة ولكنه لم يستطع ان ينكر ان الدولة هناك هي المكلفة بتجهيز الغرف والاثاث والمعلمين .

اما انا هنا فما اظنه استطاع ان يلوي عن الحقيقة حيث ذكر ان عدد الحصص المخصصة للصف الواحد تتراوح بين ٣٠ حصة في الاسبوع في اسوا الحالات و٣٦ حصة في احسن الحالات

والان وبعد ان استعرضنا جل ما جاء في المحاضرة فلا يسعنا ، امام علامة سؤال كبيرة ارتسمت على وجوه كل من استمع اليها ، الا ان نضع هذا السؤال ..

لماذا القى سلمون هذه المحاضرة ؟

فقبل اشهر ابتدات في قاعة المركز الثقافي مناقشة حول مشاكل التعليم في اسرائيل . وقد وعد سلمون بالاستمرار فيها ومع احترامنا للظروف التي منعت سلمون من الايفاء بوعده ، الا اننا نتساءل لماذا لم يواصل النقاش السابق في الظرف الذي تمكن فيه سلمون من القاء المحاضرة التي نحن بصددها .

لذلك لا بد لنا من الكلام ، والكلام يتطلب النقاش الجدي حول مشاكل التعليم عندنا . اننا لا نعارض بالقاء المحاضرات حول المواضيع المختلفة ، الا اننا كنا نتوقع محاضرة حول التعليم هنا لا في البلاد العربية خصوصا وقد كان الموضوع على بساط البحث .

ان رسالة التعليم في الوسط العربي في اسرائيل تواجه الكثير من المشاكل التي تذكرنا بتلك العهود السالفة منذ الاحتلال العثماني حتى نهاية الانتداب. فابسط مبادىء التربية تشترط في المعلم ان يكون حر الضمير ذا شخصية تبعث على الاحترام ، او ان عوامل عدة تآمرت على هذه المقومات ، فضريبة الراس في السنوات الاولى ، وتدخل الحكم العسكري ورجال الشين بيت في التعيين والنقل والترقية ، والتهديد والفصل وحتى فرض الاقامة الجبرية تكاتفت على تحطيم شخصية المعلم ، ومن ابى عليه ضميره الا ان يرفع صوته في قولة الحق سارعت دائرة المعارف الى بتره عن جهاز التعليم

قال غديش مدير دائرة المعارف العربية متبجحا في عنجهية سقيمة ان ملاك التعليم في اسرائيل هو اكبر ملاك للتعليم في العالم

ومن فم سلمون سمعنا ان معدل الحصص المقررة للصف الواحد في الدول العربية اجمالا هو ٣٣ حصة في الاسبوع ففي اي باب من المنطق يدخل تصريح مدير المعارف عندما يكون عدد الحصص للصف الواحد في مدارسنا ٢٧ حصة في احسن الحالات هذا مع العلم ان طلابنا يتعلمون ثلاث لغات مقابل لغتين فقط في الدول العربية ؟

يقول سلمون ان التعليم الالزامي في الدول العربية لم يفلح بادخال سوى ٥٠٪ من المستفيدين من القانون داخل جدران المدرسة .

ولكن ما هو حال التعليم الالزامي عندنا ؟ ان دائرة المعارف عندنا غير ملزمة الا بتجهيز المدارس بالمعلمين ، اما الغرف والاثاث ولوازم المدرسة فتحمل اعباءها السلطات المحلية

بعد ان كانت الشكاوى ضد الممتنعين عن المجيء الى المدرسة تحتل جزءا من عمل المحاكم اخذت هذه الشكاوى تتقلص شيئا فشيئا حتى ندر وجودها ومتى عندما اصبحت نسبة المتخلفين عن المجيء الى المدرسة تتزايد بصورة خطيرة ، فهل من علاقة بين الظاهرتين ؟ ان الدلائل تؤكد هذه العلاقة فعدا عن وجود سلطات معارف محلية معينة لا تمثل رغبة السكان في مجتمع متعلم يواكب التطور الحضاري في العالم ، فهنالك الاساليب التي تتبعها ادارة المعارف العربية نفسها في التحايل على حق الافادة من قانون التعليم الالزامي . فبدلا من ان تشدد في وجوب ادخال جميع من هم في سن التعليم الالزامي الى المدرسة نراها قد اخذت منذ سنوات تعتبر عدد الطلاب في الصف حسب متوسط حضورهم ، واهمية ذلك تعود الى ان عدد الحصص المعطاة للصف الواحد مرتبطة بعدد الطلاب . وتطور هذا الاسلوب بحيث لا يمكن تقسيم الصف الى شعبتين اذا تجاوز عدده الحد المقرر الا بامر من مدير المعارف .. ويسبق القرار زيارة احد المفتشين ليحصي الحضور من طلاب الصف (وهذا لا يهتم بنوع الغياب) اذا وجد ان عدد الحضور في ذلك اليوم دون الحد المقرر لتقسيم الصف ، بقي ذلك الصف على حاله طول السنة ، والانكى من هذا انه حدث ان المفتش حضر واحصى الطلاب في صفوف معينة في عدة مدارس ووجد ان الصف يستحق التقسيم ولكنه رفض التقسيم ولا تزال تلك الصفوف على حالها حتى الان وهكذا يتكدس الطلاب في غرفة ضيقة غير ملائمة ، ثم يقف مدير المعارف ويحمل المعلمين تبعة انخفاض مستوى الطلاب ويتهمهم بعدم الاخلاص .

وبعد هذا قليل من كثير من الحقائق التي تشير باصبع الاتهام نحو القائمين على ادارة المعارف العربية ، وتدمغ تآمرهم على التعليم العربي في حين يسمحون لانفسهم بغمز الغير والتبجح بافضالهم !

الا يحق ان نقول لهم الاقربون اولى بالمعروف ؟

تهانينا

الى **حسين بلبيس وزوجته** بالمولود **علي**
اعضاء الحزب في العجمي يافا

* *

الى **كايد خليل موسى وزوجته** بالمولود **راسم**

* *

الى **مصطفى احمد سليمان وزوجته** بمناسبة **زواجهما**

* *

الى **سعيد علي الحسين وزوجته** بمناسبة **زواجهما**

* *

والى **محمود شاكر خطيب وزوجته** بالمولود **زياد**

الحزب الشيوعي
الشبيبة الشيوعية
في عرابة

البوليس يعتدي على عمال طالبوا بتنظيم سفرهم

حيفا – مكتب الاتحاد – اعتدى البوليس مرة اخرى على عمال طالبوا بتوفير وسائل نقلهم الى قراهم .

وقد وصف مراسلنا هذا العدوان الوحشي في رسالة جاء فيها :

يوم الجمعة ٢٠-١٢-٦٣ تخلفت باصات ايجد التي تنقل العمال الى قرى الجليل اكثر من عشرين عاملا في ساحة باريس .

وحوالي الثالثة طالب هؤلاء العمال وهم من سخنين وعرابة ودير حنا المسؤول بتأمين سفرهم .. ولكن هذا المسؤول استدعى البوليس بدلا من احضار باص ..

وهرع البوليس «النشيط» الى المكان واعتقل العاملين غزال محمد درويش من سخنين ومحمود احمد الطيار من دير حنا وطلب من العمال ان يصاحبوه الى مركز البوليس «ليحل مشكلة سفرهم» .

وفي مركز البوليس هاجم اكثر من عشرة من رجال البوليس العمال بالعصي وبعد ان ضربوهم طردوهم من المكان وابقوا العاملين في المركز ..

(اقرأ الافتتاحية)

الحماس رافق الوفد السوفياتي في زيارته الناصره وكفركنا

الناصرة – لمراسلنا الخاص – وفود عديدة من الناصرة وقرى المنطقة تجمعت كلها في قرية كفركنا ظهر يوم السبت الماضي في ٢١-١٢-٦٣ لاستقبال الوفد الشعبي السوفياتي الذي حضر مؤتمر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي . كما احتشد جمهور غفير من اهالي القرية في انتظار قدوم الوفد الصديق .

وما ان وصل ركب الضيوف الكرام في الساعة الواحدة بعد الظهر حتى تعالت هتافات الجماهير بحياة الاتحاد السوفياتي والتهبت الاكف بالتصفيق الحاد .

وسار الركب من ساحة القرية الى بيت الاخ سليم الاعوج .

وفي ساحة بيت المضيف وقف عضو مجلس حركة الصداقة في منطقة الناصرة صالح عبد القادر فالقى كلمة ترحيب بالضيوف الاعزاء ورجا الوفد ان ينقل الى الشعب السوفياتي شكر وامتنان الجماهير العربية على مواقفه المشرفة من مختلف قضايا شعوب الشرق الاوسط وخصوصا قضية اللاجئين العرب .

وقد رد رئيس الوفد السوفياتي الرفيق كوميسارجيفسكي بكلمة مؤثرة قاطعتها الجماهير مرارا بالتصفيق الحاد وانهى كلمته بالهتاف بحياة الصداقة والسلام بين جميع الشعوب

وبعد ذلك غادر الضيوف والمستقبلون كفركنا متوجهين الى الناصرة في رتل كبير من السيارات

وفي الناصرة دعي الضيوف الى تناول طعام الغداء على مائدة عضو رئاسة حركة الصداقة منعم جرجوره .

وبعد تناول الطعام توجه الوفد الى قاعة مقهى السيد منصور كردوش .

وقرب المقهى استقبلتهم جموع غفيرة من ابناء الناصرة بالهتاف والتصفيق المتواصلين .

وكانت القاعة قد زينت بالاعلام وبالشعارات المناسبة والمعبرة عن رغبة شعبي هذه البلاد في صداقة الاتحاد السوفياتي

وافتتح عضو هيئة الرئاسة القطرية حسين ابو اسعد الاجتماع الاحتفالي مرحبا بالوفد الصديق .

وبعد ذلك قام عدد من الفتيان والفتيات بتقديم الزهور الى الضيوف الكرام . ثم قدمت حركة الصداقة الهدايا الى اعضاء الوفد . ثم اعطيت الكلمة بعد ذلك الى عضو رئاسة مجلس الحركة في اسرائيل وسكرتير الحركة في الناصرة خليل خوري . فاستعرض في كلمته اهداف الحركة وغاياتها وجاء على اهم المواقف التي وقفها الاتحاد السوفياتي في مساعدة شعوب مختلف الاقطار .

ثم تلاه المحامي عبد الحفيظ دراوشه بكلمة جامعة عبر فيها عن مشاعر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

وبعده تكلم ممثل حركة الصداقة في عبلين شكري عبيد .

ثم وقف رئيس الوفد السوفياتي كوميسار جيفسكي وسط عاصفة من التصفيق والقى كلمة قوية قوطعت مرات عديدة بالتصفيق الحاد وجاء في كلمته : «لقد عرفنا ان في مدينتكم هذه دوى ويدوي وسيدوي صوت الصداقة مع الاتحاد السوفياتي .. صوت الاخوة اليهودية العربية ، صوت الحقيقة عن الاتحاد السوفياتي» .. ووعد باسماع هذه الاصوات في موسكو . «ان هؤلاء الذين يحاولون تشويه الحقيقة عن الاتحاد السوفياتي – اضاف كوميسار جيفسكي – يهدفون في الحقيقة الى تحطيم الصداقة اليهودية العربية، والصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي» .

.. وقامت بمهمة الترجمة من اللغة الروسية الى العربية وبالعكس العضو النشيطة في حركة الصداقة ارنا خميس .

احياء ذكرى الياهو جوجانسكي بمسيرة الى قبره وباجتماع شعبي كبير

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – احتشد في قاعة نادي «الاخوة» هنا ، مساء يوم الجمعة الماضي جمهور غفير لاحياء ذكرى الياهو – اليوشا – جوجانسكي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي لقي حتفه ، قبل ١٥ سنة ، في حادث اصطدام طيارة فوق جبال بلوفونزوس في اليونان بينما كان عائدا الى البلاد من مهمة في خدمة الشعب في فترة نضاله من اجل الاستقلال .

وازدانت المنصة بصورة لاليوشا مجللة بالسواد وبقوله المعروف : «من الصعب ان تكون شيوعيا ولكن كم هو جميل ان تكون شيوعيا» .

وكانت رئاسة هذا الاحتفال مؤلفة من السكرتير العام للحزب ، الرفيق ميكونس وعضوي مكتب الحزب السياسي الرفيقين ماير فلنر ودافيد حنين ورئيس لجنة المراقبة المركزية تسفي برايننشتاين وعضو اللجنة المركزية وسكرتير لجنة منطقة تل ابيب شمويل ليتفاك .

وبعد ان عزف الموسيقار بورتنوي بعض القطع الموسيقية الحزينة افتتح الرفيق برايشتاين الحفل ، فذكر ان شخصية الياهو جوجانسكي – القائد العمالي المحبوب والابن المخلص لشعبه – ستبقى لنا مثلا يحتذى به .

وقد وقف الجمهور عند هذا اجلالا لذكرى الفقيد .

ثم تكلم الرفيق ماير فلنر وقال : اننا اذ نحيي ذكرى الياهو جوجانسكي ، بعد ١٥ سنة على موته المفجع ، فاننا انما نحيي تقاليد حزبنا الشيوعي الثورية ايضا .

واستعرض الرفيق فلنر تاريخ حياة الفقيد . وقال لقد كان اليوشا عاملا ومثقفا واديبا وقبل كل شيء ثوريا مستعدا دوما للتضحية بكل ما هو مطلوب في سبيل النضال الثوري . ان حزبنا الشيوعي ليتعلم من خبرة الياهو جوجانسكي ويحول هذه الخبرة الى كنز ثابت في معاركنا .

وفي نهاية الاحتفال قرات كرميت ميرون مقتطفات من مقالات وكتابات الفقيد . وانشد نشيد الاممية .

وفي ظهر يوم الجمعة جرت مسيرة الى قبر الفقيد حيث وضعت عليه الاكاليل والقى عضو اللجنة المركزية ، برل بلطي ، كلمة احيا فيها ذكراه .

المحكمة المركزية تلغي قرارات صادرة بحق متهمين بالبناء غير المرخص

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – ابطلت المحكمة المركزية هنا الاحكام التي اصدرتها محكمة صلح نتانيا بحق عدد من المواطنين العرب ، من اهالي قلنسوة بالمثلث ، وخفضت الغرامات التي كانت فرضتها على هؤلاء المواطنين الذين اتهموا ببناء مساكن بدون ترخيص .

فمحكمة الصلح في نتانيا كانت قد حكمت على خليل اسماعيل سلامه واحمد اسماعيل سلامه ومحمد اسماعيل سلامه ومحمود اسماعيل سلامه – من قلنسوة – بغرامات باهظة بلغت نحو ٤ الاف ليرة . وبرر القاضي احكامه هذه «بازدياد الحالات من هذا النوع في القرية المذكورة حتى اخذت طابع الوباء» .

وقد نظرت المحكمة المركزية في الاستئناف الذي قدمه المحامي هرتسبورغ نيابة عن هؤلاء المواطنين . وقد اكد المحامي ان «الوباء» – على حد تعبير القاضي – ليس سوى قضية جدية لمنطقة العيش في القرية العربية وذلك على ضوء مثل هذا التخطيط الذي يسلب مناطق من الاراضي ويسبب خنق البناء .

وذكر المحامي ان العائلة المقدمة للمحكمة تتالف من ٤٠ نفسا وتعيش في بيت واحد الامر الذي يعني ان لكل نفس مساحة للعيش تقل حتى عن متر مربع . واضاف : والقضية التي نحن بصددها قضية اجتماعية تستدعي حلا يتلاءم مع احتياجات السكان . واستنكر قرارات الهدم وقال انها تنزل الاضرار بالدولة اذ هي تعرقل العلاقات بين الشعبين .

وسال احد قضاة المحكمة المحامي هرتسبورغ : كيف يمكن ان لا ينفذ امر الهدم الذي اصدرته المحكمة ؟ فقال المحامي : ان في تل ابيب مئات اوامر الهدم التي لا تنفذ . اما عملية الهدم في الطيرة فكانت لاعتبارات ادارية مقصودة تستهدف الحاق التمييز بالعرب .

وقد اعترف ممثل لجنة التنظيم في الرملة ، دورون ، بان مجرى المياه القطري ليس هو السبب في عدم اصدار رخص العمار .

وفي قرارها ابطلت المحكمة المركزية الحكم الصادر بحق مواطن حفر ابارا وبرات ساحته كليا . ثم خفضت المحكمة الغرامات الصادرة بحق العائلة المذكورة من ٤ الاف ليرة الى ٢٢٥٠ ليرة وقررت عدم تنفيذ امر الهدم لمدة ١٠ اشهر ليتمكن هؤلاء المواطنون من الاهتمام بالحصول على رخصة عمار .

المحكمة المركزية تمنح ستين مواطنا كفرياسيفيا حق الانتخاب بعد ان حاول المتآمرون حرمانهم منه

حيفا – لمراسل الاتحاد – قررت المحكمة المركزية في حيفا في ٦٣/١٢/٢٢ منح ستين شخصا من اهالي كفر ياسيف حق الانتخاب في انتخابات المجلس المحلي بعد ان حرمتهم الاكثرية المبائية المباميه في لجنة الانتخابات في البلدة هذا الحق .

ويذكر القراء ان وزير الداخلية كان قد عين ثلاثة اعضاء اضافيين في لجنة انتخابات كفر ياسيف لتصبح الاكثرية مبائية مبامية فتتمكن من التلاعب بحقوق الناخبين وتحرم مؤيدي كتلة كفرياسيف الدمقراطية من حق الاقتراع في الانتخابات التي ستجري للمجلس المحلي .

وقبل ان يلجأ هؤلاء المواطنون الى المحكمة المركزية اتخذت الاكثرية المبائية المبامية قرارا في لجنة الانتخابات برفض دعوة المعترضين من الذين لم تظهر اسماؤهم في سجل الناخبين ، لبحث اعتراضاتهم .

وقد شعرت هذه الاكثرية المتآمرة بتجاوزها القانون فحاولت ان تعقد اجتماعا جديدا لبحث اعتراض المعترضين ولكن هذا الاجراء غير القانوني لم يتم .. والمحكمة المركزية فصلت في الامر ومنحت هؤلاء المواطنين حقهم المشروع ..

وهكذا ارتد كيد المتآمرين الى نحورهم .

وفد يافة الناصرة يقابل رئيس لجنة الداخلية ويعلن :

يافة الناصرة تريد مجلسا محليا منتخبا

تل ابيب – لمراسلنا – قابل وفد من سكان يافة الناصرة يوم الجمعة الماضي رئيس لجنة الداخلية في الكنيست النائب ريفتن في «هكيريا» (القرية) بتل ابيب وقدم اليه طلب السكان اجراء انتخابات عاجلة للمجلس المحلي .

وكان هذا الوفد قد انتخب في اجتماع عام لسكان القرية تمثلت فيه كل وجهات النظر السياسية .

وقد اوضح الوفد لرئيس اللجنة بان سكان القرية منذ قيام دولة اسرائيل وهم يطالبون باجراء انتخابات لمجلس محلي وفي سنة ٩٦٠ عين وزير الداخلية مجلسا محليا من ١١ عضوا . ومنذ الايام الاولى لتعيين هذا المجلس استقال منه اربعة اعضاء . فعينت السلطات بمساعدة الحكم العسكري اربعة بدلا منهم . وقبل ثمانية اشهر استقال ستة اعضاء ومنذ ذلك التاريخ والمجلس مشلول .

وجاءت هذه الاستقالات على اثر المشاحنات بين اعضاء المجلس وظهرت الى النور قضايا فساد مختلفة نتيجة لمركة المنشورات التي جرت بين اعضاء المجلس حيث تقاذفوا الاتهامات بالتزييف وباستغلال العضوية في المجلس لاغراض شخصية .

والمعروف ان وزير الداخلية شبيرا كان قد رد على استجواب لعضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي في الكنيست بانه لا ضرورة لاجراء انتخابات للمجلس المحلي في يافة الناصرة لان الاعضاء الستة المستقيلين قد سحبوا استقالاتهم ولكن بعد هذا الرد وحتى الان لم يسحب الاعضاء المستقيلون استقالاتهم .

وقد توجه سكان يافة الناصرة عدة مرات الى وزير الداخلية مطالبينه باجراء الانتخابات ولكنه لم يرد حتى على عريضة بهذا الخصوص وقعها ٥٠٠ رب عائلة .

هذا وقد وعد رئيس لجنة الداخلية في الكنيست الذي رتب بمبادرته الخاصة هذه المقابلة مع وفد اهالي يافة الناصرة التي يبلغ عدد سكانها ٣٠٠٠ نسمة – وعد باطلاع كل اعضاء لجنة الداخلية على كل ما دار في هذه المقابلة كما وعد بالتوجه شخصيا الى وزير الداخلية .

احكام صارمة (بقية)

كان هنا قطيع من الناس ...» واعتبر القاضي تصرف الشرطة تصرفا سليما ..

والاحكام تقضي بسجن العاملين فؤاد سامون – من اور يهودا – ويحزقيل بلاص – من جبعتايم – ستة اشهر .

اما العمال التسعة عشر الاخرون فحكم عليهم بغرامات تتراوح بين ١٠٠٠ و ١٠٠ ليرة وبالسجن مددا تتراوح بين سنة وثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ .

وقد اعلن المحامي هرتسبورغ ان هذه الاحكام اشد صرامة مما صدر من الاحكام في مثل هذا الموضوع وطلب وقف تنفيذ الاحكام حتى البت في الاستئناف فوافق القاضي بعد ان اشترط ما ذكر اعلاه .

بيان مشترك (بقية)

وقال شو ان لاي ان خلافات شديدة موجودة بين روسيا السوفياتية والصين الشعبية في قضايا نظرية مبدئية للماركسية اللينينية ولكن هذه الخلافات ستسوى على اسس المبادىء الماركسية اللينينية نفسها . واضاف وكل دولة تحاول استغلال هذه الخلافات ستمنى بفشل ذريع ، فالاتحاد السوفياتي والصين الشعبية كلاهما ينتسبان الى المعسكر الاشتراكي .

اضراب الاكاديميين في كانون الثاني

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – قررت لجنة تنسيق اعمال منظمات الاكاديميين اعلان اضراب عام ، في شهر كانون الثاني من السنة الجديدة ، يشترك فيه كل العاملين الاكاديميين في البلاد . وقد ارسلت لجنة التنسيق قرارها هذا لكي تقره منظمات الاكاديميين المختلفة .

وقد عهدت اللجنة الى سكرتاريتها تحديد موعد الاضراب . وجاء في البيان الذي اصدرته ان عدم ظهور اي فائدة من محادثات ممثلي اللجنة مع اللجنة الوزارية بشأن مطالب جمهور الاكاديميين تحتم على هذا الجمهور الكبير ان يستخدم سلاح الاضراب لتحقيق مطالبه .

٥٠٠ عامل زراعي يتظاهرون في تل ابيب مطالبين بزيادة اجورهم بنسبة ٢٥ بالمئة

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – الاجتماع الصاخب الذي عقده هذا الاسبوع نحو ٥٠٠ عامل زراعي في «بيت هحلوتسوت» هنا انتهى باتخاذ قرارات تطالب بزيادة اجور العمال الزراعيين بنسبة ٢٥ بالمئة . وباجراء انتخابات عاجلة لنقابة عمال الزراعة القطرية، وبمساواة الشروط الاجتماعية للعاملين في الزراعة بتلك التي لعمال البناء وعمال فروع الانتاج الاخرى .

وكان هذا الاجتماع الصاخب قد عقد على اثر مظاهرة سار فيها هؤلاء العمال من ميدان ديزنكوف ومن باحة هربرت صمويل في وقت واحد .

وتكلم في الاجتماع زوهر مردخاي (كريات ملاخي) عن ظروف العمل والمعيشة المرهقة في مستوطنته ، قال يتحدثون عن ان مبلغ ٢٠٠–٢٤٠ ليرة شهريا لا يكفي العامل لكي يعيش .. اما عندنا فان احسن عامل زراعي لايحصل على اكثر من مبلغ ١٦٠–١٨٠ ليرة شهريا . وقد قاطع عدد من العمال الزراعيين في هذه المستوطنة الخطيب لانه لم يذكر في كلمته ان اولادهم لايستطيعون الذهاب الى المدارس لانهم مضطرون الى العمل مع ابائهم في سبيل لقمة الخبز .

واعلن الخطباء الاخرون ان نحو ٤٥ الف عائلة مزارعة تعيش في اوضاع سيئة . وبين القرارات التي اتخذت ايضا قرار برفض «المنحة» الزهيدة بقيمة ليرة واحدة ، وقرار آخر بارسال وفد الى سكرتير الهستدروت للبحث معه في هذا الوضع .

وفد كتلة المعلمين الدمقراطيين يطالب النقابة بالغاء «القسم العربي»

[اعضاء اللجنة التي اقامها مركز المعلمين يضطرون الى الاعتراف بوجود تمييز ضد التعليم والمعلمين العرب]

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – قابل وفد من ادارة كتلة المعلمين الدمقراطيين ، قوامه الاساتذة داني بتر واحمد الخطيب وبطرس دله ، اللجنة التي اقامها مركز المعلمين للتحقيق في اعمال «القسم العربي» في نقابة المعلمين . وعرض الوفد امام اللجنة صورة عن الوضع الصعب الذي يتردى فيه التعليم العربي والمعلم العربي وعن التمييز الذي يتعرض له المعلمون العرب .

وطالب الوفد بان تلغي النقابة هذا «القسم العربي» وبان تشرك المعلمين العرب في فروع النقابة سوية من زملائهم اليهود ، وباقامة فروع جديدة لنقابة المعلمين في مناطق سكن المعلمين العرب .

وباسهاب اجاب اعضاء الوفد على اسئلة اعضاء اللجنة العديدة المتعلقة باوضاع التعليم والمعلمين العرب . وجدير بالذكر ان اعضاء اللجنة اضطروا الى الاعتراف بوجود التمييز ضد التعليم العربي والمعلمين العرب في مجالات غير قليلة .

قوات الشرطة (بقية)

ولقد اتخذ الاجتماعان قرارات موجهة الى رئيس الحكومة تندد بسياسة الهدم والارهاب وتطالب بالغاء الحكم العسكري البغيض الغاء تاما وسريعا .

ويتضح الان امام الجماهير العربية ان ما ادعاه اشكول من تخفيفات في الحكم العسكري كان لذر الرماد في العيون ولتضليل الراي العام اليهودي الدمقراطي الذي وقف مع الجماهير العربية في نضالها من اجل الغاء الحكم العسكري وما هذه «التخفيفات» الا تشديدات اضافية لن يكون باستطاعتها شل نضال الجماهير من اجل الدمقراطية والاخوة والسلام .

كلمة الاتحاد (بقية)

(بقية)

المحكمة .

سيستانف العمال الحكم الى المحكمة العليا . ولكنهم سيستانفون هذا الحكم ايضا الى الراي العام وبالتحديد الى الطبقة العاملة .. وعلى الطبقة العاملة ان تعلن رايها .. عليها ان تستنكر هذا الوضع الذي يهدد بحرمان العمال من حق الاضراب والتظاهر والنضال ، عليها أن تكافح لتصون هذا الحق الذي كسبته عبر كفاح مر طويل ..

تهانينا

الى امين كامل عتامله
بالمولود الجديد محمد

* *

الى احمد حسين دغراوي
بمناسبة زواجه
فرع الحزب الشيوعي
الرينة

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي – حيفا

الاستعمار البريطاني يستخدم التناحر القومي في قبرص ليوطد مواقعه



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٧ كانون الاول ١٩٦٣
١٢ شعبان ١٣٨٣
11 כסלו טבת 5723
27.12.1963
العدد ٦٤ السنة ال ٢٠
No. 64 Vol. XX

Al-Ittihad (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות אל-אתיחאד

لندن — خدم التناحر القومي بين اليونانيين والاتراك في قبرص الذي بدأ هذا الاسبوع واوقع حوالي ٢٠٠ ضحية، خدم الاستعمار البريطاني الذي عاد ووطد مواقعه في قبرص بل احتل مواقع جوهرية جديدة ..

فاثر الاصطدامات التي وقعت خلال هذا الاسبوع اتفق زعماء الفريقين على هدنة نفذت امس واوكل لضابط بريطاني مهمة قيادة قوة مشتركة — بريطانية ويونانية وتركية — لتشرف على سريان الهدنة وتحفظ الامن والنظام في الجزيرة التي عادت الدماء تروي تربتها بفعل التآمر الاستعماري الرجعي ..

وتحت ستار صيانة الامن والنظام بدأت بريطانيا تنقل جوا فصائل عسكرية من بريطانيا الى قبرص لتحتل المواقع التي سيقررها القائد البريطاني لهـا .

وقد اتخذت بريطانيا هذه الخطوة اثر عودة رئيس الوزراء السير هيوم الى لندن من اسكوتلند حيث كان يقضي اجازة عيد الميلاد واجتماعه بوزراء الدفاع والمستعمرات والخارجية وزعيم حزب العمال البريطاني ..

وعلى ما يظهر تسعى الولايات المتحدة الى التسرب ايضا ولهذا كتب الرئيس جونسون الى المطران مكاريوس رئيس الجمهورية القبرصية رسالة حول الازمة لم ينشر فحواها ..

وقبل ذلك اعلنت تركيا انها امرت بعض قواتها البحرية بالتوجه الى قبرص وقالت ان من حقها حماية الاتراك بموجب اتفاق زوريخ .. كذلك حلقت طائرات تركية نفاثة فوق العاصمة نيقوسيا بقصد التحذير !!

وكان الرئيس التركي غورسيل قد دعا رؤساء بعض الدول الغربية (فرنسا والمانيا الغربية وبريطانيا والولايات المتحدة واليونان) لوضع حد

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

الحكومة تعرض ميزانية تضخم مدمرة على الكنيست

نصف الزيادة البالغة نصف مليار تقريبا تستهلكها اغراض التسلح.. الميزانية قائمة على تجميد اجور العمال تقريبا .. تخفيض مخصصات الزراعة والصناعة .. الخدمات العامة كلها تبلغ ١٦ بالمئـة .

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — قدمت الحكومة الى الكنيست ميزانية السنة المالية الجديدة ، ١٩٦٥/٦٤ وهي اكبر ميزانية تضخم عرفتها البلاد . فهي تبلغ ٣٤٦٥ مليون ليرة ، اي بزيادة قدرها ٥٤٥ مليون ليرة (١٨,٧ بالمئة) عن ميزانية السنة المالية الحالية وبزيادة هي ٢٤ بالمئة عن مشروع الميزانية المالية الاصلي لسنة ٦٤/٦٣ .

ويحتل القسم الاكبر غير الانتاجي من الميزانية ، المكرس للنفقات البيروقراطية — العسكرية ٣٦ بالمئة من مجموع باب النفقات (كان في الميزانية الحالية ٣٣ بالمئة وفي ميزانية ١٩٦٣/٦٢ نحو ٢٧ بالمئة) .

وتبلغ النفقات العسكرية المعلنة ، في الميزانية الجديدة ، مبلغا ضخما هو مليار و١١٥ مليون ليرة اي ثلث مجموع الميزانية او ١٦،٦ بالمئة من كل الدخل القومي المتوقع في سنة ١٩٦٤

وهذه هي اول مرة يحول فيها مبلغ ضخم — ١٨٣ مليون ليرة — من مداخيل ميزانية التطوير لتمويل النفقات في الميزانية العادية .

وعلى الرغم من ترديد الاقوال عن تجميد الضرائب فان دخل الدولة من الضرائب سيبلغ في سنة ١٩٦٥/٦٤ نحو ١٩.٩٥ مليون ليرة وهو مبلغ يزيد ١٨،٢ بالمئة عنه في سنة ٦٣/ ١٩٦٤ و ٢٥،٧ بالمئة عن التقدير الاصلي . والعبء الاكبر ، الرئيسي ، سيتحمله الاجيرون . وعلى الرغم من الزعم بان زيادة الدخل من الضرائب ليست ناجمة عن رفع نسب الضرائب باستثناء زيادة الضريبة على السفر للخارج ، فقد اعلن ان الحكومة لن تمتنع عن زيادة رسوم خدمات مختلفة من مثل زيادة الرسوم البريدية لخارج البلاد (بنحو ٦٥ بالمئة) ورسوم تركيب التليفونات (بنحو ٢٨ بالمئة) .

ويتضح من الميزانية الجديدة المقترحة ان حصة الاسد في الزيادة في الميزانية هي للنفقات العسكرية . فمن مجموع زيادة ٥٤٥ مليون ليرة ستلتهم وزارة الدفاع ٢٤١،٥ مليون ليرة (١٢،٨ بالمئة) لسداد ديون الحكومة

اما زيادة مخصصات الوزارات الحكومية الاخرى فناجم ، من الناحية الواحدة ، عن الغلاء ، ومن الناحية الثانية ، عن ازدياد عدد السكان .

وقد خصصت الميزانية ١٦،٩ بالمئة فقط من مجموعها (نحو ٥٨٤،٦ مليون ليرة) لكل الخدمات الاجتماعية كالتعليم الالزامي والصحة والشؤون الاجتماعية والتامين القومي !!

والميزانية من الناحية الشكلية مقسمة الى قسمين : الميزانية العادية ومبلغها ٢٢٧٥ مليون ليرة ، وميزانية التطوير ومبلغها ١١٩٠ مليون ليرة وملحق ثالث للمداخيل والنفقات المحددة — بمبلغ ٢٢٦ مليون ليرة .

وجدير بالذكر ان مخصصات تطوير الزراعة قد هبطت بصورة نسبية وبصورة مطلقة وهي لا تزيد عن ٣٣،٧ مليون ليرة (في الميزانية الحالية تبلغ ٣٤،٥ مليون ليرة) وقد هبطت باكثر من هذا مخصصات تطوير الصناعة وهي تبلغ ٢٢ مليون ليرة فقط مقابل ٦٠ مليون ليرة في الميزانية الحالية . وفي الوقت ذاته ارتفعت مخصصات تطوير المواصلات والكهرباء والنفط ومخصصات الاسكان .

ويبلغ باب سداد الديون ودفع الفوائد ٦٤٥،٥ مليون ليرة (١٩ بالمئة من الميزانية) اي بزيادة ٧٠ مليون ليرة وقد بلغت ديون الحكومة في اواخر

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

اكثر الدول العربية توافق على عقد مؤتمر ذروة عربي لبث تحويل اسرائيل مياه الاردن

القاهرة — اكثرية رؤساء الدول العربية وافقت على اقتراح عبد الناصر رئيس الجمهورية المتحدة عقد مؤتمر ذروة عربي يبحث في قضية عزم اسرائيل على تحويل مياه نهر الاردن الى النقب ..

وقد جاء هذا الاقتراح في خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في يوم النصر في بور سعيد مساء الاثنين الماضي (اقرا التعليق على الصفحة الخامسة) .

وكان اول من وافق على هذا الاقتراح عبد السلام عارف رئيس الجمهورية العراقية والملك الاردني حسين . ثم اعلن رئيس اليمن السلال موافقته وتبعه احمد بن بله الرئيس الجزائري وعبد السالم الصباح شيخ الكويت .

اما لبنان فاعلنت موافقتها عن طريق رئيس الوزارة رشيد كرامي .. كذلك اعلن مجلس قيادة الثورة السورية استعداد رئيس الوزراء السوري الاشتراك في المؤتمر . كذلك وافقت تونس .

ولم ترد حتى الان انباء حول مواقف العربية السعودية والمغرب والسودان .

والسؤال الكبير ، كما تطلق عليه الصحف ، هو : هل توافق العربية السعودية والمغرب على الاشتراك في

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

اصطدام قطارين على خط حيفا-تل ابيب

حيفا — مكتب الاتحاد — حوالي الخامسة بعد ظهر امس اصطدم قطارا ركاب في يهشوع قريبا من نتانيا واصيب عشرات من الركاب باصابات مختلفة اكدت الاذاعة انها لا تثير القلق.

وقد وقع الاصطدام بين قطار مسافر من حيفا الى تل ابيب واخر خرج من تل ابيب قاصدا حيفا ، كان يقف في المكان .

ويقول المراقبون ان بطء سرعة قطار حيفا تل ابيب منع وقوع كارثة مروعة .. فالعربات لم تخرج عن خطها وبعض العربات من قطار تل ابيب انقطعت عن القطار ولكنها اوقفت ..

وعلى الاثر توقف سير القطارات على خط تل ابيب — حيفا .

في سطور

الحكم على محرر صوت الطليعة في بغداد

بغداد — حكمت المحكمة العسكرية على ناصيف الحجاج محرر «صوت الطليعة» سابقا بالسجن ١٠ سنوات مع الاشغال الشاقة .. وكانت السلطات قد اوقفت صدور الصحيفة في البصرة بعد انقلاب ٨ شباط الفاشي .

وقد اتهمته السلطات بالشيوعية .

٥٠٠٠ معتقل في عدن

القاهرة — اذاعت رابطة الجنوب العربي في اليمن نداء الى الراي العام العالمي دعته فيه الى التضامن مع المعتقلين في عدن والى المطالبة باطلاق سراحهم .

وجاء في البيان ان عدد المعتقلين والمنفيين بلغ ٥٠٠٠ مواطن عربي وقد قرر المعتقلون الاضراب عن الطعام احتجاجا على اعتقالهم وحالتهم الصعبة

كذلك اضافت الرابطة في بيانها ان الحكومة المدنية جمدت اموال مؤتمر العمال في البنوك لتمنع نشاطه دفاعا عن حقوق الشعب العربي في عدن .

ويذكر القراء ان الجمعية العامة للامم المتحدة دعت الى اطلاق سراح المعتقلين وتصفية القواعد البريطانية في عدن ومنح شعبها حق تقرير المصير .

وتبرر السلطات البريطانية تشديد حملة الارهاب في عدن بالقنبلة التي القيت على المندوب السامي وصحبه في ١٠ كانون الاول الحالي .

رئيس وزراء بريطانيا يتكهن بانتهاء الحرب الباردة

نيويورك — صرح رئيس حكومة بريطانيا هيوم ، بان الاتحاد السوفياتي «قد تنازل عن فكرة استعمال القوة تجاه الغرب» !!

وقال هيوم في مقابلة تلفزيونية اذيعت من لندن ان الغرب سيرى في السنة المقبلة نهاية الحرب الباردة ، وبعد ذلك ستكون هناك ضرورة لمحاولة الوصول الى تعايش مع السوفييت .

كينيا تؤيد حقوق اللاجئين

القاهرة — صرح كنياتا بان الجمهورية العربية المتحدة بقيادة عبد الناصر تؤدي دورا هاما جدا في تحرير افريقيا .

واضاف كنياتا بأن حكومته قررت اقامة علاقات دبلوماسية مع الجمهورية العربية على مستوى سفارة ، وذلك لتوثيق علاقات التعاون بين الجمهورية المتحدة وكينيا .

واجاب كنياتا على سؤال مراسل حول موقف حكومته من قضية فلسطين بان حكومة كينيا تؤمن بانتصار العدالة وبعودة حقوق اللاجئين الفلسطينيين المسلوبة .

الكتلة الشيوعية تثير في الكنيست قضية هـدم البيوت العربية

النائب توفيق طوبي يقول للحكومة : ارفعوا ايديكم عن الطيرة وغيرها من القرى العربية .. ولتقف عمليات هدم البيوت.. ولتصدر السلطات رخص البناء للبيوت المهددة بالنسف ولتوسع مسطحات البناء في القرى العربية .

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — اثارت الكتلة الشيوعية في الكنيست قضية هدم البيوت في الطيرة وفي القرى العربية الاخرى . وشجب النائب الشيوعي توفيق طوبي في كلمته سياسة خنق القرى العربية وهدم البيوت ، ودعا الى ايقاف عمليات الهدم في الطيرة وفي القرى العربية الاخرى وتوسيع مناطق العمارف القرى العربية واعداد خرائط هيكلية واقامة لجان محلية للبناء . كذلك طالب بتعويض الذين هدمت بيوتهم .

من كلمة النائب توفيق طوبي

وقد اثار النائب توفيق طوبي هذه القضية يوم الثلاثاء (٦٣/١٢/٢٤) في اطار الاقتراحات لجدول اعمال الكنيست وطالب اعضاء الكنيست ببحث هذه القضية الملحة .

وهاجم النائب توفيق طوبي بشدة سياسة خنق القرى العربية وهدم البيوت في الجليل والمثلث في الطيرة اليوم وفي كفر كنا وعرب السواعد وعرابة وغيرهم سابقا . وقال ان تضييق مسطحات البناء ليس للتنظيم والتخطيط وانما لاتمام سياسة سلب الاراضي والتنكر لمصالح الجماهير العربية .

وشرح بالتفصيل عملية هدم البيتين في قرية الطيرة وعملية الاحتلال والارهاب البوليسي التي رافقت عملية الهدم .

وشرح ايضا الخلافات بين المجلس المحلي والقرية باكملها مع السلطات حول منطقة الكروم الغربية التي بني عليها حوالي ٢٠ بيتا ورفض السلطات اعطاء السكان تصاريح البناء على الرغم من ان البيت الاول هناك بني برخصة .

واضاف ان القضية ليست قضية البيتين اللذين هدما فقط وانما قضية الحي باكمله المهدد بالهدم . واستخف النائب توفيق طوبي حجة مشروع المياه القطري او مرور

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

الشخصيات العربية تتنادى لعقد مؤتمر تداولي للدفاع عن الاراضي العربية التي يتهددها السلب

حيفا — مكتب الاتحاد — «لا يزال الفلاح العربي ، منذ قيام الدولة ، عرضة لسلب اراضيه وانتزاع ملكيته عنها وفي التالي عرضة للتشريد» .

هذا هو مطلع النداء «دفاعا عن الاراضي المهدد بخطر النهب الجديد» الذي بدأ الفلاحون ورجالات الشعب العربي يوقعونه تمهيدا لعقد اجتماع تداولي يقرر موعده اولئك الموقعون حتى «يرتفع فيه صوت الضمير الحي فتكف الحكومة عن مشاريعها الرامية الى تشريد العرب وافقارهم وترفع ايديها عن اراضيهم ليحيوا على تربة الوطن شرفاء اعزة لا يلحقهم ظلم ولا اضطهاد» .

وكانت الجبهة الشعبية قد بادرت الى الدعوة الى توقيع هذا النداء اثر اعلان رئيس الوزراء اشكول مشروع «الوطين الجليل» لاقامة ٤٠ مستوطنة في الجليل على مساحة تبلغ مليون ومئة الف دونم ..

ويقول النداء ان الحكومة تملك ٤٠٠ الف دونم فقط ولذلك فالمشروع يوحي بان الحكومة تريد الاستيلاء على بقية باقية من الاراضي العربية بعد ان انتزعت مئات الاف الدونمات بشتى الوسائل والقوانين والاوامر .

واضاف النداء ، بعد ان ذكر ان المستوطنات التي اقيمت مثل معلوت وقرية شمونه تتداعى ، ان الهدف من هذه المشاريع ليس اقتصاديا بل سياسي فالقصد من هذه المشاريع سلب الاراضي مصدر رزق الفلاح وتراثه العزيز من ابائه واجداده ..

ويؤكد النداء ان مشروع «الوطين الجليل» يهدف الى هدم الكيان العربي الاقتصادي والقومي ، لا البناء والانشاء .. ويدعو في النهاية الى عقد الاجتماع التداولي .

الموقعون

وقد وقع هذا النداء عدد كبير من الشخصيات من مختلف القرى وميادين الحياة .. ونحن ننشر اليوم ما وصلنا من هذه التوقيعات .

من الطيبة

عبد الكريم برانسه (ملاك) ، محمد مصطفى الدسوقي (تاجر وملاك) ، عبد الحميد ابو عيطة ومحمود دسوقي (عضوا اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية) محمد عبدالله ابو راس (عامل) واحمد يوسف مصري (عامل) وشوكت منصور (ملاك) وباسم محمد امين منصور (ملاك) والاخرون سننشر اسماءهم فيما بعد .

كفر ياسيف

فوزي خوري رئيس المجلس المحلي، ونايف محمود الحاج (ملاك) وحنا دله عضو المجلس المحلي ويوسف شحادة نائب رئيس المجلس المحلي والمحاميان هاشم شحادة ومحمد الحاج .

ابو سنان

محمد مشلب (ملاك) ومطانس مطانس (استاذ مدرسة) .

المكر

جريس حناني واندراوس مخول ومحمد صالح الخطيب .

حيفا

المحامي حنا نقارة والشاعر عصام العباسي وشكري الخازن مدير المدرسة الارثوذكسية واميل توما محرر الاتحاد .

الناصرة

امين زياد (ملاك) وسليم القاسم .

دير الاسد

محمد علي الخطيب (ملاك) واحمد شكري الدباح (ملاك) ..

ماو تسي تونغ بلغ السبعين

تل ابيب — امس الاول بلغ ماوتسي تونغ رئيس الحزب الشيوعي الصيني السبعين وفي هذه المناسبة بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتحية لماوتسي تونغ جاء فيها ..

اننا نقدر تقديرا كبيرا دورك الهام جدا في قيادة الحزب الشيوعي الصيني والثورة الصينية التي حررت الشعب الصيني الكبير .

اننا نتمنى لك صحة جيدة وسنوات طويلة في النضال من اجل السلام وحرية الشعوب وبناء الاشتراكية في الصين الشعبية ، ووحدة المنظومة الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية القائمة على قاعدة الماركسية اللينينية الخلاقة والاممية البروليتارية

وقد وقع على البرقية سكرتير الحزب الشيوعي العام صموئيل ميكونس .

تحية الحزب الشيوعي السوفياتي

واذاعت وكالة تاس السوفياتية تحية الحزب الشيوعي السوفياتي لماوتسي تونغ التي وقعها نيكيتا خروشتشوف السكرتير الاول.

وقد اعرب الحزب الشيوعي السوفياتي بعد ان تمنى دوام الصحة والحياة الطويلة للقائد الصيني .. عن الثقة بنجاح الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية في التغلب على الخلافات الايديولوجية .

وقال الحزب الشيوعي السوفياتي انه سيواصل مساعيه من اجل توطيد وحدة القطرين والمنظومة الاشتراكية.

وفد الصداقـة يغادر البـلاد

تل ابيب — غادر البلاد من مطار اللد الوفد السوفياتي الى مؤتمر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي المكون من المخرج المسرحي فوميسرجيفسكي والطبيبة الخبيرة بالسرطان يوحفيدوفا والصحفي بليشفسكي ، بعد ان قضوا اسبوعين في البلاد .

وكان في وداعهم وفد عن رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

وادلى رئيس الوفد السوفياتي فوميسرجفسكي الى الصحفيين بتصريح جاء فيه :

توفرت لنا في هذه الايام الامكانيات كي نجري في تل ابيب والقدس وحيفا والناصرة وفي الكيبوتسات والجامعة والمتاحف والمؤسسات العلمية والدينية والمسارح مقابلات مع رجال الثقافة والعمال الاسرائيليين فتأكد لدينا انه بالرغبة الطيبة ، وانعدام الاراء السابقة ، وبوجود الطموح الكبير للبحث عن العامل الموحد وليس المفرق — يمكن الاهتداء الى امكانيات لعلاقات مهنية وثقافية من شانها المساعدة على التقدم في مضمار الصداقة والسلام.

ولقد جئنا الى اسرائيل — كما هو معروف — تلبية لدعوة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي لنشترك في اعمال المؤتمر وباهتمام كبير تابعنا ابحاث المؤتمر الذي ارتفعت فيه اصوات يهودية وعربية من المندوبين الذين اشتركوا في المؤتمر واتضح لنا ان هذا المؤتمر يشكل معلما هاما في تطوير علاقات الصداقة بين شعبينا .

الميزة الخاصة لهذا المؤتمر ولحركة الصداقة عامة — كما

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

كارثة «لاكونيا» سببت مصرع ٨٩ مسافرا وفقدان ٤٢ آخرين

لندن — انجلت غمامة كارثة الحريق والدمار التي حلت بالباخرة اليونانية لاكونيا وهي تمخر عباب الاطلسي عن غرق ٨٩ مسافرا وفقدان ٤٢ آخرين ..

وبذلك تكون السفن والطائرات التي هرعت لنجدة الباخرة الملتهبة قد نجحت في انقاذ حياة الاكثرية من ركاب الباخرة (وعددهم ٦٥٠ مسافرا) وبحارتها (وعددهم حوالي ٣٥٠ بحارا) ..

وقد وقعت الكارثة حين احترق صالون الحلاقة والتجميل وامتد الحريق الى نواحي الباخرة الاخرى مما ادى الى وقوع انفجار فيها وتدميرها ثم غرقها .

وكان المسافرون وجلهم بريطانيون قد ركبوا الباخرة في رحلة متعة كانت ستحملهم الى موانيء البحر المتوسط .

وقد شكا المسافرون الذين وصلوا الى بر السلامة من البحارة الذين خرقوا التقاليد البحرية باهتمامهم بانقاذ انفسهم قبل الاهتمام بانقاذ الذكور من الركاب بعد ان انقذوا الاناث ..

يصدر يوم الثلاثاء عدد الاتحاد الممتاز بست صفحات بمناسبة راس السنة

ارتباك مباي حيال تشديد الطبقة العاملة النضال لزيادة الاجور

بقلم جمال موسى

في اول السنة المقبلة يجري تجديد اتفاقيات العمل الجماعية ما بين العمال ونقاباتهم والهستدروت من جهة ، واصحاب العمل ومنظماتهم من جهة ثانية .

وباقتراب هذا الموعد يزداد التوتر والارتباك في صفوف القيادة المبائية المسيطرة في الحكومة والهستدروت والتي تخدم سياستها مصلحة رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية التي تجني الارباح الخيالية على حساب جهود العمال ولقمة عيشهم .

فحسب الاصول النقابية التي هي في صالح العمال يعقد العمال في مشاغلهم الاجتماعات لبحث مطالبهم وتقريرها . وثم تجتمع لجان ونقابات العمال وهيئات الهستدروت الاخرى لتنسيق هذه المطالب وصياغتها وتقديمها الى اصحاب الاعمال من اجل تثبيتها في اتفاقيات العمل الجديدة . فتجديد الاتفاقيات يعني بالنسبة للعمال كسب مطالب جديدة ، وزيادة اجورهم ، وتحسين شروط عملهم ، ورفع مستوى معيشتهم .. وهذا من حقهم فهم منتجو كل خيرات المجتمع التي ينهبها بالواقع الراسماليون .

ولكن قيادة المباي لا تتبع هذه الاصول النقابية لخوفها من العمال وتقوم بتقرير سياسة الاجور التي ستفرضها على الهستدروت والطبقة العاملة في اجتماعات مغلقة وبمعزل عن العمال وتحترم اعضاء المباي العمال وخلاياهم وفروعهم من بحث هذا الموضوع الذي يمس حياة العمال اليومية .

فشل سياسة القيادة المبائية

لقد فشلت سياسة تجميد الاجور التي فرضتها القيادة المبائية على الطبقة العاملة خلال السنوات الماضية بحجة استتباب الاقتصاد الوطني . وقد تحقق العمال ان اجورهم تجمد ولكن الضرائب والاسعار وارباح الراسماليين والتضخم المالي (الذي يخفض قيمة النقد) ترتفع وترتفع الى اعلى فارباح البنوك ارتفعت ٦٤٠ بالمئة خلال سنوات ٥٦–٦١ . وارتفعت هذه الارباح في سنة ٦٣ بمقدار ٧٣ بالمئة بالنسبة لسنة ٦٢

وزادت ارباح شركة واسكو في السنة الاخيرة ٩٠ بالمئة .. وزاد ربح اصحاب الحمضيات في سنة ٦٣ بمقدار ٢١٠ مليون ليرا بدلا من ١٢٠ مليون ليرة في سنة ٦٢

وربح اصحاب الصناعة في اسرائيل ٢٠،٧ بالمئة من راس المال . وهي اعلى نسبة في العالم . ففي امريكا تبلغ هذه النسبة ٢٠ بالمئة وفي بريطانيا تصل ١٦،٣ بالمئة وفي كندا ١١،٦ بالمئة وفي الهند ٩،٦ بالمئة

واما انخفاض قيمة الليرة فقد زاد عن ٦٦ بالمئة .

وحسب ميزانية ٦٣–٦٤ سيصل ارتفاع الضرائب الى حد يدفع العامل في ظروفه ٣٣ بالمئة من دخله ضرائب .

واما اجور العمال التي تجمدت فقد اصبحت في الحضيض . فمعدل اجرة العامل الشهري هو ١٦٤ ليرة في الزراعة ، و٣١٠ ليرة في الصناعة ، و ٣١٣ ليرة في البناء ، و٢٢٣ ليرة في الخدمات العامة ، و١٠٢ ليرة لستين الف عامل غير ثابت . بينما تكاليف الحد الادنى لمعيشة عائلة عامل متوسطة تبلغ ٣٣٠ شهريا .. وذلك هو التقدير قبل اكثر من سنة . يضاف الى هذا ارتفاع عدد العمال العاطلين والاجور المتدنية التي تنالها اقسام من العمال العرب وغيرهم .

لقد كفر العمال بسياسة القيادة المبائية الخائنة لمصالحهم واضربوا مرتين اضرابا انذاريا اشترك في كل منها مئة الف عامل . واتسعت حركة الاضرابات في مختلف اقسام العمل من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل ودفاعا عن حقوق العمال ، فسجلت سنة ٦٢–٦٣ ، ٢٤٢٧٠٠ يوم اضراب بدلا من ١٤٠٠٠٠ يوم اضراب في السنة السابقة و ٩٢ بالمئة منها بدون موافقة الهستدروت – هذا بالاضافة الى الاضرابات الانذارية التي لا تسجلها الاحصائيات .

وقد شملت حركة الاضرابات العديد من المشاغل والمصانع ، اطباء صندوق المرض وموظفي صندوق المرض وموظفي نجمة داوود الحمراء ، وموظفي ضريبة الدخل ، وموظفي البريد ، وموظفي شركة العال للطيران والمعلمين الثانويين وعمال وموظفي بلدية رمات غان الخ . ومؤخرا اضرب ٢٥ الفا من الاطباء والمهندسين والموظفين الاكاديميين و٤٠ الفا من عمال وموظفي الدولة اضرابا انذاريا .

وحصل العمال في بعض اقسام العمل نتيجة لهذه الاضرابات على زيادة في الاجور وتحسين في شروط العمل .

وهكذا خرق العمال سياسة تجميد الاجور وخلفوها وراءهم

بدعة جديدة لسياسة قديمة

ولكن القيادة المبائية تستمر في سياسة حرمان العمال من زيادة اجورهم وبدل شعار تجميد الاجور البالي اخترعت بدعة جديدة ، وهي عدم زيادة الاجور الا اذا سمحت بذلك الزيادة الصافية في مقطوعة الانتاج والدخل القوميين . واقيمت هيئة من ممثلي الهستدروت والحكومة واصحاب العمل لتحقق في مدى وجود او عدم وجود هذه الزيادة الصافية في الانتاج والدخل . وذلك بقصد مماطلة العمال واغراقهم في بحر من الارقام والحسابات والتسويفات .

هذا مع العلم ان الزيادة الصافية في مقطوعية الانتاج والدخل ترتفع كل سنة . ففي سنة ٦٢ كانت زيادة مقطوعية الانتاج من ١٠–١٢ بالمئة . وحسب ميزانية الحكومة لسنة ٦٣–٦٤ تقدر زيادة الدخل القومي ب ١٥ بالمئة .

ومع كل هذا تضع القيادة المبائية علامة استفهام على هذه الزيادة وكانها غير موجودة او جامدة بقصد الاستمرار في تجميد الاجور . ولا يخفى هذه القيادة انها تجمد علاوة الغلاء بفضل تزييف جدول الغلاء مع ان هذا الغلاء في ارتفاع مستمر الامر الذي اضطر جريدة رجعية مثل معريب ان تنشر صورة كاريكاتورية تصور الغلاء كالغزال الذي يسوق سيارة باقصى سرعة ، وتحت الصورة جملة : «ليس من المفيد السير على الاقدام» .

العمال لم يخدعوا بهذه البدعة

ولكن العمال لم يخدعوا بهذه البدعة الجديدة المسماة الزيادة الصافية لمقطوعية الانتاج . وهم يطالبون بزيادة الاجور ويناضلون من اجل ذلك .

فالعمال الزراعيون لم يكتفوا بزيادة ليرة على الاجور اليومية التي قررها المباي في الهستدروت بل يطالبون بزيادة ٢٥ بالمئة .

وفي الاسبوع الماضي تظاهر المئات من العمال الزراعيين في شوارع تل ابيب في سبيل هذا المطلب .

ومجلس نقابة المعلمين العامة قرر – بمافيه اعضاء المباي – المطالبة بزيادة مئة ليرة على الاجور الشهرية وتحسين شروط عملهم .

وقررت السكرتارية القطرية للجان العمال في ٤٥ مصنعا ومشغلا هستدروتيا المطالبة بزيادة عامة لاجور كل العمال تتراوح ما بين ١٥ و٢٠ بالمئة. وطالب ممثلو لجان عمال الصناعة الذين اشتركوا في اجتماع مجلس نقابة عمال الصناعة في تل ابيب بزيادة اجور تراوح ما بين ١٥ و٢٠ بالمئة .

وقرر مركز نقابة المهندسين المطالبة بزيادة الاجور ب ١٧ بالمئة . وترسل لجان العمال في مختلف اماكن العمل في البلاد الرسائل الى اللجنة التنفيذية للهستدروت مطالبة بزيادة الاجور ب ٢٠ بالمئة .

قلق المبائيين في الهستدروت

قد اخذ القلق يدب في صفوف القيادة المبائية في الهستدروت فالمطالبة بزيادة الاجور اصبحت شعار الطبقة العاملة ، ولم يعد بامكان هذه القيادة مواجهة العمال وهي صفر اليدين . فغول دلوسهم يحاول تهديد المهندسين والاطباء والموظفين الاكاديميين بالاضراب الدائم حتى تجاب مطالبهم

ولم اضراب موظفي الدولة والاضرابات عديدة اخرى تتهددهم كل يوم . والطبقة العاملة لا تكتفي بزيادة علاوة الغلاء الزهيدة ٣،١ بالمئة التي يلوح بها قادة المباي هؤلاء .

ففي افق السنة المقبلة تلوح انتخابات الهستدروت العامة. والمباي اخذ يحسب حساب غضب العمال وعدم اعطاء اصواتهم لقائمته . فانتخابات عدد من لجان العمال وخاصة في شركة الكهرباء في الجنوب اظهرت ابتعاد العمال عن المباي الذي فشل مرشحوه في هذه الانتخابات .

ولذلك اخذ المبائيون في الهستدروت يضغطون على الوزراء المبائيين من اجل زيادة الاجور بنسبة زهيدة ، بحيث يكون مجموع الزيادة مع زيادة علاوة الغلاء ما بين ٩–١٠٪ . هذا ما نشرته الصحف على اثر اجتماع سكرتارية لجنة المباي الاقتصادية . ولكن الوزراء المبائيين خدم الراسمالية ما زالوا يصرون على عدم زيادة الاجور او الاكتفاء بزيادة علاوة الغلاء الـ ٣،١ بالمئة .

وقد يتقرر موقف المباي النهائي في هذا الاسبوع .

الحزب الشيوعي يناضل من اجل زيادة الاجور

وموقف الاحزاب من الاجور هو بالنسبة لقربها من الحكومة ومصالح الراسماليين فاحزاب البرجوازية : الليبراليون والحيروت والمتدينون ، يساندون اصحاب الاعمال ويعارضون في زيادة الاجور ويطالبون بابطال علاوة الغلاء وضمان اعلى الارباح .

واما حزب الاحدوت هعبودا فهو يعلن بانه من اجل زيادة الاجور بحوالي ١٠٪ ولكنه متمسك بسياسة الحكومة والهستدروت ومتمسك بمقاعده فيهما ولو على حساب لقمة العمال .

وحزب مبام يطالب بزيادة اجور العمال الزراعيين بـ ٢٥٪ ، وزيادة اجور بقية العمال المنتجين بـ ١٥–٢٠ بالمئة ، ولكنه يرفض باباء وشمم التعاون مع الحزب الشيوعي وعمال بقية الاحزاب وغير الحزبيين ، في تنظيم نضال العمال لتحقيق هذه الزيادة ، فمبام يدعو الى نشاطات عمالية انعزالية وانفصالية وتحتكرية وشعارات مبام فقط . وبذلك يقسم صفوف الطبقة العاملة ويضعف نضالها ، لان بقية العمال من الاحزاب الاخرى وغير الحزبيين لا تقبل الانضواء تحت راية وشعارات مبام ذات الصفة الحزبية الخاصة .

واما الحزب الشيوعي فانه يطالب بزيادة اجور العمال الزراعيين بـ ٢٥ بالمئة واجور كافة العمال والموظفين بـ ٢٠٪ ، وبتحسين شروط العمل والعلاوات الاجتماعية والاجازات والحقوق الاخرى . ومن اجل نجاح نضال العمال ومن اجل تحقيق هذه المطالب يدعو الحزب الشيوعي الى توحيد صفوف العمال الحزبيين وغير الحزبيين وشن نضال موحد في اماكن العمل واقسام العمل . ويدعو لجان العمال ونقاباتهم لان تقود هذا النضال .

فالعمال في الوضع القائم ينضوون تحت علم مطالبهم العادلة هذه وليس تحت علم حزبي مقسم للصفوف ، ويناضلون بقيادة لجان عمال كفاحية مخلصة بغض النظر عن انتماء اعضائها الحزبي . فآلاف من العمال منظمون في عدد من احزاب العمال وغيرها . ولكن كل هؤلاء العمال على مختلف بطاقاتهم الحزبية متحدون في النضال من اجل زيادة الاجور .

العمال العرب يسيرون في قافلة النضال

والعمال العرب الذين يناضلون ضد سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين ، وضد الحكم العسكري وسلب الاراضي ، ومن اجل المساواة في الاجور وشروط العمل في كافة المصانع والمكاتب والمؤسسات وتامين العمل للشبيبة والمثقفين يسيرون مع قافلة اخوانهم العمال اليهود من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل . ومثلما ساهموا في الماضي بنشاط في الاضرابين الانذاريين الكبيرين ، سيساهمون بنشاط اكثر في حركة النضال الحالية ، وهم يرفعون في اماكن العمل ومع اخوانهم العمال اليهود مطالبهم العادلة ويعملون على تحقيقها.

منظر جان دارك ترد على الحكم عليها بالسجن المؤبد ، قبل ان تقر المحكمة حرقها . وتقوم بهذا الدور الانسة صونيا كبنجيان من الناصرة

* *

اعوان المختار يضربون «ابا طافش» لكي يجعلونه يعترف بانه طبيب ويقوم بدور الطبيب عبدالله الزعبي الاول من اليمين

جان دارك في الناصرة

بقلم صليبا خميس

في الاسبوع الماضي ، اصبحنا من رواد المسرح العربي ، بالمفهوم البسيط للمسرح طبعا بعد ان تالفت اول نواة في الناصرة للتمثيل من شباب وهواة يؤمنون بفكرة احياء الفولكور العربي كما يقولون هم انفسهم .

ومن المنتظر انه حين يقوم المسرح ان يصبح له رواد مثل رواد السينما ، ويصبح له نقاد يكتبون عنه ويدعون له ومن الجدير بالذكر ان النقد المسرحي هو من اهم الادوات احيانا التي تقرب فن التمثيل من درجة الكمال اذا عرف المراج الى ذلك الكمال . ونحن نقوم بهذه المهمة ، هذه المرة ، مساهمة في احياء المسرح العربي ، هنا في اسرائيل ليصبح التمثيل عندنا كائنا حيا من حيث هو احد الاشكال السامية للابداع الفني ولعلها اقواها اثرا في النفوس . وتاثير المسرح ليس اقل من تاثير الصحافة والاذاعة العربية على النفوس البشرية.

وفي البلاد المتقدمة اليوم ، اصبح لفن التمثيل مكان في المدارس لانه يعد لونا من الوان النشاط المدرسي ، فيا حبذا لو اهتم المربون بهذه الناحية في مدارسنا .

وبعد هذه المقدمة القصيرة وباعتبار ان العرب عامة حديثو العهد بالمسرح ، ونحن عرب اسرائيل قد توقف تطور حياتنا الادبية والفنية بسبب الاوضاع السياسية التي مرت على هذه البلاد ، وتاخرنا عن موكب الشعوب العربية في هذا المضمار وعن ما بلغه الفن المسرحي في هذه البلاد من مستوى رفيع ... بعد هذه المقدمة اعرض لما شاهدناه على مسرح النادي الثقافي في الناصرة في الاسبوع الماضي .

*

فقد قامت فرقة التمثيل والمسرح العربي بالناصرة بتمثيل روايتي جان دارك للكاتب الساخر برنارد شو ، «والطبيب رغما عنه» لموليير (قد عربها عبدالله الزعبي الروح الملهمة وراء هذه الفرقة) .

وتتالف هذه الفرقة من حوالي ٣٠ شخصا من ابناء الناصرة وقد بدات تدريبها قبل سنة تقريبا وقامت قبل هذه المرة بتمثيل رواية البخيل لموليير ورواية اخرى محلية .

وانه لمن ضروب التجني ان نتناول هذه الفرقة حديثة العهد بالنقد الصارم. واعتقد ان الواجب يقضي في هذه المرحلة ان نمد يد التشجيع والمساعدة لهذه الفرقة على هذه المبادرة الطيبة .

ولا حاجة بنا الى استعراض المسرحيتين المذكورتين فهما اشهر من ان تعرفا ، ولكن الامر الذي نود ان نلفت اليه النظر هو مسالة الاختيار . فلعل مسرحيات شو لا تناسب الفرقة في هذه المرحلة لان مسرحياته عرفت بصعوبة تمثيلها ، فكما يقول عنه النقاد ، ولعل البعض قد لمس هذه الحقيقة ايضا في رواية جان دارك ، ان شو «يعصف بوقار الخرافات والعقائد التي لا تعجبه بالعوبة او العوبتين من حركاته البهلوانية المتقنة ، يلعبها امام ذلك الوقار المهيب ، فاذا بالناس معجبون باتقان اللعبة مفرقون بالضحك من العقائد والخرافات التي كانت قبل ذلك توحي اليهم بالصلاة والتعظيم» .. ومن شاهد فصل المحاكمة في رواية جان دارك يلمس هذه السخرية مع جانب كبير من التورية .

وهنا كانت دائما صعوبة تمثيل مسرحيات شو فهو كما يصفه النقاد ايضا «لا يعتمد في مسرحياته على التجاوب بين الشخصية والشخصية ، او على التجاوب بين الشخصية والبيئة ، ولكنه يعتمد فيها على التجاوب بين الحوار والحوار ، وبين الخواطر والخواطر . فتصبح خواطره شخوصا تتصارع فيما بينها ، تارة بقوة مسرحية شديدة ، وتارة بغير ذلك ، وتصبح شخوصه الانسانية – مع استثناء قليل – عائشة بما تقوله ، وليست عائشة بما تعمله ، ولكنها مع ذلك تعيش» .

ولذلك فراينا ان الفرقة يجب ان تبحث عن الرواية التي تتناسب وامكانيات اعضائها في الوقت الحاضر . فقد كان باديا عدم المام الممثلين اجمالا بالتقاليد البريطانية والفرنسية وبالحركة المسرحية . والامر البارز كان اسلوب الالقاء الخطابي الغالب على التمثيل .

الا ان اشد ما يلفت النظر في اخراج تمثيلية جان دارك على مسرح النادي الثقافي في الناصرة ، هو اولا ظهور فتاة على المسرح ، مما يدعو الى اشد الاعجاب والتشجيع ، والامر الثاني هو قيام الانسة صونيا كبنجيان بتمثيل دور جان دارك باتقان . فقد لاءمت دورها اشد ملاءمة . فتجمعت فيها تقريبا جميع الصفات التي رسمها شو لهذه الفتاة التي هزت عروش اوروبا ولم تبلغ السابعة عشرة من العمر .

ومن الجدير بالذكر ايضا ان السادة يوسف الخل بدور (المحقق) وحنا شحادة بدور القائد البريطاني (ورويك) وليس ووريك وصبحي داموني (قس) قد ادوا ادوارهم اداءا حسنا كما ان الاخرين ابدوا محاولة لا باس بها ، فابكار حداد (كورسيل) لولا الصراخ في بداية دوره لكان من المجيدين في النهاية الدرامية العنيفة في دوره حين يندم على فعلته بالضغط على المحكمة لحرق جان دارك.

اما الرواية الثانية «الطبيب رغما عنه» المعربة بتصرف فلعلها كانت اقرب الى روح الممثلين من سابقتها . ولا شك ان الطف شخصية في هذه المسرحية كانت شخصية الطبيب الذي قام بتمثيلها السيد عبد الله الزعبي وجار الطبيب لعله (مسعود) وقام بدوره صبحي الداموني . والمؤلم هنا انه لم تستطع الفرقة ايجاد فتاة لتمثيل دور طرفنده الذي مثله فكتور قمر . وكان بارزا التناقض الشديد بين الطبيب الفلاح الحميدي وزوجته الحضرية .

واخيرا فان الديكور وتصميم المناظر كانا على مستوى حسن رغم ضيق الامكانيات .

وهذه البداية الطيبة تتطلب من المبادرين بها عناية اكثر بدراسة فن التمثيل ومشاهدة ما تعرضه المسارح الاسرائيلية من تمثيليات تساعد فرقة الناصرة على التقدم في فن التمثيل . فمسرحية «دائرة الطباشير» للكاتب الالماني التقدمي بريخت التي يعرضها في هذه الايام مسرح حيفا ، قد حازت على اعجاب رواد المسرح في اسرائيل والخارج ، وتعتبر اكبر عمل مسرحي في اسرائيل الان . فحري باعضاء هذه الفرقة الناصرية وغيرهم من هواة التمثيل ان يشاهدوا امثال هذه المسرحيات . وتشجيعا لهذه الناحية الادبية الهامة التي تصقل النفس وتغذيها فقد عمدت مجلة «الجديد» الى فتح باب للنقد المسرحي مع ان المسرحيات التي تنقدها «الجديد» تمثل على المسارح العبرية لانعدام المسرح العربي في حياتنا حتى الان والى اللقاء في مناسبات مقبلة .

الحزب الشيوعي يطلب تمثيله بمجلس دنون

دنون – لمراسلنا – ارسل فرع الحزب الشيوعي في دنون رسالة الى وزير الداخلية واخرى الى لجنة الداخلية في الكنيست طالب فيها بتمثيله في المجلس المحلي المزمع اقامته. وجاء في هذه الرسالة :

لقد اعلنت وزارة الداخلية في الصحف والاذاعة انها ستقيم مجلسا محليا لقريتنا في شباط القادم .

اننا نؤيد هذه الخطوة الضرورية خاصة وان مصالح القرية تستدعي اقامة هذا المجلس باسرع وقت ممكن . ومن الضروري ان يمثل هذا المجلس رغبة السكان ومصالحهم والاخذ بعين الاعتبار نتائج انتخابات الكنيست الاخيرة في سنة ١٩٦١ ، حيث حصل حزبنا على ٢٦٠ صوتا في القرية .

ولهذا فاننا نطالب بتمكين حزبنا من تمثيل هؤلاء المصوتين في المجلس فهذه هي مصلحة جماهير القرية .

وقد تليت رسالته هذه فعلا في اجتماع لجنة الداخلية في الكنيست .

هذا وكان فرع الحزب قد ارسل رسالة مماثلة في اوائل هذه السنة طالب فيها ايضا باقامة مجلس محلي للقرية .

سنتان مقابل اجرة تاكسي

اكترت ايلانة هلففوت سيارة اجرة ، وسافرت بها من تل ابيب حي هزيريع في خيرية ولم تدفع اجرة السيارة . وعندما طالبها السائق بالاجرة اجابته جئت في هذه السفرة لاحصل على مبلغ من المال استحقه من شخص هنا .

وفي المحكمة قالت ايلانة ، وهي صاحبة ماض مختلف الدرجات من المخالفات واعمال الاجرام ، انها من بنات الهوى وان شخصا معينا مدين لها بمبلغ من المال مقابل اتصاله بها . ولو حصلت على المبلغ لاستطاعت دفع الاجرة . وانكر الشخص المعين انه مدين لها بشيء . وطالب ممثل النيابة بتشديد العقوبة ، فحكم القاضي عليها بالسجن لمدة سنتين وقال : يجب تشديد العقوبة لوضع حد لاعمال الاختلاس والاحتيال .

علماء المجر يتعقبون آثر اجدادهم

يهتم علماء الاثار المجريون حاليا اهتماما كبيرا بمنغوليا ، التي كانت موطن اجدادهم الاولين في سالف الزمان . فقد ارسلت الاكاديمية المجرية للعلوم الى منغوليا ثلاث بعثات علمية . ومنذ عهد غير بعيد قضت البعثة الثالثة منها ثلاثة شهور في تلك المنطقة من اسيا ، تحت اشراف البروفسور اسطفان ارد يلي ،

وقد كان من اهم اهداف هذه الحملة التنقيب عن الاطلال التي خلفها «الهون» واستطاعت ان تكشف مقبرة في وادي هوني بها تابوت ضخم يضم رفات اسرة باكملها . كما ان المنغوليين الذين اسهموا في هذه الحفريات وجدوا بجوار هياكل عظمية للاطفال المدفونين هناك ، لعبة كعوب من العظم ، تشبه الكعوب المستعملة في الوقت الراهن ، ومرآة من معدن مصقول ، تسمح حالتها الجيدة باستعمالها رغم مضي ٣٠٠٠ عام على دفنها .

كذلك قام علماء الاثار المجريون ببعض اعمال التنقيب بمدينة كاراكوردم التي بناها جانكيزخان .

ويرى البروفسور اردیلي ان هذه البقعة حافلة بالاثار بشكل يدعو الى تنظيم حملة دولية للتنقيب عنها .

في المناقشة : أبدعة في الاسلام

«رد على رد» !! «نعم . انها شر بدعة»

كل بدعة سيئة ضلالة . وكل ضلالة في النار . «حديث»

بقلم زكي الكرمي

هل قرات الاتحاد ؟ وهل تعرف «علي عاشور» ؟؟ ومن اين هو ؟؟؟ هذه الاسئلة الثلاثة قد سمعتها من الكثرة اولئك الذين زاروني خلال الايام التي لزمت فيها الفراش لمرض طارىء ، وكنت اجيب على اسئلة اولئك السائلين باجوبة مقتضبة ، حتى لا افسح المجال لاطالة الحديث ، لاني كنت اشعر بحاجتي الى الراحة — فاقول ؟؟ ها هي الاتحاد وانا واحد من قرائها المواظبين . اما «علي عاشور» ؟؟ فاني لا اعرفه ، ولكني اقرا له الكثير ، وأما من اين هو ؟؟ فكل ما اعرفه ؟؟ هو ان «عاشور» اسم لاسرة من الاسر المعروفة في مدينة «نابلس» وان كنت لا اجزم بان «عليا» هذا هو واحد من ابنائها الذين طوحت بهم الاقدار كما طوحت بي وبالكثيرين ، او انه قد انتحل لنفسه هذا الاسم انتحالا ؟ وكثيرا ما تتشابه الاسماء .

لقد ادركت بان شيئا يختفي وراء هذه الاسئلة ، وادركت والناس يتحدثون عما كتبته في «الجديد» عن بدعة قاضي المثلث على حد قول وزارة الاديان — بان «علي عاشور» ربما اقحم نفسه اما مؤيدا ، واما مدافعا ، وما دمت لا اكترث لهذا او ذاك ؟؟ فما علي الا ان اترك الامر حتى استعيد نشاطي .

وكان اول ما فعلته بعد ما شفيت ؟؟ هو اني تناولت «الاتحاد» لان اسئلة اولئك الناس ما زالت تشغل فكري وبالي ، وكان اهتمامي محصورا بما كتبته انت ايها الاخ التقدمي ، وقرأت ردك في ترو ، وفي امعان ، وقرأته اكثر من مرة . وانتهيت اخيرا وانا اشعر بدوافع تدفعني الى الرد عليك . واستمع وكن صبورا .

انك تنكر بدعة «الحبشي» بطوافك المتعب حول اشياء بعيدة لا علاقة لها بما اعتبرته ولا ازال اعتبره بدعة وافتراء ، وتنكرها في الوقت الذي بدا فيه «الحبشي» نفسه يتنصل ، ويلقي التبعة كلها على عواتق المسؤولين من كتابة العقود في المثلث ، تحاشيا من غضبة اهل المثلث ، وتفاديا لكل ما قد يجيء في اثرها .

وانت تنكرها في الوقت الذي لا ينكرها فيه القضاة الثلاثة الاخرون . وتنكرها في الوقت الذي لا تنكرها فيه وزارة الاديان نفسها . ولقد رأيتك وانت تقوم بهذه المحاولة تستشهد ببعض ما حدث في الجمهورية العربية المتحدة وفي تونس والباكستان، فتذكر ما حدث من تعديل في قانون الاحوال الشخصية ، ورفع سن الحضانة ، وتقليص ظل المحاكم الشرعية ، ومنع تعدد الزوجات، ولم يفتك ان تذكر لنا شيئا عن الطلاق ومراحله . وان الطلاق لا يتم الا اذا حصل على مسمع من القاضي نفسه، لم رأيتك تتساءل في شيء من الدهشة والعجب ؟؟ عما سيحصل بالمجتمع الاسلامي لو ان الطلاق كان من حق الزوجة وحدها ؟؟ فكان سؤالك هذا في منتهى الغرابة . ويؤسفني ان اقول بانك قد رجعت بعد طوافك الطويل بغير طائل ، فكان لا بد وان يكون ردك فارغا ، لانك قد اعتمدت على اشياء بعيدة كما قلت — عن صلب الموضوع الذي اعتبرته ، وما زلت اعتبره بدعة وافتراء على الدين ، وتحديا صريحا لشعور المسلمين .

سأناقشك في كل ما حواه ردك الا انا رغبت في التجاوز عن شيء تمنحني من نقاشك فيه كبريائي او استحيائي ، او هما معا .

١— لم اتحدث عن الزواج الا كشيء قد اتفق عليه الشريكان ، والتجأ الى القانون الذي يسجل عقد زواجهما [illegible]

السيئة ، فلو كان حديثي عن الزواج مثلا ؟؟ لما ترددت في اعلان حملاتي الشديدة على الزواج التجاري ، والسياسي ، والعاطفي ، ولما ترددت في اعلان كراهيتي الشديدة ومقاومتي العنيفة لفكرة الزواج بالاجنبيات لاني ارى فيه بداية انحلال القومية وضياعها ، ولا اتردد في مقاومة الزواج بالقريبات ، اعني اللواتي هن والازواج من اسرة واحدة ، لما ينتج عنه من ضعف النسل وهزاله .

٢— وانا لم اتحدث عن الطلاق الا كامر قد تهيأت اسبابه ودوافعه ، واتفق عليه الشريكان معا . هذا هو عين ما قلته . وهو في مثل هذه الحال ليس فيه ما يخالف جوهر العقيدة الاسلامية . وما على القضاة في مثل هذه الحال الا ان يسجلوا الطلاق وكل محاولة تبدو من احدهم للحيلولة دونه ، او لمنعه بعد ما اتفق عليه الزوجان ! ! فانها ولا شك بدعة سيئة ، لانها مخالفة صريحة لما حللته الشريعة الاسلامية بل اني لاعتبرها محاولة للقضاء على الزوجين اولا ، وهي بالتالي محاولة لاحداث شرور بين اهل الزوجين ، قد يستفحل خطرها ، وتلك لعمري جريمة تعد من الكبائر .

حين ظهرت هذه البدعة من «الحبشي» كان لزاما علي ان اكتب دفاعا عن العقيدة ، ودفاعا عن المسلمين في بلد قد بدا فيه الاسلام ضعيفا ، وبدا فيه المسلمون من المستضعفين.

ولو اني تحدثت عن الطلاق كبحث ديني ذي اثر كبير في حياة المجتمع الاسلامي لقلت ؟؟ ان الطلاق لاسباب تافهة ! انما هو في الواقع جريمة فظيعة . الا ان الطلاق ضرورة حتمية وان التهاون فيه حين تتوفر اسبابه ودوافعه جريمة اشد وافظع . لان التهاون قد يجر معه الكثير من الجرائم الثقيلة ، ولا شك في ان هذه الجرائم ستحمل ابناء المجتمع احمالا ثقالا .

واقول ؟؟ اذا تيقن الزوجان ؟؟ بان حياتهما قد بدت صعبة ، او انها قد باتت جحيما ، لانهما على خلاف بين في الراي والخلق والمزاج ، وان بقاءهما كزوجين سيكون سببا في شقاء الابناء فهما طالقان وان لم تسمع من الزوج يمين الطلاق على صيغتها المألوفة . وعليهما ان يفترقا لكي يفسح احدهما للاخر مجال الحياة من جديد .

ولست ابالي بصيغة يمين الطلاق . فلقد حدث الطلاق بكلمتين اثنتين هما؟؟ كنت فبنت ، وحصل بكلمات ثلاث وهي ؟؟ انت علي كامي ، او انت علي كاختي وينتهي الامر .

فالطلاق على مراحل ، بالبينونة الصغرى ، وبالبينونة الكبرى ، والمراجعة بعد المضاجعة من اخر ، وبعدما تذوق عسيلته ويذوق عسيلتها قد باتت من الامور التي ينفر منها الطبع ، وتعافها كرامة الانسان ، ولم ترد في الشريعة الا من قبيل الامعان في التحذير والتنفير والبعد عن الجريمة اي جريمة الطلاق .

٣ — ولم اتطرق في مقالي لاي شيء من جهاز القضاء الشرعي في الاقطار الاسلامية المتحررة ، وان كنت لا اجهل شيئا مما يجري في تلك الاقطار . فانا ولا شك اعلم على اليقين ؟؟ بان شعوب تلك الاقطار مسلمة ، وحكوماتها مسلمة تسير دفة الامور كلها بوحي من تعاليم الاسلام وهديه . وهناك جامعة الازهر وفيها الاقطاب وهناك روح العقيدة يواكب التعليم في جميع مراحله ويواكب توجيه ابناء المجتمع في جميع ميادين حياته وكفاحه . فما هي اوجه الشبه بيننا وبين اولئك الاخوة من المسلمين في تلك الاقطار ؟ وكيف تجوز المقارنة حين تنعدم اوجه الشبه [illegible] المقارنة بين جهاز القضاء الشرعي هنا

وهناك ؟؟ وفيم كان كل هذا الطواف المتعب ؟؟

٤ — اما ما ذكرته عن رفع سن الحضانة بالنسبة الى الابناء ؟؟فليته يرتفع الى سن الخامسة عشرة بدلا من الحادية عشرة كما هي الحال في الولايات الامريكية المتحدة .

٥ — واما تعدد الزوجات ؟؟ فانه لم يمنع صراحة كما زعمت في ردك ، لان منعه يكون خروجا على الدين . ويعد بدعة واجتراء ، ولم تجد بين اولئك الذين ناقشوا قانون الاتحاد الاشتراكي واحدا من طراز «الحبشي» وكل ما اذكره ؟؟ هو ان الدكتورة «سهير القلماوي» قد ناقشت هذه القضية الا ان امر البت فيها قد ترك للزمن لان الزمن وحده هو الكفيل بتنمية العقول والافكار . وهو الكفيل بتنمية الوعي الاجتماعي بين الامم ، وهو الكفيل بصقل الطباع وتهذيب النفوس وارهاف الاحاسيس والمشاعر . فحين يصل ابناء المجتمع الى هذا المستوى تحت تاثير عوامل الزمن ؟؟ فانهم لا شك سيملكون القدرة على حل هذه المشكلة الاجتماعية وما يماثلها من المشاكل المعقدة حلا يتفق مع روح العصر والزمن ، لانها ذات طابع ديني حساس .

فلو اني تحدثت عن جهاز القضاء كما تحدثت عنه قبل ثلاث سنوات لما غاب عني شيء على الاطلاق .

وقبل ان انتقل الى شيء جديد ؟؟ لا بد لي من ابداء رايي في هذه القضية فاقول ؟؟ ان تعدد الزوجات يصبح حلالا حين يتوفر العدل بينهن ، اي ان هذا الحلال قد اقترن بهذا الشرط، ولما كان العدل أمرا مستحيلا ! كان تعدد الزوجات حراما ، وكان جريمة كبرى . وأقول ؟؟ ان الزواج التجريبي او البهيمي الذي يمارسه الكثيرون من المسلمين في امارات الخليج العربي جريمة من الجرائم الكبرى . لانه بداية الطريق الى الانحلال ، والى انتشار الدعارة ، والى زيادة عدد المتشردين من ابناء السفاح . ويقول الاخ «العاشور» في جملة ما قاله في رده؟؟ ان القضاة الشرعيين في الجمهورية العربية المتحدة لا يسجلون الطلاق الا بعد سماع يمين الطلاق - اي ان على الزوج ان يطلق زوجه امام القاضي .

وهنا لا بدوان اسال الاخ «العاشور»؟؟ هل علمت بان القاضي يملك حق الرفض اذا شاء كما اراده «الحبشي»؟؟ وهو مااعتبرته بدعة واجتراءوخروجا؟؟ لانه مخالفة صريحة لجوهر العقيدة ، ولانه اعتداء سافر على حق شرعي يملكه الزوجان وحدهما . ولانه لا بد وان يدفع الناس اخيرا الى ركوب الخطر والى الاستهانة بالجريمة مهما كان نوع تلك الجريمة .

٢ — ولقد زعم الاخ «العاشور» بان ما كان دفاعا عن«الحبشي»في «الجديد» قد دل على عقلية رجعية اي على عقليتي انا .

سوف اتجاوز عن هذه التهمة وانا على يقين من ان «العاشور» لن يجد ولو واحدا يشاركه هذا الزعم بين جميع المواطنين العرب هنا ، ولا بين المواطنين الاخرين في دنيا العرب . وعليه ان يسال كل من يصادفه من هؤلاء الناس . وعليه ان يسال الافواج من الشباب الذين يعرفونني وهم فوق مقاعد الدرس وسيجد الكثير منهؤلاء في كل مكان ، فلن يحتاج الىالطواف من جديد .

واتجاوز وانا على يقين ؟؟ من اني لن اجد من يصدقني اذا انا قد اعلنت باني قد اصبحت امامالرجعيين وزعيمهم ورائدهم . وكل ما سوف يحدث ؟ هو ان جميع هؤلاء الناس سيتساءلون في دهشة وعجب .

؟؟ ليت المسؤولين من رجال الحكم العسكري ، ومن رجال المباحث على الاقل يصدقون زعمك ؟؟ ويا ليتك تقنعهم بصحة ما تزعمه وتدعيه ؟؟

(البقية على صفحة ٥ عمود ٧)

المقدمة

ننشر فيما يلي النص الكامل للرد الذي بعث به الينا الاستاذ زكي الكرمي على ما كتبه محرر الاتحاد علي عاشور في الاتحاد بتاريخ ٦٣/١٢/٦ ، ردا على مقاله الذي نشره في الجديد (عدد ١١ سنة ١٩٦٣) تحت عنوان بدعة جديدة في الاسلام .

ونحن في الوقت الذي نعترف فيه بحق الاستاذ الكرمي في هذا الرد وفي نفي تهمة الرجعية التي الصقها به علي عاشور نعتب على الاستاذ الكرمي لانه حاول الاساءة الى محرر الاتحاد علي عاشور بالتساؤل : هل تعرف علي عاشور؟ ومن اين هو ؟ الى غير ذلك ووصل به الامر الى حد الشك في انه ربما انتحل لنفسه هذا الاسم انتحالا ؟؟

اننا نعتقد بان الفكرة تناقش بالفكرة ولا اهمية في النقاش لاصل صاحب الفكرة او نسبه . ومع ذلك وعلى الرغم من اننا نعرف ان الكثيرين من القراء يعرفون علي عاشور تمام المعرفة فاننا نعرف الاستاذ الكرمي بعلي عاشور :

محرر الاتحاد علي عاشور في السابعة والثلاثين من العمر من مدينة غزة وكان يعمل في مهنة التعليم فيها . وهو نجل المرحوم الشيخ ابراهيم عاشور خريج الازهر واحد كبار العلماء ورجال الدين في المدينة .

وفي عهد فاروق وفي منتصف سنة ١٩٤٨ اعتقل مع عدد من زملائه لانتسابهم للحركة الشيوعية . وزج بهم في معتقل ابو عجيله الصحراوي . وفي نهاية سنة ١٩٤٨ استولى الجيش الاسرائيلي على هذا المعتقل ونقلهم الى معتقلات اسرائيل التي امضوا فيها اكثر من سبعة شهر ثم اطلق سراحهم مع مئات من الاسرى العرب ...

رد علي عاشور

فيما يلي رد محرر الاتحاد علي عاشور على رد الاستاذ الكرمي :

قرات رد الاستاذ الكرمي بامعان ولم اجد فيه جوابا صريحا على هذا السؤال : هل يرى الاستاذ الكرمي ضرورة لتعديل قانون الاحوال الشخصية للمسلمين في هذه البلاد ليتلاءم مع متطلبات العصر اسوة بالتعديلات التي جرت في الجمهورية العربية المتحدة وغيرها من البلدان الاسلامية المتقدمة ؟

لو ان الاستاذ الكرمي يرى — مثلي — ضرورة لاجراء مثل هذا التعديل لما كان بيني وبينه خلاف ، ولما صب جام غضبه على الشيخ حسن امين الحبشي ، ولادرك — كما قلت في ردي السابق — «ان طلب التصريح المذكور كان محاولة من قاضي المثلث لتقييدالطلاق في ظروف المسلمين الراهنة في اسرائيل ، ومحاولة فاشلة لاخذ مستمسك قانوني على الزوجين قبل زواجهما» ، ولما اعتبر الموضوع «بدعة واجتراء على الدين وتحديا لشعور المسلمين» .. و«شر بدعة ظهرت حتى الان ، لانها الكفر بعينه ولانها دعوة صريحة الى الكفر والالحاد وهي دعوة الى الدعارةوالانحلال الخلقي»!

ولادرك — كما ادركت — ان هنالك في الواقع مشكلة يجب ان نعالجها ، لا كما عالجها الشيخ حسن الحبشي بل بوضع الاصبع على الجرح. وجرح المسلمين في هذه البلاد في عدم الاعتراف بحقهم على الرغم من مرور خمسة عشر عاما على قيام اسرائيل — في ممارسة شؤونهم الدينية بانفسهم ، اسوة بالطوائف الاخرى في هذه البلاد ، واقامة هيئتهم الدينية المستقلة المنتخبة التي لها حق الاشراف على اوقافهم ومختلف شؤونهم الدينية ومنها اجراء التعديل الضروري في قانون الاحوال الشخصية للمسلمين

ولكن الاستاذ الكرمي للاسف الشديد (وهنا تكمن رجعيته) لم ير من الضروري — لا في مقاله الذي نشره في الجديد ولا في هذا الرد

المنشور في هذا العدد من الاتحاد — اجراء اي تعديل في قانون الاحوال الشخصية للمسلمين في هذه البلاد — هذا التعديل — الذي كما اوضحت في ردي السابق **يجب ان يقوم به فقط مجلس اسلامي اعلى منتخب في هذه البلاد .**

ولهذا ليس من الصدفة ان الاستاذ الكرمي في رده علي لم يتعرض ولا بكلمة واحدة الى قضية المجلس الاسلامي الاعلى الذي طالبت بانتخابه وذلك حتى تسهل عليه مهاجمتي على اعتبار ان التعديل في قانون الاحوال الشخصية للمسلمين في الجمهورية المتحدة تقوم به حكومة مسلمة وليوهم القراء وكاني ادعو الى ان تقوم بهذا التعديل الحكومة الاسرائيلية او القاضي حسن الحبشي مع انني انتسبت الى اولئك الذين نددوا بالحكومة لانها اخذت على عاتقها تعيين القضاة الشرعيين خلافا للشريعة الاسلامية .

انني لا اعارض مطلقا في الطلاق اذا اصر عليه الزوجان بعد فشل كل الوسائل المؤدية الى الصلح بينهما . ولكن في ظل قانون الاحوال الشخصية للمسلمين في اسرائيل لا يحق للقاضي الشرعي ان يمنع الطلاق حتى ولو كان لاسباب تافهة اذا اصر عليه الزوج وحده .

ان عدم اجراء اي تعديل في قانون الاحوال الشخصية للمسلمين في هذه البلاد يعني — على الرغم من اعتراف الاستاذ الكرمي بان «الطلاق لاسباب تافهة ! انما هو في الواقع جريمة فظيعة» — وسواء اراد الاستاذ الكرمي ام لم يرد — يعني ابقاء الطلاق من حق الزوج وحده يمارسه بدون حدود او قيود في عصر العلم والنور !

وختاما ارجو ان اكون قد وفقت في ايضاح رايي — واعود واكرر ان الكلمة الاخيرة في هذا الموضوع هي لجمهور المسلمين .

تحاول الولايات المتحدة محاصرة كوبا اقتصاديا .. وهي تضغط على دول امريكا اللاتينية حتى تمتنع عن الاتجار مع كوبا .. ولكن هذا الضغط لا يفيد .. ومؤخرا عقدت اورغواي اتفاقا تجاريا مع كوبا تعهدت كوبا بموجبه بتزويد اورغواي ب ٢٠ الف طن سكر وحيال ذلك تعهدت اورغواي بتزويد كوبا ب ١٧ الف طن ارز والف طن لحم خنزير مملح . والصورة تبين انزال البضائع التي حملتها سفينتان كوبيتان الى مونيفيديو عاصمة اورغواي



قصة امراة تحولت الى دواء !!!

حاول رئيس جمهورية تنجنيقا استعمال صلاحياته في العفو عن ثلاثة (اطباء مشعوذين) حكم عليهم بالموت بتهمة القتل .

وجرت الجريمة قبل عامين في اوضاع غريبةعندما اختارت (جمعية الاطباء المشعوذين) في مقاطعة دار السلام — العاصمة — شابة لتكون قربانا لالهة الغابات والجبال . فقامت عصابة مكونة من ثلاثين شخصا بخطفها ، واحضروها الى مكان معزول في الغابة وسجنت هناك اياما .

وفي اليوم المحدد ، وفي منتصف الليل ، ربطت الفتاة الى شجرة ، وضربت (بالبانجا) وهي سكين افريقية كبيرة . وقطعت الجثة الى اشلاء وجففت في شعاع الشمس . ثم طحنت حتى اصبحت مسحوقا ، وجرى توزيع المسحوق الى حصص صغيرة اعطيت الى (الاطباء) الذين اخذوا يبيعون الحصة بمبلغ باهظ .

غير ان محاولات الرئيس لم تفد ، فخفض الحكم الى السجن المؤبد ، ويعتقد الرئيس ان هؤلاء الاطباء ليسوا المسؤولين . انما المسؤول الاعتقاد الوثني السائد ، ويقول ما لم يقض على هذا الاعتقاد لا يمكن وضع حد لهذه الاعمال الوحشية .

جريمة من قبل مئتي سنة

اكتشفت السلطات الارلندية مؤخرا جريمة قتل بشعة ، غير انها يئست من اكتشاف القاتل او القتلة .

اما السبب فيعود الى الجريمة ! فكل الدلائل تدل على ان الجريمة وقعت قبل مئتي سنة . واكتشفت عندما قام العمال باصلاح ادراج قصر المطارنة في اوسوري، ووجدوا تحت احد الادراج القديمة هيكلي رجل وامراة عظميين ، وفي جمجمة المراة خرق يعتقد انه نتيجة رصاصة اخترقته . انه لا ريب في ان الاثنين قد قتلا . اما سكان المنطقة المجاورة فصاروا يستعيدون الخرافات والتقاليد التي توارثوهما ، واستطاعوا ان يتوصلوا بسرعة الى ان الهيكلين هما لقسيس وزوجته تنازعا مع [illegible]

في القرن الثامن عشر، واختفت اثارهما ، بعد ذلك النزاع ، واحاط اختفاءهما سر . ويعتقد البعض ان القتيل قس محي اسمه فجاة من قائمة المتبرعين لترميم القصر عام ١٧٥٦ .

ولم تعر الشرطة هذا الحادث اهتمامها ، ولم تقم بالتحقيق لاكتشاف القتلة ، فهي مشغولة في اكتشاف جرائم قتل اجد .

دخل على عربة تجرها الجياد وخرج على طائرة

قبل ٦٤ سنة نقلت الشرطة ريتشارد هونك على عربة تسوقها الجياد الى السجن الامريكي . وقبل ايام نقل على متن الطائرة الى سان فرنسيسكو ، حرا . وقال انه ارتاح جدا في السفر بالطائرة وهذه اول مرة يرى فيها الطائرة .

فقد ادخل السجن عام ١٩٠٠ قبل اختراع الطائرة ، عندما كان في العشرين ومكث فيه اكثر من اي رجل اخر في الولايات المتحدة ، اي ٦٤ سنة وكان من الممكن خروجه من السجن عام ١٩٤٥ غير انه فضل البقاء في السجن لعدم وجود اقرباء له ، وسنه الكبيرة لا تسمح له بالعمل . وبعد تفتيش طويل استمر ١٩ عاما عثرت السلطات على ابنة اخ ارملة رضيت العناية به .

من حفرت حفرة لابيها ...

كان جراهرد ماركن ، معزولا محروما في قريته المجاورة لمدينة اولدنبجرج في المانيا الغربية ، والناس لا يكلمونه ولا يتعاملون معه ، لاعتقادهم انه دنس كرامة القرية ، طيلة ١٨ سنة .

فقد شاع في القرية سنة ١٩٤٥ ان جنديا المانيا فارا قرع بابه وطلب خبزا ، فصوب ماركن بندقيته اليه واخذه الى المستنقع القريب ، وعاد بعد دقائق وهو يقول : قضيت عليه .

ورغم ان سكان القرية يكرهون النازية وجنودها فقد راوا في عمله ما ينافي تقاليدهم .. بل جريمة . ومع ذلك فلم يخبروا السلطات عن عمله . اما الذي ابلغ عن الحادث مؤخرا فهي ابنته لينا التي

ارادت ان تتخلص من واجب دفع نفقة لابيها ، فقصت الحادث على السلطات التي اعتقلته وقامت بالتحقيق ، واخذت تفتش في نواحي المستنقع عن جثة القتيل او هيكله العظمي ، فلم تعثر له على اثر ، وفي المحكمة انكر ماركن التهمة ، وقال : انا لم اقتله انما اخذته وسلمته الى فرقة المصفحات التي كانت معسكرة قرب القرية . وكان حظ المتهم سعيدا عندما عثرت السلطات على ضابط مصفحات سابق اكد على صحة كلام المتهم ، وقال انه هو الشخص ، ولشد ما كان استغراب الحاضرين عندما اقبل الشاهد على المتهم واخذ يقبله بحرارة وشوق .

وهكذا اغلقت القضية واعتذر اهالي القرية اليه ، اما لينا ابنته فتقبع في السجن لثبوت تهمة اعطاء افادة كاذبة .

لا يزال ... بطلا

هاجم اربعة من اللصوص المصارع الاسباني المتقاعد ان مجوءال هو في الثانية منه ان يعطيهم محفظة نقوده. وبعد دقائق معدودة نقلت الشرطة الاربعة المعتدين وهم فاقدي الوعي الى المستشفى ، والجدير بالذكر ام مجوءال هو في الثانية والتسعين من العمر .

مدينة ملك سيدة

بعد محاكمات دامت ثلاثين سنة حكمت محكمة العدل العليا في المكسيك ان مدينة تيهوانه التي يبلغ عدد سكانها ١٥٠ الف نسمة من املاك روزيتا راينر لوتسارو . وابلغ السكان باخلاء المدينة عندما تقرر السيدة المذكورة وضع يدها على المدينة .

مخبا صرصور

دخلت الفتاة الانيقة الى صالون الحلاقة في تل ابيب ، وجلست امام المرآة وقالت لعاملة التجميل :

منذ ان خرجت من عندك ، قبل اسبوع وانا احس بشيء يحكني في راسي حكا مزعجا وينتقل الحك من مكان الى مكان .. وانا احاول ان احك راسي بالظفري فلا افعل لئلا اتلف التسريحة ، فاستعملت سيخا طويلا ، ولكنه لم يفد ابدا .. وها انني بين يديك فانقذيني .

وكانت تسريحة الفتاة من النوع الذي يبدو الشعر فيه كالكرة المنفوخة ، فلما حلت العاملة التسريحة وفردت الشعر ، ظهر ان صرصورا ظريفا وجد له ملجأ ظريفا .

ظــروف التنــاحر القــومي في قبرص

ابن خلدون

يوم التهبت نـار التناحر القومي بين الاتراك واليونانيين القبارصة في ٢٠ كانون الاول الحالي صـدرت صحيفـة الاكروبوليس في اثينا عاصمـة اليونان تحمل تصريحات رئيس جمهوريـة قبرصــ المطران مكاريوس ومنها : لـم يسر مفعول اتفاق زوريخ منـــذ توقيعه .. ولا قيمة عملية له بل هو يتناقض مع ميثاق الامم المتحدة .. .

والسؤال الذي يتبادر الى ذهن المراقب : اثمة علاقة بين الامرين ـ بين التناحر الذي استعر بين الاتراك واليونانيين في قبرص .. وتصريح المطران مكاريوس حول اتفاق زوريخ.

ولنبدأ باتفاق زوريخ ..

اثر نضال الشعب اليوناني الوطني في قبرص .. ونجاح الاستعمار البريطاني في تعميق التناقضات بين اليونانييـــن والاتراك القبارصة .. بـــل نجاحـــه في عزل الاتراك عن الكفاح التحرري نشأ خطـــر تقسيم قبرص .. ولكن كفاح الشعب اليوناني افشل هـذا المخطط البريطاني ..

وبصعود موجـــة التحرر الوطني العامة .. وبتغيير توازن القوى العالمية وفي ظروف تأيد المنظومة الاشتراكيـــة والشعوب الفتية كفاح قبرص التحرري اضطر الاستعمـــار البريطاني الى التراجع ..

وللخروج من مأزقة الحرج ولصيانة بعض مواقعه ضغط على حكام اليونان وتركيـــا الذين ادخلوا بلديهما في الحلف الاطلسي ليتفقوا على «حـــل» يأخذ بعين الاعتبار الوضـــع الدولي المعاصر .. ويبقـــى للاستعمار وحلف الاطلســـي بعض مواقعهما ..

وفي شباط ١٩٥٩ تم الاتفاق في زوريخ (سويسرا) بين اليونان وتركيا على «حل» للقضيـــة القبرصية .

وفي اعقاب ذلك انتقـــل المتفاوضون الى لندن بعد ان انضم اليهم ممثلو بريطانيـــا واليونانيين والاتراك القبارصة واقر الجميع اتفاق زوريخ ..

وفي ١٦ آب ١٩٦٠ اعلن استقلال قبرص ..

وبهذا الاتفاق تنازلت الحركة الوطنية التحررية موقتا عـــن بعض اهدافها مثل الاتحاد مع اليونان .. وقبلت بعـــض الشروط التي تقيد الاستقلال وذلك لانهـــا رأت في الخطوة اجراء يحبط مؤامرة التقسيم ونقطة تنطلق منها نحو استكمال مقومات الاستقلال .

ولا جـــدال فـــي ان هذا الاتفاق فرض على قبرص من الخارج ولم يتجاوب مـــع مطالب الشعب .

فقد نص على بقاء مساحة من الاراضي بيد بريطانيا تستخدمها قاعـــدة عسكرية وسمـــح للمستعمرين الامريكيين في اقامة منشآت رادار في قبرص بـــل مكـــن دائـــرة الاستخبارات الامريكية من اتخاذ البلاد قاعدة للتآمر على الاقطـــار المجاورة وبالتحديد على البلاد العربية.

كذلك نص الاتفاق على ان تعسكر قوات عسكريـــة من اليونان وتركيا في البلاد حسب نسب معينة وكرس فعلا الشك والريبة بين شعبي البـــلاد ـ اليوناني والتركي ..

وقد قيد الاتفاق كل شيء بهذا التقسيم القومي لدرجـــة هائلة .. حتى البلديات فـــي المدن المختلطة انقسمت الـــى بلديات يونانية وتركية .. وفي فماجوستا مثـــلا كانت هنـــاك بلدية يونانيـــة تخـــدم حوالي الثلاثين الفا من السكان واخرى تركية كان عليها ان تخـــدم اربعة الاف .

وكانت تصطدم كل محاولة لاصلاح الوضع بالشك والريبة التي بذرها الاستعمار البريطاني في عهده واستمر يتعاون مـــع الاستعمار الامريكي والرجعيتين اليونانية والتركية على تنميتها بعد الاستقلال ..

وحين حلـــت الحكومـــة القبرصية البلديات في اوائـــل هذا العام لتقيم بلديات موحدة رفضت الهيئات التركية قبول القرار او الرضوخ اليـــه ..

وهذا مثل واحد على الوضع الراهن في قبرص .

وفي الوقـــت ذاته كـــان الاستعمار يتآمر على قبرصـــ محاولا اقحامها في الحلـــف الاطلسي والسوق الاوروبيـــة المشتركة ..

ولهذا كان على الحركـــة الوطنية التحررية ان تشـــن نضالا لاحباط هذه المؤامـــرة واستكمال الاستقلال الوطنـــي بالغاء اتفاقي زوريخ ولندن ..

ولكن كان على الحركـــة الوطنية التحررية وهي يونانية في جوهرها ان تقوم بذلك لا في عزلة عن الجماهير التركية بل بتعاون معها .

وفي الفترة الاخيرة كان على القوى التقدمية في قبرص ، وهي قوى شعبية عميقة الجذور بين العمال ، ان تنبه من خطـــر النشاط الرجعي الذي يحاول عزل الجماهـــير التركية عن النضـــال الوطني التحرري ، النضال من اجل استكمـــال استقلال قبرص .

وقد رأت هذه القوى وفي طليعتها حزب الشعب العامـــل التقدمي «اكل» ان من الواجب الغاء اتفاقي زوريـــخ ولندن بتفاهم بين اليونانيين والاتراك ولذلك فالواجب عزل الرجعية التي تؤجج الاحقاد بين الشعبين

وعلى هذا الضوء يمكن فهم ما يحدث الان في قبرص .. فالنضال الوطني من اجـــل الاستقلال الحقيقي يتعاظـــم ويشتـــد .. والاستعمـــار والرجعية اليونانية والتركيـــة يخافون من هذا النضال المتعاظم ولهذا فمن مصلحتهم ان تتحول قبرص الى معسكرين متطاحنين معسكر يوناني ومعسكر تركي.

لقد تعلمت الجماهـــير في قبرص في مدرســة الكفـــاح القاسي اخطار التناحر القومي على استقلالها . ولذلك فليس صعبا عليها ان ترى المخطط الرجعـــي الذي يهدف اليـــه هذا التناحر القومي .. واذا رأته على حقيقتـــه فسيكون يسيرا عليها احباطه ..

حديث في البريد

حوادث الطرق لعام ١٩٦٢

بلغ عدد الوفيات في حوادث الطرق في عام ١٩٦٢ ـ ٢٥٠ شخصا ، والجرحى ١٢ الفا في ٩٢٣٩ حادثة .

هذا ما جاء في تقريـــر الاحصاءات لعام ١٩٦٢ .

وفي هذا ارتفاع كبير بنسبة ٥ بالمئة زيادة عما كانت عليـــه في عام ١٩٦١ عندما بلغـــت نسبة الوفيات ٨،٧ بالمئة مـــن بين المصابين .

ويضيف التقرير ان نسبة السكان ازدادت ٤،٥ بالمئـــة وان وسائل النقـــل ازدادت بنسبة ١٦،٢ بالمئة . ويقول التقرير ان ركاب الدراجـات وسائر وسائل السفـر ذوات العجلتين معرضون للخطـــر اكثر من ركاب الوسائـــل الاخرى .

تضحية لم تنفع !

كانت بميمة على جانـــب من الجمال كبير ، غير ان جمالها لم يمنع عليها سبل العلـــم ، فرأت منذ طفولتها ان الثقافة اهم من الجمال ، وان الانسان المثقف احســن مـــن الانسان الجميل ، وما احلاهمـــا اذا اجتمعا معا .

ولا بد للنصف من نصف يكمله ، فعولت على ان تجـــد ذلك النصف ... ولســـوء حظها وجدت ان اجتمـــاع الثقافة والجمال لم يســـاعـــد كثيرا .. فالناس لا يهرعـــون نحو المثقفة ولا يهمهم طلاقـــة لسانها ورحابة اطلاعها وسعة ثقافتها .

ومرت السنوات ، وبلغـــت الثلاثين وامير الاحلام ما اطل فتركت بيت والديهـــا المحترمين منذ سنوات ، كمـــا تركت مقاعد المعاهد من قبل ، وفي محفظتها شهادات . ولـــم تجد الشهادات في تقريب الامير المنتظر

وهمست صديقاتها فـــي اذنها : هذه الشهادات تبعـــد الامير ..

لذلك عندما اقترح عليهـــا مدير العمل الذي تعمل عنده ان تقضي سهرة معه لم تتردد .. وفي تلك الليلة وجـــدت نفسها بصحبة مدير العمـــل الذي يصغرها في السن كثيرا.

ونمت الصداقة بينهما .. وقضيا الاوقات السعيـــدة في بيتها .

وساءت احوال صاحـــب العمل فتطوعت بميمة لتعمـــل مجانا ، وتحت ضغطه قبلـــت ان تتقاضى اجرا رمزيا اقـــل من مئة ليرا .

وتحسنت احوال العمـــل وازدهرت ، ومع ذلك فلـــم تطالب بزيادة الاجر ، حتـــى يصبح في امكانه شراء دار .. وبعد شراء الدار .. الزواج .

وكثيرا ما سافر صاحـــب العمل الى اوروبا ، ولم تكن بميمة لتلح عليه ليصطحبها ، بل على العكس كانت تجد متعة كبيرة في البقاء تدير اعمالـــه اثناء غيابه ، وكانت تدفـــع كل مبلغ الى المقاول الـــذي يبني الدار المرتقبة ، ولـــم تتناول راتبها .

وبعد ثلاثة اشهر عـــاد صاحب العمل ، فتشجعـــت وسألته عن موعد الزواج ..

ـ من يفكر بالـــزواج .. انك تستطيعين ان تكوني امي

وكانت مفاجأة لا تصور . وتركت مكان العمل عانـــسا في الخامـــسة والثلاثين ، بعـــد حياة خمس سنوات في عشرة صاحب العمل ...

وتواترت في رأسها الافكار .. حتى جاء الصديق اياه يطلب تجديد الملاقات ..

وعادت .. وفجأة اختفى .. ودار الاحلام تقيم فيهـــا «معروفة بين الجمهور بانهـــا زوجته»

وهنا لجأت الى المحاكم .. تدعي نقض وعد بالزواج .. سبب لها انهيارا عصبيا واساء الى سمعتها ..

وادعى صاحب العمل : لم اعد بزواج .. خرجنا معـــا وقضينا اوقاتا طيبة لمجـــرد قضاء الاوقات ..

اما هي فتطالب ب ٧ الاف ليرة فقط وهي مستعـــدة للتنازل في اللحظة التي يعود فيها اليها ..

نصف النساء ينتظرن احداثا سعيدة

اذاعت عتيم ان ٥٠ بالمئـــة من نســاء عراد في النقـــب ينتظرن مواليد سعداء .

واذيعت هذه الاخبار لدى افتتاح مركز العنايـــة بالام ، والطفل ، اذ قيل ان هناك ٧٥ ـ ٨٥ امراة من بـــين ١٧٠ امراة ينتظرن احداثا سعيدة ، هذا الى جانب ٢٥ ام ولـــدن في الايام الاخيرة .

اول محـــاولة لكتـــابة تاريخ الشعوب الافريقيـــة

بقلم رضى خليفة
نقلا عن الاهرام القاهرية

نشرت الاهرام مؤخرا مقالا عن «اكبر مشروع ثقـــافي في تاريخ القارة الافريقية» ذكرت في مقدمته ان المشروع سيبدا تنفيـــذه في ١٧ اذار ١٩٦٤ وسيشترك فيه مئات من العلماء والباحثين والاساتذة الافريقيين وقالت ان جهودهم ستنتج في موسوعة ضخمة تقع في ١٧ جزء وتعالج تاريخ القارة وثقافتها. واضافت ان الدول الافريقيـــة ستنفق على هذا المشروع كما ستساعد اليونسكو في تمويله. ونحن ننشر تلخيصا لمقال رضا خليفة فهو يشرح هـــذا المشروع .

ان الغرض من دائرة المعارف الافريقية هو اعادة كتابـــة التاريـــخ الحقيقي لافريقيـــا وستكون الموسوعة بمثابـــة المرجع الاساسي لكافة المشتغلين بالشؤون الافريقيـة .

ولم يبق امام سكرتيريـــة الموسوعـــة بعـــد سنتين من المؤتمرات الافريقية العلميـــة والاتصالات غير تقدير تكاليف المشروع الكبير للبدء في عملية التنفيذ في اذار القادم .

وستتحمل حكومة غانا وحدها حتـــى اذار القـــادم نفقـــات السكرتيرية باعتبارها الدولـــة التي تبنت المشروع عمليا منذ عام ١٩٦١ .

١٠ ملايين كلمـــة

ويقدر عدد كلمات الموسوعة بعشرة ملايين كلمة ، تحتـــاج كتابتها الى دراسات عميقـــة وابحاث على الطبيعة، وخبرات في كافة النواحي العلمية والادبية والفنية وسيتم التعاقد مـــع العلماء والاساتذة ، لكتابـــة الموضوعـــات على اساس عقود التحرير في الموسوعة الامريكية للعلوم الاجتماعية . وقد تـــم الاتفاق على اصدارهـــا فـــي مثل حجمها . وسيبلغ عدد صفحات كل جزء من الاجزاء السبعة عشر نحو ٦٥٠ صفحة

سكرتير عام المؤسسة في القاهرة

وفي القاهرة سيجتمـــع الدكتور هنتون سكرتير عـــام الموسوعـــة ومؤلف الكتـــاب الشهير «المرحلة الحاسمـــة في افريقيا» بالدكتور عبـــد الملك عوده استاذ العلوم السياسية بكليـــة الاقتصـــاد والعلوم السياسية ، ومقرر اللجنـــة الاقليمية الثانية للموسوعة التي تضم مصر والسودان وقد اعد له الدكتور عوده برنامجا حافلا بالمقابلات والاجتماعات مـــع كبار المسؤولين والاساتـــذة ، لمناقشة اللمســـات الاخـــيرة للمشروع . وقد ابدى مائـــة عالم واستاذ مصري استعدادهم للعمل في تحرير موضوعـــات الموسوعة .

مليون كلمة لمصر ومليون للعرب والاسلام

ويقـــول الدكتور عوده ان الاساتذة المصريين يرغبون فـــي المساهمة جديا في تحريـــر الموسوعة فان امامهم مجـــالا كبيرا يبدأ من ٥٠٠ سنـــة قبل التاريخ حتى اليوم ، يصل الى نحو مليوني كلمـــة ـ اي خمس الموسوعة او نحو اربعة اجزاء منها ـ ولمصر وحدهـــا ما يقرب من مليون كلمة .

وقـــد بلغ من اهتمـــام المسؤولـــين في القاهـــرة ان تشكلت لجنة عليـــا لشؤون الموسوعة يشترك في عضويتها ممثلون عن وزارتي الثقافـــة والتعليم العالي والمجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية والازهر ومصلحـــة الاستعلامات والجمعيتـــين الجغرافيـــة والتاريخيـــة ، والمهتمين بالشؤون الافريقية.

وقد عقدت هذه اللجنة عدة اجتماعـــات لبحث مشروع الموسوعة واحتياجاته الماليـــة وبرنامج العمل فيه .

٧٠٠٠ مقالة عن الانسان الافريقي

وقـــد تقرر ان تتضمن الموسوعة ٧٠٠٠ مقالة يتراوح عدد كلماتها بين ٥٠٠ كلمـــة و ٣٠ الف كلمة . كمـــا تحددت رؤوس الموضوعـــات المختلفـــة التي تتناول كل كبيرة وصغيرة في تاريخ الانســـان والجنس البشري في افريقيا . وتنقسم المقالات الى ٦٢٠٠ مقالـــة صغيرة ، من بينها ترجمـــات لالفين من الشخصيات الفـــذة في التاريخ الافريقي ، مـــع استبعاد الاحياء منـــهم . والباقي مقالات كبيرة .

السد العالي والحياد الايجابي

ومن الموضوعات الهامة ٣٠ الف كلمة عن تاريخ مصـــر القديم و ٣٠ الف كلمة عـــن انتشار الاسلام وآثـــاره في افريقيا و ٣٠ الف كلمة عـــن الشريعة الاسلاميـــة ، و ١٠ الاف كلمة عن التعليم الاسلامي ومئات الالاف من الكلمات عن تاريخ العرب في جنوب شرقي افريقيا ، والثورات الاسلامية في غرب افريقيا ، والازهر وفن العمارة الاسلامية وآثرهـــا في القارة الافريقية ، ونهر النيل والقاهرة والاسكندرية، وحرب السويس عام ١٩٥٦ وسياسة الحياد الايجابي في افريقيا ، والســـد العالي ، والجامعـــة العربية ، وثورة مصر عـــام ١٩٥٢ ، وعشرات الموضوعات التي ستصحح المعلومـــات والدعايات المغرضة التـــي عانت الشعوب الافريقية مـــن سمومها .

العرب والرقيق

ومن الموضوعات الهامـــة التي ستتضمنها الموسوعة ١٠ الاف كلمة عن تجارة العرب للرقيق التي طالما استغلهـــا الاستعماريون لتكدير العلاقات بين الدول الافريقيـة .

ويقول الاستاذ عبد العزيز عبد الحق حلمي ، مدير المركز الثقافي العربي في اكرا ، فـــي رسالة بعث بها الى العالـــم الزنجي الراحل الدكتور ديبوا، مدير سكرتيرية الموسوعـــة ، الذي توفي في العام الماضـــي ويخلفه الان العالم الزنجـــي الدكتور هنتون . ويقول .. ان هناك وحدة اساسيـــة فـــي الثقافات الافريقية بالرغـــم من اختلاف مظاهرها الاقليمية. فعلى مر العصور كانت هناك تيارات ثقافية تعبر القارة من النيل الى وسط افريقـــيا وشرقها وغربها ، ومن البحـــر الابيض المتوسط الى الغرب . وقد استطاعت الثقافة العربية ان تحتفظ بجوهرها في افريقيا لدرجة انها اصبحت جزءا من البناء الفكري لعديد مـــن الشعوب الافريقية ، كمـــا استطاعت ان تتلاءم مع طريقة الحياة الافريقية حتى صارت متوطنة .

ويقول الاستاذ عبد العزيز عبد الحق ان هناك تفسيرات خاطئة يروجها بعض الكتاب الاستعماريين ، تهدف الـــى التقليل من شان الثقافـــة العربية وآثارها . وكانت اخر هذه المحاولات الترويج للراي الخاطىء القائل بان افريقيـــا الحقة تقع جنوب الصحـــراء الكبرى . وامعانا في اثـــارة الفرقة عمد هؤلاء الكتاب الى المغالاة في الكتابة عن تجـــارة العرب للرقيق . بينما الحقائق العلمية تثبت ان تجارة العرب للرقيق كانت لاغراض الخدمة وليست لاغراض راسماليـــة كتجارة الاوروبيين للرقيـــق التي ازدهرت طوال ٤ الاف سنة على سواحل افريقيا[1] .

ومن المؤكد كما قال الدكتور ديبوا في مقدمة كتاب «المرحلة الحاسمة في افريقيا» لهنتون ـ ان افريقيا منذ فجر التاريخ تعني الكثير بالنسبة للانسانية ومصر تاريخيا جزء من افريقيا وليست كما يدعـــي البعض اسيوية او اوروبية فالثقافـــة المصرية اتجهـــت في وسط افريقيا ، لا جنوبا من اوروبا او غربا من اسيا

ويقوم الان الدكتور عـــوده مع اعضاء اللجنة الدائمـــة لشؤون الموسوعة التي تضـــم الاستاذين الدكتور عز الديـــن فريد والدكتور محمد محمود الصياد باعداد قائمـــة للشخصيات الفذة في تاريـــخ مصر .

لجـــان افريقية

وقد استغرقت العمليـــة التنظيمية لاصدار الموسوعـــة الافريقية اكثر من سنتين من العمل والاتصالات اتفق بعدها على تقسيم القارة الى ستـــة اقاليم هي : شمال افريقيـــا ، مصر والسودان، غرب افريقيا، شرق افريقيا ، وسط افريقيا، وجنوب افريقيا . ولكل لجنة مقرر ومســـاعد مقرر .

والمهمة الاولى لهذه اللجان اقتراح اسماء الاساتـــذة والباحثين لعضويـــة مجلس تحرير الموسوعة . وينتظر ان يضم ثلاثين عضوا ، خمســـة عن كل لجنة اقليمية وسيشترك عن الجمهورية العربية المتحدة في مجلس التحرير ثلاثـــة اساتذة من بينهم : الدكتـــور عوده بوصفه مقررا للجنـــة الاقليمية ، والدكتور عز الدين فريد ، واثنان من الســـودان .

والمهمة الثانية للجـــان الاقليمية هي : الاتصـــال بالعلماء والاســـاتذة في كـــل منطقة لتقدير استعدادهـــم الجدي للمساهمة في التحرير .. وقد اعد الدكتور عـــوده قائمة باسماء مـــائة استـــاذ مصري وارسلها الى سكرتيرية الموسوعة في اكرا .

ابواب رئيسيـــة

وتنقسم دائـــرة المعارف الافريقية الى سبعة اقســـام رئيسية الى جانب الترجمات و ٢٠٠٠ شخصية افريقية .

واهم هذه الاقســام السبعة موضوع تاريخ القارة الافريقية ومخصص له نحو مليونـــين ونصف مليون كلمة . ويليـــه في الاهمية الباب الخـــاص بالمؤسسات الاجتماعيـــة التقليدية والعادات والقانـــون وتخصص له نحو مليـــون كلمة . ويلي ذلك موضـــوع اقتصاديات افريقيا ومواردها ثم الفنون والاداب والاجناس واللغات والتربية والتعليـــم والصحة العامة .

اهتمام العالم بالمشروع

وقد احدث مشـــروع الموسوعة الافريقية صـــدى هائلا في جميع الدوائر وبـــين كافة المشتغلين بالشـــؤون الافريقية .. بين تأييد حماس وتشكيك في قدرة الباحثـــين الافريقيين على القيام بهـــذه المهمة الكبرى .

وكان الدكتور ديبوا قـــد اقترح قبل وفاته ان يقـــوم بتحرير الموسوعة الباحثـــون الافريقيون بقدر الامكان ، الى جانب المخلصين للبحـــث الافريقي في العالم كلـــه وان تكتب من وجهة النظـــر الافريقية ، بشرط ان تأتـــي الموسوعة كثمرة للانتاج العلمي لا مواد دعائية .

وقد رحب الكاتب المعروف بازيل دافيدسون بالمشروع . واعرب عن رغبته في تأكيـــد اهمية الهيئة المركزية المسؤولة عن توجيه المشروع. وان توضع افريقيا في مكانها من العالم ، كقارة من القارات الاخرى التي تأثرت باشكال مختلفة مـــن الضغط . وهـــذا الضغط ـ في الدرجة الاولى ـ اقتصادي واجتماعي ، وليس له علاقة بنظريات «الجنس» او بالاقوال التقليدية (الفارغة) التي اثرت علينا في الماضي .

كشف للنظريات المغرضة

ان عملية التشكيك في قـــدرة الافريقيين لن تؤثر في ســـير المشروع على الاطلاق . فـــان من الاهداف الرئيسيـــة للموسوعة الافريقية ان تدعم الثقة بالنفس لدى الافريقيين وذلك بكشف النظريات الخاطئة التي روج لها الاستعماريـــون طويلا ، من ان الشعـــوب الافريقية ليس لها تاريخ وانها لم تساهم بنصيب في الثقافـــة العالمية ، والابحاث العلميـــة الحديثة في التاريخ الافريقـــي تثبت سخف هذه الادعاءات .

ومع ذلك فلا تزال هنـــاك اتجاهات مغرضة في العقليـــة الغربية ، لتبريـــر السياسات القائمة على التمييز العنصري ومحاولات الابقاء على الجيوب الاستعمارية في افريقيـــا .

---

[1] ـ وضع القضية على وجههـــا الصحيح يكون بالشكل الاتي : لقد نشأ الرقيق في ظروف اجتماعية معينة وكان عند نشوئه حاجة اجتماعية حتمها التطور التاريخي ولهذا قال انجلـــز زميل ماركس في حديثه عن العبودية: كان على الانسانية ان تمر في مرحلة بربرية لتتخلص من وحشيتهـــا .. والرقيق في عهد العرب كان في عهـــد العبودية العام . ولذلك كان مـــن المظاهر الاجتماعية العادية .. ولكن هذه المظاهر انتهت بانتقال المجتمعات من العبودية الى الاقطاعية .. ومـــن الاقطاعية الـــى الراسماليـــة .. والعبودية او الرق في ظل الراسمالية كان امرا همجيا قاسيا لا مبرر له .. وتجارة الرقيق الراسمالية التـــي يقصدها الاستاذ هي التي جرت فـــي القرن التاسع عشر حين كان القراصنة ياسرون الافريقيين وينقلونهم الـــى الولايات الجنوبية (من الولايـــات المتحدة الان) حيث يبيعونهم لاصحاب الاطيان ومزارع القطن ..

ومع هذا فلا يمكن اتهام الشعـــب العربي بتجارة الرقيق ، حتى ولـــو وجد قراصنة عرب كانوا حتى وقت قريب يخطفون الافريقيين ويبيعونهم في العربية السعودية .. فالشعوب براء من المجرمين الذين ينتمون اليهـــا بسبب المولد . (المحرر)

كلمات متقاطعة

افقي

١ـ راهب عراقي اسدى خدمـــات جلى للغة الضاد . امش

٢ـ جندي في معركة بين اثنين . الاسم الاول لنائب عربي

٣ـ اخضر . في يده اليمين . اسم شرط جازم

٤ـ اسم فعل امر بمعنى اكفف . كتاب . استقر في القعر

٥ـ عكس ملكية

٦ـ كثير الضحك . الكب على وجهه

٧ـ يسبق . يحلو شربه ساخنـــا في الصباح البارد

٨ـ يسهلون . كلمة نغبة او تعجب

٩ـ بئر . نزق . بدأ

١٠ـ يحلو الكذب في اوله

عمودي

١ـ قال : ما قيمة الانسان معتقدا ان لم يقل للناس ما اعتقدا الثم

٢ـ عملة . الاسم الثاني لنائـــب عربي

٣ـ جمع بعضه فوق بعض . استاذ فلسطيني في جامعة ومؤلف كتاب الامومة عند العرب

٤ـ الة موسيقية . يكثر في البحار. سرق

٥ـ وعاء من قش . غيل الاسد

٦ـ مدينة امريكية جرت فيهـــا حوادث اضطهاد

٧ـ ٢٤ ساعة . مغني زنجي شهير

٨ـ تكثر في الشتاء. جرح الرأس

٩ـ تتدخل حتى في خبزك . لقب انكليزي

١٠ـ يكرهه الصحفيون والمعبون . قبيلة شاعر الغزل

مؤتمر الذروة العربي

كثيرون اصغوا يوم الاثنين الفائت الى خطاب الرئيس عبد الناصر في بور سعيد في ذكرى يوم النصر على العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ..

واغلب هؤلاء لاحظوا ان عبد الناصر لم ينجر وراء صراخ اولئك الذين ارادوا حين هتفوا يريدون منه التعرض لقضية فلسطين ، ان يسمعوا منه اعلان الحرب الصاعقة لاسترجاع فلسطين ..

لقد تحدث كما يتحدث في بعض الاحيان حديثا هادئا ، بعيدا عن الديماغوغية التقليدية .. قال ان ما حدث في فلسطين سنة ١٩٤٨ لن يتكرر .. كانت هنالك متاجرات سياسية وخيانة .. ولهذا لا يمكن معالجة قضية فلسطين بالطريقة التي عولجت بها سنة ١٩٤٨ .

ثم اضاف ان مناقشات رؤساء اركان الجيوش العربية حول عزم اسرائيل تغيير مجرى الاردن دارت في حلقة مفرغة لم تسفر عن شيء ولذلك سيطلب من الجامعة العربية دعوة رؤساء وملوك الدول لبحث الامر .. فالقضية سياسية وتحتاج الى دراسة على الصعيد السياسي .. كذلك ذكر انه اقترح تحويل الانهار التي تصب في بحيرة طبريا ونهر الاردن اذا اصرت اسرائيل على مشروعها المنفرد مثل الحاصباني وبانياس ولكن الاقتراح لم ينفذ .

وسرعان ما تجاوب مع هذه الدعوة رئيس الجمهورية العراقية عبد السلام عارف وملك الاردن حسين فاعلنا استعدادهما للاشتراك في مثل هذا الاجتماع ..

وامس الاول وجهت الجامعة العربية دعوة رسمية الى رؤساء وملوك العرب بلعقد اجتماع الذروة .. ومن المحتمل ان يتجاوب عبد السلام عارف وحسين مع هذه الدعوة .

**

لقد حذرنا دائما ، في معالجة القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والبلاد العربية ، من كل خطوة ومن اي جانب كان ، من شانها تشديد توتر العلاقات الدولية وتوجيه الخلاف الى مسارب مسلحة واصدامات دموية بين اسرائيل والبلاد العربية . لقد اكدنا دائما ان انتهاج سياسة مثابرة في مقاومة الاستعمار ومراكزه ، في الاوضاع العالمية الحالية ، وفي توازن القوى المعارض لصالح الاستعمار واعوانه من شانه ان يوصل حتما الى حلول سلمية تؤمن الحقوق المشروعة والعادلة للشعوب .

ولا تخرج من هذا الاطار قضية المياه المشتركة . وفي هذه الظروف نعتقد ان دعوة عبد الناصر الى معالجة القضية على الصعيد السياسي هي خطوة ايجابية ، افضل بكثير من صليل السيوف .

ولكن اي نهج سياسي سيسلكه اجتماع رؤساء وملوك العرب ، أنهج الكفاح المثابر ضد الاستعمار وقبل كل شيء الاستعمار الامريكي أم نهج المساومات والمهادنة مع الاستعمار ؟ انهج «العنترية» العسكرية والدعوة «للتصفية» من جهة ، والتهادن والتنازل والتآمر على الحقوق من جهة اخرى ام نهج الدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني مع مراعاة واحترام الحقوق المشروعة للشعب اليهودي . واي نهج سيسلكه عبد الناصر نفسه وهو الداعي لهذا المؤتمر ؟

في ٧ تشرين الثاني ١٩٦٣ نشرت الاهرام على صفحتها الاولى تحت عنوان ضخم «تعليق من القاهرة على التقرير المقدم الى الامم المتحدة عن قضية فلسطين .. وفد الجمهورية العربية في نيويورك يتلقى تعليمات بايداع النصوص الكاملة للخطابين المتبادلين بين كنيدي وعبد الناصر» .. نشرت جزء من رسالة عبد الناصر الى كنيدي .. (لم تنشر رسالة كنيدي ولم تنشر رسالة عبد الناصر كاملة .. ومع هذا فما نشر يستحق الانتباه)

كتب عبد الناصر في رسالته الى كنيدي المؤرخة في ١٦ اب ١٩٦١ يتهم بريطانيا بالمسؤولية عن قيام اسرائيل لانها منحت وعد بلفور واضاف :

«ومن سوء الحظ يا سيادة الرئيس ان الولايات المتحدة وضعت ثقلها كله في غير جانب الحق والقانون في هذه القضية .. وكان الدافع لذلك اعتبارات سياسية محلية لا تتصل بالمبادىء الدمقراطية الامريكية على مستواها العالي ..!!»

وبعد ذلك اضاف ان اسرائيل «تشعر بترابط مصالحها مع الاستعمار والاستعمار من ناحيته يستخدم اسرائيل كاداة لفصل الامة العربية فصلا جغرافيا عن بعضها وكذلك كان يستخدمها كقاعدة لتهدد اي حركة تسعى للتحرر» .. وهنا قدم عبد الناصر مثل العدوان الثلاثي في عام ١٩٥٦ ..

والواضح من الرسالة ان عبد الناصر في حديثه عن الاستعمار استبعد الاستعمار الامريكي خصوصا وهو يعتقد ان تاييد الولايات المتحدة لسياسة حكام اسرائيل «لا يتصل بمبادئها او بمصلحتها على المستوى العالمي»!!

وتقفز الاهرام كما تقول عن اجزاء من الرسالة وتاتي بحديث عبد الناصر عن الزعماء العرب الذين يعلنون غير ما يبطنون .. تقول ان عبد الناصر كتب مستطردا مفسرا ان العلاقة العربية مع فلسطين ليست شحنة عاطفية :

«واذكر في هذا المجال ان سلفكم الرئيس دوايت ايزنهاور قال لي عندما كان لي شرف لقائه في نيويورك في ٢٦ ايلول سنة ١٩٦٠ ان بعض الساسة العرب كانوا يدلون بتصريحات علنية متشددة في موضوع فلسطين ثم يتصلون بالحكومة الامريكية يخففون من وقع تشددهم قائلين ان تصريحاتهم كانت موجهة للاستهلاك المحلي العربي واني لاسف حقيقة ان هذه الاصوات المتخاذلة استطاعت ان تجد من يسمعها في بلادكم» .

وتختم الاهرام اقتباسها من هذه الرسالة بهذا المقطع :

«كان هدفي ان اشرح لكم ان حق اللاجىء الفلسطيني مرتبط بحق الوطن الفلسطيني وان باقي الاوطان العربية لا يمكن ان تعزل نفسها عن العدوان الذي انقض على واحد منها بسبب واضح هو ان هذا العدوان ـ فضلا عن كل ما يعنيه التضامن العربي ـ يهدد الاوطان العربية الباقية بنفس الخطر ونفس المصير» ..

**

لقد كان القصد من اقتطاف هذه المقاطع ان نوضح ان الاهرام لم تنشر رسالة كنيدي ومقترحاته .. ولم تنشر جواب عبد الناصر العيني على تلك المقترحات .. وهذا يعني السير في طريق الدبلوماسية الخفية طريق التهادن مع الاستعمار الامريكي وعدم اعلان ما اختفى في الصدور .. ثم ماذا جرى في «المباحثات الهادئة» التي اعلنت عنها الولايات المتحدة مؤخرا و«نفتها» المصادر العربية !!

والمقصود ايضا ان تبرز ان حكومة الجمهورية العربية لا تسير في طريق مثابر في قضية علاقة الدول العربية بقضية فلسطين .. فقبل نشر هذه المقاطع بيوم .. اي في ٦ تشرين الثاني ١٩٦٣ نشرت الاهرام على صفحتها الاولى تحت عنوان «مناقشات هامة وخطيرة في الامم المتحدة حول قضية فلسطين» نبا جاء فيه ان ممثل الجمهورية العربية المتحدة قال «ان الجمهورية العربية المتحدة معروف رايها وقد اعلنته في كل مناسبة وهو ان مستقبل فلسطين لا تقرره الدول العربية وانما يقرره الشعب الفلسطيني فهو الطرف الرئيسي في المشكلة» . اما في العنوان الثانوي فكان الجزم اعنف : «مستقبل فلسطين يتقرر بواسطة شعبها وحده» .. فاين التضامن العربي هنا ولماذا اذا يدعو عبد الناصر الرؤساء والملوك والامراء العرب ؟

وليس هذا المقصود كله ..

لقد اعلن عبد الناصر في رسالته ان بعض الساسة العرب ، وهو يعني الملوك والامراء والرؤساء الذين ينهجون هذا النهج بشيء جديد ذي فائدة بالحكومة الامريكية ويتنصلوا منها .. فهل ياتي مؤتمر يشترك فيه هؤلاء الملوك والامراء والرؤساء الذين ينهجون هذا النهج بشيء جديد ذو فائدة لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا ؟! هذا ما نتركه للايام ان تجيب عليه !

لا نعترض على اجتماع ذروة عربي وان كنا نشك في فائدته الان .. فالفائدة تكون اذا كانت نقطة الانطلاق ، في كل شيء يتعلق بقضية فلسطين من بعيد او قريب ، مكافحة الاستعمار واستبعاده .. وحين نتحدث عن الاستعمار نعني في الدرجة الاولى الاستعمار الامريكي الذي يحاول ان يكون «الحكم» على قضية فلسطين حتى يتمكن من تصفيتها بشكل يوطد مكانته .. وقد تحدثت نيويورك عند تبادل الرسائل بين ناصر وكنيدي وعن مقترحات كنيدي لتوطين اللاجئين في الاقطار العربية واعادة ١٠ بالمئة منهم الى اوطانهم .. كذلك تحدثت قبل بضعة اسابيع عن موقف الولايات المتحدة من قضية تحويل مجرى الاردن فقالت ان الولايات المتحدة افهمت الدول العربية بضرورة قبول مشروع تحويل النهر وهي تؤكد ذلك ..

وهكذا نرى الاستعمار الامريكي «يتاجر» آنا بقضية اللاجئين وآنا اخر بقضية مياه الاردن .

فاستبعاد الاستعمار ومكافحته المثابرة والضرب على مراكزه البترولية تفتح آفاقا رحبة لحل قضية فلسطين حلا سلميا عادلا ولتسوية العلاقات العربية الاسرائيلية على قاعدة احترام حقوق الشعبين العربي واليهودي..

جابر الكرملي

ايها القيمون على قائمة مباي
خير لأحدكم أن يمتلىء فمه قيئاً من أن يمتلىء كذباً

بقلم المحامي محمد نايف الحاج
كفر ياسيف

واخيرا طلعت علينا قائمة مباي لانتخابات مجلس كفر ياسيف المحلي بمنشورها الهزيل الذي خرج محشوا بالكذب والتشويه والخداع ، لقد خرج طافحا بالاتهامات لقائمة كفر ياسيف الدمقراطية الاتهامات التي تصلح ان توجه كلها الى حكومةالمباي اولا والى رجال القائمة آخرا ولا ننسى في هذه المناسبة عندما نقرا منشورها ان نذكر المثل العربي: رمتني بدائها وانسلت .

ان جماهير كفر ياسيف كانت اسبق من غيرها في تمييز الغث من السمين ، انها تعلم من هو حزب مباي على نطاقه المحلي والقطري ، وان كنا سنذكر بعضا من مآثرنا فلا ندعي فضلا بذلك لاننا نعتبر اننا نقوم بواجبنا المقدس تجاه شعبنا المضطهد سليب الحقوق وان كنا نذكر بعضا من مثالبكم يا رجال المباي فليس لنشمت بكم وانما لنعود ونذكر ابناء شعبنا في كفر ياسيف وفي غيرها من المناطق العربية بان جماهير كفر ياسيف قد لفظتكم عدة مرات في الانتخابات المتعاقبة منذ ان تعرفت على وجهمباي البشع ونظامهالكالح

لا ادري ان كان يحق لكم ان تخاطبوا ناخبي كفر ياسيف وانتم اعوان اصحاب سياسة الاضطهاد والسلب والتمييز واجهزة الظلام ، ولكن تعالوا معنا لنقذف قاذوراتمنشوركم جانبا فنرى الحقيقة الساطعة من جديد :

تتحدثون عن سرقةالاصوات وحزبكم يشتري الاصوات على نطاق واسع او يسرقها باستعمال شتى السبل المنافية للدمقراطية وحرية المواطن كالتهديد والوعيد وكيل الوعود جزافا ، ونحن نتحداكم فيهذا الامر فكثيرون ممن ظهرت اسماؤهم في قائمة مرشحيكم قد رشحوا دون علمهم وان قسما آخر قد اتخذت معه وسائل التهديد الوقح ومنها على سبيل المثال ما كان من نصيب السيد رجا سعيد . ولقد حاربنا ونحارب دائما وابدا هذه الطرق التي تجري غالبا في الظلام بقصد ارهاب موظف او طالب وظيفة او وعده بامر من الامور .

ويفيض منشوركم بالكثير من النقاط السوداءالتي تكشف عن حقدكم الاعمى وحقد حكومتكم على كفر ياسيف وادارة مجلسها الدمقراطية فتذكرون الشوارع المعبدة والخدمات الاجتماعيةوالكهرباء وبناية المدرسة الابتدائية والثانوية . ان جماهير كفر ياسيف تعجب من مسلككم الغريب هذا وهي تتساءل بسخرية واشمئزاز الا تخجل حكومة تدعي الدمقراطية من ان تحارب مجلسا صغيرا كمجلس كفر ياسيف المحلي وان تجند كل امكانياتها واجهزتها الظلامية لمحاصرة هذا المجلس والضغطعليهوالوقوف في وجه تطوير القرية ؟!

اما بالنسبة للشوارع فقد دفع المجلس من صندوقه على مد الشارع اربعة عشر الف ليرة ولولا تعنتوزارة الداخلية لانتهى تعبيد الشارع منذزمن فلا تزال هذه الوزارة تحجز قرضا قدره ١٢ الف ليرة ، وتنظر المحكمة الان في صرفه بعد ان شكا المجلس الوزارة امام المحكمة العليا. اليس من المخجل ان تضطر الحكومة المجلس لان يشكوها للقضاء والانكى من ذلك ان الحكومة وافقت على اعطاء القرض واصدرت امرا بصرفه . فمن يعرقل تطوير كفر ياسيف ؟

من الذي اهتم باصلاحبناية المدرسة الابتدائية وحمى كفر ياسيف من كارثة محتمة . لقد قام المجلس المحلي بادارته الدمقراطية باصلاح سقف المدرسة منذ سنة وتبرع ابناء كفر ياسيف الغيورون بالعمل الامر الذي وفر علىكفرياسيف المال ، والدموع فيما لو حدث ما لا تحمد عقباه .

وقد كان هذا العمل نتيجة لاهمال الحكومة المتعمد رغم المطالبات المتكررة لتقديم المساعدات لاصلاح بناية المدرسة وبناء طابق ثان ،

ومدرسة يني الثانوية ، كلفتتخشيباتها ـ ولانخجلمن ذكر التخشيبات فان هذا يدين اسيادكم ويكلل جبينهم وجبينكم بالعار ـ حواليعشرة آلاف ليرة .

ثم هل تنسون او تتناسون بان مجلس كفر ياسيف قد حقق مشروع المياه الضخم الذي تحمل اهالي كفر ياسيف جل نفقاته ، ولم تدفعالحكومة قسطها المتبقي منه الا بعد ان شكاها المجلس للقضاء .

تسخرون في منشوركم الذي يثير السخرية والازدراء من اننا «ندعي» باننا حماة الارض والدين والعروبة ، اننا لا ندعي ذلك انما نناضل دفاعا عن الارض والكيان العربي ولسنا نحن الذين نحكم ، فجماهير كفرياسيفوالجماهير العربية تعرف ذلك ولذلك تضع ثقتها بنا دائما وليس نتيجة وعد او وعيد فهذه هي طريق الحق .ونريد انسالكم ما رايكم انتم فيما تسخرون منه ؟ نحن نعلم انكم ضد مجرد رفع هذه الشعارات لانكم لا تؤمنون بها وان كنتم تؤمنون فلا تجراون على رفعها ، الا تخجلون يا هؤلاء ؟!

لقد طالبنا دائما بتوسيع منطقة كفر ياسيف ، فماذا صنعتم انتم ؟

اننا مصممون على مدالتيار الكهربائي الى كفر ياسيفولكن ليس على حساب كرامتنا او التساهل بحقوقناأو بيعارضنا كما تظنون .

واذا كان طريقكم هو بث الفرقة بين ابناء البيت الواحد وتأليب الاخ على اخيه ! فانتم طلاب وحدة صف ؟ ثم اجيبونا كيف حصلتم على وحدة العائلات، الم تقوموا بالتطبيقات المشفوعة بالتهديد والوعيد في ليال متواصلة ؟ لقد كشفت الاحداث الاخيرة كيف انكم تحتقرون اعوانكم الامر الذي لينفرهم منكم ويبعدهم عنكم.

واخيرا نقول لكم بان جماهير كفر ياسيف هي التي ستحكم عليكم بالفشل كما حكمتعليكم في السابق ونحن متأكدون من انها ستقذفكم مرة اخرى الى سلة المهملات .

عاشت كفر ياسيف ابية حرة موحدة .

رد على «شيخ» دار الاذاعة

اذا ارادت دار الاذاعة الاسرائيلية ان يقف الراي العام الاسرائيلي على حياة بدو النقب فالاجدى لها ان تتجول «بميكروفونها» في النقبوتعطي حرية الكلام للبدو البسطاء ليتحدثوا هم بانفسهم عن حياتهم في ظل هذه الحكومة ـ ولكن دار الاذاعة التقطتشيخا من مشايخ العشائر هو (عودة ابو معمر) ليتحدث لها ويتفوه بكلمات هو نفسه لا يعرف معناها . وبين بدو النقب اليوم جيل جديد وشباب مثقف وعمال مدركون اصبحوا جميعا يفهمون القصد منجلب شيخ كهذا ليزيف الحقائق ويضلل الراي العامالاسرائيلي، فهذا الشيخ مثل سائرالمشايخ من ركائزالحكم الجائرالمفروض على عرب هذه البلاد . ولهذا نسي او تناسى ان يذكر ان عشرين الفا من عرب اسرائيل يعيشون في صحراء النقبتحت وطأة الحكم العسكري بابشع صوره ويفتقرون للعمل والمراعي لمواشيهم . لقد تناسى الشيخ ان سبع سنوات عجاف مرت على بدو النقب ذاقوا فيها مرارة العيش دون ما عناية ملموسة للمزارعين منهم ودون ما ضمان لايصال الماء الكافي لهم ولمواشيهم . لقد تناسى حضرة الشيخ ان يذكر الراي العام بان بدو النقب حرموا حتى من «التخفيفات» الاشكولية فلم تشمل بدو النقب ، لقدشملتهم «القوائم السوداء» بالجملة فمحظور عليهم مغادرة مضارب العشائر الا بتصريحان ساعدهم الحظ في ذلك . انمشاكل البدو كثيرة لا تحصى فكان من الاجدى لشيخ الاذاعة ان يذكر بعضا منها بدلا من التهويش والتهريج ، فنحن ابناء البدو نستنكر كل ما اذاعه الشيخ من امور سخيفة حقيرة وما اشبه ما تحدث به الشيخ باحاديث داود الناطور المذيع السابق والذي ترجم كلام الشيخ للمستمعين بالعبرية .

لقد اراد الشيخ ان يدفع ثمن وسام الاستقلال الذي منحته اياهالحكومة علىخدماته الماضية لجهاز الاضطهاد والكبت القومي ولكن هذا هو الجهاز الذي منع عن البدو الحق في بناء مساكن انسانية لهم بدلا من بيوت الشعر التي تجرفها مياه الامطار بما فيها كما جرى في الامس القريب عندما جرفت السيول بيتا مع عائلة باكملها . ويفكر الشيخ عودة ان جميع البدو يعيشون مثله منعمينولهذا وصلالذروة في التزييف عندما وصف الرعاة بانهم يحملون اجهزة الراديو . ولكن ليعلم الشيخ عودة واشباهه بان بدو النقب سيناضلون في سبيل رفع مستوى معيشتهم والغاء الحكم العسكري البغيض وعندها ينشقون نسيم الحرية

(ابو رفيق)

عمال مجد الكروم يتألمون من سوء المواصلات

مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ في صباح الاحد (١٢/٢٢) تأخر الباص الذي يأتي من القرى المجاورة وينقل عمال القرية الى اعمالهمعنموعده فيالساعة السادسة صباحا وبذلك عرض العمال لخسارة يوم العمل او العمل كليا .

وامام هذا التأخير وقع اكثر من ٧٠عاملا علىعريضة موجهة الى ادارة شركة ايشد في عكا يطالبون فيها بتخصيص باص لعمال مجد الكروم لنقلهم الى اعمالهم في الساعة السادسة . وفعلا قدم العمال هذه العريضة الى ادارة ايشد .

والمهم ان تلبي هذه الشركة طلب العمال العادل هذا .

في اجتماع جمعية مياه أبو سنان

ابو سنان ـ لمراسلنا ـ عقد يوم الاحد الماضي (١٢/٢٢) اجتماع عام لجمعية المياه في ابو سنان حضره اغلبية المساهمين وذلك لانتخابهيئة ادارية جديدة .

وقد افتتح الاجتماع رئيس لجنة المراقبة السيد نمر شاهين بكلمة قصيرة عن عمل اللجنة ومراقبتهالعمل الجمعية والهيئة الادارية ، وشكر الاهالي على تعاونهم في انجاح مشروع المياه وتنظيم شؤونه.

ثم قدم سكرتير الهيئة الادارية الاستاذ عفيف عزام بيانا عن عمل الهيئة الادارية وفضح كذب الوعود التي اعطتها السلطات بتقديم ٧٠٪ من تكاليف مشروع المياه على شكل قروض وهبات . وقال ان هذه السلطات لمتقدم سوى ٣٠٪ من تكاليف المشروع والباقي تحمله المساهمون وطالب في بيانه باقامة مجلس محلي في القرية ليشرف على تنفيذ مختلف المشاريع التي يجب اقامتها في القرية .وذكر ان السلطات لم تمنح مشروع المياه الذي بلغت تكاليفه حوالي ١١٠ آلاف ليرة سوى ٤ آلاف ليرة .

وبعد ذلك وقف رئيس الهيئة الادارية وقدم اقتراحا بتأجيل الانتخابات بحجة ان الهيئة الادارية لم تنته بعد من تدقيق ميزانية سنة ١٩٦٣ .

وقد ابدى المساهمون معارضتهم الشديدة لهذا الاقتراح . وقاد هذه المعارضة الاستاذ مطانس مطانس ممثل كتلة ابو سنان الدمقراطية فانتقد بشدة اقتراح التأجيل وقال انه جاء نتيجة لتخوف المسؤولين في الهستدروت وجماعتهم من نتائج الانتخابات ولكنه في النهاية وافق على التأجيل خشية وقوع خلاف شديد بين الاهالي ، وحفظا على مصلحة القرية ووحدة صفوف اهاليها . وقال : اننا على استعداد للانتخابات في كل وقت .

هذا وقداستقبل الحاضرون موقف الاستاذ مطانس بالاستحسان ووافق الاعضاء على تأجيل الانتخاب لشهر او شهرين .

بدعة في الاسلام
(بقية)

ان كل ما اخشاه !! هو ان يكون هذا الزعم اثرا من آثار ذلك العهد القديم ، يوم كان اخواننا في «نابلس» على اختلاف طبقاتهم وعقولهم يزعمون بان كل من خلق تحت سماء غير سماء «نابلس» فهو «فلاح» اي انه في عرفهم جاهل . وانه متخلف ، وانه على حظ وافر من الغباء . والناس في المثلث ، وفي غير المثلث ما زالوا يذكرون تلك المزاعم ، وما زالوا يحتفظون بطوائف من القصص . فان كان هذا الاثر هو الذي دفعك !! فاني اشفق عليك .

واما التهمة الثانية !! فهي التي زعم فيها الاخ «عاشور» !! على انني قد صببت جام غضبي على «الحبش» وكان الاولى ان اصبه على وزارة الاديان .

لن اتجاوز عن هذه التهمة ، وليس اهون علي من دفعها ، واعلان براءتي منها . فلو ان «الحبش» ظل بعيدا ولم يات بهذه البدعة !! لما تعرض لشيء على الاطلاق ، فانا لست من الحاقدين عليه ، ولست من الكارهين، ولست من الاعداء .

اما وزارة الاديان !! فلقد تحدثت عنها باكثر مما يستطيع ان يتحدث ـ اي انسان سواي ، ولقد سبق هذا الحديث احاديث ـ وما على الاخ «عاشور» الا ان يسال اصحاب الجديد . وما هو ذنبي اذا كان «عاشور» لا يقرا «الجديد» او اذا كان لا يرغب في قراءة ما اكتبه انا !! واخيرا فسيلقاني «عاشور» عندما يريد .

بريد القراء

فصل انتقامي بسبب الاحتفال بعيد الثورة الاشتراكية الكبرى

بعث الينا عادل عساقله من المغار مقالا كشف فيه النقاب عن محاولات جديدة يقوم بها الحكم العسكري ورجال الشين بيت للضغط على العمال الذين لا يروقون في نظرهم .

ويذكر ان احد رجال الشين بيت اتصل هذا الاسبوع بمدير العمل في الطابغة وبعد محاورة بينهما دامت اكثر من ساعة خرج المدير الى العمال وابلغهم قرارا بفصلهم عن العمل .

ولم يخف المدير اسباب هذا الفصل فقد ذكر للعمال بصراحة ان الشين بيت ارغمه على فصلهم استجابة لطلب من اتباعه في القرية .

ويضيف عادل عساقله في مقاله : ان هذا العمل يزيد العمال ايمانا وثقة بنفوسهم وبحزبهم الشيوعي.

لقد اغاظ اتباع الشين بيت في القرية نجاح الاحتفال بمناسبة ثورة اكتوبر ، وقض مضجعهم الاستقبال الحار الذي نظمه ابناء القرية في يوم هذه الذكرى لعضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي وقد وجد هؤلاء الاتباع انفسهم محتقرين منعزلين والى هؤلاء الاتباع نقول : لن نسكت عن هذا الفصل مهما كان الثمن .

زاوية الرياضة

٥ : ١

جرت يوم السبت الماضي مباراة في كرة القدم على الملعب البلدي في الناصرة بين فريق الشباب الناصري وفريق كريات بيالك . وقد احرز فريق الشباب الناصري خمس اصابات مقابل اصابة واحدة احرزها فريق كريات بيالك .

وسجل اصابة فريق كريات بيالك اللاعب شطريت . وسجل اصابات الشباب الناصري اللاعبون : رمزي عسل ، انيس شاما ، سعيد بلال (سجل اصابتين) وسمير فرهود .

وحضر هذه المباراة جمهور غفير من المواطنين يقدر ب ٣٥٠٠ متفرج .

وبهذه المباراة يحتل فريق الشباب المكانة الممتازة بين ١٦ فريقا . واننا نهنىء فريق الشباب الناصري على هذا النجاح والى الامام .

١ : صفر

وجرت هذا الاسبوع مباراة بين فريق الشباب الشفاعمري وفريق بيتار نهاريا . وفاز فريق بيتار نهاريا باصابة واحدة مقابل لا شيء .

وبهذه المباراة يحتل فريق الشباب الشفاعمري المكان الثاني عشر بين ١٦ فريقا .

مباراة الاسبوع

ستجري غدا (السبت) مباراة بين فريق الشباب الناصري وفريق بيتار حيفا وجمهور الناصرة مدعو للسفر الى حيفا وتشجيع فريقه . والسفر مؤمن .

المحكمة تطلب من وزير المعارف ان يفسر سبب طرد خمسة معلمين عرب

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ استجابت محكمة العدل العليا لطلب المحامي هرتسبرغ ،وكيل المعلمين العرب الخمسة ،الذين طردوا في العام الماضي،واصدرت قرارا يدعو وزير المعارف بموجبه الى ان يفسر للمحكمة سبب طرد المعلمين : بشارة الياس حكيم ، قاسم فريد غانم ، نسيب فوارسي ، نسيم خيط ، وعرابي محمد عراقي من العمل .

ويذكر القراء ان هؤلاء الاساتذة الخمسة ، كانوا قد فصلوا من اعمالهم في اواخر السنة الدراسية الماضية ، وزعمت ادارة المعارف ان اسباب الفصل «تربوية» .

وقد اكد المحامي هرتسبرغ ان هؤلاء المعلمين قد نالوا اعجاب المفتشين والمدراء ،خلال عملهم ، وانهم معلمون مجربون فثلاثة منهم مؤهلون ، واثنان قديمان ولهما خبرة. وان توجه وزارة المعارف قد تغير فقط بعد ان زكى هؤلاء قائمة المعلمين الدمقراطية ، وترشح بعضهم فيها .

ممثلو المباي اقروا الطرد

وفي امر المحكمة للوزير ، ذكرت شهادة عضو مركز المعلمين داني بيتر ، الذي ذكر انه بعد معركةانتخابات المعلمين الاخيرة جرت حملة ضغط وملاحقة لعدد من الاساتذة مؤيدي الكتلة الدمقراطية .

وقال ان «الاسباب التربوية» التي ذكرت ضد المعلمين المفصولين ، لم تكن يوما سببا كافيا للطرد . ان ممثلي مركز المعلمين ـ قال داني بيتر ـ الذين اقروا طرد المعلمين هم كلهم من كتلة مباي ، الامر الذي اثار انتقاد جميع كتل مركز المعلمين .

الاسباب .. سياسية !

وابرز داني بيتر في شهادته ان في بروتوكول رئاسة هستدروت المعلمين جاء مايلي : **«ان ممثلينا في اللجان لا يمكن ان يدافعوا عن معلمين تقدم ضدهم اتهامات امنية!»**

ويتساءل داني بيتر : كيف توصلت رياسة هستدروت المعلمين ، وهي تبحث طرد معلمين «لاسباب تربوية» الى اتخاذ قرار حول طردهم لاسباب «امنية» ؟؟!

وقد اجاب سكرتير نقابة المعلمين على استجواب داني بيتر بهذا الشأن ؛ انه سيقترح محو هذه الجملة من البروتوكول

المحامي يقابل مدير المعارف

وقد قابل محامي المعلمين ، هرتسبرغ مدير وزارةالمعارف وقدم له الشواهد على ان الطرد كان سياسيا .. وكان رد المدير ان لا مكان للبحث في قضية طرد المعلمين !

ونتيجة لهذا الجواب ،جاء طلب المحامي من المحكمة استدعاء وزير المعارف لتبيان الاسباب التي دفعت الى الطرد الذي اضر اضرارا كبيرة بالمعلمين وعائلاتهم .

القرى العربية تتضامن مع الطيرة وتدعو الى وقف سياسة الاضطهاد القومي وخنق القرى العربية

البوليس يواصل نشر الارهاب في الطيرة .. لجنة المنطقة تدعو المجالس المحلية الى الوقوف ضد هدم البيوت

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تجسمت موجة التضامن الشعبي مع اهالي الطيرة اثر هدم البيت الثاني في حملة تنديد بسياسة الاضطهاد القومي ودعوة لوقف اجراءات خنق القرى العربية بتقليص مجالها الحيوي .

وبعث الينا مراسلنا في الرينة يقول :

باسى بالغ تلقت القرية نبأ هدم البيت الثاني في الطيرة (لصاحبه محمد ابو خيط) وفي الحال بادر السكان الى توقيع عريضة الى رياسة الكنيست احتجوا فيها على عملية الهدم وحملةالعنف والارهاب وطالبوا بوقف عمليات الهدم والتعويض على صاحب البيت المهدوم وتسهيل اصدار رخص العمار وتوسيع مسطحات القرى العربية واصدار الخرائط الهيكلية التي تلبي احتياجات السكان .. وقد وقع هذه العريضة اكثر من مئة مواطن.

كذلك بعث الينا مراسلنا في المثلث رسالة جاء فيها :

وقع اكثر من ٢٥٠ مواطنا من اهالي ام الفحم على عرائض موجهة الى رئيس الحكومة يستنكرون فيها الهدم في الطيرةويطالبون بوضع حد لهذه الاعمال وايقاف سياسة الاضطهاد القومي واصدار رخص البناء وتوسيع مسطحات القرى العربية .

واضاف :

وقع حوالي مئة رب عائلة من قرية قلنسوة على عريضة مماثلة تضامنا مع اهالي الطيرة تطالب رئيس الحكومة بوقف اعمال الهدم وتسهيل البناء في القرى العربية ودفع تعويضات عن البيوت التي هدمت .

استمرار موجة الارهاب في الطيرة

اما في الطيرة فلا يزال البوليس ينشر الارهاب بين السكان ..

وطريقته في ذلك استدعاء المواطنين واعتقالهم او التحقيق معهم حول تهمة : كتابة شعارات على جدران بيوت القرية تستنكر الهدم وتندد بسياسة الحكم العسكري والحكومة المعادية للجماهير العربية ..

وفي يوم الاثنين الماضي استدعى البوليس غازي شبيطه سكرتير فرع الحزب الشيوعي وزميله في الحزب يوسف خاسكيه ليحقق معهما ولكنه ابقاهما في مركز البوليس حتى يوم الثلاثاء وعندئذ اخرجهما بالكفالة .

كذلك فتش البوليس بيت غازي شبيطه وعبد المنان شبيطه بحثا عن الدهان .

وقد حقق البوليس ايضا مع فتحي شبيطه وعبد المنان شبيطه وعرابي عراقي حول التهمة اياها .. ولم يتوقف عند استدعاء غير هؤلاء من المواطنين ليحقق معهم !!

لتعارض المجالس المحلية في هدم البيوت

وكانت لجنة منطقة الحزب الشيوعي في المثلث قد اصدرت بيانا بعنوان «كفوا ايديكم عن قرية الطيرة» دعت فيه السكان الى ارسال العرائض والوفود الى الجهات المسؤولة لوقف الهدم .

كذلك دعت المجالس المحلية في كل مكان «لمساعدة الطيرة في كفاحها ضد الهدم والارهاب ووضع حد لمآسي الهدم المروعة» وختمت بيانها قائلة:لتنطلق احتجاجات العمال والشباب والطلاب ضد الهدم والقمع وضد الكبت القومي والارهاب الوحشي .. امنحوا رخص البناء لكل مواطن .

وقد قدمت اللجنة لهذه الدعوة بوصف لما وقع في الطيرة عند هدم بيت المواطن محمد ابو خيط من «مظاهرة» بوليس ارهابية واعتقالات وتهديد .

مبام يفكر في الانضمام للحكومة

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ «ان حزب مبام سيفكر في امر الانضمام للحكومة اذا ما دعاه لذلك مباي» هذا ما صرح به د. ارزي سكرتير مبام السياسي امام اللجنة المركزية لحزبه على اثر الابحاث الداخلية في هيئات مبام تحضيرا للمفاوضات التي ستجري بين مباي ومبام واحدوت هعبودا يوم الاثنين القادم في القدس .

وقد اعلن زعيم مبام هذا الموقف على اثر القرار المشترك الذي وصل اليه قادة مباي واحدوت هعبودا في نهاية الاسبوع الماضي والذي يتضمن موافقة قيادة مباي على دعوة مبام للانضمام للحكومة على اساس البرنامج الحالي للحكومة .

وكان قادة مبام يضعون دائما طلبا مسبقا لانضمامهم للحكومة : اجراء بحث لتغيير برنامج الحكومة الاساسي حتى يجدوا ما يبرروا به موقفهم امام اعضاء حزبهم اذ ان هذا البرنامج لم يكن ليرضيهم قبل سنتين عندما جرى تأليف الحكومةبعدانتخابات الكنيست ولكن قادة مباي يعلنون اليوم ان دخول الحكومة سيكون على اساس البرنامج القائم للحكومة

وتقول الاوساط السياسية ان اشكول رئيس الحكومة يعمل الان في اتجاه «توحيد احزاب العمال الثلاثة» ... (مباي ـ مبام ـ واحدوت هعبودا) وهو يتطلع الى انهاء دور مبام المعارض خارج الحكومة . واما داخل مبام فالريح تشتد هبوبا اليوم في اتجاه جناح مبام اليميني الذي يدفع نحو الانضمام للحكومة.

الكتلة الشيوعية تثير (بقية)

شارع في تلك المنطقة لعدم اعطاء تصاريح بناء وقال ان السبب الرئيسي يعود الى سياسة منع القرية العربية من التوسع ومنع السكان العرب من تعمير اراض جديدة وذكر الكنيست بقول شمعون بيرس في دافار الذي جاء فيه «ان البيوت الجديدة التي يقيمها العرب على رؤوس هضاب الجليل تتعارض مع ماهية الدولة الصهيونية» !

ودعا توفيق طوبي الى وقف هذه السياسة والى اصدار الرخص لاصحاب البيوت المهددة في الطيرة وفي جميع القرى العربية والى توسيع مسطحات البناء وطالب بالتعويض عن البيوت المهدومة. (وستنشر الاتحاد خطاب النائب توفيق طوبي في عدد قادم)

الحكومة ترفض البحث

ولكن باصوات الائتلاف، ومنها اصوات نواب مباي العرب وبامتناع نواب مبام عن التصويت اقرت الكنيست اقتراح نائب وزير الداخلية بن مئير بحذف الموضوع من جدول الاعمال .

ورفضت الكنيست ايضا باصوات الائتلاف اقتراحا بديلا قدمه النائب سنيه من الكتلة الشيوعية باحالة اقتراح النائب توفيق طوبي للبحث في لجنة الداخلية . وكان النائب سنيه قد تقدم بهذا الاقتراح بعد ان تبين ان نائب الوزير سيقترح احالة اقتراح اخر مشابه قدمه نائب مبام يوسف خميس الى لجنة الداخلية .

وكانت كتلة مبام قد تقدمت على اثر مبادرة الكتلةالشيوعية لبحث قضية هدم البيوت في الطيرة وغيرها من القرى العربية باقتراح مشابه للبحث .وظهر موقف الحكومة المميز من الاقتراحين واضحا عندما قام وزير الداخلية يرد مباشرة على اقتراح النائب طوبي دون انتظار ، كما هي العادة ، عرض الاقتراح الثاني المشابه والرد عليهما سوية .

وقد شجب النائب سنيه هذا الموقف وقال ان هذايشكل سابقة خطيرة غير دمقراطية في عمل الكنيست وقد رد ايضا على اقوال نائب الوزير بان الكتلة الشيوعية تريد الدفاع عمن يخترقون القوانين فقال ان القضية ليست قضية دفاع عن مخترقي القوانين وانما دفاع عن ضحايا سياسة الحكومة الغاشمة . صحيح ان الحكومة تهدم احيانا بيوتا يهودية ايضا ولكن الحكومة تميز كل التمييز ضد المواطنين العرب من حيث موقفها في اصدار رخص عمار ومسطحات العمار في القرى العربية .

وكان نائب وزير الداخلية قد قال في رده على اقتراح النائب طوبي ان وزارةالداخلية رفضت ضم المنطقة المختلف عليها في الطيرة سنة ١٩٦٠ نظرا لمرور مشروع المياه القطري وقال ان البيوت قدهدمت لانها بنيت بدون تصريح وتكلم عن قضايا البناء فقال ان الحكومة تسرع في اعداد الخرائط الهيكلية (١٦ سنة تسرع !!!) وفي التجاوب مع مطالب الاهالي في توسيع مسطح البناء في القرى وحذر من البناء غير المرخص .

اقتراح مبام

وبعد ان جرى التصويت على اقتراح النائب توفيق طوبي قام نائب مبام خميس وعرض نفس الموضوع تقريبا على بساط البحث وقال انه يطلب بحث قضايا البناء والخرائط الهيكلية في القرى العربية وقال ان البناء غير المرخص ينجم عن انعدام الخرائط الهيكلية وصعوبة الحصول على رخص عمار .

وقد احيل اقتراحه باجماع الاصوات الى لجنة الداخلية

وقد علقت بعض الاوساط في الكنيست على سلوك نائب الوزير في التمييز بين اقتراحين متشابهين فذكرت انه يعود الى المساعي المبذولة لاشراك مبام في حكومة اشكول .

الاستعمار البريطاني ـ بقية

لاراقة الدماء .

واتهم مذيع راديو الثورة حكومة مكاريوس بمحاولة ابادة الاتراك .

(اقرا التعليق حول ظروف التناحر القومي في قبرص على الصفحة الرابعة في الملحق) .

سعر الاتحاد يوم الجمعة ٢٥ اغورا

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ حيال ارتفاع اسعار مستلزمات الطباعة والازدياد في نفقات اصدار الاتحاد قررت هيئة تحرير الاتحاد وادارتها رفع سعر عدد يوم الجمعة فقط بخمس اغورات .. اما سعر عدد الثلاثاء فسيبقى على حاله (٢٠ اغورا) .

وهيئة تحرير الاتحاد وادارتها تاخذ هذا القرار وهي تشعر بغصة والم.. فهي تعرف ان قراءها من العمال والفلاحين واصحاب المداخيل القليلة الذين يناضلون من اجل تحسين اوضاعهم .. ولا ترضى باختيارها ان تزيد في ارهاقهم .. ولكن غول الغلاء فرض هذا الامر ولا بد من زيادة في سعر عدد الجمعة ..

ومع هذا فهيئة تحرير الاتحاد وادارتها تاخذ القرار وهي واثقة بان جماهير قرائها لن تغضب عليها بل ستتجاوب معها مدركة ضرورة الزيادة .. فالاتحاد كانت دائما سلاح العمال والفلاحين والمثقفين واصحاب المداخيل الصغيرة ولهذا دعموها دائما ومنحوها الحياة والقوة .. وهم لن يبخلوا عليها الان كما انها لن تبخل في بذل الجهود في شحذ سلاح الاتحاد ليسهم في معركة الجماهير من اجل حياة افضل .

اكثر الدول العربيه (بقية)

مؤتمر الذروة العربي؟ فحكومتا القطرين كادتا تقطعان علاقاتهما الدبلوماسية مع الجمهورية المتحدة : الاولى بسبب اليمن .. والثانية بسبب تأييد المتحدة للجزائر عندما احتدم نزاع الحدود بين الجزائر والمغرب قبل اسابيع قليلة .

هذا وقد دعت الجامعة العربية رسميا اعضاءها الى عقد هذا المؤتمر واقترحت القاهرة مكانا له والاسبوع الاول من كانون الثاني (يناير) ١٩٦٤ موعدا له .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي ـ حيفا

ثلثا الطلاب طالبوا بأن يبحث مؤتمرهم قيود الحكم العسكري

القدس ـ ادت تصرفات مندوبي المباي في مؤتمر نقابة الطلاب الى تخريب المؤتمر ، بعد ما بقوا اقلية في التصويت على مسالة وضع تقييدات الحكم العسكري تجاه الطلاب العرب .. على جدول البحث.

وقد نال الاقتراح الذي قدمته لجنة الطلاب العرب ، وخلايا الطلاب الشيوعيين والمباميين واخرين ، تأييد ثلثي مندوبي المؤتمر حول بحث اعمال الحكم العسكري تجاه الطالبين من دير الاسد حسن امون وعلي رافع . وعندما وافقت اكثرية المؤتمرين على هذا الاقتراح ، بدا الطلاب ممثلو المباي بالصراخ والضجيج المنظمين لتخريب المؤتمر .

وبعد ان رفضت لجنة الرقابة مزاعمهم انتهجوا اسلوبا غير دمقراطي بتركهم المؤتمر لكي يلغوا قانونيته .

ويرى طلاب كثيرون ان حل هذه المسألة يقتضي اجراء انتخابات جديدة قبل الموعد، حيث تؤدي الى اقامة قيادة جديدة لنقابة الطلاب ، قيادة تعبر عن مشاعر هذا الجمهور الحقيقية .

الحكومة تعرض ميزانية

بقيــة

شهر اذار الماضي ٤٢٤١ مليون ليرة . وتنوي الحكومة على الرغم من هذا زيادة ديونها المحلية والاجنبية .

اما حصة الضرائب من باب المداخيل كله ، فثمة اتجاه بزيادتها على الدخل .. فالدخل من ضريبة الدخل سيرتفع ٢١ بالمئة وعلى الضريبة من الاملاك ٢٧٫٥ بالمئة وعلى ضريبة الشراء ٢٢ بالمئة وعلى ضريبة الوفود ٢٣ بالمئة وعلى ضريبة السفر للخارج ٩١٫٧ بالمئة .

والامر المميز هو ان عبء ضريبة الدخل يقع على كواهل الاجيرين وهو سيرتفع بنحو ٦٥ مليون ليرة بينما حصة المستقلين هي ٢٤٢ مليون ليرة، الشركات ١٨١ مليون ليرة .

وقد اعلن مدير وزارة المالية العام، الدكتور ارنون ان هذه الميزانية صعبة التنفيذ سواء من ناحية النفقات او من ناحية المداخيل .

وقال ايضا ان الميزانية المقترحة تقوم على الاعتقاد بان الاجور لن تزداد وبان تواصي لجنة هورفتس (الضارة بجمهور الكادحين) ستنفذ. واضاف ان المطالب بزيادة الاجور التي اسمعتها مؤخرا بعض الاوساط لا يمكن ان تكون حتى اساسا للمفاوضة !! وزعم ان هذه الزيادة في الاجور .. تدمر الاقتصاد وتسبب زيادة الاسعار .

وفد الصداقة يغادر

(بقيــة)

اتضح لنا ـ هي الحقيقة في ان الحركة توحد اشخاصا اصحاب مهن مختلفة ، واراء متباينة ، لكنهم يكرسون جهودهم في النضال من اجل السلام والتفاهم بين الشعوب

اننا نشكركم على حسن ضيافتكم ، ونأمل املا عميقا في تطورات جديدة في الصداقة بين شعبي اسرائيل وشعوب الاتحاد السوفياتي .

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV—JAFFA
P. P.40

لجان العمال تطالب الهستدروت بالعمل من اجل رفع الاجور

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ بعث عدد كبير من لجان العمال في منطقة حيفا ، الى اللجنة التنفيذية للهستدروت برسائل مطالبين فيها بان تقف الهستدروت الى جانب العمال في نضالهم من اجل رفع الاجور بمعدل ٢٠٪ . وقد بعثت بمثل هذه الرسائل حتى الان لجان العمال في «حيفا تخنيكا» ، «شخلول» ، «هولتسار» ، «روزنفلد» ،وغيرها من المصانع

ويرافق هذا ، نشاط واسع تقوم به لجان العمال بالتفسير والشرح بين العاملين ، لتوحيد نضالهم من اجل اهدافهم ومطالبهم العادلة .

اجتماع لجان في نتانيا يطالب مجلس العمال ..

وفي نتانيا ، اجتمع عدد كبير من لجان العمال وقرروا التوجه الى مجلس عمال نتانيا بكتاب مفتوح يدعوها فيه الى التعبير عن مطالب العمال العادلة عند التوقيع على اتفاقيات العمل الجديدة .

ويعلن عمال نتانيا ، انهم اذا لم تلب مطالبهم ، واذا كانت اتفاقيات العمل الجديدة غير معبرة عن مصالحهم ومطالبهم ، فسيناضلون من اجل ذلك . ويعلن عمال نتانيا ان مطلبهم هو رفع الاجور بمعدل ١٥ـ٢٠٪ ، وتحسين ظروفهم الاجتماعية .

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة تفيد ان المرحومة وردة الياس عوده قد توفيت سنة ١٩٣٥ عن زوجها اسعد سالم يوسف طبلها واولادها منه جبر الموجود حاليا في البلاد ورجا الغائب وسليمة الموجودة حاليا ايضا في البلاد ثم توفي زوجها المرحوم اسعد سالم يوسف طبلها سنة ١٩٤٦ في المجيدل عن اولاده جبر ورجا وسليمة لا غير وان لا وارث للمتوفين المذكورين سوى من ذكر. فمن له اعتراض على ذلك فليقدمه لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة
سامي الخوري عيسى

تعزية

تعازينا لآل عوده واقربائهم وانسبائهم بوفاة والدتهم الفقيدة

راضية عوده «جرجي»

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الناصرة

الوطنيون الاكراد ينفذون مطالبهم في الحكم الـــذاتي في كردستان

بإسم العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad | (الثمن ٢٥ اغورا) המחיר 25 אגורות | אל-אתיחאד

٣١ كانون الاول ١٩٦٣
١٥ شعبان ١٣٨٣
15 כסלו טבת 5723
31.12.1963
العدد ٦٥ السنة ال ٢٠
No. 65 Vol. XX

كوبا تتهم امريكا باستئناف اعمال القرصنة

هفانا – اتهمت الحكومة دائرة الاستخبارات الامريكية بلغم مياه خليج انسينادا حيث انفجر لغم ودمر قارب طربيد كوبي .

وقد سبب هذا الانفجار مقتل ثلاثة بحارة وجرح ١٠ اخرين .

وابرزت الحكومة الكوبية في بيانها ان هذا العدوان الرعديد كان اول جرم يقترفه الامريكيون منذ ان تسلم ليندون جونسون منصب رئاسة الجمهورية في الولايات المتحدة اثر اغتيال كنيدي .

واستسخف بيان الحكومة الكوبية زعم الخونة الكوبيين من المنفيين في الولايات المتحدة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

خروشتشوف: آمال عريضة قد تتحقق في سنه ١٩٦٤

لندن – اعرب نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي عن امله في تحقيق مزيد من الاتفاقات بين الشرق والغرب عام ١٩٦٤

ومن بين ممكنات الاتفاق التي ذكرها توقيع اتفاق عدم اعتداء بين حلف الاطلسي ودول ميثاق وارسو وفرض حظر على انتشار السلاح النووي ووقف سباق التسلح وتخفيض ميزانياته ..

وقال خروشتشوف اذا ما وجدت حكومات الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والدول الاخرى جهودها لتخفيف حدة التوتر فسيكون عام ١٩٦٤ عاما تتحقق فيه تغييرات جذرية الى امام .

بريطانيا اصبحت «قيمة» على الامن في قبرص

نيقوسيا – اصبحت لجنة الارتباط ، التي تالفت من مندوبي بريطانيا وتركيا واليونان «القيمة على الامن» في قبرص.. واصبحت القوات البريطانية تسيطر على الوضع على اعتبار انها «الحكم المحايد»

وقد نشات هذه اللجنة في اعقاب زيارة دانكن ساندس وزير مجموعة الدول البريطانية في قبرص واجتماعاته مع زعماء اليونانيين والاتراك ولا يزال دنكن ساندس يواصل ابحاثه ولا تزال لجنة الارتباط تواصل ابحاثها .. وقد قررت اعلان منطقة في نيقوسيا خالية من السلاح تجول فيها القوات البريطانية .

مجلس الامن يبحث

وكان مجلس الامن الدولي قد اجتمع في نهاية الاسبوع لبحث شكوى قبرص على تركيا ولكنه لم يتخذ غير قرار واحد اعلن فيه انه يراقب الوضع عن كثب .

وفي هذا الاجتماع اتهم مندوب قبرص تركيا بارسال قطع من اسطولها الى الجزيرة للتدخل في شؤونها وطالب بان يتدخل مجلس الامن ..ولكن المندوب التركي نفى هذه التهمة وقال المندوب القبرصي ان تركيا امرت قطع اسطولها بتحويل اتجاهها عن قبرص بعد لجوء قبرص الى مجلس الامن ..

اللجوء الى بريطانيا

وكان المطران مكاريوس رئيس الجمهورية القبرصي قد برر دعوته بريطانيا الى التدخل زاعما ان ذلك لرد الخطر التركي ..

اتهام بريطانيا

ولكن هذا الادعاء لم يمنع الراي العام العالمي من ادانة بريطانيا لانها اثارت هذا التناحر القومي بغية التدخل واعادة سيطرتها وتوطيد مواقعها ..

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

الملك يحل البرلمان اليوناني

اثينا – حل الملك البرلمان اثر نصيحة زعيم حزب اتحاد الوسط باباندريو الملك بحل البرلمان واجراء انتخابات جديدة لحل الازمة السياسية المستعصية .. وقد نشات الازمة اثر الانتخابات البرلمانية قبل بضعة اسابيع حين فاز حزب اتحاد الوسط وفقد الحزب الراديكالي الحاكم اكثريته ...

انذاك اوكل الملك امر تشكيل الوزارة لاحد زعماء بالثقة في البرلمان .. الا انه استقال لانه فاز بالثقة بتاييد النواب اليساريين . وكان قد اعلن انه سيستقيل اذا تم ذلك .

عندئذ اوكل الملك امر تاليف الوزارة لاحد زعماء الرديكاليين وعند اخفاقه في مهمته جاء اقتراح حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة

ولم يعين الملك موعدا للانتخابات .

في سطور

الاكراد ينفذون مطالبهم العادلة

لندن – نشرت الديلي تلغراف ان ملامح دولة كردية ظهرت في كردستان في شمال العراق .. ففي المناطق التي يسيطر عليها الوطنيون الاكراد اقام الاكراد اجهزة قضاء وادارة ولكنها اضافت ان زعماء الاكراد لم يعدلوا من موقفهم وهم يطالبون بحكم ذاتي في اطار جمهورية العراق ..

ويظهر من وصف الصحيفة للوضع في شمال العراق ان الاكراد وقد نجحوا في كفاحهم ينفذون مطالبهم في الحكم الذاتي ولا يتخطونها .

بين الاقوال والاعمال

وارسو – القى فلاديسلاف جومولكا رئيس وزراء بولونيا الشعبية خطابا في افتتاح البرلمان البولوني دعا فيه الرئيس الامريكي جونسون الى الانتقال من الاقوال حول السلام الى الافعال . ودعا بالتحديد الى نزع السلاح النووي في قلب اوروبا .

اتفاق سوفياتي – جزائري

موسكو – في ختام الزيارة التي قام بها الوفد الجزائري في الاتحاد السوفياتي صدر بيان مشترك اعلن فيه الجانبان تاييدهما حل المشاكل الدولية سلميا واتفاق حظر التجارب النووية وقرارات مؤتمر اديس ابابا.

كذلك اعلنا اتفاقهما على وجوب جعل افريقيا منطقة خالية من السلاح النووي .

وقبل ذلك وقع الجانبان على اتفاق تعاون تعهد الاتحاد السوفياتي بموجبه بتقديم مساعدات اقتصادية وفنية الى الجزائر لتسهم في توسيع الزراعة والصناعة...والاتفاق تتمة لقرض التسعين مليون روبل (١٠٠ مليون دولار) الذي قدمه الاتحاد السوفياتي للجزائر ...

وكانت الصين الشعبية قد منحت الجزائر قرضا بمبلغ ١٨ مليون جنيه .

شو ان لاي في المغرب

الرباط – انهى شو ان لاي زيارته في الجزائر ووصل الى الرباط في زيارة للمغرب ..

وقبل مغادرته الجزائر الى المغرب اصدر مع احمد بن بله الرئيس الجزائري بيانا اعلن فيه الجانبان تايدهما للنضال الوطني ولحق الشعب العربي الفلسطيني في استعادة حقوقه

وفي الرباط احتفل الملك حسن برئيس الوزراء الصيني شو ان لاي ، الذي شرب نخب التقليد النضالي الوطني المغربي

من اجل شرق اوسط منزوع السلاح النووي

اللد – وصل الى البلاد انطوني جرينود نائب رئيس حزب العمال البريطاني ، واعلن ان حزبه اذا فاز في الانتخابات النيابية القادمة سيعمل من اجل جعل الشرق الاوسط منطقة منزوعة السلاح النووي.

كل عام وانتم بخير

رؤساء وملوك العرب باستثناء الملك السعودي يشتركون في اجتماع الذروة لبحث تحويل الاردن

القاهرة – اعلنت سكرتارية الجامعة العربية ان ١٢ رئيسا وملكا عربيا لبوا دعوتها للاشتراك في مؤتمر ذروة عربي تقرر عقده في ١٣ كانون الثاني ١٩٦٤ ، بعد ان اجرت السكرتيرية مشاورات مع مختلف الزعماء العرب .

وبموافقة ملك المغرب الحسن .. ورئيس الجمهورية السودانية ابراهيم عبود يكون رؤساء وملوك الدول العربية قد وافقوا على الاشتراك بالمؤتمر باستثناء ملك العربية السعودية ..

وقد بدأت الجامعة العربية تعد لهذا المؤتمر الذي تقرر ان يعقد في مقر الجامعة في القاهرة

وفي الوقت ذاته توقفت الصحف العربية عن المس باي حكومة عربية او انتقادها واعلنت ان الرئيس عبد الناصر سيستقبل رؤساء وملوك الدول العربية عند وصولهم الى القاهرة .

ويذكر القراء ان الرئيس عبد الناصر اقترح عقد هذا الاجتماع لبحث عزم اسرائيل على تحويل مياه الاردن الى النقب .

برد شديد وامطار غزيرة

حيفا – مكتب الاتحاد – اجتاحت البلاد موجة من البرد صاحبها مطر غزير في مختلف انحاء البلاد وقد انقطعت الطريق البرية الى ايلات وغرقت طرق عديدة بالمياه . وتعذر الوصول الى بعض الاحياء والمستوطنات

وقد تساقط الثلج في بعض جبال الجليل وهبطت درجة الحرارة في صفد الى ٢ تحت الصفر .

اما في الناصرة فقد هبطت الى درجة الصفر .

حرق مخططات البعثة العسكرية الامريكية في كراكاس

كراكاس – قامت فرقة من جيش التحرير الوطني في فنزويلا بمهاجمة مقر البعثة العسكرية الامريكية في كراكاس وبعد ان تغلبت على حراسه اشعلت النار في هذا المقر .

وتقول الانباء ان النار اتت على خرائط وتحقيقات اعدتها البعثة الامريكية لقائد جيش الزمرة الحاكمة الموالية للاستعمار الامريكي .

وتحدثت الصحف الاجنبية عن جراة هذه الفرقة فقالت انها تالفت من فتيان وفتاة هاجمت المقر الواقع في الطابق السابع في مبنى مصرف يحتل مكانا في وسط العاصمة كراكاس .

زعماء لبنان يتوسطون

بيروت – اعلن مصدر موثوق ان زعماء لبنان يسعون الان لازالة الخلافات بين الدول العربية لخلق جو ملائم ليعقد فيه مؤتمر الذروة العربي .

واضاف ان السعي يبذل في الاساس لازالة الخلافات بين الاردن والجمهورية العربية المتحدة ..

وفي اطار هذه المساعي سافر سفير الاردن في بيروت الى عمان للاجتماع مع الملك حسين .

موجة اضرابات في اسبانيا

باريس – اجتاحت اسبانيا مرة اخرى ، موجة من الاضرابات ، ففي برشلونه وضواحيها اضرب العمال في عشرات المصانع ، وفي منطقة جيفوزكاوا اضرب ١٨٠٠ عامل

ويطالب العمال برفع الاجور ووقف الاضطهاد الفرانكوي ضد العمال . وفي اسبانيا اليوم ، يؤدي طرد عامل الى اضرابات عامة حالا .

هذا ، وقد عاد عمال المناجم الذين نفوا بسبب اشتراكهم في الاضرابات الكبيرة ، من منفاهم الى بيوتهم نتيجة ضغط العمال المستمر في جميع انحاء اسبانيا الذين طالبوا باطلاق سراح زملائهم .

كلمة الاتحاد

كل عام وانتم بخير

موعد مع النضال الانساني

الانسانية تودع اليوم عام ١٩٦٣ وترحب بعام ١٩٦٤..

وهي تودع عام ١٩٦٣ بشيء من العطف للانجازات التي حققتها خلال هذا العام .. وترحب بعام ١٩٦٤ بشيء من التفاؤل ايمانا منها بطاقتها على تحقيق الكثير من الانجازات

من الممكن دائما ان تقارن الانسانية بين العام الفائت وعام مماثل قبل مئة او مئتين او الف سنة انصرمت عليها ..

ولكنها تخرج دائما من مثل هذه المقارنة بحقيقة جوهرية واحدة : انها تسير قدما الى امام على الرغم من الفترات والعراقيل ..

ففي عام ١٧٦٣ مثلا كانت الانسانية تعيش في قاراتها الخمس في ظلام العبودية الطبقية .. اوروبا كانت تعيش في ربقة الاقطاع .. وامريكا اللاتينية تئن تحت نصال نظام المستعمرات الاسباني .. وافريقيا واسيا في عهد مهد السبيل لاستيلاء المستعمرين عليها ..

اما في عام ١٨٦٣ مثلا كانت الانسانية في جزء كبير من اوروبا قد تخلصت من الاقطاع .. وامريكا اللاتينية اجلت نظام المستعمرات الاسباني واسيا وافريقيا بدات سلسلة انتفاضاتها الوطنية التحررية .

والان في عام ١٩٦٣ ترى الانسانية انها قد قطعت مسيرة طويلة في طريق تحررها الوطني والاجتماعي ..

فبعد ثورة اكتوبر الاشتراكية وبكرها الاتحاد السوفياتي نشات منظومة الدول الاشتراكية الكبرى .. واسيا وافريقيا تحررت .. وبعض اقطارها تقف على اعتاب الانتقال الى الاشتراكية .

والنظام الاستعماري يتداعى والراسمالية تعاني ازمات لاسبيل الى تسويتها بدون الانتقال الى الاشتراكية مثل الشعوب في تطلعها نحو الحياة الانسانية الكريمة ..

ان عظمة التطور الانساني تبدو واضحة في المدى البعيد عند المقارنة بين قرن واخر ، ولكنها قد تبدو ضئيلة بين سنة واخرى .. الا ان هذه التغييرات حاصلة من يوم الى يوم ومن سنة الى سنة ..

ومع هذا فعام ١٩٦٣ حقق انجازات جديدة واضحة في مجال تحقيق امال الانسانية في السلام والتحرر الوطني والاجتماعي ..

وانجازات عام ١٩٦٣ في ظروف التطورات العالمية الحاصلة توحي بالثقة بان عام ١٩٦٤ سيوطد هذه الانجازات وسيسير بها الى ابعاد جديدة .. فقوى الانسانية التقدمية تتعاظم يوما بعد يوم وسنة بعد سنة .. وهي تشيع الثقة وتوحي باجمل التفاؤل ..

ولكن هذا يحتاج الى جهود والى نضال .. فليكن عام ١٩٦٤ ، عام جهود ونضال .. لتستطيع الانسانية ان تقول مجددا كل عام وانتم بخير .. كل عام وانتم على موعد مع النضال الانساني من اجل التحرر الوطني والاجتماعي .

مستشار المانيا الغربية يرمي بثقله الى جانب القوى المعادية لتخفيف التوتر الدولي

واشنطن – كرس رئيس الولايات المتحدة جونسون ، ومستشار المانيا الغربية لودفيغ ارهارد ، محادثاتهما حتى الان ، لقضية العلاقات بين الشرق والغرب . وعلم ان المستشار ارهارد غير راض عن الخطوات التي اتخذها الغرب لتخفيف التوتر في العلاقات بين الشرق والغرب .

وقال ناطق الوفد الالماني ان ارهارد قد توجه الى الوضع العالمي «بتقدير واقعي» . وادعى ان المستشار الالماني لا يؤيد توقف جهود الدول الغربية لتحسين الوضع الدولي .

وسأل صحفي هل ينظر ارهارد الى المستقبل بتفاؤل . فاجاب الناطق الالماني «اعتقد ان ارهارد متفائل بشكل عام»

واعلنت شخصية امريكية اشتركت في مؤتمر صحفي ، ان المستشار ارهارد قال ان بعض الخطوات التي اتخذها الغرب لتخفيف حدة التوتر بين الشرق والغرب انتهت بالفشل وانه يشعر ان تجاوب السوفيات مع بعض الخطوات الغربية المتهاودة لم يكن مشجعا .

واتفق جونسون وارهارد على ان الولايات المتحدة والمانيا الغربية ستتوجهان قريبا لفحص اتفاق بروكسل حول السياسة الزراعية للسوق الاوروبي المشترك .

وقال الناطق الالماني انه في محادثات جونسون – ارهارد لم يبحث تحديد موقف مشترك للدولتين ،وانما بحث السياسيان الوضع بحثا عاما

واعلن ارهارد لجونسون تأييد حكومته لبرنامج اقامة قوة ذرية للحلف الاطلسي .

وفي اثناء محادثات جونسون وارهارد عن الوضع الدولي وقضية برلين بشكل خاص دارت هناك مباحثات بين وزيري الخارجية دين راسك وغرهارد شرودر حول قضايا اقتصادية تهم الدولتين .

وفي البيان الذي صدر بعد الجولة الاولى من المباحثات اعلن الزعيمان انهما لا يستطيعان الموافقة على اي ترتيب يكرس الوضع القائم على تجزاة المانيا(!!) وانهما يرغبان في تحقيق وحدتها بالطرق السلمية على اساس الحرية وحق تقرير المصير !! ومفهوم حق تقرير المصير يعني ان الاكثرية في المانيا الغربية تستطيع ان تقرر تصفية النظام الاشتراكي في المانيا الدمقراطية وهذا ما لا يقبله اي انسان في العالم المتقدم) ..

ولدى عودته الى بون صرح

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

تضاعفت خسائر الامريكيين في فيتنام الجنوبية

سايغون – اصيب سبعة جنود امريكيين خلال عمليات حربية شنتها قواتهم وقوات الطغمة الموالية لهم على فرق الانصار «الفيتكونغ» التي تحارب ببطولة من اجل تحرير فيتنام الجنوبية من الاستعمار الامريكي واذنابه .

واذاعت وكالة رويتر ان عدد القتلى من الجنود الامريكيين هذا العام بلغ ٧١ قتيلا بينما بلغ عدد الجرحى ٣٩٩ والمفقودين ١٤

واضافت الوكالة ان خسائر الامريكيين ارتفعت هذا العام فخلال عامي ١٩٦١ و ١٩٦٢ بلغ عدد القتلى ٢١ والجرحى ٨٠ .

وقد اجمعت وكالات الانباء على ان الانصار الوطنيين شددوا كفاحهم هذا العام وانزلوا ضربات قوية بقوات الزمرة الطاغية التي تساندها القوات الامريكية ..

وكانت هزائم هذه القوات المأجورة من اسباب تنظيم الولايات المتحدة الانقلاب العسكري في تشرين الثاني ١٩٦٣ .. ولكن الزمرة الجديدة لا تختلف عن الزمرة القديمة .. والمناورة الامريكية لم تضلل احدا اذ شدد الانصار كفاحهم .. وقبل ايام قتل الانصار بطلقة من الارض طيارا امريكيا كان يقود طائرة عمودية

رفع سعر الاتحاد يوم الجمعة وهدية الاتحاد

في ظروف ارتفاع اسعار مواد الطباعة وازدياد نفقات اصدار الاتحاد اضطرت هيئة تحرير الاتحاد وادارتها الى رفع سعر الاتحاد يوم الجمعة ٥ اغورات وبذلك يصبح سعر عدد الجمعة ٢٥ اغورا ابتداء من عدد الجمعة في ٣ كانون الثاني ١٩٦٤ ..

اما عدد الثلاثاء فسيبقى سعره ٢٠ اغورا ..

هذا العدد سعره ٢٥ اغورا فهو عدد خاص بست صفحات .

وكالمعتاد تقدم الاتحاد هديتها التقليدية – تقويم عام ١٩٦٤ – مع العدد القادم ، عدد الجمعة ٦٤/١/٣ .

على أعتاب سنة ١٩٦٤

مع مسيرة الانسانية نحو الاشتراكية والتحرر الوطني والسلام

«ان الميزة الرئيسية التي تميز عصرنا هي ان النظام الاشتراكي العالمي يصبح العامل الحاسم في تطور المجتمع البشري .. ان المضمون الرئيسي والخصائص الرئيسية للتطور التاريخي للمجتمع البشري انما يحددها في العصر الراهن النظام الاشتراكي العالمي والقوى المناضلة ضد الاستعمار ، وفي سبيل اعادة تنظيم المجتمع على اسس اشتراكية . ولن يستطيع اي جهد يبذله الاستعماران يوقف تطور التاريخ الى امام .. ان انتصار الاشتراكية التام امر محتوم لا مناص منه» ...

هذا ما جاء في بيان الاحزاب الشيوعية المجتمعة في موسكو في تشرين الثاني ١٩٦٠ .

ان هذا التقدير العلمي الصحيح للمضمون الرئيسي للتطور التاريخي للمجتمع البشري في عصرنا الراهن قد اثبتت صحته احداث العالم خلال كل سنة من سنوات الستين ، وخلال سنة ١٩٦٣ ايضا فقد سطرت صفحة جديدة هامة في تاريخ الانسانية ، في تاريخ مسيرتها المظفرة نحو الاشتراكية والتحرر والسلام .

لم تخل سنة١٩٦٣ كتاريخ الانسانية بكامله من تصارع قوى الخير وقوى الشر ، من مآسي الاستغلال الطبقي البشع ، وويلات تحكم الاستعمار بمصائر الشعوب، من تهديدالمستعمرين للسلام ، ومن دسائس مهاويس الحرب ومؤامراتهم . كذلك لم تخل من كوارث الطبيعة القاسية ومع ذلك فسنة١٩٦٣ كانت سنة تقدم ونمو لقوى الاشتراكية والطبقة العاملة والتحرر الوطني ، فتحت امام الانسانية افاق جديدةنحو مستقبل سلمي رغد وسعيد .

* *

سنة مكاسب هامة لقوى الاشتراكية

دخلت الانسانية عام ١٩٦٣ وهي تتنفس الصعداء بعد انحسار ازمة البحر الكاريبي ، وانهيار مشاريع العدوان الاستعماري على كوبا وانقاذ سلام العالم بفضل السياسة الحكيمة التي انتهجها الاتحاد السوفياتي ، تلك السياسة التي صانت سلام العالم وضمنت لكوبا سيادتها ، ولشعبها حق الاستمرار في بناء كوبا الاشتراكية ، منارا وهاجا لشعوب امريكا اللاتينية.

وسارت البلدان الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي تبني وتعمر وتتطور ، فتسبغ نعم الاشتراكية على شعوبها وعلى الشعوب المتعاونة معها . وكانت سنة ١٩٦٣ سنة انجازات جديدة في هذه الجبهة الفاصلة جبهة البناء الاشتراكي والتقدم العلمي والاجتماعي

ففي ١٤ حزيران ١٩٦٣ شاهدت الانسانية خطوة جديدة يخطوها الانسان السوفياتي نحو غزو الفضاء فبعد رواد الفضاء غاغارين ، وتيتوف وبوبوفتش ونيكولاييف ، جاء الرائد بيكوفسكي بسفينته الفضائية ليضرب الرقم القياسي في مدة الطيران الفضائي اذ بقي خمسة ايام في سفينته



حقق الاتحاد السوفياتي انجازات جديدة رائعة في ميدان غزو الفضاء .. وبينها اطلاق الرائدة فالنتينا ترشكوفا .. وهي تظهر تمسك بفتاة انجولية في مؤتمر النساء الذي عقد في موسكو في حزيران هذا العام .

الفضائية يجمع المعلومات العلمية والطبيعية وينقلها الى امه الارض ، ليضيف العلماء السوفيات الى خزينتهم العلمية ما هو جديد ليستمروا في سعيهم لاكتشاف مجاهل الفضاءلصالح الانسانية وخيرها . ولكن بيكوفسكي لم يكن وحده فقد لحقته الى الفضاء اول رائدة فضاء ، فالنتينا ترشكوفا ابنة المجتمع السوفياتي الجديد .

واستمرت الانجازات العلمية السوفياتية تترى . فبعد اطول طيران فضائي وبعد انطلاق اول امراة الى الفضاء الكوني اطلق العلماءالسوفيات السفينة الصاروخية الفضائية «بوليوت ١» سفينة ترتفع وتنخفض وتغير اتجاهطيرانها الى اليمين واليسار الى امام والى وراء ، وتغير سرعتها بحسب اوامر تتلقاها من الارض . واحنى علماء العالم قاطبة رؤوسهم لهذه الانجازات العلمية الجديدة وصفقت الانسانية التقدمية لهذه الانجازات الكبيرة التي تزيد بلد الاشتراكية وحصن السلام وتحرر الشعوب قوة ومنعة .

وجاءت سنة ١٩٦٣ بمكاسب هامة للبناء الاشتراكي لتدفع بالاتحاد السوفياتي خطوات جديدة نحو المرتبة الاولى في العالم في مختلف ميادين الانتاج .

فبرامج الانتاج تتحقق بنجاح في الاتحاد السوفياتي وفي جميع الدول الاشتراكية الاخرى .. واذ يزيد الاتحاد السوفياتي انتاجه السنوي بمعدل ١٠٪ لا تزيد الولايات المتحدة انتاجها اكثر من ٢–٣٪ سنويا . لقد وصلت الدول الاشتراكية اليوم بانتاجها الى ٣٧٪ من الانتاج الصناعي العالمي، وفي ميدان العلم خلفالاتحاد السوفياتي وراءه الولايات المتحدة فاصبح يخرج من معاهده اعدادا من المهندسين تفوق ٣ مرات تلك التي تتخرج من معاهد الولايات المتحدة .

ويستعد المواطنون السوفيات للانتقال خلال السنوات العشر القادمة الى اسبوع عمل مدته ٣٥ ساعة مع يومي راحة في الاسبوع او ٦ ساعات عمل يومي مع يوم راحة في الاسبوع .

وهناك جميع الاسس والمقومات حتى يصل الاتحاد السوفياتي سنة ١٩٧٠ الى مرتبة الدولة الاولى في مختلف ميادين الانتاج مما سيزيد قوة الاشتراكية وتاثيرها على مجريات الامور في العالم لصالح السلام والتحرر والاشتراكية

قوى السلام تحرز مواقع جديدة

وتعاظم قوة الاشتراكية وقوة الاتحاد السوفياتي وباتساع نضال قوى السلام والتحرر ضد مشعلي الحروب سجلت سنة ١٩٦٣ مكاسب جديدة لقضية التعايش السلمي ونزع السلاح والسلام . واهم هذه المكاسب كان اتفاق موسكو لحظر التجارب النووية في الجو وفوق سطح الارض وتحت المياه ، ذلك الاتفاق الذي جاء ليزيل خطر استمرار التجاربالنووية وما تجره من تهديد لسلامة الشعوب. ان هذا الاتفاق التاريخي الذي توصل اليه الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا والذي انضمت اليه فيما بعد ١٠٥ دول قد فرضه نضال الشعوب والدول الاشتراكية ، والمتحررة .

جاء اتفاق موسكو لحظر التجارب النووية ناقصا فلم يشمل التجارب تحت سطح الارض وهذا يعود الى تعنت المستعمرين الامريكان وتذرعهم بعدم امكانية مراقبة هذه التجارب ومع ذلك فالاتفاق يفتحالمجال لتوسيعه ولاتفاقيات جديدة وهو خطوة هامة لتخفيف حدة التوتر الدولي وللتوصل الى اتفاقيات لنزع السلاح ولحظر السلاح النووي .

ومهد اتفاق موسكو الطريق لقرار منظمة الامم المتحدة استبعاد الفضاء الكوني من السلاح النووي ، ولنداء الدورة العامة لمنظمة الامم المتحدة للجنة نزع السلاح لتوسيع اتفاقية حظر التجارب لتشمل التجارب تحت الارض ولاتخاذ خطوات جديدة نحو نزع السلاح ، واتفاق موسكو اوجد جوا ملائما لضرب مراكز غلاة الحرب وقباطنة الحرب الباردة في الدول الاستعمارية نفسها .

ولكن هذه خطوات اولى في طريق الوصول الى سلم ثابت وهي تحتاج الى اليقظة الدائمة والنضال المستمر ضد غلاة المستعمرين ومهاويس الحرب والى سياسة حكيمة تعزلهم وتقوي انصار التعايش السلمي .

وفي ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٣ كان مقتل رئيس الولايات المتحدة كنيدي ان الاثر العميق الذي تركه هذا الحادث على الاوساط الدولية المختلفة يعود بالضبط الى انه عكس الصراع الشديد المحتدم في الولاياتالمتحدةبين الاوساط المختلفة داخل المعسكر الاستعماري : بين مهاويس الحرب وغلاة المستعمرين الذين لا يرون طريقا في علاقاتهم مع المعسكر الاشتراكي الا الحرب وبينالفئات الاكثر تعقلاوواقعية التي اخذت ترى حقيقة قوة الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكيوتتكهن بان نتائج الصدام المسلح معه لن تكون لصالحها . فكنيدي اقرب من اتجاه التعقل والواقع ، ذلك الاتجاه الذي تفرضه الاوضاع فرضا على الاوساط الاستعمارية وهي تقبل به جبرا لا لنواياها الحسنة . وهذا يكون طبعا لصالح تخفيف حدة التوتر ، لصالح اتفاقيات جديدة ولصالح التعايش السلمي والسلام .

بقلم توفيق طوبي

ان الاتجاه الذي ستسير فيه السياسة الامريكية الجديدة بقيادة الرئيس جونسون تعتمد في الاساس لا على خصائص هذا الشخص او ذاك وانما على نتيجة الصراع المحتدمداخل الجبهة الاستعمارية ، هذا الصراع الذي يتاثر طبعا بسياسة الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي وبقواهم المتعاظمة ، بسياسة البلدان المتحررة وبمدى فعاليتها في الدفاع عن قضية السلام ، وكذلك بقوى السلام والدمقراطية داخل الدول الراسمالية نفسها .

ان الشعوب جميعا تستقبل سنة ١٩٦٤ وامامها الامكانيات الواسعة لاستمرار تطور الاحداث العالمية نحو تخفيف حدة التوتر ونحو مكاسب جديدة للتعايش السلمي ولسلام العالم .

حركة التحرر القومي تسير قدما

وكانت سنة ١٩٦٣ سنة مكاسب جديدة لحركات التحرر الوطنيولتحرر الشعوب ولزعزعة مراكز الاستعمار .

فافريقيا تسير في معركة تحررها الاقتصادي والسياسي . وكان مؤتمر الدول الافريقية في اديس ابابا الذي عقد في ١٥ تشرين الثاني ، معلما من معالم تضامن البلدان المتحررة ونضالها ضد الاستعمار القديم والجديد وتقدمها الاقتصادي والاجتماعي .

وقد قامت منظمة الدول الافريقية التي اقيمت في مؤتمر اديس ابابا بدورها في حل المشاكل التي تنشا ما بين الدول الافريقية نفسها كمشكل النزاع المسلح الذي نشب بينالمغرب والجزائر . فتدخل منظمة الوحدة الافريقية ضيقه ووضعه في مسارب الحل .

ان هذا كسب هام للدول الافريقية المتحررة ولقضية استكمال التحرر الافريقي ، خصوصا وان الجزائر تقاوم مؤامرات الاستعمار وتقاوم التدخل الاستعماري والرجعية لتبني مجتمعها الجديد المتحرر تؤيدها الشعوب الافريقية والعربية وتساندها معنويا وماديا دول المعسكر الاشتراكي وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي الذي عقد معها في هذه الايام اتفاقا ثانيا جديدا لتقديم المساعدات في ميدان البناء الاقتصادي – الزراعي والصناعي .

وشاهدت نهاية سنة ١٩٦٣ انضمام كينيا وزنجبار الى عائلة الدول الافريقية المستقلة فاصبح عدد الدول الافريقية المستقلة ٣٤ . ويستمر ويشتد نضالشعوب انجولا وموزامبيق وغينيا البرتغالية التي تشن اليوم نضالا مسلحا ضد المستعمرين البرتغاليين تؤيدها كل قوى التحرر والاشتراكية .

ولن يكون بعيدا ذلك اليوم الذي تتحرر فيه جميع الشعوب الافريقية في المستعمرات البرتغالية والبريطانية والافرنسية والاسبانية فتستكملالقارة الافريقية مسيرة التحرر التام

وفي اسيا وامريكا اللاتينية يتعاظم النضال التحرري ضد الاستعمار . فالارض تغلي تحت اقدام المستعمرين في فيتنام الجنوبية حيث وصل عدد الجنود الامريكان هناك اكثر من ٢٠ الفا ولن تخبو جذوة النضال الابوحدة فيتنام الدمقراطية وبتحريرها التام . وفي كمبوديا ولاوس لايهنأ للمستعمرين بال .

وشعوب امريكا اللاتينية تهب في وجه الاستعمار ، فمنها ما يحمل السلاح كمثل فنزويلا ومن يفرض على حكوماته تاميم شركات النفط الامريكية كمثل الارجنتين وبيرو .

ان الاستعمار الامريكي الذي ينهب شعوب امريكا اللاتينية وخيراتها يمثل كالوحش الجريح على انقاذ الشعلة الكوبية وخنق كوبا الاشتراكية ، واخماد الثورات الشعبية ، ولكنه في الواقع يقاوم مضيا محتوما . فامريكا اللاتينية ستحطم اغلالها ، وشعوبها ستنتصب متحررة .

الحكومات الراسمالية تأكلها التناقضات

وشاهدت سنة ١٩٦٣ موجة متصاعدة من النضال الطبقي في البلدان الراسمالية الكبرى .. ان استقالة حكومة ماكميلان وما سبقها من ازمة كريستين كيلر وبروفيوموفضيحكتا ليس تعفن النظام الراسمالي الهرم فقط انما افلاس سياسة المحافظين تجاه تعاظم نضال الجماهير الشعبية ضد البطالة ومن اجل مستوى ارفع .

لقد ودعت سنة ١٩٦٣ الى غير رجعة حكاما استعماريين لم يعد ينفع ترقيع سياستهم ، فذهاب اديناور في المانيا الغربية تلاه ذهاب كرامنليس اليميني في اليونان .. وازمة الحكم في ايطاليا تحتد تحت وطأة النضال الطبقي المتعاظم ونجاحات الحزب الشيوعي الايطالي في الانتخابات .ولن ينقذ حكم البرجوازية خيانة اشتراكي نيني .

وفي فرنسا يتعاظم النضال الطبقي الذي يتميز باضرابات الملايين التي تزعزعحكم ديغول وبتعاون الاشتراكيين والشيوعيين الذين يقدمون البديل للديكتاتورية الديغولية .

وهكذا ففي اوضاع التعايشالسلمي تتعاظم التناقضات بين الدول الراسمالية (الصراع داخل السوق الاوروبية المشتركة بين فرنسا والمانيا الغربية) ويحتدم الصراع الطبقي وتحقق الاحزاب الشيوعية والطبقة العاملة مكاسب جديدة تقربها من اهدافها الانسانية العادلة .

دروس احداث العالم العربي

والشعوب لا تسير نحو اهدافها في دروب من الورد ولا في خط مستقيم فهناك الردات والتراجعات ايضا ولكنها موقتة غير ثابتة ، فالسائد هو التقدم المستمر الى امام .

وضمن هذا الاطار العام حلت بارض الفرات ملمة الردة البعثية الفاشية التي طغت على العراق فاسودت سماؤه في شهر شباط الماضي وصبغت دجلة والفرات بدماء الالوف من ابناء العراق البررة ، شيوعيين وغير شيوعيين ، وبخيرة شعب العراق ابناء كالشهيد الخالد سلام عادل السكرتير الاول للحزب الشيوعي فخضبنا على التواجد في ايام عصيبة وهتفنا بالخلود لابطال الطبقة العاملة وبالحياة للشعب وبالموت للجلادين والسفاحين .

ونجح البعثيون في الاستيلاء على الحكم في سوريا ونكلوا فيها بالوطنيين والدمقراطيين . وقلنا هذا كله زائل.

وحذرنا اولئكالذين صفقوا «للفجر القومي الجديد» وزفروا لحكم السفاحين في بغداد وحكم زعانفهم في الشام وشجبنا تصفيق القاهرة لخلفاء هولاكو وقلنا ان في ذلك تشجيعا للذابحهم ولحكمهم الفاشي الذي جاء ليخدم شركات النفط والاستعمار .

ونبهنا الى حتمية فشل وحدة تقوم على التعاون مع قوى سوداء كهذه بعيدة كل البعد عن اماني الشعوب العربية ومصالحها الوطنية .

وقلنا كلماتنا هذه بالم عن تفهم لسير التاريخ وعملياته .

وبالفعل لم تطو السنة الا وانطوت صفحة «السعديين» و«الطالبانيين» وبقي الشعب وطبقته العاملة وحزبها الشيوعي يشقون الطريق نحو الفجر الحقيقي .

وبالاطاحة بالحكم البعثي الفاشي في العراق تنفتح افاق جديدة لتطورات ايجابية في العراق وفي سوريا وفي الشعب العربي العام..

وتؤكد دروس الماضي من جديد صحة مقالة الشيوعيين دائما .. لا يمكن ان تلتوي مقاومة الشيوعية مع المصالح القومية الفعلية ، ان مصلحة الشعوب العربية في استقلال التحرر والتقدم الاجتماعي والوحدة تتطلب في كل بلد وحدة وطنية دمقراطية تضم الشيوعيين وكل القوى الشعبية المعادية للاستعمار ، تتطلب انتسا دمقراطيةللحكم ومثابرة في مقاومة الاستعمار على الصعيد الداخلي والعالمي وتعاونا مع الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى وسياسة اجتماعية متقدمة لصالح العمال والفلاحين وبناء اقتصاد متطور مستقل . وفي هذا كله تكمن اسس استكمال التحرر الوطني والاجتماعي والسير نحو وحدة عربية معادية للاستعمار دمقراطية تنقل الشعوب العربية الى مراتب التقدم والسعادة والازدهار .

اننا نتطلع نحو سنة ١٩٦٤ بتفاؤل وامل واليقين بقوى الشعوب العربية الوطنية المعادية للاستعمار ، بقواها الدمقراطية وبالطبقة العاملة وبابنائها الشيوعيين فهناك كل الامكانيات لقفزات جديدة ومكاسب جديدة .

ومراكز الرجعية تتزعزع في اسرائيل ايضا ...

ولم تقفز سنة ١٩٦٣ باحداثها الهامة عن اسرائيل حيث وصلت ازمة الحكم الى حد استقالت معه حكومة بن غوريون في ١٦ حزيران ١٩٦٣

ان سياسة الارتباط بالاستعمار ، سياسة القوة تجاه البلدان العربية والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وسياسة العداء للدمقراطية ولمصالح الجماهير العاملة واضطهاد الجماهير العربية في اسرائيل ان هذه السياسة المعادية بمجموعها للسلام وللاستقلال وللدمقراطية قد اثارت ضدها قوى كثيرة على الصعيد العالمي وعلى الصعيد الداخلي وحتى داخل حزب مباي نفسه . ان المعركة الشعبية التي اجتاحت البلاد ضد التعاون مع خلفاء هتلر في بون ، وتلك التي عمت مختلف الاوساط ضد الحكم العسكري حتى برزتفي تصويت نصف اعضاء الكنيست ضد الحكم العسكري في ٢٠ شباط ١٩٦٣ قد دفعتا مع عوامل اخرى بن غوريون للاستقالة وللانزواء في سدي بوكر .

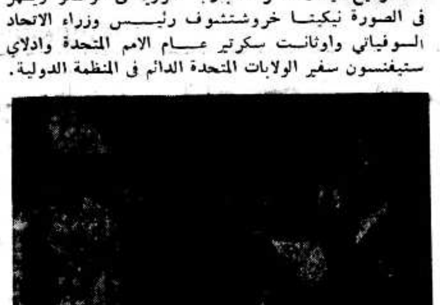
ان استقالة بن غوريون كانت برهانا حازما على انه لم يعدبالامكان الاستمرار بهذه السياسة المفلسة التي تقودالبلاد من ازمة الى اخرى، وان البلادبحاجة الى حكومة جديدة وسياسة جديدة . ان استقالة بن غوريون البتت لاولئك الذين كانوا يشكون دائما بامكانيةتغير اي شيء في هذه البلاد، ان الامور لا تستقر وهي تسير نحو تحولات ايجابية لصالح قوى السلام والاستقلال والدمقراطية .

ان توازن القوى السياسية في البلاد لم يمكن من قيام حكومة جديدة تنهج الصلةبالسياسة البنغوريونية،فحكومة اشكول بعد اربعة اشهر من قيامها اثبتت كما وصفناها عند قيامها انها حكومة استمرار للسياسة الغوريونية ولكنها حكومة استمرار في اوضاعتلزم هذه السياسة ، في اوضاع عالمية ومنطقية وداخلية لا تسمح باستمرارها دون عثرات ودون كبوات .

ان التغيرات السياسية الهامة التي طرات مع استقالة بن غوريون تخلق من اوضاع ملائمة اكثر لنجاح النضال الجماهيري في اسرائيل من اجل حكم جديد وسياسة جديدة ، سياسة سلام واستقلال وحياد ودمقراطية .

(البقية على صفحة ٥ عمود ١)

توقيع ميثاق حظر التجارب النووية في موسكو ويظهر في الصورة نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي واوثانت سكرتير عام الامم المتحدة وادلاي ستيفنسون سفير الولايات المتحدة الدائم في المنظمة الدولية.



جومو كينياتا رئيس وزراء كينيا يقسم القسم الدستوري في يوم اعلان الاستقلال في ١٢ كانون الاول ١٩٦٣ ..



ليندون جونسون رئيس الولايات المتحدة يقسم اليمين الدستوري بعد اغتيال كنيدي .. وقد وقفت الى يساره جاكلين ارملة كنيدي .

أشتد الكفاح من اجل التحرر الوطني في فيتنام الجنوبية وتحاول القوات الرجعية تسندها جنود الولايات المتحدة ارهاب الشعب المناضل .. والصورة تبين جندي امريكي يفتك مواطنا فيتناميا يشك بانه من الانصار ..

في المحطة ..

الى رفاق الدرب ، في نهاية سنة ١٩٦٣

شعر سالم جبران

– ١ –

احداث هذا العام
كثيرة .. فالف جلاد هوى
والف شعب قام
سواعد الناس على
قاراتنا الخمس ، حمت
كوكبنا الجميل من
زحف غبار الموت .. والظلام ..

– ٢ –

ماذا تقول ؟ عضك الحنين
ولم تجد .. ولم تجد
في جيبك النقود ، حتى تشتري
تذكرتين – مرة – للسينما ؟ مسكين
صارت معي ..
وقفت هذا الموقف الحزين !!

– ٣ –

اجلس هنا ..
املأ الى الحفة كاس الخمر ، يا رفيق
واشرب معي ، الى الصباح اشرب معي ..
وعندما تفيق ..
لا تمش كالسكران ، في الحارات .. فالطريق
امامنا ، الطريق ..

– ٤ –

ناموس هذا الكون : لا
حب بلا آلام
فاغسل بنور الشمس عينيك ، لكني
لا ترهب الظلام
وقبل ان تتابع المسير في الطريق
– ولو نسيت عدة العلاق –
لا تنس يا رفيق
ايماننا .. ايماننا العميق
بالنصر ، بالانسان ..
فاننا ، اذا نسينا لحظة ،
متنا بلا جدوى ، بلا بريق !

– ٥ –

احداث هذا العام
كثيرة .. فالف جلاد هوى
والف شعب قام
كؤوسنا الفارغة اتركها هنا
واترك الى جانبها ، الاحزانا
هيا الى المسير ..
هيا الى الامام !

قبل اسبوعين انهت الجمعية العامة دورتها الثامنة عشرة .. الامم المتحدة حيال قضايا العصر

بقلم اميل توما

العالم يعيش في مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .. ولكن في هذا الاطار التاريخي العام تحتل قضايا صيانة السلام .. وتصفية نظام المستعمرات وتطور الاقطار الفتية الاقتصادي مكان الصدارة على المسرح الدولي ..

ولذلك كان من الطبيعي ان تنعكس هذه القضايا في ابحاث دورة الامم المتحدة الثامنة عشرة التي بدأت في ١٧ ايلول وانتهت في ١٨ كانون الاول عام ١٩٦٣ ..

ولم تنعكس هذه القضايا انعكاسا سطحيا في ابحاث هذه الدورة .. فحصيلة القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة خلال الاشهر الثلاثة التي عاشتها ، جسمت توازن القوى العالمية الذي يرجح كفة المنظومة الاشتراكية والاقطار المتحررة الفتية على الاستعمار ..

ولكن هذا لا يعني ان الاستعمار العالمي وفي قيادته الاستعمار الامريكي اصبح عاجزا تماما .. فالابحاث والقرارات دلت على نفوذه في المنظمة ذاتها وعلى ممكناته ، عن طريق مندوبي الحكومات التي تدور في فلكه لعرقلة مهمة هذه المنظمة الدولية التي قامت في اعقاب الحرب العالمية الثانية لتصون السلام وترعى ميثاقها الذي يمنح الشعوب حقها في تقرير مصيرها واختيار الانظمة الاجتماعية التي تريدها ..

ولعل ابرز مثل على نفوذ الاستعمار الامريكي السلبي نجاحه في منع انتساب الصين الشعبية الى هذه المنظمة الدولية وتمكينها من احتلال مكانها المشروع بدل الطغمة الشان كاي شيكية التي لفظها الشعب الصيني الكبير كما تلفظ النواة ..

والحيلولة دون تمثيل الحكومة الصينية التي تعرب عن ارادة حوالي ربع الانسانية لا يمكن ان تساعد على تخفيف التوتر الدولي وحل المشاكل المستعصية ..

وتصويت ٤١ مندوبا الى جانب حق الصين الشعبية مقابل ٥٧ مندوبا جندتهم الولايات المتحدة لمعارضة هذا الامر يوحي بمدى الضغط الامريكي.. وهذا يظهر بالمقارنة الى كافة القرارات الاخرى التي اخذت بما يشبه الاجماع او بالاجماع ..

صيانة السلام بنزع السلاح

عوامل عديدة يجب ان تتوفر لصيانة السلام .. ولكن اهمها : الاتفاق على نزع السلاح ..

وهنا بالضبط يظهر ضعف الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة وتبدو بوضوح مساعي الولايات المتحدة لعرقلة السير الحثيث نحو هذا الهدف ..

في بداية الدورة اقترح وزير خارجية الاتحاد السوفياتي غروميكو عقد اجتماع لجنة الدول الثمانية ، الموكل اليها الاتفاق على نزع السلاح ، على مستوى ذروة ولكن الولايات المتحدة وحلفاءها عارضت في الاقتراح ولهذا اكتفت الجمعية العامة بدعوة هذه اللجنة ، التي تجتمع في جنيف الى الاستمرار بابحاثها بشعور من السرعة والالحاح من اجل وضع حد لكافة التجارب النووية الى الابد كما دعت الدول كلها الى الانتساب الى اتفاق حظر التجارب الجزئي المعروف باتفاق موسكو .. (ستجتمع اللجنة في جنيف في ١٩٦٤/١/٢١)

كذلك نجحت الولايات المتحدة في تجميد اقتراح غروميكو اعلان المناطق الحساسة ، في اوروبا وافريقيا والشرق الاوسط وغيرها ، منزوعة من السلاح النووي.. والقرار الوحيد الذي اتخذته الجمعية العامة ، بموافقة ٩١ مندوبا ، باعلان امريكا اللاتينية منطقة منزوعة من السلاح ، كان ضعيفا تحفظت منه الدول الاشتراكية لانه لم يشمل الدعوة الى تصفية القواعد العسكرية الامريكية في اقطار امريكا اللاتينية .

والقرار الايجابي في هذا الميدان كان موافقة الجمعية العامة الاجماعية على اتفاق الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا على حظر اطلاق الاسلحة النووية الى الفضاء الكوني ..

والقرار الايجابي المرادف كان دعوة الجمعية العامة الى عقد مؤتمر دولي لتوقيع ميثاق يمنع استخدام الاسلحة النووية ..

تصفية نظام المستعمرات

في ظروف تغير توازن القوى في العالم ودور المنظومة الاشتراكية الحاسم في مساعدة الشعوب المستعمرة على تحررها تداعى نظام المستعمرات.

وقد انعكست هذه العملية التاريخية في الامم المتحدة على وجهين :

● تمثيل الدول الفتية في الامم المتحدة .. وهذا يظهر من مضاعفة عدد اعضاء المنظمة خلال السنوات الاخيرة .. وفي هذه الدورة انضمت دولتان حديثتان كينيا وزنجبار وارتفع عدد الامم المتحدة من ١١١ الى ١١٣ .

● القرارات العديدة التي اتخذتها الجمعية العامة تاييدا لكفاح الشعوب التي لا تزال تئن تحت نير الاستعمار .. وتتالم من التمييز العنصري .

ومن الامور الايجابية جدا ان الدول الاستعمارية عجزت تماما عن الوقوف امام سيل القرارات التي اتخذتها منظمة الامم المتحدة في هذا الميدان ..

وفي كثير من الاحيان كانت الدول الاستعمارية تضطر اما الى الموافقة على القرار او الامتناع عن التصويت

ولقد قرر مجلس الامن بالاجماع التنديد بالبرتغال لامتناعها حتى الان عن منح شعوب مستعمراتها حق تقرير المصير .. وكانت الجمعية العامة قد دعت الى استقلال هذه الاقطار في الدورة السابقة ..

وقررت الجمعية العامة :

● تأييد استقلال جنوب غربي افريقيا ، القطر الذي تحتله افريقيا الجنوبية وتريد ضمه ، واعلنت ضمه اجراء غير قانوني .

● المطالبة بالغاء محاكمة بريتوريا (اي محاكمة الافريقيين) واطلاق سراح المعتقلين .

● دعوة جميع الدول الى الامتناع عن تزويد افريقيا الجنوبية بالسلاح والنفط حتى تتوقف من انتهاج سياسة التفرقة العنصرية واضطهاد الافريقيين . وقد اخفقت محاولات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في تخفيف هذا القرار باقتراح حصر العقوبة بالسلاح .. لتمكين الدول من تزويد افريقيا الجنوبية بالنفط .

كذلك اتخذت الجمعية العامة عددا من القرارات التي تتعلق بالشعوب التي تناضل من اجل اجلاء الاستعمار البريطاني .

● شجبت اعلان روديسيا الجنوبية دولة مستقلة في ظروف حكم اقلية البيض البلاد ودعت بريطانيا الى تلبية مطالب الافريقيين باجراء انتخابات برلمانية يتمتع فيها كل مواطن بحق التصويت المتساوي ..

● ودعت بريطانيا الى تصفية قاعدتها العسكرية في عدن ومنح الشعب العربي في عدن والمحميات في جنوب الجزيرة العربية حق تقرير المصير .. واطلاق سراح المعتقلين ..

وجدير بالذكر ان بريطانيا ، في فترة اجتماع الجمعية العامة وافقت على منح روديسيا الشمالية الاستقلال واتخذت خطوات لتسوية قضية نياسلاند الدستورية .

ولا جدال في ان قرار الامم المتحدة مد حياة اللجنة التي عينت لبحث نظام المستعمرات سنة اضافية يؤكد ان الجمعية العامة ابقت قضية تصفية نظام المستعمرات على جدول اعمالها ..

قضية اللاجئين الفلسطينيين

. وعالجت الجمعية العامة قضية اللاجئين الفلسطينيين التي تحتل مكانا هاما في قضية فلسطين وقضية العلاقات بين الدول العربية واسرائيل

وفي هذا الميدان فشلت سياسة الحكومة الاسرائيلية واخفقت المناورات الاستعمارية الامريكية ..

فعند بدء الدورة قدمت جولدا مئير «مشروع سلام» ارادت به تبديد قضية اللاجئين ووضع مسالة الشرق الاوسط والعلاقات العربية الاسرائيلية في اطار من الشعارات البراقة ..

وفي الوقت ذاته دأبت الولايات المتحدة في مساعيها لمنع بحث القضية على اعتبار انها تقوم «بمباحثات هادئة» مع الاطراف المعنية بالامر لتسوية القضية ..

ولكن الجو العام في المنظمة افشل المحاولتين فاضطرت الولايات المتحدة الى التراجع وتعديل مشروعها بشكل يؤكد حق اللاجئين في الخيار بين العودة والتعويض .

وقد اقرت الجمعية العامة هذا القرار وينص على الدعوة الى تنفيذ البند الحادي عشر من قرارات الامم المتحدة (البند الذي يدعو الى اعادة اللاجئين او التعويض عليهم) ب ٨٢ صوتا مقابل صوت واحد هو صوت مندوب الحكومة الاسرائيلية .

قضية تطوير الاقطار الفتية

ان من اهم القضايا التي تواجه الدول الفتية قضية التنمية الاقتصادية .. فالاستقلال السياسي لا يمكن ان يتكامل بدون تطوير اقتصادي يؤدي الى الاستقلال الاقتصادي .

ان الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية يساعدان بعض هذه الدول في سعيها من اجل الاستقلال الاقتصادي ..

الا ان ذلك لا يكفي .. ومن العوامل الجوهرية التي تساعد هذه الدول على ذلك : تنظيم التجارة الدولية بشكل يؤمن مصالح الدول الفتية فلا تهبط اسعار المواد الخام التي تنتجها ولا ترتفع اسعار السلع الجاهزة التي تقدمها لها الدول الغربية .

ومع ان الجمعية العامة لم تقرر في القضية .. فدعوتها الى عقد مؤتمر دولي في نيسان ١٩٦٤ يعتبر خطوة ايجابية في هذا المضمار .

قضايا تنظيمية

وكان من الطبيعي وقد تضاعف عدد اعضاء منظمة الامم المتحدة بانتساب عدد ضخم من الاقطار الفتية ، المستعمرة سابقا ، ان ترتفع الاصوات تطالب بجعل بعض هيئات الامم المتحدة اصدق تمثيلا لقوى المنظمة .

وفي هذه الدورة اقرت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة زيادة اعضاء مجلس الامن من ١١ الى ١٥ وزيادة عدد اعضاء المجلس الاقتصادي الاجتماعي من ١٨ الى ٢٥ ..

لقد اشترط مندوب الاتحاد السوفياتي قبول الصين الشعبية في مكانها الشرعي في المنظمة قبل الموافقة على هذا التعديل الذي يحتاج الى تاييد الاتحاد السوفياتي على اعتبار انه احدى الدول الخمس التي تتمتع بحق النقض .. وقد اتخذ الاتحاد السوفياتي هذا الموقف لشعوره باهمية تمثيل الصين الشعبية في المنظمة وبعد ان اتفق مع المسؤولين الصينيين على ذلك .

ولكن تصريح وزارة الخارجية الصينية بعد ذلك واعلانها ، بقصد المناورة لكسب صداقة الدول الفتية في اسيا وافريقيا ، انها لا تعارض زيادة اعضاء المجلسين لتمثيل الدول الفتية جعل الاتحاد السوفياتي ، وهو الذي منح الدول الفتية تاييده قبل استقلالها وبعده ، يعدل موقفه ويعلن انه يوافق على زيادة اعضاء المجلسين

تلخيص

لقد بدات الدورة العامة وعلى جدول اعمالها ٨١ موضوعا .. ولهذا لا يمكن استعراض مناقشاتها وقراراتها كلها .. الا ان القضايا التي استعرضناها احتلت مكان الصدارة والقرارات التي اتخذتها كانت ايجابية في جوهرها خاصة في قضايا تصفية النظام الاستعماري .. ومع ان قراراتها ليست ملزمة الا انها ذات اثر اخلاقي معنوي كبير لا يمكن التقليل من اهميته ..

ولكن هناك قضايا عديدة لم تسهم في حلها المنظمة مثل قضية فيتنام الجنوبية والكونغو وغيرهما ..

والامر الذي يمكن ان يتفق عليه الجميع ان هذه المنظمة بتركيبها وفي الظروف العالمية الراهنة تستطيع ان تقوم بدور اهم في حل قضايا العصر اذا استطاعت الاكثرية ان تعزل الاستعمار وتحد من اثره ..

وهذا ما يهدف اليه الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية والدول الفتية المتحررة حقا ..

الى اين

لوحة رسمها اسماعيل شموط الفنان الفلسطيني الذي ابدع لوحات عديدة حول قضية اللاجئين حتى فاز بلقب «فنان النكبة» ..

لاجئون

شعر : سميح القاسم

والراوي واحد من الحجاج المسيحيين بعد عودته من الاردن

احبابنا خلف الحدود
ينتظرون في اسى ولهفة مجيئنا
اذرعهم مفتوحة لضمنا .. لشمنا
قلوبهم يعصرها الالم
تدق في تمزق اصم
تحار في عيونهم ..
ترجف في شفاههم
اسئلة عن موطن الجدود
غارقة في ادمع العذاب والهوان والندم

* *

احبابنا خلف الحدود
ينتظرون حبة من قمحهم
ينتظرون قطرة من زيتهم
ويسالون :
كيف حال بيتنا التريك
وكيف وجه الارض ؟
هل يعرفنا اذا نعود ؟
يا ويلنا ! حطام شعب لاجىء شريد
يا ويلنا من عيشة العبيد
فهل نعود ؟
هل نعود ؟

حديث في البريد

اقتراح وشكر

تلقى مكتب رئيس الحكومة رسالة من شخص من غلاسكو في اسكتلنده ، تمتد على صفحتين من القطع الكبير ، وفيها يحيي المرسل حكومة اسرائيل على مشاريعها الحيوية المباركة في احياء القفر في البلاد المقدسة ، لا سيما انشائها المجرى القطري !! ويحذر المرسل السلطات من تحرشات السوريين ، ويقترح لصيانة المجرى على طوله زرع خط من الالغام على طول المجرى المذكور وسياجا من الاسلاك الشائكة ..

«وتفضل» رئيس الحكومة بالرد شاكرا المرسل على قلقه الزائد على المجرى .

«الدرداو» في القضاء

تنظر المحكمة في تل ابيب في الدعوى التي تقدم بها متعهدو اعلانات فلم «الدرادو» الاسرائيلي ، ضد مدرسة اتحاد المعلمين الليلية لرفضها دفع مبلغ ٦٥٠ ليرة مقابل الاعلان عنها داخل الفلم .

اما الاعلان فجاء على لسان بطلة الفلم التي تقول : ان شيرمان سيخرج من هذه الحياة القذرة ، سيدخل مدرسة المعلمين المؤهلين الليلية ، ويحصل على ما تقصه من العلم والمعرفة .

كما يعرض الفلم منظر صف في المعهد المذكور .

اما حجة اصحاب المعهد في عدم دفعهم الاجرة ، فهي ان الاعلان لم يكن ذا جدوى ،لانه لم يعرض ، في حزيران – اثناء عطلة المعاهد – ولو عرض لدفع الراغبين في تلقي العلم في المعهد المذكور الى تسجيل اسمائهم فيه . اما الفلم فعرض بعد افتتاح المدارس ولم تفد فائدة منه

وقبل الحكم قرر القاضي مشاهدة الفلم المذكور

سجن يوم مع وقف التنفيذ

حكمت المحكمة على سائحة هولاندية في الثانية والعشرين وعلى سائح فرنسي في الخامسة والعشرين بالسجن مع وقف التنفيذ بعد ان ادينا بسرقة مبالغ من المال في كيبوتس روحاما ، كما الزمهما القاضي باعادة المبالغ المسروقة وهي ٩٦ دولارا و٦٥ ليرة .

والظريف في الحكم ان الفتاة حكمت ليوم واحد مع وقف التنفيذ ، لوجود المبلغ في حيازتها دون معرفتها . اما الفتى فحكم عليه بشهر واحد.

في المحاكم

تائب.. ومدير شرطة.. وبلدية

بقلم فرج نور سلمان

مخبر ورخصة !!

السيد ابراهيم درعي معروف عند مدير شرطة القدس وعند غيره من ضباط شرطة القدس بانه مخبر سمين ، كثيرا ما رمى باصحابه من عالم الجريمة في السجن لمدد متفاوتة . كل هذا كان يجري دونما علم من اصحابه واقاربه .. ولم يكن السيد هذا يتقاضى اي اجر ، فهو يعمل لوجه الله تعالى . ويأتي يوم .. ويذهب يوم .. ويفكر صاحبنا هذا بمستقبله ، فيطلب من مدير الشرطة في القدس بان يساعده في تدبير عمل محترم له على ان يستمر في اخبارياته ، ويقترح عليه مدير الشرطة ان يفتح له مقهى ومدير الشرطة يعرف بان مقهى كهذا سيكون ملتقى لعالم الجريمة ، واكثر من هذا ، يساعده مدير الشرطة في الحصول على قرض طويل الامد ليكون له راس مال ، ويوصي مدير الشرطة البلدية بان توافق على طلب صاحبنا بفتح مقهى ، وبدون هذه التوصية لا يحصل اي انسان على رخصة كهذه .

ويفتح صاحبنا مقهى ، وزبائنه من المجرمين والحشاشين المعروفين ، وصاحبنا يلقيهم في براثن الشرطة واحدا بعد الاخر ، ومدير الشرطة لا علم له ابدا !! بما يجري في المقهى .. يرى ولا يرى ، يسمع ولا يسمع ..

ضمير .. وتوبة !!

ويستيقظ صاحبنا درعي مرة ، بعد منتصف الليل ، على ضميره وهو «ينقفه» ، ويدخل مع ضميره هذا في صراع نفسي يخرج فيه مهزوما وينتصر الضمير في النهاية ، وعندما يأتي مدير الشرطة او احد مرؤوسيه ليحصل على المعلومات الاكيدة التي اعتاد ان يحصل عليها من صاحبنا درعي يرجع «فاشلا» ، وتتأزم الامور بين صاحبنا والشرطة ويحاول المدير اقناعه بشتى الطرق ان يستمر في «عمله» ولكن صاحبنا يأبى ذلك ويرى الشرطة ولا يرى !! ويسمع الشرطة ولا يسمع !! ويظن صاحبنا انه اصبح في مأمن من ايدي الشرطة الطويلة ! فالرخصة في صدر المقهى والزبائن يختلط الحابل منها بالنابل في مقهاه المشهور ! والرزق يتدفق عليه دون انقطاع .

الانتقام ..

ولا يتاخر انتقام الشرطة عن موعده المحدد ، فالرخصة التي حصل عليها تنتهي ويطلب السيد درعي تجديدها ويأتي رد البلدية السلبي ، فمدير الشرطة لا يوافق على تجديدها دون ان يعطي اسبابا خطية مقنعة لذلك ، ولكن درعي يفهم السبب ، ومدير الشرطة يخبره عن السبب الحقيقي بصراحة «فاما ان تستمر يا سيد درعي في اخبارنا عن كل ما يدور في عالم الجريمة واما ان تقطع رزقك .. اما ان تبقى في صنعتك ، (مخبر وصاحب مقهى) واما ان تبقى بدون اي صنعة !!

ويتوجه صديقنا الى محكمة العدل العليا طالبا منها ان تأمر البلدية ومدير الشرطة ان يأتيا الى المحكمة ويبررا عدم تجديد رخصة ادارة المقهى ، ورخصة بيع المشروبات الروحية فيه ، كما كان يفعل حتى الان . وايضا ان تأمر المحكمة مدير الشرطة باعطاء توصية لتجديد الرخصتين المذكورتين .

ويأتي محامي البلدية ليقول في المحكمة بان القانون يسمح للبلدية باصدار او بتجديد رخصة ادارة مقهى فقط اذا توفر شرط هام وهو توصية بهذا الشان من مدير الشرطة ، وهذه التوصية لم يحصل عليها صاحبنا درعي ، اما اعطاء او تجديد رخصة بيع مشروبات روحية فان القانون يشترط ، قبل ان تعطي البلدية هذه الرخصة او تجددها ان يحصل الطالب على موافقة «لجنة اصدار رخص بيع المشروبات الروحية لمنطقة القدس» وهذا الشرط لم يتوفر ايضا في هذه القضية .

ولذلك رفضت المحكمة الموقرة طلب صاحبنا ضد البلدية .

ومن الناحية الثانية ، يعتمد صاحبنا في دعواه ضد مدير الشرطة على الحقائق والوقائع اكثر من اعتماده على القانون ، والوقائع هنا تثبت – هكذا ادعى صاحبنا – الطرق الرخيصة التي تستعملها الشرطة في شراء ضمائر الناس والاجرة التي تتقاضاها عن اية مساعدة تعطيها لانسان ما . فصاحبنا كما تقدم كان احد المخبرين الكبار ، ولذلك ساعدته الشرطة واعطته كل ما اراده من قروض ورخص.. ولكنه عندما رفض ان يستمر في اخبارياته حاولت الشرطة قطع رزقه بعد ان فشلت في شرائه ثانية . وقد حاولت الشرطة ارجاعه عن الطريق المستقيم الذي سلكه عندما انقطع عن مدها «بالزاد» الذي تريده بالتهديد وبالوعيد ولكن دون جدوى . وقد ذكر احد الشهود في المحكمة الموقرة بان رفض البلدية اعتمد في الاساس على رفض مدير الشرطة اعطاء توصية بحق السيد درعي .

ما راي محكمة العدل العليا ؟

وتستخلص محكمة العدل العليا من سير الحوادث بان الحق بجانب صاحبنا في دعواه ضد مدير الشرطة . فمدير الشرطة لم يناقش المدعي ابدا في شهادته المشفوعة بالقسم ، ولذلك رات المحكمة بهذه الشهادة شهادة سارية المفعول وقررت ان تعطي حكمها بحسب هذه الشهادة .

ولنفس السبب تقرر المحكمة العليا ان تصدق ما جاء في شهادة المدعي المشفوعة بالقسم والتي جاء فيها بانه طيلة الوقت الذي كان فيه المدعي يطلب من البلدية تجديد الرخصتين بعثت اليه الشرطة «بالوسطاء الذين كانوا يتهددونه طورا ويعدونه طورا اخر» . ويقول ايضا في البند ١٣ من هذه الشهادة «ان الشرطة لا تدعي ابدا بانني كنت مشتركا مرة ما في عمل غير قانوني» .

ويأتي المدعي العام ليدافع عن مدير البوليس ويتهم المدعي – وهو صديقنا درعي – بانه غير ملائم لعمله كصاحب مقهى وكبائع مشروبات روحية لانه يشغل عنده فتيات مشكوك في امر عفتهن ، يستعملن مطبخ المقهى لمضاجعة زبائن المقهى» .

ولكن المحكمة الموقرة ترد على هذه الادعاءات وتقول بانه اذا كانت هذه الادعاءات صحيحة فالحق بجانب الشرطة ولكن المحكمة لم تقتنع بصحة هذه الادعاءات لانه تبين امامها من مناقشة المدعي لرجلين من رجال الشرطة بان مدير الشرطة اعتمد في قراره هذا على اخبارية وصلته منذ زمن بعيد ولم تقم الشرطة ولو مرة واحدة في التحقيق في صحة هذه الاخبارية ولم تقم ولو مرة واحدة بتفتيش المقهى ، واكثر من هذا لم تتخذ الشرطة الاجراءات اللازمة ضد المدعي، فاذا كانت تؤمن حقا بان المقهى يستخدم لاغراض لا اخلاقية فالحري بها ان تتخذ ضد صاحبه الاجراءات القانونية .

لماذا استيقظت الشرطة الان ؟

واكثر من هذا – غريب جدا ، واغرب من غريب – هكذا تقول المحكمة – بان الشرطة ، حتى بعد أن وصلتها هذه الاخبارية عن صاحبنا ساعدته في فتح المقهى وفي الحصول على رخصة لبيع المشروبات الروحية وفي الحصول على قروض ، ولماذا ترفض الان طلبه لتجديد الرخصة ؟ ماذا حدث ؟ من الذي تغير ، او ما الذي تغير ؟ ما دامت الشرطة تصدق هذه الاخبارية فلماذا ساعدته كل هذه المساعدات ؟

ويظهر ، دون ادنى شك ، للمحكمة الموقرة بان سبب رفض الشرطة اعطاء توصيتها يعود لان شهر العسل بينها وبين صاحبنا قد انتهى ، ولان صاحبنا اراد الطلاق من هذا الزواج غير الشرعي» .

ويظهر دون ادنى شك ، بان الشرطة طلبت من المدعي ، مقابل هذه التوصية ، الاستمرار في عمله كمخبر وبسبب رفض المدعي لهذا الطلب رفضت الشرطة ، او بالاحرى مدير الشرطة اعطاء هذه التوصية .

مختصر مفيد ..!

ويصدر الحكم في يوم ٥٧/٣/١٤ وهو يقضي بابطال الدعوى ضد البلدية . اما

(البقية على صفحة ٤ عمود٨)

عنـــكر القلبق

قصة بقلم : ابراهيم أبو نـاب



افاق ابو حسن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم من شر ذلك النهار . فقد هب لهب البريموس في وجه ام حسن واحرق رموشها ومقدمة شعر راسها ولم تستطع احضار فنجان القهوة الصباحي الى ابي حسن في موعده . وادار لسانه الناشف في فمه فلم يزده طعم الحموضة الا قرفا على قرف . ثم نظر الى قلبقه العتيق بجانب السرير فوضعه على راسه قبل ان يهب من فراشه الى المطبخ ليرى زوجته وقد انهمكت ابنتها الكبرى في مسح وجهها بالفيزلين وزيت الزيتون . وكان لا زال في بيجامته فعاد الى غرفة نومه ليضع عليه ملابسه وهو يتمتم ان لا حول ولا قوة الا بالله . حتى فنجان القهوة لا يستطيع الانسان ان يشربه في راحة وهدوء هذه الايام .

وقبل ان يخرج ابو حسن من البيت مال الى المطبخ ليسأل زوجته عما تريده من حاجة لذلك النهار وخرج دون ان يشرب فنجان القهوة الذي اعدته ابنته له .

كان ابو حسن في العقد الخامس من العمر من احدى العائلات ذات الاصول العريقة وكان متوسط الدخل يتكون دخله من وظيفة صغيرة في البلدية ومن حصص تأتيه من اجور بعض العقارات القديمة التي ورثها عن اجداده لابيه او لامه . حتى وظيفته الصغيرة في البلدية كادت تكون بالوراثة لان اباه كان يشغلها من قبله. ويخيل الي انه لم يحصل الى شيء مما وصل اليه الا بالوراثة وقوة الاستمرار التاريخية . فالبيت الذي كان يسكنه سكنه اباؤه واجداده من قبله . والكتب الصفراء التي كان يقرؤها قرأها ايضا اباؤه واجداده . وزوجته كانت قد اختيرت له منذ يوم ولادتها وكان هو في الخامسة من عمره فقط . فقد كانت ابنة عمه وكان والده وعمه قد اتفقا على ما اتفقا عليه ابقاء على ثروة العائلة داخل حدودها . ليس هذا فحسب بل ان ابا حسن كان يلبس القلبق لان اباه كان يفعل ذلك من قبله بالرغم من ان الرؤوس قد مرت باجيال من الطرابيش السوداء والحمراء وبعهد الحطة والعقال قبل ان تستقر عرياته على اكتاف معظم الناس . ولم يقتصر هذا الاستمرار التاريخي على لباس الراس بل تعداه الى ما داخل الراس اذا لم يكن هناك من موجب لان يتغير شيء. لم يكن ابو حسن يحتاج لان يأخذ فيما اخذه الناس من تغيير في اساليب المعيشة والتفكير نحو الافضل او الاسوأ . كان يستطيع ان يظل بمنأى عن كل شيء لا باختياره ولكن بحكم حياته التي كان يعيشها ودخله الثابت الذي يكفيه مؤونة البحث والتغيير .

ولكن ابا حسن تشاءم من ذلك النهار تشاؤما كبيرا فلم يلق تحية الصباح على بواب المسجد الذي اعتاد تحيته كل يوم في نفس الموعد ولم يقف عند ابي احمد النجار ليأخذ «شمة سعوط» كعادته بل تابع سيره عن اقرب طريق الى البلدية . وعجب بواب البلدية لان ابا حسن قد حضر الى مكتبه قبل موعده بنصف ساعة على الاقل . وكان بواب البلدية يعرف مزاج ابي حسن من الوضع الذي يستقر فيه قلبقه على راسه .. فاذا كان القلبق مائلا الى اليمين فمعنى ذلك ان الدنيا عنده بخير . واما اذا كان مائلا لليسار فمعنى ذلك انها ليست على ما يرام ولكن الامر لا يعنيه . على انه حينما يكون القلبق مستقرا راسا على زاوية قائمة فهذا يعني ان الاحوال تستدعي الجد وكلما ازداد ميل القلبق الى مقدمة الراس كلما كانت الامور اكثر تعقيدا . لم يفسر احد للبواب قانون وضع القلبق هذا وانما استطاع هو ان يستنبطه لنفسه من طول معرفته بابي حسن .

وفي ذلك اليوم عجب بواب البلدية لتطور وضع القلبق من سيء الى اسوأ . فقد كان وضعه قائما في اول النهار ثم جاء ابا حسن رسول من البيت بعد ذلك جعله يحني قلبقه الى مقدمة راسه حتى جعله يكاد يصل الى الحاجبين . وانتاب القلق البواب على رئيسه حتى كاد يهم بسؤاله عن حاله لولا ان رآه منكبا على اوراقه يحاول ان ينهي ما بين يديه من معاملات بسرعة فائقة وما هي الا لحظات حتى اغلق ابو حسن جارور مكتبه بسرعة وضجة وهب من وراء مكتبه وهو يتمتم باللعنات ونادى البواب واخبره انه ذاهب الى مركز الشرطة .

ـ «خيرا ان شاالله ياسيدي» قال البواب .

ورد عليه ابو حسن بلهجة غاضبة ولكنها تخلو من الحقد:

ـ «اتراني اذهب الى عرس او خطوبة في مركز الشرطة ؟ هذه اول مرة اذهب في حياتي الى هناك وهذا في حد ذاته يكفيني شرا »

ـ «قيل لي ان حسن معتقل ؟».

ـ «ابنك الذي يذهب الى المدرسة معتقل ؟ والله انني لا اصدق . لا استطيع ان افهم لماذا يعتقل طالب علم صغير السن ومن عائلتنا على الاخص ولم يسبق لاحد منا ان اقترب من ابواب السجون والمعتقلات في حياته» .

ذهب ابو حسن الى قشلاق الشرطة يبحث عن ابنه فلم يستطع الدخول وقيل له ان يراجع قيادة المنطقة بشأنه ان كان لا بد من المراجعة . ورأى امام القشلاق عشرات النساء والاطفال والرجال المسنين وقد جاؤوا للبحث عن ذويهم .

وقد استغرب ان يرى هذا العدد الكبير من الناس ولم يدرك بعد سببا لاعتقال العشرات من الناس في آن واحد . على انه قدر ان يكون السبب لاعتقال ابنه واعتقال العشرات من الناس واحدا.

وقد ذهب يستفسر من الواقفين امام القشلاق عما حدث . وكان في كل مرة يقترب فيها من احدهم يلقى اعراضا او امتعاضا وامتناعا عن الكلام . كان جهله المطبق بما حدث في ذلك اليوم يثير الشك ومنظره في ذلك القلبق التركي يبعث على الارتياب . وسرت همهمة بين الجماهير الغاضبة امام القشلاق واشار احدهم الى ابي حسن وهمس في اذن رفيقه . ثم اقترب رجل من ابي حسن كان يعرفه واخذه من يده وانتحى به ركنا وهو يتهامس معه :

ـ ماذا جاء بك الى هنا يا ابا حسن ؟ سأل الرجل .

وقال ابو حسن وعلى وجهه علائم الدهشة وفي صوته نحيب

ـ «يا اخي ابني حسن معتقل . تصور ابني حسن يعتقل ولماذا يعتقل ابني حسن»

ـ لا بد انه كان في الظاهرات التي قامت اليوم ».

ـ مظاهرات ؟ لماذا المظاهرات

ـ «الم تسمع بها يارجل . لم يبق احد في المدينة الا وسار فيها اليوم. طلبة.. اساتذة.. موظفون .. عمال . احقا لم تسمع بها . »

ـ «لعن الله هذا النهار . من اوله نحس . »

ـ «على فكرة .. من المستحسن الا تقف طويلا امام القشلاق وان تنسحب على وجه السرعة »

ـ «لماذا ؟»

ـ « لان الناس يتهامسون بانك مخبر . لقد ارتابوا في امرك ولولا معرفتي بك لما جئت اقول لك بذلك . »

ـ «انا مخبر ؟ كيف اكون انا مخبرا»

ثم مضى في طريقه وهو يحدث كل من يراه في الطريق بما جرى له وبعضهم ينظر اليه مرتابا واخرون ينصحونه بالا يسرف في الكلام وان يذهب الى بيته . ولكن انى لابي حسن ان يذهب الى بيته وابنه في السجن . ولم يستطع ان يفهم كيف يمكن لابنه ان يدخل السجن وهو ابن العائلة الاصيلة المحترمة التي لم تتحرش بشيء ولم يقترب احد منها من المحاكم في يوم من الايام . ولماذا يشترك ابنه في مظاهرة . قالوا انها مظاهرات للوحدة . ومغط ابو حسن شفته السفلى عجبا. هل تتم الوحدة بالمظاهرات وما هي العلاقة بين المظاهرات والوحدة . لا بد ان قرناء السوء هم الذين اقتادوا اولاده معهم او لا بد انه قد ظلم .

وخطر لابي حسن خاطر . لقد كان ولده في المدرسة فكيف خرج منها . ان ناظر المدرسة مسؤول عن خروجه ولا بد له من ان يذهب الى الناظر ويستفسر منه عما حدث . ولم يدر ايذهب الى المدرسة اولا او الى قيادة المنطقة. ورأى الناس يتراكضون وابواب الدكاكين تغلق .. ثم علم باعلان حظر التجول ولكنه عول على الذهاب الى قيادة المنطقة رغم ذلك . ولم يثنه عن عزمه الا لعلعة الرصاص وازيزه وانتشار رجال الجيش في الشوارع بكامل البسة الميدان . وعندما وصل الى بيته فقط تذكر ان ام حسن قد اصيبت بحروق في وجهها في ذلك الصباح فلعنه صباحا ودخل غرفة نومه ونام .

ثلاثة ايام امضاها حسن في السجن وابوه لا يستطيع الخروج من البيت بسبب حظر التجول. ولم تدر الابنة الكبرى ربيحة اتبكي ام تضحك من هذيان ابيها . كان يرغي ويزبد كالاسد المصور الذي وقع في الفخ ثم يهدد ويتوعد. «سأرسل برقية الى السلطان » كان ابو حسن يقول «سأقول له ان الوالي ظالم فارفع عنا ظلمه».

«ذلك ما كان والدي يفعل اذا اصابه اجحاف » وتقول ربيحة لابيها : «ولكن ليس هناك سلطان يا والدي . ذلك كان في عهد تركيا » ويجيبها : «السلطان يا ربيحة سلطان لا يذهب. لقد تغير. نعم لقد تغير. لقد حل محله الملك ادورد ثم الملك جورج والمسألة الان في يد الجامعة العربية. » ويقول « يا لسخرية القدر لا سلطان لنا ولا خليفة نشتكي اليه الجور » .

ما ان عادت الحركة الى مجراها في الطرق وسمح للناس بالتجول حتى رابط ابو حسن امام قيادة المنطقة يريد ان يرى قائد الشرطة . ولما يئس من ذلك ذهب الى القائمقام والى المتصرف ولم يستطع رؤية احد منهما . لمن يجار الناس بالشكوى اذا كانوا لا يستطيعون رؤية ولاة امورهم . وعبثا حاول الناس ان ينصحوا ابا حسن بالسكوت . كيف يسكت على ظلم فادح وابنه في السجن ولم يجد ابو حسن بدا من اللجوء الى السلطان وذهب الى مكتب البريد وخط برقية طويلة : « يا ابتها الجامعة العربية . اغيثينا اغاثك الله ارفعي عنا هذا الظلم. لقد طغى الوالي وتجبر . وصعر خده وتكبر» ومسح ابو حسن عرق جبينه ورفع قلبقه قليلا وهو يتذكر اسم الوالي . انه لا يعرف صاحب السلطة الذي يعتقل ويسجن . ولكنه سمع من الناس انه رئيس دائرة المباحث واسمه زخرو. ما اغلظه من اسم . فعلا لقد تغيرت الدنيا . ومن هو زخرو هذا وابن من يكون وما هو اصله ومحتده . ان اسمه يدل على انه من الزط لا اصل له وعاد ابو حسن يكمل برقيته: «اسمه زخرو اخبث اسم لاخبث رجل. لقد سجن ولدي دون ان اعرف لماذا سجنه. اغيثونا اغيثونا .» وطوى ابو حسن ورقة البرقية ومد بها يده الى الموظف ويده الاخرى الى في جيبه تبحث عن النقود اجرة لارسال البرقية . وتناول موظف البريد البرقية بحركة روتينية وراح يعد كلماتها . وفجأة توقف واعاد قراءتها ثم نظر الى صاحب القلبق الواقف امامه وكاد ان ينفجر من الضحك لولا ان غالب نفسه وحبس انفاسه . ثم اوى الى مكتب داخلي وما هي الا لحظات حتى عاد ومعه رجل اخر تدل ملامحه على الضعة وسوء الخلق . ووقف الرجل الثاني تجاه ابي حسن وقال له :

ـ «ارفع يديك »

وقال ابو حسن دهشا :

ـ « ماذا ؟ »

ـ «ارفع يديك يا حمار لانني اريد ان افتشك واخذك الى السجن »

ـ «تفتشني لماذا ؟.. يا جماعة اين العدل اين الانصاف انا جئت ارفع ظلامتي الى السلطان . انا من اشراف هذا البلد .. »

ولكن ابا حسن رفع في النهاية يديه رغم احتجاجه وجالت يدا رجل المباحث في جسمه وجيوبه ثم مد ابو حسن في النهاية يديه فادخل معصماهما في اسورتين حديديتين اقتيد بهما كالعنزة الى السجن وفي الطريق رآه خلق كثير ممن يعرفونه فعجبوا كيف تصل الامور الى اعتقال من هم مثل ابي حسن ممن لا يؤذون الفراش لو وقع عليهم وحزنوا عليه وهو يهذي .

كان في السجن رجل خطير حقا من زعماء الاحزاب السياسية . ولكنه كان لا يفتأ يضحك ويشير في السجن جوا المرح واللامبالاة ساخرا من السلطة ومستخفا بها . وحتى حينما كان يعود به الحراس من غرفة التعذيب كان يقول لزملائه: «لقد عدنا من الصلاة اثابنا واثابكم الله» وعندما رأى هذا الرجل ابا حسن يدخل السجن عقدت الدهشة لسانه فلم يملك الا ان يكون جديا ربما يستفهم منه جلية الخبر. وعندما قص عليه ابو حسن قصة دخوله السجن لم يتمالك نفسه فاستلقى على قفاه وهو يضحك واعتبر دخول امثال ابي حسن السجن خير بشرى بقرب نهاية السجون . وعندما تمالك الرجل نفسه قليلا جلس على بطانيته وهو يقول لابي حسن:

ـ «ولكن يا ابا حسن . هل يفعل مثل فعلتك هذه الا المجانين ؟ »

وقال ابو حسن وهو يعدل من وضع قلبقه :

ـ « لقد سبق السيف العذل . لقد فعلتها وكفى . رحنا نرفع ظلما عن ولدنا فاصابنا الظلم نحن ايضا »

وسرت عدوى الضحك بين المعتقلين وهم يسمعون ابا حسن يتكلم بلغة عربية فصيحة فكادت تتفجر خواصرهم من شدة الضحك .

وعاد ابو حسن يكمل حديثه:

ـ «والادهى من ذلك والامر انهم لم يحشروني وولدي معا والله سبحانه وتعالى يحشر الظالمين معا لو كنا كلانا ظالمين .. وولدي في غرفة وانا في غرفة»

واحس ابو حسن ان في الموقف نكتة فلم يدعها تفوته فراح يكمل بسخرية :

ـ «لو انهم حشرونا معا لطلبنا بقية العائلة ان تلحق بنا »

وصمت ابو حسن قليلا كمن يتأمل ثم اردف يقول : «وشر البلية ما يضحك »

ـ «ولكن ما العمل » قال ابو حسن للرجل السياسي الخطير « لا بد من طريقة للخروج من هذا المأزق . فبماذا تشير علي ؟ »

وقال الرجل السياسي الخطير : «طريقة كل انسان تتناسب مع الجريمة التي ارتكبها . فمنا من ليس امامه الا الهرب . ومنا من يستطيع الخروج لو اعترف انه مذنب وتاب عن ذنبه ومنا من يستطيع الخروج بلا صعوبة بعد هدوء الحال والتحقق من انه لم يفعل شيئا مثل ولدك حسن. اما انت ... »

وهنا اتسعت عينا ابي حسن وجحظتا مهتما بما سيسمع فلم يزد الرجل السياسي على ان هز راسه متصنعا اليأس ثم لم يلبث ان ارسل ضحكة هزت السجن وتبعه فيها بقية المعتقلين . ولم يستطع ابو حسن ان يرى ما يوجب الضحك ..وراح يفكر . طريقة كل انسان في الخروج تتناسب مع الجريمة التي ارتكبها . ولم يلبث ان صاح : «ولكن ما هي جريمتي »

ورد عليه احدهم : «جريمتك كبيرة يا رجل . وهل اكبر من جريمة من يشتكي الوالي للسلطان ؟» وقال ابو حسن بهدوء :«اتعتبر زخرو هذا واليا والجامعة سلطانا ؟ »وكأنه كان يقول يا ضيعة الولاة والسلاطين

ولكن الرجل السياسي الخطير وكان ذا سخرية لاذعة جاء ابا حسن في النهاية بحل جدي . واصغى ابو حسن بينما ذهب الرجل يشرح الخطة :

ـ «لقد فعلت ما لا يفعله الا المجانين . اليس كذلك ؟»

وقال ابو حسن موافقا :

ـ «بلى »

ـ «اذن فلا بد لك حتى تخرج من السجن من اكمال جنونك والسير فيه حتى النهاية »

ـ «وكيف كان ذلك ؟ »

ـ «تبدأ اولا برفع الاذان ثم تضرب عن الطعام الى ان يجروا معك تحقيقا ..

نفذ ابو حسن الخطة حتى ادهش العقلاء من المعتقلين وحتى جعل ايامهم الضنكة مرحا لا بداية مرح . رفع الاذان من شباك الغرفة في غير موعده. وعندما جاءه شرطي الخفر ينتهره قال له انه على علم بخبر خطير يريد ان يفضي به للمسؤولين . واقتيد ابو حسن الى غرفة التحقيق وجلس امام محقق عظيم الثقة بنفسه . وقال له المحقق :

ـ «ماذا لديك من اخبار هامة ؟»

ـ «عندي يا سيدي اخبار لا اقولها لك لانها خطيرة جدا ولا اقولها الا لزخرو بذاته » .

ـ «وهل تعتقد اني اقل شانا »

ـ « لا اقول ذلك . وانما المسألة تتعلق بزخرو شخصيا » .

وكان المحقق يدخن سيجارة فاخرج ابو حسن عبة اسنانه وقدمها هدية للمحقق ليستعملها منفضة سجاير . واسقط في يد المحقق . وجد نفسه امام رجل في عقله خلل .ولكن مسؤولية التحقيق كبيرة فلم يجد بدا من الرجوع الى رؤسائه . وخرج من الغرفة وعاد بعد هنيهة ومعه رجل منكر الوجه خبيث الملامح .وقال لابي حسن : «ها هو رئيسنا السيد زخرو فقل له ما عندك » وعندها قام ابو حسن يشكر المحقق على صنيعه ذاك قائلا :

ـ« ارجو ان تكون قد قبلت هديتي على اي حال ».

ونظر زخرو الى المحقق ثم الى ابي حسن ثم الى عبة الاسنان على الطاولة وتساءل :

ـ « اي هدية ؟ »

فقال ابو حسن مشيرا الى عبة الاسنان :

ـ« يا سيدي زخرو ..لقد احتفظت بهذه المنفضة طيلة عشرين عاما في فمي لاقدمها هدية عزيزة لصديق مخلص مثل هذا الرجل »

ونظر زخرو مرة ثانية الى المحقق والى عبة الاسنان والى ابي حسن ثم اشار الى ابي حسن باللحاق به وخرج من الغرفة . وفي غرفة ثانية اخرج زخرو البرقية من درج مكتبه وسأل ابا حسن

ـ« هل كتبت انت هذه ؟»

ـ «نعم يا سيدي انا كتبتها لانكم اعتقلتم ولدي بلا اثم جناه »

ـ «وما هي الاخبار الهامة التي لديك ؟ »

ـ «اريد ان احذرك يا سيدي من صاعقة تنزل على راسك من السماء »

وسمر زخرو في مكانه . لعله لبرهة من الوقت قد صدق قول ابي حسن . ولكنه سكت وضغط على زر كهربائي بجانبه فجاءه احد رجال المباحث . فقال له زخرو : « احيلوا هذا الرجل الى الفحص العقلي غدا واعده الان الى غرفته »

وعاد ابو حسن الى رفاقه وكل منهم يستفسر منه عما حدث ولكنه رفض ان ينطق بكلمة واحدة حتى يئسوا منه . ونام ليلته وهو يغني اغاني تركية قديمة . وفي صباح اليوم التالي مثل ابو حسن امام طبيب الامراض العقلية المختص وبدأ الاستجواب :

ـ « هل تفهم في السياسة ؟ »

ـ «نعم يا سيدي »

ـ « منذ متى وانت تشتغل في السياسة ؟ »

ـ « انني اشتغل في البلدية »

ـ« هل انت مجنون ؟ »

ـ « بيني وبينك ، لست مجنونا »

ـ «قل لي .. من هو حاكم تركيا؟»

ـ « اتاتورك طبعا »

ـ « ومن هو حاكم روسيا ؟ »

ـ « القيصر يا سيدي »

ونظر الطبيب الى ابي حسن نظرة فاحصة ثم جال ببصره في قلبقه وراح يخط في ورقة امامه كلاما كثيرا . وقال لابي حسن وهو يخرج من عنده : «افضل لهم الف مرة ان يضعوك في متحف من ان يضعوك في سجن»

وعاد ابو حسن الى بيته وقد امتكر قلبقه الى اليسار وجلس في بيته يتلقى تهاني المهنئين .

(تمت)

وجه الايام

وجها الولايات المتحدة

دعاة الولايات المتحدة والمدافعون عن طريقتها في الحياة امريكيون وغير امريكيين يصورون معالم تلك البلاد بازهى الالوان حتى تخرج الصورة من بين ايديهم وكانها لوحة من جنة الخلد .. وغالبا ما يتحدث هؤلاء عن ثروة الولايات المتحدة الهائلة ويزعمون انها موزعة توزيعا يكاد يكون متساويا بين الناس .

ولكن الولايات المتحدة لاتعدم مفكرين مستقيمين يصورون الواقع فتبرز الصورة التي يرسمونها قاتمة مروعة ..وبمثل هذا قام ميكل هارنغتون عندما كتب كتابه ((امريكا الاخرى))

وذكر ان ربع سكان الولايات المتحدة يقبضون اجورا توازي نصف الحد الادنى الضروري للحياة الانسانية الكريمة .

والحقيقة ان للولايات المتحدة وجهين .. قد لا يلتقيان في كتابة اكثر الكتاب الذين يصورون الولايات المتحدة ..

اما الوجه الاول فهو وجه الغنى الاسطوري ويقابله وجه الفقر المدقع ..

ولندع الارقام تتكلم لتروي قصة الوجهين ..

تذكر الاحصاءات ان ٥٠٠ شركة راسمالية ضخمة تستولي على ٧٠ في المئة من الارباح التي تجنيها كافة الشركات الصناعية .

و١٢ منها وهي تتالف من ٣ شركات سيارات و٤ شركات نفط وشركتي اجهزة كهربائية وشركة فولاذ وشركة تعليب لحوم وشركة كيماوية جنت ٣٧ بالمئة من ارباح هذه الشركات

وحتى يستطيع المرء ان يتصور طاقة هذه الشركات تذكر ما اوردته مجلة ((فورتشون)) الامريكية . كتبت ان راسمال ٥٠ مصرفا تجاريا بلغ ١١٨،٦ مليار دولار .. وراسمال شركة التلفون والبرقيات بلغ ٢٦،٧ مليارا ..

طبعا لا تنشر الشركات ارباحها الحقيقية .. ولكن ما تنشره يدهش حتى اولئك الذين تعودوا على كل شيء..فقد بلغت ارباح الشركات الخمسماية عام ١٩٦٣ رقما قياسيا .. اي ١٣٥ مليار دولار ..

ومن هم اصحاب هذه الشركات ، هؤلاء الذين يغرقون في محيط هذه الملايين التي تتحول الى مليارات ؟ انهم فئة قليلة من الشعب الامريكي من بينهم روكفلر ودي بونت وكنيدي وامثالهم .. وهم الذين يحكمون الولايات المتحدة ويتصرفون بمقدراتها .. وقد قال احدهم ويلسون حين عينه ايزنهاور وزير الحربية : ((ما يفيد ((جنرال موتورس)) (احدى الشركات الكبرى الاثنتي عشر) يفيد الولايات المتحدة)) .

وهؤلاء لا يستطيعون انفاق ارباحهم .. بل لا يعرفون كيف ينفقونها..انهم يلعبون بالملايين كما يلعب الاطفال بالكرة.

هذا هو الوجه الواحد ..

فما هو الوجه الاخر ..

في السنة الماضية تشكلت ((لجنة قومية)) لتحقق في اوضاع الحياة في الولايات المتحدة .. ومؤخرا نشرت تقريرها فجاء ليفسر قول الرئيس السابق كنيدي ان ٣٢ مليون مواطن يعيشون على حافة الفقر .. وتصف اللجنة المناطق الفقيرة والاحياء المتداعية وتذكر ان عمال المناجم يموتون جوعا ..

وفي معرض حديثها عن العمال تذكر ان مليوني عامل يتجولون من مكان الى اخر سعيا وراء الرزق ودخلهم لا يتجاوز ٥٠ دولارا شهريا .. اي ١٥٠ ليرة اسرائيلية .. هذا بالاضافة الى اكثر من خمسة ملايين متعطل لا افاق امامهم .

ان الفقر المريع يصيب السكان عامة .. ولكنه يصيب اكثر ما يصيب السود والقرويين ..

لقد اشتهر الامريكيون بحبهم السباق والارقام القياسية ومن اسبقياتهم وارقامهم القياسية انهم حشروا لاول مرة ١٥ شخصا في كشك تلفون ودعاة الولايات المتحدة يستطيعون الافتخار برقم قياسي جديد .. انها اغنى قطر في العالم ..

وفيها تركز الثروة بايدي قليلة اكثر من اي مكان اخر في العالم.. وفي هذه الظروف العينية يشيع الفقر فيها اكثر من اي مكان اخر في العالم .

جابر الكرملي

في المحاكم

(بقية)

الدعوى ضد الشرطة فان المحكمة تقضي بردها فيما يتعلق بطلب المدعي تجديد رخصة بيع المشروبات الروحية لانه ليست هناك صلاحية للشرطة ان تصادق اولا على طلبات تقدم للجنة لاصدار رخص بيع المشروبات الروحية حسب البنود ١٣ـ١٤ـ١٥ من قانون بيع المشروبات الروحية ١٩٣٥ .

اما فيما يتعلق بطلب تجديد رخصة المقهى فان المحكمة تامر مدير بوليس القدس ان يعطي موافقته ، حسب القانون ، لان رفضه كان يعتمد على حجج واهية ولانه لم يستعمل صلاحيته في حدود القانون .

وتامر المحكمة ان يدفع صاحبنا للبلدية تكاليفها وان تدفع الشرطة لصاحبنا تكاليفه .

اليس الافضل تلبيــة مطالب العمــال ؟!

حيفـا ـ لمراسلنا ـ قـام البوليس يوم الاحد (٦٣/١٢/٢٢) باعتقال اربعة عمال عرب كانوا في محطة ايجد في انتظار العودة الى قراهم ، ووجـه اليهم تهما ملفقة منها تهمةذكر اسم ((ناصر)) !

والعمال الاربعة هم : حسن محمود ، جمال نعمه نويصر (مـن الرينـة) نجـدي مرعي (المشهد) خالـد يوسف شبلي (كـال) .

و«جريمة» هؤلاء العمالانهم طالبوا مع عدد آخر من زملائهم بتامين سفرهم الى قراهم بعد ان رفض سائق الباص الذي تأخر عن موعده في السـاعـة ٣،٤٥ نقلهم اليها كالمعتاد .

وعندما الحوا في طلبهم حضر المسؤول في الشركـة واخـذ يشتمهم بالفاظ نابية ثم دعـا البوليس الذي حضر في الحال واعتقل العمال المذكورين .

وهذه الحادثة ليستالاولى من نوعها . فقد سبقتها عـدة حوادث مشابهة . وكانالاحرى بالبوليس الذي هـب لنجـدة هذه الشركـة الاستغلالية ان يجبر هذه الشركة على القيـام بالتزاماتها تجاه العمال .

لا ادارة قانونية في مجلس طرعان المحلي

طرعان ـ لمراسلنا ـ منـذ اكثر من سنتين استقال احـد اعضاء ادارة المجلس المحلـي المؤلفـة من الرئيس وعضوين آخرين .وبسـبب هذهالاستقالة بقيت ادارة المجلس مؤلفة من الرئيس وعضو آخر الامرالذي يتعارض مـــع قانون المجالس المحلية .

وعلى الرغم من مطالبة ممثل الكتلة الشيوعيـة في المجلـس بضرورة انتخاب عضو ثالث الا ان الرئيس تغاضى عن هـــذا المطلب مستهينا بالقوانــين والانظمة. وبذلك تعطلت ادارة المجلس عن القيام بواجباتهـا وافسـح المجـال لحضرة رئيس المجلـس (المختـار سابقـا) للتصرف كما يشاء وراء ظهر الادارة المعطلة ، مما ادى الى تذمر مختلف الاوساط داخل المجلس وخارجه .

هـذا وقـد قـدم العضو الشيوعي في المجلس طلبا آخر لرئيس المجلس داعيا اياه الى انتخاب العضو الثالث في اول جلسة يعقدها المجلس المحلي .

محاضرة عن قانون تعويضات العمال

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد الحزب الشيوعي هنا ـ يوم الجمعة الماضي ـ اجتماعـا للعمال في نادي الشبيبة القـى فيه جمال موسى محاضرة عن قانون تعويض العمال عنـد الفصل وعن اتفاقيات العمـل وتجديدها ، وقد اكد فـي محاضرته على اهمية تجديـد هذه الاتفاقيات بالمطالبة بزيادة الاجور .

وفي هذا الاجتماع الفالعمال لجنة للتضامن مع عمال عيليت (في رمات غان) الذين حكمـت عليهم المحكمة باحكام قاسيـة بسبب تظاهرهم لزيادة اجور العمال وقـد تبرع المجتمعون بمبلغ ٣٣ ليرة. وستقوماللجنة بجمع التبرعـات من عمـال المدينة .

زيارة الصباح

شعر طارق عون الله ـ الناصرة

(الى النائمين الذين لا يفهمون ما معنى شروق الشمس)

والصبح ان ياتي
وان يحيي بيتكم
تحية قصيرة
بيضاء مثل قلبنا
فابسمي له .. حييه
اخبريـه ..
انه محبب لديك
حتى يعود ثانية
يعطيك حبه .. وشمسه
يعطيك كل ما لديه

* *

لا تهملي تحية الصباح
فقد يميل عنك مرة
ولا يعود
يميل عنك مرة
الى بيوت الاخرين ..
وربما هناك يعرفون قدره
يا جارتاه ..

يبسمون لـه
ويطلبون ما يكون

* *

ياجارتي ..
حييه قدر مـا استطعت ،
وابسمي لـه
وارجيه
ان يعود ثانية
يزور بلدتي
التي تعيش في الظلام
وفي يديه : ـ
«صرخة .. وثورة .. ونار»
ويومهـا ..
ويومها يا جارتي
ستعرفين .. ما يكون

* *

ربـاه :
«هل يزورنا الصباح» ؟!

مع مسيرة الانسانية [بقية]

ان إشكول بريتفادي الهبة الشعبية الديمقراطية المطالبة بتغيير جذري في السياسة بواسطة مناورات ومظاهرات ديماغوغية كمهزلة تخفيفات الحكـم العسكري .

ان تلك المناورات الاشكولية وان اوهمت بعض الاوساط فهي لن تقعد الجماهير الشعبية عن معركتها . ان حكومة اشكول التي تدور داخل الاطار الاستعماري ، وتتنكر لمصالح الكادحين والجماهير الشعبية وتتابـع التنكر لحقوق الشعـب العربي الفلسطيني وللسلام وتستمر بالنهـج التعسفي وبالحكم العسكري ضد الجماهيـر العربية في اسرائيل ، لا يمكن ان تعمر طويلا بهذه السياستولن يكون مصيرها باحسن من مصير الحكومة البنغوريونية

اننا نقبل على سنة ١٩٦٤ ونحن اكثر تفاؤلا واكثر ثقة فالجماهيـر الكادحة المتمسكة بحقوقهـا والتي تضاعف نضالها الطبقي وتوصله اليوم الى مستوى اعلى ، والقوى الشعبية المناضلة من اجل سياسة استقلال وسياسة سلام عادل مع البلدان العربية والقوى الدمقراطية ، ومعها الجماهير العربية المناضلة من اجل الحريات الدمقراطية وتساوي الحقوق والغاء الحكم العسكري وايقاف نهب الاراضي ستتابع معاركها بجهود مضاعفة متفائلة مستبشرة .

★ ★

اننا مع قوى الاشتراكية والتحرر والسلام في العالم اجمع نستقبل السنة الجديدة بقلوب مؤمنة ومتفائلة . ان سنة ١٩٦٤ ستكون بفضل وحدة هذه القوى ونضالها ، بفضل تزايد قوى المعسكر الاشتراكي وازدهاره ، بفضل تقدم الاتحاد السوفياتي المستمر ، سنة انتصارات جديدة لقوى الاشتراكية ، لقوى التحرر الوطني ولقوى السلام.

كأس ١٩٦٣

شعر محمود درويش

لــن نترك الاقداح فارغــة
فصبوا يا رفاقي ..!

الجرعــة الاولى فذكرى
اشرف الشهداء في ارض العراق

والجرعة الاخرى لصرواح(١) الذي
حطتــه اعنــاق النيــاق

والجرعــة الاخرى لمن نفضوا
سحاب الموت(٢) .. عن حقل السبــاق

لن نترك الاقداح فارغــة
ولن يغمى علينا يــا رفاقي !

اخبارنا .. فرح الشعوب
وخمرنــا صحو ، وموعدنــا تلاقي !

فخريطة الدنيا تزيد نجومهــا
والراية الحمراء تشرع بانطلاق ..

الجرعــة الاخرى .. لاطول نخلة(٣)
في الارض .. فارسة السباق

والجرعة الاخرى لافريقيا التي
فكــت ـ لتربط ربهــا المتعوه ـــاربطة الوثــاق

ماذا ؟ انسى الشعر والكلمات ؟
كــلا ، يــا رفاقي

الجرعة الاخرى .. لذكرى اجمل الشعراء
«ناظم» .. شاعر الحب المراق !

والجرعة الكبرى ، لما ياتي غــدا
ولعودة الاحباب من بعد الفراق

مــا زال في ايامنا ليل
ستحرقــه انفجارات بواق
فالى التلاقي
الجرعــة الكبرى غــدا
وغــدا قريب يا رفاقي !

(١) جبل في اليمن (٢) الاشارة الى اتفاق موسكو لحظر التجارب النوويــة (٣) فالنتينا ترشكوفــا .

الفلاحون يتجاوبون مع النداء لعقد اجتماع تداولي دفاعا عن الاراضي العربية المهددة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تجــاوب الفلاحون العرب ومختلف ابناء الشعب العربي مع الدعوة لعقد مؤتمر تداولي لبحث الطرق لصد الاخطار التي تهدد الاراضي العربية ، ووقعوا على النداء الداعي الى الكفاح من اجل وقف سلب الاراضي العربية الذي ينطوي عليه مشروع «توطين الجليل» الذي اعلنه اشكول ..

وقد وصلت الينا اسمــاء جديدة وقع اصحابها على هذا النداء ..

من شفاعمرو

ومن شفاعمرو وقع علــى النداء الفلاحون : نعيم صليبــا وجمــال حسون وجبر سلمان وصلاح سلمان وذيب شلبي ومزيد سلمان زيد وتوفيــق صليبا وسمير نصير وزيتون نعوم والتاجران سلمان عليان ولبيب فرح والعامل شحــادة نجــار ..

ولا يزال ابناء الشعب العربي في البلدة يوقعون على النداء .

من عرابــه

اما من عرابة فقد وقـــع النداء احمد صــالح الجربوني (فلاح) واعضاء ادارة جمعيــة الهدى التعاونية للمياه محمد يوسف عيري (فلاح) واحمــد عــيري (فــلاح) واحمــد عبد القادر (ملاك وتاجر) وفضل محمد نعامنه ومحمد شاكــر والفلاحون كمال ناصر عــيري ومصطفى ابراهيــم نعامنــه ومحمود نصار ويوسف محمد الحــاج ..

وسننشر في العدد القــادم اسماء الشخصيات التي وقعت على النداء في قرى الجليــل والمثلث الاخرى .

الحكم على عضو لجنة الدفــاع عن اراضي الشاغور بغرامة وسجن

عكا ـ حكم حاكم الصلح على محمــد حسين خليــل الاســدي عضو لجنة الدفــاع عن اراضي الشاغور بدفــع غرامة ٢٠٠ ليرة وسجن ثلاثــة اشهر مع وقف التنفيذ بتهمة عرقلة عمل موظف ..

وكان البوليس قد قــدم المذكور الى المحكمة بتهمة شتم موظف وعرقلة عمله والتحريض عليه ، ولكن القاضي لم يقتنع بتهمة شتم الموظف فادانــــه بتهمة عرقلة عمله ..

وقد نشأت القضية حــين جاء «رسول السلطات» يبلــغ اصحاب املاك اراضي الشاغور في دير الاسد باوامر نزع ايديهم عن اراضيهم التي استولت عليها الحكومة لبناء كرمئيل .. انذاك رفض محمد حسين خليــــل واخوانه تسلم تلك التبليغات.

استأنف المحامون الحكم على عمال مظاهره «عيليت»

تل ابيب ـ على اثر صدور الاحكام القاسية بحــق العمال الذين تظاهروا في اذار الماضي في ساحة «عيليت» في رامات جان ، تقدم محامو ٢١ عاملا من المحكوم عليهم الــى المحكمة المركزية يستانفون قرار محكمة الصلح .

ومن المعروف ان المحكمــة اصدرت احكامهــــا بغرامات تتراوح بين مئـــة ليرة والف ليرة ، واحكام سجن تتراوح بين ثلاثة اشهر وسنة .

اما محامو الاستئناف فهم ف. هرتسبرغ . ا. فيشمان ، روديتي وش. يبرن ، وجاء في طلب الاستئناف : ان قاضي الصلح ترابيش اخطأ في تفسيره قانون الجرائم بما يتعلق بتهمة التجمهر غير المشروع ، ويؤكــد الطلب ان المحكمة في تقريرها ان هذا الحادث ـ حــــادث التظاهر كان شغبا ـ عارضت الشهادات التي ادليت امـــام المحكمة ، وعارضت القانون .

ويضيف المحامون: ان تجريم المستانفين يتركز على تقديرات القاضي بانه لم تكن هناك رخصة لعقد التجمهر ، بينما لم تسند الى العمال المستانفين هـــذه التهمة في لائحة الاستئناف .

ويطالب المحامون بالغـــاء القرار والاحكام التي اصدرها القاضي ترابيش ، لانه لم يعط لممثل العمال الحق في استجواب الشهود بينما اعطى ذلك الحق لممثل الادعاء ، الذي عبر عـــن رايه في مناسبات كثيرة فيمــا يتعلق بتهمة المستانفين ، قبل الانتهاء من تقديم الشهادات ، وقد لفت محامو الدفاع نظره الى ذلك عـــدة مرات وطلبوا انسحابــه .

ويدعي محامو الدفاع ضد الظاهرة التي بدت من القاضي في تجاهله الاثباتات التي عرضت امامــــه عن اعمــال الشرطــة وتصرفها وموقفها غير القانوني بل على العكس امتدح اعمالها.

اما بخصوص احكام السجن والغرامـــات فهي قاسيــة لا مثيل لها ، وعندما فرضتهــا المحكمة لم تأخذ بعين الاعتبار وحـــدة العقوبات ، فبينمـــا حكمت على عاملين بغرامة ٥٠ ليرة فقط لم تاخذ بعـــــين الاعتبار ان سائر العمال المتهمين عمـــال والغرامات التـــــي فرضت عليهم لا تتناسب مــع امكانياتهم المالية . لقد كـــان الغرض مــــن فرض غرامات باهظة زجهم في السجن .

وجاء في رسالة الاستئناف انه يجب تبرئة ساحة جميــع العمال المستانفين من المخالفات المسندة اليهم .

الامريكيــون ينشرون نشرات مزيفــة لأساءة العلاقات السوفياتية ـ الصينيه

موسكو ـ اتهمت «ازفستيا» جريدة الحكومة السوفياتيــة وكالة الاستخبارات الامريكية باصدار مواد مطبوعة وتوزيعها في عدد من البلدان بقصـــد الاســـاءة الـــى العلاقـــات السوفياتية ـ الصينية .

وكتبت «ازفستيا» ان هذه الدوائــــر الامريكيـــة نشرت منشورات ، ادعت انهــــا سوفياتية ، فيها هجوم علــى قائـــد الصـــين الشعبيـــة ماو تسي تونغ ، ووزعت في دول امريكا اللاتينية وبلاد اخرى .

وتهزأ الجريدة من اصحاب هذه المبادرة السخيفة وتسخر منهـــم اذ انهـــم يناقشون ماو تسي تونغ على انه رئيس جمهورية الصين الشعبية خلافا للواقع فهو رئيـــس الحزب الشيوعي الصيني .

وتضيف الجريدة ان مزيفي هذه النشرة وقــد استهدفوا اثارة خلافات جديدة بين الصين والاتحاد السوفياتي لم ياخذوا بعـــين الاعتبـــار التصريحات الســوفياتية العديدة التي جاء فيهـــا ان الحـــزب الشيوعي الســوفياتي يعمل من اجـــل الوحدة والتضامن في الحركـــة الشيوعية العالمية .

هبوط حصـــة الاجور في الدخـــل القومي

القــدس ـ تدل التقديرات الاولية لدائرة الاحصاء المركزية على ان نصيب الاجور في الدخل القومي لعام ١٩٦٣ هبط ، اذا قورن بما كان عليه عام ١٩٦٢ .

ويقول رجــال هذه الدائرة ان التقدير العام لما دفع مـــن الاجور يناسب الواقع ، غير ان الارباح على انواعها لا تناسب الواقـــع في مختلــف نواحي الاقتصاد في البلاد ، لذلك فهم يتنصلون من صحة التقديرات الســابقة عن حصة راس المال في الدخل الوطني ، ويرونهـــا تقديرات غير قائمة على اساس.

بلغت دفعات الاجور لعــام ١٩٦٣ حسب التقديرات حوالي ٣٥٦٨ مليون ليرة مقابل ٣٠٠٠ مليون ليرة لعام ١٩٦٢ كمــا حدث ارتفاع ، في نفس الفترة في الانتاج الصافي باسعار مواد الانتاج من ٥٠٤٢ مليون ليرة الى ٦٠٦٦ مليون . ومن هنـــا يظهر ان التقديرات الرسميـــة تدل على انخفاض حصة الاجر في الانتاج المحلي الصافي خلال الســنة الحالية ، وبموجب هذه التقديرات كانت حصة الاجر في الدخل العام لسنة ١٩٦٢ ٥٩ بالمئة وفي عام ١٩٦٣ ٥٨ بالمئــة .

وبسبب هـــذه التقديرات التي يقولون انها غير قـــائمة على اساس يمكن لهذه الارقام ان تعطي صورة مزيفة عن اهمية الاجر في الدخل القومي ، ومع ذلك فهي تعكس هبوط حصـــة الاجور في الدخل القومي العام في هذه السنة .

الحكومــة الغت لجنــة تواصي هوروفتس

القدس ـ لمكاتب الاتحاد ـ قـــررت الحكومــة عـــدم تطبيـــق استنتاجـــات لجنة هورفيتس التي يرفضها الجامعيـــون وهـــذا يعني ان الحكومة حيال معارضـــة الجامعيين اضطرت الى التراجع وكـــان الجامعيون قد هددوا باعلان الاضراب اذا لم تلـــب السلطات مطالبهم .

واستنتجـــت الصحف ان الحكومة رضخت في اتخاذ هذا القرار امام زعامة المباي فـــي الهستدروت التي اعلنت تخوفها من فرض تواصي يرفضها جمهور غفير من العاملين كالجامعيين.

وفي الوقت ذاته من المتوقع ان يجتمع اعضاء لجنة التنسيق الهستدروتية للجامعيين باللجنة الوزارية التي تالفت من وزراء المالية والداخلية والعمل لتنفيذ استنتاجات لجنـــة الاجور .

والمتوقع ان تنفذ تواصي لجنة هورفيتس بالنسبة للجامعيين الذين يقبلون بها اما الذيـــن يرفضون ذلك فسيـــري عليهم اتفاق زيادة الاجور العام .

وهذا يعني ان الحكومـــة سترفض تلبيـــة مطالـــب المهندسين برفع اجورهـــم ٣٠ بالمئة .

ولكن الواضـــح ان الغــاء تواصي لجنـــة هورفيتس لا ينهـــي المشكلـــة فالجامعيون يصرون على زيادة اجورهم .

صفقة الحنطة

واشنطن ـ وافقـــت وزارة التجارة الامريكية على صفقـــة الحنطة التي يريد الاتحـــــاد السوفياتي شراءها من الولايات المتحدة بمبلغ ٤٠ مليون دولار.

بريطانيا اصبحت قيمة

(بقيـــة)

وقد اذاعت تاس تعقيبا بهذا المعنى وقامـــت بذلك ايضـــا الصحف القاهرية ..

ويبـــدو ان الهدوء النسبي عاد الى الجزيرة مع ان اصوات الرصاص لا تزال ترتفــــع في نيقوسيـــا .. وقـــد عـــادت الاذاعة القبرصيـــة الى نشر الانباء بالتركية وكانت قـــد توقفت عن ذلك ..

وعرف حتى الان ان مئات الضحايا سقطوا صرعى فــــي هذا التناحر القومي الذي افاد الاستعمار فقط ..

كوتشــوك لا يعترف ..

وفي رسالة بعث بها الى سكرتير الامم المتحدة اعلن زعيم الاتراك القبارصة كوتشوك ان المطران مكاريوس خرق الدستور بلجوئه الى مجلس الامن قبل بحث الامر في الحكومة او التشاور معه .. وهو لا يعترف باي طلب لا يوقعه هو مع رئيس الجمهورية .. وكوتشوك هو نائب رئيس الجمهورية.

كوبا تتهم امريكا

(بقية)

قيام رجالهم بتدمير «الطريد الروسي» وقالت ان دائــرة الاستخبارات الامريكية قامت بهذا العمل التخريبي وهـــذا يعني تجديد هجمات القرصنة الامريكية على كوبا .

ويذكر القــراء ان الصحف الســوفياتية حذرت في الايــام الاخيرة من اخطـــار تحريض غلاة المستعمرين الامريكيين على كوبا ، هذا التحريض الـــذي تزايد في الايام الاخيرة ..

—★—

الى زميلنا توفيق خوري وزوجته تهانينا القلبية بمناسبة المولـــود الجديـــد

ســـامر

عمال وهيئة تحرير الاتحاد
خليـــة الحزب الشـــيوعي
حي الجبـــل

ملابسات قضيـــة مصـــادرة ديوان الدسوقي

حيفا ـ مكتـــب الاتحاد ـ نشرت الصحف البرجوازيـــة الرجعية المسائية والصباحيـــة «خبرا مثيرا» جاء فيـــه ان الشرطـــة صادرت كراســـة تحريضية طبعت باللغة العربية في مطبعة الاتحاد الشيوعيـــة واضافت ان مؤلف الكراســـة محمود الدسوقي من العاملين في الحزب الشيوعي في المثلث.

الحقد المسعور على العرب ، والنهـــج التحريضي الاسود عليهم يشيع في كل سطر مـــن اسطر هذا «النبأ المثير» وفي كل كلمة جاءت فيـــه ..

والحقـــد علـــى الحـــزب الشيوعي والتحريض عليـــه اقترنا مع هذه الحملة الهوجاء.

ويظهر الحقد على الحـــزب الشيوعي في تضليـــل القارىء المتعمد بعدم اذاعة الحقائـــق الصحيحة ..

فالشـــاعر محمود الدسوقي لم يكـــن عضوا في الحـــزب الشيوعي في يوم من الايام .. ولذلك فهو ليس من العاملين في الحزب الشيوعي لا في المثلث ولا في غير المثلث .. وهو عضو في الجبهة الشعبية التي تضم عناصر من مختلف الاتجاهات

ومطبعة الاتحاد التي تطبـــع جريدة الاتحاد الشيوعية هي مطبعة تجارية تقوم بطبـــع منشورات عديدة لا تتصل في قريـــب او بعيـــد بالافكـــار الشيوعية او بالحزب الشيوعي وهي تخدم مختلـــف المدارس والهيئات .

اما التحريـــض على العرب فيبدو من شكل نشر نبـــا مصادرة شعر محمود الدسوقي مواكب الاحرار ..

فالمصادرة لم تأمر بهـــا مدنية بعد الاطلاع على الحقائق بل امرت بها المراقبة التـــي تعيش بفضل قوانين الطوارىء البريطانية الانتدابية ..

هذا من ناحية اما من الناحية الاخرى فما معنى هذا التحريض على مواطن نشر ديوان شعـــر عادي واتهامه بالتحريض قبل ان يقول القضاء كلمتـــه ..

وما معنى القول ان الدسوقي يدعو الى الثورة على الدولـــة قبل ان تحكم محكمة مدنيـــة بذلك ؟

ولذلـــك نقـــول ان نشـــر الصحافة عن قضيـــة الدسوقي بهذا الشكل يهدف التحريض والترويع حيال تعاظم النضال من اجل الغاء الحكم العسكري

ولعل احسن تعقيب علـــى هذه القضية ما كتبته هآرتس امس .. كتبت :

«ما نشرته الصحف حـــول الدسوقي اثار الاستهجان فـــي النـــاصرة» ...

هذا ويقول مراسلنا فـــــي الطيبة ان البوليس حقق مـــع محمود الدسوقي واطلـــــق سراحه بالكفالة ..

مستشار المانيا الغربية

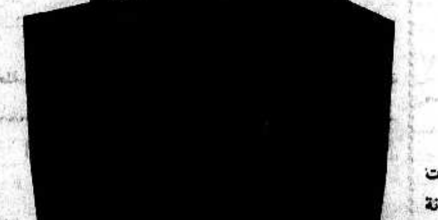
(بقيـــة)

ارهارد ان مباحثاته مع الرئيس جونسون جرت في جو مـــن التفاهم عزز الصداقة بـــين القطريـــن ..واضـــاف ان مباحثاته دارت حـــول الحلف الاطلـــــي وتعزيز التعـــاون الاقتصـــادي والسيـــاسي والعسكري بين المانيا الغربيـــة وامريكا وانه اتفق مع جونسون على ضرورة القضاء على المصالح المتضاربة في اوروبا .

تهانينـــا

الى غـــازي شبيطه وزوجتـــه بمناسبـــة المولود الجديـــد
لجنة الحزب الشيوعي المنطقيـــة في المثلـــث
رفاق الحزب والشبيبة
الطيـــرة

المحرر المسؤول :
توفيـــق طـــوبي
١٨ شارع قيساريه ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٣٧
٤٢ شارع الوادي ـ حيفا



الى العمـــال والمواطنين الكرام بيافـــا
الـــى الشبـــاب والطـــلاب !

هلموا بجماهيركم لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقـــد في الساعة ٦:٣٠ مساء الخميس ١٩٦٤/١/٩ وسيتكلم فيه عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي
اميل توما
في دار الحزب الشيوعي شارع ٦٠ بالعجمي بيافا
هلموا مـــع اصدقائكم !